

مشترک نوح البلاغہ

موسوم بہ

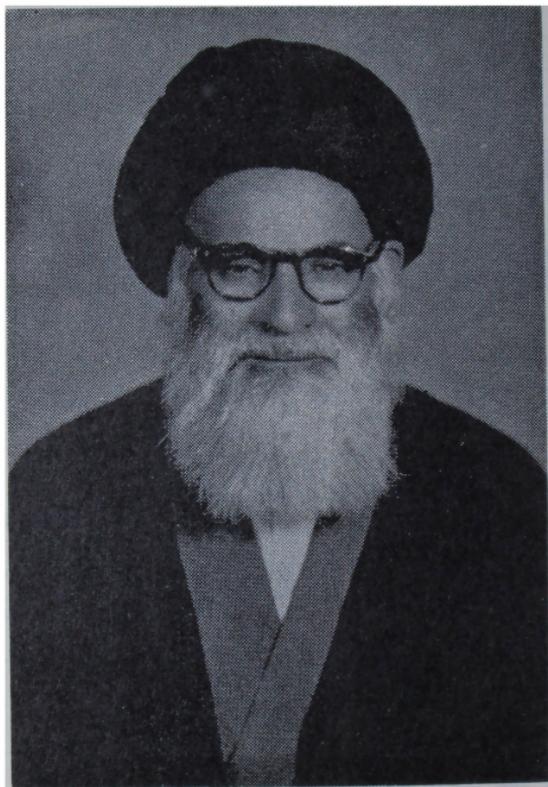
# مصباح البلاغہ

تالیف :

حجۃ الاسلام العالم الربانی آقاسی حاج سید حسن

میرجہانی طباطبائی برکاتہ

حق چاپ محفوظ است



هذا  
هو الجزء الأول من

مُسْتَدْرَكِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ  
الْمَوْسُومِ

بِمِصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَشْكُوهِ الصِّبَاغَةِ  
مِنْ نَائِفَاتِ الْأَيْثِرِ الْفَائِي حَسَنِ الْمِيرْجَهَانِي الطَّبَّاطِبَانِي  
الْمُحَمَّدَ الْبَادِي الْجَرَقُوتِي الْأَصْبَهَانِي نَزِيلِ عَاصِمَةِ طَهْرَانِ  
إِبْرَانِ صَانِعًا اللَّهُ عَنْ طَوَارِفِ الْحَدَثَانِ إِلَى ظُهُورِ صَاحِبِ الزَّيْنِ  
مَنْ هُوَ لِأَمْكَانٍ مَصْدَرٌ وَلِلْكَوْنِ مَحْوَرٌ

الْعَدْلِ الْمَوْئَلِ وَالْحُجَّةِ السَّنْطَرِ

الإمامِ الْبَاجِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ

عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ

حَقُّ الطَّبِيعِ مَحْفُوظٌ

لِلْمَوْلَانِ  
١٣١١  
سنة



هَذَا  
هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ  
مِنْ كِتَابِ مَصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ  
فِي مَشْكُوهِ الْأَعْيُنِ أَنَا الْبَقِيَّةُ  
مُحَمَّدٌ حَسْرَتُ الْمَنِّ رَجَاهُ الطَّالِبَانَا  
عَفَى اللَّهُ عَنِّي عَجْزُ الْأَمْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَمَانِينَ

الْحَمْدُ لِلْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي أَعْلَى بِكَلِمَتِهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ وَ  
الشُّكْرُ لِلْيَلِيِّ الْمَوْلَى الَّذِي أَمَلَى عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مَا مَلَأَ بِهِ الْكَوْنُ

مِنَ النِّعَمِ الْجَيِّمِ مُنْطِقِ الْبَلَاغَةِ وَمَنْفَعِ الْفَضَاءِ اللَّطِيفِ الْبَاقِي

عَلَى مَنْ بَشَاءَ بِمَا بَشَاءَ وَأَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ وَأَكْمَلَ سَلَامَاتِهِ وَ

أَبْلَغَ نِعْمَاتِهِ عَلَى أَفْضَلِ سَفَرَاتِهِ وَأَكْمَلَ أَنْبِيَاءِهِ وَأَعْظَمَ رُسُلِهِ

وَنَجَبَاتِهِ وَأَصْفِيَاءَهُ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ الْكُبْرَى وَالرِّسَالَةَ

الْعُظْمَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي خُلِقَ الْعَظِيمُ وَالْكَرِيمُ الْعَبِيمُ صَفْوَةُ

سُلَالَةِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ كَانَ نَبِيًّا وَادَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ الَّذِي

ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وجعله شفيعاً للمذنبين وعلى  
 إليه وعثرته الهداه المهديين الطاهرين المطهرين المعصومين الأقطبين  
 المنجيين الصاعدين ذرى الحفائقي والمعارف بأفدام الرسالة والولاية  
 وأعلام الفؤوه والهداية سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته و  
 وصيه ونسبه وظهيره وصهره ووارث عليه وباب مدینه حكيمه  
 وحافظ سنته وشريعته جامع مضاف الكمال فاجم شوكه الكفر و  
 الضلال حلال المشكلات كشاف المعضلات خواص الغرر المشهور  
 في السموات صاحب الدلالات الواضحات مظهر الكرامات الباهرات  
 مظهر العجائب المعجزات الصديق الأكبر حامل اللواء في المحشر السابق  
 لشيعة ومواليه من الكوثر فاسم الجنة والسقر من هو بعد سيد  
 البشر فضل البشر امام الموحدين فائد المنقذين برهان الواصلين  
 قبلة العارفين امير المؤمنين علي الذي علا على ارضه الكمال  
 واللغة الدائمة على اعدائهم اولي الكفر والجور والغى والضلال

أَمَا بَعْدُ فَلَا تُخْفَى عَلَيَّ أُولَى اللَّبِّ وَالنَّهْيِ وَالذِّرَابَةِ وَالْحِجَى فِي أَنْ  
 عَلَى الْكَلَامِ كَلَامُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَالْكِتَابِ الْكَرِيمِ الَّذِي تَحَدَّثَ  
 الْقَضَاءُ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ أَنْ بَأْتُوا بِمِثْلِهِ أَوْ سُورَهُ مِنْ سُورِهِ فَأَقْوَأُ  
 بِالْعَجْرِ لِفَصَاحَتِهِ وَبِلَاغَتِهِ وَقُصُورِهِمْ عَنِ الْأَيْبَانِ بِمِثْلِهِ أَوْ سُورَةٍ مِنْ  
 مِثْلِهِ فَأَقْرَأَ الْمُصِيفُ الْمَاهِرُ وَأَصْرَ الْمُنْعِيفُ الْمَكَابِرُ فَلَجَأَ إِلَى الْقِتَالِ  
 بِالسُّبُوفِ وَتَجَرَّعَ مَرَارَاتِ الْخُوفِ وَبَعَدَهُ كَلَامُ شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدَأَ  
 التَّمَامِ أَفْضَحَ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ مَنْ أَوْقَى جَوَامِعَ الْكَلِمِ الْمُنَزَّلِ فِي شَيْئَا  
 مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْسَنُهُ وَأَتْقَنُهُ وَأَفْضَحُهُ وَأَبْلَغُهُ وَأَبْنَهُ وَ  
 أَمَنَّهُ كَلَامٌ مِنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ لَعَلِّي حَكِيمٌ الْمُخَوِّ كَلِمٌ  
 الْكِتَابَانِ وَأَبْلَغُ النَّهَابَانِ وَأَدْلُ الدَّلَالَانِ مَا طَبَّبَ وَعَظَّهُ وَ  
 خِطَابَهُ وَمَا أَحَلَّى كَلَامَهُ وَكِنَابَهُ فَغَلَى رُؤَامِ الْعُلُومِ وَطَلَّابِ الْحِكْمِ  
 أَنْ يَجْعَلُوا أَعْظَمَ اجْتِهَادِهِمْ وَيَصْرِفُوا أَجَلَ عِنَابِهِمْ فِي أَرْبَابِهِمْ

إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِوُجُوهِ كَلِمَاتِهِ وَخَطْبِهِ وَوَصَائِيهِ وَكُتُبِهِ وَمَوْعِظِهِ  
 وَعَيْرِهِ وَرَوَاجِرِهِ وَنَذِيرِهِ وَالْوُقُوفِ عَلَى أَمْثَالِهِ وَرَسُومِهِ وَفُؤُونِهِ  
 وَعُلُومِهِ وَبَرَاهِينِهِ وَحِكْمِهِ وَلَفْدَجَادِ وَأَجَادَ مَنْ أَتَشَأْ وَأَفَادَ  
 كَلَامٌ عَلَيَّ كَلَامٌ عَلَى وَمَا فَالَهُ الْمُرْتَضَى مُرْتَضَى

وَلَفْدَعَتِي مِنْ عَتَى مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ فِي مَرُورِ الدُّهُورِ وَصُحَّتِي  
 الْأَعْصَارِ عِصَابَةٌ هُمْ أَهْلُ الْأَصَابَةِ لِأَخْرَازِ دَفَائِقِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَابْرَازِ حَفَائِقِهِ حَتَّى عَمَّرَ أَرَمَنَهُ وَقَرَعُوا فَنَنَّهُ وَفَضُّوا  
 سُورِدَهُ وَنَظَّمُوا فَلَائِدَهُ فَالْفُؤُا وَأَفَادُوا وَحَمَقُوا وَأَسْفَادُوا وَ  
 صَفَّوُوا وَأَجَادُوا وَبَلَّغُوا مِنَ الْمَقَاصِدِ فَاصِبَتِهَا وَمَلَّكُوا مِنَ الْمَحَاسِنِ  
 نَاصِبَتِهَا فَشَكَرَ اللَّهُ مَسَاعِيهِمْ وَجَزَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَائِبِي خَمْنِهِ  
 وَأَحْلَهُمْ فِي رِبَاضِ الْقُدْسِ مِنْ جَنَانِهِ وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ الْأَبْدُ الْبَارِعُ  
 الْجَاهِدُ التَّاسِكُ الْمَجَاهِدُ الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الْعَلَامَةُ الْمَاجِدُ دَوْحَةُ  
 شَجَرَةُ الْمُحَدِّثَةِ سَلَالَةُ السَّادَةِ الْفَاطِمِيَّةِ زُبْدَةُ الْأَطَابِبِ الْمَوْسُوئِيَّةِ الْعُلُوئِيَّةِ

ذُو الْفَضَائِلِ الشَّايِعَةِ وَالْقَوَائِلِ الْجَامِعَةِ تَقَبُّبُ الْفَتَبَاءِ الشَّيْبُ  
 الْأَجَلُ ذُو الْحَسَبَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَوْسَوِيِّ الْمَلْفَبِّ بِالرَّحِي  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارِضَاهُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ فَحْجِ الْبَلَاغَةِ وَهُوَ الَّذِي قَدَّ  
 جَدَّ وَاحِدًا وَكَدَّ وَآكَدَّ فِي جَمْعِ دُرِّ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَظْمِهِ  
 عَلَى نِظَامِ لَوْيْبِفُهُ سَابِقُ فَلَمَّا ظَفَرْتُ بِكِتَابِهِ وَامَعَنْتُ النَّظْرَ فِي مَحْوَرَاتِهَا  
 فَضُولِهِ وَأَبْوَابِهِ وَوَرَدَتْ رِيَاضُهُ وَابْتَهَتْ حِيَاضُهُ وَرَأَيْتُ أَصْنَافًا  
 مُخْتَارَةً سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوقِفَنِي لِإِفْتِنَاءِ آثَرِهِ فِي جَمْعِ مَا  
 نَبَّهَرَنِي مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا لَمْ يَجْعَلْهَا أَعْلَى اللَّهُ مَفْأً  
 عَلَى فَحْجِ التَّمْهِجِ مِنَ الْخُطْبِ وَالْكَلِمَاتِ دُونَ الْقِصَارِ مِنْ كَلِمَاتِهِ لِأَنَّهَا  
 فَدَجَعَهَا بَعْضُ الْمُتَّبِعِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَلَقَدْ أَشَارَ الرَّحْمَنُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ التَّمْهِجِ بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَرَمِهِ وَتَفْصِيلِهِ أَوْرَاقًا  
 مِنَ الْبَيْاضِ فِي أَحْرِكْلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِهِ اِقْتِصَاصًا لِلشَّارِدِ وَ  
 اسْتِلْخَافًا لِلْوَارِدِ مَرَجَّوًّا أَنْ يَظْهَرَ لَهُ بَعْدَ الْغَوْضِ وَيَقَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ

الشَّدُّ وَذِكْرُ مَا اشَارَ فِي دِيْبَاغِهِ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ وَمُفَصَّلًا فِيهِ أَوْرَاقًا  
 لِيَكُونَ مُقَدِّمَةً لَا سِنْدَ رَاكٍ مَا عَسَاهُ بِشُدُّ عَنِّي عَاجِلًا وَبَقَعَ إِلَى الْجِلْدِ  
 فَاقُولُ الرَّجَاءُ الْوَاقِعُ مِنْ وَلِيِّ الْوَفِيقِ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِإِحْبَاءِ عَرَفِيهِ وَ  
 اتِّبَاعِ نَيْبِهِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِحَسَنِ اخْتِبَارِهِ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بَغِيرُ نَزَائِنِ بَهْدِي  
 إِلَى جَمْعِ شَتَائِنِ مَا فَاتَ مِنْ قَلْبِهِ الشَّرِيفِ أَوْ لَمْ يَكْتُبْهُ أَوْ لَمْ يَطْفُرْ بِهِ  
 وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ جَائِلِي هَذَا الْمَجَالِ وَفُرْسَانِ هَذَا الْمَبْدَانِ وَلَيْسَ لِي  
 مِنَ الطَّائِفِ إِلَّا رَجُلُهُ وَلَا مِنَ الْوَرْدِ إِلَّا شَوْكُهُ وَلَا مِنَ النَّارِ إِلَّا دُخَانُهُ  
 كَمَنْ يَجِدُّ وَأَوْلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ وَمَنْ يَرْعَى وَلَيْسَ لَهُ سَوَامٌ  
 وَمَنْ يَبْقَى وَقَهْوَنُهُ سَرَابٌ وَمَنْ يَدْعُو الضُّبُوكَ وَلَا طَعَامٌ  
 كَيْفَ مَا كَانَ فَاسْتَحْرَثَ اللَّهُ مُسْتَمِدًّا مِنْ بَاطِنِ الْوِلَايَةِ الْكَلْبَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى  
 غَايَةِ الْمَأْمُولِ وَهَمَّتُ الْفَحْصَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَمَوْلَعَاتِ الْفُحُولِ  
 الْأَخْبَارِ لِالْفِطَاطِ دُرِّ كَلِمَاتِهِ مِنْ بَحَارِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ وَأَخَذْتُ فِي  
 الْبَحْثِ عَنْهَا وَأَعْطَيْتُ النَّظَرَ فِيهَا فَوَصَلْتُ فِي سُلُوكِ شَوَارِعِهَا إِلَى حَدِّ  
 تَقَى

ذَاتِ وَهْجَةٍ وَخَضِرٍ وَرِبَاضِ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَنَضْرَةٍ مُزْتَنَةٍ بَارِئَةٍ  
 كُلِّ عِلْمٍ وَأَمَارِكُلِّ حِكْمَةٍ وَأَبْصَرْتُ فِي حَيِّ مَنَازِلِهَا سُبُلًا مَسْلُوكَةً  
 مَعْمُورَةً مُوَصِّلَةً إِلَى كُلِّ شَرَفٍ وَمَنْزِلَةٍ فَبَادَرْتُ وَسَارَعْتُ إِلَى مَا  
 عَلِمْتُ أَنَّهُ وَسِبْطُهُ لِنَهْلِ السَّعَادَةِ وَسَبَبُفَعْنِي اللَّهُ بِهَا فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ  
 مَالٌ وَلَا بَنُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ  
 هَدَانَا اللَّهُ وَلَقَدْ آتَانَا أَنْ أَنْشَرَعُ فِي الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ الرَّبِّ الْوَدُودِ  
 وَعِنَايَتِهِ وَإِلَى الْمَعْبُودِ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْقَانِي أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ  
 حَسَنِ الْمَبْرِجِيَّاتِي الطَّبَاطِبَائِيَّ مُحَمَّدَ ابْنِي الْجَرَقُوفِيَّ الْأَصْفَهَانِيَّ وَفَاةُ  
 اللَّهُ عَنِ التَّوَانِي فَتَمَّتْ ذِبْلُ الْعَزْلَةِ وَأَخْرَجْتُ بَدِي عَنْ جَيْبِ الْوَحْدَةِ  
 وَأَسْنُ بِالْحَقِّ وَذَلِكَ أَحَقُّ إِذِ الْخَبْرُ كُلُّهُ خُصُوصًا فِي هَذَا الزَّمَانِ الْعَضُوبِ  
 فِي الْعَزْلَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي الْوَحْدَةِ وَالنَّجَاهُ فِي تَرْكِ الْعِثْرِ مَعَ النَّاسِ فَإِنَّ  
 إِخْوَانَ الزَّمَانِ جَوَاسِمِ الْعُيُوبِ وَلَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا مِرَارًا وَشَرِبْتُ مِنْ  
 كُؤُسِ أَيْدِيهِمْ نَهَارًا فَأَلَى اللَّهُ الْمُشْكِي وَعَلَيْهِ الْمَعُونُ فِي الشَّرِّ وَالرَّخَاءِ

وَلَمَّا كَانَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ فَتَمَّحَّجَّحِي قَدْ

## مِصْبَاحُ الْبَلَاغِ فِي مَسْكُو الصِّبَاغِ

وَفِي تَرْصِيفِهِ وَتَأْلِيفِهِ لَفَدْ حَدِيثُ حَدِّثِ الرَّضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ  
 الرَّسِيلِ وَالْفَطْيِجِ بَلْ مِنْ حَيْثُ الْخُطْبِ وَالْأَوَامِرِ وَالْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ  
 دُونَ الْحُكْمِ وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي جَعَلَهَا الْبَابُ الثَّالِثُ مِنَ الْكِتَابِ ابْتَدَأَتْ  
 بِمَا ابْتَدَأَ وَصَنَعَتْ كَمَا صَنَعَ إِلَّا فِي قَدَبَيْتِ كُلِّ مَا نَقَلْتُ مَا خِذَهَا  
 وَمَسَانِيدَهَا إِنْ كَانَتْ لَهَا سَنَدٌ وَكُلَّمَا مِنْهَا فُطِعَتْ فِي النَّهْجِ لَوَظَرْتُ  
 بِمَا مِهَا أَكْبَهَا وَأَشِيرُ إِلَى مَدْرِكَيْهَا وَمَا مِنَ الْخُطْبِ وَالْكَلِمِ وَالْكُتُبِ وَالْحُكْمِ  
 ظَفَرْتُ بِهَا لَا كُتِبَ نَمَامٌ مَا ظَفَرْتُ بِهِ وَلَا أَفْضَعُهَا وَهَذَا بِجَوْلِهِ وَقَوْلِي  
 تَوْفِيفِهِ وَرَبِّمَا يُرَى فِي آثَاءِ هَذَا الْكِتَابِ تَكَرَّرُ فِي الْخُطْبَةِ أَوِ الْكَلَامِ  
 أَوِ اللَّفْظِ اعْتَدِرْ كَمَا اعْتَدَرَ السَّبْدُ فِي النَّهْجِ بِقَوْلِهِ وَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ أَنَّ  
 رَوَابَاتِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا فَرُبَّمَا  
 اتَّفَقَ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رَوَايَةِ فَتَقَلَّ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ وَجِدَ بَعْدَ ذَلِكَ

فِي رَوَايَةِ أُخْرَى مَوْضُوعًا غَيْرَ وَضَعِهِ الْأَوَّلِ إِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ  
 أَوْ بِقَلْبِ أَحْسَنِ عِبَارَةٍ فَتَقَضَى الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارُ اللَّاحِظِينَ بِ  
 وَعَبْرَةٍ عَلَى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعْدَ الْعَهْدِ بِضَابِمَا خَيْرٍ أَوْ لَا  
 فَأُعِيدَ بَعْضُهُ سَهْوًا وَنِسْبَانَا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا وَلَا أَدْعَى مَعَ  
 ذَلِكَ إِنِّي أُحِطُ بِأَفْطَارِ جَمِيعِ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى لَا يَشْتَدَّ  
 عَنِّي مِنْهُ شَادٌّ وَلَا يَنْدَدُّ نَادٌّ بَلْ لَا أَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْفَاصِرُ عَنِّي  
 فَوْقَ الْوَاقِعِ إِلَى وَالْحَاصِلُ فِي رَبِيعَتِي دُونَ الْخَارِجِ مِنْ يَدِّي وَ  
 مَا عَلَيَّ إِلَّا بَدَلُ الْجُهْدِ وَبَلَاغُ الْوَسْعِ وَعَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَمْ يَجِ السَّبِيلُ

وَرَشَادُ الدَّلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ

بِأَخْطِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمَاتٍ مِنْهَا بِحَرْفٍ مَجْرَاهَا

أَخْطِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كِتَابٌ مُنْتَقَبٌ كَرَّمَ الْعَالُ فِي سِنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ نَالِيفُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ علاء الدين علي بن حنّام  
 الدين الشهرستاني المتوفى سنة ١٣١٣ هـ نقلها عن الجزء السادس من المسند ص ٣١٥ روى عن وكيع والعسكرا  
 في المواعظ عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن أبيه قال كان علي (عليه السلام) يحظب فقام إليه

رجل وقال يا امير المؤمنين اجزئ من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البعثة

فَقَالَ وَبِحَتِّكَ اَمَّا اِذَا سَأَلْتَنِي فَاَفْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيَّكَ اَنْ لَا تَدُنُّكَ عَنْهَا

اَحَدًا بَعْدِي فَاَمَّا اَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَاَنَا وَمَنْ تَبِعَنِي وَاِنْ قَلُوا وَذَلِكَ الْحَقُّ

عَنْ اَمْرِ اللَّهِ وَاَمْرِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَاَمَّا اَهْلُ الْفِرْقَةِ

فَالْحَالِفُونَ لِي وَلِيَنِ تَبِعَنِي وَاِنْ كَثُرُوا وَاَمَّا اَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُتَمَكِّنُونَ بِمَا

سَنَّهَ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَاِنْ قَلُوا وَاَمَّا اَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْحَالِفُونَ لِأَمْرِ

اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ الْعَامِلُونَ بِرَأْسِهِمْ وَهُوَ اللَّهُمَّ وَاِنْ كَثُرُوا وَ

فَدَمَضَى مِنْهُمْ الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ افْوَاجٌ وَعَلَى اللَّهِ قَضَائُهَا وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا

عَلَى جَدِّ بَيْتِ الْأَرْضِ فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون الفقه ويعبرون

ان من فائلنا فهو وماله واهله فحي لنا وولده فقام رجل من بكرين وائل يدعى عباد بن قيس وكان

ذا غارضة لسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما صمت بالسوية ولا عدك والزعيمه فقال

علي ولو وبحت قال لانك صمت ما في السكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي عليه السلام

ايتها الناس من كان يده جراحة فليداوها باليسمين فقال عباد رجنا نطلب

غنا منا فجاننا بالترهات فقال له علي (عليه السلام) ان كنت كاذبا فلا امانا لنا الله حتى يبدل

غلام ثقف فقال رجل من العموم ومن غلام ثقف يا امير المؤمنين فقال رجل لا بدع لله امر

إِلَّا أَنَّهُمْ كَمَا قَالَ فَبُوتِ اِدْبَعْلُ قَالَ بَلْ بِقَضَائِهِ فَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ذَلَّهَ بِمَوْتِ حَبِشٍ

يَجْرِي مِنْهُ ذُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ يَا أَخَا بَكْرٍ أَنْتَ أَمْرٌ ضَعِيفٌ  
الرَّايِ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذُنُوبِ الْكَبِيرِ وَأَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ  
قَبْلَ الْفُرْقَةِ وَتَرَوْ جَوْا عَلَى رِسْدِهِ وَوَلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَ  
إِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِدِينِهِمْ  
فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ  
نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ عَمِيرٍ يَا أَخَا بَكْرٍ لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ قَتَمَ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَ  
لَمْ يَعْزُضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَمْرَهُ حَذْوًا وَالنَّعْلَ بِالنَّعْلِ يَا  
أَخَا بَكْرٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ مَجْلٍ مَا فِيهَا وَأَنَّ دَارَ الْحَجْرِ بَحْرٌ مَا فِيهَا  
إِلَّا يَحْقِ نَهْلًا مَهْلًا يَحْكُمُ اللَّهُ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَرْضَوْ قُوْنِي وَآكْرْتُمْ عَلَيَّ  
وَذَلِكَ إِنَّهُ نَكَمَ فِي هَذَا عَمِيرٌ وَاحِدٌ فَأَتَيْكُمْ بِأَخِيذٍ أَمَّهُ عَائِشَةُ بِهَيْمِهِ  
فَالُوا إِلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ أَصَبْتُ وَإِخْطَانًا وَعَلْتُ وَجَهْلًا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتَسَادَى  
النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَصَبْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ وَالتَّوَادُقَ فَعَامَ عَمَارُ  
قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَنْ أَشْجَعُوهُ وَاطْعَمُوهُ لَمْ يَبْضُلْ بِكُمْ عَنْ مَنَاجِئِكُمْ بَشِيرٌ شَعْرٌ وَكَيْفَ  
يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ اسْتَوْدَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَنَابِإَ وَالْوَصَالَيَا وَفَضَلَ الْخَطَايَا

عَلَىٰ مِنْهَاجِ هِرُونَ بْنِ عِمْرَانَ إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالهِ) وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَمِعَ بِمَنْزِلَةِ هِرُونَ  
 مِنْ مُوسَىٰ آلَا أَنَّهُ لَا يَبْقَىٰ بَعْدِي فَضْلًا خَصَهُ اللَّهُ بِكَرَامَاتٍ مِنْهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالهِ) وَسَلَّمَ حَيْثُ  
 أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْظِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا تُؤْمَرُونَ

بِهِ فَا مَضُوا لَهُ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بِمَا بَانَ مِنْ الْجَاهِلِ الْخَبِيرِ الْأَخْرَفِ فِي  
 حَامِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِنْ اطَّعَمُونِي عَلَىٰ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ  
 كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَرَارَةٍ عَنِيدَةٍ وَإِنَّ الدُّبَابَ حَلَوَةَ الْحَلَا  
 لِيَنِ اغْتَرَبَ بِهَا مِنَ الشَّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ أَنَّ  
 جِبِلًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنَ النَّهْرِ فَلَجُّوا  
 فِي تَرْكِ أَمْرِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَكَوْنُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ  
 أَوْلِيكَ الَّذِينَ اطَّاعُوا نَبِيَّهُمْ وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ وَأَمَّا عَابِثُهُ  
 فَادْرِكْهَا رَأَى النَّسَاءُ وَشَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَىٰ بَعْلِ فِي جَوْفِهَا  
 كَالرِّجْلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لِثَالِثٍ مِنْ عَمْرِي مَا أَتَيْتُ إِلَىٰ لَمْ تَفْعَلْ وَلَهَا  
 بَعْدَ ذَلِكَ حُرْمَتُهَا الْأُولَىٰ وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ بِعَفْوِ عَمَّنْ يَشَاءُ وَ  
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ فَرَضِي بَعْدَ ذَلِكَ لِأَصْحَابِهِ وَسَأَلُوا الْأَمْرَ بَعْدَ خِلَافِ شَرِيذِ

فقالوا يا امير المؤمنين حكمت والله فيها يحكم الله عزنا ناهلنا ومع جهلنا العرفان ما يكره امير

المؤمنين وقال ابن سنان الانصاري

اِنَّ رَايَا رَايَهُمْ سِفَاهَا لَخَطَاؤُهُ بَرَادٌ وَالْاَصْدَارُ

لَيْسَ رَوْجُ النَّبِيِّ يَنْسَمُ مَيْتًا ذَاكَ نَبِيْعُ الْفُلُوْبِ وَالْاَبْصَارُ

فَاتَقَبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُوْلُ عَلِيُّ لَا تَنَاجُوا فِي الْاَيِّمِ بِالْاَسْرِ

لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوْتُ بِفَيْئِ اِيْمَانِ الْعَيْبِ مَا تَنْضَمُّ الْاَوَا

مِنْ كِرَاعٍ وَعَسْكَرٍ وَسَلَاحٍ وَمَنْعَاجٍ يَبِيْعُ اَيْدِي الْبُتَّارِ

لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِيَمٌ ذَا نِيْطَانٍ لَا وَا اَخَذَكُمْ لِيْذَابِ حِمَارِ

ذَاكَ هُوَ قِيَمُكُمْ خُذُوْهُ وَقُوْلُوا فَذَرِّصْنَا الْاَخْرَفِ الْاَكْثَارُ

اِيْتَاهَا اَمْكُرُوْا اِنْ عَظُمَ الْخَطْبُ وَجَاءَتْ بَرَزْلَةٌ وَعِشَارُ

فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَحَقَانِ عَلَيْنَا مِنْ سَرِّهَا وَوَفَارِ

فقال عباد بن يقين وقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الائمة فقال (عليه السلام) نعم ان الله ابتداء الامور فاصطفى لنفسه ما شاء منها واستخلص

ما احب فكان مما احب انه ارضى الاسلام واشتقه من اسمه

فخله من احب من خلفه ثم شقه فسهل شرابه لمن وردده

وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ هَيْهَاتَ مِنْ أَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ  
 جَعَلَهُ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ مَسَّتْ  
 بِهِ وَذِي بَيِّنَاتٍ لِمَنْ انْخَلَعَ وَسُقُوفًا لِمَنْ عَرَفَهُ وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَعِلْمًا  
 لِمَنْ رَوَاهُ وَحِكْمَةً لِمَنْ تَطَوَّقَ بِهِ وَحَبْلًا وَثِقَاتًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ فَالْإِيمَانُ  
 أَصْلُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحَلِجَةِ قَدِيمُ  
 الْعُدَّةِ الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْغَنِيمَةُ حَلِيبُهُ فَهُوَ أَنْبَجُ مِنْهَاجٍ وَ  
 أَنْوَرُ سِرَاجٍ وَأَرْفَعُ غَايَةٍ وَأَفْضَلُ ذَاعِيَةٍ بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ مَقْصَدَهُ  
 الْفَاصِدِينَ وَاضِحُ الْبَيِّنَاتِ عَظِيمُ الشَّانِ الْأَمْنُ مِنْهَا جُهُ وَ  
 الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِعْهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَعَصَمَ  
 السَّعْدَاءُ بِالْإِيمَانِ وَخَذَلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ انْحِيَاةِ  
 الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ بِالْبَيِّنَاتِ إِذْ وَضَحَ لَهُمُ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى  
 فَتَارِكُ الْحَقِّ مَشُومٌ يَوْمَ النَّعَابِينَ ذَاحِضٌ حُجَّتُهُ عِنْدَ قُوزِ السَّعْدَاءِ  
 بِالْحُجَّةِ فَالْإِيمَانُ يُسَدِّدُ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يَغْنَمُ

الْفِئَةُ وَبِالْفِئَةِ يَرْهَبُ الْمَوْتُ وَيَلْمُوتُ بِحُجْمِ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا  
 تَخْرُجُ الْأَخْرَةُ وَفِي الْقِيَمَةِ حَسَنَةُ أَهْلِ النَّارِ وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ  
 مَوْعِظَةُ أَهْلِ النَّفْوَى وَالنَّفْوَى غَايَةُ لَا يَهْلِكُ مِنْ اتَّبَعَهَا وَ  
 لَا يَنْدِمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لِأَنَّ بِالنَّفْوَى فَاذَ الْفَائِزُونَ وَبِالْعَصْبَةِ  
 خَيْرَ النَّحَاسِرُونَ فَلَبَزَ دَجْرَ أَهْلِ النَّهْيِ وَلَيْسَ ذِكْرُ أَهْلِ النَّفْوَى  
 فَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرٍ لَهُمْ فِي الْفِيئَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ بَدْيِ اللَّهِ  
 مُرْفَلِي فِي مِضْمَارِهَا تَحْوَى الْفِئَةَ الْعُلْبَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى  
 مَهْطِعِينَ بَاعِنًا فِيهِمْ تَحْوَاذِعِيهَا فَدَشَّحُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ  
 وَالْمَفَاوِزِ إِلَى الضَّرُورَةِ أَبَدًا لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا فَمَا انْفَطَعَتْ بِالْأَشْفِيَا  
 الْأَسْبَابُ وَأَفْضُوا إِلَى عَدْلِ الْجَبَّارِ فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا  
 فَبَرَّوْا مِنْ الذُّبْنِ التَّرْوَاطَاعِيَّةِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَفَاذَ السُّعْدَاءُ  
 بِوِلَايَةِ الْأَيْمَانِ فَالْأَيْمَانُ بَابُنْ قَبْسٍ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمِ الصَّبْرِ  
 وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجَهَادِ فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمِ

الشوق والشوق والزهد والترقب من اشتاق إلى الجنة سلا  
 عن الشهوات ومن اشفق من النار رجح عن المحرمات ومن هدد  
 في الدنيا هانت عليه المصبات ومن ارتقب الموت سارع في  
 الخيرات والبقين من ذلك على اربع دعائم نبوة الفطنة و  
 موعظة العبرة وناوول الحكمة وسنة الاولين فمن بصر الفطنة  
 ناوول الحكمة ومن ناوول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة  
 عرف السنة ومن عرف السنة فكأما كان في الاولين فاهتد  
 الى التي هي اقوم والعدل من ذلك الى اربع دعائم غايص الفهم  
 وعمرة العلم وزهره الحكم وروضه الحلم فمن فهم فسر جميع العلم  
 ومن علم عرف شرايع الحكم ومن عرف شرايع الحكم لم يضل ومن  
 حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدًا والجهاد من ذلك على  
 اربع دعائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المو<sup>طن</sup>  
 وسنان الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهي

عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَقَهُ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ لَدُنَّ  
 عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَا الْمُنَافِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضَبَ اللَّهِ لَهُ  
 فغلام البهيماء مقال بأهل المؤمنين اخبرنا عن الكفر على ما بنى كما اخبرنا عن الاميان قال  
 نَعَمَ يَا اَبَا الْيَعْقَانِ بَيْنَ الْكُفْرِ عَلَى اَرْبَعٍ دَعَائِمٌ عَلَى الْجَهَاءِ وَالْعَمَى  
 وَالْعِفْلَةِ وَالشُّكِّ مَنْ جَفَا فَعَدَا حَتَّىٰ اَحْتَفَرَ الْحَقَّ وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ  
 وَمَقَّتَ الْعُلَمَاءَ وَاصْرَعَ عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ  
 وَاتَّبَعَ الظَّنَّ وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَمَنْ غَفَلَ  
 حَادَىٰ عَنِ الرَّشْدِ وَعَرَنَهُ الْاَمَانِيُّ وَاخَذَنهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ  
 وَبَدَّاهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَوْ يَكُنُّ بِحَدْسٍ وَمَنْ عَمِيَ فِي اَمْرِ اللَّهِ شَكَ  
 وَمَنْ شَكَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَادَّاهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ  
 كَمَا فَرَطَ فِي اَمْرِهِ فَاعْتَرَبَ بِرَبِّهِ الْكُرْهِي وَاللَّهُ اَوْسَعُ بِمَالِدِهِ مِنَ  
 الْعَفْوِ وَالنَّبْهِرِ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ اجْتَلَبَ بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ  
 وَمَنْ تَمَادَىٰ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَةِ اللَّهِ فَهَيِّئْنَا

لَكَ يَا أَبَا الْبَقَّانِ عُقْبَى لِعُقْبَى غَيْرَهَا وَجَنَائِدَ لاجِنَاتٍ بَعْدَ

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ مَهَبَةِ الْأَحْيَاءِ قَالَ نَعَزَّ أَنْ لَمْ يَكُنْ

بَعَثَ التَّيَّابِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ وَ

كَذَّبَهُمْ مَكْذِبُونَ فَيُفَانِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ صَدَقَهُمْ فَيُظَاهِرُهُمْ

اللَّهُ تُفَرِّمُوتُ الرِّسْلُ فَخَلْفَ خَلُوفٍ مِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَ

لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ اسْتَكْمَالَ خِيَالِ الْخَبَرِ وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ

بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ نَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ خِصْلَتَيْنِ مِنْ خِيَالِ الْخَبَرِ

مَمْتَكٌ بِهِمَا وَضَبَعٌ خِصْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ اشْرَفُهَا وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ

لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ نَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ ضَبَعٌ شَرَفِ الْخِصْلَتَيْنِ

مِنَ الثَّلَاثِ وَمَمْتَكٌ بِوَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ نَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَبِيَدِهِ وَ

قَلْبِهِ فَذَلِكَ مَهَبَةُ الْأَحْيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنَّا

فَأَنْتَ طَلْعَةُ وَالرَّبِيبَةُ قَالَ فَأَنْتُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ سَعْيِي وَقَلْبِي شَيْعِي مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ حَكِيمٌ بْنُ جَبَلٍ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَالسَّائِحَةُ وَالْأَلْبَانِيَةُ

بِالْحَقِّ اسْتَوْحِبُوهُ مِنْهُمَا وَلَا كَانَ ذَلِكَ لَهُمَا دُونَ الْأِمَامِ وَأَقْرَبًا  
 لَوْ فَعَلَا ذَلِكَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ لَقَانَا لَهَا وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِاهِ) وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ لَمْ يَرْضَا إِيْمِنَ  
 أَمْتَعٌ مِنْ بَعْدِهِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌِ وَلَمْ يَكُونُوا بِأَبْوَعَهُ  
 إِلَّا نَصَارًا فَمَا أَبَا بِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعِينَ عَيْرٍ مَكْرَهِينَ وَلَكِنَّهُمَا  
 طِعَانِي فِي وَلَا بِهِ الْبَصْرَةَ وَالْهِنَ فَلَمَّا لَمَّا وَلِيَهُمَا وَجَانَهُمَا الَّذِي  
 غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا الدُّنْيَا وَحَرَصِهِمَا عَلَيْهَا خِفْتُ أَنْ يَتَّخِذَ عِبَادَ اللَّهِ  
 خَوْفًا وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا دَوْلًا فَلَمَّا تَزَوَيْتُ ذَلِكَ عَنْهُمَا وَ  
 ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَأَحْبَبْتُ عَلَيْهِمَا فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا مَوْلَانِي  
 أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُجَابَ هُوَ قَائِلًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِاهِ) وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْأُمَّةَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ  
 بِرُكُوبِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ يَقُولُ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ كَانُوا  
 لَا يَبْنَاءُ هُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ

وَالتَّمْحِي عَنِ الْمُنْكَرِ لِحَلْفَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَمَنْ نَصَرَهَا نَصَرَ اللَّهَ وَمَنْ حَذَّ لَهَا  
 حَذَّ لَهُ اللَّهُ وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا لِبَقْعَةٍ فِي بَحْرِ الْحَيِّ فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَبَانِ مِنْ آجَلٍ وَلَا يَنْقُضَانِ مِنْ رِزْقٍ وَأَفْضَلُ  
 الْجِهَادِ دِكْمَتُهُ عَدَلٌ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِدٍ وَإِنَّ الْأَمْرَ لَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
 كَمَا يُنَزَّلُ قَطْرَ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ  
 أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ نُفْضَانًا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَرَأَى الْآخِرَ ذَا  
 بَأْسٍ لَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الْهَرَمِيَّ مِنَ الْجَبَانَةِ لَيَنْظُرُ مِنَ اللَّهِ  
 أَحَدَى الْحَسَنَيْنِ إِمَامٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَأَقْبَعُ وَأَمَامٍ مِنْ رِزْقٍ مِنَ اللَّهِ  
 بِأَنْبِهِ عَاجِلٌ فَهُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ حِسْبَةٌ فِي دِينِهِ الْمَالُ وَالْبَنُونَ  
 زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَائِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ  
 الْآخِرَةِ وَقَدْ يَجْعَلُهَا اللَّهُ لِقَوْلِهِمْ فَنَامَ الْبَدْرُ جَلْ فَمَنْ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ اجْبُرْنَا عَزَّاجِدًا  
 الْبَدْعِ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِهِ) وَسَلَّمَ يَقُولُ

اِنَّ اَحَادِيثَ سَنَطَهْرُ مِنْ بَعْدِي حَتَّى يَقُولَ فَاثْلَهُمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ اَفِرَاءُ عَلَيَّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِنَفْتَرِقَنَّ اُمَّتِي عَلَى  
 اَهْلِ دِيْنِهَا وَجَمَاعَتِهَا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ  
 نَدْعُو اِلَى النَّارِ فَاِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِكِيَابِ اللهِ فَاِنَّ فِيْهِ نَبَأًا  
 مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأًا مَا يَأْتِي بَعْدَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيْهِ بَيْنٌ مَنْ خَالَفَهُ  
 مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَضَمَّهُ اللهُ وَمَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ اَصَلَّهُ اللهُ فَهَوَّ  
 حَبْلُ اللهِ الْمُبِينِ وَنُوْرُهُ الْمُبِينُ وَشِفَاءُهُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ  
 بِهٖ وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لَا يَعْوجُّ فِقْهًا وَلَا يَزِيْغُ فِلْسَفَةً وَلَا تَنْفِضِي  
 عَجَابُهُ وَلَا يَحْلِفُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ هُوَ الَّذِي سَمِعْتُهُ الْجَنُّ فَلَمْ نَسْأَلْهُ اَنْ يَرْوِيَ  
 اِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيْنَ فَاَلَوْ اَبَا قَوْمَنَا اِنَّا سَمِعْنَا فَرَاغًا عَجَبًا يَهْدِي  
 اِلَى الرَّشْدِ مَنْ قَالَ بِهٖ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهٖ اِحْرَمَ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهٖ  
 اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ فَنَامَ اِلَيْهِ رَجُلٌ فَاَلَوْ اَبَا اَمْرًا لَوْ مَنَّا اَخْبِرْنَا عَنْ الْفِتْنَةِ مَلَّ سَلْتُكَ

عن رسول الله صلى الله عليه (والله) وسلم قال نَعَمَ إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ  
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ  
 لَا يُفْقَهُونَ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِئْتَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ حَتَّى بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَفَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِئْتَةُ  
 الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْقَهُونَ مِنْ بَعْدِي  
 فَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَوْلَيْسَ فَدَقُلْتُ لِي يَوْمَ أَحَدٍ مِنْ أُنْشَاهِدُ مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ وَحَزَنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَفَلْتُ لِي أَبِشْرُ  
 بِأَصِدْقِي فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ  
 فَكَيْفَ صَبْرِكَ إِذَا خَضَبْتَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَاهْوَى بِبَدِي إِلَى الْحِجَّتِي  
 وَرَأَيْتُ فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي بِأَرْسُولِ اللَّهِ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ  
 الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ فَقَالَ لِي أَجَلٌ ثُمَّ قَالَ لِي  
 يَا عَلِيُّ إِنَّكَ بَا فِي بَعْدِي وَمُنْبَلِي بِأُمَّتِي وَمُحَاصِمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ  
 بَدِي اللَّهِ فَاعْدِ جَوَابًا فَقُلْتُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي بَيْنَ لِي مَا هَذِهِ

الْفَيْئَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا وَعَلَى مَا جَاهِدُوا مِنْكُمْ فَقَالَ إِنَّكَ  
 سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّائِكَةَ وَالْفَاسِطَةَ وَالْمَارِفَةَ وَحَلَامُورَ  
 سَمَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ثُمَّ قَالَ لِي وَجَاهِدُوا أُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ  
 الْقُرْآنَ مِمَّنْ يَحْمَلُ فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ إِنَّمَا هُوَ  
 أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَرَشِدُنِي إِلَى الْفَلَاحِ  
 عِنْدَ الْحُضُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْصِرْ عَلَى  
 الْهُدَى إِذَا قَوْمَكَ عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى وَعَطَفُوا الْقُرْآنَ  
 عَلَى الرَّأْيِ فَنَأَوْ لَوْهُ بِرَأْيِهِمْ نُنَجِّعُ الْحَجَّ مِنْ الْقُرْآنِ بِمِشْبَبِهَا الْأَشْبَاءِ  
 الْكَاذِبَةَ عِنْدَ الطَّائِفَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَالنَّهَالِكِ وَالْتِكَاثُرِ فَاعْظِفْنَا  
 الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا قَوْمَكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ عِنْدَ الْأَهْوَاءِ  
 السَّاهِبَةِ وَالْأَمْرِ الصَّالِحِ وَالْهَرَجِ الْأَثِيرِ وَالْفَادَةِ النَّائِكَةِ وَالْقِرْفَةِ  
 الْفَاسِطَةَ وَالْأُخْرَى الْمَارِفَةَ أَهْلَ الْأَفْكَ الرَّدِّيِّ وَالْهَوَى الْمُطْبِيِّ  
 وَالسُّبُهَةَ الْحَالِفَةَ وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ عَلَى فَضْلِ الْعَاقِبَةِ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْبَقِيَّةِ

وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمَكَ أَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْتَوَلَّيْتُ  
 لِلَّهِ وَالْأَقْدَامِ بِيَسْتَيْ وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ فَإِنَّ مِنْ فَلَاحِ الرَّبِّ عَلِيٍّ  
 الْعَبْدِ يَوْمَ الْغَيْبَةِ أَنْ يُخَالِفَ فِرْضَ اللَّهِ أَوْ سُنَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَوْ  
 بَعْدَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْلِي لَهُمْ فِرْدَاوُ  
 أَيُّمَا يَقُولُ اللَّهُ أَيُّمَا مَلَى لَهُمْ لَهْرُ دَاوُ أَيُّمَا فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ  
 بِالْحَقِّ وَالْقَوَامُونَ بِالْفِطْرِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ  
 وَيُفْتَحُونَ بِأَحَابِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيُرَكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَهْمُونَ دِينَهُمْ  
 عَلَى رَبِّهِمْ وَيَهْمُونَ رَحْمَتَهُ وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ  
 بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالنَّبِيدَ وَالسُّخْتِ بِالْهَيْدِ بِهِنَّ  
 الرِّبَا بِالْبَيْعِ وَيَهْمُونَ الزَّكَاةَ وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ وَيَتَّخِذُونَ فِيهَا بَيْنَ  
 ذَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا وَيَلِي أَرْهَمُ السُّقْمَاءُ وَيَكْفُرُ  
 نَبِيَّهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَاةِ فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا وَالْبَاطِلُ حَقًّا  
 وَيَبْعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَرْمُونَهُمُ بِالسِّنِّهِمْ وَيَعْبُونَ الْعُلَمَاءَ وَ

بِتَّحَدُّوهُمْ سُجْرًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبَابَةُ الْمَنَارِ لِيَهُمْ إِذَا فَعَلُوا  
ذَلِكَ بِمَنْزِلِهِمْ فَيَنْتَهُ أَوْ بِمَنْزِلِهِ رَدَّهُ قَالَ بِمَنْزِلِهِمْ فَيَنْتَهُ يُغْذِيهِمُ اللَّهُ  
بِنَا هَلِ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِي الْأَبَابِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوا  
الصَّلَاةَ وَتَسْتَحْيُوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ اللَّهِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ  
كَافِرٌ يَا عَلِيُّ بِنَا فَحَ اللَّهُ الْأَسْلَامَ وَبِنَا بَحْمِنُهُ بِنَا هَلَكَ الْأَوْثَانُ  
وَمَنْ بَعْدُهَا وَبِنَا يَفْضِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتَّى آتَانَا نَقْتُلُ  
فِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ يَا عَلِيُّ إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
مِثْلُ حَدِّ يَفْضِمُ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجًا عَامًا فَلَعَلَّ آخِرُهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ  
أَثْبَتُهَا أَصْلًا وَأَحْسَنُهَا فَرْعًا وَأَحْلَاهَا جَنَى وَأَكْثَرُهَا خَبْرًا وَأَوْسَعُهَا  
عَدْلًا وَأَطْوَلُهَا مُلْكًا يَا عَلِيُّ كَيْفَ يَهْلِكُ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا وَمُهْدِي  
أَوْسَطُهَا وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا يَا عَلِيُّ إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ  
الْعَيْثِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ كَيْفَ أَعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ  
وَلَيْسَ مَعِي يَا عَلِيُّ وَفِي ذَلِكَ الْأُمَّةِ يَكُونُ الْغُلُولُ وَالْحَبْلَاءُ وَأَنْوَاعُ

الْمَثَلَاتِ ثُمَّ تَعُودُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارًا وَاللَّهِمَا  
 فَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةٍ إِلَى قُوَّةِ أَمْرٍ بِهِ بَعْنَى غَيْرِهَا حَتَّى آتَى أَهْلَ  
 الْبَيْتِ لِيَذْبَحُونَ الشَّاةَ فَيَفْعُؤْنَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُوَاسُونَ بِبِقَعْتِهَا

### مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمَا

أَقُولُ حَدِيثَ الْأَرْضِ مِنَ الْجَدْبِ يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَسُكُونُ الذَّالِ خِلَافَ الْحَضَبِ وَجَدِبَتِ الْبِلَادُ وَجَدِبَتْ  
 أَيْ فَخَلَّتْ وَغَلَّتْ اسْعَارُهَا الرَّشْدَةُ بِكسر الرَّاءِ وَفَتْحُهَا أَيْ صَحَّحَ النَّبِ وَفِي الْمَجْمَعِ نَقْلٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ  
 الْفَتْحُ أَفْضَحُ مِنَ الْكسرِ الْمَرْجُلُ بِكسرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْعَدْرُ مِنَ الْخَاسِ وَغَيْرُهُ الْأَصْطَلَامُ الْأَسْتَبْلُ  
 الْأَبْلُجُ الْمَهْجَاةُ أَيْ وَاضِحُ الطَّرِيقِ يَوْمَ الْعَابِثِينَ أَيْ يَوْمَ يَفْعُنُ فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ وَانْتِزَاعُ  
 تَنَابُثِ الْقَوْمِ فِي التَّجَارَةِ دَاخِضَةٌ أَيْ بَاطِلَةٌ مَقْصُرٌ كَقَعْدٍ وَمَنْزِلُ الطَّعَامِ وَالْعَشَى مَهْطَعِينَ أَيْ مَرَعِينَ  
 الْكِرَّةُ الرَّجْمَةُ سَلَاةٌ عَنِ التَّهْوَاتِ أَيْ صَبْرٌ عَلَيْهَا الشَّيْثَانُ بِمَعْنَى الْبَغْضَاءِ الْحَتَّ الْعِظَمُ بِكسرِ الْحَاءِ الذَّبُّ  
 قَبْلُ الشَّرِّ وَقِيلَ الْأَثَمُ وَقِيلَ هُوَ الْهَيْبَةُ الْفَاجِرَةُ حَادِرٌ عَنِ الرَّشْدِ أَيْ مَالٌ عَنْهُ السَّخْمَةُ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ  
 فِي الْأَرْضِ أَيْ الَّذِينَ يَمُنُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقِيلَ بِهَا جِرُونَ فِي اللَّهِ أَيْ يَوْمُونَ لَهُ وَالْأَسَاوِرُ  
 قَوْلُهُ وَضُرِبَ بِهِمْ بُورُلُهُ بَابِ يَبْنِي الْمَوْسِينَ وَالْمَنَافِقِينَ جُورًا مَلِّمِينَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ الْجَوْلُ الْحَدْمُ  
 وَالْعَبْدُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْدُ عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا أَيْ خِدْمًا وَعَبِيدًا وَالْحَوْلُ بِالْمَجْزَلِ قَوْلُهُ وَلَا يَجْلِفُهُ  
 خَلْقُ الثُّوبِ بِالضَّمِّ إِذَا بَلِيَ فَهُوَ خَلَقٌ بِفَتْحِ فِي وَفِي الْفَامُوسِ وَخَلَقَ الثُّوبَ كَقَرٍّ وَسَمِعَ وَكَرَّمَ خَلْقُهُ خُلْفًا  
 كَرَّمَ بَلِيَ الْفَلَجُ وَالظَّفَرُ وَالْفُوزُ الْهَدْيَةُ كَقَتْبَةٍ مَا تَحْفَ وَجَمْعُهَا الْهَدَايَا الْفُلُوقُ السَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلُ الْقِسْمَةِ  
 وَكُلٌّ مِنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَبِيثَةٍ فَذُعْلٌ وَسُمِّيَ عَلْوًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي فِيهَا مَعْلُولَةٌ أَيْ مَسْمُومَةٌ الْجَلْدَاءُ بِالضَّمِّ الْكُرُ  
 الْكَبْرُ وَأَنْوَاعُ الْمَثَلَاتِ أَيْ عَقُوبَاتُ امْتَالِهِمْ مِنَ الْمَكْدُوبِينَ بِقَالَ الْمَثَلَاتِ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالَ فَمَا بَعْتِي بِهِ

### ٢ وَفِي خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُنْجِبُ كَرِّ الْعَالَمِ ص ٣٣ هَامِشُ الْمَسْنَدِ قَالَ قَالَ أَبُو الْفَوْحِ يَوْسُفُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ الْخُفَّافِ فِي مَشْجَلِهِ  
 اسْمًا نَا الشَّيْخِ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَتَابِيِّ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَأَنَا سَمِعْتُ فِي حَامِدِي الْأَخْرُوسِ مِنْ

سنذعن وثلاثين وثمانين انا ابوالمعالى ثابت بن بشار بن ابراهيم البقال قرأه عليه انا  
ابو محمد المساف بن محمد الخلال قرأت على ابى الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح  
يوم الخميس لثمان بقين من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فلن لحدثكم ابو على الغضارى قال  
حدثنى ابو عويجة بجلد بن عرفجة من اليمى قال حدثنى ابى عرفجة بن عرفجة قال حدثنى ابو الهيثم  
جرى بن كليب قال حدثنى هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبى عن ابى صالح قال جلس  
جاعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه (والد) وسلم يذاكرون فنذاكروا اى الحروف ادخلت  
الكلام فاجعوا على ان الالف اكر دخولا فى الكلام من سائر ما فقام امير المؤمنين على بن ابي طالب  
رضى الله عنه فخط هذه الخطبة على البداهة واسقط منها الالف وسمها المونعة وقال  
جَدَّتْ وَعَظَّتْ مِنْ عَظَّتْ مِنْهُ وَسَبَّغَتْ نِعْمَهُ وَسَبَّغَتْ رَحْمَتَهُ  
عُضْبَهُ وَنَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَنَفَذَتْ مِشْبَتَهُ وَبَلَعَتْ قَضِيْبَهُ حَمْدُ  
عَبْدٍ مُفَرِّرٍ بُؤْبُوتِيْبِهِ مُخَضِّعٍ لِعُبُوْدِيْبِهِ مُسْطَلِّحِ لِحَظِيْبِهِ مُعْرِفٍ  
بِتَوْحِيْدِهِ مُؤَمِّلٍ مِنْ رِيْبِهِ مَغْفِرَةٌ تُجِيْبُهُ يَوْمَ يَشْغَلُ عَنْ فَضِيْلَتِهِ وَ  
بَلِيْبِهِ وَيَسْتَعِيْبُهُ وَبِتَرْشِيْدِهِ وَيَسْهَدِيْبِهِ وَيَوْمَ مِنْ بِيْهِ وَيَتَوَكَّلُ  
عَلَيْهِ وَشَهِدَتْ لَهُ تَشْهَدُ مَخْلِصٍ مُوقِنٍ وَبِعَرَبِيْبِهِ مُؤْمِنٍ وَفَرْدُهُ  
نَقَرِيْبٍ مُؤْمِنٍ مُتَقِنٍ وَوَحَدَتْ لَهُ تَوْحِيْدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ لِبَسَلِهِ  
شَرِيْبٍ فِيْ مَلِيْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِيْ صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مِشْرِ وَوَزِيْرٍ وَ  
عَنْ عَوْنٍ وَمُعَايِنٍ وَنَظِيْرٍ عِلْمَ فَسْرٍ وَبَطْنَ فُجْرٍ وَمَلِيْكَ فَعَهْرٍ وَعِصِيَّ

غَفَرَ وَحَكَمَ فَعَدَلَ وَلَنْ يَزُولَ وَلَنْ يَزُولَ لَيْسَ كَثِيلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلُ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ رَبُّ مَغْفِرٍ يُعْزِمُهُ مُتَمَكِّنٌ يَقْوِيهِ مُنْقَدِسٌ  
 بَعْلُوهُ مُتَكَبِّرٌ يُؤْمُوهُ لَيْسَ بِذَرِكَةٍ بَصْرٌ وَلَيْسَ بِحِطَابٍ نَظْرٌ قَوِيٌّ مُعِينٌ  
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ عَطُوفٌ كَرِيمٌ عَجْرٌ عَنُوصِفِهِ  
 مَنْ يَصِفُهُ وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قَرَبٌ مُبْعَدٌ وَبَعْدَ فَمَقْرُبٌ  
 دَعْوَةٌ مَنْ يَدْعُوهُ فَرَزَقُهُ وَيَجْبُوهُ ذُو لَطْفٍ حَفِيٌّ وَبَطْنٌ قَوِيٌّ وَرَحِمَةٌ  
 مُوسِعَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُوجِعَةٌ رَحْمَةٌ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُوَبِقَةٌ وَعُقُوبَةٌ  
 حَمِيمَةٌ مَمْدُودَةٌ مُوَبِقَةٌ وَشَهِدَتْ بِعَثِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيهِ  
 وَنَبِيِّهِ وَجَنِيهِ وَخَلِيلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَتَزَلُّفُهُ وَ  
 تَعْلِيهِ وَتَقَرُّبُهُ وَتَذُنُّبِهِ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍِ وَحِينٍ فَرَّهٍ وَكَفَرٍ  
 رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبِيدِهِ وَمِنَّةً لِمُرِيدِهِ خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَوَضَحَ بِهِ حُجَّتَهُ  
 فَوَعَّظَ وَنَضَحَ وَبَلَّغَ وَكَلَّمَ رَوْفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٌ سَخِيٌّ رَضِيٌّ  
 ذَكِيٌّ وَلِيُّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبِّ غَفُورٍ رَحِيمٍ

قَرِيبٍ مُّحِبٍّ وَصَبَّحَكُمْ مَعَشَرَ مَنْ حَضَرُوا بِوَصِيَّتِهِ رَنِيكُمُ وَذَكَرْتُكُمْ  
 سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ لِّتَكُنْ لَكُمْ فُلُوكُمْ وَحَشِيَّتُهُ نَذْرِي دُعُوكُمْ  
 وَتَقْلَهُ نُحُجَّتُمْ قَبْلَ يَوْمِ بَدَا هَلَاكُكُمْ وَبَلَدِكُمْ يَوْمَ يُفَوِّزُ فِيهِ مَنْ تَقَلَّ  
 وَزَنُ حَسَنِيَّتِهِ وَحَفَّ وَزَنُ سَبِيَّتِهِ وَلَكِنْ مَسْأَلَتُكُمْ وَتَمَلَّقُكُمْ مَسْأَلَةٌ  
 ذَلِيلٍ وَخَضُوعٍ وَشُكْرِ وَخُشُوعٍ وَتَوْبَةٍ وَتَزْوُجٍ وَنَدِيمٍ وَرُجُوعٍ لِيَعْنَمَ  
 كُلُّ مُعْتَمِرٍ مِنْكُمْ صَحْبَهُ قَبْلَ سَعْيِهِ وَشَيْبَتَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِرَاهَةَ وَ  
 سَعْيَهُ قَبْلَ فَعْيِهِ وَفُرْعَانَهُ قَبْلَ شَعْلِهِ وَحَضْرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ  
 كِرْفَتِهِ وَمَرَضٍ فَبَسْفِمٍ وَهَيْلَةٍ طَيِّبَةٍ وَبِعُرْضٍ عَنْهُ حَبِيبَةٍ وَ  
 يَقَطْعُ عَمْرَهُ وَيَبْتَعِرُ عَقْلَهُ ثُمَّ قَبْلَ هُوَ مَوْعُوكُ وَجَنِيْمُهُ مِنْهُوَكُ  
 ثُمَّ حَدَّثِي تَزْوِجٍ شَدِيدٍ وَحَضْرَهُ كُلِّ حَبِيبٍ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ فَخَصَّ  
 بَصِيرَهُ وَطَمَحَ بَصِيرَهُ وَرَشَّحَ جَنِيْمَهُ وَخَطَفَ عَرِيْنِيَّتَهُ وَسَكَنَ  
 حَبِيْبَهُ وَجَذَبَتْ نَفْسُهُ وَبَكَتْهُ عَرْسُهُ وَحَفِرَ مَسْنُؤُهُ وَبَنِمَ  
 مِنْهُ وُلْدُهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدَّوهُ وَفِيْمَ جَمَعَهُ وَذَهَبَ

بَصْرُهُ وَسَمْعُهُ وَكَلْمُهُ وَمُدَدُ وَجْهِهِ وَحُرْدُ وَعَسِيلُ وَعَرِيٌّ  
وَلَثْفٌ وَسُجَى وَبِطٌ وَهَيْبٌ وَفُشْرٌ عَلَيْهِ كَفَنُهُ وَشَدَمِنْدُهُ دَفْنُهُ  
وَتَقْصٌ وَعَمِيمٌ وَوَدِيعٌ وَعَلَيْهِ سَلَامٌ وَحَمَلٌ فَوْقَ سَبْرِهِ. وَصَلَّى  
عَلَيْهِ بِبِكْبِيهِ وَنُقِلَ مِنْ دُورٍ مِنْ خَرْفِهِ وَقُصُورٍ مُشَبَّدَةٍ وَحَجْرٍ  
مُجَدَّدَةٍ فَجَعَلَ فِي ضَيْحٍ مَلْحُودٍ ضَبَقٍ مَرْصُودٍ بِلَيْنٍ مَنْضُودٍ مُسْفَفٍ  
بِجُلُودٍ وَهَيْلٍ عَلَيْهِ عَفْرُهُ وَحَيْثُ عَلَيْهِ مَدْرُهُ فَخَفَّفَ حَذْرُهُ  
وَلَنِي خَبْرُهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيَّتُهُ وَصَفِيَّتُهُ وَنَدِيمَتُهُ وَنَسِيبَتُهُ وَتَبَدَّلَ  
بِهِ قَرِيبَتُهُ وَجَنَابَتُهُ فَهُوَ حَشُوقِيٌّ وَرَهْمَانٌ قَفْرٌ لِبَيْعِي أَخِي جَنَابَتُهُ دُورٌ  
قَبْرِيٌّ وَبَيْبِلٌ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْوُهُ وَنَسِيحِي تَرْبِنُهُ لِحَمَمَتِهِ وَ  
وَبَشْفٌ دَمُهُ وَبَرْمٌ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمَ حَشِيرِهِ فَبَشْرِي فِي قَبْرِي وَبَنْغٌ  
فِي صُورِهِ وَبَدْعِي لِحَشِيرِهِ وَنُشُورِهِ فَنَمَّ بَعْرَتِي قَبُورٍ وَحَصَلَتِ سَبْرَتُهُ  
صُدُورِي وَجَبِي بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّي فِي وَشَهِيدِي وَفَضَلِي لِلفَضْلِ عَيْدِي  
خَيْرٌ بِبَصِيرِي فَكَمْ زُفْرَةٌ تُغْنِيهِ وَحَسْرَةٌ تُفْضِيهِ فِي مَوْفِيٍّ مُهَيَّبِي وَ

مَشْهَدٍ جَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلَيْهِمْ  
 حِينُذِ لِحْمِهِ عَرَقَهُ وَبَحْمَرُهُ عَزَبَهُ عَنَمُ حَوْمِهِ وَضَرَعَتْهُ عَمْرُ  
 مَسْمُوعَةٍ وَجَعَتْهُ عَمْرُ مَقْبُولَةٍ نُتَشِرُ صَحْفَتَهُ وَتَبَيَّنَ جَرَبْرُ  
 حِينَ نَظَرَنِي سَوْءَ عَمَلِهِ وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَبَدَّ بِطَشِهِ  
 وَرَجَلُهُ بِحَطْوِهِ وَفَرَجَهُ بِإِسْنِهِ وَبُهَدَّ دُهُ مُنْكَرٌ وَتَكْرٌ فَكَشَفَ  
 لَهُ عَنَ حَيْثُ يَسِيرُ فَسَلَسِلَ جِيدَهُ وَغَلَّتْ يَدُهُ وَسَيَقُ لِيَحْمُ وَحَدُّ  
 قَوْرَدِ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشِدَّةٍ فَظَلَّ يُعَذِّبُ فِي جَهَنَّمَ وَبُسْفَى  
 شَرَبَهُ مِنْ حَيْمٍ يَشْوِي وَجْهَهُ وَبَنَاحُ جِلْدِهِ يُضْرِبُهُ مَلَكٌ يَنْفَعُ  
 مِنْ حَدِيدٍ يَبْعُدُ جِلْدَهُ بَعْدَ نَضْحِهِ كَجِلْدِ حَدِيدٍ فَيَسْتَنْعِفُ  
 فَيَعْرِضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ وَيَسْتَصْرِحُ فَلَمْ يَجِبْ نَدْرَ حَيْثُ لَمْ  
 يَنْفَعَهُ نَدْمُهُ فَلَبِثُ حَقْبَهُ نَعُودُ بَرِيٍّ فَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ  
 وَنَسَلَهُ عَفْوٌ مِنْ رَضِيَ عَنْهُ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ قَبْلِ مَنْهُ فَهُوَ رَا  
 مَسْئَلَتِي وَمُنْحَ طَلِبَتِي فَمَنْ زَحَرَ حَ عَنْ تَعْدِيبِ رَبِّي جُعِلَ فِي

جَنَّةٍ بِقُرْبِهِ وَخَلِدَ فِي قَصُورٍ مُشَبَّدَةٍ وَمَلَكَ مِنْ حُورٍ عِينٍ وَ  
 حَفَدَةٍ وَطَيْفَ عَلَيْهِ بِكُؤُوسٍ وَسَكَنَ حَظِيقَةً فَدُوسٍ فِي فِرْدَوْسٍ  
 وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ وَسُقِيَ مِنْ لَسَنِيمٍ وَشَرَبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ  
 قَدْ مَرَّجَ بِزَنْجَبِيلٍ خَمٍّ بِمِسْكِ وَعَنْبَرٍ مُسْتَدِيمٍ لِلْمَلِكِ (لِلْحُورِ) <sup>مُسْتَشْعِرٍ</sup>  
 لِلْمَعُورِ (لِلسُّورِ) شَرَبَ مِنْ حُورٍ فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يُزْفَرُ فِي  
 شَرِبِهِ هَذِهِ مَثَلَةٌ مِنْ حَيْثُ رَبُّهُ وَحَذَرُ نَفْسِهِ وَتِلْكَ عَقُوبَةٌ مِنْ  
 عَصَى مُنْشَأَهُ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ لَهُوَ قَوْلُ فَضْلٍ وَ  
 حُكْمٌ عَدْلٌ خَيْرٌ قَصَصِ قَصَّ وَوَعَظٌ نَصَّ نَزَّلَ مِنْ حِكْمِ حَمِيدٍ نَزَلَ  
 بِهِ رُوحٌ فَدُوسٍ مَبِينٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّ كَرِيمٍ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّ مُهْتَدٍ  
 رَشِيدٍ صَلَتْ عَلَيْهِ سَفَرُهُ مُكَرَّمُونَ بَرَّةٌ وَعَدَّتْ رَبِّ حَكِيمٍ  
 عَلِيمٍ فَذُبِّرَ رَجِيمٍ مِنْ شَرِّ عَدُوِّ لَعِينٍ رَجِيمٍ بِتَضَرُّعٍ مُضَرَّعٍ وَيَسْهَلُ  
 مَبْتَهَلِكُمْ وَتَسْتَغْفِرُ رَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ لِي وَلكُمْ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا

فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَافِيَةُ لِلْمُنَافِقِينَ - ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ مَشْهُرَاتِ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَسَمَّا هَا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بِالْمَوْعُظَةِ وَالْمَوْعِظَةُ الَّتِي يَسْرِبُهَا وَيَتَجَبُّ مِنْ رَأْيِهَا وَيَسْتَحْسِنُهَا وَالْأَبْنُ السَّرُورُ وَثِقَاتُ  
 أَي حَسَنٌ يَجِبُ وَنَافِقٌ فَلَانَ فِي الرُّضَى وَقَعَ فِيهَا مَجْبَاهَا قَوْلُهُ مَنْضَلٌ مِنْ خُطْبَتِهِ أَي تَبَيَّنَ  
 ذَنْبُهُ قَوْلُهُ فَصَلِّتُهُ أَي عَشِرْتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنُونَ قَوْلُهُ بِجَوْدِ أَي يَعْطِبُهُ الْبَطْشُ الْأَخْذُ بِالرَّعْتِ  
 الْمَوْعِظَةُ الْمَهْلِكَةُ كَذَخَّ أَي سَمِيَ بِجَهْدِ وَتَعَبَ الْوَهْبَةُ الْخَوْفُ تَذَرَى أَي تَصَبُّ مِنْ ذَرَاتِ الْعَيْنِ  
 رَمَعَهَا أَي صَبَّهَا الذَّهْوَالُ الذَّهَابُ عَنِ الْأَمْرِ بِهَشَّةِ التَّسَدُّدِ الْجَهْدُ وَالْقَبْرُ عَلَى الْأَمْرِ الرَّزَقُ بِعَالٍ  
 نَزَعَ عَنِ الْمَاعِصِي نَزَعًا أَي انْتَقَى عَنْهَا الْمَوْعُولُ الْمَحْمُومُ وَعَكَّةُ الْحَيُّ مِنْ بَابٍ وَعَدَا شَدَّ عَلَيْهِ  
 فَهُوَ مَوْعُولٌ النَّهْوُكَ يُقَالُ نَهَكْتُ الْحَيَّ مِنْ بَابٍ نَفَعُ إِذَا ضَنَعَهُ وَنَفَعْتُهُ لِحَمْدٍ قَوْلُهُ  
 أَي اتَّقَدَّ وَدَوَّجَ عَرَبِيْنَ الْأَنْفِ الْعَرَسَ بِكسر العين قَوْلُهُ بِكْرُهُ عَسَى أَي زَوْجَتُهُ فِي نَحْوِ نَكْبَتُهُ  
 عَسَى أَي أَصَابَتْ زَوْجَتُهُ نَكْبَةً وَنَكَبَاتُ الدَّهْرِ نَوَائِبُهُ نَفَعُ الرَّجُلَ أَي مَسَحَ الْمَاءَ مِنْ جَسَدِهِ بِجَوْزَةٍ  
 وَبُيْحَى أَي عُطِيَ بِتِمْجَةٍ أَي مُزَيْنِ الْجِلْبُودِ الْجَهْرُ الصَّخْرُ هَالٌ عَلَيْهِ الْزَّبَابُ يَعْطَلُ هَالًا إِذَا صَبَتْ  
 بِرَمِّ عَطَلَهُ بِكسر الراءِ بِقَالَ بِرَمِّ رَمَّةً إِذَا بَلَغَتْ الْبَيْتَ إِذَا اسْتَحْرَجَتْ وَكَشَفَتْ قُوَّةَ دَيْحِ أَي  
 يُجْرُ مَقْعٌ سَقَى مِنْ الْحَدِيدِ كَالْحَيْضِ بِعَرَبِ بَابِ الْحَقْبِ هُنَا بَعْنُ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ قَوْلُهُ زَحْرَجُ أَي نُجِي وَ  
 الْعُشُورُ الْعَرَبِيُّ وَالصَّدِّيقُ الْمَعْدُوقُ مَوْسِعُ الرُّزْقِ

## ٣ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كِتَابُ التَّهْدِيَةِ لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْخُلْدِ مَقَامَهُ وَهُوَ أَحَدِي الْكُتُبِ  
 الْأَرْبَعَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَدَارُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنْهُ فِي بَابِ صَلَاةِ الْأَسْتِسْقَاءِ قَالَ رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطِبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي صَلَاةِ الْأَسْتِسْقَاءِ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِغِ التَّعْمِيرِ وَمُفْرِجِ الْهِيمِ وَبَارِكْ فِي الشَّمْرِ الَّذِي  
 جَعَلَ السَّمَوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِمَادًا وَالْجِبَالِ أَوْنَادًا وَالْأَرْضَ لِلْبُعْيَا  
 مِهَادًا وَمَلَأَ نَكْبَهُ عَلَى رِجَالِهِهَا وَجَمَلَةَ عَرَشِهِ عَلَى أَمْطَائِهَا

وَأَقَامَ بِعِزِّهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوْوِهِ شِعَاعَ الشَّمْسِ وَأَطْفَأَ  
 بِشِعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْعُظْشِ وَجَمَّرَ الْأَرْضَ عِبُونًا وَالْقَمَرَ نُورًا وَالنَّجْمَ بَهْرًا  
 ثُمَّ تَعَلَّى فَمَتَّكَنَ وَحَلَقَ فَانْفَضَّ وَأَقَامَ فَمَهْمَمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نُحُودُ الْمُسْتَكْبِرِ وَ  
 طَلَبَتْ إِلَيْهِ حُلَّةُ الْمُتَمَكِّنِ (الْمُسْكِنِ) اللَّهُمَّ فَبِدَرْجِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلِّكَ  
 الْمُنْبَعِثِ وَفَضْلِكَ الْبَالِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ اسْأَلُكَ أَنْ تُضَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَالْإِلَهِيِّ مُحَمَّدًا كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَ  
 اتَّبَعَ أَعْلَامَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادَتِكَ الْعَالَمِ بِأِحْكَامِكَ  
 وَمُرِيدٍ مِنْ أَطَاعِكَ وَفَاطِحِ عُدْرَةٍ مِنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْرًا لِي  
 جَعَلْتَ لَهُ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْصُرْ مِنْ أَشْرَقَ وَجْهَهُ بِجِبَالِ عَطِينِكَ وَأَقْرَبَ  
 الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْفِيضَةِ عِنْدَكَ وَأَذْفَرُ مِنْ حُطَا مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثَرُ مِنْ  
 صُفُوفِ أُمَّةٍ فِي جَنَّاتِكَ كَمَا لَمْ تَسْجُدْ لِلْأَجْحَارِ وَلَمْ تَعْصِفْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ  
 يَسْجُدْ لِتَبَاءِ وَكَمْ بِشَرَبِ الدِّمَاءِ اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حَيًّا فَاجْعَلْنَا  
 الْمَضَابِقِ الْوَعْرَةَ وَالْجَانَا الْحَابِسِ الْعِصْرَةَ وَعَصْنَنَا عَلَاقِ الشَّيْءِ وَنَلَّتْ

عَلَيْنَا لَوَاقِحُ الْمَيْمِنِ وَاعْتَكَبَتْ عَلَيْنَا حَدَائِقُ السِّبِينِ وَأَخْلَفْنَا مَخَابِلُ  
 الْجُودِ وَاسْتَنْظَمْنَا لِصَوَارِحِ الْقَوَدِ (الْعَوْدِ) فَكُنْتَ رَجَاءَ النَّابِرِ وَالثِّبَةِ  
 لِلْمَلَمِسِ نَدَعُوكَ حِينَ قَطَّ الْأَنَامُ وَمُنِعَ الْقَنَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ نَاجِحُ  
 بَاقِيَوْمٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنَّجُومِ وَالْمَلَأْتُكَ الصُّفُوفِ وَالْعَنَانَ الْمَكْمُوفِ  
 (الْمَكْمُوفِ) أَنْ لَا تَرُدَّ نَاخِئِينَ وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تُخَاصِنَا  
 (وَلَا تُخَاصِمْنَا) بِدُنُوبِنَا وَأَنْتَ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَّقِ وَ  
 النَّبَاتِ الْمُونِقِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِتَوْبِجِ الثَّمَرَةِ وَاسْحِ بِلَادَكَ بِبُلُوعِ  
 الرَّهْرِ وَاشْهَدْ مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ السَّفَرَةَ سَقِيًّا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً  
 غَزْرُهَا (وَفِي فِتْحِ مَرْوَبَةٍ هَنِئْتَهُ مَرِيَّةً عَامَةً طَبِيئَةً مُبَارَكَةً بِرَغْفَةٍ  
 وَأَسْعَادَتْهَا سَحَابًا وَابِلًا سَرِيعًا عَاجِلًا تَحِيَّ بِهَا مَا فَدَمَانَ وَتَحِيَّ  
 بِهِ مَا هَوَاتِ اللَّهُمَّ اسْفِنَا عَيْشًا مُغْنِيًّا مَرِّعًا طَبَقًا مُجَلِّدًا مُتَابِعًا خَوْفُهُ  
 مُنْجِيئُهُ بَرُوقُهُ مُرْتَجِيئُهُ هَمُوعُهُ وَسَيْبُهُ مُسْنَدِرُهُ وَصَوْبُهُ مُسْبِطُهُ  
 وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حَسُومًا وَضَوْؤَهُ عَلَيْنَا رَجُومًا

وَمَاءَهُ أَجَاغًا وَبَنَانَهُ رِمَادًا أَوْ مِدَادًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ  
 الشَّرِكِ وَهَوَادِيهِ وَالظُّلْمِ وَدَوَاهِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ بِمَا مَعْطَى  
 النِّجْرَانِ مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلِ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِينِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ  
 الْمُنِيبُ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ  
 وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفِرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَائِلِ مِنْ ذُنُوبِنَا وَنُؤَبُّ  
 إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَا إِيَّاكَ اللَّهُمَّ فَارْسِلْ عَلَيْنَا دِيهَتَهُ مِدْرَارًا وَ  
 اسْفِنَا الْغَيْثَ وَالْكَفَا مِغْزَارًا غَيْثًا وَسِعَاءً وَبَرَكَاتٍ مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً  
 بِدَافِعِ الْوَدَقِ بِالْوَدْفِ دِفَاعًا وَبِنَلْوِ الْقَطْرِ مِنْهُ الْقَطْرَ غَيْرَ خَلْبٍ بَرْفُهُ  
 وَلَا مَكْدَبٍ وَعَدُّهُ وَلَا عَاصِفُهُ جَنَابُهُ بَلِّ رَبًّا بَعْضُ بِالرَّبِّي رَبَابُهُ  
 وَفَاضَ فَاغْنَاكَ بِهِ سَحَابُهُ وَجَرَى انْثَارَهُ بِهِ جَنَابُهُ سَقِيًّا مِنْكَ مَحْبِيًّا  
 مَرُوبَةً مَحْفَلَةً مُتَّصِلَةً زَاكِيًّا نَبِيئًا نَامِيًّا زَرَعِيًّا نَاصِرًا عَوْدِيًّا مُرْعَةً  
 انْثَارَهَا جَارِيَةً بِالنَّحْصِ وَالنِّجْرَ عَلَى أَهْلِهَا تَغْشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ  
 وَتَحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ وَتَعْبُرُ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ

بِهَا الْخَزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُرُ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يَخْتَصِبَ  
 لِأَمْرِهَا الْمَجْدِبُونَ وَيُحْيِي بِرِكْنِهَا الْمَسْتَوُونَ وَتَنْرَعُ بِالْفَيْعَانِ غَدْرًا  
 وَتُورِعُ ذُرَى الْأَكْثَامِ رَجْوَانَهَا وَبَدَهَا مُمْ بَذَرِي الْأَكْثَامِ شَجْرَهَا وَتَحْتَقِي  
 عَلَيْنَا بَعْدَ الْبَاسِ شُكْرًا مِمَّنَّهَ مِنْ مَنِّكَ مُجَلَّةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُصَلَّةً  
 عَلَى بَرِيَّتِكَ الرُّمَلَةَ وَبِلَادِكَ الْمُغْرَبَةَ وَبِهَاتِمِكَ الْمُعْمَلَةَ وَوَحْشَتِكَ  
 الْمُهْمَلَةَ اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجَاءُ نَا وَالْبَيْتِ مَابُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا  
 لِنَبْطِنِكَ سَرَاغِرْنَا وَلَا نُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ نَزَلْتَ الْغَيْثَ  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَوْا وَنَشَرْتَ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ - ثم بكى عليه ووال  
 سَيْدِي سَاخَتْ جِبَالُنَا وَأَغْرَبَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتِ دَوَابُّنَا وَقَطَّ نَاسٌ  
 مِنَّا وَنَاهَتِ الْبَهَائِمُ وَتَحَبَّرَتْ فِي مَرَابِغِهَا وَجَعَتْ عَجَجَ الثَّكَلِيِّ عَلَى الْوَالِدِهَا  
 وَمَلَكَ الدُّورَانُ فِي مَرَابِغِهَا حِينَ حُبِسَتْ عَنْهَا قَطْرَ السَّمَاءِ فَذَوَّتْ  
 لِذَلِكَ عَظْمُهَا وَذَهَبَ لِحْمُهَا وَذَابَ شَجْمُهَا وَأَنْقَطَعَ دَرُّهَا اللَّهُمَّ أَرْحَمَ  
 أَيْبَنِ الْأَنْهَ وَحَنِينَ الْحَانَةِ أَرْحَمَ تَحَبَّرَهَا فِي مَرَابِغِهَا وَأَيْبِنَهَا فِي مَرَابِغِهَا بِأَكْبَرُ

أقول الأرباء جمع الرجا وهو الناجية الأمطاء جمع المطا وهو الظهر الغضن اللبل المفرد شديد الظلة قوله  
 والنجوم بهووا البهوا الأضائة قوله فهمين أى صار رقبيا وحافظا الخلة الحاجرة والفقر والحضاضة النضرة الف  
 والعبش والسرور والغنى السجال العطاء والاعطاء السبأ بالكسر المذالحجر الوعة أى الصغرة وعضتنا  
 علائق الشين أى الرمننا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب فأثقت علينا أى عثقت واعكركت علينا  
 أى واخلطت وتكرثت وفامت بعضها على بعض الحداب جمع حذاب بالكسرة هى النافذة الصامرة العويدة  
 عظم ظهرها من الهزال قشبة لسنين القحط والجرب بها محائل الجودى سحاب المطر القود الجبل السوام  
 الحيوانات الراعية الشجر والنجوم المراد من النجوم هنا النبات كما قال الله تم الخيم والنجر جحان أراد بالجم النبات  
 والعنان المكفوف أى السحاب الممنوع من المطر ولا تخاصنا أى ولا تضيق علينا وفى نسخة المصباح للكف  
 ولا تخاصنا السحاب المتأق أى المثلث ويحصل أن يكون من باب الأفعال أى هملأ المحاضن والمحبات الوقت  
 المحبب الرقرة والرقرة النبات ونوره وأسعادته أى سبيلها ودلالتها أى سأل الوائل المطر الشديد  
 حمرا أى خصبنا وأريحا كلبقا أى مطرا عاتيا مجلجلا أى شديد الصوت خفوة منجبه المحضوف صوت الرعد منجبه  
 أى منجزة وهو عرعره أى جربانه وسبلانه شديدة وسبه مستدراى عطائه جاركب السبلان والنعف وصوبه مستبهر  
 الصوب نزول المطر والمستبهر الشديد الحجوم بالضم الشوم الرجوم هنا معنى العذاب هوادى أشد لمقدماه  
 من أماتها أى من أفاضلها الريمة المطر الذى يلا رعد وبرق وأكها مغزرا أى سألنا كثيرا الودق بالودق أى دافع  
 بعضها بضاف الكثرة الحلب بضم الحاء ولشدب اللام المفوضه الذى لا عيب فيه كأنه خارج عامنه جنابه أى  
 هبت بها الرياح الجنوبية فأنها كسر السحاب وتمنع عن المردار وتلقو روادفه بخلاف الشماله فأنها تمتره ربا لبعض بالرقى  
 ربابه الرقى بالكسر من روى بالماء مروي ربا وجمه رواء ككتاب فى المذكر والمؤنث والرياب النبات الهبيل السحا  
 وفاض فأنصاع به سبحانه أى تفرق فى أمكنة منفردة متعدده ليعرف نفعه محفلة أى مجمعه نعت الضعيف أى تقوى  
 ونعيمه المستنون أى الذين أصابهم شدة السنة أسنت العوم أى اجذبوا الصعتمان جمع القعتره وهى جمع الفاع  
 وهو السنوى من الارض الآكام النلال الصغار ليطل سراننا كناية عن أنك تعلم سراننا وسدنا منازلنا من  
 المحطوا لسنين والجرب وحسن المطر

## ٤ وفري خطبه عليه السلام

خطبها عليه السلام يوم عبد الاحصى رواها الصدوق رضى الله عنه فى كتاب من لا يحضره الفقيه وهو من الكتب  
 الاربعة التى عليها المدار فى كتاب الصلوة فاذا فرغ (عليه السلام) من الصلوة (أى صلوة العبد) معد

المنبر ثم بدء فقال اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ زِنَهُ عَرْشِهِ وَرَضِيَ نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ  
 سَمَاءِهِ وَبِحَارِهِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى بَرَضَى وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْغَفُورُ اللهُ أَكْبَرُ كَيْفًا مُتَكَبِّرًا وَالْهَامُّ نَزْرًا وَرَحِيمًا مُتَحَيِّنًا بَعْفُودًا  
 الْقُدْرَةُ وَلَا يَقْطُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِلَّا الضَّالُّونَ اللهُ أَكْبَرُ كَيْفًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللهُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ حَتَّى نَا فَدِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمَدٌ وَسَنَعْنَعُهُ  
 وَسَنَعْفِرُهُ وَسَنَهْدِيهِ وَسَنَهْدُنْ لَإِلَهِهِ الْإِلهُ وَآنَ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ  
 وَرَسُولَهُ مَنْ بَطِخَ اللهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ هَمْدِي وَفَازَ قَوْزًا عَظِيمًا  
 وَمَنْ بَعَضَ اللهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ الْإِنْسَانُ مِثْلًا  
 أَوْضِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَكَثْرَةَ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا  
 الَّتِي لَمْ يَتَمَنَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَنْ يَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ  
 وَسَبِيلِكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ الْأَتْرُونَ أَنَّهُمَا فَذَنْتُمْ وَأَذَنْتُمْ  
 بِأَنْفُسَائِهِمْ وَتَنَكَّرُوا مَعْرِفَتِهَا وَآذَنْتُمْ جَدَاءَ فَهِيَ تَحْنَرُ بِالْفَنَاءِ وَ  
 سَاكِنَهَا يُجَادِلُ بِالْمَوْتِ فَقَدَامَتْ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا

كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ وَجَرَعَهُ كَجُرْعَةِ  
 الْإِنَاءِ وَلَوْ يَتَمَرَّزَهَا الصِّدْيَانُ لَمْ تَنْفَعْ غَلَّتُهُ فَازْمِعُوا عِبَادَ اللَّهِ  
 بِالرَّحِيلِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الرَّوَالِ الْمَنْعُ أَهْلُهَا  
 مِنَ الْحَيَوةِ الْمَذَلَّةِ أَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا حَيُّ يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَلَا  
 نَفْسٌ إِلَّا مَذَعِنَهُ بِالْمَوْتِ فَلَا يَغْلِبْتِكُمُ الْأَمَلُ وَلَا يَطْلُ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ  
 وَلَا تَغْتَرُوا فِيهَا بِالْأَمَالِ وَتَعْبُدُوا اللَّهَ أَيَّامَ الْحَيَوةِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا حَنَّتُمْ  
 حِينَ الْوَالِدِ الْعَجَلَانِ وَدَعَوْتُمْ بِمِثْلِ دُعَاءِ الْأَنَامِ وَجَارْتُمْ جُورًا مِثْلَ  
 الرَّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ النَّيَّاسِ الْقَبْرِ الْإِبَةِ  
 إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غَفْرَانِ سَبِيحَةٍ أَحْصَاهَا كُتُبُهُ وَ  
 حَفِظَهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيهَا أَرْجُولُكُمْ مِنْ نَوَابِيهِ وَأَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ  
 أَيْمِ عَفَايِهِ وَبِاللَّهِ لَوْ أَنَّمَا شِئْتُ فُلُوبُكُمْ أُنْبِيَاءًا وَسَأَلْتُ عَنْكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ  
 إِلَيْهِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ دَمَا شِئْتُمْ عَمْرُوتُ فِي الدُّنْيَا مَا كَانَتْ الدُّنْيَا بَابِيَّةً  
 مَا جَرَّتْ أَعْمَالُكُمْ وَلَوْ لَمْ تَبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ لِنِعْمَةِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ

وَهَذَا إِيَّاكُمْ إِلَى الْأَيْمَانِ مَا كُنْتُمْ لِسَخِّفُوا الْبَدَّ الدَّهْرِ مَا لِلدَّهْرِ  
 فَايُّكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتْهُ وَلَا رَحْمَتَهُ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ يُرْحَمُونَ وَبِهِدَاهُ  
 تَهْتَدُونَ وَبِيهِمَا إِلَى جَنَّتِهِ نَصِيرُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَبَاكُمْ مِنْ  
 التَّابِئِينَ الْعَائِدِينَ وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَبِرَّكَتِهِ مَأْمُونَةٌ  
 وَالْمَعْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوءَةٌ فَكَثُرَ وَادِكِرَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَعْفِرُوهُ وَتَوَبُوا  
 إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَمَنْ صَحِيَ مِنْكُمْ بِجِدْعٍ مِنَ الْمَغْرِبَانَةِ  
 لَا يُجْرِي عَنْهُ وَالْجِدْعُ مِنَ الضَّانِ يُجْرِي وَمِنْ ثَمَامٍ لَا تُضْحِيهِ  
 اسْتَشْرَفَ عَلَيْهَا وَأَذِنَهَا وَإِذَا سَلِمْتَ الْعَبُونَ وَالْأَذُنُ تَمَّتِ الْأُضْحِيَّةُ  
 وَإِنْ كَانَتْ عَضَاءَ الْفَرَسِ أَوْ تَجْرُ بِرِجْلِهَا إِلَى الْمَسْنِكِ فَلَا يُجْرِي وَإِذَا  
 صَحَّتُمْ فَكَلُوا وَأَطْعَمُوا وَاهْدُوا وَاحْمَدُوا اللَّهُ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ  
 الْأَنْعَامِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَقُوا الزَّكَاةَ وَاحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَأَقِيمُوا الشُّهُدَاءَ  
 وَارْعَبُوا فِيمَا كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَرَضَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ فَإِنَّ ثَوَابَ  
 ذَلِكَ عَظِيمٌ لَا يَنْقُذُ وَتَرَكُهُ وَبَالَ لَا يَبِيدُ وَمَرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوَاعِنِ

الْمُنْكَرِ وَاجْتَمَعُوا الظَّالِمِ وَأَنْضُرُوا الْمَظْلُومَ وَخَذُوا عَلَى بَدَنِ الْمُهَيَّبِ وَ  
 أَحْسُوا إِلَى النَّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَادَّوْا الْأَمَّا  
 نَةَ  
 وَكُونُوا قَوَامِينَ بِالْحَقِّ وَلَا تُغْرَبْكُمُ الْجَهْوَةُ الدُّنْيَا وَلَا تَعْرَتِكُمْ بِلِلَّهِ  
 الْعُرُورُ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ وَأَبْلَغُ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ  
 اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

أقول قد نقل السيد رضي الله عنه بعض هذه الخطبة في فصلين وافي نقلها بانها ما عن الفقيه والصدوق استوفى  
 السبدي نقلها ونقل الشيخ ايضا تمامها في مصباح المنجد عن ابى مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه عن علي  
 عليه السلام قوله قصرتم اى تقطعت وفنت والصور القطم ومنه الصارم للسيف الفاطمى واذا نت اى  
 اعلت وتكرم وفعها اى صار منكرا ما كان يعرفه الناس منه بعد وانه حسنا وادبرت جذاذ اى مقطوع  
 او سريعة وقبل منقطة الدر والخنجر وفي كثير من النسخ بالجاء المهملة اى خفيفة سريعة وفي النسخ وحى  
 تخنجر بالفاء بالجاء والفاء والراء الجحى اى دفعه من خلفه وحته واجعله وخفرا بالريح اى ملعنه قوله محذرا  
 بالموت وفي النسخ محذواى سبعت وساق او تبعت وشق او سوق الموت من المحذ وهو سوق الابل وامر الشئ  
 صار محذرا وكذا مثلثة الذال ضد ضفا والمضبوط في فتح النسخ بالكسر التمدد بالتحريك القليل من الماء تنوع  
 الاناء والاداة بالكسر المطهرة والجرح بالضم الاسم من الشرب السهر وبالفتح المرة الواحدة بتمزها الصديقا  
 اى يمسه قليلا قليلا العطشان قوله لم تقع غلته اى لم تكن شدة عطشه غلته بالضم العطش او شدة  
 او حرارة الجوف قوله فارعمواى فاجمعوا واعزموا الزعم الجمع والعزم وفي النسخ عبداهلها الزوال ولا  
 يخلبتكم فيها الاصل ولا يطولن عليكم الامد قوله مدعنة بالمون اذ عنى خضع وذل والمون المونث  
 الاصل الرجاء والامد غايه الزمان الواله الجحان وفي النسخ الولد الجحان الولد بالتحريك ذهب العقل  
 والتجرب من شدة الحزن يقال رجل والره وامرأة والهفة المحجر والمجرة والواله كل انشى فارقت دلها والجلان

المشعر في الامور جأركنع جأراً وجوراً تصرع واستغاث رافعا صوتها بالدعاء والمنبتل المقطع عن  
النساء وعن الدنيا ومنرا التبتل في الدعاء اى الانقطاع الى الله عن غيره من الخلق والاهل والاَوْلَادِ  
والنساء وعن الدنيا والرهبان جمع راهب وهو للمعبد من الضاري امانا المالح في الماء اى ذاب وسال  
والجهد بالعلم كما في النخ الوسخ والعاقد وبالفتح المسقة المجدع ما كل من اضان او المغرقة اشهر والمنك  
بفتح السين ذكرها المذبح وكل موضع للعبادة منسك والنسكة الذبيحة والوبال الشدة والثقل

## ٥ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

من خبته كما تعال الموضوع في هاشم كتابا المسند لاحمد بن حنبل في الجزء السادس من ٣٢٢ روى عن ربه  
وكعب عن علي عليه السلام انه قال ذِمَّتِي رَهْبِنَهُ وَاَنَا بِهِ زَعِيمٌ صَرَحَتْ لَهُ الْعَبْرُ

اِنَّ لَا يَهْتَجِ عَلَى النَّفْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَنْظُمُ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ اَصْلِ اَلَا  
وَإِنَّ ابْعَضَ خَلْقِ اللهِ رَجُلٌ قَسَّ عَلِمَا غَاثًا فِي اَعْبَاسِ الْفِئْتَةِ عُمَيَّا  
بِمَا فِي الْهُدَى نَهْ اَسْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُعْنِ فِي الْعِلْمِ  
بَوْمًا سَالِمًا فَاسْتَكْبَرَ فَاَقْلَمَ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى اِذَا مَا ارْتَوَى  
مِنْ مَاءِ الْحِنْ وَاكْثَرَ مِنْ غَمْرٍ طَائِلٍ فَعَدَّ لِلنَّاسِ مُقْبِبًا لِلخَلِيبِ مَا  
النَّبَسَ عَلَى عَجْبِهِ اِنْ تَرَكْتَ بِهِ اِحْدَى الْبُهْمَانِ هَبَّ اَحْشَوَانِ زَايِدِ  
فَهُوَ مِنْ فَطَعِ الشُّبُهَانِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكُوْتِ لَا يَعْلمُ اَحْطَاءَ اَم  
اَصَابَ خَبَاطَ عَشَوَانٍ رَكَابِ جَهَالَانٍ لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلمُ فَيْسَلِمُ

وَلَا بَعْضٌ فِي الْعِلْمِ بِضُرِّ سِ قَاطِعِ ذَرَّةٍ الرَّوَابَةِ ذَرَّةِ الرِّيحِ الْمَهْشِمِ تَبْكِي  
مِنْهُ الدِّمَاءُ وَتَضَرُّحُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَسْتَحِلُّ بِعِضَانِهِ الْحَرَامُ لِأَمَلِي

وَاللَّهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلَا أَهْلُ لِمَا فَرَطَ بِهِ أَقُولُ  
الرِّعْمُ الضَّمِينُ الْكَيْبَلُ لَا يَبِيعُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمِ أَيْ مِنْ عَدَلِهِ لَمْ يَسُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْلُبْ كَاهِلِيهِ الزَّرْعُ وَ  
يَهْلِكُ مَاهِجُ النَّبْتِ مَاهِجًا يَبِيسُ السَّخُّ بِالْكَرْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَالْمَجْمَعُ اسْمُ نَخْلٍ وَحَالُ مِنْهُ الْحَدِيثُ التَّقْوَى  
سَخُّ الْأَيْمَانِ التَّمَكُّرُ فَرَى نَاطِرُنْ مَوَاعِلُ مِنْهُ النَّارُ الْعَاطِلُ وَغَارًا هُنَا أَيْ غَافِلًا عَلَى الْحَابِثَةِ وَأَعْيَاشُنْ  
الْفَيْتَنَى ظَلَمْتُهَا قَوْلُهُ إِذَا مَا رَتَوَى مِنْ مَاءِ الْجَنِّ الْأَرْثَوَاءُ أَيْ أَمْثَالُ الرِّيحِ وَالْأَجْنُ الْمُنْفِرُ مِنَ الْمَاءِ وَهَذَا عَمَلًا  
مِنَ الْجَارِ الْمَرْتَحِ وَقَدْ شَبَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالْأَجْنَ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ بِهِ حَبَاطُ عَشَوَاتٍ أَيْ يَجْطِ فِي الظُّلَمِ وَالْأَكْمَرُ  
الْمَلْبَسُ فِيحْرًا الْعَضُّ الْأَسَالِكُ بِالْأَسْنَانِ وَقَوْلُهُ لَا يَعْضُ فِي الْعِلْمِ كَمَا تَرَى عَنْ عَدَمِ التَّبَعِ وَالْعُقُوقُ فِيهِ قَوْلُهُ ذَرَّةُ الرَّوَابِ  
ذَرَّةُ الرِّيحِ الْمَهْشِمِ أَيْ رَدَّ الرَّوَابَةِ كَمَا يَسْتَأْرِجُ هَشِيمُ النَّبْتِ وَالْمَهْشِمُ أَيْ الْهَابِسُ مِنْهُ مَضْرُجٌ مِنَ الْمَوَارِيثِ أَيْ تَضَرُّجٌ

## ٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

صَحِيحٌ كَثِيرُ الْعَمَالِ هَامِشٌ جَزْءُ السَّادِسِ مِنَ الْمُسْتَدْرَكِ ٣٢ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْعَجَلِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَلَبْتُ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمًا فَجَاءَ اللَّهُ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِدِهِ) وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
يَا عِبَادَ اللَّهِ لَا تُعْرِضُوا لِحُجُومِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ الْبَلَاءِ مَحْضُوقَةٌ وَبِالْفَنَاءِ  
مَعْرُوفَةٌ وَبِالْإِعْدَارِ مَوْصُوفَةٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا  
دَوْلٌ وَسَبْجَالٌ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَرِّهَا نَزَالُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا فِي رَحَاءٍ وَسُرُورٍ إِذَا  
هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرَّحَاءُ فِيهَا الْأَيْدُومُ وَأَمَّا  
أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تُرْمِيهِمْ بِهَا مِهَا وَتَقْضِيهِمْ بِحَامِيهَا عِبَادَ اللَّهِ

اِتَّكَمُوا وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيلٍ مِنْ فِدْمَضَى مِمَّنْ كَانَ  
 اطْوَلَ مِنْكُمْ اَعْمَارًا وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا وَابْعَدَ  
 اِثَارًا وَأَصْبَحَتْ اَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طَوْلِ تَقْلِبِهَا  
 وَاجْنَادُهُمْ بَالِيَةً وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً وَاِثَارُهُمْ عَافِيَةً اَلضُّرُ  
 اسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَالسُّرُورِ وَالْتِمَارِ قِ الْمُهْتَدَةِ وَ  
 وَالْاَحْيَاءِ الْمُسْتَدَّةِ فِي الْقُبُورِ الْمَلَاطَةِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي فَدَيْتِ الْخَرَابَ  
 فَنَاءَهَا وَسَبَّدَ بِالْاَرَابِ بِنَاءَهَا فَمَجَلَهَا مُقَرَّبُ وَسَاكِنَهَا مُعْرِبُ  
 بَيْنَ اَهْلِ عِمَارَةٍ مُوَحِّشِينَ وَاهْلِ مَحَلَّةٍ مُنْشَاغِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ  
 بِالْعِمْرَانِ وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ  
 الْجَوَارِ وَدُؤُورِ الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصِلٌ وَفَدَّحَتْهُمْ اَلْبَلَى  
 وَاَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالشَّرَى فَاَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ اَمْوَانًا وَبَعْدَ غَضَارِ  
 الْعَيْشِ رُفَانًا نَجَّحَ بِهِمُ الْاَحْبَابُ وَسَكَّوْا التُّرَابَ وَطَعَنُوا فَلَاسَ  
 لَهُمْ اِنَابٌ هَهُنَا هَهُنَا كَلَّا اِنَّهَا كَلْبَةٌ هُوَ فَاثَلُّهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ

بَرَزَخُ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ فَكَانَ قَدْرُهُمْ إِلَى مَا صَارُوا وَعَلَيْهِ مِنْ  
 الْوَحْدَةِ وَالْبَلَاءِ فِي دَارِ الْمَوْتِ وَأَرْزَنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجِعِ وَضَمَّكُمْ  
 ذَلِكَ الْمَسْتَوْدَعُ فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ فَدَنَّا هَيْتَ الْأُمُورِ وَبَعَثَتِ الْقُبُورُ  
 وَحَصَلَ مَا فِي الصَّدُورِ وَأَوْفَيْتُمُ لِلْحَتَّيْلِ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكِ حَلِيلٍ  
 فَطَارَتْ الْقُلُوبُ لِشَفَائِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ وَهَيْتَكَ عَنْكُمْ  
 الْحُجُبُ وَالْأَسْنَارُ فَظَهَرَتْ مِنْكُمْ الْعُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْرَى  
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِجَزَائِ الدِّينِ أَسَاءُ وَإِبْمَاعِلُوا وَبِحَزْمِ الذَّبِيبِ  
 احْتَسُوا بِالْحَسَنِيِّ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ بِمَا فِيهِ وَ  
 يَقُولُونَ يَا وَبَلْنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا  
 احْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يُظَلِّمُ رَبُّكَ أَحَدًا جَعَلْنَا  
 اللَّهُ وَإِبْرَاهِيمَ عَامِلِينَ بِكَيْبِهِ مُتَّبِعِينَ لَاَوْلِيَاءَهُ حَتَّى يَحْلِلْنَا

وَإِبْرَاهِيمَ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

أقول فوله سبحانه أعمرة لنا ورمه علينا الجحام بالكسر والتحفيف الموت البطش الأخذ بالبعرة  
 والعنف هامة أي بابنه متهة خامة أي منه وحمودا لانسان موته ونارخامذا أي ساكنة بها

اجسادهم بالية اى فابنوا فنشأ الارض انا رهم عاقبة اى ما حينه التزجج التبر وهو مجلس التبر ورو  
 قبل انما رفعت لهرى الناس بجلبوسهم عليها جميع ما حولهم النار جمع النقرة بكر اللون وهو الوسائد  
 الملاطمة الملاصقة من الملاط وهو الطين الذى يجعل بين ساقى البناء يملط به الحائط اى يخلط اومن  
 لط الحوض الطين لوطا اى ملطته المخذة من اياها لافعال اى جعلت فى الحد كالفلس وفى لغة بالضم  
 كالقفل وهو الشق فى جانب القبر وجهه للحد الفناء يقال فناء الكعبة بالمدسة امامها وقبل ما منذ  
 من جوارها دورا وهو حرمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افئنه غضارة العيش طيب العيش  
 قوله رفا نا اى فناءة والفناءة الحطام وما سائر من كل شئ فظنوا اى ساروا وارحلوا بعثت القبور اى  
 قلبت واخرجت وقد نقل الرضى هذه باختلاف في نقرتها بالزيادة والنقصا

## ٧ وعز خطيب علي بن السلا

من خبير العالم في هاشم الجرد السادس من السند ص ٣٢ وروى عن ابن التمار عن يحيى بن عمار  
 قال ان علي بن ابي طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انما هلك

مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ

أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ الْأَقْرُبَ وَالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ

قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ وَعَلِمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ

النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَفْطَعُ رِزْقًا وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا إِنَّ الْأَمْرَ يُنْزَلُ مِنَ

السَّمَاءِ كَفَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ

فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ وَرَأَى لِعَبْرَةٍ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فَنِيَّةٌ

فَإِنَّ الْمَرْءَ السُّلَمَ مَا لَمْ يَعِشْ دِنَانَةً يَظْهَرُ نَحْشُهَا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَ

وَيُعَرِّجِي بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْبَاسِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْظُرُ أَوَّلَ قُوْرِهِ  
 مِنْ فِدَاحِهِ يُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ  
 الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِتِمًا يَنْظُرُ أَحَدَى الْمُحْسِنِينَ إِذَا مَا دَعَا<sup>اللَّهُ</sup>  
 فَمَاعِنَدَ اللَّهُ خَيْرَ لَهُ وَأَمَّا إِنْ بَرَزَهُ مَا لَا فَادَاهُ وَوَاهِلٍ وَمَالٍ  
 وَالْحَرْثُ حَرْثَانِ الْمَالِ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ

الْآخِرَةِ وَفَدَّ بَجَهَا اللَّهُ كَالْقَوْمِ فَالْمُسْتَفِيءُ بِنِعْمَتِهِ وَمَنْ عَجَزَ بِهَذَا الْكَلَامِ  
 أَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَوْلُهُ النَّاسُ الْعَنَى الْفَالِجُ الْعَائِزُ الْغَوْرَةَ أَوَّلَ الْوَفْتِ الْحَاضِرِ  
 الَّذِي لَا نَاجِيَ فِيهِ الْقَدَاحُ السُّهْمُ أَحَدَى الْمُحْسِنِينَ أَيْ أَحَدَى الْعَاقِبِينَ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِمَّا حَى النَّوَابِ

## ٥ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

كُتِبَ نَضْرِبِينَ مِزْرَحِ الْمُنْفَرِيِّ التَّمِيمِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَلْقَبِ بِالْعَطَارِ ص ٧ الطَّبُوعِ فِي عَاصِمَةِ طَهْرَانَ قَيْسِيَّةَ  
 الْهَجْرَةِ وَهُوَ الَّذِي ثَبَتَهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمَعْرُوفُ فِي شَرْحِهِ عَلَى النَّهْجِ عِنْدَ بَعْضِهِ عَنْ وَاقِعَةَ صَفِيْنٍ وَقَالَ بَعْضُهُ  
 نَقَلَهُ بِقَوْلِهِ وَمَنْ تَذَكَّرَ مَا أوردَهُ نَضْرِبِينَ مِزْرَحِ مِنْ كِتَابِ صَفِيْنٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ فِي نَفْسِهِ تَبْصِيحُ  
 النَّظْلِ غَيْرُ مَسْنُوبٍ إِلَى هُوَى وَادْعَالٍ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ أَصْحَابِ الْمَجْدِ إِسْمُهُ كَلَامُهُ فَاقُولُ فَالْتَصْرُقُ قَالَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خُطْبَةً عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجُمُعَةِ بِالْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ

مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ

أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْجِبَهُ

لَا مِرَّةً وَأَخْضَتَهُ بِالْبُؤُوفِ أَكْرَمُ خَلْفِهِ عَلَيْهِ وَأَجَبَهُمُ النَّبِيُّ قَبْلَهُ  
رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَضَحَ لِأَمْتِهِ وَأَدَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَوْصِيَكُمْ بِنَفْسِي  
اللَّهِ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ اللَّهِ وَأَقْرَبُهُ لِرِضْوَانِ  
اللَّهِ وَخَيْرٌ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَتَقْوَى اللَّهُ أَمْرٌ مُمْ وَ  
لِلْأَحْسَانِ وَالطَّاعَةِ خَلْفَتُمْ فَأَحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ مِنْ  
نَفْسِهِ فَإِنَّهُ حَذَرَ بَأْسًا شَدِيدًا وَأَخْشَى اللَّهُ حَشْبَهُ لَيْسَتْ بِنَعْدِي  
وَأَعْمَلُوا فِي غَيْرِ بَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِعِزِّ اللَّهِ وَكَلَهُ  
اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ لَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ مُخْلِصًا تَوَلَّى اللَّهُ أَجْرَهُ وَاشْفَوُا  
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَبْرِكْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِكُمْ  
سُدِّي فَدَسَمِي الْأَثَارَكُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ أَجَالَكُمْ فَلَا تَفْرُوا  
بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا عَرَاةٌ بِأَهْلِهَا مَعْرُورٌ مَنِ اغْتَرَبَ بِهَا وَإِلَى فَنَاءِ مَا  
هِيَ عَلَيْهَا إِنَّ الْأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْحَيَاةِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَرْزَاقِ  
الشُّهَدَاءِ وَمُرَافِقَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعِيشَةِ السُّعَدَاءِ فَأَتِمَّا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ

## ١ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَمَا بَلَغَ صِرْفًا رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَجْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي سَنَاءٍ الْأَسْلَمِيِّ  
لَمَّا أُخْرِجَ عَلَى مَجْبُوتَةٍ مُعَادِيَةً وَعَمْرُو بْنُ سَعْدٍ وَنَحْوُهَا النَّاسَ عَلَيْهِ أَمْرًا بِالنَّاسِ نَجَعُوا قَالَ وَكَانَ فِي نَظَرِ  
الْيَاقِينِ مُنْجِبًا عَلَى قَوْمِهِ وَقَدِّجَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُ فَهَمَّ بِلُونِهِ  
وَاحْتِاجَ النَّاسِ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُؤَافِرِينَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلَامِي فَإِنَّ الْخَبْلَاءَ مِنَ التَّجَبَّرِ

وَإِنَّ النُّجُودَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ بَعْدَكُمْ الْبَاطِلَ

أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخَ الْمُسْلِمِ لَا تَنَابَدُوا وَلَا تَخَافُوا فَإِنَّ شَرَّ بَيْعِ الدِّينِ

وَاحِدُهُ وَسَبْلُهُ فَاصِدَةٌ مَنْ أَخَذَ بِهَا حَقٌّ وَمَنْ تَرَكَهَا مَرِقٌ وَمَنْ

فَارَقَهَا حَقٌّ لِبَيْسِ الْمُسْلِمِ بِالْحَائِنِ إِذَا تَمَنَّيَ وَلَا بِالْمُخْلِيفِ إِذَا وَعَدَ وَلَا

بِالْكَذَّابِ إِذَا نَطَقَ مَخْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الصِّدْقُ وَمِنْ

فِعَالِنَا الْفُضْدُ وَمِنَا حَاتِمُ الْبَيِّنِ وَفِينَا فَادَةُ الْإِسْلَامِ وَمِنَا قَرَأُ

الْكِتَابِ نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ وَالشَّدِيدِ

فِي أَعْرِهِ وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَابْتِغَاءِ الزَّكَاةِ وَحِجِّ الْبَيْتِ

وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَوْفِيرِ الْفَقِيرِ لِأَهْلِيهِ أَلَا وَإِنَّ مِنْ عَجَبِ الْعَجَائِبِ

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيَّ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ اصْبَحَا بِحِضْرَانِ  
 النَّاسِ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ بِرِعْمِهِمَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَمْ أَخَالَفْ رَسُولَ اللَّهِ  
 قَطُّ وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يَنْكُصُ فِيهَا  
 الْأَبْطَالُ وَتَزْعَدُ فِيهَا الْقَرَابِصُ نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا فَلَهُ الْحَمْدُ  
 وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ رَأَسَهُ لَفِي حِجْرِي  
 وَلَقَدْ وَلَّيْتُ غُسْلَهُ بِيَدَيْ وَحْدِي تُقَلِّبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمَقْرُونُونَ مَعِي  
 وَإِيمَ اللَّهُ مَا أَخْلَفَتْ أُمَّةٌ قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى

حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

١٠ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

كِتَابُ النَّصْرِ ص ١٥ رَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍو عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيُنَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ وَفِيهِ  
 اللَّيْلَةُ حَتَّى مَتَى لَأَنَا هَضْمُ الْقَوْمِ بَاجِعًا قَالَ فَقَامَ فِي النَّاسِ عَشْرَةَ الثَّلَاثِينَ إِلَّا أَرْبَعًا بَعْدَ الْعَصْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُبْرِمُ مَا نَقَضَ وَلَا يَنْقُضُ مَا ابْتَرَمَ وَلَوْ شَاءَ مَا  
 أَخْلَفَ اثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَلَا نَأَزَعُ عَنِ الْأُمَّةِ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَلَا جَدَّ الْمَفْضُولُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلُهُ وَقَدْ سَأَفْنَا

وَهُوَ لِأَيِّ الْقَوْمِ أَلَا فَذَارُ حَتَّى الْفَتْ بَيْنَنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَحَنُّ مِنْ رَبِّنَا  
 بِمَرَّتِي وَصَنَعَ فَمَوْشَاءَ لَجَلَّ النَّفْثَةَ وَكَانَ مِنْهُ الْغَيْبُ حَتَّى بَكَدَّ بِلِلَّهِ  
 الظَّالِمِ وَيَعْلَمُ الْحَقُّ ابْنَ مَصْبُورٍ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَ  
 جَعَلَ الْآخِرَةَ عِنْدَهُ دَارَ الْفَرَارِ لِجَبْرِ الَّذِينَ سَاءُوا بِمَا عَلِمُوا وَجَبْرِ  
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى الْأَيْتُكُمْ لَا قَوْلَ الْعَدُوِّ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاطْبَلُوا  
 اللَّيْلَةَ الْيَوْمَ وَكَثُرُوا نَالًا وَهُوَ الْفَرَانِ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ الصَّبْرَ وَالْقَصْرَ وَالْقَوْمُ  
 بِالْحَيْدِ وَالْحَرَمِ وَكَوْنُوا صَادِقِينَ ثُمَّ انْفِرْ وَثَبَّ نَاسٌ عَلَى سَهْوِهِمْ وَرَمَاهُمْ رَبَّنَا لَمْ يَجْعَلْ

## ١١ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المنصر من ١١ قال فالعربي سعد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن ابيه ان عليا امير المؤمنين حزن  
 الناس وقال ان الله عز وجل قد ذكركم على تجارة ينجيكم من العذاب وتسقي  
 بكم على الجهر ايمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة  
 الذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبز فاخبركم  
 بالذي يحب فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانتهم  
 بنيان مروض فسوا صقوكم كالبنبان المروض وقد موالدراع

وَأَخْرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى الْأَرْضِ فَانَّهُ أَنْبَأَ لِلْسَّبُوفِ عَنِ الْهَامِ  
 وَأَرَبَطَ لِلنَّجَاشِ وَأَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ وَأَمِينُوا الْأَصْوَاتِ فَانَّهُ أَطْرَدُ  
 لِلْقَتْلِ وَأَوْلَى بِالْوَفَارِ وَالنُّوْا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَانَّهُ أَمُورٌ لِلرَّسَنِه  
 وَرَابَا نِكُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تُزِيلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا فِي أَيْدِي شَجْمِ  
 الْمَانِعِي الذِّمَارِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ أَهْلَ الْحِفَاظِ الَّذِينَ يَحْمُونَ  
 بِرَابَاتِكُمْ وَيَكْشِفُونَهَا بِضُرْبُونِ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا وَلَا تُضَعِّعُوهَا أَجْرًا  
 كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ رَجِمَكُمُ اللَّهُ فِرْنَهُ وَوَأَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ فِرْنَهُ  
 إِلَى إِخِيهِ فَيَجْمَعُ عَلَيْهِ فِرْنَهُ وَفِرْنُ إِخِيهِ فَيَكْسِبُ بِذَلِكَ لَأُمَّتِهِ وَ  
 بَأْفِي بِهِ دَنَائَةً وَأَتَى هَذَا وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا هَذَا يُقَابِلُ أَشْبَهَ وَ  
 هَذَا مَسِكَ يَدَهُ فَدَخَلَ فِرْنَهُ عَلَى إِخِيهِ هَارِبًا مِنْهُ وَفَأَمَّا يَنْظُرُ إِلَيْهِ  
 مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَهْتَمُّهُ اللَّهُ فَلَا تَعْرِضُوا الْمَقْبَلَةَ لِلَّهِ فَإِنَّمَا مَرَدُّكُمْ إِلَى اللَّهِ  
 قَالَ اللَّهُ لِعِقْمٍ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْقَرَارُ إِنِ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَا  
 تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَأَيُّمُ اللَّهُ لَنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَهْفِ الْعَاجِلِ لَا تَسْلَمُونَ

مِنْ سَفِيءِ الْآخِرَةِ اسْتَعِينُوا بِالْصِّدْقِ وَالصَّبْرِ فَإِنَّهُ بَعْدَ الصَّبْرِ تَبَلُّغُ النَّصْرِ

اقول قوله صفا كأنهم يبيان مرسوم اي لا صق بعضهم ببعض وتراص القوم بالصفاي ثلاثا صفا حتى لا يكون بينهم فرج والاصل في ذلك رض البناء الذارع الذي عليه درع من الحديد والحاسر من لا مغفر له ولا درع ولا جند له وفعل عدل عن الضرب عضوا على الاضراس اي شدا وعلى الاستمشا بها فوله فانه انما للسيوف عن العام قال في الجمع قبل هو من الانباء وهو لا يبادر قوله رابط للجاس اي للقلب جاش الغلب هو وراعا اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط للجاس اي ربط نفسه عن الفرار لشجاعته قوله ما نغول الزمار ذمار الرجل تماورانه ويحق عليه ان يحمله ولزمه حفظه القرن بالكرم كقول الرجل في الشجاعة (تدفع للوضي بعض فمرا في النج)

### ١٢ وَفَرِحَ خُطْبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب النصر ص ١١٩ عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال لما كان غداة الحبيص حلت على ففلس بالعدوة ما رايت عليا غلس بالعدوة اشد من غلبته يومئذ ثم خرج بالناس الى اهل الشام فرحوا بهم وكان موبداهم فيسألهم فاذا راوه وقد زحف استقبالوه بزحفهم قال وقال نصر فحدثني ملك بن اعين عن زيد بن وهبان عليا خرج اليهم فاستقبلوه فقال (عليه السلام)

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ الْمَحْفُوظِ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَعْجِزًا لِللَّبْلِ وَالنَّهْيَا  
وَجَعَلْتَ فِيهِ مَجْرَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكَوَاكِبِ وَالنَّجْمِ وَجَعَلْتَ سَكَنَهُ  
سَبْطًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِابْتِمُونِ الْعِبَادَةِ وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا

لِلْأَنَامِ وَالْهَوَامِّ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يَحْصِي مِثْلَ الْهَيْبَةِ وَمِمَّا بَرَى مِنْ خَلْقِكَ

الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْعَلَكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَرَبِّ السَّحَابِ الْمَسْحُورِ

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (المحيط بالعالم) وَرَبِّ الْعَالَمِينَ

وَرَبَّ الْجِبَالِ الرَّوَاسِيَّ الَّتِي جَعَلَهَا لِلْأَرْضِ أَوْنَادًا وَلِلخَلْقِ مَنَاعًا إِنْ

أَظْهَرْنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَبِينَا الْبَعِيَّ وَسَدِدْنَا لِلْحَقِّ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا

فَارزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي مِنَ الْعَيْنَةِ أَهْلَ الْمَكُونِ

أى المنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي مغلظة بلاعد مبهضاً أى علاجتماع الماء السبط  
منا بمعنى القبله لا يسمون اى لا يتلون المجرى أى الملو الرواسى بمعنى الثوابت الا وادجمع الود المينا

### ١٣ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ لِي مِنَ اللَّهِ فِي عَرَبِيٍّ مِنْ شِعْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ إِذَا سَارَ إِلَى الْعُنَالِ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ  
حِينَ يَرْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ

لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْعَبْدَ وَيَرْفَعُهُ

إِلَى اللَّهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ الْبَيْتَ نُفَيْتَ الْأَهْدَامُ وَأُنْبِيتَ الْأَبْدَانُ وَأَفْضَيْتَ

الْقُلُوبُ وَرَفَعْتَ الْأَيْدِيَّ وَتَخَصَّصْتَ الْأَبْصَارُ رَبَّنَا انْفُحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ سُبْحَانَكَ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ

أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَا اللَّهُ يَا أَحَدًا بِأَمْرٍ بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا أَبَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ كُنْ عَنَّا بِأَسْمَائِكَ الْعَلِيِّينَ

مَكَانَ هَذَا شِعَارَهُ بِصَفْحَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى نَصْرُ بْنُ الْأَيْبِيِّ بْنِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ  
عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ مَا كَانَ عَلَى فِي فَمَالَ نَطَقَ الْأَنَادِيُّ كَهَيْعَتِهِ وَعَنْ قَبْرِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ حَتَّانِ الْعَبْلِيِّ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ عَلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ يَقُولُ يَوْمَ صَفْحَيْنِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ

الْأَبْصَارُ وَبَسَطَتِ الْأَيْدِي وَدَعَتْ الْأَلْسُنُ وَأَفْضَتْ الْقُلُوبُ وَ  
تَحَوَّكُمُ إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ فَأَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفُقَرَاءِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ بَنِيْنَا وَفِلَةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ

نَشْتُ أَهْوَاءَنَا وَسِدَّةَ الزَّمَانِ وَظُهُورَ الْفِتَنِ اعْتَابَلَهُمْ بِفَيْحِ تَحَلُّ

وَ نَصْرٍ تَعَرَّ بِهٖ سُلْطَانُ الْحَقِّ وَنُظِرُو

## ١٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ النَّصْرُ ١٣ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْبَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبَانَ عَلَيْهِمَا رَأَى مِمَّنْهُ تَدْعَاتُ  
الْحَيِّ وَفَعْمَا وَمَصَافِيهَا وَكُفِّ مِنْ بَارَانِهَا حَتَّى ضَارَ بَوْمُهَا فِي مَوَاقِفِهِمْ وَمَا كَرَّمُوا قَبْلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَتَالَ

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَأَنْجِيَارَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ وَتَحَرَّرَكُمْ الْجُمَاهَا وَ

الطَّعَاةَ وَأَعْرَابِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ وَالسِّنَامُ الْأَعْظَمُ وَ

عُمَارُ اللَّبْلِ بِئَلَا وَهِيَ الْفُرَّانِ وَأَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذَا ضَلَّ الْخَاطِمُونَ

فَلَوْلَا إِمْبَالُكُمْ بَعْدَ إِبَارِكُمْ وَكَرِّكُمْ بَعْدَ أَنْجِيَارِكُمْ وَجَبَّ عَلَيْكُمْ مَا

وَجَبَّ عَلَى الْمَوْتَى يَوْمَ الرَّحْفِ ذُبْرَهُ وَكُنْتُمْ فِيمَا أَرَى مِنَ الْهَالِكِينَ وَوَلَعَدُّ  
 هَوْنًا عَلَى بَعْضِ وَجَدِي وَسَقَا بَعْضَ حَاجِ نَفْسِي إِيَّيَ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْرَجُهُ  
 حُرْمَتُهُمْ كَمَا حَارَ وَكُمُ وَأَزَلْمُوهُمْ عَنْ مَصَافِيهِمْ كَمَا أَرَاكُمْ تَحْوِرُوهُمْ  
 بِالسُّبُوفِ لِبَرْكَبِ آلِهِمْ أَيْرَهُمْ كَمَا لَا يَلِ الْمَطْرُودَةُ الْهَيْمِ فَلَا نَ فَاصِرًا  
 أَنْزَلَتْ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةَ وَثَبَّتْكُمْ اللَّهُ بِالْبَيْتَيْنِ وَلِعَلَّكُمْ لِلنَّهْمِ أَنْتَهُ  
 مَسْحَطُ الرِّيَّةِ وَمَوْثِقُ نَفْسِهِ وَفِي الْفَرَارِ مَوْجِدُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالذُّلُ لِلدَّارِ  
 وَفَسَادُ الْعَيْشِ وَإِنَّ الْفَارَّ لَا يَزِيدُ الْفَرَارُ فِي عَمْرِهِ وَلَا يَرْضَى رَبَّهُ  
 فَوَيْلٌ لِلرَّجُلِ حُجْمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ هَذِهِ النُّخَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَا بِاللَّيْسِ بِهَا وَالْإِقْرَارُ  
 عَلَيْهَا  
 أَقُولُ قَوْلَهُ جَوْلَكُمْ بِفَالِ جَالِ جَوْلَهُ إِذَا دَارَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ فَقَوْلُهُ جَوْلَكُمْ أَيْ عَدَمُ سُبُورِكُمْ  
 عَلَى الْحَرْبِ وَعَدَمُ الْهَيْبَةِ نَكَمِ الْهَيْبَةِ وَقَوْلُهُ انْجَازَكُمْ أَيْ عَدْوَكُمْ عَنِ الْحَرْبِ هَامِمْ الْعَرَبِ لَعَلَّ أَرَادَ بِشُجْمَانِ الْعَرَبِ  
 وَسَادَاتِهِمْ التَّنَامِ أَوْ لَوْلَا الذُّرْجَاتُ الرَّفِيعَةُ يَوْمَ الرَّحْفِ أَيْ الْجِهَادِ حَاجِ نَفْسِي أَيْ سَلَامَ نَفْسِي

## ١٥ وَكَذَلِكَ مَعِ الْبَشَرِ السَّلَامُ

كتاب المصروف ٢٠٧ قال وحديثي رجل عن مالك الجهمي عن زيد بن وهب ان علياً مر على جماعة  
 من اهل الشام بصفتين فيهم الوليد بن عقبة وهم بثمونه ويقصونه فاخرجه بذلك فوقف في  
 ناس من اصحابه فقال انهدوا والبهيمه وعليكم السكينة وسبها الصالحين و  
 وفاروا لاسلام والله لا قرب قوم الى الجهل بالله عز وجل قوم فادهم

وَمُؤَدِّبَهُمْ مَعَاوِيَةَ وَابْنَ التَّائِبِ وَأَبَا عَوْرٍ السَّلْمَى وَابْنَ أَبِي  
 شَارِبٍ الْحَرَامِ وَالْمَجْلُودَ حَدَّادًا فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ أَوْلَى يَقُومُونَ فَيَقْبِضُونَ  
 وَيَشْتُمُونَ وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا فَانَلُونِي وَشْتَمُونِي وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَدْعُوهُمْ  
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ يَدْعُونَنِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَأَلْحَمُ اللَّهَ وَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ بَيَّأْنَا مَا عَادَانِي الْفَاسِقُونَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَطْبُ الْجَلِيلُ  
 إِنَّ نَفْسًا فَكَانُوا عِنْدَنَا عِبْرَةً مَرْضِيَّةً وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَحْسُوبًا  
 خَدَعُوا شَطْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَاشْرَبُوا فُلُوبَهُمْ حُبَّ الْغِنَى فَاسْتَمَالُوا  
 أَهْوَاءَهُمْ بِإِلَافِكِ وَالْبُهْتَانِ وَقَدْ نَصَبُوا لِلنَّاهِرَةِ وَجْدًا فِي أَطْفَانِ  
 نُورِ اللَّهِ وَاللَّهُ مِمَّنْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ فَانْهَهُمْ قَدْ  
 رَدَّوْا الْحَقَّ فَافْضُضْ جَمْعَهُمْ وَسَيِّئِ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسِلِهِمْ بِخَطَايَاهُمْ

فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَنْ وَالْبَيْتَ وَلَا يَعْرِفُ مَعَارِبَتَ

قوله انهدوا النهْد النهوض والتقدم ومنه نهدت الى العدو من بابي قتل ونفع فانهدوا  
 اى انهضوا وتقدموا قوله فبقصيونى اى يعبئونى ويشتمونى الخط الجليل اى الامر العظيم

فافضض جمعهم اى فرق جمعهم  
 ١٤ ومن كلامه عليه السلام

كتاب النقص ٢١٤ عن عمر عن فضيل بن خديج قال قيل لعلی لما كتبت الصحيفة ان لا اشتز

لوریرین بما فی هذه الصحيفة ولا یری الا فقال القوم فقال علی (علیه السلام)  
بلی ان الا ستر لہم رضی اذا رضیت ورضیت ولا یصلح الرجوع بعد

الرضا ولا التبدیل بعد الا فرار الا ان بعضی الله وبعثی ما

فی کتابة واما الذی ذکرتم من تزکیه امری وما انا عبدتہ من

اولئک ولبس الخوفه علی ذلک ولبت فیکم مثله اثنان بل لبت

فیکم مثله واحد یری فی عدوہ مثل رأیه اذا الحفت علی مؤمنکم

ورجوت ان یستقیم لی بعض اودیکم واما الفضیلة فقد استوفنا

لکم فیها وقد طبع ان لا یضلوا ان شاء الله رب العالمین

الاولد العوج والعموة

## ١٧ وقرک الی علیہ السلام

كتاب النقص ٢١٩ قال فی جواب من فالع اذا سئل عن قول ذی الرأی قال یقولون

ان علیا کان لجمع عظیم ففرقه وحصن حصین فهدمه فحقی منی منی مثل ما قد هدم

وحقی منی الجمع مثل ما قد فرق فلوانه کان مضی من طاعة اذ عصاه من عصاه فقاتل

حتى بظفره الله اویهلت اذا کان ذلك هو الحجر فقال (علیه السلام) هدی من ام هم

هدی مؤام انا قربت ام هم ففرقوا واما قولهم فلوانه مضی من

اطاعة اذا عصاه من عصاه فقاتل حتى بظفره اویهلت اذا کان

ذَلِكَ هُوَ الْحَرَمُ قَوْلَ اللَّهِ مَا عَنِىَّ عَنْ ذَلِكَ الرَّأْيِ وَإِنْ كُنْتُ سَخِيَّ  
 النَّفْسِ بِالِدُنْيَا طَيْبَ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ وَلَعَدَّ هَمَّتْ بِأَلْفِ إِدْرَامٍ فَظَنَّتْ لِي  
 هُدَيْنٍ فَذَا سَفَّدَ مَا فِي فَعَلَيْتُ أَنَّ هُدَيْنٍ إِنْ هَلَكَ أَنْفَعُ كَنْتُلُ  
 مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَكْرِهْتُ ذَلِكَ وَاشْفَقْتُ عَلَى هُدَيْنٍ إِنْ  
 نَهَلِكَا وَلَوْ عَلَيْتُ إِنْ لَوْلَا مَكَانِي لَمْ يَسْفُدِ مَا سَبَى بِذَلِكَ ابْنَهُ الْخَسِيُّ وَالْحَبِينُ

وَأَمَّا اللَّهُ لَنْ لَقِينَهُمْ بَعْدَ بَوْعِي لَقَيْتَهُمْ وَلَيْسَ هُمَا مَعِي فِي عَسْكَرٍ وَلَا دَارٍ  
 قَالَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى جَزَنَادُورِ بْنِ عَوْفٍ فَذَا نَحْنُ عَنْ إِيْمَانِنَا بِقُبُورِ سَبْعَةِ وَثَمَانِيَةٍ فَقَالَ الْمُرُومِيُّ  
 مَا هَذِهِ الْقُبُورُ فَقَالَ لَهُ قِدَامَةُ بْنُ عَجْلَانَ الْأَزْدِيُّ بِأَسْمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ تَوَقَّفَ بَعْدَ  
 عَزْجِكَ فَاصْحَى أَنْ يَدْفِنَ فِي الظُّهْرِ وَكَانَ النَّاسُ يَدْفِنُونَ فِي دُرُومٍ وَافْتَبَهُمْ فَدَفَنَ النَّاسَ إِلَى جَنْبِهِ  
 فَقَالَ عَلَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا فَذَا اسْتَمَّ رَاغِبًا وَهَاجِرًا طَائِعًا

عَاشَ مُجَاهِدًا وَأَبْتَلَى فِي جَسَدِهِ أَحْوَالَ وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ  
 عَمَلًا فَبَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا أَهْلَ الدِّبَارِ الْمُؤَحِّسِيهِ  
 وَالْمَحَالِ الْمُغْفِرِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ أُمَّتٌ  
 لَنَا سَلَفٌ وَقَرِطٌ وَمَحْنٌ لَكُمْ تَبِعُوا وَبِكُمْ عَمَّا فَلَيْلٍ لِأَحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لَنَا وَلَهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ

كَفَانًا أَحِبَاءَ وَأَمْوَاتًا أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهَا خَلَقْنَا وَفِيهَا يُعِيدُنَا وَ

بِذَلِكَ

عَلَيْهَا يَحْشُرُنَا طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ وَقَنَّعَ بِالْكَفَافِ وَصِيَّ عَلَى اللَّهِ  
أَقُولُ الْحَرَمُ صِنْبُ الرَّجُلِ امْرَأَةٌ وَالْحِذْرُ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَوْلِهِ خَرَمْتُ الشَّيْءَ أَي شَدَّدْتُهُ وَفِي مَثَلٍ  
الْأَخْبَارِ فَقَالَ مَا الْحَرَمُ قَالَ أَنْ تَنْظُرَ فَرَسَكَ وَتَقَاحِلَ مَا امْتَكَلْتَ وَخَرَمَ فَلَانَ زَالَهُ أَي الْفِتْنَةَ  
تُحِبُّونَ بِالْحَاءِ وَالْمِيمِ وَالْبَاءِ مِنْ بَيْنَهُمَا الْعَابِدَاتُ مَا لَمْ يَمُرَّ مِنَ الْمَوْجُوهِ وَالرَّاءِ الْمُنْفُوحَةِ وَالنَّاءِ الْمَشْدُودَةِ مَا  
مِثْلُ الْفِتْنَةِ وَتَرْتَمُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى حُسْنِ مَالِهِ الْمَقْفَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ فِيهَا  
أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَفِرَاطٌ بِالْحَرْبِ أَي أَجْرٌ وَخَرَمْتُ مِنْ جَلِّ الْأَرْضِ كَمَا تَأْتِي أَي أَوْعَيْتُهُ وَسَهْمًا مَا بَيَّتْ  
وَسَهْمًا مَا لَا يَبِيَّتْ

## ١١ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَوَاهَا الْإِمَامُ الْعَلَمَةُ مِنْ عَاطِمِ عُلَمَاءِ الْعَامَةِ أَبُو الْمَطَرِ سَمُرُ الدِّينِ بْنُ يُوْسُفَ الْمَلْتَقِيَّ سَبِيحُ  
الْعَلَمَةُ الشَّهْرَبَانِيُّ الرَّجُلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَوْزِيِّ الْمَوْفِيُّ سَنَةَ ٥٤٦ هِجْرِيَّةً فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُومِ بِالذِّكْرَةِ وَأَنَا  
نَا فَأَلْهَمًا مِنْ فِتْنَةِ الْمَطْبُوعَةِ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ <sup>١٣١</sup> قَالَ خُطْبَةٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَالْأُمَّةِ أَجْرُنَا بُوَاظُهَا الْحَرْبِيُّ أَجْرُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ أَجْرُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءِ الْهَرَوِيُّ  
أَجْرُنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الشَّقِيِّ أَجْرُنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَهْبُورِقِ أَجْرُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْحِجْرَانِيُّ نَبَاتًا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِ الْعُلَوِيُّ أَجْرُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاسِنِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ خُطِبَ فِي الْمُبَرِّ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمْعِ الْكُوفَةِ خُطْبَةٌ بَلَّغَتْ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْشِئَ الْمَخْلُوقَاتِ وَيُبْدِعَ الْمَوْجُودَاتِ أَقَامَ  
الْحَلَاوِقَ فِي صُورَةٍ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ السَّمَوَاتِ ثُمَّ آفَاضَ نُورًا مِنْ  
نُورِ عِيْنِهِ فَلَمَعَ قَبْأً مِنْ ضِيَاءِهِ وَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الصُّورَةِ وَفِيهَا  
هَيْبَةٌ يَنْبِئًا بِمَجْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ تَعَالَى أَنْتَ الْمُخْتَارُ

وَعِنْدَكَ مُنَوِّعُ الْأَنْوَارِ وَأَنْتَ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَجَبُ الرِّضَا الْمُنْتَجَبُ الْمُرْتَضَى  
 مِنْ أَجْلِكَ اصَّعُ الْبَطَاءَ وَارْفَعُ السَّمَاءَ وَاجْرِ الْمَاءَ وَأَجْعَلِ الثَّوَابَ  
 وَالْعِقَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأَنْصِبْ لَهْلَ بَيْنِكَ عِلْمًا لِلْهُدَايَةِ وَ  
 أُودِعُ اسْرَارَهُمْ مِنْ سِرِّي بِحَيْثُ لَا يَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَلَا يَنْصِبُ عَنْهُمْ  
 حَفِيٌّ وَأَجْعَلُهُمْ مُجْتَبَى عَلَى بَرِّيِّ وَالْمُنْبَهَيْنِ عَلَى فِدْرِي وَالْمُطَاعِينَ  
 عَلَى اسْرَارِ خِرَاتِي مَفْتَخَةً وَأَسْكِنُ فُلُوبَهُمْ أَنْوَارَ عِرَّتِي وَأَطْلِعُهُمْ عَلَى مَعَانِي  
 جَوَاهِرِ خِرَاتِي ثُمَّ اخَذَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمُ الشَّهَادَةَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ  
 الْأَوْرَادِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَإِنَّ الْأِمَامَةَ فِيهِمْ وَالنُّورَ مَعَهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ  
 اخْفَى الْخَلِيقَةَ فِي غَيْبِهِ وَعَبَّهَا فِي مَكُونِ عَلَيْهِ وَنَضَبَ الْعَوَالِمَ وَ  
 مَوَّجَ الْمَاءِ وَأَثَارَ الزَّبَدِ وَأَهَاجَ الدُّخَانَ فَطَفَى عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ  
 أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَنْوَارِ ابْدَعِيهَا وَأَنْوَاعِ اخْرَعِيهَا وَفَوْقَهُ ثُمَّ خَلَقَ  
 الْخَلُوقَاتِ فَكَمَّلَهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ثُمَّ قَرَنَ بِوُجُوهِ نُبُوَّةِ رَبِّهِ  
 مُحَمَّدٍ وَصَفِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَالْمَلَائِكَةُ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 لَهُ بِالنَّبُوءِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَبَانَ الْمَلَائِكَةَ فَضَلَّهُ وَأَرَاهُمْ مَا خَصَّ بِهِ  
 مِنْ سَابِقِ الْعِلْمِ فَجَعَلَهُ مُحْرَبًا وَقَبِيلَهُ لَهُمْ فَسَجَدُوا لَهُ وَعَرَفُوا  
 حَقَّهُ ثُمَّ بَيَّنَّ لِآدَمَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ النَّوْرِ وَمَكُونَ ذَلِكَ السِّرِّ فَلَمَّا  
 خَانَتْ آبَاؤُهُ أَوْدَعَهُ شَيْئًا وَلَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنَ الْأَصْدَابِ الْفَاخِرَةِ  
 إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلَبِ ثُمَّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
 وَفِي نَحْوِ شَرْحَانَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَشْبَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَمِنَةَ ثُمَّ إِلَى  
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا  
 وَنَدَّبَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَأَسْنَدَ عَى الْفُهُومِ إِلَى الْفِيَاهِمِ مَجْهُورِ ذَلِكَ  
 السِّرِّ اللَّطِيفِ وَنَدَّبَ الْعُقُولُ إِلَى الْإِجَابَةِ لِذَلِكَ الْمَعْنَى الْمَوْدِعِ فِي  
 الذَّرَقِ قَبْلَ التَّسْلِ فَمَنْ وَافَقَهُ فَلَيْسَ مِنْ لِحَاثِ ذَلِكَ النَّوْرِ غُثَى بَصْرُ  
 فَلَيْتَهُ عَنْ إِذْرَاكِهِ وَاهْتَدَى إِلَى السِّرِّ وَأَنْتَهَى إِلَى الْعَهْدِ الْمَوْدِعِ فِي  
 بَاطِنِ الْأَمْرِ وَغَامِضِ الْعِلْمِ وَمَنْ غَمِرَتْهُ الْعِغْلَةُ وَسَخَلَتْهُ الْمِحْنَةُ

اسْتَحَقَّ الْبَعْدَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ التَّوْرُ يُنْقَلُ فِيْنَا وَبِتَشَعُّعٍ فِي عِرَابِنَا  
فَخَنَّ أَنْوَارُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسُفُنُ التَّجَاهِ وَفِيْنَا مَكُونُ الْعِلْمِ وَ  
الْبِنَا مَصِيرُ الْأُمُورِ وَمِهْدِيْنَا تَقْطَعُ الْحَجَّ فَهُوَ حَائِمُ الْأُمَمَةِ وَمُسْفِدُ الْأُمَّةِ  
وَمُنْتَهَى التَّوْرِ وَعَاطِضُ السِّرِّ فَلَبَّهِنَّ مِنْ أَسْمَائِكَ بَعْرُونَا وَحَشْرٌ عَلَى حُجَّتَيْنَا  
۱۱ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تذكرة الحواضر أيضاً ص ۱۳۹ قال ومن خطبه عليه السلام عقب قتل عثمان (رض) اخبرنا غير واحد عن  
عبد الوهاب بن المبارك الحافظ الأنماطي اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد الحداد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي  
من ابراهيم بن فحويه اخبرنا محمد بن احمد بن اسحق اخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا <sup>الحسين</sup>  
عمره حدثنا عباد بن عباد بن جبيل بن المهلب بن ابي صفرة عن مجاهد بن سعد بن عمر قال خطب أمير  
المؤمنين عليه السلام يوماً بعد ما قتل عثمان بعد حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله  
أَيُّهَا النَّاسُ نَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُمَانَ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَنْوَارٍ

كُنْ فِي أَجْمَةٍ تَوْرٌ أَيْضٌ وَتَوْرٌ أَسْوَدٌ وَتَوْرٌ أَحْمَرٌ وَمَعَهُمْ أَسَدٌ وَ  
كَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ لِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَإِنْفَائِهِمْ فَقَالَ  
الْأَسَدُ لِلتَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا إِلَّا التَّوْرُ الْأَيْضُ فَإِنَّهُ  
مَشْهُورٌ بِالْبَيْضِ فَلَوْ تَرَكَمَانِي أَكَلَهُ فَتَضَفُوا الْأَجْمَةَ لَنَا وَنَعِيشَ فِيهَا  
فَقَالَ لَهُ أَفْعَلْ فَأَكَلَهُ ثُمَّ لَبِثَ مُدَّةً وَقَالَ لِلتَّوْرِ الْأَحْمَرِ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ

عَلَيْنَا النَّاسَ إِلَّا الثُّورَ الْأَسْوَدَ يَمُودُ لَوْنُهُ فَإِن لَوْنِي وَلَوْنُكَ لَا يَجْتَلِفَانِ  
 وَبَشَهَانِ فَإِن تَرَكْنِي أَكَلُهُ فَصَفُّوا الْأُجْمَةَ لِي فَلَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ  
 فَأَكَلَهُ مَثَلِيثَ مَدَّةٍ وَقَالَ لِلثُّورِ الْأَخْمَرِ إِنِّي أَكَلْتُكَ فَقَالَ دَعَى  
 أَنَادِي ثَلَاثَةَ أَصْوَانٍ فَقَالَ نَادٍ فَصَاحَ إِلَّا إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ أُكَلُّ  
 الثُّورَ الْأَبْيَضُ فَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ عَلَى عَهْدِ السَّلَامِ إِلَّا إِنِّي وَهَيْتُ يَوْمَ

## ٢٠ مَثَلُ عُثْمَانَ وَعَنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَذْكُورَةٌ سَبَطُ بْنُ الْجَوْزِيِّ ص ١٤٥ قَالَ وَرَوَى الْوَالِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى امْرِئِ  
 الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَسَأَلَهُ عَنِ الْعُدْرِ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ مَا هُوَ قَالَ طَرِيقٌ مُّظْلَمٌ  
 فَلَا تَسْلُكُوهُ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ فَقَالَ سِرَّ اللَّهُ فَلَا تَقْصِبْهُ فَقَالَ اجْزِفْ عَنِ الْعُدْرِ

فَقَالَ بَخْرٌ وَعَمِيقٌ فَلَا تَلْجِهُ ثُمَّ قَالَ أَبْهَأَ السَّائِلُ خَلَقَكَ اللَّهُ كَمَا

نَشَاءُ أَوْ كَمَا يَشَاءُ فَقَالَ كَمَا يَشَاءُ فَقَالَ أَهْمَيْتُكَ كَمَا يَشَاءُ أَوْ كَمَا نَشَاءُ

فَقَالَ عَلَى مَا يَشَاءُ فَقَالَ الْكَ مَشِيبَةٌ فَوْقَ مَشِيبَةِ اللَّهِ أَمْ لَكَ مَشِيبَةٌ

مَعَ مَشِيبَةِ اللَّهِ أَوَّلَكَ مَشِيبَةٌ دُونَ مَشِيبَةِ اللَّهِ فَإِن قُلْتَ لَكَ

مَشِيبَةٌ فَوْقَ مَشِيبَةِ اللَّهِ فَقَدْ رَادَّعَيْتَ الْعَلْبَةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَإِن

قُلْتَ لَكَ مِثْبَةٌ مَعَ مِثْبَةِ اللَّهِ فَقَدْ ادْعَيْتَ الشِّرْكََةَ وَإِنْ قُلْتَ  
 مِثْبَةٌ دُونَ مِثْبَتِهِ فَقَدْ اكْتَفَيْتَ بِمِثْبَتِكَ دُونَ مِثْبَةِ اللَّهِ  
 ثم قاله قُلْ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فقالوا ثم قال يا امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب فقال لَأَحْوَلُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ  
 اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ اعْفَلِكْ عَنِ اللَّهِ قال ثم فقال لا صحابه اَنْ لَانَ اسْمُكُمْ

فَقَوْمُوا إِلَيْهِ فَصَاحِبُهُ

## ٢١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

في المجلد الاول من كتاب حلية الاولياء للمحافظ ابي نعيم الاصبهاني المؤرخ سنة الهجرة  
 من نسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بجوار حفظة مصر سنة ١٣٥١هـ ص ٧٢ قال حدثنا ابو بكر  
 احمد بن محمد الخارث ثنا الفضل بن الحباب الجعي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعد عن محمد بن  
 اسحق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب (عليه السلام)  
 اذ دخل علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين يا ابا ابي ربيعون رجلا من اليهود فقال لي  
 علي بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا له يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو وكيف  
 كان ومتى كان وعلي اي شيء هو فاسئلي علي عليه السلام خالسا وقال  
 يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اسْمِعُوا مِنِّي وَلَا تَبْلُؤُوا اِنَّ لَكُمْ لَسَلْوًا اَحَدًا غَيْرِي اِنَّ بِي

عَرَّ وَجَلَّ هُوَ الْاَوَّلُ لَمْ يَبْدِئْنَا وَلَا نُمَازِجْ مَعَّ مَا وَلَا حَالُ وَهَمَّا

وَلَا شَيْءٌ بِنَفْسِي وَلَا مَجْجُوبٌ فَمَجُوبِي وَلَا كَانَ بَعْدَانَ لَمْ يَكُنْ بَعْدِي

حَادِثٌ بَلَّ جَبَلٌ إِنْ بَكَيْتَ الْمَكْفِيَةَ لِلْأَشْيَاءِ كَيْفَ كَانَ بَلَّ لَمْ يَزَلْ  
 وَلَا يَزُولُ لِإِخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ وَلَا لِتَغْيِيرِ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَ  
 كَيْفَ يُوصَفُ بِالْأَشْيَاءِ وَكَيْفَ يُنْعَثُ بِالْأَلْسِنِ الْفِصَاحِ مَنْ  
 لَمْ يَكُنْ فِي الْأَشْيَاءِ قَبُولًا بَائِسٌ وَلَمْ يَبْنِ عَنْهَا مَقَالًا كَائِسٌ  
 بَلَّ هُوَ بِالْكَفْيَةِ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ وَابْعَدُ فِي الشَّبَهِ  
 مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَا يَتَخَفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَخْصٌ لَخَطِّهِ وَكَرُورٌ  
 لَفْظَةٌ وَلَا أَزْدِلَافٌ رَقْوَةٌ وَلَا أَنْبِطَاطٌ خَطْوَةٌ فِي عَسْوِ اللَّيْلِ دَاجٍ  
 وَلَا إِدْلَاجٍ لَا يَنْغَشِي عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَلَا أَنْبِطَاطُ الشَّمْسِ ذَانِ  
 التَّوْرِ بَضْوَاهُمَا فِي الْكُرُورِ وَلَا أَفْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَلَا إِدْبَارُ  
 نَهَارٍ مُدِيرٍ إِلَّا وَهُوَ مُحِيطٌ بِمَا يَرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ  
 مَكَانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَكُلِّ نَهَابَةٍ وَمُدَّةٍ وَالْأَمْدِ الْخَلْقِ  
 مَضْرُوبٍ وَالْحَدِّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٍ لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ  
 أَوْ لَيْبَةٍ وَلَا يَأْوَأُلُ كَأَنَّ قَبْلَهُ بَدِيئَةٌ بَلَّ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَاقَامَ

خَلْفَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ  
لِشَيْءٍ مِنْهُ أَمْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بَطَاعَةٌ شَيْءٌ مِنْ خَلْفِهِ انْتِفَاعٌ إِلَّا بِنُورِ  
لِلدَّاعِينَ سَرِيحُهُ وَالْمَلَأْتَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ  
عَلَيْهِ بِالْأَمْوَاتِ النَّبَاتِيِّينَ كَعَلِيهِ بِالْأَحْيَاءِ الْمُنْقَلِبِينَ وَعَلَيْهِ  
بِمَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى كَعَلِيهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ التَّفَلِي وَعَلَيْهِ بِكُلِّ  
شَيْءٍ لَا تَحْتَرُّ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَسْغَلُهُ اللُّغَاتُ سَمِعَ لِلْأَصْوَاتِ التَّخْلِيفَ  
بِجَمْعٍ مَوْسَى بِمَعْنَى مَخْلُوعٍ قِيَمَتُهُ بِالْمَوَدِّ بِجَمْعٍ عِلْمٌ مَوْزُورٌ كَمَا فِي  
بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدْوَابٍ وَلَا شَفَهٍ وَلَا لِهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ  
تَكْيِيفِ الصِّفَاتِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهًا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهَلَ الْخَالِقَ  
الْمَعْبُودَ وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَمَاكِينَ بِهِ تَحْبُطُ لَزِمَتُهُ الْحَجَرَةُ وَالتَّخْلِيطُ  
بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَبْتَأُ الْمَتَكَلِّفَ لِيُوصِفَ  
الرَّحْمَنَ بِخِلَافِ النَّزِيلِ وَالْبُرْهَانَ فَيُوصِفُ لِيُجَبِّئِلَ وَمِنْ كَمَا يَنْبَغِي  
وَأَسْرَفِيْلَ هَيْهَاتَ أَنْعِزْ عَنِ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلَكَ وَصِفِ الْخَالِقَ  
الْمَعْبُودَ وَأَنْتَ نَذْرُكَ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْهَةِ وَالْأَدْوَابِ فَكَيْفَ مِنْ لَوْ

تَأْخُذُهُ سِنَهُ وَلَا نَوْمَ لَهُ مَا فِي الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

أقول الشيخ محرّك الشخص وجمعه اشباح كالسبب واسباب قوله فتفتقني اى فبلغ الغاية قوله  
الازدلاف التقدم قوله رقة قال فى القاموس الرقة والرقة فوق الدعص من الرمل والدعص  
بالكسر قطعة من الرمل مسندرة او الكتيب منه المجمع والصغير منه والدعص الارض السهلة حمى عليها الشمس  
فتكون رمضاء هاشد حرام عن غيرها ليل داج اى مظلم الادلج اى السبر فى الليل يقال دلج اولجا  
اى سار الليل كله لا يفتقنى اى لا يلبس ولا يفتقنى قوله كرو لفظه الكرو و الكرو فى القاموس  
كرو عليه كرا وكروا وكروا وكروا وكروا عطف وعنه رجح الامد نهاه البلوغ البادى اى لها يكن

٢٢ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

المحلية الاولياء ايضا ص ٧٢ قال حدثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا ابراهيم بن مجاشع عن عمرو بن  
عبدالله عن ابي محمد اليماني عن بكر بن خليفه قال قال علي بن ابي طالب (عليه السلام) أَيُّهَا النَّبِيُّ

إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَوْ حَسَبْتُمْ حَقَّ الْوَلِيِّ الْجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَجَّامِ وَجَارِ

أى طلبتم تلتقم

جُؤَارِ مُنْبَتِلِي الرَّهْبَانِ ثُمَّ جَرِحْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ

التماس القرية اليه فى ارتفاع الدرجة عنده او غفران سببه

احصاها كتبه لكان قليلا فيما ارجو لكم من جريل ثوابه وانحو

عليكم من ايم عفايه فبالله بالله بالله لو سالت عبوتكم رهبة

منه ودرعته اليه ثم عمرتم فى الدنيا ما الدنيا بافيه ولو لم نبوا

شَبَّانٍ مِنْ جَهْدِكُمْ لَا نَعِيهِ الْعِظَامَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا بِنْتِ ابَائِكُمُ لِلْإِسْلَامِ  
مَا كُنْتُمْ تَسْتَحْمُونَ بِهِ الدَّهْرَ مَا الدَّهْرُ فَأَنْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ جَنْتَهُ وَلَكِنْ  
بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ مِنْكُمْ الْمُفْسِطُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِبَائَكُمْ

مِنَ التَّائِبِينَ الْعَائِدِينَ

### ٢٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حليمة الأولياء أيضاً ص ٧٧ قال حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتبنا لى أحمد بن  
إبراهيم بن هشام الرمشي ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانه عن ابن حريش عن ابن عمر  
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن حده أن علياً شبع جازة فلما وضع في لحدها نجا أهلها وبكوا لها  
مَا تَبْكُونَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَابُوا مَا عَابَنَ مَبِيَّتَهُمْ لَأَذْهَلْتَهُمْ مَعَابِنَتَهُمْ عَنْ  
مَبِيَّتِهِمْ وَإِنَّ لَهُ فِيهِمْ لَعَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ قَامَ  
فَقَالَ أَوْضِعْكُمْ بِفُؤَيْ اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ  
لَكُمْ الْأَجَالَ وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا نَعِي مَا عَانَاهَا وَابْصَارًا تَجْلُو عَنْ عَيْشَانَا  
وَإَفْئِدَةً فِيهِمْ مَا دَهَاها فِي تَرْكِيبِ صَوْرَتِهَا وَمَا أَعْرَمَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يُخَلِّقُكُمْ  
عَبَثًا وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ وَأَرْفَدَكُمْ  
بِأَوْفَرِ السَّرَاوِدِ وَأَحَاطَ بِكُمْ الْأَخْصَاءُ وَأَرْضَدَ لَكُمْ الْجَزَاءَ فِي الشَّرَاءِ وَالْقَضَاءِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجِدُوا فِي الطَّلَبِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ مُقَطَّعَاتِ  
النَّمَانِ وَهَادِمِ اللِّذَانِ فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَدُومُ نَعِيمَهَا وَلَا تُؤْمِنُ  
فَجَاعُهَا غُرُورُ حَائِلٍ وَشَبَحَ فَائِلٌ وَسِنَادُ مَائِلٍ بِهَمْزِي مُسْطَرِّقًا  
وَهَرَدِي مُسْتَرْدِفًا بِإِنْعَابِ شَهَوَانِهَا وَخَلَّ تَرَاضِعُهَا أَنْعَطُوا  
عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبْرِ وَأَعْبَرُوا بِالْأَبِ وَالْآثِرِ وَازْدَجَرُوا بِالْتَّذْرِ  
وَأَنْفَعُوا بِالْمَوَاعِظِ فَكَانَ فِدَعْلِقَتِكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَصَمَكُمْ  
بَيْتُ التَّرَابِ وَدَهْنَكُمْ مَقْطَعَاتُ الْأُمُورِ بِنَفْحَةِ الصُّورِ وَبَعَثَرَتِ  
الْقُبُورُ وَسَبَّأَتْهُ الْحَشْرُ وَمَوْفِقُ الْحِسَابِ بِإِحْاطَةِ قَدْرَةِ الْجَبَّارِ  
كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ بِوُقُوفِهَا الْمَحْشَرِهَا وَشَاهِدٌ بِشَهْدِ عَلَيْهَا بِعِلْمِهَا  
وَأَشْرَفَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوَضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَ  
الشَّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ فَارْتَجَّتْ لِذَلِكَ الْيَوْمِ  
الْبِلَادُ وَنَادَى الْمُنَادُ وَكَانَ يَوْمَ التَّلَافِ وَكَشَفَ عَن سَائِقِ وَكَشَفَتْ  
الشَّمْسُ وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ مَكَانَ مَوَاطِنِ الْحَشْرِ وَبَدَنَ الْأَسْرَارُ

وَهَلَكِ الْأَشْرَارُ وَأَرْجَبِ الْأَفْقَدَةَ قَرَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ مِنْ اللَّهِ سَطْوَةٌ  
 مِجْجَةٌ وَعُقُوبَةٌ مُنِجَةٌ وَبُرْزَنْجِيمٌ لَهَا كَلْبٌ وَجَبٌّ وَقَصِيفٌ رَعْدٌ  
 وَتَعْظُفٌ وَوَعِيدٌ نَاجِحٌ جِجِيمُهُا وَعَلَا حِمِيمُهُا وَتَوَفَدَسُومُهُا فَلَا  
 يُفَسِّسُ خَالِدُهُا وَلَا تَنْقُطُ حَسْرَتُهُا وَلَا يُفْصَمُ كَبُولُهَا مَعَهُمْ مَلَانِكَةٌ  
 بِبَشَرٍ وَنَهْمٌ مُرْبِزٌ وَحِيمٌ وَتَضَلِبُهُ جِيمٌ عَنِ اللَّهِ مَجْجُوبُونَ وَإِلَٰهِيَّاتُهُ  
 مُفَارِقُونَ وَإِلَى النَّارِ مُنْطَلِقُونَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْفُوا لِلَّهِ نَفِيَةً مَنْ كَعَفُفٌ  
 وَجَلَّ وَرَحِلَ وَحَدَّرَ فَابْصَرَ فَازْدَجَرَ فَاحْتَثَّ طَلْبًا وَجَاهَرَبًا وَقَدَّمَ لِلْبَيْتِ  
 وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْقِمًا وَبَصِيرًا وَكَفَى بِالْكَأَبِ خَصْمًا وَجَحِيمًا  
 كَفَى بِالْحَيْتَةِ ثَوَابًا وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَابًا وَعِفَابًا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِيْ وَلِكُمْ  
 أَقُولُ الذَّمُّوْلُ الذَّمَابُ عَنِ الْأَمْرِ دَهْشَةٌ قَالَ فِي الْغَامُوسِ ذَهَلْتُ وَعِنْدَكَ ذَهَلْتُ وَذَهَلْتُ لَا تَرَكْتُ عَلَى عَهْدِ  
 أَوْ نِسْبَةٍ لِشَعْلٍ قَوْلُهُ إِسْمَاعِيلِيُّ أَي تَغْفُظُ قَوْلُهُ أَرَفْتُمْ أَي أَعْطَاكُمْ وَأَعَانَكُمْ أَرَفْتُمْ أَي إِذَا جِئْتُمْ عَدُوًّا  
 أَعَدَّكُمْ قَوْلُهُ النَّهْمَاتُ أَي إِفْرَادُ الشَّوَاتِ الْعَائِلُ الضَّعِيفُ وَالْمَحَلُّ سِنْفُهُ أَي سِنْفَانَا الْقَتْلُ الْخَطْبُ الْمُنْتَهَى  
 الْمَوْتُ دَعَمْتُمْ أَي غَشِيْتُمْ الْقَطِيعُ أَي الشَّدِيدُ وَالشَّبْعُ وَافْتَضَلْتُ أَي وَجَدْتُ فَضْلًا بَعَثْتُ الْعَبْدُ أَي بَشَّرْتُ  
 بِمِثْرَةٍ وَأَخْرَجْتُ أَرْجَبْتُ أَي أَضْطَرَبْتُ يَوْمَ السَّلَاقِ بِعَنَى يَوْمَ يَطْلُقُ مِنْهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ قَوْلُهُ كَفَى عَنْ  
 مَنَاقٍ أَي عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي خُضِّتْ وَقِيلَ هُوَ كَذَابٌ عَنِ الْأَشْدَادِ مِجْمَعٌ أَي مَهْلِكَةٌ مُنِجَةٌ أَي عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ  
 كَلَبَ مَرَكَةَ الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةَ لِحَبِّ صَوْتٍ بُوْجِبَ لِاضْطِرَابِ وَكَلَامَا صَغَانًا لِنَارِ جَهَنَّمَ الرَّعْدُ الْغَاصِفُ شَدِيدُ الصَّوْتِ  
 الْكَبُولُ الْقَبُودُ مَنْ كَعَفُفٌ أَي مَنْ دَفَى وَقَرَّبَ مِنَ الذَّلِّ فَخُضِعَ وَخُضِعَ (وَسَمَّهَا سَبْعًا ابْنُ الْجَوْرِيِّ فِي الذِّكْرَةِ بِأَحْوَالِهَا)

## ٢٢٤ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ الْمِقَاتِ

كتاب عقدة الفريد لشهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي المالكي المتوفى سنة ٣٣٧ هـ في  
المجموع بمصر سنة ٩٣٠ هـ قال في الجزء الثاني منه ص ١٤٠ وخطبه له أي على عهد السلام أيضا أحمد الله  
وآشئ عليه ثم قال

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِقُوَى اللَّهِ وَلِرُؤْمِ طَاعَتِهِ وَتَقْدِيمِ  
الْعَمَلِ وَتَرْكِ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَطَ فِي عَمَلِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ شَيْئًا مِنْ  
أَمَلِهِ ابْنُ النَّعْبِ بِاللَّبْلِ وَالنَّهَارِ الْمُفْتَحِ لِلْحَجَّ الْبِحَارِ وَمَقَاوِزِ  
الْفِقَارِ بَيْرٍ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ وَعَالِجِ الرِّمَالِ بِصِلِ الْغُدُوِّ  
بِالرَّوَّاحِ وَالْمَسَاءِ بِالصَّبَاحِ فِي طَلَبِ مَحْفَرَاتِ الْأَرْبَاحِ هَمَّتْ  
عَلَيْهِ مُنْبَهُهُ فَعَطَّتْ بِنَفْسِهِ رَرِبْتَهُ فَضَارَ مَا جَمَعَ بُورًا وَمَا  
اكَتَبَ غُرُورًا وَوَأَفَى الْقِيَمَةَ مَحْسُورًا أَنْهَا اللَّهُ الْغَارِ بِنَفْسِهِ  
كَأَنَّ بَيْتَكَ وَقَدْ أَنَاكَ رَسُولُ رَبِّكَ لَا يَفْرَعُ لَكَ بَابًا وَلَا يَهَابُ  
لَكَ حُجَابًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْكَ بَدِيلًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْكَ كَفِيلًا وَلَا يَرْحَمُ  
لَكَ صَغِيرًا وَلَا يُوَقِّرُ مِنْكَ كَبِيرًا حَتَّى يُؤَدِّبَكَ إِلَى قَعْرِ مِظْلَمَةٍ ارْجَاءُهَا  
مُوحِشَةٌ كَعَلِيلَةٍ بِالْأَمَمِ الْخَالِبَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ ابْنُ مَنْ سَعَى

وَأَجْمَهْدَ وَجَمَعَ وَعَدَّدَ وَبَيَّنَّ وَشَبَّدَ وَزَخَرَفَ وَنَجَّدَ وَبِالْقَلْبِ  
لَمْ يَبْقَعْ وَبِالْكَثِيرِ لَمْ يَمْتَعْ ابْنُ مَنْ فَادَ الْجُودَ وَلَشَّرَ الْبُودَ اصْحُوا  
رُفَاتًا تَحْتَ الشَّرْحِ امْوَانًا وَأَنْتُمْ بِكَاسِهِمْ شَارِبُونَ وَلَسِيْلِهِمْ سَالِكُونَ  
عِبَادَ اللَّهِ فَانْقَوْلُوا اللَّهَ وَرَاقِبُوهُ وَاعْمَلُوا لِلْيَوْمِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ الْجِبَالُ وَ  
لَشَقَّ السَّمَاءُ بِالْعَنَامِ وَنَظَّيْرُ الْكُتُبِ عَنِ الْأَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ فَاتَى  
رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ تَرَاكَ أَفَاطِلُهَا أَمْ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ أَمْ بِالْبَيْتِي لَمْ أُوْتِ  
كِتَابَهُ فَسَأَلَ مَنْ وَعَدْنَا يَا قَامَهُ الشَّرَائِعُ جَنَّتُهُ أَنْ يَسْبِيْنَا سَخَطَهُ  
إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ

مِنْ بَيْنِ بَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْبِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

اقول قوله النعب بكسر العين هو الذي اعجاب وكل المعنى الداخلى فى الشئ بشدة وقوة المفاوز جمع  
المفازة وهى المنجاة والمهلكة والمظلة كما فى الغاموس الفقار جمع الففر والففره الحلاء من الارض عالم الرمال  
ما تراكم من الارض من الرمل ودخل بعضه فى بعض بوزر اى باطلا وكاسدا الغار من العزرد وهو الخدعة و  
التسويل فالغار هو الخادع والسؤل ارجاء ما اطرافها البؤذ الجبل المستعلة هام ام اقر واكتابى اى خذوا  
كتاب وانظروا ما فيه لغفوا على منجاق وفورى يقال للرجل المفرد ما اى خذ ولا شين ها و ما اى خذوا  
ولجمع ها ام بمعنى خذوا

٢٥ **وَفِي كِتَابِهِ عَلِيمٌ لَسْتَلَا**

العقد العزيز ص ١٢٥ قال وتما حفظ عنه (عليه السلام) بالكوفة على المنبر قال نافع بن كليب دخلت  
الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فانى لجالس تحت منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول

انظروا هذه الحكومه من دعا اليها فاقبلوه وان كانت تحت عماتى هذه فقال لعدى بن  
حاتم قلت لنا اس من ابي عنها فاقبلوه ونقول لنا اليوم من دعا اليها فاقبلوه والله ما نذكر  
ما نضع بك ونام اليه رجل احب من اهل العراق فقال امرت بها اس ونهر عنها اليوم فان  
كما قال الاول اكلت وانا اعلم مانك فقال على (عليه السلام)

إِلَى يُقَالُ هَذَا اصْبَحْتُ أَذْكَرُ أَرْحَامًا وَأَوْصَرَّةٌ بَدَلْتُ مِنْهَا هَوَى الرِّيحِ

بِالْقَصَبِ أَمَا وَاللَّهِ لَوَأْنِي حِينَ امْرَأَتِكُمْ بِهِ وَنَهَيْتُمْ عَمَّا نَهَيْتُمْ عَنْهُ

حَمَلْتُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا إِذَا كَانَ فِيهِ وَ

لَكَانَ الْوَشْيُ الَّذِي لَا تَقْلَعُ وَلَكِنْ مَتَى وَالِي مَتَى إِذَا وَبِكُمْ كَأَنِّي وَ

اللَّهُ بِكُمْ كَأَنَّ الشُّوْكَهَ بِالشُّوْكَهِ بِالثَّبَّتِ لِي بَعْضُ قَوْمِي وَلَيْتَ لِي مِنْ

بَعْدِ خَيْرِ قَوْمِي اللَّهُمَّ ارْتِ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ نَهْرَانِ اعْجَانِ اصْمَانِ

أَبْكَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَأَنْزِعْ بَصْرَكَ وَبَلِّ لِلرَّغْغَةِ شَطَا<sup>ن</sup>

الرَّيْبِي دُعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَقَرُّوا الْفُرَانَ فَاحْسَنُوهُ وَ

نَطَقُوا بِالسُّعْرِ فَاحْكُوهُ وَهَجَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ قَوْلُوا اللِّفَاحُ أَوْلَادَهَا

وَسَلُّوا السُّهُوفَ اعْمَادَهَا ضَبْرًا ضَرْبًا وَرَحْفًا رَحْفًا لَا يَبْنِ شَرُونَ

بِالْحِجْوَةِ وَاللَّاعِبُونَ عَلَى الْفَتْلِ وَلَا يُعِيرُونَ عَلَى الْعُلَى أَوْلِكَ

اِخْوَانِي التَّاهِدُونَ فَحَقَّ الْبُكَاءُ لَهُمْ اَنْ يَطْبِئَا

رَزَتْ جَبِيًّا عَلَى فَاثِهِ وَفَارَقْتُ بَعْدَ جَبِيْبٍ حَبِيْبًا

ثم نزل ندم مع عبناه ففلك انا لله وانا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال  
نَعَمَ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَقَوْمُهُمْ وَاللّٰهُ عَذُوَّةٌ وَّ

بِرَجْعُونَ اِلَى عَشِيَّتِهِ مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَّةِ حَتَّى مَاتِي وَالِي مَتَى حَسْبِيَ اللّٰهُ

### وَنَعَمَ الْوَكِيْلُ

الاصرة من الصبر نفع الصاد العظمة والجماعة ناقش الشوكة فخرجها قوله وبلى للفرقة اى الذين  
يعقدون ويطؤون ويقنابون وبوسوسون استيطان من الشيطان اى البعد اى الذين يتباعدا  
عن الجهر الركي كعنتي الضعيف لعل المراد فهم مع شيطانهم وتباعدهم عن الجهر كانوا ضعفاء وكبد  
الشيطان كان ضعيفا وقوله دعوا الى الاسلام اشارة الى جملة بالبيت الى بعض قومي والرضا لهما

### ٢٤ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٢ ص ١٤٥ قال وهذه خطبة الغراء خطبها رضى الله عنه (عليه السلام)  
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَحَدِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ الْمُنْفَرِدِ الَّذِي لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ

وَلَا مِنْ شَيْءٍ خَلَقَ الْاَ وَهُوَ خَاضِعٌ لَهُ قُدْرَةٌ بَانَ بِهَا مِنَ الْاَشْيَاءِ

وَبَانَ الْاَشْيَاءُ مِنْهُ فَلَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ وَلَا حَادٌّ يُضْرَبُ

فِيهِ الْاَمْثَالُ كُلُّ دُونَ صِفَتِهِ تَجْبِيْرُ اللَّغَابِ وَصَلَتْ هُنَاكَ

نُصَارِيفُ الصِّفَاتِ وَحَارَتْ دُونَ مَلَكُوِيَّتِهِ مَذَاهِبُ التَّفَكُّرِ

وَأَنْفَطَعَتْ دُونَ عَلَيْهِ جَوَامِعُ التَّفْسِيرِ وَحَالَكَ دُونَ عَيْبِهِ حُجُبٌ  
نَاهَتْ فِي آدَتِي دُنُوهَا طَائِحَاتُ الْعُقُولِ فَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا  
يَبْلَعُهُ بَعْدَ الْهِمَمِ وَلَا يَبْنَاهُ غَوْصُ الْفِتَنِ وَنَعَالِي الَّذِي لَيْسَ لَهُ  
نَعْتٌ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَحْدُودٌ وَسَجَانُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ  
وَلَا غَايَةٌ مُنْتَهَى وَلَا آخِرٌ يَمْتَنِي وَهُوَ سَجَانُهُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَ  
الْوَاصِفُونَ لَا يَبْلَغُونَ نَعْتَهُ أَحَاطَ بِأَلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِلْمُهُ وَأَنْفَعَهَا  
صُنْعُهُ وَذَلَّلَهَا أَمْرُهُ وَأَحْصَاهَا حِفْظُهُ فَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ غُيُوبُ الْهَوَى  
وَلَا مَكُونُ طَلَمِ الدُّجَى وَلَا مَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى إِلَى الْأَرْضِ الشَّامِ  
السُّفْلَى فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَافِظٌ وَرَقِيبٌ أَحَاطَ بِهَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ  
الَّذِي لَمْ يُعْتَبَرِ صُرُوفُ الْأَزْمَانِ وَلَا يَتَكَادَهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا كَانَ فَإِنْ  
لِمَا شَاءَ أَنْ يَكُونَ كُنُفَكَانَ أِبْدَاءَ مَا خَلَقَ بِأَمْثَالِ سَبَقٍ وَلَا تَعْبٍ وَ  
لَا نَصَبٍ (فِي تَوْجِدِ الصَّدُوقَةِ وَكُلِّ صَانِعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ وَاللَّهُ لَا  
مِنْ شَيْءٍ صَنَعَ مَا خَلَقَ) وَكُلِّ عَالِمٍ مِنْ (مِنْ) بَعْدَ جِهْلِ تَعَلَّمَ وَاللَّهُ لَمْ

جَهْلٌ وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْ نَجْمٌ بِهَا خَيْرًا  
 عَلَيْهِ بِهَا قَبْلَ كَوْنِهَا (أَنْ تَكُونَهَا) كَعَلِيهِ بِهَا بَعْدَ تَكُونِهَا لَمْ تَكُونَهَا  
 لِتَسْتَدِيدَ (لِسَيِّئِهِ) سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٍ مِنْ رِوَالٍ وَلَا نَفْضَانٍ وَلَا  
 اسْتِعَانَةَ عَلَى ضِدِّ مُنَاوِي (وَلَا لِسَعَابَةِ عَلَى ضِدِّ مَسَاوِي) وَلَا  
 نِدِّ مَكَاشِرٍ (وَلَا شَرِيكَ مَكَائِدٍ) وَلَكِنْ خَلَقَ مَرْبُوتُونَ وَعِبَادٌ  
 آخَرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَمْ يَوُدَّهُ (لَا يُؤَدُّهُ) خَلَقَ مَا أَبَدَهُ وَلَا تَدْبِيرُ  
 مَا بَرَهُ (أَكْبَى عِلْمَ مَا خَلَقَ وَخَلَقَ مَا عِلْمَ لَا بِالْتَفَكِيرِ وَلَا بِعِلْمِ حَادِثِ أَصَابِ  
 مَا خَلَقَ) خَلَقَ مَا عِلْمَ وَعِلْمَ مَا أَرَادَ وَلَا يَتَفَكَّرُ عَلَى حَادِثِ أَصَابٍ وَلَا  
 شَبْهَةٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِيمَا أَرَادَ (لَمْ يَخْلُقْ) لَكِنْ فُضَاءٌ مُنْقَنٌ وَعِلْمٌ  
 مُحْكَمٌ وَأَمْرٌ مُبْتَرٌ تَوَحَّدَ فِيهِ بِالرَّبُّوبِيَّةِ وَحَصَّ نَفْسَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ  
 فَلَيْسَ الْعَرَى وَالْكِبْرَاءُ وَاسْتَخْلَصَ الْمَجْدَ وَالسَّنَاءَ وَاسْتَكْمَلَ الْحَمْدَ وَالشَّاءَ  
 فَأَنْفَرَدَ بِالْوَجْهِدِ وَتَوَحَّدَ بِالتَّجِيدِ فَجَلَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْأَبْنَاءِ  
 (فَتَحَدَّ بِالتَّجِيدِ وَعَلَا عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ) وَنَظَهَرَ وَتَقَدَّسَ عَنِ

مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ (وَعَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَجَاوِرَةِ الشُّرَكَاءِ) فَلَيْسَ لَهُ  
 فِيهَا خَلْقٌ نَدُّ وَلَا فَيْئَا مَلَكَ صِنْدٌ. (وَلَوْ كُنْتُ فِي مَلِكِهِ أَحَدًا لَوَاحِدُ  
 الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُبِيدِ لِلْأَبَدِ) هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَارِثُ  
 لِلْأَبَدِ الَّذِي لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَدُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِينَ  
 السُّفْلَى ثُمَّ دَفَى فَعَلَا وَعَلَا فَدَفَى لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَالْأَسْمَا  
 الْحُسْنَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَمَّ رَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعْدَهُ ثُمَّ أَخَارَ مِنْهُمْ صِفُونَهُ وَأَخَارًا  
 مِنْ كُلِّ خِبَارٍ صِفُونَهُ أُمْنَاءَ وَجْهِهِ وَخَزَنَةَ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ الْبِهِمِ تَنْهَى  
 رُسُلَهُ وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ وَجْهُهُ جَعَلَهُمْ أَصْفِيَاءَ مُصْطَفِينَ أَنْبِيَاءَ  
 مُهْتَدِينَ مُجْبَاءَ اسْوَدَعَهُمْ وَأَفْرَهُمْ فِي حَبْرٍ مُسْتَقَرٍّ نَسَاخَتَهُمْ  
 أَكَارِمِ الْأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأُمَمَاتِ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلْفٌ أُنْبِغَتْ  
 لَأَمْرَةٍ مِنْهُمْ خَلْفٌ حَتَّى أَنْهَتْ نُبُوَّةَ اللَّهِ وَأَفْضَتْ كَرَامَتَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِهِ) وَسَلَّمٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعَادِينَ مُحَمَّدًا وَكَرَّمَ

الْغَارِسَ مَنبَأًا وَمَنْعَهَا ذُرُورًا وَعَازِهَا رُومَةً وَأَوْصَلِيهَا  
 مَكْرَمَةً مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي صَاعٌ مِنْهَا أَمْنَاءٌ وَأَنْخَبٌ مِنْهَا أَنْبَاءُ شَجَرِهِ  
 طَبَبَهُ الْعُودِ مَعْدِلَةَ الْعُودِ بِاسِقَةِ الْفُرُوعِ مُحَضَّرَةَ الْأُصُولِ وَ  
 الْفُضُونَ بِأَنْبَعِ الْبَثَارِ كَرِيمَةِ الْجَنَّةِ فِي كَرَمِ نَبْتِكَ وَفِيهِ بَسَقَتُ  
 وَآمَرْتُ وَعَرَّتْ فَامْتَعَتْ حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالنُّورِ  
 الْمُبِينِ فَحَمَّ بِهِ النَّبِيِّينَ وَأَتَمَّ بِهِ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ خَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ  
 وَأَمِينَهُ فِي بِلَادِهِ زَيْتَهُ بِالْفَقْوَى وَآثَارِ الذِّكْرِ وَهُوَ أَيْامٌ مِنْ آتَمِي  
 وَنَصْرٌ مِنْ أِهْدَى سِرَاجِ لَمَعِ صُورَتُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمَعُهُ وَشَهَابٌ سَطَعَ  
 نُورُهُ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ وَأَسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلَادُ وَطَوَى بِهِ  
 الْأَخْسَابُ فَازْجَى بِهِ السَّحَابَ وَسَحَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ حَتَّى صَاغَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَأَذَعَتْ لَهُ الْأَلْسِنَةَ وَهَدِمَ بِهِ أَصْنَامَ الْأَلِهَةِ سَبَرَتْهُ الْقُصْدُ  
 وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَكَلَامُهُ فَضْلٌ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ (وَالِإِلهِ) وَسَلَّمْ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ حَتَّى اقْضَى بِالنُّوْجِدِ دَعْوَتَهُ وَظَهَرَ

فِي خَلْفِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّىٰ أذْعَنَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَأَقْرَبَهُ بِالْعِبَادَةِ  
 وَالْوَحْدَانِيَّةِ اللَّهُمَّ فَخْصْ مُحَمَّدًا بِالذِّكْرِ الْمَجْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي  
 الْمُصْطَفَيْنِ مَحَلَّتَهُ وَفِي الْأَعْلَيْنِ دَرَجَتَهُ وَسَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ  
 عَظَمِ بُرْهَانَهُ وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاحْشُرْنَا  
 فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَرَابَا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا سَاكِبِينَ وَلَا مُرَابِيبِينَ وَلَا  
 ضَالِّينَ وَلَا مَقْوُوبِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا حَامِئِينَ وَلَا مُضِلِّينَ  
 اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَهَا وَمِنْ كُلِّ نِعْمٍ أَحْمَلَهَا  
 مِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ فِيْمٍ أَمَّتَهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْفِكَ  
 أَوْ رَبِّ مَعَكَ مَكَانًا وَلَا أَحْطَىٰ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْكَ وَسِيلَةً  
 وَلَا اعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا شَفَاعَةً مِنْ مُحَمَّدٍ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
 فِي ظِلِّ الْعَبَسِ وَبَرْدِ الرَّوْحِ وَقَرَّةِ الْأَعْيُنِ وَنَضْرَةِ السُّرُورِ وَبَهْجَةِ  
 النَّعِيمِ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَادَّعَى الْأَمَانَةَ وَالنَّبِيَّةَ

وَاجْتَهَدِ لِلْأُمَّةِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ وَأُوذِي فِي جَنِّكَ وَمَنْ  
 يَخَفُ لَوْمَةَ لَأِيْمٍ فِي دِينِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّىٰ آتَاهُ الْبَقِيْعُ أَوْ نَامُ  
 الْمُنْفِيْنَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَمَمَامِ التَّيْبِيْنَ وَخَاتِمِ الْمُرْسَلِيْنَ  
 وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ  
 وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا مِنَّا السَّلَامَ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَعَلَىٰ نَبِيَّكَ الْمُرْسَلِيْنَ  
 وَعَلَىٰ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِيْنَ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ

## ٢٦ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

عند الفريد المالكى ج ٢ ص ١٤٦ قال وخطبته الزهراء اى من خطبه عليه السلام خطبته الزهراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَوْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَبَدِيْعُهُ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَ  
 وَليُّهُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِمٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَالِعٌ إِلَيْهِ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكْبِنٌ لَهُ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَكَلَّتْ دُونَهُ الصِّفَاتُ  
 وَصَلَّتْ دُونَهُ الْأَوْهَامُ وَحَارَتْ دُونَهُ الْأَحْلَامُ وَانْحَسَرَتْ دُونَهُ

الْأَبْصَارُ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ غَيْرَهُ وَلَا يَمُتُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَهُ سُبْحَانَهُ  
 مَا أَجَلَ شَأْنَهُ وَأَعْظَمَ سُلْطَانَهُ نُتَجَّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهُ التَّسْبِيحُ وَالْعِظْمَةُ وَالْمَلِكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ وَ  
 الْقُوَّةُ يَقْضِي يَعْلِمُ وَيَقْضِي بِحِلْمٍ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْرَعُ كُلِّ مُلْهُوفٍ  
 وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَوَلِيُّ كُلِّ بَغِيٍّ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَكَاشِفُ كُلِّ  
 كَرْبَةٍ الْمُطَّلِعُ عَلَى كُلِّ حَقِيْبَةٍ الْمُحْصِي كُلَّ سِرِّهِ يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ الضُّدُ  
 وَمَا تُرْخِي عَلَيْهِ السُّورُ الرَّحِيمُ بِخَلْفِهِ الرَّؤُوفُ بِعِبَادِهِ مَنْ تَكَلَّمَ  
 مِنْهُمْ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنْ سَكَتَ مِنْهُمْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَنْ عَاشَ  
 مِنْهُمْ فَعَلِبِهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَالِبِهِ مَصِيرُهُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عِلْمُهُ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا تُحْيِي وَتَمِيتُ  
 وَعَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَلَفْظِهِمْ وَلِحَظِّ أَبْصَارِهِمْ وَعَدَدَ مَا تَجَرَّيَ  
 بِهِ الرِّيحُ وَتَحْمَلُهُ السَّحَابُ وَتُخَلِّفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبَيْبَرُ الشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ حَمْدًا لَا يَقْضِي عَدْدَهُ وَلَا يَقْضِي أَمْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ

قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّيْلَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَتَبْقَى وَبَقِي كُلُّ شَيْءٍ وَأَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ عَلَيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 وَلَيْسَ يَجْرُكَ شَيْءٌ وَلَا يَنْوَارِي عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَفْتَدِرُ أَحَدٌ قُدْرَتَكَ  
 وَلَا يَشْكُرُكَ أَحَدٌ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلَا  
 تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ حَدَّكَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظْرِ إِلَيْكَ فَلَمْ يَزَلْ عَيْنُ  
 قَحْبٍ عَنْكَ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ لَا نَعْلَمُ اللَّهُمَّ كَيْفَ عَظَمَتُكَ غَيْرَنَا  
 نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبِيحٌ لَا نَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَنْبَغِ إِلَيْكَ نَظَرٌ وَ  
 لَمْ يَدْرِكْكَ بَصَرٌ وَلَا يَفْتَدِرُ قُدْرَتَكَ مَلَكٌ وَلَا بَشَرٌ أَذْرَكَ الْأَبْصَارُ  
 وَكَمَّتْ الْأَجَالُ وَأَحْصَتْ الْأَعْمَالَ وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَالْأَفْئَامِ لَمْ  
 تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَةٍ وَلَا لَوْحَشَةٍ مَلَكْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةٌ فَلَا يَرُدُّ مَا  
 أَرَدْتَ وَلَا يَعْطِي مَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مِنْ عَصَاكَ وَلَا يَبْرُدُ  
 فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ كُلُّ سِرِّ عِنْدَكَ عَلَيْهِ وَكُلُّ عَيْبٍ عِنْدَكَ  
 شَاهِدٌ فَلَمْ يَسْتِرْ عَنكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَتَغَلَّكْ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ وَقُدْرَتُكَ

عَلَى مَا تَقْضَى كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْعَوَمِيِّ  
 كَقُدْرَتِكَ عَلَى الضَّعِيفِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْأَحْيَاءِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى  
 الْأَمْوَاتِ فَالْبَيْتُ الْمُنْتَهَى وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنَجًا إِلَّا إِلَيْكَ بِبَيْدِكَ  
 نَاصِبُهُ كُلُّ دَابَّةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْفُطُ كُلُّ وِرْفَةٍ لِأَهْرَبٍ عَنْكَ  
 مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ مَا اعْظَمَ مَا بَرَى  
 مِنْ خَلْقِكَ مَا اعْظَمَ مَا بَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَفْلَهُمَا فِيهَا  
 غَابَ عَنَّا مِنْهُ وَمَا أَسْبَغَ نِعْمَتَكَ فِي الدُّنْيَا وَاحْقَرَهَا فِي بَعْمِ الْآخِرَةِ  
 وَمَا اشْتَدَّ عَقُوبَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا ابْتَسَرَهَا فِي عُقُوبَةِ الْآخِرَةِ وَ  
 مَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْبُرُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ  
 فِيهَا بَغِيبٌ عَمَّا مِنْهُ بِمَا قَصْرَتْ أَبْصَارُ رَاعِيهِ وَكَانَتْ عُقُولُنَا  
 دُونَهُ وَحَالَتِ الْعُيُوبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَمَنْ قَرَعَ سِتَّهُ وَاعْمَلَ فِكْرَهُ  
 كَيْفَ أَقْبَتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأَتْ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَقَتْ فِي الْهَوَى  
 سَمَوَانِكَ وَكَيْفَ مَدَدَتْ أَرْضَكَ بِرَجْعِ طَرْفِهِ حَاسِرًا وَعَقْلُهُ مَهْوًى

وَسَمِعَهُ وَالِيهَا وَفِكْرَهُ مُخْتَبِرًا فَكَيْفَ بَطَلَبُ عِلْمٍ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ سَيِّئَاتِ  
 إِذَا أَنْتَ وَحَدَّكَ فِي الْغُيُوبِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَمَلُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَا  
 لِأَحَدٍ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا أَحَدٌ حَضَرَكَ حِينَ ذَرَأْتَ  
 النَّفُوسَ فَكَيْفَ لَا يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَكَ وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْ خَلْقِكَ  
 مَا تَرْتَفَعُ بِهِ عَقُولُهُمْ وَمَهْلًا فُلُوبُهُمْ مِنْ رَعْدٍ تَقْرَعُ لَهُ الْقُلُوبَ  
 وَتَبْرِي بِحُطْفِ الْأَبْصَارِ وَمَلَأَكِهِمْ خَلْفَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ  
 وَلَبَسْتَ فِيهِمْ قُرْءًا وَلَا عِنْدَهُمْ عَقْلًا وَلَا بِهِمْ مَعْصِيَةٌ هُمْ أَعْلَمُ  
 خَلْقِكَ بِكَ وَأَخَوْفُهُمْ لَكَ وَأَقْوَمُهُمْ بِطَاعَتِكَ لَبَسَ بَعْشَانَهُمْ نَوْمُ  
 الْعَبُونِ وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْدَابَ وَلَمْ يَضْمَهُمُ الْأَرْحَامُ  
 أَنْشَأْتَهُمْ أَنْشَاءً وَأَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ حِجَارِكَ وَأَسْمَنْتَهُمْ  
 عَلَى وَجْهِكَ وَجَبْتَهُمُ الْآفَاتِ وَوَقَيْتَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَطَهَّرْتَهُمْ  
 مِنَ الذُّنُوبِ فَلَوْلَا نَفْسُكَ لَمْ يَفُتُّوا وَلَوْلَا نَيْتُكَ لَمْ يَتَّبِعُوا وَلَوْلَا  
 رَهْبَتِكَ لَمْ يُطِيعُوا وَلَوْلَا كَلِمَتُكَ لَمْ يَكُونُوا أَمَا إِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ

وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَطَوْلِ طَاعِنِهِمْ اِتَابَكَ لَوْبِغَائِبُونَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ  
 لَا اخْفَرُوا الْعَمَالَهَمْ وَلَعَلِمُوا اَنْهَمْ لَمْ يَبْعُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ مَسْجِدَاتِكَ  
 خَالِقًا مَعْبُودًا <sup>وَمَعْبُودًا</sup> وَنَحْمَدُكَ بِحَسَنِ بِلَادِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ اَنْتَ خَلَقْتَ مَا دَبَّرْتَهُ  
 مَطْعَمًا وَمَشْرَبًا ثُمَّ ارْسَلْتَ الْبِنَادَاعِيَّ رَسُوْلًا فَلَآ الدَّاعِيَّ اَجْبِنَاوْ  
 لَا يَفِيَارُ عَيْنُنَا فِيهِ رَعِيْنَا وَلَا اِلَى مَا شَوْفْنَا اِلَيْهِ اَشْتَقْنَا اَقْبَلْنَا كُنَّا  
 عَلَيَّ حَيْفَةً نَاكُلُ مِنْهَا وَلَا نَشْبَعُ وَقَدْ زَادَ بَعْضُنَا عَلَيَّ بَعْضٍ حُرْصًا لِيَا  
 بَرِيَّ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ فَاَنْضَخْنَا بِاَكْلِهَا وَاَصْطَلَحْنَا عَلَيَّ اُجْبَهًا فَاَعْتَمَتْ  
 اَبْصَارُ صَالِحِيْنَا وَفُتِّهَا نُنَا فَهَمْ يَنْظُرُوْنَ بِاَعْيُنٍ غَيْرِ صَحِيْحَةٍ وَكَيْفَ مَعُوْنَ  
 يَا ذَا اِنْ غَيْرِ سَمِيْعَةٍ فَحَيْثَمَا زَالَتْ زَالُوْا مَعَهَا وَحَيْثَمَا مَالَتْ اَقْبَلُوْا اِلَيْهَا  
 وَقَدْ عَابَنُوْا الْمَاخُوْذِيْنَ عَلَيَّ الْعَرَّةَ كَيْفَ فِجَانَهُمْ اَلَا مُوْرٌ وَنَزَلَ بِهِمْ  
 الْمَخْذُوْرُ وَجَاءَهُمْ مِنْ فَرَاقِ الْاَحْبِيْبَةِ مَا كَانُوْا يَسُوْقُوْنَ وَقَدَّ مَوَامِنَ  
 الْاَحْرَةِ مَا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فَاَرْقُوا الدُّبَابَ وَصَارُوا اِلَى الْفُؤُوْرِ وَعَرَفُوْا  
 مَا كَانُوْا فِيْهِ مِنَ الْعُرُوْرِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتِنَا حَسْرَةُ الْفُؤُوْرِ وَحَسْرَةُ

الْمَوْتِ فَأَعْتَبَتْ لَهَا وَجُوهَهُمْ وَتَعَبَتْ بِهَا أَلْوَانَهُمْ وَعَقَّتْ بِهَا  
 جِبَاهَهُمْ وَشَحَصَتْ أَبْصَارَهُمْ وَبَرَدَتْ ظُرُوفَهُمْ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَ  
 بَيْنَ الْمَلْطِقِ وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَبْنِ أَهْلِيهِ بِنُطْرُ بَصِيرِهِ وَيَبْمَعُ بِأَذْيِهِ  
 ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ بَصَرَهُ فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ  
 وَهَلَكَتْ عِنْدَ ذَلِكَ مُجَنَّهُ وَعَابَنَ هَوْلَ أَمْرٍ كَانَ مَغْطَى عَلَيْهِ فَاحْتَدَّ  
 لِذَلِكَ بَصَرَهُ ثُمَّ زَادَ الْمَوْتُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى بَلَغَتْ نَفْسُهُ الْحُلُوفَ ثُمَّ  
 خَرَجَ مِنْ جَسَدِهِ فَضَارَ جَسَدًا مُلْقَى لَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَبْمَعُ بَاكِبًا  
 فَزَعَّ عَوَائِيَابَهُ وَخَاتَمَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ وَضَوْءَ الصَّلَاةِ ثُمَّ غَسَلُوهُ وَ  
 كَفَّنُوهُ إِدْرَاجًا فِي الْكَفَانِ وَحَطَّوهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِهِ فَدَلَّوهُ فِي حُفْرَتِهِ  
 وَتَرَكَوهُ مُخَلَّى بِمُفْطِحَاتِ الْأُمُورِ وَنَحَتْ مَسْئَلَهُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مَعَ ظُلْمَةٍ  
 وَصَيْبٍ وَوَحْشَةٍ قَبْرٍ فَذَلِكَ مَثْوَاهُ حَتَّى يَبْلُغَ جَسَدُهُ وَيَصِيرُ تَرَابًا  
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى مِقْدَارِهِ وَالْحَقُّ الْخِرَاطُ لَوْ بِأَوْلِيهِ وَجَاءَهُ أَمْرٌ  
 مِنْ خَالِفِهِ أَرَادَ بِهِ تَجْدِيدَ خَلْفِهِ فَأَمَرَ بِصَوْنٍ مِنْ سَمَوَاتِهِ فَمَارَبَ

السَّمَاوَاتُ مَوْرًا وَفَرَعَ مِنْ فِيهَا وَبَقِيَ مَلَأْتُكُمُهَا عَلَى ارْجَاءِهَا  
 ثُمَّ وَصَلَ الْأَمْرَ إِلَى الْأَرْضِ وَالْحَلْقُ رُفَاتٌ لَا تَبْغُرُونَ فَارْتَجَحَ  
 أَرْضَهُمْ وَأَرْجَفَهَا وَزَلَزَلَهَا وَفَلَعَجِبَالَهَا وَنَسَفَهَا وَسَبَّهَا وَ  
 رَكَّبَ بَعْضَهَا بَعْضًا مِنْ هَبْنَيْهِ وَجَلَالِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا فَجْرَهُمْ  
 بَعْدَ بَلَاءِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيفِهِمْ بِرُبُودَانٍ يَحْصِبُهُمْ وَيَمْتَرُهُمْ  
 فَرِيقًا فِي ثَوَابِهِ وَفَرِيقًا فِي عِقَابِهِ فَخَلَدَ الْأَمْرَ لَيْدَهُ دَائِمًا خَبْرَهُ  
 وَشَرَّهُ ثُمَّ لَمْ يَنْسِ الطَّاعَةَ مِنَ الْمُطِيعِينَ وَلَا الْمَعْصِيَةَ مِنَ الْعَا<sup>صِينَ</sup>  
 فَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجَازِيَ هَؤُلَاءِ وَيَنْفَعِمَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَتَابَ أَهْلَ  
 الطَّاعَةِ بِجَوَارِهِ وَحُلُولِ دَارِهِ وَعَيْشِ رَعْدِهِ وَخُلُودِ بَدَنِ وَجُجَاوَرِهِ  
 الرَّبِّ وَمُؤَافَقَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَتَمَ حَيْثُ لَاطَعَنَ  
 وَلَا تَغَيَّرَ وَحَيْثُ لَا يُضَيَّبُهُمُ الْآخِرَانُ وَلَا تَعْتَرِ مِنْهُمُ الْآخِطَارُ وَ  
 لَا تَنْخَعُهُمُ الْآبْصَارُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَخَلَدَهُمْ فِي النَّارِ وَأَوْثَقَ  
 مِنْهُمْ الْأَقْدَامَ وَعَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَبْدِي إِلَى الْأَعْنَافِ فِي لَهَبٍ قَدِ اشْتَدَّ

حَرَّةٌ وَنَارٍ مُطْبِقَةٍ عَلَى أَهْلِهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ بِهَا رَوْحٌ هَمَّ شَدِيدٌ  
وَعَذَابُهُمْ يَزِيدُ وَلَا مَدَّةٌ لِلنَّارِ تَنْفُضِي وَلَا أَجَلٌ لِلِقَوْمِ يَنْتَقِي اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالرَّحْمَةَ بِيَدِكَ فَانْتَ وَلِيَهُمَا لَا يَلِيَهُمَا  
أَحَدٌ غَيْرَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكُونِ الَّذِي نَامَ بِهِ  
عَرَشُكَ وَكَرْسِيُّكَ وَسَمَوَاتُكَ وَأَرْضُكَ وَبِهِ ابْتَدَأَ فَخَلَقْتَ  
الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْجَاهَةَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ آمِينَ أَنْتَ وَلِيُّ كَرِيمٍ  
أَقُولُ الْأَحْلَامَ الْعُقُولَ قَوْلُهُ وَأَحْمَرْتُ دُونَ الْأَبْصَارِ قَالَ فِي الْفَامُوسِ وَالْبَصْرُ بِحُجُورٍ كُلِّ وَالضُّطْعُ  
مِنْ طُولِ مَدَى قَوْلُهُ تَكُنَّ الصَّدُورَ الْكُنَّ وَقَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَسَرَّهُ قَوْلُهُ أَخَذْتُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامَ النَّوَاصِي  
جَمْعُ النَّاصِيَةِ أَي أَنْتَ مَالِكٌ لَهَا فَادْرِعْهَا بِمَا تَرْضَاهَا عَلَى مَا تَرْضَاهَا وَلَا تَخِذْ بِالنَّوَاصِي تَمْثِيلُ قَوْلِهِ  
نَتَالَى فِيهِ خِذْ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامَ فَبَلَى أَي يَجْمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَقَدَمِهِ بِسِلْسِلَةٍ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ وَقَبْلَ سِجِّينِ  
نَارَةٍ بِالنَّوَاصِي وَنَارُهُ بِالْأَقْدَامِ الْأَبْرَفُ عُنْتُكَ أَي لَا يَنْبَغُ عَلَيْكَ أَسْبَعُ عُنْتُكَ أَي أَكْمَلُ قَوْلُهُ وَعَقَلَهُ  
مَبْهُورًا الْبُهْرُ الْعَلْبَةُ وَالْمَبْهُورُ الْمَغْلُوبُ ذُرَّاتُ خَلْقِكَ أَي جِلَّتْ لَمْ مِنَ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِنَاثَا  
لِلنَّوَالِدِ وَالنَّاسِلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ذُرَّاتُ الْفُؤُوسِ قَوْلُهُ الْمَاخُوذِينَ عَلَى الْعُرَّةِ نَابُ الْكُرْمِ بِمَعْنَى الْحَزْمَةِ فَارْتَأَتْ السَّمَوَاتُ  
مَوْرًا أَي دَارَتْ دَوْرًا الرِّقَاتُ مَا سَاثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَوْلُهُ لَا تَغْرَابُ الْعَمْرُ هُوَ الَّذِي يَجْرِبُ أَي يَتِمُّ بِكَ وَلَا

بَسَلْ

## ٢٨ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَفَا الْفَرِيدُ ص ١٤ قَالَ فَصَعِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنِيرِ فَتَكَلَّمَ كَلَامًا مَخْتَبًا لَا يَمِيعُ فَظَنَ النَّاسُ أَنَّهُ  
يُدْعُو اللَّهَ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَكَلْتُمَا قَبْلَ مَنَسْرٍ مِنْ

مَنَاسِرِ أَهْلِ السَّلَامِ أَغْلَقَ كُلُّ أَمْرٍ بَابَهُ وَأَنْجَحَتْ فِي بَيْتِهِ أَنْجَازَ الصَّبِّ

وَالضَّبْعُ الدَّلِيلُ فِي وِجَارِهِ أَفٍ لَكُمْ لَفَدَ لَقَيْتُمْ مِنْكُمْ يَوْمًا أَنَا جِيئَكُمْ

وَيَوْمًا أَنَا دُنَيْكُمْ فَلَا إِخْوَانَ عِنْدَ النَّجَاءِ وَلَا أَحْرَارَ عِنْدَ التَّدَاوِي

أقول هذه الخطبة منه عليه السلام في ذم أصحابه قوله كلنا قبل في فتحة كلنا ظل النسر كسجد  
وبالعكس كتبر القطعة من الجبش من المائة إلى المائتين وجرار الضبع جحرها بتقديم الجيم على الحاء ووجه

أوجزه

## ٢٩ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريديج - من ٤٠ قال لما أعاد الضحّاك بن قيس على لعطف طائفة فبلغ عليّاً أتاه  
وأنه قد قتل ابن عبس فقام على عليه السلام خطيباً فقال يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أخرجوا

إِلَى جَبَشٍ لَكُمْ فَمَا صِيبَ مِنْهُ طَرْفٌ وَإِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ابْنِ عَبْسٍ

فَأَمْنَعُوا حَرَمِيكُمْ وَفَانِلُوا أَعْدَاكُمْ فَرَدَّ وَرَدَّ أضعفنا فقال يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ

وَدَدْتُ أَنْ لِي بِكُمْ بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوَيْلٌ

لَهُمْ فَانِلُوا مَعَ تَصَبُّرِهِمْ عَلَى جَوْرِ وَبِحُكْمٍ أَخْرَجُوا مَعِيَ ثُمَّ فَرَّوْا

عَنِّي إِنْ بَدَأَ الْكُفْرُ فَوَاللَّهِ إِنْ لَأَرْجُو شَهَادَةَ وَإِنَّهَا لَتَدُورُ عَلَى رَأْسِي

مَعَ مَا لِي مِنَ الرَّوْحِ الْعَظِيمِ فِي تَرْكِ مَدَارِكِكُمْ كَمَا نَذَرْتُ الْبِكَارِ

الغمره إِذِ الشَّابُّ الْمُتَهَنِّكُ كَمَا حَيْطَتْ مِنْ جَانِبِ تَهَنُّكَ مِنْ جَانِبِ

أقول العطف طائفة بالضم ثم التكون ثم فاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وحكى عن الأزهري بالفتح  
موضع قرب الكوفة من جهة البصرة كان سجن النعمان بن المنذر قوله ترك مدارككم كما نذرتي البكار

كذا وجدت في النسخة والظاهر ان هذه العبارة لا تخلو عن التقيد الصحيح ما نفلها صاحب الجمع وهي هذه  
 كَمَا إِذَا بَرَّكُمْ كَمَا تَدَارَى الْبِكَارُ الْعِدَّةُ وَالْيَثَابُ الْمُدَاعِيَةُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْبِكَارُ الْعِدَّةُ الَّتِي  
 انْشَجَّ بَابُنَا مِنْهَا أَيْ انْكَسَرَ ثَقُلَ الْحَمْلُ وَتَمَّتِ الْعِدَّةُ لِذَلِكَ وَوَجْهٌ شَبَّهِ مَدَارَاتِهِمْ مَدَارًا لَهَا  
 قُوَّةَ الْمَدَارَةِ وَكَثْرَتَهَا وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرَةٍ خَصَمًا لِأَنَّهَا اشْتَدَّ نَضَجًا بِالْحَمْلِ عِنْدَ ذَلِكَ الدَّاءِ وَأَشَارَ إِلَى  
 وَجْهِ شَبَّهَهَا بِمَدَارَاتِ الْيَثَابِ الْمُنْتَابِعَةِ فِي التَّمَرِّقِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا حَصَمْتَ مِنْ جَانِبَيْتِكَ  
 مِنْ آخِرٍ وَحَصَمْتَ حِطَّتْ وَجَمَعْتَ أَيْ كَلَّمْتَ أَيْ صَلَحْتَ حَالَ بَعْضِهِمْ وَجَمَعَهُمُ لِلْحَرْبِ فَدَبَّ بَعْضُ آخِرِهِمْ وَنَفَرَ  
 عَنْهُ وَالْبَكَارَةُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْبَاغِيَّةُ إِذَا وَلَّتْ

### ٣٠ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد وهو محمد بن محمد بن النعمان الموقفي في الثالث عشر من العشرين من العشرين من المائة الرابعة  
 من الهجرة اخذت من نسخة المطبوع في طهران سنة ١٣٧٧ هـ ص ١١٤ قال ولما توجهت الى الموصلين عليه  
 السلام الى البصرة نزل الربذة فلقيه بها اخر الحاج فاجتمعوا اليه من كلامه وهو في جبانته  
 قال ابن عباس رضي الله عنه فابته وهو (فوجدته) يخصف غلًا فقلت له نحن الى ان يصلح  
 امرنا اخرج منا الى ما نضع فلم يكلمني حتى فرغ من غلته ثم ضمها الى صاحبها وقال لي تويمها  
 فقلت ليس لهما قيمة قال علي ذلك فقلت كسر درهم قال والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان  
 اتمت حقا او ادفع باطلا فقلت ان الحاج قد اجتمعوا اليه من كلامك فانا ذنبي ان انكلم فان  
 كان حقا كان منك وان كان غير ذلك كان مني قال لا انا انكلم ثم وضع يده على صدره و  
 كان شش الكهين ثم قام فاخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم قال لا نشدني ثم جرح  
 فاجتمعوا عليه محمد الله وانثى عليه ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ

أَحَدٌ بَعَثَهُ كِنَابًا وَلَا بَدْعِي نُبُوَّةٍ فَسَاقِ النَّاسِ إِلَى مَجَابِلِهِمْ أَمْ وَاللَّهِ

مَا زِلْتُ فِي سَاقِيهِمَا مَا عَمَّرْتُ وَمَا بَدَلْتُ وَلَا خُنْتُ حَتَّى تَوَلَّكَ بِحَدَائِرِهَا

مَالِي وَلِفِرْيَتِي أَمْ وَاللَّهِ لَا بَقَرَّتِ الْبَاطِلُ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرَتِي

مَا نَنْتُمْ مِتْنَا قُرْبَيْهِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ فَأَدْخَلْنَاكُمْ فِي حَجْرِنَا وَتَدَّ

ذَنْبُ لَعْمَرِي شَرِبَكَ الْمَحْضَ خَالِصًا وَأَكَلْتَ بِالزَّبِيدِ الْمَفْشُورِ التَّمْرَ

وَحَنُّنُ وَهَبْنَاكَ الْعِلَاءَ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا وَحَطْنَا حَوْلَكَ الْحَجْرَ التَّمْرَ

اقول قوله مجدافها اي بجوانبها او باسرها او باعالها قوله لا تبرن الباطل اي شفته

### ٣١ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّمَا

ارشاد المفيد من<sup>٣١</sup> قال دروي سعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول خطبا للناس اهل المؤمنين عليا السلام بالكوفة فحمد الله و

اشى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي سنة من ابوب وسبج الله

لي اهل كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا سدا رالفلك وقلتم

ضل او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصر وتوبوا الى الله بالذنب

فقد بنذتم فذسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من

لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب و

المطلوب هذا ولو لم تنواكلوا امركم ولم تخاذلوا عن نصرة الحق

بيكم ولم تنهوا عن توهين الباطل لم ينتجع عليكم من لئس لئسكم

ولم يعو من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازواها عن اهلها

فِيكُمْ نُهُتُمْ كَمَا نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى وَبِحَقِّ أَقُولُ  
لَبِضْعَعَسَ عَلَى كُمْ الْبَيْهَةُ مِنْ بَعْدِي بِاضْطِهَا دِكُمْ وَلِذِي ضِعْفٍ مَا  
نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَوْ قَدِ اسْتَكَلْتُمْ نَهَلًا وَأَمْنَدَلًا تَمَّ عَلَدًا مِنْ  
سُلْطَانِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ لَعَنَدِ اجْتِمَعْتُمْ عَلَى نَاعِي وَصَلَالِ  
وَلَا جَبْتُمْ الْبَاطِلَ رَكْضًا ثُمَّ لَعَادَرْتُمْ دَاعِيَ الْحَقِّ وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى مِنْ  
أَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ مِنْ ابْنَاءِ حَرْبٍ إِلَّا وَلَوْ ذَابَ مَا فِي بَدَنِهِمْ  
لَعَنَدَتِي التَّمَحِيصُ لِلْجِرَاءِ وَكَشَفِ الْغِطَاءِ وَأَنْفَصَبِ الْمُدَّةُ وَأَزِفِ الْأَعْدُ  
بَدَا لَكُمْ الْحَجْرُ مِنْ فِئْلِ الْمَشْرِفِ وَأَشْرَقَ لَكُمْ مِرْكَؤُكُمْ كِلْدَاءُ شَهْرٍ وَكَلْبَلَاءُ  
تَمَرٍ فَإِذَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ فَارْجِعُوا التَّوْبَةَ وَخَالِعُوا الْحَوْبَةَ وَأَعْلُوا  
أَتَكْمُرُ أَنْ أَطْعَمْتُمْ طَالِعَ الشَّرْفِ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاؤِبْتُمْ مِنَ الصِّمِّ وَأَسْتَشْفَيْتُمْ مِنَ الْبَيْمِ وَكَفَيْتُمْ  
مُؤْنَةَ النَّعْسِ وَالطَّلَبِ وَبَنَدْتُمْ الثَّقِيلَ لِفَارِجِ عَنِ الْأَعْنَانِ فَلَا يَبْعِدُ اللَّهُ  
إِلَّا مَنْ أَبِي الرَّحْمَةَ وَفَارَقَ الْعِصْمَةَ وَسَبَّحَ الدِّينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

أقول قوله لم سؤاكلوا أي لم تتكلموا بعضهم إلى بعض يعني لم يسمتوا ولا ولم يتخاطبوا  
 لم يتخذل بعضهم بعضاً ولم يتجنبوا عن الضال ولا تحافون الضال وملاقاة الأبطال أزواجها  
 أي ضمها وقبضها اضطرها كترى غير كترى قال ضمهته فهو مضمود ومضطهد أي مقهور وتكون  
 نهلاً الهل بالتحريك الشرب الأول والقلل محرك الشرب الثاني لأن الأبل فتى في أول الورد  
 فزاد إلى العطن ثم فتى الثانية فزاد إلى المرعى التحصير الأخبار والأمتحان أذن الوعد أي قرب  
 الصف الأخذ من غير طريق والظلم الفادح فربطه وبهض ويقدح

### ٣٢ وَمِنْ خَطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأرشاد ص ١١١ قال ومن كلامه في أهل البدع ومن قال في الدين براه وخالف طريق أهل  
 الحق في مقاله وأرواه ثقات أهل النقل عند الخاصة والعامة في كلام أفاضله

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا بَعْدُ  
 فَيَذِمُّنِي بِمَا أَقُولُ رَهْبَةً وَإِنِّي بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهْبِجُ عَلَى النَّفْوَى  
 زَرْعٌ قَوْمٌ لَا يَنْظُرُونَ عَنْهُ سِنْخُ أَصْلِ وَإِنَّ الْحَجْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفَى  
 بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنَّ ابْقَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَجُلٌ  
 وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ بِكَلَامٍ يَدْعُو قَدْرَهُ  
 لِحُجِّ فِيهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فَيَنْتَهُ لِمَنْ أَفْتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى  
 مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ أَقْدَى بِهِ حَمَالٌ خَطَا بِأَعْيُنِهِ رَهْنٌ مَخْطِئُهُ  
 فَدَقِّشَ جَهْلًا فِي جِهَارِ عَشْوِهِ غَارٍ بِأَغْبَاسٍ لَعْنَتُهُ عَمَى عَنِ الْهُدَى

فَدَسَمَتْهُ اشْبَاهُ النَّاسِ عَالِيًا وَلَمْ يُعْنَ فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرَ  
فَأَسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا رُفِيَ مِنَ الْخَيْرِ وَاسْتَكْثَرَ  
مِنْ عَمْرٍ طَائِلٌ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَاضِبًا ضَامِنًا لِيُخْلِصَ مَا النَّبَسَ عَلَى عَمْرٍ  
إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَّهَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ بَأَى بَعْدَكَ كَفَعَلِهِ  
بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ تَرَكْتَ بِهِ أَحَدَى الْبُهْمَانِ هَبَّتْ لَهَا حَشَوَاتُ مَنْ رَأَى  
ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَمَوْ مِنْ لِبَسِ الشَّهَائِنِ فِي مِثْلِ نَجِجِ الْعَنْكَبُونِ لَا يَدْرِي  
أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَلَا بَرَى إِنْ مِنْ وَرَاءَ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا إِنْ فَاسَ سَبَّهَا  
بِيَتَّى لَا يَكْذِبُ رَأْيَهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرًا كُنْتُمْ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ  
مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّفْصِ وَالضَّرُورَةِ كَبَلَا يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَفْدَمَ بَعِيرٍ عِلْمِ  
فَهُوَ حَائِضٌ عَشَوَاتٍ رَكَابُ شَبَهَاتٍ خَبَاتُ جَهَالَاتٍ لَا يَبْعُدُ رِمَاتًا  
لَا يَعْلَمُ فَنَسِيْمٌ وَلَا بَعْضُ فِي الْعِلْمِ بَضْرٍ فَاطِعٌ فَيَعْنَمُ بَدْرِي الرَّوَابِتِ  
ذُرْوَاتِجِ الْهَشِيمِ يَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ  
يَسْتَحِلُّ بِفِضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَتَحْرُمُ بِهِ الْحَلَالُ لَا يُسَلِّمُ بِأَصْدَارِمَا

عَلَيْهِ وَرَدَّ وَلَا يَسْتَدِيمُ عَلَى مَا مَنَعَهُ فَرَطَ أَبْهَاتِ النَّاسِ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ  
 وَالْمَعْرِفَةِ مِنْ لَا تُغْذِرُونَ بِجَهَائِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ أَدَمُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمِيعَ مَا فَضَّلْتَ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى نَبِيِّكُمْ خَائِمِ النَّبِيِّينَ  
 فِي عِرَّةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ بِنَاءَ بُكُمْ بَلْ أَنْزَلْتُمْ  
 بِأَمْرٍ فَخَرَّ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ هَذِهِ مِثْلَهَا فَيْتَكُمْ فَأَرْكَبُوهَا فَكَمَا  
 نَجَى فِي هَابِكِ مَنْ نَجَى فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا هَيِّنٌ  
 بِذَلِكَ قَسَمًا حَقًّا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ مَا بَلَغَكُمْ  
 مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبَّتْ بِقَوْلٍ فِي حَجَّةِ  
 الْوُدَاعِ ابْنِي تَارِكُ فَيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ  
 كِتَابَ اللَّهِ وَعِرْفِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنِّي لَنْ يَفِرَّ فَا حَتَّى يَبْرُدَ أَعْلَى الْحَوْصِ  
 فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا أَلَا لَيْتَ مَا عَذِبُ فُرَاتٍ وَهَذَا الْمَلِجُ أَحَاجُ فَاجْتَنِبُوا  
 اقُولُ الرَّعِيمِ الضَّمِينِ وَالْكَنْبَلِ لَا يَهْجِعُ عَلَى النَّعْوَى زَرْعُ قَوْمِ أَيْ مِنْ عَلِّ لَمْ يَسُدَّ عَمَلُهُ لَمْ يَسْجُدْ كَمَا  
 يَهْجِعُ الزَّرْعُ وَيَهْلِكُ هَاجَ الْبَيْتِ هَاجَ بَيْتِ السِّنْحِ بِالْكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَجَعَلَهُ سِنَاخَ كَالْحُلِيِّ وَالْحِجَابِ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ النَّعْوَى سِنْحُ الْأَيْمَانِ قَوْلُهُ قَسَمْتُ أَيْ نَاطِرٌ مِنْ هُوَا عَلِمَ مِنْهُ عَشْوَةُ الطَّلَةِ وَالْأَمْرُ الشَّبِيحُ  
 غَارًا بِأَعْيَاشِ الصَّنَةِ الْغَارَى غَاطِلٌ بِسَبْطِ طَلَةِ الصَّنَةِ قَوْلُهُ حَتَّى إِذَا رَوَى مِنْ مَاءٍ أَجْنِ الْأَرْفَاقِ

الافعال والاجن المغفر من الماء وهذا عندهم من الحجاز المرشح وقد شبه عليه السلام عليه  
 بالماء والاجن لانه لا ينفع به قوله خبات جمالات قوله تعالى اجنوا الى ربهم واطاوا  
 وسكت قلوبهم ونفوسهم اليه قوله ولا بعض في العلم العض الا مسالك بالاسنان وقوله  
 عليه السلام كتابة عن عدم تباعد في العلم وعدم تعاضفه قوله بذري الروايات ذروا الرجح  
 الهشم اى برذ الرواية كما ينسف الريح الناب من التبت

### ٣٣ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عقد الفريد ج ٣ ص ١٦٠ قال وخطب اذا استقر الكوفة الحرابا لمجمل فاقبلوا اليه مع ابنه  
 الحسن رضى الله عنهم فقام فبهم خطبا فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْآخِرِ الْمُرْسَلِينَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ

بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ كَأَنَّهُ وَالنَّاسُ

فِي اخْتِلَافٍ وَالْعَرَبُ بِشَرِّ الْمَنَازِلِ مُسْتَضِيبُونَ لِلثَّارِثِ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ فَرَأَى اللَّهُ بِهِ الشَّأْيَ وَلَمْ يَهْدِ الصَّدْعَ وَرَبَّقَ بِهِ الْفَنَقَ

وَأَمِنَ بِهِ السَّبْلَ وَحَقَّنَ بِهِ الدِّمَاءَ وَقَطَعَ بِهِ الْعِدَاوَةَ الْوَاغِرَةَ

لِلْقُلُوبِ وَالضَّغَائِنِ الْمُحْشِنَةَ لِلصُّدُورِ ثُمَّ بُضِئَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مَشْكُورًا سَعِيَهُ مَرْضِيًّا عَمَلَهُ مَغْفُورًا ذَنْبَهُ كَرِيمًا عِنْدَ رَبِّهِ

نَزَّلَهُ فَبَالَهَا مُصِيبَةً عَمَّا الْمُسْلِمِينَ وَخَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ وَوَلَّى

أَبُو بَكْرٍ فَسَارِيسِيْرُهُ رَضِيَهَا الْمَسْلُومُونَ ثُمَّ وَكَلَى عَمْرُ فَسَارِيسِيْرُهُ  
 ابْنِ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ وَكَلَى عُثْمَانَ فَنَالَ مِنْكُمْ وَنَلِمَ مِنْهُ  
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ أَنْبَأُوهُ ثُمَّ أَنْبَأُونِي فَقُلْتُمْ لِي يَا بِنَا  
 فَفَلْتُ لَكُمْ لَا أَفْعَلُ وَقَبَضْتُ بِدَيْ فَبَسَطْتُمُوهَا وَنَارَعْتُ كَعْتَى  
 فَجَذَبْتُمُوهَا وَقُلْتُمْ لَا رَضِيَ إِلَّا بِكَ وَلَا تَجْمَعُ إِلَّا عَلَيْكَ وَنَدَاكُمْ  
 عَلَى نَدَاكَ إِلَّا بِلِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَلَى جِبَا صِيهَا يَوْمَ وَرُودِهَا حَتَّى ظَنَنْتُ  
 أَنْتُمْ فَأَنْبَأْتِي وَإِنَّ بَعْضَكُمْ فَأَنْبَأْتِي فَبَا بَعْمُونِي وَبَا بَعِي طَلْحَةَ  
 وَالرَّيْبِيْرُ ثُمَّ مَا لَبِثْنَا إِنْ اسْتَأْذَنَانِي لِلْعَمْرِ فَسَارَا إِلَى الْبَصْرَةِ  
 فَقَتَلَا بِهَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْفَاعِيلَ وَهِيَ بَعْلَمَانِ وَاللَّهُ ابْنِي  
 لَسْتُ بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْ مَضَى وَلَوْ أَسَاءُ إِنْ أَقُولُ لَقُلْتُ لِلَّهِمْ  
 إِيْتَهُمَا قَطْعًا فِرَاقِي وَنَكَا بَعِي وَالْبَا عَلَى عَدُوِّي اللَّهُمَّ فَلَا  
 تَحْكَمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا وَارْهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيهَا عَمِلَا وَآمَلَا  
 أَقُولُ فَرَعَبَ اللَّهِ أَيْ أَصْلَحَ النَّاسِي كَالسُّعْيِ وَالرَّيْبِي الْإِسْنَادُ وَالْمَجْرَحُ وَالْقَتْلُ وَنَحْوَهَا فَذَلِكَ  
 بِهِ الصَّدْعُ أَيْ أَصْلَحَ بِهِ الشُّقُّ بَيْنَ الرِّضِيَيْنِ الصَّفَاتِيْنَ مِنَ الصُّغْنِ وَهُوَ الْحَقْدُ الْحَقْسَةُ أَيْ السُّبِيَّةُ

تذآككتم على ذآكآك الابل اى از دعم على از دعم الابل التآعلى اى افا مآعلى الهم الابل اليطآ

## ٣٤ وعز كلامه عليه السلام

عند الفريد ج ٢ ص ١٤٤ قال خطب من المؤمنين عليه السلام اول خطبه خطبها بالبدنه  
محمد الله واشى عليه وصلى على نبيه عليه الصلوة والسلام ثم قال ايها الناس

كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآلِهِ) وَسَلَّمَ فَلَا يَدْرِي  
مُدَّعٍ أَعْلَىٰ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعٌ مُّجَهَّدٌ  
وَطَالِبٌ بِرَجْوٍ وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ مَلَكٌ طَارِجٌ نَاجِحُهُ وَبَيٌّ خَذَ  
اللَّهُ بِيَدِهِ لِأَسَارِسَ هَلَكَ مِنْ أَدْعَىٰ وَرَدَىٰ مِنْ أَقْنَمِ الْيَمِينِ وَ  
الشِّمَالِ مُضَلَّةٌ وَالْوَسْطَىٰ الْجَادَةُ مَنبَجٌ عَلَيْهِ أُمُّ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ  
وَإِنَارُ النُّبُوَّةِ إِنَّ اللَّهَ دَاوَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِيَدِ الْوَابِنِ السُّوْطِ وَ  
السَّيْفِ لَاهْوَادَةَ عِنْدَ الْأِمَامِ فِيهِمَا اسْتَبْرَأَ وَيَبُوءُ تَكْرُمًا وَاصْلَحُوا  
فِيهَا بَيْنَكُمْ فَأَمَوْتُ مِنْ وَرَائِكُمْ مَنْ أَدَّىٰ صَفْحَتَهُ لِلْحَيِّ هَلَكَ قَدْ  
كَانَتْ أُمُورٌ لَوْ تَكُونُوا فِيهَا مَحْمُودِينَ أَمَانِي لَوْ أَسَاءُ أَنْ أَقُولَ لَكَ  
عَنِّي اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَفَامَ الثَّالِثُ كَالْغَرَابِ هِمَّتُهُ

بَطْنُهُ وَبَلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَقُطِعَ رَأْسُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ أَنْظُرُوا  
فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ فَأَنْكُرُوا وَإِنْ عَرَفْتُمْ فَأَعْرِفُوا حَقُّهُ وَبَاطِلُهُ وَلِكُلِّ أَهْلٍ  
وَلَكِنَّ أُمَّرَ الْبَاطِلِ فَهَلْ وَلَكِنَّ قَلَّ الْحَقُّ لِكُرْتَابِ وَعَلَّ وَلَقَدْ  
أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ أُمُورَكُمْ أَنْتُمْ لَسَعْدَاءُ وَإِنِّي لَأَخْتَمُ  
أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْرَةٍ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْأَجْبِهَادُ دَرَوِي فِيهَا جَنِبِينَ مَعْدُ  
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ الْأَبْرَارَ عَرَفِي وَأَطَائِبُ أَرْوَمِي أَحْلَمُ  
النَّاسِ صِغَارًا وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا إِلَّا وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ  
عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَبِحِكْمِ اللَّهِ حَكَمْنَا وَمِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَإِنْ  
تَلَبَّعُوا الْإِثَارَنَا نَهْدُوا وَيَبْصَارُنَا مَعَارِيبَهُ الْحَقِّ مَنْ يَتَّبِعُنَا  
لِحَقِّ وَمَنْ نَاحَرَ عَنْهَا عَرَقَ الْأَوْبَانُ تَرْدُ نِزَّةٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَبِنَا  
تَخْلَعُ رُبْعَهُ الذَّلِيلِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا قَمْعٌ وَبِنَا بِحَمْدِهِ  
قَوْلُهُ وَلَا هَوَادَةَ بَغِيضِ الْهَاءِ أَيْ التَّكُونِ وَالْمَهَابَةِ وَالصَّلْحِ وَالْمَسَلِ وَاللَّبَنِ وَالْمَرَادُ أَنْ لَا أَحَدٌ  
عِنْدَ الْأَمَامِ هَوَادَةٌ أَيْ لَا تَكُنْ عِنْدَ جُوبِ حَدِّ اللَّهِ وَلَا تَخَابُ بِمُحَادِدِ قَوْلِهِ الْأَوْبَانُ تَرْدُ  
نِزَّةٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَيْ بِنَا بِدِرْكِ نِزَّةٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ يَطْلُبُ بِهَا

٣٥ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

تاريخ البعوث لآحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب لكتاب المعروف بابن واضح الأصبهاني  
 المؤرخ بعد سنة ٢٩٣ الهجرة قال في الجزء الثاني من كتابه المطبوع في بيروت سنة ١٣٥٢  
 لما قدم على عليه السلام الكوفة فام خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير بعمه  
 والصلاة على محمد وذكره بما فضله الله به  
 أَمَا بَعْدُ فَأَنَا فُقَاتٌ عَيْنُ الصِّنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْرِي عَلَيْهَا أَحَدٌ عَمِي  
 وَلَوْلَمْ أَكُنْ فِيكُمْ مَا قَوْلُ التَّائِكُونَ وَلَا النَّاسِطُونَ وَلَا الْمَارِقُونَ  
 ثُمَّ قَالَ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ نَفْعِدُونِي فَإِنِّي عَنْ قَلِيلٍ مَقْبُولٌ فَمَا يَجِبُ  
 اسْتِغَاها أَنْ يَخْضِبَهَا بِدِيمِ أَعْلَاهَا فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمَةَ  
 لَا سَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيهَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ نُضِلُّ مَاءً  
 أَوْ نَهْدِي مَاءً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَافِعِهَا وَفَائِدِهَا وَسَائِغِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 إِنَّ الْفُرَانَ لَا يَعْلَمُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَ  
 ابْصَرَ عَمَاءَهُ وَاسْتَمَعَ صَمَمَهُ وَادْرَكَ بِهِ مَارَاهُ وَحَتَّى يَهْدِيهِ إِنْ مَا تَفَادَلَتْ  
 بِهِ الرِّضَا مِنْ اللَّهِ فَاطْلُبُوا ذَلِكَ فَإِنَّهُمُ فِي بَيْتِ الْحَبْوَةِ (الْوَحْيِ) وَ  
 مُسْتَقَرِّ الْقُرْآنِ وَمَرْتِلِ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُجْرِمُكُمْ عَنْهُمْ  
 عَنْ عَلَيْهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ وَالَّذِينَ لَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلَا

بِخَلْفُونَ فِيهِ فَمَا مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ  
 لِلذَّاكِرِينَ أَمَا أَنْتُمْ سَأَلْتُمْ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا وَسَهْفًا ثَابِتًا  
 وَآثِرَةً قَبِيحَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّةَ نَفَرٍ جُمُوعَكُمْ وَ  
 تُبْكِي عِبُودَكُمْ وَتُدْخِلُ الْفَقْرَ بُيُوتَكُمْ وَسَنْذُكُرُونَ مَا أَقُولُ

لَكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَقُولُ قَوْلَهُ  
 السلام انا نقات اى شقت الفضا بالهنر الشق ناعمها اى ذاعنها وآثره اى اثاره

### ٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند الفريدي ج ٢ ص ٢٧٣ قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا الى علي  
 (عليه السلام) وسئلوا ان يلقى لهم عثمان فاقبل حتى دخل عليه فقال (عليه السلام)  
 اِنَّ النَّاسَ وَرَائِي قَدْ كَلَمُونِي اَنْ اُكَلِّمَكَ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ  
 لَكَ مَا اَعْرِفُ شَيْئًا نَكِرُهُ وَلَا اَعْلَمُكَ شَيْئًا جَهْلُهُ وَمَا ابْنُ  
 الْخَطَّابِ اَوْلَى بِيْشِيٍّ مِنَ الْخَبْرِ مِيْنِكَ وَمَا نَبْصِرُكَ مِنْ عَمِيٍّ وَمَا  
 نَعْلَمُكَ مِنْ جَهْلِيٍّ وَاِنَّ الطَّرِيقَ لَبَيِّنٌ وَاَضِحٌ تَعْلَمُ بِاَعْمَانِ اَنْ  
 اَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ اِمَامٌ عَدَلٌ هُدِيَّ وَهَدَى فَاَجَى سُنَّةَ  
 مَعْلُومَةٍ وَاَمَانَ بِدِعَةٍ مَجْهُولَةٍ وَاِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ

إِمَامٌ ضَلَّاهُ ضَلَّ وَاضَلَّ فَاجْبَى بِدِعَةٍ مَجْهُولَةٍ وَأَمَّا سُنَّةٌ  
 مَعْلُومَةٌ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآلِهِ) وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ بُؤْنِي الْإِمَامُ الْجَائِرُ يَوْمَ الْفَيْمَةِ لَبَسَ مَعَهُ نَاصِرٌ وَلَا لَهُ عَاذٌ  
 فَبُلْفَى فِي جَهَنَّمَ فَبَدُّ رُودَ الرَّحَى بِرُظْمِ حَجْرَةٍ النَّارِ إِلَى الْحَرِّ لَا بَدَّ  
 وَأَنَا أَحَدٌ رُكَّ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْبُولَ يَفْتَحُ بِهِ بَابَ  
 الْقَتْلِ وَالْفَيْئَالِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْمَةِ يَمْرُجُ بِهِمْ أَمْرُهُمْ وَيَهْرُجُونَ  
 قَوْلَهُ بِرُظْمِ أَي لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ بِحِجَةِ النَّارِ

### ٣٧ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الخامس من تاريخ الطبري وهو في جعفر محمد بن جرير الطبري الطبعة الأولى المطبوع بالمطبعة  
 المحببة المصرية ص ١٥٨ قال كتب إلى السري عن شعب عن سيف عن محمد وطلحة قال لما قدم على  
 الربيعة أقام بها وشرح منها إلى الكوفة محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر إلى أن قال وبعثني إلى الربيعة  
 بهدياً وارسل إلى المدينة فلحقه ما زاد من ذابته وسلاح وامرأة وفام في الناس فخطبهم  
 وقال إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اعْتَزَّ بِالْأَسْلَامِ وَرَفَعْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا بِهِ إِخْوَانًا

بَعْدَ ذَلِكَ وَفِيهِ وَتَبَاعُضٌ وَتَبَاعُضٌ فَجَرَى النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ  
 اللَّهُ الْأَسْلَامُ دِينُهُمُ وَالْحَقُّ فِيهِمْ وَالْكِتَابُ أَمَامُهُمْ حَتَّى اصْطَبَّ  
 هَذَا الرَّجُلُ بِأَيْدِي هُوَ لِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَزَعَهُمُ الشَّيْطَانُ لِيَنْزِعَ بَيْنَ

هَذِهِ الْأُمَّةُ الْآلَانِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَا بَدَّ مُتَفَرِّقَةً كَمَا افترقتِ الْأُمَمُ قَبْلَهُمْ  
فَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ ثُمَّ عَادَتْ ثَابِتَةً فَقَالَ إِنَّهُ لَا بَدَّ بِمَا هُوَ  
كَائِنٌ أَنْ يَكُونَ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً  
شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَتَخَلَّفُنِي وَلَا تَعْمَلُ بِعَمَلِي فَعَدَّ أَدْرِكُمْ وَرَأَيْتُمْ فَالزَّمُوا  
دِينَكُمْ وَأَهْدُوا بِهَيْدِي نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّبِعُوا  
سُنَّتَهُ وَأَعْرِضُوا مَا اشْتَكَلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا عَرَفْتَهُ الْقُرْآنُ  
فَالزَّمُواهُ وَمَا أَنْكَرَهُ فَرُدُّوهُ وَأَرْضُوا بِاللَّهِ حَلًّا وَعَزَّزُوا بِأَبِيهِ السَّلَامِ  
دِينًا وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكْمًا وَأَمَامًا

٣١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٣١ قال أبو مخنف وحدثني اسمعيل بن يزيد عن أبي صادق  
عن المحضري قال سمعت عليًا يجرى الناس في ثلاثة مواطن يجرى الناس يوم صفتين ويوم الجمل ويوم  
النهر يقول  
عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَعَضُّوا الْأَبْصَارَ وَأَخْفِضُوا الْأَصْوَابَ وَأَقْلُوا  
الْكَلَامَ وَوَطِّئُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمَنَازِلَةِ وَالْمَجَاوِلَةِ وَالْمُبَارَرَةِ وَالْمَنَاضِلَةِ  
وَالْمُبَالِدَةِ وَالْمُعَافَةِ وَالْمُكَادِمَةَ وَالْمُلَازِمَةَ فَابْتُؤُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ

كثيراً لعنكم ففاجحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وأصبروا إن

الله مع الصابرين اللهم الهيمهم الصبر وأنزل عليهم النصر وأعظم لهم الأجر  
أقول المنازلة شداً للحرب وشداً للمداهمة من النائلة بين الطرفين والمجادلة الخاصة والمدافعة  
وطلب المغالبة المبارزة في المحاربة أظهرها المنازلة المدافعة والمرامات يقال ناضلة إذا رامها  
ثم انتفع فيه فقال فلان ناضل عن فلان إذا نكلم بعذره ودفع ونضله من باب قتل عليه بالرجى و  
المبالدة والتلدة ضد المجادلة والتجملد والمعانعة مفاعلة وهو الضم والألزام وهو ان يضع كل من  
المتخصمين يده على عنق صاحبه ويضمه إليه والمكادمة من الكدم أى العضم بإدنى النم كما يكدم المحار  
والملازمة من لزوم الشيء لزوجاً إذا ثبت وذام قوله ففشلوا أى فنجبوا ورجل فشل أى ضعفت جان

## ٢١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ الْمَثَلَا

الحجزة السادس من تاريخ الطري من قال قال ابو مخنف حدثني اسمعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم  
عن جندب بن عبد الله ان علياً قال للناس يوم صفين لعنتم فعلنتم فعلته ضعفت

قوة وأسقطت منه وأوهنت وأورثت وهماً وذلةً ولناكم الأعلان

وخاف عدوكم الأجناب واستحرتكم القتل ووجدوا آلوا الرجى الرضوا

المصاحيف ودعواكم إلى ما فيها ليقسواكم عنهم ويقطعوا الحرب فيما

بينكم وبينهم ويترصبون رب المنون خديعة ومكيدة فاعطيتهم وهم

ما سئلوا وأبى إلا ان نذهاوا وتجوزوا وأبى الله ما أظنكم بعدها

نوا فعون رُشداً ولا نصيبون باب حزم

قوله ضعفت أي خضعت وذلك وهدمت أركانها وهكذا أي ضعفاً الإجباح الأهلال والأصل تلياً  
 واستخرجهم العتلاء أي أشد بهم لفتوكم أي بكسر واحدكم المنون الدهر والمثبة لأنها تقطع المد  
 ونقص العدد قوله باب خزيم الحزم ضبط الرجل امره والمخزمن فولة من قولهم خرمت الشيء خرماً أي  
 شدته واخذت بالهزم أي المعنى المبتغى وفي معاني الأخبار الحزم أن تنظر في ضلك وتعاجل ما

## ٤٠. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤١٤ قال قال ابو مخنف حدثني ابو سلمة الزهري وكان ثامة

بنت ابن بن مالك ان علياً (عليه السلام) قال لاهل النهديان  
 يَا هَؤُلَاءِ اِنَّ اَنْفُسَكُمْ قَدْ سَوَلَتْ لَكُمْ فِرَاقَ هَذِهِ الْحُكُومَةِ الَّتِي اَنْتُمْ  
 اَبْدَأْتُمْوهَا وَسَالَمْتُمْوهَا وَاَنَا لَهَا كَارِهٌ وَاَبَاؤُكُمْ اِنَّ الْقَوْمَ سَأَلُوْهُهَا

مَكِيْدَةً وِدَهْنًا فَاَبَيْتُمْ عَلِيَّ اِبَاءَ الْمُخَالِفِيْنَ وَعَدَلْتُمْ عَنِّيْ عُدُوْلَ

التكدياء العاصيين حتى صرفت رأبي إلى رأيكم وأنتم والله معاً  
تبعه أربع ولا تسمع منكم

اَخْفَاءُ النَّهَامِ سَعْفَاءُ الْاَحْلَامِ فَلَمْ اَبْاَ لَكُمْ فِرَاقَ مَا وَاللَّهِ مَا

خَبَلْتُمْ عَنْ اُمُورِكُمْ وَلَا اَخْفَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ هَذَا لَأَمْرٍ عَنْكُمْ وَلَا اَوْطَأْتُمْ

عِثْوَةً وَلَا دَنَيْتُمْ لَكُمْ الْقُرَاءَ وَاِنْ كَانَ اَمْرُنَا لِاَقْرَبِ الْمُسْلِمِيْنَ ظَاهِرًا فَاجْمَعِ

رَأْيَ مَلَائِكَتِكُمْ اِنَّ اِخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَاَخَذْنَا عَلَيْهِمَا اَنْ يَّحْكُمَا بَيْنَنَا فِي الْقُرْآنِ

وَلَا يَبْعُدُوْهُ فَنَاهَا وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهَمَا يَبْصُرَانِيْ وَكَانَ الْجَوْرُ هُوَا هُمَا وَ

فَدَسَبَقَ اشْتِاقَاتَنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصَّدْقِ لِلْحَقِّ  
 بِبُوءِ رَأْيِهِمَا وَجَوْرِ حُكْمِهِمَا وَالثِّقَةِ فِي أَيْدِينَا لِأَنفُسِنَا حِينَ  
 خَالَفْنَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنْبَأْنَا بِمَا لَا يُعْرَفُ فَبَيَّنُوا لَنَا بِمَاذَا اسْتَحْلَوْنَا  
 قِيَانَا وَالخُرُوجَ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِنْ اخْتَارَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ ابْتَضَعُوا  
 أَسْبَابَكُمْ عَلَى عَوَائِفِكُمْ ثُمَّ تَسَعَّرَ ضُؤُ النَّاسِ نَضْرِبُونَ رِثَابَهُمْ  
 وَتَنَفِكُونَ دِمَائَهُمْ إِنْ هَذَا هُوَ الْحُخْرَانُ الْمُبِينُ وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتُمْ  
 عَلَى هَذَا دُجَاجَةً لَعَظَمَ عِنْدَ اللَّهِ قَتْلَهَا فَكَيْفَ بِالنَّفْسِ الَّتِي قَتَلْتُمَا  
 عِنْدَ اللَّهِ حَرَامٌ فَنَادُوا الْأَخْطَابُوهُمْ وَلَا تَكَلِّبُوهُمْ وَتَهْتَبُوا وَاللَّفِئَا

### الرَّبِّ الرِّوَاحِ الرِّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ

قوله التكداء الذي تعاسر والتكد بالضم قلة العطاء وبفتح الهام جمع مغفرة الهامة أي راس كل شيء  
 وخفيف الهام هم الذين عقولهم خفيفة الاحلام بمعنى العقول ما جعلتكم أي ما أفادت عقولكم  
 وقوله ولا أو طنتكم عشوة أي لا ركبتكم على غير هدى الضراء الرزائة والشدة والنفرض في الاموال  
 والافنس

### عَزَمْنَا عَلَيْكُمُ السَّبِيلَ

الجزء السادس منه من قال قال ابو مخنف عن ذكره عن زيد بن وهب ان عليا قال للناس وهو  
 قال لهم بعد النهي

أَيُّهَا النَّاسُ اسْعِدُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى عَدُوِّ فِي جَهَادِهِ الْقُرْبَةَ إِلَى اللَّهِ

وَدَرَكَ الْوَسِيْلَةَ عِنْدَهُ جِبَارِي فِي الْحَقِّ جُنَاهُ عَنِ الْكِبَابِ نَكْبٍ عَنِ  
 الدِّبْنِ بَعْمُوْنَ فِي الطُّغْيَانِ وَبَعَكِيوْنَ فِي غَمْرَةِ الصَّدَالِ قَاعِدُوْا  
 لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَبْلِ وَتَوَكَّلُوْا عَلٰى اللّٰهِ

وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا وَكَفَى بِاللّٰهِ نَصِيرًا

قال فلام نفروا ولا تبتروا فنركبهم اتماما حتى اذا ايس من ان يفعلوا دعار ورسا ثم  
 ووجهه منسأ لهم عن رايهم وما الذي نظرم ففهم المعنل ومنهم المكروه واقلم  
 من نشط فقام ففهم خطيباً - (اقول والمخطة هي الاق ذكروا)

٤٢ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من التاريخ ص ١١١ بعد قوله فقام ففهم خطيباً فقال (عليه السلام)  
 عِبَادَ اللّٰهِ مَا لَكُمْ اِذَا اُمِرْتُمْ اَنْ تَنْفِرُوا اَتَا قُلْتُمْ اِلٰى اَلَا رَضِ

اَرْضَيْتُمْ بِالْحَجْوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْاٰخِرَةِ وَبِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ مِنَ الْعِزِّ

اَوْ كَلِمًا نَدَبْتُمْ اِلَى الْجِهَادِ ذَارْتُمْ اَعْيُنَكُمْ كَا تَكْرُمُ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَبْكِهِ

وَكَانَ قُلُوبَكُمْ مَا لَوْ سَهُ فَاَنْتُمْ لَا تَعْقِلُوْنَ وَكَانَ ابْصَارَكُمْ

كَمَهُ فَاَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ لِلّٰهِ اَنْتُمْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا اَسْوَدُ الشَّرْبِيِّ فِي الدَّعَاةِ

وَتَعَالِبُ رَوَاعِدُ حَيْثُ نُدْعَوْنَ اِلَى الْبَاسِ مَا اَنْتُمْ لِيْ بِشِقَّةِ سَجْبِي

الْتِبَاطِي مَا اَنْتُمْ بِرُكْبِ بُصَالٍ بِكُمْ وَلَا ذِي عِيْنٍ بَعْصَمُ النَّبِيِّ لَعْنَةُ

اللَّهُ لَيْسَ حُشَّاشُ الْحَرْبِ أَنْتُمْ أَنْتُمْ تَكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ وَيَنْقُصُ  
 أَطْرَافَكُمْ وَلَا تَحَاشُونَ وَلَا يَتَأَمُّ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَفْلهِ سَاهُونَ  
 إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْبَقْظَانُ ذُو عَفْطٍ وَبَاتَ لِذَلِكَ مَنْ وَادَعَ وَعَلَبَ  
 الْمُتَجَادِلُونَ وَالْمَخْلُوبُ مَقْهُورٌ وَمَسْلُوبٌ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ  
 لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ حَقًّا فَمَا حَقُّكُمْ عَلَيَّ النَّصِيحَةُ لَكُمْ  
 مَا صَحِبْتُمْ وَتَوْفِيرُ فَبَيْتِكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَمَا لَا يَجْهَلُونَ وَأَنْدَابِكُمْ  
 كَيْ تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالتَّصَحُّ لِي فِي الْغَيْبِ وَ  
 الشَّهَادَةُ وَالْإِجَابَةُ حِينَ دَعَوْتُكُمْ وَالتَّطَاعَةُ حِينَ أَمَرْتُكُمْ فَإِنَّ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا  
 أَنْزِعُوا عَمَّا أَكْرَهُ وَتُرْاجِعُوا إِلَيَّ مَا أَحَبَّ نَنَا لَوْ أَمَا تَطْلُبُونَ وَ

### نُدِرْ كُوا مَا نَأْمَلُونَ

لقول قوله فلو بكم ما لو سده الأثر إخلاط العفل وما لوس مفعول وبمعنى الخيانة والغش والكذب  
 السريرة وإخطاء الرأي والريبة وتغير الخلق والجحون قوله كذا بالتحفيف من ركب عى كناية عن لا يهلك  
 طريق الواضح ويقال للذى هو مولد اعى السواد جمع الأسد الشرمى الخارجون عن طاعة الامام الزعم  
 السعة والتحفص فى العيش وبمعنى الراحة قوله ثغالب رفاغة راغ الثعلب من باب فال بروغ وروغاد  
 موغانا اى ذهب بمنه وبسرة فى سرعة خد بقة لا يستقر فى جهة سبحى اللبالي قال الفيروز ابادى  
 فى الغاموس سبح الماء كعرج فهو سبح وسبحى تغير وكدر ولا اهلك سبح اللبالي وسبحى الا وحبى ابا

قوله لعمر الله اى مدة بقاء الله ولا مدة لبغاة اذ هو ابدى الذات لم يزل ولا يزال قوله وحشاش  
 الحرب الحشاش ما حشش به النار اى نوقد وحشاش الحرب موقد ناره قوله لا تخاشون اى  
 لا تكذبون بما تفعلون ولا تخافون وبالله وعقوبته لا تكذبون اى لا تضلون ولا تباون

### ۴۳ وَمِنْ خُطْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء السادس من التاريخ ص ۴۰ قال قال هشام عن ابي مخنف قال وحدثنى الحارث بن  
 كعب بن فقيم عن جندب عن عبد الله بن فقيم عم الحارث بن كعب ..... يستصرخ من قبل  
 محمد بن ابي بكر الى على ومحمد يومئذ اميرهم فقام على فى الناس وقد امر فنودى للصلى  
 جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم قال  
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ هَذَا صَبِيحٌ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ وَاَخْوَانِكُمْ مِنْ اَهْلِ  
 مِصْرَ قَدْ صَارَ اِلَيْهِمْ اَبْنُ التَّابِعَةِ عَدُوًّا لِلَّهِ وَوَلِيٌّ مِنْ عَادَائِهِ  
 اللَّهُ فَلَا يَكُونَنَّ اَهْلُ الضَّلَالِ اِلَى باطِلِهِمْ وَالرُّكُونِ اِلَى سَبِيلِ  
 الطَّاغُوتِ اسْتَدْجِمَا عَا مِثْكُمْ عَلَى حَقِّكُمْ هَذَا فَاَيْتَهُمْ قَدْ بَدَأَ وَاكْرَهُ  
 وَاخْوَانَكُمْ بِالْعَرَفِ فَاتَّعَجَلُوا اِلَيْهِمْ بِالْمَوَاسَاةِ وَالنَّصْرِ عِبَادَ اللَّهِ  
 اِنَّ مِصْرَ اعْظَمُ مِنَ الشَّامِ الْكُثْرُ خَيْرٌ وَخَيْرٌ اَهْلًا فَلَا تَغْلَبُوا عَلَى مِصْرَ  
 فَاِنَّ بَقَاءَ مِصْرَ فِي اَيْدِيكُمْ عِزٌّ لَكُمْ وَكَيْتٌ لِعَدُوِّكُمْ وَاخْرُجُوا اِلَى الْجَمْعِ  
 بَيْنَ الْحِجْرَةِ وَالْكُوفَةِ قَوَا قُوِي بِهَا هُنَاكَ عَدَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ  
 فلما كان من العذر خرج بمضى فزلهما بكرة فاقام بها حتى انضف النهار يومه ذلك فلم يوافهم  
 رجل واحد فرجع فلما كان من العشي بث الى اشراف الناس فدخلوا عليه العصر وهو مكتئب

## ٤٤ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا فِي الْمَقَامِ

الجزء السادس من التاريخ من قال فقال (صلوات الله وسلامه عليه)  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَىٰ مِنْ أَمْرِي وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلِي وَأَنْزَلَ فِيكُمْ  
 أَبْنَاءَ الْفِرْقَةِ مِمَّنْ لَا يَطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ لِأَبَا  
 لِعَبْرِكُمْ مَا تَنْظُرُونَ بِصَبْرِكُمْ وَالْجَهَادِ عَلَىٰ حَقِّكُمْ الْمَوْتِ وَالذَّلِّ  
 لَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ فَوَاللَّهِ لَنْ جَاءَ الْمَوْتُ وَلِيْنَا  
 لِبُقْرَانِ بَنِي وَبَيْتِكُمْ وَأَنَا الصُّبْحَانُ فَإِ وَيَوْمَ غَبَرُ ضُنْبِي لِلَّهِ  
 أَنْتُمْ لَادِينٍ يُجْعَلُكُمْ وَلَا حِجْبَةَ تُحْجِكُمْ إِذَا أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ بَعْدُكُمْ  
 بِرِدِّ بِلَادِكُمْ وَبِشْنِ الْغَارَةِ عَلَيْكُمْ أَوْلَيْسَ عَجَابًا أَنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعُو  
 الْجُفَاءَةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ عَطَاءٍ وَلَا مَعُونَةٍ وَيُجِيبُونَهُ فِي  
 السَّنَةِ الْمَرَيْنِ وَالثَّلَاثِ إِلَىٰ آيِ وَجْهِ شَاءَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ  
 أَوْلُو التَّمِيٍّ وَبِقِيَّةِ النَّاسِ عَلَىٰ الْمَعُونَةِ وَطَائِفَةٍ مِنْكُمْ عَلَىٰ الْعَطَا

فَتَقُومُونَ عَنِّي وَتَعْصُونَ بَنِيَّ وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ

## ٤٥ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَا

الجزء السادس من تاريخ الطبري ص ٤٠ خطبها حين انا هلاك محمد بن ابي بكر رضي الله عنه قال وحزن على عليه السلام على محمد بن ابي بكر حتى رُغِيَ ذلك في وجهه وبين فيه ونام في الناس خطيباً محمد الله واشئى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم و

فَالْاِثَانَ مِصْرَ فِدَا فَتَحَمَّهَا الْعَجْرَةُ اُولُو الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ الَّذِيْنَ صَدُّوا

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَبَعَوْا الْاِسْلَامَ عِوَجًا الْاِوَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ فِدَا

اسْتَهْدَرَ رَجَةَ اللَّهِ فَعِنْدَ اللَّهِ مَحْتَسِبُهُ اَمَّا وَاللَّهِ اِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ

لِمَنْ يَنْظُرُ الْقَضَاءُ وَيَعْمَلُ لِلْجَزَاءِ وَيَبْغِضُ شِكْلَ الْفَاجِرِ وَيُجْهِدُ

الْمُؤْمِنِ اِنِّي وَاللَّهِ مَا اَلْوَمُ نَفْسِي عَلَى التَّفْقِيرِ وَاِنِّي لِمِثَاسِ الْخَرْبِ

مَجْدُ حَيْبٍ وَاِنِّي لَا فُؤْمَ عَلَى الْاَمْرِ وَاَعْرِفُ وَجْهَ الْحَرَمِ وَاَقُومُ فَيْكُمُ

بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ فَاَسْتَصْرِخُكُمْ مَعْلِنًا وَاُنَادِيكُمْ نِدَاءَ الْمُسْتَعِينِ مُعْرَبًا

فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا وَلَا تُطِيعُونَ لِي اَمْرًا حَتَّى نَصِيْبِي الْاُمُورِ اِلَى

عَوَاقِبِ الْمَسَاءِ فَاَنْتُمْ الْقَوْمُ لَا يَدْرِكُ بِكُمْ الْثَارُ وَلَا يُنْقَضُ بِكُمْ

الْاَوْثَارُ دَعَوْتُكُمْ اِلَى غِيَاثِ اِخْوَانِكُمْ مِنْذُ بَضْعِ وَحْشِيْنَ لِبَنَلَةٍ

فَجَزَّ حَرْقُ حَرْبِ الْجَلِّ الْاَشَدِّ وَتَشَافَلَمُ اِلَى الْاَرْضِ تَشَافُلُ مَنْ

لَيْسَ لَهُ نِيَّةٌ فِي جَهَادِ الْعَدُوِّ وَلَا الْكِنَابِ الْأَجْرِيَّةِ خَرَجَ إِلَى مَنْكُمْ

جُنْدٌ مُنْذَابٌ كَثِيرَةٌ يُنَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَاقِفْ لَكُمْ  
اقول قوله بجده خبر اى شجاع صاحب خيرة الغزم الشدة معربا اى احدًا التجر صوت يردد  
البحر في حجرته الشدق بالغت حباب الغم والاشدق حوايب الغم كذا قال في الجمع جنده مضمرة الجند

المُنْذَابُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْجُنْدِ

## ٤٤٦ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشعبة المرتضى ناليف ابو جعفر محمد بن ابي العباس الطبري ابن محمد على الطبري من  
اكابر علماء الامامة في المائة السادسة من الهجرة المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٤٩ هـ ص ٢١٠ قال  
اخبرنا الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري بقرئتي عليه في الحرم سنة ست عشرة و  
حمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابو طالب محمد بن  
الحسن بن عتبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد قال اخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال  
حدثنا علي بن احمد بن كثير العسكري قال حدثني احمد بن الفضل ابو اسامة الاصفهاني قال اخبرني  
راشد بن علي بن وابل القرشي قال حدثني عبد الله بن فضل الدقي قال اخبرني محمد بن اسحق عن سعيد  
بن زيد بن ارقطه قال لعبت كبل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب  
فقال الاخرى بوضئه اوصاني يوما هو خير من الدنيا بما فيها فقلت بلى قال قال لي علي عليه  
بأكبلى بن زياد سَمِ كُلُّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ وَادْكُرْنَا وَسَمِّ بِأَسْمَاءِنَا وَصَلِّ عَلَيْنَا وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ رَبِّنَا

وَادْرَأْ بِذَلِكَ عَن نَفْسِكَ وَمَا حَوَّطَهُ عِنَابُكَ تَكْفٌ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

بِأَكْبَلُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آدَبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُوَ آدَبِي وَأَنَا آدَبُ الْمُؤْمِنِينَ وَأُورِثُ آدَبَ الْمُكْرَمِينَ بِأَكْبَلُ

مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَأَنَا أَفْخَهُ وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَالْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجِيهُ  
 بِأَكْبَلُ دُرِّيَّةً بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ بِأَكْبَلُ لَا نَأْخُذُ إِلَّا  
 عَنَّا تَكُنْ مِنَّا بِأَكْبَلُ مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُخَاجٌ إِلَى مَعُونَةٍ فِيهَا إِلَى  
 مَعْرِفَةٍ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَمِمَّ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ  
 اسْمِهِ شَيْءٌ وَهُوَ الشِّعَاءُ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْوَاءِ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ  
 فَوَاكِلِ بِهِ وَلَا تَجَلَّ بِهِ فَإِنَّكَ لَمَرْتَزُقِي النَّاسِ شَيْئًا وَاللَّهُ يَجْزِلُ لَكَ  
 الثَّوَابَ بِذَلِكَ بِأَكْبَلُ أَحْسِنِ حُنْفَكَ وَأَبْطِ إِلَى جَلِيئِكَ وَلَا  
 تَهْرَنْ خَادِمَكَ بِأَكْبَلُ إِذَا أَكَلْتَ فَطَوَّلِ أَكْلَكَ بِسَوْفٍ مِنْ مَعَكَ  
 وَبُرُزْقٍ مِنْهُ غَيْرَكَ بِأَكْبَلُ إِذَا اسْتَوْفَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمِدِ اللَّهَ عَلِيمًا  
 رَزَقَكَ وَارْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ لِحَمْدِهِ سِوَاكَ فَمُعْظَمُ بِذَلِكَ أَجْرَكَ بِأَكْبَلُ  
 لَا تُوقِرَنَّ مِعْدَنَكَ طَعَامًا وَدَعَّ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعًا وَلِلرَّيْحِ جَهْلًا بِأَكْبَلُ  
 لَا تَنْفِدِ طَعَامَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَفِدْهُ بِأَكْبَلُ  
 لَا تُرْفَعَنَّ بِدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْهَبُهُ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ كَمِثْلِهِ

بِالْكِبْلِ صِحَّةُ الْجِيمِ مِنْ قَلْبِ الطَّعَامِ وَقَلْبَةُ الْمَاءِ بِالْكِبْلِ الْبُرْكَهُ فِي الْمَالِ  
مِنْ ابْنَاءِ الزُّكُوهِ وَمَوَاسِيهِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِلْهُ لِأَقْرَبَيْنِ وَهُمُ الْأَقْرَبُونَ  
لَنَا بِالْكِبْلِ زِدْ قَرَابَتَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا نَعْطِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ  
كُنْ بِهِمْ أَرْأَفَ وَعَلَيْهِمْ أَعْطَفَ وَنَصِّدَقْ عَلَى الْمَسَاكِينِ بِالْكِبْلِ  
تَرُدَّ نَسَائِلًا وَلَوْ بِشِقِّ مَمْرَةٍ أَوْ مِنْ شَطْرِ عَيْبٍ بِالْكِبْلِ الصَّدْفَةُ سُنْعِي  
عِنْدَ اللَّهِ بِالْكِبْلِ حَسُنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ التَّوَّاضِعُ وَجَمَالُهُ التَّعَطُّفُ وَ  
شَرَفُهُ الشَّفَقَةُ وَعِزُّهُ تَرْكُ الْعَالِ وَالْفَيْلِ بِالْكِبْلِ إِبْرَائِيلُ وَالْمِرَاءُ  
فَاتِكَ نَعْرِي بِنَفْسِكَ السُّفَهَاءُ إِذَا فَعَلْتَ وَنَفْسُكَ لِإِخَاءِ بِالْكِبْلِ إِذَا  
جَادَلْتَ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تُخَاطَبِ إِلَّا مَنْ بَشَبَهُ الْعُقْلَاءُ وَهَذَا صُرَّةٌ  
بِالْكِبْلِ هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ سُفَهَاءٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنَّهُمْ هُمْ  
السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ بِالْكِبْلِ فِي كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ  
فَاتِبَاكَ وَمَنَاظِرَةُ الْخَبِيثِ مِنْهُمْ فَإِنْ اسْمَعُوكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ  
وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا

بِاَكْبَلُ قُلِ الْحَقَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَوَايِرِ الْمُتَّقِينَ وَأَهْرِ الْمُنَافِقِينَ وَلَا  
 نَصَاحِي الْخَاشِعِينَ بِاَكْبَلُ اِيَّاكَ اِيَّاكَ وَالنَّظْرُ فِي الْاَبْوَابِ الظَّالِمِينَ  
 وَالْاِخْتِلَاطِ بِهِمْ وَالْاَكْتِسَابِ مِنْهُمْ وَاِيَّاكَ اِنْ تَطِيعَهُمْ وَاِنْ  
 نَشِئْتَ فِي مَجَالِسِهِمْ مِمَّا يَخْطُ اللهُ بِاَكْبَلُ اِنْ اضْطَرَرْتَ اِلَى حُضُورِهَا  
 فَاَدِمْ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ  
 وَاطْرِقْ عَنْهُمْ وَاَنْكِرْ بِقَلْبِكَ فِعْلَهُمْ وَاَجْهَرْ بِعَظِيمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَاسْمِعْهُمْ فَاِيَّهُمْ بِهَا بُونَكَ وَتُكْفَى بِاَكْبَلُ اِنْ احْبَبَّ امْتَلَهُ  
 الْعِبَادُ اِلَى اللهِ تَعَالَى بَعْدَ الْاِفْرَارِ بِهِ وَبِاَوْلِيَايِهِ التَّجَلُّ وَ  
 التَّعَفُّفُ وَالْاِصْطِبَارُ بِاَكْبَلُ لَا بَأْسَ اِنْ لَا يَعْلَمُ سِرَّكَ بِاَكْبَلُ  
 لَا تَرَبَّنَ التَّاسَ اِفْتَارَكَ وَاضْطِرَّ اِرَكَ وَاضْطِرَّ عَلَيْهِ اِحْتِسَابًا  
 نَعْرِفُ سِرَّكَ بِاَكْبَلُ اِخْوَاكَ الَّذِي لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّدْوِ وَ  
 لَا يَغْفُلُ عَنْكَ عِنْدَ الْجُرْبَةِ وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ نَسَلَهُ وَلَا يَبْرُكُكَ  
 وَامْرَأَةً حَتَّى يَعْلمَهُ فَاِنْ كَانَ مُمِينًا اَصْلَحَهُ بِاَكْبَلُ الْمُؤْمِنَاتُ

الْمُؤْمِنِينَ بِنَأْمَلُهُ وَبَسَدُ نَأْمَلُهُ وَبِحَبْلِ خَالَتُهُ يَا كَيْبَلُ الْمُؤْمِنُونَ  
 إِخْوَةٌ وَلَا شَيْءٌ أَشْرَعَ مِنْ كُلِّ آخٍ مِنْ آخِيهِ يَا كَيْبَلُ إِذَا لَمْ تَحْبِبْ أَخَاكَ  
 فَلَسْتَ أَخَاهُ يَا كَيْبَلُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ قَالَ يَقُولُنَا فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا  
 قَصَرَ عَنَّا وَمَنْ قَصَرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَا فِي الدَّرَكِ  
 الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ يَا كَيْبَلُ كُلُّ مُصَدُّ وَرِيْفَتْ فَمَنْ نَفَتْ إِلَيْنَا  
 بِأَمْرٍ وَأَمْرَكَ بِنِسْبِهِ فَاتَّكَ أَنْ نَبْدِيهِ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ أَيْدِيهِ تَوْبَةٌ فَإِذَا  
 لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَأَلْمَصِ إِلَى لَطْفِي يَا كَيْبَلُ إِذَا عُدَّ سِرِّي مُحَمَّدٍ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَلَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهَا أَحَدًا يَا  
 كَيْبَلُ وَمَا فَالَوْهَ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تُعْلِمُهُ إِلَّا مُؤْمِنًا مُؤَفَّقًا يَا كَيْبَلُ  
 لَا تَعْلِمِ الْكَافِرِينَ إِجَارَنَا فَرِيْدُوا عَلَيْهَا مُبِيدُوا وَكُفْرُهَا يَوْمَ  
 بُعَا قَبُونَ عَلَيْهَا يَا كَيْبَلُ لَا بَدَّ لِمَا ضَيَّبَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْبِيهِ وَلَا بَدَّ لِمَا قَتَلَكُمْ  
 مِنْ غَلْبَتِهِ يَا كَيْبَلُ يَسْجَعُ اللَّهُ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدِّ وَالْعَاقِبَةِ يَا كَيْبَلُ أَنْتُمْ  
 مُتَّبِعُونَ بَاعِدَاكُمْ نَظْرِيُونَ يَطْرَبِهِمْ وَشَرِيُونَ بِشَرِّهِمْ وَنَاكِلُونَ

بِأَكْلِهِمْ وَتَدْخُلُونَ مَدَاجِلَهُمْ وَرَبَّمَا غَلَبْتُمْ عَلَىٰ نِعْمَتِهِ أُمِّي وَاللَّهِ  
 عَلَىٰ أَكْرَاهٍ مِنْهُمْ لِذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرٌ كَرِيمٌ وَخَافِيهِمْ  
 فَإِذَا كَانَ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ مُّظَاهِرٌ صَاحِبِكُمْ لَمْ يَأْكُلُوا وَاللَّهُ مَعَكُمْ  
 وَلَمْ يَرِدُوا وَمَا وَرَدَكُمْ وَمَلَأَ قُرُوبَكُمْ وَأَبْوَابَكُمْ وَلَمْ يَأْلُوا نِعْمَتَكُمْ  
 إِذْ لَبَّيْتُمْ خَاسِيَةً أَنْ تَمُنُّوا بِمَا آتَاكُمْ وَأَخَذُوا نَفْسِي بَأَكْبَلُ  
 أَحَدِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَعَلَىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ بِأَكْبَلُ  
 فَلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ لَّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَكْفِيهَا  
 وَفَلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَرُدُّ مِنْهَا وَإِذَا الْبَطَانُ الْأَرْزَاقُ  
 عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يُوَسِّعُ عَلَيْكَ فِيهَا بِأَكْبَلُ إِذَا وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ  
 فِي صَدْرِكَ فَفَلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْعَوِيِّ وَأَعُوذُ  
 بِمُحَمَّدٍ الرَّحِيمِ مِنْ شَرِّ مَا فُذِّرَ وَفُضِيَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجَبَدِ  
 وَالنَّاسِ اجْعَلِينَ وَسَلِّمْ تَكْفَىٰ مَوْنَةَ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ مَعَهُ وَلَوْ  
 أَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ أَبَالِسَهُ مِثْلَهُ بِأَكْبَلُ إِنَّ لَهُمْ خِيَدًا أَوْ شَفَاقًا وَ

زَخَارِيفَ وَوَسَاوِسَ وَخَبَائِلَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ فَنَدَرَ مِنْ لِنَبِهِ فِي الطَّائِفَةِ  
 وَالْمَعْصِيَةِ فَجَسَبَ ذَلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ بِأَكْبَلِ لَعْنَةٍ  
 أَعْدَى مِنْهُمْ وَلَا ضَارًّا أَضْرَ مِنْهُمْ أَمِنْتَهُمْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ  
 عَذَابًا إِذَا اجْتَبَا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ شَرُّهُ وَلَا يَقْصُرُ عَنْهُمْ  
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا بِأَكْبَلِ سَخَطِ اللَّهِ مُحِيطٍ مِنْ لَمْ يَخْرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ  
 وَنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عَرَائِمِهِ وَعَوُذِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ  
 آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَكْبَلِ إِهْمٍ يَجِدُ عَوْنَكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَإِذَا لَمْ يُجِبْتَهُمْ مَكْرُؤًا  
 بِكَ وَبِنَفْسِكَ وَبِحَسْبِيهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَأَعْطَاؤِكَ أَمَانِيَّتِكَ وَ  
 إِرَادَتِكَ وَيَسْتَوْلُونَ لَكَ وَيَسْتَوُونَكَ وَيَهْوُونَكَ وَبَأْمُرُونَكَ وَبِحَسْبُونِ  
 ظَنِّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرْجُوهُ فَتَعْتَرُ بِذَلِكَ وَتَنْصِبُهُ وَجَزَاءُ الْعِصْيَانِ  
 لَطْفُ بِأَكْبَلِ أَحْفَظُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ  
 وَالْمَسْئُولُ الشَّيْطَانُ وَالْمَمْلُوكُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَكْبَلِ إِذْ كَرَّ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
 لَا يَلْبِسُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِجَهْلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَارِكِهِمْ

فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدِ هُمْ وَمَا بَعْدَهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا  
 بِالْكَفْلِ إِنَّ ابْلِيسَ لَا يَبْعِدُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَبْعِدُ عَنْ رَبِّهِ لِيَجَاهِمَهُ عَلَى  
 مَعْصِيَتِهِ فَيُورِثَهُمُ بِالْكَفْلِ إِنَّهُ يَا نَبِيَّ لَكَ بَلُطْفٍ كَبِيرٍ فَبَايِعْ رَبَّكَ بِمَا  
 بَعَلَّمَ آتَاكَ فَدَأَبْتَ مِنْ طَاعَةٍ لَا تَدْعُهُمَا فَيَحْسِبَنَّ أَنَّ ذَلِكَ مَلَائِكَةٌ  
 مُوسِطُونَ رَجِيمٌ فَإِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَأَطَاعْتَهُ عَلَى الْعِظَامِ الْمُهْلِكَةِ  
 الَّتِي لَا تَجَاءُ مَعَهَا بِالْكَفْلِ إِنَّ لَهُ فِجَاحًا يَنْصِبُهَا فَاخْذِرْ أَنْ يُوَقِعَكَ فِيهَا  
 بِالْكَفْلِ إِنَّ الْأَرْضَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ فِجَاحِهِمْ فَلَنْ يَجُودَ مِنْهَا إِلَّا عِبَادُهُ وَعِبَادُ  
 أَوْلِيَاءِ نَا بِالْكَفْلِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عِبَادِي لَنَسِيتُ لَكَ عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ  
 بِهِ مُشْرِكُونَ بِالْكَفْلِ أُنْجِ بَوْلًا بِنَا مِنْ أَنْ يُشْرِكَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ كَمَا أَمَرَ  
 بِالْكَفْلِ لَا تَغْتَرَّ بِأَقْوَامٍ يُصَلُّونَ فَيُطِيلُونَ وَيَصُومُونَ فَبَدَا وَمُونَ وَتَصَدَّقُونَ  
 فَجَسَبُونَ أَنَّهُمْ مُوقِفُونَ بِالْكَفْلِ اقْتُمِ بِاللَّهِ لِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَمَلَ قَوْمًا عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلَ الزِّنَا وَ

شُرِبِ الْخَمْرُ وَالرِّبَا وَمَا اسْتَبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخِيَانِ وَالْمُنَاقَاةِ حَبَّبَ إِلَيْهِمْ  
الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ وَالْحُشُوعَ وَالرُّكُوعَ وَالْخُضُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ  
حَمَلَهُمْ عَلَى وَلَا يَهْدِي الْأُمَّةَ الدِّينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَا يُنصَرُونَ بِأَكْبَلُ إِنَّهُ مُسْفَرٌ وَمُسْوَدٌ فَاحذَرُوا أَنْ تَكُونُوا  
مِنَ الْمُسْوَدِينَ بِأَكْبَلُ إِنَّمَا لَسَّحَى أَنْ تَكُونَ مُسْفَرًا إِذَا زِمَّ الْحَادُّ  
الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تُخْرِجُكَ إِلَى عَوَجٍ وَلَا تُزِيلُكَ عَنْ مَنبَعٍ مَا حَمَلْنَا  
عَلَيْهِ وَهَدَيْتُكَ إِلَيْهِ بِأَكْبَلُ لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ وَلَا شِدَّةَ فِي  
نَافِلَةٍ بِأَكْبَلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْئَلُكَ إِلَّا عَمَّا فَرَضَ وَإِنَّمَا فَرَضْنَا  
عَمَلَ التَّوَابِلِ بَيْنَ أَيْدِينَا لِلْأَهْوَالِ الْعِظَامِ وَالطَّامَةِ يَوْمَ الْمَقَامِ بِأَكْبَلُ  
كَيْفَ إِنَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُزِيلَهُ الْقَرِضُ وَالنَّوَابِلُ وَجَمِيعُ  
الْأَعْمَالِ وَصَالِحِ الْأَمْوَالِ وَلَكِنْ مَنْ نَطَّوعَ حَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ بِأَكْبَلُ  
إِنَّ ذُنُوبَكَ أَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ وَعَفْلَتِكَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَنِعْمَتَ اللَّهِ  
عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ بِأَكْبَلُ إِنَّهُ لَا تَخْلُو مِنْ نِعْمَتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عِنْدَكَ فَلَا تَخْلُ مِنْ عَمِيدِهِ وَمَجِيدِهِ وَسَبِيحِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَشُكْرِهِ وَ  
 ذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كَيْلُ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الدِّينِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 نَسُوا اللَّهَ فَاثْمَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَسِبَهُمْ إِلَى الْفِسْقِ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
 يَا كَيْلُ لَبَسَ الشَّانُ أَنْ تَصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَصَدَّقَ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ  
 تَكُونَ الصَّلَاةَ فَعَلْتَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ وَعَمَلٍ عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيٍّ وَخُشُوعٍ  
 سَوِيٍّ إِيفَاءً لِلْحَدِّ فِيهَا يَا كَيْلُ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 تَبَلَّغِ الْعُرُوفَ وَالْمَفَاصِلَ حَتَّى تَسُوْقِيَ إِلَى مَا نَأَى مِنْ جَمِيعِ  
 صَلَوَاتِكَ يَا كَيْلُ انْظُرْ قِيمَ نَصَلِّي وَعَلَى مَا نَصَلِّيَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ  
 وَجِلِّهِ فَلَا قَبُولَ يَا كَيْلُ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْعَلْبِ وَالْعَلْبُ يَقُومُ  
 بِالْعَبَاءِ فَانْظُرْ فِيهَا نَعْدِي قَلْبَكَ وَجِسْمَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا  
 لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ سَبِيحَتَكَ وَلَا شُكْرَكَ يَا كَيْلُ أَفَهُمْ وَعَالِمٌ أَنَا لَا نُرْخِصُ فِي  
 مَرَكٍ إِذَاءِ الْأَمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ رَوَى عَنِّي فِي ذَلِكَ رُخِصَنَّهُ  
 فَعَدَا بَطْلًا وَإِثْمًا وَجَزَاءُهُ التَّارُ بِمَا كَذَبَ أَقِيمُ لَعْدَ سَمْعِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِي قَبْلَ وَفَانِيهِ مِرًّا بِسَاعَةٍ  
 ثَلَاثًا يَا أَبَا الْحَسَنِ إِذْ أَمَانَهُ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فَمَا قَلَّ وَجَلَّ فِي  
 الْحُجْبِ وَالْمُحِيطِ يَا كَبِيْلُ لَا غَرْوَ لِأَمْعِ إِمَامٍ عَادِلٍ وَنَفْعَ لِأَمْعِ إِمَامٍ  
 فَاضِلٍ يَا كَبِيْلُ أَرَأَيْتَ لَوَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَظْهَرْ نَبِيًّا وَكَانَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ  
 تَفِيٌّ كَانَ فِي دُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ مُخْطِئًا حَتَّى ابْتِصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَوَّأَهُ  
 يَا كَبِيْلُ الدِّينُ لِلَّهِ فَلَا تَعْتَرِجَنَّ بِأَفْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ الَّتِي ضَلَّتْ  
 بَعْدَ مَا اهْتَدَتْ وَانْتَكَرَتْ وَجَدَّتْ بَعْدَ مَا قَبِلَتْ يَا كَبِيْلُ الدِّينُ  
 لِلَّهِ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَحَدٍ الْفِيْءَ بِدُونِ الرَّسُولِ أَوْ نَبِيًّا أَوْ  
 وَصِيًّا يَا كَبِيْلُ هُوَ نُبُوَّةٌ وَرِسَالَةٌ وَإِمَامَةٌ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا  
 مُؤَلِّفِينَ وَمُتَعَلِّفِينَ وَضَالِّينَ وَمُعْتَدِينَ يَا كَبِيْلُ إِنَّ النَّصَارَى  
 لَمْ تَعْطِلِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا الْيَهُودَ وَلَا حَدَّثَ مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا كُفْرًا  
 زَادُوا وَنَفَضُوا وَحَرَفُوا وَالْحَدُّ وَالْفِعْلُ أَوْ مَقْبُولًا لَمْ يَتَوَبَّوْا وَلَمْ  
 يَفْضَلُوا يَا كَبِيْلُ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ يَا كَبِيْلُ إِنَّ أَبَانَ أَدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا كَانَ ابْنُهُ إِلَّا حَنِيفًا  
 مُسْلِمًا لَمْ يَقْتُمْ بِالْوَجِبِ عَلَيْهِ قَادَاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ  
 قُرْبَانًا بَلْ قَبِلَ مِنْ أَحِبِّهِ فَحَسَدُهُ وَفُتْلُهُ وَهُوَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ فِي  
 الْفَلَاقِ الَّذِينَ عَدَّتْهُمْ اثْنِي عَشَرَ سِنَةً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَسِنَّةٌ مِنَ  
 الْآخِرِينَ وَالْفَلَاقُ الْأَسْفَلُ مِنَ التَّارِ وَمِنْ بُجَارِهِ حَرْجُهُمْ حَسْبَكَ  
 فِيهَا حَرْجُهُمْ مِنْ بُجَارِهِ بِأَكْبَلُ حُنَّ وَاللَّهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ  
 مُحْسِنُونَ بِأَكْبَلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ رَحِيمٌ عَظِيمٌ حَلِيمٌ دَلِيلٌ عَلَى  
 الْخِلَافَةِ وَأَمْرًا نَابًا لِأَخَذِ بِهَا وَحَمَلِ النَّاسِ عَلَيْهَا فَفَدَا دَبْنَاهَا غَيْرَ  
 مُخْلِيفِينَ وَارْسَلْنَا هَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ وَصَدَقْنَا هَا غَيْرَ مُكْذِبِينَ وَ  
 قَبَلْنَا هَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ لَمْ يَكُنْ لَنَا وَاللَّهِ شَيْطَانٌ نُوحِي إِلَيْهَا وَنُوحِي  
 إِلَيْهَا كَمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِمْ  
 فِي كِتَابِهِ قَائِرًا كَمَا أَنْزَلَ شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَنُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى  
 بَعْضٍ زُحُوفَ الْعُقُولِ غَرُورًا بِأَكْبَلُ الْوَيْلُ لَهُمْ فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ عِقَابًا

بِالْكِبْلِ لَسْتُ وَاللَّهِ مُتَعَلِّقًا حَتَّى أَطَاعَ وَمِمَّنَّا حَتَّى اِعْصَى وَلَا مَهَانًا  
لِطَنَامِ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَنْخِلَ أَمْرَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ ادْعَى بِهَا بِالْكِبْلِ نَحْنُ  
الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ وَالْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَقَدْ اسْمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَمَعَهُمْ فَنَادَى فِيهِمُ الصَّلَاةَ <sup>مَعَهُ</sup> جَاءَ  
يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَخْلَفْ أَحَدٌ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ  
قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ ابْنِي مُؤَدِّ عَنِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِي  
فَمَنْ صَدَّقَنِي فَلِلَّهِ صَدَقٌ وَمَنْ صَدَّقَ اللَّهَ أَصَابَهُ الْجَنَانُ وَمَنْ  
كَذَّبَنِي كَذَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ كَذَّبَ اللَّهَ اَعْتَقَبَهُ النَّارُ ثُمَّ نَادَى فِي  
فَصَعِدْتُ فَأَمَّنِي دُونَهُ وَرَأْسِي إِلَى صَدْرِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
عَنْ بَيْنَيْهِ وَسَمَّا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ امْرُؤٌ فِي جَبْرِئِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ  
أَنَّ وَصِيَّتِي هَذَا وَابْنَايَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ خَامِلًا وَصَانًا <sup>بِأَفْئِدَتِهِمْ</sup>  
مِمَّنْ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ بِشَهَادَةِ الثَّقَلِ الْأَكْبَرِ لِلثَّقَلِ الْأَصْغَرِ وَبِشَهَادَةِ الثَّقَلِ

الْأَصْفَرُ لِلْفَتْلِ الْأَكْبَرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلَازِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرُ مُعَارِفٍ  
 لَهُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى اللَّهِ فَيُحْكَمُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِبَادِ بِأَكْبَلٍ فَذَاكَ كُنَّا  
 كَذَلِكَ فَعَلَامٌ نَعْتَدُ مَنْ تَقَدَّمَ وَنَاحِرٌ عَنَّا مَنْ نَاحَرَ بِأَكْبَلٍ فَذَ  
 بَلَّغَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَنَضَحَ لَهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِبُونَ إِنَّا صَبِحْنَا  
 بِأَكْبَلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَاللَّهِ لِي قَوْلًا وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ  
 مُتَوَافِرُونَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَمَّا  
 عَلِيٌّ فَدَمِيهِ فَوْقَ مَنِيهِ عَلِيٌّ وَأَبْنَايَ مِنْهُ الطَّبِيبُونَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ  
 وَهُمْ الطَّبِيبُونَ بَعْدَ مَنِيهِمْ وَهُمْ سَفِينَةٌ مِنْ رِكَبَاتِنَا وَمَنْ تَخَلَّفَ  
 عَنْهَا هَوَى التَّاجِي فِي الْجَنَّةِ وَالْهَآوِي فِي لَطْفِي بِأَكْبَلِ الْفَضْلِ  
 بِبَدِ اللَّهِ بُوَيْبِهِ مِنْ بَشَاءِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ بِأَكْبَلِ عَلِيٍّ  
 بِحَسَدٍ وَنَنَا وَاللَّهُ أَشَانَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَعْرِفُونََا أَفَرَأَيْتُمْ بِحَسَدِهِمْ إِنَّا  
 عَنْ رَبِّنَا بَزَلُونَا بِأَكْبَلٍ مَنْ لَا يَسْكُنُ الْجَنَّةَ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ آلِيمٍ وَحَرِي  
 مُعِينٍ وَأَكْبَالٍ وَمَقَامِعٍ وَسَلَاسِلِ طَوَالٍ وَمَقْطَعَاتِ التَّبْرَانِ وَمَفَارِجِهِ

كُلِّ شَيْطَانٍ الشَّرَابِ صَدِيدٌ وَاللِّبَاسُ حَدِيدٌ وَالْحَزَنَةُ فِظَظَةٌ  
 وَالتَّارُ مَلْنِيهَبَةٌ وَالْأَبْوَابُ مَوْثِقَةٌ مُطَبَّفَةٌ بِنَادُونَ فَلَا يُجَا  
 بُونَ  
 وَيَسْتَعِينُونَ فَلَا يُرْحَمُونَ نِدَائُهُمْ نَائِمًا لِكَ لِبَقِضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ قَالَ  
 اتَّكُمُ مَا كَيْفُونَ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَكَثُرَ مِمَّا لَحِقَ كَارِهِوْنَ يَا كَيْبُلُ  
 مَحْنٌ وَاللَّهُ الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِوَاتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاهُمْ  
 لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ يَا كَيْبُلُ تَرْتَبَادُونَ لِلَّهِ  
 نَقَدَسَتْ أَسْمَانُهُ بَعْدَانَ مَهْكُؤُا أَخْفَابًا اجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَاءِ فَيُجِيبُهُمْ  
 اخْسُؤُوا وَلَا تَكْهَبُونَ يَا كَيْبُلُ فَعِنْدَهَا يَبْأَسُونَ مِنَ الْكُرْهِ وَأَشْدَنِّ  
 الْحَسْرَةِ وَأَبْفَنُوا بِالْهَلَكَةِ وَالْمَكْثِ جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا وَعُدُّوْا يَا كَيْبُلُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْعَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا كَيْبُلُ إِنَّا أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى  
 نَوْفِيهِ إِنَّا بِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كَيْبُلُ إِنَّمَا حَظًا مِنْ حَظَّا  
 يَدْبَارُ اللَّهُ مُدْبِرَةً فَافْهَمِ مَحْظًا بِأَخْرَةٍ بِأَفِيهِ ثَابِتُهُ يَا كَيْبُلُ كُلُّ  
 بَصِيرٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَالَّذِي يَرَعَبُ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَالذَّجَابِ الْعُلَى

مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا بُورِ فِيهَا إِلَّا مَنْ كَانَ تَقِيًّا نَأْكُلُ أَنْ شِئْتَ فَعُمُّ  
 أقول قوله فواكلهم أي اطعمه لا تهرتن أي لا تزجرن تستمر أي تلتذذ به الجيرة الجنازة الثفت  
 ربح حفيف بلا ريق ونفخ لطيف وهو ما يلقى في قلب الانسان والمصدر و يطلق على الذي يشتكي صدره  
 الشاشق جمع شغشغه وهي التي تخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ بها فتنظر من شدته انه كثر  
 الا للعرب وهما استعارة الخنا الفخ من القول الطامنة الذاهبه الطعام ككتاب زوال الناس والجماء  
 الفظفة جمع الفظ أي سبي الخلق اخنوا أي اعدوا وهو ايجاد بمكروه والعرب اذا ارادوا اعدوا الكلب <sup>اخنا</sup> تعوي

## ٤٧ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الحسين عن عمه الشيخ السعيد بن جعفر  
 محمد بن علي قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز  
 يحيى بالبصرة قال حدثني المختار بن محمد قال حدثنا رجاء بن ابي سلمة عن عمر بن شمر عن جابر الجعفي  
 عن ابي بصير محمد بن علي عليهما السلام قال خطب اهل المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب بالكوفة  
 عند منصرف من النهروان وبلغه ان معاوية بن ابي سفيان وبقيته وبقية اصحابه فقام خطيبا محمد الله  
 واشى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال  
 لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا آذَاكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا يَقُولُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا بَعْدُ رَبِّكَ فَحَدِّثِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمِكَ

الَّتِي لَا تُحْصَى وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْتَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَّغَنِي مَا  
 بَلَّغَنِي وَإِنِّي آرَأِي فَرَاتُ رَبِّ اجْلِي وَكَأَنِّي بِكُمْ وَفَدَجْهَلْتُمْ أَمْرِي وَ  
 إِنِّي نَارِكُ فِيكُمْ مَا نَزَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِتَابَ اللَّهِ  
 وَعِزِّي وَهِيَ عِزَّةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَائِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْمُجْتَبَاءِ

وَالسَّبِي الْمِصْطَفَى بِأَبْهَاتِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ فَأَمَّا لِقَاؤُكُمْ مِثْلَ لِقَائِي  
 بَعْدِي لِأَمْرِ أَنَا أَوْ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ عَمِّهِ وَسِبْغُ نَفْسِهِ وَعِمَادُ  
 نَصْرَتِهِ وَبَاسِهِ وَشِدَّتِهِ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةُ وَأَضْرَابُهَا الطَّائِفَةُ  
 أَنَا مُؤَيَّمُ الْبَنِيْنَ وَالْبَنَاتِ وَفَاضِلُ الْأَزْوَاجِ وَبَاسُ اللَّهِ الَّذِي لَا  
 يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرُمِينَ أَنَا مُجَدِّدُ الْأَبْطَالِ وَفَانِلُ الْفُرْسَانِ وَمُيَبِّدُ  
 مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ وَصَهْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِي خَيْرِ  
 الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَخَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَوَارِثُهُ وَأَنَا زَوْجُ الْبُيُوتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَأَطِئْهُ النَّفْسَةَ  
 النَّفْسَةَ التَّرِكْبَةَ الْبَرَّةَ الْمَهْدِيَّةَ حَيْبَةَ حَيْبِ اللَّهِ وَخَيْرَ بَنَانِهِ وَسُلَالَتِهِ  
 وَرَحْمَانَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرِ الْأَسْبَاطِ وَوَلَدِي خَيْرِ الْأَوْلَادِ  
 هَلْ يَنْكَرُ أَحَدٌ مَا أَقُولُ ابْنَ مَسْلُومِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِي فِي الْأَنْجِيلِ الْبَا  
 وَالنَّوْرِيُّ بَرِيَّا وَفِي الزَّبُورِ أَرِيَّا وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرٌ وَعِنْدَ الرُّومِ بَطْرِيَّا  
 وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبِيْرٌ (جَبْرٌ) وَعِنْدَ الْبَرْبَرِ نَبِيْرٌ وَعِنْدَ الرَّبِيعِ خَيْرٌ (خَيْرٌ)

وَعِنْدَ الْكَهْنَةِ بَوِيٍّ وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بُزْبِكُ وَعِنْدَ امْرَأَتِي حِدْرَةٌ وَعِنْدَ  
 ظُرَيْبِ مَهْمُونٌ وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَعِنْدَ الْأَرَمَنِ قُرَيْبُ وَعِنْدَ ابْنِ طَهْرٍ  
 الْأَوَائِنُ مَخْصُوصٌ فِي الْفَرَّانِ بِاسْمَاءِ أَحْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَضَلُّوا  
 فِي دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ  
 وَأَنَا الْمَوْزِنُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ  
 رَسُولِهِ فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَأَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ  
 اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَأَنَا ذُو الْقَلْبِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأَنَا الذِّكْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الذِّكْرُ  
 بَدِكْرُونَ اللَّهُ فَبِأَمَّا وَقَعُودًا وَعَلَى جُوبِهِمْ وَمَنْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ  
 أَنَا وَعَبِيٌّ وَآخِيٌّ وَابْنُ عَبَّيٍّ وَاللَّهُ فَالْفِي الْحَبِّ وَالنَّوَى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا  
 حُبٌّ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ  
 رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا سِيْمَانُهُمْ وَأَنَا الصِّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ  
 الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَأَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعِبَهَا أُذُنٌ وَاعْبَهُ وَأَنَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِي  
 هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَدْ جَعَلْتُ مَحَنَكُمْ بَعْضِي لِعُرْفِ الْمُنَافِقُونَ وَبِحَبْتِي امْتَحَنَ  
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَنَّهُ  
 لَا يُجِبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَأَنَا صَاحِبُ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ فَرَطِي وَأَنَا فَرَطُ شَيْعَتِي وَاللَّهُ لَا عَطْسَ مَحْتِي وَلَا خَافَ وَاللَّهُ مَوْلَايَ  
 أَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُ يُحِبُّ مَحْتِي إِنْ يُحِبُّوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَيُحِبُّ  
 إِنْ يُبْغِضُوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ إِلَّا وَآئِهِ فُذِّبْتُ أَنْ مَعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَلَعَنَنِي اللَّهُمَّ  
 اشْدُدْ وَطَأْتِكَ عَلَيْهِ وَأَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسِيحِيِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ

اسْتَعْبِلَ وَبَاعِثَ ابْنَاهُمْ أَنْكَ حَمِيدٌ وَمَجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَتْ أَعْوَا

عليه السلام فما عار الإباحي قلند ابن مجيد لعنه الله تعالى

٤٨ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ السَّلَامِ

المستشهد للمحدث الكبير أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الموفى أوائل الأربعة الهجرية مؤلف كتاب دلائل الإمامة  
 اخذت من نسخة المطبوعة في النجف الأشرف في الطبعة المحمدية من ١٩١٠ عن محمد بن مروان عن ابان بن عثمان قال

حدثني سعيد بن قدامة عن زائدة بن قدامة ان ابا بكر وعائلا عليهما السلام الى البصرة فضع وقال عليهما

اِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُولُهَا غَيْرِي إِلَّا كَذِبًا

وَأَنَا وَاللَّهِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِالْبَيْتِ عِنْدِي أَنْتُمْ أَحَدْتُمْ

هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْعَرَبِ بِالْحِجَّةِ وَنَاخِذُونَهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عَصَبًا وَطَلَبًا

أَحْبَبْتُمْ عَلَى الْعَرَبِ بِأَتَكْفُرُ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُمْ بِقَرَابَةِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَوْكُمُ الْمَفَادَةَ وَسَلَّمُوا لَكُمْ الْأَمْرَ

فَأَنَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ بِمَا أَحْبَبْتُمْ بِهِ عَلَى الْعَرَبِ فَخَنُّ وَاللَّهِ أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ فَأَنْصِفُونَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَوْفِيؤُنَّ بِاللَّهِ وَ

اعْرِفُوا النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا عَرَفْتُمْ لَكُمْ الْعَرَبُ وَالْأَقْبُوؤُ وَالظُّلْمُ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ فقال ابو عبدة بليلح ابو بكر اقوى على هذا الامر واشد احضالا فارض به وسلم

له وانذ بهذا الامر خلق وبه حقيق في فضلك وقربانك وسابقتك فقال له

يا معشر فزيتن الله لا تخرجوا سلطان محمد من بيتيه الى بيوتكم فانكم

ان ندفعونا اهل البيت عن مقامه في الناس وحقه توزروا فوالله

لحن اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان بيننا الفاربي ليكاب الله

الْفَقِيهَ فِي دِينِ اللَّهِ الْعَالِمِ بِنْتِهِ رَسُولِ اللَّهِ الْمُضْطَلَعِ بِأَمْرِ الرَّعْبَةِ  
فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ فِينَا فَلَا تَزْتَبُوا إِذْ نَفْسِكُمْ مَا قَدْ سَمُونَا وَلَا تَتَّبِعُوا

الهُوَى تَصِلُوا وَلَا تَزْدَادُوا إِلَّا بَعْدًا

أقول قوله فبوتوا أي فانصرفوا توزروا أي تحملوا الوزر والاثم والفضل الاضطلاع عن الضلأ  
وهي القوة المضطلع بامر الرعية أي القوتى بالأمر بمعنى الامانة

٤٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشرد صرع قال قال عليه السلام لعبد الله بن عباس في جواب احتجاج الخوارج حيث بعث اليهم  
يا بن عباس قل لهم اَلَسْتُمْ تَرْضَوْنَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ فَأَلَا تَعْلَمُونَ

أنا بدء على ما بدأتم به أوّل الأمر فقد كنتُ أكتبُ لرسولِ اللهِ

صلى اللهُ عليه وآله وسلم يومَ صالحِ أباسُفَيانٍ وسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو

فكُتِبَتْ بِنِمْ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

وسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو وصَخْرِ بنِ حَرْبٍ فقال سُهَيْلٌ إِنَّا لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ

وَلَا نَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَلَكِنْ نَحْسَبُ ذَلِكَ شُرْفًا لَكَ أَنْ نَقْدِمَ سَمَكَ

قَبْلَ اسْمِي وَاسْمَ ابْنِكَ قَبْلَ اسْمِ أَبِي وَابْنِ اسْتِنِّ مِنْكَ وَأَبِي اسْتِنِّ

مِنْ ابْنِكَ فَأَمَرَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَوْفًا

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكُتِبَتْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَمَحَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَكُتِبْتُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّكَ نَدَعِي لِي مِثْلَهَا فَحَبِيبٌ وَأَنْتَ  
 مُكْرَهٌُ وَهَكَذَا كُتِبْتُ بِنَبِيِّ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ لَقَدْ  
 ظَلَمْنَاكَ إِنْ أَقْرَرْنَا بِأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَانَلْنَاكَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ عَلَى بَنِي  
 أَبِي طَالِبٍ فَحَوْتُ كَمَا حَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَكُتِبْتُ كَمَا كُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ أَثَبْتُ  
 مَا تَبَيَّنْتُ فَقَالَ لَوْ أَهَيْذَ لَكَ خَرَجْتَ مِنْهَا قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي  
 شَكَّيْتُ فِي نَفْسِي حَيْثُ فَلْتُ لِلْحَكَمِيِّينَ انظُرْ فَإِنْ كَانَ مُعَاوِيَةُ  
 أَحَقَّ بِهَا مِنِّي فَأَبْدِيَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ شَكًّا مِنِّي وَلَكِنَّهُ نُضْفٌ  
 مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنَا وَإِنَّا كَرُّ لَعَلِي هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ  
 مُبِينٍ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شَكًّا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ قَالُوا  
 وَهَذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا هَالِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي جَعَلْتُ أَحْكُمْ لِي غَيْرِي وَقَدْ كُنْتُ  
 عِنْدَكُمْ مِنْ أَحْكُمْ النَّاسِ فَمَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

جَعَلَ الْحَكَمَ إِلَى سَعْدِ بَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَقَدْ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ وَقَدْ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَعَدُّكَ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَنَاسَبَتْ بِرَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا هَذَا لَكَ خَرَجَتْ مِنْهَا قَالِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ  
 إِنِّي حَكَمْتُ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّجَالَ فَعَدَّ حَكَمَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي طَائِرٍ  
 فَقَالَ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُنْعِدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ  
 ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فِدَاءً مِمَّا مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ فِيهِ مِنَ اللَّهِ لَخَبِيرَاتٌ  
 مِنْهَا نَالِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي فَتَمْتُ يَوْمَ الْبَصْرِ الْكُرَاعَ وَالسَّلَاحَ وَمَعْنَاكُمْ  
 السِّبَاءَ وَالذَّرِيَّةَ فَإِنِّي مَنَنْتُ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرِ كَمَا مَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَقَدْ عَدَّوْا عَلَيْنَا أَخَذْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ  
 وَلَمْ نَأْخُذْ صَغِيرًا بِكَبِيرٍ وَبَعْدُ فَأَتَيْكُمْ بِأَخْذٍ عَاطِشَةٍ بِهِمِهِمْ فَاوَادَهُمْ  
 لَكَ خَرَجَتْ مِنْهَا نَالِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّي كُنْتُ وَصِيًّا فَضَبَعْتُ الْوَصَايَةَ فَانْتُمْ  
 كَفَرْتُمْ وَقَدْ مَتَّمُّوا عَلَى عِبْرَتِي وَأَزَلْتُمْ الْأَمْرَ عَنِّي وَكَمَرَاكَ أَنَا كَفَرْتُ بِكُمْ وَ  
 لَبَسَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ الدُّعَاءُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَيَّمَا نَدَعُوا الْأَنْبِيَاءَ إِلَى

أَنْفُسِهِمْ وَالْوَصِيَّ مَذْلُومٌ عَلَيْهِ مُسْتَعِينٌ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَى نَفْسِهِ ذِكْرٌ  
 لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَدِدِّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ  
 الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَلَوْ نَزَكَ النَّاسُ السَّجْحَ لَمْ يَكُنِ الْبَيْتُ  
 لِكُفْرٍ بِرَبِّهِمْ إِنَاهُ وَلَكِنْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِرَبِّهِ لَإِنَّ اللَّهَ بِنَارِكَ عَلِيمٌ  
 فَدَنَصَبَهُ لَهُمْ عَلَمًا وَكَذَلِكَ نَصَبَنِي عَلَمًا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ بَيِّنَةٌ لِكُفْرِهِ بُوْنِي إِلَيْهَا وَلَا تَأْتِي  
 فَقَالُوا وَهَذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَحُجَّتْ فَادْعُوا وَخَرَجَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ قَعْدٍ وَعَنْدَرِي  
 دَلِيلًا وَضَمَّ مِنْ هَذَا الدَّلِيلِ فِي قَعُودِهِ عَنْ طَلَبِ حَفْصَةَ بِالْبَيْتِ

### ٥. وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الْمُرْتَدِّ ص ١٨ قَالَ لِمَا بَوَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَكَتَ مِنْ نَكَتِ طَلَبِهِمْ عَلَى النِّكَتِ وَفَانَلَهُمْ عَلَيْهِ  
 وَقَدْ خُطِبَ النَّاسُ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ  
 وَأَخَارَ خَيْرَةً مِنْ خَلْفِهِ وَأَصْطَفَى صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ أَرْسَلَ رَسُولَهُ  
 مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَشَرَعَ لَهُ دِينَهُ وَفَرَضَ فَرَائِضَهُ وَ  
 كَانَتْ الْجُمْلَةُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ  
 أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَهُوَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ فَأَنْقَلَبَتْ

عَلَىٰ عَقَابِكُمْ وَأَنتُمْ تَسْفَهُونَ وَمَا تَنْتَهُنَّ الْأَعْرَابُ وَتَكْتُمُ الْعَهْدَ وَلَمْ تَنْصُرُوا اللَّهَ  
 سُبْحَانَ وَفَدَّ أَحْرَكُمْ فُؤَادَ اللَّهِ أَن تَرْجِعُوا الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ  
 أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ الْمُسْتَنْبِطِينَ الْعِلْمَ فَأَقْرَرْتُمْ مِنْ جِدْتُمْ وَقَدْ قَالَ لَكُمْ  
 أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاي فَارْهَبُونِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ  
 وَالْحِكْمَةَ وَالْإِيمَانَ الْإِبْرَاهِيمَ بَيَّنَّهُ اللَّهُ لَكُمْ فَحَسَدُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ آيَةً يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ  
 آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنَّا لَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فِيهِمْ  
 مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا فَخَنَّ آلُ إِبْرَاهِيمَ  
 فَقَدْ حَسَدْنَا كَمَا حَسَدَ آبَاؤُنَا وَأَوْلُ مِنْ حَسَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي  
 خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مَلَائِكَةٌ وَعَلَىٰ  
 الْأَسْمَاءِ وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاقِبِينَ  
 ثُمَّ حَسَدَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَنُوحٌ حَسَدَ قَوْمَهُ  
 فَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بِأَكُلِ مِنَّا نَاكُلُونَ وَبَشْرَبِ مِنَّا نَشْرَبُونَ

وَلَئِنْ اطَّعْتُمْ بَشْرًا مِثْلَكُمْ ابْتِغَاءَ إِذَا الْخَاسِرُونَ وَلِلَّهِ الْحِجْرَةُ بَيْنَ مَنْ  
 بَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَنْ يَخْتَصِرْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ بَشَاءٍ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ بَشَاءُ  
 وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ بَشَاءُ شَوْحِيدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ أَلَا وَتَحَنَّنَ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ فَخَرَّ مُحَمَّدٌ  
 كَمَا حَسَدَ آبَاءُ نَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ  
 أَتَّبِعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَقَالَ وَالْوَالِدَاتُ لِأَرْحَامِنَ بِمَا رَزَقْنَاهُنَّ فِي كُنْهِنَ  
 اللَّهُ فَخَرَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ وَتَحَنَّنَ وَرِثْنَاهُ وَتَحَنَّنَ أَوْلُو الْأَرْحَامِ  
 الَّذِينَ وَرِثْنَاهُ الْكُفْبَةَ وَالْحِكْمَةَ وَتَحَنَّنَ أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ أَفْرَعَبُونَ  
 عَن مَلِكِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ اتَّبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي يَا  
 قَوْمِ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ وَالْيَا رِسُولِهِ وَالْيَا كِتَابِهِ وَالْيَا وَلِيَّيْهِ وَالْيَا  
 وَصِيَّهُ وَوَارِثِهِ فَاسْتَجِيبُوا لَنَا وَاتَّبِعُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَأَفْئِدُوا بِنَائِنَا  
 ذَلِكَ لَنَا فَرَضًا وَاجِبًا وَأَلْفِئِدُهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا وَذَلِكَ  
 دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ وَأَجْعَلْ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ

فَهَوَىٰ إِلَيْهِمْ فَهَلْ نَقِمْتُمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا  
فَلَا نَفِرُّ قُوًّا فَضَلِّتُوا وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ فَفَعَدَّا نَذْرَكُمْ  
وَدَعَوْتُمْكُمْ وَارْشَدْنَاكُمْ ثُمَّ اعْلَمُوا وَمَا تَخْتَارُونَ

## ٥٥ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشرف للطبري من وقال أيضاً عليه السلام في خطبته  
هَلَكَ مَنْ فَارَرَ حَسَدًا وَقَالَ بَاطِلًا وَوَالَىٰ عَلَىٰ عَدَاؤِنَا أَوْ  
شَكَتَ فِي فَضْلِنَا إِنَّهُ لَا يُفَاسُّ بِنَا آلِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ وَلَا يُؤْوِي بِنَا  
مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُنَا عَلَيْهِمْ مَخْنُ أَطُولُ النَّاسِ اغْرَاسًا وَمَخْنُ فَضْلُ  
النَّاسِ أَنْفَاسًا وَمَخْنُ عِمَادُ الدِّينِ بِنَا لِمَحَقِّ التَّالِي وَالْبِنَائِي  
الْعَالِي وَلِنَا حَضَانُ حَقِّ الْوِلَايَةِ وَفِينَا الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ  
وَجَهَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِي جَهَّةِ الْوُدَاعِ يَوْمَ غَدٍ بِرَحْمَةٍ وَبِذِي الْحَلِيفَةِ  
وَبَعْدَهُ الْمَقَامُ الثَّلَاثُ بِأَنْجَارِ الرَّبِّ نِلِكَ فَرَايَضُ صَبَّعْمُوها وَحَرْمَا  
أَنْهَكْمُوها وَلَوْ سَلَّمْتُمْ الْأَمْرَ لَهَلِهِ سَلِمْتُمْ وَلَوْ أَبْصَرْتُمْ بَابَ الْهُدَى  
رَسَدْتُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي فَدَبَّرْتُ نَهْمُ الْحِكْمَةِ وَدَلَّلْتُهُمْ عَلَى طَرِيقِ

الرَّحْمَةِ وَحَرَصْتُ عَلَى تَوْفِيهِمْ بِالنَّبِيِّ وَالنَّذِيرِ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَى  
 طَرِيقِ الْجَنَّةِ بِالتَّبَصُّرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّائِبِ لِيُثْبِتَ رَاجِعٌ وَيَقْبَلَ وَيَعْطَى  
 مُذَكِّرٌ فَلَمْ يَطْعَمِ لِي قَوْلُ اللَّهِ إِنَّي أَعْبُدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُونَ اثْبِتُ  
 لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْرِفُوا فَافْضَلْ مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ وَاخْتَارُوا  
 حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَتِهِ  
 بِقَوْلِ آيَاتِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَنَا  
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَبِطَهْرَتِهِمْ  
 نَطَهَّرْنَا فَمَنْ طَهَّرْنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ  
 وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ فَخَنُّ عَلَى مِنْهَا حِجَابٌ الْحَقِّ وَمَنْ خَالَفَنَا  
 فَعَلَى الْبَاطِلِ وَاللَّهُ لَسُنَّ خَالِفُكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لِنُخَالِفَنَّ الْحَقَّ  
 أَنَّهُمْ لَا يَدْخُلُونَكُمْ فِي رَدَى وَلَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَلَقَدْ  
 عَلَّمْتُمْ وَعَلَّمَ الْمُسْتَخْفِطُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَأَمَ إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا سَبِقُوهُمْ فَضَلُّوا وَلَا تَخَالِفُوهُمْ فَجَهَلُوا وَلَا تَخْلَفُوا

عَنْهُمْ فَهَالِكُوا لِأَنْعَابِهِمْ فَأَنْفَعَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ كِبَارًا وَأَحْكَمُ صُنْعًا  
وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَاهْتَلَهُ حَيْثُ كَانُوا قَدْ وَاللَّهِ فَرَّجَ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَزِيدُ  
فِيهِنَّ أَحَبَّتِي رَجُلٌ مِنْهُنَّ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُنَّ رَجُلٌ وَذَلِكَ إِنْ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ  
مِنْ شَيْعَتِكَ الْمِيثَاقَ وَلَا يَزِيدُ مِنْهُ رَجُلٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ رَجُلٌ

أَنْتَ وَشَيْعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ

٥٢ وَعَزِيزٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشرد حرال وقال عليه السلام في مقام اخر  
لَقَدْ اسْتَكْبَرَ أَقْوَامٌ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَأَضْمَرُوا لِعَلِيٍّ الْعِزَّ الْمَدْفُونِ وَسَنَ بَعْدَهُ مَا قَعَدُوا لِلثَّقَلِ  
الْأَكْبَرِ بِالرَّصْدِ حَتَّى ادْخَلُوا فِيهِ الْأِحَادَ وَقَعَدُوا لِلثَّقَلِ الْأَصْغَرَ  
بِالْأَضْطِهَادِ وَلَقَدْ اسْرَوْا فِي رَسُولِ اللَّهِ النَّجْوَى وَصَدَّقَ فِيهِ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا وَتَعَارَضُوا عَلَيْهِ الْحَسَدَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْتَدَّ بَعْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامٌ ارْتَدُّوا عَلَيَّ الْأَعْرَابِ

وَغَالَتَهُمُ السُّبُلُ وَانكَلُوا عَلَى الْوَلَايِجِ وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمُؤَدَّئِهِ  
 وَاصَابُوا بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ مِنْ عَرُوسِ سَاسِيهِ وَبَوَّؤُهُ  
 فِي عَيْرِ مَوْضِعِهِ فَلَيْتَ لَعْمِي أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ فَخَوُّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَبِ الْبَلَاءِ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْعَافِيَةِ وَتَرَكَوا الرَّحَاءَ وَانْخَارُوا بِالْبَلَاءِ فَضَارُوا فِي  
 عَمْرٍةٍ نُفْسِي أَبْصَارَ النَّاطِقِينَ وَرَبِّ بِنْتَهُ لَهَا عَقُولُ الطَّامِعِينَ مِنْهَا  
 بَشَعَتْ الْبِنَانُ وَأَتَّبَعُوا مِلَّةَ مَنْ سَكَتَ وَظَلَمَ وَحَسَدَ وَرَكَّنَ إِلَى الدُّنْيَا  
 وَهُوَ الْغَائِلُ لَا شَبَاهَةَ فِي الْأَسْلَامِ مُضَاهِيًا لِلسَّامِرِيِّ فِي قَوْلِهِ  
 مُقْتَدِرًا بِأَيْهِ فِي فِعَالِهِ جَاهِلًا لِحَقِّ الْقَرَابَةِ مُسْتَكْبِرًا عَنِ الْحَقِّ مُلْقِبًا  
 بِبَدَنِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ بَعْدَ الْبِنَانِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحُجَّجِ النَّبِيِّ نَسَلُوا  
 بَعْضُهَا بَعْضًا مَعْنَدِيًّا عَلَى الْقَرَابَةِ كَمَا أَعْنَدِي فِي السَّبَبِ أَهْلُهُ الْأَوَانِ  
 لِكُلِّ دِيمٍ نَائِرٌ وَإِنَّ النَّائِرَ يُرِيدُ دِمَاءَ نَائِرٍ وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ ذِي الْقُرْبَى وَ  
 الْيَنَامِيُّ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفُوتُهُ مَطْلُوبٌ يُوْتَرُ  
 حَذُّو النَّعْلِ بِالْبَعْلِ مَا كَلَّ بِمَا كَلَّ وَمَشْرَبًا بِمَشْرَبٍ أَمْرٌ مِنْ طَعْمِ الْعَلْفَمِ

وَكَمَا هَوَانِ قَرِيبٍ وَيَجِيبِكُمْ مَا تَنْزِدْتُمْ وَعَمَلِكُمْ عَلَىٰ ظُهُورِكُمْ مِنْ مَطَايَا  
 الْخَطَايَا مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ثُمَّ آتَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمْنُ فَقَالَ يَا بَنِي مَا زَالَ وَاللَّهِ  
 أَبُوكَ مَدْفُوعًا عَنْ حِفْظِهِ مُسْتَأْثَرًا عَلَيْهِ مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ يَوْمَ النَّاسِ هَذَا وَسَبَّعَ الدِّينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ

### يَنْقَلِبُونَ

أَقُولُ الْغَيْلَ الضَّغْنَ وَالْحَيَانَةَ وَالسَّرَةَ الْأَمْطَهَادَ مِنَ الضَّهْدِ بِمَعْنَى الْعَهْرِ وَمُضْطَهَدًا بِمَعْنَى مَقْهُورًا وَلَا  
 جَمْعَ الْوَلُجْهِ وَهِيَ الْبَطَانَةُ وَالرَّجُلَاءُ وَالْحَاضِئَةُ بِثَمِّ الْبِنَانِ أَيُّ نَعِيمٍ وَيُفْرَقُ مَضَاهِبًا أَيُّ شَايِبًا  
 الْعَاقِمَةُ سَجْمٌ وَالنَّحْطَلُ

### ٥٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْمُسْتَشْدَدُ ص ٩٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَامٍ آخَرَ ذَلِكَ بَعْدَ وَاذْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَدِلُوا بِالْأَمْرِ عَنَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْهَأَ النَّاسُ اسْتَصْبَحُوا مِنْ شَعْلَةٍ  
 مِصْبَاحٍ وَاضِحٍ وَأَمْنًا حَوْماً مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ قَدَّرَوْقَتَ مِنَ الْكُدْرِ  
 أَمْنَارُ وَأَمِنْ طُورِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَلَعَمْرِي مَا فَوْضَ إِلَيْكُمْ وَأَعْلَمُوا  
 أَنَّ الدِّينِي هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ لَوْ وَقَفْتُمْ بِيَايِهِمْ وَقَدْ نَمُوهُ الْأَمْرَ هَذَا كُمْ  
 فَلَبَسَ الْمَعْرُوفُ كَمَا عَرَفْتُمُوهُ وَلَبَسَ الْمُنْكَرُ كَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ فَلَوْ مَا سَمَّيْتُمْ  
 الْمَعْرُوفَ مُنْكَرًا وَسَمَّيْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفًا وَأَحْجَمْتُمُ إِلَىٰ رَأْيِ الْبَالِسِ

الْفَقِيرِ الَّذِي جُدَّتِ الرَّأْيِ بَعْدَ الرَّأْيِ يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يُلْصِقُ  
 بِغَضِّ رَأْيِهِ مَا فَذَّابَرَمَهُ الْرَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَهْدِيهِمْ مَا فَذَّ شَبَدُوهُ لَكُمْ وَلَوْ سَأَلْتُمْ الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ سَلِمْتُمْ وَلَوْ  
 ابْصُرْتُمْ نَابَ الْهُدَى رَسَدْتُمْ اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ الْعَوَا هِدِيهِ  
 الْأَزِمَةَ إِلَى صَاحِبِهَا مَرَّ عَفْوًا وَلَا تَنْبِسُوا هَذِهِ الْأُمُورَ بَارًا كُمْ  
 فَرَنْدُوا وَالْفَهْمَى عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَلَا تَنْكَلُوا عَلَى أَعْمَالِكُمْ خَوْفًا  
 بِمَا فِي عَيْبِ آنَانِكُمْ وَلَا تَزُولُوا عَنْ صَاحِبِهَا مَرَّ فَذَّ وَقَوَّغَبَ  
 فِعَالِكُمْ إِلَّا فَتَسَكُّوا مِنْ مَامِ الْهُدَى بِحُجْرَتِهِ وَخَذُوا مِنْ  
 يَهْدِيكُمْ وَلَا يَضِلُّكُمْ فَإِنَّ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى نَفُوتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ

### الَّذِينَ اتَّقَوْا وَهُمْ مَحْسُونٌ

أقول قوله وامنحوهم من ماء بمعنى نزع قوله روقت من الرزق وهو الصافي من الماء  
 وضد الكبر قوله وامنحوهم من الميرة وهي جلب الطعام الطور ما كان على حد الشيء وبارزته  
 الفع بالكرة العافية الأمانة العلم والوفار والغاية والادراك الخوة بالضم والسكون معضد الأزار  
 وقد استعير الأخذ بالخوة للتمسك والاعضام واستعار لفظ الخوة لهذا العهد ولزوم

والافتدابه

٥٤ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المشد ص ٩٤ قال عليه السلام بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا  
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِينَا مَنْ يَفْعُرُ الْقُرْآنَ وَيَعْرِفُ السُّنَّةَ وَيَدِينُ  
 بِدِينِ الْحَقِّ فَحَسْبِيَ الْقَوْمُ إِنْ أَنَا وَلَيْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ فِي  
 الْأَمْرِ بَضِيبٌ مَا بَقُوا أَوْ أَخَذَ بِنَفْسِهِمْ وَأَعْرَضَ فِي حُلُوفِهِمْ  
 فَاجْتَمَعُوا جَمَاعًا وَاحِدًا فَضَرَفُوا الْوَلَايَةَ عَنِّي إِلَى عُمَانَ وَأَخْرَجُونِي  
 مِنَ الْأَفْرَةِ عَلَيْهِمْ رَجَاءُ أَنْ يَبْنُوا لَهَا وَيَبْنُوا لَهَا ثُمَّ قَالَ وَاهْتَمَّ  
 فَبَايَعُوا وَإِلَّا جَاهِدْنَاكَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرَهًا وَصَبَرْتُ مُحْسِبًا فَقَالَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ حَرِيصٌ فَلَمْ حَرِيصِي  
 عَلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ حَتَّى فِي عَافِيَةٍ وَلَا يَجُوزِي عَنْهُ السُّكُوتُ لِإِتْيَابِ  
 الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ حَرَصْتُمْ عَلَى دُنْيَا نَبِيْدُ فَإِنِّي فَدَجَعَلَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 أَوْلَى بِهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ نَضْرَفُونَ وَجَهِي دُونَهُ وَتَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 فَبُهِتُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِبُكَ عَلَى  
 قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي وَأَضَاعُوا سُنَّتِي وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَرَاتِي

وَاجْعُوا عَلَيَّ مُنَازَعَةً أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُونِيهِ ثُمَّ  
 قَالُوا إِلَّا أَنْ فِي الْحَقِّ أَنْ نَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَمْنَعَهُ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا  
 مُنَاسِفًا حَقِيقًا وَأَيُّمُ اللَّهُ إِنْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَدْفَعُوا قُرْآنِي كَمَا قَطَعُوا  
 سُنَّتِي فَعَلُوا وَلَكِنْ لَمْ يَجِدُوا وَالْإِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدِي فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَكَ  
 وَلَا يَهْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَإِنْ وَلَوْكَ فِي عَافِيَةٍ وَاجْمَعُوا عَلَيْكَ يَا رِضَا  
 فَقُمْ بِأَمْرِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا عَلَيْكَ فَدَعَهُمْ وَمَا هُمْ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ  
 سَجَّعَ لَكَ مَخْرَجًا فَظَنَنْتُ فَإِذَا لَيْسَ مَعِيَ رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُعْتَدٍ  
 إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ  
 حَمْرَةٌ أَوْ أَخِي جَعَفَرٌ مَا بَاعْتُ كُرْهًا فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْقَدْحِي وَتَجَرَّعْتُ  
 عَلَى النَّبِيِّ وَصَبْرٌ مِنْ كَطْمِ الْعَيْظِ عَلَى أَعْرُ مِنْ الْعَلَمِ وَالْمَرْ لِفُلُوبِ  
 مِنْ حَزْرِ الشِّفَارِ ثُمَّ تَفَاقَتْ الْأُمُورُ فَمَا زَالَ تَجَرَّي عَلَى عَجْرٍ جَهَنَّمَا  
 فَصَبْرٌ عَلَيْكُمْ حَتَّى نَقِيتُمْ عَلَى عُمَانَ أَنْبِيئِهِمْ فَتَقْتَلُمُوهُ خَدْلَهُ أَهْلُ بَيْدٍ

وَقَتْلَهُ أَهْلَ مِصْرَ وَاللَّهِ مَا أَعْرَبْتُ وَلَا نَهَيْتُ عَنْهُ وَلَوْ أَمَرْتُ  
 بِهِ لَكُنْتُ فَا نِلًّا وَلَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَصِرْتُ نَاصِلًا ثُمَّ جِئْتُمُو لِيَتَّبِعُوا  
 فَا بَيْتُ عَلَيْكُمْ وَأَمْسَكْتُ بِدَيْ فَنَارَ عُنُقِي وَرَافَعْتُمُو وَبَطَّطُمُ  
 بِدَيْ فَكَفَفْتُمَا وَمَدَدْتُمُوهَا فَتَقَبَضْتُمَا ثُمَّ نَدَاكُمْ عَلَى تِلْكَ  
 الْهَيْمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا وَازْدَحَمْتُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ  
 بَعْضَكُمْ فَا نِيلٌ بَعْضًا وَأَنْتُمْ فَا نِيلِي حَتَّى انْفَطَعَ التَّعْلُ وَسَفَطَ الرِّدَاءُ  
 وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُورِ التَّاسِ بِبِعْعِيهِمْ أَيُّ أَنْ حَمَلَ  
 الصَّغِيرُ وَحَرَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَنَحَا مَلَ إِلَيْهَا الْعَلِيلُ وَحَسَّتْ إِلَيْهَا الْكَا  
 فَعَلْتُمْ بَا جِنَا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ فَبَا عِنَا لَا تَفْرُقْ وَلَا  
 تَخْتَلِفْ فَبَا بَعْتُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِي فَمَنْ بَا بَعِنِي طَائِعًا قَبِدْتُ  
 مِنْهُ وَمَنْ أَبَى تَرَكْتُهُ فَبَا بَعِنِي فَمِنْ بَا بَعِنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ أَبَا  
 مَا أَكْرَهْتُمَا كَأَلَمْ أَكْرَهُ غَيْرَهُمَا وَكَانَ طَلْحَةُ بِرَجْوَالِمَنْ وَالزُّبَيْرُ بِرَجْو

الْعَرِاقَ فَلَمَّا عَلِمَا أَنَّ عَمْرُو مَوْلِيَهُمَا اسْتَأْذَنَا فِي الْعَمْرِ بِرُيْدَانَ الْغَدَاةَ  
 فَأَنْبَأَا بِشَيْءِهِ فَاسْتَحْفَاهُمَا مَعَ شَيْءٍ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَى وَالسَّيِّئِ  
 نَوَاقِصِ الْعُمُولِ وَنَوَاقِصِ الْأَيْمَانِ وَنَوَاقِصِ الْحُطُوطِ فَأَمَّا نَقْضَانُ  
 أَيْمَانِهِنَّ فَفَعُوهُنَّ عَنْ الصَّلَاةِ فِي أَيَّامِ حَبْصِهِنَّ وَأَمَّا نَقْضَانُ  
 عُمُولِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ إِلَّا فِي الدِّينِ وَشَهَادَةُ أَمْرَائِهِنَّ بِرَجُلٍ وَ  
 أَمَّا نَقْضَانُ حُطُوطِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْأَنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ  
 وَقَادَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ وَضَمَّ لِهَهُمَا الْأَمْوَالَ وَ  
 الرِّجَالَ فَبَيْنَمَا هُمَا يَقُودَانِهَا إِذْ هِيَ تَقُودُهُمَا فَاتَّخَذَاهَا دَرِيئَةً  
 بُقَانِلَانَ بِهَا وَإِلَى خَطِيئَتِهِ عَظُمَ مِمَّا أَنْبَأَا أَحْرَجَا أُمَّهُمَا زَوْجَةً رُو  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَا عَنْهَا حِجَابَ سِتْرِهِ اللَّهُ جَلَّ  
 اسْمُهُ عَلَيْهِمَا وَصَانَا حَلَالًا لهُمَا مَا أَنْصَفَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَاصَابُوا  
 ثَلَاثَ حِصَالٍ مِنْ حَقِّهَا عَلَى مَنْ فَعَلَهَا مِنَ النَّاسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ الْبَغْيَ وَالتَّكْثَرَ وَالتَّمَكُّرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا

بِعِبَادِكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ تَعَالَىٰ وَمَنْ نَكَثَ فَاثِمًا بِنَكَثِ عَلَىٰ نَفْسِهِ  
وَقَالَ وَلَا يَجِبُ الْمَكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَفَدَا اللَّهُ بِعَبَاةٍ وَ  
نَكَثًا بِعَبِيٍّ وَعَدَّ رَأْيِي ابْنِي مُنْبِتٌ بِأَرْبَعَةٍ مَا مَنِي أَحَدٌ بِمِثْلِهِنَّ  
مُنْبِتٌ بِأَطْوَعِ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَأَشَجَعُ  
النَّاسِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَبَاحِضَمِ النَّاسِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ  
بِأَكْثَرِ النَّاسِ مَا لَأَبْعَلِي بْنِ حَنْبَلَةَ التَّمِيمِيِّ أَغَانَ عَلِيٌّ بِأَصْرَعِ الدُّنْيَا  
وَاللَّهُ لَئِنْ اسْتَفْأَمَ هَذَا الْأَمْرُ لَأَجْعَلَنَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ فَبَغًا  
لِلْمُسْلِمِينَ فَأَيُّهَا الْبَصْرَةُ وَأَهْلُهَا مُجْتَمِعُونَ عَلَىٰ طَاعَتِي وَبِعَبِيٍّ  
وَبِهَا شَيْعَتِي وَخِرَانُ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ  
مَعْصِيَتِي وَإِلَىٰ نَقْضِ بَيْعَتِي مَنِ اطَّاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ  
قَتَلُوهُ فَتَارِبُهُمْ حَكِيمُ بْنُ حَبْلَةَ الْعَبْدِيُّ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا  
مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الثَّقَنَاتِ كَانَتْ  
جِهَانِيهِمْ ثَقَنَاتُ الْأَبِلِ وَأَبِي أَنْ يُبَاعَهُمَا يَزِيدُ بْنُ الْحَرِّثِ الشُّكْرِيُّ

وَمَوْشَىٰ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِوَسْطِهِ وَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ أَوْلَكُمْ أَدَانًا إِلَىٰ  
 الْجَنَّةِ فَلَا يَبْقَوُذُنَا أَحْرُكًا إِلَى النَّارِ أَمَا بَيْتِي فَشَعَلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ عَمِّي وَأَمَّا شِمَالِي فَهَذِهِ خُذْهَا فَأَرَعَهُ أَنْ شِعْمًا فَخُتِقَ  
 حَتَّى مَاتَ وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمِيُّ فَغَالَ بِأَطْلَحَهُ نَعْرَفَ  
 هَذَا الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ هَذَا كِتَابُ أَبِي الْبَيْتِ قَالَ هَلْ نَدْرِي مَا فِيهِ  
 قَالَ أَفْرَاهُ عَلَيَّ فَفَرَعَهُ فَادْفَنِيهِ عِنْدَ عُمَانَ وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ شَمْرُ  
 أَخْذَ عَامِلِي عُمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ امْبِرَأَةَ نَضَارٍ فَمَثَلِي بِهِ نَفَاكُ شَعْرُ  
 فِي رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَقَتْلَا شَيْعَتِي طَائِفَةً صَبْرًا وَطَائِفَةً عَدْرًا  
 وَطَائِفَةً جَالِدًا وَابْسَابًا فِيهِمْ حَتَّى الْفَوَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِرًا  
 فَوَاللَّهِ لَأَفْرِيصِيئُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَدِّدِينَ بِقَتْلِهِ لِحَلِّي فَنَالَهُمْ  
 وَقَتْلَ ذَلِكَ الْجَبَشِيِّ كُلِّهِ أَمَا طَلْحَةُ وَمَاهُ مَرُوانُ بِهِمْ فَعَنَلَهُ وَأَمَّا  
 التَّرْبِيُّ فَذِكْرُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ نَفَالِي عَلِيًّا  
 وَأَنْتَ ظَالِمٌ فَرَجَّجَ مِنَ الْحَرْبِ عَلَيَّ عَفِيهِ وَأَمَّا عَابِشُهُ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَهَا

عَنْ مِسِيرِهَا فَعَصَّتْ بِدَهَانِ مَدَامَةٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَكَانَ ظَلَمَ لَنَا  
 نَزَلَ بِذِي قَارِ فَامَ خَطِيبًا وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَخْطَأْنَا فِيمَا مَرَّ بَيْنَنَا  
 خَطِيبَةً لَا يُخْرِجُنَا مِنْهَا إِلَّا الطَّلَبُ بِدَمِهِ وَعَلَى فَاثِلُهُ عَلَيْهِ الْعَوْدُ  
 وَقَدْ نَزَلَ ذَا قَارَ مَعَ نَسَائِحِي الْهَمَنِ وَفَصَائِبِي وَمُنَافِقِي مِصْرَ فَمَا بَلَّغْنِي  
 ذَلِكَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنَا سِدُّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 السَّتَّ الثَّبَنِي فِي أَهْلِ مِصْرَ وَقَدْ حَضَرُوا عُمَانَ ففُلْتَ انْهَضَ بِنَا  
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ إِلَّا بِكَ الْأَتْعَامُ أَنَّهُ سَهْرَ أَبَادَرٍ  
 وَفَقَّ بَطْنَ عَمَّارٍ وَأَوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعْمَلَ الْفَاسِقَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ  
 بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَقَدْ صُرِبَ فِي الْحَجْرِ وَسَلَطَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى عَرَفَةَ  
 الْعُدْرِيِّ وَأَخَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ هَجْرَهُ وَهَجْرَهُ ففُلْتَ لَا أَرَى قَتْلَهُ  
 الْيَوْمَ وَأَنْتَ الْيَوْمَ نَطْلُبُ بِدَمِهِ فَاثِلُهُ مَعَكُمْ عَمْرُؤُ وَسَعِيدُ فَخَلَبَا  
 عَنْهُمَا بِطَلْبَانِ بِدَمِ إِبِيهِمَا مَنَى كَانَتْ أَسَدُ وَتَمَّ أَوْلِيَاؤُهُ دِمَ بَيْنِ

أُمَّتِهِ فَاَنْفَطَاعًا عِنْدَ ذَلِكَ وَفَامَ عِمْرَانَ بْنَ الْحَصْبَنِ الْخَزَاعِيَّ صَاحِبُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا هَذَا لِمَ تُخْرَجَانَا  
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَى نَفْسِ بَعْدِهِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ  
 رِضَى أَمَا وَسَعَتَكُمْ بِيُوتِكُمْ حَتَّى جِئْنَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَطَاعَةً يَا كَمَا  
 مِنْ مَسِيرِهَا مَعَكُمْ وَكُنِيَ عَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَأَرْجُوا قَابًا عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَّكَرُ  
 فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا هُمْ بِقَبْتِهِ الْأَخْرَابِ وَخَالَهُ الْأَعْرَابِ فَالْشَّامِ  
 وَذُبَانَ طَمَعٍ نَجْمَعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ مِمَّنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدَّ  
 وَبُدَّرَبَ وَبُوتَى عَلَيْهِ لِسُوَامِنِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْضَارِ وَلَا  
 النَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ فَرِثُ الْبِهِمِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْعَنْدِ  
 فَابْوَا إِلَّا شِفَاقِي وَعِينَادِي وَفِرَاقِي وَفَامُوا فِي وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ  
 بِنُضُوحِهِمْ بِالْتَبَلِ فَهَذَاكَ نَهَدْتُ الْبِهِمِ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوهُمْ  
 فَلَمَّا عَصَمَهُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَ  
 إِلَى مَا فِيهَا فَأَتَبَاتَهُمْ لِسُوَابِ صَحَابِ دِينِ وَلَاؤُورَانِ وَتَمَّ

رَفَعُوا هَا خَدَيْبَعَةَ وَمَكَرُوا وَمَكِيدَةً وَعَدَرَا فَا مَضُوا إِلَى حَقِّكُمْ وَ  
 قِنَالِكُمْ فَا بَيَّنَّمْ عَلَى وَقَلَمٌ اُقْبِلْ مِنْهُمْ فَا اِنَّا اَجَابُونَا اِلَى مَا فِي الْكِتَابِ  
 جَامِعُونَ اَعْلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَاِنْ اَبَوْا كَانَ اَعْظَمَ لِلْمُحْتَنِي  
 عَلَيْهِمْ فَفَلَيْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ وَكَانَ الصَّلْحُ بَيْنَكُمْ وَ  
 بَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكِيمَيْنِ يُحْيِيَانِ مَا احْبَا الْفُرَّانُ وَبِمُتَيَانِ  
 مَا اَمَاتَ الْفُرَّانُ فَا خَلَفَ رَايَهُمَا وَتَفَرَّقَ حَكْمُهُمَا وَتَبَدَّ احْكَمُ  
 الْفُرَّانِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِعَبْرٍ هُدًى مِنْ  
 اللّٰهِ فَجَنَّبَهُمَا اللّٰهُ السِّدَادَ وَرَكِبَهُمَا فِي الضَّلَالِ وَاَنخَازَتْ فِرْقَةٌ  
 عَنَّا فَرَكَانَهُمْ وَمَا تَرَكُونَا فَعَلْنَا اِدْفَعُوا الْبِنَا قَتْلَةَ اِخْوَانِنَا ثُمَّ كَابَ اللّٰهُ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَعَالُوا اَكَلْنَا قَلْبَهُمْ وَكَلْنَا اسْحَلَ دِمَاءَهُمْ وَدِيمَانَكُمْ

فَشَدَّتْ عَلَيْهِمْ حَبْلُنَا فَصَرَّعَهُمُ اللّٰهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ

اقول تدنفل الرضى رضى الله عنه بعض فقرات هذه الخطبة في النهج رابت نعل ما لم ينقلها ثانيا  
 للصادقة وتوفير للصادقة الحق محرر الخطب الرائد المعين قوله فا غضبت على القداى اديت الجفون  
 مما وقع في العين قوله وتجرعت على البسحقى اى بلغت على ما عرض في حلقى العلمم الحظول كل شئ طعمه  
 قولهم حشر الشفار اى قطع السيوف تعافت الاموراى لم تجر على الاسواء تدلكم على نزال كل لهم اى ازيد

على زحام الأبل العطاش الدريسة الدقيقة والحلقة لتعلم العن والرمح عليها ولا يحق المكر البق  
 الأباهله اى لا يحط ويتر الأباهله قوله منبت اى ابتلت وانجرت اصراع الذبايز اعطاء هاد  
 طرحها حالة الاعراب بضم الحاء اى الروى من الاعراب والازلم قوله قرأش نار الفرائس بفتح الفاء وتضيب  
 الراء جمع الفرائس وهى صغار البق وقبل شبهه بالمعوض بهما فى النار وتربان جمع الذباب بضمهم  
 بالنبل اى همونهم مهدت اى نهضت

## ٥٥ وَمِنْ خُطْبٍ عَلِيٍّ امَّا

الجزء الثامن من الجار المشهور العن والمخ للعلامة المجلسى طبع امين الضيق ١٠٩٠ نقلها عن كتاب  
 العبد عن كتاب الارشاد لكيفية الطلب فى مئة العباد لمحمد بن الحسن الصفار مؤلف كتاب  
 بصائر الدرجات انه قال قال وقد كفانا اهل المؤمنين صلوات الله عليه المؤنة فى خطبها  
 اودعها من البيان والبرهان ما يجلى العشاوة عن ابصارنا مله والعنى عن عيون منذين  
 وطيننا هذا الكتاب بها ليزداد الترشدون فى هذا الامر بصيرن وهى منة الله جل ثناؤه عليه اهل  
 يجب شكرها خطب صلوات الله عليه فقال

مَالَنَا وَلِقِرْبَتِي وَمَا تُكْرِمُنَا قُرْبَتِي غَيْرَ أَنَا أَهْلُ بَيْتِ شَيْدٍ

اللَّهُ فَوْقَ بُنْيَانِهِمْ بُنْيَانُنَا وَأَعْلَى فَوْقَ رُءُوسِهِمْ رُءُوسُنَا

وَإِخْتَارَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَقَبَّلُوا عَلَى اللَّهِ إِنْ إِخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ وَ

سَخَطُوا مَا رَضِيَ اللَّهُ وَاجْبُوا مَا كَرِهَ اللَّهُ فَلَمَّا إِخْتَارَنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ

شَرِكْنَاهُمْ فِي حَرَمِنَا وَعَرَفْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالنَّبُوَّةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْعَرَبِيَّةَ

وَالدِّينَ وَحَفِظْنَاهُمُ الصَّحْفَ وَالزُّبْرَ وَدَبَّتَاهُمُ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ

فَوَثَبُوا عَلَيْنَا وَاللُّوْنَا اسْبَابَ أَعْمَالِنَا وَأَعْلَمِنَا وَجَدُّوا حَقَّنَا

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ فِحْذُلِي بِحَقِّي مِنْهَا وَلَا تَدْعُ  
 مَظْلَمَتِي لِدَيْهَا وَطَالِبَهُمْ بَارِبِ بِحَقِّي فَإِنَّكَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ فَإِنَّ  
 فُرَيْشًا صَغَرَتْ عَظِيمَ أَمْرِي (فَدْرِي) وَأَسْحَلَتِ الْحَارِمَ مِنِّي وَاسْتَحْتَضَتْ  
 بِعِرْضِي وَعَشِيرَتِي وَقَهْرَتْنِي عَلَى مِيرَاتِي مِنْ ابْنِ عَمِّي وَأَعْرَوَاتِي  
 أَعْدَائِي وَوَرَوَاتِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَسَلَبُونِي مَا مَهَّدَتْ  
 لِنَفْسِي مِنْ لَدُنْ صَبَايَ بِكَيْدِي وَجَهْدِي وَمَتَعُونِي مَا خَلَفَهُ الْخِي  
 وَجِبَتِي (وَحَيْمِي) وَشَقَبَتِي وَقَالُوا إِنَّكَ لَحَرِيصٌ مِنْهُمْ أَلَيْسَ  
 بِنَا هُنْدًا وَمِنْ مَنَاةِ الْكُفْرِ وَمِنْ عَمَى الضَّلَالَةِ وَعَمَى الظُّلْمِ الْبُهَائِي  
 أَلَيْسَ أَنْفَذْتَهُمْ مِنَ الْغِنَةِ الصَّمَاءِ وَالْمِحْنَةِ الْعَمَاءِ وَبَلَّهْمُ الْقُرْ  
 أَحْلَصْنَهُمْ مِنْ نِيرَانِ الطُّغَاةِ وَكَرَّةِ الْعَنَاةِ وَسُوفِي الْبُغَاةِ وَ  
 وَطَنَةِ الْأَسَدِ وَمَفَارِعَةِ الطَّمَّاطِنَةِ وَمُمَا حَكَّةِ (مُجَادِلَةِ) الْفَاقِمَةِ  
 الَّذِينَ كَانُوا عَجْمَ الْعَرَبِ وَعُتْمَ الْحُرُوبِ وَقَطَبَ الْأَفْدَامِ وَجِبَالِ  
 الْفَيْثَالِ وَسِيَهَامِ الْخَطُوبِ وَسَلَّ (سَبَلْم) السُّبُوفِ أَلَيْسَ

كَانَ يُقَطِّعُ الدَّرُوعَ الدِّلَاصُ وَتَضَطَّمُ الرِّجَالُ الحِرَاصُ وَبِئْسَ كَانَ  
 نُفْرِي جَنَاحِ البُهَمِ وَهَامُ الأَبْطَالِ إِذِ افْرَعَتْ تَمَّ إِلَى الفَرَارِ  
 وَعَدَيْتِي إِلَى الأَبْنِكَاصِ أَمَا وَإِنِّي لَوَاسَلْتُ قَرِيبًا لِلنَّبَا بِأَلْحَوْفِ  
 وَتَرَكْتُهَا مُخَصَّدَةً هَاسِبُوفِ العَوَائِمِ (العرازمي) وَوَضَعْتُهَا حَبُولُ  
 الأَعَاجِمِ وَكَرَّاتِ الأَعَادِي وَحَمَلْتُ الأَعَالِي وَخَجَّهْتُ بِكَ  
 الصَّافِيَاتِ وَخَوَافِرِ الصَّاهِلَاتِ فِي مَوَافِقِ الأَزَلِ وَالأَهْلِ فِي  
 ظِلَالِ (طِلابي) الأَعْيَنِ وَبَرِّقِ الأَسْنَةِ مَا بَقِيَ الهَضْمِي وَلا  
 عَاشُوا الظِّلِّي وَمَا فَالُوا التَّكَّ الحَرِيصِ مُهَمَّ الحَوْمِ تَوَافَقَ عَلَى صِدْوِ  
 الحَقِّ وَالبَاطِلِ اللَّهُمَّ افْخِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ فَإِنِّي مَهْتَدٌ  
 مِهَادَ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعْتُ أَعْلَامَ  
 دِينِكَ وَاعْلَنْتُ مَنَارَ رِسُولِكَ فَوْشُوا عَلَيَّ وَعَالِبُونِي وَنَالُونِي

(وَقَالُونِي) وَوَاتَرُونِي ففام إليه ابو حازم الانضاري فقال يا امير المؤمنين  
 ابو بكر وعمر فلما كذ احقت اخذوا على الباطل مضنا ام على حتى كانا اعلى صوابا فاما  
 ام مهراذك غصبا افهمنا لتعلم باطلهم من حقت او نعلم جهلنا من حقت ابراك امرتك

أم غضبانك أمانتك أم غالبك فيها عزا أم سبقاتها مجللا فحرت الفتنه ولم تشطع  
 منها استفلا لأن المهاجرين والانصار بظن ان انهما كانا على حق وعلى الحق الواضحه  
 مضيا فقال صلوات الله عليه يا أخا اليمين لا يحق احدا ولا على اصابعه  
 أقاما ولا على دين مضيا ولا على فتنه خشيا برحمتك الله اليوم  
 نتواقف على حدود الحق والباطل اتعلمون يا خوالي ان بني  
 يعقوب على حق ومحجة كانوا حين باعوا آخاهم وعقوا آباءهم  
 وخانوا خالفهم وظلموا انفسهم ففالوا لافعال اوليس كل فاعل  
 بصاحبه ما فعل لحسد اياه وعدوانه وبغضائه له فقالوا نعم  
 فاد وكذلك فعلاي ما فعلا حسدا ثم انه لم ييب على ولد  
 يعقوب الا بعد استغفار وتوبه وافلاج وانا به وافرار ولوات  
 قريبا ثابت الى واعذرت من فعلها لاستغفرت الله لها ثم قال  
 عليه السلام انطق لكم العجماء ذات الببان وافصح الخرساء ذات  
 البرهان لا يفتح الاسلام ونصرت الدين وعزنت الرسول  
 وتبنت اركان الاسلام وبنت اعلامه واعلقت مناره و

اَعْلَنُ اسْرَارَهُ وَاظْهَرَ اَثَارَهُ وَحَالَهٗ وَصَفَبْتُ الدَّوْلَةَ وَوَطَنَهُ  
 لِلنَّاسِ وَالرَّاكِبِ ثُمَّ فَدْتَهَا صَافِيَةً عَلٰى اَبْنِ بِيهَا مَسَانِيْرُ ثُمَّ قَدِمْتُ  
 بَعْدَ كَلَامِ ثُمَّ سَبَقْتَنِي اِلَيْهِ النَّبِيُّ وَاَسَدُ وِي كَسِيْبًا قِ الْفَرَسِ اِحْتِجَابًا  
 وَاَعْتِبَالًا وَخُدْعَةً وَعَلْبَةً ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ الْيَوْمِ اَنْظِرُوا الْحَرْسَ اِذَا  
 الْبُرْهَانَ وَاَفْصَحُ الْعَجْمَاءِ ذَاتِ الْبَيَانَ فَاِنَّهُ شَارَطَنِي رَسُوْلُ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْحُرُوْبِ وَصَافَقَنِي  
 عَلٰى اَنْ اُحَارِبَ لِلَّهِ وَاُحَاجِيَ لِلَّهِ وَاَنْصُرَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ جُهْدِي وَطَاقَتِي وَكُدْحِي وَكُدْحِي وَاُحَاجِيَ عَنِ حَرِيْمِ الْاِسْلَامِ  
 وَاَرْفَعُ عَنِ اَطْنَابِ الدِّيْنِ وَاَعِزُّ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهُ عَلٰى اَنْ مَا فَحَّتْ  
 رَيْبَتْ عَلَيْهِ دَعْوَةُ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَرَّاتُ فِيهِ  
 الْمَصَاحِفَ وَعَبْدَ فِيهِ الرَّحْمٰنُ وَفَهْمِيهِ الْفُرَّانُ قَلِي اِمَامْتُهُ وَ  
 حَلَّهُ وَعَقْدُهُ وَاَصْدَارُهُ وَاِبْرَادُهُ وَاِفَاطِنُهُ فَذَكَ وَمِمَّا خَلْفَهُ  
 رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النُّصْفُ فَسَبَقَانِي اِلَى جَمِيْعِ نَهَابَةِ

الْمَبْدَانِ يَوْمَ الرَّهَانِ وَمَا شَكَّكَ فِي الْحَقِّ مُنْذُ رَأَيْتَهُ هَلَكَ قَوْمٌ  
 أَوْجَعُوا عَنِّي إِنَّهُ لَمْ يُوجَسْ مُوسَى فِي نَفْسِهِ خِيفَةً وَارْتِنَابًا وَلَا  
 شَكًّا فِيهَا إِنْهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَمْ أَشْكُكَ فِيهَا إِنْ أَنْبَى مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَ  
 لَا ارْتَبْتُ فِي إِمَامَتِي وَخِلَافَةِ ابْنِ عَمِّي وَوَصِيهِ الرَّسُولِ وَإِنَّمَا  
 اسْتَفَقَ أَخِي مُوسَى مِنْ غَلْبَةِ الْجَهْمَالِ وَدَوَلِ الضَّلَالِ وَغَلْبَةِ الظُّلَمِ  
 عَلَى الْحَقِّ وَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَابِذَ الْقُرْبَى حَقَّهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَطِئَهُ فَحَلَّهَا فَذَكَ وَأَفَامَنِي لِلنَّاسِ عِلْمًا وَإِمَامًا  
 وَعَقْدًا وَعَهْدًا لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ  
 وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَمَا لَكُمْ حَقَّ الْفِتَالِ وَصَبْرْتُ حَقَّ الصَّبْرِ عَلَى أَنْ عَزُّ  
 نَبِيًّا وَعَدِيًّا عَلَى دِينِ ابْنِ تَيْمٍ وَعَدِيٌّ أَمْ عَلَى دِينِ ابْنِ بَيْهٍ ابْنِ عَمِّي  
 وَصَنُوبِي وَجِبْتِي عَلَى أَنْ أَنْصُرَ نَبِيًّا وَعَدِيًّا أَمْ أَنْصُرَ ابْنَ عَمِّي وَجِبْتِي وَدِينِي  
 وَإِمَامَتِي وَإِيمَانَتِي نِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَأَحْمَلْكَ لِيكَ الشَّدَائِدُ وَتَعَرَّضْتُ  
 لِلْخَوْفِ عَلَى أَنْ تَصِيبَنِي مِنَ الْآخِرَةِ مَوْفِرًا وَإِنِّي صَاحِبُ مُحَمَّدٍ وَحَلِيفَتُهُ

إِمَامٌ أَمِنَهُ بَعْدَهُ وَصَاحِبُ رَأْيِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْيَوْمَ أَكْثَرُ  
 السَّرْبَةِ عَنْ حَقِّي وَاجْلِي الْقَدِي عَنْ ظَلَامَتِي حَتَّى بَطَّخَ لِأَهْلِ اللَّيْلِ  
 وَالْمَعْرِفَةِ ابْنَ مَدَلٍّ مَضْطَهَدٌ مَطْلُومٌ مَغْضُوبٌ مَقْهُورٌ مُحْقُورٌ وَ  
 انْتَهَمُ ابْنَهُ وَأَحَقِّي وَأَسْتَأْتِرُ وَإِيْمِي الْيَوْمَ نَوَافِقُ عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ  
 وَالْبَاطِلِ مِنْ اسْتَوْدَعَ خَائِنًا فَقَدَ عَشَّ نَفْسَهُ مِنْ اسْتَعَى زَيْبًا فَقَدَ  
 ظَلَمَ مَنْ وَلِيَ عَشُومًا فَقَدَا ضَلَّهَا هَذَا مَوْفِقٌ صِدْقِي وَمَقَامٌ أَنْطِقُ  
 فِيهِ حَقِّي وَكَشِفُ السِّرِّ وَالْعَمَّةُ عَنْ ظَلَامَتِي بِأَمْعَسَرَ الْمُجَاهِدِينَ  
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ابْنُ كَانَتْ سِبْقَهُ نِيْمٌ وَعَدِي إِلَى سِقْفِهِ  
 بَنِي سَاعِدَةَ خَوْفُ الْعَيْنَةِ أَلَا كَانَتْ بَوْمَ الْأَبْوَاءِ إِذْ تَكَاثَفَ الصَّفْوُ  
 وَتَكَاثَرَتِ الْحُوفُ وَتَفَارَعَتِ السُّبُوفُ أَمْ هَلَّا حَشِبًا فِئْتَهُ الْأَسْلَامُ  
 بَوْمَ ابْنِ عَبْدِ وَدٍّ وَمَدَّ بَغَّ بِسِبْقِهِ وَتَمَحَّ بِأَنْفِهِ وَطَمَحَ بِطَرْفِهِ وَلَمْ لَمْ  
 شَفِيعًا عَلَى الدُّبَيْنِ وَاهْلِهِ بَوْمَ بَوَائِدِ إِذَا اسْوَدَّ لَوْنُ الْأَفْقِ وَأَعْوَجَّ عَظْمُ  
 الْعُنُقِ وَأَخْلَلَ سَبِيلَ الْغَرْقِ وَلَمْ لَمْ تَشْفِقًا يَوْمَ رَضُو لِي فِي السِّهَامِ

نَظَرُ وَالْمَنَا بِأَنْبِهِ وَالْأَسْدُ نَزَعُ وَهَلَا بَادِرًا يَوْمَ الْعَشِيرَةِ إِذِ الْأَسْنَا  
 نَصَطَلَتْ وَالْأَذَانُ كُنْتُكَ وَالذَّرُوعُ تَهْتِكُ وَهَلَا كَانَتْ مِبَادِرَهُمَا يَوْمَ  
 بَدْرًا إِذَا لَرَوَّاحُ فِي السَّعْدَاءِ تَرْتَبِي وَالْجِيَادُ بِالصَّنَادِيدِ تَرْتَدِي وَالْأَرْضُ  
 مِنْ دِمَاءِ الْأَبْطَالِ تَرْتَوِي وَلَمْ لَمْ يَشْفِغَا عَلَى الدِّينِ يَوْمَ بَدْرِ الشَّائِبِ وَالرَّعَابِ  
 تَرَعَبَ وَالْأَوْدَاجُ كُنْخَبُ وَالصَّدُورُ نَخَّصَبُ أَمْ هَلَا بَادِرًا يَوْمَ ذَا النُّبُوتِ  
 وَفَدَائِيحِ التَّوَلُّبِ وَأَصْطَلَمَ الشُّوْقُ وَأَدْلَهَمَ الْكُوكُبُ وَلَوْلَا كَانَتْ شَفِغُوا  
 عَلَى الْأَسْلَامِ يَوْمَ الْكُدُوِّ وَالْعَبُونَ نَدَمَعُ وَالْمَنْبِيَهُ نَمَعُ وَالصَّفَائِحُ نَرَعُ ثُمَّ  
 عَدُوًّا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَلِمًا عَلَى هَذَا النُّقْ وَفَرَعِمَا بَانِيهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا كَمَا نَامَ الْبِنَاءُ  
 وَالْحَوَالِفُ وَالطَّاعِدِينَ كَلِمًا فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا كَمَا نَامَ الْبِنَاءُ  
 وَزَالَ خَدَارُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَةً  
 مَا هَذِهِ الدَّهْمَاءُ وَالذَّهْبَاءُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا صَاحِبُ هَذِهِ  
 الْمَشَاهِدِ وَأَبُو هَذِهِ الْمَوَاقِفِ وَأَبْنُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِأَمْعَشْرِ الْمُهَاجِرِينَ وَ  
 الْأَنْضَارِ الَّتِي عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي وَعَلَى بَعْدِي مِنْ دِينِي الْيَوْمَ أَنْطَقْتُ الْخُرْسَاءُ  
 الْأَبْيَانَ وَفَهَمْتُ الْعَجْمَاءُ الْعَصَاحَةَ وَأَنْتَبْتُ الْعَمْبَاءُ الْبَرْهَانَ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ  
 الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ فَدَنُوا أَقْتَنَا عَلَى حُدُودِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَأَخْرَجْتُمْ مِنَ الشُّبُهَةِ

إِلَى الْحَقِّ وَمِنَ الشَّكِّ إِلَى الْبَقَيْنِ فَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبِغْبَاءِ  
 وَعَلَبَ الْهَوَىٰ بِهِ (عَلَيْهِ) فَضَّلَ وَأَبْدَىٰ رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَخْفَى الْعَذَابِ  
 وَطَلَبَ الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِيَّاهُ وَالْعَوَارِجِمُ اللَّهُ مِنْ أَنْفَرِ الْعَرَمَيْنِ  
 إِذْ يَقُولُ اللَّهُ إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآدْبَارَ وَمَنْ  
 بُوَلَّيْتُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مَتَّحِفًا لِقِيَالِ أَوْ مُتَّحِرًا إِلَىٰ فِيهِ فَبَاءَهُ <sup>بِعَضْبٍ</sup>  
 مِنْ اللَّهِ وَقَالَ وَيَوْمَ حُبَيْنِ إِذْ أَعْجَبَكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا  
 وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابْتَمَّ مَدْيَرَيْنِ وَأَعْضَبُوا رَحِمَكُمُ  
 اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ يَقُولُ فِيهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحٌ سَوْدَاءٌ <sup>تَخْطَفُ</sup>  
 مِنْ دُونِ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِي مِنْ عِظَاءِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَقُولُ أَصْحَابِي فِيهَا  
 يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُكَ بَعْدَكَ وَتَبَرَّءُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنَ النَّفْسِ  
 الضَّالِّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا حِلَالٌ فَيَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا  
 الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجَرِّ وَالْأَنْسِ نَجَعَلُهُمَا نَحْتًا أَفْدًا مِنَّا الْكُفْرَانَا مِنَ <sup>نَسْتَلِينِ</sup>

وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولُوا يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّقْنَا فِي حَبَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ لِمَنْ  
 السَّخِرِينَ أَوْ يَقُولُوا وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ أَوْ يَقُولُوا رَبَّنَا إِنَّا  
 أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَصَلْنَا السَّبِيلَ إِنْ قُرَيْشًا طَلَبْنَا السَّعَادَةَ  
 فَسَقَيْتَ وَطَلَبْنَا الْهِدَايَةَ فَضَلَّكَ إِنْ قُرَيْشًا فَادَّضَلَّكَ أَهْلُ دَهْرِهَا  
 وَمَنْ بَأْسَىٰ مِنْ بَعْدِهَا مِنَ الْفُرُوقِ إِنْ اللَّهُ بَارَكَ اسْمَهُ وَضَعَّ امْتِحَانًا  
 فِي قُرْآنِهِ فَقَالَ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ  
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ عَيْنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ  
 إِمَامًا وَقَالَ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَفَأَمْوَالُ الصَّلَاةِ وَاتِّقُوا

التَّرَكُّوَةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْوًا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ  
 وهذه خطبة طويلة وقد قال صلوات الله عليه في بعض مقاماته كلاماً لولم يقل غيره كقوله صلوات  
 الله عليه انا ولي هذا الامر دون قريش لان رسول الله صلى الله عليه واله بعث الرقاب من النار  
بعثها من السيف وهذا لما اجتمعوا لنا افضل من عنق الرقاب من الورك فما كان لعريش على العرب  
 برسول الله صلى الله عليه واله كان لابي هاشم وما كان لابي هاشم على قريش وما كان لابي هاشم على  
 قريش برسول الله كان لي على بنى هاشم لعقول رسول الله صلى الله عليه واله يوم غد يوم من كنت موكاه  
 فعلى موكاه (النهجى) قال الحلبي بيان دينهم على بنى هاشم النفعيل اى جعلنا الاسلام دينهم وقرانهم  
 عليه قال العنبر زمايدى وان فلانا حله على ما يكون وازله ودينه نذينا وكله الى دينه وفى المناب  
 وعلناهم الفرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللين وورثناهم الدين قوله اكنونا اى نقصونا

مغنونا ما هو من اسباب قوتنا واذارنا وعلتنا بالفتح اي ما هو علامة لامنا مشنا ووق  
 اوبا بكري ما هو سبب قتلنا كما قال الله وما لنا منهم من علمهم وفي المناقب التوفا من التوى عن  
 الامراى شافل ولى الغريم معروف ويقال استعدبت على لان الامير عراقي اى استغنى به عليه  
 عليه قوله ووزرواى القوا الجنايات والدخول بين وبين العرب والحجم فانهم غضبوا خلافتى واجرنا  
 على الباطل مضار ذلك سببا للحروب وسفلت الدماء والوتر بابكر الجنازة والموقور الذى قتل قبل  
 فلم يدرك بدمه والمساء اسم مكان او مصدر حتى من السبه وهو الحجرة والضلالة وقال فى النهاية منه  
 الفسنة الصماء العمياء اى التى لا يسبل الى فكيفها لنا ههنا فى زمانها لان الاقم لا يجمع الاستغناء  
 ولا يقبل عما يفعله وقيل هى كالحجة الصماء التى لا تقبل الرقى قوله ووطنة الاسد قال الجزرى الوطى  
 الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على البنى برحله نقذا سقى فى هلاكه وانما  
 ومنه الحديث اللهم اشدد وطأك على مضر اى خذهم اخذا شديدا والعطاط معظم ماء البحر تدبقتا  
 لمعظم النار واستعبرها المعطاء اهل الشرا والعناد وقال الجوهري الحلت الجاج والمناكة الملائحة والقمام  
 البحر والامر الشديد والسيد والعند الكثر قوله وعجم العرب اى كانوا من العرب بمنزلة الجوانات العجم  
 وعجم الحرب اى اهل عجم الحرب الذين لم يغم غنائمها او يفتنمونها ويكن ان يقر الحرب بالتحريك وهو سلب  
 المال وفى بعض النسخ الحروب قوله وقطب الاقدام اعلمه بكبر الهزة اى كانوا كالعقب للاقدام على الحروب او  
 بالفتح اى بهر كانت الاقدام تنفر فى الحروب او كانت اقدامهم بمنزلة العقب المرتط الطل بياستبد القوم  
 وملاك الشيء ومداره ذكره الفريز اباى قوله وسئل السوف المحل على المبالغة اى سئل السوف ولعدتجه  
 والدرع بالكر اللين البراق يقال درع درع ودرع درع قوله يعنى جوامع البهم وفى بعض النسخ يرمى بالبناء  
 المقربى الشق والرمى الحث والبهم كهر جمع همة وهو الفارس الذى لا يدري من ابن بونى من شدة باسه والحجة  
 بالصم العفة العظم فيه الدماغ والهام جمع هامة وهو راس كل شئ والابطال النجمان والنكص الامام  
 الامر والرجوع عنه والمحوف بانضم جمع الحف وهو الموت والقوام الجوش الغائمة وفى بعض النسخ العرازم  
 جمع عزم وهو الشد يد والاسد وفى بعض النسخ العواة والسنبك بالضم طرف الحافر وصق الفرس فام على ثلثة  
 قوائم وطرف سافر الرابعة والا زل الضيق والشدة وقوله والهزل لعل المراد انهم لم يكونوا يثبتون فى مقام  
 الهزل فكيف فى مقام الجهد وفى بعض النسخ الزلال قوله فى ظلال الاعنة وفى بعض النسخ فى ظلال الاعنة  
 اى مطالبها وفى بعضها فى اطلاق الاعنة وهو اسوب قوله نواقف اى وقفن على حد الحى ووقفن على حد  
 الباطل قوله ونالونى اى اصابونى بالمكاره وفى بعض النسخ فالونى من الغلا وهو البعض ويقال برة شبا

وابنزه اذا سلبه اباها قوله الجماء ذات البیان قبل كنى عليه السلام بها عن العبر الواحدة وما حل  
 بعوم فسقوا عن امر ربهم وعما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى الامر  
 الله تعالى فان هذه الامور مجتباء لانطق لها ذات البیان حالا ولما بينها عليه السلام فكانت انطقها  
 لهم وقيل الجماء صفه المحذوف اى الكلمات الجماء والمراد ما فى هذه الحظمة من الامور التى والروى  
 التى لانطق لها مع انها ذات بيان عند اولى الابواب قوله على اى بها مستأثر على بناء المفعول والا  
 الاستعداد والانفراد بالشيء والكلام مسوق على المجازى ثم يقر فوا فى الخلافه على وجه كاتى فعلت  
 جمع ذلك لباخذ وهانئى مسبدين بها وتحميل الاستفهام الاستخارى ويمكن ان يقر على بناء المعنى  
 والكبح العلى والتى والقتم الظلم واكتنفه احاط به وكافئه عاونه وقال الجوهري نجه بالتيق  
 ثنا ولد من بعدد قوله تزرأ الرزه والزهر صوت الاسد من صدره والفعل كضرب وضع وسمع و  
 فى بعض النسخ بالياء ولعله على التخفيف بالغلب لرعاية التجمع والاستتكاك العقم والصعدا المشغاة وهو  
 بالمدبغى ما يصعد عليه قوله عليه السلام تزدى لعله شبهة وقوعهم بعد القتل على اعناق الجباد  
 بارئذها بينهم وهو افعال من الردى وهو الهلاك وان لم يأت فيها عندنا من كتب اللغة وفى بعض النسخ  
 تزدى فالباء زائدة او بمعنى مع او للتغدير اذا قرع على بناء الجرد ويقال ردى الفرس كرمى اذا رجبت  
 بجوارها او بين العدو والمشي والشي كره وفلاننا صدمه وردى ردى هلك وقوله والرعابيه  
 قال الفيزر زابدى الرعوب الضعيف الجبان وجاربه رجوبه ورعوب ورعيب بالكرم سبطه نارة او  
 بضاء حسنة رطبه حلوة واناعده ومن النوق طاشه او فى قب والدعاس ترعب من الدعس وهو الطعن  
 والمداعنه المطاعنه قوله وقد ايج الولب الولد المحار وهو كناية عن كثرة الغنائم او الاسارى على  
 الاستقارة وفى قب وقد ايج الولب انا بنشد بها لجم من ايج الفرس اذا بدى بالجرى قبل ان يضرم  
 واج الرجل اذا ذهب فى البلاد او بالتخفيف من ايج كترج اذا سار شديدا ولعله على الوجهين كناية عن  
 الفرار والنسخه الاولى اظهر وانسب والاضطلاع الاستبصار والشوق الرجل الطويل والواسع من المعنى  
 وخشبنا اللسان تعلق فيها الخبال قوله والصفايح لترج فى بعض النسخ ترعب من رعب الابل اذا سرحت فى  
 المرمى واكث حيث شاءت ومثرب كذلك الرجل بالمكان ثم ان غزوة الابواء وفعت بعد اثني عشر  
 شهرا من الهجرة خرج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة يريد قريشا وبنى ضمرة فالوازم رجع ولم يبق  
 كيدا وغزوة بواط كانت فى السنة الثامنة فى ربيع الاول وبعدها فى جمادى الاخرة كانت غزوة الصبرة  
 والرضوى جبل بالمدينة ولا يبعد كونه اشارة الى غزوة الحند وذات اللبوث المغزوة حين والكرد

وفي بعض النسخ الأكيدي إلى عروة دومة الجندل وفي الفاموس وطاة مباءة ودمته و  
سهله فابتأ واطئه على الأمر وافقه كواطاه وتوطأه وابتطأ كاضل سفام وبلغ نهايه  
وتتهاء والدتهاء الفسنة المظلة والدتهاء الداهية الشده اقول اوردا بن شهناوب في  
المناقب الخطبة الأولى الى قوله وابن هذه الافعال المنجدة مع اخطار في بعض المواضع (انتهى)

## ع و م ك ل م ع ل ي ب ا س ت ل ا

كتاب الخبئة لمحمد بن ابراهيم بن جعفر ابي عبد الله الكاتب النعماني الشهير بابن زيب المعاصري  
صاحب الكافي والمؤلف في المائة الرابعة من الهجرة من نسخة المطبوعه في طهران سنة ١٣١٧ من غير محمد  
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد الدينوري قال حدثنا علي بن الحسن الكوفي  
عن عمه بنت اوكس قال حدثني جدتي الحضرين عبد الرحمن عن ابنة عن جده عن ابن سبعم عن  
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال حدثني بن الهان باحد يفتاه لا

مَحَدِّثِ التَّاسِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ (لَا يَعْرفُونَ) فَبَطَّغُوا وَيَكْفُرُوا  
اِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْبًا شَدِيدًا مَحْمَلُهُ لَوْ حَمَلْتَهُ الْجِبَالَ عَجَزْتَ عَنْ  
حَمَلِهِ اِنَّ عَلِمْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسُنَا كَرُوبٌ وَبَطَلٌ وَيُقْتَلُ رُوَانُهُ وَ  
يُسَاءُ اِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بَغْيًا وَحَسَدًا لِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ عِزَّةَ النَّبِيِّ  
(الْوَحْيِيِّ) وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنِ الْهَمَانَ  
اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّ فِي فَمِي وَآمَرَ بِدَعْوَةِ عَلِيٍّ  
صَدْرِي وَفَالَ اللَّهُمَّ اعْطِ خَلِيفَتِي وَوَصِيَّيَّ وَفَاضِلِي دِينِي وَ

مُنْجِرٍ وَعَدُوِّيَ وَأَمَانِيَّ وَوَلِيَّ حَوْضِيَّ وَنَاصِرِيَّ عَلَى عَدُوِّكَ  
وَعَدُوِّيَ وَمُقَرِّجَ الْكَرْبِ عَنِّي وَجَهِّي مَا أَعْطَيْتَ آدَمَ مِنَ الْعِلْمِ وَمَا  
أَعْطَيْتَ نُوحًا مِنَ الْحِلْمِ وَمَا أَعْطَيْتَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْغَيْرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالسَّخَاءِ  
وَمَا أَعْطَيْتَ تَابُوتَ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَمَا أَعْطَيْتَ دَاوُدَ مِنَ الشَّدَّةِ  
عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ وَمَا أَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْفَهْمِ لِأَنْحَفَ عَنِّي  
عَلَيَّ شَيْئًا مِنَ الدُّبَا حَتَّى تَجْعَلَهَا كُلَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْمَاءِ الْصَّغِيرِ  
بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ جَلَادَةَ مُوسَى وَاجْعَلْ فِي نَسْلِهِ شَيْئًا عَسَى  
اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِ وَعَلَى عَرْنَتِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبَةِ الْمُطَهَّرَةِ  
الَّتِي أَذْهَبَتْ عَنْهَا الرِّجْسَ وَالنَّجَسَ وَصَرَفَتْ عَنْهَا مُلَامَسَةَ الشَّيْطَانِ  
اللَّهُمَّ إِنْ بَعَثَ قُرْبَشٌ عَلَيْهِ وَفَدَمَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ  
هُرُونََ مِنْ مُوسَى إِذْ غَابَ عَنْهُ مُوسَى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ كَمْ مِنْ وُلْدِكَ  
مِنْ وُلْدِ فَاضِلٍ يُقْتَلُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ لَا يُعْبَرُونَ فَجَبَّتْ أُمَّهُ  
رَأَى أَوْلَادَ بَيْتِهَا يُقْتَلُونَ ظُلْمًا وَلَا يُعْبَرُونَ إِنَّ الْفَائِلَ وَالْأَمْرَ لِلْعَالِمِ

الَّذِي لَا يُعْبَرُ كُلُّهُمْ فِي الْأَثَمِ وَاللِّعَانِ مُشْرِكُونَ يَا بَنَ الْإِمَانِ إِنَّ قُرْبِيًّا  
 لَا نَشْرَحُ صُدُورَهَا وَلَا تَرْضَى طُوبُوبَهَا وَلَا تَجْرِي السِّنُّهَا بِبِعْهٍ عَلَيَّ  
 وَمُوَالَايَةِ إِلَّا عَلَى الْكُرْهِ وَالْعَسَى وَالطُّغْيَانِ يَا بَنَ الْإِمَانِ سَتَبَايَعُ  
 قُرْبِيًّا عَلَيَّا ثُمَّ تَنْكُثُ عَلَيْهِ وَتُحَارِبُهُ وَتُنَاضِلُهُ وَتَرْمِيهِ بِالْعِظَامِ  
 وَبَعْدَ عَلَيَّ بِالْحَسَنِ وَسَنَنْكَثُ عَلَيْهِ ثُمَّ بِلِي الْحَسَنِ فَيَقْتُلُ فَلَعِينَتْ  
 أُمَّةٌ نَفَلُوا ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا وَلَا تَعْرِضُ مِنْ أُمَّةٍ وَلَعْنُ الْفَائِدِ لَهَا وَ  
 الْمَرْبِ لِحَبِشِهَا فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلَيَّ بِيَدِهِ لَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ  
 مَثَلِ الْحَسَنِ ابْنِي فِي ضَلَالٍ وَظُلْمَةٍ وَعَسْفَةٍ وَجَوْرِ وَاخْتِلَافٍ  
 فِي الدِّينِ وَتُعْبَرُ وَتَبْدِيلِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَأَظْهَارِ الْبِدْعِ  
 وَابْتِطَالِ السُّنَنِ وَاخْتِلَافِ وَفِاسِ مُشْتَبِهَاتٍ وَتَرْكِ حُكْمَاتٍ  
 حَتَّى نَسْلَخَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَنَدْخُلَ فِي الْعَسَى وَالتَّلَدِ وَالتَّكْبِيعِ مَا  
 لَكَ يَا بَنِي أُمَّتِهِ وَمَالِكَ يَا بَنِي فُلَانٍ لَكَ الْأَنْعَاسُ فَمَا فِي بَنِي فُلَانٍ  
 إِلَّا ظَالِمٌ مُعْتَدٍ مَمْرُودٌ عَلَى اللَّهِ بِالْمَعَاصِي قَتَالٌ لَوْلَدِي هَتَاكَ لِسْتَرُ

حَرَمِي فَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ جَبَّارِينَ بِكَالِبُونَ عَلَى حَرَامِ الدُّنْيَا  
 مُغْتَابِينَ فِي بَحَارِ الْهَلَكَاتِ فِي أَوْدِيَةِ الدِّمَاءِ حَتَّى إِذَا غَابَ  
 الْمُغْتَابُ مِنْ وَلَدِي عَنِ عُبُودِ النَّاسِ وَمَاجِ النَّاسِ بِفِعْدِهِ أَوْ  
 بِقِتْلِهِ أَوْ مَوْتِهِ أَطْلَعَتِ الْفِتْنَةُ وَنَزَلَتِ اللَّيْلَةُ وَأُتِجَتِ الْعَصِيْبَةُ  
 وَغَلَا النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحِجَّةَ ذَاهِبَةٌ وَإِلَامًا  
 بَاطِلَةٌ وَبِحَجِّ حَجِّجِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِمْ  
 لِلْمَكَّنِ وَالتَّجَسُّسِ عَنِ خَلْفِ الْخَلْفِ فَلَا بَرِي لَهُ أَثْرٌ وَلَا بَرِي لَهُ خَلْفٌ  
 فَعِنْدَ ذَلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ سَبًّا أَعْدَانُهَا وَعَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَشْرَارُ  
 وَالْفَسَاقُ بِاخْتِجَابِهَا حَتَّى إِذَا نَعِبَتِ الْأُمَّةُ وَنَدَّاهُنَّ كَثْرَتُ قَوْلِهَا  
 إِنَّ الْحِجَّةَ هَالِكَةٌ وَإِلَامَةٌ بَاطِلَةٌ فَوَرَّتْ عَلِيٌّ أَنْ تُحْتَبَأَ عَلَيْهَا  
 فَأَمَّهُ مَا شَبَّهُهُ فِي طُرُقِهَا دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا جَوَالِدٌ فِي  
 سَفْرِ الْأَرْضِ وَعَرَبِيهَا بِمَعِ الْكَلَامِ وَبَسَلِمَ عَلَى الْجَمَاعَةِ بَرِيٌّ وَلَا بَرِيٌّ  
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْفِ وَالْوَعْدِ وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ يَوْمٌ سُرُورٍ

## وُلِدِ عَلِيٌّ وَسَبَّعَهُ عَلِيٌّ (وَسَبَّعَهُ عَلَيْهِ)

أقول النماحة الجود التقية النعيم يقال عمرة أى قمحة العصف بالفتح والتكون الاخذ على غير الظن والظلم ايضا وكذا العصف والاعشاف قوله السلد قال العمرة زابدى تلدى اى تلقت مينا وستما وكه وتجهت قوله التتكم اى التماذى فى الباطل الا تقاس جمع التمس بمعنى الهلاك الا نامة المرض فيها لافيه يقال اناحه الله فأتيج الدلالة ذهاب العقل والتجر من الهوى يقال دلهمه الحجة اى حره ودهمته

## ٥٧ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيٍّ لِسَلَامٍ

خطبة الحكمة والوسيلة والخلافة قد نقلها ثمة الاسلام محمد بن يعقوب الكلبى رضوان الله عليه فى أول روضة الكافي رواها عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكابة العتيقى عن الحسن بن النضر العبدي والفهرى عن ابي عمرو الاوزاعى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارضى اخلافا الشبهة من مذاها فلما باجنا

المرافقك على معنى اخلافا فيهم من ابن اخلفوا ومن اى جهة نمر  
قلت بلى يا ابن رسول الله قال

فَلَا تَخْلِفُ إِذَا اخْلَفُوا بِأَجَابِرَانَ الْجَاهِدِ لَصَاحِبِ الزَّمَانِ كَأَجَابِرِ

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي آبَائِهِ بِأَجَابِرِ اسْمَعِ

عِ ذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَ قَالَ اسْمَعِ وَعِ وَبَلِّغْ حَيْثُ أَنْهَتْ بِكَ رَأْسُكَ إِنَّ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ

أَيَّامٍ مِنْ وَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ حِينَ

فَرَّغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَنَالِ فِيهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَعَ الْأَوْهَالِ

اِنْ تَنَالِ اِلَى وُجُوْدِهِ وَحَبَّ الْعُقُوْلَ اَنْ تَحْتَلَّ ذَاتُهُ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشَّبَهِ  
 وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَفْقَاوَتْ فِي ذَاتِهِ وَلَمْ يَبْعَثْ بِحُجْرَتِهِ الْعَدَدِ  
 فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْاَشْبَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْاَمَاكِنِ وَبَكُوْنِ فِيهَا لَا عَلَى  
 وَجْهِ الْمَازَجَةِ وَعَلَيْهَا الْاِبَادَةُ لَا بِكُوْنِ الْعِلْمِ الْاِبْهَامِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
 مَعْلُوْمِيهِ عِلْمٌ عَمَّرَهُ بِهِ كَانَ عَالِمًا مَعْلُوْمِيهِ اِنْ قَبِلَ كَانَ مَعْلَى نَأْوِيْلِ اَزَلَّتْ  
 الْوُجُوْدِ وَاِنْ قَبِلَ لَمْ يَزَلْ مَعْلَى نَأْوِيْلِ نَعْنِي الْعَدَمِ فَجَعَلَهُ تَعَالَى عَنْ قَوْلِ  
 مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ الْهَاءَ عَمْرُهُ عَلُوًّا كَبِيْرًا نَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ  
 مِنْ خَلْفِيهِ وَاَوْجَبَ قَوْلُهُ عَلَى نَفْسِيهِ وَاَسْمَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيْكَ لَهُ وَاَسْمَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهَادَتَانِ تُرْفَعَانِ الْقَوْلَ  
 وَتَضَاعِفَانِ الْعَمَلُ حَقَّ مِيزَانٍ تُرْفَعَانِ مِنْهُ وَتَقْلُ مِيزَانٍ تُوَضَعَانِ  
 فِيهِ وَبِهِمَا الْعَوْرُ بِالْجَنَّةِ وَالتَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَارِ عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالْهَامَا  
 نَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ نَسْأَلُوْنَ الرَّحْمَةَ الْكَثِيْرَةَ وَاَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْنَا بِكُمْ  
 اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ

سَلِمُوا تَلِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَّ لِعُلْمٍ مِنَ الْإِلَادِ إِلَّا كَرِيمًا عَزَّ  
 مِنَ النَّفْسِ وَالْمَعْقَلِ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا نَبِيَّاسَ  
 أَحْبَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وَفَاةَ أَمْتَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالَ أَذْهَبُ بِالنَّفَاقَةِ  
 مِنَ الرِّضَا بِالْفَيْعَةِ وَلَا كَنْزَ أَعْنَى مِنَ الْقُتُوعِ وَمَنْ أَقْضَرَ عَلَى بُلْعِهِ الْكُفَّاءُ  
 فَقَدْ أَنْظَمَ الرَّاحَةَ وَتَوَخَّضَ الدَّعَةَ وَالرَّغْبَةَ مِفْتَاحَ التَّعَبِ وَالْإِحْتِنَانِ  
 مَطْبَهُ النَّصَبِ وَالْحَدَّافَةَ الدِّينِ وَالْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّحَمُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَ  
 هُوَ دَاعٍ الْحِرْمَانِ وَالْبَغْيُ سَائِقٌ إِلَى الْحَبْنِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ  
 رَبُّ طَمَعٍ خَائِبٌ وَآمَلٌ كَاذِبٌ وَرَجَاءٌ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ وَنِجَارَةٌ نُؤَلُّ  
 إِلَى الْحُسْرَانِ أَلَا وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ  
 لِمُضْحِكَاتِ التَّوَابِ وَبَسَّتِ الْفَلَادَةُ فَلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزٌّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبٌ أَبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ  
 وَلَا نُسَبٌ أَوْضَعُ مِنَ الْعُضْبِ وَلَا جَمَالَ أَرْبَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سُوءَةٌ أَسْوَأُ  
 مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبٌ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَ سَيْفَ  
 الْبَغِيِّ قَتَلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بُرْءًا وَقَعَ فِيهَا، وَمَنْ هَنَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ  
 عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَمَنْ تَنَى ذَلَّهُ اسْتَغْطَمَ زَلَّكَ غَيْرِهِ، وَمَنْ أَعْجَبَ بَرَّأَيْهِ ضَلَّ  
 وَمَنْ اسْتَعْنَى بِعَفْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ  
 سَتِمَ، وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حَفِرَ، وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ، أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنَّهُ لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَفْلِ، وَلَا فِقْرَ أَسْتَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا وَاعِظًا أَبْلُغُ مِنَ  
 التَّضَمُّعِ، وَلَا عَفْلًا كَالدَّهْبِيرِ، وَلَا عِبَادَةً كَالنَّفَكْرِ، وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْثَقُ مِنَ  
 الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا وَحْشَةً أَسَدُّ مِنَ الْعَجْبِ، وَلَا وَرْعًا كَالْكَفِّ، وَلَا حِلْمًا  
 كَالصَّبْرِ، وَالصَّمْتِ أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْأَنْفَانِ عَشْرُ حِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ  
 شَاهِدٌ يُخْرِجُ عَنِ الصَّهْمِ، وَحَاكِمٌ يُفْضِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ، وَنَاطِقٌ يُرَدِّيهِ الْجَوَابِ  
 وَشَاهِدٌ يَذَرُكَ بِهِ الْحَاجَّةُ، وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَامْرَأٌ بِأَمْرٍ  
 بِالْحَسَنِ، وَوَاعِظٌ يُنْفِي عَنِ الْفَيْحِ، وَمُعَزِّبٌ يَكُنُّ بِهِ الْأَخْرَانُ، وَحَاضِرٌ يُجَلِّي  
 بِهِ الصَّغَائِبَ، وَمَوْثِقٌ يُلْهِمِي الْأَسْمَاعَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لِأَخْبَرُ فِي الصَّمْتِ عَنِ

الْحِكْمُ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمَلِكْ  
 لِسَانَهُ يَنْدِمُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَجْهَلُ وَمَنْ لَا يَنْحَلِمُ لَا يَنْحَلِمُ وَمَنْ لَا يَبْرُدِعُ لَا يَعْمَلُ  
 وَمَنْ يُهِنُ لَا يَوْقِرُ وَمَنْ يَتَوَجَّعُ وَمَنْ يَكْتَسِبُ مَا لَا مِنْ غَيْرِ هَتَّهَ بَصِيرَتُهُ فِي  
 غَيْرِ جِرِهِ وَمَنْ لَا يَدْعُ وَهُوَ مَحْجُودٌ يَدْعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يَعْطُ فَاعِدًا  
 مَنَعَ فَاثِمًا وَمَنْ يَطْلُبُ الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقِّ بَدَلٍ وَمَنْ يَطْلُبُ بِالْجَوْرِ يُعْلَبُ وَ  
 مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَرَمَهُ الْوَهْنُ وَمَنْ نَفَقَهُ وَقِرَ وَمَنْ تَكَبَّرَ حَصِرَ وَمَنْ لَا يَجْنِبُ  
 لَا يَجِدُ وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ قَبْلَ الدِّيْنِ وَالنَّجَلَةَ قَبْلَ التَّوْبَةِ  
 وَالْحِجَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ وَالغَبَرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَعَضُّ الصَّخْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ  
 النَّظَرِ وَالذَّهْرُ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ وَإِذَا كَانَ  
 عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكَلْبِهِمَا تَمَحَّنُ (وَفِي نَحْوِهَا وَكَلَامًا سَخِيرًا) وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا النَّاسُ  
 أَحَبُّ مَا فِي الْأَنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَالِدٌ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ  
 سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ مَنَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ  
 الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ أَشَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَ

بِالرِّضَانِيِ الْحَفَظُ وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَعَلَهُ الْحَزْرُ وَإِنْ تَسَّعَ لَهُ  
 الْأَمْنُ اسْتَلْبَنَهُ الْعِرَّةُ (وفي نسخة أَخَذَتْهُ الْعِرَّةُ) وَإِنْ جَدَّ دَنْ لَهُ  
 التَّيْمَةُ أَخَذَتْهُ الْعِرَّةُ وَإِنْ أَفَادَمَا لَا أَطْعَاهُ الْغِنَا وَإِنْ غَضَّتْهُ  
 فَاتَتْهُ شَعَلَةُ الْبَلَاءِ (وفي نسخة جَهْدَةُ الْبُكَاءِ) وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ  
 فَضَمَّ الْجَمْعُ وَإِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعُ فَعَدَّ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّبَعِ  
 كَظَمَهُ الْبِطْنَةُ فَكَلَّ نَفْصِيهِ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ أَبْهَأُ  
 النَّاسِ إِنَّهُ مِنْ قَلِّ ذَلٍّ وَمَنْ جَادَ سَادَ وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأْسٌ وَ  
 مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ نَبِيلٌ وَمَنْ أَفْكَرَ فِي ذَانِ اللَّهِ تَزَنَّدَقَ وَمَنْ كَثُرَ مِنْ شَيْءٍ  
 عَرِفَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ مَزَاحُهُ اسْتَحْفَّ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ  
 فَدَحَسَبَ مَنْ لَبَسَ لَهُ أَدَبٌ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَابَانَةُ الْعِرْنِ مِنَ الْمَالِ  
 لَبَسَ مَنْ جَالَسَ النَّجَاهِيلَ بِذِي مَعْمُولٍ مَنْ جَالَسَ النَّجَاهِيلَ فَلَيْسَ نَعْدَ  
 لِبَيْلٍ وَقَالَ لَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ غَيْرِي بِمَالِهِ وَلَا فِقْهِي إِلَّا بِإِلَهِهِ أَيُّهَا النَّاسُ  
 لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ دُيْتُرِي لَا اشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ إِلَّا بِبَلْعٍ وَاللَّيْمُ

الْمَهْوُجِ أَتَمَّ النَّاسِ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدَ تَجْرِي الْأَنْفُسُ عَنْ مَدْرَدِ  
 أَهْلِ النَّفْثِطِ وَنَفْطِطِهِ الْفَهْمُ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ  
 الْخَطَرِ وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرٌ لِلهَوَى وَالْعُقُولُ نَهْيٌ وَتَرْجُرُ وَفِي التَّجَارِزِ  
 عِلْمٌ مُتَنَانِفٌ وَالْأَعْيُنُ بِقَوْدٍ إِلَى الرَّشَادِ وَكَفَاكَ أَدَبًا لِلنَّفْسِكَ  
 مَا تَكْرَهُهُ لِغَيْرِكَ وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ لَقَدْ  
 خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ وَالنَّدْبُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ بِؤْمِنِكَ مِنَ التَّدَامِ  
 مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاءِ وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ  
 عَدَلَكَ رَأْيُهُ الْعُقُولُ وَمَنْ حَصَرَ شَهْوَنَهُ فَقَدِ صَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ  
 أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمَهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عُلْمٌ  
 جَوَاهِرُ الرِّجَالِ وَالْأَتَايَا تَوْضِيعُ لِكَ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ وَلِبَسٌ فِي الْبَرَقِ  
 الْخَاطِيفِ مُسْتَمْتِعٌ لِمَنْ يَجْوِزُ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عَرَفَ بِأَحْكَمِ حِلَّةِ الْعَبُونِ  
 بِالْوَفَارِ وَالْهَيْبَةِ وَأَشْرَفَ الْعِنَى تَرَكَ الْمُنَى وَالصَّبْرُ حَبْنَةٌ مِنَ الْفَاقَةِ  
 وَالْحِرْصُ عَلَامَةٌ الْفَقْرِ وَالجُلُ جُلِيَابُ الْمَسْكَنَةِ وَالْوَدَّةُ قَرَابَةٌ

مَسْتَفَادَةٌ وَوَصُولُ مُعَدِّمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكَثِّرٍ وَالْمَوْعِظَةُ  
 كَهَفِّ لَمِنَ وَعَاهَا وَمَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ اسْفَهُ وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ  
 شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُوكُهُ وَقَلَّ مَا يُصِفُكَ اللِّسَانُ فِي نَفْسٍ قَبِيحٍ  
 أَوْ أَحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ قَلْبُ  
 مَا نَصَدِّقُكَ الْأُمْنِيَّةُ وَالنَّوَاضِعُ بَكْسُوكَ الْمَهَابَةِ وَفِي سِعَةِ  
 الْأَخْلَاقِ كُوزُ الْأَرْزَاقِ كَمَنْ عَاكَفَ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ  
 وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ حَتَّى عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَأَخُ الْفُصْدِ مِنَ  
 الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ مَحَّرَى الْفُصْدَ حَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُونُ وَفِي خِلَافِ النَّصْرِ  
 رُشْدِكَ مَنْ عَرَفَ الْآيَاتِ لَمْ يَغْفِلْ عَنِ الْأَسْبُعَادِ إِلَّا وَإِنْ مَعَ  
 كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَفًا وَإِنْ فِي كُلِّ كَلَةٍ عَصَا لَا تَسَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ  
 أُخْرَى وَلِكُلِّ رَمِيٍّ قُوَّةٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ أَكْلٌ وَأَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْنِ أَعْلُو  
 آيَتُهَا النَّاسُ آيَةٌ مِنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْتَهُ بَصِيرٌ إِلَى بَطْنِهَا  
 وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ بِنَسَارِعَانِ (بِنَسَارِعَانِ) فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ يَا أَيُّهَا

النَّاسُ كَفَرَانُ التَّيْمَةِ لَوْمْ وَصَحْبَهُ الْجَاهِلِ شَوْمٌ إِنَّ مِنَ الْكُرْمِ  
 لِبِنِ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِفْتَاءُ السَّلَامِ آيَاتُكَ  
 وَالْمُخْدِجَةُ فَأَيْتَاهَا مِنْ خُلُقِ اللَّيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِصَيْبٍ وَلَا كُلُّ  
 غَائِبٍ بِوَيْبٍ لَا تَرْغَبُ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ رَبَّ بَعْدِ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ  
 قَرِيبٍ سَلَّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرْفِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ أَلَا وَمَنْ  
 اسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمُقْبِلُ اسْرِعُ عَوْرَةَ أَحْيِكَ مَا نَعَمَّا فَيْتِكَ اغْتَفِرُ  
 زَلَّةَ صَدَيْفِكَ لِيَوْمِ بَرَكَبِكَ عَدْوِكَ مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى  
 ضِرِّهِ طَالَ حَزْنُهُ وَعَذَبَ نَفْسَهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَتْ ظَلَمَهُ (مِنْ خَافَ  
 رَبَّهُ كَفَى عَذَابُهُ) مَنْ لَمْ يَزَعْ فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ حَقِّهِ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ  
 الْحَجَرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ يَمِيلُ إِلَيْهِ الْبَهِيمَةُ إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الزَّادِ مَا  
 اصْفَرَ الْمَصِيبَةُ مَعَ عَظْمِ الْفَاقَةِ عَدَا هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ وَمَا نَاكَرْتُمْ  
 إِلَّا مَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّبُوبِ فَمَا اقْرَبَ الرَّاحِدُ مِنَ النَّعْبِ وَ  
 الْبُؤْسُ مِنَ التَّيْمِ وَمَا شَرُّ دَيْتَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ نَجْمٍ بَعْدَهُ

التَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ  
 عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَامِ يُنْبَدُ وَالْكَبَائِرُ تَصْفِيهِ الْعِلْمُ اشْتِدَادُ  
 مِنَ الْعِلْمِ وَتَخْلِيصُ النَّبِيِّ مِنَ الْفَسَادِ اشْتِدَادُ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ  
 الْجَهَادِ هَمَّاتٌ لَوْ لَا التَّفِي كُنْتُ أَدَهَى الْعَرَبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ  
 اللَّهَ نَعَالِي وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيْلَةَ  
 وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخَافَ اللَّهُ وَعَدَهُ الْأَوَاتِ الْوَسِيْلَةَ أَعْلَى دَرَجِ  
 الْجَنَّةِ وَدُرُوزُ ذُرَابِ الْرُفَاةِ وَنَهَابَةُ غَابِئِهِ الْأُمْنِيَّةُ لَهَا  
 الْفُ مِرْفَاةٌ مَا بَيْنَ الْمِرْفَاةِ إِلَى الْمِرْفَاةِ حَضْرُ الْفَرَسِ الْحَوَادِ مِائَةٌ (الْفَاءُ)  
 عَامٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْفَاةِ دُرِّهِ إِلَى مِرْفَاةِ جَوْهَرِهِ إِلَى مِرْفَاةِ زَبْرَجَدِهِ إِلَى  
 مِرْفَاةِ لَوْلُوٍّ إِلَى مِرْفَاةِ يَا قُوْنَةَ إِلَى مِرْفَاةِ زُرْمُدَةٍ إِلَى مِرْفَاةِ مَرْجَانِ  
 إِلَى مِرْفَاةِ كَافُورٍ إِلَى مِرْفَاةِ عَنَبٍ إِلَى مِرْفَاةِ بَلَنْجُوجِ إِلَى مِرْفَاةِ ذَهَبِ  
 إِلَى مِرْفَاةِ فِضَّةِ إِلَى مِرْفَاةِ عَمَامِ إِلَى مِرْفَاةِ هَوَاءِ إِلَى مِرْفَاةِ نُورٍ  
 قَدْ آتَانَا عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِوَمُؤْتِنِ فَاعِدٌ عَلَيْهِمَا مُرْتَدٍ بِرِبْطَانِ رِبْطَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِبْطَةٍ  
 مِنْ نُورِ اللَّهِ عَلَيْهِ نَاجُ الْبُؤُوفِ وَكَيْلُ الرِّسَالَةِ فَذَاشْرَقَ بُيُوتُهُ  
 الْمَوْقِفَ وَأَنَا بِوَمُؤْتِنِ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَةِ  
 وَعَلَى رِبْطَانِ رِبْطَةٍ مِنْ أَرْجَوَانِ النُّورِ وَرِبْطَةٍ مِنْ كَانُورِ  
 الرِّسْلِ وَالْأَنْبِيَاءِ فَذَوْفُوا عَلَى الْمَرَاتِقِ وَأَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ  
 وَجَّجَ الدَّهْورِ عَنْ أَيْمَانِنَا فَذَجَلَّهِنَّ حُلَّ الثَّوْرِ وَالْكَرَامَةِ لَا  
 بِرَأْسِ الْمَلِكِ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَّا بَهَتْ بِأَنْوَارِنَا وَعَجِبَ مِنْ ضِيَانِنَا  
 وَجَلَّأْنِنَا وَعَنْ مَيْمِنِ الْوَسِيلَةِ عَنْ مَيْمِنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَامَةً بَسِيطَةً (بَطْطَةُ) الْبَصْرِ بَأَنِّي مِنْهَا التَّدَاؤُ بِأَهْلِ  
 الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ  
 وَمَنْ كَفَرَبِهِ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ بِنَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ بِنَارِ الرَّسُولِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ظَلَمَ ظَلَمَ بَأَنِّي مِنْهَا التَّدَاؤُ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ طُوبَى  
 لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَى لَا فَارَ

أَحَدٌ وَلَا نَالَهُ الرُّوحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَنْ لَفِيَ خَالِقَهُ بِإِلَاحْلَاصٍ لَهَا  
 وَإِلَافْتِدَاءٍ بِجُودِهَا فَابْتَدُوا يَا أَهْلَ وَلَا يَهُ اللَّهُ بِبَاطِنِ وُجُوهِكُمْ  
 وَشَرَفِ مَعْدِكُمْ وَكَرَمِ مَنَائِكُمْ وَبِعُوزِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرِّ مُتَقَابِلِينَ وَ  
 يَا أَهْلَ الْأَنْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ وَأَعْلَى  
 الْأَزِمَةِ ابْتَدُوا لِسَوَادِ وُجُوهِكُمْ وَعَضَبِ بَكْمِ جَزَاءِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلُونَ وَ  
 مَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَنَبِيِّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ عَجْبًا أَمَّنَّهُ بِالْمُرْسَلِ  
 الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبَشِّرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَوْصِيًا قَوْمَهُ بِأَنْبِيَائِهِ وَمَحَلِّهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِبِعْرِ فَوْهُ بِصِفَتِهِ وَلِبَتِّعُوهُ  
 عَلَى شَرَعَيْنِهِ وَكِبَلًا يَضِلُّوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونُ مَنْ هَلَكَ وَضَلَّ بَعْدَ  
 وَقُوعِ الْأَنْذَارِ وَالْأَعْدَارِ عَنْ بَيْتِهِ وَتَعْيِينِ حُجَّتِهِ فَكَانَتْ الْأُمُّ فِي رَجَائِهِ مِنْ  
 الرُّسُلِ وَوُرُودِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنْ أَصِيبَتْ بِبِقَدِّ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ عَلَى عَظِيمِ  
 مَصَابِيهِمْ وَفَجَائِعِهِمْ فَفَدَّ كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَهْلِ وَلَا مُصِيبَةَ  
 عَظُمَتْ وَلَا رِزْبَةً جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لَإِنَّ اللَّهَ خَمَّ بِهِ الْأَنْذَارَ وَالْأَعْدَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْأَحْجَابَ وَالْعُدْرَيْنَةَ وَ  
بَنَ خَلْفَهُ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمَهْمَتَهُ الَّذِي لَا  
يُقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا فُرْبَةَ الْبَدَا يُطَاعُهُ وَفَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَمَنْ يُطِيعِ  
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا أَنْ  
طَاعَهُهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتُهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا مَوْصَى  
اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَصَاهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْصِيحٍ  
مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ تَعَالَى فِي التَّحْرِيزِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيبِ فِي تَابِعِهِ  
وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ فَلَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ فَاِتَّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَرِضَاؤُهُ غَفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوُجُوبُ  
الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْأَعْرَاضِ مُجَادَّةُ اللَّهِ وَعَصْبَتُهُ وَسَخَطُهُ وَالْبَعْدُ  
مِنْهُ مَسْكَنُ التَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَآلَتَارُ مَوْعِدُهُ  
بِعَنِّي أَيْحُودِيهِ وَالْعَصْبَانَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْحَنَ فِي عِبَادَتِهِ وَقَتْلَ سِدِّي  
أَصْدَادَهُ وَأَفْنَى بِبَنِي مُجَادَّةُ وَجَعَلَنِي رُفْعَةً لِلْيَوْمِ مَبِينٍ وَحَاضَ مَوْئِدِي عَلَى

الْجَبَارِينَ وَسَبَفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَشَدَّ بِي أَرْزُ رَسُولِهِ وَكَرَّمَنِي بِصِرِّهِ  
 وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَحَبَّابَنِي بِأَحْكَامِهِ وَأَخْضَعَنِي بِوَصِيَّتِهِ وَأَصْطَفَانِي  
 بِخَلْقِهِ فِي أُمَّتِهِ وَقَدَحَشَدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْمَنَاصِرُ وَأَنْعَضَنِي بِالْمَخَافِلِ  
 أَبْهَأَ النَّاسِ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ كَهْرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا تَبِي بَعْدُ فَعَقَلُ  
 الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ نُطْقَ الرَّسُولِ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ  
 وَلَا كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْضِي نُبُوَّةً وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ  
 مُوسَى هَارُونَ حَيْثُ يَقُولُ أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحَ وَلَا يَتَّبِعُ سَبِيلَ الْمُسْلِمِينَ  
 وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَكَلَّمَ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ نَحْنُ مَوْلَا  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ثُمَّ صَارَ إِلَى عَذِيبِ خَيْمٍ فَأَمَرَ بِأَصْلِحَ لَهُ شِبْهُ  
 الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بَعْضُدَيْ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ بَطْنِهِ زَافِعًا صَوْتَهُ  
 فَأَمَلًا فِي مَخْلَبِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِاهِ وَعَا  
 مِنْ عَادَاهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ وَلَا بَيْتِي وَلَا بَيْتَهُ اللَّهُ وَعَلَى عِدَاؤُنِي عِدَاؤُهُ اللَّهُ

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَاتٍ لَكُمْ ذُرِّيَّتَكُمْ وَأَمْنَتْ عَلَيْكُمْ نَفْسِي وَصَيْبُ  
 لَكُمْ أَلَا سِلَاقٌ دِيمًا فَكَانَتْ وَلَا بَتِّي كَمَا لَ الدِّينِ وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى أَخِصًا صَالِحًا وَتَكْرُمًا تَحْلِيهِ وَأَعْظَمًا وَفَضِيلًا مِنْ رَسُولٍ  
 اللَّهُ مَخْبِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَوْمَ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ  
 وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَافِعِ لَوْ ذَكَرْتُمْهَا لَعَظَمَ بِهَا الْأَرْشَادُ وَطَالَ  
 لَهَا الْأَسْمَاعُ وَلَكِنَّ نَفْسَهَا دُونَ الْأَشْفَانِ وَنَارَ عَانِي فِيهَا لَيْسَ لَهَا  
 بِحَقِّ وَرَكِبًا مَا ضَلَّالَةٌ وَأَعْقِدًا مَا جَهَالَةٌ فَلَيْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدًا وَ  
 لَيْسَ مَا لَا نَفْسِهِمَا مَهْدًا بِتَلَا عَنَانٍ فِي دُورِهَا وَبِئْرٍ كُلِّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقُرْبَانِهِ إِذَا التَّقْبَا بِالْبَيْتِ بَيْتِي وَبَيْتِكَ  
 بَعْدَ الْمَشْرِفَيْنِ قَبَيْسُ الْقَرِينِ فَجِيبُهُ الْأَشْفَى عَلَى رِثْوَتِهِ بِالْبَيْتِ لَعَمْرُ  
 اتَّخَذَكَ خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِجَابَتِي وَكَانَتْ  
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَانَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ صَلَّى وَالسَّبِيلُ  
 الَّذِي عَنْهُ مَالٌ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا وَالْعُرْآنُ الَّذِي نَاهَى هَجْرًا

وَالذِّبْنَ الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطَ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَسْنَ رَعَا فِي  
 الْحَطَامِ الْمُنْصَرِمِ وَالغُرُورِ الْمُنْفِطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ  
 لَهَا عَلَى شَرِّ رُودٍ فِي أَحَبِّ وَفُودٍ وَالْعَيْنِ مَوْرُودٍ بِنَصَارِخَانِ لِلْعِنْدِ  
 وَبِنَا عِفَانٍ بِالْحَسْرِ مَا لَهَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عَنِّ عَذَابِهِمَا مِنْ مُنْذِرَةٍ  
 إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عُبَادًا صَنَامٍ وَسَدَنَهُ أَوْثَانٍ يُعْبَهُونَ لَهَا  
 الْمَنَاسِكَ وَيَنْصِبُونَ لَهَا الْعَنَابِرَ (الْعَابِرَةَ) وَيَحْزُونَ لَهَا الْفُرَانَ  
 وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْجَمْرَةَ وَالْوَصِيلَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْحَامَّ وَيَسْتَفْسِمُونَ  
 بِالْأَزْلَامِ عَامِيهِنَّ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَائِرِينَ عَنِ الرَّشَادِ وَمُهْطِعَاتٍ  
 إِلَى الْبِعَادِ فَيَأْسُخِرْنَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ وَعَمَّرَ لَهُمْ سُودَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَرَضَعُوا جَهْلَالَهُ وَأَنْفَطُوا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَأَطْلَعَنَا  
 عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَأَسْفَرَ بِنَاعِنِ الْحَبِّ نُورَ الْبَيْنِ أَنْفُسَهُ وَقَضَى الْبَيْنَ لِنَبِيِّهِ  
 وَنَابِئِ الْبَيْنِ صَدْفَهُ فَنَبَّؤُوا الْعِرَّةَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالْكَثْرَةَ بَعْدَ الْفِتْلَةِ  
 وَهَابَهُمُ الْفُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَادْعَنْتَ لَهُمُ الْجَبَابِرَةَ وَطَوَّأْتَهُمَا

وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَكَرَامَةٍ مَبْنُورَةٍ وَأَمِنْ بَعْدِ خَوْفٍ وَجَمْعٍ  
 بَعْدَ كُوفٍ وَأَضَائِلٍ بِنَامُ مَقَاخِرَةٍ مُعَدِّبِينَ عَدَنَانٍ وَأَوْلِيَانَهُمْ بَابَ  
 الْهُدَى وَأَدْخَلْنَا لَهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَأَشْمَلْنَا لَهُمْ ثَوْبَ الْإِيمَانِ وَفَلَجْنَا  
 بِنَا فِي الْعَالَمِينَ وَأَبَدَتْ لَهُمْ آيَاتُ الرَّسُولِ الْإِنَارَ الصَّالِحِينَ مِنْ حَامٍ  
 مُجَاهِدٍ وَمَصَلِّ فَايِنٍ وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُنْظِرُونَ الْأَمَانَةَ وَيَأْتُونَ  
 الْمَثَابَةَ حَتَّى إِذَا دَعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَفَعَهُ  
 إِلَيْهِ لَمَرَبْتُكَ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلِمَةً مِنْ حَقْفَةٍ أَوْ مِصْرٍ مِنْ بَرْقَةٍ إِلَى  
 أَنْ رَجَعُوا إِلَى الْأَعْقَابِ وَأَنْتَكُصُوا عَلَى الْأَذْيَارِ وَطَلَبُوا بَابَ الْإِنَارِ وَ  
 أَظْهَرُوا الْكُتَابَ وَرَدَّمُوا الْبَابَ وَقَلُّوا الذَّارَ وَعَمَّرُوا الْإِنَارَ الرَّسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَعِبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ وَبَعْدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ  
 وَأَسْتَبَدُّوا بِمُخْلَفِيهِ بَدِيلًا تَحْدُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ حَتَا  
 مِنْ آلِ أَبِي تَحْفَانَةٍ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 اخْتَارَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهِ وَإِنَّ مَهَا جِرَالِ

أَبِي مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ مُهَاجِرِي الْأَنْضَارِ الرَّبَابِيِّ نَا مُوسَى هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ  
 مَنَافٍ الْأَوَائِقِ أَوَّلَ شَهَادَةِ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ  
 صَاحِبَهُمْ مُسَخِّفٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ  
 مِنْ أَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَضَى وَلَمْ يَسْخَفِمْ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودِ الزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ (١٠١)  
 نَعْمَ أَوَّلَ مَشْهُودِ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ (١٠٢) وَعَنْ قَابِلِ بْنِ جَدْرٍ  
 غَبَّ مَا بَعَلُونَ وَسَجِدُ التَّالُونَ غَبَّ مَا سَتْنَهُ (اسْتَسْنَهُ) الْأَوَّلُونَ  
 وَلَئِنْ كَانُوا فِي مَدَدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَشَقَاءٍ مِنَ الْأَجَلِ وَسِعْغَةٍ مِنَ  
 الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْغُرُورِ وَسُكُونٍ مِنَ الْحَالِ وَإِدْرَاكِ مِنَ  
 الْأَمَلِ فَقَدْ مَهَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَدَادَتَهُ عَادٍ وَمُؤَدَّبِ بْنِ عَبَّودٍ  
 وَبَلْعَمِ بْنِ بَاعُورٍ (بَجُورِهِ) وَاسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً  
 وَآمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَعْمَارِ وَأَنْتَهُمُ الْأَرْضُ بِيَرِّ كَانِيهَا لِيَذْكُرُوا

'الاء الله ولبغز فوا الاها به له والا نابة البه ولبنهوا عن الا سبكا  
 فلما بلغوا المدة واستموا الاكلة احدثهم الله عز وجل واضطلمهم  
 فمنهم من حصب ومنهم من اخذ نه الصبحه ومنهم من اخر قنه  
 الظلمه ومنهم من اردنه الرجعه ومنهم من اردنه الحسفه و  
 ما كان الله ليطلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل  
 كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى البه الظالمون و  
 ال البه الاخرون له رب الى الله عز وجل مما هم عليه مقتبون و  
 البه صابرون الا واتي فيكم انبها الناس كهرون في ال فرعون  
 وكتاب حطه بني اسرائيل وكسيفه نوح في قوم نوح واتي النبا  
 العظيم والصدف في الاكبر وعن قليل سنعلمون ما نوعدون وهل  
 الاكثفة الاكل ومدفه الشارب وخفقه الوسان ثم نلزمهم  
 المعرات جزاء في الدنيا ويوم الفيهم تردون الى اسد العذاب و  
 ما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محبته وانكر محبته

وَخَالَفَ هُذَانِيَةَ وَحَارَعَ عَنْ نُورِهِ وَأَقْنَمَ فِي ظُلْمِهِ وَاسْتَبَدَلَ  
 بِالْمَاءِ الشَّرَابَ وَبِالْبَيْعِ الْعَذَابَ وَبِالْفَوْزِ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَّاءِ  
 الضَّرَّاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ الْإِجْرَاءُ أَفْرَافُهُ وَسَوْءُ خِلَافِهِ فَلْيُقَوِّ  
 بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِّقَتِهِ وَلْيَسْتَفِئُوا بِمَا يُوعَدُونَ ثُمَّ نَأَى الصَّحْبَةُ  
 بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ أَنَا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَالنَّبَأُ الْمَصِيرُ يَوْمَ

### نَشَقُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ سِرَاعًا (الْبَاقِي)

اقول قوله اعتر من الطوى الغرلاف الذل والعزة ايضا القلة وندرة الوجود ويكون بمعنى  
 الغلبة والغربز الغالب ولا يخفى مناسبه مع جميع المعاني وان احاج الى الاخر الى تكلف المعقل بالكسر الخبا  
 والحسن قوله ولا شفع الحج والنجح والنجاح الطفر بالجوأج قوله ولا لباس اجل الجبال الحن والبهاء والذرة  
 والعاقبة قوله من الرضا بالفناغرة في فنج البلاغة الرضا بالقوت البلغة ما يتبع به من العيش والوفقة  
 عن الناس قوله وتبوا حفظ لذة متفاريبان كلاهما بمعنى السكون والاضافة للتاكيد والمبالغة اى اخذها  
 غايه السكون والراحة والمطبة الموكوب النخمة الدخول فى الامر البوق الظلم والاسنطالذ ومجازة الحد  
 والحقن بالفتح الهلاك والنصب بالفتح التعب وفى بعض النسخ بالسبن اى فسباجا الغضب السوة الخلة العجة  
 الانذال جمع النذل الخبث اى ذوى الاخلاق الذميمة اعود اى انفع العجا محاب المرئى نفسه ونفسا  
 واعماله الخلم ضم الحاء العقل وفى بعض النسخ الحكم بمعنى الحكمة لا يردع اى لا يهزج عن الفياح لا يتبع اى لا  
 يترك الذميمة لنعقته والحالذ الحنسة المنية الموت التجد ضد التبدل الذى هو التردد عن الصيرفى  
 بعض النسخ عمى البصر وهولعله اظهر كظنه البطنة الكظة بالكسرى يرمى الانسان عن الامتلاء من الطعام و  
 يقال كظنى هذا الامر اى جهدى من الكوب رأس بيعة الهزوى ريش للقوم ينبل من البنا لمعنى الفضل والرفق لزندق  
 اى صار زندقا وهو يطلق على منكر الصانع وكل ملحد الا بلى اى مشرق الوجه والذى قد وضع ما بين حاجبيه  
 والمهوج من البعج والبهمى الشئى الولوع به والظاهر ان المهوج بمعنى المحرص المدرجة المذهب والمسلك جليات

المسكنة كسذاب وكثير العنق ووثوب واسع للرؤودون المحممة او هو الخمار ووصول معدم اى  
 يصل للناس بحسن الخلق والمودة مع فطره وجاف بمعنى سئى الخلق والغليظ التلبا صابا الشئ ويال  
 بمعنى اصا بالمال او العلم والعز ونحوها اى القصد اى قصد الوسط وجاب القعدى واذقرا  
 والفزيط الشرق والغضه اعراض الشئ فى الخلق وعدم اساغنه والا اول يطلق والشرب والناث  
 فى الاكل ودى ريق بمعنى ذى جنوة ادركه المقتبل اى النوم والاسراخه اسرعوته اهل اى  
 عيوبه من لم يرع بالمهله من رعى رعى اى عدم الرعايه فى الكلام موجب اظهار الخج ولا بعدان  
 يكون بضم الزاء من الورع اى الخوف وفى بعض النسخ بالمجهه يقال كلام مرغ اذا لم ينعص اضاعه الرا  
 اى الامراف فيه ادعى العرب الدهى الفكر وجودة الزاى وذرورة ذواب اللفه قال الجوهري ذى  
 الشئى بالضم غالبه الواحد ذرورة وذرورة والمراد هنا المحل الباطله والخضر بالضم العدره فذانا فث  
 اى ارفعت واسرقت برتظين الربطه بفتح الراء كل ثوب رقيق لبن والاكليل شبهه عصا بنزين  
 بالجواهر بنزين به التاج الارحوان مرعب ارعوان بهت اى تجرت بسطه البصر اى قد مرمد  
 البصر اظله وفى بعض النسخ ظله بضم الطاء السحاب وما اظلك من شجر وغيرها ومحلته اى يذكر  
 حابنه والحلبه الصفه والغث والا قذاء بنجومها اى الامم عليهم السلام حتم اى قطع وفى بعض النسخ  
 حتم ومهمته اى شاهده وشاهد اى تجذ وبرها نا محاذة الله الحاده الحالفه والمنازعه اللفه  
 بالضم العرب والممليه الازر الفوة وحباني اى اعطافى وانصت اى نصفت من غاصر باهله  
 تعصها اى ليسها بتلاعنا فى دورها الدور جمع الدار والمراد بهما نار البربخ ونار الخلد الحطام هو  
 المسكر من الخشب والحشيش والنبات بناهقان النهيق صوت الغراب والصوت الذى يجر به الغم اى  
 بناهقان بصوت البهائم المنذرة السخه سدانه اوثان اى خادم بيت الاصنام العناير جمع عنبة  
 وهى التى كانت تغزها الجاهله وهى ذبجه نذج فى بيت الاصنام فصب دمه على رأسها التجزؤ  
 النافه اذا نجت حسنه البطن فان كان اخرها ذكرا مجر اذنها اى شقوها وحرمتا ركو بها ولا نظرد  
 عن ماء ولا مرعى ولولعها المعترم بركبها والسائبة ما كانوا يسيبوا كاق الرجل يقول اذا قدم من  
 سفرى اوبرت من مرضى فنافتى سائبة مكان كالجيرة فى تحريم الانفاع بها والوصلة فى الغنم  
 كانت الشاة اذا ولدت ابنتى هى لهم واذا ولدت ذكرا ذبحوه لانهم فان ولدت ذكرا وانثى فالوا  
 وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لاجلها والحام هو الخيل اذا نجت من صلبه عثره ابطن قالوقد حنى  
 ظهره فلا يرتكب ولا يجل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولهذا الاربعة معان اخر لا يقتضى المقام ذكرها

وسيقسمون بالأزلام قال الطبرسي هي تداح كانت لهم مكتوب على بعضها امر بن رب وعلى بعضها نقشا  
 رب وعلى بعضها عقل فعنى الاستقسام بالأزلام طلب معرفة ما يقسم له بالأزلام وقيل هو الميسر وقسمته  
 الجزر وعلى القداح العشرة فالقداح لهم والنوام له سهمان والسبل لثلاثة أسهم والناسن لاربعة أسهم  
 والرقب له ستة أسهم والمعلني له سبعة أسهم والسبعج والنبج والوعود لاضياء لها وكانوا يذوقون  
 القداح الى رجل يقسمها وكان ثمن الجزر على من لم يخرج هذه الثلاثة التي لا اضياء لها وهو القمار الذي  
 حرّمه الله تعالى وقيل هو الشطرنج والرزد عامهين عن الله العبر في البصرة كالعبي في البصر مهطعين  
 الى البعاد يقال اطع في عدوه اى اسرع فهو بمعنى مسرعين الى ما يهدمهم عن الله وعن الحق والرشاد  
 استحوذ اى غلب استقرت اى ظهر بنا الباء للسببية فتبوا والعرب بعد لثمة اى اسكوا واستقر في العز  
 بعد كوف اى نفرق وتقطع معدن عدنان ابوالعرب او لجنهم اى دخلناهم المشابة الكعبة واسملائهم  
 اى البسائم واعضائهم ولجوا اى ظفروا ونازوا من حرام اى من محي الدين بالجهاد اللهم سرعة اديبا  
 الخففة الغنة والاضطراب وانكصوا اى رجعوا فقه في الاوتار جمع وتر بالكرة هو الجنازة الكتاب جمع  
 كتيبه بمعنى الجيش ردعوا الباب اى سدوه فلو بالفاء واللام المشددة اى كسر اليب بالكرة عاقبة الشيء  
 مندوحة من المهمل اى سخر من المهلة وشق اى قلب وسعة من المقلب اى الانقلاب والرجوع الى الله  
 بالموت وعجود كتور اسم ابى مؤد وهي قوم صالح النبي على السلام الاهاية الهبة والحافة واستمواكلة  
 اى الرزق المقدّر لهم من حصب على البناء للمفعول من المجرى اى رحي بالحصبا وهي الحصى والظلة الحجاب  
 اردنة الرجعة اى اهلكته الزلزلة الخنفة اى الخف والسوخ في الارض اللعنة الاكل بالاصبع مرة  
 ونفسه نفسها وسنان اى النائم الذي لم يشرق ولم يشرق في اليوم المعرة الاثم والاذى والعزم والذم  
 والجنازة من تنكب محجته اى عدله عن طريقه الواضح حاد اى مال الاضحام الدخول في الامم بخروية

## ٥١ وفكلامه عليه السلام

في صفات الامام وراه الشيخ العارف رجب البرسي في المشارق ونقل ايضا عنه المجلسي في الجزء  
 السابع من بحار الانوار وقال في الجزء الاول من البحار ص ٤ وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالعين  
 للمافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابه على ما يورث الخط والخلط والاذنعا  
 واتما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذة من الاصول العشرة انتهى كلامه فيه وما اخرج من المشارق  
 ونقله في البحار في الجزء السابع في باب جامع في صفات الامام وشرائطه ص ٢٢٢ هو هذا نقل عن طريق

ابن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال باطاريق الامام كلمته الله و  
 حجة الله ووجهه الله ونور الله وحجاب الله واية الله بخار الله  
 ويجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع  
 خلقه فهو وليته في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد  
 على جميع عباديه من تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو  
 يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عبيده وملتكم له  
 ربك صيداً وعدلاً فهو الصديق والعدل فيصّب له عمود من  
 نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة  
 وعلم الضمير ويطلع على الغيب يرى ما بين المشرق والمغرب فلا  
 يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير  
 عند ولايته فهذا الذي بخاره الله لوجهه ويرضيه لغيره  
 ويؤيده بكلمته ويلفنه حكيمته ويجعل قلبه مكان مشيئته  
 وينادي له بالسلطنة ويدع عن له بالامرة ويحكم له بالطاعة

وَذَلِكَ لِأَنَّ إِمَامَةَ مُرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْزِلَةَ الْأَصْفِيَاءِ وَخِلَافَةَ  
 اللَّهِ وَخِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ فِي عِصْمَتِهِ وَوِلَايَةَ وَسُلْطَنَتَهُ وَ  
 هِدَايَتَهُ وَإِنَّهُ تَمَامُ الدِّينِ وَرَبْحُ الْمَوَازِينِ الْإِمَامُ دَلِيلُ الْفُقَرَاءِ  
 وَمَنَارٌ لِلْمُهْتَدِينَ وَسَبِيلُ السَّالِكِينَ وَشَمْسٌ مُشْرِقَةٌ فِي قُلُوبِ  
 الْعَارِفِينَ وَوَلَايَتُهُ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ وَطَاعَتُهُ مَفْرَضَةٌ فِي الْحَوَافِ  
 وَعِدَّةٌ بَعْدَ الْمَمَاتِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ وَشَفَاعَةٌ لِلْمُذْنِبِينَ وَنَجَاةٌ  
 الْمُحِبِّينَ وَقَوْزُ التَّابِعِينَ لِأَنَّهَا رَأْسُ الْإِسْلَامِ وَكَمَالُ الْأَيْمَانِ  
 وَمَعْرِفَةٌ الْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَتَبْيِينُ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ فِي مَرْبِئَتِهِ  
 لِأَنَّهَا إِتْمَانٌ مِنْ خِفَارَةِ اللَّهِ وَقَدَمَةٌ وَوَلَاةٌ وَحَكْمَةٌ وَالْوَلَايَةُ  
 هِيَ حِفْظُ الشُّعُورِ وَتَدْبِيرُ الْأُمُورِ وَتَعْدِيدُ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ الْإِمَامُ  
 الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَى الظَّالِمِ الدَّالُّ عَلَى الْهُدَى الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ عَنِ  
 الذُّنُوبِ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْعُيُوبِ الْإِمَامُ هُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ عَلَى  
 الْعِبَادِ بِالْأَنْوَارِ فَلَا تَسْأَلُهُ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ وَاللَّيْثُ الْإِشَارَةُ

يَقُولُهُ تَعَالَى فَلْيَبِئْسَ الْوَجْدُ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَعَنْزِيهِ قَائِلُ الْعِزَّةِ  
 لِلَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْعِزَّةِ وَالسَّبِيِّ وَالْعِزَّةُ لَا تَبْرَأُ  
 فِي الْعِزَّةِ إِلَى الْخِرَالِدِ فَهِيَ رَأْسُ دَائِرَةِ الْإِيمَانِ وَفُطْبُ الْوَجْدِ  
 وَسَمَاءُ الْجُودِ وَسُرْفُ الْمَوْجُودِ وَضَوْءُ شَمْسِ الشَّرَفِ وَنُورُ قَمَرِهِ  
 وَاصِلُ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَمَبْدَأُهُ وَمَعْنَاهُ وَمَبْنَاهُ فَأَلِمَامُ هَوَاجِ النَّجْمِ  
 الْوَهَّاجِ وَالسَّبِيلِ وَالْمِنَهَاجِ وَالْمَاءُ الْتَجَاجُ وَالنَّجْرُ الْعَجَّاجُ  
 وَالْبَدْرُ الْمَشْرِفُ وَالْعَدْبُرُ الْمَعْدِقُ وَالْمَنْجَعُ الْوَاضِحُ لِلْسَّالِكِ وَ  
 الدَّلِيلُ إِذْ عَمَّتِ الْمَهَالِكُ وَالتَّحَابُّ الْهَاطِلُ وَالغَيْثُ الْهَامِلُ  
 وَالبَدْرُ الْكَامِلُ وَالدَّلِيلُ الْفَاضِلُ وَالتَّمَاءُ الظَّلِيلُ وَالتَّعْنَةُ  
 الْجَيْلَةُ وَالنَّجْرُ الَّذِي لَا يَنْزِفُ وَالشَّرْفُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَيْنُ  
 الْعَزِيزَةُ وَالرَّوَضَةُ الْمَطِيرَةُ وَالرَّهْرُ الْأَرْجُ وَالْبَدْرُ الْبَهِيحُ وَ  
 النَّبْرُ الدَّايِعُ وَالتَّطِيبُ الْفَاطِحُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالنَّجْرُ التَّرَاجُحُ وَ  
 الْمَنْجَعُ الْوَاضِحُ وَالتَّطِيبُ الرَّفِيقُ وَالْأَبُ الشَّقِيقُ مَفْرَعُ الْعِبَادِي

الدَّوَاهِي وَالْحَاكِمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّاهِي مُهَيَّبٌ لِلَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ  
 أَمِينُهُ عَلَى الْحَفَائِقِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ  
 وَبِلَادِهِ مُطَهَّرٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْرَأٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُطَّلَعٌ عَلَى الْغُيُوبِ  
 ظَاهِرٌ أَمْرًا لَأَهْلِكَ وَبَاطِنٌ غَيْبٌ لَأَبْدْرِكَ وَاحِدٌ هَيْهَ وَخَلِيفَةٌ لِلَّهِ  
 فِي نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ لَا يُوجَدُ لَهُ مِثْلٌ وَلَا يَقُومُ لَهُ بَدِيلٌ مَن ذَا  
 بِنَالٍ مُعْرِفْنَا أَوْ بَعْرِفْ دَرَجَتْنَا وَبِشَهَادَتِكُمْ أَمِنْنَا أَوْ بَدْرِكُمْ لِنُنَالِ  
 حَارِبِ الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ وَنَاهِنِ الْأَفْهَامِ فِيمَا أَقُولُ نَضَاعَتِ  
 الْعُظْمَاءِ وَتَفَاصِرَتِ الْعُلَمَاءِ وَكَلَمَةِ الشُّعْرَاءِ وَخَرَسَتِ الْبُلْغَاءِ  
 وَلَكَمَتِ الْمُخْطَبَاءِ وَعَجَزَتِ الْفُضَّيَاءُ وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَن  
 وَصْفِ شَأْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَهَلْ بَعْرِفْ أَوْ بُوَصِّفْ أَوْ بَعْلَمْ أَوْ بَنُفِّمْ  
 أَوْ بَدْرِكَ أَوْ بِمَلِكِكَ مَنْ هُوَ شِعَاعُ جَلَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَشَرَفِ الْأَرْضِ وَ  
 السَّمَاءِ جَلَّ مَقَامُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَن وَصْفِ  
 الْأَوَاصِفِينَ وَتَعْنِي التَّاعِينِينَ وَأَنَّ يُقَاسَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

كَيْفَ وَهُمْ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَالشَّمِيمَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ الْكُبْرَى  
الَّتِي أَعْرَضَ مِنْهَا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَحِجَابُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى بَيْنَ  
الْأَخْتِبَارِ مِنْ هَذَا وَابْنُ الْعُقُولِ مِنْ هَذَا وَمَنْ ذَاعَرَفَ أَوْ وَصَفَ  
مَنْ وَصَفَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ فِي عِبْرِ الْإِلِّ مُحَمَّدٍ كَذَبُوا وَرَلَّتْ أَفْدَامُهُمْ تَحْذَرُوا  
الْعِجْلَ رَبِّي وَالشَّيَاطِينَ حَزْبًا بِأَكُلْ ذَلِكَ بَعْضُهُ لِيَبْنَ الصِّفْوَةُ وَ  
دَارِ الْعِصْمَةِ وَحَسَدِ الْمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ وَالْحِكْمَةِ وَزَيْنَ لَمْ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالَهُمْ فَبَنَّا لَهُمْ وَصَحَقًا كَيْفَ اخْتَارُوا وَإِمَامًا جَاهِلًا عَابِدًا لِلدُّنْيَا  
جِبَابًا نَابُومَ الرَّجَامِ وَالْإِمَامُ بِحِبَابٍ يَكُونُ عَالِمًا لَا يَجْهَلُ وَشَجَاعًا  
لَا يَنْكَلُ لَا يَغْلُو عَلَيْهِ حَسَبٌ وَلَا يُدَابِنُهُ نَسَبٌ فَهَوِيَ فِي الدُّرُوبِ مِنْ  
قُرَيْشٍ وَالشَّرَفِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْبَغِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّهْجِ مِنَ النَّبِيِّ  
الْكَرِيمِ وَالنَّفْسِ مِنَ الرَّسُولِ وَالرِّضَى مِنَ اللَّهِ وَالْقَوْلِ عَنِ اللَّهِ  
فَهُوَ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَالْفَرْعُ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ قَا  
بِالرِّيَاسَةِ مُفَرَّضُ الطَّاعَةِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْئَةِ أَوْ دَعَّ اللَّهُ لِقَلْبِهِ سِرَّهُ

وَأَطْلَقَ بِهِ لِسَانَهُ فَهُوَ مَعْصُومٌ مُوَفَّقٌ لِبَنِّ بَحْبَانٍ وَلَا جَاهِلٍ مَرْكُوهٌ  
 بِطَارِقٍ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ اضْطَلَّ مِنْ أَسْبَحِ هَوَاهُ يُعْرِهُدِي  
 مِنْ اللَّهِ وَالْإِمَامُ بِطَارِقُ بَشَرٌ مَلَكِيٌّ وَجَدُّ سَمَاوِيٌّ وَأُمُّ الْوَالِدِي  
 وَرُوحٌ فَذُنُوبِيٌّ وَمَقَامٌ عَلِيٌّ وَنُورٌ حَلِيٌّ وَسِرٌّ خَفِيٌّ فَهُوَ مَلَكِيٌّ أَذَانِ  
 إِلَهِيٍّ الصِّفَاتِ زَائِدُ الْحَسَنَاتِ عَالِمٌ بِالْمَغِيبَاتِ خَصَّامٌ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَنَصَّامٌ مِنَ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَهَذَا كُلُّهُ لِإِلِ مُحَمَّدٍ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ  
 مُشَارِكَةٌ لَا تَهْتَمُّ مَعْدُنُ التَّنْزِيلِ وَمَعْنَى التَّأْوِيلِ وَخَاصَّةً لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَمَهَبُ الْأَمِينِ جَبْرِيْلٌ صَفْوَةُ اللَّهِ وَسِرُّهُ وَكَلِمَتُهُ وَسَجَّةُ النُّبُوَّةِ وَ  
 مَعْدُنُ الصَّفْوَةِ عَيْنُ الْمَقَالَةِ وَمُنْتَهَى الدَّلَالَةِ وَمَحْكَمُ الرِّسَالَةِ وَنُورُ  
 الْجَلَالَةِ جَنبُ اللَّهِ وَوَدِيعَتُهُ وَمَوْضِعُ كَلِمَةِ اللَّهِ وَمِفْتَاحُ حِكْمَتِهِ وَ  
 مَصَابِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَيَابِيعُ نِعْمَتِهِ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّلْسِيلُ وَالْقَطْعَانُ  
 الْمُسْتَقِيمُ وَالْمُهَاجُ الْفَقِيمُ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَالْوَجْهُ الْكَرِيمُ وَالتَّوْرُ الْفَدِيمُ  
 أَهْلُ الشَّرِيفِ وَالتَّقْوِيمُ وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّعْظِيمُ وَالتَّفْضِيلُ خُلَفَاءُ النَّبِيِّ

الْكَرِيمِ وَأَبْنَاءِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَأَمْنَاءِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ  
 بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ السِّتَامُ الْأَعْظَمُ وَالظَّرْبِيُّ الْأَقَوْمُ مَنْ عَرَفَهُمْ  
 وَآخَذَ عَنْهُمْ فَهُوَ مِنْهُمْ وَالْبَهْدِيُّ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ وَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي  
 خَلَفَهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظْمِيهِ وَوَلَّاهُمْ أَمْرَ مَمْلُوكِيهِ فَهُمْ لِلَّهِ الْخَزُونُ  
 وَأَوْلِيَاءُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَأَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالنُّونِ إِلَى اللَّهِ يَدْعُونَ وَ  
 عَنْهُ يَقُولُونَ وَبِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ فِي عَلَيْهِمْ وَسِرُّ الْأَوْصِيَاءِ  
 فِي سِرِّهِمْ وَعَيْنُ الْأَوْلِيَاءِ فِي عِزِّهِمْ كَالْقَطْرَةِ فِي الْبَحْرِ وَالذَّرَّةُ فِي الْفَعْرِ  
 وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَيْدِهِ مِنْ رَاحَتِهِ بَعْرِفُ ظَاهِرِهَا مِنْ  
 بَاطِنِهَا وَبَعْلَمُ بَرِّهَا مِنْ فَاجِرِهَا وَرَطْبُهَا مِنْ بَابِهَا لِأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ عِلْمَ  
 مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَوَرِثَ ذَلِكَ السِّرِّ الْمَصُونِ الْأَوْصِيَاءِ الْمُنْجَبُونَ وَ  
 مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَهُوَ شَفِيٌّ مَلْعُونٌ بَلَعَهُ اللَّهُ وَبَلَعَهُ اللَّاعِنُونَ وَكَيْفَ  
 يَفْرِضُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ طَاعَةً مِنْ مَحَبَّةٍ عَنْهُ مُلْكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَإِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْإِلْمِ مُحَمَّدٌ شَرَفٌ إِلَى سَبْعِينَ وَجْهًا وَكَلِمًا فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ

الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالْكَلَامِ الْقَدِيمِ مِنْ آيَةٍ تُذَكِّرُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْوَجْهُ وَ  
 الْبَدُنُ وَالْجَنبُ فَأَلَمَّا دُمِنَهَا الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ جُنِبَ لِلَّهِ وَوَجَّهَ اللَّهُ بَعْنِي حَقَّ اللَّهِ  
 وَعَلَّمَ اللَّهُ وَعَبَّنُ اللَّهُ وَبَدَّلَ اللَّهُ فَهَمُّ الْجَنبِ الْعَلِيِّ وَالْوَجْهُ الرَّضِيُّ وَ  
 الْمَهْلُ الرَّوِيُّ وَالصِّرَاطُ السَّوِيُّ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْوَصْلَةُ إِلَى عَفْوِهِ  
 وَرِضَاؤُهُ فَهَمُّ سِرِّ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ فَلَا يُعَاسُ بِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدًا <sup>صَنَّهُ</sup>  
 اللَّهُ وَخَالِصَتُهُ وَسِرُّ الدِّبَابِ وَكَلِمَتُهُ وَبَابُ الْإِيمَانِ وَكَعْبَتُهُ وَجْهَةُ اللَّهِ  
 وَجَبَّتُهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَرَأْسُهُ وَفَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَ  
 حَقِيقَتُهُ وَصِرَاطُ الْحَقِّ وَعِصْمَتُهُ وَمَبْدَأُ الْوُجُودِ وَعَايِنُهُ وَقُدْرَةُ الرَّبِّ  
 وَمِسْتَبْنَاهُ وَأَمْرُ الْكِتَابِ وَخَاتَمَتُهُ وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَدَلَالَتُهُ وَخَزَنَتُهُ  
 الْوَحْيِ وَحِفْظَتُهُ وَآيَةُ الذِّكْرِ وَتَرْجُمَتُهُ وَمَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَنَيْهَايَتُهُ  
 فَهَمُّ الْكَوَاكِبِ الْعُلُوبَةِ الْمَشْرِقَةِ مِنْ شَمْسِ الْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي سَمَاءِ  
 الْعِظَمَةِ الْمُحَدَّثَةِ وَالْأَعْضَانِ النَّبَوِيَّةِ التَّائِبَةِ فِي الدَّرَجَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ  
 وَالْأَنْسَارِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَوْدَعَةِ فِي الْهَبَاكِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَالذَّرِيَّةِ الرَّزْكَيَّةِ وَ

الْعِرَّةُ الْهَائِثِيَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الرِّبَاةِ هُمْ الْأُمَّةُ  
 الطَّاهِرُونَ وَالْعِرَّةُ الْعَصُومُونَ وَالذَّرِيَّةُ الْأَكْرَمُونَ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ  
 وَالْكَرَّاءُ الصِّدِّيقُونَ وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُنْجِبُونَ وَالْأَسْبَاطُ الْمَرْضِيُّونَ  
 وَالْمُهَذَّاءُ الْمَهْدِيُونَ وَالْعُرَّ الْمُبَايِنُونَ مِنَ الْإِطْه وَبَسَّ وَبِحَجَّ اللَّهِ عَلَى  
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَسْمُهُمْ مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَجَارِ وَعَلَى أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ  
 وَعَلَى أَجْحَةِ الْأَطْبَارِ وَعَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَلَى الْعَرْشِ الْأَعْلَى  
 وَعَلَى أَجْحَةِ الْأَمْلَاقِ وَعَلَى حُجُبِ الْجَلَالِ وَسُرْدِفَاتِ الْعِزِّ وَالْجَمَالِ وَ  
 بِأَسْمِهِمْ تُسَبَّحُ الْأَطْبَارُ وَتُسْتَعْفَرُ لِسَانُهُمْ الْجَنَانُ فِي لُحُجِ الْبِحَارِ وَ  
 إِنَّ اللَّهَ لَفَرَّخُ أَحَدًا إِلَّا وَاحِدًا عَلَيْهِ الْأَقْرَارُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْوَلَايَةِ  
 لِلذَّرِيَّةِ الرَّكِيَّةِ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِنَّ الْعَرْشَ لَمَرَّيْنَفَرَحَتِي  
 كَيْبَ عَلَيْهِ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ  
 قَوْلُهُ رَجَّحَ الْمَوَازِينَ أَيْ بِالْإِمَامَةِ تَرَجَّحَ الْمَوَازِينَ فِي الْقِيَمَةِ وَأَعْدَقَ الْمَطْرَ أَيْ كَثُرَ قَطْرُهُ وَاللَّهْلُ الْمَطْرُ  
 الْمُرْفَقُ الْعَظِيمُ الْعَطْرُ وَهَكَذَا التَّمَاءُ أَيْ دَامَ مَطْرُهَا وَالْأَرَحُ مَحْرَكَةٌ وَالْأَبْرَجُ تَوْجِعٌ رِيحُ الطَّبْرِ وَفَاحُ  
 الْمَسَكِ انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ وَلَكِنَّتُ كَحُرْمَتِ بَكْرِ الْكَافِ يُعَالَمُنُ لَا يَقِيمُ الْعَرَبِيَّةُ لِعَجْرَتَانِهِ خَصًّا مَصْدَرٌ  
 خَصَّ خَصًّا وَخُصُومًا وَامْرُؤٌ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ أَيْ مَعْجِبًا مَرَاهِدًا لِلْمَكُونِ الَّذِي نَظَرَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

## ٥٩ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في الجزء السابع من البحار في باب بدء ارواحهم وانوارهم و  
طينهم ص ١٤١ وروى علي بن الحسين السعدي في كتاب نبات الوصية عن امير المؤمنين صلوات  
الله عليه هذه الخطبة الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وقطر

اجناس البرابا على غير اصل ولا مثال سبعة في انشاءها ولا

اعانه معين على ابتداءها بل ابتدعها بلطف قدره فامثلت

في مشيئه خاضعة ذليلة مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد

ولا امد ولا زوال ولا انفاد وكذلك لفرز ولا يزال لا تغير <sup>منه</sup> الا <sup>منه</sup> الا

ولا تحيط به الامكنه ولا تبلغ صفائه الا زمينه ولا ناخذ نوم و

لا سنه لمرته العيون فخبيره عنه برؤيته ولم تفهم عليه العقول

فتوهم كنه صفئه ولم ندر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه

ليس لقضاءه مرتد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر

ولا معين ولا ظهير ولا وزير قطرها بقدره وصيها الى مشيئه

وساق اسباحها وبرء ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا

مذروءا في اقطار السموات والارضين لم يات بشئ على غير ما اراد

اَنْ يَابِي عَلَيْهِ لِبِرْحَى عِبَادُهُ آيَاتِ جَلَالِهِ وَالْآئِمَّةُ فَسَبَّحَانَهُ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا  
 اللَّهُمَّ مَنْ جَهَلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي مُقِرٌّ بِأَنَّكَ مَا سَطَحْتَ رِضًا  
 وَلَا بَرًّا أَنْ خَلَقْتَ حَتَّى أَحْكَمْتَ خَلْقَهُ وَالْفَنَاءُ مِنْ نُورٍ سَبَقَتْ بِهِ  
 السَّلَاطَةَ وَأَنْشَأْتَ أَدَمَ لَهُ جِرْمًا فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ فَرَارًا مَكْبِتًا وَ  
 مَسْتَوْدَعًا مَأْمُونًا وَعَذَنْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَجَبَّحْتَهُ عَنِ الزَّبَادِ  
 وَالتُّفْضَانِ وَحَصَلْتَ لَهُ الشَّرْفَ الَّذِي يُسَامِي بِهِ عِبَادَكَ فَأَيُّ  
 بَشَرٍ كَانَ مِثْلَ أَدَمَ فِيمَا سَابَقَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَعَرَفْنَا كُنُوبَكَ فِي  
 عَطَابِكَ وَاسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتُكَ وَعَرَفْنَاهُ مَا حَجَبْتَ عَنْهُمْ  
 مِنْ عِلْمِكَ إِذْ نَاهَتْ بِهِ فُذْرَتَكَ وَتَمَّتْ فِيهِ مَشِيئَتُكَ دَعَايَاهُمَا  
 أَكُنْتَ فِيهِ فَاجَبْتَهُ إِجَابَةَ الْقَبُولِ فَلَمَّا أَذِنْتَ اللَّهُمَّ فِي انْقِطَالِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صُلْبِ أَدَمَ الْفَتَى بِنْتَهُ وَبَيْنَ رِجْلِ  
 خَلْقِهَا لَهُ سَكْنَا وَوَصَلْتَ لَهُمَا بِهِ سَبَبًا فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمَا إِلَى

شَيْبٌ اخْتَبَا رَأَاهُ بُعِيكَ فَإِنَّهُ بَشَرٌ كَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِسَالَتِكَ  
 ثُمَّ نَفَلْتَهُ إِلَى آتُونِشَ فَمَا كَانَ خَلْفَ آيِهِ فِي قَبُولِ كَرَامَتِكَ وَ  
 اِحْتِمَالِ رِسَالَتِكَ تُشَرَّفَدَرْتَ الْمَقُولَ إِلَيْهِ فَبِنَانٍ وَالْحَفْنَةَ فِي  
 الْحَطْوَةِ بِالسَّيْفَيْنِ وَفِي الْمَخْتَةِ بِالْبِأْفَيْنِ ثُمَّ جَعَلْتَ مَهْلًا مِثْلَ  
 رَابِعِ اجْرَامِهِ قُدْرَةً تُودِعُهَا مِنْ خَلْفِكَ مَنْ نَضِبَ لَهُمْ بِسَهْمِ  
 النَّبُوَّةِ وَشَرَفِ الْأَبُوَّةِ حَتَّى إِذَا قَبِلَهُ بِرِدِّ عَنِ نَفْعِ بَرِّكَ نَتَاهَى بِهِ  
 نَدْبِيرَكَ إِلَى الْإِخْوَحِ فَمَا كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَكَ مِنَ الْأَجْرَامِ نَافِلًا لِلرِّسَالَةِ  
 وَحَامِلًا أَعْبَاءَ النَّبُوَّةِ فَنَعَا لَيْتَ بِأَرْبِ لَعْدًا لَطْفَ حَلْمِكَ وَجَلَّتْ  
 فُذْرَتُكَ عَنِ النَّقِيبِ إِلَّا بِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَتَشَهُدُ  
 أَنَّ الْأَعْيُنَ لَا تَذُرُكَ وَالْأَوْهَامُ لَا تُلْحَقُكَ وَالْعُقُولُ لَا تَضِغُكَ وَ  
 الْمَكَانُ لَا يَسْعُكَ وَكَيْفَ بَعَّ مِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَكَانِ وَمَنْ خَلَقَ الْمَكَانَ  
 أَمْ كَيْفَ نَذَرَ كُهُ الْأَوْهَامُ وَلَمْ تُؤْمَرْ (تَعَثَّرَ) الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِ كَيْفَ  
 تُؤْمَرُ الْأَوْهَامُ عَلَى أَمْرِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْهَابُهُ لَّهُ وَلَا غَايَةَ وَكَيْفَ تَكُونُ<sup>تَعَثَّرُ</sup>

لَهُ نِهَابَةٌ وَعَابَةٌ وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ الْغَابَاتِ وَالنَّهَابَاتِ أَمْ كَيْفَ  
نَذَرِكُهُ الْعُقُولَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا إِلَىٰ إِدْرَاكِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ إِدْرَا<sup>كُهُ</sup>  
سَبَبٍ وَقَدْ لَطَفَ بِرُبُوبِيَّتِهِ عَنِ الْمَجَانَةِ (الْمَحَاسِنُ) وَالْمَجَاسِنِ  
وَكَيفَ لَا يَلَطِفُ عَنْهُمَا مَنْ لَا يَنْتَقِلُ عَنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَكَيْفَ يَنْتَقِلُ  
مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ وَقَدْ جَعَلَ الْأَنْتِقَالَ نَفْصًا وَزَوَالًا فَجَبَّحْنَاكَ مَلَأ<sup>تِ</sup>  
كُلَّ شَيْءٍ وَبَابِنْتَ كُلَّ شَيْءٍ فَانْتَ لَا يَفْقِدُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا  
نَشَاءُ نَبَارَكَتَ يَا مَنْ كُلُّ مَدْرِكٍ مِنْ خَلْفِهِ وَكُلُّ مَحْدُودٍ مِنْ صُنْعِهِ  
أَنْتَ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ الْمَكَانُ وَلَا نَعْرِفُكَ إِلَّا بِإِنْفِرَادِكَ بِالْوَحْدَانِ<sup>تِيَّتِ</sup>  
وَالْقُدْرَةِ وَسُبْحَانَكَ مَا أَبَىٰ أَنْ يَصْطَفَاءُكَ إِلَّا ذُرِّيَّتِي الْأَمْ سَلَكَ  
مِنَ الْحَامِلِينَ وَلَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ دَلِيلًا مِنْ كِتَابِكَ إِذْ سَمَّيْتَهُ صِدِّيقًا  
نَبِيًّا وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً حَرَمْتَهَا عَلَىٰ خَلْفِكَ  
إِلَّا مَنْ نَعَلْتَ إِلَيْهِ نُورَ الْهَاشِمِيِّينَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ مُنْذِرٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ<sup>كَ</sup>  
ثُمَّ ذُنْتُ فِي أَنْتِقَالِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْفَاطِمِيِّينَ لَهُ

مَوَسَّلَخَ وَمَلَكَ (الامِك) الْمُفْضِيَيْنِ إِلَى نُوحٍ فَأَيُّ الْأَعْيُنِ بَارِبٍ  
 عَلَى ذَلِكَ لَمْ تَوَلِّهِ وَأَيُّ خَوَاصِرِ كَرَامَتِكَ لَمْ تُعْطِهِ ثُمَّ أَرَزِنَتْ فِي  
 ابْتِدَاعِهِ سَامًا دُونَ حَامٍ وَبِأَيْتِ فَضْرَبٍ لَهَا مَا سِيَهُمْ فِي الذِّكْرِ  
 وَجَعَلْتَ لَهَا أَخْرَجَتْ مِنْ بَيْنِهِمَا لِلسَّلَامِ خَوْلًا ثُمَّ تَبَاعَ عَلَيْهِ  
 الْفَالِيلُونَ مِنْ حَامِلٍ إِلَى حَامِلٍ وَمُودِعٍ إِلَى مُسْتَوْدِعٍ مِنْ عَرَبِهِ  
 فِي فَطْرَاتِ الدَّهْوَرِ حَتَّى قَبْلَهُ نَارُخُ أَطْهَرُ الْأَجْسَامِ وَأَشْرَفُ الْأَجْرَامِ  
 وَنَقَلَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَاسْعَدَتْ بِذَلِكَ جَدُّهُ وَأَعْظَمَتْ بِهِ مَجْدُهُ  
 وَقَدَّسَتْهُ فِي الْأَصْفِيَاءِ وَسَمَّيْنَهُ بَيْنَ رُسُلِكَ خَلِيلًا مَخْصُصًا  
 بِهِ اسْمِعِيلَ دُونَ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ فَانْطَفَأَ لِسَانُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَصَلَّتْهَا  
 عَلَى سَائِرِ اللُّغَاتِ فَلَمْ تَزَلْ تُنْقَلُ مَحْظُورًا عَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ مَقَرٍّ  
 مِنْ أَبِي إِلَى أَبِي حَتَّى قَبْلَهُ كَمَا نَهَى عَنْ مَدْرِكَةٍ فَاحْذَرَتْ لَهُ مَجَامِعَ الْكِرَامِ  
 وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ وَأَجَلَّتْ لَهُ الْبَلَدَةُ الَّتِي قَضَيْتَ فِيهَا حَجْرَةَ مَجَامِعِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَيُّ صُلْبٍ سَكَنَتْهُ فِيهِ وَأَيُّ نَبِيٍّ بَشَّرَهُ وَبَيْنَ فَلَمْ

بَقَدَّمَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمَهُ وَأَيُّ سَاحَةِ مِنَ الْأَرْضِ سَلَكَتْ  
بِهِ لَمْ تَظْهَرْ بِهَا فُدْسَهُ حَتَّى الْكَعْبَةِ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَحْرَجَهُ  
عَزَسْتَ أَسَاسَهَا بِأَقْوَمِهِ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ وَأَعْرَبْتَ الْمَلَكَ مِنْ  
الْمُطَهَّرِينَ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَوَسَّطَ بِهَا أَرْضَكَ وَسَمَّيْتَهَا بِاسْمِكَ  
وَاتَّخَذَتْهَا مَعْدَنَ الْبَيْتِ وَحَرَّمْتَ وَحَشَهَا وَشَجَرَهَا وَقَدَّسْتَ  
حَجْرَهَا وَمَدَّرَهَا وَجَعَلْتَهَا مَسْكَ لَوْحِكَ وَمَسْكَ الْخَلْفِكَ وَ  
مَا مِنْ مَاءٍ كَوَلَانٍ وَحِجَابٍ كَلِيلَانِ الْعَادِيَاتِ تَحْرُمُ عَلَى أَنْفُسِهَا  
إِذْ عَارَمَنْ أَجْرَتْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِلنَّضْرِ مِنْ قَوْلِهِ وَإِذْ عَاهِ مَا لِكُلِّكُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا لِكِ فَهَرَأْتُمْ حَصَصْتُمْ مِنْ وَلَدِ فَهَرِ غَالِبًا إِنْ لَهُ حُرُكَةٌ  
تَقْدِيرِي فَلَمْ تُوَدِّعْهُ مِنْ بَعْدِهِ صُلْبًا إِلَّا جَلَلْتَهُ نُورًا نَائِسًا بِهِ  
الْأَبْصَارُ وَنَطَمْتُمْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ فَا نَابَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ  
الْمُفِرِّ لَكَ بِأَنَّكَ الْعَزُّ الَّذِي لَا يُبَاذَعُ وَلَا يُعَالَبُ وَلَا يُشَارِكُ سِجَانَتِكَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لِعَقْلِ مَوْلُودٍ وَفِيهِمْ مَفْقُودٍ مُدْجِيٍّ مِنْ ظَهْرِ مَرْجَبٍ

نَجَّ مِنْ عَيْنِ مَشِيحٍ مَحْضٍ لِحَمِّ وَعَلْفٍ وَدَرَاتِي فَضَالَةَ الْحَبْصِ وَ  
عَلَالَةَ الطَّعَمِ وَشَارَكَنَّهُ الْأَسْفَامُ وَالنَّخْفُ عَلَيْهِ الْأَلَامُ لَا  
يَقْدِرُ عَلَى فِعْلٍ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ عِلَّةٍ ضَعِيفِ التَّرْكِيبِ وَالْبَيْبَةِ مَا  
لَهُ وَالْأَفْحَامُ عَلَى قُدْرَتِكَ وَالْهَجُومُ عَلَى ارَادَتِكَ وَتَنْفِيسُ مَا لَا  
يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ سُبْحَانَكَ أَيُّ عَيْنٍ نَعُومُ نَضَبَ بَهَاءِ نُورِكَ وَتَرَقَّى  
إِلَى نُورِضِيَاءِ قُدْرَتِكَ وَأَتَى فِيهِمْ بَفَهْمٍ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَّا ابْتِصَاءُ  
كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَغْطِيَةَ وَهَتَكَتْ عَنْهَا الْحُجُبَ الْعَيْبَةَ فَرَفَّ أَرْوَحُهَا  
إِلَى أَطْرَافِ اجْنِمَةِ الْأَرْوَاحِ فَتَاجُوكَ فِي أَرَاكِنِكَ وَالْحَوَا (وَلِجْوَءِ)  
بَيْنَ أَنْوَارِ بَهَائِكَ وَنَظَرُوا مِنْ مَرْتَعَى الرَّبِّ إِلَى مُسْتَوَى كِبَرِيَّاتِكَ  
فَتَمَّامُهُمْ أَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُورًا وَدَعَاهُمْ أَهْلُ الْجَبْرُوتِ عَمَّارًا فَجَبَّاتِكَ  
بِأَمْنٍ لِبَسِّ فِي الْبِحَارِ قَطْرَاتٌ وَلَا فِي مُنُونِ الْأَرْضِ جَنَابَاتٌ وَلَا فِي زَنَا<sup>ج</sup>  
الرِّيحِ حَرَكَاتٌ وَلَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ خَطَرَاتٌ وَلَا عَلَى مُنُونِ السَّحَابِ  
نَعْفَاتٌ إِلَّا وَفِي قُدْرَتِكَ مُتَجَبِّرَاتٌ أَمَا السَّمَاءُ فَتَجَبَّرَتْ عَنْ عَجَائِبِكَ وَ

أَمَا الْأَرْضُ فَتَدُلُّ عَلَى مَدَائِحِكَ وَأَمَا الرِّيحُ فَتَنْشُرُ قَوَائِدَكَ  
 وَأَمَا السَّحَابُ فَتَهْطِلُ مَوَاهِبِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ يُحَدِّثُ بِمَجْنُونِكَ وَ  
 يُخْبِرُ أَفْهَامَ الْعَارِفِينَ بِسِفْقَتِكَ وَأَنَا الْمَفْرِبُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى السِّنِّ  
 أَصْفِيَاءَكَ إِنَّ أَبَانَ أَدَمَ عِنْدَ عِنْدِ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ وَفَرَاغِكَ مِنْ خَلْفِهِ  
 رَفَعَ وَجْهَهُ فَوَاجَهَهُ مِنْ عَرْشِكَ وَسَمَّ (رَسْمٌ) فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ إِلَهِي مِنَ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِكَ فَعَلَّكَ  
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ صُلْبِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ مِنْ بَعْدِكَ مِنْ  
 وَوَلَدِكَ وَلَوْلَا مَا خَلَقْتَهُ فَسُبْحَانَكَ لَكَ الْعِلْمُ النَّافِذُ وَالْقُدْرَةُ  
 الْغَالِبَةُ لَمْ تَزَلِ الْأَبَاءُ تَحْمِلُهُ وَالْأَصْلَابُ تَنْفَلُهُ كَمَا أَنْزَلْتَهُ سَأَلْتُ  
 صُلْبِي جَعَلْتَ لَهُ فِيهَا صُنْعًا بِحَثِّ الْعُقُولِ عَلَى طَاعِنِهِ وَبَدَعُهَا  
 إِلَى مُتَابِعِيهِ حَتَّى نَفَلْتَهُ إِلَى هَاشِمِ خَيْرِ آبَائِهِ بَعْدَ اسْتِمْعَالِ فَتَى  
 أَبِي وَجَدِّ وَوَالِدِيَّاسِرَةٍ وَجَمِيعِ غَيْرَةٍ وَمُخْرِجِ طَهْرٍ وَمَرَجِعِ فَخْرِكَ  
 يَا رَبِّ هَاشِمًا لَعْدَائِقَتَهُ لَدُنْ بَيْتِكَ وَجَعَلْتَ لَهُ الْمَشَاعِرَ وَاللَّحَائِقَ

(المقارن) ثُمَّ نَفَلَنَّهُ مِنْ هَاسِمٍ إِلَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَأَذْبَحَتْهُ  
سَبِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَمْنَةَ رُشْدَ اللَّيْلِ وَبَلَّ وَفَضَّلَ الْحَقَّ وَ  
وَهَبَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ وَحَمْرَةَ وَقَدَسَتْهُ فِي الْفُرَّانِ بِعَبْدِ  
كَرِيمِكَ فِي إِبْرَاهِيمَ بِاسْمِ مُعَيْلٍ وَوَسَمْتَ يَا ابْنَ طَالِبٍ فِي وُلْدِهِ  
كَسَمِّكَ فِي السَّحْقِ بِفَقْدِ بَيْتِكَ عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيمِ الصِّفْوَةِ لَهُمْ  
فَلَقَدْ بَلَغْتَ الْهَيْبَةَ ابْنَ ابْنِ طَالِبِ الدَّرَجَةِ الَّتِي رَفَعْتَ إِلَيْهَا فَضْلَهُمْ  
فِي الشَّرَفِ الَّذِي مَدَدْتَ يَدَ عُنُقِهِمْ وَالذِّكْرَ الَّذِي حُلَيْتَ بِهِ  
أَسْمَاءَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مَعْدِنَ النُّورِ وَجَنَّتَهُ صَفْوَةَ الدِّينِ وَذَرَوْتَهُ  
وَفَرِيضَةَ الْوَحْيِ وَسَنَّتَهُ ثُمَّ أَذِنْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي نَبْدِهِ عِنْدَ هَيْبَتِهِ  
تَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ كُفَّارِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَوَّأُوا عِبَادَتَكَ وَجَهَلُوا أَمْرَكَ  
وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ وَجَدُّوا رُبُوبِيَّتَكَ وَأَنْكَرُوا وَاحِدَانِيَّتَكَ وَجَعَلُوا  
لَكَ شُرَكَاءَ وَأَوْلَادًا وَصَبَّوْا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَطَاعَةِ الشَّيْطَانِ  
فَدَعَاكَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَصْرَتِهِ فَصَرَّنَهُ بِي وَجَجَعِرَ وَحَمْرَةَ

فَحَنُّ الَّذِينَ آخَرْنَا لَهُ وَسَمَّيْنَا فِي دِينِكَ لِدَعْوَتِكَ آصَارًا  
 لِنَبِيِّكَ فَأَتَدُّنَا إِلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَكَ وَشَهِدْنَا أَنَّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَيْنِ جَعَلْنَا ثَلَاثَةً مَا نَضَبَ لَنَا عَزْرًا إِلَّا أَذَلَّ اللَّهُ بِنَا وَلَا  
 مَلِكٌ إِلَّا طَمَحْنُهُ أَشَدُّ عَلَى الْكُفَّارِ رُجْمًا بَيْنَهُمْ نَرَاهُمْ رُكْعًا  
 سَجْدًا وَوَصَفْنَا بِأَرْبَابِنَا بِذَلِكَ وَأَنْزَلْتَ فِينَا فَرًّا نَا جَلَبْتَ بِهِ عَنَّا  
 وَجُوهِنَا الظَّمَّ وَارْهَبْتَ بِصَوْلَتِنَا الْأُمَمَ إِذَا جَاهَدَ مُحَمَّدٌ رَسُولُكَ  
 عَدُوَّ الدِّينِ نِكَ نَلُوذُ بِهِ أَسْرَتُهُ وَنَحْفُ بِهِ عَزْرُهُ كَانَهُمُ النُّجُومُ  
 التَّارِهُزُ إِذَا تَوَسَّطَهُمُ الْمُنِيرُ لِبَلَّةٍ مِمَّهِ فَصَلَّوْا نَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ وَخَيْرِكَ وَاللَّهُ الطَّاهِرِينَ آتَى مُبِيعَهُ  
 لَمْ يَهْدِ مَهَادِعُونَهُ وَآتَى فَضِيلَهُ لَمْ يَنْكَلْهَا عَزْرُهُ جَعَلْنَاهُمْ خَيْرَ  
 أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِكَ وَيَتَوَاصَلُونَ بِدِينِكَ طَهَّرْتَهُمْ بِحُرْمِ الْمَيْتَةِ وَالذِّمِّ وَ  
 حَمَرِ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ وَنَيْكَ بِهِ لِعِبْرِ اللَّهِ شَهِدُوا لَهُمْ مَا كُنَّا لِقَمُّ

بَاعَوْكَ أَنْفُسَهُمْ وَأَبْدَلُوا مِنْ هَبِيبِكَ أَبْدَانَهُمْ سَعْتَهُ رُؤُوسَهُمْ  
 تَرَبَّهُ وَجُوهَهُمْ تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْ طَهَارَتِهِمْ تَقْبِضُهُمُ الْبَهَا وَ  
 مِنْ فَضْلِهِمْ تَمْتِدُّ مِنْ عَلَيْهَا وَرَفَعَتْ سَائِلُهُمْ بِحُرْمِهِمُ الْخَاسِ  
 الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُسْكِرِ فَأَيُّ شَرَفٍ يَا رَبِّ جَعَلْتَهُ فِي  
 مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ فَوَاللَّهِ لَا قَوْلَ لَنَا قَوْلًا لَا يُطْبِقُ أَنْ يَقُولَهُ أَحَدٌ مِنْ  
 خَلْقِكَ إِنَّا عَلَّمُ الْهُدَى وَكَهْفُ الثُّنَى وَمَحَلُّ التَّخَى وَبِحُرِّ النَّدَى  
 وَطُودِ النَّهَى وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَنُورِ فِي ظِلْمِ الدُّجَى وَخَيْرُ مَنْ أَمَّنَ  
 وَاتَّقَى وَكُلُّ مَنْ تَمَضَّى وَارْتَدَى وَافْضَلُ مَنْ شَهِدَ الْجُودَى بَعْدَ  
 النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَمَا أَرْكَبِي نَفْسِي وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ رَبِّي أَحَدْتُ أَنَا صَاحِبُ  
 الْفَيْلَتَيْنِ وَحَامِلُ الزَّائِبَيْنِ فَهَلْ يُوَارِي فِي أَحَدٍ وَأَنَا أَبُو السِّبْطَيْنِ  
 فَهَلْ يُسَاوِي بِي بَشَرٌ وَأَنَا زَوْجُ حَبْرِ النَّوَانِ فَهَلْ يَفُوقُنِي أَحَدٌ وَأَنَا  
 الْقَمَرُ الزَّاهِرُ بِالْعِلْمِ الَّذِي عَلِمَنِي رَبِّي وَالْفَرَاتُ الزَّاحِرُ اسْتَبْهَتُ مِنْ  
 الْقَمَرِ نُورَهُ وَبِهَائِهِ وَمِنَ الْفَرَاتِ بَذَلَهُ وَسَخَاءَهُ أَبْهَاتُ النَّاسُ بَيْنَا

أَنَارَ اللَّهُ السَّبِيلَ وَأَقَامَ الْمِيزَانَ وَعَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ  
 مَعْرِفَةَ خَلْفِهِ وَقَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ وَتَعَالَى بِإِبْلَاغِنَا الْأَلْسُنُ وَأَبْهَتَكَ  
 بِدَعْوَانَا الْأَذْهَانَ فَوَفَى اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 سَعِيدًا شَهِيدًا هَادِيًا مَهْدِيًا بِمَا مَسَّكَ مَا اسْتَكْفَاهُ حَافِظًا بِمَا أَسْرَاهُ  
 تَمَرِّمَهُ الدِّينَ وَأَوْضَحَ بِهِ الْبَقِيَّةَ وَأَقَرَّتِ الْعُقُولُ بِدَلَالِيهِ وَأَبَانَ  
 حُجُجَ انْبِيَاءِهِ وَأَنْدَمَعَ الْبَاطِلُ زَاهِقًا وَوَضَحَ الْعَدْلُ نَاطِقًا وَعَطَّلَ  
 مِطَاقَ الشَّيْطَانِ وَأَوْضَحَ الْحَقُّ وَالْبُرْهَانُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ قَوَاضِي  
 صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَبَنِي آلِهِ

### وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ

قوله خلفه الطاهرين الصبر راجع الى النبي صلى الله عليه واله وقوله سبقت به السلالة لعلى المراد بالسلا  
 انما سبقت خلفه لاجل ذلك النور وليكون محلا له والمولد بالسلا ادم عليه السلام لان تعالى خلفه من  
 سلالته من طين وجمعت الخليفة في العبارة والحجم بالكر الجسد بما اكننت اى بالذى سئره قوله قدرة  
 ان لم يكن نصيحا فهو حال عن ضمير اجرامه وتورد او ياردا وتورد بالباء او ماردا او اوددا او ابادا كما ورد كلها  
 في الاخبار وكتب الانساب الخامس من الابهاء وقوله اول من جعلك يدل على ان من بينه وبين ادم لم يكونوا  
 رسلا ولا ينافى كونهم انبياء قوله ولم نور الاوهام على بناء النفعيل بصيغة المجهول اى لم تجعل الاوهاما  
 امرا على امر معرفته اوبا لمخفف بضمين او يكون على معنى البناء اى لم يامر الله الاوهام بمعرفته وفي بعض  
 النسخ لم يعشراى لم يطلع كما في موضع الخور من العثور بمعنى الاطلاع وخلفه خبر كل المفضيين اى قيل ذلك

النور متوشح ومنه انغل الى لمت اولامت ومنه الى فوج عليه السلام وقوله على ذلك اى بسبب قبل  
 النور وضيمه قوله ولم نقطه مرجعها فوج ومختلوا اى ممنوعا من ان ينغل الى من يعذب بسوء ثواب  
 متعلق بقوله نغله ومدركه اسم والذخيمه وخزيمه والركانه معقداً اصقداً وزنا ومعنى ان له حركة  
 لغذب اى صار النور بعد ذلك اظهوراً ناثيراً لكرامته للاباء لقرهم اكثر مدحى من دحكه كفه اى طرده  
 واجده كاطرده وادحسه قوله مخرج من مرج الشئ اذا خلط اى مخلوط ويقال خوط مخرج اى من داخله  
 الاعيان قوله مشيح اى مخلط من كل شئ وجهه مشاج قوله مجبض فى المفعول عن المفعول منه بالجاء الممهله  
 يعلق مجبض اى مخلط بالمجض ويحمل ان يكون مجبضاً بالجمه من قولم عض اللبن اذا اخذ زبد والمخضوع  
 الحركة الشديده والفضالة بالضم البهية والعلالة بالضم ما يغلب به والمجلب القهمة اى الكهفة الحاجبة  
 العاء السحاب الرقيق اجحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة والراحة وجمع الريح بمعنى الرحمة والعلية  
 والضرع ويحمل ان يكون الادواح بالذال الممهله وهو جمع دوحه بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنة  
 بالتحريك وهو ناحية الوادى قوله ولا فى رناج الرياح من قولم رنج البحر اى هاج وكثر مائه ففرك شئ ويحمل  
 ان يكون تصحيف رجاج البحر من الريح وهو التحريك والاهلار والرحمة الاضطراب والهطل شابع المطر  
 واما قدنا صفة لبنيك ونصب لفلان اى عاده وطح اى كسره ورفق وبداهلاك مسبعة اى بنه رفعه  
 حصنه وابدال الثوب امهانه والسحاه ومدود ولعل فصر لرعابة السبع والسدى الجود والمطر والبلى اللؤلؤ  
 الجبل العظيم

## وَرَجُلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها العالم الفقيه والحديث النبىء مهمل الملة والدين صدوق الحديث الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين  
 با بويه القسى فى الامالى وانا نالها من نسخة المطبوعة بنفقد الحاج محمد بن الشا جلا صفتها الشهير يامين الضرب  
 سنة ٣٤٠ قاله فى المجلس السبعين منه حدثنا علي بن احمد بن موسى الرفاق رضى قال حدثنا محمد بن الحسن  
 الصفار قال حدثنا محمد بن محسن عن الفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد بن ابي عن جده عن ابائه عليهم السلام  
 قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **وَاللَّهِ مَا دُنَيْنا كَمَ عِنْدِي الا كَسَفَرٍ عَلَيَّ**

**مَهْلٍ حَلَوْا اِذَا صَاحَ بِهِمْ صَاحُّهُمْ فَارْتَحَلُوا وَلَا لِزَادَتْهَا (لَدَيْهَا)**

**فِي عَيْنِي الا كَجَمِيمٍ اشْرَبُهُ عَتَاً اَوْ عَظْمٍ امْتَجَرْتُهُ زِعَاً اَوْ سَرِافِي**

(أَفْعَاؤُهُمْ) اسْقَاهُ دِهَاقًا أَوْ فَلَادَةً مِنْ نَارٍ أَرَهَقَهَا خِثَابًا وَلَقَدْ  
 رَفَعْتُ مِذْرَعِي هُدًى حَتَّى اسْتَحَبْتُ مِنْ رَأْفِعِهَا وَقَالَ لِي أَتَذِفُ بِهَا  
 فَذَفَ الْأَتِينَ لَا يَرْتَضِيهَا لِأَقِيمَهَا (لِرَفْعِهَا) فَعَلْتُ أَعْرَبَ عَنِّي فَعِنْدَ  
 الصَّبَاحِ يَمْحَدُ الْقَوْمَ السَّرِيَّ وَتَحْلِي عَنَا (وَيَجْلِي عَنْهُمْ) غَيَابَاتُ الْكَرْمِيِّ  
 وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ لَشَرِبْتُ بِالْعَبْرِيِّ الْمَنْفُوسِ مِنْ دِيْبَا جِكُمْ وَشَرِبْتُ  
 الْمَاءَ الرِّزَالِ بِرِقِي زُجَا جِكُمْ وَلَا كُنْتُ لِبَابِ الْبَرِّ صِدُورِ دُجَا جِكُمْ  
 وَلَكِنِّي أَصْدَقُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ (جَلَّتْ عَظَمَتُهُ) حَيْثُ قَالَ مَنْ كَانَ  
 يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسِرُونَ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ الصَّبْرَ  
 عَلَى نَارٍ لَوْ ذُفِفَتْ بِشَرَارَةٍ مِنْ شَرِّهَا إِلَى الْأَرْضِ لَا حَرْفَتْ نَبْثُهَا وَ  
 لَوْ اغْتَضَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَا تُضَجِّنُهَا وَيُهَيِّجُ النَّارَ فِي قَلْبِهَا وَأَمَّا خَيْرُ  
 لِعَلِّي إِنْ بَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَقْرَبًا أَوْ يَكُونُ فِي اللَّطْفِ حَسِبًا  
 مَبْعَدًا مَسْخُوطًا عَلَيْهِ يُجْرِمُهُ مُعَذَّبًا وَاللَّهُ لَسَّ ابْنُ عَلِيٍّ حَسَكِ

السُّعْدَانِ مُرَقَّدًا وَتَحْتَى اطْمَارُ عَلَى سَفَاهَا مَمْدَدًا أَوْ اجْرِي فِي عَلَالِي  
 مُصَفَّدًا احْتَبْتُكِ مِنْ اَنْ اَلْفِي مُحَمَّدًا خَاسِنًا وَفِي ذِي بَهْمَةٍ اَظْلِمُهُ  
 بِفِلْسَةٍ تَعْتَدُ وَلَوْ اَظْلِمَ الْيَتِيمَ وَعَمَّرَ الْيَتِيمَ لِنَفْسٍ تَسْرِعُ اِلَى الْبَدَا فُلُوهَا  
 وَبِمَنْدَقِي اَطْبَاقِ التَّرْمِي حُلُوهَا وَاِنْ عَاشَتْ رُوَيْدًا فَيَذِي الْعَرْشِ  
 نَزُوْلُهَا مَعَاشِرِ شَيْعِي اَحْذَرُوا فَعَدَّ عَضَنُكُمْ الدُّنْيَا بِاَنْبَابِهَا تَحْطَفُ  
 مِنْكُمْ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ كَذَابُهَا وَهَذِهِ مَطَابَا الرَّجَيْلِ قَدِ اُنْجِنَ لِرُكَابِهَا  
 اِلَّا اِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شَجْوَنِ فَلَا يَقُولَنَّ فَاثْلُكُمْ اَنْ كَلَامَ عَلِيٍّ مَنَافِضُ  
 اِلَّا اِنَّ الْكَلَامَ عَارِضُ وَلَقَدْ بَلَغَنِي اَنْ رَجُلًا مِنْ قَطَانِ الْمَدَائِنِ تَبَعَ بَعْدَ  
 الْحَنِيْفَةِ عُلُوْجَهُ وَلَبَسَ مِنْ نَالِهِ دِهْفَانَهُ مَسْوُجُهُ (وَلَبَسَ سُرْبَالَهُ دِهْقَانًا  
 مَسْوُجُهُ) وَتَضَخَّ بِمِيكَ هَذِهِ التَّوَالِجُ صَبَاحَهُ وَنَجَرَ بِخُوْرِ الْهَيْدَرِ وَرَأَى  
 وَحَوْلَهُ رَجُلَانُ حَدَيْفَةُ يَتِيمٌ تَفَاحَهُ وَفَدَّ مُدْلَهُ مَقْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى  
 سُرِّهِ تَعَسَّأَلَهُ بَعْدَ مَا نَاهَرَ (نَهَرَ) السَّبْعَيْنِ مِنْ عَمْرِهِ وَحَوْلِهِ شَيْخٌ  
 يَدْبُ عَلَى اَرْضِهِ مِنْ هَمِّهِ وَذَا بَهْمَةٍ نُصُوْرٍ مِنْ صُرَّةٍ وَقَوْمِهِ قَادِاسًا

بِقَاضِيَاتٍ مِنْ عَظْمَيْهِ لَسْتُ أَمَكْنِي اللَّهُ بِهِ لَا خِصْمَتَهُ مُخَصِّمُ الْبِرِّ وَ  
لَا فُهْمَنَ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرِيدِ وَلَا ضَرْبَةَ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدِّ وَلَا سَدَّ  
مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ سَدٍّ نَعَّالَهُ أَفْلَاسُفٌ أَفْلَاصُوفٌ أَفْلَاوِبْرٌ أَفْلَاغَيْفٌ  
فِقَارٌ لِلْبَلِّ إِفْطَارٌ مُقَدَّمٌ أَفْلَاعِمَةٌ فِي ظُلْمَةٍ لِبَالٍ تَحْدُرُ وَلَوْ كَانَ  
مُؤْمِنًا لَا سَتَعَتْ لِي حُجَّةٌ إِذَا ضَبَعَ مَا لَا يَمْلِكُ وَاللَّهِ لَقَد رَأَيْتُ عَقِيلًا  
أَخِي وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّ كَوْمِ صَاعَةٍ وَعَاوَدَنِي فِي عَشْرِ سُوُقٍ  
مِنْ شَعِيرٍ كَفُّ طَبْعِهِ جِبَاعَهُ بِكَادُ بِلَوِي ثَالِثُ آبَائِهِ خَاصِمًا مَا سَتَطَأُ  
وَلَقَد رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ عَرَى شَعَثَ الْأَلْوَانِ مِنْ ضُرِّهِمْ كَمَا مَا اشْمَارَتِ  
وُجُوهُهُمْ مِنْ فَرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَكَرَّرَهُ أَصْغَبْتُ إِلَيْهِ  
سَمِعِي فَقَرَهُ وَظَنَّنِي أَوْتَعَ دِينِي فَاتَّبَعُ مَا سَرَّهُ أَحْبَبْتُ لَهُ حَدِيثَهُ لَيْسَ  
إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا وَلَا يَصِيرُ ثُمَّ أَدْنَبْتُهَا مِنْ جِيبِهِ فَضَجَّ مِنَ اللَّهِ صَخِجٌ  
ذِي دَنْفٍ بَاتٍ مِنْ سَعْفِهِ وَكَانَ يَسْتَبِي سَعْفَهَا مِنْ كَطْفِهِ وَالْحَرِيقَةُ  
لَطَى أَضْيَلُ لَهُ مِنْ عَدْمِهِ فَعَلْتُ لَهُ تُكَلِّمُكَ التَّوَاكِلُ بِأَعْقِلُ أَنَانُ

مِنْ حَدِّ يَدِهِ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا الْمِدْعَبَةُ وَتَجَرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَّهَا  
 جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَنَاتٌ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَتُنُّ مِنْ لَطْفِ وَاللَّهِ لَوْ  
 سَقَطَتِ الْمَكَاافَةُ عَنِ الْأَمَمِ وَتَرَكْتُ فِي مَضَاجِعِهَا بِالْبَابِ فِي الْمَمَّةِ  
 لَا اسْتَجِبْتُ مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضْحَابٍ مِنَ الْأَوْزَارِ وَنَسَخَ  
 قَضْرًا عَلَى ذُنُبَانَا مَدُّ بِلَوَائِهَا (تَمْرٌ بِلَا وَالنَّهَاءُ) كَلِيلَةٌ بِأَحْلَامِهَا  
 نَسَخَ كَمَنْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ آيَةٍ فِي جِجَمٍ بَصْرِيحٌ  
 وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذَا وَاعْجَبْ بِلَا صُنْعِ مَنَّا مِنْ طَارِفٍ طَرَفْنَا بِمَلْفُوفَاتٍ  
 رَمَلَهَا فِي وَعَائِهَا وَمَجُونَةٌ بِسَطْحِهَا فِي إِنَائِهَا فَفَلْتُ لَهُ أَصَدَقَةٌ  
 أَمْرٌ نَذَرُ أَمْرَ زَكَاةٍ وَكُلُّ ذَلِكَ مَجْرُمٌ عَلَيْنَا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَعَوَّضْنَا  
 مِنْهُ حَمْسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فَقَالَ لِي لِذَاكَ وَلَا ذَاكَ  
 وَلَكِنَّهُ هَدَيْتُهُ فَفَلْتُ لَهُ تَكَلَّمْتَ التَّوَاكُلُ أَعَنَّ دِينِ اللَّهِ تَحَدَّ عُنِي  
 بِمَجُونَةٍ عَرَفْتُوهَا بِفَنْدِكُمْ صَعْرَاءُ أَبْتَمُونِي بِهَا بَعْضِيَّتِكُمْ أُخْبِطُ أَمَّ  
 ذُو جِنْدٍ أَمْ تَهْجُرُ النَّسَبِ الْقَوْسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ مَسْئَلَةٌ

قَالَا أَقُولُ فِي مَجُونَةٍ أَرَبْنَا قَهَا (أَرْفُهَا) مَعْمُولَةٌ وَاللَّهِ لَوْ أَعْطَيْتُ  
 الْآفَاقِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا نَحْتُ أَفْلَاكِهَا وَاسْتَرَفَّ لِي قُطَانُهَا مُذْغَمًا مَلَا كَهَا  
 عَلَى أَنْ أَعْصَى اللَّهَ فِي مَمْلَكَةٍ اسْلُبُهَا شَجِيرَةٌ فَالْوُكُهَا مَا قَبْلْتُ وَلَا أَرُدْتُ  
 وَلَدُنْبَا كَمْ أَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَفْضُمُهَا وَاقْدَرُ  
 عِنْدِي مِنْ عُرْفَانَةٍ خَيْرٌ يُرْبِقِدُفُ بِهَا اجْذَمُهَا وَأَمْرٌ عَلَى فُؤَادِي  
 مِنْ حَظَلَةٍ بَلُو كَهَا ذُو سِقَمٍ فَسَمْتُمَا فَكَيْفَ قَبْلُ عَلَى مَا فُؤَادِي عَكَمْنَا  
 (عَمَلُهَا) فِي طَبِهَا وَمَجُونَةٍ كَانَتْهَا عَجْنَتْ رِبِيحِي حَبَّةٍ أَوْ قَبِهَا اللَّهُمَّ  
 إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَبِهَا أُرْبِيهَا السُّهَاءُ وَتَرَبِي الْقَمَرِ (أَرَاهُ  
 السُّهَاءُ وَتَرَانِي الْقَمَرُ) أَمْنَعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قَلْوَصِهَا سَاقِطَةً وَبَلَعُ  
 إِبِلًا فِي مَبْرَكِهَا رَابِطَةً أَدْبِيْبَ الْعَفَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا النَّفِطُ أَمْ قَوْلِيلِ  
 الرَّقِشِ فِي مَيْبِنِي أَرْتَبِطُ فَدَعَوْنِي الْكُفَى مِنْ دُنْبَا كَمْ مِلْحِي وَأَقْرَاصِي  
 فَبِقَوَى اللَّهِ أَرْجُو خَلَاصِي مَا لِعَلِي وَنِعِيمِ بَعْنِي وَلِدَّةٍ نَحْمُهَا الْمَعَاصِي  
 الْقِي وَسَيَعْنِي رَبَّنَا يُعْبُونَ سَاهِرَةً (مُرَّة) وَبَطُونٍ حِمَا صِ لِحْصِ

اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُحَقِّقُ الْكَافِرِينَ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ

## الْأَعْمَالِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قوله كَفَّرَ عَلَى مَنْهَلٍ السَّفَرُ بِكَوْنِ الْغَاءِ أَيْ الْمَسَافِرُونَ الْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنٌ مَا تَرَاهُ أَوَّلَ بَلٍ فِي الْمَرَاغَى وَاسْمُ الْمَنْهَلِ الَّذِي فِي الْمَغَارَةِ عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ وَجِبَّةُ الْمَنَاهْلِ أَيْ الْمَنَارِلُ الَّتِي فِي الْمَنَارِزِ أَيْ بَيْنَ الطَّرِيقِ فِي الْأَسْفَارِ قَوْلُهُمْ شَرِبَهُ غَسَاثًا الْغَسَاثُ بِالشَّدِيدِ وَالنَّخِيفُ مَا يَخْفَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ أَيْ يَسِيلُ وَيَقَالُ الْحَيْمُ يَجُوقُ بِجَرِّهِ وَالغَسَاثُ يَجُوقُ بِرَبِّهِ الْعَلَقَةُ الْخَطْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَرُّ الرِّعَاقِ بِالضَّمِّ الْمَاءُ الْمَرُّ الَّذِي مِنْ حَرَارَتِهِ وَغَلْظَتُهُ لَا يَطَاقُ مِثْلَهُ الْأَفْقَى مِثْلُ هِجَةٍ رَقَشًا رَفِقَةً الْعُقُوقُ عَرِيضَةُ الرَّأْيِ لِأَنَّهَا سَنَدِيضَةٌ عَلَى فَرْسِهَا لَا يَنْفَعُ مِنْهَا تَرْبِاقٌ وَلَا رَفِيَّةٌ وَالْأَفْقَى أَيْ اسْمُ بَقِيلِ النَّوْمِيِّنِ إِذْ لَيْسَ بِضَعْفٍ وَ جِبَّةُ الْأَفَاعِي وَالْأَفَاعِي دَهَائِقًا أَيْ مَرَعَةً مَمْلُوءَةً أَوْ هَقْمًا أَيْ غَسَاثًا مِنْ الْمَكْرُوهِ وَاللَّذَّةُ وَالضَّعْفُ وَالنَّفْعُ الْمَدْرَعَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يَنْدَرَعُ بِهِ الرَّفْعَةُ بِالضَّمِّ الْخُرْقَةُ الَّتِي يَرْفَعُ بِهَا الثَّوْبُ وَضِعُّهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقَدْ رَفَعْتُ مَدْرَعَتِي قَوْلُهُ أَذْفَ بِهَا أَذْفَ الْأَثَمِ الْقَذْوَرِيُّ وَالطَّرْحُ الْأَثَمُ رَفِيئَةً الْأَثَمُ مِنَ الْجَهْرِ الْخُرْبَانِيُّ أَسَدٌ يَنْفَلِكُ عَنِ الْأَمْرِ التَّسْرِيُّ الشُّبِّيُّ الَّذِي غَنَابَاتُ الْكُرَى أَيْ خَضَابًا الْأَمْرُ حَسَنَاتُ الْعَدْلَانِ عَشِيَّةُ شَوْكَمَا مَدْرَجٌ يَقَالُ لَوَاحِدِهِ حَكَّةٌ مَرْدَقًا مِنْ الرِّفَادِ بِالضَّمِّ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّرْحُ بِالْكَسْرِ الثَّوْبُ الْعَبْقُ وَالْكَسَاءُ الْبَالِيُّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ وَجِبَّةُ طَارِكًا ثَمَارٌ عَلَى نَفْسِهَا مَمْلُوءَةٌ أَلِ الْفِرْزَابَادِيُّ السَّفَا كُلُّ شَجَرٍ شَوْكٌ مَصْعَدًا أَيْ مَقْبَدًا أَلِ الْأَعْدَالِ وَالْيَقُودُ الْبَيْلِيُّ بِالْكَسْرِ الْعَقْرُ الْخَلْقُ وَفَاتَانَ الْأَرْضِ وَضِعُّهُ الْحَدِيثُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ سَلْتَنَ عَنِ الْبَيْتِ بَيْلِي جِدَاءٌ مَمْتَدًا أَيْ تَحْرُكٌ وَهَمَلٌ عَقَّتَكُمْ أَيْ لَمْ تَمْتَكُمْ تَخَفَّتُمْ أَيْ تَسَلَّبَ الْفَيْجُونَ الْهُومُ وَالْأَخْزَانُ الْعَيْلُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِ الْجِيمِ الرَّجُلُ الضَّمِيمُ وَالْكَافِرُ مَطْلَقًا وَالْمَجْمُوعُ الْعُلُوجُ كَجَوْلِ التَّيَالِ الْعَيْصُ وَكَلِمَاتُ بِلِسِ تَخَفَّتْ أَيْ تَلَفَّحَ بِالطَّبِّبِ النَّقْسُ الْمَلَاذِلُ وَالْعَارُ وَالسَّقُوطُ وَالسُّدُ وَالقَرُّ وَالْإِنْخِلَاطُ الْمَهْرُ لَيْعَمُ الْوَنُ هُوَ الْفَرْسُ مِنْهُ نَهْرُ الرَّجُلِ وَنَهْرُ غَنَمٍ الْفَرْسُ وَفِي نَهْرٍ آخَرَ نَهْرًا بِالرَّاءِ الْمَهْمَلِ أَيْ زَجْرٌ بِصَوْرِهِ وَيُضْرِبُهُ ضَرْبًا إِذَا ضَرَبَهُ الْقَرْمُ بِالضَّرْبِ الْخُرْبَاتُ شِدَّةُ سَهْوَةِ اللَّحْمِ خَضَمَهُ بِخَضَمِهِ اخْتَضَدَ أَيْ قَطَعَهُ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَعَ وَضْرٍ اسْتَفْتَى أَيْ اجْتَمَعَتْ أَلِ الْوَسْقِ سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا عِنْدَ الْحِجَازِ وَارْبَعَاءٌ وَثَلَاثُونَ رَطْلًا عِنْدَ هَذَا الْعِرَاقِ شَعْرًا أَلِ الْأَوَّلِ أَيْ كَمَا نَشِئْتَ الْوَأَنَّهُمْ وَيَسْتُ جُلُودُهُمْ اسْتَمْرَّتْ أَيْ انْفَضَّتْ الْعَرَّةُ الْبُرْدُ اضْطَرَّ لِمَنْ عَدِمَهُ أَيْ أَضَابَهُ لِمَنْ الدَّعَابَةُ الْمَرَاغُ وَضِعُّهُ الْمَدْعَبَةُ مَحْرَمًا أَيْ مَلْمَأًا زَمَلَهَا أَيْ لَقَمَهَا عَكَمَهَا مِنْ عَكَمِ الْمَنَاعِ نَعَبَكُمُ سُدَّةُ ثَوْبٍ الْمَهْرَةُ الْأَنْثَى مِنَ الدَّلْفَرِيسِ الْكَلْبِيُّ الْوَيْسُ الْمُنَافِقَةُ الشَّابَّةُ الرَّوْقِيُّ الْحَيْدُ الرِّشَاءُ الَّتِي فِيهَا نَاقِظٌ وَوَيْسِي

## ١٤ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نُحِفَ الْعُقُولَ الْمَطْبُوعَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْحَدِيثِيَّةِ فِي طَهْرَانَ عَشْرَةَ مِنْ الْعَالَمِ النَّبِيلِ وَالْحَدِيثِ  
الْجَلِيلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَةَ الْحَرَّانِيٍّ مِنْ أَكْبَرِ أَعْلَامِ الشَّيْخَةِ الزَّائِكَةِ وَالْفِرَقَةِ النَّشْأَةِ  
الْأَشْيَخَةِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَاءِ الرَّابِعَةِ الْمَجْمُوعَةِ الْقِيمَةِ وَفِيهِ بَيَانُ بَعْضِ الْأَدَبِ لِصَاحِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَيُورِجُ بَابَ وَلَقَدْ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ ابْنُ صَادِقٍ وَالْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيهِ  
فِي كِتَابِهِ الْخُصَالِ بِاخْتِلَافٍ بَعْضُهُ بَعْضًا وَنَفَعْنِي مِنْ كِتَابِ النُّحْفِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحِجَامَةُ نَضْحُ الْبَدَنِ وَقَشْدُ الْعَقْلِ اخْذُ الشَّارِبِ مِنَ النَّظَامَةِ  
وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ الدَّهْنُ يُلِينُ الْبَشْرَ وَيَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَالْعَقْلِ  
وَيَسَهِّلُ مَوْضِعَ الطَّهْوَرِ وَيَذْهَبُ بِالشَّعَثِ وَيَصْفِي اللَّوْتِ  
السُّوَاكُ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَمُطِيبَةٌ لِلْفَمِ وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ عَسَلُ  
الرَّأْسِ بِالْحَطِيئِ يَذْهَبُ بِالْدَّرَنِ وَيَنْقِي الْأَفْذَارَ الْمَضْمِنَةَ  
وَالْأَسْنَشَافُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الطَّهْوَرِ طَهْوَرٌ لِلْفَمِ وَالْأَنْفِ السَّعْوُ  
مُصْحَةٌ لِلرَّأْسِ وَشِفَاءٌ لِلْبَدَنِ وَسَائِرُ أَوْجَاعِ الرَّأْسِ النَّوْرَةُ  
عَظْمَةٌ  
مُسْتَدَةٌ لِلْبَدَنِ وَطَهْوَرٌ لِلْجَسَدِ وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ مَبْعُ الدَّاءِ الْأَكْبَرِ  
الشَّعَثُ هُوَ الْأَنْشَارُ وَالْفَرْقُ حَوْلَ الْأَطْفَارِ كَمَا يَشْعَثُ رَأْسُ السُّوَاكِ السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ وَهَكَذَا  
مَا بَعْدَهُ وَالْمَاءُ مِنْهَا سَنَدٌ لِابْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّنَنِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فِي الرَّأْسِ الْمَضْمُونَةُ الْمَاءُ  
فِي الْفَمِ وَتَحْرِيكُهُ بِالْأَصَابِعِ أَوْ بَقْوَةُ الْفَمِ الْأَسْنَشَافُ جَلُّ الْمَاءِ فِي الْفَمِ وَجَنِبُهُ بِالْفَمِّ لِيَزَالَ فِي الْأَنْفِ وَالْقَشْدُ

وَيَجْلِبُ الرِّزْقُ وَيَدْرُ نَفْسُ الْأَبْطِ بِنَفْسِ الرَّاحَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُوَ  
 مِنَ السَّنَةِ (الرَّاحَةُ الْمُنْكَرَةُ وَهُوَ طَهْرٌ وَسُنَةٌ) غَسَلَ الْبَدَنَ  
 قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ غَسَلَ الْأَعْيَادَ طَهْرًا مِنْ  
 أَرَادَ طَلَبَ الْحَوَائِجِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعَ السَّنَةِ فَيَأْمُرُ  
 اللَّبْلَ مُصِحَّةً لِلْبَدَنِ وَرِضَى لِلرَّبِّ وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ وَمَمْسَاكٌ  
 بِأَخْلَافِ التَّيِّبِينَ أَكْلُ النَّفَّاحِ نَضُوحٌ لِلْعَدَةِ مَضْعُ اللَّبَانِ  
 بِشَدِّ الْأَصْرَاسِ وَبِنَفْسِ الْبَلْعِ وَيَقْطَعُ رِيحَ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِي  
 الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ اسْرِعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ  
 مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ أَكْلُ السَّفْرَجَلِ قُوَّةٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَهُوَ  
 يُطَيِّبُ الْمِعْدَةَ وَيَذَكِّي الْفُؤَادَ وَيُتَمِّعُ الْجَبَانَ وَيَجْسِّنُ الْوَلَدَ أَكْلُ  
 أَحَدَى وَعِشْرِينَ زَيْبَةً حَرَاءً عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ  
 يَدْرُ أَيُّ يَنْدِرْجَانِ الرِّزْقِ نَفْسُ الشَّرْنَفَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَزَعَهُ الْأَبْطُ لِحْلُ مَا تَحْتَ الْجَنَاحِ بِذِكْرِ بَدْنِ  
 نَضُوحٌ لِلْعَدَةِ مِنَ النَّضْحِ بِالْجَاهِ الْمَهْمَلَةِ يُقَالُ نَضَحْتُ مَا فِيهَا أَيُّ نَشْرَدَفْتُ وَدَبَّتِ الْخَنَازِيرُ وَهُوَ  
 إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْعَمِّ اللَّبَانِ بِنَفْسِ اللَّامِ الْكَدْرُ قَوْلُهُ الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ لَعَلَّ الْمَرَادَ مَطْلُقَ الْمَسْجِدِ لَا الْمَسْجِدَ  
 الْمَطْلُوعَ نَطْلُقُ عَلَى أَيِّ مَكَانٍ صَلَّى وَسَجَدَ فِيهِ سَفْرَجَلٌ مَثْرَعٌ يُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ (بَيْتُهُ وَكَلَابِ)

الْأَمْرُ مِنَ الْمَوْتِ بِحَبِّ الْمُسْلِمِ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ  
 شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ لِئَلَّا  
 يَسَاءَ كُمْ لَا تَخْتَمُوا بِغَيْرِ الْفِضَّةِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ قَالَ مَا طَهَّرَ اللَّهُ بَدَأَ فِيهِ خَاتَمٌ حَدِيدٌ مِنْ نَقَشَ عَلَيَّ خَاتَمُهُ  
 اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَلَجَّوْهُ لَهُ عَنِ الْبَدَنِ الَّتِي بَسَنَجِي بِهَا إِذَا نَظَرْتُ  
 أَحَدَكُمْ إِلَى الْمِرْأَةِ فَلْيَقْبَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَلَفَنِي فَأَحْسَنَ خَلْفِي وَ  
 صَوْرَتِي فَأَحْسَنَ صَوْرَتِي وَزَانَ مَنِي مَا شَانَ مِنْ عَجْبِي وَأَكْرَمَنِي  
 بِالْإِسْلَامِ لِتَرْتَبِنَ أَحَدَكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا آفَاهُ كَمَا تَرْتَبِنَ لِلْغَرِيبِ  
 الَّذِي يَحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ هَيْئَتِهِ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ  
 وَصَوْمُ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بِيَسْوَأِ الصَّدْرِ وَبِلَا بِلِ الْعَلْبِ الْأَسْبَجِ  
 بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يَقْطَعُ الْبُؤَاسَ عَسَلُ الشَّيْبَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَظُهُ  
 قَوْلُهُ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَاءِ كُمْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ وَفَرَّغَ شَاذَ أَحَلَّ الْبِنَاءُ لِلْفَاعِلِ  
 وَنِصْبُ الرَّفَثِ وَالْقِرَاءَةُ الْعَجْمِيَّةُ أَحَلَّ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفِعْمُولِ وَرَفَعَ الرَّفَثَ وَالرَّفَثَ قَبْلَ الْعَمَلِ مِنَ الْقَوْلِ  
 عِنْدَ الْجَمَاعِ وَالْأَصَحُّ أَنْ يَجْمَعَ وَزَانَ مَنِي مَا شَانَ مِنْ عَجْبِي الزَّيْبَةُ مَا يَرْتَبِنُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالزَّيْبُ يَفْعَلُ  
 التَّشْبِيهُ يُقَالُ زَانَ الشَّيْءُ صَاحِبُهُ زَيْبًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ الزَّيْبَةُ وَالشَّيْبُ يَعْنِي الْعَجْبُ وَمَا يَجْرَثُ فِي ظَهْرِ الْحَبْدِ

لِلصَّلَاةِ لِاتْتَفِئُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ وَمَنْ شَابَ شَبَبَهُ فِي  
 الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جَبٌّ وَ  
 لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى ظَهْرٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيْمَّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ  
 الْمَوْتِ مِنْ تَرْفِيعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا  
 قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجْلُهَا بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَاهُ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَرَدَّهَا فِي جَسَدِهِ لَا يَنْفِلُ الْمُسْلِمُ فِي الْغَيْلَةِ فَإِنْ فَعَلَ  
 نَاسِبًا فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَا يَنْفِخُ الْمَرْءُ مَوْضِعَ سَجُودِهِ وَلَا فِي طَعَامِهِ وَلَا  
 فِي شَرَابِهِ وَلَا فِي تَعْوِينِهِ وَلَا يَنْعُوطُنْ أَحَدٌ كَرَمًا عَلَى الْحِجَّةِ وَلَا يَبْلُغُ عَلَى  
 سَطْحِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا فِي مَاءٍ جَارٍ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَاصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومُ  
 إِلَّا نَفْسَهُ فَإِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَلِلْهَوَاءِ أَهْلًا وَإِذَا بَالَ أَحَدٌ كَرَمًا فَلَا يَطْمَئِنُّ  
 بِبَوْلِهِ وَلَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ الرِّيحَ لَا يَنَامُ مَنْ مَسْتَلْقًا عَلَى ظَهْرِهِ لَا يَقُومُ مَنْ  
 الشَّيْبَ الشَّعْرُ وَيَأْخُذُ وَشَابَ شَبَبَهُ أَيْ بَصِقَ شَعْرَهُ الصَّعِيدَ وَجَدَ الْأَرْضَ لَا يَنْفِلُ الْمُسْلِمُ نَفْلًا  
 مِنْ بَابِ حَيْبٍ أَيْ بَصِقَ وَالنَّفْلُ وَالنَّفَالُ بَعْضُهُمَا الْبِضَاقُ وَالزَّبْدُ لَا يَنْعُوطُنْ مِنَ النُّعُوطِ وَهُوَ نَفْسًا  
 الْحَاجِمَةُ وَالنَّائِطُ الْعَذْرَةُ الْحِجَّةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطُهُ لَا يَطْرُقُ بِبَوْلِهِ أَيْ لَا يَرْمِيهِ فِي الْهَوَاءِ قَوْلُهُ  
 مَسْتَلْقًا عَلَى ظَهْرِهِ الْأَسْلَفَاءُ النُّومُ عَلَى الْفَنَاءِ

الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ مُتَكَايِلاً وَلَا مُنْفَاعِياً لِيَقْبَلَ الْعَبْدُ الْفِكْرَ إِذَا  
 قَامَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَأَمَّا لَهُ مِنْ صَلَواتِهِ مَا اقْبَلَ عَلَيْهِ لَا تَدْعُو ذَكَرَ اللَّهُ  
 فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ لَفْظَ أَحَدِكُمْ فِي صَلَواتِهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ  
 إِذَا لَفِظَ فِيهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ إِنَّكَ عَبْدِي خَيْرُكَ مَنْ لَفِظَ إِلَيْهِ كُلُّوا  
 مَا بَقِيَ مِنَ الْخَوَانِ فَإِنَّهُ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ  
 يَسْتَشْفِيَ بِهِ الْبِيضُ الْبِاسَ (شَيْبَابٌ) الْعَطْرِ فَإِنَّهُ لِبِاسٍ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ الصَّوْفَ وَلَا الشَّعْرَ إِلَّا مِنْ عَلَيْهِ  
 إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ الطَّعَامَ فَصَّصَ أَصَابِعَهُ التَّيَّئُ أَكَلَ بِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ  
 جَلَّ ذَكَرَهُ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْجَمَالَ إِذَا بَرَى أَشْرَفَ عَلَيْهِ عَلَى  
 عَبْدِهِ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ لِقَوْلِ اللَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
 تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَلَا تَقْطَعُوا بَيْنَهُمْ يَكُفُّ عَنْكُمْ وَكُنْتُمْ وَفَعَلْنَا  
 قَوْلَهُ مُتَكَايِلاً التَّكَايُفُ الشَّاقِلُ وَالْوَأْفَى عَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُوَافِيَ عَنْهُ قَوْلُهُ مُنْفَاعِياً الْمُنْفَاعُ الْخَارِجُ  
 عَنِ الْأَمْرِ وَالنَّاتِقُ عَنْهُ وَالنَّصِيبُ لَهُ فِي دَخْلِهِ فِيهِ قَوْلُهُ مِنَ الْخَوَانِ وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِيُكَلِّفَ  
 وَقِيمَتَهُ الْعَامَّةَ الشُّعْرَةَ الْمَقْشُورَةُ وَهُوَ الشَّرْبُ الرَّفِيقُ قَوْلُهُ كَبَّتْ وَكَبَّتْ بَعَثَ الْكَافَ وَتَلَكَّبَ  
 ٢ خَرَّهَا كَبَّتْ بِهَا عَنْ الْحَدِيثِ وَالْجَمْرُ يَقُولُ مَا لَنْ كَبَّتْ وَكَبَّتْ وَكَبَّتْ بَدَّ وَنَالُوا وَلَا تَسْتَلُوا إِلَّا بِمَكْرُومٍ

كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكُمْ حَفَظَهُ يُحْفَظُونَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ  
 جَلَّ بِكُلِّ مَكَانٍ صَلُّوا عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يَنْفَعُ دُعَاءَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَرِعَابِكُمْ لَهُ أَقْرَبُ وَالْحَارِ حَتَّى  
 يَبْرُدَ وَيُمْكِنَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَفَدَّ قُرْبَ  
 إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ أَقْرَبُ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُمْكِنَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَنَا  
 الْحَارَّ وَالْبَرَكَهَ فِي الْبَارِدِ وَالْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَهٍ عَلَيَّ وَاصْبِرُوا نَكْمًا  
 يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْمُرْجِيَّةُ أَبْهَاءَ النَّاسِ كَفَوْا السِّنِّيَّةُ  
 وَسَلِمُوا أَسْلِيمًا أَدْوَالًا مَانَاتٍ وَلَوْ إِلَى فُلْكَهٍ الْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرُ وَاذْكُرُوا اللَّهَ  
 إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَعِنْدَ اسْتِغْثَالِ النَّاسِ بِالْتَّجَارَاتِ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ  
 وَزِيَادَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ لَيْسَ لِلْعَبِيدَانِ بُسَافِرَ  
 إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلَيْسَ لَهُ لَيْسَ فِي  
 شَرْبِ الْمُسْكِرِ وَالْمَسْكِرِ عَلَى الْخَمِيرِ نَيْفَةٌ إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوُّ فَبَيْنَا قَوْلُوا الْبَاعِبَاتِ  
 قَوْلُهُ أَقْرَبُ الْحَارِّ مِنَ الْقَرْدِ كَمَا تَقَاتُ أَي الْبَارِدِ بِعَنَى بَرْدِ الْحَارِّ قَوْلُهُ وَيُمْكِنُ مِنْ أَمَكِنِ الْأَمْرِ فَلَا نَوْلَانِ  
 أَي سَهْلٍ عَلَيْهِ أَوْ تَسْتَعِينُ الْمَرْجِيَّةُ مِنْ فَرْقِ الْأَسْلَامِ يَسْتَفْتُونَ بَأَنَّهُ لَا يَبْصُرُ إِلَّا بِهَا مَعْصِيَةً كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكَمْرِ طَاعَةَ

مَرَبُوبُونَ وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنِ احْبَبْنَا فَلْيَعْمَلْ نِعْمَلِنَا وَ  
 يَسْعِنَ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا بُسْتَعَانُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 لَا تُجَالِسُوا النَّاسَ عَابَةً وَلَا تَمْدَحُونَا مُعْلِنِينَ عِنْدَ عَدُوِّنَا فَظَهَرُوا  
 حُبَّنَا وَنَذَلُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ الرِّمَاطُ الصِّدْقُ فَإِنَّهُ مُنْجَاةٌ  
 أَرِ عِبَاؤَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَاطْلُبُوا مَرْضَانِيهِ وَطَاعَتَهُ وَأَصْبِرُوا عَلَيْهِمَا  
 مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَهْتُولُ السِّرِّ لَا تَعْبُونَا فِي  
 طَلِبِ الشَّفَاعَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْفِئِمَةِ سَبَبٌ مَا قَدَّمْتُمْ وَلَا تَقْضُوا أَنْفُسَكُمْ  
 عِنْدَ عَدُوِّكُمْ يَوْمَ الْفِئِمَةِ وَلَا تَكْذِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَنِّ لِنَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
 بِالْحَيْفِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ  
 يَغْشِيَهُ وَيَرْبَى مَا حُجِبَ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْغَى وَنَائِيهِ الْبِشَارَةُ وَاللَّهُ فَمَنْ عَيْبَهُ وَحُجِبَ  
 لِفَاءِ اللَّهِ لَا تُحْمَرُوا وَاضْعَفَاءُ إِخْوَانِكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ حُمْرٍ مُؤْمِنًا حَمَرَهُ اللَّهُ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْفِئِمَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَلَا يَكْلِفُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الطَّلَبَ

إِلَيْهِ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ تَزَاوَرُوا وَتَغَاطَفُوا وَبَنَادَلُوا وَلَا تَكُونُوا  
 بِمَنْزِلَةِ الْمَنَافِي الَّذِي بَصِيفٌ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ كَانَ حُبِّ أَنْ يَسْتَنْ يَسْتَنْي فَلْيَنْزِجْ  
 فَإِنَّ مِنْ سُنَنِ النَّزْوِجِ اطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنَّ مَكَارِثَكُمْ الْأَمْرَ  
 تَوْقُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ لَبَنِ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمَجْمُونَةِ فَإِنَّ اللَّبَنَ  
 يُعَدِّي تَزَهُوَ عَنِ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِي لَبَسَ لَهُ فَايُضَهُ وَلَا صَبِيئَهُ  
 وَلَا حَوْصِلَهُ وَلَا كَابِرَهُ أَنْفُوا كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلَّ ذِي  
 غُلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَلَا تَأْكُلُوا الظَّالَ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ مِنَ الدِّمِ الْفَاسِدِ  
 وَلَا تَلْبَسُوا السَّوْدَاءَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ أَنْفُوا الْغُدَّ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهَا تَحْرِكُ  
 عِرْقَ الْجَذَامِ لَا تَقْبِسُوا الدِّينَ فَإِنَّهُ لَا يُقَاسُ وَسَبَّأِي قَوْمٌ يَقْبِسُونَ  
 الدِّينَ هُمْ أَعْدَاءُهُ وَأَوَّلُ مَنْ فَاسَ بِلَيْسٍ لَا تَحْذَرُوا الْمَلْسَانَ فَإِنَّهُ  
 قَوْلُهُ قَائِضَةٌ مِنْ الطَّيْرِ كَالْمَعْدَةِ لِلنَّاسِ صَبِيئَةٌ شَوْكَةُ الدَّبَلِ وَبعضُ الطُّورِ الْحَوْصِلَةُ مَا يَجْمَعُ مِنْ  
 مِنَ الْحَبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَاكُولِ لِلطَّيْرِ وَيُقَالُ الْمَارِسَةُ (حِينَ ذَا) وَقَالَ بعضُ اللُّغَوِيِّينَ الْقَائِضَةُ الْحِمَّةُ الْعَلِيقَةُ جَدًّا  
 الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا كَلِمَاتٌ تُنْقَرُ مِنَ الْحَصَا الصَّخَارِ بَعْدَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْحَوْصِلَةِ وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ (سُنْدَانُ)  
 وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ لِمَا فَضَّلَهُ لِالْإخْبَارِ قَوْلُهُ وَلَا كَابِرَهُ لِمَتِّ هَذِهِ فِي خِصَالِ الصَّدُوقِ وَلَمْ يَطْبُرْ لِنَفْسِهِ فِي النَّسَائِ

خَذَاءُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَدَا الْمَلْسَنَ خَالِفُوا اصْحَابَ الْمَسْكِ  
 وَكُلُوا التَّمْرَ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ)  
 اِسْتَبُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهُ قَالَ مَنْ فَخَّ  
 عَلَى نَفْسِهِ بِأَبِ مَسْئَلَةٍ فَخَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَبِ فَعَزَّ أَكْثَرُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ  
 فَإِنَّهُ يُجَلِّبُ الرِّزْقَ قَدِّمُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَمَلِ الْحَجْرِ يُجِدُّهُ وَعَدَا آبَاءَكُمْ  
 وَالْجِدَالَ فَإِنَّهُ يَبُورُ الشُّكَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا  
 فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةَ الزَّوَالِ حِينَ تَهْبِطُ الرِّيحُ  
 وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَتَصَوُّبُ الطَّيْرِ وَسَاعَةَ فِي الْحِزْرِ  
 اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَإِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ نَائِبٍ فَأَنْوَبَ  
 عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَبَعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَبَغْفِرْ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبِ  
 حَاجَةٍ فَاجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ  
 الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لَطَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي  
 الْحَذَا وَالْحَذُ وَالْعَلُّ وَالْمَلْسَنُ كَحِظْمَةٍ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا جَعَلَ طَرَفَهُ كَطَرَفِ اللِّسَانِ  
 وَالْمَلْسَنَةُ مِنَ النَّعَالِ مَا بَيْنَهَا طَوْلٌ وَطَائِفَةٌ كَهَيْئَةِ اللِّسَانِ

يُعْتَمِدُ اللَّهُ حَبْلَ وَعَمْرٍ فِيهَا الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ أَنْظِرُوا الْفَرَجَ وَ  
 لَا تَبْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ أَنْظِرُوا الْفَرَجَ وَ  
 مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ عِنْدَ رُكْعَتَيْ الْغَيْرِ بَعْدَ الْغَنَمِ  
 مِنْهَا فَفِيهَا نَعَطَى الرَّعَائِبُ لَا تَخْرُجُوا بِالسُّبُوفِ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا بِصَلِّ  
 أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ الْفَيْلَةَ مِنَ الْمَوَاطِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَاللَّهُ إِذَا حَجَّتُمْ فَإِنَّ تَرْكُهُ جَفَاءٌ وَبِذَلِكَ أُرْتُمُوا وَالْمَوَاطِرُ بِالْقُبُورِ  
 الَّتِي يَلْزِمُكُمْ حَقُّ سُكَّانِهَا وَزُورُوهَا وَأَطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا فَإِنَّهُمْ  
 يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ لِطَلْبِ الرَّجُلِ الْحَاجَّةَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأَمِهِ بَعْدَ  
 مَا يَدْعُو لَهُمَا لَا تَنْصَعِرُوا وَقَلِيلٌ الْأَيْمِ لَمَّا لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْكِبَرِ قَانَ  
 الصَّغِيرَ يَحْضِي وَيَرْجِعُ إِلَى الْكِبَرِ اطْلُبُوا التَّجُودَ مَنْ أَطَالَهُ أَطَاعَ وَ  
 تَجَا أَكْثَرُ وَإِذْ كَرِ الْمَوْتِ وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَيَوْمَ فَيَاكُمْ بَيْنَ يَدَيْ  
 اللَّهُ يَهْنُ عَلَيْكُمْ الْمَصَائِبُ إِذَا اسْتَشَى أَحَدُكُمْ عَنَّهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ  
 قَوْلِهِ الْمَوَاطِرِ رَسُولِ اللَّهِ يَقَالُ الْمَبْرَأَى أَنَاهُ وَنَزَلَ بِهِ وَزَادَهُ زِيَارَةَ عَمْرٍ طَوْلَهُ بَعْنَى إِذَا حَجَّجَ الْمَبْرَأَى  
 لَزِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِذَا فَرَّغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ فَادْخُلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَزُورُوا قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَبَّرُوا لِقَبْرِهِ

الْكُرْبِيِّ وَلِصَمْرِ فِي نَفْسِهِ إِنَّمَا نَبْرٌ فَإِنَّهُ يُعَانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَوَقُّوا  
 الذُّبُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا نَقْصِ رِزْقٍ إِلَّا يَدْبِنُ حَتَّى الْخَدِشِ وَالنِّكْبَةِ  
 وَالْمُصِيبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ  
 أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ أَكْثَرُ وَإِذْ كَرَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا  
 تَلْفُظُوا فِيهِ فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَرِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ  
 شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ احْسِبُوا صِحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَافِهَا فَإِنَّهَا تَزُولُ وَ  
 تَسْهُدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مِنْ رِضَى مِنَ اللَّهِ بِالْبَيْسِ مِنَ الرِّزْقِ  
 رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْبَيْسِ مِنَ الْعَمَلِ إِنَّا كُمْ وَالْتَفَرُّطُ فَإِنَّهُ بُورِثَ  
 الْحَمْدَةَ إِذَا الْفَيْتُمُ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَقْلُوا الْكَلَامَ أَكْثَرُ وَإِذْ كَرَّ اللَّهُ  
 جَلَّ وَعَزَّ وَلَا تَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ فَتَسْخِطُوا اللَّهَ وَتَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ إِذَا

رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمَجْرُوحِ فِي الْحَرْبِ أَوْ مَنْ قَدْ نَكَلَ أَوْ طَعَّ عَدُوَّكُمْ فِيهِ  
 قَوْلُهُ تَوَقُّوا مِنَ الْوَفَايَةِ بِمَعْنَى الْخَفِظِ وَالصَّبَانَةِ أَيْ خَفِظُوا وَصُونُوا عَنِ الذُّبُوبِ الْحَدِيثُ الْحَشُّ وَالْتَفَرُّطُ  
 وَفُتْرُ الْجِلْدِ بَعْدَ وَغَيْرِ النَّكْبَةِ الْمَصِيبَةِ وَنَكَبَ عَنْهُ كَفَرَهُ وَفَرِحَ نَكَبًا وَنَكَبًا وَنَكَبًا أَيْ عَدَلَ وَالنِّكْبَةُ الطَّرْحُ  
 وَالنِّكْبَةُ كِبَادَةُ الْجِرَاحَةِ وَمَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَاثِ كَمَا أَنَّ الْحَدِيثَ أَيْضًا تَفَرَّقَ اتِّصَالَ فِي الْجِلْدِ وَالنُّظُورُ  
 أَوْ يَمُودُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَمُوجِ الدَّمُ وَالنَّكَالَةُ وَنَكَلَ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَنَكَلَ بِالشَّدِيدِ أَيْ أَصَابَهُ بِنَارِ لَمْ

فَقُوْرُهُ بِأَنْفُسِكُمْ اصْطَبَعُوا بِالْمَرْوِفِ بِمَا قَدَّرْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ بِنَفْسِ مُصَدِّعِ  
 السُّوءِ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْطَمَ كَيْفَ مَنَزَلَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ  
 مَنَزَلَتْهُ اللَّهُ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ أَفْضَلُ مَا يَبْتَغِيهِ الرَّجُلُ فِي مَنَزَلِهِ  
 الشَّاهِدُ فَمَنْ كَانَتْ فِي مَنَزَلِهِ شَاهِدٌ فَدَسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ  
 مَرَّةً وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَانَانٌ فَدَسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ  
 مَرَّتَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ وَيَقُولُ اللَّهُ بَوْرَكَ فَبِكُمْ إِذَا ضَعُفَ  
 الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْقُوَّةَ فِيهِمَا إِذَا ارْتَدَمَ  
 أَلْبَحَجَ فَفَقَدَّ مَوَافِي شَرَاءِ بَعْضِ حَوَائِجِكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 قَالَ وَلَوْ أَرَادَ الْخُرُوجَ لَأَعِدَّ وَالَهُ عُدَّةً إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ  
 فَلْيَسْتَدْبِرْهَا لِظَهْرِهَا فَإِنَّمَا نَظَرُوا الدَّاءَ الدِّينِي إِذَا حَجَّجْتُمْ فَانظُرُوا النَّظَرَ  
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلَّهِ مِائَةً وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا  
 سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ وَارْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّائِظِينَ أَقْرَبُ  
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ بِمَا حَفَظْتُمُوهُ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظُوهُ فَقُولُوا مَا

حَفَظَتْهُ بِأَرْبَعِ عَشْرَةِ نِسْبَةٍ فَاعْفِرْ لَنَا فَإِنَّهُ مِنْ أُمَّةٍ بَدَأَ نُبُوهُ فِي  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَدَ مَا وَذَكَرَهَا وَاسْتَعْفَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا كَانَ  
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ مَا لَهُ نَقَدَ مَوَافِي الدُّعَاءِ قَبْلَ نَزُولِ الْبَلَاءِ  
فَإِنَّهُ يُفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي سَنَتِهِ مَوَافِقَ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ  
الرِّحْفِ وَعِنْدَ الْأَذَانِ وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمَعَ ذَوَالِ الشَّمْسِ وَ  
عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ مَسَّ جَسَدٍ مَبْتِثٍ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ لِرُزْمَةِ الْغُسْلِ مَنْ  
عَسَلَ مَوْمِنًا فَلْيَعْتَسِلْ بَعْدَ مَا يُلْبِسُهُ أَكْفَانُهُ وَلَا يَمْسُهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَلَا تَجْمَرُ وَالْأَكْفَانُ وَلَا تَمَسُّ مَوْمِنًا كَرُمَ الطَّيِّبُ إِلَّا  
الْكَافُورَ فَإِنَّ الْمَبْتِثَ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْرِفِ مُرُوا هَا إِلَيْكُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ الْمَبْتِثِ  
فَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنَا قُبُضَ أَبُو هَامِلًا

السَّلَامُ اسْعُرَهَا بَنَاتُ هَانِمٍ فَقَالَ لَنْ تَرْكُوا الْحِدَادَ وَعَلَيْكُمْ بِالرُّعَاءِ  
الرَّجَعِ هَذَا مَعْنَى الْجِهَادِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَيْشِ كَثِيرًا بَيْضًا قَوْلُهُ لَا تَجْمَرُوا أَيَّ لَا تَجْمَرُوا بِالطَّبِّ قَوْلُهُ مَرُّوا  
بِمَنْ أَنْ يَكُونَ عَرَا مَعْنَى الْعَرَبِ أَوْ مَرُوا مِنْ أَمْرٍ يَخَافُ الْحِصَالِ لِلصَّدِيقِ قَوْلُهُ اسْعُرْ هَانِمَاتُ هَانِمٍ  
وَفِي الْحِصَالِ (سَاعِدَهَا جَمْعُ بَنَاتِ هَانِمٍ فَقَالَتْ دَعَا الْعَدَادُ) وَالْحِدَادُ بِالْكَسْرِ تَرْكُ الرِّبْزَةِ وَبَنَاتُ  
الْمَاتَمِ السُّودِ وَمِنْ حَدَثِ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ إِذَا حَزَمَتْ وَبَسَتْ شَابَ السُّودَ وَالْحَزَنُ وَتَرْكُ الرِّبْزَةِ

الْمُسْلِمُ مِرَاةُ أَخِيهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَخِيكُمْ هَفْوَةً فَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ  
 إِبَاءً وَارْشِدُوهُ وَانصَحُوا لَهُ وَتَرَفَّقُوا بِهِ وَإِنَّا كَرُّوا وَالخِلَافُ فَإِنَّهُ  
 مَرءٌ وَفٍ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ تَرَاءُفُوا وَتَرَاهِمُوا مِنْ سَافِرٍ بَدِئْتَهُ بَدًى  
 بَعْلَفِيهَا وَسَقِيهَا لِاتَّضَرُّبُوا الدَّوَابَّ عَلَى حَرِّ وَجُوهِهَا فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ رَبَّهَا  
 مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ بِالصَّالِحِ اعْتِشِي  
 فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمُ الْجَنِّ مَنْ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَجَابَ وَارْشَدَ الصَّالِ  
 مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ ذَاتَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ  
 وَذَاتِ بَنِيهِ وَعَيْنِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا حِطَّةً وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ رَبَّ ذُنُوبِ الْ  
 الْمَجْبُوبِ وَكُلِّ اسِدٍ مُسْتَأْسِدٍ أَحْفَظْنِي وَعَيْتِي وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ  
 الْغُرُقَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمَرْسُمَاتُ رَبِّي لِعَفْوِ رَحْمٍ وَمَا  
 فَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ فَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فِي مَبْضَعِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ  
 السَّمَوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِمِثْقَالِ حَبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَنْ  
 خَافَ الْعَرَبَ فَلْيَقْرَأْ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ عَقَّوْا عَنَّا وَلَا دِكْرٌ فِي الْيَوْمِ  
 السَّابِقِ وَتَصَدَّقُوا إِذَا حَلَفْتُمْ رَهْءُ وَسَهْمٌ يوزن شعورهم فضة فإنه  
 واجبٌ على كلِّ مسلمٍ وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِذِ انَّا وَلُنَّم سَائِلًا شَبَابًا فَاسْأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَكُمْ  
 فَإِنَّهُ لِيُنَجِّبُ فِيكُمْ وَلَا يُجَابُ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُمْ بَكَدِ بُونَ وَيُرْدِي الدَّيْ  
 بُنَا وَلَهُ بَدَةٌ إِلَى فِيهِ فَلْيَقْبَلْهَا فَإِنَّ اللَّهَ بِأَخْذِهَا قَبْلَ أَنْ تَعَفَّ فِي  
 بَدِ السَّائِلِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ تَصَدَّقُوا  
 بِاللَّيْلِ فَإِنَّ صَدَقَةَ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ أَحْسِبُوا كَلَامَكُمْ فِي  
 أَعْمَالِكُمْ بِقَوْلِ كَلَامِكُمْ إِلَّا فِي الْخَبْرِ انْعَفُوا بِمَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ الْمُنْفِقَ  
 فِي مَنَزِلِهِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ أَبْعَنَ بِالْخَلْفِ انْفِقَ وَسَخَنَتْ  
 نَفْسُهُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ عَلَى يَفِينٍ فَأَصَابَهُ مَا بَشَكَ فَلْيَهْضُ عَلَى  
 يَفِينِهِ فَإِنَّ الشَّكَّ لَا يَدْفَعُ الْيَقِينَ وَلَا يَفْقُضُهُ وَلَا تَشْهَدُوا  
 قَوْلَ الزُّورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَى مَا نَدَفَ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ فَإِنَّ الْعَبْدَ

لَا يَدْرِي مَتَى يُؤَخَذُ وَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلْيَجْلِسْ  
 جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَبِأَكْلِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَضَعْ أَحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى  
 الْأُخْرَى وَلَا يَرْبِّعَ فَإِنَّهَا جِلْسَةُ بَعْضِهَا لِلَّهِ وَمَقْتُ صَاحِبِهَا  
 عَشَاءُ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ الْعَمَةِ فَلَا تَدْعُوا الْعِشَاءَ فَإِنَّ تَرْكَهُ يُحْرِبُ  
 الْبَدَنَ الْحَمِيَّ زَائِدًا لِلْمَوْتِ وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجِبُ بِهَا مَنْ  
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهِيَ تَحْتُ الذُّنُوبِ كَمَا يُحَانُ الْوَبْرَعَنَ سِنَامِ  
 الْبَعِيرِ لِبَسِّ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَةَ وَالْحَمِيَّ  
 فَإِنَّهُمَا يَرُدَّانِ عَلَى الْجَسَدِ وَرُودًا أَكْبَرَ وَأَحْرَّ الْحَمِيَّ بِالْبُقْضِ وَالْمَاءِ  
 الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ لَا يَبْدَأُ وَيُالسِّمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ  
 صِحَّتُهُ الدَّعَاءُ بَرْدُ الْفَضَاءِ الْمُبَرِّ فَاغِدُوهُ وَأَسْخِلُوهُ الْوَضُوءُ  
 بَعْدَ الظُّهْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَظَهَرُوا إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلُ فَإِنَّهُ مِنْ كَيْلِ لَوْ  
 يُوَدِّحُ اللَّهُ تَطْفِؤًا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتَنِةِ وَتَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ  
 الْعِشَاءَ بِالْفِتْحِ طَعَامُ الْعِشَى الْعَمَةُ بِالْحَرِيكِ طَلَّةُ اللَّبْلِ وَيَطْلُقُ إِضَاعًا عَلَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّبْلِ  
 الزَّائِدُ الْمَرَاهِنَا الَّذِي يَجْرِي بِالْمَوْتِ تَحْتَ الذُّنُوبِ أَيْ نُزُولُ وَتُرُودُ وَتَسْقُطُ الذُّنُوبُ حَتَّى يَحْتَلِقَ

اللَّهُ بِبَعْضٍ مِنْ عِبَادِهِ الْقَادُورَةَ الَّذِي بِنَاقَتِهِ مِنْ جَلَسَ إِلَيْهِ  
 لَا يَبْعَثُ أَحَدَكُمْ لِيَلْبِسَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَبْتَغِي عَنْهَا بَادِرُوا بِعَمَلِ  
 الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْغُلُوا عَنْهُ بِغَيْرِ الْمَوْمِنِ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي نَعْبٍ وَالسَّاسِ  
 مِنْهُ فِي رَاحَةٍ لِيَكُنْ جَلُّ كَلَامِكُمْ ذَكَرَ اللَّهُ اخْتِذُوا الذُّنُوبَ فَإِنَّ  
 الْعَبْدَ يَدْنِبُ الذَّنْبَ فَجَسُّ عَنْهُ الرِّزْقُ دَاوَامُضَاكُمْ بِالصَّدَقَاتِ  
 وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ الصَّلَاةُ قَرِيبَانُ كُلِّ نَفْسٍ وَالْحَجُّ جِهَادُ  
 كُلِّ ضَعِيفٍ حَسُنَ النَّجَلُ جِهَادُ الْمَرْءِ الْفَقْرُ مَوْتُ الْأَكْبَرِ فَلْيَلِ الْعِيَا  
 أَحَدَ الْبَارِئِينَ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ الْهَمُّ نِصْفُ الْهِمِّ  
 مَا عَالَ أَمْرٌ أَفْضَدَ مَا عَطَبَ أَمْرٌ اسْتَشَارَ لَا تَصْلَحُ الصَّبِيغَةُ إِلَّا  
 عِنْدَ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ لِكُلِّ شَيْءٍ مَمْرَةٌ وَمَمْرَةُ الْمَعْرُوفِ تَجْمِيلُ السَّرَاحِ  
 مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ ضَرَبَ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ الصَّبِيغَةِ  
 بِنَاقَتِهِ أَيْ يَقُولُ أَقْ مِنْ كَرَبٍ أَوْ صَحِيحٌ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ بِبَعْضِ الْعِبَادِ الْقَادُورَةَ قَالَ الطَّرِيقِيُّ فِي  
 الْجَمْعِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيْنَ الْعَبْدِ الْقَادُورَةِ وَاللَّهِ بِبَعْضِ الْعِبَادِ الْقَادُورَةَ الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي  
 لَا يَبَالِي بِمَا فَعَلَ وَمَا صَنَعَ وَالْقَادُورَةُ الْبَيْتِيُّ الْخَلْقُ وَكَانَ الْمَرَادُ مِنْهَا الْوَسْخُ الَّذِي لَمْ يَنْتَهَ عَنْ الْأَمْرِ  
 وَقَدْ بَطَلَ الْقَادُورَةُ عَلَى الْفَاحِشَةِ وَعَطَبَ أَيْ هَلَكَ الصَّبِيغَةُ الْأَحْسَانُ جَطَأَ جَرَمٌ مِنْ تَوَابِ

فَقَدَحَبَطَ آجِرُهُ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَنْظَارُ الْفَرْجِ مِنْ خَزَنِ لَيْدِهِ  
فَقَدَعَقَهُمَا اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ اِدْقُوا التَّوَلَعَ الْبَلَاءُ  
بِالدُّعَاءِ عَلَيْكُمْ بِهِ قَبْلَ تُرُؤْلِ الْبَلَاءِ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ  
التَّمِيمَةَ لِلْبَلَاءِ اشْرَعِ إِلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ أَعْلَى التَّلَعَةِ إِلَى  
اسْفَلِهَا أَوْ رَكُضِ الْبَرَّازِينَ سَلُوا الْعَافِينَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَإِنَّ  
جَهْدَ الْبَلَاءِ ذَهَابُ الدِّينِ التَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعْضَهُ وَأَنْظَطَ رِضْوَانُ  
أَنْفُسِكُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ يَنْبَلُ بِحَسَنِ خَلْفِهِ  
دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خَمْرٌ سَفَأَ اللَّهُ  
مِنْ طِينِهِ الْجِبَالِ وَإِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ لَأَنْذَرَنِي مَعْصِيَهُ وَلَا  
يَمِينٌ فِي قَطْبِعِهِ الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالزَّامِي بِلَا وَتَرٍ لِنُطْبِيبِ الْمَرِيَّةِ  
قوله فقد عققهما يقال عقق الولد اباه بعقته عقوقا من باب فقد اذا ذاع وعصاه وترا الا حاشا  
اليه وهو البريه واصله من العق وهو الشق والقطع التميمه كل ذى روح من انسان وغيره واللغة  
ما علا من الارض والبرازين جمع البرذون بكسر الباء وفتح الزاء المعجمه التركنى من الخجل والذرية  
وخلافا للراب حكى عن المغرب وعن ابن الاسبارى يقع على الذكر والانثى وركضها سرعتهما اسما  
برذن اى ما مثل الجهد المشقة وبمعنى الطافة والاسنطاعة والاول هنا المراد قوله طينة الخصال فترت  
بصدده اهل النار وما يخرج من فروج الزناه فيجمع ذلك في جمع واصله الفساد والهلاك والتم العائد

لِزَوْجِهَا الْمَقُولُ دُونَ مَا لِهٖ شَهِدُ الْمَغْبُونُ لِأَحْمَدَ وَلَا حَاوِرَ (رَبِيعِي)  
لَا يَمِينٌ لِلْوَالِدِ مَعَ وَالِدِهِ وَلَا لِلْمَرْثَةِ مَعَ رَوْحِهَا لِاصْتِاقِ اللَّيْلِ إِلَى الْفِي  
ذِكْرِ اللَّهِ لَا تَعْرَبُ بَعْدَ الْجَبْرِ وَلَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَيْحِ تَقَرُّصُوا لِمَا عِنْدَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ فِيهِ غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ مُجِبُّ  
الْمُحْرِفِ الْأَمِينِ لِبَسِّ مَنْ عَمِلَ احْتِبًا إِلَى اللَّهِ مِنَ الصَّلَاةِ لِأَسْعَلْتَكُمْ  
عَنْ أَوْفَانِهَا أَمُورَ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ ذَمَّ أَقْوَامًا اسْتَهَانُوا بِأَوْفَانِهَا  
فَقَالَ الَّذِينَ عَنْ صَلَوَاتِهِمْ سَاهُونَ بَعْنِي غَافِلِينَ أَعْلَمُوا أَنَّ  
صَالِحِي عَدُوِّكُمْ بُرَائِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
لَا يُوقِفُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ الْبِرُّ لَا بَيْلِي وَالذَّنْبُ لَابْنِي إِنَّ  
اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ الْمُؤْمِنُ لَا يُعْبِرُ أَحَاهُ وَ  
لَا يَجُونُهُ وَلَا يَنْتَهِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَنْبَرُّ مِنْهُ أِقْبَلْ عِذْرَ لِحْيِكَ  
قوله ولا يحاور الحاور المزاج والتخاطب والتجاوب يقال اذا تحاور الرجلان اي رد كل منهما على  
صاحبه وفي الحمال لا محمود ولا ماجور قوله لا تعرب بعد الهجرة اي الاطمان ببلاد الكفر ولا فانما تعربا بعد  
المهاجرة عنها الى بلاد الاسلام ولا يبعدان يقال في زماننا هذا ان فشتغل الانسان بحصيل العلم والمغزى  
في الدين ثم يركه ويصير منه غريباً المحرف المكشأ استهانوا من الهون والاسهانه اي لا يستحقوا ولا يستحقوا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُدْرَةٌ فَالْتَمَسْ لَهُ عُدْرًا مِثْلَ وَكَلَةٍ فُلِحَ الْجِبَالِ أَنْبَرُ مِنْ  
مِثْلِ وَكَلَةٍ مُلْكٍ مُوَجَّلٍ اسْتَجَبُوا بِإِلَهِهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ  
بُورِثُهَا مِنْ بَشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تَعْلَمُوا الْأَمْرَ  
قَبْلَ بُلُوغِهِ فَمَنْدُمُوا وَلَا يَطُوتَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَقَسَوْا فَلَوْ بُكِمُ  
ارْحَمُوا ضَعْفَاءَ كُمْ وَأَطْبِقُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا كُمْ وَالْغَيْبَةُ  
فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْتَابُ أَخَاهُ وَقَدْ هَمَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَجِبْ أَحَدَكُمْ  
أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَحِبِّهِ مِثْلًا فَكَّرَ هُمُوهُ وَلَا يَجْمَعُ الْمُؤْمِنُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ  
وَهُوَ قَائِمٌ يَنْشَبُهُ بِأَهْلِ الْكُفْرِ لَا يَشْرِبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ فَأَمَّا فَإِنَّهُ  
بُورِثُ الدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُعَافِيَ اللَّهُ إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ  
فِي الصَّلَاةِ الدَّائِبَةُ فَلْيَدِّدْ فِيهَا أَوْ يَنْفَلْ عَلَيْهَا أَوْ يَضْمُمْهَا فِي ثَوْبِهِ  
حَتَّى يَنْصَرِفَ وَالْأَيْفَاتُ الْفَاحِشُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَنْ فَعَلَ عَلَيْهِ  
الْأَيْدَاءُ بِالْأَذَانِ وَالْأَفَامَةِ وَالْتِكْيِيرِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
الْأَمَدُ هِيَ نَهَابَةُ الْبُلُوغِ بَلَغَ أَمَدًا أَيْ بَلَغَ غَايَتَهُ وَعَنِ الرَّابِعِ الْأَمَدُ وَالْأَمَدُ مِثْلُ الْبُلُوغِ لَكِنْ الْأَمَدُ عِبَارَةٌ  
عَنْ مَدَّةِ الزَّمَانِ الْعَرَبِيَّةِ لَهَا أَحَدٌ بِنَحْوِ الْأَمَدِ قَوْلُهُ الدَّائِبَةُ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْهَا صَفَارُهَا كَالْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبُ وَالْحِلْمُ

إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَشْرَ مَرَاتٍ وَمِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ  
 مِثْلَهَا أَبَاهُ الْكَرِيمِيُّ مَنَعَ مَالَهُ تَمَاجُافُ عَلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَهُ فُلُوهُ اللَّهُ  
 أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَمْ يَصِيبْ  
 وَإِنْ أَجْهَدَ فِيهِ إِبْلِيسُ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِلْبِهِ  
 الدِّينِ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ  
 شَمِيرُ الشَّيْبَابِ طَهُورٌ لِلصَّوْمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَبَايَكَ فَطَهْرًا  
 فَتَمَّرٌ لَعَقَ الْعَسَلِ شِفَاءً قَالَ اللَّهُ بِخُرُوجٍ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ  
 مُخْلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ أَبَدًا وَإِبَالِيحٌ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ  
 وَأَخْمِوَابِهِ فَلَوْ بَعِثَ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لَأَخَارُوهُ عَلَى التَّرْبَاتِ  
 (الدَّرْبَانِي) مَنْ أَبْدَعَ طَعَامَهُ بِهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ ذَاؤًا  
 لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فِي نَعْدِ  
 صَوْمِ الدَّهْرِ وَحَنْ نَصُومُ حَمِيْبَيْنِ وَارْتِبَاءُ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ اللَّهَ  
 خَلَقَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهَا إِذَا أَرَادَ

أَحَدِكُمْ الْحَاجَّةَ فَلْيَبْكِرْ فِيهَا يَوْمَ الْحَيْسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكْرِنَهَا يَوْمَ الْحَيْسِ وَلَبِقْرِ إِذَا خَرَجَ  
 مِنْ بَيْتِهِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِعَادَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ  
 الْقَدْرِ وَأَمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا فِضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيْكُمْ  
 بِالصَّغِيرِ مِنَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ مِنْ رَقِّ ثَوْبِهِ رَقِّ دِينِهِ لَا يَقُومَنَّ  
 أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ بِصِفَةِ تَوْبِ إِلَى  
 اللَّهِ وَادْخُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْبُتٍ وَتَوَّابٍ إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ إِنْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا  
 وَإِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ كَافِرٌ أَحَدُهُمَا وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَتَّهِمَهُ فَإِنَّ  
 اتِّهَمَهُ أُمَّاتُ الْأَيَّامِ بَيْنَهُمَا كَمَا يَتَّهَمُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ بَابُ  
 التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ (مَفْتُوحَةٌ) لِمَنْ أَرَادَهَا فَوُتِبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا  
 عَنِّي رَبِّكُمْ أَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَبِيلًا لَكُمْ أَوْ قُوبًا لِعَهْدٍ إِذَا عَاهَدْتُمْ

فَمَا زِلْتَ نِعْمَهُ عَنْ قَوْمٍ وَلَا عَيْشٌ إِلَّا بِذُنُوبٍ جَزَّحَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَبَرٌّ  
بِظُلَامٍ اللَّعِيبِذِ وَلَوْ اسْتَفْبَلُوا ذَلِكَ بِلِدْعَائِهِمْ لَمْ تَنْزَلْ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا  
نَزَلَتْ بِهِمُ النَّعِيمُ أَوْزَلَتْ عَنْهُمْ النَّعِيمَ فَرَعَوْا إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ  
بِصَدْفِي مِنْ نِيَابِهِمْ وَلَمْ يَهِنُوا وَلَمْ يُسْرِفُوا إِلَّا صَلَحَ لَهُمْ كُلُّ قَاسِدٍ  
وَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَائِعٍ إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ وَلَكِنْ  
يَشْكُونَ إِلَهَهُ فَإِنَّ بِيَدِهِ مَفَالِيدُ الْأُمُورِ وَنَدَبِيرُهَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ  
الْأَرْضَيْنِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَإِذَا جَلَسَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنْ  
الْعِبَادِ حَسْبِيَ هُوَ حَسْبِيَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَإِذَا فَا م أَحَدَكُمُ مِنَ اللَّيْلِ <sup>فَلْيَنْظُرْ</sup>  
إِلَى أَكْثَافِ السَّمَاءِ وَلْيَقْرَأَنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ  
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى قَوْلِهِ لَا تُخْلِفُ الْمِبْعَادَ الْأِطْلَاعُ فِي بَرٍّ زَمْرَةٍ  
يَذْهَبُ بِالذَّاءِ فَاسْتَرِبُوا مِنْ مَائِهَا مَائِي الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ حَجْرُ  
الْأَسْوَدِ أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ مِنَ الْجَنَّةِ الْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ وَسِجَّانُ وَ

حِجَانٌ وَهَمَانَهْرَانٍ لَا يُخْرِجُ الْمُسْلِمَ فِي الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا يُوْمِنُ عَلَيْهِ  
 الْحَكْمَ وَلَا يَبْغِدُ فِي الْفِعْءِ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ كَانَتْ  
 مَعِينًا الْعَدُوْنَا فِي حَبْسِ حَقِّنَا وَإِلَّا شَاطَهَ بِدِمَائِنَا وَمَيْتِنُهُ مَيْتِنُهُ  
 جَاهِلِيَّتُهُ ذَكَرْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءً مِنَ الْوَعْلِ وَالْأَسْفَامِ وَوَسْوَا  
 الذَّنْبِ وَحُبْنَا رِضَى الرَّبِّ وَالْأَخْذُ بِأَمْرِنَا وَطَرَبُنَا وَمَدْهَبِنَا مَعَا  
 عِدَاءٌ فِي حَظِيْرَةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْمُنْتَظَرُ لَأَمْرِنَا كَالْمُسْتَحِطِّ بِدَمِيهِ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ مَنْ شَهِدَنَا فِي حَرْبِنَا وَسَمِعَ وَإِعْيَنَنَا فَلَمْ يَنْصُرْنَا أَكْبَهُ اللَّهُ  
 عَلَى مُخْرَبِهِ فِي التَّارِ بَحْنَ بَابُ الْجَنَّةِ إِذَا بَعُثُوا وَضَاقَتْ الْمَذَاهِبُ وَ  
 بَحْنَ بَابُ حِطَّةٍ وَهُوَ السَّلَامُ مَنْ دَخَلَ بَحْنَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى

بِنَا فَفَحَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَبِنَا بَحْنِمُ اللَّهُ وَبِنَا بَحْنُ اللَّهِ مَا بَشَاءُ وَبِنَا بَحْنُ  
 اجْتِرَوهَا أَيْ كَتَبُوهَا الْأَكَاْفَ الْجَوَابِ وَالنَّوَاحِي الْأَطْلَاعِ فِي بَيْتِ رَزْمِ كَذَا فِي التَّحْفِ مَكْتُوبٌ بِالْحِجَانِ  
 الْمَلَأَ مِنْهُ الطَّلَاعُ مَعْنَى الْأَنَاءِ وَبِحَيْثُ لَنْ يَكُونَ التَّحْقِيفُ لِلْأَطْلَاعِ بِالْمَعْنَى بِدَلِّ الْعَيْنِ مِنَ الطَّلِي وَمِنْهُ طَلَبُ الدِّمَنِ  
 الْفَرَاتِ فِي الْعِرَاقِ وَالنَّبَلِ مَعْرَبٌ وَسِحَانٌ وَحِجَانٌ بَلَغَ إِشَاطَةُ السُّلْطَانِ وَإِسْتِشَاطَةُ إِذَا التَّهَبُّ وَعُضْبٌ وَعُضْبَةٌ  
 لِلْفُئْلِ وَاهْدَدَ وَمِنْهُ الشُّحُطُّ بِدَمِهِ أَيْ الْمَفْعُولُ الْمُضْطَرِبُ بِالْمُتْرَجِّ بِدَمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَشُحُطُّ بِدَمِهِ أَيْ تَحْتَضِرُ فِيهِ مُضْطَرِبٌ  
 وَيَتَرَجُّ الْوَاغِبَةُ الْقِرَاحُ عَلَى الْمَيْتِ الْوَعْلُ الْخَبَابَةُ وَالْإِعْتِبَالُ وَالْإِفْسَادُ قَوْلُهُ بَابُ حِطَّةٍ بِعَالِمٍ كَلَّمَهَا  
 بِنُوَا سِرَّ بَلِّ لَوْهَا لَوْهَا حَطَّتْ أَوْ زَارَهُمْ وَلَكِنَّهَا فَا لَوْ حِطَّةٌ فِي شِعْرٍ فَبَدَّلُوا الْحِطَّةَ بِالْحِطَّةِ وَقَوْلُهُ أَيْ حِطَّةً أَوْ زَارُوا

اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ وَبِنَا بَنِي الْعَيْثِ وَلَا بُعْرَتِكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورِ لَوْ  
 قَدَامَ فَأَمَّا لَا تَزَلُكَ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَلَا خَرَجَتْ الْأَرْضُ نَبَاتِهَا وَ  
 ذَهَبَ التَّخْنَاءُ مِنْ فُلُوبِ الْعِبَادِ وَأَصْطَلَحَ السَّبَاعُ وَالْبَهَائِمُ حَتَّى  
 مَشَى الْمَرْءُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ لَا يَضَعُ قَدَمِهَا إِلَّا عَلَى نَبَاتٍ وَ  
 عَلَى رَأْسِهَا زَبِيلُهَا لَا يَهَيِّجُهَا سَبْعٌ وَلَا تَخَافُهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي  
 مَفَامِكُمْ بَيْنَ عَدُوِّكُمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَدَى لَفَرَّتْ  
 أَعْيُنُكُمْ لَوْ قَدْ فَتَدَّ تَمُوتِي لِرَأَيْتُمْ بَعْدِي أَشْيَاءَ بِمَنْتِي أَحَدُكَ الْوَتَّ  
 مِتَا يَهْرِي مِنَ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ وَالْأَثَرَةِ وَالْأَسْخِيفِ بِحَقِّ اللَّهِ  
 وَالْخَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاعْظِمُوا بِحُبِّ اللَّهِ جَمِيعًا وَ  
 لَا تَفْرَقُوا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَالنَّفِثَةِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ  
 جَلَّ يَبْعَثُ مِنْ عِبَادِهِ السَّلَوْنَ لَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَاهْلِكُ فَاتٍ مِنْ  
 اسْتَبَدَلَ بِنَاهِلِكَ وَفَانَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا أَيَّمَا إِذَا دَخَلَ كَرُ  
 الرَّفَانِ الْكَلْبَ الشَّدِيدَ الصَّبِّ التَّخْنَاءَ الْعُدَاةَ وَالْفِي مِثْلَهُ فِي النَّفْسِ وَأَصْطَلَحَ أَيَّ تَضَافَتْ وَالْأَثَرَةُ بِاللُّو  
 اسْمُ مِنْ اسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ بِمَعْنَى الْأَخْبَارِ وَجَبَّ النَّفْسُ الْمُرْطُ وَالْعِلُّ بِرَأْيِهِ كَمَا ارَادَ دُونَ غَيْرِهِ

مَنْزِلَهُ فَلْيَسِّمْ عَلَى أَهْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ  
رَبِّنَا وَبِقَرْنٍ فَلْيَقُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ بِنَفْسِ الْفَقْرِ عُلُوًّا  
صِيبًا تَكْمُرُ الصَّلَاةَ وَخَذُوهُمْ بِهَا إِذَا بَلَغُوا ثَمَانِي سِنِينَ نَزَّ هُوَا  
عَنْ قَرَبِ الْكِلَابِ فَمَنْ أَصَابَهُ كَلْبٌ جَافٌ فَلْيَنْضِجْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ  
وَإِنْ كَانَ الْكَلْبُ رَطْبًا فَلْيَغْسِلْهُ إِذَا سَمِعَهُمْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَرَى  
فَرْدُوهُ الْبِنَاءُ وَفِعْوَاعِنْدَهُ وَسَلِمُوا إِذَا تَبَيَّنَ لَكُمْ الْحَقُّ وَلَا تَكُونُوا  
مَذَائِجَ عَجَلِيٍّ فَالْبِنَاءُ بِرَجْعِ الْعَالِيِّ وَبِنَاءِ لِحَقِّ الْمُقْتَصِرِ مَنْ شَسَّكَ بِنَاءُ  
لِحَقِّ وَمَنْ نَخَلَفَ عَنَّا حَقَّقَ وَمِنْ اتَّبَعَ أَمْرًا لِحَقِّ مَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرَفَيْنَا  
سَجَّى لِحَقِّنَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلْيُبْغِضِينَا أَفْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ  
طَرَفَيْنَا الْقَصْدُ وَأَمْرًا الرَّشْدُ لَا يَجُوزُ السَّهْوُ فِي حَمْسِ الْوَتْرِ وَالرَّكْعَيْنِ  
قوله فليسلم على أهله قال الله تعالى (وسلموا على أهلها) و (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله  
مباركة طيبة) قوله فليضغ ثوبه بالماء أي رشه وبله لينظفه قوله مذائج عجلي جمع مذباغ وهو  
الذي لا يكتم السر من الأضاعة بمعنى الإفشاء وعجلي مؤنث العجلان بمعنى الجول العالئ من يقول  
في أصل البيت ما لا يقولون في أنفسهم كن يدعي فهم النبوة واللاهية والتألي المناد برهد الحجة  
ليبلغه ليجر عليه الحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى منه أثر وبمعنى الهلاك ومنه ما في الدعاء طهر قلبي  
من كل أذى يحق دعي أي تملكه وتضنيه وتحته من باب نفع نفعه واذهب عند البركة لا يجوز السهواى لا يكون

الْأُولَى مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ لَلَّهِ نَكُونُ فِيهَا الْقِرَاءَةُ وَالصَّحِيحُ  
 وَالْمَغْرِبُ وَكُلِّ شَأْنٍ مَفْرُوضَةٍ وَإِنْ كَانَتْ سَفَرًا وَلَا بَعْرَةَ  
 الْعَافِلُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ حَتَّى يَنْظُرَ لَهُ أَعْطَا كُلَّ  
 سُورَةٍ حَفْظًا مِنَ الرُّكُوعِ وَالتَّجْوِيدِ إِذْ كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا يَصَلِّي  
 الرَّجُلُ فِي ثِيَابٍ مُوشَّجَةٍ فَإِنَّهُ مِنْ فِعَالِ أَهْلِ لُوطٍ تَجْرِي  
 لِلرَّجُلِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَعْدَ طَرْفِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَفِي  
 الْقَمِيصِ الصَّفِيقِ بَزْرُهُ عَلَيْهِ لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَى صُورِهِ وَلَا عَلَى  
 بَاطِلٍ هِيَ فِيهِ وَتَجْوُزُ أَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ أَوْ يَطْرَحُ  
 عَلَيْهَا مَا بَوَّارِبُهَا وَلَا يَعْجِدُ الرَّجُلُ الدِّرْهَمَ الَّذِي فِيهِ الصُّورَةُ  
 فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ يَصَلِّي وَتَجْوُزُ أَنْ يَكُونَ الدِّرْهَمُ فِي هَيْبَانٍ أَوْ فِي  
 ثَوْبٍ إِنْ كَانَ طَاهِرًا لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَى كَدْسٍ خِطَّةٍ وَلَا عَلَى  
 قَوْلِهِ مَتَوَشَّحًا الْوُشْحُ بِثَوْبٍ إِنْ دَخَلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ نَالَهَا عَلَى مَنْكَبِهِ كَمَا بُوَشَّحَ الرَّجُلُ بِجَمَالٍ سَبْعَةٌ فِي الْبَيْتِ  
 الْوُشْحُ فِي الْقَمِيصِ مِنْ فِعْلِ الْجَبَابِرَةِ الصَّفِيقُ خِلَافُ التَّخْفِيفِ وَبَزْرُهُ أَيْ بِشَدِّ زَرَارِهِ وَادْخَلَهَا فِي الْعُرْفِ  
 وَالْأَزْرَارُ جَمْعُ الزَّرِّ وَهُوَ مَا يَجْعَلُ فِي الْعُرْوَةِ وَعُرْوَةُ الثَّوْبِ مَا يَدْخُلُ فِيهِ الزَّرُّ عِنْدَ شَدِّهِ  
 الْكَدْسُ الْحَبُّ الْمَحْصُودُ الْمَجْمُوعُ وَبِالْفَارِسِيَّةِ يَعْجُرُ بِالْحَرْمَنِ وَهُوَ بَعْضُ الْكَافِ وَسُكُونُ الذَّالِ

شِعْرٍ وَلَا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا بُوئْتُ كُلُّهُ وَلَا عَلَى الْخَبْرِ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ الْحَلَالَ  
 فَلْيَقُلْ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ اللَّهُمَّ امْطَعْ عَنِّي الْأَذَى وَاعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 وَلْيَقُلْ إِذَا جَلَسَ اللَّهُمَّ كَمَا اطْعَمْتَنِيهِ طَبِيبًا وَسَوَّغْتَنِيهِ نَافِعِيهِ  
 فَإِذَا انْظَرَ بِحَدِيثِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَجَنِّبْنِي  
 الْحَرَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا مِنْ  
 عَبْدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَلُومِي عُنْفُهُ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى  
 يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْحَلَالَ فَإِنَّ  
 الْمَلَكَ يَقُولُ يَا بَنَ آدَمَ هَذَا مَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ أَنْظُرْ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ  
 وَإِلَى مَا ذَا صَارَ لِابْتِوَضُّ الرَّجُلِ حَتَّى يُبْتَمِي قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْمَاءَ يُكُونُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَمِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ  
 طَهْوَرِهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعِنْدَهَا يَسْتَجِيبُ الْمَغْفِرَ مِنْ لَدُنِّي  
 مَاطَ وَمَاطَ عَنِّي إِذَا زَالَ وَابْعَدَ وَهَرَبَ بِالْأَذَى الْفَضْلَةَ قَوْلُهُ سَوَّغْتَنِيهِ مِنْ سَاعِ الطَّعَامِ أَوْ  
 الشَّرَابِ هَتَأَ وَسَهَّلَ مَدْخَلَهُ فِي الْحَلَقِ وَالسَّائِعُ مِنَ الشَّرَابِ سَهْلُ الْمُرُودِ فِي الْحَلَقِ

الصَّلَاةَ عَارِفًا بِحَقِّهَا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَا يُصَلِّ الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ  
 فَرِيضَةٍ وَلَا يَتَرَكُهَا إِلَّا مِنْ عُدْرٍ وَلِقَعَضٍ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا امْكَنَهُ  
 الْقَضَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 دَائِمُونَ هُمُ الَّذِينَ يُفَضُّونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَمِنَ  
 النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا يُفَضُّونَ النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ الْفَرِيضَةِ وَلَكِنْ أَبَدُوا  
 بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلَّوْا مَا أَبَدَ الْكُمُ الصَّلَاةُ فِي الْحَرَمَيْنِ بِعَدْلِ أَلْفِ  
 صَلَوةٍ دَرَاهِمٍ يُغْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي الْحَجِّ يَعْدِلُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ لِجَمِيعِ  
 الرَّجُلِ فِي صَلَوةِهِ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ لِلَّهِ فِي الرَّكْعَةِ فَلَا يَبْتَئِ بِشَيْءٍ  
 فِي صَلَوةِ الْعُقُوتِ فِي كُلِّ صَلَوةٍ ثَانِيَةً قَبْلَ الرَّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ  
 الثَّانِيَةِ إِلَّا الْجُمُعَةَ فَإِنَّ فِيهَا قُوتَانِ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الرَّكُوعِ فِي  
 الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالْآخَرُ بَعْدَهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْفَرَاةُ فِي الرَّكْعَةِ  
 الْأُولَى بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ  
 (أى في الركعة الثانية بعد الفاتحة) اجلسوا بعد السجدة نين حتى تسكن

جَوَارِحِكُمْ تَمْرٌ قَوْمًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِنَا إِذَا افْتَحَّ أَحَدُكُمْ  
 الصَّلَاةَ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ بِجِدَائِهِ صَدْرِهِ إِذَا فَامَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ  
 اللَّهِ فَلْيَتَجَوَّزْ وَلْيَقِمِ صُلْبَهُ وَلَا يَخْفَى إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ  
 فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الدُّعَاءِ فَلْيَنْصَبْ <sup>منين</sup> فقال ابن سبأ <sup>بالله</sup>  
 البس الله بكل مكانٍ فال بلى قال فندم رفع يدينا إلى السماء فقال وَحَكَ أَمَا  
 تَفْرَهُ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَمِنْ أَيْنَ نَطْلُبُ الرِّزْقَ  
 إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ مَا وَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ لَا تَقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ  
 صَلَاةٌ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَيَسْجُرَّ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْأَلَهُ أَنْ  
 يَزُوجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِذَا فَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيَصِلْ صَلَاةَ  
 مُؤَدِّجٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ التَّبَسُّمُ وَتَقْطَعُهَا الْفَهْفَهَةُ إِذَا خَالَطَ التُّورُ  
 الْقَلْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْوُضُوءُ إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ

فَاقْطَعِهَا وَتَوَفَّاتِكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ أَنْ نَدْعُو عَلَى نَفْسِكَ مِنْ أَجْبَانَا  
 قوله فليغزى أى فليغزى على الجائز المجرى وفي الخصال (فليغزى بصدرة) والصلب عظم  
 الفغرات تكون في الظهر ويهد من الكاهل إلى أسفل الصدر وابن سبأ مع عبد الله الذي ظهر العلو

بِطَلْبِهِ وَعَاثَنَا بِلِسَانِهِ وَفَاتَلَّ مَعَنَا يَدَيْهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي  
دَرَجَاتِنَا وَمَنْ أَحْبَبْنَا بِعَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفَاتِلْ مَعَنَا  
فَهُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَحْبَبْنَا بِعَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنَّا  
بِلِسَانِهِ وَلَا يَدَيْهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِعَلْبِهِ وَ  
أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ فَهُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ وَمَنْ  
أَبْغَضَنَا بِعَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا يَدَيْهِ فَهُوَ  
فَوْقَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ وَمَنْ أَبْغَضَنَا بِعَلْبِهِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ  
وَلَا يَدَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِعْبِنَا  
كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكُوكَبِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِذَا قَرَأْتُمْ مِنْ  
الْمَسْجِدَاتِ شَيْئًا فَمَقُولُوا سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَإِذَا قَرَأْتُمْ أَنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَثِيرًا وَ  
فِي غَيْرِهَا لَيْسَ فِي الْبَدَنِ أَقْلٌ شُكْرًا مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تَعْطُوا شَيْئًا  
فَنَشْغَلْكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا قَرَأْتُمْ وَالَّذِينَ يَقُولُوا فِي آخِرِهَا

وَمَحْنٌ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ إِذَا قُرَأْتُمْ قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ قُولُوا  
 آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ وَمَحْنٌ لَهُ مُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ  
 فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ  
 لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ثُمَّ أَحَدَثَ حَدِيثًا فَأَقْدَمَتْ  
 صَلَوَتُهُ مَا عَبَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَيْءٍ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى الصَّلَاةِ  
 أَطْلَبُوا الْحَجْرَ فِي اعْتِنَاقِ الْإِبِلِ وَأَخْفَاهَا صَادِرَةٌ وَوَارِدَةٌ إِمَّا  
 سُمِّيَ بِنَبْدٍ السَّقَابَةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْإِنِّي نَبِيٌّ  
 مِنَ الطَّائِفِ فَأَمْرَانِ بِنَبْدٍ وَيَطْرَحُ فِي مَاءٍ زَعْرَمٍ لِأَنَّهُ مُرٌّ فَأَرَادَ أَنْ  
 تَسْكُنَ مَرَارَتُهُ فَلَا تَشْرِبُوا إِذَا أَعْيَقَ إِذَا تَرَمَّى الرَّجُلُ نَظْرًا لِبَشِيرٍ

فَطَعَّ فِيهِ فَاسْتَبْرَأُوا لِبَسِّ الرَّجُلِ أَنْ يَكْشِفَ ثِيَابَهُ عَنْ خَدِّهِ وَجَلِّسَ  
 قَوْلُهُ ثُمَّ أَحَدَثَ حَدِيثًا أَيِ الْبَشِيرِ مِنَ الْمَبْطَلَاتِ أَقُولُ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْفِتْنَةِ أَوْ غَيْرِهَا قَوْلُهُ إِمَّا سُمِّيَ بِنَبْدٍ  
 السَّقَابَةُ الطَّاهِرَةُ لِبَسِّ الْمَرَادِ بِالْبِنْدِ الْمُسْكِرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ شُرْبَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَلِذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالسَّقَابَةِ وَعَلَى بِنْدِهِ  
 فِي مَاءٍ زَعْرَمٍ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ هُوَ مَاءٌ مَحْمُولٌ قَدْ بَنَدَ فِيهِ تَمْرَاتٌ لِبَطْبِ طَعْمِ وَقَدْ كَانَتْ  
 مَاءً صَافًا فَوَفَّقَهَا كَذَا جَاءَ تَأْوِيلُهُ بِبَشِيرٍ كَمَا قَالَ الطَّرْحَمَانِيُّ فِي الْمَجْمَعِ وَصَرَّحَ فِيهِ بِمَعْنَى الشَّرْحِ أَنْ صَدْرَهُ تَوْضُوعًا بِالْبِنْدِ

بَيْنَ يَدَيْ قَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمُؤَذِّنَاتِ فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِيُفْعَ  
السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْغُسْلَ فَلْيَبْدَأْ  
بِذِرَاعَيْهِ فَلْيَغْسِلْهُمَا إِذَا صَلَّيْتَ وَخَدَّكَ فَاسْمَعْ نَفْسَكَ الْفَرَا  
وَالْتَكْبِيرَ وَالتَّبِيحَ إِذَا انْفَلَكْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَعَنْ مِمْنِكَ تَرَوُ  
مِنَ الدُّنْيَا التَّمَوِي فَايْتَاخِرُ مَا تَرَوُ دُمُوهُ مِنْهَا مِنْكُمْ وَجَعًا  
أَصَابَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَسَكَى إِلَى اللَّهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ  
أَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ أَبَعْدَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ هِمَّتُهُ  
بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ حَافٍ عَلَى دِينِهِ مِنْهُ  
أَعْطَى السَّمْعَ أَرْبَعَةً فِي الدُّعَاءِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَطَلَبُ  
مِنْ رَبِّكَ الْجَنَّةَ وَالتَّعَوُّدَ مِنَ النَّارِ وَسُؤَالَكَ آيَةَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ إِذَا  
ضَرَعَ الرَّجُلُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
لِيَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَيَتَجَمَّرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَرْوِيهِ الْخَوَرُ  
انْفَلَكَ مِنَ الصَّلَاةِ أَي انْفَرَقَتْ عَنْهَا وَلَا انْفِلَاتِ الْخُرُوجِ بِالسَّرْعَةِ قَوْلُهُ مُؤَخَّرَهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ الْفَيْزِيُّ زَالِمًا  
الْمُؤَخَّرُ مِنَ الرَّجُلِ خِلَافَ مَا دَمَلَهُ وَالْمُؤَخَّرُ كَالْمُقَدَّمِ بِنِهَايَةِ الْمَشَدَّةِ وَكَالْمُؤْمِنِ كَلَامًا بِمَعْنَى الرَّاجِدِ

الْعَيْنَ فَأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ رَجَعَتْ دَعْوَتُهُ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ  
 الْجَنَّةَ سَمِعَتْ الْجَنَّةُ فَقَالَتْ يَا رَبِّ اعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَمِنْ سُجَّارِ  
 بِهِ مِنَ النَّارِ فَالِكِ النَّارُ يَا رَبِّ اجْرِعْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَ مِنْهُ وَمَنْ  
 سَأَلَ الْحُورَ الْعَيْنَ سَمِعَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ فَقَالَتْ اعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ  
 الْعِنَاءُ نُوحٌ ابْنُ إِدْرِيسَ عَلَى الْجَنَّةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ  
 الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَصَعْتُ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى  
 مِلَّةِ آبَائِهِمْ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلَا يَهْ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَأْمُرَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ  
 اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ  
 اللَّصِّ الْمُغِيرِ وَالْهَدْمِ وَاسْتَعْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَبْدِيَهُ وَمَنْ قَرَأَ  
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ بَاتٍ مُضْجَعَهُ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ  
 بِحَسْرَتِهِ لَيْلَتُهُ إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعَنَّ جَنبَهُ حَتَّى يَقُولَ اعْبُدْ  
 قَوْلَهُ نُوحٌ ابْنُ إِدْرِيسَ النَّوْحُ الصَّخْرُ مَعَ الْجَزَعِ اللَّصُّ بَضْمُ اللَّامِ وَكُرْهَا وَاحِدُ اللَّصُومِ وَهُوَ التَّسَارُفُ الْمَغِيرُ الْمَأْزُ  
 وَمِنْ الْإِغَارَةِ مَعْنَى النَّهْبِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ نَفَرَ عَلَى الْجُودِ الْإِضَاحِيُّ مَعْنَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ

نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَائِمِ عَمَلِي مَا خَوَّلَنِي رَبِّي

رَبِّي (وفي الخصال وما رزقني ربي وخولتي) وَرَزَقَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ  
 اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَ  
 عُفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَرْكَانِ  
 اللَّهِ وَصَنِيعِ اللَّهِ وَجَمْعِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَبِعُدْرَتِهِ عَلَى مَا بَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّمَاءِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ  
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَعُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ  
 مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْجُرُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ  
 أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ كَانَ يُعَوِّدُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهَا وَبِذَلِكَ أَمَرَ نَارِسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ الْجَعِينَ نَحْنُ الْخُرَّانُ لِدِينِ اللَّهِ  
 وَنَحْنُ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ إِذَا مَضَى مِتْنَا عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ لَا يَضِلُّ مَنْ اتَّبَعَنَا  
 خَوْلِدَ بْنَ أَبِي مَلِكَةَ أَبِيهِ وَأَعْطَاهُ مِغْفُلاً السَّمَاءَ بِشِدِّهَا لِيَمَّ هُوَ كُلُّ مَا سَمِعَ وَلَا يَبْلُغُ أَنْ يَقُولَ بِمِ كَالعَرَبِ  
 وَالرَّبِيبِ وَالْهَامَّةِ مَا يَمُّ وَيَقُولُ وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَا يَدَّبُ وَإِنْ لَمْ تَقْتُلْ كَالْحُرِّاتِ وَقَبْلَ مَا يَلْتَمِسُ عَلَى الْعُرْفِ

وَلَا يَهْتَدِي مَنْ أَنْكَرْنَا وَلَا يَجُوزُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْنَا عَدُوْنَا وَلَا بُعَانَ  
 مَنْ أَسَلَمْنَا وَلَا يَخْلُوعَنَا بَطِخَ فِي حَطَامِ الدُّنْيَا الرَّائِلَةِ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
 مِنَ انْتِزَالِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا عَطَفَتْ حَسْرَتُهُ عَدَا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنْ تَقُولُ  
 نَفْسٌ بِأَحْسَنَ عَلَيَّ مَا فَرَّقْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ مِنَ السَّاحِرِينَ  
 اغْسِلُوا صِيبَانَكُمْ مِنَ الْعَمِرَاتِ الشَّيْطَانِ بَثْمُ الْعَمْرِ فَبِقَرَعِ الصَّيْبِ  
 فِي رُفَايِهِ وَيَبْأَذِي بِهِ الْكَاتِبَانِ لَكُمْ مِنَ السَّيِّئِ أَوَّلُ نَظَرٍ فَلَا  
 تَنْبَعُوهَا وَاحْدَرُوا الْفِئْتَةَ مَدُّ مِنَ الْخَمْرِ يَلْفِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ  
 يَلْفَاهُ كَعَايِدٍ وَثِنْ فَقَالَ لَهُ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَدِينِ الْخَمْرُ نَالُ الرَّجِيِّ  
 إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا مِنْ شَرِبَ مُسْكِرًا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً  
 مَنْ قَالَ لِمُسْلِمٍ قَوْلًا يَبْرِيءُ بِهِ أَنْفَاصَ مَرْقِيهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي طِينَةٍ

خِبَالٍ حَتَّى يَأْتِيَ بِمَا قَالَ يَخْرُجُ لَا يَسْمُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ  
 قَوْلُهُ مِنَ انْتِزَالِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا أَي تَذَمُّ نَفْسُهُ عَلَيْنَا وَعَضَبًا حَقًّا قَرِطَتْ أَي قَصَرَتْ الْعَمْرُ بِالْعَمْرَبِ  
 الدَّسَمُ وَالرَّهْمُ مِنْ اللَّحْمِ وَالْوَضْرُ مِنَ التَّمْرِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَبِينُ أَحَدُكُمْ وَبِهِ عَمْرٌ الْكَاتِبَانِ  
 أَي الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ عَلَى لِسَانِ الْإِنْسَانِ الْيَكْبَانِ أَعْمَالُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ بِمَذْمُومٍ عَلَى الْحَاءِ عَلَى الْحَمِّ  
 مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ السَّلَامُ أَنْفَاصَ مَرْقِيهِ بِمَا أَنْفَضَ الرَّجُلُ غَايَةَ الْخِبَالِ الْفِئْتَةَ الْخِبَالُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ

وَاحِدٍ وَلَا الْمَرْثَةَ مَعَ الْمَرْثَةِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَوَّبَ  
 عَلَيْهِ الْأَدَبَ وَهُوَ التَّعَرُّبُ كُلُّو الدَّبَاءَ فَإِنَّهُ يُزِيدُ فِي الدِّمَاغِ  
 وَكَانَ يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّو الْأَنْبُجَ قَبْلَ  
 الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ فَإِنَّ الْإِلَّهَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَكْوَنَهُ  
 الْكَثْرَى نَجَلُوا الْقَلْبَ وَبُكِّنُوا جَاعَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِذَا فَامَ  
 الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا لِلْمَا بَرَى مِنْ  
 رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي نَعَشَاهُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَمَّدًا ثَاتَهَا حَمْرًا الْأُمُورِ مَا  
 كَانَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ رَضِيَ مِنْ عَبْدِ الدُّنْيَا وَآثَرَهَا عَلَى الْأَخْرِ  
 اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ لَوْ بَعَلِمَ الْمُصَلِّي مَا بَعَثَاهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ مَا  
 انْفَلَّ وَلَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجْدَةِ ابْتَاكُمْ وَالنَّوْبِ فِي  
 فِي الْعِلِّ بَادِرُوا بِهِ إِذَا امْتَكَنَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ مَسْبُورًا  
 الدَّبَاءُ الرُّجْعُ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَطَيْنِ وَالْأَنْبُجُ الْمُدْنَاتُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا وَالْكَأْسُ  
 وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَمَّدًا ثَاتَهَا قَوْلُهُ آثَرَهَا أَيْ خَارَهَا  
 وَفَضَلَهَا عَلَيْهَا قَوْلُهُ وَاسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ أَيْ وَجَدَهَا وَخَبَّأَهَا أَيْ تَعَلَّقَهَا مَا بَعَثَاهُ أَيْ  
 بَشَّمَهَا وَمِنْ غَشَبَتُهُمُ الرَّحْمَةَ أَيْ شَمَلَتْهُمُ انْفَلَّ أَيْ انْصَرَفَ التَّوْبِ فِي الْأَمْرِ بَاخِرًا وَالنَّوْبَانِي فِي  
 اَعْلَى

عَلَى ضَعْفِكُمْ وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَئِنْ تَقَدَرُوا عَلَى دَفْعِهِ بِجَيْلِهِ مُرَوًّا  
 بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ فِي الرِّكَابِ يُقَالُ  
 سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا  
 لَمُنْقَلِبُونَ وَإِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّا الصَّحَابَةُ  
 فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهِيرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ  
 وَإِذَا أَنْزَلْتُمْ فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِثْرًا مُبَادِرًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ  
 إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ لِحَاجَةٍ فَقُولُوا اسْمُ هَذَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّمَا عِبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْعَةٍ خَاسِرَةٍ وَمِمَّنْ فَاجِرَةٍ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَاءِ الْأَثَمِ الْمُنْتَظَرِ وَقْتَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ زَائِرٍ  
 لِلَّهِ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ وَيَعْطِيَهُ مِمَّا سَأَلَ  
 الصَّفْعَةُ ضَرْبُ الْبَدَنِ عَلَى الْبَدَنِ فِي الْبَيْعِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا وَجِبَ الْبَيْعُ ضَرْبَ أَحَدِهِمَا يَدُهُ عَلَى يَدِ الْآخَرَ  
 ثُمَّ اسْتَمَلَّتِ الصَّفْعَةُ عَلَى الْبَيْعِ وَالْمُرَادُ هُنَا بَيْعُ خَاسِرَةٍ وَمِمَّنْ فَاجِرَةٌ أَيْ حَلْفٌ كَاذِبٌ وَالْبَوَاءُ مَوْ  
 الْجُوعِ بَوَاءُ الْأَثَمِ أَيْ الرَّجُوعِ بِالذَّنْبِ أَوْ جِزَاءُ الْأَثَمِ وَيُجْبَى بِمَعْنَى السَّوَاءِ وَالْكَفْوُ وَالنِّكَاحُ أَيْضًا  
 وَالْمُرَادُ هُنَا الْأَوَّلُ وَالثَّانِي

الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفَدَا اللَّهَ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ وَفَدَهُ وَبِحُبُّهُ  
 بِالْمَغْفِرَةِ مَنْ سَفَى صَيْبًا مُسْكِرًا وَهُوَ لَا يَعْطَلُ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي  
 طَيْبِنَهُ خَبَالٍ حَتَّىٰ بَانِي مِمَّا فَعَلَ بِمُحَرِّجِ الصَّدَقَةِ جَنَّةٍ عَظِيمَةٍ  
 وَحِجَابٍ لِلْيَوْمِ مِنَ النَّارِ وَوَفَايَهُ لِلْكَافِرِ مِنْ ثَلَاثِ الْمَالِ وَ  
 يَعْجَلُ لَهُ الْخَلْفَ وَيَدْفَعُ السَّعْمَ عَنْ بَدَنِهِ وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ  
 نَصِيبٍ بِاللِّسَانِ بِكَبِّ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ وَبِاللِّسَانِ بَسْتَوْجِبُ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ التَّوَرَّ فَا حَفِظُوا السِّنِينَكُمْ وَأَسْعَلُوا هَابِدِينَ كَرِ اللَّهُ مِنْ  
 عَمَلِ الصُّورِ سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ فَذَاهُ  
 فَلْيَقُلْ أَمَا طَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكُونُهُ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحِمَامِ فَقَالَ  
 لَهُ أَخُوهُ طَابَ حَيْمَتِكَ فَلْيَقُلْ أَيْمَنَ اللَّهُ بِأَلِّكَ وَإِذَا قَالَ لَهُ حَيْتَاكَ  
 اللَّهُ بِالْسَّلَامِ فَلْيَقُلْ وَأَنْتَ فَحَيْتَاكَ اللَّهُ بِالْسَّلَامِ وَأَحْلَكَ ذَا الرَّمْفَا  
 الْوَأَقْدِ الْوَارِدِ الْعَادِمِ وَبِحُبُّهُ أَيُّ وَبِعَطْبِهِ مِنْ حَبَاهُ بِكَيْدِ أَيُّ عَطَاهُ أَبَاهُ بِالْإِجْرَاءِ الْفُذِيِّ وَالْفُذَاءِ  
 مَا يَبْعَثُ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الشَّرَابِ مِنْ تَرَابٍ وَفِيهِ وَنَحْوَهَا وَأَمَا طَ أَيُّ نَحَاهُ وَابْعَدَهُ الْبَالِ الْأَمْرُ  
 الْحَالِ وَالنُّصْ وَالْعُطْبُ وَالنَّمُّ اللَّهُ بِأَلِّكَ الْمَرَادِ حَالَتِ أَوْ نَفْسِكَ أَوْ فُطَيْتِكَ حَيْتَاكَ اللَّهُ أَيُّ أَبَاهُ اللَّهُ  
 مَعَ السَّلَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ تَحْمَدُ مِنْ اللَّهِ لِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ

التَّوَالِ بَعْدَ الْمَدْحِ فَاَمَدَحُوا اللَّهَ ثُمَّ سَلَوْهُ الْحَوَائِجَ وَاشْتَوَاعَلَبَهُ  
 قَبْلَ طَلِبِهَا بِاصْحَابِ الدُّعَاءِ لَا تَسْئَلُ مَا لَا يَكُونُ وَلَا يَجِلُّ إِذَا  
 هُنَا تَمَّ الرَّجُلُ مِنْ مَوْلُو ذِكْرٍ فَقُولُوا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي هَبْنِهِ وَبَلَغَ  
 أَشَدَّهُ وَرَزَقَتْ بَرَّهُ إِذَا فِدَمَ أَحَدِكُمْ مِنْ مَكَّةَ فَنَقِلْ عَيْنَهُ وَفَمَّ الدَّيْ  
 قَبْلَ الْحَجِّ الْأَسْوَدِ الَّذِي قَبْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 قَبْلَ مَوْضِعِ بَحْوِ دِهِ وَجِبْهَتِهِ وَإِذَا هَسَمُوهُ فَقُولُوا قَبْلَ اللَّهِ تُسَكِّتُ  
 شُكْرَ سَعَبِكَ وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَلَا جَعَلَهُ الْآخِرَ عَهْدِكَ بَيْنَهُ وَالْحَرَامِ  
 أَحْدَرُوا وَالسَّفَلَةَ فَإِنَّ السَّفَلَ لَا يَخَافُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ  
 فَاخْتَارَنَا وَاخْتَارَنَا شَيْعَتَنَا بَصُرْنَا وَبَمَرْحُونَ بِفَرْجِنَا وَبِحَزْنُونَ  
 بِحَزْنِنَا وَبَيَدِلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِينَا أَوْلَيْكَ مِنَّا وَاللَّيْنَا مَا مِن  
 شَيْعَتِنَا أَحَدٌ يُقَارِفُ أَمْرًا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ فَهَيِّتْ حَتَّى يَبْتَلِيَ سَبِيلَهُ مُخَصَّ  
 بِهَا ذُنُوبُهُ أَمَا فِي مَالٍ أَوْ وَلَدٍ وَأَمَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى يُلْقَى اللَّهَ مُحِبًّا وَ  
 قَوْلُهُ قَارِبٌ أَمْرًا يُقَارِبُ أَمْرًا وَيَدُونُهُ قَوْلُهُ مُخَصَّ بِهَا ذُنُوبُهُ أَيْ تَطَهَّرَ مَا وَبَقِيَ بِهَا قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَلِيُخَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ يَخْلُصَهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيَغْفِرَ لَهُمْ وَعَصَى اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الذُّبْيَانِ طَهَّرَ

مَالَهُ دَنْبٌ وَكَانَهُ لِيَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ دُنُوبِهِ فَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ  
 عِنْدَ الْمَوْتِ فَيُحْصَى دُنُوبُهُ الْمَيِّتُ مِنْ شَيْعِنَا صِدِّيقِ سَهْدِ صِدِّيقِ  
 بِأَمْرِنَا وَاحْتِبَابِنَا وَأَبْغَضَ فِينَا بِرِيدُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ مَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا أَذَافَهُ اللَّهُ بِأَسِّ الْحَدِيدِ إِخْنِ الْوَالِدِ كَمُ  
 يَوْمَ السَّابِغِ وَلَا يَمْنَعُكُمْ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ فَإِنَّهُ طَهَّرَ لِلجَنَّةِ وَإِنَّ الْأَرْضَ  
 لَنُفِجَ إِلَى اللَّهِ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ اصْنَافِ الشُّكْرِ رَجَعَهُ سُكْرُ  
 الشَّبَابِ وَسُكْرُ الْمَالِ وَسُكْرُ النَّوْمِ وَسُكْرُ الْمَلِكِ احْتِبَابُ لِلْيَوْمِ  
 أَنْ يَطْلَى فِي كُلِّ خَمْسٍ عَشْرَ يَوْمًا مَرَّةً بِالنُّورَةِ أَفْلَوْا الْأَكْلَ الْجِنَانِ  
 فَإِنَّهَا نُدُيبُ الْبَدَنِ وَتَكْثُرُ الْبَلْغَمَ وَتُعَلِّطُ النَّفْسَ الْحَسْبُ بِاللَّبَنِ  
 شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ كُلُّو الرُّمَانَ لِيُجْمَهَ فَإِنَّهُ دُبَاعٌ لِلْمَعْدَةِ  
 وَجَهْوَةُ الْقَلْبِ وَيَذْهَبُ بوسواسِ الشَّيْطَانِ كُلُّو الْهَيْدَبَاءَ فَإِنَّهُ مَا

قوله اذا ذاق الله باس الحديد يعني بالسيف في الدنيا لان من اذاع ستر اهل البيت سيما في زمان خلفاء  
 الجور مثل به الاقلف الذي لم ينجس سكر الشباب في الخطا سكر الشرب الحسون اللبن بالعمم والفتح البقرة  
 اي شربه شيا بعد شئ الهندي نبات يقال بالفارسية (كاسني) وهي يكثر المعاء وفتح الدال وقيل بالكس  
 مدودة ومعمورة بمثلة معرفه ناضجة للمعدة والكبد والطحال الاكل وللحملة العقب ضمنا اذا بصو

مِنْ صَبَاحِ الْإِلاِ وَعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرَاتِ الْجَنَّةِ إِشْرِي بِوَأَمَاءِ السَّمَاءِ فَانزَلَتْهُ  
 طَهْرًا لِلْبَدَنِ وَبَدَعَ الْأَسْفَامَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَّرَ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ  
 مَا مِنْ دَاءٍ إِلاَ وَفِيهَا مِنْهُ شِفَاءٌ إِلاَ السَّامُ لِحُومِ الْبَعْرِدِ آءُ وَالْبَالِغَةُ  
 شِفَاءٌ وَكَذَلِكَ اسْمَانِهَا مَا نَأْكُلُ الْحَامِلُ شَيْئًا وَلا يُبْنِدُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ  
 مِنَ الرُّطْبِ قَالَ اللَّهُ وَهَرِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ نَافِطِ عَلَيْكَ وَطَبَّا  
 جَبِيًّا حَتَّكُوا الْوَلَادُكُمْ بِالْبَيْتِ فَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ بِالْمُحْسِنِ وَالْمُحْسَنِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَلْيُجَالِسْهَا  
 وَلْيَمْكُثْ بِكُنُهَا مِثْلَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ أُمَّةً تَجِبُهُ  
 فَلْيَبْتَغِ أَهْلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهَا مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ عَلَى  
 قَلْبِهِ سَبِيلًا وَلْيَصْرِفْ بَصْرَهُ عَنْهَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيَصِلْ لِكَيْفِ  
 قَوْلِهِ إِلاَ السَّامُ أَيِ الْمَوْتِ اسْمَانِهَا جَمْعُ السَّمَنِ بِمَعْنَى الدَّمَنِ قَوْلُهُ حَتَّكُوا الْوَلَادُكُمْ الْحَتَّ بِالْفِعْلِ عَلَى  
 بَاطِلِ الْعَمَلِ وَلا سَفَلَ مِنْ طَرَفِ مَقْدَمِ الْبَيْتِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا نَحْتُ الذَّمَّ وَنَحْتُ الْمَوْلُودَ بِالْمَتْرَهَوَانِ مَضِغٌ  
 حَتَّى يَصِيرَ مَا بَعْدَ مَوْضِعِ فِيهِ لِصَلْتَيْ سُنْدِ الْجَوْفِ بِقَالَ حَتَّ أَيِ مَضِغٌ فَذَلِكَ بِحَسَبِكَ قَوْلُهُ مَعَالَى وَرَفَعَتْ  
 إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ أَيِ حَرْكِي بِقَالَ مَرَّةً وَهَرِيَّةً إِذَا حَرَكْتَ وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ أَيِ تَزَلُّزَ وَجِدْعُ النَّخْلَةِ أَيِ سَافِهَا

وَمَجِدِ اللهُ كَثِيرًا إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ عَشِيَانِ رَوْجِنِهِ فَلْيَقُلْ الْكَلَامَ  
 فَإِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَ ذَلِكَ بُورِثُ الْحَرَسِ لَا يَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى  
 بَاطِنِ فَرْجِ الْمَرْبُودِ فَإِنَّهُ بُورِثُ الْبَرَصِ وَإِذَا آتَى أَحَدُكُمْ رَوْجُهُ فَلْيَقُلْ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا بِأَمْرِكَ وَقَبَلْتُهَا بِأَمَانِكَ فَإِنَّ  
 فَضِيحَتَ مِنْهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ ذَكَرًا سَوِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ  
 شِرْكًَا وَنَصِيبًا الْحَفْنَةُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهَا مَا قَالَ وَأَفْضَلُ مَا نَدَا وَبِئْسَ بِهِنَّ الْحَفْنَةُ وَهِيَ تُعْظِمُ  
 الْبَطْنَ وَتُسْقِي دَاءَ الْجَوْفِ وَتَقْوِي الْجَسَدَ اسْتَعِظُوا بِالْبَنَفِيسِ فَإِنَّ  
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفِيسِ  
 لَحَسَوْهُ حَسَوًا إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ ابْنَانِ أَهْلِهِ فَلْيَبُوقِ الْأَهْلَةَ وَ  
 انْصَافِ الشُّهُورِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِي هُدَيْنِ الْوَقْتَيْنِ قَوْلًا  
 الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ الْأَرْبَعَاءَ مُحْسَنَةٌ وَفِيهِ  
 خَلِيفَتُ جَهَنَّمَ وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَجْتَمِعُ أَحَدٌ مِنَ الْأَمَانِ

العشيان بالكسر الايمان بالمجامة والحرس بالتحريك اذ مضى اللسان فتمضم من الكلام استعطوا النفع  
 اى ادخلوه فى الافن الاستعاط ادخال الدواء فى الافن من السعوط المحو وحسوة الجرة من الشرب وفى اللذ  
 فاكل رسول الله وعل صلى الله عليها والهما وحسوا المرق اى شربا منه شيا بعد شئ والحسوة قد رماحتى

## ٤٢ وعز حطبة عليه السلام

فى وصفه الدنيا للمؤمن نفلها فى تحض العقول من<sup>١٤٤</sup> قال قال جابر بن عبد الله لانصارى كنا  
 مع امير المؤمنين عليه السلام بالصرة فلما فرغ من فإل من فأنله اشرف علينا من اخر الليل فقال  
 ما انتم فبقلنا فى ذم الدنيا فقال على حطبة السلام نذم الدنيا باجابر ثم حمد الله واشى عليه وقال  
 باجابر انا بعد فإل انا بال اقوام بدمون الدنيا انحلو الزهد

فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها ومسكن عافيه لمن فهم

عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبأ الله ومهبط وجه

ومصلى ملائكته ومسكن اجائه ومجر اوليائه الكسبوا فيها

الرحمة وربوا منها الجنة فمن ذابدم الدنيا باجابر فذانت

بيها ونادت بافطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت بلها

البلاء وشوقت سرورها الى السرور وراحت بجمعة وابكر نبيها

اقول روى الشيخ هذه الخطبة فى الامالى فى المجلس السابع مع اخلاف كثير وابن طرفة فى مطالب السؤل و  
 المفيد فى الارشاد قوله اشرف علينا اى ونامنا فقال ما انتم اى فى حال انتم وما كلامكم قوله عليه السلام

اذت بمدا العرة اى اعلنت بيها اى بجدها ونعا اى اخر يفقد وراحت اى وافى وفى العنى  
 وابكرت اى اصبحت الجمعة بمعنى الرزقة ونجعة فى المال نجما من باب نفع فهو مجموع ونجعة لى نوحيت

وَعَافِيَةٍ تَرْغَبُهَا وَتَرْغَبُهَا بِذَمِّهَا قَوْمٌ عِنْدَ التَّدَامَةِ خَدَمْتَهُمْ  
 جَمِيعًا فَصَدَقْتَهُمْ وَذَكَرْتَهُمْ فَذَكَرُوا وَوَعظَهُمْ فَاتَعظُوا وَ  
 حَوَقْتَهُمْ فَخَافُوا وَسَوَقْتَهُمْ فَاسْتَأْفُوا فَأَبَتْهَا الذَّمُّ لِلدُّنْيَا الْمُعْتَرِ  
 يُغْرُؤُهَا مَتَى اسْتَدْمَتْ إِلَيْكَ بَلْ مَتَى عَزَّتْكَ بِفَضْلِهَا بِمَصَارِعِ الْبَاءِ  
 مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَا نَيْكَ مِنَ الشَّرِّ كَمْ عَرَضَتْ بِبَيْدِكَ وَعَلَّتْكَ  
 بِكَيْفَيْكَ شَتْوَصِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ وَتَطْلُبُ لَهُمُ الْأَطِبَاءَ لَمْ تَدْرِكْ فِيهِ  
 طَلِبَتِكَ وَلَمْ تَسْعَفْ فِيهِ بِجَانِبِكَ <sup>بِحَاثِكَ</sup> بَلْ مَثَلَتِ الدُّنْيَا بِهِ نَفْسَكَ وَ  
 بِحَالِهِ حَالَكَ عَدَاةٌ لَا يَنْفَعُكَ أَحْبَابُكَ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ نِدَاءُكَ حِينَ  
 يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَالِيَنِ الْمَرَضِ وَالْيَمُّ لَوْعَاتِ الْمَضْرُجِينَ لَا يَنْفَعُ  
 الْأَطِبَّاءُ وَلَا يَدْفَعُ الْعَوِيلُ بِحَفْرِ بِهَا الْحَجْرُومُ وَبَعْضُ بِهَا الْحَلْفُومُ  
 الْمَصْرَعُ مَكَانُ الصَّرْعِ أَيْ التَّفْطُوقِ وَالْبِلَى بِكَيْلِ الْبَاءِ الْفَنَاءُ بِالْحَلِيلِ الشَّرِّ الرَّبِّ النَّدَا مَرَضُ الْمَرِيضِ  
 أَيْ خِدْمَتُهُ فِي مَرَضِهِ وَعَلَّتْ أَيْ خِدْمَتُهُ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ بِالْكَرْمِ تَطْلُبُ أَيْ الطَّلُوبُ وَتَسْعَفُ حَتَّى  
 أَيْ نَفْضًا هَا لَكَ أَعَالِيَنِ الْمَرَضِ كَذَا فِي جَمْعِ النَّمْرِ الَّتِي نَفَلُوا بِهَا هَذِهِ النَجْطَةَ مِنَ الْأَمَانِي وَالْإِرْشَادِ  
 مَطَالِبِ السُّؤْلِ وَغَرْمَا وَلَعَلَّ جَمْعَ اِعْلَانِ وَالرَّادِمْنَاهَا مَارَاتِ مَرَضِ الْمَوْتِ وَلَوْعَاتُ جَمْعُ لَوْعَةٍ وَهِيَ الْخَوْفُ  
 مِنْ هَرَمِ أَوْ شَوْقِ وَالْمَضْرُجُ الْأَلَمُ وَالْوَجَعُ وَلَوْعَةُ الْمَضْرُجِ حَرَقَةٌ وَالْأَلْبِلُ الْأَبْنُ وَالشُّكْلُ وَالْعَوِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ  
 بِالْبُكَاةِ وَالصَّحَاخِ وَالْحَفْرُ الدَّفْعُ وَالطَّنُّ وَالْإِرْجَاعُ الْحَجْرُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ وَالطُّهْرُ الْبَطْنُ وَبَعْضُ بِهَا أَيْ بِبَعْضِهَا

لَا يَبْمَعُهُ التِّدَاءُ وَلَا يَرُوْعُهُ الدُّعَاءُ فَبِأَطْوَلِ الْحَزَنِ عِنْدَ انْفِطَاعِ  
 الْأَجَلِ يُتَمَّ بِرَاحٍ بِهِ عَلَى شَرِّحٍ نَقَلَهُ الْكَفُّ أَرْبَعٌ فَبَضِيعٌ فِي فِيهِ فِي  
 لَبَثٍ وَضَيْفٍ جَدِثٍ فَذَهَبَتْ الْجِدَةُ وَأَنْفَطَعَتِ الْمُدَّةُ وَرَفَضَتْهُ  
 الْعَطْفَةُ وَقَطَعَتْهُ اللَّطْفَةُ لِاتِّقَارِ بِهِ الْأَخْلَاءُ وَلَا يَلْمُ بِهِ الزُّوَارُ  
 وَلَا اتَّقَتْ بِهِ الدَّارُ انْقَطَعَ دُونَهُ الْأَثَرُ وَأَسْجَمَ دُونَهُ الْخَبْرُ وَ  
 بَكَرَتْ وَرَثَتُهُ فَاقْتَمَتِ تَرْكُهُ وَحَفَفَتِ الْحَوْبُ وَأَحَاطَتْ بِهِ الذُّبُوبُ  
 فَإِنْ بَكَرَ قَدَمَ خَيْرٍ طَابَ مَكْسَبُهُ وَإِنْ بَكَرَ قَدَمَ شَرٍّ تَبَّ مُنْقَلَبُهُ  
 وَكَيْفَ يَنْفَعُ نَفْسًا فَرَّارُهَا وَالْمَوْتُ فُصَارُهَا وَالْقَبْرُ مَرَارُهَا فَكَيْفَ يَهْدِي  
 وَأَعْظَا كَفَى بِأَجَابِرِ أَمْضٍ مَعِي فَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا الْقُبُورَ نَفَالًا يَا أَهْلَ  
 الشَّرْبَةِ أَمَا الْمَنَازِلُ فَهَدَّ سَكِينَتُ وَأَمَا الْمَوَارِيثُ فَهَدَّ قَسَمَتُ وَ  
 أَمَا الْأَزْوَاجُ فَهَدَّ نَكْحَتُ هَذَا جَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا جَبْرٌ مَا عِنْدَكُمْ هَذَا مَسْئَلَةٌ  
 عَنِّي مِلْبَتًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ وَالَّذِي أَقْلَ السَّمَاءَ فَعَلْتُ وَسَطَحَ  
 الْأَرْضَ فَدَحْتُ لَوْ أُذِنَ لِلْقَوْمِ فِي الْكَلَامِ لَفَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا خَيْرَ الزَّادِ

الثَّقَوِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِذَا شِئْتَ فَارْجِعْ قَوْلَهُ رَاحَ أَي ذَهَبَ فِي الرِّوَاغِ أَي  
 العُثَى وَعَمِلَ فِيهِ وَبَسَعَلَ الطَّلُقَ الذَّهَابَ وَالْمَعْنَى أَيْضًا وَالشَّجْعَ بِالْجِيمِ كَمَسَكَ الطَّوِيلَ وَالنَّشَّ وَالْمَجَاوِزَ  
 وَالسَّرِيرَ وَالْمُخْتَبَةَ الطَّوِيلَةَ الْمُرَبَّعَةَ الْجِدَّةَ : الْوَجْدَ الْعُدْرَةَ وَالغَنِيَّ كَوَيْبَلَانَ إِذَا قَرَّبَهُ اسْتَجْمَكَ عَجْرًا  
 وَلَمْ يَبْقُدْ عَلَيْهِ بَكَرَتْ أَسْرَعَتْ وَتَقَدَّمَتْ وَالْحُوبُ الْأَثْمُ تَبَّ خَسِرَ فَضَارَهَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمَّ عَلَيْهِ جَعَلَهَا  
 وَاحْرَامُهَا أَقْلٌ وَاسْتَفْلَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا

### ٤٣ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفَلَهَا ابْنُ أَبِي حَدِيدٍ فِي شَرْحِ النَّبِيِّ ص قَالَ وَرَوَى الْكَلْبِيُّ قَالَ لَمَّا ارَادَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسِيرَ إِلَى  
 الْبَصْرَةِ فَأَمَّ فَخَطَبَ النَّاسَ فَذَالَ بَدَانَ مَعَدَّ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ مِنْكُمْ عَلَيْهِ  
 قُرْبَيْكُمْ بِالْأَمْرِ وَدَفَعْنَا عَنْ حَقِّ نَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ قُرْبَيْكُمْ  
 أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ تَفْرِيقِ كَلِمَةِ السَّلِيمِينَ وَسَفَكَ دِمَائِهِمْ  
 وَالنَّاسُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْأَسْلَامِ وَالِدِّينَ يَخْضُ الْوَطِيءُ بِنَفْسِهِ  
 أَدْنَى وَهِيَ وَبَعْدُ أَقْلُ خَلْقٍ قَوْلِي الْأَمْرَ قَوْمٌ لَمْ يَأْتُوا فِي أَمْرِهِمْ  
 اجْتِهَادًا أَتَمَّ انْفَلَوْا إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ وَاللَّهُ وَلِيٌّ مُخِيسٍ سَيِّئَاتِهِمُ وَالْعَفْوُ  
 عَنْ هَفْوَانِهِمْ فَمَا بِالْطَّلْحَةِ وَالزُّبَيْرِ وَلِبْسًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَسِيلُ لَمْ  
 بِصَبْرٍ عَلَى حَوْلٍ وَلَا أَشْهُرٍ حَتَّى وَثَبْنَا وَمَرْنَا وَنَارَعَانِي آخِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 لَمَّا لَبَّاهُ سَبِيلًا بَعْدَ أَنْ بَاعَ طَائِعِينَ غَيْرَ مَكْرَهَيْنِ بِرِضْعَانِ أَمَّا

فَدَفُطِيتَ وَبِحِبَّانٍ بَدِيعَةً فَمَا أُبَيَّتْ أَدَمَ عَثْمَانَ زَعَمًا وَاللَّهِ  
 مَا التَّبَعَةُ إِلَّا عِنْدَهُمْ وَفِيهِمْ وَإِنَّ لِأَعْظَمِ حُجَّتِهِمْ عَلَى انْفُسِهِمْ  
 وَأَنَا رَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فِيهِمْ فَإِنَّ فَاءً وَأَنَا بَا  
 فَحَظَّهُمَا أَحْرَازًا وَانْفُسَهُمَا عَنِينًا وَأَعْظَمُ بِهِمَا عَيْنَةً وَإِنَّ أَبَا

اعطيتنهما حد السيف وكفى به ناصرا الحنفي وشافيا لباطل ثم نزل  
 قوله اسناثر فقال اسناثر فلان بالشيء استبد به قوله يحض يحض الوطى يشجج كما يشجج الربد  
 اللبن الوطى سقاء اللبن لم يبالواى لم يقصروا المحض الاملاء والاخبار الهفوان بمعنى الزلزال

## ٤٤ وفز كلامه عليه السلام

في الجزء التاسع من البحار ص ٥٣٧ عن الكافي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزي  
 بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بعث امر المؤمنين عليه السلام مصدقا من

الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعلبك بنفوسى لله وحد  
 لا شريك له ولا تؤثرن دنباك على اخريك وكن حافظا لما <sup>أتمنتك</sup>

عليه مراعبا بحق الله فيه حتى تأتي نادى نبي فلان فاذا قدمت  
 فانزل بماء هم من غير ان تخالط ابناهم ثم امض اليهم بيكيتهم و  
 وفارحتى تقوم بينهم فسلم عليهم ثم قل لهم يا عبد الله ارسلتم

إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهُ لِأَخْذِ مَنُكُمُ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلَّ لِلَّهِ فِي  
 أَمْوَالِكُمْ حَقٌّ فَنُودُوهُ إِلَىٰ وَلِيِّهِ فَإِنِ قَالَ لَكَ فَاثْمَلُ لَأَفْلَانِ رَجُلُهُ  
 وَإِنِ انْعَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ انْتِحَافٍ أَوْ  
 نَعْدَةٍ إِلَّا خَجَلًا فَإِذَا ابْتَدَأَ مَالَهُ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنِ اكْتَرَّ لَهُ  
 فَعَلَّ بِأَعْيَادِ اللَّهِ أَنَا ذَنْ لِي فِي دُحُولِ مَالِكَ فَإِنِ أِذْنُ لَكَ فَلَا تَدْخُلْ  
 دُحُولَ مُسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَلَا عُنْفٍ بِهِ فَاصْدَعْ أَمْوَالَكَ صَدْعَيْنِ  
 ثُمَّ خَيْرُهُ إِلَى الصَّدْعَيْنِ شَاءَ فَأَبْهَمَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُ ثُمَّ اصْدَعْ  
 الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَأَبْهَمَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ  
 حَتَّى يَبْغِي مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي مَالِهِ فَإِذَا بَغِيَ ذَلِكَ  
 فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ وَإِنِ اسْتَفَالَكَ فَافِلُهُ ثُمَّ اخْلُطْهُمَا وَأَصْنَعْ مِثْلَ  
 الَّذِي صَنَعْتَ أَوْ لَا حَتَّى نَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ فَلَا تُؤْكَلُ  
 بِهِ إِلَّا نَامِحًا سَقِينًا أَمِينًا حَفِيطًا غَيْرَ مَعْنِفٍ لِي مِنْهَا ثُمَّ أَحْدِرْ كُلَّمَا اجْتَمَعَ  
 عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نُبَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا انْحَدَرَ فِيهَا

رَسُولِكَ فَأَوْغِرَ إِلَيْهِ إِنْ لَمْ يَجُولَ بَيْنَ نَافِذِهِ وَبَيْنَ فَضِيلِهَا وَلَا يَفِرَّ  
بَيْنَهُمَا وَلَا يَمْصِرَنَّ لِبَنَاهَا فَمَضَى ذَلِكَ بِعَفْصِيلِهَا وَلَا يَجْهَدُ بِهَا رُكُوبًا  
وَلَعَدِلَ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَلَبُورِ دَهْنِ كُلِّ مَاءٍ مَمْرٌ بِهِ وَلَا يَعْدِلُ  
بِهِنَّ عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرْفِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تَرْجُحُ  
وَتَغِيقُ وَلَبْرِ فِقِّ بَيْنَ جُهْدِهِ حَتَّى يَأْتِيَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِحَا حَاسِمَانَا  
عَبْرَ مَنَعَبَاتٍ وَلَا يَجْهَدَانِ فَنَفْسَهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ  
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَاللَّهُ فَاتٍ ذَلِكَ اعْظَمُ الْأَجْرُ  
وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ بِنَظَرِ اللَّهِ إِلَيْهَا وَاللَّيْكَ وَالِي جُهْدِكَ وَنَصِيحَتِكَ لِمَنْ  
بَعَثَكَ وَبَعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ  
مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وِلِيِّ لَهْ يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ وَكَلِمَاتِهِ

إِلَّا كَانَ مَعْنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا بَرِيدُ لَا  
وَاللَّهِ مَا بَعِثَ اللَّهُ حُرْمَةً إِلَّا أَنَّهُكَ وَلَا عِلَّ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا أَتَمُّ مِنْ هَذَا  
الْحَلْقِ حَذْمٌ مِمَّنْ بَعِثَ اللَّهُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا عِلَّ شَيْءٌ مِنْ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ هَذَا ثُمَّ قَالَ  
أَمَا وَاللَّهِ لَا نَذْهَبُ إِلَّا يَوْمَ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَجِيَّ اللَّهُ الْمَوْقِفَ وَمِهْمَتِ الْأَحْيَاءِ وَبِرَدِّ اللَّهِ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ وَيَوْمَ  
دِينِهِ الَّذِي رَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَنَبِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَابْتِرُوا ثُمَّ ابْتِرُوا ثُمَّ ابْتِرُوا فَوَلَّاهُ الْحَقَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ

قوله وعزهاى نعذم وقال فى النهاية فى حديث على ولا يهمن لهما فضر ذلك بولدها المص الحلب  
 بثلاثة اصابع يريد لا يكتر من اخذ لهما ونفق بالعين المعجمة يقال اذ من الغبوق وهو الشرب  
 ما بعشى ولعل هذا تصحيف العنوق بالعين المهملة وبعد ما النون وهو الضرب من سبل الابل وتحت  
 الشاة تسع بالكرامى سمئت وغم سحاح اى سمان ولقد نقل الرضى رضى الله عنه فى النجاشية

## ٤٥ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها عبد المحيد بن ابي الحداد فى الجزء السادس من شرح النجاشية المطبوع فى طهران ص ٢٩٣ قال قال  
 المدائنى وقيل لعلى عليه السلام لقد جزع على محمد بن ابي بكر با مبر المؤمنين فقال وما يهنى  
 ان كان لى ربيا وكان لى ابا وكننت له والدا اعدته ولدا وروى ابراهيم من رجال الرضى عبد الرحمن  
 بن جنيد عن ابيه قال خطب على عليه السلام بعد فخر مصر وقتل محمد بن ابي بكر فقال عليه السلام  
 اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَى النَّبِيِّينَ

شَهِيدًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ الْعَرَبِ بِوَمَدِّ عَلَى شَرِّ دِينِ

وَفِي شَرِّ دَارٍ مَيْمُونٍ عَلَى حِجَارَةٍ حَسَّ وَحَبَابٍ صَمٍّ وَشَوْكٍ مَبْثُوثٍ

فِي الْبِلَادِ نَشْرِبُونَ الْمَاءَ الْحَيْثُ وَنَأْكُلُونَ الطَّعَامَ الْحَيْثُ تَتَفَكَّرُونَ

دِمَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَكُمْ وَتَقَطَّعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَنَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ سَبَلِكُمْ خَائِفَةٌ وَأَلْصِقَامُ فَيْتِكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَلَا يَوْمُنُ

أَكْثَرُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ

قوله عليه السلام ميمون اى ميمون من اناخ اى اناخ فى المكان قوله حجارة حصى اى كالنار الموقدة

من مشقة الحرارة وحيات صم اى الذكري من الحيات كذا فى الفاموس وقال ابنى الغضائى ايضا

عَلَيْهِ وَالِاهِ وَسَلَّمَ ) فَبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلِّغَانَكُمْ فَعَلَّمَكُمْ  
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَةَ وَأَمَرَكُمْ بِصَلَاةِ أَرْحَامِكُمْ وَ  
 حِفْظِ دِمَائِكُمْ وَصِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَأَنْ تُؤَدُّوا أَلْمَانَ نَائِبِ الْإِهْلِهَا  
 وَأَنْ تُؤْفُوا بِالْعَهْدِ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَأَنْ تَطْفُوا  
 وَتَبَارُوا وَتَبَادَلُوا وَتَرَاحَمُوا وَتَهَاكُمُ عَنِ النَّهَابِ وَالظَّالِمِ وَ  
 التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغِي وَالتَّفَاضِفِ وَعَنْ شَرْبِ الْحَرَامِ وَجَسَنِ الْمَكْبَالِ  
 وَتَقْصِ الْمِيرَانَ وَتَقْدَمَ إِلَيْكُمْ فِيمَا نَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَرْتَبُوا وَلَا تَرْتَبُوا  
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْبَنَامِ ظُلْمًا وَتُؤَدُّوا أَلْمَانَ نَائِبِ الْإِهْلِهَا وَلَا  
 تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ  
 وَكُلَّ خَيْرٍ يُدْفِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ وَأَمَرَكُمْ بِهِ وَكُلَّ شَرٍّ  
 يُدْفِي إِلَى النَّارِ وَيُبَاعِدُ إِلَى الْجَنَّةِ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مَدَنُهُ  
 تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَعِيدًا حَسْبًا فَبَالَهَا مَصِيبَةً خُصَّتْ لِأَقْرَبِينَ وَ  
 عَمَّتْ الْمُسْلِمِينَ مَا أُصِيبُوا قَبْلَهَا يَمِثْلُهَا وَلَنْ يُعَابُوا بَعْدَ مَا أُخْتَهَا

فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَوَلَّاهُ  
 مَا كَانَ يَلْفِي فِي رَوْعِي وَنَجَّطُ عَلَى بَابِي أَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هَذَا الْأَمْرَ  
 بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مَخَوْهُ عَنِّي فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا انْتِزَالَ  
 النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَاجْتِهَالَهُمْ لِبَيْتِ بَعُوهُ فَأَمْسَكَتُ بِيَدِي وَرَأَيْتُ  
 ابْنَ الْحَقِّ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى  
 الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعًا مِنَ  
 النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ نَدَعُو إِلَى مَخِي دِينِ اللَّهِ وَمِلَّةِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَشَيْتُ أَنْ لَمْ أَنْصُرْ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ  
 أَرَى فِيهِ تَلْمًا وَهَدْمًا يَكُونُ الْمَصَابُ بِهَيْمَا عَلَيَّ اعْظَمَ مِنْ فَوْتٍ  
 وَلَا بِيَهُ أَمْوَزِكُمْ الَّتِي أَيْمَانِي مَنَاعُ أَبْنَامٍ فَلَأْتَلُّ ثُمَّ نَزُولُ وَمَا كَانَتْ يَنْجِيهَا

كَمَا نَزُولُ السَّرَابِ وَكَمَا يَنْقَشُ السَّحَابُ فَسَبَّحْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ  
 الرَّوْعُ نَفْحُ الرِّاءِ وَصَتْمَا الطَّبِ وَحَلَّ الْفَرْعِ الْبَالِدِ الْحَالِ وَالطَّبِ وَالطَّاطِرِ مَخَوْهُ أَيْ اعْطَاهُ الْأَنْتِزَالَ هُوَ  
 الْأَعْلَافُ مَحْفَدٌ مَحْقًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ نَفَعَهُ وَذَهَبَ مِنْهُ الْبِرْكَةُ وَقَبْلَ الْحَقِّ ذَهَابَ الشَّيْءُ وَبِمَعْنَى الْحَوَانِضِ  
 السَّلْمُ وَاللَّهُ كَرَمَةُ الْحَلِّ الْوَاقِعِ فِي الْحَانِطِ وَغَيْرِهِ وَاجْمَعِ النَّاسُ كَرَمًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ تَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ  
 ثَلَاثَةَ لَا يَبْدُو هَاشِيئًا يَنْفُشُ السَّحَابَ أَيْ يَضِدُّعُ وَيَنْفُطِعُ وَيَنْكَشِفُ وَيَنْفُشُ الْبَرِيحُ السَّحَابَ أَيْ كَشَفَهُ

فَبَابِعُهُ وَنَهَضْتُ فِي نَيْلِكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاغَ الْبَاطِلُ وَرَهَقَ وَ  
كَانَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْبَاءُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ فَتَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ نَيْلَكَ  
الْأُمُورَ فَسَدَدَ وَفَارَبَ وَأَفْضَدَ وَصَحَّبَنِيهُ مُنَاصِحًا وَأَطَعَنِيهُ فِيمَا  
أَطَاعَ اللَّهُ فِيهِ جَاهِدًا وَمَا طَمِعْتُ أَنْ لَوْ حَدَّثَ بِهٍ حَدَّثْتُ وَإِنَّا  
حَتَّى أَنْ يَرُدَّ إِلَيَّ الْأَمْرَ الَّذِي بَابِعُهُ فِيهِ طَعَمَ مُسْتَبِضِينَ وَلَا يَسْتُ  
مِينُهُ بِأَسَمَنْ لَا يَرْجُوهُ وَلَوْ لَا خَاصَّةٌ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ  
لَطَنْتُ أَنَّهُ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي فَلَمَّا احْتَضَرَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ قَوْلًا فَنَسَمِعُنَا  
وَأَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَتَوَلَّى عُمَرَ الْأَمْرَ وَكَانَ مَرْضِي السَّيِّئَةِ مِمَّنْ تَقَبَّلَ  
حَتَّى إِذَا احْتَضَرَ فَكَتَبْتُ فِي نَفْسِي لَنْ بَعْدَ لَهَا عَنِّي لَبَسَ بِهَا فِعْمًا عَنِّي  
فَجَعَلَنِي سَادِسَ سِنَةٍ وَمَا كَانَ وَالْوَالِدِ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً  
لِوَالِدِي عَلَيْهِمْ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِإِلَهِ أَحَاجُ أَبَا بَكْرٍ وَأَقُولُ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحِبُّنَا  
الْأَمْرَ مِنْكُمْ مَا كَانَ فِينَا مِنْ بَعْرِ الْفُرْآنِ وَبِعْرِفِ السَّنَةِ وَبِدِينِ

بدين الحق فخشيت العوم ان انا ولتبت عليهم ان لا يكون لهم من  
 الامر نصيبا ما بقوا فاجعوا الجماعا واجدا فاصروا الولاية الى  
 عثمان وخرجوني منها رجاء ان بنا لوها وبندا ولوها اذ  
 بسوا ان بنا لوها من قبلي ثم قالوا اهل فبايع واتجاهنا  
 فبايعت مستكرها وصبرت محسبا فقال فاهلهم باين ابي  
 طالب انك على هذا الامر حريص فقلت انتم احرص مني وابتعد  
 ابنا احرص انا الذي طلبت ثراي وحمي الذي جعلني الله و  
 رسوله اولى به ام انتم نضربون وجهي وونه وتحولون بيني  
 وبينه فبهوا والله لا بهدي القوم الظالمين اللهم اني  
 استعيتك على فرس فانهم قطعوا رحتي واضاعوا انا في  
 وصعروا مني واجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى مني  
 فسلبوني ثم قالوا الا ان في الحق ان ناخذ وفي الحق ان منع  
 فاصبر كيدا اومت اسفا حقا فنظرت فاذا البس معي رايدا ولا ذبا

وَلَا نَاصِرٌ وَلَا مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ السَّبِيهِ  
 فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْعَدَايِ وَتَجَرَّعْتُ رَيْقِي عَلَى الشَّجِي وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْطِ  
 عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْفَمِ وَالْمِ لِقَلْبٍ مِنْ حَزِّ الشِّفَارِ حَتَّى إِذَا أَنْفَمْتُ عَلَى  
 عُمَانَ أَبْنَمُوهُ فَنَلَمُوهُ ثُمَّ جِئْتُونِي لِنُبَايَعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَ  
 أَمَسَكْتُ بِيَدِي فَنَارَ عُمُونِي وَدَافَعْتُونِي وَكَبَطْتُمْ بِيَدِي فَكَفَفْتُهُا وَ  
 مَدَدْتُمُوهَا ففَضَّضْتُهَا وَأَزْدَحَمْتُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ فَاثِلٌ  
 بَعْضِكُمْ أَوْ أَنْتُمْ فَاثِلِي فَفَعَلْتُمْ بَابِعْنَا لَا تَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ  
 بَابِعْنَا لَا تَفَرِّفُ وَلَا تَخْلِفُ فَبَايَعْتُمْ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي  
 فَمَنْ بَايَعَ طَوْعًا قَبِيلُهُ وَمَنْ أَبَى لَمْ أَكْرِهْهُ وَتَرَكْتُهُ فَبَايَعَنِي فَمِنْ  
 بَابِعَنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلِوَأَبِيَا مَا أَكْرَهْتُهُمَا كَمَا لَمْ أَكْرِهْهُمَا

فَمَا لَبِئْنَا إِلَّا بَيْتًا حَتَّى بَلَّغْتَنِي أَنَّهُمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ مُنْوَجَّهَيْنِ إِلَى  
 قَوْلِهِ أَنَا فِي أَيِّ وَقْتِي يُقَالُ إِذَا جَاءَ نَاهِ أَيُّ وَقْتِهِ الْكِبْرُ بِالْحَرْبِ الْخَيْرِ وَالْحَقُّ عَرَكَةُ الْعِظِ الرَّافِدِ الْعَيْنِ  
 فَأَغْضَبْتُ عَلَى الْعَدَايِ أَيُّ أَدْبَتِ الْجَعُونَ تَمَا وَقَعَ فِي الْعَيْنِ قَوْلُهُ وَتَجَرَّعْتُ عَلَى الشَّجِي أَيُّ بَلَّغْتُ عَلَى  
 مَا عَرَضَ فِي حَلْقِي الْعَلْفَمُ الْخَطْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَعْمٌ مَرٌّ قَوْلُهُ حَزِّ الشِّفَارِ أَيُّ قَطَعَ السِّتُونَ قَوْلُهُ  
 وَفِي نَحْوِهَا تَفَاقَتْ الْأُمُورُ فَازَالَ تَجَرَّى عَلَى غَيْرِ جَهْتِهَا تَفَاقَتْ الْأُمُورُ أَيُّ لَمْ يَجْرَ عَلَى الْأَسْنَاءِ

البَصْرِ فِي جَبَشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا فُذِيَ عَطْفًا فِي الطَّاعَةِ وَسَمِحَ لِي بِالْبَيْعَةِ  
 فَفَدَى مَا عَلَيَّ عَامِلِي وَخَزَانِ بَيْتِ مَا لِي وَعَلَى أَهْلِ مِصْرِي الَّذِينَ كُلُّهُمْ  
 عَلَى بَيْعِي وَفِي طَاعَتِي فَسَتُّوا كُلِّنَهُمْ وَأَسَدُوا جَمَاعَتَهُمْ ثُمَّ وَبَّأُوا  
 عَلَى شَيْعَتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَاكُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَدْرًا وَطَائِفَةً صَبْرًا  
 وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ غَضَبُوا اللَّهَ فَسَمُّوا وَسَبُّوا فَهَمُّوا وَضَرَبُوا بِهَا حَتَّى لَفَّوْا  
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقِينَ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَصِيبُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا  
 مُتَعَدِّبِينَ لَفَتَّلَهُ لِحْلَافِهِ قَتْلُ ذَلِكَ الْجَبَشِيِّ بِأَسِيرِهِ فَدَعَا إِلَيْهِمْ مَا قَتَلُوا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ وَقَدَّ أَدَّ اللَّهُ  
 مِنْهُمْ فَبُعِدًا لِلْعُقُومِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَكَانُوا  
 أَعْرَابَ أَحْرَابٍ وَأَهْلُ طَمَعٍ جَفَاءً طَعَاةٌ يَجْمَعُونَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مَنْ كَانَ  
 يَبْغِي أَنْ يُؤَدَّبَ وَإِنْ يُوتِيَ عَلَيْهِ وَيُؤْخَذَ عَلَى بَدَنِهِ لَيَسُوا مِنَ

الْمُهَاجِرِينَ وَلَا إِلَّا نَصَارًا تَتَابِعِينَ بِأِحْسَانٍ فَرِسَتْ إِلَيْهِمْ فَدَعَوْهُمْ

قوله سمح لي ببيعتي سمحا وسمحا وسمحا اي جاد وسهل وفتاحوا اي تساهلوا قوله طائفة  
 صبرا في الخبر هي عن قتل شيعة من الدواب صبرا وهوانا يسكنون في الارواح حيا ثم يروى في خبر موت الاء وباربع

إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَأَبَوْا إِلَّا شِفَاؤًا وَفِرَاقًا وَنَهَضُوا فِي وَجْهِ  
 الْمُسْلِمِينَ يَنْظُرُونَ نَهْمًا بِالْتَّبَلِ وَكَيْخَرًا وَنَهْمًا بِالرِّمَاحِ فَهَذَا كَنَهْدِ  
 إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَتْ لَهُمْ فَلَمَّا عَضَّهُمُ السِّلَاحَ وَوَجَدُوا أَلَمَ  
 الْجِرَاحِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى مَا فِيهَا فَأَنْبَأَكُمْ إِنْ تَهَمُّ  
 لِبَسْوِئِ بَاهِلِ دِينٍ وَلَا قُرْآنٍ وَإِنْ تَهَمُّ رَفَعُوا مَكِيدَةً وَخَدِيعَةً  
 وَهَنَا وَضَعْفًا فَاْمْضُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَقِنَا لِكُمْ فَا بَيْتُ عَلِيٍّ وَفَلْتُمْ  
 أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَإِنْ أَجَابُوا إِلَى الْكِتَابِ جَامِعُونَ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَقِّ وَإِنْ أَبَوْا كَانَ اعْظَمَ لِحُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ  
 فَكَانَ الصَّلْحُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ يُحِبُّانِ مَا أَحْبَبَ الْقُرْآنُ وَ  
 يُبِينَانِ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا وَبَدَّلَا  
 مَا فِي الْقُرْآنِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ فَجَنَّبَهُمَا اللَّهُ السِّدَادَ وَدَلَّاهُمَا  
 فِي الصَّلَاةِ فَامْخَرَفَتْ فِرْقَةٌ مِمَّا فَرَّقْنَا هُمْ مَا تَرَكُوا حَتَّى إِذَا عَثَوْا فِي  
 قَوْلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ يَنْزَعُونَ نَهْدِي أَيْ نَهَضْتُ وَبَرَزَتْ عَضَّهُمْ أَيْ لَزِمَهُمْ دَلَّاهُمَا أَيْ قَرَّبَهُمَا  
 وَقَبْلَ مَعْنَى جَرَّاهُمَا عَثَوْا مِنْ عَثَا يَعْتَوِي فَسَدَّ وَجَاءَ مِنْ بَابِ قَالَ وَتَعَبَ بِكِرِّ الْعَيْنِ وَمَعْنَى لَا تَقْتَوَانِي

الْأَرْضِ نَقَلُونُ وَتَقْسِدُونَ أَيْبَانَهُمْ فَقُلْنَا ادْفَعُوا إِلَيْنَا إِخْوَانِنَا  
 ثُمَّ كَاتَبَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَأَلُو أَكْلَنَا فَتَلَّهُمْ وَكَلْنَا امْتَحَلْ دِمَائِهِمْ  
 وَشَدَّتْ عَلَيْنَا حَبْلُهُمْ وَرَجَالُهُمْ وَصَرَعَهُمُ اللَّهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا  
 كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ أَمَرْتُهُمْ أَنْ تَمْضُوا مِنْ قَوْمِكُمْ ذَلِكَ إِلَى عَدُوِّكُمْ  
 فَقُلْتُمْ كَلْتُمْ سُبُونَنَا وَنَقَدْتُمْ بِنَالِنَا وَنَضَلْتُمْ أَسِنَّةَ رِمَاحِنَا وَعَادَ  
 أَكْثَرُهَا قَصِيدًا فَارْجِعْ بِنَا إِلَى مِصْرَ يَا لَيْسَعِدَ بِأَحْسَنِ عِدَّتِنَا فَإِذَا رَجِبْتَ  
 رَدِّتْ فِي مِفَالَتِنَا عِدَّةً مَنْ هَلَكَ مِنَّا وَفَارَقْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْوَى  
 لَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَاقْبَلْتُمْ بِكُمْ حَتَّى إِذَا ظَلَلْتُمْ عَلَى الْكُوفَةِ أَمَرْتُهُمْ أَنْ  
 تَنْزِلُوا أَبَا لَيْحَةَ وَأَنْ نَلْزِمُوا مَعْسَكَرَكُمْ وَأَنْ تَضْمُوا نَوَاصِبَكُمْ وَأَنْ  
 تَوْطِئُوا عَلَى الْجَهَادِ أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَكْثُرُوا زِيَارَةَ أَبْنَاءِكُمْ وَنِسَاءِكُمْ فَإِنَّ  
 أَهْلَ الْحَرْبِ مُصَابِرُونَ وَأَهْلَ الشَّيْرِ فِيهَا الَّذِينَ لَا يَفْقَادُونَ مِنْ سِبْطِهِمْ  
 لِبَيْتِهِمْ وَلَا ظَمَأًا نَهَارِهِمْ وَلَا حَمَضَ بَطُونِهِمْ وَلَا نَضْبَ أَيْدِيهِمْ قُلْنَا  
 نَضَلْتُمْ أَي خَرَجْتُمْ مِنْهُمُ وَالنَّضْلُ حِدْبَةُ الرِّيحِ وَالسَّبْطُ الشَّيْرِ السَّبْطُ فِي الْأَمْرِ لَا يَفْقَادُونَ  
 أَي لَا يَشُونَ مِنْ سَهْمٍ مِنْ الْبَقْعَةِ فِي اللَّيْلِ الْحَمَضُ الْجُوعُ النَّضْبُ الْعَبْ وَالْإِعْيَاءُ وَالنَّقْ

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِيَ مَقْدَرَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ الْمِصْرَ عَاصِبَةً فَلَا  
 بَقِيَ مِنْكُمْ صَبْرٌ وَثَبَّتْ وَلَا مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَ وَرَجَعَ فَظَنُّوا بِالْمُعَسْكَرِ  
 وَلَبَسَ فِيهِ خَمْسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُمْ مَا آتَيْنَاكُمْ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا أَفْرَدَ  
 عَلَيَّ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَيَّ يَوْمَ نَاهِدًا فَمَا تَنْظُرُونَ أَمَا تَرَوْنَ أَطْرَاقَكُمْ قَدْ  
 وَالِي مِصْرَكُمْ فَدَفَعْتُهُ وَالِي شَيْعَنِي بِهَا فَذُقْتُمْ وَالِي مَسَالِحِكُمْ  
 نَعْرَتِي وَالِي بِلَادِكُمْ نَعْرَتِي وَأَنْتُمْ ذَوُّ وَعَدَدٍ كَثِيرٍ وَسَوْكَةٍ وَبَاسٍ شَدِيدٍ  
 فَمَا بَالُكُمْ فَوَّهَ بِاللَّهِ أَنْتُمْ مِنْ أَيْنَ تَوْتُونَ وَمَا لَكُمْ تَوْتُونَ فَمَا بَالُكُمْ  
 عَزَمْتُمْ وَأَجْمَعْتُمْ لَمْ تَرَامُوا إِلَّا أَنَّ الْقَوْمَ تَرَا جَعُوا وَنَاشَبُوا وَنَاشَبُوا  
 وَأَنْتُمْ قَدْ وَبَيْتُمْ وَنَعَّاسْتُمْ وَأَفْرَقْتُمْ مَا إِنْ أَنْتُمْ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ  
 هَذَا فَاثْبُتُوا وَاجْمَعُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَتَجَرَّدُوا لِلْحَرْبِ عَدُوِّكُمْ فَدَبَّ الْعَوْرُ

عَنِ الصَّرِيحِ وَبَيْنَ الصَّبْحِ لِذِي عَيْنَيْنِ إِيمَانًا فَنَابِلُونَ الْطَلْفَاءَ وَأَبْنَاءَ  
 الْمَقْدَرَةِ وَالْمَقْدَرَةَ وَالْمَقْدَرَةَ الْقُوَّةَ وَالْعُنَى الْمَسَالِحَ الْجَمَاعَةَ وَالْعَوْمَ ذِي السَّلَاحِ وَالْمَسْمُوعِ نَوْضِ السَّلَاحِ  
 وَجَمْعُهَا مَسَالِحٌ قَوْلُهُ وَبَيْتُهُمْ مِنْ ذِي بَيْتِي أَيْ فَرَّوْكَ كُلَّ وَضَعْفٍ وَرُكَّ وَاهِلٍ وَقَصْرٌ لَمْ يَهْتَمُّ بِالْأَمْرِ قَوْلُهُ  
 نَاشَبُوا مِنَ النَّاشِبِ أَيْ تَلَقَّوْا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَنَاشَبُوا أَيْ قَالُوا نَاشَبُوا حَوْلَ الرِّتُولِ أَيْ نَاشَبُوا وَ  
 تَلَقَّوْا نَعَّاسْتُمْ أَيْ أَظْهَرْتُمْ خِلَافَ مَا اضْمُرُّوهُ وَتَخَدَّتُمْ هَوَاءَكُمْ غَاشَةً أَيْ عَمَّهَا الصَّرِيحُ الْقُوَّةَ مِنَ اللَّجَلِ الْعَبْدِ

الطلقاء وأولي الجفَاءِ وَمَنْ اسْتَمَّ كَرْهًا وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفَ الْإِسْلَامِ كُلَّهُ حَرْبًا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَالسَّنَةِ وَالْفَرِيقِ  
 وَأَهْلِ الْبَيْدِعِ وَالْأَحْذَاتِ وَمَنْ كَانَ بَوَاقِيَهُ سُنِّيًّا وَكَانَ عَلَى  
 الْإِسْلَامِ مَخَوفًا أَكَلَهُ الرَّشَاءُ وَعَبَدَهُ الدُّبْنَا لَقَدْ أَهَى الْحَيَّانَ بْنَ  
 النَّابِغَةَ لَمْ يَبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى اعْطَاهُ وَشَرَطَ لَهُ أَنْ أَنَاهُ يَوْمَئِذٍ  
 اعْظَمُ مِمَّا فِي بَيْدِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ <sup>أى بزيعة</sup> أَصْفَرَتْ بِدُهُدِ الْبَايِعِ بَيْنَهُ  
 بِالِدُّبْنَا وَخَرِبَتْ أَمَانَةُ هَذَا الْمُشْرِي نَصْرَهُ فَاسْتَوْغَادَ بِأَمْوَالِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ فَدَشَرَ فِيكُمْ الْخَمْرَ وَجَلَدَ الْجُلْدَ بَعْرَفَ  
 بِالْفَسَادِ فِي الدِّينِ وَفِي الْفِعْلِ السِّيِّئِ وَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ حَتَّى  
 رَضَخَ لَهُ رَضِخَةً فَهُوَ لَاءٌ قَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكَ ذِكْرَ مَسْأُومَةٍ مِنْ  
 قَادِيهِمْ مِثْلَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ وَبَوَدُّ هَوْلَاءُ الَّذِينَ ذَكَرْتُ  
 قَوْلَهُنَّ لَأَسْلَمَ أَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلَ الْبَوَائِقِ جَمْعُ الْبَائِغَةِ بِمَعْنَى الشَّرِّ وَالنَّاعِلَةُ وَالذَّاهِبَةُ الْأَنْهَاءُ الْأَعْلَى وَالْأَبْلَغُ  
 ابْنُ النَّابِغَةِ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ سَلَّمَ رَامَهُ بِالطُّهُورِ وَالْبَغِي دَعِيَّةٌ بِالنَّابِغَةِ مِنْ نَبِغٍ يَبْنَعُ نَبِغًا وَنَبِغًا يُقَالُ  
 لِلشَّيْءِ إِذَا خَرَجَ وَظَهَرَ وَالشَّرَّ إِذَا نَشَأَ وَظَهَرَ قَوْلُهُ رَضِخَ لِرَضِخَةٍ يُقَالُ رَضِخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ رَضِخَةً أَيْ اعْطَاهُ  
 مِنْهُ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ وَرَضِخَةٌ أَيْ اعْطَاءٌ كَارِهًا قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ قَادَةُ الْقَوْمِ رُؤَسَاءُهُمْ وَمَا دَرَجَتْ أَمِيرَةٌ

لَوْ لَوْ أَعْلَبَكُمْ فَأَظْهَرُوا أَيْتَكُمْ الْكُفْرَ وَالْفَسَادَ وَالْفُجُورَ وَالسَّلْطَنَةَ بِحَبْرَتِهِ  
 وَاتَّبَعُوا الْهَوَىٰ وَحَكَمُوا بِخَبْرِ الْحَقِّ وَلَا نَمُّ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكُمْ مِنْ تَوَاكُلٍ وَ  
 تَخَاذُلٍ خَبَرٌ مِنْهُمْ وَاهْدَىٰ سَبِيلًا فِيكُمْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالنَّجَّاءُ وَ  
 الْحُكَمَاءُ وَحَمَلَهُ الْكِبَابِ وَالْمُهَيِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ وَعُمَارُ الْمَسَاجِدِ بِنَاءً وَفِي  
 الْفُرَّانِ أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَيَهْتَمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمْ أَمْرِي قَوْلَ اللَّهِ لَنْ أُطْعِمَهُمْ وَلَا  
 نُعْوُونَ وَإِنْ عَصَمُوهُ لَا تَرْتَدُّونَ خِذُوا الْحَرْبَ أُهْبِئْهَا وَأَعِدُّوا عِدَّتَهَا  
 فَفَدَّ شَبْتُ نَارِهَا وَعَلَا سَنَاءُهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الْفَاسِقُونَ كَيْ نَعْدُوا  
 عِبَادَ اللَّهِ وَنُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ مِنَ أَهْلِ الطَّمَعِ وَ  
 الْمَكْرِ وَالْجَفَاءِ بِأَوْلَىٰ فِي الْجِدِّ فِي عَيْبِهِمْ وَضَلَّ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ وَالزَّهَادَةِ  
 وَالْأَخْبَابِ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَاللَّهِ لَوْ لَقِينَهُمْ فَرَدَّ أَوْهُمْ مِلَّةَ الْأَرْضِ  
 مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحِشْتُ وَإِنِّي مِنْ ضَلَالَتِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهَا وَالْهُدَىٰ الَّذِي نَحْنُ

عَلَيْهِ عَلَى تَعْدٍ وَبَيِّنَةٍ وَبَصِيرَةٍ وَإِنِّي إِلَىٰ لِقَاءِ رَبِّي لَشَاتِقٌ وَلِحُسْنِ تَوَالِيهِ  
 قَوْلُهُ أَهْبِئْهَا مَالِ الْغَيْرِ وَالْأَبَدِيِّ الْأَهْبِيَّةَ بِالْفِعْلِ الْعَدَّةُ قَوْلُهُ شَبْتُ نَارِهَا أَيُّ التَّسَاءُ الضَّبَاءُ الْأَجْفَلُ  
 الْأَطْنَانُ قَالَ الطَّرْبِيُّ قَوْلُهُ وَاجْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَيُّ أَمَا تَوَاوَسْتُمْ لَوْ لَوْ بِهِمْ وَنَفَسْتُمْ إِلَيْهِ وَالْأَجْفَلُ الْفَسُوقُ

لَمُنْظِرٌ وَلَكِنَّ أَسْفَأَ بَعْزِي وَحُرْنَا أَنْ بَلِي أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَفَهَا ثَمَّ وَأَوْ  
 فَجَارَهَا فَبَحَثُوا مَا لَ اللَّهُ دُونَكَ وَعِبَادَهُ حَوْلًا وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا  
 وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ لَمَا أَكْثَرْتُ نَائِبِيكُمْ وَمَحْرَبِيكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذَا وَبَيْتِي  
 وَأَبَيْتِي حَتَّى الْفَاقِمُ بِنَفْسِي مَنَى حَمَّ لِي لِقَاءُهُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى الْحَقِّ  
 وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لَمَحِبٌّ فَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ  
 أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَلَا تَأْتُوا الْقَوْمَ  
 الْأَرْضِ مَنْفِرًا وَبِالْحَيْفِ وَتَبَوُّوا بِالذِّلِّ وَكُنْ تَضِييْبِكُمُ الْأَخْرَاقِ  
 إِخَا الْحَرْبِ الْبَقَطَانُ وَمَنْ ضَعُفَ رَدِي وَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ كَانَ كَالْعَبْوَانِ  
 الْمُهَيِّنِ اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَابَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَزَهِّدْنَا وَإِيَابَهُمْ فِي

الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَهُمْ وَلَنَا مِنَ الْأُولَى قَوْلُهُ أَسْفَأَ الْأَسْفَاءَ  
 السُّلْهَفَ وَالْحَزْنَ وَالْحَسْرَةَ عَلَى مَنَافَاتٍ وَنَزُولِ النَّوَازِلِ مِنَ الْمُصِيبَاتِ قَوْلُهُ بَعْزِي مِنَ الْأَعْرَاقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 اعْرَاقَ بَعْضِ النَّسَابِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ حَوْلًا بِالْحَوْلِ بِالْحَرْبِ بِالسَّبْدِ  
 وَمِنْهُ الْحِزْبُ إِذَا بَلَغَ بِنُؤَالِ النَّاسِ ثَلَاثِينَ اتَّخَذُوا عِبَادَةَ اللَّهِ حَوْلًا أَيَّ خِدْمًا وَعِبَادَةً بِأَقْرَبِ سَبْدٍ مَوْجِبَةٍ وَ  
 سَبْدٌ وَبِهِمْ قَوْلُهُ لِي أَيُّ قُضِي وَقُدِّرَ لِي

## ٤٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

: حَقِيقَ خُرُوجِهِ مِنْ دَارِهِ وَجُرُوهَ إِلَى الْمَجِيدِ نَعْلَمُهَا عَنْ كِتَابِ صَوَارِمِ الْحَاسِمَةِ فِي تَارِيخِ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ

(سلام الله عليها) للعالم المحدث الاغا فتح الله الكاالى لاسر ابادى والكتاب فى المكتبة الشريفة  
فى النسخة الاشرف من موقوفات الشيخ على محمد النجف ابادى وهو كتاب مخطوط يقطع الصغر للشيخ قد  
نقلها منه عن كتاب كشف اللثا لى لابن العرندس قال قال لنا اوفى عليه السلام بكم فقال

اِنَّهَا الْعُدَّةُ الْعَجْرَةُ وَالنُّظْفَةُ الْفَذْرَةُ الْمُدْرَةُ وَالْبَهْمَةُ السَّائِمَةُ

نَهَضُمْ عَلَى اَفْدَامِكُمْ وَشَمَّرْتُمْ لِلضَّلَالِ عَنِ سَاعِدِكُمْ نَبْعُونَ بِذَلِكَ

النِّفَاقَ وَتَحِبُّونَ مِرَاقِبَةَ الْجَهْلِ وَالسَّقَاقِ اَفْظَنْتُمْ اَنْ سُبُوَكُمْ

مَاضِيَةً وَنُقُوسَكُمْ وَاَعْيَبَةُ اَلْاَسَاءِ مَا فَدَّمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ اِنَّهَا اَلْوَقْتُ

الْمُنْتَهِيَةُ بَعْدَ اجْمَاعِهَا وَالْمُلْحَذَةُ بَعْدَ انْفِاعِهَا وَاَنْتُمْ غَيْرُ مَرْفُوقِينَ

وَالَا مِنْ اَللّٰهِ بِجَانِبَيْنِ اَجَلَ وَاَللّٰهِ ذَلِكُمْ اَمْرٌ اَبْرَزْتُمْ صَمَائِرَكُمْ وَاَضْرَبْتُمْ

عَنْ مَحْضِهِ خُبْتُ سَرَائِرَكُمْ فَاَسْتَبِقُوا اَنْتُمْ الْجَدَلُ بِالْبَاطِلِ فَمَنْدَمُوا

وَسَتَّبِقَى مَحْنُ الْحَقِّ فَيَهْدِيُنَا رَبُّنَا سِوَا السَّبِيلِ وَيُخْرِجُنَا مَا وَعَدَنَا عَلَى الصِّرِّ

قوله عليه السلام النظفة القلفة قال العرندى ابادى نطف كنج وعنى نطقاً ونظاماً ونظومةً الهيم برهية وتلخ  
يعيب وقد القدره الذين اجتبنا لانس عنهم لفساد اخلاقهم وفسادهم وفجورهم المدرة الحبيبة من المتذر وهو

خبت النفس وفى الحديث الانسان اوله نطفة مدرة واخره جفة فذره وهو ما بين ذلك محل عدوة البهائم

اراد عليه السلام منها عدم الضمير وتميزهم كانهم البهائم لانهم لم يميزوا الحق عن الباطل ما ضنوا ناطقة واعية

اى حافظه وجماعته والاوفاة الجماعه الاستفاعة رفع الصوت والمهارة من المجدد اذا عدل ومال ومارى و  
خادل اضرب القوم اى وقع عليهم الصبح والتموم قوله الجدال الانصاب والنبات بقى جلالى نصبت

الْجَمَلِ وَمَا رَبَّتْ بِظِلَامٍ لِّلْبَيْدِ فَحَضَّادَحَضًا وَسُوهَهُ سُوهَهُ (بُوهَهُ)  
 لِنُفُوسِكُمُ الَّتِي رَغِبَتْ بِدُنْيَا طَالَ مَا حَذَرَ كُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَإِلَيْهِ عَنْهَا فَعَلِمْتُمْ بِأَطْرَافِ قَطِيعِهَا وَرَجَعْتُمْ مُنْأَلِّينَ دُونَ جَدِّ بَعِثْنَا  
 زَهْدَتِ نُفُوسِكُمُ الْأَمَارَةَ فِي الْأَخْرَجَةِ الْبَاقِيَةِ وَرَغِبَتْ نُفُوسُنَا فَمَا هُدَّتْ  
 فِيهِ وَالْمَوْعِدُ قَرِيبٌ وَالرَّبُّ نِعَمَ الْحَاكِمِ فَاسْتَعِدَّوَاللَّسْلَةَ جَوَابًا وَ  
 لَظَلَمِكُمْ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ احْتِنَابًا أَوْ نَضْرِبُ الزَّهْرَاءُ نَهْرًا وَبُؤْخَذُ مِنَّا حَضًا  
 قَهْرًا وَجَبْرًا فَلَا نَضِرُّ وَلَا نُجِيرُّ وَلَا مُسْعِدَ وَلَا مُنْجِدَ فَلَيْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ  
 مَا تَقَبَّلَ يَوْمِيهِ فَلَا يَرَى الْكُفْرَةَ الْفَجْرَةَ فِدَارِ ذَمِّهِ أَعْلَى ظَلَمِ الطَّاهِرَةِ  
 الْبَرَّةِ فَمِنَّا نَبَأٌ وَصَحْقًا سَحْقًا ذَلِكَ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ مَرْجَعُهُ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَدْفَعُهُ فَقَدَّ عَزَّ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ  
 يُودَّ مَنْ فَاطِنَهُ ضَرْبًا وَفَدَعِرِفَ مَفَامُهُ وَسُوهَدَتْ آبَاؤُهُ فَلَا بُؤْرَ إِلَى  
 عَقِيلِيهِ وَلَا يُبْصِرُ دُونَ حَلِيلِيهِ فَالضَّبْرُ بَيْنُ وَاجِلُ وَالرِّضَا بِنَا رِضِي  
 اللَّهُ بِهِ أَفْضَلُ لِكَيْلَا يَرْوُلَ الْحَقُّ عَنْ وَفَرِهِ وَيُظْهَرَ الْبَاطِلُ مِنْ وَكْرِهِ حَتَّى

الْفِي رَبِّي فَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا زِلْتُ كُتِبْتُ مِنْ عَصِيكُمْ حَتَّى وَمَا طَلِكُمْ صَدْرِي  
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَسُبِّحَ لِلَّهِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ

### لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ سَكَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله عليه السلام فدحاً دحاً الدحض بمعنى الزوال والبطلان يقال داحضاً إذا ضاى زائله باطلاً ودحضت  
النجمة دحضاً من باب نفع أى بطلت ودحض الرجل أى زلق قوله شوهة شوهة يقال شاهنا شوهة الوجوه  
نشوه شوهة أى قبحت وشوهه الله أى تجهد والشوه قبح الخلقه وأن كان ثانياً للفظين بوجه كما  
يبدل فهو بمعنى اللعن الجديعة إشارة لمن يجل نفسه على شمة عظيمة للضم وبغية والمجرع قطع  
الانف والاذن والشعة والبند قوله نهراً أى زجراً قوله لا مسعده ولا مسعده بمعنى المعين يقال  
اسعده الله أى أعانه والمجد المقاتل والمعين قوله فتباً تباً من الباب بمعنى الهلاك والمحران وتباً  
منسوب باضمار فعل واجب المحذف أى الزم الله حراناً وهلاكاً وحقاً سحقا أى بعداً بعداً بمعنى ابعده  
الله فلا يتورأ فلا يهيج عن وقرة أى عن شبانه وسكونه الوكر عرش الطاهر وهنا كما نبه عن المكان أى  
لا يزول المحى عن مكانه ويظهر الباطل عن مكانه التماطل السوفى والغفل لما فى الصد من اداء المحو  
ناخبة من وقت الى وقت

### ٤٧ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن الوالى كتاب الروضة فى باب مواظبة المؤمن عليه السلام من ٤٢ عن الكافى الفاصمى عن عبد  
الواحد بن الصوف عن محمد بن اسمعيل الهذلى عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان اهل المؤمنين  
عليه السلام يوصى اصحابه ويقول اوصيكم بنفوسى الله فانها غبطة الطالب للرحمة  
وَيْفَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِيِ وَاسْتَشْرُ النَّفْوسِ شِعَارًا بَاطِنًا وَاذْكُرُوا  
اللَّهَ ذِكْرًا خَالِصًا تَحْوَاهُ بِهِ أَفْضَلُ الْجَوْفِ وَتَسْلُكُوهُ بِهِ طَرِيقَ التَّجَاهِ نَظْرًا  
فِي الدُّنْيَا نَظْرَ الرَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا فَانْتَبِهُوا لِرَبِّ السَّائِرِ وَتَفَحَّجُوا

الْمَرْفِ الْأَمِنْ لَا يُرْجَى مِنْهَا مَا قَوْلِي فَأَدْبَرَ وَلَا يَذْرِبِي مَا هُوَ ابْنٌ مِنْهَا  
فَبَنَنْظِرُ وَصَلَّ الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى قَنَاةٍ فَسَرَّهَا  
مَشُوبٌ بِالْحَزْنِ وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَهِيَ كَرُوضَةٌ أَعْمَ  
مَرَعاها وَأَعْجَبَتْ مَنْ بَرَاها عَذْبُ شَرْبِها طَيْبٌ تُرْبِها يَمُجُّ عَرُوقِها  
الشَّرَى وَيَطْفِئُ فُرُوعِها النَّدى حَتَّى إِذَا بَلَغَ العُشْبُ إِيانَهُ وَأَسْوَى  
نَبَاتُهُ هَاجَتْ رِيحٌ مَحْتًا الْوَرَفِ وَتَفَرَّقَ مَا اتَّقَى فَاصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللهُ  
تَعَالَى هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّياحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا نَظِيرًا

فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقَلَّةِ مَا يَنْفَعُكُمْ

الثاوى المقم والمنم اعتم بالعين المهمله والناء المشأه من الاعنام اى اكمل وتم  
طوله والفتح الرمى عن الغم والنطف المص فال صاحبها لوانى كان الاقول كما به عن احكام العرب  
واعراقها فى الارض والثانى عن نضرة الفروع وخضرتها وطرادتها

٩٨ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد من اى فى صفة العالم وادب المعلم روى عن الحرث الاعور قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول من حق العالم ان لا يكسر عليه السؤال ولا يعنت

فى الجواب ولا يطلع عليه اذ اكسل ولا يؤخذ بيوته اذ انهض و

لَا يُثَارِ النَّبِيَّ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُفْشِي لَهُ سِرًّا وَلَا يُقْتَابُ عِنْدَهُ أَحَدٌ  
وَبِعَظَمِ كَاحْفَظَ أَمْرَ اللَّهِ وَلَا يُجْلِسُ الْمُعَلِّمَ إِلَّا أَمَامَهُ وَلَا بُعْرَضَ مِنْ  
طُولِ صُحْبَتِهِ وَإِذَا جَاءَ طَالِبُ عِلْمٍ وَعَمْرُهُ فَوَجَدَهُ فِي جَمَاعَةٍ عَمَّهُمْ  
بِالسَّلَامِ وَخَصَّهُ بِالْحُجَّةِ وَلِيَحْفَظَ شَاهِدًا وَعَائِبًا وَلِيَعْرِفَ لَهُ حَفَنَهُ  
فَإِنَّ الْعَالِمَ اعْتَمَرَ أَجْرٍ مِنَ الصَّائِمِ الْفَائِزِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا  
مَاتَ الْعَالِمُ تَلَّمَ فِي الْأَسْلَامِ ثَلَاثَةٌ لَا يَبْدُو هَا إِلَّا خَلْفٌ مِنْهُ وَطَالِبُ  
الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَبَدَّ عَوْلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

### ٤٩ وَمَنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١١٩ قال ولما نزل (عليه السلام) بذي قار اخذ البيعة على من حضر ثم تكلم فذكر  
من الحمد لله والشاء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال قد جرت

أُمُورٌ صَبْرًا عَلَيْهَا وَفِي أَعْيُنِنَا الْقُدَى سَلِيمًا لَا مِرَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهَا  
امْتَحَنَانِيهِ وَرَجَاءُ الثَّوَابِ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ الصَّبْرُ عَلَيْهَا أَمْثَلُ مِنْ أَنْ  
يُفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ وَلَسْتَكَ دِمَاءُ هُمْ سَخْنُ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَعِترَةُ  
الرَّسُولِ وَاحَقُّ الْخَلْقِ بِسُلْطَانِ الرِّسَالَةِ وَمَعَدِنِ الْكِرَامَةِ الَّتِي بَدَّدَ

اللَّهُ بِهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهَذَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ لِبَنِيهِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ  
لَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الرَّسُولِ حِينَ رَأَى أَنَّ اللَّهَ قَدَرَدَ عَلَيْنَا حَقًّا بَعْدَ  
أَعْصِرٍ فَلَمْ يَصِرْ أَحْوَكًا وَاحِدًا وَلَا شَهْرًا كَامِلًا حَتَّىٰ وَثَبَا عَلَىٰ ذَا بِلَالٍ  
فَبَلَّغَهُمَا لِبَيْتِهِمَا بِحَقِّي وَبِعَرِّ فَاجْمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ عَنِّي ثُمَّ دَعَىٰ عَلَيْهِمَا  
٥. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الأرشاد ص ١١٩ قال وقد روى عبد الحميد بن عمران العجلي عن سلمة بن كهيل قال لما أتى  
أهل الكوفة أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار رجوا به ثم قالوا الحمد لله الذي خصنا  
بجوارك وكرمنا بفضلك فقام أمير المؤمنين عليه السلام خطبًا فحمد الله وأثنى عليه قال  
يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنَّا كَرَّمْنَاكُمْ مِنْ أَكْرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَأَقْضَدِهِمْ نَفْسِيًّا وَأَعَدَّ لَهُمْ  
سُنَّةً وَأَفْضَلَهُمْ سَهْمًا فِي الْأَسْلَامِ وَأَجَوَدَهُمْ فِي الْعَرَبِ مَرْكَبًا وَ  
نِضَابًا أَنْتُمْ أَسَدُ الْعَرَبِ وَدَا لِيَلَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ  
وَإِنَّمَا جِئْتُمْ نَفْعًا بَعْدَ اللَّهِ بِكُمْ لِلَّذِي بَدَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عِنْدَ نَفْضِ طَلْحَةَ  
وَالزُّبَيْرِ وَخَلْفِهِمَا طَاعَتِي وَأَفْبَالَ لِهَيْمَا بَعَائِثَةَ لِلْفِتْنَةِ وَأَخْرَجَهُمَا أَبَاهَا  
مِنْ بَيْتِهَا حَتَّىٰ أَقْدَمَا هَا الْبَصْرَةَ فَاسْتَعْوُوا طَعَامَهَا وَعَوَّغَاهَا مَعَ أَنَّهُ قَدْ  
بَلَّغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَخِيَارَهُمْ فِي الدِّينِ قَدِ اعْتَرَلُوا وَكِرَهُوا

مَا صَنَعَ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَةَ ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اهَذَا لِكُوفِ نَحْنِ انْصَارَكَ وَأَعْوَأَ  
عَلَى عِدْوِكَ وَلَوْ دَعَوْنَا إِلَى اضْعَافِهِمْ مِنَ النَّاسِ احْتِشَابًا فِي ذَلِكَ الْحَجَرِ وَرَجَوْنَا قَدْعًا  
لَهُمْ أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْفَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَعَدَدُ عَلِيمٌ مُعَايِشَةُ الْمُسْلِمِينَ

إِنَّ طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَةَ بَابِعَا فِي طَاعَتَيْنِ عَجْرَ مَكْرَهَيْنِ وَرَاغِبَيْنِ تَمَّ اسْتِئْذَانُهُنَّ

فِي الْعِمْرَةِ فَأَذِنَتْ لَهُمَا فَسَارَا إِلَى الْبَصْرِ فَفَقَدَا الْمُسْلِمِينَ وَفَعَلَا الْمُنْكَرَ

اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا فَطَعَا فِي وَظَلَمَا فِي وَنَكَثَا بِعَيْتِي وَالتَّبَا النَّاسَ عَلَيَّ فَاحْلُلْ

مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ مَا ابْرَمَا وَأَرِهِمَا الْمَسَاءَةَ فِيهَا عَمِلَا قَوْلُهُ طَعَا

الطَّغَامَ كِتَابٌ أَوْ غَادَا النَّاسَ وَرَزَا لَهُمْ وَاحِدًا طَعَامُهُ كِتَابَةٌ بِمَعْنَى الْأَحْقَ وَالرَّزَلُ وَالرَّزَى

قَوْلُهُ غَوَّغَاهَا قَالَ فِي الْغَامُوسِ الْغَوَّغَاءُ الْجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ حَاصِلُهُ وَإِذَا أُفْطِحَ مِنْ الْأَلْوَانِ وَصَا

إِلَى الْحَجَرِ وَشَيْءٌ شَبَّاهُ الْبَعُوضُ وَلَا يَعْضُ لضعفه وبه سُمِّيَ الْغَوَّغَاءُ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْمَجْدِ الْغَوَّغَاءُ

الْكثيرُ الْمُخْتَلَطُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمُشْرَعِينَ إِلَى الشَّرِّ

## ٧١ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْإِرْشَادِ مِنْ<sup>١٢</sup> قَالَ وَقَدْ نَفَرَ مِنْ ذِي قَارِ صُوجِّهَا إِلَى الْبَصْرِ بَعْدَ حُدَاةِ اللَّهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَضَ الْجَهَادَ

وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نُصْرَةً لَهُ وَاللَّهُ مَا صَلَحَتْ دُنْيَا فَطُ وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ

وَإِنَّ الشَّيْطَانَ فَدَجَّعَ خُرْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَشَبَّهَ فِي ذَلِكَ وَجَدَّعَ

وَقَدْ بَانَ الْأُمُورُ وَتَحَصَّنَتْ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا وَلَا جَعَلُوا

بَنِي وَبَيْنَهُمْ نُسُقًا وَإِنَّهُمْ لَطَّابُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ وَ  
لَسْتُ كُنْتُ شَرِكُهُمْ فِيهِ إِنْ لَهُمْ لِنَصِيبُهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا أَوْلُوهُ  
دُونِي فَمَا بَعَثَهُ إِلَّا قِبَلَهُمْ وَإِنْ أَعْظَمُ حُجَّتَهُمْ لَعَلِّي أُنْفِيهِمْ وَ  
إِنِّي لَعَلِّي بَصِيرٌ فِيمَا لَبَسْتُ عَلَىٰ وَاتِّبَا لِفَيْضَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهِ اللَّحْمُ  
وَاللَّحْمَةُ فَذُ طَالَتْ هَلْبَتُهَا وَأَمَكْتُ دَرَّتْهَا يُرْضِعُونَ مَا فُطِنْتُ  
وَيُحِبُّونَ بَيْعَهُ تَرَكْتُ لِيَعُودَ الضَّلَالُ إِلَىٰ نِصَابِهِ مَا أَعْنَدُ مِمَّا  
فَعَلْتُ وَلَا أَنْتَبِرُ مِمَّا صَعْتُ فَبَا حَبِيبَةَ لِلدَّاعِي وَمَنْ دُعِيَ لَوْ  
فِيَلْ لَهُ إِلَىٰ مَنْ دَعَوْتُكَ وَإِلَىٰ مَنْ أَحْبَبْتُ وَمَنْ إِمَامُكَ وَمَا سَنَّهُ  
إِذَا زَاغَ الْبَاطِلُ عَنِ مَقَامِهِ وَلَصِمَتْ لِسَانُهُ فِيمَا نَطَقَ وَأَمَّا اللَّهُ  
لَا فَرِطَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا تَجَّهُ (مَادِحُهُ) لَا يَصُدُّ رُونَ عِنْدَ  
وَلَا يَلْقَوْنَ بَعْدَهُ رَبًّا أَبَدًا وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَدِيدٍ فِيهِمْ  
إِذَا نَادَا عَلَيْهِمْ فَمَعَدِزُ الْهَمِّ فَإِنْ نَابُوا وَأَقْبَلُوا فَالْتَوْبَةُ مَبْدُوءٌ  
وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ كُفْرَانٌ وَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ

السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ شَأْفًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِلْمَوْءِنِ  
 قوله بَعَثَهُ التَّجَّةَ ما يترتب على الفعل من الجهد والشراة ان استعماله في الشراة كثير ويجمع  
 على سجات ونباتات قوله فِيهِ اللَّحْمُ وَاللَّحْمَةُ اى الضل والفتال والحجم بمعنى قتل ولم يخاف ان يعزب  
 مربوطة في المقام قوله هَلْبِنَهَا اى ذاهبها وامكنت ذرها اى كثرتها وسبلاها بوضعون ما  
 قطع استنارة وكتابة عن اشتداد الضل والفتال بعد الصلح وانقطاع الحرب بينهم قوله لِزَاحِ الْبَاطِلِ  
 لزاح الباطل اى انزال ايم الله بفتح الهزة وكسر ما اسم موضوع للضم لاجمع عين خلافا للكونين مثل  
 لعمر الله

## ٧٢ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢٤ قال ومن كلامه عليه السلام لما عمل على المسيرة السام فقال معاوية  
 بن ابي سفيان بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله  
اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَطِيعُوهُ وَأَطِيعُوا أِمَامَكُمْ فَإِنَّ الرَّعْبَةَ الصَّخَاءُ  
نَجْوَى بِلَامٍ الْعَادِلِ الْاَوَانِ الرَّعْبَةَ الْفَاجِرَةَ تَهْلِكُ بِهَا مَمَامِ الْفَنَاءِ  
وَقَدْ اصْبَحَ مَعَاوِيَةُ غَاصِبًا لِيَا فِي بَدَيْهِ مِنْ حَقِّي نَاكِئًا لِبَعْثِي طَاعِنًا  
فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَدَعَلَيْكُمْ اِيهَا الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ النَّاسُ  
بِالْأَمْسِ وَجِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَحْرَجْتُمُونِي مِنْ قَبْرِي  
لِيُنَابِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُو مَا عِنْدَكُمْ فَرَادَتْ مَوْتِي الْقَوْلَ مَرَارًا  
وَرَادَتْكُمْ وَتَكَاتَمْتُمْ عَلَيَّ تَكَاتُؤُ الْاِبِلِ الْهَيْمِ عَلَى حِبَا ضِهَا حَرَصًا  
 قوله فَالْتَوَيْتُ قال في الجمع الالواء والثلوى الاضطراب عند الخزع والفرود قال في المنجد  
 النوى الامرء وناطل تكاتمت على اى عكفتم على وتجمعتم وكانا بمعنى ضعف وحين وتكلم

عَلَى سِعْيِي حَتَّى اخِفْتُ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ  
 رَوَيْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِكُمْ وَقُلْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أُجِئْهُمْ إِلَى الْفِيْلَامِ بِأَمْرِهِمْ  
 لَمْ يَصُيْبُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامِي وَبَعْدَلُ فِيهِمْ عَدَلِي  
 وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا وَلِيَّتَهُمْ وَهُمْ بَعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
 يَلُونِي وَهُمْ لَا يَبْعْرِفُونَ حَقِّي وَفَضْلِي فَسَطَّتُ لَكُمْ يَدِي فَبَايَعْتُمُونِي  
 بِأَعَشَرِ الْمَسَدِينَ وَفِيكُمْ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالنَّابِعُونَ بِأَحْسِنَا  
 فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ بَيْعَتِي وَوَأَجِبَ صَفَقَتِي مِنْ عَهْدِ اللَّهِ وَمِثْلَافِهِ  
 وَأَشَدَّ مَا أَخَذَ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ عَهْدٍ وَمِثْلَافٍ لِكُنْفِي لِي وَالشَّمْعُ  
 لَا مَرِيَّ وَلَا تَطْعُونِي وَنَنَا صِحُونِي وَتُقَالُونَ مَعِي كُلُّ بَايَعٍ وَعَادٍ أَوْ مَارًا <sup>فِي</sup>  
 إِنْ مَرَّقَ فَأَنْتُمْ بِذَلِكَ لِي جَمِيعًا فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِثْلَافَهُ  
 وَذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَاجِبْتُمُونِي إِلَى ذَلِكَ وَأَشْهَدْتُ اللَّهَ  
 عَلَيْكُمْ وَأَشْهَدْتُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَدْ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ  
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْحَبُّ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِّي

الخِلاَفَةَ وَيُحَدِّثُنِي اِلَامَانَهُ وَبَزَعَمُ اَنَّهُ اَحَقُّ بِهَا مِنِّي جُرْمَةً مِنْهُ عَلَيَّ  
 اللهُ وَرَسُولُهُ بِغَيْرِ حَقِّ لَهُ فِيهَا وَلَا حُجَّةٍ لَمْ يَبَاطِعُهُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ  
 وَلَا سَلَّمَ لَهُ الْاَنْضَارُ وَالْمُسْلِمُونَ بِاَمْعَشَرِ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا اَنْضَارٍ وَ  
 جَمَاعَةٍ مِنْ سَمِعَ كَلَامِي اَوْ مَا اَوْجَبْتُمْنِي عَلَيَّ اَنْفُسِكُمُ الطَّاعَةَ اَمَا  
 بَايَعْتُمُونِي عَلَيَّ الرَّغْبَةَ اَمَا اخَذْتُ عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ بِالْقَبُولِ لِقَوْلِي مَا  
 كَانَتْ بَعْثِي لَكُمْ يَوْمَئِذٍ اَوْ كَدُمِنْ بَيْعَةِ ابِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَمَا بِالْمُنْجَلَفِي  
 لَمْ يَنْفِضْ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَضِيَا وَنَفَضَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفِ بِى اَمَا يَحِبُّ عَلَيْكُمْ  
 نَضْحِي وَيَلْزِمُكُمْ اَمْرِي اَمَا تَعْلَمُونَ اَنَّ بَعْثِي يَلْزِمُ الشَّاهِدَ مِنْكُمْ وَالْغَائِبَ  
 فَمَا بِالْمُتَاوَبَةِ وَاَصْحَابِهِ طَاعِينَ فِي بَيْعَتِي وَلَمْ يَفْعَلُوا بِهَا  
 وَاَنَا فِي قَرَابَتِي وَسَابِقَتِي وَصَهْرَتِي اَوْلَى بِالْاَمْرِ مِنْ نَفَذْتَنِي اَمَا  
 سَمِعْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي وَلايَتِي  
 وَمُوالاتِي فَاتَّقُوا اللهَ اِيَّهَا الْمُسْلِمُونَ وَتَحَاثُوا عَلَيَّ جِهَادِ مَعَاوِيَةَ  
 النَّكِيثِ الْفَاسِطِ وَاَصْحَابِهِ الْفَاسِطِينَ اِسْمَعُوا مَا اَنْلُو عَلَيْكُمْ مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ الْمُنزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ لِنَعِظُوا فَاِنَّهُ وَاللَّهُ عَظِيمٌ لَكُمْ  
 فَاتَّقُواهُمُوهَا عِظَةُ اللَّهِ وَأَزِدْجُرُوعًا عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ فَفَعَدَّ وَعَظَّمَهُ  
 اللَّهُ بِغَيْرِكُمْ فَقَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَمْ تَرَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ  
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أُنَبِّئْنَا مَلِكًا  
 نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَكُونَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلَا  
 تُقَاتِلُونَ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ  
 دِيَارِنَا وَأَبْنَاؤُنَا كَانَتْ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ  
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ  
 طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَا بَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ  
 وَتَمْرُ بُوَّتَ سَعَهُ مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً  
 فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِبْرَةً لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْخِلَافَةَ  
 وَالْأَمْرَةَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَعْيَابِهِمْ وَإِنَّهُ فَضَّلَ طَالُوتَ وَقَدَّمَهُ

وَقَدَّمَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِاصْطِفَائِهِ إِيَّاهُ وَزِيَادَتِهِ بِنُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَ  
 الْجِسْمِ فَهَلْ يُحَدُّونَ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي أُمَّتِهِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَزَادَ مُعَاوِيَةَ  
 عَلَى بِنُطَّةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ  
 فَبَلَّ أَنْ يَنْتَظِرَ سَخَطَهُ بِعَصْبَانِكُمْ لَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
 يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا  
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ  
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْغَوْزُ الْعَظِيمُ أَنْفُوا اللَّهَ  
 عِبَادَ اللَّهِ وَتَحَاتُّوا عَلَى الْجِهَادِ مَعَ إِمَامِكُمْ فَلَوْ كَانَ فِي مِنْكُمْ عِصَابَةٌ بَعْدَ

اهل بدر إذا امرتهم اطاعوني وإذا استنهضتهم نهضوا معي لا استغيت  
 لهم عن كثير منكم وأسرعن النهوض الى حرب معاوية فإنه الجهاد المرفوض

### ٧٣ ومن كلامه عليه السلام

الارشاد ص ١٢٤ قال وقد بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذنه من الكلام فقال  
 الحمد لله فديماً وحديباً ما عاداني الفاسقون فعاداهم الله  
 ألم نعبوا ان هذا هو الخطب الجليل ان فساقاً غير مرضيين وعن  
 الا سلام واهله منخرين خدعوا بعض هذه الامة واشربوا في  
 قلوبهم حب الفينة واسموا الوالمهم باللافك والبهمان قد  
 نصبوا لنا الحرب وهبوا في اطفاء نور الله والله ممن نوره ولو كره  
 الكافرون اللهم ان ردوا الحق فافضض حرماتهم وسبب كلمتهم

وابسلهم بخطاياهم فإنه لا بدل من والبت ولا بعز من عاديته  
 قوله هبوا اي هاجوا واسرعوا وثاروا قوله فافضض حرماتهم من الفضي بمعنى الكبر والغرور

### ٧٤ ومن خطبه عليه السلام

الارشاد ص ١٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله والثناء عليه  
 اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وحذل عدوه واغز الصادق

الْحَقُّ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمِصْرِ بِقَوْلِي لِلَّهِ  
 وَطَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِطَاعَتِكُمْ  
 مِنَ الْمُتَخَلِّينَ الْمُدَّعِينَ الْفَائِلِينَ الْبِنَاءِ بِفَضْلُونَ بِفَضْلِنَا وَبِحَاجِدِ  
 أَمْرِنَا وَبِنَا زِعُونَا حَسْنَا وَبِدَّ فَعُونَا عَنْهُ وَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا أَجْرَحُوا  
 فَسَوْفَ يَلْفُونَ عَنَّا فَدَعْدَعَنْ نَضْرِبُ مِنْكُمْ رِجَالًا وَأَنَا عَلَيْهِمْ عَائِبٌ  
 زَارٍ فَاهْجُرُوهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرَهُونَ حَتَّىٰ يُعِينُونَا وَنَرَىٰ مِنْهُمْ مَا نَحِبُ

### ٧٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأرشاد ص ١٢٦ قال وقد مرّ بزبانة أهل الشام لا ينزل أصحابها عن مواقفهم صبر على ظلم  
 أهل المؤمنين عليه السلام فقال لأصحابه إنّه هو الأهل لأنّ بزوا عن مواقفهم  
 دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ بَحْرُجٍ مِنْهُ الشَّمُّ وَضَرْبِ بَقْلِقٍ مِنْهُ الْهَامُ وَبَطِيحِ  
 الْعِظَامِ وَنَسْفِطِ مِنْهُ الْمَعَاصِمِ وَالْأَكْفُ وَحَتَّىٰ نَصَدَعَ جِبَاهَهُمْ  
 بِعِمْدِ الْحَدِيدِ وَنَسْتَرَحُوا جِهَهُمْ عَلَى الصَّدُورِ وَالْأَذْفَانِ ابْنُ أَهْلِ  
 النَّصْرِ ابْنُ طَلَّابِ الْأَجْرِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَبْنِدٌ عَصَابَةٌ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ فَكَسَفُوهُمْ  
 قولهم زاروا عائب وعابى الدراك الملاحق والمقتل والنواصل التعم الروح يعلق أى يثق العام  
 الروس يطلع العظام أى يفرقها كما ذكر عن الأهل المفاصم جمع المعصم وهو موضع التوارى من الساعد الألف

الهدا والراحة مع الاصابع تصدح اى شق والجباة جمع جبهه العهد جمع العمود وهو قضيب الخيهد

فشار اليهم اى ركب وركض اليهم  
٧٤ **وَمِنْ كَلِمَاتِ عِلْمِ السَّلَامَةِ**

الارشاد ص ١٢١ والكامل لابن اشرطبع مصر ١٢٩ ج ٣ لا قالا ومن كلامه عليه السلام بعد  
كتب الصحيفة بالموادعة والتكلم وقد خلف اهل العراق على ذلك فقال عليه السلام

وَاللَّهِ مَا رَضَيْتُ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ تَرْضُوا فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَرْضُوا  
فَقَدْ رَضَيْتُ وَإِذَا رَضَيْتُمْ فَلَا بَصَلَ الرَّجُوعُ بَعْدَ الرِّضَا وَلَا التَّبْدِيلُ  
بَعْدَ الْإِفْرَارِ إِلَّا أَنْ تَرْضَى اللَّهَ بِنَفْضِ الْعَهْدِ وَبِعَدْدِي كِتَابِهِ  
يَحِلُّ الْعَقْدُ فَمَا نِلُوا أَحْبَبْتُ مَنْ تَرَكَ أَمْرَ اللَّهِ وَمَا الَّذِي ذَكَرْتُمْ  
عَنِ الْأَشْتَرِ مِنْ تَرْكِهِ أَمْرِي بِحِطِّ بَدِيهِ فِي الْكِتَابِ وَخِلَافِهِ مَا أَنَا  
عَلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ وَلَا أَخَافُهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَيْتَ فِيمَكُمْ مِثْلَهُ  
إِثْنَيْنِ بَلْ لَيْتَ فِيمَكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدًا بَرِي فِي عَدُوِّكُمْ مَا بَرِي إِذَا لَحَقْتُمْ  
عَلَى مَوْنِكُمْ وَرَجَوْتُ أَنْ يَنْقِمَ لِي بَعْضُ أَوْلِيكُمْ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ  
عَمَّا أَنْتُمْ فَعَصَيْتُمُونِي فَكُنْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ كَمَا قَالَ أَخُوهُوَازِنَ  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُرْبَةٍ إِذْ غَوْتُ عَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَدْتَ غُرْبَةً أُرْشِدُ

أَلَا وَدَّ الْعَوَجُ أَوْدًا بِأَوْدٍ أَوْدًا مِنْ بَابِ حُبِّ حَبِّ مَحَبِّ وَأَوْدٌ كَرَامٌ أَوْدٌ كَرَامٌ وَبِسْمِ اللَّهِ  
بَعْضُ أَوْدٍ كَرَامٌ أَوْدٌ كَرَامٌ وَبِسْمِ اللَّهِ وَبِكَشْفِ بَعْضِ غَيْثِ وَنَظَائِرُهُ غَزْبَةٌ اسْمُ رَجُلٍ هُوَ أَرَزَنٌ سَمِ قَبْلَهُ

## ۷۲ وَرَكَاةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ۱۲۹ قال ومن كلامه عليه السلام للمخارج حين رجع الى الكوفة وهو بظاهرها  
قبل دخوله اباها بعد حمد الله والشاء وعلیه والصلوة على محمد رسول الله عليه وآله

اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ كَانَ أَوْلَى بِالْقَلْبِ يَوْمَ الْفَيْتَةِ وَمَنْ  
نَطَفَ فِيهِ أَوْعَنَتْ فَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَاضْلُ سَبِيلًا نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ  
انْعَمُونَ أَنَّهُمْ حِينِ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ فَقَلَّمُوا بِحُبِّهِمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ  
فَلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ بِالْقَوْمِ مِنْكُمْ أَنَّهُمْ لِنِسْوَةِ أَبِصَابٍ دِينٍ وَلَا قُرْآنِي فِي  
صَبِيهِمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالَ وَرِجَالًا فَكَانُوا أَسْرَاطِفَالٍ وَشَرُّ رِجَالٍ  
امْضُوا إِلَى حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ ائْتَارِعِ الْقَوْمُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفَ حَذْبَةً  
وَوَهْنَا وَمَكِيدَةً فَرَدَدْتُمْ عَلَى رَأْيِي وَقَلَمُ لَا بَلْ تَقَبَّلَ مِنْهُمْ فَقَلْتُ لَكُمْ  
أَذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ إِنَابِي فَلَمَّا ابْتَسَمُوا إِلَا الْكِتَابَ اشْرَطْتُ  
عَلَى الْحَكَمِينَ أَنْ يُحِبُّبَا مَا أَحْيَاهُ الْفُرَّانُ وَأَنْ يُبَيِّنَا مَا آمَنَانَهُ الْفُرَّانُ  
الْقَلَمُ الظَّفَرُ وَالْعُوزُ وَعَنْتُ أَي أَيْتُهُ النَّطْفُ الطَّلَخُ وَالنَّطْلُخُ بِالْيَسْبِ

فَإِنْ حَكَمَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُخَالِفَ حُكْمَ مَنْ حَكَمَ بِمَا فِي الْكِتَابِ  
 وَإِنْ آيِبًا فَتَحْنُ مِنْ حُكْمِهِمَا بُرْءٌ أَوْ فِقَالٌ لِبَعْضِ الْخَوَارِجِ فَجَبَرْنَا إِتْرَاهُ عَدْلًا مَعَكُمْ  
 الرِّجَالُ فِي الدِّمَاءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَمَوْحِكُمُ الرِّجَالَ إِنَّمَا حَكَمْنَا الْقُرْآنُ وَ  
 هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفْنَيْنِ لَا يَنْطُوقُ وَإِنَّمَا يَنْكَلُمُ  
 بِهِ الرِّجَالَ قَالَ لَهُ فَجَبَرْنَا عَنِ الْأَجْلِ النَّبِيِّ جَعَلْنَاهُ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ قَالَ لِيَبْعَثْ لِي  
 الْجَاهِلُ وَبُيِّنَتِ الْعَالِمُ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَ فِي هَذِهِ الْمُهْدِيَةِ هَذِهِ

الْأُمَّةِ ادْخُلُوا مِصْرَ كُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَرَحِلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ

## ٧٨ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد ص ١٢١ قال ومن كلامه عليه السلام حين نقض معاوية العهد وبعث بالضمائم اليه  
 للغاراة على اهل العراق فلقى عروب بن عيسى بن مسعود فغلبه الضمائم وتمثل ناسا من اصحابه وذلك  
 بعد ان جد الله واثمن عليه قال  
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْرُجُوا إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَإِلَى جَيْشِ لَكُمْ فَذَا صِيبَ مِنْهُ  
 طَرْفٌ اخْرُجُوا فَمَا نِلُوا عَدُوَّكُمْ وَامْتَعُوا حَرِّكُمْ أَنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَادْفَرُوا  
 اليه رد اصفياء وراعى منهم عجزا وشدافقال وَاللَّهِ لَوْ رَدَّتْ أَنْ لِي بِكُلِّ ثَمَانِيَةٍ مِنْكُمْ  
 رَجُلًا مِنْهُمْ وَبِحُكْمِ اَخْرُجُوا مَعِيَ ثُمَّ فَرُّوا عَنِّي إِنْ بَدَأْتُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَكْرَهُ لِقَاءَ

رَبِّي عَلَى بَنِي وَبَصِيرَتِي وَفِي ذَلِكَ رَوْحٌ لِي عَظِيمٌ وَفَرَجٌ مِنْ مُنَاجَاةِكُمْ  
وَمُقَاسَاةِكُمْ وَمَذَارِكُمْ مِثْلَ مَا نَذَارِي الْبِكَارِ الْعَمْدَةِ أَوْ الشَّابِ

الْمُهَيَّرَةِ كَمَا خِطَّتْ مِنْ جَانِبِ تَهْتِكَتُ مِنْ جَانِبِ عَلَى صَاحِبِهَا  
الْبَكَارَةُ الْفَتَى مِنَ الْأَبْلِ وَالْعَمْدَةُ الَّتِي مَذَانُ شَدَّتْ اسْمَيْتَاهَا مِنْ دَاخِلِ وَظَاهِرِهَا مِصْحَمٌ كَثْرَتُهَا  
وَالْمُهَيَّرَةُ الْمُنْفَرَّةُ مِنَ الْعُرْضِ وَاهْتَرَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَهْتَرَايٌ صَارَ خُرْفًا وَالْمُسْتَهْبِرُ بِالرُّبْعِ الْبَعْلُ الْوَلُوحُ

## ٧٩ وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمَسْلُوكِ

الْإِرْشَادِ ص ٣٢٠ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِغَاءً فِي اسْتِنْفَارِ الْقَوْمِ وَاسْتِبْطَانِهِمْ عَلَى الْجِهَادِ  
وَقَدْ بَلَّغَهُ مِيرْبُورِينَ رِطَاةً إِلَى الْهَيْمَنِ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنِكُمْ  
وَبَدَأَ نَفْسِكُمْ ذِهَابُ أَوْلِي التَّمْيِ وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْكُمْ الَّذِينَ كَانُوا  
يَلْفِقُونَ فَبَصْدِقُونَ وَيَقُولُونَ فَبِعَدْلُونَ وَيَدْعُونَ فَبِحَيُونَ وَإِنِّي  
وَاللَّهِ فَدَعَوْتُكُمْ عَوْدًا وَبَدَأَ أَوْسَرًا وَجَهْرًا وَفِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَ  
الْغُدُورِ وَالْأَصَالِ مَا بَزِيدُكُمْ دُعَايَ إِلَّا فَرَارًا وَإِدْبَارًا أَمَا بَسْتَعْمَلُكُمْ  
الْعِظَةَ وَالِدَعَاءَ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةَ وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا بَصَلِكُمْ وَبِقِيمِ  
لِي أَوْ دَكْرِي وَلِكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَصْلِحُكُمْ بِسَادِ نَفْسِي وَلَكِنْ أَمْهَلُونِي فَلَيْدًا  
فَكَاتَكُمْ وَاللَّهِ بِأَمْرِي فَدَجَاءَ كَوْمِحْرٌ مِكْمٌ وَبَعْدَ بَكْمٌ فَبَعْدَ بِهِ اللَّهُ كَمَا

بَعْدِي بَكْرَانٍ مِنْ ذُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَهَلَالِ الدِّينِ إِنَّ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ  
يَدْعُوا لِرِزَالِ الْأَشْرَارِ قَبَابُ وَأَدْعُواكُمْ وَأَنْتُمْ الْأَفْضَلُونَ الْأَخْبَارُ

فَرَاوَعُونَ وَنَدَّافَعُونَ مَا هَذَا فَعِلِ الْمُتَّقِينَ

الرَّفَثُ الْعُضْ الْعِظَةُ كَلَامُ الْوَاعِظِ الْأَوْدُ الْكِدُّ وَالسَّبُّ وَالْأَعْوَجُاجُ نَبِيُّ الْمُصْرَفِيَّةِ

## ٥٠. وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْإِشْرَادُ ص ٣١ قَالَ وَمِنْ كَلَامِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالشَّاءِ عَلَيْهِ مَا أَطُنُّ  
هُوَ لِأَهْلِ الْقَوْمِ بِنِي أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا ظَاهِرِينَ عَلَيْكُمْ فَمَا لَوْ مَا ذَابَا أَمِيرَ الْيَوْمِ مِنْ فَعَالٍ  
أَرَى أُمُورَهُمْ قَدْ عَكَتْ وَتَبَّرْنَاكُمْ قَدْ حَبَبَتْ (حَمِدَتْ) وَأَرَاهُمْ

جَادِبِينَ (ذَائِجِيهِ) وَأَرَاكُمْ وَأَنْبِيَنَ ذَا فُورٍ وَضَعْفٍ وَأَرَاهُمْ

مَجْمَعِينَ وَأَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَأَرَاهُمْ لِصَاحِبِهِمْ مُطِيعِينَ وَأَرَاكُمْ

لِي عَاصِيَنَ أَمْرًا لِلَّهِ لَسَنَ ظَهَرَ وَأَعْلَبَكُمْ لِجِدِّ نَهْمِ أَرْبَابِ سُوءٍ

مِنْ بَعْدِي لَكُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ شَارَكُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ

حَمَلُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَبَيْتُكُمْ وَأَكَاثِرُ أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكْسُونَ كَشَيْشِ الضَّبَابِ

لَا نَأْخِذُونَ حَقًّا وَلَا نَمْنَعُونَ لِلَّهِ حُرْمَةً وَأَكَاثِرُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ

صَاحِبِيكُمْ وَيَخْفُونَ قُرَاءَكُمْ وَيَحْرُمُونَكُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيَدْنُونَ النَّاسَ

النَّاسِ دُونَكُمْ فَلَوْ فَدَرَأْتُمْ الْحِجْرَانَ وَالْأَثَرَةَ وَوَقَعَ السَّبُوفُ فِي نَزْوُلِ

الْخَوْفِ لَعَدَدَ نَدِيمِهِمْ وَحَسَرْتُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ فِي جِهَادِكُمْ وَتَذَكَّرْتُمْ مَا

أَنْتُمْ فِيهِ الْيَوْمَ مِنَ الْخَفِضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا تَنْفَعُكُمْ الشِّدَّةُ كَارُ

خَيْبَ النَّارِ اى خدمت و سگتت و طغنت جاد بن اى مجاهد بن ذاجد همنى داخط ظهور اى غلبوا  
تکشون کيش الضباب اى تصوتون صوت الضباب اى تصحجون صبحه ضعيفه و الضباب جمع ضب اى  
بريه الاثره بالتحريك الاستبداد بالراى

## ۱- وَعَزَّ كَلَامِي عَلَيَّ السَّلَا

الارشاد ص ۱۳ قال ومن كلامه عليه السلام لما نفض معاوية بن ابي سفيان شرط المواظمة و

اقبل بيشن الغارات على اهل العراق فقال بعد ان حمد الله واثني عليه

مَا لِمُعَاوِيَةَ فَأَنَّهُ اللَّهُ لَعْدَاؤُادِنِي عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ أَرَادَ أَنْ أَفْعَلَ كَمَا

بِفَعْلٍ فَاكُونَ فَدَهَنْكَ ذِمَّتِي وَنَفَضْتُ عَهْدِي فَتَحِزُّهَا عَلَيَّ حُجَّةٌ

فَيَكُونُ عَلَيَّ شَيْبًا إِلَى يَوْمِ الْفِيئَةِ كَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ فَيْلَ لَهُ أَنْتَ بَدَأْتَ

فَالْمَا عَلَيْتُ وَلَا أَمَرْتُ فَمِنْ فَايِلٍ يَقُولُ صَدَقَ وَمِنْ فَايِلٍ يَقُولُ كَذَبَ

أَمْ وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو أَنَاةٍ وَحَلِيمٌ عَظِيمٌ لَعْدَاؤُادِحَلِيمٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فَرَاغِهِ <sup>لَيْتَ</sup> <sup>أَوْ</sup>

وَعَاقِبَ فَرَاغَتَهُ فَإِنْ هُمَيْلَهُ اللَّهُ فَلَنْ يَقُونَهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى عَجَازِ

طَرَفِيهِ فَلْيَضَعْ مَا بَدَّلَهُ فَاتَا عَمْرُ غَادِرِي بِنِ بَدْمِنِيَا وَلَا نَافِضِي بِلْعَهْدِي نَا

وَلَا مَرَّةٍ عَلَيْهِمْ وَلَا مِثْلَهُ خِطَابٌ حَتَّىٰ يُنْفِضِيَ سِرَّطَ الْمَوَادِّ عَرَبِنَا انْشَاءً  
بِشْنِ الْغَارَاتِ اِي بَعْرِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ الشَّيْنِ خِلَافَ الزَّيْنِ الْاِنَاةِ الرَّفِيقِ وَالْاِنْفَاذِ وَرَوَى عَنِ

## ١٢ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الارشاد ص ١٣٢ قال ومن كلامه عليه السلام ايضا في معنى ما تقدم نا اهل الكوفة  
حُدُّوا هُبَّتِكُمْ بِجِهَادٍ وَعَدْوٍ وَمُعَاوِيَةَ وَاشْبَاعِهِ فَعَالُوا بِالْمُؤْمِنِينَ اَمَهْلًا بِذُنُوبِنَا  
الترغفال اما والله الذي فلق الحبة وبرء النملة ليظهر هولا

القوم عليكم لئس بانهم اولى بالحق منكم ولكن لطاعتهم

معاوية ومعصيتكم لي والله لقد اصبح الامم كلها تخاف

ظلم رعايها واصبح انا واخاف ظلم رعيي لقد استعمت منكم

رجالا فخانوا وعدروا ولقد جمع بعضهم ما ائتمنته عليه من

فبي المسلمين فحمله الى معاوية واخر جملة الى منزله بها ونا

بالقران وجرأه على الرحمن حتى ابي لو ائمتن احدكم على عداية

سوط الحان ولقد اعيتتموني ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم ابي

سمت الحجة بين ظمري هو لاء القوم وتبرمت لامل فاتخ لي حينا

حتى استريح منهم وبتت بجوامي ولكن نفلوا بعدت

## ٨٣ وعز كلامه عليه السلام

الارشاد من ١٣ قال ومن كلامه عليه السلام في مقام اخر  
 ابها الناس اثنى استنقرنكم لجهاد هولا القوم فلم تنفروا و  
 اسمعنكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اشهدوا كالغيب انلو عنكم  
 الحكمة فغرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها  
 كأنكم حمر مستنقرة فرت من قسوره واحثكم على جهاد اهل الجوز  
 فما اثنى اخر قولي حتى اراكم منفرين ابادي سبارجعون الى  
 مجاليسكم تربعون حلقا وتضربون الامثال وتناشدون الاشعا  
 ونجسون الاخبار حتى اذا فرقتم تسئلون عن الاشعار جهلة من  
 غير علم وغفلة من غير ورع وتلبطوا من غير خوف نسيم الحرب لا يستعد  
 لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعمال والابا<sup>طيل</sup>  
 فالعجب كل العجب وما لي لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم واتخاذ<sup>لكم</sup>  
 من حثكم يا اهل الكوفة اسمكم كما من مجالد حثكم فاملصت قلوبها  
 فطال نائمتها وورثها بعدها والذي فلق الحبة وبرء السمينة

مِنْ وَرَائِكُمْ "الْأَعْوَرُ" الْأَذْرُجَهُمُ الدُّبَابُ لَا نَبِيَّ وَلَا نَذْرٌ مِنْ  
 بَعْدِهِ النَّهَّاسُ الْقَرَّاسُ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ ثُمَّ لَبَّوْا رَسْمَكُمْ مِنْ نَبِيِّ أُمَّتِهِ  
 عِنْدَهُ مَا الْأَخْرِبَاءُ فَ مِنْكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ مَا خَلَا رَجُلًا وَاحِدًا بِلَا  
 فِضَاءٍ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا مَحَالَةَ كَأَنَّ يَقْتُلُونَ خِيَارَكُمْ وَ  
 يَسْتَعْبِدُونَ أَرْضَكُمْ وَبَسْخِرُجُونَ كَنُوزَكُمْ وَذَخَائِرَكُمْ مِنْ جَوْفِ  
 جَهَنَّمَ نَفْسُهُ بِمَا ضَعَبْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ وَصِلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَدَيْبِكُمْ  
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ اخْبِرُوا بِمَا بَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِيَكُونُوا مِنْهُ عَلَى  
 حَدِّ رِوَالِ الشُّذْرِ رُوَيْهِ مِنْ لُغْظٍ وَأَعْتَبَرُوا كَأَنَّ بِكُمْ تَقُولُونَ أَنْ عَلِيًّا  
 يَكْذِبُ كَمَا فَالَتْ قُرَيْشٌ لِنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَبَدِهَا نَبِيُّ  
 الرَّحْمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ فَبَاؤُكُمْ أَفْعَلَى مِنَ الْكُذْبِ أَعْلَى  
 اللَّهُ فَا نَأْوِلُ مَنْ عَبَدَهُ وَوَحَدَهُ أَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ فَا نَأْوِلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَنَصَرَهُ كَلَّا وَاللَّهِ وَالِكَيْهَا لَهْفَةٌ  
 خَدَعَهُ كُنْتُمْ عَنْهَا غَنِيَاءَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمْثَةَ لَتَعْلَمُنَّ سُنَّاهَا

بَعْدَ حِينٍ وَذَلِكَ إِذَا صَبَّرَكُمْ إِلَيْهَا جَهْلَكُمْ وَلَا يَنْفَعُكُمْ عِنْدَهَا عِلْمُكُمْ  
فَقُبَّحًا لَكُمْ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالُ حُلُومِ الْأَطْفَالِ وَعَقُولُ رَبَاتِ  
الْحِجَالِ أَمْ وَاللَّهِ أَبْهَى الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمُ الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ  
الْمُخَلَّفَةُ هَوَانُهُمْ مَا عَزَّ اللَّهُ نَصْرَ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ  
مَنْ فَاسَاكُمْ وَلَا قَرَّبَ عَيْنُ مَنْ دَاكُمْ كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصَّلَاةَ  
وَفِعْلُكُمْ يَطْعُ فَيْكُمُ الْعَدُوَّ الْمُرْتَابُ بِأَوْجَحِكُمْ أَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ  
مُنْعَوْنَ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُفَانِلُونَ الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ مِنْ غَرَبِيهِ  
مَنْ فَازَكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْبِي اصْبَحْتُ لَا أُطْعَمُ فِي نَصْرِكُمْ وَلَا أُصَدِّقُ  
قَوْلَكُمْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَعَقَبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ وَ  
وَأَعَقَبَكُمْ بِي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي إِمَامُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ  
وَإِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ بَعْضِي اللَّهُ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّ مَعَاوَةَ  
صَادَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالذِّرْهِمْ فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي  
مِنْهُمْ وَاحِدًا وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ وَلَوْ تَعْرِفُونِي فَأَبْهَى مَعْرِفَةَ

جَرَّتْ نَدْمًا لَعْدًا وَرَيْمٌ صَدْرِي عَنَّا وَافْسَدْتُمْ عَلَيَّ أَمْرِي بِالْحَيْدِ  
 وَالْعِصْبَانِ حَتَّى لَعْدًا قَالَ قَرَيْشُ إِنَّ عَلِيًّا رَجُلٌ شَجَاعٌ لَكِن لَّا عِلْمَ لَهُ  
 بِالْحَرْبِ لِلَّهِ هُمْ هَلْ كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ أَطْوَلُ لَهَا مِرَاسًا مِنِّي وَأَشَدُّ  
 لَهُ مَفَاسَاةً لَعْدًا نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ فِيهَا أَنَا ذَا لَعْدًا  
 ذَرَفَتْ عَلَيَّ السِّنِينَ وَلَكِن لَّا أَمْرَ لِي لَّا يُطَاعُ أُمَّ وَاللَّهِ لَوِ دَرَرْتُ  
 أَنَّ رَبِّي أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ إِلَى رِضْوَانِهِ وَإِنَّ الْمِنْبَةَ لَنُرِيدُنِي  
 فَمَا يَمْنَعُ اسْتِفَافَهَا أَنْ يَخْضِبَهَا وَنَزَلِي دَهْ عَلَى رَأْسِهِ وَجَنَّهُ عَهْدًا عَهْدًا  
 إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِيِّ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَمْرِي وَمَجَا مِنْ اتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحَيْدِ  
 يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ دَعَوْتَكُمْ عَلَى جِهَادٍ هُوَ لَأَوْلُ الْعَوْمِ لَبَلًا وَنَهَارًا  
 وَسِرًّا وَاعْلَانًا وَقُلْتُ لَكُمْ اغْرُزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْرُزُوكُمْ فَإِنَّهُ مَا غَرَّ قَوْمٌ  
 فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا دَلُّوا فَنَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ فَوَلِيُّ وَ  
 اسْتَضَعَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرِي وَاتَّخَذَ نَمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا حَتَّى شَتَنَ عَلَيْكُمْ  
 الْغَارَاتُ وَظَهَرَتْ فِيكُمْ الْعَوَاحِشُ وَالْمُنْكَرَاتُ تَمْسِيَتِكُمْ وَتَضِيحِكُمْ كَمَا فَعِلَ

بِالْأَهْلِ الْمَثَلَاتِ مِنْ قَبْلِكُمْ حَيْثُ اجْتَبَا اللَّهُ عَنِ الْجَبَابِرَةِ الْعُلَاهُ الطَّعَاهُ وَ  
 الْمُنْضَعِفِينَ مِنَ الْعَوَاهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يُدَبِّجُونَ أَسْأَاءَكُمْ وَ  
 يَسْتَحِبُّونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ  
 الْحَبَّةَ وَبَرَّةَ الشَّمَةِ لَعَدَّ حَلَّ بِلِكُمْ الَّذِي تُوْعَدُونَ عَابَتِكُمْ يَا أَهْلَ  
 الْكُوفَةِ بِمَوَاعِظِ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَنْفَعِ بِلِكُمْ وَأَدَّبْتُكُمْ بِالذِّرَّةِ فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا  
 لِي وَعَاقَبْتُكُمْ بِالسُّوْطِ الَّذِي يُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ فَلَمْ تَرْعَوْا وَلَعَدَّ عَلَيَّ  
 أَنَّ الَّذِي يَصْلِحُكُمْ هُوَ السِّيفُ وَمَا كُنْتُ مُخْرِجًا بِصَلَاةٍ حَكْمَ بَيْسَادٍ نَفْسِي  
 وَلَكِنْ سَبَسَطْتُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي سُلْطَانَ صَعْبٍ لَا بَوَقْرَ كَثِيرَكُمْ وَلَا بَرَحْمَ  
 صَعِيرَكُمْ وَلَا بَكْرَ مُعَالِمِكُمْ وَلَا بِنُصْمِ الْعَهْيِ بِالسُّوْبَةِ بَيْنَكُمْ وَلِبَضْرِ بَنَتِكُمْ  
 وَلِبَدِلَتِكُمْ وَجَهْرَتِكُمْ فِي الْمَغَازِي وَلِبَقْطَعَنَ سَيْبِلَتِكُمْ وَلِبِحَبَّتِكُمْ عَلَيَّ يَا  
 حَتَّى بِأَكْلِ قَوْيَتِكُمْ صَعِيفَتِكُمْ ثُمَّ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ مِنْكُمْ وَلَعَلَّ مَا أَدَّبَ  
 شَيْءٌ ثُمَّ أَقْبَلَ وَإِنِّي لَا ظَنَنْتُمْ فِي فِرَّةٍ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا التَّصْحِيحُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ  
 قَدْ مَنَيْتُمْ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاشْتَبَهْتُمْ ذَوُ السَّمَاعِ بِكُمْ ذَوُ السِّنِّ وَعَمِي

ذَوُوا الْبَصَارِ لَا إِخْوَانَ صِدْقٍ عِنْدَ الْفِئَاءِ وَلَا إِخْوَانَ تَفْهِمٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُكُمْ وَمَلَوْنِي وَسَمَّيْتُكُمْ وَسَمَوْنِي اللَّهُمَّ لَا تَرْضَ  
 عَنْهُمْ أَمِيرًا وَلَا تَرْضَهُمْ عَنْ أَمِيرٍ وَمَثَلُ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ  
 أَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ بَدَأَ مِنْ كَلَامِكُمْ وَمَرَّ سَلَكِكُمْ مَا فَعَلْتُ وَلَقَدْ عَاتَبْتُنكُمْ  
 فِي رُشْدِكُمْ حَتَّى لَقَدْ سَمَّيْتُ الْحَيَاةَ كُلَّ ذَلِكَ تَرَاهِجُونَ بِالْهَرَجِ مِنْ  
 الْقَوْلِ فَرَارًا مِنَ الْحَقِّ وَالنَّجَادِ إِلَى الْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَبْعَثُ اللَّهُ بِأَهْلِهِ  
 الدِّينَ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ كَلِمَا أَمَرْتُمْ بِجَهَادِ  
 عَدُوِّكُمْ أَتَانَا فَلَمْ إِلَى الْأَرْضِ وَسَلَّمُونِي النَّاجِرَ دِفَاعَ ذِي الدِّينِ  
 الْمَطُولِ إِذَا فُلْتُ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي السِّبَاءِ قَلَّمْ هَذَا وَأَوَانُ فِرٌّ وَصَرِدٌ وَ  
 إِنْ فُلْتُ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي السَّيْفِ قَلَّمْ هَذَا حِمَارَةَ الْقَبْطِ أَنْظِرْنَا بِضَرْمِ الْحُرِّ  
 عَنَّا كُلَّ ذَلِكَ فَرَارًا عَنِ الْجَنَّةِ إِذْ كُنْتُمْ عَنِ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَجْرُونَ فَانْتُمْ  
 وَاللَّهِ مِنْ حَرَارَةِ السَّيْفِ عَجَزٌ وَعَجَزٌ فَأَنَا لِلَّهِ وَإِنَّا لِلَّهِ رَاجِعُونَ يَا  
 أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ أَنَا نَا الصَّبِيحُ بِجُحْرِ بِنِي أَنْ أَخَا غَامِدٍ قَدْ نَزَلَ الْأَنْبَارَ

عَلَى أَهْلِهَا النَّبَلِ فِي أَرْبَعَةِ الْأَلْفِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُغَارُ عَلَى الرُّومِ وَ  
 الْحَزْرَ فَقَتَلَ بِهَا عَامِلِي حَتَّانَ وَقَتَلَ مَعَهُ رِجَالًا صَالِحِينَ دُونَ فِضْلِ  
 وَعِبَادَةَ وَنَجْدَةَ بِقَوْلِ اللَّهِ لَكُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ وَإِنَّهُ أَبَاحَهَا وَلَقَدْ بَلَغَنِي  
 أَنَّ الْعُضْبَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْثَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ  
 الْأُخْرَى الْمُعَاهِدَةَ فَهَنِيكُونَ سِتْرَهَا وَبِأَحْذُونَ الْقِتَاعَ مِنْ رَأْسِهَا  
 وَالْحَرَصَ مِنْ أَدْبَانِهَا وَالْأَوْضَاحَ مِنْ بَدْبِهَا وَرِجْلَيْهَا وَعَضْدَبِهَا وَ  
 الْحُخَّالَ وَالْمِزْرَعَنَ سَوْفِهَا فَمَا تَمْنَعُ إِلَّا بِالْأَسْرِ جَائِعٍ وَالنِّدَاءِ بِالْمُسْلِمِينَ  
 فَلَا يُبَيِّئُهَا مُغِيثٌ وَلَا يَبْضُرُهَا نَاصِرٌ فَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا  
 أَسْفًا مَا كَانَ عِنْدِي مَلُومًا بَلْ كَانَ عِنْدِي بَارًا مُحْسِنًا وَاعْجَبَا كُلَّ  
 الْعَجَبِ مِنْ نَظَائِرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَفَشَلِّكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ قَدْ  
 صِرْتُمْ عَرَضًا يُرْمَى وَلَا تَرْمُونَ وَتَغْرُونَ وَلَا تَغْرُونَ وَبَعْصَى اللَّهِ وَتَرَضُونَ  
 تَرَبَّتْ أَبْدَانِكُمْ بِأَشْبَاهِ الْأَيْلِ غَابَ عَنْهَا رُعَايَاهَا كُلَّمَا اجْتَمَعَتْ مِنْ

جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ

القُرْحُ المَرْجُوحُ الى العَرُوبِ وجماعة تبغى الى مثلها ومنه الانعقاد والاستسفار كذمبني قوله ثم حمر  
 مستقفة اي ناضرة ومستقفة بفتح الفاء اي مدعومة تَبَطُّ اي تَثَابُلًا ونُفَاعِدًا قولهم بحال كنية  
 امرأة حملت فاملصناى القث ما فى بطنها ظال ناهيها اي خلوها من الارواح النحاس الاسد  
 القراس الغثال قوله ما خلا رجلا واحدا اراد منه عرين عبدالعزبز الاموى الجمال جمع حمله وهويت  
 العروس فاسلامكم اي كابدكم يوهى من وهى لى اي يسخرى الصم الصلاب الحجر الصلب لغدور يستم  
 اي اشدتم المراس المنارسة ذرفت اي زادت عقر الدار اصلها ووسطها ونضم العين ونفتح في  
 الجواز ومنه قوله ما غزا قوم فى عفر يارهم الا وذلوا فواكل القوم اذا اتكل بعضهم على بعض قوله  
 اتخذتموه وراءكم ظهرا اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكر الظاء من غير التثنية  
 حتى شئت الغارات اي فرقتها عليهم الدرة بالكسر لى يضرب بها ستمموفى اي المتوفى من قلوبهم  
 اي ذاب فلوبهم كما يذوب الملح فى الماء الحاد الى الباطل اي ماثل اليه القرد البرد الصرد معرب السرد  
 حجارة العظ شدة الحرارة يهضم الحماى ينقضى وينقطع اخاغامد هو الذى ذكره هوسفبان  
 بن عوف بن المققل العامدى وغامد قبيلة من اليمن الانبار بلدة بالعراق والخز يضم الحاء وسكون  
 الراء وفحتهام الراء المعلة طائفة من الامم من ولد نابت بن نوح العصبة الجاعة الحوص حلة الذ  
 والفضة وحلقة القرط الاوضاع الحلى من الفضة والذهب الخصال التوق جمع الشاق تربت  
 اي لا اصبت جبر

## ١٤ وعز خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد من ١٣٥ فى نظمه من اعذابه ودافعيه عن حقه مارواه القاس بن عبد الله العبد  
 عن عمرو بن شمر عن رجاله قال قالوا سمعنا امير المؤمنين عليه السلام يقول  
 ما رايْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِخَاءً وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ وَاللَّهُ لَقَدْ خِفْتُ صَغِيرًا وَجَاهَدْتُ كَبِيرًا اُفَانِلِ الْمُشْرِكِينَ وَاَعَادِ  
 الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَتْ الطَّامَةُ  
 الْكَبْرَى فَلَمْ اَزَلْ حَذِرًا وَجِلًّا اَخَافُ اَنْ يَكُونَ مَا لا يَسْعَى مَعَهُ لِلْقَامِ

فَلَمْ أَرِجِدِ اللَّهَ الْآخِرَ وَاللَّهُ مَا زِلْتُ أُضْرِبُ بِسِنِّي صَبِيحًا حَتَّى صِرْتُ  
شَيْخًا وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ فِي عَلَى مَا أَنَا فِيهِ إِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ  
أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الرُّوحُ عَاجِلًا قَرِيبًا فَفَعَدَّ رَأْيْتُ أَسْبَابَهُ

فَالْوَأَقْبَى بَعْدَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَصِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

## ١٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْإِشَادَةُ ص ١٢ روى نغلة الأثران رجلا من بني أسد وقف على أمير المؤمنين عليه السلام  
فقال له يا أمير المؤمنين العجب فيكم يا بني ها شتمت كيف عدل بهذا الأمر عنكم وانتم الاعلون نسبا  
وسببا ونوطا بالرسول صلى الله عليه واله وهما للكاتب فقال أمير المؤمنين عليه السلام

يَا بَنَ دَوْدَانَ إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِينِ صَبَقُ الْحَمْرِ تَرْسِلُ غَيْرَ ذِي مَسَدٍ  
لَكَ ذِمَامَةٌ الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ وَفَدَا سَتَعَلَّتْ فَأَعْلَمَ كَأَنَّ أَثْرَهُ

سَخَتْ بِهَا نَفُوسٌ قَوْمٍ وَشَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسٌ آخَرِينَ فَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا

صَبِيحٌ فِي جُرْأَنِهِ وَهَلُمَّ الْخَطْبُ فِي أَمْرَيْنِ ابْنِي سَفِيَانٍ فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي

الدَّهْرُ بَعْدَ بَيْكَاثِهِ وَلَا عَرُورَ وَبَسَّ الْقَوْمُ وَاللَّهُ مِنْ حَفْصَتِي وَهَيْبَتِي

وَحَاوَلُوا الْأَذْهَانَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَهَيْبَاتِ ذَلِكَ مِنِّي وَفَدَّ جَدَّوَانِي

وَبَيْهَتُهُمْ سُرْبًا وَبَيْيَةً فَإِنْ نَحَسَرْنَا مَحْنُ الْبَلْوَى أَحْمِلُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ عَلَى

مَحْضِهِ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً فَلَا تَأْسَ

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

القَوْمُ مَنْ يَطُوقُ نَوْطًا يَطُوقُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي شَيْءٍ فَهُوَ نَوْطٌ وَذَانُ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ أَسَدٍ وَهُوَ دُودَانُ بْنُ أَسَدٍ خَزِيمَةُ إِنَّهُ لَمُلَقٌّ وَضِيحٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَضْطَرِبِ فِي أَمْرِهِ وَالْوَضِيحُ هُوَمَا بَشْتَانَةُ الْهُودِجِ كَالْحُرْمِ وَالْعُلُقُ أَيْضًا يُقَالُ لِلرَّجُلِ لَشَاكُ الْأَثَرَةِ الْبَغِيضَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَكْرَمَةِ الْمُوَارَاثَةِ وَالْعَضَلُ الْمَجْدُ سَخَنَ بِهَا أَي عَلَتَ بِهَا شَمَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْعُ اللَّوْمُ وَإِنْ تَكُونُ الْفَضْلُ حَرِيصَةً عَلَى الْمَنْعِ الْحَرَامِ هُنَا بِمَعْنَى التَّوَاحِي هَلَمْ هُنَا خَاطِبُ بَنِي صُلَيْحٍ أَنْ يَجِيبَهُ الْخَطْبُ الْأَمْرُ لَا عَزْوَى لَا عَجَبٌ خَفَضَ شَيْءٌ حُرْمَةً وَرَأَى ظَهْرَهُ وَخَفَضَتْ أَي هَانَتْ رَهَيْتَنِي قَالَ فِي مِجْمَعٍ مِنَ الْفِعْلِ فِي مَادَّةِ هَمْ يَنْ هَوْنُ الْكِبَرِ وَالْوَفَارُ دَجَاءٌ عَلَى صِهْنِهِ أَي عَلَى الرَّفْقِ وَالتَّكُونُ دَخَالُوا الْأَذْهَانَ أَي رَامُواهَا أَجْدَحُوا أَي حَلَطُوا وَيَبِيحًا أَي ذُوبًا يُخَيَّرُ أَي تَكْتَفٍ مَحْضُهُ أَي خَالِصِهِ

١٦ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الجزء الثالث من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين المطبوع بمصر وفي هامشه كتاب مروج الذهب للمسعودي ص ٢٩ قال تكلم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا مِّنَّا نَبِيًّا وَبَعَثَهُ الْبَنَارَ رَسُولًا فَحَنُّ بَيْتِ

التَّبَوُّةِ وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَأَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَنَجَاةُ مَنْ طَلَبَ لَنَا

حَقًّا إِنْ نَعُطِهِ نَأْخُذُهُ وَإِنْ مَنَعَهُ تَرْكَبُ أَعْجَازَ الْأَيْدِ وَلَوْ طَالَ

السَّرَى لَوْ عَهْدَ الْبَنَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ

عَهْدًا لَا نَفْذَ نَاهُ عَهْدُهُ وَلَوْ قَالَ لَنَا قَوْلًا لَجَادْنَا عَلَيْهِ حَقِّي مَوْتًا

لَنْ يَسْرَعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ وَصَلِّهِ رَحِمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ اِسْمَعُوا كَلَامِي وَعُوا مَنْطِقِي عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ  
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَمْعِ تُنْفِضِي فِيهِ السُّؤْفَ وَتُحَانُ فِيهِ الْعَهْدُ حَتَّى  
 تَكُونُوا جَمَاعَةً وَبَكُونُ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِبَعَةٌ لَا  
 الْجَهَالَةَ ثُمَّ أَنْشَأَ بِعَوْلُ

فَإِنَّ نَكَ جَابِسٌ هَلَكْتَ فَإِنِّي بِمَا فَعَلْتَ بِنُوعِ عَبْدِ بْنِ صَخِيمٍ  
 مُطَبَّعٌ فِي الْهَوَا جِرَ كُلِّ عَيْتٍ بَصِيرٌ بِالنَّوَى مِنْ كُلِّ نَجْمٍ  
 قوله تنفضي اي تلت الشرح مصدر لليل وطال الشرح مثل ضرب لاحتقال المشقة رجاء الراضة بطلبهم  
 حتى تدم

١٧ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الارشاد من قال انه قال مُحَمَّدٌ لِيهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَضِينِي لِنَفْسِهِ أَحَادًا وَاخْتَصَنِي لَهُ  
 وَزَيْرًا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ فَلَا تَسْوَجُوا مِنِّي طَرِيقَ الْهُدَى  
 لِعَلِّيهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ زَعَمَانَ فَإِنِّي مُؤَمِّنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي إِلَّا وَإِنْ لِكُلِّ دِمٍ  
 ثَامِرًا يَوْمًا مَا وَإِنَّ الثَّامِرُ فِي زَمَانِنَا وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَحَقِّ ذَوِي النَّفْسِ

وَالْبَنَاءِ وَالسَّكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ الَّذِي لَا يَجْرُهُ مَا طَلَبَتْ وَلَا يَبُوءُهُ  
 مَا هَرَبَ وَسَبَّعَهُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ  
 الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّمَّةَ لَنْ نُخْرَجَنَّ عَلَيْهَا يَا بَنِي أُمَّتِهِ وَ  
 لَنْ نَعْرِفَنَّهَا فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَدَارِعِدُكُمْ وَتَمَّ فُلَيْدٍ وَسَعَلْنِ نَبَأَهُ <sup>حِينَ</sup> بَعْدَ

## ٥٥ وَغَزَا لِمِرِّ عَلَى السَّلَامِ

الجلد الثالث من الكامل لابن الأثير ص ٥٥ قال اجتمع الناس فكلوا على بن ابي طالب فدخل  
 على عثمان فقال عليه السلام له الناس وراي و قد كذبوني فيك والله ما ادري

مَا أَقُولُ لَكَ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ وَلَا أَدْرِكُ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ إِنَّكَ  
 لَتَعْلَمُ مَا أَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَجَحْرَكَ عَنْهُ وَلَا خَلَوْنَا بِسَيِّئٍ فَنَبِّغَكَ  
 وَمَا خَصَّصْنَا بِأَمْرٍ دُونَكَ وَلَعَدَدْنَا بِثَ وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ وَنَلَيْتَ صِهْرَهُ وَمَا بَنِي أَبِي تَحَافَرُوا بِي  
 بِالْعَمَلِ مِنْكَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِنَيْتِي مِنَ الْخَجْرِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجْمًا وَلَعَدَدْنَا مِنْ صِهْرِهِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَبْأَلَاهُ وَمَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَاللَّهُ

اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَأَيْتَكَ وَاللَّهِ لَا نُصِيرُ مِنْ عَمِي وَلَا نَعْلَمُ مِنْ جِهَالِهِ  
 وَإِنَّ الظَّرِيقَ لَوَاضِحٌ بَيْنِي وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَفَائِمَةٌ أَعْلَمُ بِأَعْمَانِي  
 أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِي وَهَدَيْ فَأَفَامُ سُنَّتَهُ مَعْلُومَةٌ  
 وَأَمَانٌ بَدْعَةٌ مَرْكُوكَةٌ فَوَاللَّهِ إِنَّ كَلَالَ بَيْنِي وَإِنَّ السَّنَنَ لَقَائِمَةٌ  
 لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدْعَ لَفَائِمَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ  
 اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَاصْتَلَّ وَأَحْذِرُكَ أَنْ تَكُونَ إِمَامًا هَذِهِ الْأُمَّةُ  
 تَقْتُلُ فَيَفْخَعُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ وَالْفِتْنَالُ إِلَى يَوْمِ الْفِطْمَةِ وَيُلْبِسُ أُمُورَهَا  
 عَلَيْهَا وَيَبْرُكُهَا سَبْعًا لَا يَبْصُرُونَ الْحَقَّ لِعُلُوِّ الْبَاطِلِ هُمُوجُوتَ

فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرِجُونَ فِيهَا مَرْجًا

## ١٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثالث من الكامل ص ٤٠٠ قال اقبل على (عليه السلام) على عبدالرحمن بن الاسود بن عبد  
 بعوث فقال احضرت خطبة عثمان قال نعم قال فحضرت مقاله مروان للناس قال نعم فقال على

ائني عباد الله يا للسلبيين ائني ان قعدت في بيتي قال لي تركتني و  
 قرايتي وحقتي وائني ان تكلمت فجااء ما يريد بلعب به مروان فصار

سَبَّهَ لَهُ بِوَفِّهِ حَيْثُ بَشَاءُ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَصَحْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ وَفَامَ مَغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَانَ فَنَادَاهُ  
 أَمَا رَضَيْتَ مِنْ مَرْوَانَ وَلَا رَضِي مِنْكَ إِلَّا يَخْرُفُكَ عَنِ دِينِكَ وَعَنْ  
 عَقْلِكَ مَثَلِ جَمَلِ الظَّمِينِهُ يُفَادُ حَيْثُ بَشَاءُ رَبُّهُ وَاللَّهُ مَا مَرْوَانَ بَيْنِي  
 رَأَيْ فِي دِينِهِ وَلَا نَفْسِهِ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ يُورِدُكَ وَلَا يَصُدُّكَ  
 وَمَا أَنَا عَائِدٌ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا لِمَا نَبَّيْتُكَ أَذْهَبَتْ شُرُفُكَ وَغَلَبَتْ عَلَيْكَ  
 الظَّمِينَةُ الهَوْدَجُ

### ٩. وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حِينَ بَعَثَ مَعَاوَةَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَالَبَ مِنْهُ قَتْلَ عُمَانَ وَرَدَّ مَرْسَلِيهِ بِعَجْرٍ جَوَابَ  
 نَفْلَهَا ابْنِ الْأَثَرِ فِي الْكَامِلِ مِنَ الْقَالَ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَاشْتَمَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ  
 فَأَنْفَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْهَلَكَةِ وَجَمَعَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ  
 فَبَضَّ اللَّهُ إِلَيْهِ فَاسْتَخَفَّ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَأَسْتَخَفَّ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ  
 فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ وَعَدَلَا وَقَدَّ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا الْأُمُورَ وَ  
 تَحَنَّنَ الْرَسُولُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ فَغَفَرْنَا ذَلِكَ

لَهُمَا وَوَلَّى النَّاسُ عُمَانَ فَعَمِلَ بِإِسْبَاءٍ عَابَهَا النَّاسُ فَنَازُوا  
إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَنَا فِي النَّاسِ فَقَالُوا لِي بَايِعْ فَإِنَّ الْأُمَّةَ لَا تُرْضَى  
إِلَّا بِكَ وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ لَمْ نَفْعَلْ أَنْ يَفْرَقَ النَّاسُ فَبَايَعْتَهُمْ فَلَمْ  
يَرْعُوا إِلَّا شِقَاقَ رَجُلَيْنِ قَدْ بَايَعَانِي وَخِلَافَ مُعَاوِيَةَ الَّذِي  
لَمْ يَجْعَلْ لَهُ سَابِقَةً فِي الدِّينِ وَلَا سَلْفَ صِدْقٍ فِي الْإِسْلَامِ طَلِيفُ  
بْنِ طَلِيفٍ حَزْبٍ مِنَ الْأَحْزَابِ لَمْ يَزَلْ حَرْبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ هُوَ وَآبُوهُ  
حَتَّى دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ كُلِّهِمَا وَلَا عَجَبَ إِلَّا مِنْ اخْتِلَافِكُمْ مَعَهُ  
وَأَنْفِيَادِكُمْ لَهُ وَتُرْكُوكَ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَكُمْ شِقَاقُهُمْ  
وَلَا خِلَافَهُمْ إِلَّا إِنْ أَدَعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِمَامِهِ  
الْبَاطِلِ وَاجْتِهَادِ الْحَقِّ وَمَعَالِمِ الدِّينِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا لِي وَلَكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ لَا أَيْ حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمٍ الْغَدَرِيُّ وَشَرِيحُ بْنُ السَّمَطِ الْمَعْمُورِيُّ مِنْ جَانِبِ مُعَاوِيَةَ الرَّطْبِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَشَدَّدَ عُمَانُ فَقُتِلَ مَطْلُومًا فَقَالَ لَهَا لَا أَقُولُ أَنَّهُ قُتِلَ مَطْلُومًا وَ  
لَا ظَالِمًا فَالْأَمْرُ لَمْ يَزَعْزَعْهُ قَتْلُ مَطْلُومًا فَخُفِيَ مِنْهُ بَرَاءً وَانْفِرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَا  
تُكْفِيكَ الْمَوْتَاقِفَ وَالْمُؤَلَّاهُ وَهُمْ مُسْلِمُونَ

۱۱ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نضربن مزاحم المنبري المنبري الكوفي المطبوع بطنان سنة ١٣٠١ هـ ص ٣ قال انه عليه  
 السلام خطها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا ابن نزل يا امير المؤمنين انزل العقاب  
 لا ولكن انزل الرحبة فنزلها واقبل حتى دخل المسجد الاعظم فصلى فيه ركعتين ثم صعد  
 المنبر فحمد الله واشئى عليه صلى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال **وَلَوْ اَنَّ  
 اُمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوْفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَّا لَمْ يَنْبُدْ**

**وَتَغَيَّرُوا دَعْوَتَكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاجَبْتُمْ وَبَدَّءْتُمْ بِالْمُنْكَرِ فَعَبَّرْتُمْ اِلَّا  
 اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللّٰهِ فَاِيْمَانِي الْاَحْكَامِ وَالِغَيْمِ فَاَنْتُمْ  
 اَسْوَةٌ مِنْ اَجَابِكُمْ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ اِلَّا اِنَّ اَخَوْفَ مَا اَخَافُ  
 عَلَيْكُمْ اِتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اِتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصِدُّ  
 عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُولُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اِلَّا اِنَّ الدِّنْيَا فَاذْبَرْتُمْ  
 مَدْبِرَةً وَاَلْاٰخِرَةَ فَاذْبَرْتُمْ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاَحَدٍ مِنْهُمَا سُبُوْتٌ  
 فَكُونُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الْاٰخِرَةِ وَلَا تَكُونُوْا مِنْ اَبْنَاءِ الدِّنْيَا الْيَوْمَ عَمَلٌ  
 وَاَلْحِسَابُ وَاَعْدَا حِاِبٌ وَاَلْعَمَلُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَصَرَوْنَاهُ وَاَلْحِسَابُ  
 حَذَلَّ عَدُوُّهُ وَاَعَزَّ الصّٰدِقُ الْحَقُّ وَاَذَلَّ التّٰنَاكُثُ الْمُبْطَلُ عَلَيْكُمْ  
 بِغَوَى اللّٰهِ وَاَطَاعَةُ مَنْ اَطَاعَ اللّٰهَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِنَا نَبِيِّكُمْ الَّذِيْنَ هُمْ**

أُولَىٰ بِطَاعَتِكُمْ فَمَا أَطَاعُوا اللَّهَ فِيهِ مِنَ الْمُنْجِلِينَ الْمُدْعَيْنَ إِلَىٰ الْمَعَادِ

الْبَنَاءِ بِفَضْلِهِمْ وَبِحُجَّتِهِمْ وَأَمْرًا وَبِنَارِ عَوْنِهِمْ وَ

بِدَاعِيَتِهِمْ عَنْهُ فَقَدْ ذُقُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا

أَلَا إِنَّهُ قَدْ فَغَدَّ عَنْ نَصْرِي مِنْكُمْ رِجَالٌ فَأَنَا عَلَيْهِمْ غَائِبٌ ذَانِ قَابِ

وَاسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرَهُونَ حَتَّىٰ يَعْثُبُوا بِعُرْفِ بَدَا لِكِ حَرْبِ اللَّهِ عِنْدَ الْفِرْقَةِ

## ٩٢ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

كتاب نصر بن مزاحم اصفاح ٣ ص ٧ قال خروج علي رضي الله عنه من الخبلة عمر بن سمر  
وعمر بن سعد ومحمد بن عبد الله قال عمر حدثني رجل من الانصار عن الحرث بن كعب  
الوالي عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكود قال لما اذاع علي الشخوص من الخبلة قام في  
الناس لحن مضين من شوال يوم الاربعاء فقال الحمد لله غير معقود النعم

وَلَا مَكَانًا إِلَّا فِضَالٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنْ

الشَّاهِدِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَمَا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَاتِي وَأَمَرْتُهُمْ بِبِرْوَمِ هَذَا

الْمِلْطَاطِ حَتَّىٰ بَأَيْبُهُمْ أَمْرِي فَقَدْ رَدَّتْ أَنْ أَطْعَمَ هَذِهِ النَّطْفَةَ إِلَىٰ

شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ مُوْطِنُونَ بِأَكْثَافٍ رِجْلُهُ فَإِنَّهُضْكُمْ مَعَكُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِ اللَّهِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَذَافَتُنْ عَلَى الْمِصْرِ عَقْبَهُ بَنَ عَمْرٍو وَالْأَنْصَارِي وَ

لَمَّ الْوَكْرُ وَلَا نَفْسِي فَأَتَاكُمْ وَالتَّخْلَفُ وَالزَّرْبُ فَاثْنِي فَذَخَلْتُ مَا لَكَ

بُنَ حَبِيبِ الْبَرِّ بُوَيْحِي وَأَمْرِي أَنْ لَا يَبْرَكَ مَخْلُفًا إِلَّا الْحَفْهُ بِكُمْ عَاجِلًا إِنْ  
 الْمَلَطَّ طَحْرُفٍ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّفَّةُ الْمَاءُ الصَّافِي قَدْ أَوْكَّرَ أَوَّلَهُ الشَّرْمَةُ بِالْكَرِّ الْقَبْلُ مِنَ النَّاسِ  
 الْأَكْثَفُ جَمْعُ الْكَفِّ بِمَعْنَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ الرَّجُوعُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْوَكْرُ الرَّبْعُ التَّمَكُّ

### ٩٣ وَفَرَكَلَا مِعْرَابًا سَلَامًا

كَتَابُ النَّصْرِ ص ٧٤ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْفَفٍ عَنْ مَهْرَبِ بْنِ وَعْلَةَ عَنْ أَبِي الْوَدَائِكِ أَنَّ  
 عَلِيًّا بَعَثَ إِلَى الْمَدَائِنِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَقَالَ لَهُ خُذْ عَلَيَّ الْمَوْصِلَ ثُمَّ

نَضَيْبِينَ ثُمَّ الْفَيْئَ بِالرِّقَّةِ فَإِنِّي مُوَافِقُهَا وَسَكِينِ النَّاسِ وَامْنِهِمْ

وَلَا تُفَانِلِ الْإِمْنَ فَاثْنَلَكَ وَسِرِّ الْبَرِّ دَيْنٍ وَعَوْرِ النَّاسِ وَأَقِيمِ

اللَّبْلَ وَرَفِّهِ فِي السَّبْرِ وَلَا تُسْرِ أَوَّلَ اللَّبْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا رَاحٍ

فِيهِ بَدَنُكَ وَجُنْدُكَ وَظَهَرَكَ فَإِذَا كَانَ الشَّحْرُ أَوْ حِينَ يَنْبُطُ الفجرُ فَمِزْ

نَضَيْبِينَ مَدِينَةً فِي بَيْنِ النَّهْرَيْنِ الرَّقَّةُ اسْمٌ بَلَدِي فِي بَلَدِ الْبَرِّ دَيْنِ الْعِنَاةِ وَالْمَشِي

### ٩٤ وَفَرَكَلَا مِعْرَابًا سَلَامًا

تَحْفَ الْعُقُولِ ص ١٩١ قَالَ أَبَيْهَا النَّاسُ أَعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ

وَالْعَمَلُ بِهِ وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ

مَقْسُومٌ بَيْنَكُمْ مَضْمُونٌ لَكُمْ فَذُقْتُمُوهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَصَمِينٌ سَبِيٌّ لَكُمْ  
 بِهِ وَالْعِلْمُ مَخْرُوجٌ عَنْكُمْ عِنْدَ هَلِيلِهِ فَمَا أَمَرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْهُمْ فَأَطِيعُوا  
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ مُفْسِدَةٌ لِلْقُلُوبِ وَأَنَّ كَثْرَةَ  
 الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ مُصْلِحَةٌ لِلدِّينِ وَسَبَبٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْتِفَافُ نَفْصُ  
 الْمَالِ وَالْعِلْمُ بَرَكَةٌ عَلَى الْإِنْفَاقِ فَإِنْفَاقُهُ بَشَةٌ إِلَى حِفْظِهِ وَرُؤْيَاهُ وَ  
 أَعْلَمُوا أَنَّ صِحَّةَ الْعِلْمِ وَإِتْبَاعَهُ دِينٌ يُدَانُ لِلَّهِ بِهِ وَطَاعَةٌ مَكْسَبَةٌ  
 لِلْحَسَنَاتِ مُحَاهَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ وَذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَفَعَةٌ فِي جَبَاهِهِمْ  
 وَجَمِيلٌ لِأَحَدٍ وَثِيَةٌ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلٍ كَثِيرَةٍ  
 فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ وَعَيْنُهُ الْبِرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ وَاللِّسَانُ  
 الصِّدْقُ وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَسْبَابِ  
 بِالْأُمُورِ وَبَدَنُهُ الرَّحْمَةُ وَهَيْئَتُهُ السَّلَامَةُ وَرَجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ  
 وَحِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَمُسْتَفْرَؤُهُ اتِّجَاهُ الْفَائِدَةِ الْعَافِيَةِ وَمَرْكَبَتُهُ الْوَفَاءُ وَ  
 سِلَاحُهُ لَبِنُ الْكَلَامِ وَسَيْفُهُ الرِّضَا وَقَوْسُهُ الْمَدَارَاةُ وَجَبِيئَتُهُ مُحَادَاةُ

الْعُلَمَاءِ وَمَالَهُ الْآدَبُ وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَزَادَةُ الْمَعْرِفِ

وَمَا وَاهُ الْمَوَادِعَةُ وَدَلِيلُهُ الْهُدَى وَرَفِيعَةُ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ

مفاد القلوب اى سبب فسادها والمقتضى سبب القساوة بزكواى فهو الاحذوثة ما يحدث به الناس والمراد الشاء والكلام الجمل الموادعه المصالحه والمسائله اعلم ان هذا الكلام موجود في كتب الاغاطم كالمحصال والكافي والامالى وكشف الغم والمناف لابن الجوزى وكنز الفوائد والنجح وارشاد المفيد والنجح ونحوها وفي كتب العامة ايضا كحفيد الاوليا ومطالب السؤل وامثالها وكلهم قد تفنوا ذلك في كتبهم باختلاف في بعض عبارات الكتاب

١٥ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُخَفِّ الْعَمَلِ ص ٢٢٣ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ التَّقْوَى حِصْنٌ

حَصِينٌ وَالْفُجُورُ حِصْنٌ ذَلِيلٌ لَا يَمْتَعُ أَهْلُهُ وَلَا يَجْرُؤُ مِنْ بِلَايَةِ اللَّهِ

الْأَوْ بِالتَّقْوَى تُقَطَّعُ حَمَّةُ الْخَطَايَا وَبِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ يُنَالُ

ثَوَابُ اللَّهِ وَبِالْبَقِيَّةِ نُدْرَكَ الْغَايَةُ الْعَصُوفَى عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَحْطُرْ عَلَى أَوْلِيَائِهِ مَا فِيهِ تَجَارُهُمْ إِذْ دَلَّهِمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُفِظْهُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ لِعِصْيَانِهِمْ يَا إِبْرَاهِيمَ يَا جُودَ الْبَيْتِ

الحمنة التمه وحمته البرد شدته لم يحظر بتقديم الماء على الظاء المجرى اى لم يمنع قوله و فيه تجارتهم في بعض النسخ ما فيه تجارتهم لم يفظهم اى لم يؤذهم

١٤ وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ سَلَامٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلَكِ طَبِيعُ النَّجْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلْتُ وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلْتُ فَحُجِّتَنِي فِيهَا أَدْوَرُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَفَدَّ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي مَرْجِي فَأِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ خَلَى بِي وَأَقَامَ نِيَاءَهُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرِي وَإِذَا أَنَا فِي لِحْجَوِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا فَاطِمَةُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ ابْنِي إِذَا اسْتَلَّهُ أَجَابَنِي وَإِذَا سَكَتُ أَوْ تَغَدَّتْ مَسَائِلِي أَبْدَأَنِي فَمَا تَرَكَتْ عَلَيْهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَأَمَلَاهَا عَلَيَّ فَكَلِّبْنَاهَا بِحُجِّي وَدَعَا اللَّهُ أَنْ يُفَهِّمَنِي تَابَهَا وَ يُحْفَظْنِي فَانْسَبْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْذُ حَفَظْتُهَا وَعَلَّمَنِي تَابَهَا وَ حَفَظْتُهَا وَأَمَلَاهُ عَلَيَّ فَكَلِّبْنَاهُ وَمَا تَرَكَتْ شَيْئًا عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ أَوْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَةِ إِلَّا وَفَدَّ عَلَيْنِي وَحَفَظْنَاهُ وَلَمْ تَنْسُ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي

وَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَمَلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمًا وَنُورًا وَأَنْ يُعَلِّمَنِي فَلَا أَجْهَلَ  
 وَأَنْ يُحَفِّظَنِي فَلَا أَتَنِي فَعَلَّكَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَنْبِيِّ اللَّهِ تِلْكَ مُنْذُ يَوْمٍ  
 دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لِمَنْ شِئْتَ شَيْئًا مِمَّا عَلَّمْتَنِي فَلَمْ تُلْمِهِ عَلَيَّ نَامِرِي  
 بِكَيْبَانِهِ أَنْخَوْفُ عَلَى التَّسْبَانِ فَقَالَ يَا أَخِي لَسْتُ أَنْخَوْفُ عَلَيْكَ النَّسْبَانِ  
 وَلَا الْجَهْلَ وَفَدَاخِرِي فِي اللَّهِ إِنَّهُ فِدَا سَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ  
 الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فُلْتُ بِأَنْبِيِّ اللَّهِ وَمَنْ شُرَكَائِي قَالَ الَّذِينَ  
 قَرَّبَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَبِي مَعَهُ الَّذِينَ قَالَ فِي حَتِّهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا اطِّعُوا اللَّهَ وَاطِّعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِضْتُمْ التَّنَائِخَ  
 فِي شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَلْتُ يَا  
 نَبِيَّ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ إِلَّا وَصِيَاءُ إِلَى أَنْ يَرُدُّوْا عَلَيَّ حَوْضِي كُلَّهُمْ هَادٍ  
 مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّكَ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِدْلَانٌ مَنْ خَدَلَهُمْ هُمْ مَعَ  
 الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يَفَارِقُونَهُ وَلَا يَفَارِقُهُمْ لِيَمْبُصُرُوا  
 اللَّهُ أُمَّتِي وَبِهِمْ يُمِطُّونَ وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ بِمُسْتَجَابِ دَعْوَانِهِمْ

فَعَلْتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ سَمِيحِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ  
 الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا  
 وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ابْنُ لَهْ عَلَى اسْمِي اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بِأَخِي  
 عَلِيٍّ وَخَازِنُ وَحْيِ اللَّهِ وَسَبَّوْكَ عَلِيٌّ فِي حَبَانِكَ يَا أَحِي فَأَفْرَاهُ مِنِّي  
 السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ سَبَّوْكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي  
 حَبَانِكَ فَأَفْرَاهُ مِنِّي السَّلَامُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْأَثْنَى عَشَرَ مِائَةً مِائَةً  
 يَا أَحِي فَعَلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ سَمِيحِي فَسَمَاهُمُ لِي رَجُلًا رَجُلًا مِنْهُمْ  
 يَا بَنِي هِلَالٍ الْمُهَدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا  
 كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللَّهُ الْبَرُّ الْأَعْرَفُ جَمِيعٌ مِنْ بِيَا بَعِيهِ بَيْنَ الرُّكْنِ

وَالْمَقَامِ وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَ الْجَمِيعِ وَقَبَائِلَهُمْ

## ٩٧ وَمِنْ كَلِمَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حين لما خرجت جماعة من قريش في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خلافة عثمان و  
 وكان من القوم جمع منهم يتحدون وينذرون الفضة والعلم فذكروا قريشاً وفضلها ومجراً  
 وسوا بقها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها وكان على عليه السلام ساكناً  
 يتكلم ثبتي من ذلك ولا احد من اهل بيته قال سلم بن قيس في كتابه ص ١١٣ وابتد القوم عليه

فقالوا يا ابا الحسن ما هم بك ان نكلمك قال ما من الحجة احدا الا وقد ذكر

فضلا وقال حقا ثم قال يا معاشر قريش يا معاشر الانصار بمن

اعطاكم الله هذا الفضل ابا نفيكم وعشا بركم واهل بيوتنا انكم

ام يعجزكم قالوا بل اعطانا الله ومن علينا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا

بانفسنا وعشا بركنا واهل بيوتنا قال صدقتم يا معاشر الانصار انفرون

ان الذي نلتم به خير الدنيا والاخرة ميتا خاصة اهل البيت وكنتم

جميعا وان ابن عبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لي

واخي علي بن ابي طالب لطينه ابي ادم قال اهل بدر واحد واهل التابعة

والقدمه نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله (وفي رواية اخرى) كما نور السبعي

بين يدي لله قبل ان يخلق الله ادم باربعه عشر الف سنه فلما

خلق ادم وضع ذلك التور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله

في السفينه في صلب نوح ثم فذف به في النار في صلب ابراهيم ثم

لميزل الله بنقلنا من الاصلاب الكريمة من الالباء والامهات كم

بَلَنِي وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى سِفَاحِ قَطُ فَقَالَ اهلُ النَّاسِ بَغْضُ الْفِئْمَةِ وَاهلُ بَدْرٍ  
 وَاحدٌ بَعْدَ سَمْعِنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَنْتُمْ كَمَا أَلَيْسَ  
 أَنْفِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخِي ابْنِ  
 كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَخِي ابْنِي وَبَيْنَ نَفْسَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ أَخِي  
 وَأَنَا أَحْوَكُ فِي الدُّبَابِ وَالْآخِرَةِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْفِرُونَ أَنْ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَ  
 سَنَارِلِهِ فَأَبْنَى (فَأَبْنَاهُ) ثُمَّ بَنَى عَشْرَةَ مَنَارِلَ لِسَعْنَةَ لَهُ وَجَعَلَ لِي  
 عَاشِرَهَا فِي وَسْطِهَا وَسَدَّ كُلَّ نَابِ شَارِعِ إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِي فَنَكَّمُ  
 فِي ذَلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ وَلَكِنَّ  
 اللَّهُ أَمَرَنِي بِسَدِّ أَبْوَابِكُمْ وَفَتْحِ بَابِهِ وَلَعَدَّ هُنَّ النَّاسَ جَمِيعًا أَنْ  
 يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَكُنْتُ اجْتَنِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ يُؤَلِّدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُنِيَ فِيهِ أَوْلَادٌ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَنْفِرُونَ أَنْ

عَمَّ حَرَّصَ عَلَى كَوْنِهِ فَذَرَعَيْنَهُ بِدَعْوَاهَا مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَبَى  
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ  
 يَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَعَبْرُهُ رُونَ وَابْنُهُ وَإِنَّ اللَّهَ  
 أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَعَبْرُ أَخِي وَابْنِهِ  
 قَالُوا اللَّهُمَّ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْتَ مَعِيَ مَنَزِلُهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَأَنْتَ لِي  
 كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ قَدْ أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ دَعَا أَهْلَ بَجْرَانَ إِلَى الْبَاهِلَةِ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ  
 إِلَّا بِي وَبِصَاحِبِي وَأَبِي قَالُوا اللَّهُمَّ قَدْ انْعَلَمُونَ أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى  
 لَوَاءِ خَيْبَرِ ثُمَّ قَالَ لَا دَفَعَنَّ الرَّابَةَ عَدًّا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ لِبَسَنِ بَجَانٍ وَلَا فَرَارٍ يَفْخَمُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ  
 نَمْ قَالُوا أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَنِي بِرَأْيِهِ وَ  
 قَالَ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مَعِيَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَمْ قَالُوا أَفْقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا قَدَّ مَنِي لَهَا  
 ثِقَةً بِي وَآتَهُ لَمْ يَدْعُ بِاسْمِي قَطُّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ يَا أَخِي وَأَدْخَلُوا إِلَيَّ الْحَيَّ  
 قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 قَضَى بَنِي وَيَبْنَ جَعْفِرٍ وَزَيْدٍ فِي ابْنِهِ حَمْرَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا أَنْتَ مَنِي  
 وَأَنَا مَنِكَ وَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ  
 إِنَّهُ كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
 وَلَيْلَةٍ دَخَلَةٌ وَخَلْوَةٌ إِذَا سَأَلْتُهُ أَعْطَانِي وَإِذَا سَكَنْتُ ابْتَدَأَنِي قَالُوا  
 اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 فَضَلَّنِي عَلَى جَعْفِرٍ وَحَمْرَةَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ ابْنِي زَوْجَتِكَ خَيْرُ أَهْلِي وَخَيْرَ  
 أُمَّتِي أَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ  
 أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ  
 آدَمَ وَأَخِي عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالُوا  
 اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي

بُعِثَ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرَائِيلَ يُعِينُنِي عَلَيْهِ قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ أَفْقِرُونَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْخُرُوبَةِ خَطْبُكُمْ أَيُّهَا  
النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَزَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ نَضِلُّوهُمَا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ  
وَاهْلَ بَيْتِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَمِّ قَالَ فَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ خَاصَّةً  
وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نَاسَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنْهُ مَا يَقُولُونَ جَمِيعًا نَعَمُ  
وَمِنْهُ مَا لَيْسَ كُتُبُهُمْ وَيَقُولُ بَعْضُهُمُ اللَّهُمَّ نَمِّ وَيَقُولُ الَّذِينَ سَكُوا أَنْ نَمِّ  
تَعَهُ حَدِيثًا عَمْرٍو مَنْ نَشَقَّ بِهِ أَعْمُ سَمِعُوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرِغَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ قَالُوا اللَّهُمَّ اشْهَدْنَا لَمْ نَفْعَلْ لَاحِقًا  
وَمَا نَدَّ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَدَّثَنَا مَنْ نَشَقَّ بِهِ أَعْمُ سَمِعُوهُ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْقِرُونَ بَيِّنَاتٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَبَعْضُ عِلِّيَّاتٍ فَكَيْفَ كَذِبًا  
وَلَيْسَ يُحِبُّنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ لَهُ فَأُثِّلْ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ مُنِيَّ وَأَنَا مِنْهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ

أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ

أَبْغَضَ اللَّهُ فقال نحو من عشرين رجلا من فاضل المحبين اللهم نعم وسكت بعينهم فقال على عليه السلام للتكوث ما لكم سكوت قالوا هو لأولاء الذين شهدوا عندنا ثغاة في صدقتهم وفضلهم وسابقتهم فقال على عليه السلام اللهم أسألكم عنهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان ذا هيئة قرين فكيف نضغ بما ادعى ابو بكر وعمر واصحابه الذين صدقوا وشهدوا على مقالته يوم اتوه بكت وفي عنفت جبل وصدفوك بما احتججت ثم ادعى ابي يع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله اخبرني ان لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدف بذلك عمر وابوعبيد وسالم ومعاذ بن جبل ثم اقبل طلحة فقال كل الذي ذكرت وادعيت حق وما احتججت به من التابغة والفضل تقر به ونعرفه واما الخلافة فقد شهد اولئك الخمسة بما سمعت فقال عند ذلك على عليه السلام وغضب من مقالة طلحة

فاخرج شيئا كان يكممه وفسر شيئا قد كان فاله يوم مات عمر لم يدبر ما عني به واقبل على طلحة والناس يسمعون فقال يا طلحة اما والله ما صحيفته الفتي الله يوم

الفِئْمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَحِيفَةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ نَعَاهَدُوا وَنَعَاهَدُوا

عَلَى الْوَفَاءِ بِهَا فِي الْكَعْبَةِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ إِنْ قَتَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَوْ مَاتَ

إِنْ يَنْوَارُ رُؤُوسًا بِظَاهِرٍ وَعَلَى فَلَا أَصِلُ إِلَى الْخِلَافَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالدَّلِيلُ بِأَطْلَحِهِ عَلَى بَاطِلٍ مَا شَهِدُوا وَعَلَيْهِ قَوْلُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلَى

أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ أَكُونُ أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ أَعْرَأُ  
 عَلَيَّ وَحُكَّامٌ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعِي  
 بِمِزْلِهِ هَرُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ النَّبِيِّ وَلَوْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ غَيْرُهَا لَأَسْتَأْذِنُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرًا  
 لَنْ تَضِلُّوا مَا مَسَّتْكُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَعِزِّي لَا تُفَقِّدُوهُمْ وَلَا  
 تُخَلِّفُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ أَفَبِئْسَ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ  
 عَلَى الْأُمَّةِ إِلَّا أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَقَدْ قَالَ آدَتُهُ  
 أَفَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي وَ  
 قَالَ وَزَادَهُ بَسْطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْحَجْمِ وَقَالَ أَوْثَارُهُ مِنْ عِلْمٍ وَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَتْ أُمَّةٌ قَطُّ أَمْرًا جَلًّا  
 وَفِيهِمْ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَنْزِلْ أَمْرُهُمْ بِذَهَبٍ سِيفًا لِحَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى  
 مَا تَرَكُوا بَعْنِي الْوِلَايَةَ فَهِيَ غَيْرُ الْإِمَارَةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَالذَّلِيلُ عَلَى كَذِبِهِمْ وَ  
 بَاطِلِهِمْ وَفُجُورِهِمْ أَتَمُّ سَمْعًا عَلَيَّ بِأَحْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْحَجَّةُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكَ خَاصَّةً وَ  
 عَلَى هَذَا الَّذِي مَعَكَ بَعْنِي الرَّبِّهِرَ وَعَلَى الْأُمَّةِ رَأْسًا وَعَلَى سَعْدِ  
 وَابْنِ عَوْفٍ وَحَلِيفَتَيْكُمْ هَذَا الْفَتَاةُ بَعْنِي عُثْمَانَ وَإِنَّا مَعْشَرُ الشُّورَى  
 أَحِبَّاءٌ كُلَّنَا فَلِمَ جَعَلْتَنِي عُمَرُ فِي الشُّورَى إِنْ كَانَ فَدَصَدَقَ هُوَ وَصَحَابُهُ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجَعَلْنَا فِي الشُّورَى  
 فِي الْخِلَافَةِ أُمَّ فِي غَيْرِهَا فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ جَعَلَهَا سُورَى فِي غَيْرِ  
 الْأِمَارَةِ فَلَيْسَ لِعُثْمَانَ إِمَارَةٌ وَلَا بَدَمِنْ أَنْ نَنْشَأَ وَرَفِي غَيْرِهَا وَ  
 لِأَنَّهُ أَمَرْنَا أَنْ نَنْشَأَ وَرَفِي غَيْرِهَا وَإِنْ كَانَتْ الشُّورَى فِيهَا فَلِمَ  
 ادْخَلْتَنِي فِيهِمْ فَهَلَّا أَخْرَجْتَنِي وَفَدَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْرَجَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ فَاجْرَأَنَّ أَنْ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا  
 نَصِيبٌ وَلَمَّا قَالَ عُمَرُ حِينَ دَعَانَا رَجُلًا رَجُلًا لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَا  
 هُوَذَا أَفْشَدَكَ بِاللَّهِ مَا قَالَ لَكَ حِينَ خَرَجْنَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا إِذَا نَشَدْتَنِي  
 فَأَنْتَ قَالَ نَبَأُوا الصَّالِحَ بْنَ هَاشِمٍ عَلَيْهِمُ عَلَى الْحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَأَنَا مَعَهُمْ عَلَى كِتَابِ رَجْمٍ وَسَبِّهِمْ

ثم قال عليه السلام يا بن عمر فما قلت انك عند ذلك قال قلت له لما منعك ان تسخلفه قال  
 عليه السلام فما رد عليك قال رد علي شيئا اكنه قال علي عليه السلام ان رسول الله صلى  
 عليه واله وسلم اخبرني بكل ما قال لك وقلت له قال ومتى اخبرك قال عليه السلام اخبرني في حيا  
 ثم اخبرني به ليلة نزلت ابوتك في منامي ومن راي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام  
 فقد رآه في البقعة قال فما اخبرك قال عليه السلام انشدك الله يا بن عمر لئن حدثتكم بصدق  
 قال او اسكت قال عليه السلام فانما قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تسخلفه قال الصخرة  
 التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر وقال اسئلك بحق رسول  
 الله لما اسكت عني (قال ابن عن سليم) فراى ابن عمر في ذلك المجلس وقد خفقته العبرة  
 وعيناه تبيلان ثم اتبل على عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد وقال

وَاللَّهِ اِنْ كَانَ اُولَئِكَ الْحَمْسَةَ كَذَبُوا عَلَي رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 مَا بَجَلْ لَكُمْ وَلَا يَهْتُمُّ وَاِنْ كَانَ صَدُّوْا مَا حَلَّ  
 لَكُمْ اَبْهَا الْحَمْسَةَ اَنْ نَدْخُلُوْا مَعَكُمْ فِي الشُّوْرَى لِاَنْ اِدْخَالَكُمْ اَبَايَ  
 فِيْهِ خِلَافٌ عَلَي رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةٌ  
 عَنْهُ ثُمَّ اَقْبَلَ عَلَي النَّاسِ فَقَالَ اَخِيْرِيْ عَنِ مَنِّيْ فِيْكُمْ وَمَا نَعْرِفُوْا  
 بِهٖ اَصَدُّوْا اَنَا عِنْدَكُمْ اَمْ كَذَابٌ فَعَالُوا بِلِصْدَقِ صَدُوْقِ لَا وَاللَّهِ مَا عَلَي  
 كَذِبٌ فِيْ جَاهِلِيَّةٍ وَلَا اِسْلَامٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَالَّذِيْ اَكْرَمَنَا اَهْلَ الْبَيْتِ بِالْبُرُوْ  
 فِجَعَلُ مِيْنَا مُحَمَّدًا وَاكْرَمَنَا بَعْدَهُ اَنْ جَعَلَ فِيْنَا اُمَّةً الْمُؤْمِنِيْنَ لَا يَبْلُغُ عَنْهُ

عَمْرُنَا وَلَا تَصْلُحُ إِلَّا مَامَهُ وَالْخِلَافَةَ إِلَّا فِينَا وَلَوْ جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ  
 مِنَ النَّاسِ فِيهَا نَصِيبًا وَلَا حَقًّا أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ لَبَسَ بَعْدَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ خَمَّ الْأَنْبِيَاءُ <sup>رُؤُوسُ</sup>  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْفَيْمَةِ وَخَمَّ بِالْقُرْآنِ الْكُتُبُ  
 إِلَى يَوْمِ الْفَيْمَةِ وَجَعَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَشُهَدَاءَ  
 عَلَى خَلْفِهِ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ وَقَرَنَّا بِنَفْسِهِ وَنَبِيَّهُ فِي الطَّاعَةِ  
 فِي عَمْرٍاءِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ جَعَلَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا وَجَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ  
 فِي خَلْفِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْفِهِ وَفَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ ثُمَّ  
 أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ أُمَّتَهُ قَبْلَهُمْ كَمَا أَمَرَ فَايَهُمَا  
 أَحَقُّ بِمَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِثْلَانِهِ وَقَدْ <sup>سَمِعْتُمْ</sup>  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي بِرَأْيِهِ فَقَالَ  
 لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبْلُغَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مَعِيَ فَلَمْ يَصْلُحْ لِصَاحِبِكُمْ أَنْ يَبْلُغَ  
 عَنْهُ صَحِيفَةً فَدَرَّ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَلَوْ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْلَغُ لَهَا غَيْرِي

فَابَهُمَا أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ وَمَكَانِهِ الَّذِي بُسِئَ خَاصَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَلَعْتُ فِدْمَعَنَا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَفَسَّرْنَا كَيْفَ لَا يَسْلُجُ أَحَدَانِ يَبْلُغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَفَدَّقْنَا لَنَا وَلَسَانُ النَّاسِ يَبْلُغُ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ وَقَالَ بَعْرُفَةُ حَبِيبُ نَجْدٍ حِجَّةُ الْوِدَاعِ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَا هَاشِمَ ابْنَهُمَا عَنِّي فَرَبِّ حَامِلِ فَعْفِهِ وَلَا فَعْفَهُ لَهُ وَرَبِّ حَامِلِ فَعْفِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْعَفُهُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَهْلِ عِلْمِهِمْ فَلَبِثْتُ مَرَّةً مِنْهُمْ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَنَاصِحَةَ لَوْلَا الْأَمْرُ وَلِزُجْمِ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ بِحِجَّةٍ مِنْ وَرَائِهِمْ وَقَامَ فِي عَهْدِ مَوْطِنٍ فَمَا لِي بِلَيْعِ الشَّاهِدِ الْغَائِبِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَدِيبِ بْنِ الْحُجْمِ

وَيَوْمَ عَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوِدَاعِ وَيَوْمَ قُبَيْضٍ فِي الْخِرْطَبَةِ خَطْبَاهَا حَبِيبٌ

قَالَ ابْنِي فَدَرَكْتُكُمْ فَيَنْتَظِرُونَ لِي أَنْ يَنْصَلُوا مَا لِي تَمَسَّكُمْ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ

وَأَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ عَهْدًا لِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْرُقَا حَتَّى يَرِدَا

عَلَى الْحَوْضِ كَمَا بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ فَإِنْ أَحَدَاهُمَا قَدَامُ الْأُخْرَى فَمَتَّكُوا

بِهِمَا لَا تَنْصَلُوا وَلَا تَزَلُّوا وَلَا تُفَدِّمُوهُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَبُوهُمْ

فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا أَمْرُ الْعَامَّةِ أَنْ يَبْلُغُوا مِنَ الْقَوْمِ مِنَ الْعَامَّةِ

بِإِجَابِ طَاعَةِ الْأُمَّةِ مِنَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ وَإِجَابِ حَفْهِمْ وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ فِي

شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَمْرُ الْعَامَّةِ أَنْ يَبْلُغُوا الْعَامَّةَ بِحُجَّةِ

مَنْ لَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ مَا بَعَثَهُ  
 اللَّهُ بِهِ غَيْرَهُمْ إِلَّا تَرَى بِأُطْلُحَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي وَأَنْتُمْ لَنْ تَمَعُونَ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَ  
 لَا يَبْرِي دَيْمِي غَيْرَكَ أَنْتَ تَبْرِي دَيْمِي وَتُقَانِلُ عَلَيَّ سُنِّي فَلَمَّا  
 وَتَى أَبُو بَكْرٍ مَا قَضَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَيْنَهُ  
 وَعَدَايَهُ فَبَايَعَهُمْ جَمِيعًا فَفَضَّيْتُ دَيْنَهُ وَعَدَايَهُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا  
 يَقْضِي عَنْهُ دَيْنَهُ وَعَدَايَهُ غَيْرِي وَلَمْ يَكُنْ مَا أَعْطَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ قَضَاءً  
 لِدَيْنِهِ وَعَدَايِهِ وَإِنَّمَا كَانَ قَضَى دَيْنَهُ وَعَدَايَهُ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَ دَيْنَهُ  
 وَقَضَى أَمَانَتَهُ وَإِنَّمَا يُبَلِّغُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْأُمَّةَ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ  
 فِي كِتَابِهِ وَأَمْرٍ بُولَا بِهِمُ الَّذِينَ مَنْ اطَّاعَهُمْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ

عَصَى اللَّهَ قَالَ طَلْحَةُ فَزَجَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَتَّى فَسَّرْتُهُ لِي فَمَزَالَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ جَمِيعِ الْأُمَّةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ سُبْحَانَ رَبِّي  
 إِنَّ اسْتَلَّكَ عَنْهُ وَأَنْتَ حَرْجٌ بَثُوبٌ مَحْنُومٌ فَفَلْتَ ابْتِهَالِ النَّاسِ قِيْلَ أَرَأَيْتَ لَمْ تَشْعُرْ

برسول الله صلى الله عليه واله وسلم بغسله وتكفينه ودفنه ثم شعلت بكتاب الله حتى جمعته لم يلفظ منه حرف فلم ارد ذلك الذي كئبث والفت ورايت عمر بعث اليك حين استخطفان ابعث به الي فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على ابن فزان كئبثها وماله يتهد عليه غير رجل واحد رماء ولم يكئبته وقد قال عمر وانا اسمع قد قتل يوم الهمامة رجال كانوا يقرءون قرآنا لا يقرئونه غيره فقد ذهب وقد جاءت شاة الصحيفة وكتاب عمر يكئبون فاكلتها وذهب ما فيها والكتاب يومئذ عثمان فناقولون وسمعت عمر يقول واصحابه الذين اتفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان ان الاخراب تغدل سورة البقرة والنور سنون ومائة اية والحجرات ستون ابنه والحجرات ستون ومائة اية خ) فها هذا وما يمتعت برحمك الله ان تخرج ما الفتن للناس وقد شهدت عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قرأته واجده ومزق مصحف أبي بركب وابن مسعود واحرقهما بالنار فها هذا فقال امير المؤمنين عليه السلام

بِاطْلَى كُلِّ اَبَةٍ اَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عِنْدِي بِامِلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُلِّ حَلَالٍ وَ

حَرَامٍ اَوْ حَدٍّ اَوْ حَكْمٍ اَوْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ اِلَيْهِ الْاُمَّةُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدِي

مَكْتُوبٌ بِامِلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخَطٌّ بِيَدِي

حَتَّى ارْسِلَ الْحَدِيثَ فَالطلحة كل شئ من صغير وكبير واخا صرا و عام يجوز ان يكون الى يوم

القيامة فهو مكتوب عندك فالنعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العالم يفتح

كل باب الف باب ولو ان الاممة منذ قبض رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَاللَّهُ اسْتَعُوْنِي وَاطَاعُوْنِي لَا كَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ مَحْتِ  
 اَرْجُلِهِمْ يَا طَلْحَةَ السَّتْ فَدَشَّهَدْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ دَعَا بِالْكِفِّ لِيَكْتَبَ فِيْهَا مَا لَا نُصَلِّ الْاُمَّةَ  
 وَتُخْتَلَفُ فَقَالَ صَاحِبُكَ مَا قَالَ اِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ يَهْجُوُّ فَعَضِبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ  
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاذْبَلِيْ قَالَ فَاَتَكْرَمْنَا خَرَجْتُمْ اَخْبَرَنِيْ  
 بِالَّذِيْ اَرَادَ اَنْ يَّكْتَبَ فِيْهَا وَيَشُدَّ عَلَيْهَا الْعَامَّةَ فَاَخْبَرُوْهُ جَبْرَائِيْلُ  
 اَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ فَدَعَلِمَ مِنَ الْاُمَّةِ الْاِخْتِلَافَ وَالْفِرْقَةَ ثُمَّ دَعَا  
 بِصِيْحَتِهِ فَاَمَلِيْ عَلَيَّ مَا اَرَادَ اَنْ يَّكْتَبَ فِي الْكِفِّ وَاَشْهَدَ عَلَيَّ ذَلِكَ  
 ثَلَاثَةَ رَهْطِ سَلْمَانَ وَاَبَا ذَرٍّ وَاَلْمِقْدَادَ وَسَمِيَّ مَنْ يَّكُوْنُ مِنْ اُمَّةٍ  
 الْهُدَى لَذِيْنَ اَمَرَ اللّٰهُ بِطَاعَتِهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَتَانِيْ اَوْلَهُمْ  
 ثُمَّ اِنْبِيَّ الْحَسَنَ ثُمَّ الْحُسَيْنَ ثُمَّ سَبْعَةَ مِنْ وُلْدِيْ نَبِيْ هَذَا بَعِيَّ الْحُسَيْنَ  
 كَذَلِكَ كَانَ يَا اَبَا ذَرٍّ وَاَنْتَ يَا مِقْدَادُ فَالَا تَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَلْحَةُ وَاللّٰهُ لَفَدَّ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ  
 لَا بِيْ ذَرِيْمًا اِظْلَمْتَ النُّخْرُ وَلَا اِفْلَكْتَ الْغُبْرُ عَلَيَّ ذِي لَهْجَةٍ اَصْدَقَ مِنْ ابِيْ ذَرٍّ وَاَبَا بَرٍّ وَاَنَا

اشهد انهما لم يشهد الا بحق ولا نكاحا صدق عندي منهما ثم اقبل عليه السلام المظنة  
 فقال اتق الله وانت بازيبر وانت باسعد وانت بابن عوف اتقوا  
 الله واتروا رضاه واخثاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومته  
 لا ايم قال طلحة ما ارادك يا ابا الحسن اجبني عما سئلتك عنه من القرآن الا تظهره للناس قال  
 باطلني محمد الكفت عن جوابك قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقران كله ام  
 فيه ما ليس بقران قال باطلته بل قران كله قال ان احذتم بما فيه محوتم من التنا  
 ودخلتم الجنة فان فيه محنا وبيان حقا وقرض طاعنا فقال  
 طلحة حبي اما اذ هو قران فحبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وناويله وعلم الخلا  
 والحرام الى من ندفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ان ادفعه اليه قال من هو قال وصيبي واولى التنا  
 بعددي ابني هذا الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته الى ابني هذا  
 الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد اكرم  
 على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حوضه هم مع القرآن والقرآن

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ أَمَّا إِنَّ مَعَاوِيَةَ وَابْنَهُ  
 سَلِيمَانَ بَعْدَ عُمَانَ ثُمَّ بَلِيهَا سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ وَاحِدًا  
 بَعْدَ وَاحِدٍ تَكْلِفُهُ أَشْيَ عَشْرًا إِمَامَ ضَلَالَةٍ وَهُمْ الَّذِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَرُدُّونَ أُمَّتَهُ عَلَى أَدْبَارِهِمْ  
 الْفَهْرِيُّ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَرَجُلَانِ اسْتَأْذَنَ لَكُمْ لَمْ وَعَلَيْهِمَا  
 مِثْلُ أَوْزَارِهِنَّ لِأُمَّتِهِ فَمَا لَوْ أَبْرَحْنَا اللَّهُ بِأَبَا الْحَسَنِ وَجَزَاكَ اللَّهُ فَضَّلَ الْجَزَاءُ عَنَّا

### ٩٨ وَكَلامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المحضر (القضاء المحرم) للشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلبي (ره) تلميذ شيخنا الشهيد الأول من علماء آلنا  
 القرن التاسع الهجري روى عن الشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي في الأمان في مرفوعه إلى يعقوب بن شعيب عن  
 صالح بن ميثم التمار قال وجدت في كتاب ميثم يقول فيه استبنا بلبه عندما ملأ المؤمنون على السلا  
 فقال لنا ليس من عبدنا نحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح مجدودنا

عَلَى قَلْبِهِ وَمَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِّنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بَعْضًا عَلَى قَلْبِهِ  
 فَاصْبَحْنَا نَفْرَجُ حِبِّ الْمِحْبِّ لَنَا وَنَعْرِفُ بَعْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَأَصْبَحَ مُحِبِّبُنَا  
 مُغْبِطًا مُحِبِّبِنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ يَنْظُرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَصْبَحَ مُبْغِضُنَا بِوَسْئِسُ  
 بِنَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا فِدَا نَهَارِهِ فِي نَارِ

جَهَنَّمَ وَكَانَ آبَوَابُ الرَّحْمَةِ فَذَانْفُخَ لَا هَلِ الرَّحْمَةِ فَهَنِيئًا  
 لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ بِرَحْمَتِهِمْ وَتَعَسَا لِأَهْلِ النَّارِ بِمِثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْدًا  
 لَنْ يَقْضَىٰ فِي حُبِّنَا لِحُبِّهِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبَّنَا مَنْ يُحِبُّ بَعْضَنَا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْمَعُ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ  
 فِي جَوْفِهِ يُحِبُّ بِهِمَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْآخِرِ عَدُوَّهُمُ وَالَّذِي يُحِبَّنَا  
 فَهُوَ يَجْلِسُ حُبَّنَا كَمَا يَجْلِسُ الذَّهَبُ لِأَغْشٍ فِيهِ نَخْنُ النَّجْبَاءُ وَفِرْطَانُ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّا وَصِيُّ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّا حَرْبُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْفِئَةِ  
 الْبَاغِيَةِ حَزْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحْبَبَانِ بَعَلَّمَ حَالَهُ فِي حُبِّنَا فَلْيَمْنَحْنِ  
 قَلْبَهُ فَإِنَّ وَجْدَ فِيهِ شَيْءًا مِنْ بَعْضِنَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ وَجِبْرِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَمِنْ كَالِ اللَّهِ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ

بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَحَسَنِ تَوْفِيقِهِ وَهَذَا بَابُهُ وَمَنْهُ وَعِنَابُهُ قَدْ فَرَعْتُ مِنْ تَوْبِهِ هَذَا الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ  
 مِصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَسْكُوَةِ الصَّبَاغَةِ حَاوِلْتُ أَنْ أَطْرُقَ مِنْ مَدِينَةِ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلِمَاتُهُ  
 وَحِكْمَةُ النَّبِيِّ كَانَتْ مَشْتَلَةً فِي طَيِّبِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْمَوَالِفِينَ وَالْمَخَالِفِينَ فَصَارَ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِصْبَاحًا لِمَنْ  
 اسْتَضِيحَ بِهِ وَأَسْنَاءَ بَوْرِهِ وَكَانَ فَرَاغِي مِنْ تَوْبِهِ وَذَلِكَ بَعْضُ طَلَبَتِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الثَّانِي  
 مِنْ شَهْرِ رَسْمَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ عِبَادًا لَفِي مِنَ الْحِجْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى مَهَاجِرِهَا الْأَوَّلِ وَالصَّلَاةِ الْعِظِيمَةِ  
 وَأَنَا الْمُتَضَرِّعُ إِلَى غُرْمَانَ رَبِّهِ وَالْمُعْجِزُ بِوَلَائِهِ وَأُوبَاءُهُ الْأَشْرَفُ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَاتَبَايِزِيُّ

## فَهْرَسُ الْمَطَالِقِ الْمَوْضُوعَا

دباجة المؤلف

الصفحة الأولى

- ص ١١ الخطبة الأولى في جواب من قال اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة
- ص ٢٨ الخطبة الثانية المعروفة بالموقفه وهي التي انشاءها ارتجالا وليس فيها ألف
- ص ٣٤ الخطبة الثالثة وهي التي خطبها في صلوة الاستسقاء
- ص ٣٩ الخطبة الرابعة خطبها عليه السلام يوم عبد الأضحى
- ص ٤٤ الخطبة الخامسة في ذم من قضى بغير علم
- ص ٤٥ الخطبة السادسة في المواعظ
- ص ٤٦ الخطبة السابعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ص ٤٩ الخطبة الثامنة خطبها يوم الجمعة في الكوفة
- ص ٥١ الخطبة التاسعة خطبها بعد ما اخبر بخطبة معوية وعمر و تحريضهما الناس عليه
- ص ٥٢ الخطبة العاشرة خطبها في ذم الذين لم يناهضوا من قومه الفئال معوية واصحابه
- ص ٥٣ الخطبة الحادية عشر خطبها في تحريضه الناس على الفئال
- ص ٥٥ الخطبة الثانية عشر خطبها في حروجه الى معوية وقومه
- ص ٥٦ الثالثة عشر من كلامه اذا سار الى الفئال وذكر اسم ربه حين ركب
- ص ٥٧ الرابعة عشر من كلامه لما رأى ميمنه قد عادت الى موقفها ومصافها
- ص ٥٨ الخامسة عشر من كلامه بعد ما مر على جماعة من اهل الشام بصقن وهم يشتمونه
- ص ٦٠ السادسة عشر من كلامه في جواب من قال ان الاشر لم يرض بما في هذه العقيدة
- ص ٦٠ السابعة عشر من كلامه في جواب الذين قالوا ان عليا كان له جمع عظيم فقرقه
- ص ٦٢ الخطبة الثامنة عشر في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ص ٦٥ الخطبة التاسعة عشر خطبها يوما بعد ما قتل عثمان
- ص ٦٦ العشرون كلامه في جواب من سئله عن القدر
- ص ٦٧ الحادية والعشرون كلامه في جواب اليهود الذين سئلوه ان يصفوا لهم ربهم
- ص ٧٠ الثاني والعشرون كلامه في مواعظه اخطابه

الثالثة والعشرون كلامه بعد ان شبع جنازة لما اضعف في لحدّها وعج أهلها	ص ٧١
الرابعة والعشرون كلامه في الوعظ والرهبان	ص ٧٤
الخامسة والعشرون كلامه في جواب من اعرض عليه من اهل العراق	ص ٧٤
السادسة والعشرون في خطبته الموسومة بالعتراء	ص ٧٧
السابعة والعشرون في خطبته الموسومة بالترهات	ص ٨٣
الثامنة والعشرون كلامه حين سعد المنبر وتكلم كلاماً خفياً فظن الناس انه يدعوا لله	ص ٩١
التاسعة والعشرون خطبته فيها لما اعاد الضحالي بن قيس على الفطقطانية ومثل ابن قيس	ص ٩٢
الثلاثون كلامه لما نزل الريدة واجتمع الحاج لبيموا كلامه	ص ٩٣
الاحدى والثلاثون الخطبة التي خطبها بالكوفة	ص ٩٤
الثانية والثلاثون كلامه في اهل البدع ومن قال في الدين بزواجه	ص ٩٤
الثالثة والثلاثون خطبة خطبها اذا اسفر الكوفة لمحرب المجل	ص ٩٩
الرابعة والثلاثون خطبته خطبها بالمدينة	ص ١٠١
الخامسة والثلاثون خطبته خطبها عند فؤوم الكوفة	ص ١٠٣
السادسة والثلاثون كلامه لما انكر الناس على عثمان وسئلوه ان يلوهم اياه	ص ١٠٤
السابعة والثلاثون خطبته خطبها لما قدم الريدة	ص ١٠٥
الثامنة والثلاثون كلامه في تحريضه الناس يوم صفين ويوم المجل ويوم النهروان	ص ١٠٦
التاسعة والثلاثون كلامه للناس يوم صفين	ص ١٠٧
الاربعون كلامه مع اهل النهروان	ص ١٠٨
الاحدى والاربعون كلامه في اول ما قال للناس بعد النهروان	ص ١٠٩
الثانية والاربعون كلامه اذا ايس من قومه	ص ١١١
الثالثة والاربعون كلامه بعد استصرخ حارث بن كعب من قبل محمد بن ابي بكر	ص ١١٢
الرابعة والاربعون كلامه في ذم قومه	ص ١١٣
الخامسة والاربعون كلامه في وصاياه لكليل بن زياد	ص ١١٥
السادسة والاربعون كلامه بعد ما بلغه ان معاوية سبته ويصبيه	ص ١١٣
السابعة والاربعون كلامه لما دعا ابو بكر الى البيعة وامسغ	ص ١١٤

الثامنة والاربعون كلامه في جواب احتجاج الخوارج	ص ١٣٥
التاسعة والاربعون كلامه لما بويع عليه السلام ونكث من نكث	ص ١٣٦
المخنون كلامه في المقام ايضا	ص ١٤١
الاحدى والمخون كلام اخر له في المقام	ص ١٤٣
الثانية والمخون كلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم	ص ١٤٥
الثالثة والمخون كلامه مخاطبا للمعاشر قرئش	ص ١٤٦
الرابعة والمخون كلامه في ذم قرئش وبيان بعض فضائله ومناقبه	ص ١٥٥
الخامسة والمخون كلامه لحزبه بن العباس	ص ١٥٦
السادسة والمخون كلامه مع جابر بن عبد الله الانصارى	ص ١٧٢
السابعة والمخون كلامه مع طارق بن شهاب في صفات الامام	ص ١٩٣
الثامنة والمخون خطبة خطبها في بداء الاحممر	ص ٢٠٣
التاسعة والمخون خطبة خطبها في زهده عن الدنيا	ص ٢١٥
الستون كلامه عليه السلام في اربعة اباب من الاداب	ص ٢٢٢
الاحدى والستون خطبة خطبها في جواب الدائمى للدنيا	ص ٢٦٥
الثانية والستون كلامه في انه بعث مصدقا من الكوفة الى باديتها	ص ٢٦٩
الثالثة والستون خطبة خطبها بعد فتح مصر وقتل محمد بن ابي بكر رض	ص ٢٧٢
الرابعة والستون خطبة خطبها حين واقفوه في المسجد لاخذ البيعة عنه	ص ٢٨٤
الخامسة والستون كلامه في وصايا لاصحابه	ص ٢٨٧
السادسة والستون كلامه في صفة العالم واداب المتعلم	ص ٢٨٨
السابعة والستون خطبة خطبها لما نزل بذي قار واخذ البيعة على من حضره	ص ٢٨٩
الثامنة والستون كلامه بذي قار لما رجاوبه	ص ٢٩٠
التاسعة والستون خطبة خطبها لما نزل من ذي قار متوجها الى البصرة	ص ٢٩١
الستون خطبة خطبها لما عمل على المسير الى الشام لفئال معاوية	ص ٢٩٣
الاحدى والستون خطبة خطبها حين بلغه عن معاوية واهل الشام ما يؤذي من الكلا	ص ٢٩٤
الثانية والستون خطبة خطبها حين قدم الكوفة من البصرة	ص ٢٩٥

الثالثة والسبعون خطبة خطبها لاصحابه حين مرّ بآية لاهل الشام	ص ٢٩٩
الرابعة والسبعون كلامه بعد كتب الصحفة بالموادعة والتحكيم	ص ٣٠٠
الخامسة والسبعون كلامه للخوارج حين رجح الى الكوفة	ص ٣٠١
السادسة والسبعون كلامه حين نقض معاوية العهد	ص ٣٠٢
التابعة والسبعون كلامه في استنصار القوم واستنطاءهم على الجهاد	ص ٣٠٣
الثامنة والسبعون كلامه ايضاً في هذا المعنى	ص ٣٠٤
التاسعة والسبعون كلامه لما نقض معاوية شرط الموادعة	ص ٣٠٥
الثمانون كلامه في معنى ما تقدم	ص ٣٠٦
الاحدى والثمانون كلامه ايضاً في المقام	ص ٣٠٧
الثانية والثمانون كلامه في بعض مناقبه	ص ٣١٤
الثالثة والثمانون كلامه في جواب من تجبّ من عدول الامر عن بنى هاشم	ص ٣١٥
الرابعة والثمانون كلامه في بعض مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله	ص ٣١٦
الخامسة والثمانون كلامه في بعض مناقبه	ص ٣١٧
السادسة والثمانون كلامه بعد استماع خطبة عثمان ومقالته مروان	ص ٣١٩
التابعة والثمانون كلامه مع عثمان لما اراد الناس قتله	ص ٣١٩
الثامنة والثمانون كلامه لما بعث معاوية اليه وطالب منه قتله عثمان وردّ عليه	ص ٣٢٢
التاسعة والثمانون خطبة خطبها عند نزول الكوفة	ص ٣٢٣
الستون خطبة خطبها لما اراد الشحوص من التخلّة	ص ٣٢٣
الاحد والستون كلامه عند بعثه معقل بن قيس في ثلاثه آلاف الى المدائن	ص ٣٢٤
الثانية والستون في فضل العلم وصفات العالم	ص ٣٢٤
الثالثة والستون كلامه في القوى	ص ٣٢٤
الرابعة والستون كلامه في بعض فضائله ومناقبه	ص ٣٢٧
الخامسة والستون كلامه حين تفاخرت جماعة من قريش في مسجد رسول الله ص	ص ٣٢٩
السادسة والستون كلامه في وصف محبته ومدحه ووصف بغضه وفتنهم	ص ٣٤٥

# فهرس فوائخ حبيب كلمانيد

خطب	المجد للعلی الاعلی (المؤلف)	ص	خ	المجد للعلی الاعلی (المؤلف)	ص
١	فقال وجهك اذا سئلني فافهم	١١	٢٤	الى يقال هذا صبيحا اذكر	٧٦
٢	حمدت وعظمت من عظم منته	٢٨	٢٦	المجد لله الاحد الصمد الواحد	٧٧
٣	المجد لله سابغ النعم ومفرج الهمم	٣٦	٢٧	المجد لله الذي هو اول كل شئ وتبدي	٨٣
٤	الله اكبر الله اكبر زنة عرشه ورضي عنه	٤٠	٢٨	اما بعد يا اهل الكوفة اكملوا	٩١
٥	ذمتي رهينة وان انا بزعيم صرحته له	٤٤	٢٩	يا اهل الكوفة اخرجوا الى جيش	٩٢
٦	يا عباد الله لا تغرنكم المحوة الدنيا	٤٥	٣٠	اما بعد فان الله بعث محمدا	٩٣
٧	ايها الناس انما هلك من كل قبلكم	٤١	٣١	انا سيد الشعب	٩٤
٨	المجد لله احمده واستغنيبه واستشهد به	٤٩	٣٢	المجد لله والصلوة على نبية	
٩	ايها الناس اسمعوا مقالي ومحو كلامي	٥١	٣١	اما بعد فذمتي بما اقول به	٩٦
١٠	المجد لله الذي لا يبرم ما انقض ولا	٥٢	٣٣	المجد لله رب العالمين وجل الله	٩٩
١١	ان الله عز وجل قد ردكم على تجارة نبيكم	٥٣	٣٤	ايها الناس كتاب الله وسنة	١٠١
١٢	اللهم رب السعف المحفوظ	٥٥	٣٥	اما بعد فانا نقات عين	١٠٣
١٣	المجد لله على نعمة علينا وفضلنا العظم	٥٦	٣٦	ان الناس من ورائي قد كلوني	١٠٤
١٤	اقب قدرا بجهولتكم وانجبا ذكر	٥٧	٣٧	ان الله عز وجل اعزنا	١٠٥
١٥	ايهدوا اليكم وعليكم التكنية	٥٨	٣٨	عباد الله انعموا الله وعضوا	١٠٦
١٦	بلى ان الاشتر يرضى	٦٠	٣٩	لقد فعلتم فعلة	١٠٧
١٧	هدمتم ام هم هدموا	٦٠	٤٠	يا هؤلاء ان انفسكم قد سوت	١٠٨
١٨	لما اراد ان ينشئ المخلوقات	٦٢	٤١	ايها الناس اسعدوا المنبر	١٠٩
١٩	ايها الناس ندرورن ما مثلي	٦٥	٤٢	عباد الله ما لكم اذا امرتكم	١١٠
٢٠	ايها السائل خلفك الله	٦٦	٤٣	اما بعد فهذا صريح محمد بن	١١٢
٢١	يا معشر اليهود اسمعوا مني	٦٧	٤٤	المجد لله على ما قضى من اربي	١١٣
٢٢	ايها الناس انكم والله لو ختمتم	٧٠	٤٥	الا ان مصدرا منحتها الفجرة	١١٤
٢٣	ما تبكون اما والله لو عاينوا	٧١	٤٦	يا كسبل بن زياد سم كل يوم	١١٥

٢٩١	٧١	١٣٠	٤٧	لولا بنى في كتاب الله ما ذكرت
٢٩٣	٧٢	١٣٤	٤٨	اقبل لا خورسول الله كما يقولها
٢٩٨	٧٣	١٣٥	٤٩	باب بن عباس فليلم التسم
٢٩٨	٧٤	١٣٦	٥٠	ان الله ذالجلال والاكرام
٢٩٩	٧٥	١٤١	٥١	هلك من فارن حددًا
٣٠٠	٧٦	١٤٤	٥٢	لقد استبكر اقوام في زمن
٣٠١	٧٧	١٤٥	٥٣	ايها الناس استصحبوا
٣٠٢	٧٨	١٤٧	٥٤	بامعشر قرش انا اهل البيت
٣٠٣	٧٩	١٥٦	٥٥	مالنا ولقرش وما تنكر
٣٠٤	٨٠	١٤٨	٥٦	باجذبة لا يحدث الناس
٣٠٥	٨١	١٧٢	٥٧	الم افعلك على معنى اختلافهم
٣٠٦	٨٢	١٩٤	٥٨	باطارق الامام كلة الله
٣٠٧	٨٣	٢٠٣	٥٩	المحمدية الذي هو حد بضع الاشياء
٣١٤	٨٤	٢١٥	٦٠	والله ما دينا كره عند الآلة
٣١٥	٨٥	٢٢٢	٦١	المحجامة تصح البدن
٣١٦	٨٦	٢٦٥	٦٢	باجابرا ما بعد فما بال
٣١٧	٨٧	٢٦٨	٦٣	ان الله لما قبض نبيه
٣١٨	٨٨	٢٦٩	٦٤	باعد الله انطلق وعلقت
٣١٩	٨٩	٢٧٢	٦٥	اما بعد فان الله بعث محمداً
٣٢٠	٩٠	٢٨٥	٦٦	ايها الخدرة الحجرة
٣٢٢	٩١	٢٨٧	٦٧	او صيكم سموى الله فانها
٣٢٣	٩٢	٢٨٨	٦٨	من حق العالم ان لا يكثر عليه
٣٢٤	٩٣	٢٨٩	٦٩	فدجرت امور صبرنا عليها
٣٢٥	٩٤	٢٩٠	٧٠	باهل الكوفة انكم من الكرام

- ١٥ اعلو اعباد الله انفقو ٣٢٤ ٩٧ ما من المحبين احد الا وقد  
٩٦ وكنت ادخل على رسوله ٣٢٧ ٩٨ ليس من عبد امحن الله ثلبيه  
٣٣٢

## مصائب الكتاب

- ١ اكمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق رضي الله عنه  
٢ الا مالى ايضا للصدوق رضي الله عنه  
٣ الا مالى للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي  
٤ الاختصاص للشيخ الجليل العدل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفضل رضي الله عنهما  
٥ الا حجاج لابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضي الله عنه  
٦ الامامة والسباسة للفقير ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قبيصة الديلمي  
٧ الارشاد للشيخ الجليل الثقة محمد بن محمد بن النعمان المفضل  
٨ بشارة المصطفى لشيخنا الرضا نافي ابو جعفر محمد بن ابي القاسم الطبري ر  
٩ بحار الانوار للعلامة مولانا محمد باقر المجلسي الثاني اعلى الله مقامه الشريف  
١٠ التهذيب للشيخ الجليل محمد بن الحسن الطوسي رفع الله درجته  
١١ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي  
١٢ تاريخ الكامن لابن الاثير الجزري  
١٣ تاريخ البصروي  
١٤ التاريخ للطبري  
١٥ تحف العقول للشيخ الجليل الثقة الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة  
١٦ تفسير علي بن ابراهيم القمي ر  
١٧ تفسير العباسي ر  
١٨ كتاب التوحيد للصدوق المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي  
١٩ ثواب الاعمال ايضا للشيخ الصدوق  
٢٠ جامع الاخبار

- ٢١ جهمرة خطب العرب نالها احمد زكي صفوت اسناد اللغة العربية بدار العلوم والقاهرة
- ٢٢ حلقة الاولياء المحافظ ابى نعيم الاصبهاني
- ٢٣ الحضال المصدوق
- ٢٤ روضة الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني
- ٢٥ الرجال للمعاني
- ٢٦ روضة الواعظين لابن الفثال
- ٢٧ زهر الادب وثمر الاباب للقبوري المالكي
- ٢٨ كتاب التقيفة لسليم بن قيس الهلالي
- ٢٩ الصواعق المحرقة لابن جرير العسقلاني
- ٣٠ صحيح البخاري
- ٣١ صحيح المسلم
- ٣٢ عقدا الفريد لابن عبد ترابه
- ٣٣ عيون اخبار الرضا المصدوق
- ٣٤ الغيبة للمعاني
- ٣٥ الغيبة للشيخ الطوسي
- ٣٦ الفضول المهمة لابن صباغ المالكي
- ٣٧ الكافي لثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
- ٣٨ الكامل لابن الاثير الجزري
- ٣٩ منتخب كرامات العمال للمولى علي المنقي
- ٤٠ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
- ٤١ المسترشد للطبري صاحب دلائل الامامة
- ٤٢ مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي
- ٤٣ شرح النهج لابن ابى الحديد المعزلي
- ٤٤ شرح النهج لابن ميثم الخريزي

- ٤٥ صوارم الحاسمة للكافي الاسترأبادي
- ٤٦ المحضر للحسن بن سليمان تلميذ شهيد الأول
- ٤٧ المحضر أيضا للحسن بن سليمان
- ٤٨ جمع الزوائد هبتي
- ٤٩ مرآت العقول شرح الكافي للبحلي الثاني
- ٥٠ مجموعة الوراق
- ٥١ المناقب لابن شهر آشوب المازندراني
- ٥٢ جمع البحرين للطبري
- ٥٣ معجم البلدان
- ٥٤ معجم متن اللغة
- ٥٥ كتاب صفين لقرين مزاحم
- ٥٦ كتاب الجمل للشيخ المفيد
- ٥٧ نور الابصار للشبلنجي
- ٥٨ اسعاف الراغبين لابن صبان
- ٥٩ مطالب السؤل للمحدثين طلحة الشافعي
- ٦٠ الوافي للفيض الكاشاني
- ٦١ بنا ببع المورد للشيخ سليمان القندوزي البليخي
- ٦٢ معاني الاخبار للشيخ الصدوق
- ٦٣ علل الشرايع أيضا للصدوق
- ٦٤ فاموس اللغة للفيروز آبادي
- ٦٥ المناقب للحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المحمدي المعروف بابن خوارزم
- ٦٦ معادن الحكمة في مكائيب الامم ناليف علم الهدى محمد بن محمد الفيض الكاشاني
- ٦٧ المجالس لابن الشيخ
- ٦٨ مسند ذلك السابع عشر من مجاز الانوار ناليف المحدث النوري صاحب مسند الراسائل
- ٦٩ المجلد الثامن عشر من مجاز الانوار
- ٧٠ فرج المصوم في نايح علماء النجوم لابن طادوس المحمدي مؤلف كتاب الاقبال

الجزء الثاني من  
مسندك نهج البلاغه  
الموسم

بمصباح البلاغه في مشكله لصبا

نائب العبد الفقير اليها حسن البرجها الطباطبائي

الحمد لله الذي جعل قوتي لا صبيها نزيل عاصمه

طهران صانها الله عن طوارق الحدان الى ظهور

مخبر الكون ومصدر الامكان خاتم الاوصيا وخليفته

الرحم صاحب العصق الزمان الحج المنظر والامام

الثاني عشر  
محمد بن الحسن العسكري عجل الله

تعالى فرجه وسهل الله فرجه

حق الطبع محفوظ للوف

١٣١٨  
سنة  
هـ

# هَذَا هُوَ الْجُرْزُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَصْبَحِ الْبَلَاءِ فِي مَشْكُوهِ الصَّبَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاسْتِقْبَالِ

المجد لولي المجد وبسند عم الذي خص بالمجد نفسه وامره ملائكتكته وجعله فاتحه كتابه و  
منتهى شكره والصلوة على سيد رسله وامين وجهه ومبلغ رسالته محمد والدموع غريته للدين  
جامه وافي سبله حتى مضوا الى رضوانه ولعله على اعلم الى يوم لقائه **أَمَّا بَعْدُ**  
فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَاقِي حَسَنُ الْمَرْجِعَاتِي الطَّبَاطِبَانِي ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَجْدِبَادِي الْجَرْمَقِيُّ  
الاصْفَهَانِي عَمِي اللَّهُ عَنْ جِرَائِمِهِ هَذَا هُوَ الْجُرْزُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَصْبَاحِ الْبَلَاءِ فِي  
مَشْكُوهِ الصَّبَاةِ الْمَحْمُودِي لِخَطْبِ الْمُبَارَكَةِ الْعُلُوبِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الْعَالِيَاتِ الْمَرْضُوبِيَّةِ صَلَوَاتِ  
اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ تَمَارُؤُهُ الْعَامَّةُ وَالْمَخَاصِئُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا الرِّضَى وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِّي فِي نَجْعِ  
الْبَلَاغَةِ أَوْ قَطْعِهَا فِيهِ وَلَمْ يَوْرَدْ تَمَامُهَا أَوْ أَوْرَدَهَا لَكِنْ فِيهَا اخْتِلَافٌ مَعَ النَّحْوِيِّ  
أَنَا نَاقِلُهَا وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذِكْرًا لِيَوْمِ قُرْبَى وَفَاقِي وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
الْأُنُورُ

## ٩٩ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَامِ

نَقَلَهَا فِي كِتَابِ زَهْرِ الْأَذْيَابِ وَمِنْ الْأَبَابِ لِأَبِي اسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَمْرِيِّ  
الْقَهْرَوِيِّ الْمَالِكِيِّ وَقَدْ طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي هَامِشِ كِتَابِ مَامِ الْفَاضِلِ الْوَجِيدِ شَهَابِ الدِّينِ  
أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلِسِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَوْسُومِ بِعَفْدِ الْفَرِيدِ الْمَطْبُوعِ بِمِصْرَ نَقَلَهَا مِنْ الْجُرْزِ  
الثَّانِي مِنْهُ ص ١٠٣ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **عَجِبْتُ مَا فِي الْإِنْسَانِ**

فَلَبُّهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَمِعَ لَهُ

الرَّجَاءَ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَهُ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ

الْيَأْسُ فَتَلَّهُ الْأَسَفُ وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْقَبْضُ

وَإِنْ اسْعَدَّ بِالرِّضَا نَسَى التَّخَطُّتَ وَإِنْ أَنَاهُ الْخَوْفُ شَعَلَهُ الْحَدَرُ

وَأِنْ نَفَعَ لَهُ الْأَمَنُ اسْتَلْبَنَهُ الْعَرَقُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّهُ  
 الْجُرْعُ وَإِنْ اسْتَفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ الْعَيْفَى وَإِنْ عَضَّنَهُ فَاثَةٌ بَلَغَ بِهِ  
 الْبَلَاءُ وَإِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوعُ تَعَدَّى بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّجِّ  
 كَلَّتَهُ الْبِطْنَةُ فَكَلَّ تَقْصِيرٌ بِهِ مُضِرٌّ وَكَلَّ إِفْرَاطٌ لَهُ فَاثِلٌ  
 ١٠٠ وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الفريد لابن عبد ربه المالكي المطبوع بمصر الجزء الثاني ص ١٣٠ قال وخطبة له أيضاً

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَخَصَّ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَأَسْوَجَهُ عَلَى الْجَمِيعِ خَلْفَهُ  
 الَّذِي نَاصَبَهُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ وَمَصَّرَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْقَوِيُّ فِي  
 سُلْطَانِهِ اللَّطِيفُ فِي جَبْرُوتِهِ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى وَلَا مَعْطَى لِمَا  
 مَنَعَ خَالِقِ الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ وَمُسْخِرِهِمْ بِمِشِيئَتِهِ وَفِي الْعَهْدِ  
 صَادِقِ الْوَعْدِ شَدِيدِ الْعِقَابِ جَزِيلِ الثَّوَابِ أَحْمَدُهُ وَ  
 اسْتَعِينَهُ عَلَى مَا اتَّعَمَّرَ بِهِ تِمَّا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ غَيْرُهُ وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ  
 تَوَكَّلَ الْمُسْتَسْلِمُ لِقُدْرَتِهِ الْمَتَّبِعِي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ وَاشْهَدُ  
 شَهَادَةً لَا يَتُوبُهَا سِوَاكَ أَنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا

وَاحِدًا صَدًّا لَمْ يَخْذِ صَاحِبَهُ وَلَا وَكْدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
 الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ يُنْكِرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ فَطَعَّ أَدْعَاءَ الْمَدْعَى بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا خَلَفْتُ  
 الْجِبْنَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 (وَالِهِ) وَسَلَّمَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِهِ أَرْسَلَهُ  
 بِالْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَالِي الْحَقِّ دَاعِيًا عَلَى حُبِّهِ  
 قَرَنَهُ مِنَ الرُّسُلِ وَضَلَّاهُ مِنَ النَّاسِ وَاخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ  
 وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسِنِ حَتَّى تَمَّ بِهِ الْوَحْيَ وَأَنْذَرِيهِ أَهْلَ الْأَرْضِ  
 أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا الْعِصْمَةُ مِنْ كُلِّ ضَلَالٍ  
 وَالسَّبِيلُ إِلَى كُلِّ نَجَاحٍ فَكَانَتْكُمْ بِالْجَمْعِ فَذَرَا بَلَنَهَا أَرْوَاحُهَا وَ  
 نَضَّتْهَا أَجْدَاثُهَا فَلَنْ يَسْتَقْبَلَ مَعْتَبِرٍ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا بَانَتْ قِيَامُ  
 الْآخِرِ مِنْ أَجْلِهِ وَإِنَّمَا دُنِبَاكُمْ كَهَيْئَةِ الظِّلِّ أَوْ زَادِ الزَّاكِبِ وَأَحَدٌ زَكَرُ  
 دُعَاءِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ عَبْدُهُ يَوْمَ تَعْفَى أَسْمَارُهُ وَتُوحِشُ مِنْهُ دِيَارُهُ

وَبُوتُمْ صِغَارُهُ ثُمَّ بَصِيرٌ إِلَى حَفِيرٍ الْأَرْضِ مُنْعَفِرًا عَلَى خَدِّهِ غَيْرَ  
 مُوسِدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ اسْتَسْقَلَ الَّذِي وَعَدْنَا عَلَى طَاعِنِهِ جَنَّتَهُ أَنْ  
 يَقِينَا سَخَطَهُ وَبِحَيْنَانِ نَفْتَهُ وَيَهَبُ لَنَا رَحْمَتَهُ إِنْ أَبْلَغَ الْحَدِيثُ كِتَابَ اللَّهِ

### ١١١ وعز خطبه عليه السلام

المقدّم الفهد للمالكي أيضاً من ١٤١ قال وخطب أيضاً فقال (عليه السلام)  
 آيْتَهَا النَّاسُ أَحْفَظُوا عَنِّي خَمْسًا فَلَوْ شَدَّدْتُمْ إِلَيْهَا الْمَطَابِقَ حَقًّا  
 نَضَوْهَا لَمْ تَنْظُرُوا بِمِثْلِهَا إِلَّا لَا يَرْجُونَ أَحَدَكُمْ إِلَّا لِرَبِّهِ وَلَا  
 يَخَافُونَ إِلَّا دُنْبَهُ وَلَا يَسْتَعِي أَحَدَكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ أَنْ يَتَعَلَّمَ فَإِذَا  
 سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ الصَّبْرُ فَإِنَّ  
 الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ  
 وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا حَيَوَةَ لَهُ وَلَا حَيْرَ فِي قِرَائَةِ الْأَيْدِي وَالْأَفْعِي  
 الْأَيْتُفِكِي وَالْأَفِي حِلْمِ الْأَيْعِلِ إِلَّا آتَيْتُكُمْ بِالْعَالِمِ كُلِّ الْعَالِمِ مَنْ  
 لَمْ يُزَيِّنْ لِعِبَادِ اللَّهِ مَعَاصِيَ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ مِنْهُمْ مَكْرَهُ وَلَمْ يُؤْيُوسِهِمْ  
 مِنْ رَوْحِهِ وَلَا تَزَلُّوا الْمَطِيعِينَ الْجَنَّةَ وَلَا الْمَذِينِينَ الْمَوْحِدِينَ النَّاسَ

حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِمْ أَمْرَهُ لَا تَأْمِنُوا عَلَيَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابُ  
اللَّهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فَلَا يَأْمِنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلَا  
تُقْبَلُوا شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْسُ مِنْ رَوْحِ

اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

١٠٢  
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد في شرح النجم المطبوع في طهران ص ٣٦٤ في الجزء السابع منه نا فلا عن شيخه  
ابي جعفر الاسكافي انه قال لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله بعد قتل عثمان للنظر  
في امر الامامة اشار ابو الهيثم بن البتهان ورفاعة بن رافع وما لك بن العجلان وابو ايوب  
الانصاري وعمار بن ياسر بعلي عليه السلام وذكروا فضله وسابقته وجهاده وقرابته  
فا جا بهم الناس ليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي عليه السلام فمهم من فضله  
على اهل عصره خاصة ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كآفة ثم بويع وصعد المنبر في اليوم الثاني  
من يوم البيعة وهو يوم السبت لاصد عشر ليلة بقتين من ذي الحجة اخذ الله واثق عليه وذكر  
محمد صلى الله عليه واله فضلى عليه ثم ذكر نعم الله على اهل الاسلام ثم ذكر الدين وهدمهم  
فيها وذكر الاخرة فوضعهم اليها ثم قال

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَنَا قَبِيضُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

اسْتَخْلَفَ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَعَمِلَ بِطَرِيقِهِ ثُمَّ

جَعَلَهَا شُورَى بَنِي سَيْئَةٍ فَأُضِي الْأَمْرُ مِنْهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَعَمِلَ

مَا أَنْكَرْتُمْ وَعَرَفْتُمْ ثُمَّ حَصِرَ وَقِيلَ لَكُمْ جَيْمُؤُنِي فَطَلَبْتُمْ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا جَلْبٌ

مِنْكُمْ لِي مَا لَكُمْ وَعَلَى مَا عَلَيْكُمْ وَفَدَّ فَحَمَّ اللَّهُ الْبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ  
 أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَأَقْبَلَتْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّبْلِ الْمُظْلِمِ وَلَا يَجْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ  
 إِلَّا أَهْلُ الصَّبْرِ وَالنَّصْرِ وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْأَمْرِ وَإِنِّي حَامِلُكُمْ عَلَى مَنَاجِجِ  
 نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُنْفِدٌ فِيكُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ إِنْ  
 اسْتَقَمْتُ لِي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ إِلَّا أَنْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَايِهِ كَمَوْضِعِي مِنْهُ أَيَّامَ حَبُونِهِ فَأَمْضُوا لِي  
 نُؤْمَرُونَ وَفِعْوًا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا تَجْلُوا فِي أَمْرِي حَتَّى أُبَيِّنَهُ  
 لَكُمْ فَإِنَّ لَنَا عَنْ كُلِّ أَمْرٍ شُكْرًا وَنَهْيًا عُدْرًا إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ عَالِمُ مَنْ  
 قَوْقِي سَمَاءُهِ وَعَرْشِيهِ إِنِّي كُنْتُ كَارِهَا لِلْوَالِدِ بِهِ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ حَتَّى  
 اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ عَلَى ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَهْمًا وَإِلَى الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي أَهْمٌ عَلَى حَدِّ السِّرَاطِ وَ  
 نَشَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ صَعْفَتَهُ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا لَأَنْجَاهُ اللَّهُ بِعَدْلِهِ وَإِنْ كَانَتْ  
 جَائِرًا انْقَضَ بِهِ السِّرَاطُ نَسْرًا بَلْ مَفَاصِلُهُ ثُمَّ يَهْوِي إِلَى النَّارِ فَيَكُونُ

أَوْلَ مَا يَتَّبِعُنَّهَا بِهِ أَنْفُهُ وَحَرُّ وَجْهِهِ وَالْكَتْبِيُّ لَنَا اجْتَمَعَ رَأْيُكُمْ كَيْفَ تَكُونُ  
 تَرْكُكُمْ ثُمَّ انْتَفَعْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ مَبِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ أَلَا  
 لَا يَقُولَنَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ عَدَاً قَدْ عَمِرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَاتَّخَذُوا الْعِفَارَ  
 وَتَجَرُوا وَالْآنَ نَهَارٌ وَرَكِبُوا الْجُحُولَ الْفَارِهَةَ وَاتَّخَذُوا الْوَصَائِفَ  
 الرَّوَقَةَ فَضَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَارًا وَشِنَارًا إِذَا مَا مَنَعَهُمْ مَا  
 كَانُوا يَجُوضُونَ فِيهِ وَاصْرَقْتَهُمْ إِلَى حُقُوفِهِمُ الَّتِي يَعْلَمُونَ  
 فَيَبْعَثُونَ ذَلِكَ وَيَسْتَنْكِرُونَ وَيَقُولُونَ حَرَّمَ ابْنُ أَبِي طَالِحٍ حُقُوقَنَا  
 أَلَا وَآمِيَّارَ جَلٍّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْآنَ نَضَارٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَرِيٌّ أَنْ الْفُضْلَ لَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ  
 لِصُجْبِيهِ فَإِنَّ الْفُضْلَ النَّبِيَّ عَدَا عِنْدَ اللَّهِ وَثَوَابُهُ وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ  
 وَآمِيَّارَ جَلٍّ سَجَابَ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ فَصَدَّقَ مِلَّتَنَا وَدَخَلَ فِي  
 دِينِنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا فَغَدَا سَوْجَبَ حُقُوقِ الْإِسْلَامِ وَحُدُودِ  
 فَانْتَرَعِبَا ذَا اللَّهَ وَالْمَالُ مَالُ اللَّهِ يُصَمُّ بِبَيْتِكُمْ بِالسَّوْبَةِ لَا فَضْلَ

فِيهِ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ وَلِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَدًّا أَحْسَنُ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلُ  
 الثَّوَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ أَجْرًا وَلَا ثَوَابًا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ  
 خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وَإِذَا كَانَ عَدًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْدُو وَعَلَيْنَا فَإِنَّ عِنْدَنَا  
 مَا لَا نَقْصِمُهُ فِيكُمْ وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَرَبِيٌّ وَلَا عَجَبِيٌّ كَانَ مِنْ  
 أَهْلِ الْعَطَاءِ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا حَرًّا أَوْ قَوْلِي هَذَا وَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ تَرَى

١٣  
 هـ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفَلَهَا ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ النَّهْجِ (ص ٣٠٣) عَنْ شَيْخِ الْإِسْكَافِيِّ نَا أَظْهَرَ وَالطَّبَّ بَدَمِ  
 عُمَانَ قَالَ فَخَرَجَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ الْمَجْدُ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ مِنْهَا بِطَائِفٍ مِنْ تَرَابِيزِ  
 قَطْرِي مِنْفَلْدًا سَبَقًا مَوْكِبًا عَلَى فَوْسٍ فَطَالَ عَلَيْهِ

أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ رَبَّنَا وَالْهِنَا وَوَلَيْتْنَا وَوَلِيَّ التَّيَمِّ عَلَيْهِنَا

الَّذِي أَصْبَحَتْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ آمِنِينَ نَأْمِنُهُ بِعَجْرٍ حَوْلِ مَتْنِ

وَلَا قُوَّةَ لِبَيْلُونَا أَشْكُرُ أَمْ نَكْفُرُ فَمَنْ شَكَرَ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَّبَهُ

عَلَيْهِ  
 فَأَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسَبَلَهُ طَوُّ

لَا مِرَّةٍ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَأَتَّبَعَهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ وَأَحْبَاهُمْ لِكِتَابِهِ

لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الرَّسُولِ هَذَا  
كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْرُهُ فَبَيْنَا لَا يَجْهَلُ  
ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ غَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكَرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ  
الْأَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَى اللَّهَ ثُمَّ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ آمَنُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِإِسْلَامِكُمْ بِاللَّهِ  
يَمِينٌ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا  
أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُولُهَا إِذَا عَضَبَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا  
الَّتِي أَصَبْتُمْ تَمُوتُهَا وَتَرْغُبُهَا وَتَرْغَبُهَا وَتَرْغَبُهَا وَتَرْغَبُهَا وَتَرْغَبُهَا  
بِذَارِكُمْ وَلَا مَنَزِلَ لَكُمْ الَّذِي خَلِقُمْ لَهُ فَلَا تُغْرِبْكُمْ فَعَدَّ حَذْرَ مَوَاهِجِ  
أَسْتَيْتُوا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لِنَفْسِكُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالذَّلِيلِ الْحَكِيمِ  
جَلَّ شَأْنُهُ فَمَا هَذَا الْبَقِيُّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ وَقَدَّرَ اللَّهُ

مِنْ قِيَمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُسْلِمُونَ وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ  
 بِهِ أَقْرَبْنَا وَلَهُ اسْمُنَا وَعَهْدُ نَبِيِّنَا بَيْنَ أَظْهَرِنَا مِنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ  
 كَيْفَ شَاءَ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَاكِمِ بِحُكْمِ اللَّهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ

## عَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

شرح النهج لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم الجرجاني المتوفى في سنة ٦٧٩ هـ الجزء الاول وهو  
 المطبوع في طهران في المطبعة المحمدية من منشورات مؤسسه التصرف شرح الخطبة الخامس عشر من  
 النهج قال اتول في هذا الفصل فضول من الخطبة التي اشرنا اليها في الكلام الذي قبله وكذلك  
 في الفصل الذي بعده ونحن نورد هنا بقاها لتبضح ذلك وهي الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ

مَحْمُودٍ بِالْحَمْدِ وَأَوْلَاهُ بِالْمَجْدِ الْهَيَّا وَاحِدًا صَمَدًا أَفَامَ أَرْكَانَ الْعَرْشِ  
 فَاشْرَقَ لِضَوْءِ شَعَاعِ الشَّمْسِ خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَأَفَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وَطَاءَةٌ  
 الْمَسْتَكْبِرِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ  
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضُّبْحَا  
 الْمُبِيرِ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ حَسْبًا وَأَشْرَفُهُمْ سَبًّا لَمْ يَتَلَقَّ عَلَيْهِ  
 سُلْمٌ وَلَا مَعَاهِدٌ مِمَّ ظَلَمَ بَلْ كَانَ يَظْلَمُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ  
 بَغَى عَلَى الْأَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنَ الْأَرْضِ حَرِيْبًا

وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ أَصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمِنْجَلَيْنِ فَسَلَطَ  
 اللَّهُ عَلَيْهَا اسَدًا كَالْفَيْلِ وَذِيئًا كَالْبَعِيرِ وَكَنَزَ كَالْحِجَارِ وَكَانَ  
 ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَقَتَلَهَا وَقَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى  
 أَحْسَنِ أحوَالِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتَلَ  
 فَارُونَ بِدُنُوبِهِمْ أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ فِدْعَادَتُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ  
 اللَّهُ نَبِيَّكُمْ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِنَسْلِبِ بْنِ بَلْبَلَةَ وَلَنُغْرِ بَلْتِ  
 عَزْبَلَةَ حَتَّى يَبُودَ اسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ اسْفَلَكُمْ وَلَسَيِّقَنَّ  
 سَابِقُونَ كَانُوا آخِرُونَ وَلَيَقْصِرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا سَبِقُوا وَاللَّهُ  
 مَا كُمْتُ وَسْمَهُ وَلَا كَذِبْتُ كَذِبَهُ وَلَقَدْ نَبَّيْتُ بِهَذَا الْيَوْمِ وَ  
 هَذَا الْمَقَامِ أَلَا وَإِنَّ الْخَطَا بِأَخْبَلِ شَمْسٍ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ  
 حُلِعَتْ لُجْمُهَا فَفِيهِ فِي النَّارِ فَهِيَ فِيهَا كَالْحَيَّوْنَ أَلَا وَإِنَّ النَّعْوِيَّ  
 مَطَا يَأْذِلُّ لِي حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ نَأْوِدًا حَتَّى إِذَا جَاءَ  
 ظِلًّا ظَلَبَلًا فَمِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرْنَهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ اَلَا وَقَدْ سَبَّيْتَنِي اِلَى هَذَا اَلْاَمْرِ مِنْ لَمْرٍ  
اَشْرَكَهُ فِيهِ وَمَنْ لَبَسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ اِلَّا نَبِيِّي مَبْعُوْثٍ وَا  
نَبِيِّي بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَشْفَى مِنْهُ عَلَي  
سَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَا نَهَا رِيهَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ اِنَّهَا النَّاسُ كُتَابُ اللهِ  
وَسْتُهُ نَبِيِّي لَا بُرْعِي مِرْعٍ اِلَّا عَلَي نَفْسِهِ شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ  
اَمَامَهُ سَاعٍ نَجًا وَطَالِبٍ بَرَجُوٍّ وَمَقْصِرٍ فِي النَّارِ وَلِكُلِّ اَهْلٍ  
وَلَعَمْرِي لَنْ اَمْرٍ اِلَّا بَاطِلٌ لَفَدَّ بِهَا فَعَلَ وَاِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا  
وَلَعَلَّ وَقَلَّ مَا اَدْبَرْتَنِيْ فَا قَبَّلَ وَلَنْ رَدَّ اَمْرٌ عَلَيْكُمْ اِنْكُمْ  
السَّعْدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا اِلَّا الْجَهْدُ قَدْ كَانَتْ اُمُوْرٌ مَضَتْ مِلْمٌ فِيهَا  
مَبْلَةٌ كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا غَيْرَ مَحْمُوْدِيِّي الرَّايِ وَلَوْ اَشَاءُ اِنْ اَقُوْلُ  
لَفَلْتُ عَنِّي اللهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَاَمَ التَّالِثُ كَالْغَرَابِ  
هَمَّهُ بَطْنُهُ وِبَلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَفُطِعَ رَاسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ  
شُغِلَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ اَمَامَهُ سَاعٍ مُجْهَدٌ وَطَالِبٍ بَرَجُوٍّ وَمَقْصِرٍ

فِي التَّارِ ثَلَاثَةٌ وَإِثْنَانُ خَمْسَةٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ سَادِسٌ مَلَكَ  
 طَائِرٌ يَجْنَحُهُ وَبَنِيٌّ أَخَذَ بِضَبْعِهِ هَلَكَ مِنْ أَدْعَى وَخَابَ  
 مَنْ أَفْرَحَى الْبَيْنِ وَالشِّمَالِ مُضَلَّهٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ الْمَنْجَعُ  
 عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابُ وَإِثَارُ النُّبُوَّةِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ فَدَجَّلَ أَدَبَ  
 أَدَبٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ السَّوْطُ وَالسَّيْفُ لَيْسَ عِنْدَ إِمَامٍ فِيهَا هَوْدٌ  
 فَاسْتُرُوا بِوَتَكُمْ وَأَصْلِحُوا إِذَانَ بَيْنِكُمْ وَالْتَوَبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ  
 مَنْ أَيْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ فُطَيْعَةٍ أَقْطَعَهَا  
 عُثْمَانُ وَمَا أَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ  
 فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدْنَاهُ فَدُنَزَّوَجَ بِهِ السِّبَاءُ وَفَرَّقَتْ  
 فِي الْبُلْدَانِ فَاقْتَدَتْهُ أَنْ لَمْ يَسْعَهُ الْحَقُّ فَالْبَاطِلُ أَصْبَقُ عَنْهُ أَقُولُ

قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٥

فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الزُّوَامِدِ وَمَنْبَعِ الْفَوَائِدِ لِلْحَافِظِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْهَيْثَمِيِّ الشُّوفِيِّ مَشْنُوهُ الْمُهْرَبِيِّ  
 جَزِيرِ الْحَافِظِينَ الْجَلِيلِينَ الْعِرَاقِيِّ وَابْنِ حَجْرٍ الْمَطْبُوعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْقُدْسِيَّةِ فِي مَرْسِيَّةِ ٣٣ ١٣٥٥ هِجْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

نقله في الجزء التاسع منه ص ١٣٩ قال وعن عوانة بن الحكم قال لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم  
 علينا وجل إلى منزله اتاه العواد فجد الله واشتد عليه وصلى على النبي صلى الله عليه (والله)  
 وسلم ثم قال كل امرئى ملاقٍ ما بقيرُ منه **وَالْأَجَلُ مَسْأَلُ النَّفْسِ**  
**وَالهَرَبُ مِنَ الْإِنْفِ كَمَا أَطْرَدَتْ الْآيَاتُ ابْتِغَاءً عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ**  
**فَاتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَخْفَاءَ هُبَّاتٍ عَلِمَ مَخْرُوجُ أَمَا وَصَيْتِي**  
**إِتَاكُمْ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ**  
**آلِهِ) وَسَلَّمَ لَا تُضَيَعُوا سُنَّتَهُ أَقْبُوا هَذِينَ الْعَوْدِيْنَ وَخَلَاكُمْ**  
**ذَمَّ مَا شَرَرُوا وَاجِلْ كُلَّ أَمْرٍ مَجْهُودُهُ وَخَفِيفٌ عَنِ الْجَهْلَةِ بِرَبِّ**  
**رَجِيمٍ وَدَيْنٍ قَوْمٍ وَإِمَامٍ عَلِيمٍ كُنَّا فِي رِبَاجٍ وَذَرِي عِصَارٍ وَتَحَنَّنْ**  
**ظِلِّ عِمَامَةٍ أَصْحَلْ مَرَكْدُهَا فَخَطَّهَا عَارُجًا وَرَكْمٌ بَدَيْتِي آتَا مَأْمَا**  
**نُبَاعًا ثُمَّ هَوَاءٌ فَسْتَغْفَبُونَ مِنْ بَعْدِهِ جِثَّةٌ خَوَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ**  
**حَرَكَتِهِ كَاطِنَةٌ بَعْدَ نَطْوِقِ إِنَّهُ أَبْلَغُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نَطْقِ الْبَلِيغِ وَ**  
**دَاعِيكُمْ دَاعٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ غَدَا تَرُونَ آبَائِي وَبَكشِفٌ عَنْ سِرَائِي**  
**إِنْ يُجَابِسُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ أَمْرُكَ لَهُ يُغْفَى فَيَغْفِرُ عَنْ فَرَطِي**

مَوْعُودٍ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَوْمَ اللِّزَامِ اِنَّ اَبْنَى فَاَنَا وَاِنِى دَعِىْ وَاِنِ

اَقْبَى فَاَلْفَنَاءُ مِيعَادِى الْعَفْوُ بِفِدْيَتِهِ وَاَلَمْ حَسَنَةً فَاَعْفُوْا عَنَّا

اللّٰهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ اَلَا يُحِبُّونَ اَنْ يَّعْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ

يَمْ قَالِ عِشْ مَا بَدَا لَكَ فَصَرَكَ الْمَوْتَ لَا مَرَجَ لِعِنتِهِ وَلَا فَوْتَ

سَاعَتِىْ بَدَتْ وَهَجَيْتُهُ زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّى الْبَيْتُ

بِالْبَيْتِ شِعْرِى مَا بُرِّدُ بِنَا وَلَعَلَّ مَا تَجِدِى لِنَا لَيْتَ

اقول وقد ذكر الرضى رضى الله عنه هذه الخطبة في فحج البلاغة باختلاف وزيادة ونقصان رأيت

نظما مما يكون الناظر فيها على بصيرة

عِنَّا وَقَوْلُ كَلَامٍ عَلَيَّ السَّلَامُ

زهرة الابواب وثمر الابواب لا يباحق ابراهيم بن على المعروف بالحصرمى القبر والى المالكى

في هاستن الجزوالاول من كتاب عهد الفريد في ص ٣٣ المطبوع بمصر قال قال على بن ا طالب بن

لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْاٰخِرَةَ بَعْدَ عَمَلٍ وَبُوْخُرِ النَّوْبَةَ لِطَوْلِ الْاَمَلِ

وَيَقُوْلُ فِي الدُّنْيَا يَقُوْلُ التَّرَاهِيْدِيْنَ وَيَعْمَلُ فِيْهَا بِعِلِّ الرَّاْعِيْنَ

اِنْ اَعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَاِنْ مَنَعَ لَمْ يَقْنَعْ بَعْزٌ عَنْ شُكْرِ مَا اُوْفِيَ

وَيَنْبَغِي الرِّىَادَةُ فِيمَا بَعِيْ بَهِيْ وَلَا يَنْبَغِيْ وَبِاَمْرٍ مَّا لَا يَأْتِيْ بِحِبِّ

الصَّالِحِيْنَ وَلَا يَعْمَلُ بِاَعْمَالِهِمْ وَيَبْغِضُ السُّيِّئِيْنَ وَهُوَ مِنْهُمْ

بَكْرَةُ الْمَوْتِ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ وَيُقِيمُ عَلَى مَا بَكَرَهُ الْمَوْتُ لَهُ إِنْ سَفِهَ ظَلَمَ  
 نَادِمًا وَإِنْ صَحَّ آمَنَ لَاهِبًا بِعَجْبٍ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ وَيَقْنَطُ إِذَا انْبَلَا  
 نَعْلِبُهُ نَفْسَهُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَبْفِنُ وَلَا يَتَّقِي بِالرِّزْقِ بِمَا ضَمِنَ  
 لَهُ وَلَا يَبْعَلُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا وَضَعَ عَلَيْهِ إِنْ اسْتَعْنَى بِطَرَفَيْنِ وَإِنْ  
 افْتَقَرَ فَظًا وَحَزَنَ فَهُوَ مِنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ مُوقِرٌ يَبْغِي التَّرْبَادَةَ وَ  
 لَا يَشْكُرُ وَيَتَكَلَّفُ مِنَ النَّاسِ مَا لَوْ يَوْمًا وَيُصْبِعُ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ  
 أَكْثَرُ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ وَيُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ يَجْتَنِي الْمَوْتَ وَلَا يَبَادِرُ الْقَوْتَ  
 يَسْتَكْثِرُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَفِلُّهُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَكْرِ مِنْ طَاعَتِهِ  
 مَا يَسْتَفِلُّهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مُذَاهِمٌ اللَّغْوُ  
 مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَ  
 لَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ وَهُوَ طَاعٍ وَبَعْضِي وَبَسَوِي وَلَا يُوْقِي .

١٧  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

زهر الأداب للحصري المالكي أيضا في ما مشر كتاب عقد العريد من ج ١ - قال وقال علي  
 بصوان الله عليه رحمه الله عبدا سمع قوعى ودعى إلى الرشد

فَدَنَىٰ وَاحْتَدَىٰ بِحُجْرَتِهِ فَجَنَىٰ وَرَاقَبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ خَالِصًا  
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَكَسَبَ مَذْخُورًا وَاجْتَنَبَ مَحْدُورًا وَرَمَىٰ غَرَضًا وَأَصَانَا  
 عِوَضًا وَكَابَرَهُوَاهُ وَكَذَّبَ مُنَاهُ وَحَدَّرَ أَجَلًا وَدَوَّبَ عَمَلًا وَجَعَلَ  
 الصَّبْرَ رَغْبَةً جَنَابِيهِ وَالتَّقَىٰ عِدَّةَ وَفَانِيهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتُمُ وَيَكْتُمُ  
 بِأَقْلِ مِمَّا يَعْلَمُ لَرِيمِ الطَّرِيقَةِ الْغُرَاءِ وَالْحِجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَأَغْنَمَ الْمَهْلَ

وَبَادَرَ الْأَجَلَ وَتَرَوَّدَ مِنَ الْعَلِّ

قد نقله الرضى رضى الله عنه في النجم باختلاف في بعض عباراته من حيث الزيادة والنقصان

١٠١ **وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

نقلها العلامة المجلسي على الله مقامه في المجلد الرابع عشر من كتابه بحار الانوار اعنى العماء والعالم في باب  
 البلدان المدحوصة والمذمومة (المطبوع في طهران نفقة امين دارالضرب ص ٣٤٤ عن شرح النهج لابن  
 ميثم البرقي) قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من حرب الجبل خطب لناس بالبصرة فحمد الله  
 واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفَكَةِ

أَسْفَكَتْ بِأَهْلِهَا نَلَاتًا وَعَلَى اللَّهِ مَثَامُ الرَّابِعَةِ يَا جُنْدَ الْمَرْثَةِ وَأَعْوَانَ

الْبَهِيمَةِ رَغَا فَاجَبْتُمْ وَعَقَّرْتُمْ فَانْتَهَرْتُمْ (فَهَرَبْتُمْ) أَحْلَا قَوْمٌ دِفَاقٌ وَ

دَيْبِكُمْ نِفَاقٌ وَمَاءٌ كَمْ زِعَاقٌ بِلَادُكُمْ أَنْتَنُ بِلَادِ اللَّهِ تُرْبَةٌ وَابْعَدُهَا

مِنَ السَّمَاءِ بِهَا نَيْعُهُ أَعْشَارُ الشَّرِّ الْخَمِيسُ فِيهَا بَدْنِيهِ وَالْحَارِجُ مِنْهَا

بِعَفْوِ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى قَرَبَتِكُمْ هَذِهِ وَقَدْ طَبَقَهَا الْمَاءُ حَتَّى مَا بَرِحَ  
 مِنْهَا إِلَّا شَرَفُ الْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ جَوْجُوطٌ فِي لُجَّةِ بَحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَخْفَبُ بْنُ  
 قَبِيْسٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ يَا أَبَا بَحْرٍ إِنَّكَ لَنْ تَذُرَكَ لِلِ  
 الرِّمَانِ وَإِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَهُ لَقَرُونَ وَلَكِنْ لِيَسْلُبُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ  
 عَنْكُمْ لِكَيْ يَبْلُغُوا إِخْوَانَهُمْ إِذَا هُمْ رَأَوْا الْبَصْرَةَ فَذَتَحَوْلَتْ أَحْصَا صُهَادُورًا  
 وَاجْمَاهَا قُصُورًا فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ فَإِنَّهُ لَا بَصْرَةَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ انْفَعَن  
 بِهِ فَقَالَ كَرِبَتْكُمْ وَيَبْنَ الْأُبْلَهُ فَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ فَذَلِكَ أَبِي وَابِي أَرْبَعَةَ  
 فَرَسِخٍ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآكْرَمَهُ  
 بِالنَّبُوءَةِ وَخَصَّهُ بِالرِّسَالَةِ وَتَجَلَّى بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ لَعْدَمَعِنَ مِنْهُ  
 كَمَا تَسْمَعُونَ مِنِّي إِنَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ النَّبِيِّ كُنْتِمَى الْبَصْرَةَ وَ  
 كُنْتِمَى الْأُبْلَهُ أَرْبَعَةَ فَرَسِخٍ وَسَتَكُونُ الَّتِي كُنْتِمَى الْأُبْلَهُ مُوَضِعَ أَصْحَابِ  
 الْعُسُورِ يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا شَهِيدُهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 بِمِرْلَقَةٍ شَهْدًا بَدْرٍ فَقَالَ لِلْمُنْذِرِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ فَذَلِكَ أَبِي وَابِي فَقَالَ

بِقَتْلِهِمْ إِخْوَانَ الْجِنِّ وَهُمْ حَيْلٌ كَانَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ سُودُ الْوَالِدِ هُمْ  
مُنْتَهَى أَرْوَاحِهِمْ شَدِيدٌ كَلْبُهُمْ قَلْبٌ سَلِيهِمْ طُوبَى لِمَنْ قَاتَلَهُمْ  
وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ بَنَفَرٍ لِحَمَاهِمَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَوْمٌ هُمْ آذِلَةٌ عِنْدَ  
الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ مَجْهُولُونَ فِي الْأَرْضِ مَعْرُوفُونَ فِي السَّمَاءِ  
تَبَكَّى السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ وَسَكَنَهَا وَالْأَرْضُ وَسَكَنَهَا ثُمَّ هَلَكَ عِنْدَهَا بِالْبُكَاءِ  
ثُمَّ قَالَ وَبِحُكِّ يَا بَصْرَةَ وَبِحُكِّ يَا بَصْرَةَ مِنْ جَبْسِ الْأَرْحَجِ لَهُ وَلَا حِسْتَ  
فَقَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ يَا امْرَأَتُ مَا الَّذِي يُصِيبُكَ مِنْ قَبْلِ الْفَرْقِ مَا ذَكَرْتَ وَمَا الْوَيْلُ وَ  
مَا الْوَيْحُ فَقَالَ هَذَا بَابَانِ قَالَ وَيْحُ بَابُ رَحْمَةٍ وَالْوَيْلُ بَابُ عَذَابٍ بَابُ الْجَارِ  
نَعْمَ نَارَاتٌ مِنْهَا عَظِيمَةٌ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَمِنْهَا فِئْتَةٌ تَكُونُ بِهَا  
أَخْرَابُ مَنَازِلَ وَأَخْرَابُ دِيَارٍ وَأَنْهَكَ أَمْوَالٍ وَقَتْلُ رِجَالٍ وَسَبَاءُ  
نِسَاءٍ يُدْبِجْنَ ذِبْحًا يَا وَيْلُ أَمْرُهُنَّ حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْهَا أَنْ يَسْتَحِلَّ بِهَا  
الدَّجَالُ الْأَكْبَرُ الْأَمْوَرُ الْمَسْوُوحُ الْعَيْنُ الْبِئْسَى وَالْآخِرَى كَانَتْهَا مَرْمُوحَةٌ  
بِالدَّمِ لَكَانَهَا فِي الْحَمَةِ عُلْفَةٌ نَائِيُ الْحَدَقَةِ كَهَيْئَةِ حَبَّةِ الْعَبَبِ الطَّافِيَةِ

(الطائفة) على الماء فبتبعه من أهلها عده من قنيل بالابلية  
 من الشهداء انا جيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من  
 يهرب ثم رجف ثم فذف ثم خفف ثم مسح ثم الجوع الاغتر ثم  
 الموت الاحمر وهو الغرق يا منذران للبصرة ثلاثة اسماء سوى البصرة  
 في الزبير الاول لا يعلمها الا العلماء منها الخزيبة ومنها نذر ومنها  
 المؤنفة يا منذر والذي فلق الحبة وبرى النمة لواء الاخير  
 بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها  
 الى يوم الغيبة وان عندى من ذلك علما جماً وان تسألوني  
 تجدوني به عالماً الا اخطأ منه علماً ولا دافئاً ولقد استودعت  
 علم القرون الاولى وما هو كائن الى يوم الغيبة ثم قال يا اهل  
 البصرة ان الله لم يجعل لاحد من اصار المسلمين خطاة شرف ولا  
 لاكم الا وقد جعل قبكم افضل ذلك وزادكم من فضله بمسبه  
 ما ليس لهم انتم اقوم الناس قبلة قبلكم على المقام حيث يقوم

بِقَوْمِ الْإِمَامِ بِمَكَّةَ وَفَارَيْتُمْ النَّاسَ وَزَاهِدُكُمْ أَزْهَدُ النَّاسِ  
وَعَابِدُكُمْ أَعْبَدُ النَّاسِ وَنَاجِحُكُمْ أَنْجَحُ النَّاسِ وَأَصْدَقُكُمْ فِي نَجَاتِهِمْ  
وَمُصَدِّقُكُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ صَدَقَةٌ وَعَيْنُكُمْ أَشَدُّ النَّاسِ بُدْءًا وَ  
تَوَاضَعًا وَشَرَفُكُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَأَنْتُمْ أَكْرَمُ النَّاسِ جَوَارًا  
وَأَقْلَهُمْ تَكْلَفًا إِلَّا لِبَعْضِهِ وَأَحْرَصُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ مَرَّاتًا  
أَكْثَرَ الثَّمَارِ وَأَمْوَالِكُمْ أَكْثَرُ الْأَمْوَالِ وَصِغَارُكُمْ أَكْثَرُ الْأَوْلَادِ وَ  
دِيَارُكُمْ أَقْوَاعُ النَّسَاءِ وَأَحْسَنُ نَبْعًا سَحْرَ لَكُمْ الْمَاءُ بَعْدَ وَعَلَيْكُمْ  
وَبِرُوحٍ صَالِحًا لِمَعَاشِكُمْ وَالنَّجْرُ سَبَبُ الْكَثْرَةِ أَمْوَالِكُمْ فَلَوْ صَبَرْتُمْ وَ  
اسْتَقَمْتُمْ لَكَانَتْ شَجَرَةٌ طُوبَى لَكُمْ مَقِيلًا وَظِلًّا ظَلِيلًا وَعَبْرَانِ حَكْمًا  
فِيكُمْ مَاضٍ وَقَضَاءٌ نَافِعٌ لَا مَعْقِبَ لِحِكْمِهِ وَهُوَ سِرُّ الْحِسَابِ يُؤْتِي  
اللَّهُ وَإِنْ مِنْ قَرْبِهِ إِلَّا نَحْنُ مَهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مَعْدِيهَا  
عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَأَمِّمُ لَكُمْ يَا أَهْلَ  
الْبَصْرَةَ مَا الَّذِي ابْتَدَعْتُمْ بِهِ مِنَ التَّوْبِيخِ إِلَّا نَذِيرٌ وَمَوْعِظَةٌ لِمَا بَعْدُ

لِكِبْلَاءٍ تَمَرَعُوا إِلَى الْوُثُوبِ فِي مِثْلِ الَّذِي وَثَمْتُمْ وَفَدَا لَ اللهُ لِنَبِيِّهِ  
صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرْنَا فَاتِ الزِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَنْفَعُ  
ذَكَرْتُ فِيكُمْ مِنَ الْمَدْحِ وَالنَّظْرِ بِهِ بَعْدَ الذِّكْرِ وَالْمَوْعِظَةِ رَهْبَةً مِنِّي  
لَكُمْ وَلَا رَغْبَةً فِي شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَكُمْ فَاتِي لَا أُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ  
إِنْ شَاءَ اللهُ لَا مَوْرٍ تَحْضُرُنِي فَدَبْلُزْ مِنِّي الْمَقَامَ بِهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ  
لَا عُدْرَتِي فِي تَرْكِهَا وَلَا عِلْمٌ لَكُمْ بِي مِمَّا حَتَّى يَقَعَ مِمَّا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَهَا  
مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِنَصِيْبِهِ مِنْهَا فَلْيَفْعَلْ فَلَعَمْرِي أَنَّهُ  
لَلْجَهَادِ الصَّافِي صَفَاهُ اللهُ لَنَا كِتَابُ اللهِ وَلَا الَّذِي رَدَّتْ بِهِ مِنْ ذِكْرِ  
بِلَا ذِكْرٍ مَوْجِدَةٍ مَعِي عَلَيْكُمْ لِمَا شَافَقْتُمُونِي عُمَرَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي يَوْمًا وَلَيْسَ مَعَهُ عَمْرِي أَنَّ جَبْرَيْلَ الرَّوْحِ الْأَمِينِ  
حَمَلَنِي عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَمِينِ حَتَّى آرَانِي الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَعْطَانِي فَأَلْبَسَهَا  
وَعَلَّمَنِي مَا فِيهَا وَمَا فَدَكَانَ عَلَى ظَهْرِهَا وَمَا تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْغَيْبَةِ وَلَمْ يَكُنْ  
ذَلِكَ عَلَيَّ كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا وَلَمْ تَعْلَمْهَا الْمَلَائِكَةُ

الْمُفْرَبُونَ وَإِنِّي رَأَيْتُ بُقْعَةً عَلَى شَاطِئِ النَّجْرِ لَمْ تَمُتِ الْبَصْرَةَ فَاذَاهِي  
 ابْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَقْرَبُهَا وَإِنَّهَا لَأَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا  
 وَأَخْشَنُهَا ثَرَابًا وَأَشَدُّهَا عَذَابًا وَلَقَدْ خَفِيفَ بِهَا فِي الْقُرُونِ  
 الْحَالِيَةِ مِرْرًا وَلَكِنَّا نَبَتْ عَلَيْهَا زَمَانٌ وَإِن لَكُمْ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَا  
 حَوْلَكُمْ مِنَ الْفُرْجِيِّ مِنَ الْمَاءِ لَبُومًا عَظِيمًا بِلَاءٌ وَإِنِّي لَا أَعْرِفُ مَوْضِعَ  
 مُنْفَجِرِهِ مِنْ قَرِيْبِكُمْ هُنْدِي ثُمَّ أُمُورٌ قَبْلَ ذَلِكَ نَذَّهَكُمْ أَخْفَيْتُمْ عَنْكُمْ  
 وَعَلَيْنَاهُ فَمَنْ خَرَجَ عِنْدَ دُنُوعِهَا فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَهُ  
 وَمَنْ بَقِيَ فِيهَا غَيْرَ مُرَابِطٍ بِهَا فَبِذَنْبِهِ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ  
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ أَهْلُ الْفِرْقَةِ  
 وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا سَأَلْتَنِي فَأَفْهَمْ عَنِّي وَلَا عَلَيَّكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ أَحَدًا بَعْدِي مِمَّا  
 أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَنَانَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُوا وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرٍ  
 رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا أَهْلُ الْفِرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَ  
 لِمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِمَا سَنَّهُ اللَّهُ

رَسُولُهُ لَا الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَاهْوَاهِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا وَقَدْ مَضَى  
الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَ أَفْوَاجٌ وَعَلَى اللَّهِ قَضَائُهَا وَأَسْبِغُهَا عَنِ

### جَدِّ الْأَرْضِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

اقول قد ذكر ابن ميثم هذه الخطبة في شرح النهج مفردة وجمعها المجلسية في البحار ونقلها في الموضوعين منه احدى في المجلد الثامن منه في باب احتجاجه على اهل البصرة في ص ٤٣ طبع امين الضرب كما نقلتها هنا بزيادة مما نقل في السماء والعالم وفيه الى قوله بظلام اللعبد وقال في النسخة من البحار في الصفحة اقول روى كمال الدين بن ميثم الجعفي مرسل انه لما فرغ امر المؤمنين من امر الحرب لاهل الجبل امر مناديا بنادي في اهل البصرة ان الصلوة الجامعة ثلاثه ايام من غدران شاء الله ولا عذر لمن تخلف الا من حجة واعل ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فلما كان الذي اجتمعوا فيه خرج عليه السلام فصلى بالناس العذاه في المسجد الجامع فلما قضى صلاته قام فاستند ظهره الى الحائط (حائط) القبلة عن يمين المصلين فخطب للناس بهذه الخطبة وبعد الحمد والثناء لله والصلوة على النبي واله استغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم شرع في الخطبة ولما كان فيها بعض لغات وفقرت تحتاج ايضا الى البيان فنقول قوله المؤمنة اي المقبلة اما حصة او كناية عن الفرق كما مر وطبقها الماء اي غطاها وعمها والاحنف بالمهمله هو الذي كان مغترا لا عن الفرقين يوم الجبل ويكنى بالقر واسمه ضحالك بن ميثم من تميم والاحناس جمع حنص بالضم بيت بجل من الحنص والعقب والاكبله بضم المعرة والباء وتشديد اللام المنعومة اليوم موضع العنابر والجل بجر الجيم صنف من الناس وقيل كل قوم ينجحون بطنه والادواح جمع ربح بمعنى الرابحة والكلب محركة الشر والاذى وشبه جنون بعرض للانسان والكلب محركة ما باخذ احد القوم في الحرب من قرية مما يكون له وعليه ومعهم من شاب وسلاح وداية وغيرها بغير الجهادي يخرج الى المظلم وهلك عينهاى فاضت بالدموع والربح محركة العنابر والحنص بالكره كذلك المحبس الصوت الحوي والناس جمع نارة اي مرة والعصبة اما بالضم بمعنى الجماعة واما بين العشرة الى عشرين واما بالتحريك اي الايام وعصبة الرجل بؤه وقرابته لايه وانهاك الاموال اخذها بما لا يحيل وسبب النساء بالكره والمد اسهون واللفظة اللطقة من الدم والناتق المرتفع وطفى على الماء اذا غلا والرجف الزلزلة والاضطرار

والغَدَفُ الرمي بالحجارة ونحوها والحَسَفُ الذهب في كالأرض ووصف الجميع بالاعتراف بما لا يوجب  
غالبا تكون في السنين المجدبة وأما من قلذ الأقطار وأما لان وجه الجامع شبه الوجه المعبر وتذكر  
من الدمار بمعنى العلاك والجم بمعنى الكثر والعلم بالتحريك الرابطة والحيل وأقنا الأمر داخل للفظ  
بالضم الأمر والفضة وغد والماء ورواحه كناية عن الجز والمد المعقل موضع القاطلة والخوص  
والموجبة الغضب وجدد الأرض الأرض الصلبة المسنونة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَزَّ خُطْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثامن من مجاز الأنوار طبع أمين دار الضرب من ٣٧٠ نقلها عن الكافي عن عدة من اصحابه  
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان  
جماعة من بني امية في امرة عثمان اجتمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله في يوم جمعة  
وهم يريدون ان يزجوا رجلا منهم وامير المؤمنين صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم  
لبعض هل لكم ان نخل علينا (عليه السلام الساعة فنسئله ان يخطب بنا ويحكم فانه يخطب ويصا  
في الكلام فاقبلوا اله فقالوا يا ابا الحسن اننا نزيد ان نزوج ملائكة فانه ونحن نزيد ان يخطب  
فقال فهدنظرون احدا فقالوا لا فوالله ما لبث حتى قال (عليه السلام)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُخْتَصِّ بِالْوَجْدِ الْمُقَدِّمِ بِالْوَعْدِ الْفَقَائِلِ الْبُرُودِ الْمُحْتَجِّبِ  
بِالنُّورِ دُونَ خَلْفِهِ ذِي الْأَفُقِ الطَّالِحِ وَالْعِزِّ الشَّائِحِ وَالْمَلِكِ الْبَلَّاحِ  
الْمَعْبُودِ بِالْأَلَاءِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَحْمَدُهُ عَلَى حَسَنِ الْبَلَاءِ وَفَضْلِ  
الْعَطَاءِ وَسَوَائِحِ السَّمَاءِ وَعَلَى مَا يَدْفَعُ رَبُّنَا مِنَ الْبَلَاءِ حَمْدًا يَسْتَهْلُ  
لَهُ الْعِبَادُ وَيَهْوِيهِ الْبِلَادُ وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ

اصْطَفَاهُ بِالْفَضِيلِ وَهَدَى بِهِ مِنَ النَّضِيلِ اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ  
 إِلَى خَلْفِهِ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ وَالْإِفْرَاقِ  
 بِرُبُوبِيَّتِهِ وَالنَّصْدِيقِ بِبَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَهُ عَلَى جِبْرِئِيلَ  
 مِنَ الرُّسُلِ وَصَدَفَ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةَ وَكُفْرًا بِالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ قَبْلَهُ  
 رِسَالَاتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ حَتَّى آثَاهُ الْبَقِيَّةَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا أَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِقُوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ فَدَجَّلَ لِلنِّفَاقِ الْمَخْرَجَ مِمَّا بَكَرْهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ جِبْتٍ لَا يَحْسِبُونَ  
 فَتَمَحَّرُوا مِنَ اللَّهِ مَوْعِدَهُ <sup>وَعَدَهُ</sup> وَأَطْلَبُوا مَا عِنْدَهُ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلَ بِحُجَابِهِ لَا  
 بِدُرِّكَ الْخَجْرِ الْإِيْدِ وَلَا يَنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَلَا تَكْلَانِ فِيهَا مَوَ  
 كَأَنَّ إِلَّا عَلَيْهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَبْرَمَ  
 الْأُمُورَ وَأَمَّا مَا عَلَى مَقَادِيرِهَا فَهِيَ غَيْرُ مَنَاهِبَةٍ عَنْ جَارِبِهَا دُونَ  
 بُلُوغِ غَايَاتِهَا فِيهَا قَدَرٌ وَقَضَى مِنْ ذَلِكَ وَفَدُكَانَ فِيهَا قَدَرٌ وَقَضَى مِنْ مَرِهِ  
 الْحَنُومُ وَقَضَاهَا الْمَبْرَمَةَ مَا فَدُتْغَبَتْ بِهِ الْأَخْلَافُ وَجَرَّتْ بِهِ الْأَسْبَابُ

مِنْ تَنَاهِي الْقَضَايَا بِنَاوِكُمْ إِلَى حُضُورِ هَذَا الْمَجْلِسِ الَّذِي حَضَرْنَا اللَّهُ  
 وَإِتْيَاكُمْ بِهِ لِلَّذِي كَانَ مِنْ نَذْرِنَا إِلَيْهِ وَحَسُنَ بِلَاغِهِ وَظَاهِرُ  
 نِعْمَانِهِ فَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلكُمْ بَرَكَةً مَا جَعَلْنَا وَإِتْيَاكُمْ عَلَيْهِ وَسَائِفَنَا  
 وَإِتْيَاكُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ذَكَرَ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ وَهُوَ فِي  
 الْحَسَبِ مِنْ قَدْرِ قَمُومِهِ وَفِي النَّسَبِ مِنْ لَا يَتَّجَمَلُونَهُ وَقَدْ بَدَّلَ لَهَا  
 مِنَ الصَّدَاقِ مَا قَدَّرَ قَمُومُهُ فُرْدًا وَآخِرًا مُحَمَّدًا وَعَلَيْهِ وَنُسَبُوا إِلَيْهِ

### وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قوله عليه السلام المختص بالوحدانية توحيد الناس له وتوحيده لنفسه قوله فانه لم يوجد  
 حق توحده غير المحجب بالنور اى ليس له حجاب الا الظهور الكامل والكمال التام ادعشه محجب  
 بالانوار الظاهرة الطامع المرفع الشامخ العالى وكذا الباطن بسهله العباد اى يرضون به  
 اصواتهم ويبشرون بذكره النمو الزيادة وصدق اى سهل واليقين الموت ونجى الحاجه الى  
 طلب قضاء هالمى وعدها والموكل اظهار العجز والا اعتماد على العجز والاسم منه التكاليف

### ۱۱۰ وعز خطبة عليه السلام

في الخبر الرابع عشر من كتاب الوافى للفيض الكاشانى رة وهو كتاب الروضة منه من رواها عن الكافي  
 لمحمد بن يعقوب الكليني رة عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على بن عكابه النعماني عن الحسين بن القاسم  
 السدي الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر  
 عليه السلام فقلت يا بن رسول الله قد ارضيت اختلف الشيعه في مذاهبها فقال يا جابر المر  
 اختلفت على معنى اختلفهم من اين اختلفوا ومن اى جهة تفرقوا قلت بلى يا بن رسول الله قال فلا  
 تختلف اذا اختلفوا يا جابر ان المجاهد لصاحب الزمان كالمجاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في

آيَامَهُ بِأَجَابِرِ اسْمَعُ وَعِ قَلْبُكَ لَهْ إِذَا شِئْتَ قَالَ اسْمَعُ وَعِ وَبَلَغَ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَأْيُ حَلَّتْكَ  
 أَنْ أَمْرًا لَوْ مَنَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَطْبًا لِنَاسِ بِلَدِيْنِهِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاتِ رَسُوْلِهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ فَرَعٌ مِنْ جَمْعِ الْفَرَانِ وَنَابِغُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ  
 الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلَّا وَجُودَهُ وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ يَتَخَبَّلَ ذَاتَهُ وَلَمْ تَمْ  
 لِأَمْنِنَا عِيَاهَا مِنْ الشَّبَهِ وَالنَّشَاكِلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَنْفَاوَتْ فِي ظُهُمِهِ  
 وَلَمْ يَنْبَغِضْ بِتَجْرِبَةِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ  
 الْأَمَاكِينِ وَيَكُونُ فِيهَا لِأَعْلَى وَجْهٍ الْمَازِجَةِ وَعَلِمَهَا لِأَبَادَةٍ بَكْوَنُ  
 الْعِلْمِ الْأَبِيْهَا وَلَيْسَ بِنَبْهٍ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ عَبْرَةٌ بِهِ كَانَ عَالِمًا  
 بِمَعْلُومِهِ إِنْ قَبْلَ كَانَ فَعَلَى نَاوِيْلٍ أَرْزَلِيَّةِ الْوُجُودِ وَإِنْ قَبْلَ لِيَرْزَلِ  
 فَعَلَى نَاوِيْلٍ نَعْيِ الْعَدَمِ فَسُبْحَانَكَ يَا عَالِي عَنِ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ  
 وَاتَّخَذَ الْهَاطِعِيْنَ عُلُوًّا كَثِيْرًا نَحْنَهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْفِيْهِ  
 وَأَوْجَبَ قَبُوْلَهُ عَلَى نَفْسِيْهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا  
 شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ شَهِادَتَانِ تَرْفَعَانِ  
 الْقَوْلَ وَنُضًا عِقَانِ الْعَمَلِ خَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ مِنْهُ وَثَقَلَ

نُوضَعَانِ فِيهِ وَبِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالتَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوُّ  
 عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَةِ نَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ نَسْأَلُونَ  
 الرَّحْمَةَ أَكْثَرًا وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَنْتَظِرُونَ  
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تِلْكَمَّا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 إِنَّهُ لَشَرَفٌ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَمٌ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ وَلَا  
 مَعْقَلٌ أَحْرَزُ مِنَ الْوَجِّ وَلَا شَفِيعٌ أَمْحَجُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسٌ أَجْمَلُ  
 مِنَ الْعَافِيَةِ وَلَا وَفَايَةٌ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا مَالٌ أَذْهَبُ بِالْفَقْرِ  
 مِنَ الرِّضَا بِالْفِئَاعَةِ وَلَا كُنْزٌ أَغْنَى مِنَ الْفُؤُوعِ وَمَنْ أَفْضَلُ عَلَى بُلْعَمِهِ  
 الْكَفَافِ فَفَدَانِ نِظْمُ الرَّاحَةِ وَتَبَوُّعُ حَفْصِ الدَّعَةِ وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ  
 التَّعَبِ وَالْإِحْتِكَارُ مِطْبَهُ النَّصَبِ وَالْحَسَدُ أَمَةُ الدِّينِ وَالْحِرْصُ  
 دَاعٍ إِلَى التَّخْتِ فِي الذُّؤُوبِ وَهُوَ دَاعِ الْجِرْمَانِ وَالبَغْيُ سَائِقُ إِلَى  
 الْحَبْنِ وَالتَّشْرُجَامِعُ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ رَبُّ طَيْعِ خَائِبٍ وَرَجَائِ  
 بُؤُودِي إِلَى الْجِرْمَانِ وَأَمَلٌ كَاذِبٌ وَبِخَارَةٌ تُوَلُّ إِلَى الْحُسْرَانِ

أَلَا وَمَنْ تَوَزَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمُضْحَاكِ  
 التَّوَابِ وَبَسَّتِ الْقِلَادَةُ فَلَادَةُ الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا  
 كَثْرَ انْتَفَعِ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزَّةَ أَزْفَعِ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبَ ابْتَلَعِ مِنَ الْأَدَبِ  
 وَلَا نَصَبَ أَوْضَعِ مِنَ الْعَضْبِ وَلَا جَمَالَ آزِبِ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَةَ  
 اسْمٍ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا غَائِبًا أَقْرَبُ مِنَ التَّوَلَّى  
 أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ  
 بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي بَدَنِ غَيْرِهِ وَمَنْ سَلَّ سَيْفًا لَبَغِيَ قَبْلَ بِيهِ  
 وَمَنْ حَفَرَ لِخَبِيئِهِ بُرًّا وَقَعَ فِيهَا وَمَنْ هَنَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُهُ  
 بَيْنَهُ وَمَنْ ذَمَّى رَلَّهُ اسْتَعْظَمَ رَلَّ لِعَيْرِهِ وَمَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَ  
 مَنْ اسْتَعْنَى بِعَقْلِهِ رَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ سَفَهَ عَلَى  
 النَّاسِ سُتِمَ وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حَقَرَ وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا فَنَرَ اشْدُ مِنَ الْجَهْلِ  
 وَلَا وَاِعِظْ أَبْلَغُ مِنَ النُّصِيحِ وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا عِبَادَةٌ كَالْتَفَكُّرِ

وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْ ثِقًا مِنَ الشَّوَارِبِ وَلَا وَحْشَةً أَشَدَّ مِنَ الْعَجْبِ وَلَا دَرَعَ  
 كَالْكَفِّ وَلَا حِلْمًا كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ أَبْهَاتِ النَّاسِ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ  
 حِصَالٍ يُظْهِرُهَا لِسَانُهُ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الصَّبْرِ وَحَاكٍ يُفَصِّلُ بَيْنَ  
 الْمِحْطَابِ وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ وَشَاهِدٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ وَ  
 وَاصِفٌ يَعْرِفُ بِهِ الْأَشْبَاءَ وَآمِرٌ بِأَمْرٍ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَهْمِي عَنِ  
 الْفَيْحِ وَمَعْرِزٌ تَسْكُنُ بِهِ الْأَحْزَانُ وَحَاضِرٌ تَجَلَّى بِهِ الضَّغَائِنُ وَ  
 مُؤْتِقٌ يُلْهِمِي الْأَسْمَاعَ أَبْهَاتِ النَّاسِ إِنَّهُ لَا خَيْرَ بِالصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمِ  
 كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا أَنَّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَهْلِكْ  
 لِسَانَهُ بَنَدِمٌ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ بِجَهْدٍ وَمَنْ لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْحِلْمِ وَمَنْ لَا  
 يَرْتَدِعُ إِلَّا بِعَقْلِ وَمَنْ لَا يَعْفِلُ بِهَيْبَةٍ وَمَنْ يَهِنُ لَا يَوْقُرُ وَمَنْ يَتَّقِ  
 يَبْحُجُ وَمَنْ يَكْتَسِبُ مَا لَا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ بَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ آخِرِهِ وَمَنْ لَا يَدْعُ  
 وَهُوَ مَخْوَدٌ يَدْعُ وَهُوَ مَذْمُومٌ وَمَنْ لَمْ يَعْطِ فَأَعْدَا مَعِ فَأَمَّا وَمَنْ يَطْلُبُ  
 الْعِزَّ مِنْ غَيْرِ حَقِّ بَدَلٍ وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يُغْلَبُ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَمَرَمَهُ

الْوَهْنُ وَمَنْ تَفَقَّهَ وَقَرَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ حَفِرَ وَمَنْ لَا يَحْسِنُ لَا يُحْمَدُ وَطَلُوا  
 آيَاتِ النَّاسِ أَنَّ الْمِنْبَةَ قَبْلَ الدَّيْبَةِ وَالتَّجَدُّدَ قَبْلَ التَّبَلُّدِ وَالْحِسَابَ قَبْلَ  
 الْعِقَابِ وَالْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَعْرِ وَعَضَّ الْبَصْرَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظْرِ وَالذَّهْرَ نَوْمٌ  
 لَكَ وَنَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تُنْظَرُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكُلِّهِمَا  
 تُنْمَخَنُ (وفي نسخة) وَكِلَاهُمَا سَجُنَرَةٌ) وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْجَبُ مَا فِي الْأَدْنَى  
 قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَصْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَدَلَّهُ  
 الطَّعْءُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّعْءُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَإِنْ مَلَكَهُ الْبَأْسُ قَلَّهَ الْأَسْفُ  
 وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْعَضْبُ اشْتَدَّ بِهِ الْعَيْظُ وَإِنْ اسْتَعَدَّ بِالرِّضَانِيِّ التَّحْقِظُ  
 وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَإِنْ اتَّقَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلْبَسَهُ الْعِزَّةُ  
 (وفي نسخة) أَحَدَنَهُ الْعِزَّةُ) وَإِنْ آفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ الْعِنَى وَإِنْ عَضَّنَهُ  
 الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ (وفي نسخة) جَهْدُهُ الْبُكَاءُ) وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ  
 فَضَحَّهَ الْجَمْرُ وَإِنْ أَجْهَدَهُ الْجُوعُ قَعَّدَ بِهِ الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّجَعِ  
 كَفَّنَهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ أَيُّهَا النَّاسُ

إِنَّهُ مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ جَادَ سَادَ وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رُؤِيَ وَمَنْ كَثُرَ  
 جِلْمُهُ نَبِيلَ وَمَنْ أَفْكَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّقَ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ  
 وَمَنْ كَثُرَ مَرَاحُهُ اسْتَحْفَتَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ فَدَحَسَبَ  
 مَنْ لَبَسَ لَهُ آدَبٌ إِنْ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِبَانَهُ الْعَرِضِ بِالْمَالِ لَبَسَ مَنْ  
 جَالَسَ الْجَاهِلَ بَدِي مَعْفُولٍ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلَبَسَ عَدْلَ لِقَبْلِ وَفَالِ  
 لَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ غَيْرَ مِمَّا لَيْهِ وَلَا يَقْبَرُ إِلَّا قَلِيلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَوَاتَ  
 الْمَوْتُ بُشْرَى لَا شَرَّ لَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ الْأَبْلَجِ وَاللَّيْمِ الْمَلْهُوجِ  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدُ تَجْرِي الْأَنْفُسُ عَنْ مَدْرَجَةِ أَهْلِ  
 التَّفَرُّطِ وَنَفْطَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مَا يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَرِ  
 وَلِلْقُلُوبِ خَوَاطِرٌ لِلْهَوَى وَالْعُقُولُ تَهْتِكُ وَتَزْجُرُ وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ يَفْتُنُ  
 وَالْإِعْتِبَارُ يَهْوِدُ إِلَى الرَّشَادِ وَكَفَاكَ آدَبًا لِنَفْسِكَ مَا تَكْرَهُهُ لِعَمْرِكَ  
 وَعَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْكَ لَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى  
 بِرَأْيِهِ وَالنَّدْبُ يُرْفَعُ قَبْلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ بُوَيْتُكَ مِنَ النَّدِيمِ مَنِ اسْتَقْبَلَ حُجُوهَ

الْأَرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَمَنْ أَمَسَكَ عَنِ الْفَضُولِ عَدَلَتْ رَأْيَهُ  
 الْعُقُولُ وَمَنْ حَصَرَ شَهْوَنَهُ فَقَدَصَانَ قَدْرَهُ وَمَنْ أَمَسَكَ لِسَانَهُ  
 أَمِنَهُ قَوْمَهُ وَنَالَ حَاجَتَهُ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عُلْمٌ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ وَ  
 الْأَيَّامُ تَوْضِيحٌ لِكَ السَّرَائِرِ الْكَامِنَةِ وَلَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْحَاطِفِ مُمْتَعٌ لِمَنْ  
 يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ وَمَنْ عَرَفَ بِالْحِكْمَةِ لِحِطَّةِ الْعُيُونِ بِالْوَفَارِ وَهَيْبَةِ  
 وَأَشْرَفِ الْغِنَى تَرَكَ الْمُنَى وَالصَّبْرُ حِيَّةٌ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَالْحِرْصُ عَلَامَةٌ  
 الْفَقْرِ وَالْبُحْلُ جُلْبَابُ الْمَسْكِنَةِ وَالْمُودَّةُ فِرَاقَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَوَصُولُ  
 مَعْدُمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكَبَّرٍ وَالْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاها وَمَنْ أَطْلَقَ  
 طَرَفَهُ كَثُرَ اسْفَهُ وَقَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَقَلَّ مَا  
 يُبْصِقُكَ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ وَمَنْ ضَاقَ خَلْقُهُ مَلَكَ أَهْلُهُ  
 وَمَنْ نَالَ اسْتِطَالَ قَلَّ مَا نَصَدَّقَكَ الْأَمِينَةُ وَالنَّوَاضِعُ بَكْبُوكَ  
 الْمَهَابَةِ وَفِي سِعَةِ الْأَخْلَاقِ كَوُوزُ الْأَرْزَاقِ كَرَمٌ مِنْ عَاقِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ  
 فِي الْحِرَاتِ بِأَمِ عَيْرِهِ وَمَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ تَوْبَهُ حَتَّى عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَأَنْحَ

الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ وَفِي خِلَافِ  
 النَّفْسِ رُسْدَكَ مِنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفِلْ عَنِ الْأَسْتِعْدَادِ الْأَوَّانِ مَعَ  
 كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَبَهَا وَإِنَّ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ عَصَا لَأَنَّا لِنُعْمَةٌ إِلَّا بِزَوَالِ  
 أُخْرَى وَلِكُلِّ رَمَقٍ قُوَّةٌ وَلِكُلِّ حَبَّةٍ أَكْلٌ وَأَمَّا قُوَّةُ الْمَوْنِ أَعْلَوًا  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ  
 اللَّبْلِ وَالتَّهَارُ بِتَارَعَانٍ (وَفِي خِصَّةٍ بِتَارَعَانٍ) فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَفَرُ النِّعْمَةِ لَوْمٌ وَصَحْبَةُ الْجَاهِلِ شَوْمٌ إِنَّ مِنَ  
 الْكُرْمِ لِبَيْنِ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارُ اللِّسَانِ وَإِنشَاءُ السُّكَا  
 إِنَّا كَ وَالْحَدِيْعَةُ فَأَتَمَّهَا مِنْ خُلْفِ اللَّيْمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِصَبِّبٍ وَ  
 لَا كُلُّ غَائِبٍ بِوُوبٍ لَا تَرْعَبُ فِيمَنْ زَهْدَيْتِكَ رَبِّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ  
 مِنْ قَرِيبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرْفِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ أَلَا  
 وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ اسْتُرْعُوْرَةٌ أَحْيَيْتَ لِمَا تَعْلَمُهَا فَيْتِكَ  
 اغْتَفِرْ زَلَّةَ صَدَبَيْتِكَ لِيَوْمِ تَرْكَبَكَ عَدُوْكَ مَنْ غَضَبَ عَلَى مَنْ لَا

يَقْدِرُ عَلَى ضِرِّهِ طَالَ حُرْنُهُ وَعَذَابَ نَفْسِهِ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّتْ  
ظَلَمُهُ (وفي نسخة من خَافَ رَبَّهُ كَفَى عَذَابُهُ) وَمَنْ لَمَّ بِرَيْعٍ فِي كَلَامِهِ  
أَظْهَرَ فِجْرَهُ وَمَنْ لَمَّ بِعَرَفٍ الْحَجْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مِمَّنْزِلُهُ الْبَهِيمَةَ  
إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَهُ الزَّادِ مَا أَصْعَرَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عَظَمِ الْفَافَةِ  
عَدَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا نَاكَرْتُمْ إِلَّا لِأَيُّكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَالذُّبُوبِ  
فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرُّ بَشَرٍ  
بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ بِحَجْرٍ بَعْدَهُ التَّارُ وَكُلُّ نِعْمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْمُورٌ  
وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ التَّارِ عَافِيَةٌ وَعِنْدَ تَضَحُّجِ الضَّمَامِ تَبَدُّوا الْكِبَائِرُ  
نَصْفِيهِ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَتَخْلِيصُ النَّبْتِ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ  
عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْلَا النَّعْيُ لَكُنْتُ أَدْنَى  
الْعَرَبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيْلَةَ وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ  
الْأَوَّلَ الْوَسِيْلَةَ أَعْلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَدُرُوهُ ذُرَائِبُ الزُّهْفَةِ وَنِهَابَةُ

غَابِيهِ الْأُمْنِيَّةُ لَهَا الْفُ مِرْفَاهُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ حَصْرُ الْمَرْسِ  
الْجَوَادِمَاءَ عَامٍ (وفي نسخة الْفَعَامِ) وَهُوَ مَا بَيْنَ مِرْفَاهِ دُرَّةٍ إِلَى  
مِرْفَاهِ جَوْهَرَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ زَبَرْجَدَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ لَوْلُؤَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ  
بِاقُونَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ زُمُرُودَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ مَرْجَانَةٍ إِلَى مِرْفَاهِ كَاغُورٍ  
إِلَى مِرْفَاهِ عَنَبٍ إِلَى مِرْفَاهِ بَلَنْجُوجٍ إِلَى مِرْفَاهِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْفَاهِ فِضَّةٍ  
إِلَى مِرْفَاهِ عِمَامٍ إِلَى مِرْفَاهِ هَوَاءٍ إِلَى مِرْفَاهِ نُورٍ فَذَانَا فَت عَلَى كُلِّ  
الْجِنَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمٌ قَاعِدٌ  
عَلَيْهَا مُرْتَدٍ بِرِيطَانِيٍّ رِيطَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِيطَةٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ نَاجُ النَّبُوَّةِ وَكَلْبُ الرِّسَالَةِ قَدِ اشْرَقَ بِوُورِهِ الْمَوْقِفُ وَأَنَا  
يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ وَعَلَى رِيطَانِ  
رِيطَةٌ مِنْ رِجْوَانِ النَّوْرِ وَرِيطَةٌ مِنْ كَاغُورٍ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ  
فَدَوْقُوا عَلَى الْمِرَاقِي وَأَعْلَامُ الْأَزْمِينَةِ وَحُجَّ الدَّهْوَرِ عَنْ أَيْمَانِنَا قَدِ  
تَجَلَّتْهُمْ حُلُلُ النَّوْرِ وَالْكَرَامَةِ لَا يَرَانَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا

بَهَتْ بِأَنْوَارِنَا وَبِحَبِّ مَنْ ضَبَّأْنَا وَجَلَّ لِنَا وَعَنْ مَيْمِنِ الْوَسْبِلَةِ عَنْ مَيْمِنِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمَامَةٌ بَيْطَةٌ (بَطَّةٌ) الْبَصْرِ بَأْفِي  
مِنْهَا التَّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ  
الْعَرَبِيِّ وَمَنْ كَفَرَّ بِهِ فَالْتَارُ مَوْعِدُهُ وَعَنْ بَسَّارِ الْوَسْبِلَةِ عَنْ بَسَّارِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ظِلَّةٌ بَأْفِي مِنْهَا التَّدَاءُ يَا أَهْلَ  
الْمَوْقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّ وَآمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالَّذِي لَهُ الْمُلْكُ  
الْأَعْلَى لَا فَازَ أَحَدٌ وَلَا نَالَهُ الرُّوحُ وَالْجَنَّةُ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ <sup>خَالِصًا</sup> بِإِلَهِ  
لَهُمَا وَإِلَّا قَتِلَا بِحُومِهِمَا فَأَيُّهُمَا يَا أَهْلَ وَلَا بَدَّ اللَّهُ بِبِطَارِ حُجُومِهِمْ  
وَشَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَكَرَمِ مَا بَكُمْ وَيَعُوذُ كُمْ الْيَوْمَ عَلَى سُرِّ رُصْفَا بِلَيْتِنِ  
وَيَا أَهْلَ الْأَنْحِرَافِ وَالصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَرَسُولِهِ وَصِرَاطِهِ  
وَاعْلَامِ الْأَزْمَةِ أَبْفِنُوا بِوَادِ وَجُوهِكُمْ وَعَضَبِ رَيْكُم جَزَاءً بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ وَمَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَلَا نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَقَدْ كَانَ حُجْرًا مِثْلَهُ  
بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَمُبْتَدِئًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمْ وَمَوْصِبًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَمَحَلِّهِ عِنْدَ قَوْمِهِ لِبِعْرَفُوهُ بِصِفَتِهِ  
 وَلِبَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِّبَعِيهِ وَكَيْلًا يَصْنَلُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَكَوْنُ مَنْ هَلَكَ  
 أَوْ ضَلَّ بَعْدَ وَفُوعِ الْأَعْدَارِ وَالْإِنْدَارِ عَنِ بَيْتِهِ وَتَعْيِينِ حُجَّتِهِ  
 فَكَانَتْ الْأُمَمُ فِي رَجَائِهِ مِنَ الرَّسُولِ وَوَرُودِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَكِنْ  
 أَصِيبَتْ بِفَقْدِ نَبِيِّ بَعْدِ نَبِيِّ عَلَى عَظَمِ مَصَابِيهِمْ وَفَجَائِعِهَا بِهِمْ  
 فَفَدَا كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَمَلِ وَلَا مُصِيبَةَ عَظْمَتْ وَلَا زَرِيَّةُ  
 جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِاتَّ  
 اللَّهُ خَمَّ بِهِ الْإِنْدَارَ وَالْأَعْدَارَ وَقَطَعَ بِهِ الْأَخْبَاجَ وَالْعُدْنَ رَبَّنَهُ  
 وَبَيْنَ خَلْفِهِ وَجَعَلَهُ بَابَهُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَمَهْمِنَهُ  
 الَّذِي لَا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ وَلَا قَرِيبَةَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَقَالَ فِي حُكْمِهِ  
 كِتَابِيهِ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ قَوْلِي فَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
 عَلَيْهِمْ حَافِيًا فَفَرَّغَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَ  
 كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَشَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ

وَعَصَاهُ وَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ كَلَّمَا  
 فِي التَّخْرِصِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَالتَّرْغِيبِ فِي تَصَدُّقِهِ وَالْقَبُولِ لِدَعْوَتِهِ  
 قُلَانِ كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 فَاتِّبَاعُهُ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَرِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَكَمَالُ الْفَوْزِ وَوَجُوبُ  
 الْجَنَّةِ وَفِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَالْإِعْرَاضُ مُحَادَّةُ اللَّهِ وَعَضْبُهُ وَسَخَطُهُ  
 وَالْبُعْدُ مِنْهُ مَسْكَنُ النَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ  
 فَالْتِمَارُ مَوْعِدُهُ يُعْنِي الْمَجُودِيَّةُ وَالْعَصْبَانُ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْنَحَنَّا  
 فِي عِبَادَتِهِ وَقَتْلَ بِيَدِي أَضْدَادَهُ وَأَفْتَى بِيَسْفِي مُحَادَّةً وَجَعَلَنِي  
 زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَنَاحَ مَوْتِ الْعَلَمَةِ الْجَبَّارِينَ وَسَبَقَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ  
 وَشَدَّ بِي أَرْزَاقَهُ وَأَكْرَمَنِي بِضَعْرِهِ وَشَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَجَبَّلَنِي بِأَحْكَامِهِ  
 وَأَخْتَصَّنِي بِوَصِيئَتِهِ وَأَصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَقَدْ حَسَدَهُ  
 الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَغْضَتْ بِهِ الْمَخَافِلُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا <sup>مِنْهُ</sup>  
 كَهْرُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ نَعْقَلُ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ اللَّهِ

نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي إِنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لَا بِيَّةَ وَأُمِّهِ وَلَا  
كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْضَيْ نُبُوَّةً وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا  
اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ حِينَ بَقِيَ بِقَوْلِ أَخْلَقْتَنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ  
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُنْفِسِدِينَ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ تَكَلَّمْتَ طَائِفَةً وَقَالَتْ نَحْنُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ثُمَّ صَاحَ  
إِلَى غَدَبِ رِجْمٍ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهُ الْمَنْبَرِ ثُمَّ عَلَاهُ وَأَخَذَ بَعْضُهُ  
حَتَّى رَأَى بَبَاضَ أُبْطَهٍ رَافِعًا صَوْنَهُ فَأَنَادَ فِي حَمْفِيهِ مَنْ كُنْتُ  
مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ  
كَانَتْ عَلَى وَلَا بِيَّةَ وَلَا بِيَّةَ اللَّهِ وَعَلَى عِدَاؤِي عِدَاوَةَ اللَّهِ وَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمْنْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَكَانَتْ وَلَا بِيَّةَ كَمَا لَ الدِّينِ  
وَرِضَا الرَّبِّ تَعَالَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اخْتِصَامًا لِي وَتَكْرِيمًا لِحَبْلِيهِ

وَاعْظَمًا وَفَضِيلًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 مَخْتَبِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ  
 وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ فِي مَنَاقِبٍ لَوْ ذَكَرْتَهَا لَعَطَفَ بِهَا الْأَرْتِقَاءُ وَ  
 طَالَ لَهَا الْأَسْمَاعُ وَلَكِنْ نَقَصَهَا دُونَ الْأَشْقِيَانِ وَنَارَ عَانِي  
 فِيمَا لَيْسَ لَهَا بِحَقِّ وَرَكِبَا مَا ضَلَّاهُ وَعَقَفَا مَا جَاهَلَاهُ فَلَيْسَ مَا  
 عَلَيْهِ وَرَدًا وَلَيْسَ مَا لِأَنْفُسِهِمَا مَهْدًا بِنِلاَعَانٍ فِي دُورِهَا وَبِرُّهُ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا الْفُتْيَا بِالْبَيْتِ بَيْنِي وَ  
 بَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبَيْسَ الْقَرِينُ فَيُجِيبُهُ الْأَشْفَى عَلَى وَثُوهِ بِالْبَيْتِ  
 لَمْ أَخْذَلْكَ خَلِيلًا لَعَدَا ضَلَلْتَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ دِيحَاءٍ فِي وَكَانَ  
 الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَانَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَالسَّبِيلُ الَّذِي  
 عَنْهُ مَالَ وَالْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَالْفُرْجَانُ الَّذِي آتَاهُ هَجْرًا وَالذُّبُّ  
 الَّذِي بِهِ كَذَّبَ وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَلَكِنْ رَغَبْنَا فِي الْحَطَامِ الْمُنْصَرِّمِ  
 وَالْعُرُورِ الْمُنْفِطِعِ وَكَانَا مِنْهُ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ لَهَا عَلَى شَرِّ

وَرُوْدِي فِي أَحْبَبِ وُفُوْدٍ وَالْعَيْنِ مَوْرُوْدٍ بِهَضَارِخَانِ بِاللَّعْنَةِ وَ  
 بِتَنَاغِفَانِ بِالْحَسْرِ مَا لَهُمَا مِنْ رَاحَةٍ وَلَا عِنَ عَذَابِهِمَا مِنْ  
 مَنَدُوحَةٍ إِنَّ الْقَوْمَ لَمَزَبَلُوا عِبَادًا صَنَامٍ وَسَدَنُهُ أَوْثَانٍ  
 يُقْبَهُونَ لَهَا الْمَنَاسِكَ وَيَضْبُونَ لَهَا الْعَنَابِرَ وَيَتَّخِذُونَ لَهَا  
 الْقُرْبَانَ وَيَجْعَلُونَ لَهَا الْجَهْرَةَ وَالسَّابِئَةَ وَالْوَصِيْلَةَ وَالْحَامَ وَ  
 يَسْتَفْسِحُونَ بِالْأَزْلَامِ عَامِيَيْنِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاطِرِينَ عَنِ الشَّيْءِ  
 مُهْطِعِينَ إِلَى الْعِبَادِ فِدَا سَحُوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَعَمَّرَهُمْ سُوءُ  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَرَضَعُوا جِهَالَةً وَأَنْفَطَمُوا ضَلَالَةً فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ إِلَيْهِمْ  
 رَحْمَةً وَأَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَأَسْفَرَ بِنَاعِنِ الْحَجْبِ نُورَ الْمَنِ أَنْبَسَهُ  
 وَفَضَّلَ لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَنَايَيْدَ لِمَنِ صَدَّقَهُ فَبَيَّوْءَ الْعِزِّ بَعْدَ الذَّلِيلَةِ  
 وَالكَثْرَةَ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَهَابَتْهُمْ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَأَذَعَتْ لَهُمْ  
 الْجَبَابِرَةُ وَطَوَّغَتْهَا وَصَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مَذْكُورَةٍ وَكِرَامَةٍ مَنَسُورَةٍ  
 وَأَمِنْ بَعْدَ خَوْفٍ وَجَمَعَ بَعْدَ حُوبٍ وَأَضَاءَتْ بِنَا مَفَاخِرَ مُعَدِّ بْنِ

عَدَنَانٍ وَأَوْلَجْنَاهُمْ بَابَ الْهُدَىٰ وَأَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَ  
 اِسْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْاِيْمَانِ وَفَلَجُوا بِنَانِي الْعَالَمِيْنَ وَابْتِثَ لَهُمْ اَتَامَ  
 الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَثَارَ الصَّالِحِيْنَ مِنْ حِلْمِ مُحَمَّدٍ  
 وَمُصَلِّ فَايْتٍ وَمُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُظْهِرُونَ الْاِمَانَةَ وَيَأْتُونَ لِمَثَابَةِ  
 حَتَّى اِذَا دَعَا اللهُ بِنْتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَهُ اِلَيْهِ  
 لَمْ يَكُ ذَلِكَ بَعْدَهُ اِلَّا كَلِمَةٍ مِنْ حَفَفَةٍ اَوْ وَمِيضٍ مِنْ بُرْقَةٍ اِلَى اَنْ  
 رَجَعُوا عَلَى الْاَعْقَابِ وَانْكَصَوْا عَلَى الْاَدْبَارِ وَطَبَّوْا اَبَالًا وَنَارًا وَظَهَرُوا  
 الْكِنَابُ وَرَدَّ مَوَالِبَابَ وَقَلُّوا الدِّبَارَ وَغَيْرَ وَاثَارَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَعِيْعُوا عَنِ احْكَامِهِ وَبَعْدُوا مِنْ اَنْوَارِهِ وَاسْتَبَدُّوا  
 بِسُخْلَفِيهِ بَدِيْلًا اِتَّخَذُوهُ وَكَانُوا طَائِلِيْنَ وَرَزَعُوا اَنْ مِنْ اَخْتَارُوا  
 مِنْ اِلِ ابْنِي تَحَا فَنِي اَوْلَى بِمَقَامِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْ اَخْتَارِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِمَقَامِهِ  
 وَاِنَّ مَهَاجِرَ اِلِ ابْنِي تَحَا فَنِي خَيْرٌ مِنْ الْمَهَاجِرِيِّ الْاَنْصَارِيِّ الرَّبَاطِيِّ

نَامُوسٍ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَا فِي الْاَوَّانِ اَوَّلَ شَهَادَةِ زُرُوقَتَ  
 فِي الْاِسْلَامِ شَهَادَةُ نَهْرَانِ مَنَاجِيَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ اَمْرِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ مَا كَانَتْ  
 رَجَعُوْا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوْا اِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 مَضَى وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ اَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّرُوقِ فِي الْاِسْلَامِ وَعَنْ  
 قَلِيْلِ يَحْدُوْنَ غَيْبَ مَا يَعْلَمُوْنَ وَسَجِدُ التَّالُوْنَ غَيْبَ مَا اسْتَسَهُ  
 الْاَوَّلُوْنَ وَلَيْسَ كَانُوْا فِي مَنَدُوحَةٍ مِنَ الْمَهْلِ وَشَفَا مِنْ اَجَلِ  
 وَسَعَةٍ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَاسْتِدْرَاجٍ مِنَ الْعُرُوْرِ وَسُكُوْنٍ مِنَ الْحَا  
 وَاذِرَالِكِ مِنَ الْاَمَلِ فَقَدَّ امْهَلَ اللهُ نَعَالِي شَدَّادِ بْنِ عَادٍ  
 وَمُؤَدِّ بْنِ عِبُوْدٍ وَبَلْعَمَةَ بْنَ بَاعُوْرٍ وَاسْبَعَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً  
 وَبَاطِنَةً وَامَدَّهُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَعْمَارِ وَاسْتَهْمُ الْاَرْضِ بِسَبْكَانِهَا  
 لِيَذْكُرُوا الْاِثْمَ وَاللَّهَ وَلِيَعْرِفُوْا الْاِثْمَ لَهٗ وَالْاِثْمَ لَهٗ وَلِيَذْكُرُوا

عَنِ الْأَسْتِكْبَارِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَاسْتَمُوا الْأَكْلَةَ أَخَذَهُمُ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَاصْطَلَمَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَتْهُ الظَّلَّةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أوردته الرَّجْبَةُ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ أوردته الْحَسْفَةُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ  
 يَظْلِمُونَ الْأَوَارِكُ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَوْ كَشَفَ  
 لَكَ غَمَامُيْ عَلَيْهِ الظَّالِمُونَ وَاللَّيْئَةُ الْأَخْسَرُونَ لَهُ رَبُّ إِلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى يَتَّامُ إِلَيْهِ مُعْتَبُونَ وَاللَّيْئَةُ صَائِرُونَ الْأَوَارِكُ فِيكُمْ أَيُّهَا  
 النَّاسُ كَهْرُودٌ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَكِبَابٌ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَيْفِيَّةُ  
 نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَإِنِّي النَّبِيُّ الْعَظِيمُ وَالصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَعَنْ قَلِيلٍ  
 سَتَعْلَمُونَ مَا تُوْعَدُونَ وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَلْفَةٌ الْأَكْلِ وَمَدَقَةٌ  
 الشَّارِبِ وَخَفْفَةٌ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تَلَزِمُهُمُ الْمَعْرَاتُ خِزْبًا فِي الدُّنْيَا  
 وَيَوْمَ الْفَيْمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ  
 فَأَجْرُهُمْ مَنْ نَسِيبَ حِجَّتِهِ وَأَنْكَرَ حِجَّتَهُ وَخَالَفَ هُدَايِهِ وَحَارَعَ عَنْ

نُورِهِ وَأَقْحَمَ فِي طَلْمِهِ وَاسْتَبَدَلَ بِالمَاءِ السَّرَابَ وَبِالنَّعِيمِ العَذَابَ  
 وَبِالعُزِّ الشَّقَاءَ وَبِالسَّرَاءِ الضَّرَاءَ وَبِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلْجَاءَ  
 أَفْرَافِهِ وَسَوْءَ خِلَافِهِ قَلْبُ فُؤَادٍ بِالوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلَيْسَتْ بِفُؤَادٍ  
 بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ نَأْيِ الصَّبْحَةِ بِالحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الخُرُوجِ إِتَا  
 حَنُّ مَجْبِيٍّ وَنَهْيٌ وَالنَّيْنُ المَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقَ الأَرْضُ عَنَّمَا سَرَعَا <sup>النُّورِ</sup>

### اللغات

ارمضني وارجعني واحرفني الجاحد لصاحب الزمان اى امام الوقت وجوده امانا بانكار ايامه وانكارة  
 وجوده وتبوء خفض الذمة اى تمكن واستلحق فى مسع الراحة والحسن بفتح الحاء الهلاك والحسب  
 ما يهد من المفاخر والاذن الشفاء والاختاء اعود من العقل اى يقع وتمرة سكنه الاخران اى  
 وسئل من التسلب الضعفة المحمد الموثق المحب ومن لا يدع وهو محمداى من لا بدع الشر وما لا يبيع على  
 اختياره بدعة على اضطرار ومن لم يعط قاعدا منع فاما يعنى ان الرزق قد مته الله عن لم يبرق قاعدا المحب  
 له القيام والحركة ان الميتة قبل الدينه اى ان الموت خير من الذلة المراد بالقبلة القبلة بالفتح والحسنا  
 قبل العقاب اى محاسبة النفس فى الدنيا خير من التعرض للعقاب فى الاخرة التجدد تكلف الشدة والقوة  
 والتبدل ضده سحر من الحسب المهورات بمعنى الكشف وعلى نسخة سحر من الاختيار الامتحان السعد الارضا  
 من المساعدة العقس المسك بالاسنان كظنة البطنة اى ملأه حتى لا يطبق على النفس من فلان فلان  
 اى كسر التنبيل بالضم الذكاء المعقول بمعنى العقل الكرم الابلج هو الذى اشهر كرمه وظهر الموهوب  
 الحريص عدل من الضديل والالتخفيف بمعنى المغاللة اى بمغزوه يبدله سائرا المعول الجلباب اللباس  
 وصول معدوم بفتح الواو بمعنى البئار والمعدم من اعدم المال كما ان المكرم من كرهه وتلقا بضمفك اللسان  
 اى مجلت وهذا ما لعله للزيادة فى العول الخو العصد والقصد من العول مالا افراطه ولا تقريطه و  
 الشرق الشجا والعصنة واللؤوم بالضم ضد الكرم المقبل القلوله ومن لم يبرغ فى كلامه يقال فى حق من اظهر  
 فخره وهو من الارغاء ويقال ايضا فخره لم يفرغ فى كلامه او اظهر هجره فى كلامه وما لنا كرم اى يكره بضمك

لكن ادعى العرب الدهاء جودة الرأي وذرورة ذوائب الالفه اى علاها والزلفه القرب و  
 بلنبوح العود وهو ما يتقربه والا نأفة الأشراف ونشبهه المراقى بالجواهر الخلفه اشاره الى  
 اختلاف الدرجات فى الشرف والفضل الرقطة كل ثوب رقيق لبن الاكطل الشاج حجج الدهور كما بين  
 الابناء والاوصياء والعلماء بسطة العزى مده عليه عند قومه من الخلة بمعنى الوصف بالجله  
 المهين الامين والمؤمن والشاهد المجاد جمع جاحد المحاضر السبال الأزر العوة حشه المهاجرون  
 اى اجتمعوا اليه واطافوا به وانضكت بالعين المعجم والصاد المعلة امثلات تكلية اى تحبته و  
 اخنقته المولى هنا نفس الامام عليه السلام الا شقبا الاول والثانى المنسوب فى نفقها مرابع  
 الضمير الخلفه نكب وتكب عدل الحطام السهم العنا بر جمع العترة وهى شاة يذبحونها فى رجب لا الهنم  
 والجمرة والسابعة نافسان محضون كانوا فى جاهلية يرمون الانشاع بهما والوسيلة شاه مخصوصه  
 يذبحونها على بعض الوجوه ويحرمونها على بعض والحام الفل من الابل الذى طال مكته عندهم فلا يركب  
 ولا يبيع من كلال وماه والاسقسام بالازلام طلب معرفه ما قسم لهم من الامتاع والعه الخمر  
 والزبد والاهطاع الاسراع الاستحواذ الاستيلاء الحوب الوحشة والحزن معدن عدنان ابوالعرب  
 الفلج الظفر الفوز المشابه موضع الثواب ومجتمع الناس بعد تفرقتهم الخففة النفاس الوهمى البيع  
 الخفى الانكاص الرجوع الرجم التذ الغيب بكر العين العاقبه النفا بالفاء مقصورا الطرف الاصطلا  
 بالمهملين الاستسجال الحكب ربح بالخصبا الظلده عيم تحمسموم الايداء والارذاء الاهلاك الوسئنا  
 من اخذته السنه المعرة الامم والعزم والاذى والفتنك الضيق (هذه الخطة تعرف بالوسيلة)

### ١١٣ وَرَخِطِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فى معاينة اصحابه رواها الفضل بن روضته الواقى فى باب خطبة عليه السلام من ١٠ من روضه الكافي  
 عن محمد بن على بن معمر عن محمد بن على عن عبد الله بن ابوب الاسعري عن عمر والاوزاعي عن عمر بن  
 شمر عن سلمة بن كهيل عن الهيثم بن اليتهان ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بَدَلًا كَيْفَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَان

وَلَا كَانَ لِكَايَةِ كَيْفٍ وَلَا كَانَ لَهُ ابْنٌ وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَ عَلَى

شَيْءٍ وَلَا ابْتَدَعَ لِكَايَةَ مَكَانًا وَلَا قَوَى بَعْدَ مَا كَوْنَ سُبْحًا وَلَا كَانَ

ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسَوِّحًا قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا  
 وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خِلْوًا مِنَ الْمَلِكِ قَبْلَ انْشَاءِهِ وَلَا يَكُونُ خِلْوًا  
 مِنْهُ بَعْدَ ذِمَّتِهِ كَانَ الْهَاجِثًا بِلِاجِرِهِ وَمَا لِكَأَنَّ انْشَاءَهُ لِلْكَوْنِ  
 وَلَيْسَ يَكُونُ لِلَّهِ كَيْفٌ وَلَا ابْنٌ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ وَلَا يَنْبَغِي تَشْبَهُهُ وَلَا  
 يَهْمُ الطُّوْلُ بَعَائِمَهُ وَلَا يَصْعَقُ لِذَعْرِهِ وَلَا يَخَافُ كَمَا يَخَافُ خَلْقُهُ  
 مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ سَمِعَ بِغَيْرِ سَمْعٍ وَبَصَرَ بِغَيْرِ بَصَرٍ وَقَوِيَ بِغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ  
 خَلْفِهِ لَا يَذُرُّكَ حَدَقُ النَّاطِرِينَ وَلَا يَحْطِئُ لِمَعِيهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ  
 إِذَا ارَادَ شَيْئًا كَانَ بِلَا مَشُورَةٍ وَلَا مَظَاهِرَةٍ وَلَا مَخَابِرَةٍ وَلَا يَسْتَلُ أَحَدًا  
 عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ أَرَادَهُ لَا نَذْرُكَ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذُرُّكَ الْأَبْصَارُ  
 وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ  
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ  
 عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَبْلَ الْرِسَالَةِ وَالْفَحْمُ الدَّلَالَةُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا الْأُمَّةُ الَّتِي خَدَعَتْ فَأَنْخَدَعَتْ وَعَرَفَتْ خَدِيبَةً

مِنْ خُدَعِمَا فَاصْرَتَ عَلَى مَا عَرَفْتُ وَاتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهَا وَضُرِبَتْ فِي عَشْوَاءِ  
 عَوَائِبِهَا وَفَدِ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ فَتَنَكَّبَتْهُ  
 أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوَاقِبْتُمْ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ وَ  
 شَرِبْتُمْ الْمَاءَ بَعْدَ وَبِنِهِ وَادَّخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاحْتَدْتُمْ مِنَ الطَّرِيقِ  
 وَاضِحَهُ وَسَلَكْتُمْ مِنَ الْحَقِّ سَبْجَهُ وَتَنَجَّجْتُمْ بِكُمْ السَّبِيلَ وَبَدَّنْتُ لَكُمْ الْأَعْلَامَ  
 وَاصْنَاءَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ فَكَلِمَةٌ رَعْدًا وَمَاعَالٍ فِيكُمْ عَائِلٌ وَمَا ظَلِمَ مِنْكُمْ  
 مُسْلِمٌ وَلَا مَعَاهِدٌ وَلَكِنْ سَلَكْتُمْ سَبِيلَ الظُّلَامِ فَاطْلُبْتُ عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ  
 بِرَجِيحِهَا وَسَدَّتْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابَ الْعِلْمِ فَقَلَّمْتُ بِأَهْوَاءِكُمْ وَأَخْلَفْتُ فِي دِينِكُمْ  
 فَأَقْبَتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَنْبَعْتُمُ الْعَوَاةَ فَأَغْوَوْتُمْ وَتَرَكْتُمُ الْأُمَّةَ مُرَكَّبَةً  
 فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَاءِكُمْ إِذَا ذُكِرَ الْأَمْرُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَفْوَكُوا  
 قَلَّمْتُمْ هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ فَكَيْفَ وَفَدَّرْتُمْ كَمُوهُ وَنَبَدْتُمْ مَوْهُ وَخَالَفْتُمُو رُؤْيَا  
 عَمَّا قَلِيلٍ مَخْصُودُونَ جَمِيعٌ مَا زَرَعْتُمْ وَتَسْجِدُونَ وَحَيْمٌ مَا اجْرَهْتُمْ وَمَا  
 اجْتَبَيْتُمْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَعَدَّ عَلَيْتُمْ أَنِّي صَاحِبُكُمْ

وَالَّذِي بِهِ أُمِرْتُمْ وَإِنِّي عَالِمِكُمْ وَالَّذِي يَعْلِيهِ تَجَانِكُمْ وَوَصِيَّتِيكُمْ  
 وَخَيْرَةَ رَبِّكُمْ وَلِسَانُ نُورِكُمْ وَالْعَالِمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فَغَنِّ فَيَلِيلِ رُوبِدًا  
 بِزَيْلِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ وَمَا نَزَلَ بِأَلَمِ قَبْلِكُمْ وَسَبَّئُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَنِ امْتِنَانِكُمْ مَعَهُمْ تَحْتَرُونَ وَإِلَى اللَّهِ عَدَابُكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ  
 لِي عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ أَوْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُمْ أَعْدَادُكُمْ لَضَرَبْتُكُمْ  
 بِالسَّيْفِ حَتَّى تَوَلَّوْا إِلَى الْحَقِّ وَتَشْتَبُوا لِلصِّدْقِ وَكَانَ أَرْثُكَ لِلْفَقْرِ وَ  
 اخْذُ بِالرِّفْقِ اللَّهُمَّ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ قَالَ  
 خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصِيْرَةٍ فِيهَا ثَلَاثُونَ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ  
 لِي رِجَالًا يَصْحُونَ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ بَعْدَ هَذِهِ الشَّيْءِ لَأَرْكَبُنَّ  
 الْكِلَابَةَ الذُّبَابَ (الذُّبَابُ ج) عَنْ مَلِكِهِ قَالَ فَلَمَّا امْسَى بَابِعِدْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 رَجَلًا عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ امْرُؤُومَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَغْدُو أَبِينَا إِلَى أَجَارِ التَّرْبِثِ  
 مُحَلِّقِينَ وَحَلِقِ امْرُؤُومَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاوَدَى مِنَ الْعَوْمِ مَحَلَّقًا إِلَّا ابْنَ رُوَيْلٍ  
 وَحَذِيضَةَ الْيَمَانِ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَجَاءَ سَلْمَانَ فِي الْخِرَاقِ الْعَوْمِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ  
 فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي كَمَا اسْتَضَعَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

هُرُونَ اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفَى وَمَا نَعْلُنُ وَمَا نَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ  
 شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ تَوْفِي سُلَيْمًا وَالْحَفْنِي بِالصَّالِحِينَ  
 أَمَا وَالْبَيْتِ وَالْمَفْضِي إِلَى الْبَيْتِ (وفي نسخة والمُرْدَلِفَةُ وَالْحَفَانِ  
 إِلَى التَّجْمِيرِ لَوْلَا عَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ لَا وَرَدَتْ الْمُخَالِفِينَ  
 خَلِجَ الْمَنِيَّةِ وَلَا رُسُلَتْ عَلَيْهِمْ شَائِبَ صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَعَنْ

### قَلِيلٌ سَبَعُمُونَ

اللغات - الذرة بالضم الخوف وبالفتح الخوف ولا يحيط للمعه اى بما يسمعه  
 والعشاق مقصورة سوء البصر والعمى والعشواء النافذة لا تبصر امانها ولسان نوركم اى القران  
 اغذاذ جمع عذبه وهو الندى والصبره بالبصا والمهملة والبناء ثم الرء حظرة للغنم والبقر  
 الذبان بكسر الذا ل وتشدد البناء جمع ذباب وكفى باين اكلتها عن سلطان الوفا فانهم  
 كانوا فى الجاهلية ياكلون من كل حيث نالوه واحجار الزبت موضع داخل المدينة والمفضه  
 الى البيت ماسه بيه والخفاف سرعها الحركة والتجملعه رى الجمار والخلج الله والشورون بفتح  
 المطر

### ١١٢ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوا فى ص ١٣ خطبه عليه السلام فى معانبة الامة ووعده بن امة نفلها عن الكافى  
 عن احمد بن محمد الكوفى عن جعفر بن عبد الله المحمذى عن ابى روح فرج بن قرة عن جعفر بن  
 عبد الله عن سعد بن سعد بن عبد الله بن عبد الله عليه السلام قال خطب امر المؤمنين عليه  
 السلام بالمدينة محمد الله وامنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه واله ثم قال  
 اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ يَقْضِمُ جَبَارِي دَهْرًا لَمْ يَبْدُ مِمَّا يَمِيلُ  
 وَرَخَاءٌ وَلَمْ يَجْبِرْ كَعِظْمٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ زَلٍّ وَبَلَاءٍ آيَاتُهَا

النَّاسُ فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ حَطَبٍ وَاسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ حَطَبٍ  
 مُعْتَبِرٌ وَمَا كَلَّ ذِي قَلْبٍ يَلْبِيبُ وَلَا كَلَّ ذِي سَمْعٍ يَسْمَعُ وَ  
 لَا كَلَّ ذِي نَاطِرٍ عَيْنٍ يَبْصُرُ عِبَادَ اللَّهِ أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ (بَيْنَكُمْ)  
 النَّظْرُ فِيهِ ثُمَّ انظُرُوا إِلَى عَصَاتٍ مَنْ فَدَا فَاذِهِ اللَّهُ بَعْلِهِ كَانُوا  
 عَلَى سُنَّتِهِ مِنَ الْفِرْعَوْنَ أَهْلِ جَنَابٍ وَعَيْونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ  
 كَرِيمٍ ثُمَّ انظُرُوا بِمَا حَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّظَرِ وَالسُّرُورِ وَالْأَمْرِ النَّهْيِ  
 وَلَمِنْ صَبْرٍ مِنْكُمْ الْعَافِيَةُ فِي الْجِنَانِ وَاللَّهُ مُخَلِّدُونَ وَلِلَّهِ عَافِيَةُ  
 الْأُمُورِ فَبِأَعْجَابٍ وَمَالِي لَا أَعْجَبُ مِنْ حَطَاءِ هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى أَحْسَنِ  
 حُجَّتِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَضُونَ اثْرَ نَبِيِّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلٍ وَصِيٍّ وَلَا  
 بِوَيْسٍ مِنْ بَنِي بَنِي وَلَا يَعْفُونَ عَنْ عَيْبِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَ  
 الْمُنْكَرِ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ نَفْسِهِ اخْتَدَى مِنْهَا فِيمَا  
 يَعْزِي ثِقَاتٍ وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ يَجُودُونَ وَلَنْ يَزَادُوا  
 إِلَّا حَطَاءً وَلَا يَزَالُونَ تَقَرُّبًا وَلَنْ يَزَادُوا إِلَّا بُعْدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى

اَفْسُ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ وَتَصَدَّقَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذَلِكَ وَحَشَهُ  
 بِمَا وَرِثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنُفُورًا بِمَا آدَى  
 إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَهْلِ حَسْرَاتٍ وَكَلُوفٍ  
 شَبَهَاتٍ وَأَهْلِ عُسُواتٍ وَضَلَالَةٍ وَرَبِّهِ مِنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى  
 نَفْسِهِ وَرَأَيْبِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ عَمَّا أَلْهِمَ عِنْدَ مَنْ لَا  
 بَعْرِفُهُ فَمَا اشْبَهَهُ هُوَ لَا بِإِنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَائُهَا وَوَأَسْقَا  
 مِنْ فَعَلَاتٍ شَبَعِيٍّ مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْذَلُ بَعْدُ  
 بَعْضُهَا بَعْضًا وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا الْمُسْتَشِينَةَ غَدًا عَنِ الْأَصْلِ  
 النَّازِلَةَ بِالْفِرْعِ الْمُؤَمِّلَةَ الْفَتْخِ مِنْ عِبْرِ جَهَنِّهِ كُلِّ حَرْبٍ مِنْهُمْ الْخِذُّ  
 مِنْهُ بَعْضٌ مِنْ أَنْبَاءِ مَا لَهَا (مال الغصن) مَا لَ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ  
 وَلَهُ الْحَمْدُ سَجَّعَ هُوَ لَا لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ كَمَا جَمَعَ قَرَعَ الْخَرْيَفِ  
 بُولِغِ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا كَرَّامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْخُ لَهُمْ  
 أَبْوَابًا يَبِيلُونَ مِنْ مُسْتَشَارِهِمْ كَسِيلِ الْجَنَّةِ سَبِيلِ الْعَرَمِ حَيْثُ نَبَّ

عَلَيْهِ فَارَةٌ فَلَمْ يَهْتَبْ عَلَيْهِ أَمَّهُ وَلَمْ يَرِدْ سَنَّهُ رَضَ طُودٍ بَدْعِدِ  
 اللَّهُ فِي بَطُونِ أَرْدِيهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بَنَاتِجَ فِي الْأَرْضِ بِأَخْذِ لِهْمٍ مِنْ قَوْمِ  
 حُقُوقِ قَوْمٍ وَبِمَكْنِ بِهِمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ (فِي نَسْخَةِ أُخْرَى وَبِمَكْنِ مِنْ قَوْمِ  
 لِدِيَارِ قَوْمٍ) فَشَرَّ نَبِيَّ ابْنِي أُمَّتِي وَلِكَيْلًا يَنْصَبُوا مَا غَضَبُوا بِضَعِضِ اللَّهِ  
 بِهِمْ رُكْنَا وَبِنَقْضِ بِهِمْ طَى الْجَنَادِلِ مَوْلِيهِ وَبِمَلَا مِنْهُمْ بَطَانِ  
 الرَّبُّونِ قَوْلَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ النَّسَمَةَ لِكَيْلًا تَنْ ذَلِكَ وَكَأَنِّي  
 اسْتَمَعْتُ صَهَيْدَ خَلِيهِمْ وَطَطْمَةَ رِجَالِهِمْ وَأَمَّ اللَّهُ لَبْدُؤُنَّ مَا فِي  
 أَبْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّكْيُنِ فِي الْبِلَادِ كَمَا نَذَرْتُ الْأَلِيَّةَ عَلَى  
 النَّارِ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَإِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْضِي مِنْهُمْ  
 مِنْ دَرَجٍ وَبَوَّبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ نَابَ وَلَعَلَّ اللَّهُ يُجَمِّعُ شِبَعِي  
 بَعْدَ النَّسَبِ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ لَاؤِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُ الْحِجْرَةِ  
 بَلَّ اللَّهُ الْحِجْرَةَ وَالْأَمْرُ جَمِيعًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُتَحِلِّينَ لِلْإِمَامَةِ  
 مِنْ عِبْرَاهِيلَ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ تَخْذَلُوا عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْتَبُوا عَنِ

عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَشْجَعْ عَلَيْكُمْ مِنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقُوْا مِنْ فَوْقِ  
 عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَازْدِوَاءِ مَا عَنِ أَهْلِهَا لَكِنْ نُهُمْ كَمَا نَاهَتْ  
 بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَعَمْرِي لِبُضَاعِضِنَ  
 عَلَيْكُمْ النَّيْهَ مِنْ بَعْدِي أَصْغَافَ مَا نَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَعَمْرِي  
 أَنْ لَوْ قَدْ اسْتُكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِي مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ لَفِدَّاجِبْتُمْ  
 عَلَى سُلْطَانِ الدَّاعِي إِلَى الضَّلَالَةِ وَأَحْبَبْتُمْ الْبَاطِلَ وَخَلَفْتُمُ الْحَقَّ  
 خَلَفَ ظُهُورِكُمْ وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَوَصَلْتُمْ إِلَّا بَعْدَ  
 مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَعَمْرِي  
 أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّجَمُّصُ لِلْجَزَاءِ وَقُرْبُ الْوَعْدِ  
 وَأَنْفُضَتِ الْمُدَّةَ وَبَدَّلَكُمْ الْعَجْمَ ذُو الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَوَلَّاحَ  
 لَكُمْ الْقَمَرُ وَالْمُنِيرُ فَذَا كَانَ ذَلِكَ فَرَا جِعُوا التَّوْبَةَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ  
 اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَّتْ بِكُمْ مَنَايِحَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا وَبِهِمْ مِنَ الْعَمَى وَالصَّمَمِ وَالْبُكْمِ وَكَفَيْتُمْ مَوْثَنَهُ

الطَلَبِ وَالتَّعَسُّفِ وَنَبَذَتْهُمُ الثَّقَلَانِ عَنِ الْأَعْنَاقِ وَلَا يَبْعَدُ  
اللَّهُ إِلَّا مَنْ آتَى وَظَلَمَ وَاعْتَسَفَ وَاحْتَدَّ مَا لَيْسَ لَهُ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

### إِىَّ مُنْقَلِبٍ يَنْفَلِبُونَ

اللِّغَاتُ - الْأَزَلُ بِسُكُونِ الرَّاءِ الشَّدَّةِ وَالضَّبِقِ فِيمَا يَنْبَغِيكُمْ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ يَهْتَمُّكُمْ وَفِي بَعْضِ  
النُّسخِ يَنْبَغِيكُمْ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَهُوَ يَتَّعِفُ أَفَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَوْدِ وَالْقِصَاصِ وَيُؤَدُّهُ إِنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ  
يَعْلَهُ بِمَقْدَمِ الْمِثْمِ عَلَى اللَّامِ أَوْ أَفَادَهُ بِمَعْنَى اعْطَاهُ لِبَعْوَدِهَا وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مَكْنَةَ اللَّهِ مِنَ الْمَلِكِ بَانَ خَلْقِي سَبِيحَهُ  
وَبَيْنَ اخْتِيَارِهِ وَلَمْ يَمْسِكْ بِذُنُوبِهِ عَمَّا أَرَادَهُ بِعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ بِمَا يَنْقُضُهُ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ اجْتِبَاءِهِ عَلَى الْعَامَّةِ  
وَتَرْكِ الْمُنْهَاتِ وَالْأَمْتِصَاصِ الْأَمْتِصَاءِ وَالِاتِّبَاعِ فَمَا يَرَى مِنَ الرَّأْيِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَصْلِ مَا مَلَحَ  
وَمِنَ الْفَرَعِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنَ الْفَرَعِ طُهُورُ دَوْلَةِ الْحَقِّ وَبِالْعَيْنِ كُلِّ مَدْعٍ مِنْهُمْ وَالْقَرِيعُ  
بِالْعَاقِفِ وَالرَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَطَعَ السَّحَابَ وَتَحْتَصِصُهُ بِالْحَرْبِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَالسَّحَابُ  
يَكُونُ فِيهِ مُنْفَرِقًا غَيْرَ مُزَاكِرٍ وَلَا مُطَبِّقٍ ثُمَّ يَجْمَعُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْبَعْضِ وَالرَّكَامُ الْمُرَاكِبُ بِمَعْنَى فَوْقَ  
بَعْضٍ مِنْ سَلْتَانِهِمْ أَيْ مَحَلِّ انْتِبَاهِهِمْ وَالْعَرَمُ يُطْلَقُ عَلَى الصَّعْبِ أَوْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ أَوْ الْجُرُودِ أَوْ الْوَادِ  
أَوْ غَيْرِهَا وَفِيهِ هُوَ اسْتَطْرَحَ سَبَا وَقِيلَ إِنَّمَا أَضْيَفَ السَّبِيلَ إِلَى الْجُرُودِ لِأَنَّهُ نَقَبَ عَلَيْهِمْ سَدًّا ضَرْبَهُ لَهُمْ  
بِالْعَيْنِ فَحَقَّنَتْ بِهَ الْمَاءَ وَتَرَكْتُ فِيهِ نَقْبًا عَلَى مَعْدَارِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَوْ الْمَسْنَاةُ الَّتِي عَقَدَتْ سَدًّا  
عَلَى أَنْ جَمَعَ عَرَمَهُ وَهِيَ الْمَجْمُوعَةُ الْمَرْكُومَةُ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَالْأَكْمَةُ التَّلُّ وَالرَّحْقُ الدَّقُّ الْجَرِيثُ وَالطُّوْدُ الْجَيْلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الرَّصْرُ الصَّادُ الْمَهْمَلَةُ بِمَعْنَى الْأَزَلِ  
وَالْفَتْمُ وَالشَّدُّ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ وَالْمَجْرُورُ فِي سَنَنِهِ يَرْجِعُ إِلَى السَّبِيلِ أَوْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالذَّعْدَةُ  
بِالذَّالِ الْمَجْمُوعِينَ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ الْفَرِيقِ وَالشَّرِيدُ الشُّغْرُ وَالضَّمْعُضُ الْعَدَمُ وَالْأَزَلُ الْإِذْمُ  
دِشْقُ وَالْأَسْكَدَرِيَّةُ وَبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَزَيْتُونٌ مَسْجِدٌ دِشْقُ وَجِبَالٌ شَا  
وَالطَّلْمَةُ فِي الْكَلَامِ إِنْ يَكُونُ فِيهِ عَجْمَةٌ بِمَعْنَى مَنْهُمْ مِنْ دِيَّحٍ أَيْ يَرْجِعُ مِنْ مَاتَ وَالْأَنْوَاءُ الصَّرْفَةُ الْفَادَةُ  
الْمُتَقَلِّ الصَّعْبُ وَلَعَلَّ طَالِعَ الْمُسْتَرْقِ كَمَا بَيَّنَّ عَنْ الْأَمَامِ الْعَاقِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

### وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْعَيْنِ وَالْبَدِيحِ - الْوَاتِي مِنْ ١٤٠ عَنِ الْكَافِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَدِّهِ عَيْسَى بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ بْنِ مَرْثَدَةَ

عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب المهدي عليه السلام محمد الله واثق عليه ثم  
 صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال  
 أَلَا إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلْدَانِ اتِّبَاعِ الْهَوَىٰ وَطُولِ الْأَمَلِ  
 أَمَا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَصِدْقٌ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَا طُولُ الْأَمَلِ فَنَسِيءٌ لِأَخِرَةِ  
 أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا فَذَرَّخَكَ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ بَيِّنَةٌ فَكُونُوا مِنْ  
 أَبْنَاءِ الْأَخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابًا  
 وَإِنَّ غَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ وَإِنَّمَا بَدَأُ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَ  
 أَحْكَامُ تُبَدَّعُ يُخَالَفُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا أَلَا  
 إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ  
 عَلَىٰ ذِي حُجِّي لَكِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفًا وَمِنْ هَذَا ضِعْفًا فَمَنْ جَانِ  
 فَمَجْتَمِعَانِ فَجَلَلَانَ مَعًا فَهَذَا لِكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِهِ وَ  
 نَجَّى الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَيْسَتْكُمْ فِتْنَةٌ بِرَبِّوَاهَا الصَّغِيرُ  
 وَبِهَرْمُ فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي لِنَاسٍ عَلَيْهَا وَيَمْجِزُ وَيَهَاسِنُهُ فَاذْأَعْبَرُ

مِنْهَا شَيْءٌ فَذُعِبَتِ السُّنَّةُ وَقَدَّاتِ النَّاسُ مُنْكَرًا ثُمَّ نَشَدَتْ الْبَلْبَةَ  
 وَتَسْبَى الذَّرْبَةَ وَتَذُقُهُمُ الْفِنَنَةَ كَمَا تَذُقُ النَّارُ الْحَطْبَ وَكَمَا تَذُقُ  
 الرَّحَى بِقَالِهَا وَيَفْقَهُونَ لِعِبْرَةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ لِعِبْرَةِ الْعَمَلِ وَيَطْلُبُونَ  
 الدُّنْيَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَحَوَّنَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
 وَخَاصِّهِ وَشَيْعَتِهِ فَقَالَ فَذُعِمَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالِفُوا فِيهَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعْتَدِينَ لِخِلَافِهِ نَاقِضِينَ  
 لِعَهْدِهِ مُغْتَرِبِينَ لِسُنَّتِهِ وَلَوْحَمَلْنَا النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوْلَتَهَا  
 إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُعْتَدِينَ لِعُرْفِي عَنِّي جُنْدِي حَتَّى آتَيْتِي وَحَدِيثِي وَقَلِيلٌ  
 مِنْ شَيْعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرَضَ إِيْمَانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ  
 سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمِثْلِ  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فَذَكَ إِلَى وَرَثَتِهِ

فَاطِنَةً عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْوَامٍ لَمْ يُمَضَّ لَهُمْ وَلَمْ يُنْفَذْ وَرَدَدْتُ دَارَ  
 جَعْفَرٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ فِضَاءً بِأَمْرٍ مِنَ الْجَوْشَنِ  
 بِهَا وَتَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالِ بَعْضِ حَقِّ فَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ  
 وَاسْتَقْبَلْتُ بِهَذَا الْحَكْمِ فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ وَسَبَّيْتُ ذُرَارِي  
 بَنِي نَعْلَبٍ وَرَدَدْتُ مَا قُتِمَ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرٍ وَمَحَوْتُ دَوَابَّنِ الْعَطَايَا  
 وَأَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْطَى  
 بِالسُّوْبَةِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيُنِيَاءِ وَالْقَبَائِلِ الْمَسَاحَةِ وَ  
 سَوَّبْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ وَأَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَفَرَضَهُ وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَسَدَدْتُ مَا فَتَحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ  
 فَتَحْتُ مَا سَدَّ مِنْهُ وَحَرَمْتُ الْمَسْجِدَ عَلَى الْخَفِيئِينَ وَحَدَدْتُ عَلَى التَّبِيدِ

وَأَمَرْتُ بِإِحْلَالِ الْمُتَعَنِّبِينَ وَأَمَرْتُ بِالْتَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِدِ حَتَّى تَكْتَبُوا  
 وَالزَّمْتُ النَّاسَ بِالْجَهْرِ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَخْرَجْتُ مَنْ دَخَلَ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ مِنْ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَهُ وَحَمَلْتُ النَّاسَ  
 عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الطَّلَاقِ عَلَى السَّنَةِ وَأَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ  
 عَلَى اصْنَانِهَا وَحُدُودِهَا وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْعُسْلَ وَالصَّلَاةَ  
 إِلَى مَوَاقِبِهَا وَشَرَّابِهَا وَمَوَاضِعِهَا وَرَدَدْتُ أَهْلَ بَجْرَانَ إِلَى  
 مَوَاضِعِهِمْ وَرَدَدْتُ سَبَابًا فَارَسَ وَسَاءُوا لَامِعًا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ  
 وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَفَرَّ قَوَاعِي وَآلِ اللَّهِ  
 لَعَدَّ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَ  
 أَعْلَمُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي التَّوَافِلِ بَدْعُهُ فَنَادَى بَعْضُ عَسْكَرِي  
 مِنْ يَغَابِلِ مَعِيَ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ عُثِرَتْ سُنَّتُهُ عَمَّرَ نَهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ  
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَلَعَدَّ خِفْتُ أَنْ يَتُورُوا فِي نَاحِيهِ جَانِبَ

عَسْكَرِي مَا لَقَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفِرْقَةِ وَطَاعَةِ أُمَّةِ الصِّلَا  
وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَأَعْطَيْتُ مِنْ ذَلِكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْآنِ  
بِوَعْدِ النَّفِيِّ الْجَمْعَانِ فَخَنُّوا اللَّهَ عَنِّي بِذِي الْقُرْبَى قَرْنًا <sup>الزُّفْرَى</sup> اللَّهُ بِفَنَسِهِ  
وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَ  
لِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ مِمَّا خَاصَّةٌ كُلًّا  
بِكُونِ دَوْلَةٍ بَيْنَ الْأَعْيُنَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنَا كَمَا الرَّسُولُ تَخْذُوهُ وَ  
مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهَوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَعَنَى أَعْنَانَا  
اللَّهُ بِهِ وَوَصَّى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا  
فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
سَلَّمَ وَآكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعَمَنَا مِنْ أَوْسَاجِ النَّاسِ فَكَذَّبَ بَوَاللَّهِ  
وَكَذَّبَ بَوَارَسُولَهُ وَجَدَّ وَآكَرَمَ اللَّهُ النَّاطِقِ بِحَقِّنَا وَمَنْعُونَا فِضْرًا فَضْرَةً

اللَّهُ لَنَا مَا لَقِيَ أَهْلُ بَيْتِ بَيْبِي مِنْ أُمَّتِهِ مِثْلَ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَلَا

### حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

اللِّقَات - الحجى بتقديم المهملة العقل الضعفت الفضة عن الشيء الخليل الستربوا فيها الصخر  
أى بكبر كتابه عن استدادها الثقال بالكرجلدة نسط تحت رجا البدل مع عليها الدقيق وصبي  
الحجر الأسفل متفلاً فدمعلنا الولادة قبل عماً اذ ادعاه السلام بها الولادة الثلاثة واعمالم الخي الفوا  
فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقوله ارايت لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام الى قوله اذ  
لنمر قواعنى اذا هذه جواب لؤ وان بعدت عنها وان عمر قد عمر مقام ابراهيم زمان خلافة ورده الى ما كان  
في زمان الجاهلية وكان زمان رسول الله لا زفا بالبت وصاع رسول الله صلى الله عليه واله كان  
ارطال برطل المدينة القطعة طائف من ارض الخراج افظها اى عنها وردت قضاها من الحور كفضا  
عرب البول والخصبة الارث وغيرها مما يخالف حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم ونزع النساء  
تحت رجال يخرج كن طلف بغير شهود وغير ظهر وغير ذلك وموت دواوين العظام اشارة بما ابدع اللذ  
في زمان خلافتهم من الخراجات وغيرها مما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا في عهد ابي بكر  
ولم جعلها دوله بين الاغنياء يعنى ان بدأ ولوه بينهم ومجرمون الغفراء والمراد بالساحة مساحه الارض  
للخراج وسوت بين المناكح اشارة الى ما ابدعه عمر من منه غير زيش ان تزوج في مريض ومنه الزبيج بين  
العرب مع اليم وانفذت حسن الرسول اشارة الى منع عراهل البيت عنهم وردت مسجد رسول الله اشارة  
الى الخراج ما زادوه فيه وسددت ما فتح قبة من الابواب اشارة الى ما نزل به جبرئيل من الله وامر به بالابواب  
من مسجد الا باب على عليه السلام كانهم قد عكسوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحرمتم المخل  
التعنين في الوضوء اشارة الى تجوز عزة ذلك وامر به وحددت على النبيذ لانهم اسقطوه بعد الرسول  
وامرت باحلال المتعنين منعة الحج ومنعة النساء اذ قال عمر شعثان كانا على عهد رسول الله وانا احترما  
واعاقب عليها منعة النساء ومنعة الحج وامرت بالكبر على الجنائز تكيرات ذلك لانهم جعلوها اربعا  
والرمت بالمجد بديم الله الرحمن الرحيم لانهم يتخافون بها اذ يقطونها في الصلوة واوخلت من اخرج اشارة  
الى من امر الله باخراجه عن المسجد وانهم خالفوا امره وامر رسوله واخرجت من ادخل لعله اشارة الى الذين

عنده في المسجد ومن دخلوه فيه بعده وحملت الناس على حكم القرآن ذلك لانهم خالفوا القرآن في  
 كثير من احكامه وابدعوا فيها وهي كثيرة جدا من اراد الاطلاع بها فليطلبها بالكتب المبسوطة المنار والبرق

## ١١٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حقوق الوالي والعهده - نقلها في الوافي ص ١٧ عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب عن البرقي  
 واحمد بن محمد بن احمد عن السبيعي جميعا عن اسمعيل بن مهزيان عن عبدالله بن الحارث عن جابر عن ابني  
 عليهما السلام قال خطبنا من المؤمنين عليه السلام للناس بصفتين محمد الله واثني عليه وصلى على  
 نبيه صلى الله عليه واله وسلم ثم قال **أَمَّا بَعْدُ ففَعَدَّ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ حَقًّا**

**بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَمَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ بِهَا مِنْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنْ**

**الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَالْحَقُّ أَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصِفِ أَوْ سَعَمَهَا**

**فِي التَّنَاصِفِ لَا يُجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَلَا يُجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى**

**لَهُ وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْرِيَ ذَلِكَ وَلَا يُجْرِي عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ**

**تَعَالَى خَالِصًا دُونَ خَلْفِهِ لِعُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا**

**جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ**

**وَجَعَلَ كَفَارَتَهُمْ عَلَيْهِ حَسَنَ الثَّوَابِ فَفَضْلًا مِنْهُ وَتَطَوُّلًا بِكَرَمِهِ**

**وَتَوْسَعًا بِمَا هُوَ الْمُرِيدُ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوفِهِ حُقُوقًا فَرَضَهَا**

**لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا نَكَا فِي فِي وَجُوهِهَا وَبُوجِبَ بَعْضُهَا**

بَضًّا وَلَا يَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بَعْضُ مَا أَمْرَضَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ  
الْمُخْفُوفِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي وَرِيضَةٌ قَرْنُهَا  
اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَعَمَلَهَا نِظَامٌ أُنْفِئَهُمْ (وَفِي سِخْرِ نِظَامًا لَا لِيُنْفِئَهُمْ)  
وَعِزًّا لِدِينِهِمْ وَقِيَامًا لِسُنَنِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا  
بِصَالِحِ الْوَالِي وَلَا تَنْصَلِحُ الْوَالِي إِلَّا بِاسْتِفَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا آذَتْ  
الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ وَأَدَّى إِلَيْهَا الْوَالِي كَذَلِكَ عَمَرَ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ  
فَامَتْ مَنَابِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَرْسَالِهَا  
السُّنَنُ فَصَلِحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَابَ بِهِ الْعَيْشُ وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ  
وَبَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا عَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ عَلَى وَالِيهِمْ وَعَدَلَا الْوَالِي  
الرَّعِيَّةَ أَخْلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلْبَةَ وَظَهَرَتْ مَطَامِعُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْأَدْعَالُ  
فِي الدِّينِ وَتَرَكَّتْ مَعَالِمُ السُّنَنِ فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَعَطَلَتْ الْأَثَارُ وَكَثُرَ عَطَلُ  
التَّفُؤُسِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ حِجِيمٌ حَقَّ عَطَلٌ وَلَا لِعَظِيمٍ بَاطِلٌ أُثِلَ فَهُنَالِكَ يَبْدُلُ  
الْأَبْرَارُ وَبَعِيرُ الْأَشْرَارِ وَتَخْرُبُ الْبِلَادُ وَتَعْتَظُمُ بَعَاثُ اللَّهِ عِنْدَ الْعِبَادِ

فَهَلُمَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى النَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقِيَامِ  
 بِعَدْلِهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَالْإِضَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ فَإِنَّهُ لِبَسِّ الْعِبَادِ  
 إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى التَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ وَحُسْنِ النَّعَاوُنِ عَلَيْهِ  
 وَلِبَسِّ أَحَدٍ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَطَالَ فِي الْعِلْمِ اجْتِهَادُهُ  
 بِبَالِغِ حَقِيقَتِهِ مَا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحَقِّ أَهْلًا (وَفِيهِ بِلَاغٌ بِمَا لَحِقَ حَقِيقَتُهُ  
 مَا اللَّهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ) وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ  
 لَهُ بِمَبْلَغِ جَهْدِهِمُ وَالنَّعَاوُنِ عَلَى إِفَادَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ثُمَّ لِبَسِّ أَمْرٍ وَأِعْظَمُكَ  
 فِي الْحَقِّ مَثْرَلُهُ وَجَمِيتَ فِي الْحَقِّ فَضِيلَتُهُ بِمُسْتَعْنِ عَنْ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا  
 حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا لِمَرٍ مَعَ ذَلِكَ حَسَّتْ بِهِ الْأُمُورُ وَأَفْجَحَتْهُ الْعُيُونُ  
 بِدُونِ مَا أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ وَيُعَانَ عَلَيْهِ وَأَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَ  
 أَهْلُ التَّعَمُّرِ الْعِظَامِ أَكْثَرُ فِي ذَلِكَ حَاجَةً وَكُلٌّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 شَرَعٌ سِوَاءٌ فَاجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ  
 وَأَحْسَنَ الشَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا أَبْلَاهُمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ

- ٤٨ - وَالْأَقْرَارِ بِكُلِّ مَا ذَكَرَ مِنْ تَصَرُّفِ الْحَالَاتِ بِهِ وَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَمِيرُنَا

وَنَحْنُ رَعِيَّتُكَ يَا أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدَّلِيلِ وَبِإِعْزَارِكَ أَطْلَقَ حَبَاذَهُ

مِنَ الْعَلِيلِ فَأَخْرَجَ عَلَيْنَا وَأَمِضَ اخْتِيارَكَ وَأَنْمِرَ فَا مِضَ ائْتِيارَكَ فَأَتَاكَ الْفَأْتِلُ

الْمُصَدِّقُ وَالْحَاكِمُ الْمَوْقُفُ وَالْمَلِكُ الْمُحَوَّلُ لَا تَسْجُلُ فِي شَيْءٍ مَعْصِيَتَكَ وَلَا

نَقِيصُ عَلِيًّا بَعْدَ بَعْدِكَ بَعْظَمُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ خَطَرَكَ وَجَلَّ عَنْهُ فِي انْفُسِنَا  
فَضْلَكَ

## فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّي مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ

قَلْبِهِ أَنْ يَضَعُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا سِوَاهُ لِعَظَمِهِ ذَلِكَ وَإِنْ أَحَقُّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ

لَمْ يَعْظَمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللُّطْفُ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظَمْ نِعْمَةُ اللَّهِ

عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أزدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظًا وَإِنْ مِنْ اسْتَحَقَّ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ

صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُطَقَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهَتْ

أَنْ يَكُونَ جَالٍ فِي ظَلَمَتِكُمْ إِنِّي أَحِبُّ الْأَطْرَاءَ وَأَسْمِعُ الشَّاءَ وَلَسْتُ بِمُجِدِّ اللَّهِ

كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُعَالَ ذَلِكَ لَمَرَّكُنْهُ انْخِطَا طًا بِهِ سُبْحَانَهُ عَنْ نَبَاوِ

مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَرُبَّمَا اسْتَخْلَى النَّاسُ النَّشَاءَ  
 بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تَنْشُوا عَلَيَّ يَجْمَلُ ثَنَاءٌ لِأَخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالنِّعْمُ  
 مِنَ الْبَعْبَةِ فِي حُمُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ آدَائِهَا وَفَرَاغٌ لَا بَدَّ مِنْ أَمِصَّالِهَا  
 فَلَا تَكْلِبُونِي بِمَا تَكْلِبُونَ بِهِ الْجَبَايِرَةَ وَلَا تَحْمِظُوا مِنِّي بِمَا يُحْمِظُ <sup>أهل</sup>عِنْدَ  
 الْبَادِرَةِ وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمِصَانَعَةِ وَلَا تَنْظُرُونِي اسْتِشْفَاءً لِأَلْحِقَتِ  
 قَبْلِي وَلَا التَّمَّاسَ اعْظَامِ نَفْسِي لِمَا لَا يَصْلِحُ لِي فَإِنَّهُ مِنْ اسْتَشْقَلَتْ  
 الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ  
 فَلَا تَكْفُوا عَنِّي مَفَالَةَ الْحَقِّ أَوْ مَشُورَةَ بَعْدِلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقَ  
 مَا أَنْ أُحِطَّ وَلَا أَمِنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ  
 أَمَلَكُ بِهِ مِنِّي فَأَيُّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لِرَبِّ غَيْرُهُ بِمَلِكٍ مِنَّا  
 مَا لَا تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبَدْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ  
 بِالْهُدَى وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى فَاجَابَهُ الرَّجُلُ الَّذِي جَابَهُ مِنْ  
 قَبْلُ فَقَالَ أَنْتَ أَهْلُ مَا قَلْتُ وَاللَّهِ وَاللَّهِ أَهْلُ فَوْقَ مَا قَلْتُمْ فَلَاؤُهُ عِنْدَنَا لَا يَكْفُرُ مَدَى  
 حَمَلَتْ اللَّهُ رَغَابَتَنَا وَلَا سَبَابَهُ أَمُورُنَا فَاصْبِرْ عَلَيْنَا الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ وَأَمَّا مَا الَّذِي

نقدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب فدرت بك في الحجة اعيننا وامثلنا  
 من سرور ربك قلوبنا ومحبت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسانقول  
 لك ايها الامام الصالح تركية لك ولا نجا وزالعقد في الشاء عليك ولمن يكون في  
 في انفسنا طعن على بعثتك او غش في دينك فنجوت ان تكون احداثت بغمة الله تعالى تجرا  
 ودخلت كبر ولكننا نقول لك ما قلنا نقر بالي الله تعالى بوقرته وبتوسعا بفضلك وشكرا  
 باعطام امرك فانظر لفسك ولنا واثر امر الله على نفسك وعلينا فمن طوع فيما امرنا نقتا  
 من الامور مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين فقال **وَ اَنَا اسْتَشْهِدُكُمْ**

**عِنْدَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي لِعِلْمِكُمْ فِيهَا وَلَيْتَ بِهِ مِنْ أُمُورِكُمْ وَعَمَّا لَيْلٍ**

**يَجْعَلُنِي وَإِيَّاكُمْ الْمَوْفِقِ بَيْنَ بَدَيْهِ وَالسُّؤَالَ عَمَّا كُنَّا فِيهِ ثُمَّ**

**يَشْهَدُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَلَا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِلَافِ مَا أَنْتُمْ شَاهِدُونَ**

**عَدَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَا يَجُورُ عِنْدَهُ الْإِمْتِنَانُ**

**صِحَّةُ الصِّدْرِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ** فاجابه الرجل ويقال لم يرى الرجل بعد كلامه  
 هذا امير المؤمنين عليه السلام فاجابه وقد حال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع  
 منطقته وعصم التجا بكسر صوته اعظما ما لخطر مرئيه ووحشة من كون فحجته فيخ الله  
 واشئ ثم شكاه عليه هول ما اشقى اليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب  
 حده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسئلة الى الله تعالى بالا مشنان عليه والمدفوع  
 عنه بالتعجب وحسن الشاء فقال **يَا رَبَّ إِنِّي الْعَبَادُ وَبِأَسَاكِنِ الْبِلَادِ** ابن بقع قولنا من فضلك  
 ابن يبلغ وصفنا من غفلت واقف تبلغ حقيقة حسن ثناءك او محض جيل بلاؤك وكيف رتل في  
 نعم الله علينا وعلى يدك انصلت اسباب الخمر اليها لم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا  
 فمن الا باهل بيتك ولبت اخر جنا الله من فضاة تلك الخطرات او من فرج صاعرات الكواكب من

الآبكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان ضد من ديننا حتى استبان بعد الجور ذكرنا و  
 قرت من رخاء العيش اعيننا لما ولبتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا جميع وعذك وقت لنا على  
 جميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلقت هلا بيت لنا وكنت عز صنعا وانا وعما وعظما  
 بجمعنا في الامور عدلك ويتبع لنا في الحق نانتك فكنت لنا انما اذا اربناك وسكا اذا ذكرنا  
 فاي الخيرات لم نرفع لواق الصالحات لا نقل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ نحو بله جندا  
 ويعقوب لمذا فعنه طامتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفد فيه بالنفوس من ابنا ونا  
 لقد منا انفسنا وابناءنا فقلت ولا خطرناها وقل خطرها دونك ولقنا بجهدنا في محاوله من جاولك  
 وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يهاول وعز لا يزاول ورب لا يغال فان مهتق حلينا <sup>فكنت</sup> تبا  
 وبهرم علينا ببقاوك ويحتن علينا بنفوس هذا من حالك الى سلامته منك لنا وبقاوك منك بين  
 اظهرنا يحدث لله عز وجل بذلك شكرا انظله وذكرنا ذممه ونتم اشواقنا الى الصداقات وانفسنا  
 رقبنا عتقاك ونحدث له مواضعا في انفسنا ونخضع في جميع امورنا وان همض بك الجنان ويجري عليك  
 حتم سبيله فغير منهم فيك قضائه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا تخلف مع ذلك قلوبنا بان اختياره  
 لك ما عنده على ما كنت فيه ولكننا بنكي من غير انهم لعز هذا السلطان ان يعود دلهلا وللدين <sup>نا</sup> والدنا  
 اكلا فلا نرى لك خلفنا فتكوا اليه ولا نظرا انامله ولا نعبه

اللغات قوله فريضة فرضها الله امام رفوع ليكون جرمه اذ محذوف واما منصوب على الجاهل او باضنا  
 فعل عز الحق اي غلب على ازاله ما زال الطريق بالكسر مجتهدا وامور الله المجازية على ازاله ما مجاز بها وهي جمع  
 زال بالكسر اي قال مال مؤثقل ومجد مؤثقل اي مجموع ذواصل واثله اي زكاه وفي النهج انما بالتحفة خلت  
 به الامور اي طردت وبعثت قوله فاجاب به رجل قال العلامة المحلبي في شرح المحلبي الطاهر هو المحضر  
 من الغل اي اغلال الشرك والمعاصي والمحكي عن بعض النسخ القديمة (اطلق عنا وها بن الغل) اي ما  
 يوجب اغلاله يوم القيمة وايضا اي قبل ما امرك الله به فامضه حلينا والابنار بمعنى المشاورة والمخولان  
 المنعم عليه من التحف في بعض نسخ الكافي من استخف من الاستخفاف وفي النهج وبعض النسخ من استخف  
 الميم من التخافة جال بالهمج من الجولان الاطراء المبالغة في المدح وربما استخفى الناس اي حذب  
 خلوا لاجراحي نعتي اي لا عزاني بين يدى الله ومجهر منكم ان حمونا على في ولايتكم وربنا سئ عليكم ام بها  
 السادة المحدة والكلام الذي سبق من الانسان في الغضب المصانفة الرشوة والمذاواة قبله عند  
 لا يكفر اي نعمه عندنا وافرحة ببحث لا شطع كفرها وسرها وقذال الذي في صدره يقال عاتى الشئ اي  
 غلبنى وعال امرهم استند عصص النجا الغصة بالضم ما عثر من في الحلقى والنجا والنجوا الهمة والمرن قوله

خطب مرزئته الخطب بالتحزب الفذر والمزلة والاشراف على الهلاله والمرزئة الفجعة والمصيبة قوله  
استحقى اى اشرف عليه الراتبى منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون وهو العالم الراحم فى العلم و  
الدين الذى يطلب بعلمه وجه الله والعصاة الكفار اخوانا اى كنت تقاسم من يصيبك كما مشرة  
الاخوان شفقة منك عليهم طالبا لهديهم المحمود الفصان بعد الزيادة وفى بعض النسخ الجور و  
النمال المتجا يبلغ تحريكه اى تحببه وصفه وفى بعض النسخ الغدبة تحببه حاولت اى قصدت اكلها  
الاكل بمعنى الماكول وبمعنى الاكل وهما بمعنى الشافى اى نبلى يتبدل هذا السلطان الحى بلطنة  
الجور فهكون اكله للدين والدنيا وفى بعض النسخ لعن الله هذا السلطان فرج الاشارة شخصه  
اقول ان هذه الخطبة قد نقلها الرضى رضى الله عنه وارضاه فى النسخ لكن لما كان بين ما فيه  
وفى الكافى اختلافا كثيرا وزيادة ونقصانا فلذا اوردتها فى مجموعى هذه تيمنا بالناشد وتبنيها

### ١١٥ وعز خطبة علي السلا

فى معاينة طالبى الفضيل نقلها فى الواقى ص ٢٠ عن الكافى عن على بن محمد بن على  
جعفا عن اسمعيل بن مهزيان وبالا سناد بن المقدم بن عن اسمعيل بن مهزيان عن المنذر بن جعفر  
عن الحكم بن ظهير عن عبدالله بن جرير العبد عن الاصم بن بناء قال فى امر المؤمنين عليه السلا  
عبد الله بن عمر وولد ابى بكر وسعد بن ابى وقاص يطلبون منه الفضيل لم يضعه المنذر لى الناس  
ابه فقال الحمد لله وللى الحمد ومنتهى الكرم لا نذكره الصفات

وَالْحَمْدُ بِاللُّغَاتِ وَلَا يُعْرَفُ بِاللُّغَايَاتِ وَأَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ نَبِيُّ الْهُدَى وَمَوْضِعُ التَّقْوَى

وَرَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ لِيبْدِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُبِينِ وَالْبَهَاءِ

الْمُسْتَبِينِ صَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَمَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ

الْأَوَّلُونَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَقُولَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتْ لِسَانُهُنَّ

عَمَّنْهُمْ فَاتَّخَذُوا الْعِفَارَ وَحَجَرُوا الْأَنْهَارَ وَرَكِبُوا أَفْرَةَ الدَّوَابِّ  
 لِيَسُوا الْبَنَ الشَّابِ فَضَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَارًا وَشِنَارًا إِنْ لَمْ يَغْفَرْ  
 لَهُمُ الْعِفَارُ إِذَا مَنَعْتَهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَحْوِضُونَ وَصَبَّهَتْهُمُ  
 إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ فَيَفْقِدُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ وَيَقُولُونَ ظَلَمْنَا  
 عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَحَرَمْنَا وَمَنَعْنَا حَقُّوْنَا فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعَانُ  
 مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَنَا وَآكَلَ ذَيْبِنَا وَأَمَّنْ بَيْنِنَا وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا وَ  
 دَخَلَ فِي دِينِنَا اجْرَبْنَا عَلَيْهِ حَكْمَ الْقُرْآنِ وَحُدُودَ الْإِسْلَامِ لِبَسِّ  
 كَا حِدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالْتَفْوَى إِلَّا وَإِ لِلْمُنْفِقِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَضْلُ  
 الثَّوَابِ وَأَحْسَنُ الْجَزَاءِ وَالْمَثَابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُنْفِقِينَ  
 ثَوَابًا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ أَنْظُرُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيمَا أَصَبَكُمْ  
 فِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَجَاهَدْتُمْ بِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ  
 ابِحِسَابِ أَمْ يَنْبِيَّ أَمْ بِعِلِّ أَمْ بِطَاعَةِ أَمْ زَهَادَةٍ وَفِيمَا أَصَبَكُمْ فِي الْغَيْبِ  
 فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِهَا الْعَامَّةُ الَّتِي

لَا تَحْزِبُ الْبَائِبَةَ الَّتِي لَا تَنْفَعُ الَّتِي دَعَاكَ إِلَيْهَا وَحَضَمَ عَلَيْهَا وَعَنْكُمْ  
فِيهَا وَجَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَلَيْهَا فَاسْتَمَوْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّلَامِ  
لِقَضَائِهِ وَالشُّكْرِ عَلَى نِعْمَائِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلْيَسْئَلْنَا وَلَا الْبِنَا  
وَإِنَّ الْحَاكِمَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَلَا حِشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَاكَ هُمْ  
الْمُفْلِحُونَ وَفِي نَحْنَةَ وَلَا وَحْشَةَ وَأَوْلَاكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ . وَقَالَ وَقَدْ غَابَتْكُمْ بِدَرِّي الَّتِي غَابَتْ بِهَا أَهْلِي قَلَمْتُ تَالُوا  
وَضَرَبْتُمْ بِيَسْوَطِي الَّذِي أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي فَلَمْ تَزْعُوا أَن تَزِيدُونَ  
أَنَّ اضْرِبْكُمْ بِسَيْفِي أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ الَّذِي تَزِيدُونَ وَبِقِيمٍ أَوْ ذَكَرْتُمْ لَكِن  
لَا أَشْرِي صَلَاحَكُمْ بَعْسًا وَنَفْسِي بَلْ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَوْمًا فَيَنْقِصُ  
لِي مِنْكُمْ فَلَا دُنْبًا اسْتَمَعْتُمْ بِهَا وَلَا آخِرَةَ صَرَفْتُ إِلَيْهَا فَبَعْدًا وَ سُحْقًا

### لِاصْحَابِ السَّعْبِ

اللُّغَاتُ وَلِدَابِي بَكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَدْعَى أَيْ شَقَّ جَمَاعَتُهُمْ بِالْوَجْهِ أَوْ جَمْعًا بِالْفُرْجَانِ أَوْ ظَهْرًا أَوْ حَكْمًا  
بِالْحَقِّ أَوْ الدُّوَابَّ بِمَالِ دَابَّةٍ فَارْتَدَّتْ أَيْ شَيْطَانَةٌ قَوِيَّةٌ نَفْعِيَّةٌ قَوْلُهُ بِدَرِّي الدُّوَابَّ بِالْكَسْرِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا  
وَهِيَ ضَرْفٌ مِنَ السُّوْطِ وَهِيَ كَبْرٌ وَاشْتَدَّ مِنْهَا وَالْأَرْعَاءُ أَوْ الْأَنْزَارُ عَنِ السَّبْعِ وَقَبْلَ النَّدَمِ عَلَى الشَّيْءِ سَحْقًا أَيْ بَعْدًا

١١٦  
وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الزهد والعبادة - في الوافي ص ٢١ نقلها عن الكافي عن علي بن الحسين المؤدب وغيره  
عن البرقي عن اسمعيل بن مهزيان عن عبد الله بن الحارث الضمدي عن جابر عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال خطبنا من العومين عليه السلام فقال **الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ**

**الضَّارِّ التَّارِفِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَلِيلِ ثَنَاءُهُ الصَّادِقَةُ اسْمُهُ الْمُحِيطُ**

**بِالْغُيُوبِ وَمَا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْفِهِ وَعَدَلَا**

**وَأَنْعَمَ بِالْجَبْهَةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فَاجْتَنِبِي وَأَمَاتِي وَقَدَّرَ الْأَمْوَاتِ أَحْكَمًا**

**بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا وَأَنْفَعَهَا بِحُكْمِهِ نَذِيرًا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا بَصِيرًا هُوَ الْفَاعِلُ**

**بِلَدْنَاءِ وَالْبَاقِي إِلَى غَيْرِ مُنْتَهَى بَعْلَمَ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي السَّمَاءِ وَمَا**

**بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْخَيْرُونَ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ**

**الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يَحْصِي لَهُ عَدَدٌ وَلَا يَفْتَدِيهِ أُمَّدٌ وَلَا**

**بِأَبْنِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ أَوْ مِنْ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَسْتَهْدِي بِهِ وَأَسْتَكْفِيهِ وَ**

**أَسْتَقْضِيهِ بِحَمْدِهِ وَأَسْتَرْضِيهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ**

**لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ**

**بِحَمْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**

**وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبْنَاءَ النَّاسِ إِنَّ الدُّنْيَا**

لَبِثَ لَكُمْ يَدَارٍ وَلَا قَرَارٍ اِمْتَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَبٍ عَرَسُوا فَاثَاخُوا ثُمَّ  
اسْتَفَلُوا فَعَدُّوا وَوَرَاخُوا دَخَلُوا خِطَافًا وَرَاخُوا خِطَافًا لَمْ يَجِدُوا  
عَنْ مُضِيِّ تَرُوعًا وَالِي مَا تَرَكَوْا رَجُوعًا جَدَّ بِهِمْ نَجْدًا وَرَكَّوْا  
إِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى إِذَا اخْتَدَّ بِكَيْطِهِمْ وَخَلَصُوا إِلَى دَارِ  
قَوْمٍ جَعَتِ أَقْلَامُهُمْ لَمَّ يَبْقَ مِنْ كَثْرِهِمْ حَبْرٌ وَلَا اَثْرٌ قَلَّ فِي الدُّنْيَا  
لَبْثُهُمْ وَجَلَّ إِلَى الْآخِرَةِ لَبْثُهُمْ فَاصْبَحَ حُلُولًا فِي دِيَارِهِمْ ظَاهِرًا  
عَلَى اَثَارِهِمْ وَالْمَطَايَا يَكْمُ تَبْرُسُهُ مَا فِيهِ اِبْنٌ وَلَا تَقْصِيرٌ نَهَارُكُمْ  
بِأَنْفُسِكُمْ دَعْوَبٌ وَلَبْلُكُمْ بَارَ وَاحِكُمْ ذَهُوبٌ فَاصْبَحَ تَحْكُمُونَ مِنْ  
حَالِهِمْ حَالًا وَتَحْتَدُونَ مِنْ مَسْلِكِهِمْ مَسَالًا فَلَا تَعْرِتُكُمْ الْجَبُوهُ  
الدُّنْيَا فَاثَمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرُ حُلُولِ الْمَوْتِ بِكُمْ نَزُولٌ نَنْضَلُ فَبِكُمْ مَنَابَاهُ  
وَمَضَى بِأَخْبَارِكُمْ مَطَابَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ  
رَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا رَقَبَ رَبِّهِ وَتَكَبَّ ذَنْبَهُ وَكَابَرَهُوَاهُ وَكَذَبَ مَنَاهُ  
أُمَّرًا رَمَ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِرَمَامٍ وَالْحَبْهَامِ مِنْ خَشْبِهِ رَبَّهَا بِالْحَامِ قَطَادِهَا

إِلَى الطَّاعَةِ بِرَمَائِمِهَا وَفَدَّعَهَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا رَافِعًا إِلَى  
 الْمَعَادِ طَرَفَهُ مُتَوَفِّعًا فِي كُلِّ وَابٍ حَنَفَةً دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهْرِ  
 عَرُوفًا عَنِ الدُّنْيَا سَامًا كَدُّهَا وَالْآخِرِينَ مُخَافِظًا أَمْرًا أَجَمَلَ الصَّبْرَ  
 مَطِيئَةً نَجَاتِهِ وَالتَّقْوَى عِدَّةً وَفَائِدَةً وَدَوَاءً أَجْوَدًا فَاعْتَبِرْ وَفَاسَ  
 وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالنَّاسَ بِنِعْمٍ لِلنَّفَقَةِ وَالسِّدَادِ وَقَدَّرَ قَلْبَهُ ذِكْرَ  
 الْمَعَادِ وَطَوَى مِهَادَهُ وَهَمَّرَ وَسَادَهُ مُنْصَبًّا عَلَى أَطْرَافِهِ دَاخِلًا فِي  
 إِعْطَافِهِ خَاشِعًا لِقَدْرِهِ بُرُوحَ بَيْنِ الْوَجْهِ وَالْكَفْتَيْنِ خَشُوعًا فِي السِّرِّ لِرَبِّهِ  
 لِدَمْعَةٍ صَبِيْبٍ وَفَلْبَةٍ وَجَيْبٍ شَدِيدَةٍ اسْبَالُهُ تَرْقُدُ مِنْ خَوْفِ  
 اللَّهِ تَعَالَى أَوْصَالُهُ فَدَعَطْتُ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ وَاسْتَدْبَرْتُ فِيهِ هَيْبَتُهُ  
 رَاضِيًّا بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ وَإِنْ أَحْسَنَ طَوْلَ عَمْرِهِ يُظْهِرُ دُونَ مَا بَكَتُمْ وَ  
 يَكْتُمُنِي بِأَفْئِلٍ مَنَابِعُكُمْ أَوْلَيْتُكَ وَدَائِعِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ الْمَدْفُوعُ بِهِمْ عَنْ  
 عِبَادِهِ لَوْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا بَرَّةَ أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ نَصَرَ اللَّهُ  
 بِتَمَعٍ إِذَا نَجَاهُ وَبِحَبِيْبٍ لَهُ إِذَا دَعَاهُ جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى

وَالْجَنَّةُ لَا هُنَّ لِأَهْلِهَا مَأْوَى دُعَا لَهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُجْدَانَدَ

اللَّهُمَّ دُعَا هُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا أَنَا هُمْ وَأَخِرُ دُعَاؤُهُمْ أَنْ لِحَدِّ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللغات - استقصية بلغة المهمل من قولهم استقصى في المسئلة ونقصا اذا بلغ الغاية  
 او بالاضاد المعجمة كما في بعض النسخ من قولهم استقصى فلان اي طلب اليه ان يفضيه كركب عروا  
 الركب جمع راكب والغرض نزول العموم في السفر من اخر الليل نزل للعموم والاسراحة ثم استقلوا  
 استقل العموم اي مضوا وارتحلوا حتى عن الجوهرى نزوحا نزع نزوحاى كفت واملع عنه اي لم يبق  
 على الكف حدهم مجدداى حثوم على الاسراع في السفر فسرعوا بكلمتهم بحركة الحلق والهمز وح  
 الغرض من الحلق حلول جمع حال ظاعين اي سائرين ما فيه ان قال الجوهرى الابن الاعيان  
 نضل بكم مناياه النضل والانضال سفر جلولها جمان اي مسافر ون حلق في الدنيا دؤب  
 يقال فلان دؤوب في العمل اذا تعب وجبتمضى باخباركم مطاياه الاحبار الاعمال والمطابا يطلق على  
 الاشخاص والاعمار وحفظ الاعمال وكابرهواه اي غالبها وخالفها في بعض النسخ كما فيها  
 بالبدال المهمل اي قاساها شدة في ترك هواه قدعها بالقان كقنها والحذف الموت والغزوق  
 عن الشيء الزهديه والانصراف عنه والملاذ منه والسامة الملاذ والكدرج السوء والجواء حرقه  
 القلب والطاقت الرذاء الوجيب اضطرابا لقلب الاسئال ارسال الذرع والواصل المقابل

١١٧  
 ١٩  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

في انذاره بما بات من زمان السوء - الوافي ص ٢٢٠ عن الكافي عن احمد بن سعيد بن المذنب محمد بن  
 ابيه عن جده قال خطبا من المؤمنين عليه السلام ورواه غير هذا الاسناد وذكر ان خطيب بن يقين  
 محمد بن واثنى عليه ثم قال **أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ**

**عَلَيْهِ وَالِيَهُ وَسَسَمَ بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ عِبَادِهِ إِلَى عِبَادَتِهِ**

**وَمِنْ عَمُودِ عِبَادِهِ إِلَى عَمُودِهِ وَمِنْ طَاعَةِ عِبَادِهِ إِلَى طَاعَتِهِ وَ**

**مِنْ وَلَا يَهْ عِبَادِهِ إِلَى وَلَا يَهْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ**

وَسِرًّا مُبْتَرًا عَوْدًا وَبَدًّا عُدْرًا وَنُدْرًا بِحِكْمٍ فَدَفَضَلَهُ وَتَفَضَّلَ  
 مَذَاحِكُهُ وَفُرْفَانٍ تَذَقَّرَقَهُ وَفُرَّانٍ قَدَبَتَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ مِنْ رَيْبِهِ  
 إِذْ جَهَلُوهُ وَلِيُبْقِرُوا بِهِ إِذْ جَدُّوهُ وَلِيُنْشِئُوهُ بَعْدَ أَنْ كَرَّوهُ فَجَلَّى لَهُمْ  
 سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ فَأَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلِمَ  
 وَأَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَى وَأَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَّرَ وَخَوْفَهُمْ مِنْ  
 سَطْوَتِهِ وَكَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْأَيَاتِ وَكَيْفَ حَقَّقَ مِنْ حَقِّ مِنَ الْعُضَا  
 بِالْإِثْلَاتِ وَأَخْضَدَ مِنْ أَخْضَدِ بِالنِّقْمَاتِ وَكَيْفَ رَزَقَ وَهَدَى وَ  
 أَعْطَى وَأَرَاهُمْ حِكْمَهُ كَيْفَ حَكَمَ وَصَبَرَ حَتَّى يَتِمَّ مَا يَتِمُّ وَيُورَى فَبَعَثَ  
 اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ  
 شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَأَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ  
 وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ  
 سِلْعَةً أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذْ نَلِيَ حَقَّ فَلَا وَنِيَهُ وَلَا سِلْعَةً أَنْفَقَ بَيْعًا  
 وَلَا أَغْلًا ثَمَّنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَبَسَ فِي الْعِبَادِ

وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا هُوَ الْأَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ  
 وَلَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرُ وَلَا عَقُوبَةٌ أَنْكَرُ مِنَ الْهُدَىٰ عِنْدَ الضَّلَالِ  
 فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ مَلَكُهُ وَنَسَاهُ حَفْظُهُ حَتَّىٰ  
 تَمَالَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ وَتَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْأَبَاءِ وَعَمِلُوا بِمِثْرِ  
 الْكِتَابِ كِذْبًا وَتَكْذِيبًا مَبَاعُوهُ بِالْبَحْسِ وَكَانُوا أَفِيدَ مِنَ الزَّاهِدِينَ  
 فَالْكِتَابُ وَاهِلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ طَرِيدَانِ مَنفِيَّانِ  
 صَاحِبَانِ مُصْطَجِبَانِ فِي طَرَفِي وَاحِدٍ لَا يُؤَيِّطُ أَمُورًا وَفَجَبْدَا ذَانِكَ  
 الصَّاحِبَانِ وَاهَا لَهَا مَالًا يَبْعَلَانِ (يَعْدَانِ) لَهُ فَالْكِتَابُ وَاهِلُ  
 الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الرَّهْمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسُوا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسُوا  
 مَعَهُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّلَالََةَ لِأَنُوفِقِ الْهُدَىٰ وَإِنْ أَجْمَعًا وَقَدْ  
 أَجْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ فَذَلُّوا أَمْرَهُمْ وَآمَرَ  
 دِينَهُمْ مَنْ يَبْعَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَالْمُنْكَرِ وَالرَّشَا وَالْقَتْلِ لَمْ يَعْظُمُ  
 عَلَى تَحْرِيفِ الْكِتَابِ تَصَدِيقًا يَفْعَلُ وَتَرْكِبَهُ لِعِضْلِهِ وَلَمْ يَبُولُوا

امْرَهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْكِتَابَ وَيَعْتَلُ بِالْكِتَابِ وَلَكِنْ وَلَهُمْ مَنْ  
 يَعْلُ يَعْلُ اَهْلِ النَّارِ كَانَتْهُمْ اُمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ اِمَامَهُمْ  
 لَوْ يَعْقَهُمْ مِنَ الْحَقِّ اِلَّا اسْمُهُ وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكِتَابِ اِلَّا خَطَهُ  
 وَزَبْرَهُ يَدْخُلُ الدَّخِيلُ لَنَا يَمْعُ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ فَلَا يَطْمَأَنَّ جَالِبًا  
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ يَنْقِيلُ مِنْ دِينِ مَلِكٍ اِلَى دِينِ مَلِكٍ وَمِنْ كَلِمَةٍ  
 مَلِكٍ اِلَى وَلَا يَهْ مَلِكٍ وَمِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ اِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ وَمِنْ عَهْدٍ  
 مَلِكٍ اِلَى عَهْدٍ مَلِكٍ فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ  
 وَاِنَّ كَيْدَهُ مَنِينٌ بِالْاَمَلِ وَالرَّجَاءِ حَتَّى تَوَالِدُوا فِي الْمَعْصِيَةِ وَذَانُوا  
 بِالْحُجُورِ وَالْكِتَابُ لَمْ يَضُرِّبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحًا ضَلَالًا نَاهِيَةً فُذِّلُوا  
 بِعَيْنِ دِينِ اللهِ تَعَالَى وَادَّانُوا لِعِبْرَةِ اللهِ مَسَاجِدُهُمْ فِي ذَلِكَ التَّرَاغِيْمَةِ  
 مِنَ الضَّلَالَةِ خَرِبَةٌ مِنَ الْمُهْرَى قَدْ بَدَّلَ مَا فِيهَا مِنَ الْمُهْدَى قَرَأَهَا  
 وَعَمَّارُهَا اَخَابِبُ خَلْقِ اللهِ وَخَلِيعَتِهِ مِنْ عِنْدِهِمْ جَرَّتِ الضَّلَالَةُ  
 وَالْبِهِمِ تَعَوُّدُ فَخُضُورُهُمْ مَسَاجِدَهُمْ وَالْمَسْنَى اِلَيْهَا كَفَرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ اِلَّا

مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضِلَالِهَا فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ فِئَاتِهِمْ  
 عَلَى ذَلِكَ التَّحَوُّرِ نَبْهٌ مِنَ الْهُدَى عَامِرَةٌ مِنَ الصَّلَاةِ قَدْ بُدِّئَتْ سُنَّةُ  
 اللَّهِ وَتَعَدَّيَتْ حُدُودَ اللَّهِ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى وَلَا يَقْتُمُونَ الْفِتْنَى  
 وَلَا يُوَفُّونَ بِذِمَّتِهِ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدًا فَذَانُوا  
 اللَّهُ بِالْإِفْرَاءِ وَالْحُجُودِ وَاسْتَعْنُوا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ وَمِنْ قَبْلُ مَا  
 مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ مِنْ كُلِّ مَثَلَةٍ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً  
 وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ  
 رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَبَ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ  
 رَحِيمٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا عَرَبِيًّا لَا يَأْتِيهِ  
 الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْنَاهُ مِنْ عَرَبِيٍّ جَدِيدٍ <sup>رَحِيمٍ</sup> قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا عَوِجَ لِيُبْدِرَ مَنْ كَانَ جَبًّا وَجَحَى الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلَا  
 يُلْهِبَتِكُمْ الْأَمْلَ وَلَا يَطُولُنَّ عَلَيْكُمْ الْأَجَلَ فَاتِمَّا هَذَا مَنْ كَانَ  
 قَبْلَكُمْ أَمِنُوا دَامَتْ لَهُمْ وَتَغِيبَتْ الْأَجَالُ عَنْهُمْ حَتَّى أَنْزَلَ بِهِمْ

الْمَوْعُودِ الَّذِي تَرُدُّعَنَّهُ الْمَعْذِرَةَ وَتَرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةَ وَتَحُلُّ مَعَهُ  
 الْفَارِغَةَ وَالنِّقْمَةَ وَقَدْ بَلَغَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَقَضَلَ لَكُمْ  
 الْقَوْلَ وَعَلَّمَكُمْ السُّنَنَ وَسَرَّحَ لَكُمْ الْمَنَاجِحَ لِيُزِيحَ الْعِلَّةَ وَحَثَّ عَلَى  
 الذِّكْرِ وَدَلَّ عَلَى التَّجَاهِ وَإِنَّهُ مِنْ أَمْنِ اللَّهِ وَأَتَمَّ قَوْلَهُ دَلِيلًا لِهَدَاهُ  
 لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَوَقَعَهُ لِلرِّشَادِ وَسَدَّدَهُ وَبَيَّرَهُ لِلْحُسْنَى فَإِنَّ جَانَ  
 اللَّهِ أَمِنَ مَحْفُوظٌ وَعَدُوهُ خَائِفٌ مَعْرُورٌ فَاحْرِسُوا مِنَ اللَّهِ بِكَثْرَةِ  
 الذِّكْرِ وَاخْشَوْا مِنْهُ بِالنَّفْوَى (بِالنَّفْيِ) وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ  
 فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي سَمِيعٌ  
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّهِمْ  
 يَرْشُدُونَ فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَالْمُرُوءَةَ وَعَظِّمُوا اللَّهَ الَّذِي لَا يُبَدِّعُ لِمَنْ  
 عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْظَمَ فَإِنَّ رَفْعَهُ الدِّينَ يَعْلَمُونَ مَا  
 عَظَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ضَعُوفًا وَعِزَّ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا جَلَّالَ اللَّهُ أَنْ  
 يَذِلُّوْا لَهُ وَسَلَامَةَ الدِّينِ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةَ اللَّهِ أَنْ يَنْسَلِبُوا لَهُ

فَلَا يُنْكِرُونَ أَنفُسَهُمْ بَعْدَ حِدِّ الْمَعْرِفَةِ وَلَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَى فَلَا  
 تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ يُقَارِ الصَّحِيحَ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِي مِنْ ذِي السِّنْمِ وَعَلُّوا  
 عِلْمًا بَقِيئًا أَنْتُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكُّهُ وَلَنْ  
 نَأْخُذُ وَإِمِثْأَى الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَلَنْ تَمَسَّ كُؤَيْهِ  
 حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى <sup>تَبَدُّهُ</sup> (وَلَنْ تَنْلُوا الْكِتَابَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي  
 حَرَّفَهُ وَلَنْ تَعْرِفُوا الضَّلَالَةَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى وَلَنْ تَعْرِفُوا  
 التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعَدَّى ١) فَاذْأَعْرِفُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمْ  
 الْبِدْعَ وَالتَّكْلِفَ وَرَأَيْتُمُ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَالتَّحْرِيفَ  
 لِكِتَابِهِ وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى فَلَا يَجْهَلْتُمْ الدِّينَ لَا  
 بِعَلْمُونَ فَإِنَّ عِلْمَ الْفُرَّانِ لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ  
 فَعَلِمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَابْصَرَ بِهِ عَمَاهُ وَسَمِعَ بِهِ صَمَمَهُ وَأَدْرَكَ بِهِ  
 عِلْمَ مَا فَاتَ وَحَتَّى بِهِ بَعْدَ ذِمَاتٍ وَأَثَبَتْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ ذِكْرُهُ  
 الْحَسَنَاتِ وَحَتَّى بِهِ السَّيِّئَاتِ وَأَدْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

فَاطْلُبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اهْلِيهِ خَاصَّةً فَانْتَهَمُ خَاصَّةً نُورِ بِنْتِضَاءِ بِهِ  
وَأُمَّتُهُ يَهْتَدِي بِهِمْ وَهُمْ عَيْشُ الْعَالِمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ  
حُكْمَهُمْ عَنْ عَلَيْهِمْ وَصَمْنَهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ  
لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ  
وَصَامِتٌ نَاطِقٌ فَهُوَ مِنْ شَائِبِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَمُجِبُّ صَادِقٌ لَاجِبٌ  
الْحَقُّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ سَابِقَةٌ وَمَضَى فِيهِمْ  
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى حُكْمٌ صَادِقٌ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ فَاعْقِلُوا الْحَقَّ  
إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقِلَ رِعَابُهُ وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقَلَ رَوَابِهِ فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِتَابِ

### كَثِيرٌ وَرِعَابَتُهُ قَلِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعِينُ

اللغات ذوقار موضع بين الكوفة وواسط عوداً وهدلاً يعني عوداً إلى الدعوة بعد ما يرد فيها المثلث  
جمع المثلث بفتح الهم وضم الشاء وهي العقوبة والأحضان المبالغة في القتل والاستهصال ماخوذ من  
حصد الزرع والسليعة بلبس الهم المصاع والبوار الكساد وقوله انكى يقال نكبت في العدة انكى بكاءة إذا  
كثرت فيهم الجراح والقتل فهو الذلكت وناساها اى ارى من فضله في نفسه حتى ماتت لهم الاهواء  
كذا في اكثر النسخ ومجتلان يكون يشد هذا للام تعا علا من المللاى بالغوا في متابعه الاهواء حتى كانت  
بهم او يتخفف للام من قولهم تتالوا عليه اى تقادروا واجتمعوا تخفف الهزلة ويكون البناء بمعنى على قال الخليل  
ولا تظهر بنا في النسخة المصححة العديمة وهو تمايلت اى اما لهم الاهواء والشهوات من الحق الى الباطل وفي بعض  
النسخ غالت بالنسب المجهز من قولهم فاله اى اهلكه لا يؤوبهما مؤو وكتابة عن عدم الرجوع اليهما والاخذ بما بينهما

وَالْحَسَنَ وَالْبَاءَ وَالْحَاءَ النَّاصِصَ وَقَوْلَهُ وَأَمَّا كُلُّ تَلْهُفٍ وَتَوَجُّعٍ لِمَا عَيَّلَ لَكَ فِي بَعْضِ النَّخْلِ مَا عَيَّدَ لَكَ أَيْ لَعَلَّهُ  
 الْعَائِيَّةُ مِنْ خَلْقِهَا لَمْ يَعْظَمْهُ بِنِيِّ الْوَالِي صَدَقًا مُتَعَلِّقًا بِالْحَرْفِ الرَّبْرِ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ زَبْرَتِ أَيْ كَتَبَتْ وَ  
 بِالْكَسْرِ الْمَكْتُوبُ لِيُرِيْبَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَحَّحَ أَيْ لَمْ يَعْزِضْ عَنْهُ عَرَضًا بَلْ يَتَّبِعُ ذَلِكَ جِهَةً فَإِنْ فَهِمْتَبَيَانَ كَلَّ  
 شَيْءٌ وَأَخَاطَبَ جَمْعُ أَحْبَبَ وَالْمَثَلَةُ بِالضَّمِّ الْكِتَابُ وَمَنْ رَوَى مَثَلُوا بِالضَّمِّ إِذَا جَدَّ عَوْمٌ يَنْقَطِعُ الْكَلَامُ  
 وَمَوَالِيزَانُ وَالْأَنْوَالُ الْعُقُوبَةُ السُّبُتَةُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَفُوبَةُ السُّبُتَةِ بِالضَّمِّ وَالضَّمُّ وَالضَّمُّ وَالضَّمُّ  
 مِنْ جِسْمِكَ عَرَبِيٌّ مِثْلُكَ وَقَرَأْتُ مِنْ أَعْيُنِكُمْ أَيْ أَسْرَفْتُمْ سُدَّ بِدَشَاقٍ مَا عَنَتُمْ عَنْكُمْ وَلَعَاؤُكُمْ الْمَكْرُوهَ حَرِيصٌ  
 عَلَيْكُمْ أَيْ عَلَى أَيْمَانِكُمْ مِنْ صَلَاحِ شَأْنِكُمْ مِنْ كَانَ حَيًّا أَيْ عَائِلًا فَهِيَ مَا فَانَ الْعَائِلُ مَا كَلِمَتِ أَوْ مَوْنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ  
 تَخَالَى بِالْمَوْعُودِ الْمَوْتُ الْقَارِعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ وَهِيَ الْبَاهِيَةُ وَالْإِنْضَاحُ قَبُولُ النَّجْمَةِ

## ١١٨ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

مَرْأَةُ الْعُقُولِ لِلْعَدْلَةِ الْمُجَسِّدَةِ فِي شَرْحِ أَصُولِ الْكَافِي ص ٢٢٤ عَنِ الْكَافِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُوَدَّبِ عَمْرٍ  
 عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سَمْعَلِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَرْوَةَ الْأَمْثَلِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ خُطِبَ بِرَأْسِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ

مَرْأَةُ الْعُقُولِ عَنِ الْكَافِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّمَانِ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ أَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ

الْحَمْدِ وَوَلِيِّهِ وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ وَمَحَلَّةِ الْبَدْيِ الْبَدْيِ الْأَجَلِ الْأَعْظَمِ

الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْمُنْوَجِّدِ بِالْكَبْرِ بَاءً وَالْمُنْفِرِدِ بِالْإِلَآءِ الْفَاطِمِيِّ عَزَّ وَ

الْمُسَلِّطِ بِعَقْمِهِ الْمُنْتَبِعِ بِقُوَّةِ الْمُهَيْمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَالْمُنْعَالِي كُلِّ شَيْءٍ قُوَّةً

بِحَبْرُونِهِ وَالْمَحْجُودِ بِأَمْنَانِيهِ وَبِأِحْسَانِهِ الْمُنْفَضِلِ بِعَطَائِهِ وَجَزْبِلِ

قَوَائِدِهِ الْمَوْسِعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْتَبِغِ بِنِعْمَتِهِ مُحَمَّدٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَتَطَاهُرُ عِبَادِهِ

حَمْدًا بِرِنُ عَظَمَةِ جَلَالِهِ وَيَمْلَأُهُ فِدْرَ الْأُمَّةِ وَكِبْرِيَاؤُهُ وَأَشْهَدَانِ  
 لِأَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي آرْتَابِنِهِ مُتَقَادِمًا  
 وَفِي دَهْمُومِيَّتِهِ مُنْسَبَطًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ  
 وَفَدَيْمِ آرْتَابِنِهِ وَدَانِوَالِدِوَامِ اِبْدَانِيَّتِهِ وَأَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ  
 وَرَسُولَهُ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ أَخْبَارَهُ بِعِلْمِهِ وَأَصْطَفَاهُ لِوَجْهِهِ  
 وَآمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَارْتَضَاهُ لِخَلْفِهِ وَأَنْدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَإِضْبَانًا  
 مَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَجْهِهِ وَسَبَبِ الْبَابِ الْجَنِّيِّ  
 ابْنَعْتَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَدَاؤِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَخْلَافِهِ مِنَ الْمَلَلِ  
 وَضَلَالِهِ عَنِ الْحَقِّ وَجِهَالِهِ بِالرَّبِّ وَكُفْرِهِ بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلَهُ  
 إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِبَابِ كِبَرِهِمْ قَدْ فَضَّلَهُ وَقَضَّلَهُ  
 وَبَيَّنَّهُ وَأَوْضَحَهُ وَاعْتَرَهُ وَحَفَظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَنِي بَدْيِهِ  
 وَمِنْ خَلْفِهِ نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَصَفَّ  
 فِيهِ الْآيَاتُ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ

وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُدْرًا وَنُدْرًا لِيَعْلَمَ بِكُفْرٍ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ  
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَبِكُفْرٍ بِلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَغَ رِسَالَتَهُ وَ  
 جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي نَفْسِي بِمَقْوَى اللَّهِ الَّذِي  
 ابْتَدَأَ بَدْوَ الْأُمُورِ بِعَلِيٍّ وَاللَّيْثُ بِصَبْرٍ عَدَا مَعَادُهَا وَبَدَأَ فَنَاءُهَا  
 وَفَنَاءَكُمْ وَتَصَرُّمُ آبَائِكُمْ وَفَنَاءُ أَجَالِكُمْ وَأَنْفِطَاعُ مَدَّتِكُمْ فَكَانَ  
 مَذْزَالَتَ عَنْ فَلَيْلٍ عَثَا وَعَنكُمْ كَمَا زَالَتْ عَنْ كَانَتْ قَبْلَكُمْ وَأَجْعَلُوا  
 عِبَادَ اللَّهِ أَجْنِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِاللَّزْوَدِ مِنْ يَوْمِهَا الْغَصْبِ لِيَوْمِ  
 الْآخِرَةِ الطَّوْبِ فَإِنَّهَا دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَجَنِّفُوا  
 عَنْهَا فَإِنَّ الْمُغْتَرِّمِينَ غَتَّرَ بِهَا لَنْ تَعُدَّ الدُّنْيَا إِذْ نَاهَتْ لِيَهَا أُمِّيَّةً  
 أَهْلَ الرَّعْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا وَالْمُطِئِّينَ إِلَيْهَا الْمُقْسُومِينَ بِهَا أَنْ تَكُونَ  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ  
 مِمَّا نَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ الْآيَةَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُصِيبْ مُرُوءًا مِنْكُمْ فِي هَذِهِ

الدُّنْيَا حَبْرَةٌ إِلَّا أَوْرَثْنَهُ عَتَبَةٌ وَلَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحٍ أَمِنَ إِلَّا وَهُوَ  
 يَخَافُ فِيهَا نَزُولَ جَائِحَةٍ أَوْ نَعِيرٍ نَعْمَهُ أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ أَنَّ الْمَوْتَ  
 مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَهَوَلِ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْ الْحَكَمِ الْعَدْلِيِّ  
 كُلِّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ  
 أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ  
 الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَإِنَّهُ قَرِيبٌ حَبِيبٌ  
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرُمٌ مِمَّنْ يَعْمَلُ مِحَابَّتِهِ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ  
 الْقَصَصِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعِ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ  
 لَفِي خَسِرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا  
 بِالصَّبْرِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمُحَمَّدِ  
 مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَالْإِبْرَاهِيمِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ  
 وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ الْخَلْقِ  
 اعْظَمِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْفِيءِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنْكَ مَقْعَدًا  
 وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْفِيءِ جَاهًا وَأَفْضَلِهِمْ عِنْدَكَ مَرْجَلَةً وَنَسَبًا  
 اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا اشْرَفَ الْمَقَامِ وَجَبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْأَسْلَامِ  
 اللَّهُمَّ وَالْحَقِيقَانِيَّةِ غَيْرِ خَرَابَا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُتَبَدِّلِينَ  
 إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيِ وَ  
 حَمْدِ وَأَفْضَلِ مِنَ الْفِيءِ وَعَبْدِ وَأَوْلَى مِنَ عَظْمِ وَمُجْدِ مُحَمَّدٍ الْعَظِيمِ  
 غِنَانِهِ وَجَرِيدِ عَطَائِهِ وَنَظَاهِرِ تَعَانِيهِ وَحَسَنِ بِلَالِهِ وَوَعْمَانِ يَهْدِي  
 الدُّجَى لَا يَجْبُو ضِيَاءَهُ وَلَا يَمْتَدُّ سَنَاءَهُ وَلَا يُوَهِّنُ عِزَّهُ وَتَعُوذُ  
 بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ رَبِّبٍ وَظَلَمِ الْفِتَنِ وَتَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَايِبِ الدُّنْيَا

وَتَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْأَمْالِ وَالْهَجُومِ فِي  
 الْأَهْوَالِ وَمُشَارِكَةِ أَهْلِ الرَّبِّ وَالرِّضَا بِمَا بَعَلَ الْفَجَّارِ فِي الْأَرْضِ  
 بِعَبْرِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ  
 وَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَقَّفْتَهُمْ عَلَى دُبْنِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ نَقِّبَلْ  
 حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ  
 وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَجَّهُوا  
 وَصَدَّقُوا رُسُلَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِقِرَامَتِكَ وَأَقْدَرُوا  
 بِنَبِيِّكَ وَسَنَوَاتِنِكَ وَأَحْلَوْا أَحْلَالَكَ وَحَرَمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا  
 عِقَابَكَ وَرَجَّوْا ثَوَابَكَ وَالْوَالِئِ الْأَوْلِيَاءَكَ وَعَادُوا الْأَعْدَاءَكَ  
 اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْهُمْ

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَيْهِ الْحَقِ آمِينَ

اللَّغَاتُ - اللَّغَاتُ أَيْ الْأَوَّلُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ يُشَدُّ بِالْيَاءِ وَيَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا  
 بِمَعْنَى مُفْعِلٍ كَالْبَدِيعِ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ وَلَا نَظَرَ الْبَدِيعُ الْحَالِقُ الْمَخْرُجُ لَا  
 عَنْ مِثَالِ الْمَمْنُوعِ أَيْ يَمْنَعُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ السُّعُودَ وَيُغْلِبُ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمَهْمَنِ الرَّقِيبِ وَقَبْلُ الثَّمَانِ  
 وَقَبْلُ الْمُؤْمِنِ وَقَبْلُ الْعَامِمِ بِأَمْرِ الْخَلْقِ الْمُنْقَالِ مِنْ الْغَضَبِ فِي عُلُوِّهِ الْمَسْبُوعِ الْمَكْلُ بِغَمَّةِ الْمُنْتَقِطِ الرَّقِيبِ

المحافظة كالمسلط وذافواى اقرها واوضوا بدوام ابدية اواطاعوا وخضعوا وذلوا وعبدوا  
وهذا به بفتح الفاء وسكون الدال اى بعبء بلاغى كفاية وسبب بلوغ الى البقية فقاموا عنها  
اتركوها وابتعدوا عن نقد الدنيا اى لا يتجاوزوا اذا نهت اليها من عذابها والجزء بالفتح النعمة  
وسعة العيش العبرة بالفتح الدفعة فبل ان تفهين الجاهية الشدة التى تحتاج المال من شدته و  
فمنه مول المظلم اراد بالموقف التحقن الرزق الحياء بالكرة العطاء لا يتجوى لانه لا تكن الهوى والرجو  
١١٩  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

في الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن  
محبوب عن محمد بن نغان بن جعفر لاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام  
قال ان امير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيها بينه وبين طلحة والزبير  
وعاشية بالبصرة سعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله صلّى الله عليه واله  
سّم ثم قال **اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهُ خُصْرَةٌ تُفْتِنُ النَّاسَ**  
**بِالشَّهَوَاتِ وَتُرَبِّبُنُ لَهُمْ بَعِاجِلِهَا وَاَيُّمُ اللّٰهُ لَنُغْرِمَنَّ مِنْ اَهْلِهَا وَا**  
**نُخْلِفَنَّ مِنْ رَجَائِهَا وَسَنُورِثُ غَدًا اَقْوَامًا اِلْتَدَمَ وَاَلْحَسَرَ**  
**بِاِيَابِهَا عَلَيْهِمْ عَلِيمًا وَتَنَافَسِهِمْ فِيهَا وَحَسَدِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَيَّ**  
**اَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ فِيهَا ظَلَمًا وَعَدُوًّا وَاَنَا وَبَغْيًا وَاَسْرًا وِبَطْرًا**  
**وَبِاللّٰهِ اِنَّهُ مَا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضَارِهِ مِنْ كَرَامَةٍ نِعِمَّ اللّٰهُ**  
**فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَلَا دَائِمٌ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللّٰهِ وَالشُّكْرِ لِنِعْمِهِ**  
**فَاَزَالَ ذَلِكَ عَنْهُمْ اِلَّا مِنْ بَعْدِ نَعْيٍ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَتَحْوِيلِ**

عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَقَلَّةِ حَافِظَتِهِ وَ  
 تَرْكِ مُرَاقَبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَهَاوُنِ بِشُكْرِ نِعَمِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ  
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ  
 وَالٍ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَكَسَبَتْهُ الذُّنُوبَ إِذَا هُمْ حَذَرُوا  
 زَوَالَ نِعَمِ اللَّهِ وَحُلُولَ نِقْمَتِهِ وَتَحَوُّبَ عَافِيَتِهِ أَيْقَنُوا أَنَّ  
 ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بَصِيدٍ مِنْ نَبَاتِهِمْ وَأَفْرَارٍ مِنْهُمْ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَإِسَاءَةِ نِعْمِهِمْ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَإِذَا أَلَا فَا لَهُمْ  
 كُلُّ عَثْرَةٍ وَكَرَّةٍ عَلَيْهِمْ كُلِّ كَرَامَةٍ نِعْمَةٍ ثُمَّ أَعَادَ لَهُمْ مِنْ صَالِحِ  
 أَعْرَهِمْ وَمِمَّا كَانَ انْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كَمَا زَالَ عَنْهُمْ وَأَفْسَدَ  
 عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ نِقْمَاتِهِ وَأَسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ  
 عَنْ ذِكْرِهِ وَأَخْلِصُوا النَّفْسَ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفْرَزَكُمْ  
 الشَّيْطَانُ مِنْ فِتْنَالِ وَوَلِيِّ الْأَمْرِ وَاهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَنَا وَنَشْرَعَلَيْهِ مِنْ تَقْرِيقِ

الْجَمَاعَةِ وَتَشْتِئُ الْأَمْرَ وَفَسَادِ صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِثْرَ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ بِقَبْلِ التَّوْبَةِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَبِعَلْمِ مَا نَفَعَلُونَ

اللغات - قوله حلوة حاضرة أى غضة ناعمة طريفة ففتن الناس بكسر الهمزة على بناء

المجرع أو على بناء الفعل والافعال أى توفهم فى الفسنة قوله وزين لهم بجالها على بنا

الفعل ما المعلوم أى زين فضها لهم بجال فيها المنقطع الفانى ومجتملان تكون البناء زيدا

أى زين غاها للناس أو للجهول أى زينها الفسار والشيطان قوله وتخلف من رجائها

أى لا تقى بوعدهم وثق بها ورجاها الأشرسة الفرج والبكر فله احتمال النعمة والغضاد وطب

العيش والاسفزاز الاستخفاف أقول نقل هذه الخطبة أيضا فى الوافى ص ٧٧ فى روضه

### ١٢٠ مَرْخُطِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد لأبى جعفر محمد بن على بن المحسن بن موسى بن بابويه العتقى رضى الله عنه وارضاه

قد نقلت هذه الخطبة من النسخة المطبوعة فى ميسى سنة ١٣٢٢ الهجرية القهريه ص ٢٣ فى باب التوحيد

ونفى التشبه عنه قال حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن

أبى عبدالله عن أبى محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر وعنه عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه

عن أبى اسحق السعوى عن الحرث الأعور قال خطبنا بمؤمنين عليه السلام على بن أبى طالب يومنا

خطبه بعد العصر فحبب الناس من حسن صفته وما ذكر من نظيم الله جل جلاله قال أبو اسحق نقلت

للحرث أو ما حفظها قال قد كتبتها فاملها علينا من كتابه الحمد لله الذى لا يموت

وَلَا تَقْضَى عَجَابُهُ لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَنٍ مِنْ أَحْدَاثٍ بِدِيْعٍ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ

لَمْ يُؤَلَّدْ مُبَكُونٌ فِي الْعِرِّ مُشَارِكًا وَلَمْ يَلِدْ مُبَكُونٌ مَوْزُونًا هَالِكًا

وَلَمْ يَبْقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتَقَدَّرَهُ سَبْحًا مَا يَلِدُ (مَثَلًا) وَلَمْ تَنْدِرْ كُهُ

الْأَبْصَارُ فَكُونُ بَعْدَاتِنَا لَهَا حَامِلًا الَّذِي لَبَسَتْ لَهُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ  
 نَهَايَةً وَلَا فِي آخِرِيَّتِهِ حَدٌّ وَلَا غَايَةٌ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتُ وَلَمْ  
 يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ وَلَمْ يَتَعَاوَدْهُ زِيَادَةٌ وَلَا تَنْقُصَانٌ وَلَمْ يُوصَفْ  
 بِإِبْنٍ وَلَا بِوَلَدٍ وَلَا بِمَكَانٍ الَّذِي بَطَّنَ مِنْ خَفَيَاتِ الْأُمُورِ وَظَهَرَ فِي  
 الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْفِهِ مِنْ عِلْمَاتِ التَّدْبِيرِ الَّذِي سَعَدَ الْأَنْبِيَاءُ  
 عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ وَلَا بِنَقْصٍ بَلْ وَصِفْنَاهُ بِأَفْعَالِهِ وَدَلَّتْ  
 عَلَيْهِ بِأَبَانِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ حَجْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِطْرَتَهُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ  
 فَلَا مَدَافِعَ لِعُدْرَتِهِ الَّذِي بَانَ مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ  
 الْخَلْقَ لِعِبَادَتِهِ وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وَقَطَعَ  
 عُدْرَهُمْ بِالْحُجِّ مَعْنَى بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَعَنْ بَيِّنَةٍ نَجَّى مَنْ نَجَّى  
 وَلِلَّهِ الْفَضْلُ مَبْدَأٌ وَمَعْبَدٌ نُثِرَاتُ اللَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ فَفُتِحَ الْكِتَابُ  
 بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ وَقَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ أَحْمَدُ قَبْلَهُ اللَّائِسُ الْكِرْبَاءُ بِإِلَاحْتِدَادِ (مَجْتَبِيهِ) وَالْمُرْتَدِي  
 بِالْجَلَالِ بِإِلْتِمَاسِهِ وَالْمُسَوِّي عَلَى الْعَرِشِ بِإِلْزَاقِهِ وَالْمُعَالِي عَنِ  
 الْحَافِي بِإِلْتِبَاعِهِ مِنْهُمْ الْقَرِيبُ مِنْهُمْ بِإِلْمَاسِهِ مِنْهُ لَمْ لَيْسَ  
 لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَى حِدِّهِ وَلَا لَهُ مِثْلٌ مِثْلُ مِثْلِهِ ذَلِكَ مِنْ تَجَرُّعِهِ  
 وَصَغُرُ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ وَتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ وَأَنْفَادَتِ لَطَائِفُهُ  
 وَعَزَّيْبُهُ وَكَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ وَقَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ  
 صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَهْدِ لَهُ وَالْمُشَاهِدُ  
 لِجَمْعِ الْأَمَاكِنِ بِإِلْتِنْفَالِ إِلَيْهَا لَا تَلْمِسُهُ لَا مِسَّهُ وَلَا تَحْسُهُ حَاسَةٌ  
 وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ أَنْفَعَنَ  
 مَا آرَادَ خَلْفَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا بِإِلْمَثَالِ سَبَقِ إِلَيْهِ وَلَا لِعُوبٍ  
 دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ ابْتَدَأَ مَا آرَادَ ابْتِدَائَهُ وَأَنْشَأَ  
 مَا آرَادَ أَنْشَاءَهُ عَلَى مَا آرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ

رُبُوبِيَّتُهُ وَمَتَكَّنَ فِيهِمْ (فِيهِمْ) طَوَاعِيْنُهُ مُحَمَّدٌ يَجْمَعُ حَمَائِدَهُ  
كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ (نِعْمَاتِهِ) كُلِّهَا وَتَشْهَدُ بِهِ لِمَا شَدَّ امُورِنَا  
وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ اَعْمَالِنَا وَنَسْتَغْفِرُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا  
وَتَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ  
ذَالًا عَلَيْهِ وَهَادِيًا بِالْهَدْيِ فَهَدَانَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاَسْتَقْدَنَا بِهِ  
مِنَ الْجَهَالَةِ مَنْ يُطِيعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا وَنَالَ  
ثَوَابًا كَرِيمًا وَمَنْ بَعْضِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا وَاسْتَحَقَّ  
عَذَابًا اَلِيمًا فَاجْتَمِعُوا بِمَا يَجُوعُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَاِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ  
وَحَسَنِ الْمَوَازِرَةِ وَاَعْيُنُوا اَنْفُسَكُمْ بِلِزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَهَجِرُوا  
الْاُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ وَتَعَاطُوا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَخُذُوا  
عَلَى يَدَيْ الظَّالِمِ السَّفِيهِ مُرًا بِالْمَعْرُوفِ وَاِنْهُوَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَعْرِفُوا  
لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ عَصَمَنَا اللهُ وَاِتَّكُمُ بِالْهُدَى وَتَبَيَّنَا وَ  
اِيَّاكُمْ عَلَى النَّوَى وَاَسْتَغْفِرُ اللهُ لِي وَلَكُمْ

أقول قد روى الكوفي هذه الخطبة في الكافي باختلاف يسير في بعض الكلمات فبشرها  
 في طلب بيان لغاتها اللغات قوله شها ما تلا أي قاما أو مما تلا ومشارك في المخات قوله  
 حائل أي من غير من حال الشيء يحول إذا تغير وبعض الأفاضل قرء بعد مضموم الباء مرغوة الأعراب  
 علوان يكون اسم كان ولا يتم أي لا يوصف بكلمة ما ولم يوصف أبين أي يمكن ولا بما أدلت  
 له مهتة يمكن أن تعرف حتى قبل عنها بما هو بطن من خفيات أي أدرك الباطن من خفيات الأمور  
 محل الآخرة مصدر سمي أي حلولها بما جعل فهم أي من الأعضاء والجوارح وقوله بالبحج أي الباطنة  
 وهي العقول والظاهر وهي الأنبياء قوله فمن بينة أي بسبب بينة واضحة ومعرضا ومجازا عنها  
 أو عن معنى بعد أي بعد وضوح بينة - وفي الكافي ومبته نخي من نخي وقوله مبدأ أو مبدأ  
 أي حال ابتداء الخلق ومجاهده في الدنيا وحال الرجاء وأعاد لهم بعد الفناء أو مبدأ حيث بدأ الشا  
 مفظورين علوم معرفته فأدرين علوم طاعة ومعبدا حيث لطف بهم ومن علمهم بالرسول والأئمة عليهم السلام  
 وقوله افتح الكتاب وفي الكافي افتح المحدث نفسه أي في التزليبا للكرم أو في بدو الأيجاد بأيجاد الحمد  
 قوله بلا تمثيل أي بمثل جمافي قوله من تخرجه في الكافي مكان عن غيره فهو حال عن الفاعل وكذا  
 قوله دونه قوله ولا تعوب أي تعب وقوله ويمكن على التفعيل والطواعية الطاعة طر وفي الموقن  
 الطرف تحريك البعض بالنظر لغوب إعطاء وتعب فاجتمعوا بالباء الموحدة والخاء المعجمة والعين المعلة  
 أي بالغوا في أداء ما يجب عليكم وفي الصحاح والغاموس يخضع أي خضع أو فجع أي افعلوا أو من الجمعية  
 بالضم بالون والجيم كافي بعض النسخ وهو طلب الكلام من موضعه والموازاة المفاخرة وتعاطوا أي تناو

### ١٢١ ٣٣ وَخَطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها الصدوق في التوحيد ص ٤٠ قال ابن أبي العباس الفضل بن الفضل بن العباس  
 الكندي فيما اجازته لي بهذان سند اربع وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعني لفظا  
 البغدادي لفظا من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثني  
 عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلاء قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن مصعب  
 بن صوحان قال حدثني ابي عن ابي المعتز مسلم بن اوس قال حضرت مجلسا على عليه السلام في جامع  
 الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كأنه من متهود ذماليين فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالفتك  
 وابنه لنا كما نازاه ونظر اليه ففتح على عليه السلام ربه وعظمته عز وجل وقال الحمد  
 لله الذي هو اول بلا بدئي ميتا ولا باطني قبيها ولا يزال مهمما ولا

مُمَارِجٌ مَعَمَّا وَلَا خِيَابٌ وَهِيَ لَبْسٌ نَشِجٌ قَبْرِي وَلَا يَجِيمُ فَيَجْرِي وَلَا  
 يَذِي غَايَةً فَيَبْنَاهِي وَلَا يَحْدِثُ قَبْصَرٌ وَلَا يَسْتَرْفِكُشَفٌ وَلَا يَذِي حُبِي  
 فَيَجْوِي كَانَ وَلَا أَمَا كِنُ عَجَلُهُ أَكْثَاهَا وَلَا حَمَلَةٌ تَرْفَعُهُ يُقَوِّنُهَا وَلَا  
 كَانَ بَعْدَانَ لَمْ تَكُنْ بَلْ حَارَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ يُكْفَتَ الْمَكِيفَ لِلْأَشْيَاءِ  
 وَمَنْ لَمْ يَزَلْ بِإِلْمَاكِنٍ وَلَا يَرْوُلُ بِإِخْتِلَافِ الْأَرْزَامِ وَلَا يَفْلِكُ شَأْنٌ  
 بَعْدَ شَأْنٍ الْبَعِيدِ مِنْ حَدْسِ الْقُلُوبِ الْمُتَعَالِي عَنِ الْأَشْبَاحِ وَالضُّرُبِ  
 الْوَتْرِ عِلَامِ الْعُيُوبِ مَعَانِي الْخَلْقِ عَنْهُ مُنْفِيَةٌ وَسَائِرُهُمْ عَلَيْهِ غَيْرُ حَيْثِيَّةِ  
 الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ كَيْفِيَّةِ لَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِ وَلَا يُفَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا تَدْرِكُهُ  
 الْأَبْصَارُ وَلَا يَحِيطُهُ (بِحِيطَائِهِ) الْأَفْكَارُ وَلَا تَقْدِرُهُ الْعُقُولُ وَلَا  
 تَنُوعُ عَلَيْهِ إِلَّا الْوَهَامُ فَكَلَّمَا قَدَرَهُ عَقْلٌ أَوْ عَمِلَهُ مِثْلُ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَدُ  
 وَكَيْفَ يُوَصَفُ بِالْأَشْبَاحِ وَبُنِعَتْ بِاللِّسَنِ الْفِصَاحِ مَنْ لَمْ يَجَلِّ  
 فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هُوَ فِيهَا كَأَنَّ وَلَمْ يَتَأَنَّ عَنْهَا فَيُقَالُ هُوَ عَمَّا  
 بَأَنَّ وَلَمْ يَجَلِّ مِنْهَا فَيُقَالُ أَيْنَ وَلَمْ يَتَقَرَّبْ مِنْهَا بِاللِّزَافِ وَلَمْ

بَعْدَ عَثَابِ إِفْرَاقٍ بَلْ هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ بِإِكْفَيْتِهِ وَهُوَ أَقْرَبُ  
 الْبَنَانِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَابْعَدُ مِنَ الشَّبهِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ لَمْ يَخْلُقِ  
 الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَنْزَلْتَهُ وَلَا مِنْ أَوَّلٍ كَأَنْتَ قَبْلَهُ أَبَدِيَّةً  
 بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ وَأَنْفَنَ خَلْفَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَاحْسَنَ صُورَتَهُ  
 فَسُبْحَانَ مَنْ تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لَيْسِيٌّ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بَطْلَانَةٌ  
 أَحَدٌ انْتِفَاعٌ إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ مُطِيعَةٌ كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا بِالْجَوَارِحِ وَأَدْوَانٍ وَلَا

شَفِيهِ وَلَا لِهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ

إِلَهَ الْخَلْقِ مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهَلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ وَالْمُخْطِئَةَ طَوِيلًا أَحَدًا مِنْ مَوْضِعِ

اللُّغَاتِ قَوْلُهُ لَا يَدْرِي عَلَى فِعْلٍ أَيْ لَا يَقَالُ بَدْءَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا أَذَلَّهَا مِنْ شَيْءٍ قَوْلُهُ وَلَا يَزَالُهَا

كَلِمَةً مَهْمَا نَظَرَ فِي زَمَانٍ جِيءَ بِهَا لِقَمِ الْأَزْمَانِ أَيْ لَا يَزُولُ أَبَدًا وَيَجْمَلُ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ نَفْيِ الْخَرِّ

مَقْدُورًا أَوْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَنْفِي سَابِقًا أَيْ لَيْسَ لَهُ زَالٌ مُفِيدًا بِمَهْمَا يَكُنْ كَذَا وَيَكُنْ أَنْ يَكُونَ مَفْطُورًا

أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لِتَوَهُمِ التَّكَرُّرِ وَلَا يَمَارِجُ مَعْنَى أَيْ لَا يَكُونُ يُقَالُ مَعِ أَيْ شَيْءٍ يَمَارِجُ وَلَا خِيَالَ

وَهَذَا أَيْ غَيْرُ مُتَخَلِّفٍ بِالْوَقْتِ لَيْسَ لِشَيْءٍ أَيْ لَيْسَ لِشَيْءٍ وَلَا يَمُحُّ مَعْنَى أَيْ لَوْ كَانَ مُبْصِرًا لَكَانَ يَحْذَرُهَا

فَلَا يَقُومُ مِنْهَا كُلُّ مَعْدَثٍ مُبْصِرٌ قَوْلُهُ يَحْتَوِي أَيْ تَكُونُ الْحَبِيبَةُ حَاوِيَةً لَهُ أَوْ يَكُونُ جَسْمًا مَحْتَوًى بِالْمَحْدُودِ

وَالنَّهَابَاتِ الْكُفْرُ هِيَ جَمْعُ الضَّرْبِ بِمَعْنَى الْمَثَلِ وَالْمَرَادُ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ الْأَشْبَاحِ الصُّورِ الْحَقَائِقِ وَالْعَقَائِدِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٢  
٢٣

تفسير علي بن ابراهيم القتيبي طبع طهران في سنة الهجرة العترة ص ٤ قال اهل البومين عن  
ابها الناس ان الله عز وجل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه  
واليه وسلم بالهدى وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن  
الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله ارسله على حين فتره  
من الرسل وطول هجعه من الامم وانباط من الجهل واعتراض  
من الفتنه وانفاص من البرم وعى عن الحى واعيشاف من الجور  
وامخاق من الدين وتلقى من الرب وعلى حين اصفرار من ربنا جنات  
الدنيا وبؤس من اعضائها وانثيار من ورفها وبأس من ثمرها  
واعوار من ماثها فدرست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى  
متجهمة في وجوه اهلها مكفمة مدبرة غير مقبله ثمرها الفتنه  
وطعامها البقيعه وسعارها الخوف وديثارها السيف قدترقم  
كل ممر في فعدا عن عيون اهلها واظلمت عليهم اباؤها قد  
قطعوا ارحامهم وسفكوا دماهم ودفنوا في التراب الموتودة

بَنِيهِمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يُخَنَّرُوا دُونَهُمْ طَيْبُ الْعَيْشِ وَرِفَاهِيَّةٌ حَظُّ  
الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ وَاللَّهُ مِنْهُ عِقَابًا  
حَبِيصًا أَعْنَى خَيْرٍ مَبْتَهَمٌ فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فِجَاءٌ هُمْ نَبِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَخْنِهِ مَا فِي الضَّعْفِ الْأُولَى وَصَدِيقِ الَّذِي بَرَّيْتَهُ  
وَنَفْسِيهِ الْبَحْلَالِ مِنْ رَبِّ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْفَرَانُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَوْ  
بَنَطِقُ لَكُمْ أُخْبِرْكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَامَضَى وَعِلْمٌ مَا بَاقِيَ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَكْمٌ مَا بَيَّنَّكُمْ وَبَيَانٌ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ  
فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ وَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ (يُنَى)  
فَرَطُكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضِ حَوْضُ عَرَضُهُ مَا بَيْنَ بَصْرَى  
وَصَنْعَاءَ فِيهِ قِدْحَانُ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَا النُّجُومِ أَلَا وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ  
عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَأَلَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)  
وَمَا الثَّقَلَانُ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ طَرَفٌ بِدَائِلِهِ وَطَرَفٌ

بِأَيْدِيكُمْ فَمْتَسِكُوا بِهِ لَنْ نَضِلُّوا وَلَنْ نَزَلُّوا وَالثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عَرَّتِي  
 وَاهْلُ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْرَ فَا حَتَّى  
 يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ كَأَصْبَعِي هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابِنَيْهِ وَلَا أُؤَلُّ  
 كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابِنَيْهِ وَالْوَسْطَى فَمَفْضَلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ  
 فَالْقُرْآنُ عَظِيمٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ حَظُّهُ بَيْنَ شَرَفُهُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ  
 هُدًى وَمَنْ تَوَلَّى عَنْهُ ضَلَّ وَزَلَّ فَافْضَلُ مَا عَمِلَ بِهِ الْقُرْآنُ  
 لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ  
 الْقُرْآنَ نَبَأًا نَالِكِلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَ  
 قَالَ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ فَفَرَضَ  
 اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا فِي الْقُرْآنِ  
 مِنَ الصَّرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ وَفَرَضَ عَلَى النَّاسِ النِّفْقَةَ وَ  
 وَالتَّعْلِيمَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِ حَتَّى لَا يَسْمَعَ أَحَدًا جَهْلُهُ وَلَا يَعْدِرُ فِي  
 تَرْكِهِ وَمَنْ ذَاكِرُونَ وَمُخَيَّرُونَ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ النَّبِيَّ أَوْ قَوْلُ لَا يَخْفَى أَنْ هَذَا

على بن ابراهيم صاحب الفسطاط الذي نقل هذه الخطبة منه كان من كبار علماء الشيعه ومشيخهم  
 وكان ثقةً ثباتاً معتدداً صحيح المذهب وهو الموفق بين الماء الثانية والثالثة وقيل في سنتين  
 واشتهر كانقلها المامقاني رة في النسخ اللغات المجهزة بصم الهاء الغفلة والبره حركة الفجر  
 وهو مصدر برم بالكسر اى ضمير وسم وتمل الا اعتشاف الاخذ بالقوة امتحاق من الدين اى ذهاباً  
 منه اللطفي اللهب البؤس بصم البناء والفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال الا عودار  
 الا ذهاب يقال غار الماء غورا اى ذهب في الارض صمجة اى عابثة وجهها مكفورة اى  
 متعبثة الموتودة بنت ثفنن جثا لا يرجون اى لا يتبعون ملبس اى ايس ومتجر ونادم  
 الثقل محركة شاع المسافر وقيل سميا بذلك لان العمل بهما يقبل

### ١٢٣ ٢٥ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها العياشي رة في تفسيره وانا نقلها عن الجزء الاول من نسخة المطبوعة في بلدة قم من قال  
 عن سعد بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليها السلام قال خطبنا

امير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها

شَهِدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ بِكِيَابٍ فَضَّلَهُ وَاَحْكَمَهُ وَاَعْرَهُ وَحَفَظَهُ عَلَيْهِ

وَاَحْكَمَهُ نُبُوْرِهِ وَاَبْدَهُ بِلِطَانِهِ وَكَلَامَهُ مِنْ لَمَ يَنْتَرَهُ هُوَ وَاَوْيَلُّ

بِهِ شَهْوَةٌ اَوْ يَابِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ مُتْرَبِلٌ

مِنْ حَكِيمٍ حَمِيْدٍ وَلَا يَخْلِفُهُ طَوْلُ الرَّتَدِ وَلَا تَفْتِي عَجَابُهُ مَنْ قَالَ

بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ اَجْرَ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَحَّ وَمَنْ قَاتَلَ

بِهِ نَصَرَ وَمَنْ فَامَ بِهِ هُدًى اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ فِيْهِ نَبَأٌ مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَحِبْرَةَ (حَبْرًا) مَعَادِكُمْ أَنْزَلَهُ بِعَلِيهِ وَ  
 اشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِضَدِّعِيهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ لَكِنَّ اللَّهَ  
 يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعَلِيهِ وَالْمَلَائِكَةُ بِشَهَادَتِهِ وَكَفَى  
 بِاللَّهِ شَهِيدًا فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَقَالَ لِقَوْمِهِ  
 إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنِعْمَتِهِ إِذْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ بِالْحَبْرَةِ وَإِنَّ مِنْ أُمَّةٍ  
 نَحْنُ نَكْتُبُ إِلَيْهَا أَلْهَمْنَا لِكُلِّ قَوْمٍ شَرِيحًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ  
 سَيُحْكِمُ لَكَ مَا غَدَىٰ وَهُوَ سَيُجْعَلُ لَكَ آيَاتٍ فِي مَا رَزَقْنَاكَ لَعَلَّكَ تَتَّقِي  
 مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ فليَلا مَا نَذَكُرُونَ وَقَالَ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ  
 وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَفِي اتِّبَاعِ مَا  
 جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفُورِ الْعَظِيمِ فَفِي تَرْكِهِ الْخَطَاءِ الْمُبِينِ قَالَ إِمَّا  
 بِأَنْبِيئِكُمْ مَنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا بَصَلَةَ وَلَا يُشْفِي فُجْعَلَ  
 فِي اتِّبَاعِهِ كُلِّ حَبْرٍ يُرْجَىٰ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ وَ  
 زَايِرٌ حَدٌّ فِيهِ الْحُدُودُ وَسُنَنٌ فِيهِ السُّنَنُ وَضَرْبٌ فِيهِ الْأَمْثَالُ  
 وَشَرَعٌ فِيهِ الدِّينُ إِعْذَارًا مِنْ نَفْسِهِ (إِعْذَارًا أَمْرٌ بِنَفْسِهِ ح) وَ  
 حُجَّةٌ عَلَى خَلْفِهِ أَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مِيثَاقَهُمْ وَأَرْنَهْنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ

لِيُبَيِّنَ لَهُمَ مَا بَاتُوا وَ مَا يَنْفُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ

وَيُحْيِيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

١٢٤  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نُسِبَ الخَوَاطِرُ مِنْ هَذَا التَّوَاطُرِ المَعْرُوفِ بِمَجْمُوعَةِ الوَرَامِ وَهُوَ الامْرُؤُ الزَاهِدُ ابْنُ الحُسَيْنِ وَرَامَ  
بْنُ ابْنِ فِرَاسٍ المَالِكِيُّ الاَشْرَعِيُّ المَوْفِيُّ سَمِعَهُ الجُهَيْمَةَ قَدْ نَطَلَهُ فِي الحِجْرِ وَالاوَّلُ مِنْهُ صَالِحٌ طَبِيعًا  
قَالَ مِنْ كَلَامِ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللَّهَ يَسْئَلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ

الصَّغِيرَةِ مِنْ اَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتَوْرَةِ فَاِنْ بُعِذَ بَعْضُكُمْ

فَاَنْتُمْ اَظْلَمُ وَاِنْ يَعْفُ فَهُوَ اَكْرَمُ وَاَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ اِنَّ الْمُتَّقِينَ

ذَهَبُوا بِاجْلِ الدُّنْيَا وَاجِلِ الْآخِرَةِ فَتَشَارَكُوا اَهْلَ الدُّنْيَا فِي

دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَشَارِكْهُمْ اَهْلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ سَكَنُوا الدُّنْيَا

بِافْضَلِ مَا سَكِنَتْ وَاكَلُوا بِافْضَلِ مَا اَكَلَتْ فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا

بِمَا حَظُّوا بِهَا الْمَرْفُوفُونَ وَاخَذُوا مِنْهَا مَا اخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُنْكَرُونَ

ثُمَّ انْفَلَبُوا اَعْمَاهَا بِالْتَرَادِ الْبَلِيغِ وَالْمَخْرِجِ الرَّابِحِ اصَابُوا الذِّهْنَ زَاهِدِ

الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَنَقَّوْا اَنْفُسَهُمْ جِرَانِ اللَّهِ عَدَا فِي الْآخِرَةِ

لَا تَرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنِّهِ فَاَحْذَرُوا عِبَادًا

اللَّهُ الْمَوْتَ وَفُرْبَهُ وَاعِدُّوَالَهُ عِدَّتهُ فَإِنَّهُ بِأَبْنِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَ  
 حَظَبِ جَلِيلٍ يَجْرِي لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا وَشَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ  
 خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ اقْرَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ اقْرَبُ مِنَ النَّارِ  
 مِنْ عَامِلِيهَا وَانْتَفِطَرْدَاءُ لِلْمَوْتِ فَإِنْ انْتَمْتُمْ لَهُ اخذكم وَإِنْ  
 فَرَّتُمْ مِنْهُ ادرككم وَهُوَ الزَّمْرُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِوَأْسِنِكُمْ  
 وَالذُّبَابُ تَطْوِي مِنْ خَلْفِكُمْ فَاحْذَرُوا نَارًا قَعَرَهَا بَعِيدٌ وَحَرَّهَا  
 شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ ذَا رَيْسٍ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُنْمَعُ فِيهَا  
 دَعْوَةٌ وَلَا يُفْرَجُ فِيهَا كَرْبَةٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشُدَّ خَوْفُكُمْ  
 مِنْ اللَّهِ وَإِنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا مَا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِيمَانًا  
 يَكُونُ حَسَنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ

ظَنَّا بِاللَّهِ اشْتَدَّ خَوْفًا لَهُ

١٢٥  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الوترام ص ٣١ ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله قال كان امرئ المؤمن من عبده  
 كثيرًا ما يقول اعلموا علمًا يفيئنا إن الله تعالى لم يجعل العبد إن اشتد

جَهْدُهُ وَعَظَمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ مَكَائِدُهُ إِنَّ بَسِيقَ مَا سُمِّيَتْ  
 فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَهْمًا النَّاسِ إِنَّ لَنْ يَرُدَّ أَمْرٌ نَقِيرًا بِحَدِّ فِيهِ وَ  
 وَلَنْ يَنْقُصَ أَمْرٌ نَقِيرًا الْجَمِيعِ فَالْعَالِمُ بِهَذَا الْعَامِلُ بِهِ أَعْظَمُ رَاحَةً  
 فِي مَنْفَعَةٍ وَالْعَالِمُ بِهَذَا التَّارِكُ لَهُ أَعْظَمُ النَّاسِ سُغْلًا فِي مَضْرُوءٍ  
 وَرَبٌّ مُنْعَرٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ النَّبِيِّ وَرَبٌّ مَعْرُورٍ فِي  
 النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَارْفِقْ أَهْمًا السَّامِعِي مِنْ سَعْبِكَ وَاقْصِرْ مِنْ  
 تَجَلُّنِكَ وَأَنْبِيَهُ مِنْ سِنَةِ غَفْلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَفِظُوا  
 بِهَذِهِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ فَإِنَّهَا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَى وَمِنْ غَرَامِرِ اللَّهِ  
 فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّهُ لَبَسٌ لِأَحَدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِتَجَلُّهِ مِنْ هَذَا  
 الْخِلَالِ الشَّرِكِ بِاللَّهِ فِيمَا افْرَضَ عَلَيْهِ أَوْ شَفَاءَ عَيْظٍ يَهْلِكُ نَفْسَهُ  
 أَوْ أَمْرٍ يَأْمُرُ بِعَمَلٍ يَغْيِرُهُ أَوْ اسْتَنْجَ إِلَى مَخْلُوفٍ بِإِظْهَارِ بَدْعِهِ فِي بَيْتِهِ  
 أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَحْمِدَهُ النَّاسُ بِمَا لَوْ يَفْعَلُ وَالْمُتَجَمِّعِ الْمُتَحَالِي وَصَاحِبِ  
 الْأَنْبِيَةِ

## ١٢٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الورام ص ٩٧ وقال أبو المؤمنين عليه السلام من اشتاق إلى الجنة  
 سلا عن الشهوات ولا يمكن دفع النفس عن الشهوات ما لم تمنعها  
 من النعم بالمباحات فات النفس إذا لم تمنع بعض المباحات  
 طمعت في المحظورات فمن أراد حفظ لسانه عن الغيبة والفضول  
 فحفته أن يلزم السكوت إلا عن المهمات ولا يتكلم إلا بحق فيكون  
 سكونه عبادة وكلامه عبادة لأن الذي يشتم به الحرام  
 فالكهوه واحدة وقد وجب على العبد منعها عن الحرام فإن  
 لم يقودها لا تضار على قدر الضرورة في الشهوات غلبته الشهوة  
 فات النفس بفرح بالتعمير في الدنيا وتزكن إليها وتطمئن بها  
 أشرا وبطرا حتى يصير ممثليا به كالسكران الذي لا يفيق من سكره  
 وذلك إن الفرح بالدنيا سم فأنيل يشرى في العروق فخرج من  
 القلب الخوف والحزن وذكر الموت وهوال يوم الفيمه قال الله

تَعَالَى وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَنَاعٌ وَقَالَ تَعَالَى اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ الْآخِرَةُ

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَنَاعُ الْغُورِ

اللغات - قوله سلا يقال سلاى من همى أى كشفه عنى المخلوقات المنوعات الاقتصنا

الاكفاء الاشر الفرج البطر كفران النعمة

١٣٦ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
مَجْعُوعًا لَوْرَامِ الْجَزْءِ الثَّانِي ص ٢١ قَالَ مِنْ كَلَامِ امير المؤمنين عليه السلام مَا الْجَزْعُ مِثْلُ

لَا بَدَمِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا بُرْجِي وَمَا الْحِجْلَةُ فِيمَا سَبَرُوكَ وَمَا الشَّيْءُ إِلَّا بِأَصْلِهِ وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ فَرُوعُهَا فَمَا بَقَاءُ  
فَرِيعٍ بَعْدَ ذِهَابِ أَصْلِهِ وَمَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا أَعْرَاضٌ  
تَنْصِلُ فِيهَا الْمَنَانِيَا وَهُمْ فِيهَا نَهَبُ الْمَصَابِي مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ  
وَفِي كُلِّ أَلْكَهٍ عَصَصٌ لَا يَبْنُلُونَ نِعْمَةً إِلَّا يَفِرُّوا فِي آخِرَتِهِمْ وَلَا يَبْعَثُهُمْ  
مَعِيرٌ يَوْمًا مِنْ عَمِيرٍ إِلَّا يَهْدِمُ الْآخِرَ مِنْ أَجْلِهِ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ  
الْخَوْفِ فِي أَنْفُسِكُمْ فَأَبْنِ الْمَهْرَبُ مِثْلَهُ وَكَأَنَّ وَأَيْمًا يَنْقَلِبُ فِي  
قَدَرِهِ الطَّالِبُ فَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ مَعَ عَظِيمِ الْفَائِدَةِ غَدًا

## وَأكْبَرُ حَبْنَةُ الْحَابِ فِيهِ وَالسَّلَامُ

قوله ما الحزج في بعض النسخ ما السبق . قولوا كلهم حبة شرقا شرقا بالماء شرقا بالفتح ثم التكو  
من باب علم وبعثا اذا غصبت في حلقه . قوله غصص يقال غصص غصصا بغصبتين بالماء او الطعام  
من باب نصرى اعترض في حلقه شيء من الطعام او غيره

## ١٢٨ ٣١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الروام ج ٤ ص ٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام في ذم الدنيا هي هيات من طح

دَحْضَنَكَ رَلَقَ وَمَنْ رَكِبَ لِحْجَكِ عَرَقَ وَمَنْ اِزْوَرَ عَنْ حَبَابِكَ

وَفَقَّ وَالسَّالِمُ مِنْكَ لَا يَبَالِي اِنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ وَالذَّنْبَانِيهِ

كَبُومٍ حَانَ مِنْهُ اِنْسِلَاخُهُ اِغْرِبِي عَيْنِي قَوْلَ اللَّهِ لَا اَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَدِينِي

وَالاُسَاسُ لَكَ فَفَقُودِي وَاهُمُ اللَّهُ بِمَيْبَتَا اسْدَثْتِي فِيهَا بِمِشْبَةِ اللَّهِ

لَا رَوْضَنَ نَفْسِي رِبَاضَةً تَهْشُ مَعَهَا قُرْصَ الشَّعِيرِ اِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ

مَطْعُومًا وَتَفْنَعُ بِالْمِلْحِ اُدْمًا وَلَا دَعْنَ مُقَلَّبِي كَعْبِنِ مَاءٍ نَضْبِ مَعْنِيهَا

مُسْفِرَةً دُمُوعَهَا اَتَمَّنِّي السَّائِمَةُ مِنْ رَعْبِهَا فَنَبْرُكَ وَتَشْبَعُ

الرَّيْبِطَةُ مِنْ عَشْبِهَا فَرِيضٌ وَبَاكُلُ عَلِيٍّ مِنْ زَادِهِ فَهَتَّجُ قَرَّتْ

اِذَا عَمِنَهُ اِذَا اَفْدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُنْطَا وَلِهَ بِالْبَهْمِيَّةِ الْهَامِلَةِ

وَالسَّائِمَةُ الرُّعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ آدَتِ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا وَ  
 وَحَرَّكَتْ بِجَبِينِهَا بُوَسًا وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ عَمَضَهَا حَتَّى إِذَا الْكُرْبَى  
 غَلَبَهَا أَفْرَشَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَهَا فِي مَعَشِرِ اسْمِهِمْ عَوْهُمْ  
 خَوْفَ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُوبَهُمْ وَهَمَمَتْ  
 بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَنَفَسَتْ بِطُولِ سُنْفَارِهِمْ ذُؤُومُ

اللغات قوله وحضتك الدهضة واحدا للرض بفتح الدال وسكون الحاء المرزلة نلق  
 يقال زلقت القدم من باب بقبلى لم تثبت حتى سقطت والرق الارض الملسا قوله مناخه  
 انحت الجبل فاستناخ اى ابركته فركه ومثله اناخ الرجل الجبل اناخه فاستناخ ومناخ كرا  
 موضع اناخه قوله ازورر بيشد بالراء انخراف اشناس يقال ساس القوم سياسه من باب  
 نصر ومنع ارنلاح وفضط اى تولى امرهم وديتهم وجلهم رعايا همش هش مناشه من بابى  
 ضر ومنع اى ارناح ونظ ادم جمع ادام ككبت وكتاب ما يؤتم به جامدا كان او ما يما نضب  
 سال وجرى مهبها العين الماء الصافي فبهنج اى يفعل عركت اى دلكت البؤس الشدة  
 الهامل هلك عنه اى فاضت الكرى بفتحها من مصدر قولهم كرى الرجل من باب علم اذا غص تقشمت  
 يقال نقش الحجاب انكشف وزال

وَعَنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٩  
 ٣١

مجموعه الزرام ج ٤ ص ٧٠ قال نوف بن عبدالله البكالى قال قال لى على عليه السلام بانوف

خُلِفْنَا مِنْ طِينَةٍ طَبِيئَةٍ وَخُلِقَ شِبَعُنَا مِنْ طِينِنَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ  
 الْقِيَامَةِ أَحَقُّوَانَا قَالَ نَوْفٌ فَعَلْتُ صَفَى شِبَعُنَا يَا امير المؤمنين فبكى لذكر

شيعته ثم قال بانوف شيعتي والله الحماة العلماء بالله وبدينه  
 العالمون بطاعته وَاخِرُهُ الْمُهَنْدُونَ بِحَيْدِهِ انْضَاءُ عِبَادِهِ  
 احْلَاسُ زِهَادِهِ صَفْرُ الْوُجُوهِ مِنَ التَّحَمُّدِ عَمَشُ الْعَبُونَ مِنَ  
 الْبُكَاءِ ذَبِيلُ الشِّفَاهِ مِنَ الذِّكْرِ خَمَصُ الْبَطُونِ مِنَ الطَّوِيِّ نُقْرُ  
 الزِّهَادَةِ فِي وُجُوهِهِمْ وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سَمِيهِمْ مَصَابِيحُ  
 كُلِّ ظُلْمَةٍ وَرَبَّحَانُ كُلِّ قَبِيلٍ لَا يَسْبُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَفًا وَ  
 لَا يَقْتَفُونَ لَهُمْ خَلْفًا قَالَ أَبُو الْفَضْلِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ وَلَا تَقْفُ مَا  
 لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ شُرُورُهُمْ مَكُونَةٌ وَقُلُوبُهُمْ مَحْرُورَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ  
 عَقِيفَةٌ وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ  
 فِي رَاحَةٍ فَهُمْ إِلَّا كَايِنُهُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَالْخَالِصَةُ الْجَبَّاءُ وَهُمْ الظُّنَّاءُ  
 الرَّوَاتُونَ فَرَارًا يَدِينُهُمْ إِنْ شَهِدُوا الْمَرْبِعَ فَوًّا وَإِنْ غَابُوا لَمْ  
 يَفْقَدُوا أَوْلِيَاءَكَ شَيْعَتِي الْأَطْبِيُّونَ وَأَخْوَانِي الْأَكْرَمُونَ أَمَا وَسَوْفَا إِلَيْهِمْ  
 اللِّغَاتُ قَوْلُهُ انْضَاءُ جَمْعُ ضَمْنُ كِبَرِ النُّونِ وَهُوَ الْمَهْزُولُ مِنَ الْحَيَاةِ احْلَاسُ زِهَادَةٌ فِي بَعْضِ النَّخْلِ احْلَاسٌ  
 بِالْجَمْعِ عَمَشُ الْعَبُونَ بِالْمُحْرَبِ فِي الْعَيْنِ ضَعْفُ الرَّؤْيِ مَعَ سَهْلَانِ وَمَعَهَا فِي كُرَاتِنَا تَهَادَمُونَ بِأَبِ نَعْبٍ

ذبل الشفاه من باب فقد يقال ذبلت بشرته اى قل ماء جلده وذهب نضارته حمض الطون  
يقال حمض اذا جاع قوله قال ابو الفضل ليس هذا من الحديث بل جملة معرضة اريد بها ضمير  
ما قبلها يعنى ان قوله لا يقنعون لهم خلفا ما حود من قوله ولا تقف ما ليرتلك به علم وشروطه مكتوب  
يعنى انه لا يظهر منهم شر الناس وفى بعض النسخ بالسين المهملة القاء بالغنغ والمذ القبع الصب  
الاكاسيه جمع كبير او فظن قوله والمخالصه فى بعض النسخ فمهم الاكياس والالبناء والمخاصه العجا  
الطاء بالكسرح الطمان كالعطاش والعطشان وزنا وصحى والزوام بالكسرح الزمان

### ١٣٠ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

مجموعة الورام ج ٢ ص ٤٤ قال - على بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خطب امر  
المؤمنين يوم الجمعة بهذه الخطبة فقال الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْحِدِ بِالْقِدَمِ الْكَرِيمِ

الَّذِي لَيْسَ لَهُ غَايَةٌ فِي دَوَامِهِ وَلَا لَهُ أَوْلِيَةٌ إِشَاءَ ضُرُوبِ الْبَرِيَّةِ  
لَا مِنْ أَصُولٍ كَانَتْ مَعَهُ بَدِيَّةٌ وَأَرْفَعَ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ وَ  
تَعَالَى عَنِ اتِّخَاذِ صَاحِبِهِ وَأَوْلَادِهِ وَهُوَ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ مَدَّةٍ وَالنَّشِئُ  
لَا بِأَعْوَانٍ وَلَا بِأَلَةٍ تَقَرَّرَ بِصِنْعَةِ الْأَشْيَاءِ فَانْفَعَهَا بِلَطَائِفِ التَّيْبِ  
سُبْحَانَهُ مِنْ لَطِيفٍ حَبِيرٍ لَيْسَ كِشْلُهُ سَيْئٌ وَهُوَ السَّمْعُ الْبَصِيرُ  
وَمِنْ بَعْضِ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ  
مجموعة الورام ج ٢ ص ٤٤ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى  
أَفْضَلُ كَيْتٍ وَأَحْرَزُ حَرْزٍ وَأَعَزُّ عِزٍّ فِيهِ نَجَاةٌ كُلِّ هَارِبٍ وَدَرَكُ  
كُلِّ طَالِبٍ وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ وَأَحْكَمُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَإِنَّهَا كَهْفُ

الْعَائِدِينَ وَقَوْزُ الْفَائِزِينَ وَأَمَانَ الْمُتَّقِينَ وَعَلِمُوا أَنَّهُمُ النَّاسُ  
 اتَّكَمُ سَبَّارَةٌ فَدَحْدَأُكُمْ الْخَادِي وَحَدَى بِخَرَابِ الدُّنْيَا حَادٍ وَ  
 نَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ نَادٍ فَلَا تَعْرِفُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزِيكُمْ بِاللهِ  
 الْعَزُورُ إِلَّا وَانِ الدُّنْيَا ذَارُ غَرَارَةٍ خَدَاعَةٌ تَنْكِحُ كُلَّ يَوْمٍ بَعْلًا وَ  
 تَقْتُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُمَّلًا وَتَفْرِقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شَمْلًا فَكَمْ مِنْ مُثَانِفِي  
 وَرَاكِنِي الْيَهَامِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَفَدَفِدَ فَنَّهُمْ فِي الْهَائِبَةِ وَ  
 دَعَرَفَنَّهُمْ نَدْمٌ مِثْلُ وَتَبَّرَفَنَّهُمْ نَيْبًا ابْنِ مَنْ جَمَعَ فَأَوْعَى وَشَدَّ  
 وَأَوْكَى وَصَنَّعَ وَآكَدَى بَلَّابْنِ مَنْ عَسَكَرَ الْعَسَاكِرَ وَدَسَكَرَ  
 الدَّسَاكِرَ وَرَكِبَ الْمَنَابِرَ ابْنِ مَنْ بَنَى الدُّورَ وَشَرَفَ الْفُضُورَ  
 وَجَهَرَ الْأُلُوفَ فَدَنَدَا وَلَهْمُ تَابَمَا وَأَبْلَغَهُمْ أَعْوَامًا فَضَارُوا  
 أَمْوَانًا فِي الْفُجُورِ رُفَانًا فَدَبَسُوا مَا حَلَفُوا وَوَقَفُوا عَلَى مَا اسْلَفُوا  
 نَقَرَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ  
 وَكُنِيَ بِالْمَوْتِ لِلَّهِ وَفَامِعًا وَلِلذَّاتِ فَاطِعًا وَلِخَفْضِ الْعَيْشِ مَانِعًا

وَكَانَتْ بِهَا وَقَدْ اشْرَقَتْ طَلَعْتُهَا وَعَسْكَرَتْ بِغَطَايِهَا فَصَحَّ  
 الْمَرْءُ بَعْدَ صِحِّهِ مَرِيضًا وَبَعْدَ سَلَامَتِهِ تَقِيضًا يُعَالِجُ كَرْبًا وَ  
 يُقَاسِي نَعَبًا فِي حَشْرَجِهِ السِّبَاقِ وَتَتَابِعِ الْفِرَافِي وَتُرْدِدُ  
 الْأَيْنِ وَالذُّهُولِ عَنِ الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ وَالْمَرْءُ فَدِاشِمَلٌ  
 عَلَيْهِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَهُوْلٌ هَائِلٌ فَدَاعَنْقَلٌ مِنْهُ اللَّيْسَانُ  
 وَتَرَدَّدَتْ مِنْهُ الْبَيَانُ فَاجَابَ مَكْرُوبًا وَفَارَقَ الدُّنْيَا مَسْلُوبًا  
 لَا يَمْلِكُونَ لَهُ نَفْعًا وَلَا يَحِلُّ بِهِ دَفْعًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
 كِتَابِهِ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 ثُمَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ أَهْوَالُ الْفِيَامَةِ وَيَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنِّدَامَةِ يَوْمَ  
 يُنْصَبُ فِيهِ الْمَوَازِينُ وَنُشِرَ الدَّوَابُّ لِإِحْصَاءِ كُلِّ صَغِيرٍ وَ  
 اِعْلَانِ كُلِّ كَيْفَةٍ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا  
 وَلَا يَنْظُرُونَ رَبَّكَ أَحَدًا أَبْهَاتُ النَّاسِ أَلَا إِنَّ الْآنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ وَ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ نَفْسٌ بِأَحْسَرْنَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ

لِمَنِ التَّاحِرِينَ أَوْ نَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ  
 أَوْ نَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ  
 فَبَرْدُ الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ بَلَى قَدْ جَاءَ نَكَالُ الْيَاقِينِ فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ  
 وَكُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ فَوَاللَّهِ مَا يَسْأَلُ الرَّجُوعَ إِلَّا لِيَعْمَلَ صَالِحًا  
 وَلَا يُشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا أَيُّهَا النَّاسُ الْآنَ الْآنَ مَا دَامَ الْوَيْسُ  
 مُطْلَقًا وَالسَّرَاجُ مُنِيرًا وَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْعُولًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْفَى الْعَلَمُ  
 وَتَطْوِي الصَّحْفُ فَلَا رِزْقَ يَنْزِلُ وَلَا عَمَلٌ يَصْعَدُ الْمِضْمَارُ الْيَوْمَ  
 وَالسِّبَابُ عَدَا فَاتِكُمْ لَا تَذَرُونَ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ إِلَى رِاسْتَعْفُ اللَّهُ لِي وَلكُمْ  
 اللغات - من ماضي أى راعب لأننى أى قارب ان يميل الغدق الرضى بضرهم لدهل اى اهلكهم  
 اهلاكا وكذا تبرتهم شبرا بمعناه الوكاء بالكسر والمدحط بشد بالسرة والكسر الكدى اى قطع عطية  
 الدسكرة بناء على هيئة الغصن دفانا اى فنانا والفضات الحطام وما شائز من كل شئ المحشوة العجزة  
 عند الموت وتردد النفس الذمولى النهاب عن الامريد هشة متذبذب اى مملوكين من دان السلطان  
 الرعب اذا ساسه  
 ١٣٢  
 ٣٤

مجموعة لوزام ج ١ ص ٣١ قال ومن بعض كلام امير المؤمنين عليه السلام  
 إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَيْرَ الدُّنْيَا كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِنَبَائِهِمْ مَنزِلُهُ  
 جَدَيْبٌ فَأَمَّا مَنَزَلُ خَصْبِيًّا وَجَنَابًا مَرِيًّا فَأَحْتَمَلُوا وَعَثَاءُ

الطَّرِيقِ وَفِرَاقِ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةِ السَّفَرِ وَجَسْبَةِ المَطْعِمِ  
 لِبَانُو سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ بِجِدُونَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
 الْمَاءِ وَلَا يَبْرُونَ نَفَقَةً مَعْرَمًا وَلَا شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ  
 مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ مِنْ مَحَلِّهِمْ وَمَثَلُ مَنْ اغْتَرَبَ بِهَا كَمَثَلِ  
 قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيبٍ فَنَبَّأَ بِهِمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ  
 أَكْرَهُ إِلَيْهِمْ وَلَا أَقْطَعُ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا

### بِهَجْوَنَ عَلَيْهِ وَبَصِيرُونَ إِلَيْهِ

اللغات قولهم نَبَّأَ بِهِمْ يقال نَبَّأَ بفلان أي لم يوافقه - ونَبَّأَ الطبع من الشيء أي نغز ولم يقبله  
 قولهم جَدِيبٌ المجدَّب بفتح الجيم وسكون الدال خلاف المخصَّب يقال جَدِبَ البلد بالضم جدبته  
 فهو جَدِبٌ واحدبت البلاد فحطت وغلت أسعارها والجناب بالفتح الغناء وما قرب من عملة  
 القوم مَرَجٌ مكان خصب الوعناء المشقة اخذ من الوعث وهو المكان السهل الكبر الرمل الذي  
 يبق فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملز وعثاء

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٣٣ ١٣٥

مجموعه لوزام ج ١ ص ١٠٣ قال ومنه (عليه السلام) ايضاً وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَانَتَكَ طَرِيقًا  
 ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَسْقَعَةٍ سَدِيدَةٍ وَإِنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ  
 حَسَنِ الْأَرْبَابِ وَقَدَرِ بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَتِهِ الظَّهِرِ

فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ فَيَكُونُ ثِقَلُ ذَلِكَ وَبِالْأَعْلَى  
 وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَافَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْعِيَةِ قَبُولًا  
 بِهِ عَدَا حَيْثُ مَحْتَا جِ الْبِهِ فَاعْتَمِدْهُ وَحَمَلْهُ إِتَاهُ وَكَثِيرٌ مِنْ نَزْوَيْهِ وَإِنَّ  
 فَادِرُ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ وَاعْتَمِدْ مِنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي غِنَاكَ  
 لِيَجْعَلَ قَضَائَهُ لَكَ يَوْمَ عُسْرِكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَوَدَّ الْمُحِفُّ فِيهَا  
 أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُتَقَدِّمِ وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهِمَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ السَّرِيعِ وَإِنْ مَهَبَطَهَا  
 بِكَ لَا مَحَالَةَ عَلَى جَنَّتِهِ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ وَوَطِئِ  
 الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُولِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعِينٌ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرِفٌ  
 وَمِنْهَا بَيْضًا وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّبِيَّ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ  
 أِذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكْفَلُ لَكَ بِالْإِجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْتَلَّهُ لِيُعْطِكَ وَ  
 أَنْ تَسْتَرْجِمَهُ لِيَرْحَمَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَائَكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ  
 فَافْضَيْتَ إِلَيْهِ بِجَانِبِكَ وَأَمْدَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَسَتَكُونُ إِلَيْهِ هُوْمَكَ  
 وَاسْتَكْتَفَيْتَهُ كَرُوبَكَ وَاسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ وَسَلَّكَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ

مَا لَا يَفْدِرُ عَلَىٰ اعْطَاؤِهِ غَيْرُهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ  
 وَسِعْنَاهُ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَدْرَكَكَ  
 فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَنْ جِئْتَ اسْتَفْحَمْتَ بِالِدُّعَاءِ أَبْوَابِ نِعْمِهِ <sup>سُنْمَطًا</sup>  
 شَتَائِبُ رَحْمَتِهِ فَلَا يَقْتَضِيكَ إِبْطَاءُ إِبَابِهِ فَإِنَّ الْعِطِيَّةَ عَلَىٰ قَدْرِ  
 النِّيَّةِ وَرُبَّمَا أُخْرِجَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ <sup>عَلَى</sup>  
 وَأَجْرُ لِعِطَاءِ الْأَمِيلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْنَاهُ وَأُوَيْتَ خَيْرُ مِنْهُ  
 عَاجِلًا أَوْ آجِلًا أَوْ صَرَفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَعْرَفٍ قَدِ طَلَبْتَهُ  
 فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ وَأُوَيْتَهُ فَلَتَكُنْ مَسْئَلَتُكَ فِيهَا يَنْفِي لَكَ جَمَالَهُ  
 وَيَنْفِي عَنْكَ وَبَالَهُ فَالْمَالُ لَا يَنْفِي لَكَ وَلَا يَبْقَى لَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا  
 خَلِفْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنَّكَ فِي  
 مَنَزِلٍ قُلْعَةٍ وَدَارٍ بُلْعَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّكَ طَرِيقُ الْمَوْتِ  
 الَّذِي لَا يَجُومُ مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا يُدَارِيهِ مَدْرِكُهُ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ  
 إِنَّ بَدْرَكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَبِيحَةٍ فَدَكُنْتَ تَحَدَّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا

بِالنُّوْبَةِ فَجُولُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَادِ انْتِ فَذَاهَلَكْ نَفْسَكَ  
 رُوْبِدًا بِنَفْرِ الظَّلَامِ وَكَانَ فِدُوْرَدَتِ لَهَا طَعَانُ بُوشَاكَ مِنْ  
 اسْرِعَ اَنْ يَلْحَقَ وَاَعْلَمَ اَنْ مَنْ كَانَتْ مَطِيْنَتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَاتِيَهُ  
 بُسَارِيْهِ وَاِنْ كَانَ وَافِيًا وَبَقَطْعُ بِهِ الْمَسَافَةَ وَاِنْ كَانَ مُقْبِمًا زَائِعًا  
 وَاَعْلَمَ بِقِيْنَتَا انْتِ لَنْ تَبْلُغَ اَمْلَكَ وَلَنْ نَعْدُوْا حِلَاكَ وَاَنْتِ فِي سَبِيْلِ  
 مَنْ كَانَ قَبْلَكَ نَحْفِضُ فِي الطَّلَبِ وَاَجْمِلُ فِي الْمَكْتَسَبِ فَاتِيَهُ رَبُّ طَلَبِ  
 فَذَجْرًا اِلَى حَرْبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يَمْرُؤُوقٍ وَلَا كُلُّ مُجْلِبٍ يَجْرُومُ فَاكْرِمِ  
 نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيْئَةٍ وَاِنْ سَا قَدْتِكَ اِلَى الرَّغَايِبِ فَانْتِ لَنْ تَعْتَاضَ  
 بِمَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ عَوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَفَدْرَجَلَكْ اللهُ حُرًّا  
 وَمَا حَبْرٌ خَيْرٌ لَّا يَبْنَالُ اِلَّا بِشَرٍّ وَبُسْرٌ لَّا يَبْنَالُ اِلَّا بِعِيسٍ وَاِيَاكَ اَنْ تُوْبَعَ  
 بِكَ مَطَايَا الطَّمِيْعِ فَوُرْدَكَ مَنَاهِلِ الْهَلَاكَةِ فَاِنْ اسْتَضَعْتَ اَنْ لَّا يَكُوْنَ  
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ ذُوْنِعَةٌ فَاَفْعَلْ فَانْتِ مُدْرِكٌ قِيْمَتِكَ وَاخِذْ سَهْمَكَ وَ  
 اِنَّ الْبَسِيْرَ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ اَكْثَرُ وَاَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيْرِ مِنْ خَلْفِهِ وَاِنْ كَانَ

كُلُّ مِندُ وَمِنْهُ ابْتِغَاءُ اجْتِدَادِ نَفْسِكَ مِنْ اخْتِيارِ عِنْدِ صِرْمِهِ عَلَى  
 الصَّلَاةِ وَعِنْدَ صِدُوقِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَالْمُعَارَبَةِ وَعِنْدَ جُودِهِ عَلَى  
 الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدْدَتِهِ عَلَى اللَّيْنِ وَ  
 عِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَانَتْ لَهُ عُيُوبٌ وَكَانَتْ ذُوْنُهُ عَيْبًا  
 وَإِيَّاكَ أَنْ نَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ نَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
 وَمِنْهُ ابْتِغَاءُ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِنْ ظُلْمِكَ فَإِنَّهُ يَبْعَى فِي مَضْرَبِهِ  
 وَنَفَعِكَ وَلَيْسَ مِنْ جِرَاءٍ مِنْ سَرَكَ أَنْ تَنْوَّهَهُ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعِ  
 عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءِ عِنْدَ الْغِنَا وَإِيَّاكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحَتْ  
 بِهِ مَثْوَاكَ وَإِنْ جَرَعْتَ عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْرَعْ عَلَى كُلِّ  
 مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتِدْلَالٌ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا فَدَكَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ  
 اسْتَبَاهُ وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي أَهْلَامِهِ

فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا يَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ  
 اللغات الارتهاد الذهاب والمجئ كقول رسول صبيد شام المصعد الثابت جمع شؤوب  
 وهو الدفعة من المطر وغيره كما في العاموس قلعه بضم القاف التحول والارثقال الاظمان الارخال

الْحَرَجِ بِنَهْنِ الْهَلَاكِ وَالْوَهْلِ وَمَا بِنَاسِفِ عَلَيْهِ الرَّغَابِ مَا رَعِبَ فِيهَا مِنَ الْعَطَابِ وَالْوَهْلِ

## ١٣٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْمُوعَةُ الْوَرَامِ ج ٢ ص ١١٧ قَالَ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ  
 يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَانُهُ بِهَا فَشَهِدْ لَهُ وَعَلَيْهِ قَلِيلَيْنِ  
 ثَلَاثُ عِلْمَانٍ الْأَيْبَانُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَاللِّعْمُ  
 ثَلَاثُ عِلْمَانٍ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ وَبِمَا يُحِبُّ وَبِكُرِّهِ وَاللِّعْلُ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ  
 الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَلِلْمُنْكَلِفِ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ بِنَارِعٍ مِنْ قَوْفِهِ  
 وَيَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ وَيَبْغَاطِي مَا لَا يَبَالُهُ وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عِلْمَانٍ  
 يُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَقَوْلُهُ فِعْلُهُ وَسِرُّهُ عِلْمَانِيَّةٌ وَاللِّظَالِمِ  
 ثَلَاثُ عِلْمَانٍ يَظْلِمُ مَنْ قَوْفُهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ  
 وَيُظَاهِرُ الظَّالِمَةَ وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عِلْمَانٍ بِكَيْسِلٍ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَ  
 يَجْرُ مِنْ إِذَا كَانَ مَعَهُ عَمْرُهُ وَيَجْرُ مِنْ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يَعْلَمُ فِيهِ الْمِدْحَةَ

## ١٣٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْمُوعَةُ الْوَرَامِ ج ٢ ص ١٤٩ قَالَ وَمِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا لَبَيْتٌ لَكُمْ يُدَارُ قُرَارِهِ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَكٍ عَرَسُوا

فَأَنآهُوَ أُمَّمٌ اسْتَفْلُوا فَعَدَّ وَآخِظًا وَرَاحُوا خِفَافًا ثُمَّ مَجِدُوا عَن  
مُضِي تَزُوعًا وَلَا إِلَى مَا تَزَكُوا رُجُوعًا جَدَّبَهُمْ فَجَدُّوا وَرَكَنُوا إِلَى  
الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدَّ وَآحَقِيَ أَخِذَ بِيظِهِمْ فَلَا تَعْرِ نَكْمُ الْجَبُوهُ الدُّنْيَا  
فَإِمَّا أَنْتُمْ فِيهَا سَفَرٌ حُلُولُ الْمَوْتِ بِكُمْ نَزُولٌ يَنْصِلُ فِيكُمْ مَنَابَاهُ  
وَمَهْضِي بِأَخْبَارِكُمْ مَطَابَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ  
فَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا رَقِبَ رَبَّهُ وَخَافَ ذَنْبَهُ وَكَابَرَ هَوَاهُ وَكَذَّبَ  
مُنَاهُ وَرَحِمَ اللَّهُ أُمَّرًا أَزَمَ نَفْسَهُ مِنَ النَّفْوَى بِزَمَامٍ وَالْجَمَاهَا  
مِنْ حَشِيئَةِ رَبِّهَا بِلْجَامٍ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزَمَامِهَا وَقَدَعَهَا  
عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلْجَامِهَا رَافِعًا إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ مُنَوِّقًا كُلَّ أَوَابِ  
حَنْفَهُ دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهْرِ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا كَدُوحٌ لِأَمْرِ  
آخِرِيهِ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيئَةً نَجَائِيهِ وَالنَّفْوَى عِدَّةً وَفَائِيهِ فَاعْبُرْ  
وَفَاسَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا وَالتَّاسَ أَبْهَاتِ النَّاسِ أَحَدٌ ذَكَرَ الدُّنْيَا وَ  
الْآخِرَةَ رَابِعًا فَكَانَ فَذَالَتْ عَن قَلْبِهِ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَن كَانَ قَبْلَكُمْ

فَجَعَلُوا الْجَنَاهَ دَكَّهُ فِيهَا لِيُرَوِّدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرَ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ

التَّوْبِيلِ فَانْتَهَى دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْحَزَائِلُ  
اللِّغَاتُ - النَّعْرَبِيُّ نَزَلَ الْمَسَافِرَ لِلْإِسْرَاحَةِ وَأَنَاخَ بِالْمَكَانِ إِفَامَ بِهِ وَاسْتَنْظَلَ الْعَوَّ  
أَرْتَخَلُوا وَذَهَبُوا الزَّرْعَ الْوَقُوفَ الْكَلِّمَ كَالْفَرَسِ عَجَزَ النَّعْسَ مِنَ الْحَلْقِ السَّعْفَ وَزَانَ  
الْفَلْسَ الْمَسَافِرَ بِقَالَ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَامْرَأَةٌ سَفَرٌ وَالْحُلُولُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْحَالِ وَ  
فَدَعَهَا أَي كَفَّهَا الْكُدْحُ كَدْحٌ كَدْحًا سَعَى وَاجْتَهَدَ فَهُوَ كُدْحٌ الْغَرْفُ وَالغَرْفُ الَّذِي

بَكَرَهُ الشَّيْءُ وَلَا يَنْتَهِيهِ  
وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

مَجْعُودَةُ الْوَرَامِ ج ٢ ص ١٤١ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ  
أَوْصِنِي بَوَجْهِ مَنْ وَجْهُهُ الْبِرَّ أَحَبُّ إِلَيْهِ فَقَالَ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

اسْمِعْ ثُمَّ اسْتَفْهَمْ ثُمَّ اسْتَبْقِنُ ثُمَّ اسْتَعْلُ وَعَلِمَ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ  
زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ وَأَمَّا الزَّاهِدُ فَفَقْدَ خَرَجَ الْآخِرَانُ وَالْأَفْرَاحُ

مِنْ قَلْبِهِ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَفُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ

فَهُوَ مُسْتَبْرَحٌ وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَمْتَنَّا هَا بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ عَنْهَا الْحُجْمَ

نَفْسَهُ مِنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَتَائِبِهَا لَوْ اطَّلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ لَعَجِبَتْ مِنْ

عَقْبِهِ وَتَوَاضَعَهُ وَحَزْبِهِ وَأَمَّا الرََّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مَنْ أَتَى جَاءَتْهُ

الدُّنْيَا مِنْ حَلْمِهَا أَوْ حَزَامِهَا وَلَا يُبَالِي مَا دَكَّتْ فِيهِ عِرْضَهُ وَهَلَكَتْ

نَفْسَهُ وَأَذْهَبَ مَرْوَةَ فَهَمَّ فِي عَمْرٍةَ بِضَطْرِ بُونَ

## ١٣٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعة الوترام ج ٤ ص ١٤٦ روى مهسلا عن نوف البكالى انه قال ابنت امير المؤمنين عليه السلام وهو في رجة مسجد الكوفة ففلك السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ففلك يا امير المؤمنين عظمي فقال يا نوف احسن محسن الله اليك ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال يا نوف ارحم رحم ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال قل حبرا تذكركم بحبي ففلك زدني يا امير المؤمنين فقال يا نوف اجنبت الغيبة فانها ادم كلاب

التار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو

ياكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم انه ولد من حلال

(وفي نسخة كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا) و

كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الاممة

من ولدي وكذب من زعم انه يعرف الله وهو يجري علي معصا

الله في كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا و

لا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمتك كل يوم وليلة

برز الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان

سَرَكَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَوْمَ الْفِيْءَةِ فَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِيْنَ مُعِينًا يَا نَوْفُ  
 مَنْ اجْتَبَانَا كَانَ مَعَنَا وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ حَجْرًا لِحَشْرِهِ اللَّهُ مَعَهُ  
 يَا نَوْفُ إِيَّاكَ أَنْ تُزَيِّنَ لِلنَّاسِ وَتُبَارِزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي فَتُلْفَى اللَّهَ  
 يَوْمَ يُلْفَاكَ وَهُوَ عَلَيْكَ غَضَبَانِ يَا نَوْفُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَوْلَى

### لَكَ تَنْلُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

اللغات - نَوْفُ بفتح النون والمعروف ضمها وسكون الواو والبيكالي بفتح الباء الموحدة  
 والكاف المحفزة والالف واللام والياء فبذال إلى بني بكال ككتاب بطن من حجر منهم نَوْفُ برفضا  
 النابغى هذا قال المامقاني رة في رجاله نَوْفُ بن فضالة البكالي أبو يزيد وأبو عمرو وأبو إسحاق  
 أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وخواصه وله عنه رواية تضمن مواعد عظيمة بالناس من ظهر  
 منها جلالة وقوة إيمانه ولذلك أعدّه من الحسان العريف القيم بأموال القبيلة يتعرف منه حوالم  
 وهو ما دون الرئس والقب هو الذي يقب عن احوال القوم اى يبلغ في الغصن عن حالهم  
 فيكون سبهم وعريفهم عشار بفتح العين وثد بدالين ما حوز من الشهر وهو اخذ العشر من

### اموال الناس بأمر الظالم

### وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣١

مجموعة الوزام - ج ٢ ص ١٢٣ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال بينهما أمير المؤمنين عليه السلام  
 ذات يوم جالس مع أصحابه يعيّنهم للحرب اذا اناه شيخ عليه شجة السقر فقال ابن أمير المؤمنين عليه  
 فقبل هوذا فلم عليه ثم قال يا أمير المؤمنين افي ايتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير وقد سمعتك  
 من الفضل ما احببه وافي اظنك ستمثال وفي قحة ستمثال وفي اخرى ستمثال فقلني ما عليك  
 الله قال نعم يا شيخ من اعندك يوماء فهو معبون من كانت الدنيا

هِنَّ كَثُرَتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ قَرَفِهَا وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمِهِ فَحَرُومٌ وَمَنْ

لَمَرْبَابٍ مَا رَزَأَ مِنْ آخِرِيهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهَوَّهَا لِكَ وَمَنْ لَمْ

يَبْغَاهَا هَدَى النَّفْسَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ فِي نَقِصٍ

فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ بِأَشْبَحُ إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرٌ حُلْوَةٌ وَلَهَا أَهْلٌ وَإِنَّ

الْآخِرَةَ لَهَا أَهْلٌ ظَلَفَتْ أَنْفُسُهُمْ عَنْ مَفَاحِرِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَبْتَئُونَ

فِي الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَحُونَ بِعِضَارَتِهَا وَلَا يَحْزَنُونَ لِوَيْسِهَا يَا شَبَّحُ

مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ بَقِيَ تَوْمُهُ مَا سَرَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ فِي عَمْرِ

الْعَبْدِ فَأَخْرَجَ لِسَانَكَ وَعَدَّ كَلَامَكَ لَا تَقُلْ إِلَّا بِحُجْرٍ يَا شَبَّحُ أَوْ

لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَأَنْ إِلَى النَّاسِ مَا نُحِبُّ أَنْ يُوَلِّيَ لِيكَ

فَالِ لَهُ زَيْدٌ بِنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ سُلْطَانَ أَغْلِبَ وَاقْوَى فَعَال

الْهَوَى فَعَالِ فَعَالِ ذَلِ ذَلِ فَعَالِ الْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا فَعَالِ فَعَالِ عَمَلِ فَضْلِ

فَعَالِ التَّقْوَى فَعَالِ فَعَالِ عَمَلِ بَخِ فَعَالِ طَلَبِ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَعَالِ فَعَالِ صَاحِبِ

اشْتَرَى قَالَ الْمُرْتَبُ لَكَ مَعْصِيَتَهُ اللَّهُ فَعَالِ فَعَالِ الْحَلْقِ اشْتَرَى قَالَ مَنْ بَاعَ

الْآخِرَةَ بِدُنْيَا غَيْرِهِ فَعَالِ فَعَالِ النَّاسِ الْكَبِيرِ قَالَ مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ فَعَالِ فَعَالِ

احلم الناس فان الذبي لا بغضب فالفانى الناس ابث رابا فال من  
 لم نغرة الناس من نفسه ولم نغرة الدنيا بنسوفها فال فاني  
 الناس احق فال المغتر بالدنيا وهو برى ما فيها من ثقل  
 احوالها فال فاني الناس اعنى فال الذبي عميل لغير الله بطلب  
 بعمله الثواب من عند الله عز وجل فال فاني المصاب اشغال  
 المصيبة بالدين فال فاني الناس خير عند الله فال اوفهم لله و  
 اعمالهم بالقوى وازهدهم في الدنيا فال فاني الكلام افضل عند الله  
 عز وجل فال كثرة ذكر الله والنصرع اليه ودعاهه فال فاني الاعمال  
 افضل عند الله عز وجل قال التسليم والورع فال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ  
 فقال باشيخ ان الله عز وجل خلق خلقا صبق عليهم الدنيا نظرا  
 لهم وازهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذبي  
 دغاهم وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المنكره واشتاقوا  
 الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله

وَكَاثَتْ خَائِمَةٌ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ  
 اعْلَمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلٌ لِمَنْ مَضَى وَبَقِيَ فَتَرَوُّدُ وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ غَيْرَ  
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلِلسَّبْوِ الْخَشَنَ وَصَبْرًا عَلَى الْقَوْبِ وَقَدَمًا  
 الْفَضْلَ وَاجْتِبَاءً فِي اللَّهِ وَابْتِعْضُوا فِي اللَّهِ أُولَئِكَ الْمَصَابِيحُ وَأَهْلُ

النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ فقال الشيخ وابن اذهب وادع الجنة وانا اذها واداري  
 اهلها معك جهنم في بقوة التقوى بها على عدوك فاعطاه سلاحاً وحمله وكان في  
 الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام حتى استشهد اللغات شجابه  
 شجابه من باب نصر وضرب اي تغير لمرض او جوع او غيرها - وفي المطبوعة سحمة السفر  
 بفتح السين وسكون النون وفتح النون الهبئة واللون رزء من بار منع نقص وفي  
 بعض النسخ (مازوى) ظلف نفسه ظلفاً من باب ضرب منها وكف عنه البيات الهجوم  
 على الاعداء ليلا فتوف ثوثاً ترزب وفي المطبوعة فتوفها بالاعاف

### ١٣١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مجموعه الورام - ج ٢ ص ٢٤٢ قال من كلام امير المؤمنين عليه السلام  
 اَسْمِعُوا اِذَا نَكَمْتُمْ مَوَاعِظَ الْحَقِّ وَزَوَاجِرَ الصِّدْقِ فَإِنَّ كَلَامَ الْحَكَمَاءِ  
 دَوَاءٌ وَكَلَامَ اللَّهِ شِفَاءٌ مَا لَكُمْ لَا تَخَابُونَ وَلَا تَشْتَا صَحُونَ وَ  
 لَا تَبَارِزُونَ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ  
 أَهْوَاءِكُمْ إِلَّا خَبْتُ سُرَّتْكُمْ وَلَوْ نَحَا بَيْنَهُمْ وَنَحَا صَحْنُهُمْ لَنَعَاوَنْتُمْ

عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفْوَى قَالَكُمْ نَفْرَحُونَ بِالْبَيْسِ مِنَ الدُّنْيَا حِينَ يَأْتِيَكُمْ  
 وَتَحْزَنُكُمْ الْبَيْسُ مِنْهَا حِينَ يَفُوتُكُمْ وَيَقُولُ تَكْمُرُ الْكَثِيرُ مِنْ دِينِكُمْ  
 فَلَا تَحْزَنُكُمْ وَلَا يَخْطَرُ بِمَا لَكُمْ إِذَا شَرِبَ الْقَلْبُ حُبَّ الدُّنْيَا لَمْ يَنْجَعْ  
 فِيهِ كَثْرَةُ الدَّوَاءِ كَمَا لَجَسَدِ الَّذِي إِذَا اسْتَحْكَمَ فِيهِ الدَّاءُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ

كثرة الدواء - اللغة - الجمعة بضم النون طلب الكلاء بقوله عليه السلام  
 لم ينجع اى لم يطلب ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اى اثر فلم ينجع هنا اى لم يؤثر

### ١٤٠ ٤٣ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

اما الى الصدوق رئيس الحديثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اعلى الله مقامه الموفى  
 سنة احدى وثمانين وثلثمائة من نسخة المطبوعة في طهران سنة ثلثمائة بعدد الف من الهجرة النبوية  
 بنفقة المرجوم الحاج محمد حسن الاصبهاني امين دارالضرب ص ١٤٠ قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا  
 سعد بن عبدالله عن الهيثم بن ابى مسروق الهذلي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه  
 عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة

أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ الْبَيْتِينَ أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَفَائِدُ  
 الْمُتَّقِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُتَّخِذُ لِلْبَيْتِ  
 وَالْمَعْقَرُ لِلْبَيْتِ أَنَا الَّذِي هَاجَرَتْ إِلَيْهِ نِسَاءُ الْبَحْرَيْنِ وَبَابِعْتُ الْبَيْتَيْنِ أَنَا صَاحِبُ  
 بَدْرِ وَحَبْنِ أَنَا الصَّارِبُ بِالسِّفَيْنِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرْسَيْنِ أَنَا وَارِثُ عِلْمِ

الْأَوْلِيَيْنِ وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَمُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ  
 خَائِمِ النَّبِيِّينَ أَهْلُ مَوْلَاتِي مَرْحُومُونَ وَأَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ  
 وَلَعَدَّكَانَ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا مَا يَقُولُ  
 يَا عَلِيُّ حُبِّكَ تَقْوَى وَأَمَانٌ بَغْضُكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَأَنَا بَابُ الْحِكْمَةِ  
 وَأَنْتَ مِفْتَاحُهَا كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيَبْغِضُكَ

### ١٤١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما إلى الصدوق (ره) ص ٢٤ قال حدثنا الحسين بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا محمد بن  
 أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشر عن عبد الله الدهقان  
 عن درست بن أبي منصور الواسطي عن عبد الحميد بن أبي العلاء عن ثابت بن دينار عن سعد  
 بن ظريف الخفاف عن الأصمغ بن بنانة قال قال إبراهيم بن محمد بن علي السلام أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ

اللَّهُ وَوَزِيرُهُ وَوَارِثُهُ أَنَا خَوْرَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَحَبِيبُهُ أَنَا  
 صَنَعِي رَسُولِ اللَّهِ وَصَاحِبُهُ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَرَوْجُ أَبْنَيْهِ  
 وَأَبُو وَلَدِهِ وَأَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيُّ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ أَنَا الْحُجَّةُ  
 الْعَظْمَى وَالْآيَةُ الْكُبْرَى وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى وَبَابُ الْيَقِي الْمُصْطَفَى  
 أَنَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا

### ١٤٢ ٣٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالى الصدوق رة ص ١٠٦ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ اسْحَقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
قال حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْدَانَ قَالَ اخبرنا المنذر بن محمد قال حَدَّثَنَا اسمعيل بن  
عبدالله الكوفي عن ابيه عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن  
ابيه عن جده عليهم السلام قال خُطِبَ اَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ اِبِطَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ يَوْمَ

فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ بَشَابٌ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ

وَيَجْزُرُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ وَهُوَ اشْبَهُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ فَمَا مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا بِخَيْرِكُمْ

مِنْ مَنَازِلِكُمْ اِلَى مُصَلَّاكُمْ حُرِّجُوكُمْ مِنَ الْاَجْدَاثِ اِلَى رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا

بِوُفُوقِكُمْ فِي مُصَلَّاكُمْ وُفُوقِكُمْ بَيْنَ يَدَي رَبِّكُمْ وَاذْكُرُوا اِيْرُجُوعَكُمْ

اِلَى مَنَازِلِكُمْ رُجُوعَكُمْ اِلَى مَنَازِلِكُمْ فِي الْجَنَّةِ اَوِ النَّارِ وَاَعْلَمُوا عِبَادَةَ

اللَّهِ اِنَّ اَدْنَى لِلصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ اَنْ يُنَادِيَهُمْ مَلَكٌ فِي الْاٰخِرَةِ

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ابشِرُوا عِبَادَ اللَّهِ فَعَدَّ غَيْرَكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ

وقد رواه القاسم  
ابن الجوزي في التلخيص  
ص ١٠١٠ باختلاف بسيط

### ١٤٣ ٣٥ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

امالى الصدوق رة ص ١٠٧ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ اِبِي الْقَاسِمِ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ  
بِنِ مَسْعَدَةَ بْنِ صُدُقَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ اَبَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
اِنَّ اَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خُطِبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ بَعْدَ مَا حمد الله عز وجل واتى عليه

وصل على النبي وآله المدة وإن طالت قصيرةً والماضي للبعث عمرةً  
 والمهيب للحي عظمةً وللبس لأمير إن مضى عودته ولا المؤمن عدي  
 على ثقله الأول للأوسط ثم للأوسط للأخيراً وكل  
 لكل مفارقةً وكل بكلٍ لاحقٌ وللموت لكل غالبٌ واليوم الهائل  
 لكل ازيفٌ وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مالٌ ولا بنونٌ إلا من اتى  
 الله بعقابٍ سليمٍ ثم قال عليه السلام معاشر شيعتي اصبروا على  
 عملٍ لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عملٍ لا صبر لكم على  
 عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر  
 على عذاب الله عز وجل اعلموا انكم في اجلٍ محدودٍ وامل  
 ممدودٍ ونفسٍ معدودٍ ولا بد للأجل ان يتناهى وللامل  
 ان يطوى وللنفس ان يحصى ثم دعت عباده وقرء وان  
 عليكم لحافظين كراما كانوا ينبتون يعلمون ما نفعلون

١٤٤  
٤٤  
ومن خطبه عليه السلام

أما إلى الصدوق ع ص ٢٥٠ قال حدثنا أحمد بن الحسن العطار وعلي بن أحمد بن موسى  
و محمد بن أحمد السنانى رضيا لله عنه قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان  
قال محمد بن العباس قال حدثني أبو محمد بن أبي السري قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس  
عن سعد بن طريف الكافى عن الأصمغ بن نباه قال لما جلس على (عليه السلام) في  
المخلافه وبأبىه الناس خرج إلى المسجد متعمها بغامة رسول الله صلى الله عليه واله  
لا بآبرودة رسول الله متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه واله فصعد المنبر فجلس عليه  
متهكما ثم شئت بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال يا معاشرة الناس سلوني

مَبْلَ أَنْ نَعْفِدُو فِي هَذَا سَبْطِ الْعِلْمِ هَذَا عَابَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا

مَا زَقَيْتِي رَسُولُ اللَّهِ زَقَاً سَلَوْنِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

أَمَا لَوْ شِئْتُ لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَا أَفْتَتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتُورَاتِهِمْ

وَأَفْتَتُ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ بِأَنْجِيلِهِمْ حَتَّى نَنْطِقَ التَّوْرَةُ فَنَقُولَ صَدَقَ

عَلَيْ مَا كَذَبَ لَعَدَا فَنَاكُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَتُ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ

بِأَنْجِيلِهِمْ حَتَّى نَنْطِقَ الْأَنْجِيلُ فَنَقُولَ صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَبَ فِيَّ

لَعَدَا فَنَاكُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ

حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَنَقُولَ صَدَقَ عَلَيَّ مَا كَذَبَ لَعَدَا فَنَاكُرُ بِمَا أَنْزَلَ

اللَّهُ فِيَّ وَأَنْتُمْ تَنْوُونَ الْقُرْآنَ لَيْلًا وَنَهَارًا فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ

مَا نَزَلَ فِيهِ وَلَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَخْبَرْتَكُمْ بِمَا كَانَتْ  
 وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ هَذِهِ آيَةٌ  
 بِمَحْوِ اللَّهِ مَا بَشَاءُ وَبَيَّضْتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 سَلُونِي قَبْلَ أَنْ نَفِغِدُ وَايُ فَوَالَّذِي فَلَاقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ النَّسَمَةَ  
 لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةِ الْإِنْفِ فِي لَيْلٍ أَنْزَلْتُ أَوْ فِي نَهَارٍ أَنْزَلْتُ  
 مَكِّيَّهَا وَمَدَنِيَّهَا سَفَرِيَّهَا وَحَضْرِيَّهَا نَاسِجِيَّهَا وَمَسْجُوحِيَّهَا وَ  
 مُحْكِمِيَّهَا وَمُنْشَابِيَّهَا وَأَنْوَابِيَّهَا وَنَزِيلِيَّهَا لَأَخْبَرْتَكُمْ فَمَامِ الْإِنْفِ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذِعْلَبُ وَكَانَ زُرِبَ اللِّسَانِ بَلْبَعًا فِي الخُطْبِ شَجَاعَ الغُلْبِ فَعَالَ لَعْدُ  
 ارْتَقَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرْفَأَ صَعْبَةٍ لَأَجْلَتَهُ الْيَوْمَ لَكُمْ فِي مَسْئَلِيَّ آيَةَ فَقَالَ بِأَمْرِ الْوَالِدِ  
 هَلْ رَأَيْتَ رَبَّنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَلَّكَ بِأَذْعَلِبُ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي عَجِدُ  
 رَبًّا لَمَرَّهِ قَالَ يَكْفُفُ رَأْيَهُ صَفْعًا لَنَا قَالَ وَبَلَّكَ لَمَرَّزَهُ الْعُيُونُ بِمِشَاءِ هَذِهِ

الْأَبْصَارِ وَلَكِنْ رَأَى الْقُلُوبُ بِحَفَائِقِ الْإِيمَانِ وَبَلَّكَ بِأَذْعَلِبُ  
 إِنَّ رَبِّي لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَلَا بِالْحَرَكَةِ وَلَا بِالِالسُّكُونِ وَلَا بِقِيَامِ  
 قِيَامِ النَّضَابِ وَلَا بِجِبَّةٍ وَلَا بِذِي هَابٍ لَطِيفُ اللَّطَافَةِ لَا يُوصَفُ

بِاللُّطْفِ عَظِيمِ الْعَظْمَةِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَثِيرِ الْكِبَرِ بَاءً لَا يُوصَفُ  
 بِالْكِبَرِ جَلِيلِ الْجَلَالَةِ لَا يُوصَفُ بِالْغِلْظِ رَعُوفِ الرَّحْمَةِ لَا  
 يُوصَفُ بِالرِّفْقَةِ مُؤْمِنٍ لَا يُعْبَادُهُ مُدْرِكٌ لَا يُجَاسَتُهُ فَاعِلٌ لَا  
 بِلِفْظٍ هُوَ فِي الْأَشْبَاءِ لِأَعْلَى مُمَازَجَةٍ خَارِجٍ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مُبَابِنَةٍ  
 فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ قَوْفَهُ أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ مَا  
 دَاخِلٌ فِي الْأَشْبَاءِ لَا كَثِيرٌ فِي شَيْءٍ دَاخِلٌ وَخَارِجٌ مِنْهَا لَا كَثِيرٌ مِنْ  
 شَيْءٍ خَارِجٌ فَحَرَّ ذَلْبٌ نَعْتًا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَاللَّهِ  
 لَأَعْدَتُ إِلَى مِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ نَفْعِدُونَ فِي فِعَالٍ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ  
 قَيْسٍ فَقَالَ يَا امْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَأْخُذُ مِنَ الْجَبْرِ وَالْمُجْرِمِينَ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ وَلَمْ يَنْبِطْ عَلَيْهِمْ  
 نَبِيٌّ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ يَا أَسْعَثُ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ  
 نَبِيًّا وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ سَكَرَ ذَاكَ لَيْلَهُ فَدَعَا يَا بَنِيهِ إِلَى فِرَاسِهِ  
 فَأَرْتَكِبُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعُ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَابِهِ فَقَالُوا يَا  
 الْمَلِكُ دَتْنَتْ عَلَيْنَا دَيْبُنَا فَأَهْلَكْتَهُ فَأَخْرَجَ نُظَيْرُكَ وَنِعْمَ عَلَيْكَ  
 الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمْ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي فَإِنْ بَكَنْ لِي مَخْرَجًا مِمَّا رَتَبْتُ

وَالْإِنشَاءَ نَكْمُ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ آبِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا حَوْا فَالْوَا  
 صَدَقَتْ أَبَتَا الْمَلِكِ فَالْأَقْلَبَسُ فَدُرُوجَ بَيْتِهِ بِنَانَهُ وَبِنَانَهُ  
 مِنْ بَيْتِهِ فَالْوَا صَدَقَتْ هَذَا هُوَ الدِّينُ فَتَعَاذُوا عَلَيَّ ذَلِكَ  
 فَحَى اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَرَفَعَ عَنْهُمْ الْكِتَابَ  
 فَهُمْ الْكُفْرَةُ بِدُخُلُونَ النَّارِ بِلَا حِسَابٍ وَالْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ

مِنْهُمْ فقال الأشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها  
 ابدا ثم قال عليه السلام سلوني قبل أن تقعدوني فقام إليه رجل من أقصى المسجد  
 متوكئا على عكازه فلم يزل يخطأ الناس حتى أدنى منه فقال يا أمير المؤمنين على عمل  
 إذا اناعلمته نجاني الله من النار فقال عليه السلام له  
 اسمع يا هذا ثم افهم ثم استبعت فأمث الدنيا بثلاثة بعالم

نَاطِقٍ مُسْتَعِيلٍ لِعِلْمِهِ وَبِعِنِّي لَا يَجَلُّ بِمَالِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ وَبِفَقِيرٍ صَابِرٍ فَإِذَا كُنْتُمْ الْعَالِمُ عَلَيْهِ وَبِجَلِّ الْعَنِيِّ وَلَيْبَصِيرِ  
 الْفَقِيرِ فَعِنْدَهَا الْوَيْلُ وَالشُّورُ وَعِنْدَهَا بَعْرِفُ الْعَارِفُونَ اللَّهَ  
 إِنَّ الدَّارَ فَرَجَعَتْ إِلَى بَدِيهَا أَيْ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ أَيُّهَا

السائلُ فَلَا تَغْتَرَنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَجَمَاعَةِ اقْوَامِ اجْنَادِهِمْ  
 جَمْعَهُ وَقُلُوبِهِمْ شَيْئًا اَبْهَمًا النَّاسُ اِيْتَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ  
 وَرَاغِبٌ وَصَابِرٌ فَاَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا اِنْسَاءً  
 وَلَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاِنَّهُ وَامَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَتَّأُ بِهَا بِقَلْبِهِ فَاِنْ  
 اِدْرَكَ مِنْهَا شَيْئًا صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا وَامَّا  
 الزَّارِعِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حَلِّ اَصَابِهَا امِنْ حَرَامِ قَالَ يَا اِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ  
 مَا عَلِمَتِ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَنْظُرُ إِلَى مَا اَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مِنْ حَقِّ فَيْئَوَلَاهُ وَيَنْظُرُ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّعُ مِنْهُ وَاِنْ كَانَ حَنِيفًا

قَرِيْبًا قَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ يَا اِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ غَابَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَرَهُ وَطَلَبَ النَّاسُ  
 فَلَمْ يَجِدُوهُ فَلَبِثَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ هَذَا اخِي الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَوْنِي قَبْلَ اَنْ تَقْعُدُوْنِي فَلَمْ يَقُمْ اِلَيْهِ اَحَدٌ فَخَدَّ اللَّهُ  
 وَاشْتَقَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللِّغَاتُ مَهْمَا اَوْ شَتَّهَا  
 قَالَ فِي الْفَامُوسِ التَّهْمَكَ السُّنْدُ سَبَطَ الْعِلْمُ اَوْ كَثُرَ الْعِلْمُ رَقِيْقًا اَيَّ اطْمَعْنِي ذَعْبًا بَكْرًا اَلَّذَالِ  
 وَفَعَّ اللّام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

١٤٥  
 ١٤٦  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اُمَالِي الصَّدُوقُ رَوَى عَنْ اَبِي حُدَيْبَةَ عَنِ اَبِي جَابِلٍ رَوَى عَنْ عَدِيِّ بْنِ اَبِي الْعَاسِمِ عَنِ اَبِي  
 مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ اَبِيهِ عَنِ اَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ عِيَادِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ابيه عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا نسين الا شيئا  
 نسيته لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا سلام  
 هو التسليم والتسليم هو التصديق والتصديق هو البقين  
 والبقين هو الاداء والاداء هو العمل ان المؤمن اخذ دينه  
 عن ربه ولم يأخذه عن رايه ابها الناس دينكم دينكم  
 تمسكوا به لا يزلكم احد عنه لان السببة فيه خير من الحسنه  
 في غيره لان السببة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل  
 ١٤٦  
 و فرغ خطبه عليه السلام

امام الصادق رة ص ٢٤٣ محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد  
 قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قام على عليه السلام محطبا للناس بصفتين يوم حجة وذلك قبل الهمز بمجته أيام  
 فقال الحمد لله على جميع نعمه الفاضله على جميع خليفه البر والفاخر  
 وعلى محبيه البالغه على خلفيه من عصاه او اطاعه ان يعف فبفضل  
 منه وان يعذب فيما قد ما يد بهم وما الله بظلام للعبيد  
 احمد على حسن البلاء وتظاهر النعماء واستيعبه على ما نانا بنا

مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَأَوْمِنُ بِهِ وَاتَّوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا لَكُمْ لِي  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِهِ الَّذِي رَضَاهُ وَكَانَ أَهْلُهُ  
 وَأَصْطَفَاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْعِبَادِ يَنْبَلِغُ رِسَالَتَهُ وَحُجَّتِهِ عَلَىٰ خَلْفَتِهِ وَ  
 كَانَ كَعَلِيٍّ فِيهِ رَوْ وَفَارِحِيًّا أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ حَسْبًا وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَرًا  
 وَأَشْجَعُهُمْ نَفْسًا وَأَبْرَهُمْ بِوَالِدٍ وَأَمْنَهُمْ عَلَىٰ عَقْدٍ لَمْ يَتَعَلَّقْ عَلَيْهِ  
 سَلْمٌ وَلَا كَافِرٌ لِمُظْلَمَةٍ قَطُّ بَلْ كَانَ يُظْلَمُ فَيَغْفِرُ وَيُقَدِّرُ مَضْمَعٌ وَ  
 يَقْفُو حَتَّىٰ امْضَىٰ مُطِيعًا لِلَّهِ صَابِرًا عَلَىٰ مَا أَصَابَهُ مُجَاهِدًا فِي اللَّهِ حَقًّا  
 جِهَادِهِ عَابِدًا لِلَّهِ حَتَّىٰ أَنَاهُ الْبَقِيَّةُ فَكَانَ زِهَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْظَمَ  
 الْمُصِيبَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ثُمَّ تَرَكْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ  
 بِأَمْرٍ كَرُمُ بَطَاعَةِ اللَّهِ وَبِنَهْيٍ كَرُمٍ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَفَدَعْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدًا لَنْ أَخْرَجَ عَنْهُ وَفَدَحَصْرَ كَرُوعِدُكُمْ وَفَدَدَ  
 عَرَفَمُ مِنْ رِيْسِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ بَاطِلٍ وَأَبْنُ عِمٍّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ وَالْعَلَّ بَيْنَهُ بَيْنَكُمْ  
 وَلَا سِوَاءَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ كُلِّ ذِكْرٍ لَمْ يَسْقِئِي بِالصَّلَاةِ غَيْرَ تَجِيَّ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَاللَّهُ أَنْتُمْ لَعَلَّ الْحَقَّ  
 وَإِنَّ الْقَوْمَ لَعَلَّ الْبَاطِلِ فَلَا يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَمَجْتَبِعُوا  
 عَلَيْهِ وَتَنَفَّرُوا عَنْ حَقِّكُمْ فَأَنَلَوْهُمْ يَعِدُّ بِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ  
 تَفْعَلُوا لَبَدِّ بِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِي غَيْرِكُمْ <sup>مَنْ</sup> فَاجَابَهُ اصْحَابُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 انهضوا القوم اذا شئت فوالله ما صنعتي بك بدلا و نموت معك ونحو معك فقال لهم  
 مجاباهم والذبي نفسي بيده ينظر الى رسول الله صلى الله عليه و  
 اليه وانا اضرب فدامه يسفي فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا  
 فتى الا علي ثم قال لي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى  
 غير انه لا نبي بعدي وحيونك يا علي ومونك معي فوالله ما  
 كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت ولا ضللت  
 اذ النبي واني لعل بيني من ربي بينها لبيته صلى الله عليه و اليه

فَبَيْتِهَا لِي وَاتَّقِ لَعَلِّي الظَّرِيقِ الواضِحِ الْقِطْعَةَ لِقَطًّا ثُمَّ نَهَضَ الْعُقُومُ يَوْمَ  
الْجَنَسِ فَأَقْتَلُوا مِنْ جِبْنِ طَلْعَتِ الشَّمْسِ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْعُقُومِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا  
تَكْبِيرًا عِنْدَ مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ فَقَتَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ بِدَى خَمْسَةَ وَسِتِّينَ فَرَسًا  
جَاعَةً الْعُقُومِ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ يَنَادُونَ بِأَعْلَى اتَّقِ اللَّهَ فِي الْبَقِيَّةِ وَرَفَعُوا الْمَظَالِحَ عَلَى طَرَفِ

## ١٤٧ ٤٩٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا إِلَى الصَّدُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلْبٌ يَكْرَهُ يَطُوفُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ سَوْقًا  
سَوْقًا وَمَعَهُ لِرْدَةٌ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَانَ لَهَا طَرَفَانِ وَكَانَتْ تَتَمَى السَّبِيحَةَ فَيَقِفُ عَلَى سَوْقٍ فَيَنَادِي  
بِأَمْعَشَرَ النَّجَارِ قَدْ مَوَّأَ الْأَسْتِحَارَةَ وَتَبَرَّكَوْا بِالسَّهْوَلِ وَأَقْرَبُوا مِنَ  
الْمُبْتَاعِينَ وَتَزَيَّتُوا بِالْحِلْمِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْكُذِبِ وَالْبَيِّنِ وَتَجَافَوْا  
عَنِ الظُّلْمِ وَأَصْفَحُوا الْمَظْلُومِينَ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ  
الْمِيزَانَ وَلَا تَجْنُوا النَّاسَ أَشْبَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ  
مُعْسِدِينَ يَطُوفُ فِي أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا شَمَّرَ يَقُولُ  
نَعْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا مِنَ الْحَرَامِ وَيَقِي الْأَيْمُ وَالْعَارُ  
تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ فِي مَعْبِئَتِهَا لِأَخْبَرَ فِي لَدْنِهِ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ

١٤٨  
٥٠٠  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما إلى الصدوق رحمته ٢٩١ بالاسناد الهوي ذكرناه في الظاهر انما قال قال ابو جعفر عليه  
 كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الاخرة ينادي الناس ثلاث  
 مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا رحمتكم الله فقد

نُودِيَ فَيْكُمُ بِالرَّحِيلِ فَمَا النَّعْرَجُ عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَ نِدَائِهِ فِيهَا  
 بِالرَّحِيلِ تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَأَنْفِلُوا بِأَفْضَلِ مَا بَحَصَّ تَكُمُ  
 مِنَ التَّرَادِ وَهُوَ النَّقْوَى وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْعَادِ وَتَمَكُّمُ  
 عَلَى الصِّرَاطِ وَالْهَوَلُ الْأَعْظَمُ أَمَا مَكُّمُ وَعَلَى طَرِيقِكُمْ عَقْبُهُ  
 كَوُدٌ وَمَنَازِلٌ مَهُولَةٌ مَخُوفَةٌ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفُ  
 بِهَا فَأَمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فَجَاهٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعَظْمٌ حَطَرُهَا  
 وَفَطَاعَةٌ مَنَظَرُهَا وَشِدَّةٌ مُخْبِرُهَا وَإِمَّا يَهْلِكُكِ لَيْسَ بَعْدَهَا انجِبًا  
 ١٤١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أما إلى الصدوق رحمته ٣٥١ قال حدثنا علي بن عيسى المجاورة قال حدثنا علي بن احمد بن بشار  
 عن محمد بن علي المغربي عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن نويرة بن سعيد عن ابي سعيد  
 بن علافة عن الحسن البصري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام على منبر البصر فقال  
 ايها الناس اني بؤي من عرفني فلبسني واولا فاما انيب نفسي انا  
 زيد بن عبد مناف بن عامر بن المعبر بن زيد بن كلاب فقام اليه



سَلَّمَ اللَّهُ وَطَاعَتِي طَاعَةَ اللَّهِ وَوَلَايَتِي وَلَايَةَ اللَّهِ وَسِبْعَتِي  
 أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَانصَارِي انصَارَ اللَّهِ وَالذِّي خَلَقَنِي وَلَمَّا كَرَّمَهُ  
 شَيْئًا لَعَدَّ عَلِيمَ الْمُسْتَخْفِظُونَ مِنْ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ اِنَّ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ مَلَعُوا

عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ فَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى

۱۵۳  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا إِلَى الصَّدُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْحَدِيثُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 بْنِ بَابُوَيْهٍ الْقَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ الْبَغَطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا طَرِيفُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاهَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارِقِ عَلَيْهِ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَقْلِيدَهُ حَسَنَةٌ وَمَدَارِسُهُ نَسِيحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ

جِهَادٌ وَتَعَلُّمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ

لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَسَالِكُ بَطَالِيهِ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ

أَنْبَسُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ

وَرَبُّنُ الْأَخْلَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا بِجَمَلِهِمْ فِي النَّجْرِ أَمَّةً

يُقْتَدَى بِهِمْ تَرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَتُقَبَسُ آثَارُهُمْ وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ  
 بِمَسْحُوْنِهِمْ بِأَجْحَنِهِمْ فِي صَلَوَاتِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ جَوْهَ الْقُلُوبِ  
 نُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى وَقُوَّةُ الْأَبْذَانِ مِنَ الضَّعْفِ وَيُنزِلُ اللَّهُ حَامِلُهُ  
 مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَيَمْنَحُهُ مَجَالِسَةَ الْأَخْبَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْعِلْمِ  
 بِطَاعِ اللَّهِ وَيُعْبَدُ وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَيُوَحَّدُ وَبِالْعِلْمِ تُوَصَّلُ  
 الْأَرْحَامُ وَيَبِي تَعْرِفُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامُ وَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَقْلِ  
 وَالْعَقْلُ نَائِبُهُ يُلْهِمُهُ اللَّهُ السَّعَادَةَ وَيُحَرِّمُهُ الْأَشْقِيَاءَ  
 اقْوَلْ دَاعِلَمَانِ الصَّدُوقِ رَهْ اِبْتِغَاءً مَدْفَعُهُ فِي الْخِصَالِ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ  
 الْبُقَطِينِ عَنْ جَاعِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى مَهْرٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْآلَمِ مِنْهُ مَكَانٌ عِنْدَ اللَّهِ لَا هَلْهُ  
 يَدُلُّ بِذَلِكَ لَا هَلْهُ وَبَعْدَ قَوْلِهِ فِي الْوَحْدَةِ قَالَ وَدَلِيلٌ عَلَى الشَّرِّ وَالصِّرَافِ وَبَعْدَ قَوْلِهِ  
 فِي صَلَوَاتِهِمْ زَادَ وَيَسْتَفْزِمُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى جَنَانِ الْجَبُورِ وَهُوَ أَيْهَا وَسَبَّاحُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهَا  
 وَبَدَلَ مَكَانَ الْأَبْرَارِ الْأَخْبَارِ وَمَكَانَ الْأَخْبَارِ الْأَبْرَارِ وَقَوْلُهُ تَرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ نَظَرٌ إِلَى أَعْمَالِهِمْ  
 وَنُورُ الْأَبْصَارِ أَيْ أَبْصَارُ الْقُلُوبِ وَيَحْتَمِلُ حَلَّهُ عَلَى الْأَبْصَارِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا وَقُوَّةُ الْأَبْذَانِ أَيْ بِالْعِلْمِ  
 وَالْبِقَابِ نَفْسِي الْجَوَارِحِ عَلَى الْعَمَلِ وَيَكْفِي التَّلَبُّ مِنَ الْمُنْزِلِ وَالْإِضْطِرَابِ وَيَسْتَعَلُّ عَلَى مَضَاجِيهِ الْمُنَاقِ

١٥٢  
 ٥٤٢  
 وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَخْضَرٌ بِصَارِ الدَّرَجَاتِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ حَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَلِيِّ نَلَيْدِ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ  
 صَاحِبِ الْمَعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مِنَ الْمَشَيْخَةِ النَّظَامِ وَمِنْ عُلَمَاءِ أَوَّلِ الْفَرَنِ النَّاسِ مِنَ الْمَجْرَةِ

وتمطبع الكتاب في النجف الاشرف سنة (١٣٧٧) وهو من منشورات المطبعة المحمدية  
 قال في ص ١٥٠ ووقفت على كتاب خط لولنا امير المؤمنين عليه السلام وعليه خط  
 السيد رضی الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر  
 كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فممكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين  
 من الهجرة لانه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روي عن  
 ما فيه عن ابي روح فرج بن فزوة عن سعد بن سعد بن جعفر بن محمد عليهما السلام  
 وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطه لولنا امير المؤمنين  
 عليه السلام نتمى المحزون وهو

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْحَمْدُ الَّذِي تَوَحَّدَ بِمَلِكِهِ وَعَلَا يُعَدُّ رِثَتَهُ

اِحْمَدُهُ عَلَى مَا عَرَفَ مِنْ سَبِيلِهِ وَالْهَمَّ مِنْ طَاعَتِهِ وَعَلَّمَ مَنْ

مَكُونِ حِكْمَتِهِ فَاتَهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا بَوَّبَ وَمَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا بَيْلَهُ

وَاشْهَدُ اَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ وَحُكْمُهُ فَضْلٌ وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ

يَكُنْ اِلَّا كَانْ قَبْلَ كَانٍ وَاشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

اٰلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ خَيْرٌ مِنْ اَهْلِ اَوَّلَا وَخَيْرٌ مِنْ

اَهْلِ اٰخِرَا فِكَلِمَا نَبِحَ اللهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ

لَمْ يَسْهَوْ فِيهِ عَابِرٌ وَلَا يَنْكَاحُ جَاهِلِيَّةً ثُمَّ اَنَّ اللهَ تَعَالَى

فَدَبَعَثَ الْبِكْرَ رَسُولًا مِنْ اَنْفُسِكُمْ غَيْرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ مَا عَنَّمُ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَاتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا مَنْ دُونَهُ أَوْلِيَاءُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 جَعَلَ لِلْجَبْرِ أَهْلًا وَاللَّحَى دَعَائِمَ وَاللِّطَاعَةَ عِصْمًا يَعْصِمُ بِهِمْ  
 وَيُفِيهِمْ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ عَلَى ارْتِضَاءٍ مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهَا رِغَابًا  
 وَحَفَظَةً يَحْفَظُونَهَا بِقُوَّةٍ وَيُعِينُونَ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ بِمَا وَلَّوْا  
 مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهَا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ رُوحَ الْبَصِيرِ رُوحَ الْحَيَاةِ الَّتِي  
 لَا يَنْفَعُ إِيمَانُ الْإِنْسَانِ إِلَّا بِهِ مَعَ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالنَّصِيحَةِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ  
 الرُّوحِ وَالرُّوحُ مِنَ النُّورِ وَالنُّورُ نُورُ السَّمَاوَاتِ فَيَأْتِي بِكُمْ سَبَبٌ  
 وَصَلَّ إِلَيْكُمْ مِنْهُ إِثَارٌ وَإِخْبَارٌ نِعْمَةُ اللَّهِ لَا تَبْلُغُوا شُكْرَهَا  
 حَصَصَكُمْ بِهَا وَاخْتَصَّكُمْ لَهَا وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ  
 مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ فَأَبَشِرُوا بِنَصْرِ اللَّهِ عَاجِلٍ وَفَرِّجِ يَسِيرٍ  
 بِفِعْرِ اللَّهِ بِهِ أَعْيُنَكُمْ وَبَدِّ هَبْ بِحُزْنِكُمْ كَقَوْمٍ آتَانَاهُمُ النَّاسُ عَنْكُمْ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنْ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَلْعَةٍ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ يَقُولُ

عَلَى الْأَلْسِنِ وَبَشَّتْ عَلَى الْأَفْئِدَةِ وَذَلِكَ عَوْنُ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ  
 يَنْظُرُ فِي حَقِّي نَعِيمِهِ لَطِيفًا وَذَكَرْتُ لِأَهْلِ النَّفْوَى أَعْصَانُ الشَّجَرِ  
 الْجَوْفِ وَإِنَّ فُرْقَانًا مِنَ اللَّهِ بَيْنَ أَوْلِيَاءِهِ وَأَعْدَائِهِ فِيهِ شِفَاءٌ  
 لِلصُّدُورِ وَظُهُورٌ لِلتُّورِ بَعْرُ اللَّهِ بِهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ وَبُذُلُ بِهِ أَهْلُ  
 مَعْصِيَتِهِ فَلَبِعَدَدِ ذَلِكَ أَمْرٌ عِدَّتُهُ وَلَا عِدَّةَ لَهُ إِلَّا بِسَبِّ بَصِيرَةٍ  
 وَصِدْقِ نَيْتِهِ وَتَسْلِيمِ سَلَامَتِهِ أَهْلُ النِّخْفَةِ فِي الطَّاعَةِ ثِقَلُ الْبَيْرَانِ  
 وَالْبَيْرَانُ بِالْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ صِبَاءٌ لِلْبَصْرِ وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَتُهُ  
 فِي التَّارِ وَلِبَسَامَتَاوَالَنَاوَالِ الْبِنَا فُلُوبُ الْمُوْمِنِينَ مَطْوِيَةٌ عَلَى  
 الْإِيمَانِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَفَحَّمَهَا بِالْوَحْيِ وَزَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ  
 وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِنْ بَلَغَهُ لَا يُعْجِلُ اللَّهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ أَنَاهُ وَمُنْتَهَاهُ  
 فَاسْتَبْشِرُوا بِبَشْرِي مَا بَشِّرُكُمْ بِهِ وَأَعْرِضُوا بِغُرْبَانٍ مَاقَرِبَ لَكُمْ وَتَجَرُّوا  
 مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَكُمْ أَنْ مِتْنَا دَعْوَةَ خَالِصَةٍ يُظْهِرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ  
 الْبَالِغَةَ وَيُتِمُّ بِهَا التَّجَمُّعَ السَّابِعَةَ وَيُعْطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ

مَنِ اسْتَمَكَ بِهَا أَحَدٌ بِحُكْمِهِ مِنْهَا "أَفَا كُمْ" اللَّهُ رَحْمَنُهُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ  
 نُورُ الْقُلُوبِ وَوَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الدُّنُوبِ وَتَجَلَّ شَفَاءُ صُدُورِكُمْ  
 وَصِلَاحَ أُمُورِكُمْ وَسَلَامٌ مِثْلَ كُمْ دَائِمًا عَلَيْكُمْ تَسْلِمُونَ بِهِ نَدَى  
 دُولِ الْأَبْنَامِ وَقَرَارِ الْأَرْحَامِ إِنْ كُنْتُمْ وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ  
 فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَامًا يُجَاهِدُونَ  
 لِلْفِيْءِ عَلَيْهِ وَالتَّصْرِيفِ لَهُ بِهِمْ ظَهَرَ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ وَإِرْجَاءُ  
 مُفَرِّضِ الْفُرْأَنِ وَالْعَمَلِ بِالتَّطَاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا  
 ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّقَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لِأَنَّهُ اسْمُ  
 سَلَامَةٍ وَجَمَاعٍ كَرَامَةٍ إِصْطَفَاهُ اللَّهُ فَتَجَنَّبَهُ وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ وَ  
 أَرَفَّ أَرْفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًا كَمَا وَصَفَهُ وَوَصَفَ  
 اخْتِلَافَهُ وَبَيَّنَّ أَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِيثَاقَهُ مِنْ ظَهْرِ وَبَطْنِ ذِي  
 حَلَاوَةٍ وَآمَنَ مِنْ ظَهْرِ بِظَاهِرِهِ رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ  
 وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَكَّنَ لِمَا بَطَّنَ رَأَى مَكُونِ الْفِطْنِ وَعَجَائِبَ

الْأَمْثَالِ وَالسَّنَنِ فَظَاهِرُهُ أَنْبَقٌ وَبَاطِنُهُ عَيْقٌ لَا تَنْفُضِي عَجَابُهُ  
 وَلَا تَقْتِي عَرَابُجُهُ فِيهِ بَنَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ لَا تُنْفَعُ  
 الْخَبْرَاتُ إِلَّا بِمَقَاتِلِهِ وَلَا تُنْكَشِفُ الظُّلَمُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ فِيهِ  
 تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانٌ إِلَّا سَمَّيْنِ الْأَعْلَيْنِ لِلدَّيْنِ جُمَاعًا جَمْعًا  
 لَا يَصْلِحَانِ إِلَّا مَعًا بُمْتَانِ قِعْرَانِ وَبُوصَفَانِ فَجَمْعَانِ  
 فِيهَا مَهْمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا جَرَى بِهِمَا وَلَهُمَا جُورٌ  
 وَعَلَى نَجْوَمِهِمَا جُورٌ سِوَاهُمَا تُحْمَى جُمَاهُ وَتُرْعَى مُرَاعِيهِ وَفِي  
 الْفُرْقَانِ بَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَزْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ تَفَادِيرِ مَا خَرَنَ جَرًّا<sup>بَيْنَهُ</sup>  
 وَوَزْنَ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحَكْمُ الْفَضْلِ إِنَّ رِعَاةَ الدِّينِ فَرَقُوا  
 بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ فَدَيَّبُوا إِلَّا سَلَامَ  
 تَبْيَانًا وَاسْتَسْوَأَهُ آسَاسًا وَازْكَانًا وَجَاءُوا وَعَلَى ذَلِكَ شُهُودًا وَ  
 بُرْهَانًا مِنْ عِلْمَاتٍ وَأِمَارَاتٍ فِيهَا كِفَاءُ الْمَكْتَفِ وَشَفَاءُ الشُّكِّ  
 يَجُونَ جُمَاهُ وَبَرَعُونَ مِرْعَاهُ وَيَصُونُونَ مِصُونَهُ وَبَهْرُونَ

مَهْجُورَةٌ وَبِحُجُونِ مَحْبُوبِهِ بِحُكْمِ اللَّهِ وَبِرَبِّهِ وَبِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ  
 بِمَا يَحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ بِهِ بِتَوَاصُلُونَ بِالْوِلَايَةِ وَبِنِزَاقُونَ بِحُسْنِ  
 اللَّحْمَةِ وَبِنِزَاقُونَ بِكَاسِ الرُّؤْيَةِ وَبِنِزَاقُونَ بِحُسْنِ الرَّعَايَةِ  
 بِصِدُورِ بَرِّيَّةٍ وَأَخْلَاقِ سَنِيبَةٍ لَمْ يُولُوعَلَيْهَا وَيَقْلُوبُ رُضْبَةً  
 لَا تَشْرَبُ فِيهَا الدَّنِيَّةُ وَلَا تَشْرَعُ فِيهَا الْعَيْبَةُ فَمَنْ اسْتَبَطَّنَ مِنْ  
 ذَلِكَ شَيْئًا اسْتَبَطَّنَ خَلْفًا سَنِيبًا وَقَطَعَ أَصْلَهُ وَاسْتَبَدَّ كَمَنْزِلِهِ  
 بِنِقْضِهِ مُبَرَّمًا وَاسْتَحْلَالَ لَهُ مُحَرَّمًا مِنْ عَهْدٍ مَعَهُودٍ إِلَيْهِ وَ  
 عَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَابْتِثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى  
 عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْفَهُمْ وَآخَا الْفَنَهُمْ فَعَلَيْهِ بِجَابُونَ وَبِهِ  
 بِتَوَاصُلُونَ مَكَانُوا كَالرَّرْعِ وَنِفَاضِلِهِ بِبِقَى فَبُوْخَدُ مِنْهُ وَ  
 بِبِقَى بِعَيْبَةِ التَّخْصِصِ وَبِبَلُغِ مِنْهُ التَّخْلِصِ فَلْيَنْظُرْ أَمْرًا فِي قَضَرِ  
 آيَاتِهِ وَقَلْبِهِ مَقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ حَتَّى لَا يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلًا فَلْيَضَعْ مَحْوَلَهُ  
 وَمَعَارِفَ مُنْتَفِلِهِ فَطُوبَى لِيَذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَ

نَحَبَّ مَا يُرَدِّدُهُ فَبَدَخَلَ مَدَخَلَ الْكَرَامَةِ فَاصَابَ سَبِيلَ  
 السَّلَامَةِ بِبُصْرِ سَجِيرِهِ وَأَطَاعَ هَادِيَ حَامِرِهِ دَلَّ أَفْضَلَ الدَّلِيلِ  
 وَكَسَفَ غِطَاءَ الْجِهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمَلْهِيَةِ مَنْ أَرَادَ تَفَكُّرًا وَتَذَكُّرًا  
 فَلْيَذْكُرْ رَأْيَهُ وَلْيَبْرُزْ بِالْهُدَى مَا لَمْ تَعْلُقْ أَبْوَابَهُ وَتَفْتَحْ أَسْبَابَهُ  
 وَقَبْلِ نَفْحَةٍ مَنْ نَضَعَ خُضُوعًا وَحَسَنَ خُضُوعًا بِسَلَامَةِ الْإِسْلَامِ  
 وَدُعَاءِ التَّمَامِ وَسَلَامِ بِلَادِهِ نَحْبَةً دَائِمَةً لِنَاحِضِ مَوَاضِعِ  
 بِنَافْسٍ بِالْإِيمَانِ وَبِتَعَارُفٍ عَدْلَ الْمِيْزَانِ فَلْيَقْبِلْ أَمْرًا وَكِرَامَةً  
 يَقْبُولُ وَلْيَجِدْ فَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا إِنْ أَمْرًا نَاصَبًا مُسْتَضَعَبًا  
 لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ أَمِنَ اللهُ فَلَئِمَهُ  
 لِلْإِيمَانِ لَا يَبْعِي حَدِيثَنَا إِلَّا حُصُونُ حَصِينَةٍ أَوْ صُدُورُ أَمِينَةٍ  
 أَوْ أَخْلَامُ رَرِيْبَةٍ بِأَعْجَابِ كُلِّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ فَتَادِلُ  
 مِنْ شَرِطَةِ الْخَيْسِ مَا هَذَا الْعَجَبُ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَمَالِي لَا أَعْجَبُ وَقَدْ بَقِيَ  
 الْفُضَاءُ فِيكُمْ وَمَا تَفْقَهُوْنَ الْحَدِيثَ إِلَّا صَوْنَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَوْنَاتٌ

حَصْدُ نَبَاتٍ وَنَشْرُ أَمْوَالٍ يَا عَجَبًا كُلُّ الْحَبِيبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ  
 فَالرجل أيضاً بأمر المؤمنين ما هذا العجب الذي لا يزال يعجب منه قال تكلنك  
 الآخرة أمته وأي عجب يكون أعجب من أموال بضربون هامة  
 الأحماء فالان يكون ذلك بأمر المؤمنين قال والذي فلق الحجاب  
 وبرء السممة كافي أنظر إليهم قد تخللوا أسك الكوفة وقد  
 شهر فأسبو فهم على منابكهم بضربون كل عدو لله ورسوله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وللمؤمنين ذلك قول الله عز وجل  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَصَبًا لَّهُ عَلَيْهِمْ فِدْيَةٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا  
 كَفَرْتُمْ فَذَرُونَهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
 الآخرة كما بشر الكفار من أصحاب القبور أيها الناس سلوني  
 قبل أن تفقدوني لا نأبط في السماء أعلم من العالم بطريق الآرض  
 أنا بصوت المؤمنين وغاية السابقين ولسان الثقلين وخاتم  
 الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين أنا قسيم النار  
 وخازن الجنان وصاحب الخوض وصاحب الأعراف فليس منا أهل

الْبَيْتِ إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ غَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وَلَا بِنَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ إِلَّا آيَاتُهَا النَّاسُ  
 سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تُشْرَعَ بِرَجُلَيْهَا فَمِنْهُ شَرِيفَةٌ وَتَطَأُ فِي خَطَايَاهَا  
 بَعْدَ مَوْتٍ وَجَوْهَةٌ أَوْ تَشَبُّ نَارًا بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ عَرَبِيٍّ إِلَّا رَضِيَ رَأْفَةً  
 ذَهَبًا نَدَعُو بَابًا وَبِلَهَابِهَا بَدْحَلَةٌ أَوْ مِثْلُهَا فَإِذَا اسْتَدْرَأَ الْفَلَكَ  
 فُلْتِ مَاتَ وَأَهْلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلْتَ فَبَوْمُذٍ نَأْوِبِلُ هَذِهِ الْأَبْهَةِ  
 ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَامْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ  
 أَكْثَرَ نَفِيرًا وَلِذَلِكَ عَلَامَاتٌ أَوْلَهُنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ  
 وَالْحَنْدَفِ وَتَحْرِيقُ الرَّوَابِ فِي سُكِّ الْكُوفَةِ وَتَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ  
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَتَحْفِقُ رَابَاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ بِشِبْهِنَ  
 بِالْهُدَى الْفَائِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ وَقَتْلُ كَثِيرٍ وَمَوْتٌ ذَرْبٌ  
 وَقَتْلُ النَّفْسِ الرَّكْبَةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ  
 الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ وَقَتْلُ الْأَسْبَعِ الْمُطْمَرِّ صَبْرًا فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ

مَعَ كَثِيرٍ مِنْ سَبَا طِينِ الْأَنْسِ وَخُرُوجِ السُّفْبَانِي بِرَأْيِهِ خَضْرَاءَ وَ  
 صَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ  
 خَبَلٍ يَجِدُ السُّفْبَانِي مُوَجَّهًا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ  
 (أَحَدٍ مِنْ) بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ حُرَيْبَةُ أَطَسُ الْعَبَسِ الشَّمَالِ عَلَى عَيْبِهِ  
 طَرَفَةٌ تَمِيلُ بِالِدَنْبَا فَلَا تَرُدُّ لَهُ رَأْيَةً حَتَّى يُنْزِلَ الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعُ رِجَالًا  
 وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَجْبِسُهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ  
 يُقَالُ لَهَا دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَمَوِيِّ وَسَبَّعَتْ خَبَلًا فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ  
 آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَدِجْتُمْ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ  
 بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانٍ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الْبَيْضَ بِالْبَيْدَاءِ  
 حَفِيَ بِهِمْ فَلَا يَبْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُجُولُ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي  
 الْفَقَاءِ لِيُبْذِرَهُمْ وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلَفَهُ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِي لَهُ هَذِهِ الْأَيَّةُ  
 وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فِرَاقَاتٍ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَسَبَّعَتْ السُّفْبَانِي  
 مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرُّوحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَوَضِعَ

مَرَبْرٍ وَعَيْبَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْفَادِ سِبْتَهُ وَيَسِيرٌ مِنْهُمَا نَوْنٌ  
 الْعَاقِحَى بَنِي لَوْأ الْكُوفَةِ مَوْضِعٌ قَبْرِي هُوَ دَعَلِيهِ السَّلَامُ بِالْخَبَلَةِ  
 فَيَجْعُوُ عَلَيْهِ يَوْمَ زَيْنَةَ وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عِنْدُ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ الْحَمَّا  
 فَجَرَّحٌ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا الرُّزَاؤُ فِي حَسَّةِ الْأَفِ مِنْ الْكَمَنَةِ وَ  
 يَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ الْعَاقِحَى حَتَّى يَجْتَمِعِيَ النَّاسُ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ  
 الدِّمَاءِ وَنَبْنُ الْأَجْسَادِ وَيَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَارًا لَا يَكْتَفِي عَنْهَا كَفٌّ وَ  
 لَا فِئَاعٌ حَتَّى يَوْضَعْنَ فِي الْحَامِلِ بُرْلَفٍ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ ثُمَّ  
 يَخْرُجُ عَنِ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكٍ حَتَّى يَبْصُرَ بَوَادِ مَشَقِّ لَا  
 يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌ وَهِيَ أَرَمُ ذَاتُ الْعِمَادِ وَتَقْبَلُ رَابِعًا سُرْفِي الْأَرْضِ  
 لَيْسَتْ يَقْطُنُ وَلَا كَثَانَ وَلَا حَرِيرٍ مَحْتَمَةٌ فِي رَوْ وَسِ الْقِنَاعِ حَاتِمِ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ  
 بِوَقْتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ يَطِيرُ فِي الْمَشْرِقِ بَوْدٌ  
 رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ كَأَلْسِكِ الْأَذْرِ يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَا مَا شَهْرًا وَيَخْلِفُ بِنَاءُ سَعْدٍ  
 السَّقَاءُ بِالْكَوفَةِ طَالِبِينَ يَدِ مَاءِ آبَائِهِمْ وَهُمْ بِنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتَّى تَهْبِمَ

عَلَيْهِمْ خَيْرٌ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقَانِ كَانَتْهَا فَرَسَا رِهَانِ سَعْتِ  
 غَيْرُ اصْحَابِ بَوَاكِي وَفَوَارِحُ اِذْ يَضْرِبُ اِحْدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً يَقُولُ  
 لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا اللَّهُمَّ فَاتَا النَّاسِ الْخَاشِعُونَ  
 الرَّكِعُونَ السَّاجِدُونَ فَهُمْ اِلَّا بَدَالُ الدِّينِ وَصَفَهُ اللهُ عَزَّ وَ  
 جَلَّ اِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْمُطَهَّرُونَ نَظَرِ اِلَيْهِمْ  
 مِنْ اِلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ نَجْرَانَ هَابِ  
 مُسْتَجِيبٌ لِلْاِمَامِ فَيَكُونُ اَوَّلَ النَّصَارَى اِجَابَةً وَيَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ  
 وَيَدْفُقُ صَلْبَيْهَا وَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضَعْفَاءِ النَّاسِ وَالْحَجَلِ فَيَسِيرُونَ  
 اِلَى التَّخْلِةِ بِاعْلَامٍ هُدًى فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعًا مِنَ الْاَرْضِ  
 كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ وَهِيَ مَحْجَّةُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مَا  
 بَيْنَ الْبُرْسِ وَالْفَرَاتِ فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةٌ  
 الْاَلْفِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَوْمَئِذٍ نَادِيْلُ  
 هَذِهِ الْاَيَةُ فَاِذَا لَكَ نِلَاكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاكُمْ حَبِيدًا خَامِدِينَ

بِالسَّيْفِ وَحَتَّى ظَلَّ السَّيْفِ وَتَخَلَّفَ مِنْ بَنِي الْأَشْهَبِ الرَّاحِرِ اللَّعْظِي فِي  
 أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ أَبِيهِ هِرَابًا بِأَنَّهُ سَبَطَ عُرْدًا بِالشَّجَرِ فَمَوَّضِدٌ نَأْوِبِلُ  
 هَذِهِ الْأَبَةِ فَلَمَّا أَحْوَابْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا بِرُكُضُونَ لَا تَرَكُضُوا وَارْجِعُوا  
 إِلَى مَا أُرْفَعْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْتَلُونَ وَمَسَاكِنِهِمُ الْكُؤُورُ  
 الَّتِي عَلَبُوا عَلَيْهَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَبِأَنَّهُمْ يَوْمٌ مَدِي الْحَنْفُ وَ  
 الْقَذْفُ وَالْمَسْحُ فَمَرَّ مَدِي نَأْوِبِلُ هَذِهِ الْأَبَةِ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ  
 بَعِيدٍ وَبِنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَمَا  
 تَطْلَعُ الشَّمْسُ بِأَهْلِ الْهُدَى اجْمَعُوا وَبِنَادِي مِنْ نَاجِيَةِ الْمَغْرِبِ  
 بَعْدَ مَا بَغِيبُ الشَّمْسُ بِأَهْلِ الضَّلَالَةِ اجْمَعُوا وَمِنَ الْعَدِيدِ عِنْدَ الظُّهْرِ  
 تَكْوَرُ الشَّمْسُ فَتَكُونُ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ يُفْرَقُ بَيْنَ الْحَقِّ  
 وَالْبَاطِلِ بِمُجْرُوحِ ذَابَّةِ الْأَرْضِ وَتَقْبَلُ الرُّومُ إِلَى قَرْبِهِ بِبِاحِلِ الْبَحْرِ  
 عِنْدَ كَهْفِ الْفَيْبَةِ وَبَعَثَ اللَّهُ الْفَيْبَةَ مِنْ كَهْفِهِمُ الْهَمْرِ رَجُلٌ  
 يُقَالُ لَهُ مَبْلِيخًا وَالْآخَرُ مَكْسَلِينَا وَهِيَ الشَّهْدَاءُ الْمُسْلِمُونَ لِلْفِغَامِ

فَبَعَثَ أَحَدَ الْفِينَةِ إِلَى الرَّؤْمِ فَرَجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ وَسَبَّحْتُ بِالْآخِرِ  
فَرَجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِلُ هَذِهِ الْأَبْنَةَ وَلَهُ اسْتَلَمَ مَنْ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْمًا  
لِيُرِيَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِلُ هَذِهِ الْأَبْنَةَ وَيَوْمَ  
نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوْمًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِأَيِّنَّا فَهُمْ يُوزَعُونَ وَ  
الْوَزَعُ خَفْظَانُ أَفْعَدَنِيهِمْ وَيَسِيرُ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ بِرِابَةِ الْهُدَى  
وَالسَّبْفُ ذُو الْفَقَارِ وَالْمُحْصَرَةُ حَتَّى يَنْزِلَ أَرْضَ الْحِجْرِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ  
الْكُوفَةُ فَهَدِمَ مَسْجِدَهَا وَبَيَّنَّهَ عَلَى بِنَاءِ الْأَوَّلِ وَيَهْدِمُ مَا دُونَ  
مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ وَيَسِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى يَشْرَفَ عَلَى بَحْرِهَا وَمَعَهُ  
التَّابُوتُ وَعَصَا مُوسَى فَيَعْرِمُ عَلَيْهِ قَبْرُ زَفْرَةَ بِالْبَصْرَةِ فَصَبَّأُ  
بَحْرًا لِحَيًّا فَيَعْرِقُهَا لِابْنِي فِيهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجَوْجُ السَّفِينَةِ عَلَى  
ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى حَرُورٍ ثُمَّ يَحْرِقُهَا وَيَسِيرُ مِنْ بَابِ بَيْتِ اسَدٍ  
حَتَّى يَزْفِرُ زَفْرَةَ فِي ثَقِيفٍ وَهُمْ ذَرَعُ فِرْعَوْنَ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى مِصْرَ فَيَعْلُو

مِنْبَرُهُ وَيَخْتِيبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الْأَرْضُ بِالْعَدْلِ وَتُعْطِي السَّمَاءُ  
 فِطْرَهَا وَالشَّجَرُ مَشْرَهَا وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَتَنْزِلُ بِنُورِهَا وَتَأْمَنُ  
 الْوَحُوشُ حَتَّى تَرْعَى فِي طَرْفِ الْأَرْضِ كَأَنْعَامِهِمْ وَيَقْدِرُ فِي  
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْعِلْمُ فَلَا تَحْتَاجُ مُؤْمِنٌ إِلَى مَا عِنْدَ أَخِيهِ مِنَ الْعِلْمِ  
 فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِي بِهَذِهِ الْأَيَّةِ بِعَنِّي اللَّهُ كَلَامٌ مِنْ سَعْيِهِ وَتَخْرُجُ لَهُمْ  
 الْأَرْضُ كَوْزَهَا وَيَقُومُ <sup>فِيهَا</sup> الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّوَاهُنِيَابًا بِمَا  
 اسَلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ فَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ صَوَابٍ لِلدِّينِ  
 أَذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِي بِهَذِهِ الْأَيَّةِ وَجَاءَ رَتَبَتِكَ  
 وَالْمَلَائِكَةُ صَفَا صَقًّا فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا دِينَهُ الْحَقِّيَّ إِلَّا بِئِهِ  
 الدِّينُ الْخَالِصُ فَيَوْمَئِذٍ نَأْوِي بِهَذِهِ الْأَيَّةِ أَوْلَى بِي وَأَنَا نَسْوَقُ  
 الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْمَجْرُوزِ فَتَخْرُجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ  
 أَفَلَا يَبْصُرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ كُلُّ يَوْمٍ  
 الْفَتْحُ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

وَأَنْظِرَ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ فَفِيكَ فِيمَا بَيْنَ خُرُوجِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ  
 ثَلَاثَةَ آهَ سَنَةٍ وَتَبَقًا وَعَدَّهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ  
 لَسَعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبْعُونَ مِنَ الْحِجْرِ وَمِائَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَ  
 ثَلَاثُونَ فِيهِمْ سَبْعُونَ الَّذِينَ غَضَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ إِذْ هَجَنَهُ مُشْرِكًا قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي اجَابَتِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا  
 وَانْتَضَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَبَعَلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَىٰ مُنْقَلَبِ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَشْرُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ الْمُعَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ  
 وَمِائَانِ وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِساحِلِ الْبَحْرِ مِتَابِلِي عَدَنَ  
 فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيَّ اللَّهِ بِرِسَالِهِ فَأَتَوْا مُسْلِمِينَ وَبَدَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 وَمِنْ أَقْنَاءِ النَّاسِ الْقَانِ وَثَمَانُ مِائَةٍ وَسَبْعَةُ عَشَرَ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ  
 أَرْبَعُونَ الْقَانِ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَمِنْ الْمُرْدِفِينَ

خَسَنَةُ الْاَافِ فَجَمَعَ اصْحَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَهُ وَارْبَعُونَ اَلْفًا وَ  
 مِائَةً وَثَلَاثُونَ مِنْ ذَلِكَ سَبْعَةَ رُوُسٍ مَعَ كُلِّ رَاسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 اَرْبَعَةَ الْاَافِ مِنَ الْجَنِّ وَالْاِنْسِ عِدَّةٌ يَوْمَ يَدْرِفُهُمْ نِفَالًا وَ  
 اِثَابًا هُمْ يَنْصُرُ اللهُ وَبِهِمْ يَنْصُرُ وَبِهِمْ يُقَدِّمُ النَّصْرَ وَمِنْهُمْ  
 نَصْرَةُ الْاَرْضِ <sup>وفيها تنصير</sup> كَتَبَهَا كَا وَجَدَتْهَا اشْفَى كَلَامَهُ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَقَامِ اَقُولُ  
 لَا يَجْنِي عَلَى اَوْلَى النُّهَى اَنْ الْعَلَمَةَ الْجَلِيسِ عَلَى اللهِ مَقَامَهُ قَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْحَبْلَةَ بِقَامِهَا فِي الْمَجْلَدِ  
 الثَّلَاثِ عَشْرٍ مِنْ مَجَلَّدَاتِ مَجَارِ الْاَنْوَارِ فِي بَابِ الرَّجْعَةِ وَقَالَ بَعْدَ نَقْلِهَا وَشَرَحَ بَعْضُ مَنْ فَرَفَهَا  
 اَقُولُ هَكَذَا وَجَدْتُهَا فِي الْاَصْلِ سَقِيمَةً مَحْرُوزَةً وَقَدْ صَحَّتْ بَعْضُ اجْزَالِهَا مِنْ بَعْضِ مَوْلَعَاتِ  
 بَعْضِ اصْحَابِنَا وَمِنْ الْاَجْزَاءِ الْاُخْرَى وَقَدْ اعْرَفْتِ صَاحِبَةَ الْكِتَابِ بِقِيَمَتِهَا وَمَعَ ذَلِكَ يُمْكِنُ اَنْتَاقُ  
 بَاكِرٍ فَوَاقِدُهَا وَلِذَا اوردتها مَعَ مَا ارجو مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى اَنْ تَبْدُلِي نَسْخَةَ بِقِيَمَتِهَا بِهَا  
 وَتَدَسِّقِ كَثِيرًا مِنْ فِقْرِهَا فِي بَابِ اَعْلَامَاتِ ظُهُورِهِ اشْفَى كَلَامَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَقَامَهُ قَوْلُهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ اى كَلِمًا عَجَبَتْ عَنْهُ بَكَانَ فَهِيَ لَوْضُورَةُ الْعِبَارَةِ وَفِيهَا  
 لَانَ مَفَادَ كَانِ دَالٌّ عَلَى التَّرْوَالِ وَالرُّمَانَ وَهُوَ تَعَالَى شَانَهُ مَنْزِهِ وَمَعْرَى عَنْهُ وَقَوْلُهُ مِنْ اَهْلِهِ  
 اى جَعَلَهُ اللهُ اَهْلًا لِلنَّبُوَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَكَلِمًا لَمَجَّ اللهُ اى جَمَعَ اللهُ لَمْ يَبْهَمِ اى لَمْ يَشْرِكْ وَالْعَابَرُ  
 مِنَ السَّهَامِ الَّذِى لَا يَبْدَى رَأْسُهُ الْمُرَادُ اَنْهُ لَمْ يُولَدْ مِنَ الرِّزَا وَاخْتِلَاطِ النَّبِ وَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اِنَّهُ  
 مَا خُوِذَ مِنَ الْعَارِ وَيُجْتَمَلُ اَنْ يَكُونَ تَصْحِيفُهَا هِىَ وَقَوْلُهُ رُوحَ الْبَصْرِ لَا يَجِدَانِ يَكُونُ جُزْءًا  
 مَعَ كُلِّهِ اللهُ وَرُوحَ الْجَهْوَةِ يَدُلُّ مِنْ رُوحِ الْبَصْرِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ رُوحُ الْاِيْمَانِ الَّذِى يَكُونُ مَعَ الْمُؤْمِنِ  
 اِذَا الْمُؤْمِنُ بِهِ يَكُونُ بَصِيرًا وَجَنَانِي الْحَقِيقَةِ وَكَلِمَةُ اللهُ هِيَ الْاِمَامُ الْهَادِي فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ اى اَخَذْتُ  
 مِنَ الرُّوحِ الَّذِى هُوَ رُوحُ الْقُدْسِ وَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ مِنَ الرُّوحِ بِمَعْنَى مَعَ الرُّوحِ وَالرُّوحُ بِاِخْتِارِ  
 النُّورَايِ مِنْ نُورِ اللهِ تَعَالَى فَمَا يَدْبِكُمْ سَبَبٌ مِنْ كَلِمَةِ اللهِ الْمُوَصُولَةُ مِنَ اللهِ اِلَيْكُمْ هِيَ السَّبَبُ الَّذِى  
 اَشْرَكَهُمُ وَاخْتَارَكُمْ وَخَصَّصَكُمْ بِهِ وَهُوَ النِّعَةُ الَّتِى مِنْ لَدُنِ اللهِ تَعَالَى خَصَّصْتُمْ بِهَا مَجِبٌ لَا يُمْكِنُ لَكُمْ اَنْ

فَوَدَّ وَاشْكُرْهَا وَبَطَّحْ بِمَعْنَى يُعَيِّنُ سَلَامَةً مَبْدَأً وَثَقُلَ الْمِرْزَانَ خَبْرٌ وَحِجْمَلٌ أَنْ يَكُونَ الثَّلَمُ  
 غُضًا فَا إِلَى سَلَامَةٍ وَاهْلَ مَبْدَأً وَثَقُلَ بِشَدِّ الْغَاثِ عَلَى صِنْفَةِ الْجَمْعِ خَبْرٌ وَإِنَّا مَا كَسَرُو  
 الْعُقَايِرَ الْوَقْتُ وَأَعْرَفُوا بِقُرْبَانٍ مَا قَرَّبَ لَكُمْ أَيْ عَرَفُوا وَاصْدُقُوا قُرْبَابَ مَا أَخْبَرَ كَرَامَةً  
 قُرْبَابَ مِنْكُمْ وَقَوْلُهُ أَرَفَ أَرَفًا الْأُرْفُ كَثْرَةُ جَمْعِ الْأُرْفَةِ أَيْ حَدَّ حُدُودَهُ وَبَيْنَهَا وَالطَّاءُ  
 أَنْ سَبَدَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ سَقَطَ كَلَامٌ يُجْمَلُ عَلَى ذِكْرِ الْقُرْآنِ أَيْ سَبَدَ فَرَفَةً وَكَلَّمَ مَبْدَأً قَبْلَ قَوْلِهِ مِنْ ظَهَرٍ  
 وَبَطْنٍ لَنْ مَا ذَكَرْتَهُ فِي أوصافِ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ مِنْ ظَهَرٍ وَبَطْنٍ مِنْ أوصافِ الْقُرْآنِ وَإِنْ مَكَّنْ  
 أَنْ يَسْتَفَادَ اسْتِزَالَةَ هَذَا التَّوْصِيفِ وَالْتِجَادِ وَالْتَبْيِينِ فِي بَيْنَهُمَا الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَى مِنْهَا مَا مَحْدٌ وَعَلَى  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَالْمَاءُ أَوِ الْقُرْآنُ وَالْعُرَّةُ وَقَوْلُهُ وَلَهَا بِجُومِ الْمُرَادِ مِنْهَا الْأَتَمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَوْلُهُ  
 وَعَلَى نَجْمٍ مَعَهَا نَجْمٌ أَيْ عَلَى كُلِّ مِنْ ثَلَاثِ النُّجُومِ دَلَالٌ وَبِرَاهِينٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَالْمِجْرَانِ الْآتِ  
 الدَّالَّةُ عَلَى حَقِّبَتِهِمْ وَقَوْلُهُ تَحَى عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَوْ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ وَالْفَاعِلُ النُّجُومُ وَعَلَى التَّغْدِيرِ  
 الصَّغِيرِ فِي حَمَاهُ وَمَرَاعِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْإِسْلَامِ وَكَذَا الصَّنَائِرُ الَّتِي بَعْدَهَا وَالطَّرْفَةُ بَفَتْحِ الطَّاءِ نَقْطَةٌ  
 حَمْرَاءُ مِنَ الدَّمِ الْحَادِثَةِ فِي الْعَيْنِ الرَّصَدُ الطَّرِيقُ يُقَالُ رَصَدْتَهُ وَصَدَّ عَنْ بَابِ قَتْلٍ إِذَا قَعَدْتَهُ عَلَى  
 طَرِيقِهِ وَالْجَمْعُ أَرْصَادٌ الْحَدَقُ مَعْرَبٌ كَذَلِكَ الْخَرْقُ النَّقِيعُ السِّكَّةُ الرِّفَاقُ وَالطَّرِيقُ جَمْعٌ يَسْتَكِنُ  
 وَالْحَفِيقُ الْأَضْطْرَابُ الْمَطْحَدُ الْأَكْبَرُ جَامِعُ الْكُوفَةِ الذَّرْبُجُ السَّبِيعُ الْأَسْبِغُ يُجْمَلُ بِهِ يُصَغِّفُ الْأَبْعَ  
 كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ سَائِرِ الْأَجْنَازِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَابِ الطَّسُّ الَّذِي ذَهَبُوهُ بِصُرُوْحِهِ عِنْدَهُ وَهُوَ  
 وَصْفِي لِلذِّكْرِ رَوْحَاءُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ الْفَارُوقُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبُرْسِ وَالْفَرَسِ فَادَسَبَهُ  
 قَرِيبَةً مِنْ مَضَانِ الْكُوفَةِ التَّوْبَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ النَجْفِ وَالْكُوفَةِ وَبِالنَّجْفِ قُرْبٌ وَفِيهَا بَقْعَةٌ كَيْلٌ  
 زِيَادٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَابِعَاتٌ شَرِيقٌ لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْهَا رَابِعَاتُ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ وَكَذَا رَجُلٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ  
 بِطَبْرِ الْمَشْرِقِ لَعَلَّ إِشَارَةَ إِلَى حَرَكَةِ وَحَرَكَةِ أَصْحَابِهِ بِالطَّبَارَاتِ الْمُخْرَجَةِ الْعَصْرَةَ شَفَتْ عِبْرَةَ عِبَارَةَ  
 عَنِ الْقَشْفِ وَبِئْسَ الْجُلُودُ الْفَادِحُ الَّذِي يُقْتَلُ وَيَبْهَضُ وَالْجَمْعُ الْفَوَادِحُ الْجَمُودُ الْعَشْبَةُ وَالْمَوْتُ  
 الْأَشْهَبُ الَّذِي لَا خَضْرَاءَ فِيهِ الزَّاجِرُ الصَّاحِبُ وَالْمَانِعُ اللَّحْظُ الظَّرِيفُ الْعَيْنُ سَبْطُوهُ بِكِبَرِيْنِ  
 وَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ الذَّهَابُ بِالْعَجْرِ وَالْحِجْلَاءُ وَالنَّبْكَرُ وَالنَّبْخَةُ الرَّكْضُ السُّوِّيُّ الْأَنْزَاقُ الْأَضْرَ  
 عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْأَضْلَالُ الْعَدْفُ الرَّمِي بِالْحِجَارَةِ الْمَسْمُوعَةُ تَقْبِيصُوهُ الْأَنْسَابُ وَنَبْدُهَا نَبْدُ السَّبَاعِ وَ

الْبَهَائِمُ وَنَحْوَهَا ١٥٣  
 ٥٥  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاختصاص للشيخ المعتمد رضي الله عنه وارضاه من النسخة المطبوعة في طهران سنة ١٣٧٩  
الهجرة القبرية - من ٢٢٦ روى عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن  
ابي الجارود برفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام **مَنْ أَوْقَفَ نَفْسَهُ**

**مَوْفِقَ التَّهْمَةِ فَلَا بَلُومَ مَنْ مَنَى سَاءَ بِهِ الطَّقَ وَمَنْ كَمَّ سِرَّهُ**  
**كَانَتْ الْحِجْرَةُ فِي يَدِهِ وَكُلُّ حَدِيثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ فَشَا وَضَعِ امْرَأَ**  
**اخِيكَ عَلَى احْسَنِهِ حَتَّى بَايْبِكَ مِنْهُ مَا بَعْلِيكَ وَلَا تَنْظَنَنَّ**  
**بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ اخِيكَ سُوءًا أَنْتَ تَجِدُ بِهَا فِي الْحَجْرِ مَحْمَلًا**  
**وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ فَكَثُرَ فِي الْكُتُبِ بِهِمْ عُدَّةٌ عِنْدَ**  
**الرِّضَاءِ وَجَدَّدَ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَشَا وَرَحَدَيْتَكَ الدِّينَ يَخَامُونَ**  
**اللَّهَ أَحِبِّ الْإِخْوَانَ عَلَى قَدْرِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ**  
**كُونُوا مِنْ خِبَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ إِنْ أَمَرْنَاكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ**

حَتَّى لَا يَطْعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ

١٥٤  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المفيدة في الاختصاص ص ٢٥٥ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام  
قال نام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالصرة فقال يا امير المؤمنين اجنبي عن اخوان

فَقَالَ الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ إِخْوَانُ الثِّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمَكَاشِفِ فَمَا  
 إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمْ كَالْكَفِّ وَالْجَنَاحِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ فَاذْكَرْتَ  
 مِنْ أَحْيِكَ عَلَى الثِّقَةِ فَاذْكَرْتَ لَهُ مَا لَكَ وَبَدَّكَ وَصَافِي مِنْ صَافِيًا  
 وَعَادِي مِنْ عَادَاهُ وَكُنْمِ سِرِّهِ وَعَيْبَتِهِ وَأَظْهَرِ مِنْهُ الْحَسَنَ وَأَعْلَمَ  
 أَبْهَاتِ السَّائِلِ إِنَّهُمْ أَعَزُّ مِنْ الْكِبَرِيِّتِ الْأَحْسَرِ وَأَمَّا إِخْوَانُ  
 الْمَكَاشِفِ فَانْتَكَرْتَ تَصِيبُ مِنْهُمْ لِدِنَّكَ فَلَا تَنْقَطِعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا  
 تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَأَبْذِلْ مَا بَدَّلُوا لَكَ مِنْ طِلْفَةٍ

### الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ

قوله عليه السلام اخوان المكاشفة من كاشفه اذا تبتم في وجهه وانبط معه اقول  
 قد روى هذا الكلام ايضا في الكافي ج ٢ ص ٢٤٤ والصدوق في الخصال وفي البحار عن الاختصاص

### ١٥٤ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الاحتجاج للشيخ الجليل احمد بن علي بن ابي طالب البجلي نقلتها من نسخة المطبوعة في النجف  
 الاشرف في المطبعة الرضوية في سنة ١٣٥٥ الهجرية القمريه ص ١٠٦ ونقلها الحلبي عن الاحتجاج ايضا  
 في المجلد الثاني من بحار الانوار وهو كتاب التوحيد وهو من الكتب التي امر بطبعها الحاج محمد بن  
 الشهر با مبن الضرب الاصبها في رحمة الله عليه ص ١٤٦ قال قال عليه السلام في خطبة اخرى

لَا يُشْمَلُ بِحَيْدٍ وَلَا يُحْنَبُ بِعَدْوٍ وَإِنَّمَا تَجِدُ الْأَدْوَانَ أَنْفُسَهَا وَتَبَشِّرُ الْأَلَا

إِلَى نَظَائِرِهَا مَنَعَهَا مُنْذُ الْفِدْمَةِ رَحِمَتَهَا قَدْ أَلَزَمَتْهُ وَجَبَتْهَا  
 لَوْلَا التَّكَلُّفُ بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَبِهَا أَمْنَعُ مِنْ نَظْرِ الْعَبُونِ  
 لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ آجِرُهُ  
 وَبَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ آبِدُهُ وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ آحَدُهُ إِذَا التَّفَاوُتُ  
 ذَانُهُ وَلِجَرِي كُنْهَهُ وَلَا مَنَعُ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُ  
 إِذَا وَجِدَ لَهُ أَمَامَهُ وَلَا التَّمَسُّ التَّمَامُ إِذَا الرِّمَّةُ التَّفْصَانُ وَإِذَا  
 لِفَامَتِ آيَةَ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِخَوْلٍ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَذْلُوكًا  
 عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِطَلَانِ الْأَمْنِيَّاتِ مِنْ أَنْ بُوِيَ فِيهِ مَا فِي غَيْرِهِ الَّذِي  
 لَا يَجُولُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ لَمْ يَلِدْ فَبُكُونُ مَوْلُودًا  
 وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرُ مَحْدُودًا جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ وَطَهَّرَ عَنِ مَلَاسَةِ  
 النِّسَاءِ لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتَقْدِرُهُ وَلَا تَوَقِّمُهُ الْفِطْرُ فَتُصَوِّرُهُ  
 وَلَا تَذَرِكُهُ الْحَوَاسِ فَتَحْسُهُ وَلَا تَأْتِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمْسُهُ وَلَا  
 يَتَغَيَّرُ مَجَالٌ وَلَا يَتَبَدَّلُ بِالْأَحْوَالِ وَلَا يُتَلَبَّهِ اللَّبَالِيُّ وَالْأَلْيَامُ

وَلَا يُعْتَرُ الصِّبَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْرَاءِ وَلَا  
 بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْمَاءِ وَلَا يُعْرَضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ بِالْغَيْرَةِ وَالْأَبْنَاءِ  
 وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نَهَابَةٌ وَلَا انْفِطَاعٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا أَنْ لَشَيْئًا  
 تَحْوِيهِ فَعَلُهُ أَوْ تَهْوِيهِ وَلَا أَنْ الْأَشْيَاءَ بِتَحْمِلِهِ فَمِثْلُهُ أَوْ تَعَدِلُهُ  
 لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ يُوَالِجُ وَلَا عِنَهَا يُخَارِجُ بِخَيْرِ الْأَلْسَانِ وَلَهُوَ  
 وَبِمَعْلُومٍ لِجُزْئِهِ وَأَدَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ وَيَحْفَظُ وَلَا يَحْفَظُ وَ  
 يُرِيدُ وَلَا يَضْمُرُ بِحُبِّ وَبِرَضَى مِنْ غَيْرِ رَقْفٍ وَسَبْغُضٌ وَيَغْضِبُ مِنْ غَيْرِ  
 مَشْفَقَةٍ يَقُولُ لِمَا أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا يَصُوتُ بِفَرَعٍ وَلَا يَدْعَى بِسَمْعٍ  
 وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُجَّانُهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ  
 كَأَمَّا وَلَوْ كَانَ فَدِيمًا لَكَانَ الْهَاتَانِ بِنَاءً وَلَا يُقَالُ لَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ  
 فَجَمْعِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمَحْدَثَاتُ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ وَلَا  
 لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ فَهَسْوِي الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ وَبَتَكَافُؤُ الْمُبْتَدِعِ وَ  
 الْبَدِيعِ خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا

بِأَحَدٍ مِنْ خَلْفِهِ وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ فَاْمَسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ وَأَرْسَلَهَا  
 عَلَى غَيْرِ قَمَارٍ وَأَفَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ وَحَمَلَهَا  
 مِنْ الْأَوْدِيَةِ وَالْأَعْوِجَاجِ وَمَنْعَهَا مِنَ التَّهَانُفِ وَالْإِنْفِرَاجِ أَرْسَى  
 أَوْنَادَهَا وَضَرَبَ أَسْدَادَهَا وَأَسْتَفَاضَ عُبُونَهَا وَخَدَّ أَوْدِيَهَا  
 فَلَمْ يَهِنْ مَا بَنَاهُ وَلَا ضَعَفَ مَا قَوَاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ  
 وَعَظْمِيَّةِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْعَالِيُّ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يَعْجُرُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلِبَهُ وَلَا يَمْنَعُ  
 عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَلَا يَقُونُهُ التَّيْرُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَنْجِجُ إِلَى  
 ذِيهَا لِفِرْزُهُ خَضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ وَذَلَّتْ مُسْتَكِينَةُ الْعَطَشِ  
 لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْبُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَيَمْنَعُ مِنْ نَفْعِهِ وَخَيْرِهِ وَ  
 لَا كَفْوَالَهُ فَيَكَاذِبُهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فَيَسْأُوِبُهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا  
 حَتَّى تَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ انْتِدَاعِهَا  
 بِأَعْجَبٍ مِنْ انْتِشَاءِهَا وَآخِرِهَا وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ جَوَانِبِهَا مِنْ

طَرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَمَا كَانَ مِنْ مَرَاخِهَا وَسَامِيَّتِهَا وَاصْنَافِ اسْنَاخِهَا وَ  
 اجْنَاسِهَا وَمُنْبَدِّلَةِ امِّهَا وَآكَاسِهَا عَلَى اِحْدَاثِ بَعُوْضِهِ مَا قَدَّرَ عَلَى  
 اِحْدَاثِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيْلِ اِلَى اِبْجَادِهَا وَكَيْفَ تَرْتِيبِ عُمُوْلِهَا فِي عِلْمِ  
 ذَلِكَ وَنَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَبِيْرَةً عَارِفَةً  
 بِاَنَّهَا مَقْتَهُوْرَةٌ مُقِرَّةٌ بِالْعَجْرِ عَنْ اِنْفَاءِهَا مُذْعِنَةٌ بِالِضَعْفِ عَنْ اِنْفَاءِهَا  
 وَانَّهُ يَعُوْدُ سَجَانَهُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا يَسْبِقُ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ اِبْدَائِهَا  
 كَذَلِكَ يَكُوْنُ بَعْدَ فَنَاءِهَا بِلاَ وَقْتٍ وَلاَ مَكَانٍ وَلاَ حِيْنٍ وَلاَ زَمَانٍ  
 عَدُمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْاَجَالُ وَالْاَوْفَاتُ وَالزَّالِ السَّوْنُ وَالسَّاعَاتُ  
 فَلَا شَيْءَ اِلَّا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي اِلَيْهِ مَصِيْرُ جَمِيْعِ الْاُمُوْرِ بِلاَ قَدَرٍ  
 مِنْهَا كَانَ اِبْتِدَاءَ خَلْقِهَا وَبَعِيْرًا مِّنْجَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَائِهَا وَلَوْ فَدَرَتْ  
 عَلَى الْاَمْنِيَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا لَمْ يَنْكَأَرْهُ صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا اِذَا صَنَعَهُ وَلَمْ  
 يُوَدِّهِ مِنْهَا خَلَقَ مَا بَرَّءُ وَخَلَقَ وَلَمْ يَكُوْنِهَا لِشَدِيْدِ سُلْطَانٍ وَلَا  
 حَوِيٍّ مِنْ زَوَالٍ وَفَقْصَانٍ وَلَا لِلسُّعْيَانَةِ بِهَا عَلَى نَيْدِ مَكَارِثٍ وَلَا

لِلْإِحْتِزَارِ بِهَا مِنْ ضِدِّ مُشَاوِرٍ وَلَا لِلِازْدِرَادِ بِهَا فِي مَلِكِهِ وَلَا  
لِكَاثَرَةِ شَرِّكَ فِي شِرْكِهِ وَلَا لَوْحَشَةِ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ  
إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ يُفِينُهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا لِلسَّامِ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ نَفْسِهَا وَ  
نَدَّبَهَا وَلَا لِالِرَّاحَةِ وَالصِّلَةِ إِلَيْهِ وَلَا لِتَقْبُلِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا  
بِمَلَّةٍ طَوَّلُ بَقَاءِهَا فَبَدَّعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَاءِهَا لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ  
دَبَّرَهَا بِطَيْفِهِ وَاسْتَكْمَلَهَا بِأَمْرِهِ وَأَنْقَضَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يَعْبُدُهَا بَعْدَ  
الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا وَلَا اسْتِعَانَةَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا  
لَا يَصْرِفُ مِنْ حَدِّ وَحْشَةٍ إِلَى حَالِ اسْتِئْنَائِيسٍ وَلَا مِنْ جَالِ جَهْلٍ وَ  
عَسَى إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَالتَّمَائِيسِ وَلَا مِنْ فِقْرِ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ وَلَا

### مِنْ ذَلِّ وَضَعَةٍ إِلَى عِزِّ وَقَدْرٍ

أقول في بيان بعض ما يحتاج إلى البيان وإيضاح بعض فقرات المحطبة الشريفة قوله لا يميل  
بجد أي بالحدود والنهايات الجممانية وبالحد العظمى من الجبس والفضل ولا يوجب عبداً أي بالأجزاء  
والصفات الزائدة المحدودة اللهوات بالتحريك جمع لغاة كحياة وهي سفن الغم وقبل هو اللهم الخراء  
المتعلقة في أصل الحنك الحرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع حُرُوقٌ على وزن فَعَسَ ونفوس  
الكافؤ الاستواء والسادى الأوز الأعوجاج والوعج الهافت الشافظ الوهن الضعف  
التبكد ضد التبكد والبلادة تعيق النفاذ والمعنى لم يحجده أي لم يتعه السام الملال اسم ملك

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثاني من مجاز الانوار للعلامة المجلسي طبع أمين الرب ص ١١١ نقل عن الفضل المنسوب الى الامام  
العسكري عليه السلام قال عن ابي محمد عن ابيه عليه السلام قال امه المؤمنین علیه السلام لا تَخْجُوا

بَيْنَا الْعُبُودِيَّةَ ثُمَّ قُولُوا مَا شِئْتُمْ وَلَا تَعْلُوا وَإِنَّا كُمْ وَالْعُلُوُّ كَعُلُوِّ النَّصَارِ

فَاتَى بَرِيءٌ مِنَ الْغَالِبِينَ<sup>١٥٦</sup> وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد السابع عشر من البحار ص ٩٧ عن امالي الشيخ زهري عن الحسن بن عبد الله عن علي بن محمد  
بن محمد العلوي عن محمد بن موسى الرقي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله  
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن  
بهذه عن شيخ القاضي قال قال امه المؤمنین علیه السلام لا صحابه يومًا وهو يعظه

تَرَصَّدُوا مَوَاعِيدَ الْأَجَالِ وَبَاسِرُوا هَائِمًا حَاسِنَ الْأَعْمَالِ وَلَا تَرْكَبُوا

ذَخَائِرَ الْأَمْوَالِ فَخَلْبِكُمْ حُدُجَ الْأَمْوَالِ إِنَّ الدِّينَ أَخْدَاعُهُ صَرَاعَةٌ

مَكَارَةٌ عَرَاةٌ سَخَاةٌ انْهَارُهَا لَمِئَةٌ وَتَمَرَاتُهَا بَانِعَةٌ ظَاهِرُهَا

سُرُورٌ وَبَاطِنُهَا غُرُورٌ نَأْكُلُكُمْ بِأَضْرَاسِ الْمَنَابِإِ وَنُنِيرُكُمْ بِأَيْلَافِ

الرِّزَابِإِ لَهُمْ بِهَا أَوْلَادُ الْمَوْتِ التَّرَوَازِئِنُّهَا وَطَلْبُوا رِبَّنَهَا جَهْلٌ

الرَّجْلِ وَمِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَوْلِعُ بِلَدَنِهَا وَالسَّاكِنُ إِلَى فَرْحِهَا

وَالْأَمِينُ لِعَدَدَتِهَا ذَارَتْ عَلَيْكُمْ بَصُرُوفُهَا وَرَمَتْكُمْ بِسِهَامِ خَوْفِهَا

وَهِيَ تَنْزِعُ أَرْوَاحَكُمْ نَزْعًا وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ لَهَا جَمْعًا لِلْمَوْتِ لَدُونِ  
 وَإِلَى الْقُبُورِ تُنْفَلُونَ وَعَلَى الثَّرَابِ تُوسَدُونَ (تُؤْمُونَ بِهِ) وَ  
 إِلَى الدُّرِّ تَسْلَمُونَ وَإِلَى الْحِسَابِ تُبْعَثُونَ يَا ذَا الْجَبَلِ وَالْأَرَاءِ  
 وَالْفَيْدِ وَالْأَنْبَاءِ اذْكُرْ وَمَصَارِعِ الْأَبَاءِ فَكَأَنَّمْ بِالنُّفُوسِ  
 فَدَسَلَيْتَ وَالْأَبْدَانِ فَدَعَرَيْتَ وَبِالْمَوَارِيثِ فَذَقَيْتَ فَخَصِرُ  
 يَا ذَا الدَّلَالِ وَالْهَيْبَةِ وَالْجَمَالِ إِلَى مَنَزِلِهِ شِعَاءً وَمَحَلَّةِ عِبْرَاءِ  
 فَتَنُومٌ عَلَى خَدِّكَ فِي لَحْدِكَ فِي مَنَزِلٍ قَلَّ زُورُهُ وَمَلَّ عَمَارُهُ  
 حَتَّى تُسْقَى عَنِ الْقُبُورِ وَتُبْعَثَ إِلَى النُّشُورِ فَإِنْ خَتَمَ لَكَ بِالسَّعَادِ  
 صِرْتَ إِلَى الْجُبُورِ وَأَنْتَ مَلِكٌ مُطَاعٌ وَأَمِنْ لَاتِرَاعٍ بَطُونٌ عَلَيْكُمْ  
 وَلَذَانٌ كَانَتْهُمْ الْجِنَانُ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ أَهْلُ  
 الْجَنَّةِ فِيهَا يَنْسَعُونَ وَأَهْلُ النَّارِ فِيهَا مَعْدَبُونَ هُوَ الْأَوْ فِي  
 السُّنْدِ وَالْحَرِيرِ يَتَجَنَّرُونَ وَهُوَ الْأَوْ فِي الْحِجْمِ وَالسَّجْرِ يَنْقَلَبُونَ  
 هُوَ الْأَوْ تَحْسِبُ جَبَاحَهُمْ مِثْلَ الْجِنَانِ وَهُوَ الْأَوْ بَصُرُونَ بِمَقَامِعِ

الْبَيْرَانِ هَوْلًا بِعَانِقُونَ الْحُورَ فِي الْحِجَالِ وَهُوَ لَأَبْطَوَفُونَ  
 أَطْوَأًا بِأَغْلَالٍ فِي النَّارِ قَلْبِي فَرَعٌ فِدَاعِي الْأَطِبَاءِ وَبِهِ  
 ذَاؤُ لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ بِأَمَنْ يُسَلِّمُ إِلَى الدُّوْدِ وَيَهْدِي إِلَيْهِ أَعْيَبِرُ  
 بِمَا تَنَمَّعُ وَتَرَى وَقُلْ لِعَيْنِكَ تَجْفُو الدَّهْرَ الْكَرِيَّ وَتَفْضُضُ مِنَ  
 الدَّمُوعِ بَعْدَ الدَّمُوعِ تَرَى بَيْنَكَ الْقَبْرُ بَيْتُ الْأَهْوَالِ وَالْبَلَى  
 وَغَايَتُكَ الْمَوْتُ بِأَقْلِيلِ الْحَيَاءِ اسْمِعْ بِأَذَا الْعَقْلَةِ وَالنَّصِيرِينَ  
 ذِي لَوْعِظٍ وَالنَّعْرِيفِ جُلِّ يَوْمِ الْحَشْرِ يَوْمِ الْعَرْضِ وَالسُّوَالِ وَالْحَبَا  
 وَالشَّكَالِ يَوْمَ تَقْلَبُ فِيهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ يَوْمَ نَدُّوْبٍ مِنَ النَّفْسِ  
 أَحْدَاقُ عِبُونِهَا وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ مَا فِي بَطُونِهَا وَتَفْرَقُ مِنْ كُلِّ  
 كُلِّ نَفْسٍ وَجَبِيهَا وَبِحَارِ فِي نِلَاكِ الْأَهْوَالِ عَقْلُ لَبِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ  
 إِلَّا رَضُ بَعْدَ حَسَنِ عِمَارَتِهَا وَتَبَدَّلَتْ بِالْحَلْقِ بَعْدَ أَنْبِقِ زَهْرَتِهَا  
 أَخْرَجَتْ مِنْ مَعَادِنِ الْغَيْبِ تَقَالِهَا وَنُفِضَتْ إِلَى اللَّهِ أَعْمَالُهَا يَوْمَ  
 لَا يَنْفَعُ الْجِدُّ إِذَا عَابَوْا الْهَوْلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكَاثُوا وَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ

بِسْمَاهُمْ فَاسْتَبَانُوا فَانْقَشَتِ الْقُبُورُ بَعْدَ طُولِ انْطِبَاطِهَا وَاسْتَلَيْتِ  
النُّفُوسُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْبَابِهَا كَشِفَ عَنِ الْآخِرَةِ غِطَاءُهَا وَظَهَرَ  
لِلْخَلْقِ أَنْبَاءُهَا فَذَكَرَ الْأَرْضُ (الْجِيَالُ) دَكَاةً وَمَذَلَامٍ  
بُرَادٍ بِهَا مَدَّ أَمَدًا وَأَشَدَّ الْمُتَارُونَ (الْبَادُونَ) إِلَى اللَّهِ  
شَدَّ أَشَدًّا وَتَرَاخَفَتِ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمُحْشَرِّ زَحَقًا زَحَقًا وَرَدَّ  
الْمُجْرِمُونَ إِلَى الْأَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَنَجَّكَ بِأَنْفَانِ  
جَدًّا جَدًّا وَقَرَّبُوا لِلْحِسَابِ قَرْدًا قَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا  
صَفًّا بِسَلْمِهِمْ عَمَّا عَمِلُوا حَرَفًا حَرَفًا وَجِيءَ بِهِمْ عُرَاهُ الْأَبْدَانِ  
خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ أَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ حُجَّتُهُمْ فَبِمَعُونِ  
زَفِيرِهَا وَبُرُونِ سَعِيرِهَا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَلِيًّا يُجِيرُهُمْ مِنَ الذَّلِيلِ  
فَهُمْ يُعَدُّونَ سِرَاعًا إِلَى مَوَاقِفِ الْمُحْشَرِّ بِأَقْوَانِ سَوَاقٍ فَالْسَّمَوَاتُ  
مَطْوِيَّاتٌ بِمِيزَانِهِ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجِلْبَانُ  
فُلُوبِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ لَا يَسْتَلِيمُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَسْتَكَلِمُونَ

وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ قِعْدَانٌ رُونَ فَذُخِمَ عَلَى أَقْوَاهِهِمْ وَأَسْتَنْقَطَتْ  
 أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَجْعَلُونَ بِالْهَامِ مِنْ سَاعِدِهِ مَا اشْتَجَى  
 مَوَافِعُهَا مِنَ الْقُلُوبِ حِينَ مَثَرِ بَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ  
 فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ مِثْلَ هَذَا فَلَبَّيْهَا لِيَهَارِبُونَ إِذْ كَانَتْ الدَّارُ الْآخِرَةَ لَهَا

### بَعْلُ الْعَامِلُونَ

اللِّغَاتُ الرَّهْمَةُ الرَّهْمَةُ صَرَغَتْ بِقَالَ صَرَعُ بَضْعُ مِنْ بَابِ تَعْبٍ إِذَا ذَلَّ بِأَنَّهُ بَيِّنَاتٌ  
 إِذَا دُرِكَ وَنَضِجَ الْمَوْلُجُ الْمَرْقِيُّ مِنَ الْغُرُورِ الْحَوْفُ جَمْعُ الْحَفِّ وَهُوَ الْمَوْتُ يُقَالُ مَاتَ حَفًّا حَفَّ أَنْفَهُ  
 أَيْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ عَجْرٍ قَتَلَ التَّوَسَّدَ جَعَلَ شَيْءٌ تَحْتَهُ زَائِسَةً مِنَ الْوَسَادَةِ وَهِيَ الْمَتَكِيُّ الدَّوْدَانِيُّ  
 وَهَوَاسٌ لِمَا يَهْوَى مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ الْحَيْوَانِ أَوْ غَيْرِهَا الدَّلَالُ الْجَاهِلَةُ مِنْ ذَلِكَ الرَّهْمَةُ إِذَا جُرَتْ وَجَلَّتْ  
 الْجَمَانَ بَضْمُ الْجِيمِ وَخَفْذَةُ الْمَهْمِ الدَّرُّ الْكُرَى السَّمَرُ الْإِنْبِقُ الْحَسَنُ الْمَجْبُوبُ الدَّرُّ وَالْهَدْمُ وَمَا أَشْبَهَ  
 مِنَ الرَّمْلِ الْمَنَارُ الْمَسْتَفْتَى بِشَارِ بِمَقُولِهِ اشْتَجَى أَفْعَلَ الْفِعْلُ مِنْ شَيْءٍ الرَّجُلُ يَشْتَجِي شَيْئًا إِذَا حَزَنَ الشَّيْءُ الْإِنْسَانُ

### ١٥٧ وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُحْفُ الْعُقُولِ الْمَطْبُوعِ فِي طَهْرَانَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْمُجَدِّدَةِ سَنَةِ (١٣٧٤) هـ ق ٤١ مِنَ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ الْجَلِيلِ  
 الْأَقْدَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبَةَ الْخَرَّازِيِّ مِنْ أَعْلَامِ الْعُرْنِ الرَّابِعِ قَالَ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ

خُطْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِلَاصِ الزُّوجِيَّةِ  
 إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ وَأَصْلُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ وَنِظَامُ تَوَحُّدِهِ

نَعْنَى الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ مَخْلُوقٌ

وَمَشَاهِدَةٌ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ وَ

شَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْإِقْرَانِ وَشَهَادَةِ الْإِقْرَانِ  
 بِالْمَحْدَثِ وَشَهَادَةِ الْمَحْدَثِ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْأَزْلِ الْمَمْنُوعِ مِنْ حَدِيثِهِ  
 فَلَيْسَ اللَّهُ عَرَفَ مَنْ عَرَفَ ذَاتَهُ وَلَا لَهُ وَحَدَّ مِنْ نَهَائِهِ وَلَا يَبِيهِ  
 صَدَقَ مِنْ مَثَلِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ شَبَّهَهُ وَلَا آيَاهُ  
 أَرَادَ مَنْ تَوَهَّمَهُ وَلَا لَهُ وَحَدَّ مِنَ الْكُنْهَةِ وَلَا يَبِيهِ أَمِنْ مَنْ  
 جَعَلَ لَهُ نَهَابَةً وَلَا صَدَدَهُ مِنْ إِشَارَاتِهِ وَلَا آيَاهُ عَنِ مَنْ  
 حَدَّهُ وَلَا لَهُ نَدَلَّ مَنْ بَعْضَهُ كُلُّ فَايِمٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَ  
 كُلُّ مَوْجُودٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُومٌ بِصُنْعِ اللَّهِ بُدِّلَ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ  
 تَعَقُّدٌ مَعْرِفَتُهُ وَبِالْفِكْرِ نَشْتُ مُحِبُّهُ وَبِأَبَائِهِ أَحْتَجَّ عَلَى خَلْفِهِ  
 خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَعَلَقَ حِجَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَا بَيْنَهُمْ إِلَّا هُمْ  
 مُفَارَقَتَهُ إِنِّيْبَهُمْ وَإِبْدَاءَهُ إِيَابَهُمْ شَاهِدٌ عَلَى آدَائِهِ فِيهِ  
 لِشَهَادَةِ الْأَدْوَاتِ بِفِائَةِ الْمُؤَدِّينَ وَإِبْدَاءَهُ إِيَابَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى  
 إِلَّا ابْنِدَاءَهُ لَعَجْرٍ كُلِّ مُبْتَدِعٍ عَنِ ابْنِدَاءِ غَيْرِهِ اسْمَاءُهُ تَعْبِيرٌ وَ

اَفْعَالُهُ نَقِيهِمْ وَذَانُهُ حَقِيْقَةٌ وَكُنُهُ تَفْرِقَةٌ بِنْبُهُ وَيَبْحَلِفُهُ  
 فَذَجْمَلِ اللّٰهِ مِنْ اَسْوَفَنَّهُ وَتَعَدَّاهُ مِنْ مَثَلَهُ وَاَحْطَاهُ مِنْ اَكْنَفَهُ  
 مَنْ قَالَ اَبْنُ فَعْدَبَوَّاهُ وَمَنْ قَالَ فَيَمْرَفَعْدَ ضَمْنَهُ وَمَنْ قَالَ اِلَى  
 مَ فَعْدَنَهَا وَمَنْ قَالَ لِيَوْمَ فَعْدَعَلَّهُ وَمَنْ قَالَ كَيْفَ فَعْدَ بِيْتَهُ  
 وَمَنْ قَالَ اِذْ فَعْدَ وَقْتَهُ وَمَنْ قَالَ حَتَّى اَفْعَدَ عَنَاهُ وَمَنْ عَنَاهُ  
 فَعْدَ جَرَاهُ وَمَنْ جَرَاهُ فَعْدَ وَصَفَهُ وَمَنْ وَصَفَهُ فَعْدَ اَلْحَدَفِيهِ  
 وَمَنْ بَعْضَهُ فَعْدَ عَدَلْ عَنْهُ لَا يَنْغَيِّرُ اللّٰهُ بِغَيْرِ الْخَلْقِ كَمَا لَا يَخْتَدُّ  
 بِخَدِّ اِلْحَدُوْدِ اَحَدًا لِيَبْنُوْا وَيَلِ عَدَدٍ صَمَدٌ لَا يَبْعِيْضُ بِلَدٍ بَاطِنٌ  
 لَا يَمْدُ اَخْلَةً ظَاهِرًا لَمْ يَزَلْ لَمْ يَجَلْ لَا يَشْمَالِ رُوْبِهِ لَطِيْفٌ لَا يَجْتَمِعُ  
 فَاعِلٌ لَا يَبْضِطُ اَبْ حَرَكَةٍ مُقَدِّرٌ لَا يَجْوَلُ فِكْرُهُ (٥) مُدَبِّرٌ لَا يَحْرَكُهُ  
 سَمِيْعٌ لَا يَالَهُ بَصِيْرٌ لَا يَادَاهُ قَرِيْبٌ لَا يَمْدَانَاهُ بَعِيْدٌ لَا يَمْسَافُهُ  
 مَوْجُوْدٌ لَا يَبْعَدُ عَدِمٌ لَا تَضْحَبُهُ اَلْاَوْفَاتُ وَلَا تَضْمَتُهُ اَلْاَمَاكِنُ  
 وَلَا تَاخُذُهُ التِّيْنَاهُ وَلَا تَجِدُهُ الصِّغَاتُ وَلَا تَقْسِدُهُ اَلْاَدْوَاتُ سَبَقَ

الْأَوْفَاتِ كَوْنُهُ وَالْعَدَمَ وَجُودُهُ وَالْإِبْدَاءَ أَزَلُهُ بِشَيْءٍ أَيْ شَيْئًا  
 عَلِمَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَبِجَهْرِ الْجَوَاهِرِ عَلِمَ أَنْ لَا جَوْهَرَ لَهُ وَبِإِنْشَاءِ  
 الْبَرِّ أَبَا عَلِمَ أَنْ لَا مَشْيَ لَهُ وَمِضَادَ نَهْ بَيْنَ الْأُمُورِ عَرَفَ أَنْ لَا صِدْقَ  
 لَهُ وَمِضَادَ رَيْبِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَلِمَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَ النَّوْرِ  
 بِالظُّلْمَةِ وَالصَّدِّ بِالْحُرُورِ مُؤَلِّفًا بَيْنَ مُعَادِيَانِهَا مُتَّفَارِيًا  
 بَيْنَ مُتَبَايِنِيهَا دَالَّةً بِتَفْرِيفِهَا عَلَى مَقَرِّهَا وَيَأْتِي فِيهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا  
 جَعَلَهَا سُبْحَانَهُ دَلَالًا لِرُبُوبِيَّتِهِ <sup>عَلَيْهِ</sup> وَسَوَاهِدَ عَلَى عِبْدِيَّتِهِ وَنَوَاطِقَ  
 عَنْ حِكْمَتِهِ إِذْ يَبْطِقُ تَكْوِينَهُنَّ عَنْ حَدِيثِهِنَّ وَخَيْرِنَ بُجُودِهِنَّ  
 عَنْ عَدَمِهِنَّ وَبَيِّنَ بِنَقِيَابِهِنَّ عَنْ زَوَالِهِنَّ وَبَعْلُنَ بِأَفْوَاهِهِنَّ  
 أَنْ لَا أُقُولَ لِخَالِفِيهِنَّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ شَأْهُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ  
 خَلْفًا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَفَرَّقَ بَيْنَ هَاتَيْنِ قَبْلَ وَبَعْدَ  
 لِيَعْلَمَ أَنْ لَا قَبْلَ لَهُ وَلَا بَعْدَ شَاهِدٍ بَعْرُ ثَرَاهَا أَنْ لَا عَرَبِيَّةَ لِعَرَبِهَا  
 دَالَّةً بِتَفَاوُثِهَا أَنْ لَا تَفَاوُثَ فِي مُفَاوِثِهَا وَبِهَا مَجْرَهٌ بِمَوْقِفِهَا أَنْ

لَا وَقْتَ لِمَوْقِهَا حَجَبَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّ لِاحْتِجَابِ بَيْنَهُ وَ  
 بَيْنَهَا ثَبَتَ لَهُ مَعْنَى الرَّبُوبِيَّةِ إِذْ لَا مَرْبُوبَ وَحَقِيقَةَ الْإِلَهِيَّةِ  
 وَلَا مَالُوهُ وَنَاوِيلَ السَّمْعِ وَلَا مَسْمُوعَ وَمَعْنَى الْعِلْمِ وَلَا مَعْلُومَ  
 وَوُجُوبَ الْقُدْرَةِ وَلَا مَقْدُورَ عَلَيْهِ لَيْسَ مَذْخَلُ الْخَلْقِ اسْتَحَقَّ  
 اسْمَ الْخَالِقِ وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرَاءَا اسْتَحَقَّ اسْمَ الْبَارِي فَرَقَهَا لِأَمِنْ  
 شَيْءٍ وَالْقَهَّاءَ لِابْتِيحٍ وَقَدَّرَهَا لِأَبَالِهِمَا لِانْتِغَاعِ الْآوَهَامِ  
 عَلَى كَهْنِهِ وَلَا تَحْيِيطِ الْآفَهَامِ بِذَاتِهِ لِانْفُونُهُ مَعْنَى وَلَا تَدْبِيهِ  
 فَذَ وَلَا تَحْيِيطِهِ لِعَلَّ وَلَا تَفَارِينُهُ مَعَ وَلَا تَشْمِيلُهُ هُوَ أَيْمًا تَحْدُ  
 الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا وَكَثِيرُ الْأَلَهَ إِلَى نَظَائِرِهَا وَفِي الْأَشْيَاءِ تُوجَدُ  
 أَعْمَالُهَا وَعَنِ الْقَائِمَةِ تُخْبِرُ الْأَدَاةَ وَعَنِ الصِّدِّ يُخْبِرُ التَّضَادُّ وَالِي  
 شَبْهِهِ بَوَالِ الشَّيْبَةِ وَمَعَ الْأَحْدَاثِ أَوْفَاتُهَا وَبِالْأَسْمَاءِ تَقَرُّقُ  
 صِفَاتُهَا وَمِنْهَا فَصَلَتْ قَرَابَتُهَا وَإِلَيْهَا التَّأَخُّدَاتُهَا مَعْنَاهَا مُدُ  
 الْقِدْمَةِ وَحَمَّتْهَا فَذُ الْأَرْزَلِيَّةِ وَنَفَتْ عَنْهَا لَوْلَا الْجَبْرِيَّةُ إِفْرَقَتْ

فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّفِهَا وَتَبَايَنَتْ فَأَعْرَبَتْ عَنْ مُبَابِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا  
لِلْعُقُولِ وَبِهَا أَحْجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَالْبَهَا شَاكِرُ الْأَوْهَامِ وَفِيهَا  
أَثَبَتِ الْعِبْرَةُ وَمِنْهَا أُبْطِ الدَّلِيلُ بِالْعُقُولِ يُعْتَقَدُ التَّصَدِّيقُ  
بِاللَّهِ وَبِالْأَقْرَارِ يَكُونُ الْأَيْمَانُ لِادِّينِ الْأَبْعَرَفِ وَلَا مَعْرِفَةَ  
الْأَبْصَدِيِّ وَلَا تَصَدِّيقِ إِلَّا بِتَجْرِيدِ التَّوْحِيدِ وَلَا تَوْحِيدَ إِلَّا  
بِالْإِخْلَاصِ وَلَا إِخْلَاصَ مَعَ الشَّيْءِ وَلَا تَقَى مَعَ اثْبَاتِ الصِّفَاتِ  
وَلَا تَجْرِيدَ إِلَّا بِاسْتِفْصَاءِ النَّقِيِّ كُلِّهِ اثْبَاتُ بَعْضِ الشَّيْءِ يُوجِبُ  
الْكُلَّ وَلَا يَسْتَوْجِبُ كُلَّ التَّوْحِيدِ بَعْضُ النَّقِيِّ دُونَ الْكُلِّ وَالْأَقْرَارُ  
نَقِيُّ الْإِنْكَارِ وَالْإِنْكَارُ الْأَخْلَاصَ يَنْبَغِي مِنَ الْإِنْكَارِ كُلُّ مَوْجُودٍ  
فِي الْحَاقِّ لَا يُوْجَدُ فِي خَالِفِهِ وَكُلَّمَا يُمْكِنُ فِيهِ يَمْتَنِعُ فِي صَانِعِهِ  
لَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَلَا يُمْكِنُ فِيهِ الْجَزْئِيَّةُ وَلَا الْإِتِّصَالُ وَكَيْفَ  
يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ عَلَيْهِ مَا هُوَ ابْتِدَاءُهُ وَيُحْدِثُ  
فِيهِ مَا هُوَ آخِذَتُهُ إِذَا التَّفَاوُتُ ذَاتُهُ وَالْجَرِّي كُنْهَهُ وَلَا مَمْنَعٌ

الْأَزَلِ مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ لِلْأَزَلِ مَعْنَى التَّمَعْنَى الْحَدِيثِ وَلَا  
 لِلْبَارِي التَّمَعْنَى الْمَبْرُوءِ لَوْ كَانَ لَهُ وَرَأُو لَكَانَ لَهُ أَمَامٌ وَلَا النَّسْ  
 التَّمَامِ إِذْ لَرَمَهُ التَّقْصَانُ وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَزَلِ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ  
 مِنَ الْحَدِيثِ وَكَيْفَ يَسْتَأْهِلُ الدَّوَامَ مَنْ نَقَلَهُ الْأَحْوَالُ وَ  
 الْأَعْوَامُ وَكَيْفَ يُشْتَبَى الْأَشْيَاءَ مَنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا  
 لَفَامَتْ فِيهِ أَلَّةُ الْمَصْنُوعِ وَلِتَحْوَلَ دَلِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُوكًا  
 عَلَيْهِ وَلَا تَقْرَنْتَ صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ مَادُونَهُ لَيْسَ فِي مَحَالِ الْقَوْلِ

### حُجَّةٌ وَلَا فِي الْمَسْئَلَةِ عَنْهَا جَوَابٌ مَذَاخِضُهَا

اقول قوله عليه السلام اول عبادة الله معرفته اى شرحها وانذمه از مانا ورتبه معرفته لانها  
 شرط لقبول الطاعات واصل معرفته توجده اذ مع اثبات الشرك والقول بتكيد لذات او  
 زيادة الصفات يلزم القول بالامكان فلم يعرف الشركه الواجب ولم يشبهه فمن لم يوجد لانبال بدو  
 المعرفة ونظام التوحيد وتمامه في الصفات الزائدة الموجودة عنه اذ اول التوحيد في الشرك عنه  
 ثم في التركيب ثم في الصفات الزائدة فهذا كاله ونظامه قوله لشهادة العقول الى من حدة استد  
 عليه السلام على نفي زيادة الصفات بان العقول شهدت بان كل صفة محتاجة الى الموصوف لعماها  
 به والموصوف كذلك لو تمت كاله بالصفة فهو في كاله محتاج اليه وكل محتاج الى الغير يمكن فلا يكون  
 شيئ منها واجبا ولا المركب منها فثبت احتياجهما الى علته تالسه لبيت بموصوف ولا صفة والآحاد  
 المحذور قوله ومن نقاه بالشد بدى جبله حدا ونهاية قوله ومن مثله اى من جبله شخصيا ومالا  
 في ذهنه وجبل الصورة الذهنية ومثاله فهو لا يصدق بوجوده ولا يصاب بتحققه لان كلتا

توحيده المذموم فهو مخلوقه وممنوع وهمه وقوله من اكنهه اى بين كنه ذاته وطلب الوصول الى  
 كنهه اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكاً مع المكنات في التركيب والصفات الامكانية فهو  
 بنا في التوحيد قوله من اشار اليه اى لا قصد نحوه من اشار اليه باشارة حسية او لاعتم  
 منها ومن الوهية والعقلية قومه من بقضه اى حكم بان للاجزاء اواباضاً قوله وكل موجود  
 في سواه معلول اى كلما يعلم وجوده ضرورة بالمحسوس من غير ان يسند عليه بالاثار هو  
 مصنوع او اذ ان كل معلوم بحقيقته فانما يعلم من جهة اجزائه وكل ذى جزء فهو مركب  
 فكل معلوم المحققه مركب وكل مركب يحتاج الى مركب بركبه وصانع يصنعه فاذا كل معلوم  
 الحقيقه هو مصنوع قوله كل موجود في سواه معلول لعل هذا الكلام وما قبله اشارة الى  
 ان الله تعالى لا جوهر ولا عرض ولا يوصف شئ منهما قوله بضع الله بسندل عليه يعنى  
 بالاثار يسندل على وجوده وبالعقل بكل معرفته وبالذكر والسند ترتب حجه وفي بعض النسخ  
 بالقطره ثبت حجه قوله خلق الله الخلق الخلقه سبباً لاجاباً لما خلق عن الخلق لان الخلقه صفة كمال  
 له وكالرضاى ونقص مخلوقه حجاب بينه وبينهم قوله مفارقة انبهم يعنى مفارقة ذاته تعالى  
 وحقيقته عن ذاتهم وحقيقتهم - اعلم ان ما بينه تعالى اناهم ليس بحسب المكان حتى يكون في  
 مكان وغيره في مكان اخر بل انما هي بان فارق انبهم فليس لراى ومكان وهم مجوسون في  
 مطورة المكان والمعنى ان ما بينه لمخلوقه في الصفات صار سبباً لان ليس له مكان قوله اسماً  
 تعبيراى لبت عين ذاته وصفاته بل هي معبرات تشهد عنها وافعاله تفهم ليعرفوه وليسندوا  
 على وجوده وعلوه وقدرته وحكمته ورحمته وذاته حقيقه اى حقيقه مكونة عابده لا تضل اليها  
 عقول الخلق بان يكون النون للتعظيم والبنهم واخلفه بان تُصنف بالكالات دون غيرها  
 اوثابته واجبة لا يجترها الشئ والزوال فان الخلقه تزد بثلث المعاني كلها وكنهه نعرفه  
 بينه وبين خلقه لمدام اشركه معهم في شئ والحاصل عدم امكان معرفه كنهه قوله تعذاه  
 اى تجاوزه قوله من اكنهه اى توهم انه اصاب كنهه وفي بعض النسخ اعلاه وهو يتجف ولعله قوله  
 غياه اى جعل لبقائه غايه ونهاية قوله احد لا بنا وبل عدد بان يكون معه ثان من جنه اوبان  
 يكون واحداً مستملاً على اعداد وقوله صمد لا يتبعص يدبر الصمد هو السيد المقصود اليه في الخلق  
 لانه لا فاعل على ذاته والسند جاء بمعنى الحاجة فعلى هذا يكون المعنى هو السيد المصمود المقصود اليه  
 في الخلق من دون تبعص الحاجة وقوله متجل لا باشمال رؤبه التجل الانكشاف والظهور لا بوجهة

وقوله لا بمزابلة اى لا بمفارقة مكان بان انقل عن مكان الى مكان حتى خفي عنهم اوبان وظل  
 في بواطنهم حتى عرفها بل لثفاء كفه عن عقولهم وعلمه بواطنهم واسرارهم وقوله لا بجسم  
 اى لطف لا يكونه جسماله قوام رقيق اوجم صغرا وتركب غريب وضع عجب وقوله فاعل لا باضطر  
 حركة اما فاعل فلا تميزه في فاعليه عن الاضطراب فلنجد عن عوارضها  
 وقوله مقدر لا يجوز فكرة اى ليس في تقديره الاشياء محاجا الى جولان الفكر قوله قهره كمدناه  
 اى ليس قهره قرامكنا بالذات من الاشياء بل بالعلم والعلية والرحمة وقوله بعد لا بما قرائ  
 ليس بمباشرة بعدا بمجمل الشافه عن بل لغاية كماله ونقصهم بايهم في الذات والصفات قوله لا  
 تصحبه الاوقات لحدوثها وقدمه تعالى اولى بزمانى اكلد فونه ولا ناخذ السات السات جمع  
 السنه بالكمه وهى العناس واول النوم قوله سبق الاوقات كونه اى كان وجوده سابقا على الاونه  
 والاوقات مجب الزمان الوهمى والتقديرى قوله والعدم وجوده بفضله عدم ورفع الوجود اى  
 وجوده لوجوبه سبق وغلب عدم فلا يعتبر عدم اصلا قوله بشعره المشاعر اى بخلقه المشاعر  
 الاذراكية وافاضها على الخلق عرفان لا مشعر له وهو اما لانه تعالى لا يصف بخلقه اولا قنا  
 بعد افا صفة المشاعر علنا احتياجا فلا ذالك اليها تحكنا بنزته تعالى عنها الاستحالة احتياجه  
 تعالى الى شئ اولما يحكم العقل به من المباشرة بين الخالق والمخلوق والصفات وقوله تجهيره  
 الجواهر اى يتحقق حقاقتها واجاد ماها بها عرف انها ممكنة وكل ممكن محاج الى المبدأ فبد  
 المبادى لا يكون حقيقة من هذه الحقائق وقوله بمضاديه بين الامور اى عفة النضاد بين  
 الاشياء دليل على اسواء فيها اليه فلا ضد له اذ لو كان له طبيعة تضاد شيئا لا خصل اجاده  
 بما لا يما لا ما تضادها فلم تكن اضداد والمفارقة بين الاشياء في نظام الخلقة دليل على تماثلها  
 واحدا قريه لاذ لو كان له شريك مخالفه في النظام الاجادى فلم تكن مفارقة والمفارقة هى  
 المشابهة في منا القدر البدر فارسى معرب المتباديات كالغناصر المختلفة الغرائز الطبايع والغرز  
 موجد الغرائز ومفضها عليه والمفاوت علم صفة اسم الفاعل من جعل بينها الفاوت واما قال  
 ناويل السمع لان ليس فيه تعالى حقيقة بل مؤول بعلمه بالمسوعات قوله ليس من مخلوق وذلك لان  
 خالقة التى كماله هى القدرة على كل ما علم انه اصلح ونيل الخلق من اثار تلك الصفة الكائنه ولا يقو  
 كماله والبرابيع البرية وهى المخلوق وقوله ولا ندنيه قد يعنى لما لم يكن زمانيا لا ندنيه كلفه  
 التى تفهق الى العلم فنصول شئ ولا تجبه كذا لعل التى لزوجى اير فى المسئلة اى لا يخفى عليه الامور

المستفلة وليس له مثلت فامر حتى يمكن ان يقول لعل قوله ولا تقارنه مع بان يقال كان  
 شئ معه اذلا او مطلقا لمقتة بناء على نفي الزمان او الاغتر من المقتة الزمانية ايضا ولا  
 تشتمله هو لعله تصحيف من التناخ والصحيح انه لا يثمله حين كما في التبع ولا يثمل بجد والمراد ايضا  
 الحد الاصطلاحي وظاهر كونه تعالى لاحد له اذ لا اجزاء له فلا يثمل ولا يثمل بضميمة بجد وايضا  
 الحد اللغوي وهو النهاية التي تحيط بالجم وذلك من لواحق لكم المتصل والمفصل وهما من الاعراض  
 ولا شئ من واجبا لوجود بعض او محل له فامنع ان يوصف بالنهاية وانما يحد الادوات الغنما  
 المراد بالادوات هنا الالات اذ ذلك التي هي حادثة ناقصة وكيف يمكن لها ان تحذف الالات  
 عن النهاية قوله وعن القافية نفي الالات اي يكسب بالادوات والالات عن احتياج المكات  
 وبالضد عن الضماد وبالشبّه عن شبه المكات بعضها من بعض وبالحدبثة بكشف عن قنيتها  
 وتفريق الاسماء عن صفاتها ممد وقد وكلا كليهما فواعل لافعال قبلها وممد وقد  
 للابداء والغريب ولا تكونان الا في الزمان المشاهي وهذا مانع للقدم والازلية وكلا ولا  
 مركب من لوم بمعنى الشرط ولا بمعنى النفي وينفاد منها التعليق وهو بنا في الجريرة وقوله بها  
 اي بهذه الالات والادوات التي هي حواسنا ومشاعرنا وبجملتها اباها وضويرة لنا تحجب للقول  
 وعرف لانه لولم يثملها لم يثم وقوله بها الحجب عن الرتبة اي بها اسنبتنا اسخالة كونه  
 مرتبا بالعبون لا بالمشاعر والحواس كلك عقولنا وبعقولنا اسخر جبال الدلالة على انه لا يصح رؤيته  
 فاذا ن يثمل الالات والادوات لنا عرفنا عفلا قوله واذا الفانوت ذاته اي لا تختلف ذاته  
 باختلاف الاعراض عليها وتجرت حقيقته وقوله لامنع من الازل معناه اي لو كان قابلا  
 للحركة والسكون لكان جتما مكالذانه وكان مستحقا للحدوث الذاتي بذاته فلم يكن مستحقا لذاته  
 بذاته فيبطل من الازلية معناه وهذا القول وما بعده كالتهليل لما سبق قوله اذا قامت بين لو  
 كان فيه تلك الحوادث والتغيرات لقامت فيه علامة المصنوع وكان له بلا على وجود صنائع اخر  
 غيره ومشارك مع غيره في الصفات فليس في هذا القول مجال جهه ولا في السؤال عند جواب لظهور  
 خطاؤه لانه اذا يكون ممكنا كما في المكات وليس واجبا لوجود اقول هذه الخطة منقول في النج  
 مع اختلاف وزادات ورواها الصدوق في التوحيد والعبون عن علي بن موسى رضيا عليه السلام  
 باد في تفاوت

وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَحْفَ الْعُقُولِ ص ١٤٠ قَالَ خَطْبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّبِّيَّاجِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ  
 الْخَلْقِ وَخَالِقِ الْأَصْبَاحِ وَمُنَشِّرِ الْمَوْتَى وَبَاعِثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ  
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
 وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ أَفْضَلَ مَا  
 تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ الْأَيْمَانُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ  
 وَمَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْجَهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذُرْوَةُ  
 الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَإِفَامَةُ الصَّلَاةِ  
 فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ وَإِبْنَاءُ الرَّكُوعِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةُ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ  
 فَإِنَّهُ جَنَّةُ حَبِيبِنَا وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةُ فَإِنَّهُمَا بَيْتَانِ الْفِعْرِ  
 وَبِكَفْرَانِ الذَّنْبِ وَبِوُجِبَانِ الْجَنَّةِ وَصِلَةُ الْجَمِّ فَإِنَّهَا ثَرَوْ  
 فِي الْمَالِ وَمِنَاةٌ فِي الْأَجَلِ وَكَلْبُورٌ لِلْعَدِيدِ وَالصَّدَقَةُ فِي السَّرِّ  
 فَإِنَّهَا تَكْفِيرُ الْخَطَاءِ وَتَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالصَّدَقَةُ  
 فِي الْعِلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَهْتَهُ السُّوءِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا

تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَافِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ  
الذِّكْرِ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ النِّقَافِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَذِكْرُكُمْ لِصِحْبِهِ  
عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ يَقْتَسِمُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَلَهُ دَرِيٌّ مَحْتَّ الْعَرْشِ وَارْغَبُوا  
فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ اصْدَقُ الْوَعْدِ وَكَلِمَا وَعَدَ فَهُوَ  
إِنْ كَلَّمَ وَعَدَّ فَاقْتَدُوا بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلِّمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهُدَى وَاسْتَنْوِ اسْتَنْوِ اسْتَنْوِ فَإِنَّهَا أَشْرَفُ السَّنَنِ  
وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ  
الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَأَسْتَشْفُوا بِوَجْهِهِ  
فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَأَحْسِنُوا نِلاؤَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ  
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْكُمْ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ  
إِذَا هُدِيْتُمْ لِعَلِمِهِ فَاَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا عِبَادَ  
اللَّهِ أَنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِنِعْمِ عَلَيْهِ كَالْجَاهِلِ الْخَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ  
مِنْ جَهْلِهِ بَلِ الْحِجَّةُ عَلَيْهِ عَظْمٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ الْحِجْرَةُ الْأَدْوَمُ

عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِحِ مِنْ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُخْبِرِ  
 فِي جَهْلِهِ وَكَلَامُهَا حَاطَرٌ بَاطِرٌ مُضِلٌّ مَقْوُونٌ مَبْرُورٌ مَا هُمْ فِيهِ وَ  
 بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَبْعَلُونَ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْتَابُوا فَنَشْكُوا وَلَا تَسْكُوا  
 فَتَكْفُرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فَانْتَدِمُوا وَلَا تَرْتَخِصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَذَهَبُوا وَ  
 نَذَهَبَ بِكُمْ الرَّحْصُ مَذَاهِبَ الظُّلْمَةِ فَهَلِكُوا وَلَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ  
 إِذَا رَدَّ عَلَيْكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَحَسِرُوا وَأُخْسِرْنَا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ مِنَ الْحَرَمِ  
 أَنْ تَسْمُوا اللَّهَ وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَغْرُوا بِاللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ  
 أَنْضَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَأَعَشَمُ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ  
 عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ بَطِخَ اللَّهُ بِأَمْنٍ وَبَشِشَ وَمَنْ بَعْصَهُ بِحُجْرٍ وَبَسِطَ  
 وَلَا يَنْبِئُ عِبَادَ اللَّهِ سَلْوَالَهُ الْبَقِيَّةَ فَإِنَّ الْبَقِيَّةَ رَأْسُ الدِّينِ وَ  
 أَرْعَابُ الْبَيْتِ فِي الْعَافِيَةِ فَإِنَّ أَعْظَمَ النِّعَةِ الْعَافِيَةُ فَاعْتَمِدُوا لِلدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَأَرْعَبُوا الْبَيْتَ فِي التَّوْفِيقِ فَإِنَّهُ أَسُّ وَثِقٌ وَعَلِمُوا أَنَّ حَبْرَ  
 مَا لَمْ يَلْبَسِ الْبَقِيَّةَ وَاحْسَنَ الْبَقِيَّةِ التَّقَى وَأَفْضَلَ أُمُورِ الْبَيْتِ عَزْمُهَا

وَسَرَّهَا مَحْدَثَاتِهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدِيعَةٌ وَكُلُّ بَدِيعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ  
 بِالْبَدِيعِ هَدِيمُ السُّنَنِ الْمَغْبُوتُونَ مِنْ غَيْرِ دِينِهِ وَالْمَغْبُوتُ مَنْ سَلِمَ  
 لَهُ دِينُهُ وَحَسَنَ بَيْتُهُ وَالتَّعْبُدُ مَنْ وَعَظَ بَعِيْرُهُ وَالشَّيْءُ مَنْ أَخْرَجَ  
 لِهَوَاهُ عِبَادَ اللَّهِ أَعْلَمُوا أَنَّ كَيْفَ الرِّبَا شَرُّكَ وَأَنَّ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ  
 الْبَقِيْنَ وَالْهَوَى بَعُوْدٌ إِلَى النَّارِ وَمَجَالَسُهُ أَهْلُ اللَّهِ يُؤَيِّسُ الْقُرْآنَ  
 وَمَجْمَعُ الشَّيْطَانِ وَالنَّبِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ وَأَعْمَالُ الْعَصَاةِ تَدْعُو  
 إِلَى سَخَطِ الرَّحْمَنِ وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ يَدْعُو إِلَى النَّارِ وَيَرْبِغُ الْقُلُوبَ  
 وَالرَّبِيقُ لَهْمٌ يَخْطِفُ نُورَ أَبْصَارِ الْقُلُوبِ وَيَحْجُ الْعَبُودَ مَصَادِقَ الشَّيْطَانِ  
 وَمَجَالَسَةُ السُّلْطَانِ يَهْجُ النَّبِيَانَ عِبَادَ اللَّهِ اصْدُقُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ  
 الصَّادِقِيْنَ وَجَانِبُوا الْكُدْبَ فَإِنَّهُ مُجَابِبٌ لِلْإِيمَانِ وَإِنَّ الصَّادِقَ  
 عَلَى شَرْفٍ مَجَاهِدٍ وَكَرَامَةٍ وَالْكَاذِبَ عَلَى شَفَا مَهْوَاهُ وَهَلِكُهُ وَقَوْلُهُ  
 الْحَقُّ نَعْرِفُوْا بِهِ وَأَعْمَلُوْا بِهِ تَكُوْنُوْا مِنْ أَهْلِهِ وَأَدْوَالِ الْأَمَانَةِ إِلَى  
 مَنْ أَيْمَنَكُمْ عَلَيْهَا وَصَلُّوا الرَّحَامَ مَنْ قَطَعَكُمْ وَعُوْدُوا بِالْبَعْضِ عَلَى مَنْ

حَرَمَكُمْ وَإِذَا عَافَدْتُمْ فَأَوْفُوا وَإِذَا حَكَمْتُمْ فَاعْدِلُوا وَإِذَا ظَلَمْتُمْ مَاصِرُوا  
 وَإِذَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ فَاسْأَلُوا وَاصْحُوا كَمَا تَحْتَجُّونَ أَنْ يُعْفَى عَنْكُمْ وَلَا تَنَافَرُوا  
 بِالْآبَاءِ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَقْبَابِ بَيْنَ الْأَسْمِ الضُّعُفِ بَعْدَ الْأَمِينِ  
 وَلَا تَمَارَحُوا وَلَا تَعَاصِبُوا وَلَا تَبْأَذُوا وَلَا يَجْنَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَجِبٌ  
 أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ  
 الْأَيْمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَ  
 أَسْأَلُوا السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَرُدُّوا الْحِجَّةَ عَلَى أَهْلِهَا بِإِحْسَنِ مِنْهَا وَأَجْمُوا  
 الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ وَاعْيَنُوا الضَّعِيفَ وَالْمَظْلُومَ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالتَّائِلِينَ وَفِي الرِّفَابِ وَالْمَكَايِبِ وَالْمَسَاكِينِ وَ  
 انصُرُوا الْمَظْلُومَ وَاعْطُوا الْفُرُوسَ وَجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي اللَّهِ حَتَّى جَاهِدُوا  
 فَإِنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَفْرُوا الضَّعِيفَ وَ  
 احْسِنُوا الْوُضُوءَ وَحَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْعَمَسِ فِي أَوْفَانِهَا مِنْ اللَّهِ حَلَّ  
 وَعَزَّ بِمَكَانٍ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ نَعَاؤُ

عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفْوَى وَلَا تَعَادُوا عَلَى الْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَالْعَمَلُ لِلَّهِ  
 حَقُّ نَفْسَانِهِ وَلَا مَوْتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَعَلِمُوا عِبَادَ اللَّهِ  
 أَنَّ الْأَمَلَ بِذُنُوبِ الْعَقْلِ وَبِكُذِبِ الْوَعْدِ وَبِحَثِّ عَلَى الْعَقْلِ  
 وَبِوَرِيثِ الْحَسْرَةِ فَاكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غَرُورٌ وَإِنَّ صَاحِبَهُ مَا  
 فَعَلُوا فِي الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَإِنْ تَرَكْتَ بِكَمْرِ رَغْبَتِهِ فَاشْكُرُوا  
 وَاجْمَعُوا مَعَهَا رَغْبَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَادَى لِلْمُسْلِمِينَ بِالْحَسْبِ وَ  
 لِمَنْ شَكَرَ بِالزِّيَادَةِ فَإِنَّ لَمَّا أَرْمَلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَلَا كَالنَّارِ  
 نَامَ هَارِبُهَا وَلَا أَكْثَرَ مَكْتَسِبًا مِنْ كَسْبِهِ الْهُومَ نَدَّخَرَ فِيهِ النَّخَابِرَ  
 وَتَبَلَّى فِيهِ الشَّرَائِرُ وَإِنْ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ بَصْرَةَ الْبَاطِلِ وَمَنْ  
 لَا يَسْتَفِيهِمُ بِهِ الْهَدْيُ نَصْرَةَ الضَّلَالَةِ وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْبَقِيَّةُ بَصْرَةَ  
 الشُّكِّ وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمَرْتُمْ بِالظُّلْمِ وَدَلَلْتُمْ عَلَى الزِّيَادِ الْأَلَاتِ  
 اخَوْفَ مَا أَنْتَ حَقٌّ عَلَيْكُمْ أَشْنَانِ طُولِ الْأَمَلِ وَإِتْبَاعِ الْهَوَى  
 الْأَوَانِ الدُّنْيَا فَمَا دَبَّرَتْ وَأَذِنَتْ بِانْفِلَاحِ الْأَوَانِ الْآخِرَةِ

قَدْ أَمَلْتُمْ وَأَذَنْتُمْ بِإِطْلَاجِ الْأَوَارِنِ الْمِضْمَارِ الْيَوْمَ وَالسَّبَاقِ غَدًا  
 الْأَوَارِنِ السَّبْعَةَ الْجَنَّةُ وَالغَايَةَ النَّارُ الْأَوَارِنُ كُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلٍ  
 مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ بِحِثِّهِ عَجَلٌ (العجله) مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ فِي أَيَّامِهِ  
 قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْصُرْ أَجَلَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِي  
 أَيَّامِ مَهْلِهِ ضَرَّ أَجَلُهُ وَلَمْ يَنْفَعَهُ عَمَلُهُ عِبَادَاتُ اللَّهِ أَفْرَعُوا إِلَى  
 فُؤَادِ دِينِكُمْ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لَوْ قَفَيْتُمْ وَإِنْبَاءِ الزَّكَاةِ فِي حَيْثُهَا وَ  
 النَّصْرُوعِ وَالْحَشْوُوعِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَخَوْفِ الْمَعَادِ وَأَعْطَاءِ السُّلْطَانِ  
 وَإِكْرَامِ الضَّعِيفِ (والضعيفه) وَتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِهِ  
 وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِذَا أَسْمَعْتُمْ  
 وَأَرْعَبُوا فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَأَرْهَبُوا عَذَابَهُ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَتَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ  
 وَأَعْمَلُوا بِالْخَيْرِ تَجَزَّوْا بِالْخَيْرِ يَوْمَ يَفُوزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ  
 أَقُولُ قَوْلِي وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

اللغات الذروة بالكرة والضم من كل شيء اعلاه الشرة الكثرة المنشاء من النشاء الناجر  
 انقضوا اى اسرعوا وانذفوا الذوى الصوت الهدى بالفتح الطريقة والسرقة قوله لا يهتق من  
 جهله اى كجاهل المخبر الذى لا افاق من جهله البائر الفاسد الهالك الذى لا خرفه وفى المثل -  
 حائر باثر اى لا يطبع مرشدا ولا ينجيه لئى المبتور المصنوع لا يرتضوا اى لا يتجملوه ورجسنا وخرسة  
 بالضم التسهيل والتخفيف والادمان الصانعة كالمدا هذا اى المساهلة الا تبق بالثلث لا سنا  
 الرمق طول النظر الى الشيء وضلعن باب قتل واللمحة بالفتح النظرة بالجملة والنظرة الخفيفة اى ونظر  
 العيون اليه خيفة اى بنظر خفيف من جامل الشيطان ومكانه الشرف بالتحريك العلو والمكان الثا  
 والمجاهة بالفتح الباعث على الجاهة ويقال الصدق سجاهة اى سنج وشقا المراد به كل شيء طوره وجانبه  
 والهوة ما بين الجبلين ونحو التمازج المتذاعب والمتلاعب والتباذخ الثفاخر المتالفة الحصلة  
 السبية التى تخلق اى تفتك كل خصلة حسنة الامرلة الضعفاء ويطلق ايضا على المسكن ومن لاهل  
 له ومن ماث زوجهما قرى الضيف اى اضافته المازور الاسم المفعول من وزر وقباسة موزور  
 اى الاثم الحتى العاقبة الحسنة الطعن الرجل والامر تكويني والمراد بالزاد الآعال الصالحات و  
 ترك السبات اذنت اى اعلت من الاذن بمعنى الاعلام الاطلاع من اطلع على فلان اى اشرفه  
 اناه وبهضم منه الاثنان بفجاه الضمار الموضع الذى يضم فيه الحبل والسبان المسابقة السبعة  
 بفتح السين وسكون الباء المهمل بالفتح المهلة الافراع الاخافة

## ١٥٩ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مخف العقول ص ١٥٤ قال ومن حكمه صلوات الله عليه وترغبه وترهبه وعظه  
 اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَكْرَ وَالْحَدِيثَ فِي النَّارِ فَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَيْلٍ  
 وَمِنْ صَوْلِيهِ عَلَى حَذَرٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ بَعْدَ عِزِّهِ  
 وَإِنْدَارِهِ اسْطِرَادًا وَاسْتِدْرَاجًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلمُونَ وَلِهَذَا بَصِلَ  
 سَعَى الْعَبْدِ حَتَّى يَنْتَهَى الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَيَبْظُنُّ أَنَّهُ فِدَا حَسْرَتِنَا

وَلَا بَرَّالْ كَذَلِكَ فِي ظَنِّ وَرَجَاءٍ وَعَقْلَةٍ عَمَّا جَاءَهُ مِنَ النَّبَأِ عَقْدُ  
عَلَى نَفْسِهِ الْعَقْدَ وَبَهْلِكُمَا بِكُلِّ جَهْدٍ وَهُوَ فِي مَهْلَةٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى  
عَهْدٍ بِهِوَ مَعَ الْغَافِلِينَ وَبَعْدُ مَعَ الْمَذْنِبِينَ وَبِجَارِلٍ فِي  
طَاعَةِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَحْسِنُ مَمُوبَةَ الْمُتْرَفِينَ فَهَذَا قَوْمٌ  
شَرِحَتْ قُلُوبُهُمْ بِالشَّبْهِهِ وَنَظَّأُوا عَلَى غَيْرِهِمْ بِالْفِرْيَةِ وَ  
حَسَبُوا أَنَّهَا لِلَّهِ قُرْبَةٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِالْهَوَىٰ وَعَجَزُوا كَلًّا  
الْحِكْمَاءِ وَحَرَّفُوهُ بِجَهْلٍ وَعَمَىٰ وَطَلَبُوا بِهِ السَّمْعَةَ وَالرِّبَاءَ بِلَا  
سَبِيلٍ فَاصِدَةٍ وَلَا أَعْلَامٍ جَارِيَةٍ وَلَا مَنَارٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَمَدِهِمْ  
وَلِأَنَّ مَهْلَهُمْ وَارِدُوهُ حَتَّىٰ إِذَا كَشَفَ اللَّهُ لَهُمْ عَنْ ثَوَابِ  
سِبَاسَتِهِمْ وَاسْتَحْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غِغْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مَدْرًا  
وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَنْفَعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ أَمْنَتِهِمْ وَلَا بِمَا نَالُوا  
مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا مَا قَضَوْا مِنْ وَطْرِهِمْ وَصَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْأَ  
فَصَارُوا بِهَرَبُونَ بِمَا كَانُوا بِطَلْبُونَ وَإِنِّي أَحَدٌ رَكَمْتُ هَذِهِ الْمَرْزَلَةَ

وَأْمُرْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ غَيْرَهُ فَلْيَنْفَعْ بِنَفْسِهِ إِنْ  
 كَانَ صَادِقًا عَلَى مَا يَحْمِلُ ضَمِيرُهُ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ وَفَكَّرَ  
 وَنَظَرَ وَابْصَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ وَسَلَّتْ جَدَدًا وَاضِحًا يَجْتَبِيهِ  
 الصَّرْعَةُ فِي الْهَوَى وَيَنْتَكِبُ طَرِيقَ الْعَمَى وَلَا يُعِينُ عَلَى سَادِ  
 نَفْسِهِ الْغَوَاةَ بِعَسْفٍ فِي حَقِّ أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ أَوْ تَعْيِيرٍ فِي صِدْقِ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُولُوا مَا قِيلَ لَكُمْ وَسَلُّوا الْمَارِوِي لَكُمْ  
 وَلَا تَكْلَفُوا مَا لَمْ تَكْلَفُوا فَإِنَّمَا سَعَى عَلَيْهِمْ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ  
 وَلَفْظَتْ السِّنَنُكُمْ أَوْ سَبَفَتْ إِلَيْكُمْ غَايَتَكُمْ وَأَحْذَرُوا الشُّبُهَةَ  
 فَإِنَّهَا وَضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ وَأَقْصَدُوا السُّهُولَةَ وَأَعْمَلُوا فِيهَا  
 بِبَيْتِكُمْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَأَسْتَعْمَلُوا الْخُضُوعَ وَ  
 اسْتَشْعَرُوا الْخَوْفَ وَالْإِسْتِكَانَةَ لِلَّهِ وَأَعْمَلُوا فِيهَا بِبَيْتِكُمْ  
 بِالْتَوَاضِعِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّبَازُلِ وَكَطْمِ الْعِظَا فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ  
 اللَّهِ وَإِتَاكُمْ وَالتَّحَاسُدِ وَالأِحْفَادِ فَإِنَّهُمَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلِنَنْظُرُ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَانْقَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا عِلْمًا يَاقِينًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ لِلْعَبْدِ وَازِشَدَّ  
 جَهْدُهُ وَعَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَكَثُرَتْ نِكَابَتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ فِي الذِّكْرِ  
 الْحَكِيمِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَنْ يَزِدَّكُمْ إِيمَانًا بِإِحْسَانٍ وَإِنْ كُنْتُمْ  
 تَهْتَكُونَ عَهْدِي وَإِنْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ فَالْعَالَمُ بِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ اعْظَمَ النَّاسِ  
 رَاحَةً فِي مَنْفَعَتِهِ وَالتَّارِكُ لَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ شُعْلًا فِي مَضِرِّ رَبِّ  
 مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَرَبٌّ مُبْتَلِيٌّ  
 عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ فَافِقُوا أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ مِنْ سَكْرِكَ وَأَنْبِيَهُ  
 مِنْ غَفْلَتِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَتَفَكَّرْ فِيمَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى فِيمَا أَخْلَفَ فِيهِ وَلَا يَحْصِ عَنْهُ وَلَا يَدَّ مِنْهُ ثُمَّ ضَعَّفَكَ  
 وَدَعَا كَيْدَكَ وَأَخْضَرِ ذَهَبَكَ وَأَذْكُرْ قَبْرَكَ وَمَنْزِلَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكَ  
 وَاللَّيْلَ مَضِيكَ وَكَمَا نَذِيرُ تَدَانُ وَكَمَا تَزْرَعُ مَحْصَدُ وَكَمَا تَضَعُ  
 بَيْتَكَ وَمَا قَدَّمْتَ إِلَيْهِ تَعَدَّمْ عَلَيْهِ عَدَا الْإِحْوَاطِ فَلْيَبْقَعْكَ النَّظْرُ

فِيهَا وَعُظَّتْ بِهِ وَعَ مَا سَمِعَتْ وَوَعِدَتْ فَقَدِ اكْتَنَفَكَ بِذَلِكَ  
خِصْلَتَانِ وَلَا بَدَانَ نَقُومَ بِأَحَدِهِمَا إِطَاعَةَ اللَّهِ نَقُومَ لَهَا  
بِمَا سَمِعَتْ وَإِمَاجَةَ اللَّهِ نَقُومَ لَهَا بِمَا عَلِمَتْ وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ  
وَالجِدَّ الْجِدَّ وَإِنَّهُ لَا يُبْنِيكَ مِثْلَ خَيْرٍ إِنْ مِنْ عَرَامِ اللَّهِ وَاللَّيْثِ  
الْحَكِيمِ الَّتِي لَهَا بَرَضِي وَلَهَا بَحْمَطُ وَلَهَا يَثِيبُ وَعَلَيْهَا بَعَاقِبُ  
إِنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَإِنْ حَسَنَ قَوْلُهُ وَزَيَّنَّ وَصَفَهُ وَفَضَّلَهُ غَيْرُهُ  
إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَقِيَ اللَّهَ بِخِصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَبُ  
مِنْهَا الشُّرْكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ شَفَاءُ غَضَبِ  
بِهَلَاكِ نَفْسِهِ أَوْ بِقَرِّبِعَلٍ فَعَمَلٍ بَعْدَهُ أَوْ بِتَنْجِيحِ حَاجَةٍ إِلَى  
النَّاسِ بِإِظْهَارِ بَدْعِهِ فِي دِينِهِ أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَهُ النَّاسُ  
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ مَسَى فِي النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَوَلِيَابِئِ وَ  
التَّجَبُّرَ وَالْأُبُهَّةَ وَاعْلَمْ أَنَّ (وَاعْقِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ) الْمِثْلَ دَلِيلُ  
عَلَى شِبْهِهِ إِنْ الْبَهَائِمُ هَمَّتْ بِطُونُهَا وَإِنَّ السَّبَاعَ هَمَّتْ التَّعَدُّ

وَالظُّلْمُ وَإِنَّ النِّسَاءَ هَمَّيْنُ زِينَةُ الدُّنْيَا وَالْفَسَادُ فِيهَا وَإِنَّ

المؤ منين مشفقون مستكبيون خائفون

اللغات الصولة السطوة والقدرة الاستدراج الارتفاع من درجة الى درجة ويطلق على الخدعة ايضا واستدراج الله للعباد كلها جد وخطئه جدا لنعمة وانا الاستخفاف منا فلبلا طيلا قال الله تعالى سننذرهم من حيث لا يعلمون اليوم النبوة المبرج من الحق والباطل المرفق المنعم والذي بركة ويضع ما يشاء ولا يمنع نطاول عليه اى اعندى وترفع عليه والغربة بالكسر الكذب العذبة الرقى والكذبة العظيمة التي تنجب منها النعمة بالغم ما جمع يقال فعله رباؤا او سمعت اى لبراء الناس وفيهم عونه النار بالغم ما يحصل في الطريق للاهداء والمفعل المورد وضع الشرب على الطريق ويطلق ايضا على المنزل الذي في المفاوز على طريق المسافر لان فيه ماء الامتنع بهى ما يتقى وتطلق على البعثة والطببة بكسر اللام اسم من المطالبة وبالفتح المرة والوطن يفخين الحاجة الجدة بعضين الارض الصلبة المشوية التي بهل المشى عليها التكتب العدول والنجبت والنعوة بالضم جمع غاوى بمعنى الضال الناصف الانصاف التبعير النكته التي في ظهر النواة والمراد بها هنا الحجر والقليل من الشيء الذكر الحكم الثران ولا ينال الانسان من الكرامة فوق ما نص عليه الثران قوله وقصر عنك اى الجملة في طلب الدنيا كما تدب نيران اى كما تجازي بالبنى للفاعل تجازى بالبنى للفعول قوله ع امرئ وعى بى اى اخظ قوله وبسبح اى بطلان بقضو حاله والنجرة التكتبة الابهة العظيمة والحقوة

١٦٢ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

تحقق العقول ص ١٦٢ قال ومن كلامه في وضع المال مواضع لما رأته من اصحابه ما يفعلها معاوية بين انقطع اليه وبذلك لهم الاموال والناس اصحاب دنيا قالوا امير المؤمنين عليه السلام اعط هذا المال وفضل الاشرف ومن تخوف خلافة وفراقة حتى اذا استقبلت لك ما تريد عدت الى احسن ما كثر عليه من العدل في الرقبة والغم بالسوية فقال عليه السلام  
**اَفَا حُرُّوْا فِي اَنْ اَطْلَبَ النَّصْرَ بِالْجُوْرِ فَمِنْ وَلَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ**  
**وَاللّٰهِ لَا اَطُوْرُ بِهِ مَاسَمَ بِهِ سَمِيْرٌ وَمَا اَمَّحَحْتُ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَّلَوْ**

كَانَ مَالُهُ مَالِي لَوَيْتُ بِنْتَهُمْ فَكَفَّ وَأَتَمَّاهِي أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ  
 أَرَمَ طَوِيلًا سَاكِنًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَاتَّاهُ وَالْفَسَادُ  
 فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي عَمْرٍ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَهُوَ رَفَعُ  
 ذِكْرٍ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَبِضْعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعْ أَمْرُهُ  
 مَالَهُ فِي عَمْرٍ حَقِّهِ وَعِنْدَ عَمْرٍ أَهْلِهِ الْأَحْرَمَةَ شُكْرَهُمْ وَكَانَ  
 خَيْرٌ لِعَمْرٍ فَإِنَّ بَيْعِي مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ الْوَدَّ وَيُظَاهِرُ لَهُ الشُّكْرَ  
 فَإِنَّهَا هُوَ مِلْوٌ كَذِبٌ وَإِنَّمَا يُقَرَّبُ لِبِنَالٍ مِنْ صَاحِبِهِ مِثْلَ الَّذِي  
 كَانَ بَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلُ فَإِنَّ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ وَاحْتِجَّاجَ إِلَى  
 مَعُونَتِهِ وَمُكَافَأَتِهِ فَاشْرَحَ خَلِيلٌ وَالْمُرْخَدَيْنِ مَقَالَهُ جُمَاهَالِ  
 مَا دَامَ عَلَيْهِمْ مُنْعِمًا وَهُوَ عَنِ ذَاتِ اللَّهِ بِجَيْلٍ فَأَيُّ حِطِّ أَبْوَرُ  
 وَأَخْسَرُ مِنْ هَذَا الْحِطِّ وَأَيُّ مَعْرُوفٍ أَضْبَعُ وَأَقْلُ غَامِدَةٍ مِنْ  
 هَذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ أَنَاهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْعَرَابَةَ وَلْيَحْسُنْ بِهِ  
 الصِّبَاغَةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِي وَالْأَسِيرَ وَلْيَبْعِنْ بِهِ الْغَارِمِينَ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلِبَصْرِ نَفْسِهِ عَلَى الثَّوَابِ

الْحَقُوقِ فَإِنَّهُ بِحُجُوزِ بَيْتِهِ الْخِصَالِ شَرَفًا فِي الدُّنْيَا وَدَرَكَ فِضَائِلِ الْآخِرَةِ  
 اللِّغَاتِ قَوْلًا اسْتَبْتَّ أَيْ اسْتَقَامَ وَأَطْرَدَ وَاسْتَمَرَ لَا طُورِيَّةَ أَيْ لَا آفَارِيهَ وَالتَّيْمَرَ الدَّمْرَ  
 بِعَنَى لَا آفَارِيهَ مَدَى الدَّمْرِ وَلَا أَفْضَلًا بَدَلًا وَفِي الْأَمَالِيِّ (أَنَا مُرُؤِيٌّ أَنْ أَطْلُبَ الْقَصْرَ بِالْحُجُورِ  
 وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا حَافِي السَّمَاءِ نَجْمٌ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَالِي لَوَاسَيْتُ بِنَهْمِهِ وَ  
 كَيْفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرُ الْهَوَى) أَمْرًا أَيْ قَصْدًا أَيْ مَا قَصَدْتُمْ نَجْمًا أَرَمَ أَيْ امْتَكَّ مَلِيقٌ كَكَلْبٍ  
 وَزَنَا مَصْدَرٌ الْوُدُّ وَالذَّلَالُ وَالْأَطْهَارُ بِرَبِّ اللِّسَانِ مِنَ الْأَكْرَامِ وَالْوَدَّ مَا لَيْسَ فِيهِ الْغُلبُ الْمَحْذُوبِ  
 الْحَبِيبِ وَالصَّدِيقِ الْعَاقِبِ السَّائِلِ اشْرَفَ عَلَيْنَا أَيْ دَنَا مِنَّا وَاشْفَقَ مَا اتَّقَمَ فِيهِ أَيْ فِي أَحْوَالِ  
 أَنْتُمْ أَقُولُ وَقَدَّرُوهُ الشَّيْخُ فِي الْأَمَالِيِّ فِي الْجُرُودِ السَّابِعِ مَسْنَدًا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ  
 مُحَمَّدُ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَيْفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبَابٍ  
 عَنْ رِبْعَةَ وَعَمَّارٍ وَغَيْرِهِمَا وَفِي نَخْتَةِ الْحَفِّ وَالْأَمَالِيُّ اخْتَلَفَ فِي بَعْضِ نَعْتِ السَّدِيقِ الْمَطْبُوعِ وَطَبَّخًا

سنة ١٣١٣ الهجرة القبرية ص ١٤١  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

أَمَالِي الشَّيْخِ رَوَى الْمَطْبُوعُ فِي طَهْرَانَ سَنَةِ الْهَجْرَةِ الْقَبْرِيَّةِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ ٣٣ غَدِيدِ شَيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الرَّزْبَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ  
 الطُّوسِيَّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنِ السَّدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ الْأَسَدِيِّ  
 قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى سَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 خُطْبًا فَقَالَ

أَكْحَمُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ  
 أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ وَالَاهُ وَسَلَّمَ لِمَنْ دَخَلَهُ  
 وَهَدَى لِمَنْ اتَّبَعَهُ وَزَيَّنَتْهُ لِمَنْ تَخَلَّى بِهِ وَعَصَمَتْهُ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ

وَحَبْلًا لِمَنْ تَمَسَكَ بِهِ. وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ. وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ  
 بِهِ. وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ. وَمَلْجَأًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ. وَعِلْمًا لِمَنْ فَعَاهُ  
 بِحَدِيثَاتِهِ رَوَاهُ. وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى بِهِ. وَحِلْمًا لِمَنْ حَزَبَ وَكَبَأَ  
 لِمَنْ نَدَبَرَ. وَفَهْمًا لِمَنْ فُطِنَ. وَبِقِيَّتًا لِمَنْ عَقِلَ. وَتَبَصُّرًا لِمَنْ عَرَمَ  
 وَابَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ. وَعِبْرَةً لِمَنْ تَعَطَّى. وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَمَوْدَّةً  
 مِنْ اللَّهِ لِمَنْ أَصْلَحَ. وَزُلْفَى لِمَنْ ارْتَقَى. وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ. وَ  
 رَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ. وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ وَالْهُدَى  
 صِفَتُهُ وَالْحُسْنَى مَائِرُهُ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ مُشْرِفُ النَّارِ  
 مُضِيُّ الْمَصَابِيحِ رَفِيعُ الْعَايِدِ بِسَبْرِ الْمُضْمَارِ جَامِعُ الْخَلْبَةِ <sup>(عَلَيْهِ السَّلَامُ)</sup>  
 مُتَنَافِسُ السَّبَقَةِ كَهَيْمُ الْفَرَسَانِ الصَّادِقُ مِنْهَاجُهُ وَالصَّالِحُ  
 مَنَارُهُ وَالْفَقَهُ مَصَابِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايِبُهُ وَالذَّنْبُ بِأَمِصْمَاؤُ  
 وَالْفِيَامَةُ حِلْبَتُهُ <sup>(طَبْنُهُ)</sup> وَالْحِجَّةُ سَبَقُهُ وَالنَّارُ رِقْبَتُهُ وَ  
 التَّقْوَى عَدْنُهُ وَالْحُسَيْنُونَ فُرْسَانُهُ فَيَا لَاهِبَانَ يُسْتَدَلُّ عَلَى

الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْقِفْلُ وَبِالْفِعْلِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَ  
 بِالْمَوْتِ يَنْجُمُ الدُّنْيَا وَبِالْقِيَمَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَتُبْرَزُ الْحَجْمُ  
 لِلْغَاوِينَ وَالْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ الصَّبْرُ وَالْبَقِيَّةُ وَالْعَدْلُ  
 وَالْجَهَادُ فَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الشَّوْقُ وَالشَّفَقُ وَالرِّهَابَةُ  
 وَالتَّرَقُّبُ الْأَمِنْ أَشْتَقُ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاةً عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ  
 اشْفَقَ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ <sup>الَّتِي رَجَعَتْ عَنْهَا</sup> وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ  
 وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرِ وَالْبَقِيَّةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ تَبَصُّرٌ  
 الْفِطْنَةُ وَتَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ الْعِبَرِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ <sup>فِي</sup> مَنِ تَبَصَّرَ  
 الْفِطْنَةُ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةُ وَمَنْ تَبَيَّنَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ  
 عَرَفَ السَّنَةَ فَكَمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى  
 غَايِضِ الْعَهْمِ وَعِمَارَةِ الْعِلْمِ وَزَهْرَةِ الْحِكْمِ وَرَوْضَةِ الْعِلْمِ مَنْ فَهِمَ  
 نَشْرَجِيَ الْعِلْمِ وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرِيحَ الْحَاكِمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرِيحَ الْحَاكِمِ  
 لَمْ يَضِلَّ وَمَنْ حَلِمَ لَمْ يَفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاسٌ فِي النَّاسِ حَمِيدًا وَاجْهَلًا

عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْأَعْرَابِ الْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ  
 فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ  
 الْمُؤْمِنِ وَمَنْ هَمَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ نَفْسَ الْكَافِرِ وَمَنْ صَدَقَ فِي  
 الْمَوَاطِنِ قَطَّوْا مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ غَضَبَ اللَّهِ وَ  
 مَنْ غَضَبَ لِلَّهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا فَهَذِهِ صِفَةُ الْأَيْمَانِ وَدَعَا<sup>بِهِ</sup>  
 فَقَالَهُ السَّائِلُ لِقَدِّمَاتِهَا بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَارْتَدَتْ فِجْرًا لَكَ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ خَيْرًا  
 اللَّغَاتُ التَّوَسُّمُ التَّغْرِيمُ وَالْمُتَوَسُّمُ الْمُنْفَرُ الْمَسَامِلُ لِلشَّبْتِ فِي نَظَرِهِ حَتَّى يَهْرَبَ حَقِيقَةً سَمِعْتُ الشَّيْخَ  
 أَبِي الْمُهَاجِرِ الْوَاضِحِ الطَّرِيقِ الْمُضْمَارَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْتَرِفُهَا وَتَضْمُرُ الْجَمْلَ وَالْجَمْلَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 لِأَوَّلِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْحَبْلَةُ وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْأَصَحُّ وَوَصَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيْتِ الْمِضْمَارِ جَامِعِ  
 الْحَبْلَةِ سَرِيعِ السَّبْقَةِ الْيَمِّ الْقَمَرِ اسْتِعَارَةَ فَلَفِظَ الْحَبْلَةَ اسْتِعَارَةَ لِلْقِيَمَةِ وَالسَّبْقَةَ لِلْحَيَّةِ وَذَلِكَ  
 لِأَنَّ الدُّبَّاءَ مِضْمَارَهُ وَهِيَ بَيْرَةٌ وَالْقِيَمَةُ حَلِيبُهُ وَهِيَ مَجْمَعَةٌ وَالْحَبْلَةُ سَبْقَتُهُ وَالنَّارُ تَقْتَمُهُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ  
 كَرِيمِ الْمِضْمَارِ رَفِيعِ الْغَايَةِ شَرِيفِ الْفَرَسَانِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةَ لَفِظِ الْمِضْمَارِ لِلدِّينِ بِأَعْيَانِ الْفُقَرَاءِ  
 مُضْمَرٍ مِنْهُ السَّبَاقُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَظَاهِرُ كَرَمِ ذَلِكَ الْمِضْمَارِ وَشَرَفُهُ وَغَايَةُ الْوَصُولِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّبِّ  
 وَالأَرْفَعُ مِنْهَا مَرْتَبَةٌ وَقَوْلُهُ شَرِيفِ الْفَرَسَانِ لِأَنَّ فَرَسَانَةَ الْمُؤْمِنُونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالْحَبْلَةُ بِالْبَيْتِ كُنْ  
 خَلِجٌ يَجْمَعُ السَّبَاقَ قَوْلُهُ شَتَّى الْفَاسِقِينَ الْبَغْضَاءُ يَقُولُ **لَوْ لَقِيَ الْفَقِيرَ عَفَى اللَّهُ عَنْ حُرِّهِ**  
 أَعْلَمَنَّ الرَّضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَقَبَّلَ بَعْضُ هَذِهِ الْحَبْلَةِ فِي التَّبَعِ بِاخْتِلَافٍ وَنَقْضَانٍ فِي بَعْضِ قَرَأَتِهَا الرَّجُلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَبْلَةُ سَبْقَتُهُ وَفِي مَا إِلَى الشَّجَرَةِ بَرِيذَاتُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذِهِ صِفَةُ الْأَيْمَانِ وَدَعَا  
 كَمَا نَعَلَهَا عَنْهُ هُنَا وَفِي الْوَأَوَّلِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْهُ فِي بَابِ رُكْنِ الْأَيْمَانِ وَصِفَاتِهِ ص ٣١ نَعَلًا شَطْرًا  
 مِنْهَا عَنِ الْكَافِي سِنْدًا بِزِيَادَةِ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ وَسَطْرًا لِأَخْبَرِهِ بِزِيَادَةِ أُخْرَى وَفِي حَقِّ الْعَمُولِ نَعَلَهَا الْبَيْطُ  
 وَأَوْفَى رَأَيْتُ نَعَلَهَا بِجَمَاعَةٍ عَنْهُ تَبِيحًا لِلضَّائِدَةِ وَبِحَقِّهَا لِلْعَائِدَةِ لَمَّا ارَادَ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا وَاللَّهُ هُوَ الشَّائِرُ وَفِي  
 ١٤٢  
 ١٤٣

وَمِنْ خَلِيبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تغافل العقول ص ١٢٢ قال خطبته عليه السلام التي يذكر فيها الإيمان ودعائمه وشعبها والكفر

ودعائمه وشعبها إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَا  
 شَاءَ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ إِنَّهُ ارْتَضَى الْأَيْمَانَ  
 فَاسْتَفَقَهُ مِنْ أَسْمِهِ فَخَلَّهَ مِنْ أَحَبِّ مَنْ خَلَفِهِ ثُمَّ بَيَّنَّهُ فسهلَ  
 شَرَائِعَهُ لِيَنْ وَرَدَهُ وَاعْتَرَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ جَانَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا  
 لِيَنْ وَالْأُوهَامَ وَالْمَنَالَينَ دَخَلَهُ وَهُدًى لِيَنْ أَيْمَانِهِ وَزِينَةً لِيَنْ  
 مَحَلِّ أَيْمَانِهِ وَزِينَةً لِيَنْ أَيْمَانِهِ وَعِصْمَةً لِيَنْ أَعْضَمِّهِ وَجَلْبَانًا  
 اسْتَمْسَكَ بِهِ وَبُرْهَانًا لِيَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَرَفًا لِيَنْ عَرَفَهُ وَحِكْمَةً  
 لِيَنْ نَطَقَ بِهِ وَنُورًا لِيَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَحُجَّةً لِيَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ  
 فَلْجًا لِيَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا لِيَنْ وَعَى وَحَدِيثًا لِيَنْ رَوَى وَحُكْمًا  
 لِيَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِيَنْ حَدَّثَ وَلُبًّا لِيَنْ نَدَبَرَ وَفَهْمًا لِيَنْ تَفَكَّرَ  
 وَبِقِيَامًا لِيَنْ عَقَلَ وَبِصِيرَةً لِيَنْ عَزَمَ وَآبَةً لِيَنْ تَوَسَّمَ وَعِجْرَةً لِيَنْ  
 انْعَطَّ وَنَجَاهًا لِيَنْ أَمَّنَ بِهِ وَمَوَدَّةً مِنْ اللَّهِ لِيَنْ صَلَحَ وَزُلْفَى لِيَنْ

ارْتَقَبَ وَثِقَةَ لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَاحَةَ لِمَنْ فَوَّضَ وَصِبْغَةَ لِمَنْ  
 أَحْسَنَ وَخَيْرَ لِمَنْ سَارَعَ وَجِبْتَهُ لِمَنْ صَبَرَ وَلِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى  
 وَتَطَهَّرَ لِمَنْ رَشَدَ وَأَمْنَةً لِمَنْ اسْتَمَّ وَرَوْحًا لِلصَّادِقِينَ  
 فَأَلَا يَهْمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ وَأَصْلُ الْحَقِّ سَبِيلُهُ الْهُدَى وَصِفَتُهُ  
 الْحَسَنَى وَمَا ثَرْتُهُ الْمَجْدُ فَهَوَّ أَبْلَجُ الْمِنهَاجِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مُضَيُّ  
 الْمِصْبَاحِ رَفِيعُ الْغَايَةِ بِسَبْرِ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَلْبَةِ مِثْنَا  
 السَّبْفَةِ فَذِيْمُ الْعَدُوِّ كَرِيمُ الْفُرْسَانِ الصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَ  
 الْعِفَّةُ مَصَانِيحُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالذَّنِيَا مِضْمَارُهُ وَالْفَيْتَةُ  
 حَلِيبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سَبْقَتُهُ وَالتَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ وَ  
 الْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ فَبِالْإِهْمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَ  
 بِالصَّالِحَاتِ يَغْمَرُ الْفَيْتَةُ وَبِالْفَيْتَةِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يُخَمُّ  
 الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تَمُحُّ وَالْآخِرَةُ وَبِالْفَيْتَةِ تُرْفَعُ الْجَنَّةُ وَ  
 الْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَالتَّارُ مَوْعِظَةُ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى سُبْحُ

الْإِحْسَانِ وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ تَبِعَهَا وَلَا يَنْدِمُ مَنْ  
 بَعَلَ بِهَا لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ وَبِالْعَصِيْبَةِ خَسِرَ  
 الْخَاسِرُونَ فَلَبَزَ دَجْرًا وَلُو النَّهْيَ وَلَبِتَذَكْرًا هَلُ التَّقْوَى

فَالْأَيُّمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ ثُمَّ سَأَقُ الْكَلَامَ إِلَى الْخُرُوجِ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ وَسُيِّمَهَا  
 بِحُومًا نَقَلْنَا عَنْ الْأَمَالِي فِي الْمَخْطُوبَةِ السَّابِقَةِ وَشَرَعَ فِي بَيَانِ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَسُيِّمَهَا وَأَمَّا  
 وَالْكَفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْفِسْقِ وَالْغُلُوِّ وَالشُّكِّ وَالشَّبَهَةِ

فَالْفِسْقُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْجَفَاءُ وَالْعَمَى وَالنِّفْلَةُ وَ

الْعُيُوفُ فَمَنْ جَفَا حَقَرَ الْمُؤْمِنَ وَمَقَّتْ الْفُقَهَاءُ وَأَصْرَعَ عَلَى الْحَنْثِ  
 وَمَنْ عَمِيَ فِي الذِّكْرِ بَدَى خَلْفُهُ وَبَارَزَ خَالِقَهُ وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ الشُّبُهَاتُ

وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَأَنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ وَحَسِبَ غَيْبَهُ رُشْدًا

وَعَرَبَنَهُ الْأَمَانِيَّ وَأَخَذَنَّهُ الْحَسْرَةَ إِذَا انْفَضَى الْأَمْرُ وَأَنْكَشَفَتْ عَنْهُ

الْغَطَاءُ وَبَدَّالَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَوْ كُنَّ بِحَتِّبٍ وَمَنْ عَنَانَتْ أَمْرَ اللَّهِ

شَكَّ وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذَلَّهُ سُلْطَانُهُ وَصَعَّرَهُ

بِجَلَالِهِ كَمَا فَرَطَ فِي جَوْنِهِ وَأَغْشَرَ بِرَبِّهِ الْكِبْرَ وَالْغُلُوَّ عَلَى

اَرْبَعِ شُعْبٍ عَلَى النَّعْقِ وَالتَّنَازِعِ وَالتَّرْبَعِ وَالتَّقِيْقِ فَمَنْ  
 تَعَقَّى لَمْ يَنْتَهَ إِلَى الْحَقِّ وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا غَرَفًا فِي الْعَمْرَانِ لَا تَحْسِرُ  
 عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيْبَتْهُ أُخْرَى فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرْجٍ وَمَنْ  
 نَازَعَ وَخَاصَمَ قَطَعَ بَيْنَهُمُ الْفِشْلُ وَبَلَى أَمْرَهُمْ مِنْ طَوْلِ الْجَبَاحِ  
 وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَ  
 سَكَرَ سَكَرَ الضَّلَالِ وَمَنْ شَاقَّ اغْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَ  
 اغْمَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَضَاقَ مَخْرَجُهُ وَحَرَامٌ أَنْ يَنْزِعَ مِنْ دِينِهِ  
 مِنْ اتَّبَعَ عَمْرٍ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّشَكُّ عَلَى اَرْبَعِ شُعْبٍ عَلَى  
 الْمَرْبَةِ وَالتَّهْوِيلِ وَالتَّرْدُدِ وَالتَّسْلِيمِ فَبَاتِيَ الْاَوْرَبُكَ  
 تَمَارِي الْمُتْرُونَ وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ بَدْيِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ  
 وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي دِينِهِ سَبَقَهُ الْاَوَّلُونَ وَادْرَكَهُ الْاٰخِرُونَ  
 وَوَطْنُهُ سَنَابِكُ الشَّبَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسَمَّ لِهَلَاكِهِ الدُّنْيَا  
 وَالتَّخْرَةُ هَلَكَ فِيهَا وَمَنْ تَجَامِنَ ذَلِكَ فَبِغْضِلِ الْبَقِيَّةِ

وَالشَّبَهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْعَجَابِ بِالرِّبَاةِ وَتَوْبِيلِ  
 النَّفْسِ وَتَأْوِيلِ الْعُوجِ وَلِبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَذَلِكَ أَنَّ  
 الرِّبَاةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ وَتَسْوِيْلُ النَّفْسِ تَحْمِلُ إِلَى الشَّهْوَةِ  
 وَالْعُوجُ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَبْلًا عَظِيمًا وَاللَّبْسُ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا  
 فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَةُ وَالتِّفَاقُ عَلَى  
 أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى الْهَوَى وَالْهَوْبِنَا وَالْحَفِظَةُ وَالتَّطْمَعِ  
 وَالْهَوَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ  
 وَالْعِصْيَانِ فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ عَوَائِلُهُ وَتَحَلَّى عَنْهُ وَنَصَرَ عَلَيْهِ  
 وَمَنْ اعْتَدَى لَمْ يُؤْمَرْ بِوَأْتَفَهُ وَلَمْ يَلِمْ قَلْبَهُ وَمَنْ لَمْ يَعْزَلِ  
 نَفْسَهُ عَنِ الشَّهْوَانِ خَاضَ فِي الْحَسْرَاتِ وَسَبَّحَ فِيهَا وَمَنْ عَصَى  
 ضَلَّ عَمْدًا بِلَا عُدْرٍ وَلَا حِجْمٍ وَأَمَّا شُعْبُ الْهَوْبِنَا فَالْمُهْبِنَةُ وَالْعِرَّةُ  
 وَالْمُطَاظَلَةُ وَالْأَمَلُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُهْبِنَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْأَغْرَارُ  
 بِالْعَاجِلِ وَتَقْرِبُ إِلَى الْأَجْلِ وَتَقْرِبُ الْمُطَاظَلَةَ مُورِطًا فِي الْعَمَى

وَلَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حِسَابَ مَا هُوَ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ حِسَابَ مَا  
 هُوَ فِيهِ مَا تَخَفْنَا مِنْ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ وَمَا شَعِبُ الْحَفِظَةِ  
 فَالِكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحِمِيَّةُ وَالْعَصِيْبَةُ فَمِنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ وَمَنْ فَخَرَ  
 فَجَرَ وَمَنْ حَمَى اصْتَرَّ وَمَنْ أَخَذَ نَهَ الْعَصِيْبَةَ جَارَ فَبِئْسَ الْأَمْرُ  
 بَيْنَ إِذْ بَارٍ وَفُجُورٍ وَإِضْرَارٍ وَشَعْبُ الطَّمِيحِ الْفَرْحُ وَالرَّيْحُ وَ  
 التَّكْبَرُ فَالْفَرْحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالرَّيْحُ خَبْلَاءُ وَاللِّجَاجَةُ  
 بِلَاؤٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْأَثَامِ وَالتَّكْبَرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَسُغْلٌ  
 وَاسْتِبْدَالُ الدَّيِّ هُوَ إِذْ نَفَى بِالذَّيِّ هُوَ خَيْرٌ فَذَلِكَ النِّفَاقُ  
 وَدَعَائِمُهُ وَشَعْبُهُ وَاللَّهُ فَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ لَعَالَى ذِكْرُهُ وَ  
 اسْتَوَى بِهِ مَرَاتِنُهُ وَاسْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَأَسْطَأَتْ  
 حِكْمَتُهُ وَقَلْبُنْ حُجْبَتُهُ وَخَلَصَ دِينُهُ وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ وَسَبَقَتْ  
 حَسَنَاتُهُ وَصَفَتْ نِسْبَتُهُ وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ وَبَلَّغَتْ سَائِلَتَهُ  
 وَحَضَرَتْ حَفِظَتُهُ ثُمَّ جَعَلَ السَّيِّئَةَ ذُنْبًا وَالذَّنْبَ فِتْنَةً وَ

الْفِتْنَةُ دَنْسًا وَجَعَلَ الْحُسَيْنِيَّ عَمَّا وَالْعُسَيْبِيَّ تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا  
 مَنْ تَابَ اهْتَدَى وَمَنْ أَفْتَنَ غَوَى مَا تَرْتَبُّبُ إِلَى اللَّهِ وَبَعْرِفُ  
 يَذَنْبِهِ وَيَصْدَقُ بِالْحُسَيْنِيِّ وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ  
 فَاللَّهُ اللَّهُ مَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشَى  
 وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ وَمَا أَنْكَرَ مَا لَدَيْهِ مِنَ الْإِنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْعَزِيزِ وَالْعَدْلِ  
 وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ مِنْ ظَفَرٍ بِطَاءِ عَدِ اللَّهِ اخْتَارَكَ أَمْنَهُ وَمَنْ لَوْ  
 بَزَلَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَيَبَلُ نَقِمَتِهِ هُنَالِكَ عُقْبَى الدَّارِ  
 أَقْوَابُ

قوله فاستغفله من اسمه ليس المراد من اشتقاق اشتقاق اللفظ من اللفظ فقط بل اشتقاق  
 الحقيقة والمعنى من اسمه تعالى كاشتقاق أسماء النبي والائمة وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم  
 اجمعين من اسمه تعالى وتبارك والامان حقيقة رابطة باطنية بين الرب والعبد به بعد الله و  
 به يقرب اليه وبه يتجوز من الهلكة وباعتبار هو الافراز باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان  
 قوله جانبته اى صار الى جنبه وفي الكافي لمن حاربه وفي النهج لمن غالبه اى حاول ان يقبله ولعله هو  
 الاظهر الفلج الظفر والفوز والصلاح الامنة بفتح الهمزة والامن والسلام الماثرة بفتح الهمزة وضمها  
 المكرمة والفعل المجهد اطلع اى اوضح والمهاج الطريق والمنار علم الطريق ومنار الامان دلالة لوضوئه  
 من الاعمال الصالحة والافعال المحمودة والاحلاف الحسنة المنارة موضع الذى يعم فيه الخيل فالمراد  
 هنا به الدنيا لانها جبهة الحلبة يكون اللام خيل تجتمع للسباق والمنافس الرابض على وجه المبارزة  
 والمفاخرة والسبعة فنجتهن الغاية المحمودة التى يجب السابق لصلها بها وبالضم والسكون ما يترنم  
 عند السباق اى جزء السابقين القدة بضم العين ما عودته لحوادث الدهر ومعنى لا تستعدوا بالفتح

الجماعة قوله والموت غابنه اى غابنه في خطئه فالمؤمن كان في مدة حياته في الدنيا في التعب والشقة  
وقبل يريد الموت عن السهوات البهيمية والحياة بالسعادة الابدية والدنيا معتباره اى موضع الدنيا  
بضم نون لا يفهم من غير الاخرة قوله تحذوا للاخرة اى تقابل الاخرة من حذاه اى كان بازا من العسق  
المخروج من الطاعة والعلو التجاوز عن الحد في الدين والشك خلاف اليقين وهو الزهد و  
الشبهة ترجيح الباطل بالباطل وتصوير عجز الواقع بصورة الواقع والجماء العظيمة في الطبع  
والخرق في المعاملة والفظاظة فيها ورفض الصلوة والبر والرفق والتمنى ابطال البصير العليبه و  
ترك التفكير في الامور النافعة في الاخرة والتفلاهي في غير الشئ عن بال الانسان وعدم تذكره  
له والعلو مصدر بمعنى التجبر والاستكبار التعمق اصله الشدة في الامر طلبا لا قسما غابره و  
المراد به هنا كما يعلم عن تفسيره الذهاب في الادهاام لرغم طلبه لاسرار الاختار والانكشاف وتخي  
المخلط والمضطرب العتل بضم العين الحق شاق اى خالف وعائد واعورت اى صارت اعور  
لأعلم لها الميزة بالكرة والنم الجدل والشك والهول بالفتح المخالفة الاستسلام الانقياد الشنا  
جمع سنيك بضم السين طرف الحافراى كشله الشياطين فنظره في المهلكة تنوب القن تزيينها  
وناو له العوج ناو بل المعوج والباطل بوجه محقق عوجه ويرز اسفامنه فظن انه حق ومستم الصدا  
الصرف الهويبا بضم الهوى ثابث الاهون وهو من الهون الرفق واللين والمراد هنا الهوا  
في امر الدين وتترك الاهتمام فيه والمحافظة الغضب المحبة العواكل جمع الغائلة الداهية والمهلكة  
والبواق جمع الباقية الشر الداهية العذل اللوم الهيبه الخافه والمهايز والمناطلة القتل والتسوية  
الخفات بضم الخاء موت النجاة الفرج السرور والمرج شدة الفرج حتى تجاوز القدر المرة بكسر الميم القوة و  
العقل والرشد الدقيق الوسخ عتقا بضم العين الفوز والعقب الرضا الامتال جمع التكل بفتح النون  
العبد الشديد والبطلش الاخذ ببطوة وصوله والوييل الوجهم

١٩٣  
٦٥  
قَوْلُ كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَخَفَ الْعُقُولَ ص ٢٢٤ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَلُّوا أَحْلَاقَكُمْ بِالْحَاسِنِ وَقُودُهَا  
إِلَى الْمَكَارِمِ وَعَمُودُهَا أَنْفُسُكُمْ إِلَى الْحِلْمِ وَاصْبِرُوا عَلَى الْإِبْتِغَالِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

فَمَا تَحْمَدُونَ عَنْهُ وَلَا تَذَاقُوا النَّاسَ وَزَنَا بوزنٍ وَعَظُوا أَفْذَكَ  
بِالتَّعَاظِلِ عَنِ الدِّقِيِّ مِنَ الْأُمُورِ وَأَمْسِكُوا رَمَقَ الضَّعِيفِ بِجَاهِهِمْ وَ  
بِالْمَعُونَةِ لَهُ إِنْ عَجَزْتُمْ عَمَّا رَجَاهُ عِنْدَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بِنَجَاتِهِنَّ تَعَاظِبًا  
عَنْكُمْ فَبِكُمْ غَائِبُكُمْ وَتَحْفَظُوا مِنَ الْكِذْبِ فَإِنَّهُ مِنْ أَدْنَى الْأَخْلَاقِ  
فَدَرًا وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَحْشِ وَضَرْبٌ مِنَ الدِّنَاوَةِ وَتَكَرَّرُوا بِالْبَغْيِ

عَنِ الْأَسْتِقْضَاءِ وَرَوَى بِاللِّغَامِيسِ مِنَ الْأَسْتِقْضَاءِ ۝

اللِّغَامَاتُ قَوْلُهُ لَا تَذَاقُوا وَزَنَا بوزنٍ أَيْ لَا تَحَاسِبُوهُمْ بِالذَّمِّ فِي الْأُمُورِ وَلَا تَسْتَقْصِمُوا قَوْلَهُ  
رَمَقَ الضَّعِيفِ فِي بَعْضِ النَّخِ مِنَ الضَّعِيفِ وَالْجَاهُ الذَّمُّ وَالشَّرْفُ فَبِكُمْ غَائِبُكُمْ وَنَبِضُ النَّخِ  
فَبِكُمْ غَائِبُكُمْ النَّقَائِي يُقَالُ نَقَيْتُ فُلَانًا أَيْ أَظْهَرْتُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَيْبَ وَاللِّغَامِيسُ التَّعَاظِلُ  
۱٦٤  
۹٤  
وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْوَاقِفِ ج ٢ ص ٩١ عَنِ الْكَافِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ السَّرَادِ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي جَرِيرَةَ  
عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ سَمِعُوا الْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ لَهُ

اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْزُرُ كُلَّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَإِنَّكَ لَا

تُخَلِّي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٍ لِبَيْتِ الْمَطَاحِ أَوْ خَائِفٍ

مَعْرُودٍ كَيْلًا يَبْطُلُ حُجَّتُكَ (حُجَّتُكَ) وَلَا يَصْدَلُ أَوْلِيَاءُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ

بَلْ إِنِّي نَمُّ وَكُفْرٌ أَوْلَاكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا وَالْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ

ذِكْرُهُ فَإِنَّ الْمُسَبِّحِينَ لِقَادَةَ الدِّينِ الْأَمَّةِ الْهَادِينَ الدِّينِ بِنَادِيهِ  
بَادِيهِمْ وَبِهَجْمِ نَفْسِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجُمُ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِّقِهِ  
الْإِيمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحُهُمْ لِقَادَةَ الْعِلْمِ وَيَسْتَلْسُونَ مِنْ حُدُثِهِمْ  
مَا اسْتَوْعَرَ عَلَى عَمْرِهِمْ وَبِأَسْنُونِ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمَكْذِبُونَ  
وَأَبَاءُ الْمُسْرِفُونَ أَوْلِيكَ انْبِعَاطِ الْعُلَمَاءِ صِحْوِ أَهْلِ الدُّبَابِطِ عَن  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَوْلِيَاءِهِ وَذَابُوا بِالْفِتْنَةِ عَنْ دِينِهِمُ وَالْحَقِّ  
مِنْ عَدُوِّهِمْ فَأَرْوَاحُهُمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى فَعُلَمَاءُهُمْ وَ  
انْبِعَاطُهُمْ خَرَصُ صَمْتٍ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْظُرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ  
وَسَمِعُوا اللَّهَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَبِحَقِّ الْبَاطِلِ هَاهُ هَاهُ طُوبَى لَهُمْ  
عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ وَبِأَسْوَفَاهُ إِلَى رُؤْيِهِمْ  
فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَسَجَّعَنَا اللَّهُ وَأَيَّامَهُ فِي جَنَانٍ عَدِنِ  
وَمَنْ صَلَحَ مِنَ الْبَالِغِينَ وَأَرْوَاحِهِمْ وَذُرِّيَّتَانِهِمْ أَقُولُ

قوله يهجم بهم العلم أي يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون قوله فتجيب أي تطيع ما استوعر أي  
ما استصعب يعني من الأملار المكشورة صحوا أهل الدنيا بطاعة الله يعني بسبب طاعة الله ووليا

اَوَّانَ مَشَارِكُهُمْ مَعَهُمْ اِنَّمَا هِيَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَةِ اَوْلِيَائِهِ ظَاهِرًا وَاَتَى فِي الْاَعْتِقَادِ فِي  
 فِي وَاَدِّ وَاوَلَيْكَ فِي وَاَدَّ عَنْ دِينِهِمْ مَصْرُوفِينَ عَنْ دِينِهِمْ مَحَبَّةً لظَاهِرِهِمْ وَذَابِقِينَ عَنْهُ وَالْحَوْثُ غُلْفٌ  
 عَلَى النُّقْطَةِ فَارَ وَاَحْمَدُ مَعْلُومَةٌ بِالْحَلِّ اَلَا عَلَى بَعْضِ نَفْسُوْا عَنْ اِذْ نَالَ فُلُوْهُمُ عِبَارَةُ التَّلَقُّنَ هَذِهِ  
 الْحَرْفَةُ الْمَوْحِشَةُ الذَّنْبَ وَتَوَجَّهْتَ اِرَاحِمَهُ اِلَى مَشَاهِدَةِ جَالِ حَضْرَةِ الرَّبُّوْبِيَّةِ فَهَمَّ مَصَاحِبُوتِ  
 بِاسْتِباحَةِ هَلْ هَذِهِ الدَّارُ وَبَارَ وَاَحْمَدُ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْاَبْرَارَ

## ١٦٥ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ٧٣ عن الكافي عن احمد بن محمد بن ربيعة عن القاسم بن محمد الرازي  
 عن علي بن محمد الهذلي عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة  
 عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام مترا وعفي على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه  
 الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنِكَ وَرَأْسِكَ وَالْبَاسِئَةِ فِي الشَّرِّ بِبُعْثِكَ وَ

الْحُتَّارِ لَهَا سَعَةٌ اللِّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن صِفَتِكَ صَبْرِي وَ

عَنِّي عَن سَبْدِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلَّدِي اَلَا اِنَّ فِي النَّاسِ لِي بِيُسْتِكَ

فِي فِرْقِكَ مَوْضِعٌ تَعَزَّزَ فَلَغَدَ وَسَدَّنَكَ فِي مَلْحُودَةٍ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ

نَفْسِكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي بَلِي وَفِي كِتَابِ اللَّهِ لِي اَنْعَمَ الْقَبُولُ اِنَّا

لِنَبِّهِ وَاِنَّا لِنَبِّهِ رَاجِعُونَ فَمَا سُرَّجِعَتِ الْوَدَّعِيَّةُ وَاجْدَتِ الرَّهْبِيَّةُ

وَاخْلَسَتِ الرَّهْمَاءُ فَمَا اَقْبَعَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَمَا حَرَفِي

فَمَرَدٌ وَأَمَّا لِبَنِي قَسَمَدٍ وَهُمْ لَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يُخَارَ اللَّهُ بِ  
 دَارِكَ الَّتِي أَنْتَ مُقِيمٌ فِيهَا كَمَا مَقِّحٌ وَهَمٌّ مَهِيحٌ سَرْعَانِ مَا فَرِقَ  
 بَيْنَنَا وَالِإِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَسَتَيْتُكَ ابْنُكَ بِنِطَافِ أَمْنِكَ عَلَى هَضْمِهَا  
 فَاحْفَظْهَا السُّؤَالَ وَاسْتَجِبْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ مُعْبِلٍ بِصِدْقِهَا  
 لَمْ تَجِدِ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا وَسَتَقُولُ وَيُحْكَمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ  
 سَلَامٌ مُودِعٍ لَأَفَالٍ وَلَا سَمٍّ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَن مَلَالَةٍ وَإِنْ  
 أَقِمَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَاهٍ وَاهَا وَالصَّبْرُ  
 أَهْمٌ وَاجْمَلُ وَلَوْ لَا غَلَبَهُ الْمُسَوِّبِينَ لَجَمَلْتُ الْمَقَامَ وَاللَّبَثَ لِرَأْمَا  
 مَعَكُونَا وَلَا عَوْلَ أَعْوَالِ الشُّكْلِ عَلَى جَدِيلِ الرَّزِيَّةِ فَمَعِينِ اللَّهُ  
 نَذَرْتُ ابْنُكَ سِرًّا وَيَهْضَمُ حَقَّهَا وَيَمْنَعُ أَرْضَهَا وَلَمْ يَتَبَاعَدِ لَدَيْهَا  
 وَلَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَالِإِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُسْتَكِي وَفَيْتَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ الْعَرَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ  
 أَقُولُ قَالَ الْفَيْضُ رَهَ الْعَمَوَاتِ هُوَ وَعَفَى عَلَى الْأَرْضِ عَطَاهَا بِالنَّبَاتِ قَوْلُهُ يَمْتَنُّ دَلَالَةً عَلَى  
 أَنْ تَأْتِي عَلَيْهَا السَّلَامُ مَدْفُونَةٌ فِي بَعْضِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْبَيْعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى

الى الفاعل ومفعوله سرعة الحطاق والتجدد التكلف والتجدد بالتحريك القوة والشدّة و  
 اشار بيته صلى الله عليه واله الصبره المصاب فان صلى الله عليه واله كان صبورا  
 في المصائب اراد من قوله عليه السلام اني قد ناسيت بسنتك في فرتك بمعنى صبر عليها  
 فبا حرجي ان اصبر في فرتك ابنتك فان مصيبي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه  
 واله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبه فليذكر مصيبه في فانها من اعظم المصائب وعنه  
 صلى الله عليه واله من عظمت مصيبه فليذكر مصيبه في فانها سنهون عليه والمجوده  
 اللحد وفيه النفس خروج الروح والحس اشلب الاوق واو في او بخار الله بمعنى الا ان الى  
 الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والفتح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الحرج  
 يفتح ويقوح ويحج وافاح والجلتان ففتران الحزن والههم السابقين مجذب مسداها والعظم الظلم  
 والغضب واحفاء السوال استفضاءه والتليل حرارة الجوف والاعلاج الاضطراب والبث  
 النثر والغللا البغض والسامة الملل فان اضرف بمعنى قورك واه متونا وعضرون كلمة نجبت

وتلهف والاعوال البكاء والفكي التي ففدت ولدها ووجهها والتخلو الي

١٤٦  
 ٦١  
 وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الوافي ج ٣ ص ٣٤ عن الكافي باسناده عن عبد الله بن العاصم عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ

بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ وَصِلَةٌ

الرَّحِمِ (الْأَرْحَامِ) وَرَحْمَةُ الضَّعْفَاءِ وَقَلَّةُ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ

أَوْقَالَ فِلَّةُ الْمَوَانَاهِ لِلنِّسَاءِ وَبَدَلُ الْمَعْرُوفِ وَحَسْنُ الْخُلُقِ وَ

إِتِّبَاعُ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زُلْفَى طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ

مَأَابٍ وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَاللَّهِ وَسَلَّمَ وَلَبَسَ مِنْ مَوْءِنِ السَّلَاةِ وَفِي دَائِرِهِ غُصْنٌ مِنْهَا لَا  
يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٌ إِلَّا أَنَا هُيَ ذَلِكَ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا  
مُجِدَّاسًا رَفِيَ ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا  
غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْفِطَ هَرَمًا أَلَا فَنِي هَذَا فَا رَعِبُوا  
إِنَّ الْمَوْءِنَ مِنْ مَن نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالثَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا  
جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِمِكَارِمِ  
بَدَنِهِ يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فِكَالِكِ رَقَبَتِهِ أَلَا فَهَذَا كَذَا فَكُونُوا

اللغات المواناة المطاوعة والرتقى القرب وقال الفضرة ناو بل طوي العلم فان  
لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا ومثال شجرة طوي شجرة العلم الذنبية التي اصلها  
في دار النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي هو مدينة العلم وفي دار كل مؤمن غصن منها  
واما شجرات المؤمن ومثوبته في الآخرة فروع معارفه وعالمه الصالح في الدنيا قاتن  
العرفه بذر المشاهدة والعل الصالح غير النعيم الا ان من لم يذوق لم يعرف ولا يذوق الا  
من اخلص دينه لله وفوق ايمانه بالله بان يصف بصفتا المؤمن المذكوره في هذا الباب بآياتها  
١٤٧  
٦١  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

الوافي ج ٣ ص ٢٠٤ عن الكافي عن علي عن ابيه والعدة عن سهل جيبا عن الصادق عن رثاب عن  
الثالثي عن علي بن المحسن عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الدهر

ثلاثة ايام انت فيما بينهن مضي مما فيه فلا يرجع ابدا فان

كُنْتُ عَمِلْتُ فِيهِ حَجْرًا فَتَحَرَّنَ لِذِهَابِهِ وَوَرِحَتْ بِمَا اسْلَفَتْهُ مِنْهُ وَ  
 اِنْ تَكُنْ قَدْ فَرَطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتِكَ شَدِيدَةٌ لِذِهَابِهِ وَتَفْرِيطِكَ فِيهِ  
 وَاَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي اصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي عَرِيٍّ وَلَا تَنْدُبُ لِعَلَّكَ  
 لَا يَبْلُغُهُ وَاِنْ بَلَغَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي  
 الْاَمْرِ الْمَاضِي عَنْكَ فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى اَنْتَ فِيهِ مَفْرُطٌ  
 وَ يَوْمٌ تَنْظُرُهُ لَسْتَ اَنْتَ مِنْهُ عَلَيَّ يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَاَيُّهَا هُوَ يَوْمُ  
 الَّذِي اصْبَحْتَ فِيهِ وَ قَدْ يَنْبَغِي لَكَ اِنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فَيَمَا وَرَطْتَ  
 فِي الْاَمْرِ الْمَاضِي مِثَافًا فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ اَلَا تَكُونُ اَكْسَبَهَا وَ  
 مِنْ سَيِّئَاتٍ اَلَا تَكُونُ اَقْصَرَتْ عَنْهَا فَاَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِيفَا اِعْدٍ  
 عَلَيَّ غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ اَنْ يَبْلُغَهُ وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اَكْتِسَابِ حَسَنَةٍ اَوْ  
 مُرْتَدِعٍ مِنْ سَيِّئَةٍ مُجْطِئَةٍ وَاَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَيَّ مِثْلُ  
 يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاَعْمَلْ بِعَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ بِاَمَلٍ مِنَ الْاَبْتَامِ اَلَا  
 يَوْمَهُ الَّذِي اصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ فَاَعْمَلْ اَوْ دَعِ وَاللَّهِ تَعَالَى الْمُعِينُ عَلَيَّ ذَٰلِكَ

أقول قوله ان عقلت بفتح المعزة ان اثبت الواو بعد وا لا فبالكسر وفي بعض النسخ ودرت بدل  
وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والآ في الموضوعين للتخصيص

## ١٤١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الوافي ج ٣ ص ١٤ عن الكافي عن محمد بن ابن عيسى عن عثمان بن يحيى عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنِ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ وَعَسَى  
مُودِّبِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنِينَ هُمْ  
أَشَدُّ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ وَاللَّهُمُّ  
لِسَعْتِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ  
وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنِ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ بَدَأَ وَاحِدَةً  
وَيُقْبِضُ عَنْهُمْ مِنْهُمُ أَيُّ كَثِيرَةٍ وَمَنْ يَلِنَ حَاشِيَتَهُ بِعَرَفٍ  
صَدِيفُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ وَمَنْ يَبْطِئُ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ يَخْلِفُ  
اللَّهُ لَهُ مَا انْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيَضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَلِسَانَ  
الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ حَجْرًا مِنَ الْمَالِ بِأَكْلِهِ وَبُورَتِهِ  
وَلَا يَزُدَادَنَّ أَحَدَكُمْ كِبْرًا وَعَظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَابًا عَنِ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ

مُوسِرًا فِي الْمَالِ وَلَا يَزِدَانِ أَحَدَكُمُ فِي آخِيهِ زُهْدًا وَلَا مِينَهُ  
 إِذَا لَمْ يَرْمِنَهُ مَرُوءَةً وَكَانَ مَعُوذًا فِي الْمَالِ لَا يَغْفِلُ أَحَدُكُمَ عَنِ  
 الْقَرَابَةِ بِهَا الْخُصَاصَةَ إِنْ بَدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَ

لَا بَصْرَةَ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ

اللغات دافعهم يعني ان يربع عن دفاعهم حطة اى محافظه و حمايه و ذبا عنه الميميشه  
 اى اجمعهم لفرقه بلن حاسبئنه اى يخفض جناحه وكان معوزاى فقرا واعوزا ذالكجا

وَعَرِكَا لِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩  
 ٧١

الوالم ج ٢ ص ١٠٤ عن الكافي عن العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهزيان عن يونس بن يعقوب  
 عن ابي مرهم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى اهل المؤمنين عليه السلام  
 فقال يا اهل المؤمنين اجزنا عن الاخوان فقال عليه السلام  
 الْاِخْوَانُ صِنْفَانِ اِخْوَانُ التَّقِيَّةِ وَاِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاَمَّا اِخْوَانُ

التَّقِيَّةِ فَهُمُ الْكُفْرُ وَالْجَنَاحُ وَالْاَهْلُ وَالْمَالُ فَاِذَا كُنْتَ مِنْ اَخِيكَ  
 عَلَى حَدِّ التَّقِيَّةِ فَاَبْذِلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدِّلْكَ وَصَافِي مَنْ صَافَاهُ وَعَاوِدِ  
 مَنْ عَاذَاهُ وَاكْتُمُ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ وَاظْهَرِ مِينَهُ الْحَسَنَ وَاَعْلَمِ اَهْلَهَا الشَّلَا  
 اِنْهُمْ اَفْلُ مِنْ الْكَبِيْبِ الْاَحْمَرِ وَاَمَّا اِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ فَاِنَّكَ تَصِيْبُ  
 لَدُنْكَ مِنْهُمْ فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَقْلِبَنَّ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ عَنْ

صَمِّمَهُمْ وَأَبْذِلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ طَلْفٍ فِي الْوَجْهِ وَحَلَاوٍ وَاللَّيْثِ

اقول اكثر التيمم كما شره اذا كفت له عن اتيابه

١٧٦  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٣ ص ٥٠٠ عن الكافي العدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي  
عن حذيفة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين اذا صدق المنبر قال **يَتَّبِعِي لِلَّهِ**

اَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْأَحَقِّ وَالْكَذَّابِ

فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَبِرِّبِّكَ فِعْلُهُ وَجِبَّتْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَلَا

يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقِسْوَةً

وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارُ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْأَحَقُّ فَإِنَّهُ لَا يُبَيِّنُ عَلَيْكَ

يَجْرٍ وَلَا يُرْحِي لِصِرْفِ السُّؤِّ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ

مَنْعَتَكَ فَضَرَكَ قُوَّتُهُ خَيْرٌ مِنْ جَوْنِهِ وَسُكُونُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْفِهِ

وَبَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتَاكَ مَعَهُ عَيْشٌ

بِقَوْلِ حَدِيثِكَ وَبِقَوْلِ الْبَيْتِ الْحَدِيثِ كُلَّمَا افْتَى أَحَدُ وَاثَةٍ مَطْهًا

بِأَخْرِي مِثْلَهَا حَتَّى آتَتْهُ بِحَدِيثٍ بِإِصْدَاقٍ فَمَا بَصَدَّقَ وَبِعَرَفِي بَيْنَ

النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَبُنِبِ السَّخَائِمِ فِي الصَّدُورِ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَنْظُرُوا إِلَى**

نَفْسِكُمْ

اللغات - الما جن من لا يبالي قولا ولا فعلا لصلابه وجهه من المجون بمنغى لصلابه  
والغلظة لا يهتلك بالتحفي لا بصبرك هبتا والمظ المد والهوة والتخمة الصغينة

١٧١  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي ج ٢ ص ١٦٩ عن الكافي العدة عن البرقي عن ابه رفته عن محمد بن داود الغنوي عن  
الاصبح بن بنانه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان انا ساء  
زعموا ان العبد لا يترقى وهو مؤمن ولا يهتق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل  
الربا وهو مؤمن ولا يفتك الدم المحرام وهو مؤمن فقد نفل على هذا وخرج منه صدري  
حين اذ علم ان هذا العبد يصلح لصلوة ويدعو دعائى ويناكحنى وانا كره وبوارثنى واوارثه وقد  
خرج من الايمان من اجل ذنب جبر صابه فقال امير المؤمنين عليه السلام  
صَدَقْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَ

الدَّيْلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّاسِعَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ

وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ اصْحَابُ

الْمِيمَنَةِ وَاصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ فَاَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ اخِرِ السَّابِقِينَ

فَانَهُمْ اَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَعَمْرٌ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ حَمْسَةَ اَرْوَاحٍ

رُوحَ الْقُدُسِ وَرُوحَ الْاِيْمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ

الْبَدَنِ فِرُوحَ الْقُدُسِ بُعِثُوا اَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَعَمْرٌ مُرْسَلِينَ وَبِهَا عَلِمُوا

الْاَمْشِيَاءَ وَبِرُوحِ الْاِيْمَانِ عَبْدُوا اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ

الْقُوَّةَ جَاهِدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ وَبَرُّوْهُ الشُّهُوَةَ صَابُوا  
 لَذِيذِ الطَّعَامِ وَنَكَّوْا الْحَلَالَ مِنْ سَبَابِ النِّسَاءِ وَبَرُّوْهُ الْبَدَنِ  
 دَبُّوْا وَدَرَجُوا فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ  
 قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نِلِكَ الرَّسُلُ فَصَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ  
 مِنْ كَلِمَةِ اللهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ (فَوْقَ بَعْضٍ) دَرَجَاتٍ وَابْتِنَا عَيْسَى بْنَ  
 مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَبَدْنَاهُ بِرُوحِ الْعُدْسِ ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَأَبَدْنَاهُمْ  
 بِرُوحٍ مِنْهُ يَقُولُ اِغْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَؤُلَاءِ  
 مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ اصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ وَهُمْ  
 الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ  
 الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشُّهُوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ  
 يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَةٌ فَقَالَ الرَّجُلُ  
 مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهَؤُكَأُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْكُمْ  
 مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَالِ الْعَمْرِ فَهَؤُكَأُ لَا يَهْرَفُ لِلصَّلَاةِ وَقِنَا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ

بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَلَا بِالغِيَامِ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا الْفُضَّانُ  
 رُوحُ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ بِصُرَّةٍ شَبَّاهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ  
 وَلَا يَنْطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ وَلَا يَنْطِيعُ طَلِبَ الْعَيْشَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفِصُ  
 مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ اصْتَبَحَ بِنَاتِ دَمٍ لَمْ يَحْنِ إِلَيْهَا وَلَمْ يَعْمُ  
 وَتَبَقِيَ رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدْبُ وَيُدْرِيحُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ  
 فَهَذَا بِحَالِ خَيْرِ لَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ وَقَدْ بَاتِيَ عَلَيْهِ  
 حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَسَبَابِهِ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ فَشَجَعَهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَ  
 بُزِينَ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَبَعُودُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى يُوَقِعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ  
 فَإِذَا لَامَسَهَا نَفَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَنَفَصَى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَنْوَبَ  
 فَإِذَا نَابَ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ ادْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا اصْحَابُ  
 الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا  
 الْكِتَابَ بَعْرِفُونَهُ كَمَا بَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ بَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوِلَايَةَ فِي  
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا بَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَإِنْ تَرَفَّقُوا مِنْهُمْ

لِيَكْمُونُ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ الرَّسُولُ الْكَامِلُ  
 فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَدَّ أَمَّا عَرَفُوا ابْنَانَهُمَا بِذَلِكَ فَلَمَّ  
 رُوحَ الْإِيمَانِ وَاسْتَكْنَ أَبْدَانَهُمَا ثَلَاثَةَ أَزْوَاجِ رُوحِ الْقُوَّةِ وَرُوحِ  
 الشَّهْوَةِ وَرُوحِ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْإِنْعَامِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِلَّا  
 كَالْإِنْعَامِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِذَا تَحْمَلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ

وَسَيَّبُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ السَّائِلُ أَحَبُّ فَلَقِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ  
 قَوْلَهُ صَدَقْتَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ صَدَقْتَ فَمَا زَعَمُوا وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ  
 ١٧٢ وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ وَهُوَ الْمَجْدُ الرَّابِعُ عَشْرُونَ مِنْ مَجَارِ الْإِنْوَارِ لِلْعَلَمَةِ الْمَجْلِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ مِنْ عَنِ  
 كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِلْمَعْرُوفِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْوَالِدِ الْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خُطِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي تَوَحَّدَ بِصُنْعِ الْأَشْيَاءِ وَقَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَرِّ الْبَا عَلَى غَيْرِ أَصْلِ وَلَا

مِثَالٍ سَبَقَهُ فِي إِثْنَاءِهَا وَلَا إِعَانَةَ مُعِينٍ عَلَى ابْتِدَائِهَا أَبَدًا

بِلُطْفٍ مُدْرِيهِ فَا مَسْتَلَّتْ بِمِثْلِهِ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً مُسْتَحْدِنَةً لَا مِرْ

الْوَاحِدِ إِلَّا أَحَدَ الدَّائِمِ بِغَيْرِ حَدٍّ وَلَا أَمَدٍ وَلَا زَوَالٍ لَا تَفَادٍ وَكَذَلِكَ

لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ لَا تَغْيَرُهُ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تَحْطِي بِهِ الْأَمْكِنَةُ وَلَا

تَبْلَعُ صِفَانَهُ الْإِلَيْنَةَ وَلَا نَأْخُذُهُ نَوْمٌ وَلَا سِنَّةٌ لَمَرَّتْهُ الْعُبُونُ  
فَخَبَّرَ عَنْهُ بِرُؤْيَيْهِ وَلَمْ تَنْجِمِ عَلَيْهِ الْعُقُولُ قَوْمٌ كُنْهَ صِفَانِهِ  
وَلَمْ تَنْدِرْ كَيْفَ هُوَ إِلَّا بِمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ لَيْسَ لِفَضَائِهِ حَرٌّ وَلَا  
لِقَوْلِهِ مَكْذِبٌ أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ تَفَكُّرٍ وَلَا مَعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ  
لَا وَزِيرٍ فَطَرَهَا بِقَدْرِنِهِ وَصَبَّرَهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ وَصَانَ أَشْبَانَهَا  
وَبَرَّ أَرْوَاحَهَا وَاسْتَنْبَطَ أَجْنَاسَهَا خَلَقَ مَبْرُورًا مَذْرُورًا فِي  
أَفْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ لَمَّا بَانَ بَيْتِي عَلَى غَيْرِ مَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَنِي  
عَلَيْهِ لِيُرِي عِبَادَةَ الْإِبَانِ جَلَالِهِ وَالْإِلَهِيَّةَ فَسُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلِيمًا اللَّهُمَّ  
مَنْ جَمَلَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاقْبَلْ مُفِرًّا بِأَنْتَ مَا  
سَطَّنَ أَرْضًا وَلَا بَرَّاتَ خَلْقًا حَتَّى أَحْكَمْتَ حَلْفَهُ مِنْ نُورِ سَبْعَتِ  
بِهِ السَّلَالَةَ وَأَنْشَأْتَ لَهُ آدَمَ جَرْمًا فَأَوْدَعْتَهُ مِنْهُ قُرْآنًا  
مَكِينًا وَمُسْتَوْدَعًا مَا مَوَّنَا إِلَى الْخَيْرِ الْخُطْبَةَ الطَّوَلِيَّةَ

## ١٧٢ ٧٥ وَكَرَّامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

التماء والعالم ص ٥٠ عن مروج الذهب للمسعودي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه  
عن اهل المؤمنين عليهم السلام قال ان الله حين شاء تقديراً الخليفة

وَذَرَعُ الْبَرِّيَّةِ وَإِبْدَاعِ الْمُبْدَعَاتِ وَنَضْبِ الْخَلْقِ فِي صُورِ كَالِهْبَاءِ

(الِهْبَاءُ: ١) قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي نَفْسِ الْمَلَكُوتِ

وَتَوْحِيدِ جَبْرُوتِهِ فَاسَاخُ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَلَغَّ وَقَبَسًا مِنْ ضِيَاءِ

فَسَطَعَ ثُمَّ اجْمَعَ النُّورَ فِي وَسْطِ نِلْكَ الصُّورِ الْخَفِيَّةِ فَوَافَقَ ذَلِكَ

صُورُهُ نَبِيًّا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ

أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَجِبُ وَعِنْدَكَ اسْتَوْدِعُ نُورِي وَكُوْرُهُدَائِي وَ

مِنْ أَجْلِكَ اسْطِطَّ الْبَطْءُ وَارْفَعُ السَّمَاءَ وَامْرِجِ الْمَاءَ وَاجْعَلْ

الثَّوَابَ وَالْعَذَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَانْضِبْ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْهُدَايَةِ

وَأَيْهِمْ مِنْ مَكُونِ عَلِيٍّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَلَا يُغَيِّبُهُمْ

خَفِيٌّ وَاجْعَلْهُمْ حُجَّةً عَلَى بَرِّيِّتِي وَالْمُنْتَهَيْنِ عَلَى عَلِيٍّ وَوَحْدَانِيَّةِ

ثُمَّ اخَذَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الشَّهَادَةَ لِلرُّبُوبِيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

فَبَعْدَ اخْتِيارِ ما اخَذَ مِنْ ذَلكِ شاءَ بِبِصائِرِ الخَلقِ اِنتِخابَ مُحَمَّدٍ وَ  
اِراهُمُ اَنَّ الهِدايَةَ مَعَهُ وَالتَّوَرَةَ وَالاِمَامَةَ فِي اَهْلِ بَيْتِهِ  
لِسُنَّةِ العَدْلِ وَليَبْكونَ الاَعذارُ مُنْقَدِمًا ثُمَّ اخْفَى اللهُ الخَلِيفَةَ  
فِي عَيْبِهِ وَعَيْبِها فِي مَكُونِ عَلِيهِ ثُمَّ نَصَبَ العَوالِمَ وَبَطَّ الرِّما  
نَ وَمَرَجَ المِماءَ وَاثارَ الرِّبْدَ وَاهاجَ الدُّخانَ فَطغى عَرشَهُ عَلَي المِثاقِ  
وَسطَحَ الارضَ عَلَي طَهْرِ المِماءِ ثُمَّ اسْتَجابَها اِلى الطَّاعَةِ فَادْعَنَّا  
بِالاِسْتِجابَةِ ثُمَّ اَنْشَأَ المِلائِكَةُ مِنْ اَنْوارِ قَدِ اَبْدَعَها وَاَنْوارِ  
اِخْرَعَها وَقرَنَ بِوُجْهِهِ نُبوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَرَّهَنْ  
نُبُوْنَهُ فِي السَّماءِ قَبْلَ بَعْثِهِ فِي الارضِ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ اِدمَ اَبانَ  
لَهُ فَضْلَهُ لِلْمِلائِكَةِ وَاِراهُمُ ما خَصَّهُ بِهِ مِنْ سابِقِ العِلْمِ مِنْ حَيْثُ  
عَرَفَهُمْ عِنْدَ اسْتِنبائِهِ وَاِباَهُ اَسْماءَ الاَشْياءِ فَجَعَلَ اللهُ اِدمَ مُحَمَّدًا  
وَكَعْبَةَ وَقبِلَةَ اسْبَدَّ لِيها اَلْاَنْوارِ وَالرُّوحانيِّينَ وَالْاَبْرارَ ثُمَّ  
نَبَّهَ اِدمَ عَلَي مُسْوَدِّهِ وَكشَفَ لَهُ خَطَرَ ما اُثْمِنَهُ عَلَي اَنَّ سَمَّ اِمامًا

عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ فَكَانَ حَظُّ آدَمَ مِنَ الْحَجْرِ إِنْبَاءُهُ وَنُطْقُهُ بِمَسْنُوعِ  
نُورِنَا وَلَمْ يَزَلِ اللهُ تَعَالَى يَجْعَلُ النُّورَ تَحْتَ الرَّيَّانِ إِلَى أَنْ فَضِّلَ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ظَاهِرِ الْقَوَاتِ فَدَعَى النَّاسَ ظَاهِرًا  
وَبَاطِنًا وَنَدَّ بِهِمْ سِرًّا وَاعِلَانًا وَاسْتَدْعَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
النَّبِيَّ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّمَهُ إِلَى الدَّرِّ قَبْلَ النَّسْلِ وَمَنْ  
وَأَفَعَهُ قَبَسَ مِنْ مِصْبَاحِ (مِصْبَاحِ) النُّورِ الْمُقَدِّمِ أَهْدَى  
إِلَى وَاسْتَبَانَ وَاضِحَةً آخِرُهُ وَمَنْ أَبْلَسَنَهُ الْغِظْلَةَ اسْتَحَقَّ  
السَّخَطَةَ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ انْقَلَبَ النُّورُ إِلَى غَيْرِ بِنَانَا وَوَلَمَعَ  
(مِنْ) أَمْتِنَانَا فَخَرْنَا أَنْوَارُ السَّمَاءِ وَأَنْوَارُ الْأَرْضِ فَبِنَانَا (مِنَاءُ)  
النَّجَاةِ وَمِنَا مَكُونُ الْعِلْمِ وَالْبِنَانُ مَصْبَرُ الْأُمُورِ وَبِنَانَا نَفَعَ الْحُجَّ  
وَمِنَا خَائِمُ الْأُمَّةِ وَمَنْفَعُ الْأُمَّةِ وَغَايَةُ النُّورِ وَمَصْدَرُ  
الْأُمُورِ فَخَرْنَا أَفْضَلَ الْخَلْقَيْنِ وَآكَلُ الْمَوْجُودِينَ وَحُجَّ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ فَلْتَهَذَا النِّعْمَةُ مِنْ مَسَّتِكَ بِوِلَايَتِنَا وَمِضْعَ عُرْوَتِنَا

اللغات افرج الماء اى اخلطه بغيره فاخلق منه المركبات ويمكن ان يكون بالراء المعطه  
 كقولهم شالى مرج البحرين اى خلاها بصنائر الخلق اى لان يجعلهم ذوى بصائر اولسنا  
 بصائرهم وعلمهم والفتوات جمع فتاه وقال الجوهري فتاه الظهر التى لتنظم الفقار انحنى  
 والا بلاس بمعنى الحجر والاباس لازم واستعمل هنا منعداً باء الظاهران فيه تحجفاً وكثير من الفقرا

## ١٧٤ ٧٤ وَمِن كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

السماء والعالم ص ٧٩ عن قصص الراوندى باسناده الى الصدوق عن ابيه ومحمد بن الحسن  
 الوليد معاً عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن  
 ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض

خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم وذرئته فقال عليه السلام  
 نَعَمْ فَذَكَرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقٌ مِّنْ خَلْقِ اللَّهِ يُعْبُدُونَهُ

اللَّهُ وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُعْظِمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُفْرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّقَ الْأَرْضَ خَلْفَهَا قَبْلَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ

رُوحَانِيَّيْنِ لَهُمَا أَجْنَحُهُ بَطِيرُونَ بِهَا حَبْثُ بَشَاءِ اللَّهِ فَاسْكَنَهُمْ

فِيهَا بَيْنَ الطَّيْرِ فِي السَّمَاوَاتِ يُعَدِّسُونَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ

إِسْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْبَشَرَ

رُوحَانِيَّيْنِ لَهُمَا أَجْنَحُهُ فَخَلَفَهُمْ دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَخَفَّظَهُمْ

أَنْ يَبْلَعُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيْرِ وَإِغْرَ ذَلِكَ فَاسْكَنَهُمْ فِيهَا

بَيْنَ اطْبَاقِ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ بُعْدِ سُونَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
لَا يَفْتَرُونَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُونَهُمْ لَهُمْ أَبْدَانٌ وَأَزْوَاجٌ بغيرِ اجْنِبِهِ  
بِأَكْلُونَ وَبِشْرَبُونَ لِنَاسٍ أَسْبَاءُ خَلْفَهُمْ لِبَسْوِ أَيْدِيهِمْ أَسْكُهُمْ  
أَوْ سَاطِ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ بُعْدِ سُونَ اللَّهُ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ قَالَ وَكَانَ الْجِنُّ نَظَرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلَقَى الْمَلَائِكَةَ  
فِي السَّمَوَاتِ فَسَلِمُونَ عَلَيْهِمْ وَبَزَّوْرُونَهُمْ وَبَشَّرَ الْجِنُّ الْبَشَرَ  
وَيَعْلَمُونَ مِنْهُمْ الْحَجَرَ ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ الَّذِينَ  
خَلَفَهُمُ اللَّهُ وَأَسْكُهُمْ أَوْ سَاطِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنِّ مَمْرَدُوا وَعَوَا  
عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فَمَرَحُوا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ فِي الْعُوقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى سَفَكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
وَظَهَرُوا الْفَسَادَ وَحَمَدُوا رَبُّوْبِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَأَقَامَتِ  
الطَّائِفَةُ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَبَابُوا  
الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيْطَانِ الَّذِينَ عَوَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ فَحَظَّ اللَّهُ أَحْجَةَ الطَّائِفَةَ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَتَوْا عَنْ عَرِّ اللَّهِ وَ  
 تَمَرَّدُوا فَكَانُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الطَّرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى مُلَأَفَاتِ  
 الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ رُتُكُبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي قَالَ وَكَانَتْ لَطَائِفَةُ  
 الْمُطِيعَةِ لِأَمْرِ اللَّهِ مِنَ الْجِنِّ تَطِيرُ إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى مَا  
 كَانَتْ عَلَيْهِ وَكَانَ إِبْلِيسُ وَاسْمُهُ الْحَرِثُ يَظْهَرُ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّهُ  
 مِنَ الطَّائِفَةِ الْمُطِيعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسَائِسِ بَدُوبُونَ كَمَا  
 بَدَبَ الْهَوَامُ فِي الْأَرْضِ بِأَكْلُونِ وَكَبْشَرُونَ كَمَا نَأَكُلُ لِأَنَّ نَعَامَ مِنْ  
 مَرَاعِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ ذُكْرَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ أُنَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِمْ  
 شَهْوَةَ النِّسَاءِ وَلَا حُبَّ الْأَوْلَادِ وَلَا الْحِرْصَ وَلَا طَوْلَ الْأَمَلِ وَلَا  
 لَذَّةَ عَيْشٍ لَا يَلْبِسُهُمُ اللَّيْلُ وَلَا يَغْشَاهُمُ النَّهَارُ لَيْسُوا بِجَاهِمٍ وَلَا  
 هَوَامٍ لِيَأْسَهُمْ وَرَقُ الشَّجَرِ وَشُرْبُهُمْ مِنَ الْعُبُونِ الْغَرَارِ وَالْأَوْرِيَةِ  
 الْكِبَارِ ثُمَّ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْرَقَهُمْ فَرَقَنِيْنٍ فَجَعَلَ فَرِيقَةً خَلْفَ مَطْلَعِ

الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَكُونَ لَهُمْ مَدِينَةً آتَاها نَبِيٌّ جَابِرُ سَا  
 طُولُها اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ وَكُونَ عَلَيْها سَوًّا  
 مِنْ حَدِيدٍ يَبْقَعُ الْأَرْضَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَكْفَرُ فِيها وَأَسْكَنُ الْفِرْفَرَةَ  
 الْأُخْرَى حَلَفَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ كُونَ لَهُمْ مَدِينَةً  
 آتَاها نَبِيٌّ جَابِلُفا طُولُها اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيحٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ  
 فَرَسِيحٍ وَكُونَ لَهُمْ سَوًّا مِنْ حَدِيدٍ يَبْقَعُ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْكُرَ  
 الْفِرْفَرَةَ الْأُخْرَى فِيها لَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِرُ سَا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِلُفا  
 وَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِلُفا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِرُ سَا وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ أَهْلُ أَوْطَا  
 الْأَرْضِ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ فَكَانَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَى أَهْلِ أَوْطَا  
 الْأَرْضِ مِنْ الْجِنِّ وَالنَّسْنَاسِ فَيَنْفَعُونَ بِحَرِّها وَتَيَسَّبُونَ  
 بِبُورِها ثُمَّ تَعْرُبُ فِي مَبِينِ حَمِيمَةٍ فَلَا يَعْلَمُ بِها أَهْلُ جَابِلُفا إِذْ أَعْرَبَتْ  
 وَلَا يَعْلَمُ بِها أَهْلُ جَابِرُ سَا إِذْ أَطْلَعَتْ لِأَنَّها تَطْلُعُ مِنْ دُونَ جَابِرُ  
 وَتَعْرُبُ مِنْ دُونَ جَابِلُفا فَعَلِ بِأَهْلِ الْأُمْنِ فَكَيْفَ يُصْرُونَ وَيَجِينُونَ وَ

كَيْفَ يَكُونُ وَيُثْرَبُونَ وَلَيْسَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّهُمْ لَيُنْصَبُونَ  
 بِنُورِ اللَّهِ فَهَمَّ فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى خَلَقَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا بَعْرَفُونَ  
 شَعْبًا غَيْرَهُ فَبَلَإُ الْمُهْلُومِينَ فَأَبَى ابْلِيسَ عَنْهُمْ قَالَ لَا بَعْرَفُونَ ابْلِيسَ وَلَا  
 سَمِعُوا بِذِكْرِهِ لَا بَعْرَفُونَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ  
 مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَعْرِفْ أَيْمًا لَا يَسْعُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا  
 يَمُوتُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَلَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا وَذَلِكَ بَعْدَ  
 مَا مَضَى لِلْحَجْرِ وَالنَّسَائِسِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ  
 (سَانَ) اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ الثَّقِيرِ وَالنَّقْدِيرِ  
 فَبِهَا هُوَ مَكُونُهُ فِي السَّمَوَاتِ كَشَطِّ عَنِ أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي  
 انظُرُوا إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِي مِنَ الْحَجْرِ وَالنَّسَائِسِ هَلْ تَرْضَوْنَ  
 أَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا أَطْلَعْتُمْ (فَأَطْلَعْتُمْ) (فَلَمَّا أَطْلَعْتُمْ)

وَرَأَوْنَا مَا يَكْفُرُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِيَ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
 بَعِيرٍ الْحَقِّ اعْتَمَرُوا ذَلِكَ وَغَضِبُوا لِلَّهِ وَأَسْفَوْا عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَمْ  
 يَمْلِكُوا غَضَبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا إِنَّكَ الْغَرِيبُ الْجَبَّارُ الْغَايِبُ الْعَظِيمُ إِنَّا  
 وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ خَلْفَتِكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ وَفِي أَرْضِكَ كُلُّهُمْ يُقَلَّبُونَ  
 فِي مَبْضَنِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَسْتَعُونَ بِعَافِيَتِكَ وَهُمْ يَعِصُونَكَ  
 بِمِثْلِ هَذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضِبْ وَلَا تَذَقِّمْ مِنْهُمْ لِنَفْسِكَ بِمَا  
 نَتَمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَى وَقَدْ عَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَكَبُرْنَا فِيكَ قَالَ  
 فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَاذَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ ابْنِي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ  
 خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَى خَلْفِي فِي أَرْضِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ  
 أَنْتَجَمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ  
 وَنُقَدِّسُ لَكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَأْتُكَ ابْنِي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 ابْنِي أَخْلَقْتُ خَلْقًا يَدِي وَأَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَ  
 عِبَادًا صَالِحِينَ وَأُمَّةً مُهْتَدِينَ وَاجْعَلْهُمْ خَلْفَانِي عَلَى خَلْفِي

فِي أَرْضِي بَنَهُونَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي وَبُنْدِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَ  
 يَهْدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي أَعْلَمُهُمْ  
 حُجَّتِي عُدْرًا وَأَوْنَدْرًا وَأَنْفِي الشَّيَاطِينِ مِنْ أَرْضِي وَأَطْلُهُمَانِهِمْ  
 فَأَسْكِنُهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَطْطَارِ الْأَرْضِ وَفِي الْفَيْلَاقِ فَلَا بَرَاهُمْ خَلْفِي  
 وَلَا بَرُونَ شَحْمَهُمْ وَلَا بُجَالِ سُوْنَهُمْ وَلَا بُخَالِ طُونَهُمْ وَلَا بُوَاكِلُوْنَهُمْ  
 وَلَا بُشَارِ بُونَهُمْ وَأَنْفِرُ مَرْدَةَ الْجِنِّ الْعَصَاةِ مِنْ نَسْلِ بَرْتَنِي وَخَلْفِي وَ  
 خَيْرِي فَلَا بُجَاوِرُونَ خَلْفِي وَأَجْعَلُ بَيْنَ خَلْفِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا  
 يَرَى خَلْفِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا بُجَالِ سُوْنَهُمْ وَلَا بُشَارِ بُونَهُمْ وَلَا بُتَهَجُونَ  
 نَهَجَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْفِي الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَأَصْطَفَيْتُهُ  
 لِعِبَائِي أَسْكِنُهُمْ مَسَاكِنَ الْعَصَاةِ وَأُورِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا أَبَالِي فَقَالَتِ  
 الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ  
 إِنِّي خَالِقٌ كَثِيرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَامَسُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ  
 مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ نَقْدِمَةً

لِلْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ إِجْتَابًا مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ  
لِيُغَيِّرَ مَا يَقُومُ إِلَّا بَعْدَ الْحُجْمِ عُذْرًا وَنَذْرًا فَأَمْرٌ نَبَارَكٌ وَتَعَالَى  
مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَعْرَفَ عُرْفَةً بِمِثْلِهِ فَصَلَّصَلَهَا فِي كَفِّهِ  
فَجَدَّتْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ أَخْلُقُ أَقُولُ وَلَمَّا نَفَلَ عَلَى بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ الْعَتَقَى عَلَى اللَّهِ مَقَامَهُ تَمَامَ الْكَلَامِ فِي تَفْسِيرِهِ مِثْلَهُ وَزَادَ سِدْقُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّصَلَهَا  
فِي كَفِّهِ فَجَدَّتْ فَقَالَ لَهَا مِنْكَ أَخْلُقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ  
وَالْأُمَّةَ الْمُهْتَدِينَ وَالرُّعَاةَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَلَا أَبَايَ وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُونَ ثُمَّ أَعْرَفَ عُرْفَةً أُخْرَى  
مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ الْأَجَاجِ فَصَلَّصَلَهَا فِي كَفِّهِ فَجَدَّتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ  
أَخْلُقُ الْجَبَّارِينَ وَالْفِرَاعِينَ وَالْعَنَاءَ وَأَخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَالرُّعَاةَ إِلَى  
النَّارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَشْبَاعَهُمْ وَلَا أَبَايَ وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ  
هُمْ يَسْأَلُونَ قَالَ وَشَطْرِي فِي ذَلِكَ الْبَدَاءُ فِيهِمْ وَلَمْ يَشْرِطْ فِي أَصْحَابِ  
الْبَيْتِ الْبَدَاءُ ثُمَّ أَخْلَطَ الْمَاءَ بَيْنَ جَمِيعًا فِي كَفِّهِ فَصَلَّصَلَهَا ثُمَّ  
كَفَّهَا فَمَادَمَ عَرْشِهِ وَهِيَ سُلَالَةٌ مِنْ طِينِ ثَمَرِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

الْأَرْبَعَةَ الشِّمَالِ وَالْجُنُوبَ وَالصَّبَا وَالذَّبُورَانَ يَجُولُوا عَلَى هَذِهِ  
 السَّلَالَةِ الطَّيْنِ فَابْتَدَعُواهَا وَأَنْشَأُوا شَرَابَهَا وَجَزَّوْهَا وَ  
 فَصَلُّوْهَا وَاجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ الرِّيحَ وَالذَّمَّ وَالْمُتْرَةَ وَ  
 الْبَلْغَمَ فَجَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمَا وَهِيَ الشِّمَالُ وَالْجُنُوبُ وَالصَّبَا  
 وَالذَّبُورُ وَاجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ الرِّيحَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ  
 مِنَ الْبَدَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الشِّمَالِ وَالْبَلْغَمَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ  
 الصَّبَا وَالْمُتْرَةَ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الذَّبُورِ وَالذَّمَّ فِي  
 الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُنُوبِ قَالَ فَاسْتَفْلِكَ الشَّمْسُ وَ  
 كَمَلَ الْبَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَ  
 الْحَرِصِ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَلْغَمِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْبِرِّ وَ  
 الْحِلْمِ وَالرِّفْقِ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمُتْرَةِ الْغَضَبُ وَالسَّفَهُ وَالسُّبْحَانَةُ  
 وَالْحَبْرَةُ وَالْمُتْرَةُ وَالْحَمَلَةُ وَلَزِمَهُ مِنْ نَاحِيَةِ الذَّمِّ حُبُّ النِّسَاءِ وَالذَّمَّ

وَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ وَالشَّهَوَاتِ

أقول قوله عليه السلام استباح خلقهم أي بالارض او بعضهم ببعض او بالاضافه الى استباح خلق الجن فرجوا بالجماء الملهمة يقال مرج كمرج أي اشرو بطر واخنال ونشط وتجرأ واما لجيم ايضا كمرج بالتحريك الضناد والعلق والاخلط والاضطراب لا يلبيهم الليل لعل المعنى انهم لم يكونوا يحتاجون في الليل الى ستر وفي النهار الى عشاء وسراواتهم لم تطلع عليهم الشمس لا ليل عندهم ولا نهار ويظهر من هذا الخبر ان جابغا وجابرسا خارجان من هذا العالم خلف السماء الرابعة بل التابعة على الشهور واهلها ما صنفا من الملائكة او شبههم قوله لما هو مكتوب في صدر الحجر بهلوق بالقدس والتكوين والذبيح على الشانغ وعلته معطوف على الذي ادعى شان الله وعلته بصيغه الماضي عطف على هو مكتوب ولنا اراد بان شاء <sup>الكثيرا</sup> لقوله لما احتج بعد المهدي بن الشرط والحجزه قوله ككثف قال الجوهري ككثف الجبل عن ظهر القرب والغطاء على الشيء اذا كثفته عنه قوله استغفوا أي غضبوا وزاد معني ان قالوا اي الى ان قالوا ابين المناس اي اخرجهم وفي بعض النسخ ابيتر بالراء اي اهلك وفي النسخ ابيتر بمعنى اهلك جمع المنادى العاقي الصلصال الطين الحوا اذا خلط بالرمل فصارا متصلصا لاذجف والظا الطين الاسود والمستون المنغير المنق والثلثه بالضم الجماعه من الناس وسلاله الشيء ما استل منه و ان يجولوا من الجولان وفي الخبر ان يجولوا بالملهه و ابره وها من البري بمعنى الخت او بالهمنز اي جعلوها مستعدنه لان ابره اها وانشاها مجازا والبر الزاب ويمكن ان يكون من النابهر ولقد روي الصدوقه هذا الخبر ايضا في العيال عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام

١٧٥  
٧٧  
وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد للصدوقه ص ٢٨٧ في باب ذكر عظمة الله جل جلاله قال حدثنا احمد بن الحسن العفطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن جبيب عن يمين بن بهلول عن يمين بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله تعالى جلت عظمته فقام خطيبا فحمد الله ثم قال

اِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً تَوَآنَ مَلَكَامِهِمْ هَبَطَ اِلَى الْاَرْضِ مَا وَسِعَتْهُ

لِعِظْمِ خَلْفِهِ وَكَثْرَةِ اجْحِنِّهِ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ كَلَفَ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ  
 يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحَسِّنْ تَرْكِيْبَ صُوْرَتِهِ  
 وَكَيْفَ بُوْصَفٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْ سَبْعَاةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مِنْكِبِهِ وَ  
 شَجْمَةِ أُذُنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ بَسَدَ الْأَفْقَ بِجَنَاحٍ مِنْ اجْحِنِّهِ دُونَ  
 عِظْمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ  
 عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْأَسْفَلِ وَالْأَرْضُونَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْفِيَ فِي نَفْرَةٍ إِيَّاهُ جَمِيعَ الْمِبَاهِ لَوَسَعَتْهَا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَّتْ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ  
 فَمَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَالِقِينَ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِجَابِ  
 أَوَّلُ الْحِجَابِ سَبْعَةٌ غُلُظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مِائَةٌ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَبَيْنَ  
 كُلِّ حِجَابٍ بَيْنَ مِنْهَا مِائَةٌ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ حِجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ  
 أَلْفَ مَلَكٍ وَالْحِجَابُ الثَّلَاثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا  
 مِائَةٌ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ حِجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظِلْمَةٌ  
وَمِنْهَا نُورٌ وَمِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْدٌ  
وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمَلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ  
وَمِنْهَا عُجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا انْتِهَارٌ وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ غُلُظٌ  
كُلِّ حِجَابٍ مَسْبُورٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقَاتِ الْجَلالِ وَهِيَ سَبْعُونَ  
سُرَادِقًا فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ بَيْنَ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ  
مَسْبُورَةٌ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ ثُمَّ سُرَادِقُ الْعِزِّ ثُمَّ سُرَادِقُ الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرَادِقُ  
الْعِظَّةِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْقُدْسِ ثُمَّ سُرَادِقُ الْجَبَرُوتِ ثُمَّ سُرَادِقُ  
الْفَخْرِ مِنَ النُّورِ (ثُمَّ النُّورُ) الْأَبْيَضُ ثُمَّ سُرَادِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ وَهُوَ

مَسْبُورَةٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَى وَانْفَضَى كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَا يَقِيتُ لِيَوْمٍ لَا أَرَاكَ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقُولُ الْعِجَابُ بِالْفِعْلِ الْعِنَابُ  
وَالدُّخَانُ وَالْعِجَابَةُ أَحْسَنُهُ السُّرَادِقُ بِالضَّمِّ كُلُّ مَا احاطَ فَيْئًا مِنْ حَانِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خَبَاءٍ وَ  
قَبْلَ السُّرَادِقِ مَا يَحِيطُ بِالْحَجْمَةِ وَلَهُ بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى الْحَجْمَةِ وَقَبْلَ مَا هُوَ مَعْدٌ فَوْقَ الْبَيْتِ شَبَهٌ  
سَيَّابُهُ شَأْنِي مَا يَحِيطُ بِهِ النَّاسُ بِقَوْلِهِ نَارًا احاطَ بِهِ سُرَادِقُهَا مَا يَحِيطُ بِهِ النَّاسُ مِنْ جَوَانِبِهِمُ الْبُرْدُ  
الَّذِي يُدْأَرُ حَوْلَ الْفَسْطَاطِ وَمِنْهُ سُرَادِقُ الْجَلالِ وَالْعِظَّةُ وَعِزُّهَا وَالْمَجْمَعُ عَلَى الْأَسْفَلِ

١٧٤  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المنائب نالها المولى الهمام رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني  
 الموفى سنة ثمان وثمانين وحماسة الهجرة المدفون بظاهر مدينة حلب طبع طهران المجلد الأول  
 ص ٢٧٤ قال انه عليه السلام قد فرس الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجهول محباننا  
 عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة بن صوخان والبراء بن سبغ والاصمغ بن بنانم وجابر بن  
 شرجل ومحمد بن الكواء انه قال عليه السلام **سُبْحَانَ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا إِنَّ الْمَوْلَى**

**صَدِّيقِي يَحْلُمُ عَنَّا رِقْقًا رِقْقًا لَوْلَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْفَى حَقًّا حَقًّا**  
**صِدْقًا صِدْقًا إِنَّ الْمَوْلَى يُسْأَلُنَا وَبُؤَافِنَا وَبِحَاسِبِنَا بِأَمْوَالِنَا**  
**لَا تَهْلِكُنَا وَتَذَارِكُنَا وَاسْتَحْدِمُنَا وَاسْتَحْلِصُنَا حِلْمَكَ عَنَّا**  
**فَدَجَرْنَا عَفْوَكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا فِدَغْرَتُنَا وَاسْتَعْلَنُنَا وَاسْتَهْوَتْنَا**  
**وَاسْتَهْلَهْتُنَا وَاسْتَعْوَيْنَا بِأَبْنِ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا بِأَبْنِ الدُّنْيَا مَهْلًا**  
**مَهْلًا بِأَبْنِ الدُّنْيَا دَقَادَةً وَزَنَا وَزَنَا نَفَى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا مَا مِنْ**  
**يَوْمٍ بِمِصْبِي عَنَّا إِلَّا يَهُوِي مِتَارِكُنَا فَدَصَّبَعْنَا دَارَانِقِي وَاسْتَوْطَنَا**  
**دَارَانِقِي نَفَى الدُّنْيَا قَرْنَا قَرْنَا كَلَامُوتًا كَلَامُوتًا قَرْنَا فَرَادَفْنَا**  
**دَفْنَا كَلَامُوتًا مَوْتًا كَلَامًا نَفَلًا نَفَلًا دَفْنَا دَفْنَا بِأَبْنِ الدُّنْيَا مَهْلًا**  
**مَهْلًا زِنَ مَا بَاتِي وَزَنَا وَزَنَا لَوْلَا جَهْلِي مَا إِنْ كَانَتْ عِنْدَكَ الدُّنْيَا**

إِلَّا نَجِّنَا خِرَاجًا نَشْرَأُ شَبَابًا حُرْنَا مَا ذَا مَنْ ذَا كَمْ  
 ذَا مَنْ ذَا اسْنَاهُ تَرْجُو نَجْوَى نَحْيُ تَرْدِي عَجَلِ قَبْلِ الْمَوْتِ لَوْ نَا  
 مَا مِنْ يَوْمٍ بِمَضَى عَنَا إِلَّا أَوْهَنْ مِتَارِكًا إِنْ الْمَوْلَى فَاذَنْرْنَا إِنَا

نَحْشُرُ عَنْ لَابَهُمَا فَالْثُمَّ انْفِطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَنَمَعَ الدَّرْبَانِي ذَلِكَ وَأَسْلَمَ وَقَالَ لِي  
 وَجَدْتُ فِي الْكُتَابِ فِي الْخِرَالِ نَبِيَاءَ مِنْ بَنِي مَا يَقُولُ النَّاقُوسِ

١٧٦ وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

المنافق ج ١ ص ٢٧٢ فال وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عاربه

عَنِ الْمَوَادِّ عَالِيَهُ عَنِ الْقُوَّةِ وَالْأَسْعَادِ تَجَلَّى لَهَا فَاشْرَفَتْ  
 وَطَالَعَهَا فَنَلَّاتٌ وَالْفِي فِي هَوَيْهَا مِثَالَهُ فَظَهَرَ عَنْهَا أفعالُهُ  
 وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَانْفُسٍ نَاطِقُهُ إِنْ رَكَهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ  
 جَوَاهِرًا وَأَبْلٍ عَلَيْهَا وَإِذَا اعْتَدَلَ مِنْ جُهَا وَفَارَقَتْ لِأَصْدَادُ فَعَدَّ

شَارَكَ بِهَا السَّبْعُ السِّدَادُ  
 ١٧٨ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

بجاء الأوزار المجلد السابع عشر ص ١١ في باب خطبه صلوات الله عليه قال خطبه وتعرف  
 بالبالغة روى ابن أبي ذئب عن أبي صالح الجهلي قال شهدت أمير المؤمنين كثر الله وجهه

وهو مخبئ فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسوله (صلى الله عليه واله) ايها  
 الناس ان الله ارسل اليكم رسولا ليرجى به عليكم وبوفظيه  
 غفلتكم واني اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول  
 الامل اما اتباع الهوى فبصدكم عن الحق واما طول الامل  
 فبفسادكم الاخرة الا وان الدنيا فذرت حلت مدبرة وان  
 الاخرة فذاقتك مقبله ولكل واحد منهم ابون فكونوا  
 من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل و  
 لاحساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم مبينون ومبعوثون  
 من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجازون بها فلا تغرركم  
 الجوه الدنيا ولا يغرتكم بالله الغرور فانها دار بالبلد محفوفة  
 وبالعين والغدر موصوفة وكل ما فيها الى زوال وهي بين  
 اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يلبس من شها تزلها  
 بينا اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش

فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرِّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ أَهْلُهَا فِيهَا أَعْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ  
 كُلُّ حَفْنَةٍ فِيهَا مَقْدُورٌ وَحَطُّهُ مِنْ نَوَابِهَا مَوْثُورٌ وَأَنْتُمْ عِبَادُ  
 اللَّهِ عَلَى تَحْفَتِهِ مَنْ لَدَمَضَى وَسَبِيلٍ مَنْ كَانَ ثُمَّ انْقَضَى مِمَّنْ  
 كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا وَأَشَدَّ بَطْشًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا اصْبَحْتَ  
 أَجَادُهُمْ بِالْبَيْتِ وَدِيَارُهُمْ خَالِبَةٌ فَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ  
 الْمُسْبَدَةِ وَالنَّمَارِقِ الْمَوْسَدَةِ بَطُونِ الْحَوْدِ وَمُجَاوِرَةِ الدُّودِ  
 فِي دَارِ سَاكِنِهَا مُغْرِبٌ وَمَحِلُّهَا مُقَرَّبٌ وَبَيْنَ قَوْمٍ مُسْتَوْحِشِينَ  
 مُجَاوِرِينَ غَيْرِ مُتْرَوِّرِينَ لَا يَسْنَانُونَ بِالْعِرَانِ وَلَا يَبْصُلُونَ  
 نَوَاصِلَ الْجِبْرَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قَرَبِ الْجَوَارِ وَذُنُوبِ الدَّارِ كَيْفَ  
 يَكُونُ بَيْنَهُمْ نَوَاصِلٌ وَقَدْ طَمَحَتْهُمْ الْبَلَى وَأَظْلَمَتْهُمْ الْجَنَادِلُ  
 وَالرَّشَى فَاصْبَحُوا بَعْدَ الْحَوْدِ أَمْوَانًا وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَبْسِ رِفَاتًا  
 فَدَفَجَّ بِهِمُ الْأَجَابُ وَاسْكُوا التَّرَابَ وَظَعَنُوا فَلَئْسَ لَهُمْ أَبَابٌ  
 وَمَمْنُوا الرَّجُوعَ فَحَيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ابْتِشَاهُونَ كَلَامُهَا كَلِمَةٌ هُوَ

فَاتْلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ذَالِ الْجَلْدِ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتابه المعروف بالحليمة الدردل بضم الدال جمع الدولة وهي ما ابتدأوا له الناس بعضهم عن بعض اى يتناولونه قوله عليه السلام سبحان اى مرة لنا ومرة علينا البطش الاخذ بالسرعة الغضارة طب العيش واهم لفي عضارة من العيش اى وضب خبر وظنوا اى ساروا وارتحلوا الرقات بالضم الفئات والفئات الحطام وماتنا اثر من كل شئ

١٧١  
وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بجاء الا نوارج ٣ من ١٧٢ نقل عن الاحجاج في باب علن خلق العباد وتكليفهم قال وروى انه اطلق بامر المؤمنين عليه السلام ان يوما من اصحابه خاصوا في التعديل والتجوير فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ وَتَعَالَى لِمَا خَلَقَ

خَلْفَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا عَلَىٰ آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ يَكُونُوا كَذَلِكَ الْإِبَانِ يُعْرِفُهُمْ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَ

التعريف لا يكون إلا بالامر والنهي فالامر والنهي لا يجتمعان إلا

بالوعد والوعيد والوعد لا يكون إلا بالتعقيب والوعيد لا يكون

إلا بالتعقيب والتعقيب لا يكون إلا بما تشبهه انفسهم وولده اعينهم

والتعقيب لا يكون إلا بصدق ذلك ثم خلفهم في داره واراهم

طرفا من اللذات ليسندوا به على ما واراهم من اللذات الخالصة

الَّتِي لَا يَتُوبُهَا إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْأَلَامِ لَيْسَ لِتَوَلَّوْا  
 بِهِ عَلَى مَا وَرَأَاهُمْ مِنَ الْأَلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَتُوبُهَا إِلَّا وَهِيَ  
 النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا مَخْلُوطًا بِمَحْنِهَا وَسُرُورَهَا

تَمْرُوجًا يَكْدِرُهَا وَعَمُومِيهَا الكَدْرُ مِثْلَةُ الذَّالِ بِالْمَحْرَبِ نَقْبُضُ الصَّفَا  
 وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ الْأَسَدِ

بجاء الانوار ج ٣ ص ٢٤٨ عن محاضر السري عن ابيه رفعه قال ان امر المؤمنين عليه السلام  
 سعد المنبر هذا لله واشى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ثم

امسك فقال لهجة العرفي يا امير المؤمنين فترها لي فقال ما ذكرتها الا وانا  
 اريد ان افسرها ولكنه عرّض لي بهر حال بيئي وبين الكلام  
 نَعَمَ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَذَنْبٌ  
 تَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَتَخَافُ عَلَيْهِ قِيلَ يَا امير المؤمنين فبينما نانا قال نعم اما  
 الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا  
 فَاللهُ أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي  
 لَا يُغْفَرُ فَظَلَمَ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَتَبَارَكَ إِذَا بَرَّ

لِحَلْفِهِ اَقْتَمْتُمْ مَتَمًّا عَلٰى نَفْسِهِ فَقَالَ وَعَزَّيْنِيَّ وَجَلَالِيَّ لَا يَجُوزُ لِيَّ ظُلْمٌ  
 ظَالِمٍ وَلَا وَاكْفٌ بِكَفِّ وَلَا مَسْحَةٌ بِكَفِّ وَنَطْحَةٌ الشَّاهِ الْفَرَاءِ إِلَى الشَّاهِ  
 الْجَمَاءِ فَيَقْتَضِ اللَّهُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ  
 أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْحِسَابِ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثِيٌّ  
 سَرَّهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ فَأَصْبَحَ خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا  
 لِيَّ يَهْ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَزْجُوهُ الرَّحْمَةِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ

اقول قال المجلسي لعل المراد بالكف اولا المنع والزيج وبالثاني اليد وبمحملان يكون المراد  
 بهما معاً الهداي يضرب كفت انسان بكفت اخر بغنبر وشبهه او تلذذت بكفت والردية  
 بالكفت ما يشتمل على هاتمة وتحقير او تلذذ وبمحمل الثلث في الموضوعين على ما اذا كان  
 من امرأة ذات بعل او قهراً بدون رضا الممسوح ليعود من حق الناس والجماء التي لا فرق لها  
 قال في النهاية فيه ان الله ليدبر الجماء من ذوات القرية الجماء التي لا فرق لها ويدبر اي يجرى  
 انتهى واما الخوف بعد التوبة فلعله لاحتمال التفتير في شرايط التوبة

## ١٨١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بجاء الا نوارح ٣ ص ١٣٣ عن معاني الاخبار للصدوق رة عن المفسر عن احمد بن الحسن الحلبي عن  
 الحسن بن علي التامري عن ابيه عن ابي بصير الجواد عن اناثة عليه السلام قال قتل لا يملؤن  
 عليه السلام صف لنا الموت فقال على الجحيم سقظم هو احد ثلاثة امور ترد

عَلَيْهِ اِمَّا اِيْثَارَةٌ يَنْجِيهِ الْاَبَدِ وَاِمَّا اِيْثَارَةٌ يَعْذِبُ بِهَا الْاَبَدِ وَاِمَّا

فَخَزِينٌ وَتَهْوِيلٌ وَأَمْرٌ مَبْهُرٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْ الْفِرْقِ هُوَ قَامًا  
 وَلَيْتَا الطَّيْعُ فَهُوَ الْمَبْتَشِرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَأَمَّا عَدُوُّنَا الْمُخَالِفُ عَلَيْنَا  
 فَهُوَ الْمَبْتَشِرُ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَأَمَّا الْمُبْتَهَمُ أَمْرُهُ الَّذِي لَا يَدْرِي مَا  
 خَالَهُ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْرِفِ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ إِلَّا بِهَدْيِ اللَّهِ  
 بِأَيْبِهِ الْخَيْرُ مَبْهُمًا مَخُوفًا ثُمَّ إِنْ بُتِيَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْدَائِنَا  
 لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ يَشْفَعُنَا فَأَعْمَلُوا وَأَطِيعُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا  
 وَلَا تَتَصَغَّرُوا عُقُوبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا  
 لَعْنَهُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بَعْدَ عَذَابٍ ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ ١١٢

البحار ج ٣ ص ١٣ عن الاحجاج في خبر الزنديق والمدعي للناس في القرآن قال قال امير  
 المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى اللَّهُ يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا  
 عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا  
 وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَتَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا

بِنَفْسِهِ وَفَعَلَ رُسُلَهُ وَمَلَأَ مَكْنَهُ فَعَلَهُ لِأَنَّهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ  
 فَاصْطَفَى جَلَّ ذِكْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَسَفَرَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْفِهِ

وَمُومِنَاتٍ نَّكَحْنَ النَّبِيَّ ذَاتِ الْوَجْهِ الْمَكْنُونِ  
 وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكَ سَرًّا فَلَمْ يُخْفُوا عَلَيْكَ  
 اللَّهُ مُبْصِرٌ ذُو بَأْسٍ طَائِفٍ  
 وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَبِّحْ لَهُ  
 مَلَكُوتَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
 وَتَسْبِّحُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْقُوا  
 فَعَلَوْا سَعْيًا مَعَهُ  
 وَتَسْبِّحُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْقُوا  
 فَعَلَوْا سَعْيًا مَعَهُ  
 وَتَسْبِّحُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٣  
٨٥

الاحتجاج للطبرسي ٢٥ ص ٣٣ طبع النجف في ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه  
 والروى عن أبي الفضل الشيباني وهو محمد بن عبد الله باسناده الصحيح من رجال ثقة في طي خمر  
 طويل في كيفية غضب أهل الجلالة المحلاة أطال الكلام إلى أن قال فقال أهل المؤمنين عليه السَّلَامُ  
 يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ اللَّهُ اللَّهُ لَا تَسْوَأُوا عَهْدَ نَبِيِّكُمْ  
 إِلَيْكُمْ فِي أَمْرِي وَلَا تَخْرُجُوا سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مِنْ دَارِهِ وَقَعَرُ بَيْتِهِ إِلَىٰ أَدْوَارِكُمْ وَقَعَرُ بَيْتِكُمْ وَلَا تَدْفَعُوا أَهْلَهُ  
 عَنْ حَيْعِهِ وَمَقَامِهِ فِي النَّاسِ فَوَاللَّهِ مَعَاشِرَ الْجَمْعِ إِنَّ اللَّهَ قَضَىٰ  
 وَحَكَمَ وَنَبَّأَهُ أَحْلَمَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ احْتَقِبُوا بِهَذَا  
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَمَا كَانَ الْقَارِي لِكِتَابِ اللَّهِ الْفَقِيهَ فِي دِينِ اللَّهِ  
 الْمُضْطَلَّعُ بِأَمْرِ الرَّعْبَةِ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفَيْنَا لَأَفِيكُمْ فَلَا تَسْبِعُوا أَلْهَمِي  
 فَمَرَدًا وَمِنْ الْحَقِّ بَعْدًا وَنُفْسِدُ وَأَفْدِمُكُمْ بِشَرِّ مَنْ حَدِيثُكُمْ  
 فقال بشر بن سعد الأنصاري الذي وطأ الأرض لابي بكر وقالت جماعة من الأنصار  
 يا ابا الحسن لو كان هذا الأمر بمعتقه منك الأنصار قتل بعينها لابي بكر ما اختلفت فبك انسان  
 فقال عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَوْلًا كُنْتُ ادْعُ رَسُولَ اللَّهِ مَسْتَجِيًّا  
 لَا أُوَارِبُهُ وَأَخْرَجُ أَنْارِعَ شُطْرَانِهِ وَاللَّهِ مَا خِفْتُ أَحَدًا بِنَمُولِهِ وَ  
 بِنَارِعُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِيهِ وَتَسْتَحِلُّ مَا اسْتَحْلَمُوهُ وَلَا عَلِمْتَ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَ يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ لِأَحَدٍ حُجَّةً  
 وَلَا لِفَائِلٍ مَفَالًا فَانْشُدْ لَلَّهِ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ يَوْمَ غَدِيرِخَمٍّ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ

مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَادْخُلْ مَنْ خَدَلَهُ إِنَّ

بَشَهَدَ بِمَا سَمِعَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَشَهِدْتُ عَشْرَ جَلَدَاتٍ بِرَبِّيَا بِذَلِكَ وَكُنْتُ مِنَ السَّمْعِ  
مَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكُنْتُ الشَّهَادَةَ بِمُؤْتَدِعًا عَلَى مَذْهَبِ بَصْرِ الْجَنَّةِ

١٤٤  
١٦  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاجتاج ص ٤٠ رسالة الامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عن كلام بعد منع الزهراء فذكر

شَقُّوا مُدْلَطَاتِ امْوَاجِ الْفِتَنِ مِحَازِيمِ سَفَرِ النَّجَاهِ وَحُطُوبِ السُّجَانِ

اهْلِ الْفِتَنِ مَجْمِيعِ اهْلِ الْعَدْرِ وَاسْتِضَاءِ وَا (وَاسْتَضِيئُوا) بِنُورِ

الْاَنْوَارِ وَاقْتَسَمُوا مَوَارِيثَ الطَّاهِرَاتِ الْاَبْرَارِ وَاحْتَفَبُوا نَقِيْلَ

الْاَوْزَارِ بِغَضَبِهِمْ نَجْلَةَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ فَكَانَتْ بِكُمْ تَرْدٌ دُونَ فِي الْعَمَى

كَمَا تَرَدَّدَ الْبَعِيرُ فِي الطَّاحُونَةِ اَمَا وَاللَّهِ لَوْ اُذِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

لَحَصَدْتُ رُءُوسَكُمْ عَنْ اجْسَادِكُمْ كَحَبِّ الْحَصِيْدِ بِغَوَاضِبٍ مِنْ حَدِيْدٍ

وَلَقَلَعْتُ (وَلَقَلَعْتُ) مِنْ جِجَارِكُمْ شَجَعَانِكُمْ مَا اقْرَحُ بِهِ اَمَا قَدِّمُوا وَاحْشِنُوا

بِهِ مَخَالِكُمْ فَاِنَّ مِنْدُ عَرَفْمُونِي مُرْدِي الْعَسَاكِرِ وَمَقْنِي الْجَافِلِ وَ

مُبِيْدُ خَضْرَاكُمْ وَمُحَمَّدُ ضَوْضَائِكُمْ وَجَزَارُ الدَّوَارِيْنَ اِذَا انْتَمْتُمْ فِي

يُؤْتِكُمْ مَعَكُمْ فُونَ وَإِنِّي لَصَاحِبِكُمْ بِالْأَمْسِ لَعَسَآ إِنِّي لَن مَّجِيؤُا أَن تَكُونَ  
فِيْنَا الْخِلَافَةُ وَالنَّبُوَّةُ وَأَنْتُمْ تَذَكُرُونَ أَحْفَادِ بَدَدٍ وَثَارَاتٍ أَحَدٍ أَمَا  
وَاللَّهِ لَوْ فُلْتُ مَا سَبَقَ مِنَّا اللَّهُ فِيكُمْ لَنَدَاخِلُكَ اضْلَاعَكُمْ فِي أَجْوَالِكُمْ  
كَدَاخِلِ اسْنَانِ دَوَارَةِ الرَّحَى فَإِن نَطَقْتُ نَقُولُونَ حَسَدًا وَإِن  
سَكَتُ فَيُقَالُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ حَزَّعٌ مِنَ الْمَوْتِ هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ أَنَا  
السَّاعَةُ يُقَالُ لِي هَذَا وَأَنَا الْمُهَيْتُ الْمَائِثُ وَتَوَاضَعْنَا فِي جَوْفِ  
لَيْلٍ حَالِكٍ حَامِلِ السَّبْفَيْنِ الثَّقِيلَيْنِ وَالرَّحْمَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ وَمُنْكَسِرِ  
الرِّثَابَاتِ فِي عَظَامِطِ الْعَمْرَانِ وَمُقْرِجِ الْكُؤَابِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ الرِّثَابِ  
أَيُّهِنَا قَوْلَ اللَّهِ لَأَبْنُ أَبِي طَالِبٍ النَّسُ بِالْمَوْتِ إِلَى مَحَالِبِ أُمَّهِ هَبْلُكُمْ  
الْهَوَابِلُ لَوْ بَحْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ فِيكُمْ لَأَضْطَرَبْتُكُمْ  
أَضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ وَلِحَرْجَمٍ مِّنْ يُّونُسَ كُمْ  
هَارِيَيْنِ وَعَلَى وَجْهِكُمْ هَامِيَيْنِ وَلِكِنِّي أَهْوُونَ وَجَدِي حَتَّى أَلْفِي  
رَبِّي بِبَيْدِ جَزَاءِ صَفْرَاءِ مِّنْ لَّدَاتِكُمْ خِلْوَاءِ مِّنْ طُنَاتِكُمْ فَمَا مَثَلُ دُنْيَاكُمْ

عِنْدِي إِلَّا لِكَيْلِ غَيْمٍ عَلَا فَاسْتَعْلَى ثُمَّ اسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى ثُمَّ  
 تَمَرَّقَ فَأَنْجَلَى رُوَيْدًا فَعَنَّ فَلَئِلٍ بِنَجْلِ لَكُمْ الْقَسْطَلُ وَتَجْمُونَ (فَحْدَانٌ)  
 تَمَرَّفَعْلِكُمْ مَرًّا وَتَخْصُدُونَ عَرَسَ بَيْدِكُمْ ذِعَا فَا مَرْمَرًا (مَمْرَاءُ) وَمَتْمًا  
 فَا نِيْلًا وَكَفَى بِاللَّهِ حَكِيمًا (حَكَاءُ) وَيَرْسُولِ اللَّهِ حَصْبًا وَبِالْفَيْبَةِ  
 مَوْفِقًا فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ فِيهَا سِوَاكُمْ وَلَا أُنْعَسَ فِيهَا عَمْرَكُمْ وَ  
 السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى

أقول لقد نقل الرضي رضي الله عنه بعض تلك الفقرات في نبيح البلاغة في غير هذا الموضع  
 حيث قال في الخطبة الخامس منه لما فض رسول الله صلى الله عليه واله وخاطبه العباس وابو  
 سفیان بن حرب في ان يباعدوا بالخلافة قال ايها الناس شقوا مواج الفتن بعين النجاة و  
 عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح الي  
 اخر ما نقل فيه فمكن ان يقال ان ما نقل هناك لمخصرنا فلنا ههنا عن الاحتجاج وان يكون  
 كلاما صدر عنه عليه السلام في موضع اخر غير هذا ويحتمل ان تكون كلمة شقوا وامثالها وفيها  
 بصيغة الماضي ليكون بيان حالهم ام لا اي انهم في زمن الرسول صلى الله عليه واله ركبوا سفن  
 النجاة فخرجوا من بين الفتن فشبها الفتن بالامواج لاشتراكها في اضطراب النفس بها وكونها سبب  
 الهلاك كما احتملها الحلي في المجلد الثامن من البحار ص ١٧٠ والحياتيم جمع الجوزوم وهو ما اسند  
 بالظهر والبطن ووضلع الغواد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر والعليط من البرزخ ذكرها الفريز  
 ابادي في الفا موس ولعل المراد هنا صدر النفس فانه شق الماء ويحتمل ان يكون تصحيف المجاز في  
 جمع الجحذاف وهو الذي تحل به النفس وتيجان اهل الفخر كناية عن اتباع اهل الحق وترك المفاخرة  
 الذاهبة الى ترك اتباع الحق وجمع اهل العذر مجعهم ام تركوا المفاخرة الواقعة بجمع اهل العذر و

هو ضد المفروق والمحش والمحى المجتمع ذكرها الفريز وبادي والحاصل لهم كانوا في جوة  
الرسول صلى الله عليه وآله ظاهر على الحق وناصبين لاهله وال امرهم بعد الى ان اشتهوا  
موارث الغنة الطاهرة ويحتمل ان يكون الجمع بصيغة الامر كما ان في بعض النسخ كانت العبارة  
استنبطوا ابدل استضاء فيكون اول الامرهم بما بقية اهل الحق ثم بين حالهم بقوله واغتموا على سبيل  
الانثفات ويحتمل على الاول ان يكون الجمع موقفا للذم فالمعنى لهم دخلوا في غرات الفتنه و  
تشبوا ظاهرا بما يومئذ وسائل الحياه وتركوا المفاخرة واستلموا بان جمعوا اهل الغدر و  
اظهروا للناس النصح وتركوا الاغراض ليسي لهم ماد تبرؤا فيكون قوله استضاء وادغموا بمنزلة  
فكرة واحدة اى تمسكوا في اقتسام موارث الطاهرات بالاستضاء بنور الانوار ويجوز وضوءه و  
افزوه على سبيل البرار وكل من الوجه لا يخلو عن بعد وقال الجلبية بعد ذلك الاحتمالان والظاهر  
انه سقط شيء من الكلام اذ زيد فيه ولعل الامر ادى على التثني وقوله احببوا من المحب بالتحباب وهو  
جل يشد به الرجل الى بن الجبر والمحبية واحدة المحاب واحببه واستحببه بمعنى اى احببه وقيل احبب  
فلان الاثم اى جمعه واحببه من خلفه قوله بقوا ناصب هو جمع القاصب وقضباى القطاق والجامح  
جمع حجة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ قوله اما فكم جمع موق وموق العين طرفها وادواه اى  
استده وهو من الردى اى الهلاك والجحفل الجيش ورجل يحمل عظم القدر وقوله مبد خضركم اى مهلك  
سوادكم ومعظكم او خركم وعضاؤكم الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم وجزا الدوارين اى قطاق الدر  
والازنه الشجان جمع الشجاع بفتح الشين المعجزة وهم الذين يدورون ويجولون في المعركة لطلب المبارزة  
وفي بعض النسخ جرار الدوائر بالمهلبين اى كثر اجر الدوله والعلمة للمسلمين على الكافرين قوله الى الصاحب  
اى امامكم الذى يبعثون يوم القدر والشا بالهجر طلب الدم وقوله ما سبق من الله فيكم اى من  
العذاب والنكال فى الآخرة قوله خواص المسبات الخوض الدخول والمسبات جمع المسبة وهي الموت وفي  
بعض النسخ خواص الغرات الغرة الكثير من الناس والماء وغمرات الموت شداؤه وليل حال المظلم وفي  
بعض النسخ ليل خامداى ساكن نام الناس فيه فلا تسمع اصواتهم العظا عظا بالضم صوت غلبان القدر  
وموج البحر والفظ صوت معبر محج قوله ايمنو كلمة يراد بها الاستزادة وهي منبهة على الكفر اذا وصلت  
نونها لولم يكن فيه تحفيف فالجز بال على حوازا شيانة بلفظ التثنية والوجه وان لم يرفبه تجوز الاثنان لهما  
والمحالب جمع المحلب بالفتح وهو موضع الحلب او الشدى ورأسه وهبلة امر بكيل الباء اى شكله وياح  
بالثنى يوح به اى اعلنه واظهره والرشاء بالكسر والمد الجبل وجمعا لاريشة والنطوى البئر المطوية

قوله هاتين من هلم بهم هبما وهبانا اذا ذهب من الشوق او حزنه قول بيد جد اوى  
مقطوعة او مكسورة والصقر الخالى كالخلوب كبر الحناء والخنات يقال هي جمع الخنة اى البر  
المطونة واستباهها فاستعلى اى شدد علوه والتمرق الترقق كالتمرق وزنا ومضى رويدا  
اى اصبر واقليلوا ومهلوا والقطل الضار الذغاف التم وطعام مذعوف وموت ذغاف  
اى سريع لا ابعده الله فيها اى فى الغيامة وانتقل الله اى اهلكه

## ١٤٥ ٢٨٧ وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الاخجاج ص٤٢٠ قال فالسليم بن قيس سئل رجل على بن ابي طالب عليه السلام فقال و  
انا اسمع اجزي بافضل من قبته لك قال ما انزل الله فى كتابه قال ما انزل الله فى كتابه قال

اَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَبْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ اَنَا الشَّاهِدُ  
مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَقَوْلُهُ وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا السَّتُّ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ  
بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَ عِلْمِ الْكِتَابِ اَبَاىَ عَنِ مَنِ  
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فَلَمْ يَدْعَ شَيْئًا اَنْزَلَهُ اللّٰهُ فِيْهِ اِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ  
اٰمَنَّا وَاٰلِئِكُمْ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُوْتُوْنَ  
الرِّزْقَ وَهُمْ رَاكِعُوْنَ وَقَوْلُهُ اطِيعُوا اللّٰهَ وَاطِيعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولٰٓئِ  
الْاٰمِرُ مِنْكُمْ وَعَمْرٌ ذٰلِكَ فَالْتَفَتَ فَاجَزِيْ بِاَفْضَلِ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ فَانْصَبَهُ اَبَاىَ يَوْمَ الْغَدِيْرِ (غَدِيْرِ حُمَ) فَقَالَ لِيْ يَا اَبَاىَ

بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّْي بِمَنْزِلَةِ هِرُونَ مِنْ مُوسَى الْأَنْبِيَاءِ  
 لِأَنِّي بَعْدِي وَسَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 لِبَسِّ لَهُ خَادِمٌ غَمْرِي وَكَانَ لَهُ لُحَافٌ لِبَسَّ لَهُ لُحَافٌ غَمْرُهُ وَمَعَهُ عَائِشَةُ  
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَائِشَةَ لِبَسَّ عَلَيْنَا ثَلَاثَةَ لُحَافٍ  
 غَمْرُهُ فَإِذَا فُؤَادِي إِلَى صَلَوةِ اللَّيْلِ يَخْطُبُ بِيَدِهِ الْلُحَافَ مِنْ وَسْطِهِ بَيْنِي وَ  
 بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمْسَ الْلُحَافُ الْفَرَّاشَ الَّذِي تَحْتُنَا فَاخَذَنِي الْحُمَى  
 لَيْلَةً فَاسْهَرَنِي فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَهْرِي  
 فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَبَيْنَ مَصَلَاةٍ بَصَلِي مَا فَدَّرَ لَهُ ثُمَّ بَاتَنِي يَسْتَلِينِي وَ  
 يَنْظُرُنِي فَلَمَّا بَرَزَ ذَلِكَ دَابُّهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْعَدَاةَ فَأَل  
 اللَّهُمَّ اشْفِ عَلَيَّ وَعَافِيهِ فَإِنَّهُ اسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ابْتِشْرَ بَاعِلِي فُلْتُ بِشْرَكَ  
 اللَّهُ يَخْبِرُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَجَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ  
 شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَلَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلَكَ لَكَ مِثْلَهُ

وَأِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوَاحِي بَنِي وَبَيْتَكَ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ  
أَنْ يَجْعَلَكَ وَتِي كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْكَ

أُمَّتِي بَعْدِي فَأَبَى عَلَيَّ فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الصَّاحِبَةُ رَأَيْتَ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ الصَّاحِبَ  
مَنْ تَمَرَّجْتُمْ تَسْأَلُونَ لَوْ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكًا يَعْصِيهِ عَلَى عَدْوِهِ أَوْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ  
كَتْرَ بِنْفَتِهِ وَاصْحَابِهِ فَمَا بِهِمْ طَاجِدَةٌ كَانَ خَيْرًا مِمَّا سَأَلَ وَمَا دَعَا عَلِيًّا فَطَلَّ الرَّجُلُ الْإِسْتِجَابَةَ لَهُ

## ١١٤ وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

بِجَارِ الْأَنْوَارِ الْمَجْلَدِ الثَّامِنِ مِنْ ٢٣ فِي بَابِ كَفْرِ الثَّلَاثَةِ وَنَفَا قَتَمَهُ قَالَ كِتَابُ سَلِيمِ بْنِ تَيْمِ عَرَابِيَا  
عَنْ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَبْلَ دَفْنِهِ صَفْحَتَيْنِ إِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ

الْقَوْمَ لَنْ يُبَيِّنُوا إِلَيَّ الْحَقَّ وَلَا إِلَيَّ كَلِمَةٍ سِوَايَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَتَّى يَرْتَمُونَا  
بِالْعَسَاكِرِ نَتَّبِعُهَا الْعَسَاكِرُ حَتَّى يَرُدُّوْنَا بِالْكِتَابِ نَتَّبِعُهَا الْكِتَابُ  
وَحَتَّى يَجْرِبَ سِيْلَادِهِمُ الْحَمِيْسُ نَتَّبِعُهَا الْحَمِيْسُ وَحَتَّى تَرعى الْحُجُوْلُ بُوَاحِي  
أَرْضِهِمْ وَتَنْزِلُ عَنْ (عَلِيٍّ) مَسَاحِيْجِهِمْ وَحَتَّى يَبْسُتَ الْغَارَابُ  
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ نَجَجٍ وَحَتَّى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صَدَقَ صَبْرُهُمْ لَا يَزِيدُهُمْ هَذَا كُ  
مَنْ هَلَكَ مِنْ قِتْلَاهُمْ وَمَوْنَاَهُمْ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ الْأَجْدَادِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
وَاللَّهُ أَفْذَرُ أَتَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسُ الْآبَاءِ وَأَوَا

أَبْنَاءَنَا وَأَحْوَالَنَا وَأَعْمَامَنَا وَأَهْلَ بَيْوتِنَا ثُمَّ لَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا  
 إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا وَجِدًّا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاسْتِغْفَالًا لِمِجَارِزِهِ الْأَقْرَانِ  
 وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالرَّجُلُ مِنْ عَدُوِّنَا لَيُنَاصَا وَلَا يَنْصَاوُلُ الْعُخْلَبِينَ  
 بِتُخَالِسَانٍ أَنْفُسُهُمَا أَيُّهَا بَسَقِي صَاحِبِهِ كَأْسَ الْمَوْتِ قَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا  
 وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مِنَّا صِدْقًا وَصَبْرًا أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِحُسْنِ  
 الشَّيْءِ عَلَيْنَا وَالرِّضَاعَتَا وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ وَكُنْتُ أَقُولُ إِنْ كُلُّ مَنْ  
 كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَلِكَ وَلَعَدُّ كَانَتْ مَعَنَا  
 بِيْطَانَةٌ لَا بَأْسَ لَنَا خَبَالًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَدَبَدَتِ الْبَعْضُ مِنْ أَقْوَامِهِمْ  
 وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرَ وَلَعَدُّ كَانَتْ مِنْهُمْ بَعْضٌ مِنْ تَفْضِيلِهِ أَنْتَ وَ  
 أَصْحَابُكَ يَا بَنِي قَبِيْسٍ يَا بَنِي فَارِسٍ يَا بَنِي قَارِمِي بِيْهِمْ وَلَا ضَرْبَ بِيْضٍ وَلَا طَعْنَ  
 يَرْجِعُ إِذَا كَانَ الْمَوْتُ وَالزَّلْزَالُ نُوَارِي وَأَعْتَلَّ وَلَا ذَكَانُلُوذُ النَّجْجَةِ  
 الْعَوْرَاءُ لَا يَدْفَعُ يَدًا وَلَا مِصْرِي وَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَرَّ وَمَخَّ الْعَدُوَّ وَ  
 دَبَّرَهُ جُنُبًا وَلَوْ مَا وَابَا إِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَالغَيْبَةِ تَكَلَّمَ كَمَا قَالَ اللَّهُ

سَلَفُكُمْ بِالسِّينَةِ حِدَادٍ اسْتَحْتَمْتُ عَلَى الْحَجْرِ فَلَا بُرْءَ لِي فِدَا سُنَادَنَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ضَرْبِ عُنُقِ الرَّجُلِ الَّذِي لَبَسَ  
يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَتْلَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ وَلَقَدْ نَظَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ نَأَمَ فَضَحَّكَ سَوَّلُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يُكَيِّبُهُ أَبَا فُلَانٍ الْيَوْمُ بِوَمَكٍ فَقَالَ  
أَلَا شَعَثُ مَا عَلِمَنِي مَنْ تَعْنَى أَنْ ذَلِكَ يَفِرُّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ قَالَ بَابِنَ قَيْسٍ  
لَا أَمِنَ اللَّهُ رَوْعَةَ الشَّيْطَانِ إِذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ كُنَّا حِينِ كُنَّا مَعْرُوسًا  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَصَبْنَا الشَّدَائِدَ وَالْأَذَى وَالْبَاسَ فَعَلْنَا  
كَمَا نَفَعُونَا الْيَوْمَ لِمَا فَمَ لِلَّهِ دِينٌ وَلَا اعْتَرَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّ اللَّهُ لِحَبْلَيْهَا  
دَمًا وَنَدْمًا وَحَجْرَةً فَاحْفَظُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَذْكُرُهُ فَلْيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ  
شِرَارِكُمْ وَالْأَدْعِيَاءَ مِنْكُمْ وَالطُّفَاءَ وَالظُّرْدَاءَ وَالْمَنَافِقُونَ فَلْيَمْنَنَّكُمْ  
ثُمَّ لَنَدْعَنَّ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ حَتَّى تَتُوبُوا وَتَرْجِعُوا  
فَإِنْ تَوُوبُوا وَتَرْجِعُوا فَبَسْتَنْفِذْكُمْ اللَّهُ مِنْ فَيْئَتِهِمْ وَصَلَا لِيهِمْ كَمَا

اسْتَفْذَكَ كَرُ مِنْ شِرْكِكُمْ وَجَهَا لَتِكُمْ اِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ جَهَالِ  
 هَذِهِ الْاُمَمَةِ وَضَلَّالِيهَا وَفَادَيْهَا وَسَافِيهَا اِلَى النَّارِ اِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا  
 رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَوْلٍ عَوْدًا وَبَدَأَ مَا وَلَّتْ اُمَّةٌ رَجُلًا  
 قَطُّ اَمْرَهَا وَفِيهِمْ اَعْلَمُ مِنْهُ اِلَّا لَنْزَلِ اَمْرُهُمْ بِذَهَبِ سِفَا لِحَتِي بِرُجُوْا  
 اِلَى مَا تَرَكُوْا قَوْلُوا اَمْرُهُمْ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ  
 وَلَا بَدَعَ اِنَّ لَهُ عَلِيًّا يَكْتَابُ اللّٰهُ وَلا سُنَّةَ نَبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 رَكَدَعِلُوْا اِنِّي اَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَافْقَهُهُمْ وَاَفْرَهُمْ  
 بِكِتَابِ اللّٰهِ وَافْضَاهُمْ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَاِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ الثَّلَاثَةِ لَهُ سَابِقَةٌ مَعَ  
 رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا عَنَّا مَعَهُ فِي جَمِيْعِ مَشَاهِدِهِ فَرِحَ بِبِهِمْ  
 وَلا طَعَنَ بِرُوحٍ وَلا ضَرَبَ بِسِيفٍ جُنًّا وَلا وُماً وَرَغَبَهُ فِي الْبَغَاءِ وَفَدَعِلُوْا اِنَّ  
 رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ فَا نَلَ بِنَفْسِهِ فَقَتَلَ اَبِيَّ بَنَ خَلْفٍ وَ  
 مَثَلٌ مَسِيحَ بَنَ عَوْفٍ وَكَانَ مِنْ الشُّجْعَانَ النَّاسِ وَاسْتَدْرِمَ لِيْفَاءً وَآحَقَّهُمْ بِذَلِكَ  
 وَفَدَعِلُوْا يَقِيْنًا اِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيْهِمْ اَحَدٌ يَقُوْمُ مَقَامِيْ وَلا يَبْدُرُ اِلَّا بَطَالٌ

وَبَقِيَ الْحُصُونُ غَيْرِي وَلَا تَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ شَدِيدَةً قَطُّ وَلَا كَرَبَهُ  
 أَمْرٌ وَلَا ضَيْقٌ وَلَا مَسْتَضْعَفٌ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا قَالَ ابْنُ أَخِي عَلِيُّ بْنُ سَبْعِي  
 ابْنُ رُمَيْحِ بْنِ الْمُفَرِّجِ عَنِّي عَنْ وَجْهِ قَبْدِ مَنِي فَأَقْدَمُ فَأَقْبَهُ بِقَبْنِي  
 وَبَكِشَفُ اللَّهِ سَيْدِي الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ الْمَنْ وَالطَّوْلُ حَيْثُ خَصَّنِي بِذَلِكَ وَ  
 وَقَعْتِي لَهُ وَإِنْ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَمِيَتْ مَا كَانَ لَهُ بِلَاءٌ وَسَائِقَةٌ وَلَا  
 مُبَارَاةٌ قُرْنٍ وَلَا فُحٍّ وَلَا نَصْرٌ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ فَرَّ وَنَحَّ عَدُوَّهُ  
 دُبْرَهُ وَرَجَعَ بِحَبْنِ أَصْحَابِهِ وَيَجْبُونُهُ وَقَدْ فَرَّ مَرًّا فَإِذَا كَانَ عِنْدَ  
 الرِّخَاءِ وَالغَنِيمَةِ تَكَلَّمَ وَأَمْرٌ وَهِيَ وَلَقَدْ نَادَاهُ ابْنُ عَبْدِ وُدٍّ بِاسْمِهِ  
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَحَاذَرَعَنهُ وَلَا ذَبَّ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا رَأَى يَدَ الرَّعْبِ وَقَالَ ابْنُ جَبِيئِ عَلِيُّ بَقْدَمَ بِأَحْبَبِي يَا  
 عَلِيُّ وَلَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْكِتَابِ الرَّأْيُ وَاللَّهُ إِنْ  
 نَدَفَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَكُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ حِينَ جَاءَ

الْعَدُوِّ مِنْ قُوَّتِنَا وَمِنْ تَحِينِنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا  
 وَظَنُّوا بِاللَّهِ الظُّنُونَ وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا فَقَالَ صَاحِبُهُ لَا وَلَكِنْ نَتَّخِذُ  
 صَمًّا عَظِيمًا نَعْبُدُ إِلَّا تَالِئًا نَآمِنُ أَنْ يَظْفِرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ فَيَكُونُ  
 هَالِكًا وَلَكِنْ يَكُونُ هَذَا الصِّمُّ لَنَا زُحْرًا فَإِنْ طَفَرْنَا قَرَّبْنَا أَظْهَرْنَا  
 عِبَادَةَ هَذَا الصِّمِّ وَأَعْلَمْنَا هُمْ إِنْ لَمْ نَفَارِقْ دِينَنَا وَإِنْ رَجَعْنَا  
 ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ كَمَا مَعْتَبَرِينَ عَلَى عِبَادَةِ هَذَا الصِّمِّ سِرًّا قَرَّبَ جَبْرِئِيلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ ثُمَّ خَبَّرَنِي  
 بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ قِتْلِي ابْنَ عَبْدِ وَدِّ فَذَعَمَانَا  
 فَقَالَ كَمْ صَمًّا عَبَدْتُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَا يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْبُرْنَا بِمَا مَضَى  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ فَكَمْ صِمِّ تَعْبُدَانِ وَقَتْنَا هَذَا أَفْعَالًا وَالذَّهِي  
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ مُنْذُ أَظْهَرَ نَالَكَ مِنْ دِينِكَ مَا  
 أَظْهَرْنَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُذْ هَذَا السِّبْفَ فَأُطْلِقُوا إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا

فَأَسْخِجِ الصَّمَّ الَّذِي بَعْدَ نِيهِ فَأَهْشِمَهُ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ  
فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَنْجِبْ أَعْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا لَا  
أَسْرُنَا سِرَّكَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَنَا لَهُمَا أَضْمِنَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ أَتَلْعَبُدُ إِلَّا اللَّهَ  
وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَعَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذَا  
وَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ الصَّمَّ مِنْ مَوْضِعِهِ وَكَسَرْتُ وَجْهَهُ وَبَدَيْتُ بِهِ  
وَجَرَمْتُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِمَا حَتَّى مَا نَأْتِيهِمْ أَنْطَلَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ  
حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَخَاصُمُوا الْأَنْصَارَ بِحَقِّي  
فَإِنْ كَانُوا صَدَقُوا وَأَحْبَبُوا بِحَقِّي إِنَّهُمْ أَوْلَى مِنِّي الْأَنْصَارَ لَا نَهَمُّ مِنْ  
قُرَيْشٍ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فَمَنْ كَانَ بِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَوْلَى بِآلِ مِرٍّ وَأَمَّا ظَلَمُوا فِي حَقِّي وَإِنْ  
كَانُوا أَحَبُّ إِلَيَّ بِأَبْلِ فَعَدَّ ظَلَمُوا الْأَنْصَارَ حَقَّهُمْ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
مَنْ ظَلَمْنَا وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا وَالْعَجَبُ لِمَا قَدْ شَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ هَذَا

الْأُمَّةُ مِنْ جِبْتِهِمْ وَحُبِّ مَنْ صَدَقَهُمْ وَصَدَّاهُمْ عَنْ سَبِيلِ رَبِّهِمْ  
 وَرَدَّاهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَاللَّهِ لَوَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَا مَثَّ عَلَى الرَّجُلِهَا  
 عَلَى الشَّرَابِ وَالرِّمَادِ وَأَضَعَهُ عَلَى رُءُوسِهَا وَتَضَرَّعَتْ وَرَدَّعَتْ إِلَى  
 يَوْمِ الْفَيْبَةِ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُمْ وَصَدَّاهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَدَعَاهُمْ  
 إِلَى النَّارِ وَعَرَضَهُمْ بِخَطْرِ رَبِّهِمْ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُ بِمَا جُرُّوا  
 إِلَيْهِمْ لَكَانُوا مُقَصِّرِينَ فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمِحْبَةَ الصَّادِقَةَ وَ  
 الْعَالِمَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يَخُوفَانِ أَنْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْ بَدْعِهِمْ وَسُنَنِهِمْ  
 وَاحْتَدَاهُمْ عَادِيَتَهُ الْعَامَّةُ وَمَنْ فَعَلَ شَأْنَهُ وَخَالَفُوهُ وَتَبَرَّأُوا  
 مِنْهُ وَخَذَلُوهُ وَنَفَرُوا عَنْ حَقِّهِ وَإِنْ أَخَذَ بِيَدِهِمْ وَأَقْرَبَهَا  
 وَزَيَّنَهَا وَدَانَ بِهَا أَحْبَبَتْهُ وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ وَاللَّهُ لَوَ نَادَيْتُ  
 فِي عَسْكَرِي هَذَا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَأَظْهَرْتُهُ وَ  
 دَعَوْتُ إِلَيْهِ وَشَرَحْتُهُ وَفَسَّرْتُهُ عَلَى مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 وَالِهِ السَّلَامُ فِيهِ مَا بَقِيَ فِيهِ إِلَّا أَقْلُهُ وَأَزَلُّهُ وَأَزَلُّوا وَلَا تَسْجُؤُوا

مِنْهُ وَلَنفَرَّ قَوْمِي لَوْلَا مَا هَدَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
إِلَيَّ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ وَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ قَالَ كَلِمًا اضْطَرَّ إِلَيْهَا الْعَبْدُ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ وَآبَا حَهُ  
إِبَاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّفِثَةَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا نَفِثَةَ لَهُ  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَقَالَ أَدْعَهُمْ بِالرَّاحِ دَفَعَا عَنِّي ثَلَاثًا وَمَنْ حَتَّىٰ وَثَلَاثًا مَتَىٰ فَإِنْ عَوَضْتَنِي

## أَقُولُ

قال المجلسي في قول روى بن ميثم بعض الخطبة وفيه حتى برؤوا بالمتاسير تتبعها العساكر و  
حتى برجموا بالكاتب نفعوها الجلاد و حتى بجر سلاهم الخبيس بثلوه الخبيس و حتى  
ندعوا الخبول في نواحي رضيم يا خناء مشاريهم و مشاريهم و بعد قوله في طاعة الله  
و حرصا على لقاء الله و روى في النجيب ايضا بدني اخلاف قوله الى كل سواه اى عمادته و صفة  
بيننا وبينهم و المنسرحل من الماء الى المائين و يقال موالمجيش ما يهريق الا اقلعه و الجلاد الابل الق  
تجلى الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحمل عليه فجلود عليها و لا يجعان يكون بالنون و الخبيس الخبيس  
و قال الجوهرى دعق الطريق فهو مدعوق اى كثر عليه الوطى و دعقته الدواب اثرت فيه و الاحياء الجواب  
و المسارح مواضع سرح الدواب و المسارح الثغور و المراتب قوله لعذرنا في النجيب لعذرنا مع رسول الله  
صلى الله عليه و آله نفل اباونا و ابناءنا و اخواننا و اعمامنا ما يزيدنا ذلك الا امانا و قلبا و مصداقا  
اللعن و صبرا على ماضى الامر و جد في جهاد العدو و لعذرنا الرجل منا و الاخر من عدونا بضاً و  
مضاد الفيلين بخالسان افضهما اليهما حتى صاحبه كاس المنون ثمرة لنا من عدونا و مرة لعدونا منا فما  
راى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت و انزل علينا النصر حتى اسفلنا السلام مقلنا جزانه و متبوءا اوطان  
و لعمري لو كنا ناق ما انتهم منا فام للدين عود و لا اخضر للايمان عود و ايم الله تحلبها دائما و لتبعتها  
نمنا و الشق الصب و الغزبي و مشن الغارات نرهبها عليهم من كل ناحية و اللقم منجى الطريق و المفضن  
حرف الام و المصاولة ان يحمل كل من القرنيين على صاحبه و الخالس السالب اى ينهر كل منها فرمته صاحبه

والموت والكبت الاذلال والفرق والجزان مقدم عن العجم من مخزاة المخزاة كتابه عن استغفاره في  
 قلوب عباده كما لبعير الذي اخذ مكانه واستقر فيه ويقال بئس وطنه اى سكن فيه شبه عليه السلام الا سلا  
 بالرجل الخائف المتردد الذي استقر في وطنه بعد خوض قوله تخلبثها الضمير بهم يرجع الى افعالهم شبهها  
 بالنافذة التي اصاب ضربها بأفة من لغزب صاحبها فيها ولعل المقصود عدم انفعالهم سلك الافعال حلا  
 واجلاً والبطانة الواجزة وهو الذي يعرفه الرجل اسراره تغذبه لا بالوانا خبا لا اى لا يقصرون لنا في العيا  
 والالوان الغصير قد بدت البعض من افواههم اى في كلامهم لا يفتهم لا يملكون انفسهم لفظ بعضهم  
 وما تخفى صدورهم اكبر مما بدت ايات بدوه ليس عن روية واخبار قوله سلفواكم اى ضربوكم واذوكم  
 بالسنه حداد ذرير يطلون الغنيمه والسلق البسط بعقرها باليد واللسان وقوله يكينه اى اذاه بالينه  
 فقال يا ابا حفص فقال لا اشعث انا عرف انك لثقي عمر وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله ان  
 الشيطان يفرقني فقال عليه السلام اسنهز وانكذبنا للغير الموضوع ما من الله روعه الشيطان اذ كان  
 يفر من مثل عمر ونقال كبر العزم اى اشدد عليه والمجزم القطع قوله لقد عرف ذلك اى اثر البعض

والعداوة لذلك الامر انتهى ما قاله المجلد

وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٧  
 ٨٩

الثامن من مجاز الانوار من ١٤٣ عن امالي الشيخ عن المصنف عن الكاتب عن الرضا عن الثقي عن  
 عبيد الله بن اسحق الضبي عن حمزة بن نصر عن اسمعيل بن رجاء الزبيدي قال لما رجعت رسل امير  
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من عند طلحة والزبير وعائشة يؤذونهم بالحرب فاجمعه الله  
 واشى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه واله ثم قال

اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّيْ فَدْرَا قَبْتُ هُوَ لَآءُ الْقَوْمِ كَمَا اَبْرَعُوْا وَرَجِعُوْا وَقَدْ

وَجَّهْتُمْ بِنِكْتِهِمْ وَعَرَفْتُمْ بِعِيَّتِهِمْ فَلَيْسُوا بِسَجِيْبُوْنَ اِلَّا وَقَدْ اَجَعُوْا

اِلَى اَنْ اَبْرَزَ لِلطَّعَانِ وَاصْبِرْ لِلْجِلَادِ فَاِنَّمَا مَنَنْتُكَ نَفْسَكَ مِنْ اَبْنَاءِ

اِلَّا بِاطْيَلِ مَبْلَهْدِ الْهَبُولِ فَذَكَرْتُ وَمَا اَهْدَدُ بِالْحَرْبِ وَلَا اَرْهَبُ بِالضَّرْبِ

وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَالْتَّائِبِ وَالظَّفَرِ وَإِنِّي عَلَى  
 يَقِينٍ مِنْ رَبِّي وَفِي غَيْرِ شَبَهَةٍ مِنْ أَمْرِي أَبْهَأُ النَّاسُ إِنْ أَلْمُوتَ  
 لَا يَفُوتُهُ الْمَغْنَمُ وَلَا يُغَيِّرُهُ الْهَارِبُ لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحْجُوسٌ مَنْ لَمْ يَمُتْ  
 يُقْتَلُ إِنْ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفَسَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ  
 كَأَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّبْفِ لَأَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فَرَأَيْتَ بَا عَجَبًا  
 لَطَمَهُ الْبَتَّ عَلَى ابْنِ عُفَّانٍ حَتَّى إِذَا قَتَلَ اعْطَانِي صَفْعَةً بِمِيزَانِهِ طَاعًا  
 ثُمَّ نَكَتْ بِبِعْتِي وَطَفِقَ بِنِعِي ابْنُ عُفَّانٍ طَالِمًا وَجَاءَ بِطَلْبِي نَزْعًا بِدِيَمِهِ  
 وَاللَّهِ مَا وَسَّعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لِأَنَّ كَانَ ابْنُ عُفَّانٍ  
 ظَالِمًا كَمَا كَانَ بَرَّعًا حِينَ حَمَرَهُ وَالْبَتَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيَنْبَغِي أَنْ يُوَازِرَ قَائِلِيهِ  
 وَإِنْ بُنَايِدَ نَاصِرِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَظْلُومًا أَنَّهُ لَيَنْبَغِي أَنْ  
 يَكُونَ مَعَهُ وَإِنْ كَانَ فِي شَاكٍ مِنَ الْخِصْلَتَيْنِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْرِلَهُ  
 وَيَلْزَمَ بَيْتَهُ وَيَدْعَ النَّاسَ جَانِبًا فَمَا فَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ وَاحِدَةً  
 وَهَامُؤْذَا فَمَا اعْطَانِي صَفْعَةً بِمِيزَانِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكَتْ بِبِعْتِهِ اللَّهُمَّ

فَحِذُّهُ وَلَا تَهْمَلْهُ الْاَوَانِ الرَّزْبِيرَ قَطَعَ رَحِمِي وَقَرَابَتِي وَنَكَتْ بَعْتِي

وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ اِنَّهُ ظَالِمٌ لِي اللَّهُمَّ فَانْفِضْهُم <sup>شَيْئًا</sup>

اقول لقد نقل الرضى رضى الله عنه وارضاه بعض هذه الخطبة في النهج باختلاف في بعض فقراتها ورواها ابن ابي الحديد في شرح النهج بن ابي مخنف عن مسافر بن عفيف بن ابي الاخير ايضا بن ابيدة ونقصان الادعاء الندم على شئ وتركة قوله وتجهه اى هددتهم من قولهم دججوا نججا اذا لامه وهدده على عدم الفعل والجلاد هو الضرب بالسيف فى الفئال هبلتهم لهبول الهبول التكلل والهبل الشكول وهو فخذ الولد الت الرجل فى المكان اذا افام اليه

١٨١  
وَفَرَّخُطْبَةَ عَلِيِّ السَّلَامِ

شرح النهج لكمال الدين على بن ميمم البحراني الجزء الاول طبع مشهورات مؤسسه النصرية ٣٣٣ قال انه عليه السلام خطبها حين بلغن ان طلحة والزبير خلعا بيعته وهي خطبة قال عليه السلام بعد

حَدَّثَ اللَّهُ وَالسَّاءَ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَفْرَضَ الْجِهَادَ فَعِظَةٌ وَجَعَلَهُ نَصْرَتُهُ وَ

نَاصِرُهُ وَاللَّهُ مَا صَلَحَتْ دِينًا وَلَا دِينَ إِلَّا بِهِ وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْطَانُ حَرْبِي  
وَاسْتَجْلَبَ حَيْلَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ لِعُودُلِهِ دِينُهُ وَسُنَّتُهُ وَخَدَعُهُ وَ

فَدَرَأَتْ أُمُورًا فَدَمَّخَصَتْ وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مِنْكُمْ وَلَا جَعَلُوا  
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نِصْفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقَّ تَرْكُوهُ وَدَمًا سَفَكُوهُ

فَإِنْ كُنْتُمْ شَرِيكُهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لِنَصِيبِهِمْ مِنْهُ وَإِنْ كَانُوا  
لَوْهَ دُونِي فَمَا التَّلَبُّهُ إِلَّا قِبَالَهُمْ وَإِنْ أَوَّلَ عَدْلِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ

وَلَا اعْتَدِرْ مِمَّا فَعَلْتَهُ وَلَا التَّبَرُّءُ مِمَّا صَنَعْتُ وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي  
 مَا لَبِيتُ وَلَا لِبَسَ عَلَيَّ وَإِنَّمَا لِلْفِيحَةِ الْبَاغِيهِ فِيهَا الْحَمُّ وَالْحَمَّةُ  
 طَالَتْ جَلْبَتُهَا وَأَنْكَفَتْ جَوْنَتُهَا لِعُودَتِ الْبَاطِلِ فِي نِضَائِهِ بِأَخْبَةِ  
 الدَّاعِي مَنْ دَعَا لَوْ قِيلَ مَا أَنْكَرَ فِي ذَلِكَ وَمَا أَمَامَهُ وَفِيمَنْ سُنَّتُهُ  
 (فِي مَاسُنَّتِهِ) وَاللَّهُ إِذْ نَزَّاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِضَائِهِ وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ  
 وَمَا أَطْنُ الطَّرِيقَ لَهُ فِيهِ وَاضِحٌ حَيْثُ نَجَّ وَاللَّهُ مَا نَابَ مَنْ قَلَّو قُبِلَ  
 مَوْنِهِ وَلَا نَصَلَ مَنْ (عَنْ) حَطَبْتِهِ وَمَا اعْتَدَرَ إِلَيْهِمْ فَعَدَّرُوهُ  
 وَلَا دَعَا فَنَصَرُوهُ وَأَبْرَأَ اللَّهُ لَا فِرْطَنَ لَهُمْ حَوْضًا أَنَا مَا حِجَّهُ لَا يَضُدُّونَ  
 عَنْهُ بَرِّي وَلَا يَعْيُونَ حُسْنًا أَبَدًا وَإِنَّمَا الطَّيْبَةُ نَفْسِي حِجَّةً لِلَّهِ عَلَيْهِمْ  
 وَعَلَيْهِ فِيهِمْ وَإِنِّي دَاعِيهِمْ فَعَدَّرَ إِلَيْهِمْ فَإِنْ نَابُوا وَقَبِلُوا أَجَابُوا  
 وَأَنَابُوا فَالْتَوْبَةُ مَبْدُؤُةٌ وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ لِبَسَ عَلَيَّ كَقَبْلُ وَإِنْ أَبَوْا <sup>اعْظَمْتُمْ</sup>  
 حَدَّ السَّيْفِ وَكُنِّي بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ وَنَاصِرًا لِمَوْمِنٍ وَمَعَ كُلِّ صَحْفَةٍ  
 شَاهِدٌ مَا وَكَانَتْهَا وَاللَّهِ إِنَّ الزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَعَائِشَةَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي

## عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ مُبْطِلُونَ

أقول قد نقل بعض فضول هذه الخطبة السيد رضا الله عنه وارضاه في النسخ وفيه زيادة ومضا  
ونقل بعض فضوله الاخر منها بعد وعلة التكرار اخلافا للبارات مع الزيادة والمفصلا ونقل  
ابن ميثم تمام الخطبة كما نقلنا هنا من شرحه قوله عليه السلام استخلب اى استجمع والجلبا لجماعة من  
الناس وغيرهم تجمع وتؤلف مخصت اى تحرك والصف بكبر النون وسكون الصاد النصفه  
وهي الاسم من الانصاف اللبر والانباس الاستنباه والتم بفتح الحاء وتشد به اللهم بفتح الهمزة  
التي اذ بيت واخذ دهنها والحمة السوداء وما استعاران لارزال الناس وعوامهم والجملة  
الاصوات وجونها بالضم سوادها وانكفت واستكفت اى اسذارت وزاح وانزاح تخا  
والنصاب الاصل وننقل من الذب تبرع منه والعب الشرب من غير حص والحسوة بضم الحاء  
قد رما بحمى مرة والجلاد المضاربة بالسيف والبول التبول

## ١٨٩ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

شرح النسخ لابن ميثم ص ٢٩٧ ج ١ طبع المنشورات وقد نقل بعض فضولها السيد في النسخ واوردها  
ابن ميثم في شرحه عليه وهي هذه ونقلها المفيد في الارشاد وابن ابي الحديد في شرح النسخ مغاير في  
الفاظها وانى نقلت ما في الارشاد في مجزئها الاول وما في هذا مزيد للفائدة وثمها للفائدة  
قال عليه السلام الحمد لله احق محمود بالحمد واؤلاه بالمجد الها

وَاحِدًا صَمَدًا اَفَامَ اَرْكَانَ الْعَرْشِ فَاشْرَقَ بِضَوْوِهِ شِعَاعَ الشَّمْسِ

خَلَقَ فَاتَّقَنَ وَاَفَامَ فَذَلَّتْ لَهُ وُطَاةُ السَّمْتِكِ وَاَشْهَدَانُ لَا اِلَهَ

اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَشْهَدَانُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَرْسَلَهُ

بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضُّبَاءِ الْمُبِيرِ اَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ حَسَبًا وَاَشْرَفِهِمْ نَسَبًا

لَمْ يَنْعَلِقْ عَلَيْهِ مِسْلَمٌ وَّلَا مَعَاهِدٌ مِظْلَمَةٌ بَلْ كَانَ بَظْلَمًا اَمَّا بَعْدُ

فَاتَّأَمَّ مِنْ بَعِي عَلَى الْأَرْضِ عِنَاقُ ابْنَةِ آدَمَ كَانَ مَجْلِسُهَا مِنْ  
الْأَرْضِ حَبِيبًا وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ أَصْبَعًا وَكَانَ لَهَا ظِفْرَانِ كَالْمَجْلِبَانِ  
فَلَطَّ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسَدًا كَالْفَيْلِ وَذَيْبًا كَالْبَعِيرِ وَكَنَزًا كَالْحِجَارِ وَكَانَ  
ذَلِكَ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ فَقَلَّلَهَا وَفَدَمَنَّا اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَحْسَنِ  
أَحْوَالِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَتْلَ فَارُوقَ  
بِذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّكُمْ وَاللَّهُ  
بِعَثَّةِ بِالْحَقِّ لِنَبِيِّلَيْنَ بَلْبَةً وَلِنَعْرَبَيْنِ غَرْبَلَةٌ حَتَّى يَبُودَ اسْفَلَكُمْ  
أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ اسْفَلَكُمْ وَلَسِيْقِينَ سَابِقُونَ كَانُوا أَقْصَرًا وَلَيُقْصَرَتِ  
سَابِقُونَ كَانُوا أَسْبَقُوا وَاللَّهُ مَا كُنْتُمْ وَشِمَهُ وَلَا كَذِبْتُ كَذِبَهُ وَلَقَدْ  
نَبَّيْتُ بِهَذَا الْيَوْمِ وَهَذَا الْمَقَامِ الْأَوَّلِ النَّحْطَ بِأَخْبَلِ شَمْسٍ حِيلَ عَلَيْهَا  
أَهْلُهَا وَخَلَعَتْ لِحْمَهَا فَتَمَّتْ بِهِ فِي النَّارِ فَهَمَّ فِيهَا كَالْحِوْنِ الْأَوَّلِ  
الْتَفْوَى مَطَابًا ذُلُّ حِيلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَسَارَتْ بِهِمْ نَارٌ وَدَاخَى إِذَا جَاءُوا  
ظِلًّا ظَلِيلًا فَجَحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرْنَهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِمْ فَأَدْخَلُوا هَا

خَالِدِ بْنِ أَلَا وَفَدَّ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ أُشْرِكْ لَهُ فِيهِ وَ  
 مَنْ لَبَسَتْ لَهُ مِنْهُ تَوْبَةٌ إِلَّا بِنَبِيِّ مَبْعُوثٍ وَلَا نَبِيٍّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقَى مِنْهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ  
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ كِتَابُ اللَّهِ وَسْتَهْ بِنَبِيِّهِ لَا بُرْعَى مَرُوعٍ  
 إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ شَعْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعِجٌ نَجَا وَطَالِبٌ  
 بَرَجُوٌّ وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ وَلِكُلِّ أَهْلٍ وَلَيْسَ أَمْرٌ إِلَّا بَابِطِلٌ فَقَدْ بَيَّنَّا  
 وَلَيْسَ قَلَّ الْحَقُّ كَرُمًا وَلَعَلَّ وَلَقَدْ بَيَّنَّا أَدْبَارَ شَيْئٍ فَأَقْبَلَ وَلَيْسَ  
 رُدًّا أَمْرٌ كَرُمٌ عَلَيْكُمْ أَتَكْمُرُونَ السُّعْدَاءُ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْجَهْدُ فَذَكَرْنَا  
 أُمُورٌ مَضَتْ مِلْتَمٌ فِيهَا مَبْلَةٌ كُنْتُمْ عِنْدِي فِيهَا مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَلَوْ  
 أَسَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَ  
 نَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ هَمَّهُ بَطْنُهُ وَبَلَهُ لَوْ قَصَّ جَنَاحَاهُ وَطَعَّ  
 رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ شَعْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ سَاعِجٌ مَجْهَدٌ  
 وَطَالِبٌ بَرَجُوٌّ وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ ثَلَاثَةٌ وَأَشَانِ نَحْنَهُ لَبَسَ فِيهِمْ

سَادِسُ مَلِكٌ طَارَ بِجَنَاحِهِ وَنَبِيٌّ اخَذَ اللَّهُ بِضَبْعِهِ هَلَكَيْنِ  
 اَدْعَى وَخَابَ مَنِ افْتَرَى الْبَيْنُ وَالشِّمَالُ مَصَلَةٌ وَوَسَطُ الطَّرِيقِ  
 الْمَنْجُ عَلَيْهِ بَاقِي الْكِتَابِ وَاثَارُ التَّبْوَةِ الْاَوَاتِ وَاللَّهُ فَدَجَّ اَدْبَ  
 هَذِهِ الْاُمَّةَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ لِبَسِّ عِنْدِ اِمَامٍ فِيهِمَا هَوَادَةٌ فَاسْتَبْرَأَ  
 بِبُيُوتِكُمْ وَاَصْلِحُوا اِذَا نَبَيْتُمْ وَالنُّوبَةُ مِنْ وِرَاعِكُمْ مِنْ اَبْدَى صَفْحَةٍ  
 لِحَقِّ مَلِكٍ الْاَوَاتِ كُلَّ قَطِيعَةٍ اَقَطَّهَا عُمَانٌ اَوْ مَالٍ اخَذَهُ مِنْ  
 بَيْتِ مَالِ السُّلَيْبِ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ فِي بَيْتِ مَالِهِمْ وَلَوْ وَجَدَهُ  
 فَدَتَّرَ وَجَّ بِهِ النَّسَاءُ وَفَرَّقَ فِي الْبُلْدَانِ فَاِنَّهُ اِنْ لَمْ يَبْعَهُ الْحَقُّ  
 فَالْبَاطِلُ اَضْبَقَ عَلَيْهِ اَقْوَلُ قَوْلِي هَذَا وَاَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ  
 اَقْوَلُ

الْوَلَاةُ بِالسُّكُونِ مِثْلُ الْعَدَمِ وَمَوْضِعُ الزَّلَالِ وَالْمُخْطَرِ النَّبِيُّ الرِّزَا وَالضَّلَالُ وَاوَّلُ بَقِي فِي الْاَرْضِ فِي  
 عِنَاقِ بَيْتِ اَدَمَ وَهِيَ اَوَّلُ فُتَيْلٍ تَلَمَّهَا اللهُ الْمِجْلُ مَا يَجْصِدُ الزَّرْعَ الْحَرِيبَ قَدْرَهُ مِنْ اَرْضِ بَيْتِ زُرْعٍ  
 فِي سِتِّينَ ذِرَاعٍ وَالذِّرَاعُ سِتُّ مِقْبَضَاتٍ فَالْقَبْضَةُ اَرْبَعُ اَصَابِعٍ وَالْبَلْبَلَةُ الْاِخْلَاطُ وَالْعَرْبَلَةُ نَحْلُ الدَّقِيقِ  
 وَغَدَمٌ وَالْقَلْبَلَةُ سَاطِ الْهَدْيِ اِذَا طَلَبَ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ بِالْحِرَاكِ وَاِذَا رَهَ وَالْوَشْمَةُ مَا لَبَسَ مِنَ الْجَمَّةِ الْكَلْبَةُ  
 وَبَغِيرُ الْجَمَّةِ الْعَلَامَةُ وَالْاَثَرُ وَالشَّمْسُ جَمْعُ شَمْسٍ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَهِيَ اللَّابَةُ تَمْتَعُ بِظَهْرِهَا وَالنَّارُودُ السَّمُّ الْبَطْلُ  
 بِالْبِشَابِ وَالذَّلُولُ السَّاكِنَةُ وَالْكَلْوَجُ كَثْرَةُ عُبُوسٍ وَاَمْرٌ بِالْبَطْلِ كِبَرُ الْمِيمِ كَثْرَةٌ وَظُلَانٌ يَرْمِي عَلَى نَفْسِهِ اِذَا كَانَ  
 بِمُغْفَدٍ اَحْوَالَهَا الصَّحْبُ كَمَنْجُ الْعَصْدِ الْهَوَادَةُ بِنَجِّ الْهَاءِ السُّكُونُ وَالْحَلَابَةُ وَمِنْهُ الشُّهْوِيُّ وَهُوَ النُّومُ اَيْضًا

## ١٩٠ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج لابن أبي الحديد رحمه الله قال روى زرارة بن عيينة عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا صلى المغرب لم يزل معتباً الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقهاء والمساكين وغزهم من الناس فجلهم الفقه والغزاة كان له وقت يقوم فيه من خطبه ذلك فقام يوماً فمر برجل فرماه بكلمة هجر وقال لم يسمه محمد بن علي عليه السلام فرجع عوده على بدنه حتى صعد المنبر وامر فنادى الصلوة جامعة فحمد الله واشى عليه وصلى على نبته صلى الله عليه واله ثم قال **أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَبَسَ شَيْئاً أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ**

**وَلَا أَعَمُّ نَفْعاً مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَفِيهِهِ وَلَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ**

**وَلَا أَعَمُّ ضَرّاً مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَحَرْفِهِ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ**

**مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ**

**مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزّاً أَلَا وَإِنَّ الذَّلَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ**

**أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْمُكَلَّمِ**

**إِنْفَاً فَلَمْ يَسْطَعِ الْإِنْكَارَ وَقَالَ مَا أَنَا ذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنِّي لَوْ شَاءَ لَعَلُّتُ**

**فَقَالَ إِنْ تَعَفَوْا تَصْفَحُ فَإِنَّ أَمْرَ ذَلِكَ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ وَصَحَّحْتُ فَصَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ**

عليهما السلام ما اراد ان يقول قال عليه السلام اراد ان يسيبه

## ١٩١ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج له ايضاً من ٣١٧ قال خطب علي عليه السلام لما وافقوا الجحمان - فقال عليه

لَا تُقَالُوا الْقَوْمَ حَتَّىٰ يَبْدَءُوكُمْ فَإِنَّمَا يُجَادِلُ اللَّهُ عَلَىٰ تَحْدِثِكُمْ  
عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَبْدَءُوكُمْ حُجَّةً أُخْرَىٰ وَإِذَا فَاغَلَبْتُمْهُمْ فَلَا تَجْهَرُوا  
عَلَىٰ جَرِيحٍ وَإِذَا هَرَمْتُمْهُمْ فَلَا تَسْبِعُوا مَذْبِرًا وَلَا تَكْشِفُوا عَوْرَةً وَ  
لَا تَمْتَلُوا بِفَيْتَلٍ وَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَىٰ رِجَالِ الْقَوْمِ فَلَا تَهْتِكُوا سِرًّا  
لَا تَدْخُلُوا دَارًا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا وَلَا تَهْتِكُوا امْرَأَةً  
بِأَذَىٰ وَإِنْ شَتَمَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَّ بَنَ أُمَّرَأَتِكُمْ وَصَلَحَا نَكْرًا فَهِنَّ  
ضِعَافُ الْقَوْمِ وَالْأَنْفُسُ وَالْعُقُولُ كَمَا نُوِّمَرُ عَنْهُنَّ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ  
وَإِنَّهُنَّ لَمَشْرُكَاتٌ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْءَةَ بِالْهَرَاوِزِ

الْجَرِيدَةُ فَيُعْبَرُ بِهَا وَعَقَبَهُ مِنْ بَعْدِهِ

١١٢ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

جد ما قبل له عليه السلام يا امير المؤمنين انظر في امرك وعاب قومك هذا الخ من درج  
فانهم قد غضوا عهدك واخلفوا وعدك وقد دعونا في السراى رفضك هذا ان الله رسد  
وذلك لانهم كرهوا الاسوة وقد وال الاثرة ولما اسبت بينهم وبين الاعاجم انكروا واسناروا  
عدوك وعظموه واظهروا الطلب بدم عثمان فرقة الجماعة وقالوا لاهل الضلالة فرأيت فخرج على  
عليه السلام فدخل المسجد وصعد المنبر يندب ببطاق مؤثر راير وقطرت منقلدا سبفا منوكا على  
قوس (نقلها من ابا محمد في شرح النعم ص ٣) قال فقال امرا بعد فانا محمد الله

اللَّهُ رَبَّنَا وَالْهَنَا وَوَلَيْتَنَا وَوَلِيَ النِّعَمِ عَلَيْنَا الَّذِي اصْبَحْنَا نِعْمَهُ  
 عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَآمِنَاتَا مِنْهُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنَّا وَلَا قُوَّةٍ لِنَا  
 أَنْشَكَرُ أَمْ نَكْفُرُ مِنْ شُكْرٍ زَادَهُ وَمَنْ كَفَرَ عَذَابُهُ فَأَفْضَلُ النَّاسِ  
 عِنْدَ اللَّهِ مُزَلَّةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسِبْطَةً أَطَوْعَهُمْ لَامِهِ وَ  
 أَعْمَلَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَآتَعَهُمْ لِسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَأَحْبَاهُمْ لِكِتَابِهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَنَا فَضْلٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ  
 طَاعَةِ الرَّسُولِ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَعَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ  
 وَسِبْطُهُ فَبَيْنَا لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ إِلَّا جَاهِلٌ عَانِدٌ عَنِ الْحَقِّ مُنْكَرٌ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
 شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ ثُمَّ  
 صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ  
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ  
 الْأَنْصَارِ آمِنُونَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَسْلَمْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ بِمَنْ عَلَيْكُمْ

اِنَّ هَذَا كَرُّ لِّلْاَيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ثُمَّ قَالَ اَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ  
 يَقُوْلُهَا اِذَا غَضِبْتُ ثُمَّ قَالَ اَلَا اِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي اَصْبَحْتُمْ تَمْتُونَهَا  
 وَتَرْتَعِبُونَ فِيهَا وَاصْبَحْتُمْ تَغْضِبُكُمْ وَتَرْضِيْكُمْ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا  
 مَنَزِلِكُمْ الَّذِي خُلِفْتُمْ لَهُ فَلَا تَعْرَتِكُمْ فَقَدْ حُدِرْتُمْوهَا وَاسْتَبَيُّوْا  
 نِعَمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ لَا تُفْسِدُوا عَلَى طَاعَةِ اللّٰهِ وَالدَّلِيلَ لِحُكْمِهِ  
 جَلَّ شَأُوْهُ فَاَمَّا هَذَا الْفِعْلُ فَلَيْسَ لِاحِدٍ عَلَى اِحَدٍ فِيْهِ اَثْرَةٌ وَقَدْ  
 فَرَعَ اللّٰهُ مِنْ قِيَمَتِهِ فَهُوَ مَالُ اللّٰهِ وَاَنْتُمْ عِبَادُ اللّٰهِ الْمُسْلِمُوْنَ وَ  
 هَذَا كِتَابُ اللّٰهِ بِهٖ اَقْرَبْنَا وَاَلَهُ اسَلَمْنَا وَعَهْدُ بَيْنِنَا بَيِّنٌ اَظْهَرْنَا  
 مِّنْ لَّمْ يَرْضَ بِهٖ فَلْيَسُوْلْ كَيْفَ شَاءَ فَاِنَّ الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ وَالْحَاكِمَ

بِحُكْمِ اللّٰهِ لَا وَحْشَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُبْرِصِيِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَعَثَ بَعَابِرَ بَيْنَهُمَا  
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَلٍ الْعَرَشِيَّ اِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَهَمَانِي نَاجِحَةَ الْمَجْدِ فَاَنْبَاها وَدَعَاها مَقَامًا  
 حَتَّى جَلَسَ اِلَيْهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا نَسَدْتُكُمْ اللّٰهُ هَلْ جِيْمَانِي طَاعَتِي

لِلْبَيْعَةِ وَدَعَوْتُمَانِي اِلَيْهَا وَاَنَا كَارِهٌ لَهَا فَاَلَا تَعْرِى فَقَالَ جَمْرٌ مَّجْرَبِي

وَلَا مَقْسُوْرَتِيْنَ فَاَسَلْتُمَانِي بِبَيْعَتِكُمَا وَاَعْطَيْتُمَانِي عَهْدَكُمْ فَاَلَا تَعْرِى قَالَ

فَمَا دَعَاكُمْ بَعْدَ إِلَى مَا أَرَى قَالَا اعطيناك ببعثنا على ان لا تقصروا الامور ولا  
تقطعها دوننا وان تشبها في كل امر ولا تشبه بذلك علينا ولنا من الفضل على غيرنا على ما  
قد علمت فانت نعم القوم ولتقطع الامور تقصوا الحكم بغير مشاوردنا ولا علمنا فقال لقد

نعمنا ببرا وازجا ما كبريا فاستغفر الله بغير كما الا تحبب اليي آ

دفعتمك عن حقي وجب لكما فظلمتكم اياه فالاماز الله قال فهل

استأزرت من هذا المال لنفسي شي فالاماز الله قال افوق حكم

او حق لاحد من المسلمين فجهلته او ضعف عنه فالاماز الله

فال الذي كرهتم من امري حتى رايتما خلاقيا فالاماز الله

المخاطب في القسم انك جعلت حضا في القسم كحق غيرنا وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا بما افاء  
الله تعالى باسلافنا ورماحنا واوجضا عليه مجلنا وظهرت عليه دعوتنا واخذناه قسرا فمرا  
من لا يرى الاسلام كرها فقال اما ما ذكرتموه من الاستشارة بكم فالله

ما كانت لي في الولا به رغبة ولكنكم دعوتهموني اليها وجعلتموني

عليها فحنت ان اردكم فختلف الامم فلنا افضل الى نظرت في

كتاب الله وسنة رسوله فامضيت ما دلاني عليه واتبعته و

لم ارجع الي را بكم فيه ولا راى غير كما ولو وقع حكم ليس في كتاب

اللهُ بِيَانُهُ وَلَا فِي السُّنَّةِ بُرْهَانُهُ وَاجْتَبِ إِلَى الْمَشَاوِرَةِ فِيهِ لِشَاوِرَتِكَ  
 فِيهِ وَأَمَّا الْقِسْمُ وَالْأَسْوَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَخْكَمْ فِيهِ بِأَدْيٍ  
 بَدَأْتُ فَدَوَّجْتُ أَنَا وَأَنْتُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحُكْمٍ  
 بِذَلِكَ وَكِتَابُ اللهِ نَاطِقٌ بِهِ وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ  
 جَعَلْتُمْ فَيْئَاتَنَا وَمَا آفَاءَهُ سُبُوفُنَا وَرِمَا حُنَا سِوَاءِ بَيْنِنَا وَبَيْنَ غَيْرِنَا  
 فَقَدْ يَمَّا سَبَقَ إِلَى الْإِسْلَامِ قَوْمٌ وَنَصَرُوهُ بِسُبُوفِهِمْ وَرِمَا حِهِمْ  
 فَلَا يَفْضِلُهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْفَيْئِمْ وَلَا أَرْكَمُهُمْ  
 بِالسَّبْقِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ مَوْفٍ السَّابِقِ وَالْمُجَاهِدِ يَوْمَ الْفَيْئِمْ أَعْمَالَهُمْ  
 وَلَيْسَ لَكُمْ وَاللهُ عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُمْ إِلَّا هَذَا اخذَ اللهُ بِعُقُوبِنَا وَ

فَلَوْ بِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْهِنَّا وَإِنَّا كُومُ الصَّبْرِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٣  
١٩٥

حين انما ابو عبيد بن الجراح بالرسالة عن ابي بكر بعد استقرار خلافة فاجاب عليه السلام بقوله  
 عليه السلام نفعه ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من شرحه على النجم ٥٥٠ قال قال عليه السلام

يَا أَبَا عَبِيدَةَ هَذَا كَلْبُهُ فِي أَنْفُسِ الْقَوْمِ يَضْطَبُونَهُ وَيَضْطَبُونَ عَلَيْهِ  
 فَقُلْتُ لَا جَوَابَ عِنْدِي إِتْمَانُ جَنْكَ قَاصِبًا حَقَّ الدِّينِ وَرِثَانًا فِى الْإِسْلَامِ وَسَائِ  
 ثُمَّ أَلَامَهُ بِعِلْمِ اللَّهِ ذَلِكَ مِنْ جَلِيلِ مَنْ فُلِبِي وَفِرَارَةِ نَفْسِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا  
 كَانَ فِعْودِي فِي كِسْرِ هَذَا الْبَيْتِ فَضَدَّ الْخِلَافِ وَلَا إِتْكَارَ الْمَعْرُوفِ  
 وَلَا زِرَابَةَ عَلَى مُسْلِمٍ بَلْ لَمَّا وَفَدَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَإِلَيْهِ مِنْ فِرَاقِهِ وَأَوْدَعَنِي مِنَ الْحُرْنِ لِفِعْدِهِ فَإِنِّي لَمْ أَشْهَدْ بَعْدَهُ  
 مَشْهَدًا إِلَّا جَدَّدَ عَلَيَّ حُزْنَنا وَذَكَرَنِي شَجْنًا وَإِنَّ الشُّوقَ إِلَى اللَّحَاقِ  
 بِهِ كَافٍ عَنِ الطَّمَعِ فِي عَيْرِهِ وَفَدَعَكْتُ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ أَنْظُرَ فِيهِ  
 وَاجْتَمَعُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ رَجَاءُ ثَوَابٍ مُعَدِّ لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ  
 وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ وَمَشِيئَةِ أَمْرِهِ عَلَى ابْنِي أَعْلَمُ أَنَّ النَّظَاهِرَ عَلَى وَافِعٍ  
 لِي عَنِ الْحَقِّ الَّذِي سَبَقَ لِي دَافِعٌ وَإِذَا فَدَا عِمْرَ الْوَادِي لِي وَ  
 حَشَدَ التَّادِي عَلى فَلَامِ رَجَبًا بِمِاسَاءِ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِي  
 النَّفْسِ كَلَامٌ لَوْ لَا سَابِقُ قَوْلٍ وَلَا سَالِفٌ عَهْدٍ لَسَفِينَتُ عَجْطِي

بِحَيْضِي وَبِنَيْسِرِي وَخَضْتُ لِحَمَلِهِ بِأَخْصِي وَمَفْرَقِي وَلَكِنِّي مُلْجَمٌ  
إِلَى أَنْ أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ أَحْتَسِبُ مَا نَزَلَ بِي وَأَنَا غَارِي نِ شَاءَ  
اللَّهُ إِلَى جَمَاعَتِكُمْ وَمَبَايِعُ لِصَاحِبِكُمْ وَصَابِرٌ عَلَى مَا سَاءَ بِي وَ  
سَرَّكُمْ لِبِقْضِي لِلَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَانَ

اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ شَهِدًا

اقول قوله عليه السلام زوايته يقال زرى عليه زربا وزرابه بالكسر اذا عابه واسلمه غيره وقوله  
وقذف به يقال وقذه بقذه وقذا اذا ضربه حتى اسرحى شجنا الشجن حركة الهم والحزن وقوله عكفت  
اي اقتت قوله اقيمة بضم الهمزة وكسر العين اي اصابه ذاء واقمت الشرا اذا رفعت قوله حشداي جمع  
خيشير بكسر الخاء وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع ينصر بكسر الباء والصاد وفتح الصاد الاصبع  
التي بين الوسطى والمخضرا اخمص القدم باطنها المرفق وسط الراس قوله غار من الخراء وهو يلبق  
قوله يظطنونه اي يفتقون عليه يظطنون اي ينطون على الاخقاد

١٩٤  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

شرح النهج باب ٥٧ قال النفث على عليه السلام الى عمر فقال يا ابا حفص والله  
ما فعذت عن صاحبك جرعا ما صار اليه ولا ابنته خالفا منه  
ولا اقول ما اقول بعله واني لا عرف سمي طرفي ومحطى فدي و  
منزع قوتي وموقع سهمي ولكني تخلفت اعذارا الى الله والى  
من يعلم الامر الذي جعله لي رسول الله صلى الله عليه واله و

أَنْتَبُ فَبَابَعْتُ حِفْظًا لِلدِّينِ وَخَوْفًا مِنْ أَنْتِشَارِ (أَنْتِشَارِهِ) أَمْرِ اللَّهِ  
 ١٩٥ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

قال ابن أبي الحديد في الجزء الأول من شرحه على النهج ص ٣٣ لما خرج الزبير وطلحة من المدينة  
 إلى مكة ليومئذ أحداً إلا وقال له ليس لعلي في اعتاقنا ببيعة وإنما بأبناؤه مكرهين فبلغ  
 علياً عليه السلام قولهما فقال عليه السلام أَبَعَدَهُمَا اللَّهُ وَأَعَزَّبَ

دَارَهُمَا وَأَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمَا سَيَقْتُلَانِ أَنْفُسَهُمَا

أَخْبَثَ مَقْتَلٍ وَبِأَيِّئَانٍ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ بِأَسْمِ يَوْمٍ وَاللَّهِ

مَا الْعَمْرَةَ بِرُبَيْدَانَ وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِوَجْهِ فَا جِرْتَنِ وَرَجَاءِ بُوَيْبِي

غَادِرَتِنِ نَاكِثِينَ وَاللَّهِ لَا يَلْفِيَانِي بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا فِي كِتَابَةِ

خَشَاءٍ يَقْتُلَانِ فِيهَا نَفْسَهُمَا فَبَعَدَ اللَّهُمَا وَسُحْقًا

١٩٦ **وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

قال ابن أبي الحديد فيه ابضاج ١ ص ٣٣ وذكر أبو مخنف في كتابه الجمل أن علياً عليه السلام  
 خُطِبَ لِمَسَارِ الزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُمَا عَابِثَةُ بِرُبَيْدُونَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ آتِيهَا

النَّاسُ إِنْ عَابِثَةُ صَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَمَعَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

وَكُلُّ مِنْهُمَا بَرِيءٌ أَلَا مَرَكُهُ دُونَ صَاحِبِهِ أَمَا طَلْحَةُ فَا بِنُ

عَمِيهَا وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَخَشَنُهَا وَاللَّهِ لَوْ ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا وَلَنْ

بِئَاوُذَ لِكَ أَبَدًا الْبَضْرِبْنَ أَحَدُهُمَا عُنُقَ صَاحِبِهِ بَعْدَ تَنَازُعٍ  
 مِنْهُمَا شَدِيدٍ وَاللَّهِ إِنَّ رَاكِبَةَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ مَا تَقَطَّعَ عَقْبَهُ وَ  
 لَا تَحِلُّ عَقْدَهُ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ حَتَّى تَوْرِدَ نَفْسَهَا وَ  
 مِنْ مَعَهَا مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ أَيُّ وَاللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ ثَلَاثَهُمْ وَلِبَهْرِبْنَ  
 ثَلَاثَهُمْ وَلَيَتَوْبَنَّ ثَلَاثَهُمْ وَإِنَّهَا لَيَنْجِيهَا الْكِلَابُ الْحَوْبُ وَ  
 إِنَّهُمَا الْعَلَمَانِ إِنَّهُمَا مَظْطَبَانِ وَرَبِّ عَالِمٍ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَمَعَهُ عَلَيْهِ  
 وَلَا يَنْفَعُهُ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَدْ فَا مِ الْفَيْئَةُ وَفِيهَا  
 الْبَاغِيَةُ ابْنُ الْمُحْسِبُونَ ابْنُ الْمُؤْمِنُونَ مَالِي وَلِقُرَيْشٍ أَمَا وَاللَّهِ  
 لَقَدْ قَتَلْنَهُمْ كَافِرِينَ وَلَا مَثَلَهُمْ مَفُونِينَ وَمَا لَنَا إِلَى عَابِثَةٍ  
 مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا آتَانَا أَدْخَلْنَاهَا فِي حَبْرِنَا وَاللَّهِ لَا يَفْتَرِنَ الْبَاطِلَ حَتَّى  
 يَظْهَرَ الْحَقُّ مِنْ خَاصِرِنِهِ فَقُلْ لِقُرَيْشٍ فَلْيَضْحَكُوا صَبِيحًا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَاةُ  
 ١٩٦ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَاةُ

رواها ابن أبي الحديد في شرح النهج من ٥٥ ج ١ قال رواها أبو الحسن علي بن محمد المدايني عن  
 عبد الله بن جنادة قال قدمت من الحجاز أريد العراق في أول أمانة علي عليه السلام فرزنيك

فاعمرت ثم قدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه واله اذا نودي بالصلاة  
 جامعة فاجتمع الناس وخرج على عليه السلام منقلداً سيفه فحضنا لا بصار نحوه فحمد الله و  
 صلى على رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال **أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمَّا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْنَا نَحْنُ أَهْلُهُ وَوَرَثَتُهُ وَعَيْرَتُهُ وَأَوْلِيَا<sup>ئِهِ</sup>**  
**دُونَ النَّاسِ لَا يَبْنَا زِعْنَا سُلْطَانَهُ أَحَدٌ وَلَا يَطْعُ فِي حَقِّنَا طَائِعٌ**  
**إِذَا تَبَرَّأَ لَنَا قَوْمٌ نَا فَعَصَبُونَا سُلْطَانَ بَيْتِنَا فَصَارَتْ الْأَمْرُ لِبَعْزِنَا**  
**وَصِرْنَا سَوْفَهُ يَطْمَعُ فِيْنَا الضَّعِيفُ وَيَعَزُّزُ عَلَيْنَا الذَّلِيلُ فَبَكَتِ**  
**الْأَعْيُنُ مِنَّا لِذَلِكَ وَخَشِنَتِ الصُّدُورُ وَجَزَعَتِ النَّفُوسُ وَأَمَرَ اللَّهُ**  
**لَوْلَا خَافَهُ الْفُرْقَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ يَعُودَ الْكُفْرُ وَيَسُورَ الدِّينُ**  
**لَكُنَّا عَلَى عَجْرٍ مَا كُنَّا لَهُمْ عَلَيْهِ قَوْلِي الْأَمْرُ دُلَاةٌ لَمْ يَأْلُوا النَّاسَ خَيْرًا**  
**ثُمَّ اسْتَحْزَمُونِي أَبَيْهَا النَّاسُ مِنْ بَيْتِي فَبَايَعْتُونِي عَلَى شَأْنٍ مِجْتَمِعٍ**  
**لَا مِرْكَمُ وَفَرَّاسُهُ تَصَدَّقَنِي مَا فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْكُمْ وَبَايَعَنِي هَذَا**  
**الرَّجُلَانِ فِي أَوَّلِ مَنْ بَايَعَ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَفَدَنَّا وَعَدَدًا**  
**وَنَهَضْنَا إِلَى الْبَصْرَةِ بِعَايِشَةَ لِبَفْرِ فَاجْمَاعِنَاكُمْ وَبُلْفِيَا بَأْسَكُمْ**

بَيْنَكُمْ اللَّهُمَّ فَخُذْهُمَا بِمَا عَمِلَا اخِذَةً وَاحِدَةً رَابِيَةً وَلَا تَنْعَشْ  
لَهُمَا صِرْعَةً وَلَا تُفْلِحْهُمَا عَثْرَةً وَلَا تَهْلِكْهُمَا فَوْاقًا فَإِنَّهُمَا بَطْلَانِ  
حَقًّا تَرَكَاهُ وَدَمَا سَفَكَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْضَيْتُكَ وَعَدَكَ فَإِنَّكَ فُلْتُكَ  
وَقَوْلْتَ الْحَقَّ لِمَنْ بَعِيَ عَلَيْهِ لِبَضْرَتِهِ اللَّهُ اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ لِي مَوْعِدِي

وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي نَيْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتَدَبَّرْ

اقول قوله بؤور من البوار وهو الهلاك وبؤور اى بطل من بارعد لا بطل قوله لم بالواى لا يستطوع  
قوله رابيه اى زائده فى الشدة على الاخذات كما زادت قبا محمهم فى البيع قوله ولا تنعش اى لا تنقو  
ولا تفتق

١٩١  
وَعَنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الو فى ج ٢ ص ١٥١ فى باب سببهم فى انفسهم اذا ظهر امرهم عن الكافى عن على بن صالح بن  
حامد والعدة عن احمد وعمرهما باسا بنيد مختلفه فى احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن  
زباد حين لبس العباء وترك اللأ وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد تم له  
واخرن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام على جصاصم بن زياد فحى به فلما راه عيسى فى وجهه

فَقَالَ لَهُ أَمَا اسْتَحَبَبْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَمَا رَحِمْتَ وَلَدَكَ انْتَرَى اللَّهُ لَكَ

أَحْلَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ بَكْرُهُ أَخَذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ

لَيْسَ اللَّهُ بِقَوْلٍ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَكَيْفَهُ وَالنَّخْلُ فَإِنَّ الْأَكْمَامَ

أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِقَوْلٍ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ بَلْبُقِيَانٍ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ إِلَى قَوْلِهِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاللَّهِ لَأَبْذُلُ نِعْمَ اللَّهِ بِالْفِعَالِ  
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ابْتِذَالِهَا بِالْمِقَالِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا  
 يَنْبَغِيهِ رَبِّكَ نَحْدِثُ فَقَالَ عاصمُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَلِيَ مَا أَضْرَبْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْحَثُونَةِ  
 وَفِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْحَثُونَةِ فَقَالَ وَنَحْكُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ  
 الْعَدْلَ إِنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِهِ النَّاسِ كَيْلًا يَتَّبِعَ بِالْفَيْضِ

فَقَرُّهُ فالق عاصم بن زهراء العلاء وليس الملكة قوله الملاء مؤب لهن رفق والاكمام جمع  
 اليكم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع مرج البحرين أي خلاهما لا يلبس أحدهما بالآخر والبرخ الخارج  
 بين الشئين ابتذال النعمة بالفعال أي صرفها فيما ينفي موسعا من غرضيق وبالفعال أن يبد  
 الغناء ويظهر بلبسانه الاستغناء بها والتحدث بها بخلق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم بعقوبها  
 واليتبع الهجان والغلبه  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩  
 ١٠١

الوافي ج ٢ ص ١٤١ عن الفقيه عن سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة قال قال امير المؤمنين

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَاللَّهِ فَإِنَّ الْفِرَاقَ  
 قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِيُّ جَبْرِ الْخَلِيفَةِ وَرَوْحُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ  
 الْعَالَمِينَ وَأَبُو الْعِزَّةِ وَالطَّاهِرِ وَالْأُمَّةِ الْهَادِيَةِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّهُ وَوَلِيِّهِ وَوَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَصَفِيَّهُ

وَجَيْبُهُ وَخَلِيلُهُ وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدُ الْعَرِ الْمَجْلِبِينَ سَيِّدُ  
 الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْبِي سَلْمُ اللَّهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ  
 وَوَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَشَيْعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَنْصَارِي أَنْصَارُ  
 اللَّهِ وَاللَّهُ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ يَكُ شَيْئًا لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ  
 أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ التَّوَكُّيْنَ وَالْقَائِيْنَ  
 وَالْمَارْقِيْنَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فَذَخَابَ مِنْ أُمَّيِّ  
 أَقُولُ نَكَتَ الْعَهْدِ نَفْضَهُ وَفَتَطَّ بِمُتَطَّ فَسَطَّ بِالْفَتْحِ جَارٌ وَعَدَلٌ عَنِ الْحَقِّ وَمَرَقَ التَّهْمَ مَرَقًا  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى لشعبة المرتضى الطبري في الخيف ص ١٤١ قال اخبرني الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن  
 محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله بقرآني عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه  
 السلام في شعبان سنة احدى عشر وخمسة مائة قال اخبرنا السيد الوالد ابو جعفر الطوسي رضي الله  
 عنه قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد قال  
 حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن  
 عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميم رحمه الله يقول تمنينا اليه عند  
 المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه

لِلْإِيمَانِ إِلَّا اصْبَحَ بِحَدِّ مَوَدَّةٍ تَأْتِي عَلَى قَلْبِهِ وَلَا اصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ يَحْتَاطُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا بِحَدِّ بُغْضٍ تَأْتِي عَلَى قَلْبِهِ اصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحَبِّ الْمُحِبِّ لَنَا

وَتَعْرِفُ بَعْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا وَاصْبَحَ مُحِبًّا مُغْتَبًا بِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ  
 يَنْظُرُهَا كُلَّ يَوْمٍ وَاصْبَحَ مُبْغِضًا بُوَسَّسُ بَيْنَانَهُ عَلَى شَفَا حَرْفِ  
 هَارٍ فَكَانَ ذَلِكَ الشَّفَا فِدَانَهَا رِيهِ فِي نَارِ حَيْهَتَهُمْ وَكَانَ أَبْوَابُ  
 الرَّحْمَةِ فَذُفِحَتْ لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ فَهَنَبًا لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ  
 وَتَسَّ لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ إِنَّ عَبْدًا لَمْ يَقْصِرْ فِي حُبِّنا لِجَيْرِ  
 يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَلَنْ يُحِبِّنا مَنْ يُحِبُّ مُبْغِضًا إِنَّ ذَلِكَ  
 لَمْ يَجْتَمِعْ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حُبِّهِ  
 يُحِبُّ بِهِذَا قَوْمًا وَيُحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمُ وَالَّذِي يُحِبُّنا فَهُوَ  
 يَخْلُصُ مُحِبِّنا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا عِشَّ فِيهِ مَخْنُ الْجَبَاءِ وَ  
 أَقْرَانًا أَقْرَاطِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا حَرْبُ اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ وَالْفِئَةُ الْبَاعِغَةُ حَرْبُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ  
 حَالَهُ فِي حُبِّنا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ حُبًّا مِنْ أَلْتِ  
 عَلَيْنَا فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ نَعَالِي عَدُوُّهُ وَجَبَّ يَلْ وَمَيْكَائِيلُ وَاللَّهُ عَدُوُّ لِكُلِّ  
 فَرِيقٍ

## ٢١٣ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص قال اجزنا الشيخ ابوالبقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقابري بقرائتي عليه في مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المحرم سنة عشر وخمسة فالحديثنا الشيخ ابوطالب محمد بن الحسين بن عتبة في ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمائة بالبصرة في مسجد النخاسين على صاحبنا عليه السلام قال حدثنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد الفقيه قال حدثنا حمويه ابو عبد الله بن علي بن حمويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطب الشيباني قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي قال حدثنا محمد بن علي بن عرين ظريف الجرجي قال حدثني ابي عن جبل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصمغين بن يمان قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجل الحارث يتلو ذى منبته ويحبط الارض بمجته وكان مريضا فدخل فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة منه فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال مني الدهر يا امير المؤمنين وزادني غلبا اخضام اصحابك بنايك قال وفيهم خصوصتهم قال في شانك والثلاثة من قبلت فن مفرط غال ومقصد وال ومن مرقة درنا ب لا بدري ابقدم ام محمد قال عليه السلام محبتك يا اخاهم ان الا ان خير شيعي المنط الا وسط الهمم يرجع الغالي وبهم الحق التالي قال للحارث لو كتبت فذاك ابي وامى الربيعين فلو بنا وجلنا في ذلك على بصيرة في امرنا قال

فَذَلِكَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَلْبُوسٍ عَلَيْهِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بَلْ

بِأَبِيهِ الْحَقِّ فَأَعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ يَا حَارِثَ إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ

وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَيَا الْحَقِّ أَخْبِرْكَ فَأَعْرِفْ سَمْعَكَ ثُمَّ خَبْرِيهِ

مَنْ كَانَ لَهُ حِصَاةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ وَأَخْوَرُ سُوْلِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصِدْقُهُ الْأَكْبَرُ صَدَقْتُهُ وَآدَمُ

بَيْنَ الرَّفِجِ وَالْمَجْدِ ثُمَّ لِي صِدْقُهُ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا  
 فَحَسَّ الْأَوَّلُونَ وَمَحَسُّ الْأَخْرُونَ الْأَوَّلِيَّ خَاصَّتُهُ يَا حَارِثُ  
 وَصِنُوهُ وَوَصِيْبُهُ وَقَلْبُهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أَوْ تَبْتُّ فَنَمَّ  
 الْكِتَابِ وَفَضَلَ الْحُطَابِ وَعَلِمَ الْفُرَّانِ وَأَسْوَدَعْتُ الْفَافَ  
 مِفْتَاحَ يَفْتَحُ كُلَّ مِفْتَاحِ الْفَافِ يُفْضِي كُلَّ بَابٍ إِلَى الْفَافِ  
 عَهْدٍ وَأَيْدَتْ أَوْ قَالَ وَأَمْدَدَتْ بِلَيْلَةٍ الْقَدْرَ نَفْلًا وَإِنَّ  
 ذَلِكَ لِيَجْرِي لِي وَالْمُحَفِّظِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي كَمَا يَجْرِي اللَّبْدُ وَالنَّهْمُ  
 حَتَّى يَهْرَثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا أَشْدَكَ يَا حَارِثُ لَنَعْرِفِي  
 وَوَلِيِّي وَعَدُوِّي فِي مَوَاطِنَ شَتَّى لَنَعْرِفِي عِنْدَ الْمَمَانِ وَ  
 عِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمُفَاسِمَةِ قَالَ الْحَارِثُ  
 مَا الْمُفَاسِمَةُ يَا مَوْلَايَ قَالَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُفَاسِمَةُ النَّارِ  
 أَفَاسِمُهَا فِئْمَةٌ صِحَاحًا أَقُولُ هَذَا وَلِيِّي وَهَذَا عَدُوِّي ثُمَّ  
 اخْتَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ اخْذْ بِبَدِكَ

كَمَا اخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ لِي وَاشْكَبْتُ  
 إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَةً قُرْبَى وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ  
 يَوْمَ الْفِتْمَةِ اخَذَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ أَوْ بِحُجْرَتِهِ بَعْنَى عَصْمَةَ مِنْ ذِي الْعَرَشِ  
 وَاخَذَتْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَاخَذَتْ ذُرِّيَّتَكَ بِحُجْرَتِكَ وَاخَذَتْ  
 شَيْعَتَكُمْ بِحُجْرَتِهِمْ فَمَاذَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَبِيِّهِ وَمَاذَا يَصْنَعُ  
 نَبِيُّهُ بِوَصِيَّتِهِ خَذَّهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ فَصَيَّرَهُ مِنْ طَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ

أَجَبْتِ وَلَكَ مَا كَسَبْتِ فَالْمَثَلَانِ فَقَالَ الْحَارِثُ وَفَإِمَّ بَجَرِّدَانَهُ جَدًّا  
 لَا أَبَا لِي وَرَبِّي بَعْدَ هَذَا مَقْلَعَتِ الْمَوْتِ أَوْ لَقَبْتِي قَالَ جَبَلُ بْنُ صَالِحٍ فَانْتَدَبُوا هَاهُنَا السَّيِّدُ بْنُ

## ٢٠٢ ١٠٢ وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى ص ١٣٥ قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله  
 بقرا شيء عليه في شعبان سنة احدى عشر وخمسة مائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام علي بن  
 ابي طالب قال اخبرنا السيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو  
 عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا الحسن  
 علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال حدثني عمار بن ابي شيبه عن عمر بن ميمون عن  
 جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام علي  
 منبر الكوفة يا ايها الناس انه كان لي من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ عَشْرُ مَنَاحِبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَحَبُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ أَقْرَبُ  
 الْخَلَائِقِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَوْفِقِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَمَنْزِلِكَ فِي  
 الْجَنَّةِ مُوَاجِهٌ مَنَزِلِي كَمَا تُوَاجِهُهُ مَنَازِلُ الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَأَنْتَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي فِي عِدَائِي وَآرْحِي وَأَنْتَ الْحَافِظُ لِي فِي  
 أَهْلِي عِنْدَ عَيْبَتِي وَأَنْتَ الْإِمَامُ الْأَمِينُ وَالْقَائِمُ بِالْفِطْرِ فِي رِعْبَتِي  
 وَأَنْتَ وَلِيِّي وَوَلِيُّ وَلِيِّ اللَّهِ وَعَدْوُكَ عَدْوِي وَعَدْوِي عَدْوُ اللَّهِ  
 وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ الرَّسُولِ ٢٠٣  
 ١٠٥

بشارة المصطفى ص ١٧٢ قال اخبرنا الشيخ العفيف ابو البقاء ابراهيم بن الحسن البصري رحمه الله  
 قرأته عليه في صفر سنة عشر وخمسة مائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني  
 الشيخ ابوطالب محمد بن الحسين بن عتبة قال حدثني ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن محمد  
 المدائري قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في شعبان سنة  
 ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد في نهر الدجاج في دار الصيداوي المنتد قال حدثنا احمد بن  
 محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن ثعلب عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس  
 عن عبد الله بن عباس قال عقبه النساء ان ياتن بمثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 ما كشف النساء ذبولهن بمثله لا والله ما رايت فارسا حدثنا بوزن به لرايته يوما ونحن معه  
 بصقهن وعلى راسه عمامة سوداء وكان عينه سرجا سبطا ثواقدان من تحتها يصف على  
 شذمة يخطبهم حتى انتهى الى نفرنا منهم وطلع جبل المعادبة لعنه الله ندعى بالكعبة الثمجا  
 عشرة الاف ذراع على عشرة الاف امتهب فافتر الناس لها المارواها وانحاز بعضهم الى بعض فقال  
 امير المؤمنين عليه السلام فِيمَا لَمَحَّ وَأَلْحَجَّ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ هَلْ هِيَ إِلَّا

اشخاص ماثلة فيها قلوب طائفة لومستها سبوف أهل الحق  
 لرايتوما كجراد يقبعه سفنه الريح في يوم عاصف الا فاستشر وا  
 الخشبة ومجلبيو السكينه وادرعوا الصبر وعضوا الاصوات  
 ولفقوا الاسباف في الاعمار قبل السلة وانظروا الخزر  
 واطفئوا الشرز وكافحوا بالضبا وصلوا السبوف بالخطي والنبا  
 بالرماح وعاودوا الكر واستجوا من الفرقة عارفي الاعقا  
 وناز يوم الحجاب فطيبوا انفسكم نفسا وامشوا الى المون مشبه  
 سبحا فانتم بعين الله عز وجل ومع اخي رسول الله صلى الله  
 عليه واله وعلبتكم بهذا السارق الادلهم والرواق المظلم و  
 اضربوا بجمه فان الشيطان راقد في كسبه نافس حبيبته مفير  
 ذراعبه فذقدم للوشه بدا واخر للتكوس رجلا فصد اصمدا  
 حتى ينجي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يفر  
 اعمالكم ها انا شاد فشدوا بيم الله حلم لا يضررون

أقول التلط هو الزب عند عامته العرب وعند أهل اليمن هو دهن السم قوله ثلثا مائة  
 أي ثلثان اشتر إذا أخذ قشرة وأخاز أي وانضم النخع الذلة والنخع الخضوع والذلة أي  
 القبة بكر العاقف المسوى من الأرض سفد الرمح أي ذرته أو حمله يوم عاصف وهو فاعل بمعنى  
 مفعول أي يوم وقعت فيه الشدة القلق التوشح أي قلذ والبأساف سأل السيف أخرج من اليد  
 وانظر الخرز أي بلخ العين والشرب يكون الرء الطعن على غير استقامة بل يمينا وسملا أو فائدة  
 توسع المجال للطاعن وكافحوم في الحرب أي استقبلهم الصبا الظفر وصلوا السيوف أي ألبسوا  
 بجأ أي سهلا الترادق كلها طابقي من حائط أو ضرب أو جباء وقيل هو ما يحيط بالجمعة و  
 الأول شد بد التواد الخ الروضه فيها حياض ومناكات للماء نفق من باب قل إذا سجد  
 فاقض حننه من الحضانة أي هيج من الصفة بصدده النكوص لأجام عن الشيء الصمدا القصد والقرب

## ٢٠٤ ١٠٦ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بشارة المصطفى من ١٩٠ وبلا سناد قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني  
 أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي سروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن  
 ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباهة قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام  
 ذات يوم على منبر الكوفة أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيٌّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

وَأَنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَفَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَرَوْحُ سَيِّدِهِ  
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنَا الْمُخَيَّمُ بِالْيَمِينِ وَالْمَعْفَرُ لِلْجَبِينِ أَنَا الَّذِي هَاجَرْتُ  
 الْيَهُودَ وَالنَّجْرَانِيَّةَ وَبَايَعْتُ الْبَيْعَيْنِ أَنَا صَاحِبُ بَدْرٍ وَحَنِينِ وَأَنَا الْقَتَادُ  
 بِالسِّفِينِ وَالْحَامِلُ عَلَى فَرَسَيْنِ وَأَنَا وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
 أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَائِمِ التَّيْبِيِّنَ أَهْلُ مَوْلَانِي مَرْجُومُونَ وَ  
 أَهْلُ عَدَاوَتِي مَلْعُونُونَ وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ يَقُولُ كَثِيرًا مَالِي بَاعَلَى جُبِّكَ تَقْوَى وَبُغْضِكَ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ  
 وَأَنَا بَيْتُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ مِفْتَاحُهُ وَكَذِبٌ مِنْ رَعْمِ اللَّهِ يُجْبِي وَيُبْغِضُكَ  
 مِنْ ٢٠٧ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَا

الوافية ج ٢ ص ١٥٠ في باب من تكره مصاحبه ومشاورته عن الكافي العدة عن البرقي عن عمر بن  
 عثمان عن محمد بن سالم الكندي عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امر المؤمن  
 عليه السلام اذا صعد المنبر قال يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ اَنْ يُجْتَنِبَ مَوَآخَاةَ ثَلَاثِ شَيْءٍ  
 الْمَآجِنِ الْفَاجِرِ وَالْآخِثِ وَالْكَذَّابِ فَاَمَّا الْمَآجِنُ الْفَاجِرُ فَبِرَبِّ  
 لَكَ فِعْلُهُ وَبِحُبِّ اِنْتِكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى اِمْرٍ دِينِكَ وَمَعَادِكَ  
 وَمُفَارَبَتُهُ جَفَاءً وَقِسْوَةً وَمَذْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارُ عَلَيْكَ وَاَمَّا  
 الْآخِثُ فَاِنَّهُ لَا يُبَشِّرُ عِبَانِكَ بِخَيْرٍ وَلَا يَرْجِي لِيَصْرِفَ التَّوَهُُّ عَنْكَ  
 وَلَوْ اَجْهَدَ نَفْسَهُ وَرَبَّمَا ارَادَ اَنْ يَفْعَلَكَ فَضْرَكَ فَوْنُهُ خَيْرٌ مِنْ حَبْوَانِهِ  
 وَسُكُونُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قَرِيْبِهِ وَاَمَّا الْكَذَّابُ فَاِنَّهُ  
 لَا يَهْتَبُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَقْتُلُ حَدِيثَكَ وَيَفْعَلُ اِلَيْكَ اَلْحَدِيثَ كَلَامًا

أَفْتَى أَحَدُئِنَّ مَطَهَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا حَتَّى أَنَّهُ مَجْدَتْ بِالصِّدْقِ  
فَمَا يَصْدَقُ وَيَعْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ فَبُنِبِ السَّخَائِمِ فِي

الصُّدُورِ فَانْقَوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْظَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ

الملاحن من لا يبالي قولا ولا فعلا للصلاية وجهه من المحون بمعنى الصلاية والغلظة لا يفتاك

بتخفيف النون اى لا يهلك هنيئا والمطالمد والقوة والسخائم الصغائر

٢٠٤  
وَعَزَّ خُطْبَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وهي التي اوردتها الرضى رضى الله عنه وارضاه في فمج البلاغة باختلافات كثيرة في الفاظها  
وعباراتها وبين ما اوردتها هناك وما رواه في الكافي وهي التي انا ناطها الان اخلاف  
بين فلذا نقلتها عن الواقي ج ٣ ص ٣٤ للانفعا عباراتها المتغايرة مع ما في النسخة  
لن اراد الانفعا بها وهي هذه الواقي عن الكافي في باب صفات المؤمنين وعلاماته عن محمد بن  
محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن ابي فاداة الخرافى عن عبد الله بن  
هوش عن ابي عبد الله عليه السلام قال فام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا  
الى مهل المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كانتنا  
نظرا له فقال عليه السلام يا همام المؤمن هو الكيس العظن بشره

فِي وَجْهِهِ وَحُرْنُهُ فِي قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدَرُوا ذَلَّ شَيْءٌ نَفْسًا

زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَاِنْ حَاضَ عَلَى كُلِّ حَسَنِ لَاحِقُودٌ وَلَا حَوْدٌ وَلَا

وَثَابٌ وَلَا سِتَابٌ وَلَا عِقَابٌ وَلَا مُعْتَابٌ بَكَرُهُ الرَّفْعَةُ وَيَشْنَأُ

السَّمْعَةَ طَوِيلُ الْغَمِّ بَعِيدُ الْهَمِّ كَثِيرُ الصَّمْتِ وَقُورٌ ذُكُورٌ صَبُورٌ

شَكُورٌ مَغْمُومٌ يَفْكُرُ مَسْرُورٌ يَفْقِرُ سَهْلٌ الْخَلِيفَةُ لِنِ الْعَرِيكَةِ  
 رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلُ الْأَذَى لِمَثَاقِكُ وَلَا مَنَهَكُ إِنْ ضَحَكَ  
 لَمْ يَحْرِقْ وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزِقْ ضَحَكَ تَبَسُّمٌ وَأَسْنَفَهَا مَهْ تَعَلَّمَ  
 وَمُرَاجَعَتُهُ نَفْهَمٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِ عَظِيمٌ حِلْمُهُ كَثِيرٌ الرَّحْمَةُ لَا يَجَلُّ  
 وَلَا يَجَلُّ وَلَا يَضْجُرُّ وَلَا يَبْطُرُ وَلَا يَحْفَفُ فِي حِكْمِهِ وَلَا يَجُورُ فِي  
 عَلَيْهِ نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وَمَكَادِحُهُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لَا  
 جَسَعٌ وَلَا هَلْعٌ وَلَا عَنَفٌ وَلَا صَلْفٌ وَلَا مَسْعَى وَلَا مَسْكَفٌ جَمِيلٌ  
 الْمُنَازَعَةُ كَرِيمٌ الْمُرَاجَعَةُ عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ رَفِيقٌ إِنْ طَلِبَ لَا  
 يَنْهَوْرُ وَلَا يَنْهَنَكُ وَلَا يَنْجَبُ خَالِصُ الْوَدِّ وَثِقُ الْعَهْدِ وَثِي الْعَقْدِ  
 شَفِيقٌ وَصُولٌ حَلِيمٌ حَوْلٌ قَلِيلُ الْفُضُولِ رَاضٍ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى  
 مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ لَا يَغَاظُ عَلَى مَنْ بُوذِبَهُ وَلَا يَخْوَضُ فِي مَا لَا يَبْعِنُهُ  
 نَاصِرٌ لِلدِّينِ مُخَافِيٌّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَخْرِقُ التَّنَائِلَ  
 سَمْعَهُ وَلَا يَنْكِرُ الطَّمَعُ قَلْبَهُ وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبَ حِكْمَهُ وَلَا يَطْلِعُ

الْجَاهِلُ عَلَيْهِ قَوْلُ عَمَالٍ حَازِمٌ لَا يَتَحَاشِ وَلَا يَطْبَاشِ  
 وَصَوْلٌ فِي غَيْرِ عَنَفٍ بَدْوَلٌ فِي غَيْرِ سِرْفٍ وَلَا يَخْتَارُ وَلَا يَبْغَدَارُ  
 وَلَا يَتَّقِي أَثْرًا وَلَا يَجِيفُ بَثْرًا رَفِيقٌ بِالْحَلْقِ سَاعٍ فِي الْأَرْضِ  
 عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ عَوْتُ لِلْمَلْهُوفِ لَا يَهْنِكُ سِرًّا وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا  
 كَثِيرُ الْبَلْوَى فَلَيْلُ الشُّكْوَى إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ وَإِنْ عَظِمَ شَرًّا  
 سَتَرَهُ بِسُرِّ الْعَيْبِ وَجَفَّضَ الْعَيْبَ وَبُقِيلُ الْعَثْرَةِ وَبَغْفَرُ الزَّلَّةِ  
 لَا يَتَلَمَّحُ عَلَى نُصْحِ فَبَدْرُهُ وَلَا يَدْعُ جَمْعَ حِفِّ فَمُصْلِحُهُ أَمِينُ رَضِينُ  
 نَفِي نَفِي زَكِي رَضِي يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَيَجْعَلُ الذِّكْرَ وَيُحْسِنُ  
 بِالنَّاسِ النَّظْنَ وَيَهْتَمُّ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ بِحُبِّ فِي اللَّهِ بِغَفْنَهُ  
 وَعِلْمَهُ وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْجٌ وَلَا يَطْبِشُ  
 بِهِ مَرْجٌ مَذْكُرٌ لِلْعَالِمِ مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ وَلَا يَتَوَقَّعُ بِهِ (اللَّهُ) بِالْفَتْحِ  
 وَلَا يَخَافُ لَهُ غَائِلَةٌ كُلُّ سَعِيٍّ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعِيهِ وَكُلُّ  
 نَفْسٍ صَالِحَةٍ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ عَالِمٌ بِعَيْبِهِ شَاغِلٌ بِعَيْبِهِ لَا يَتَّقُ

بغير ربه قريبٌ وحيدٌ حزينٌ محبٌ في اللهٍ ومجاهدٌ في اللهٍ لاتباع  
 رضاهُ ولا يتفهمُ لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخطِ ربه مجالسَ أهلِ  
 الفقرِ مصادفٍ لأهلِ الصدقِ مواررٍ لأهلِ الحقِّ عونٌ للغريبِ  
 أبٌ لليتيمِ بعلٌ للأرملةِ حتى باهأ المسكنةَ مرجوً لكلِّ كربه  
 مأمولٌ لكلِّ شدةٍ هشاشٌ بشاشٌ لا يعباسٌ ولا يجتاسٌ  
 صليبٌ كظامٌ بشامٌ دقيقُ النظرِ عظيمُ الحدِرِ لا يجملُ وإنَّ يجملُ  
 عليه صبرٌ عقلٌ فاستجوى وقنعَ فاستغنى حباءهُ بعلو سهونهُ ووُدُّهُ  
 بعلو حسدُهُ وعفوهُ بعلو حقدُهُ لا يطيقُ بعيرِ صوابٍ ولا يابيسُ إلا  
 الأقيصادَ مشبهُ التواضعِ خاضعٌ لربه بطاعنِهِ راضٍ عنه في  
 كلِّ حالٍ نبيهُ خالصُهُ أعمالُهُ ليسَ فيها غشٌ ولا خديعةٌ نظرو  
 عبْرُهُ وسكوتُهُ فكرُهُ وكلامُهُ حكْمُهُ مناصحاً متبازلاً لمواجِباً  
 ناصحٌ في السرِّ والعلانيةِ لا بهجرٍ أخاهُ ولا بغنابةٍ ولا بمكرٍ  
 ولا بأسفٍ على ما فاتهُ ولا يحزنُ على ما أصابهُ ولا يرجو ما لا

بِمُجُزَلِهِ الرَّجَاءُ وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَةِ وَلَا يَبْطُرُ فِي الرَّخَاءِ يَمْزِجُ  
الْعِلْمَ بِالْحِلْمِ وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلَهُ دَائِمًا نَشَاطَةٌ نَبِيًّا  
أَمَلُهُ فَلَيْلًا زَلَّ لَهُ مُتَوَفِّعًا لِأَجَلِهِ خَاسِعًا قَلْبُهُ ذَاكِرًا رَبَّهُ فَا  
نَعَهُ  
نَفْسُهُ مَتَقِيًّا جَهْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَزِينًا لِذَنْبِهِ مَبِينَةٌ شَهْوَنُهُ  
كَظُومًا غَيْظُهُ صَافِيًّا خُلْفُهُ أَمِنًا مِنْهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كِبَرُهُ فَانِعًا  
بِالَّذِي قَدَّرَ لَهُ مَبِينًا صَبْرُهُ مُحْكَمًا أَمْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ مُجَالِطًا النَّاسَ  
لِيَعْلَمَ وَيَعْمُرَ لِيَسْلَمَ وَيَسْأَلَ لِيَفْهَمَ وَيَسْجُرَ لِيَغْنَمَ لَا يَنْتَقِثُ لِلْمَخْبِرِ  
لِيَفْرَبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِلنَّجْبَرِيِّهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي غِنَاؤِهِ وَ  
التَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ اتَّعَبَ نَفْسَهُ لِأَحْرَبِيهِ فَارَاحَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ  
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْصُرُ لَهُ بَعْدَهُ مِنْ تَبَاعُدِ  
مِنْهُ بَعْضٌ وَنِزَاهَةٌ وَدُنُوءٌ مِنْ دَنَا مِنْهُ لَيْسَ وَرَحْمَةٌ لَيْسَ  
تُبَاعِدُهُ تَكْبَرًا وَلَا عَظَمَةً وَلَا دُنُوءًا خَذِيعَةً وَلَا خَلَابَةً بَلْ يَفْتَدِي  
بَيْنَ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ

قال فضاح همام صيحه ثم وقع مغشبا عليه فعلم المومنين عليه السلام امانا والله  
 لَعَدَّكُمْ اَخَافُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ هَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ الْبَالِغَةُ  
 بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ فَاثَلُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا بَالُكَ فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ اَجَلًا لَنْ يَعْدُوْهُ  
 وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ فَمَهْلًا لَا تَعْدُ فَاثَمَانَفَتْ عَلَى لِسَانِكَ سَبْطَانُ

اقول همام هذا هو همام بن شرح بن يزيد بن مرة وكان من شعبة على عليه السلام واليا  
 البصرة الكسر الطلائفة والمحق تحت والرعيب والوشبة الطيش والشائمة البغض والسمنة استبت  
 والعريكة الطبيعة لان عمركم اذا انكسرت نخوة الرقيب كامين بالمهملتين المحكم الثابت الاوقات  
 الكذب الخرق المحق الرق الطيش الضجر الملل البظر افراط الفرج الحيف الظلم الصلدا الصلب  
 الاملص الكدح الكد والسعي وحلاوة مكاد حنة حلاوة ثمها ويقينه في نيلها فان النسي سبيل  
 المحبوب زاحه الجحجح عركه اشدا الحوص واسوءه وان ناخذ نصيبك وتعلم في نصيب غيره الكسع  
 الجوع التسلف ان ندعى ما ليس بك من الكال الرقيق المداواة التهور ابقاع النفس فيها لا تطيق  
 ونقى الخرق والنكابة كتابته عن عدم الناثربها والنكابة المرحر والكمه المحكمه واخذ العنود والحدينة  
 او اخرج العنود ونقى قضاها الاثر كتابته عن عدم التجسس ليعوب الناس الجحجح الجباب الحزم النبط المرح  
 شدة الفرج سبى لا يجهل الفرج على الحافة ولا شدة على العدو ولعن الحق والميل الى الباطل تان لاس  
 السهم عن الهدى اى عدل البائة اثر العالملة الشدة الموازنة المعاناة مرجو لكل كريمة اى حيلة  
 كريمة وفى بعض النسخ كريمة بالهاء وهو اوفق لقوله ما مول لكل شدة والمراد فهمنا والمثاشة لا يجيا  
 والمخفة والبشاشة طلائفة الوجه ورجل هاش هاش قشاش اوشش قش اى طلق الوجه طيبة لا مقساد  
 فى الملبس ان تلبس ما يلجنا بدرجة المرفين ولا ما يلصك باهل الحنة والدنائة ويحتمل ان يكون  
 المراد جمل الاقضاء لباا النفس اى يقصد فى كل اموره والنواضع فى المشى العدل بين رزقى القها  
 والكبر بغض ونزاهة اى بغض لى فى الله او بغض لما فى ايدى الناس من منافع الدنيا ونزاهة عنه  
 والحلاوة الحدينة باللسان وهذه الخطبة من جليل خطبه وبلغ وصغه فلك بهمام ما فلك

## ٢٠٧ وَمِنْ حُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال العلامة المجلسي على الله في الحمد مقامه في الجزء الثالث من عشر من بحار الانوار ص ١٧٣ وفي راجعه  
عبدالصالح حاكبا عن الشيخ دانه قال روى ابو مخنف عن جندب بن عبد الله الازدي عن ابيه ابي  
عليه السلام كان يحطب يوم الغطر فيقول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ

النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ

لَا آتُخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا بَلَغَ فِي الْأَرْضِ

وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا نَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ

الْغَفُورُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا جَلَّ شَأْنُهُ لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا غَايَةَ لَهُ وَلَا

نَهَايَةَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْبَهِّ الْمَصْبُورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَنَاتِ السَّمَاءِ

أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ

ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْمِنَّا بِعِافِيَتِكَ وَاغْمِدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تَخْلِنَا

مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطًا مِنْ

رَحْمَتِهِ وَلَا مَخْلُوقًا مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا مُؤَبَّسًا مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنْكَفًا

عَنْ عِبَادَتِهِ الَّذِي بِكَلِمَتِهِ فَامَتْ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَثَبَّتَ الْجِبَالُ  
 الرِّوَابِي وَجَرَّتِ الرِّبَاحُ اللُّوَاحُ وَسَارَتْ فِي جَوِّ السَّمَاءِ التَّحَابُ  
 وَفَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَنَبَّارَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهُ  
 فَاهِرٍ فَادِرٍ دَلَّ لَهُ الْمُنْعَزَّزُونَ وَتَضَائِلَ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَدَانَ  
 طَوْعًا وَكَرْهًا لَهُ الْعَالَمُونَ مُحَمَّدٌ بِمَا حَمِدَ بِهِ نَفْسَهُ وَكَمَا هَوَاهُلَهُ  
 وَنَسَعِيْنَهُ وَنَسَعَفِرُهُ وَنَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ يُعَلِّمُ مَا تَخْفَى النُّفُوسُ وَمَا تَخْفَى الْبِحَارُ وَمَا تُؤَارِي الْأَسْرَابُ وَمَا  
 تَعْبُرُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لَا تُؤَارِي مِنْهُ  
 ظُلْمَهُ وَلَا تَعْبُرُ عَنْهُ غَائِبُهُ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَفِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ  
 لَا حَبَّةَ فِي ظُلْمَانِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا بَابِيسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ  
 يُعَلِّمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَالْيَا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَشْهَدِي  
 اللَّهُ بِالْهُدَى وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ الضَّلَالِ وَالرَّدَى وَنَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَنَبِيِّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأَمِينُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَّهُ

بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمَذْبُورِينَ عِنْدَهُ وَعَبَدَهُ  
 حَتَّىٰ آتَاهُ الْيَقِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ  
 بِمَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تَنْفِدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَ  
 لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي أَنْعَمَهُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَغِبَ  
 فِي الْآخِرَةِ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَدَّ رَالْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَا  
 وَتَفَرَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَهَاءِ وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةً الْمَخْلُوفِينَ وَسَبِيلَ  
 الْمَاضِينَ وَهُوَ مَعْقُودٌ بِوَأصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِثَابِهِمْ لَا  
 يَعْجُزُهُ لِحُوقِ الْهَارِبِ وَلَا يَفُونُهُ نَاءٌ وَلَا ابْتُ بِهِمْ كُلُّ لِدَّةٍ  
 وَبُرْزُلٌ كُلُّ بِمَجْدِهِ وَصَحَّهِ وَيَقْشَعُ كُلُّ نِعْمَةٍ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا  
 ذَا رَضِيَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَفَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ فَكُلُّ مَا  
 فِيهَا نَانِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا بَانِدٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَلْوَةٌ خَضِرَةٌ رَائِغَةٌ  
 نَضْرَةٌ فَذُرْبَتِ لِلطَّالِبِ وَلَا طُفَّ بِقَلْبِ الرَّاعِبِ بِطَيْبِهَا الطَّامِعِ  
 وَتَجَبَّوْ بِهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَأَرْتَحِلُوا رَجِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا

بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبَلْعَةِ وَكُونُوا فِيهَا  
 كَسَفَرٍ نَزَلُوا مِنْهَا فَتَمَتُّوا مِنْهُ بِأَدْنَى ظِلِّ ثَمَرٍ أَرْتَحَلُوا الشَّاهِرَ وَ  
 لَا مَدَدٌ وَاعْبُدُوا فِيهَا إِلَى مَا مَنَعَ بِهِ الْمُرْفُونَ وَأَضْرُوا فِيهَا بَابًا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْفَ لِلْحِيَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاهِ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ  
 تَنَكَّرَتْ وَادْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعِ أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ  
 وَأَشْرَفَتْ وَنَادَتْ بِاطِّلَاعِ وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَعَدَّ السِّبَاقَ  
 أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالغَايَةَ أَفْلَانًا بِنُورٍ مِنْ حُطْبَيْهِ قَبْلَ  
 هُجُومِ مَنَبِيِّهِ أَوْ لَا غَايِلَ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فِعْزِهِ وَبُؤْسِيهِ جَعَلَنَا  
 اللَّهُ وَإِنَّا كَرُمٌ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَتَرْجُو تَوَابَهُ أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ  
 جَعَلَهُ اللَّهُ عَيْدًا وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا فَادْكُرُوا اللَّهَ بِذِكْرِكُمْ وَكِرْوَةٍ  
 وَعَظِيمَةٍ وَسَجْدَةٍ وَمَجْدٍ وَادْعُوهُ يُسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَسْتَغْفِرْهُ يُعْفِرْ  
 لَكُمْ وَنَصْرَعُوا وَابْتَهَلُوا وَتَوَبُوا وَانْتَبُوا وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا  
 سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَتُهُ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُخْرِجْهَا كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ

عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرَهُمْ وَأُنْشَاهُمْ صَغِيرَهُمْ  
 وَكَبِيرَهُمْ وَحُرَّهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ يُخْرَجُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَصَاعًا مِنْ مَمْتَرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ مِنْ  
 طَبِّبَ كَسِبَهُ طَبِيبَةٌ بِذَلِكَ نَفْسُهُ عِبَادَ اللَّهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى  
 الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَدُّوا فَرِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَةِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوباتِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَ  
 صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْأَمْرِ بِالْعُرْفِ وَ  
 النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ  
 اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَاطِيعُوهُ فِي اجْتِنَابِ قُدُورِ الْمُحْسِنَاتِ  
 وَابْتِئَانِ الْعَوَاحِشِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ وَبَحْسِ الْمِكْبَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ  
 وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَىٰ  
 وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ  
 وَابْلَغَ الْوَعِظَةِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ  
يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ جَلَسَ وَقَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُ  
وَكَسْبِئَةُ وَسَنَعْفَرُ وَسَنَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنُؤَكِّلُ عَلَيْهِ  
وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَبِيئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَهْدِي  
اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا وَاشْهَدُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ

رَسُولُهُ أَقُولُ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ وَذَكَرَ بَاقِي الْمُخَطِّبَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ انْتَهَى وَأَنَا الْحَقُّ الْبَاقِي الَّذِي فُكِرَ  
هُنَاكَ وَالْحَقُّ بِهَا هُنَا كِلَا جَنَاحِ السَّاطِرِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى عِلَّةِ ذِكْرِهِ وَهُوَ هَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بَعْدَ اشْتِهَادِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ

مَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ

وَصَفِيكَ صَلَوةً نَامَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا

فَضِيلَتَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ

الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ وَبِحَدُّونَ آيَاتِكَ وَبِكُدُّونَ

رُسَلَتِ اللَّهُمَّ خَالِفِ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَالْقِ الرَّعْبِ فِي فُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ  
عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْحَجْرِيِّينَ  
اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَابَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَتَّى كَانُوا  
فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لِوَاحٍ بِهِمْ وَ  
اجْعَلِ التَّقْوَى رَادَهُمْ وَالْحِجَّةَ مَثَابَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ نِعْمَ  
فُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا بِعَيْتِكَ الَّتِي أَعَمَّتْ عَلَيْهِمْ وَأَنْ  
يُوقُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهُ الْحَقِّ وَخَالِقِ الْخَلْقِ الْإِيمَانَ  
إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَبِهَيْبَةِ الْعِشْرَةِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغِيِّ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ  
وَسَلُوهُ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَجْحَبُ عَلَيْهِ دَائِعٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَاؤُ

رَبَّنَا إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اقول اعلم ان الرضى رضى الله عنه قد نقل بعض فضول هذه الخطبة في فتح البلاغة ونقل تمامها  
الصدوق في الفقهية باختلاف يهر. قوله آمداً الامد نهاية البلوغ وجملة ما د يقال بلغ امده اى

غايته وحكى عن الرابع ان الامد والابد شقاران قوله واعمنا اى اغفر لنا جميع خطايانا والايعم  
وامددنا على بناء الافعال وبنم الدال على بناء المجرى اى فونا وابدنا ولا مقنوطا حال من البلا  
ومن رحمته قائم مقام الفاعل لقوله مقنوطا والروح بالفتح الرحمة ولا مستنكفا في بعض النسخ  
بفتح الكاف على سباق سائر الفقرات وفي اكثرها بكسر الكاف وفي النسخ الحمد لله غير مقنوط من  
ولا مخلوس منعه ولا ما هوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا تبرح منه رحمة ولا شفق  
له نعمة القنوط والقنط المنع الذي بكلمته او بقوله كن او بقدرته وارايدته مجازا او بامه الا عظم كانه  
الغاموس والمهاد ككتاب الفرائض والبساط والرواحى الثوابت الروايح واللواحق اى المحامل السما  
جمع السحاب المفزوز اى الاعزاء وبين الخلق والذين يتكفون العزة ولبو ابا هلهما ولا متصفين  
بها والنساءل الصغار والضئيل الخفيف الحجم والحقير وذان اى ذل واطاع وجده واجته اى  
سنه والاسراب جمع السرب بالتحريك وهو حجر الوحى والحجر تحت الارض وما تعقب الارحام اى  
نقص من المدة والعقد ولا يموتون فاء اى يعبد ولا اى راجع وتعتت اى كشفت و  
الجللاء الخروج من البلد والنقاد الغاني والبايد الهالك ولا طت بقلب الرابع قال في الصحاح  
ولا ط الشئ بقلبي بلوط وبلط وانى لاحدله فى قلبى لوطا هو الحية اللازق بالقلب واطابه جلله  
طبيا والنسخ هنا مختلفة واجودها يستطبيها وفي بعض النسخ يطبيها من قولهم طباه يطبوه  
ويطبه اذ ادعاه والظاهر انه تصحيف ويحتملها الوجه الحائث من قولهم اجواه اى كرهه  
وفي بعض النسخ يحويها من لا حواء بالحاء المهملة اى يجمعها ويجوزها والارتحال السقر و  
الانغال والبناء للمصاحبة وقرب الرجل حضوره هو الحفر وما هو موجود وحاضر لكم  
من الزاد وهو التعوى والراد طعام يتخذ للسقر ولا تمد واعينكم اى لا تنظر وانظر غبطة او  
لا تنظروا بانفسكم طوح راغب الى ما منع به المزفون وفي الغاموس المزفون ككرم يبيض ما يثا  
والتقة بضم الين اسم لما يجعل للسابق المضمار بضم الفرس وموضعه وقد بطلت على مبدات  
السابقة وضمير الفرس بضمه حتى يمين ويقال لكان الضمير المضار والغاية بمعنى غاية المبدأ  
والمنتبة الموت والبؤس الخنوع لشدة الحاجة والابهال الضرع والانابة التوبة والرجوع الى  
الطاعة قوله واضعف صانع كذا في اكثر النسخ ونسب الخطرة وفي بعض النسخ صاعا من بزو  
الاول محمول على التقة لان من بدع عثمان كاذر في عمله والنسب النقص والظلم

٢٠١  
وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
١١٠

الجزء الثامن عشر من الجواهر ٧٣ عن المهجد روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب  
 امير المؤمنين عليه السلام فقال  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالْإِمْنَانِ أَحْمَدُ  
 عَلَى تَسَابُغِ النِّعَمِ وَأَعْوُدِيهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَأَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْمُجَاحِدِينَ وَ  
 مُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وَأَفِرُّ رَأْيَانَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ تَقَى بِهِ الْمُرْسَلِينَ وَحَمَّمَ بِهِ التَّيِّبِينَ وَبَعَثَهُ رَحْمَةً  
 لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَقَدَّوَجَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ  
 أَكْرَمَ مَثْوَاهُ لِدَيْهِ وَأَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ أَوْضَيْتُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ  
 الَّذِي هُوَ وَوَلِي تَوَابِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَأْبِكُمْ فَبادِرُوا فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
 قَبْلَ أَنْ يَهْجِعَ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَسْبُوعٌ وَلَا هَرَبٌ  
 يَنْبَعُ فَإِنَّهُ وَارِدٌ نَارِيٌّ وَوَالِغٌ عَاجِلٌ فَإِنْ نَظَّوْا لِلْأَجْلِ وَآمَنَدَ  
 الْمَهْلُ فَكُلُّ مَا هُوَ مِنْ قَرِيبٍ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ الْمَصِيبُ مُرَوِّدٌ  
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحْذَرُوا الْإِيَّامَ هَوْلَ الْبَيَّاتِ فَإِنَّ عِقَابَ اللَّهِ

عَظِيمٌ وَعَذَابُهُ أَلِيمٌ نَارُ نَلْهَبُ وَنَفْسٌ تَعْدَبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيدِ  
 وَمَفَاعٍ مِنْ حَدِيدِ آعَاذَنَا اللَّهُ وَإِتَاكُمُ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَإِتَاكُمُ  
 مُرَافِقَةَ الْأَبْرَارِ وَعَفْرَانَا وَلَكُمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنْ أَحْسَنَ  
 الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ نَعُوذُ بِاللَّهِ وَقَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ  
 ثُمَّ قَالَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِتَاكُمُ مِنْ سَعِيهِمْ رَحْمَةً وَبَشَمَلِهِمْ عَفْوَةً وَ  
 رَافِقَةً وَاسْتَعْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلَا فِي دُفُوهِ وَفَوَاضَ كُلُّ شَيْءٍ لِحِلَالِهِ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ  
 شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ مُقْصِرًا عَنْ كُنْهِ سُبْحَتِهِ وَ  
 أَوْ مِنْ يَدِهِ إِذْ عَاثَا الرُّبُوبِيَّتِهِ وَاسْتَعِينَهُ طَالِبًا لِعِصْمَتِهِ وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ  
 مَقْضِيًا إِلَيْهِ وَاسْتَهْدَانًا لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا  
 وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا وَتَرَا لِمِ يَتَّخِذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَاسْتَهْدَانًا  
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولَهُ الْمُجْتَبَى وَآمِنُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ  
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَيْهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَلْيَبْغِ الرِّسَالَةَ وَ

أَدَّتِي الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الدِّينِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِقَوْلِي اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَائِعِهِ  
 وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
 وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا  
 مُبِينًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ

أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى نَبِيِّكَ وَأَوْلِيَاءِكَ

أَقُولُ السَّلْطَانَ الْحُجَّةَ وَالرَّهْمَانَ وَقَدْرَةَ الْمَلِكِ وَالْأَمْنَانَ الْإِنْعَامَ وَقَفِيَّتَهُ رَبِّدًا ، أَسْعَدَهُ  
 وَالْمَوْتَى الْمَرْقُومَ وَالْمَرْدَ وَالْمَأْتَابَ الْمَرْجِعَ فَبَادِرًا بِذَلِكَ أَي سَارِعًا بِالْمَوْثِقِ وَالْمَهْلُ بِالْمُحْرَبِ  
 الْمَهْلَةُ وَالْبُسُكُونَ أَيْضًا الْمَهْلَةُ وَالرَّفِيقُ وَتَلْهَبُ أَيْ تَنْهَبُ مَجْذِفٌ أَحَدَى التَّائِبِينَ وَتَلْهَبُ النَّارُ  
 اشْتَعَالُهَا وَالصَّدِيدُ بِمَاءِ الْمَرْجِ الرَّفِيقُ وَالْمَقَاتِعُ سَمِعَ الْمُتَعَمِّقَةَ لَكِنَّتَهُ الْعُودَ مِنْ حُدَيْدٍ وَكَأَنَّ الْمَجْنِ  
 يَضْرِبُ بِهِ رَأْسَ الْفَيْلِ وَخَشَبَةٌ بِيضُهُمْ بِهَا الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ دَفَى فِي عُلُوِّهِ أَيْ دَنُوهُ دُنُو الْعَيْتَةِ وَالْإِخْلَاطُ  
 الْعَيْتَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّوْحَةُ وَكَذَا الْعَكْسُ مَعْتَمًا أَيْ مَعْقُودًا لِيَجْمَعَ الْأُمُورَ وَالْبَهْتِينَ هُوَ الْمَوْتُ

٢٠٩  
 وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثامن عشر من البحار ص ٧٣ عن مصباح المنجد للشيخ الطوسي رضوان الله عليه روى عن  
 زيد بن وهب قال خطب امرؤ مؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وصلوات الله عليهم يوم الجمعة فقال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَّالِ الْمَاهِرِ نَبْدُ عِلَامِ الْعُبُوبِ  
 وَسَنَارِ الْعُبُوبِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ وَرَبِّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالذُّنُبِ وَالْآخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْفَائِزِينَ  
 الَّذِي مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ نَوَاضِعَ كُلِّ شَيْءٍ لِعِظَمِهِ وَذَلَّ  
 كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ  
 لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْفِهِ لِمَلِكِهِ وَرَبُّوبِيَّتِهِ الَّذِي بِمَسَلِّ السَّمَاءِ  
 أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ وَلَنْ يَقُومَ السَّاعَةَ وَبُحْدَتْ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ  
 مُحَمَّدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَتَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ أَعْلَى مَا يَكُونُ وَتَسْتَغْفِرُ عَنْهُمْ  
 وَاشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُلِكِ الْمُلُوكِ وَسَيِّدِ السُّلْطَانِ  
 وَجَبَّارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ذُو الْجَدَالِ وَ  
 الْأَكْرَامِ ذِي الْبَيْنِ وَرَبُّنَا وَرَبُّ الْبَائِسِ الْأَوَّلِينَ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ ذَاعِبًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ قَبْلَ رِسَالَتِهِ  
 رَبِّهِ كَمَا مَرَّ لَا مُعَدِّبًا وَلَا مُفْضِلًا وَجَاهِدًا فِي اللَّهِ عَدَاءَهُ لَا وَبِنَاوِلَا

نَاكِلاً وَتَصَحَّ لَهُ فِي عِبَادِهِ صَابِرًا مُحْسِنًا وَقَبَضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدَّرَ صِي  
 عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَعَفَّرَ دَنَبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَةَ  
 اللَّهِ بِغُفْوَى اللَّهِ وَأَعْنِيَامِ طَاعِنِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْحَالِيَةِ  
 الْفَانِيَةِ وَأَعْدَادِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْجَلِيلِ مَا يَشْفِي بِهِ عَلَيْكُمْ الْمَوْتَ وَالْمَكْرَمُ  
 بِالرِّفْقِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا النَّارِكَةِ لَكُمْ الزَّائِلَةِ عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ  
 تَرْكَهَا وَالْمَلْبِيَةَ لِأَجْسَادِكُمْ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجَدُّدَهَا فَأَمَّا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُهَا  
 كَرَّبٍ سَلَكُوا سَبِيلًا فَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَفْضُوا إِلَى الْعِلْمِ فَكَانَتْهُمْ قَدْ  
 بَلَعُوهُ وَكَرَّمَعَى الْمَجْرِي إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَكَرَّمَعَى  
 أَنْ يَكُونَ بَقَاءً مِنْ لَهْ يَوْمٍ لَا يَبْعُدُوهُ وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَجْرِدُوهُ فَلَا  
 تَنَافُؤَ فِي عَنِ الدُّنْيَا وَفَحْرَهَا وَلَا تَعْجُوبَ ابْنِ بِنْتِهَا وَتَعْبِهَا إِلَى الرِّجَالِ وَ  
 أَنْ صَرَاءَ هَا وَبُؤْسَهَا إِلَى تَفَادٍ وَكُلَّ مُدَّةٍ مِنْهَا إِلَى مُنْتَهَى وَكُلَّ حَيٍّ فِيهَا  
 إِلَى بَلَى أَوْلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوْلَيْنِ وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ  
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى الْأَمْوَالِ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْأَخْلَافِ مِنْكُمْ

لَا يُخْلِدُونَ قَالَ اللَّهُ وَالصِّدْقِ قَوْلُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَا هَا  
 إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَقَالَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ الْجُودَ  
 يَوْمَ الْعِثْمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْجُودُ  
 الدُّنْيَا إِلَّا مَنَاعُ الْغُرُورِ أَوْلَسْتُمْ تَرْوَنَ إِلَى هَذَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُصِيبُونَ عَلَى  
 أَحْوَالٍ شَيْءٍ فَمِنْ مَبْتِئٍ يَبْكِي وَمَفْجُوعٍ يُعْرِي وَصَبْرٍ يَبْلُغِي وَآخِرٍ  
 يَبْشُرُ وَيَهْتَأُ وَمِنْ عَائِدٍ وَآخِرٍ يَنْفِسُهُ بِجُودٍ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتِ  
 يَطْلُبُهُ وَعَافِيٍّ وَلَيْسَ بِمَعْفُولٍ عَنْهُ وَعَلَى النَّارِ الْمَاضِي مِنْ مَا يَمْضِي الْبَلَاءُ  
 وَالْمُحَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَقْنَى مَا سِوَاهُ وَاللَّهِ مُؤْتِلُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ  
 وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عَيْدًا وَهُوَ سَبْدٌ أَنْبَأَ  
 وَأَفْضَلُ عِبَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلِعَظَمِ  
 فِيهِ رَغْبَتِكُمْ وَلِخَلْصِ تَبَتُّكُمْ وَالكَثْرَةِ فِيهِ مِنَ النَّصْرَةِ إِلَى اللَّهِ وَالِدُعَاءِ  
 وَمَسْئَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْعُفْرَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُورِدُ

النَّارُ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَ  
 اعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةٌ مُبَارَكَةٌ لَا يَسْتَلُ اللَّهُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرًا إِلَّا  
 اعْطَاهُ اللَّهُ وَالْجَعَنَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّبِيَّ وَالْمَرْثَةَ وَالْعَبْدَ  
 وَالْمَرْثِيَّ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَعَصَمَنَا وَإِبَاكُم مِّنَ أَقْرَابِ  
 الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ  
 الْكَرِيمِ اَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وكان يقرء قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون  
 او الهكم التكاثر او العصر وكان تما يدرم عليه قل هو الله احد ثم يجلس جنبه كلا ولا ثم يقوم ثم يقرأ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَنَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَسْأَلُهُ أَنْ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ صَلَوَةٌ نَامِيَةٌ نَامِيَةٌ زَكِيَّةٌ  
 تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ اللَّهُمَّ  
 عَذِّبْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ بَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ  
 يَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَبُكَدِّبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ خَالَفَ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ  
 الْوَيْ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رِجْرِكَ وَتَقَيَّنَكَ وَبَاسَكَ الَّذِينَ  
 لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ انصُرْ جُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَابَهُمْ  
 وَمُرَابِطَهُمْ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
 وَلَيْنَ هُوَ لِأَخِي بِهِمْ وَاجْعَلِ التَّقْوَىٰ زَادَهُمْ وَالْحَنَّةَ مَثَابَهُمْ وَالْإِيمَانَ  
 وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوا وَانِعْنِكَ الَّتِي نَعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
 وَإِنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ  
 آمِينَ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِبْنَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَسَبْحَى  
 عَنِ الْغَشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ أَذْكُرُ اللَّهَ فَإِنَّهُ  
 ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَسَلْوَةٌ رَحْمَتُهُ وَفَضْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ دَاحٍ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ دَعَاَهُ رَبَّنَا إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ

### وَقِيَا عَذَابَ النَّارِ

أقول قد نقل الرضى رضى الله بعض فضول هذه الخطبة فى النسخ رأيتان انقلها بتمامها هنا من زيد القائل  
 وثبتها للمائدة الولي المولى لا مور العالم والخلاق المحمدي المحمود على كل حال الحمد الشرف الواسع  
 والمجد مفيد للبالغة القلج جمع فطرة وهي المطر والعزة النبوية والشدة والقوة والاستبلاء على الأشيا  
 الاذن المشبهة قوله لا وانبتا من الولي اى الضعيف والغفور ولا ناكلنا كل عن الامر اى امتنع فالتنا  
 المتسع والركب جمع راكب والحديث المسرع الحريص وحدوته اى حثفته ومنه الحداء للغناء المعروف  
 للابل والجرع نقبض الصبر والضراء الحالة التى تقتر والبؤس شدة الحاجة الفقار الفناء و  
 الذناب واليلى بالكسر العضم الخلق والاندراس والاعتبار والانفاظ والذخور الصغار و  
 الذل والرتج العذاب والسراب جمع السيرة وهي قطعة من الجبس وقد نقل الصدوق هذه في الفقه

### ٢١٠ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافية المجلد الثاني الجزء الخامس من ١٧٣ باب خطب صلوة الجمعة عن الكافي عن علي بن ابي عن  
 السراة عن محمد بن النعمان او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لاهل المؤمنين عليه

السلام يوم الجمعة الْحَمْدُ لِلَّهِ اَهْلِ الْحَمْدِ وَوَلِيَّهِ وَمُنْشَى الْحَمْدِ وَحَمْلُهُ السَّيِّئِ

الْبَدِيْعِ الْاَجَلِ الْاَعَزِّ الْاَكْرَمِ الْاَعْظَمِ الْمُوَحَّدِ الْكَبِيْرِ الْاَكْبَرِ وَالْمُنْفَرِدِ

بِالْاَلَاءِ الْفَاھِرِ بَعِيْهِ وَالْمُسْتَطْبِعِ بَعِيْهِ الْمُنْتَبِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيَّبِ بِقُدْرَتِهِ

وَالْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَجْبَرُ فِيهِ الْحَمْدُ بِاَمْنِيَّائِهِ وَبِاحْسَانِهِ

الْمُفَضَّلِ بِعَطَائِهِ وَجَزَيْلِ فَوَائِدِهِ الْمَوْسِعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِعَمِيْقِهِ

تَحَدُّهُ عَلَى الْأُمَّةِ وَتَظَاهُرُ نِعْمَاتِهِ حَمْدًا يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَ  
 يَمْدًا يَمْدَرُ الْأُمَّةَ وَكِبْرِيَاءَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَوَّلِيَّتِهِ مُنْقَادِمًا وَفِي دَهْمِيَّتِهِ  
 مُتَسَطِّرًا خَضَعَ الْخَلَائِقُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَقَدِيمِ أَرْزَلِيَّتِهِ وَ  
 ذَانُو الدَّوَامِ أَبَدِيَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ  
 مِنْ خَلْفِهِ اخْتَارَهُ بِعَلَمِهِ وَأَصْطَفَاهُ لِوَجْهِهِ وَأَسْمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَ  
 ارْتَضَاهُ لِخَلْفِهِ وَأَثَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَلِضِبَاءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ  
 مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ وَمِفْتَاحِ وَجْهِهِ وَسَبَبِ الْبَابِ رَحْمَتِهِ أُبْعَثُهُ عَلَى  
 حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرِّسَالِ وَهَدَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَأَخْلَفْتُهُ مِنَ الْمَلِكِ وَ  
 ضَلَلْتُهُ عَنِ الْحَقِّ وَجَهَالَةَ بِالرَّبِّ وَكُفْرًا بِالْبَعْثِ وَالْوَعْدِ أَرْسَلْتُهُ إِلَى  
 النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ يَكْتَابُ كَرِيمٍ فَذَفَضَلَهُ وَفَضَلَهُ  
 وَبَيَّنَّهُ وَأَوْصَحَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفَظَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ  
 يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْتُ مِنْ حِكْمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ

وَصَرَفَ فِيهِ الْأَبَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْعَلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَحَرَّمَ  
 فِيهِ الْحَرَامَ وَشَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُدْرًا وَنَذْرًا لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَيَكُونَ بَلَاءًا لِّلْعَالَمِينَ  
 فَبَلَغَ رِسَالَتَهُ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ وَعَبَدَهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَأَوْصِي بِنَفْسِي  
 بِقَوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ يَعْلَمُهَا وَاللَّهِ بِصِيرُ عِدَامَا  
 وَيَدِيهِ فَنَاءُهَا وَفَنَاءُكُمْ وَتَصَرُّمُ آبَائِكُمْ وَفَنَاءُ أَجَالِكُمْ وَأَنْفِطَاعُ  
 مَدَّتِكُمْ فَكَانَ نَذْرًا لِّذَنِّ عَنَّا وَغَنَمًا كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ فَنَّاكُمْ  
 فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ أَجْنِبًا ذَكَرْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا النَّزْوَءَ مِنْ يَوْمِهَا  
 الْغَيْبِ لِيَوْمِ الْأَخْرَجِ الطَّوِيلِ فَاتَّبِعُوا دَارَ عَمَلٍ وَالْآخِرَةَ دَارَ الْقَرَارِ  
 الْجَزَاءِ فَجَاءُوا عَمَّا فَإِنَّ الْمُعْتَرِ مِنْ عَمْرٍ بِهَا لَنْ تَعُدَّ الدُّنْيَا إِذَا  
 إِلَيْهَا أُمِّيَّةٌ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا اللَّفُوفِينَ  
 بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ

الْأَرْضِ مِمَّا بَاكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ الْأَيُّهُ مَعَ أَنَّ لَمْ يُصِيبْكُمْ  
 فِي هَذِهِ الدُّبَابِ إِلَّا أَوْرَشَهُ عِبْرَةٌ وَلَا يَصِيحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ  
 إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحِهِ أَوْ تَغْبِرُ نَعْمَهُ أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ مَعَ  
 أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَطْلَعُ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ  
 الْعَدْلِ يَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آسَأُوا بِمَا عَلِمُوا وَيُجْزِي  
 الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى وَأَنْفَقُوا لِلَّهِ وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ  
 بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ جَمَلْنَا  
 اللَّهُ وَإِبْرَاهِيمَ مِمَّنْ بَعَلَّ بِطَاعَتِهِ وَيَحْتَسِبُ بِحَطِّهِ ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ الْفَضْلِ وَ  
 أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعِ الذِّكْرِ كِتَابُ اللَّهِ فَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذِ افْتُرِقَ الْقُرْآنُ  
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَيْرٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ  
 بَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَنَحْنُ نَسَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
 مَجِيدٌ اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالنِّزْلَةَ  
 الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَالِ مُحَمَّدٍ اعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا  
 يَوْمَ الْفِطْمَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَفْعَدًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْفِطْمَةِ  
 جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَتَضَيَّبًا اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ  
 الْمَقَامِ وَحَبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَالْحِفْنَا غَيْرَ  
 خَرَابًا وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ <sup>ثُمَّ قِيلَ</sup>  
 ثُمَّ قَامَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خَيْثِي وَحَمْدٌ وَأَفْضَلُ مِنْ أُنْفِي وَعَبْدٌ  
 وَأَوْلَى مِنْ عِظَمِهِ وَمَجْدٌ نَحْدُهُ لِعِظَمِ غِنَايِهِ وَجَزِيلِ عِطَائِهِ وَظَاهِرِ  
 نِعْمَائِهِ وَحَسَنِ بِلَائِهِ وَنَوْمٍ بِهِدَايِهِ الَّذِي لَا يَجْبُؤُ ضِيَانُهُ وَلَا  
 يَهْمِدُ شَأْنُهُ وَلَا يُوْهِنُ عُرَاهُ وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ رَبِّبٍ وَظَلَمٍ

الْغَيْنِ وَتَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَابِبِ الذُّنُوبِ وَتَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي  
 الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ وَالْهَجُومِ فِي الْأَهْوَالِ وَمُشَارِكَةِ  
 أَهْلِ الرَّبِّ وَالرِّضَا بِمَا يَتَعَلَّقُ النَّجَارُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَالِ الَّذِينَ قَبَّلْتَهُمْ  
 عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ قَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ  
 وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ  
 وَاغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَدُّوكَ وَصَدَّقُوا  
 رَسُولَكَ وَتَمَسَّكَوْا بِدِينِكَ وَعَمِلُوا بِقَرْبِكَ وَأَقْدَمُوا بِبَيْتِكَ وَسَنُوا  
 سُنَّتَكَ وَأَحْلَوْا أَحْلَالَكَ وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ وَرَجَّوْا  
 وَالْوَالِئِ الْأَوْلِيَاءَكَ وَعَادُوا الْأَعْدَاءَكَ اللَّهُمَّ قَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ

عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

أقول المهين الرقيب الحافظ متظراً مستظلاً دائراً قادراً وأندية أى اجابه الهدية التكون عذراً  
 نذراً أى محو الأمانة المحققين ونحوها للبطلين لن تعدوا أى لن تجاوزوا الحجة بالفتح العفة وسعة العيش و  
 الجائحة بالجيم اذلا وبالهاء الهمة اناى الا فز وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبرية والمطلع بشد بها الطاء وفتح  
 اللام ما اشرف عليهم من الاخرة والحجاب بالهاء الهمة والياء الموحدة العظمة ويهدى تارة من اليهود والاطفا  
 وفى بعض النسخ شواكل الرب يدك سوء كل الرب ولعل المراد بشواكله مشابهاة المكاتب الغيوم <sup>بالل</sup>

## ٢١١ وعز كلام علي السلام

كتاب التقيفة لسليم بن قيس اهلالي العامري الكوفي صاحب امر المؤمنين عليه السلام الموقر  
حدود سنة الثعنين من الهجرة المطبوع المعروف بكتاب سليم بن قيس ص ٩٤ قال ابان قال سليم

وسمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول

اِنَّ الْاُمَّةَ سَتْفِزْفُ عَلِيٍّ ثَلَاثٌ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً اِثْنَا عَشَرَ سَبْعُونَ

فِرْقَةٌ فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ

الْثَلَاثِ وَالسَّبْعِيْنَ تَحْتِ مَحَبَّتِنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَاِحَدَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ

اِثْنَا عَشْرَةَ فِي النَّارِ وَاَمَّا الْفِرْقَةُ التَّاجِيَةُ الْمَهْدِيَّةُ الْمَوْجِيَّةُ مِنْهُ

السُّلَيْمَةُ الْمَوْجِيَّةُ الْمُرْسَدَةُ فَهِيَ الْمَوْجِيَّةُ فِي السُّلَيْمَةِ لِامْرِئِ الطَّمِيحِ

لِي الْمُبَرِّئَةِ مِنْ عَدُوِّي الْحَبَّةُ لِي الْمُبْغِضَةُ لِعَدُوِّي الَّتِي قَدَرْتُ

حَقِّي وَاِيْمَانِي وَفَرَضَ طَاعَتِي مِنْ كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَلَمْ يَزِدْ

وَلَمْ تَنْكُتْ لِيَا فَاذْ نَوَّرَ اللهُ فِي قَلْبِهَا مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّنَا وَعَرَفْنَا مِنْ فَضْلِنَا

وَالْهَمَّهَا وَاخَذَتْ بِوَاصِنِهَا فَادْخَلَهَا فِي شَيْعِنَا حَتَّى اِطْمَأَنَّ قُلُوبُنَا

وَاسْتَبَقْنَا بِقِيَابِنَا بِحَالِطِهِ شَكَ اِنِّي اَنَا وَاَوْصِيَانِي بَعْدِي اِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ هَذِهِ مَهْدُونَ الذِّهْنِ قَرَنَهُمُ اللهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فِي اِيْمَانِي

كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرُهُ وَطَهَّرْنَا وَعَصَمْنَا وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْفِهِ وَ  
 حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَحُرَّانَهُ عَلَى عَلَيْهِ وَمَعَادِينَ حِكْمِهِ وَنَزَاجِمَهُ  
 وَحَبِيهِ وَجَعَلْنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ مَعَنَا لَا تَفَارِقُهُ وَلَا يَفَارِقُنَا  
 حَتَّى نَرِدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى حَوْضِهِ كَمَا قَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتِلْكَ الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ  
 فِرْقَةً هِيَ النَّاجِيَةُ مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْغَيْنِ وَالضَّلَالِ وَالشُّبُهَاتِ  
 هُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقًّا وَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ  
 حِسَابٍ وَجَمِيعُ ذَلِكَ الْفَرْقِ الْأَشْبَهِينَ وَالسَّبْعِينَ فِرْقَةً هُمُ الْمُنْتَدِيُونَ  
 بِغَيْرِ الْحَقِّ النَّاصِرُونَ دِينِ الشَّيْطَانِ الْأَخِذُونَ عَنِ ابْلِيسَ وَأَوْلِيَاءِهِ  
 هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
 بَرَاءً مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ وَأَشْرَكَوا بِاللَّهِ وَكَفَرُوا بِهِ وَعَبَدُوا غَيْرَ  
 اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا يَقُولُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ قَدِ بَايَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَرَأَيْتَ مِنْ قَدِ وَقَفَ فَلَئِمَّ بِكُمْ وَلَمْ يُعَادِكُمْ وَلَمْ يُضِلَّكُمْ وَلَمْ يَهْدِكُمْ وَلَمْ يَنْزِعْ مِنْ عَذَابِكُمْ  
 وَقَالَ لَأَادِرَىٰ هُوَ صَادِقٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ أَوْلَئِكَ مِنَ الثَّلَاثِ السَّبْعِينَ  
 فِرْقَةً إِنَّمَا عَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالثَّلَاثِ  
 وَالتَّبَعِينَ فِرْقَةً النَّاصِبِينَ الَّذِينَ سَهَرُوا أَنفُسَهُمْ وَدَعَا إِلَىٰ دِينِهِمْ  
 فَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا نَذِيرٌ بِيَدِي الرَّحْمَنِ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ نَذِيرٌ  
 بِيَدِي الشَّيْطَانِ وَتَوَلَّىٰ عَلَىٰ قَوْلِهَا وَتَبَرَّعَ مِنْ خَالِقِهَا فَأَمَّا  
 مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ وَآمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ  
 لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَتَنَاوَلَ ضَلَالَةَ عَدُوِّنَا وَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يَجْلِسْ  
 لَمْ يُحَرِّمُوا وَآخِذٌ بِجَمِيعِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ فِيهِ خِلَافٌ  
 فِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ وَكَفَّ عَمَّا بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ مِنَ الْأُمَّةِ خِلَافًا  
 فِي أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ أَوْ هُوَ أَوْ هُوَ عَنْهُ فَلَمْ يَنْصِبْ شَيْئًا وَلَمْ يَجْلِسْ  
 لَمْ يُحَرِّمُوا وَلَا يَعْلَمُوا وَرَدَّ عَلِمَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ فَهَذَا نَاجٍ وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ  
 بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الشُّرَكَائِ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَأَجْلَهُمْ وَهُمْ

اصْحَابُ الْحِسَابِ وَالْمُؤَازِنِ وَالْأَعْرَافِ وَالْجَهَنَّمِيَّةُونَ الَّذِينَ يَشْفَعُ  
 لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَسْمُونَ  
 الْجَهَنَّمِيَّةُونَ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَجُوزُونَ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ  
 إِنَّمَا الْحِسَابُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الصَّفَاتِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤَلَّفِينَ  
 فُلُوبَهُمْ وَالْمُفْرَفَةَ وَالَّذِينَ خَلَطُوا أَعْمَالًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا <sup>السُّضْعَةَ</sup>  
 الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ  
 عَارِفِينَ فَهَمَّ اصْحَابُ الْأَعْرَافِ وَهُوَ لِأَنَّ اللَّهَ فِيهِمُ الشَّيْبَةَ أَنْ دَخَلَ  
 أَحَدًا مِنْهُمْ النَّارَ فَبَدَّ بِنَبِيِّهِ وَإِنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ فَبِحَمَلِهِ فَلَمَّا دَخَلَ النَّارَ  
 الْمُؤْمِنُ الْعَارِفُ الدَّاعِيَ قَالَ لَا فُلْتَ ابْدِخُلِ الْجَنَّةَ كَافِرًا وَمُشْرِكًا قَالَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ  
 إِلَّا كَافِرًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا فَنَى لِقَى اللَّهَ مُؤْمِنًا عَارِفًا بِأَمَامِهِ مَطْعَالَهُ مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ مَوْفَالِ نَعَمَ إِذْ لَقَى اللَّهَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يُسْمُونَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِلَيْنَا نَهْمَ بَظْلِمٍ فَلَمَّا فَنَى لِقَى اللَّهَ مِنْهُمْ عَلَى الْكِبَارِ قَالَ هُوَ فِي

مَشِيئَتِهِ اِنْ عَدَّ بِهِ فِدَنِيهِ وَاِنْ تَجَاوَزَعَنَّهُ فِرْحَانِهِ قَلْبٌ فَيَدْخُلُ النَّارَ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالِ نَعَمَّ يَدْنِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ  
 إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ إِنَّهُ لَهُمْ وَلِيُّ وَإِنَّهُ لَا  
 خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ اللَّهُ  
 الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنَا إِنَّا  
 الْمُؤْمِنِينَ مَا الْإِيمَانُ وَمَا الْإِسْلَامُ قَالِ الْإِيمَانُ فَالْإِفْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْإِسْلَامُ  
 فَمَا اقْرَبْتَ بِهِ وَأَمَّا التَّسْلِيمُ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ وَفِي رِوَايَاتِنَا  
 وَالْإِسْلَامُ إِذَا مَا اقْرَبْتَ بِهِ قُلْنَا الْإِيمَانُ الْإِفْرَارُ بِالْمَعْرِفَةِ قَالِ مَنْ عَرَفَهُ  
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَنَبِيَّهُ وَآمَانَهُ ثُمَّ اقْرَبَتْ بِطَاعَتِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْنَا الْمَعْرِفَةَ  
 مِنْ اللَّهِ وَالْإِفْرَارُ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالِ الْمَعْرِفَةُ مِنْ اللَّهِ دُعَاءٌ أَوْ حُجَّةٌ وَالْإِفْرَارُ مِنْ  
 اللَّهِ (بِاللَّهِ) قَبُولُ الْعِبَادَةِ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ قِبَتَاءِ وَالْمَعْرِفَةُ صُنْعُ اللَّهِ فِي  
 الْقَلْبِ وَالْإِفْرَارُ فِعَالُ الْقَلْبِ مِنَ اللَّهِ وَعِصْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ فَمَنْ لَعَزَّ  
 بِجَعَلَهُ اللَّهُ عَارِفًا فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ وَيَكْفُرَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ

فَلَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَىٰ جَهْلِهِ فَمَا تَمَّ بِحَدِّهِ عَلَىٰ عَمَلِهِ بِالطَّاعَةِ وَبِعَذَابِهِ  
 عَلَىٰ عَمَلِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُطِيعَ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْصِيَ وَلَا  
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْهَلَ هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ  
 إِلَّا بِفَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَفَدْرِهِ وَعَلَيْهِ وَكُنَايَهُ بِعَجْرٍ (في رواية أخرى)  
 لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ وَيَعْلِيهِ وَكُنَايَهُ بِعَجْرٍ (د)  
 لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعذُورِينَ وَعَبْرَ مَجْهُودِينَ وَمَنْ جَهَلَ  
 وَسَعَهُ أَنْ يَرُدَّ الْبُئَا مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ مِنْ  
 الْمَعْصِيَةِ وَاحْتَبَّ الْمَطِيعِينَ وَحَمِدَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ وَابْغَضَ الْعَاصِينَ  
 وَذَمَّهُمْ فَإِنَّهُ يَكْفِي بِذَلِكَ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْبُئَا

### ٢١٢ ١١٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في ذم الذين ظلموا وعصبا حقه عليه السلام قال سلم بن قيس في كتابه السيف من ١٣١ ثم اقبل عليه  
 السلام على عباس ومن حوله ثم قال ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه

عنا سهم ذري القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن وقد علم الله  
 أنهم سبظلموا وبنز عونه منا فقال إن كنتم آمنتم بالله و

مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفَتْحِ الْجَمْعَانِ وَالْعَجَبُ لَهُدْمُهُ فَمَزَلِ أَخِي  
 جَعْفَرٌ وَالْحَاجِبُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَعْطِ بَنِيهِ مِنْ ثَمَنِهِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا  
 ثُمَّ لَمْ يَعِْبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَلَمْ يَعْتَرَوْهُ فَكَأَنَّمَا أَخَذَ مَمْلُوكٌ رَجُلًا  
 مِنَ الدِّبْلَمِ (وفي رواية أخرى دَارَ رَجُلٍ مِنْ نَزْلِ كَابِلٍ) وَالْعَجَبُ لِحَمَلِهِ  
 وَجَهْلِ الْأُمَّةِ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ عُمَّالِهِ أَنْ الْجُنُبَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ  
 فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَتِمَّ بِالصَّعِيدِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ حَتَّى  
 يَلْقَى اللَّهَ (وفي رواية أخرى وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ سَنَةً) ثُمَّ قَبِلَ النَّاسُ ذَلِكَ  
 وَرَضُوا بِهِ وَقَدْ عَلِمَ وَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَامَ عَمَارًا وَأَمَرَ أَبَا ذَرَّانَ بِتَمَّتَمَا مِنَ الْجُنَابَةِ بِصَلْبِهَا  
 وَشَهِدَ بِهِ عِنْدَهُ وَعَمَّرُهَا فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ رَأْسًا وَ  
 الْعَجَبُ لِمَا خَلَطَ قَضَا بِأَخْتَلَفَهُ فِي الْحَدِّ بِعَبْرِ عِلْمٍ نَعْسًا وَجَهْلًا وَادْعَا<sup>ئِهِمَا</sup>  
 مَا لَمْ يَعْلَمَا جُرَاةً عَلَى اللَّهِ وَفَلَّةً وَرِعَ ادْعَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ  
 وَلَمْ يَقْضِ فِي الْحَدِّ شَيْئًا مِنْهُ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا بِعِلْمٍ مَا لِلْحَدِّ مِنَ الْمِيرَاثِ

ثُمَّ بَابِعُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَصَدَّقُوهَا وَعِنْفَةُ امَّهَاتِ الْأَوْلَادِ جَدَّ  
 النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَتَرَكُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَا صَنَعَ بِنَصْرِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَبِجَعْدَةَ بْنِ سَلِيمٍ وَبِابْنِ وَبَرَةَ وَاعْتَبَ مِنْ  
 ذَلِكَ أَنَّ أَبَا كَنْفٍ الْعَبْدِيَّ أَنَاهُ فَقَالَ ابْنِي طَلَفْتُ امْرَأَتِي وَأَنَا غَائِبٌ  
 فَوَصَلَ إِلَيْهَا الطَّلَاقُ ثُمَّ رَاجَعَهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا وَكُنْتُ إِلَيْهَا فَلَمْ  
 يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهَا حَتَّى تَزَوَّجَتْ فَكُنْتُ لَهُ إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَزَوَّجَتْ  
 فَدَخَلَ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ وَكُنْتُ لَهُ  
 ذَلِكَ وَأَنَا شَاهِدٌ فَلَمْ يَثْبُورْ بِي وَلَمْ يَسْأَلْنِي بِرَبِّي سُنْعَانَاءُ يُعَلِّمُنِي عَنِّي  
 فَارَدْتُ أَنَّ أَنَاهُ ثُمَّ فُلْتُ مَا أَبَا بِي أَنْ يَفْضَحَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَعْجِبِ النَّاسُ  
 بَلِ اسْتَحْسَنُوهُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَفَبَلَّوهُ مِنْهُ وَرَأَوْهُ صَوَابًا وَذَلِكَ  
 قَضَاءٌ لَوْ قَضَى بِهِ سَخِيفٌ مَجْنُونٌ خَفِيفٌ لَمَا زَادَ ثُمَّ تَرَكَهُ مِنَ الْأَذَانِ  
 حَتَّى عَلَى جَهْرِ الْعَمَلِ فَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَنَابِعُوهُ عَلَى ذَلِكَ وَقَضَيْتُهُ فِي  
 الْمَفْعُودِ إِنْ أَجَلَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ تَزَوَّجَ فَإِنْ جَاءَ زَوْجَهَا خَيْرٌ

بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ الصَّدَاقِ فَاسْتَحْسَنَهُ النَّاسُ وَاتَّخَذُوهُ سُنَّةً وَ  
 وَقَبَلُوهُ مِنْهُ جَهْلًا وَقَلَّةَ عِلْمٍ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةٍ نَبِيَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ أَعْيَى  
 وَارْسَالَهُ إِلَى عُمَايَةَ بِالْبَصْرَةِ بِجَبَلٍ خَسَفَ اسْتَبَارٌ وَقَوْلُهُ مِنْ خَدِّ  
 مِنَ الْأَعَاجِمِ فَبَلَغَ طُولُ هَذَا الْحَبْلِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ وَرَدُّهُ  
 سَبَابًا نُشِرَ وَهَنَّ حَبَالِي وَارْسَالَهُ بِجَبَلٍ فِي صَبِيحَانٍ سَرَقُوا  
 بِالْبَصْرَةِ وَقَوْلُهُ مَنْ بَلَغَ طُولَ هَذَا الْحَبْلِ فَاقْطَعُوهُ وَاعْجَبُ مِنْ  
 ذَلِكَ أَنْ كَذَبَ أَبُو رَجِيمٍ بِيَدِهِ فَقَبِلَهَا وَقَبِلَهَا الْجُهَالُ فَرَعَمُوا أَنَّ  
 الْمَلِكَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ وَيُلَقِّنُهُ وَأَعْتَابَهُ سَبَابًا أَهْلَ الْيَمَنِ  
 وَتَخَلَّفَهُ وَصَاحِبَهُ عَنْ جَبْرِ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَعَ نَسَائِكِهَا عَلَيْهِ بِأَلَا  
 ثُمَّ اعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ فَدَعِمَ اللَّهُ وَأَعْلَمَ النَّاسَ إِنَّهُ الَّذِي صَدَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَيْفِ الَّذِي دَعَا بِهِ  
 ثُمَّ لَمْ يَبْصُرْ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَلَمْ يَقِصُّهُ وَإِنَّهُ صَاحِبُ صِفَةِ حِينِ

قَالَ لَهَا مَا قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 قَالَ مَا قَالَ وَإِنَّهُ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ يَوْمًا مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
 إِلَّا كَخَلَّةِ نَبْتٍ فِي كُنَاسِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَرَجٌ فَأَتَى الْمَنْبَرُ وَفَرَزَعَنِي الْأَنْصَارُ فَجَاءَتْ سَأَلَةٌ  
 فِي السِّلَاحِ لِمَا رَأَتْ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعِيرُونَ نَبِيَّ بَيْرِ بَيْتِي وَقَدْ سَمِعُوا مِنِّي مَا لَمْ  
 فِي فَضْلِهِمْ وَنَفَّضِلِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَمَا اخْتَصَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ إِذْ هَابِ  
 الرَّجْسِ عَنْهُمْ وَتَطَهَّرِ اللَّهُ آبَاءَهُمْ وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِ بَيْتِي  
 وَخَيْرِهِمْ مِمَّا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَفَضَّلَهُ عَلَيَّ مِنْ سَبْفِهِ <sup>سَلَا</sup> فِي الْأَسْئَلَةِ  
 وَبَلَاءُهُ فِيهِ وَقَرَابَتُهُ مِنِّي وَإِنَّهُ مِنِّي بِمِثْلِهِ هَرُونَ مِنْ مُوسَى ثُمَّ  
 نَزَعُونَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتْ فِي كُنَاسِهِ إِلَّا  
 إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْفَهُ فَرَقَهُمْ فَرَقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرَقَتَيْنِ ثُمَّ  
 ثُمَّ فَرَّقَ الْفِرْقَةَ ثَلَاثَ فِرَقٍ شُعُوبًا وَقِبَالًا وَيَوْمًا جَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا

تُسْعًا وَخَيْرَهَا قَيْلَةً ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ إِنَّمَا بُرِّدَ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا فَحَصَلَتْ (فَحَصَلَتْ هـ) فِي أَهْلِ بَيْتِي وَعِزَّتِي أَنَا وَآخِي عَلِيٌّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَةً فَاخْتَارَ فِيهِمْ  
ثُمَّ نَظَرَ نَظْرَةً فَاخْتَارَ آخِي عَلِيًّا وَوَزِيرِي وَوَصِيْبِي وَخَلِيفَتِي فِي  
أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي فَبَعَثَنِي رَسُولًا وَبَيْتًا وَرَدِيْلًا <sup>حَي</sup> فَآوَى  
إِلَيَّْ أَنْ اتَّخَذَ عَلِيًّا أَخًا وَوَلِيًّا وَوَصِيْبًا وَخَلِيفَةً فِي أُمَّتِي بَعْدِي  
أَلَا وَإِنَّهُ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي مِنْ وَالَاهُ وَالِاهُ اللَّهُ وَمَنْ عَادَاهُ  
عَادَاهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ  
إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ رَبُّ الْأَرْضِ بَعْدِي وَسَكَنُهَا وَهُوَ  
كَلِمَةُ اللَّهِ التَّعْوِيُّ وَعُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى اتْرُبْدُونَ أَنْ تَطْفَأُوا نُورَ  
اللَّهِ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ مِثْمُ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (وَفِي نَحْوِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)  
بِأَيْتِمَاءِ النَّاسِ لِيَبْلُغَ مَعَالِي شَاهِدِكُمْ غَايَتِكُمْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّهِمْ

ابْنَهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْدِي اثْنَيْ عَشَرَ  
 وَصِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ عَشْرًا إِمَامًا بَعْدِي  
 وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ فَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ  
 التَّجْوِمِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَتْ جَمُّ طَلَعَتْ جَمٌّ لَا تَهْمُ أُمَّةٌ هَذَاهُ مَهْدٌ  
 لَا بَصْرُهُمْ كَيْدٌ مَنْ كَادَهُمْ وَلَا خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ بَلِ بَصْرُ اللَّهِ  
 بِذَلِكَ مَنْ كَادَهُمْ وَخَذَلَهُمْ فَهَمَّ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَهِدُهُ  
 عَلَى خَلْفِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمُ مَعَ  
 الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُ  
 عَلَى حَوْضِي أَوَّلُ الْأُمَّةِ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَيْرُهُمْ ثُمَّ أَبِي الْحَسَنِ  
 ثُمَّ ابْنِي الْحَسَنِ ثُمَّ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ وَأُمُّهُمُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ  
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَمِّي وَأَخُو  
 أَخِي وَعَمِّي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ نَاخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالتَّيْبِيِّينَ وَفَاطِمَةُ  
 ابْنَتِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ وَبَوَّؤُهُ الْأَوْصِيَاءُ خَيْرُ

الوصيين وأهل بيتي خير أهل بوّات النبين وأبناء سيّدنا  
 شباب أهل الجنة أيها الناس إن شفاعتي ليرجوها رجاءكم <sup>في</sup> <sup>نفس</sup> <sup>أد</sup>  
 عنها أهل بيتي ما من أحدٍ ولده جدّي عبد المطلب يلقي الله  
 موحداً إلا بُشرك به شيئاً إلا أدخله الجنة ولو كان فيه الذنوب  
 عدد الحصى وزبد البحر أيها الناس عظموا أهل بيتي في جوفني  
 ومن بعدني وأكرمواهم وفضلواهم فإنه لا يحلّ لأحدٍ أن يقوم  
 من مجليبه لأحدٍ إلا لأهل بيتي (وفي نسخة أخرى أيها الناس عظموا  
 أهل بيتي في جوفني وبعد موتي) إنّي لو أخذت بكفّة باب  
 الجنة ثمّ تجلّيت لي ربي فوجدت وأذن لي بالشفاعة لم أوثر  
 على أهل بيتي أحدًا أيها الناس اتّسبوني من أنا (وفي رواية أخرى  
 فقال لا تضار فقال نعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله أخبرنا رسول الله  
 من الذي أذاك في أهل بيتك حتى تضرب عنقه (وفي رواية أخرى حتى تعثله) وليس غيرته فقال  
 اتّسبوني أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم حتى اتّسب  
 إلى تزاري ثمّ مضى في نسبه إلى اسمعيل بن إبراهيم خليل الله ثمّ قال إنّي وأهل بيتي

لَطَبَنَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِلَى آدَمَ نِكَاحُ عَمْرٍو سِفَاحٌ لَمْ يُجَا لِنَا نِكَاحُ

الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَوْنِي عَوَالِدِي لَا يَسْتَلِنِي رَجُلٌ عَنِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَنْ

نَسَبِهِ إِلَّا أَخْبَرْتَهُ بِهِ فقام رجل فقال من ابى فقال صلى الله عليه واله وسلم

أَبُوكَ فَلَانُ الَّذِي نُدِّي عِيَالِي مُحَمَّدٌ وَاشْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْ نَبَيْتُنِي إِلَى غَيْرِهِ

لَوْ صَبَيْتُ وَسَلَمْتُ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ ابِي فَقَالَ أَبُوكَ فَلَانُ لِعَرَابِيَّةٍ الَّتِي يَدْعِي بِهَا

فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ ثُمَّ فَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعُ مَا يَمْنَعُ الَّذِي عَرَّ أَهْلَ بَيْتِي

وَآخِي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَلِيَّ كُلِّ مَوْءُودٍ مِنْ بَعْدِي أَنَّ

يَقُومَ فَيَسْتَلِينِي مِنْ آبُوهُ وَأَبْنُ هُوَ فِي الْجَنَّةِ أَمْ فِي النَّارِ فقام عمر بن الخطاب

فقال اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك أقرنا

أفالك الله استرنا سترك الله اصغ عنا صلى الله عليك فاستحي رسول الله صلى الله عليه وآله

وكفت قال على عليه السلام

وَهُوَ صَاحِبُ الْعَبَّاسِ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ سَاعِيًا فَرَجَّحَ وَقَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ قَدْ مَنَعَ صَدَقَةَ مَالِهِ فَعَضَبَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

عَافَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شَرِّ مَا بَلَطُوا بِهِ إِنَّ الْعَبَّاسَ لَمْ يَمْنَعْ صَدَقَةَ

مَالِهِ وَاللَّيْلَةَ عَجَلَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ عَجَلَ زَكَاةَ سِنِينَ ثُمَّ أَنَا فِي بَعْدُ  
 بَطْلُبُ أَنْ أَمْسِي مَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 لِيَهْفَى عَنْهُ فَفَعَلْتُ وَهُوَ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ حِينَ نَقَدْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ شَوْبَةً  
 مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ فَذُنْهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ  
 تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا  
 صَلَّيْتُ عَلَيْهِ كَرَامَةً لِابْنِهِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسَلَّمَ بِهِ سَبْعُونَ  
 رَجُلًا مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَاهْلِي بَيْنَهُ وَمَا بَدْرِيكَ مَا فُلْتُ إِنَّمَا دَعَوْتُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ الْحَدَيْبِيَّةِ حِينَ كَتَبَ الْفَضِيحَةَ إِذْ قَالَ أَنْعِطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا  
 ثُمَّ جَعَلَ يَطُوفُ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 بِحَضْرَتِهِمْ وَيَقُولُ أَنْعِطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفَرَجُوا عَنِّي أَمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَغْدِرَ يَدِي قِي

(وفي نسخة رواية اخرى اخرجوه عني اتريدون اخير ذميتي) ولا في لم  
بما كتبت لهم حذوا سهيل ابنك جندلا فاخذ فشد وثاقا  
في الحد يد ثم جعل الله عافية رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم الى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل وهو صا  
بوم غد يرخم اذ قال هو وصاحبه حين نصبت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لولا بيتي فقال لا بالوان <sup>مائه</sup> برفع <sup>حسينه</sup>  
وقال الاخر ما بالورفعا يضيع ابن عمه وقال لصاحبه وانا منصوب  
ان هذه لى الكرامة فقطب صاحبه في وجهه وقال لا والله  
لا اسمع ولا اطيع ابدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرا فانزل الله  
فيه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وقولى ثم ذهب الى اهله  
يمطى اولى الملك فاولى وعيدا من الله له وانهارا وهو الذي حل  
على علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعودني في  
رهط من اصحابه حين غزوه صاحبه فقال يا رسول الله انك

فَدَكُنْتُ عَهْدَتَ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا وَإِنِّي لَأَرَاهُ لِمَا بِهِ فَإِنْ هَلَكَ  
فَالِي مَنْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اجْلِسْ فَأَعَادَ  
ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ فِي مَرَضِهِ هَذَا وَلَا يَمُوتُ حَتَّى تَمْلِيَهُ غُظَا وَ  
تَوْسَعَاهُ غَدْرًا وَظُلْمًا ثُمَّ مَجِدَاهُ صَابِرًا قَوَامًا وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَلْفَى  
مِنْكُمْ هَنَاتٍ وَهَنَاتٍ وَلَا يَمُوتُ إِلَّا شَهِيدًا مَقْتُولًا وَعَظُمَ مِنْ  
ذَلِكَ كَلِمَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ ثَمَانِينَ  
رَجُلًا أَرْبَعِينَ مِنَ الْعَرَبِ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَجَمِ وَهَذَا فِيهِمْ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
عَلِيٍّ بِأَحْرَهُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنَّ عَلِيًّا أَخِي وَوَزِيرِي وَ  
وَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَوَصِيِّي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي  
فَأَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
وَسَعْدُ وَابْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَالِمٌ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَرَهْطٌ  
مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا اشْرَبْتُ قُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَلِيَّتِهَا  
 وَفِيئَتِهَا مِنْ عَجَلِهَا وَسَامِرِيَّتِهَا إِنَّهُمْ أَقْرَأُوا وَأَدْعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْعُ اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْبُتُوَّةَ  
 وَالْخِلَافَةَ وَقَدْ قَالَ لِأُولَئِكَ الثَّمَانِينَ رَجُلًا سَلِمُوا عَلَيَّ بِأَخْرَفِ  
 الْمَوْصِينَ وَاسْتَهَدَهُمْ عَلَى مَا اسْتَهَدَهُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلِفْ أَحَدًا وَإِنَّهُمْ أَقْرَأُوا بِالشُّورِ  
 ثُمَّ أَقْرَأُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُسْأَرُوا أَنَّ بَيْعَتَهُ كَانَتْ فَلَنَّهُ وَإِي ذَنْبِ عَظْمٍ  
 مِنَ الْفَلَنَةِ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ وَلَمْ يَعْقِدِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ادْعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَالنَّعْلِ  
 الْخَلْفِيِّ ادْعُهُمْ بِلَا اسْتِخْلَافٍ طَعْنًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَغْبَةً عَنْ رَأْيِهِ ثُمَّ صَنَعَ عُمَرُ شَيْئًا نَالًا لَمْ يَدْعُهُمْ  
 عَلَى مَا ادَّعَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْلِفُ  
 كَمَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَجَاءَ دَيْبِيُّ ثَالِثٌ جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ سِنِّهِ نَعْرَ

وَأَخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْعَرَبِ ثُمَّ حَظَىٰ بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَامَةِ فَجَعَلَهُمْ مَعَ  
 مَا اشْرَبَتْ فَلَوْ بَهُمْ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالضَّلَالَةِ أَقْرَانِي ثُمَّ بَاعَ ابْنُ عَوْفٍ  
 عُثْمَانَ فَبَايعُوهُ وَفَدَسَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ فِي عُثْمَانَ مَا سَمِعُوا مِنْ لَعْنَةِ آتَاهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَعُثْمَانُ  
 عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْهُمَا وَلَقَدْ قَالَ مِنْذُ أَيَّامٍ مَوْلَا وَقَفَّ لَهُ  
 وَأَعْجَبَنِي مَقَالَتُهُ بَيْنَمَا أَنَا فَأَعِدُّ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ إِذْ أَتَتْهُ عَائِشَةُ  
 وَحَفْصَةُ تَطْلُبَانِ مِيرَاتَهُمَا مِنْ ضِبَاعٍ وَأَمْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي فِي بَدْيِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةً  
 لَكِنَّ أَجْرُ شَهَادَتِكُمَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمَا فَإِنَّكُمَا شَهِدْتُمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي  
 أَيُّكُمَا سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 أَنَّ لَابُورَثَ مَا نَزَكَ فَهُوَ صَدَقَهُ لَفَنَّمَا أَعْرَابِيًّا جِلْفًا يَبُولُ عَلَى  
 عَفِيبِهِ يَبْظَهْرُ يَبُولُهُ مَالِكُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْحَدَثَانِ فَشَهِدَ عَعْمًا  
 لَامِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ

مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ شَهِدَ بِذَلِكَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ أَمَا وَاللَّهِ مَا أَشَكُّ فِي  
 فِي أَنَّهُ فَذَكَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَذِبْنَا عَلَيْهِ مَعَهُ فَأَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَبْكِيَانِ وَتُسْتَمَانِهِ فَقَالَ  
 ارْجِعَا الْبَسَ فَذُ شَهِدْتُ مَا بِذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَنَا نَعْمَ قَالَ فَإِنْ  
 شَهِدْتُ مَا بِحَقِّي فَلَا حَقَّ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ شَهِدْتُمْ مَا بِأَبِي بَكْرٍ فَعَلَيْكُمْ وَ  
 عَلَى مَنْ أَجَازَ شَهَادَتَكُمْ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ  
 وَالتَّائِسِ أَجْمَعِينَ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ شَفِيقُكَ  
 مِنْهُمَا فُلْتُ نَعْمَ وَاللَّهِ وَأَبْلَغْتُ وَفُلْتُ حَقًّا فَلَا يَرْغَمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَيْدِيهِمَا  
 فَرَقَفْتُ لِعِثْمَانَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ رِضَايَ وَإِنَّهُ أَقْرَبُ مِنْهُمَا  
 رَجِيمًا وَكَفَّ عَنَّا مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ لَاعْذَرُ لَهُ وَلَا حُجَّةَ بِنَا حِرِّهِ عَلَيْنَا وَ

### إِدْعَائُهُ حَقًّا

أقول قد نزل المجلس به ما فاله سلم في كتابه وهو ما نقله ضاعه في الثامن من البحار ص ٣٣٣ في باب كسر الثلاثة و  
 فضامهم قوله ما بلطونابه الطلح الأسود وفساد الكتاب واللح بالعدرة قوله ما بالوأي ما بقصر يقال  
 آلا الرجل وآلا إذا قصر ووزك الجهد قال الله تعالى لا يالوكم جاء والخسة والخسة الحالة التي يكون عليها  
 الخبس والصبغ يكون الباء وسط العضد وقيل هو ما نحن الابط وقوله تعطل قال البصاوي أي يتغير أظن

بذلك من المطّ فان المنجّم هذ حظه فمكون اصله يتقطّ او من المطا وهو الفظه فأبويه قوله اولى لك  
 فأولى اى وبل لك من الولى واصله اولك الله ما تكرهه واللام مزبده كما فى اولى لك الهللا وويل  
 افضل من الويل بعد الغلب كما فى من دون أو فعل من ال يؤل بمعنى عقبك النار وقوله على ما شهد  
 اى على نحو ما استهدكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفى بعض النسخ واستهدم على ما استهدم عليه

## ٢١٣ ١١٥ وَعَنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ذكر هذه الخطبة الشريف الراضى رضى الله عنه وارضاه فى النهج بنوع من الاختلاف مع ما نقلها سلم بن  
 قيس فى كتابه من حيث الزيادة والنقصان فلذا رأيت نقلها فى كتابى هذا ليكون الطالب على بصيرة  
 وكانها هى غير ما نقلها الرضى بحيث لا يخفى على الناظر فيها اقول فى كتاب سليم من رواها أبان  
 عن سلم بن قيس قال صحّد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله واشنى عليه وقال  
 أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي قَفَّانُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَجْرِعُ عَلَيْهَا

غَيْرِي وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَمْ أَكُنْ فِيكُمْ لَمَا قُوِّلَ أَهْلُ الْجَلِّ وَلَا أَهْلُ  
 صِفِّينَ وَلَا أَهْلُ التَّهْرِ وَإِنْ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكَلَّمُوا وَتَدَعُوا  
 الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَصَى اللَّهُ عَلَى السَّانِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ فَأَلْتَهُمْ مُسْتَبِصِرًا فِي ضَلَالَتِهِمْ عَارِفًا بِالْهُدَى  
 الَّذِي مَحَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قَبْلَ أَنْ  
 نَعْقِدُوكُمْ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي بِيُطْرِ فِي السَّمَاءِ أَعْلَمُ بِيُطْرِ فِي الْأَرْضِ أَنَا نَبُوءُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ

وَوَارِثُ الْيَتِيمِينَ وَخَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا ذَابَانُ النَّاسِ بَوِّ  
 الْفِيْمِهِ وَقِيَمُ اللَّهِ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْكَبِيرُ  
 وَالْفَارُوقُ الَّذِي أَفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَإِنِّي عِنْدِي عِلْمُ الْمَنَابِتِ  
 وَالْبَلَابِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ وَمَا مِنْ أَيْدِي نَزَلَتْ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ  
 أَتَيْهَا النَّاسُ إِنَّهُ وَسْطُكَ إِنْ نَفَعْتُ وَفِي إِيَّايَ مَفَارِقُكُمْ وَتِي مَتَبُّ  
 أَوْ مَقْتُولُ مَا يَنْظُرُ أَشْفَاهَا إِنْ يَخْضِبُهَا مِنْ فَوْقِهَا (وفي رواية نحر  
 مَا يَنْظُرُ أَشْفَاهَا إِنْ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ دِمِّ هَذَا) بِعَنِي لِحْيَةٌ مِنْ  
 دِمِّ رَأْسِهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (وفي رواية أخرى وَالَّذِي  
 نَفَسِي بِيَدِهِ) لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِعْلِهِ نَبْلُغُ ثَلَاثَةَ مِائَاتٍ فَمَا فَوْقَهَا مِمَّا يَسْأَلُكُمْ  
 وَبَيْنَ فِإِمَامِ السَّاعَةِ إِلَّا بِنَاتِكُمْ بِسَائِعِهَا وَفَائِدِهَا وَنَاعِفِهَا وَ  
 يَخْرَابِ الْعَرَصَاتِ مَتَى تَخْرُبُ وَمَتَى تَقُومُ بَعْدَ خَرَابِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 فَنَامَ رَجُلٌ فَعَالَ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنَا عَنِ الْبَلَاءِ فَقَالَ إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيُعِظْ  
 وَإِذَا سَأَلَ مَسْئُولٌ فَلْيَكْبِتْ إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُلْحَجَّةٌ مُلْجَمَةٌ

وَبَلَاءٌ مُكَلَّمًا مَبْلَغًا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّى النَّمَةَ لَوْ قَدْ قَدَّمُوا<sup>بَيْنِي</sup>  
 وَتَوَكَّ عَزَائِمُ الْأُمُورِ وَحَفَائِقُ الْبَلَاءِ لَفَدَّ اطْرَاقَ كَثِيرٍ مِنَ السَّالِفِينَ  
 وَاسْتَعْلَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ (وفي نسخة اخرى) وَفَشَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْئُولِينَ  
 وَذَلِكَ إِذَا ظَهَرَتْ حَرْبُكُمْ وَبَصَلَتْ عَنْ نَابٍ وَفَامَتْ عَلَى سَائِفٍ وَ  
 صَارَتْ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَبْرَارِ فَنَامَ رَجُلٌ وَ  
 قَالَ يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنِ الْغَيْنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْغَيْنَ إِذَا اقْبَلَتْ  
 مَشَبَهَتْ (وفي نسخة اخرى اشبهت) وَإِذَا اذْبَرَتْ اسْفَرَتْ وَإِنَّ الْغَيْنَ لَهَا  
 مَوْجٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ وَأَعْصَارٌ كَأَعْصَارِ الرِّيحِ تَضِيْبُ بَلَدًا وَتُخْطِئُ الْأَحْرَارَ  
 فَانظُرُوا أَقْوَامًا كَانَتْ أَصْحَابَ الرِّيَابِ يَوْمَ بَدْرٍ فَانصُرُوا هُمْ يُنصَرُونَ  
 وَتَوَجَّرُوا وَتَعَدَّرُوا إِلَّا أَنْ أَخَوفَ الْغَيْنِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي فَبَيْنَهُ  
 بَنِي أُمَّتِهِ إِنَّهَا فَبَيْنَهُ عِمَاءٌ صَمَاءٌ مُطَبِقَةٌ مُطَلِبَةٌ عَمَتْ فَبَيْنَهَا وَ  
 حَصَّتْ بَلْبَتْنَهَا أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمَى  
 عَنْهَا أَهْلٌ بَاطِلِيهَا ظَاهِرُونَ عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بَدْعًا

وَظَلَمًا وَجَوْرًا وَأَوَّلُ مَنْ بَضَعُ جَبْرُوتُهَا وَبَكِيرُ عَمُودِهَا وَبَنَزِعُ  
 أَوْنَادِهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَفَاصِمُ الْجَبَّارِينَ أَلَا إِنَّكُمْ سَجِدُونَ  
 لِبَنِي أُمَّتِهِ أَرْبَابَ سَوْءٍ بَعْدِي كَالثَّابِتِ الصَّرْدِيِّ تَعَصَّى فِيهَا وَ  
 تَحْبِطُ بِدَبْهَا وَنَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تَرَالُ  
 فَنَدْنَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ نَضْرَةٌ أَحَدِكُمْ لِنَفْسِهِ إِلَّا كَضْرَةِ الْعَبْدِ لِنَفْسِهِ  
 مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا غَابَ سَبْتُهُ وَإِذَا حَضَرَ أَطَاعَهُ (وفي رواية أخرى سَبْتُهُ  
 فِي نَفْسِهِ) (وفي رواية) وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ شَرِدُوا كُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمْ  
 اللَّهُ لِيَشْرِبُوا مِنْ لَهْمٍ) فقال الرجل فهل من جماعة يا أيها المؤمنون بعد ذلك قال  
 إِنَّهَا سَتَكُونُ جَمَاعَةٌ شَتَّى عَطَاءُكُمْ وَتَحْكُمُكُمْ وَأَسْفَارُكُمْ وَالْقُلُوبُ  
 مُخْتَلِفَةٌ قال قال واحد كيف تختلف القلوب قال هكذا وشئتك بين اصابعهم ثم قال بئس  
 هَذَا هَذَا وَهَذَا هَذَا مَرَجًا وَمَرَجًا وَيَفِي طَعَامًا جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا  
 مَنَارٌ هَدَى وَلَا عِلْمٌ يُرَى تَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنَاجِئِهِ وَلَسْنَا فِيهَا  
 بَدُوعًا قال فما صنع في ذلك يا أيها المؤمنون قال انظروا أهل بيتي فبيكم فإن

لَبَدُّوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَانصُرُوهُمْ نَصْرًا وَاعْتَدِرُوا فَإِنَّهُمْ لَنْ  
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يَدْعُوكُمْ إِلَى رَدِّى وَلَا يَسْمِعُوهُمْ بِالْبَيْتِ  
فَصَرَ عَكُمْ الْبَلَاءُ وَكُنْتُمْ بِكُمْ الْأَعْدَاءُ قَالَ فَمَا بَدُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرُّبِينِ  
قَالَ يُفْرِجُ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى كَأَنْفِرَاجِ الْأَيِّمِ مِنْ بَيْتِهِ ثُمَّ  
بَرَفَعُونَ إِلَى مَنْ بَوَّأَهُمْ خَسْفًا وَيَقْتُلُهُمْ بَكَاسٍ مُضِيَّةٍ وَلَا يُعْطِيهِمْ  
وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا السَّيْفُ مَرْجًا مَرْجًا يَجْلُ السَّيْفُ عَلَى عَائِفِهِ ثَمَانِيَةَ  
أَشْهُرٍ حَتَّى تُرْكِبَ بِاللَّذْنَابِ وَمَا فِيهَا أَنْ يَرَوْنَ مَقَامَ وَاحِدٍ فَأَعْطِيهِمْ وَأَخِذْ  
مِنْهُمْ بَعْضَ مَا قَدْ سَعَوْنِى وَأَقْبَلْ مِنْهُمْ بَعْضَ مَا بَرِدُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَهْوُلُوا  
مَا هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ وَلَدِ نَافِلَةَ لَرَجَمْنَا بِغُرْبِهِ  
اللَّهُ بَيْتِى أُمَّةً يَفْعَلُهُمْ حَتَّى تَدَمَّ بِهِ وَيُطْمِئِنُّ طَحْنُ الرَّحْمَى مَلْعُونِينَ  
أَيُّهَا تَقِيمُوا أُخِذُوا وَقْتِلُوا تَقْبِيلًا سَنَةَ اللَّهِ فِي الذِّهْنِ خَلَوْا مِنْ قَبْلِى وَلَنْ  
يُجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ بُدْبِلًا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ ضَلَالَةَ فَاذًا  
طَحْنًا فَاثْنًا عَلَى قَطِيهَا الْأَوَانِ لِحَيْثُهَا رَوْقًا وَإِنْ رَوْقُهَا حَادُّهَا وَعَلَى اللَّهِ

فَلَهَا أَلَوَاتِي وَأَبْرَارُ عِرْبِي وَأَطَابُّ أَرْوَمِي أَحْلَمُ النَّاسِ صِنَاعًا  
وَأَعْلَمُهُمْ كِبَارًا مَعَارَاةً بِالْحَقِّ وَالْهُدَى مِنْ سَبَفِهَا مَرَقًا وَ  
مَنْ خَدَّ لَهَا مَحَقًّا وَمَنْ لَزِمَهَا لِحَقًّا (وفي رواية أخرى وَمَنْ لَزِمَهَا سَبَقًا)  
إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَمِنْ حَكَمِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَبِلْنَا وَمِنْ  
قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَبِعُونَا تَهْتَدُوا وَيَصَارُونَا وَإِنْ تَوَلَّوْنَا  
بُعِدْنَا بِكُمْ اللَّهُ بِأَبْدِينَا أَوْ بِمَا شَاءَ مَحْنُ أَفْقِ الْإِسْلَامِ بِنَا بَلْحَقِ الْمُبْطِغِ  
وَالْبِنَابِرِجِ النَّاسِبُ وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَسْتَجِلُّوا وَيَنَازِرَ الْحَقُّ لَنَبَأْتَكُمْ  
بِمَا يَكُونُ فِي شَبَابِ لَعْرَبٍ وَالْمَوَالِي فَلَا تَسْتَلُوا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْعِلْمَ  
قَبْلَ آيَاتِهِ وَلَا تَسْتَلُوهُمْ الْمَالَ عَلَى الْعَصْرِ فَتَجْلُوهُمْ فَإِنَّهُ لِبَيْسٍ مِنْهُمْ الْجُلُ  
وَكُونُوا أَحْلَاسَ الْبُهُونِ وَلَا تَكُونُوا عُجْلًا بُدْرًا كَوُتُوا مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ  
تَعْرِفُوا يَهُ وَتَسَاعَرُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ بِفِذْرِيهِ وَجَعَلَ  
بَيْنَهُمُ الْفَضَائِلَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ عِبَادًا إِخْتَارَهُمْ لِنَفْسِهِ لِجَمْعِهِمْ  
عَلَى خَلْفِهِ فَجَعَلَ عَلَامَةً مِنْ أَكْرَمِ مِنْهُمْ طَاعَتَهُ وَعَلَامَةً مِنْ هَانٍ

مِنْهُمْ مَعْصِيَتَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ أَهْلِ طَاعَتِهِ النَّصْرَةَ فِي وَجْهِهِ فِي دَارِ  
 الْأَمْنِ وَالْخُلْدِ الَّذِي لَا يَرُوعُ أَهْلُهُ وَجَعَلَ عُقُوبَةَ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ نَارًا  
 نَابِجًا لِعُذْبَتِهِ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ بِمَا مَبَّرَ اللَّهُ الْكُذْبَ وَبِنَا بَرَّحُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبِي  
 وَبِنَا بَرَّعَ اللَّهُ رِبْقَ الدَّلِيلِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا بَفَّخَ اللَّهُ وَبِنَا بَنَجَّمَ اللَّهُ  
 فَأَعْيَرُوا بِنَا وَبَعَدُوا بِنَا وَبِهَدَانَا وَبِهُدَاهُمْ وَبِشِيرَانَا وَبِشِيرَانِهِمْ وَمِثْنَانَا  
 وَمِثْنَانِهِمْ يَمُوتُونَ بِالذَّاءِ وَالرُّمْحِ وَالذَّبِيلَةِ وَمَمُوتٌ بِالْبَطْرِ وَالْفَتْلِ  
 وَالشَّهَادَةِ ثُمَّ انْفَلَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِي لَبْتَرٍ كِبَارِكُمْ كِبَارِكُمْ وَلَبَّحْ كِبَارِكُمْ  
 صِغَارِكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَمْثَالَ السُّفَهَاءِ الْجَفَاءِ الْجَهْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْطُونَ  
 فِي اللَّهِ الْبَقِينَ كَقَبْضِ بَيْضٍ فِي إِدَاجِ الْأَوْجِ لِلْفِرَاحِ فِرَاحِ الْإِلْمُحَدِّ مِنْ  
 حَلِيفَةٍ مُسْخَلَفٍ عَزِيفٍ مُتَرَفٍ بِقَتْلِ خَلْفِي وَخَلْفِ الْخَلْفِ بَعْدِي أَمَا  
 وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ وَتَنْجِيزَ الْعِدَاةِ وَمَنَامَ الْكَلِمَاتِ وَ  
 فُحْيَ لِي الْأَسْبَابُ وَاجْرَى لِي السَّحَابُ وَنَظَرْتُ فِي مَلَكُوتٍ لَمْ يَبْرُبْ

عَنِّي شَيْءٌ نَافٍ وَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي وَلَمْ يُشِرْ كُنِي أَحَدٌ فِيمَا اشْهَدَنِي  
 رَبِّي يَوْمَ بَقُومِ الْأَشْهَادِ وَبِي بَيْتِ اللَّهِ مَوْعِدُهُ وَبِكُلِّ كَلِمَانِهِ وَ  
 أَنَا النَّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ خَلْفِهِ وَأَنَا الْأَسْلَامُ الَّذِي أَرْضَاهُ  
 لِنَفْسِهِ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ وَأَذَلَّ بِهِ مِنْكِبِي وَلَيْسَ مِثْلُ الْأَوْلَى  
 مَوْعَارِفُ أَهْلِ وَلَا بَيْتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ

لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ثم نزل صلى الله عليه واله الطاهر من الأخبار وسلم تسليماً كثيراً  
 قوله فقات عين الفسنة يقال فقات العين أى شققها أو قلصها ليشحها أو ادخلت الأصبع فيها وفتقاء  
 عين الفسنة أو كسر ثورانها وحذف المضافى عين أهلها بعد قوله ولم يكن ليحشر عليها غيرى عدم اجترأ  
 غيره عليه السلام على الطفاء تلك الفسنة لأن الناس كانوا يهايون فقال أهل القبلة ويعولون كيف يقال  
 من يؤذن كاذباً وبصلى بصلاننا قوله أموراً ملجئة أى مختلطة من تحت الأصوات أى اختلطت ولجج الشبهية  
 أى غاضت اللجة واتجج البحر الجاجا وفى بعض النسخ بالناء الموحد من قولهم ليجج به الأرض إذا جدت به وقول  
 مجلجج الجليل واحد الجلاجل وصوتها المجلجج وصوت الرعد أيضاً والمجلجج السحاب الذى فيه صوت الرعد و  
 جاججت الشئ إذا حركته بيدك وتجلجج أى سناخ فيها وتجلججت قواعد البئى أى تضعضعت قوله مكلفاً  
 كلف كلف وتكلم وكلم وكلمه ودهر كالم شديد وقوله بليماً يقال بلغ الرجل بلوغاً إذا عمى والماء ذهب  
 والبلوغ البرذالفة الماء وبلغت خفاريته إذا لم تقف والبالغ الأرض التى لا تنب شئاً وقوله نضكت أى  
 خرجت كاشفاً عن ناب ونضل الحافى خرجت عن موضعه وفى بعض النسخ فلصت بالخفض والنشد يد  
 يقال فلص الشئ إذا ارتفع وقلص  
 هرجاً هرجاً يقال هرج الناس بهمجون أى وفتوا فى فسنة واختلاف واختلاط وقتل وقوله وإن لمظهاراً  
 أى حسناً وعجاباً وازروق أى إذا صار بحيث عجب الناس وقوله حددها أى نهايتها ووفت انفصانها  
 وقوله وعلى الله فلها أى كرها والأرومة كالأكولة بفتح الهمزة وقد تميم معنى الأصل والبذر بعين

جمع البذور وهو الذي يزرع الاسرار والنصرة المحسن والرويق وقوله لا يروع اهلها اي لا يفرع ولا يخاف  
وفي بعض النسخ بالغبن المجبة اي لا يجهد ولا يميل اهلها عنها والديبلة خراج ودمل كيه تظهر في الجوف  
فتقل صاحبها غالباً قوله كقبض قبض في اداح القبض فشر البيض الاذاح اصلا الاذاحي جمع الادحى و  
هو الموضع الذي تبيض فيه النعامه وتفرخ وهو افعال من دحوت لانها تدعوه برجلها اي تبيضه  
ثم تبيض فيه قوله الاذوح الوبح كلة رحمة كان الوبل كلة عذاب وقيل هاء بمعنى واحد والخلف القريند  
القرن وما جاء من بعد ومعنى ما استخلف قوله عزريف او عروف اي حيث المرف الطاغى من كره  
الغمة يقال اترفته الغداى اطعنه واذل به منكبي امله كناية من كرهه الحمل وثقله او المعنى ان مع تلال الغم  
رفع التكبر والرفع عنى **أقول** قد نقل العلامة المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص ٢٢٤ هذه المحلطة  
ايضاً من كتاب سلم بنماهما وعن كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى عن اسمعيل بن ابان عن عبد الصفا  
بن العثم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش قال سمعت ابي ابراهيم عليه السلام يخاطب قال ابراهيم  
واخيه احمد بن عمران بن محمد بن ابي الهيثم عن ابيه عن ابن ابي الهيثم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش قال خطب  
على عليه السلام بالهروان وساق الحديث نحو حديث سلم بن ابي هاشم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وابراهيم بن محمد الثقفى هذا كان وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين من الهجرة وقد روى عنه الاجلة من العلماء  
الافاضة والمحدثين الاعاظم وكان تقه جليلاً وفى الشيع والذبانة منضجاً رافع الله فى الحمد مقامه

## وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ ٢١٤ ١١٦

نقله العلامة المجلسي على الله مقامه في الجزء الثامن من البحار ص ١١٦ فيما نقله عن كتاب الغارات  
لابراهيم بن محمد الثقفى الذي ذكره انفا انه روى عن المسيب بن نجبة الفزازى ان قال سمعت علياً يقول  
**اِنِّي فِدْحَيْتُ اَنْ يَدْأَلَ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ عَلَيْكُمْ بِطَاعَتِهِمْ اِمَامِهِمْ**  
**وَمَعْصِيَتِكُمْ اِمَامَتِكُمْ وِبَادِئِهِمْ اَلَامَانَةٌ وَخِيَانَتِكُمْ وَيَصِلَ اِحْمُ**  
**فِي اَرْضِهِمْ وَفَسَادِكُمْ فِي اَرْضِكُمْ وَبَاغِيَتُهُمْ عَلَيَّ بِاطْلِهِمْ وَ**  
**نَفْرُوقِكُمْ عَن حَقِّكُمْ حَتَّى تَطْوَلَ دَوْلَتُهُمْ وَحَتَّى لَا يَدْعُوا لِلَّهِ مَحْرَمًا اِلَّا**

اسْتَحَلُّوهُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ وَبَرٌّ وَلَا بَيْتٌ مَدْرٍ إِلَّا دَخَلَهُ جَوْرُهُمْ وَ  
ظَلَمُهُمْ حَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَاتُ بِالْكَيْبِكِيِّ لِدِينِهِ وَبَالِكِ بَيْكِيِّ لِدُنْيَاهُ  
وَحَتَّى لَا يَكُونَ مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ أَوْ عَمْرَضًا بِهِمْ وَحَتَّى يَكُونَ  
نُصْرَةٌ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ اطَّاعَهُ وَإِذَا غَابَ  
عَنْهُ سَبَّهُ فَإِنْ أَنْكَرَ اللَّهُ بِالْعَاقِبَةِ فَأَقْبِلُوا وَإِنْ ابْتَلَاكُمْ فَاصْبِرُوا

### فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

٢١٥

قال العلامة المحققية نافلا عن نصين مزاح في الثامن من الجواهر<sup>٤٧</sup> ان عليا عليه السلام صعد المنبر

فخطب الناس ودعاهم الى الجهاد فبدء بحمد الله والثناء عليه ثم قال عليه السلام

إِنَّ اللَّهَ فَدَاكُمْ بِدِينِهِ وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ فَأَنْصِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي

أَدَانِهَا وَتَخَيَّرُوا مَوْعُودَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَمْرًا سَلَامًا

مُسْتَبْنَةً وَعَمْرًا وَبَيْقَةً ثُمَّ جَعَلَ الطَّاعَةَ حَطًّا لِأَنْفُسٍ وَرِضًا لِلرَّبِّ وَ

غَيْبَةً الْأَكْبَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعِجْزِ وَفَدْحَمَلْتُ أَمْرًا سَوْدِيًّا وَأَحْمَرًا

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَنَحْنُ سَامِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ

وَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ وَمَا لَا يُدْرِكُهُ مُعَاوِنَةٌ وَجُنْدِيهِ أَلْفِيَةُ الطَّاعِبَةِ

الْبَاغِيَةِ بِقُوْدِهِمْ اَيْلَيْسُ وَيَبْرِفُ لَهُمْ يَارِ فِي تَنُوْبِهِ وَبَدَلِهِمْ  
 بِعُرْوِهِ وَانْتُمْ اَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَاسْتَغْوَابِمَا عَلِمْتُمْ وَ  
 اخَذَرُوا مَا حَذَرَ كُرْمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَارْعَبُوا فِيمَا هَيَّبَا لَكُمْ عِنْدَهُ مِنَ  
 الْاَجْرِ وَالْكَرَامَةِ وَاعْمَلُوا اِنَّ السَّلُوْبَ مِنْ سَلْبِ دِيْنِهِ وَاَمَانَتُهُ  
 وَالْمَعْرُوْرَ مِنَ النَّارِ الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى فَلَا عَرِفَنَّ اَحَدًا مِنْكُمْ  
 نَفَاعَسَ عَمِّيْ وَقَالَ فِي عَمْرِيْ كِفَايَتُهُ فَاِنَّ الذُّوْدَ اِلَى الذُّوْدِ اِبِلٌ  
 وَمَنْ لَا يَنْدُ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدِمُ نُقْرًا اِنِّيْ اُمُرُكُمْ بِالشَّدَةِ فِي الْاَمْرِ  
 الْجَهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ وَاَنْ لَا نَعْتَابُوْا مُسْلِمًا وَاَنْ نُنْظِرُ النَّصْرَ الْعَاجِلَ

مِنْ اَللّٰهِ اِنْ شَاءَ اللهُ

قوله الى من سفه نفسه اى جعلها سفهته اسعمل استعمال المتقدم فهو في قوة سفه نفسه مالا يدرك اى  
 الخلافة الواقعية وبرفق السماء اى المعتاد وجاءت بترق والبارك صحاب ذو برك الذود من الابل ما بين  
 الثلاث الى العشر وهى مؤشدة لاواحد لهما من لفظها والكثرة اذواد وفى المثل الذود من الذود ابل قولهم  
 اى بمعنى مع اى اذا جمعت الغليل مع الغليل صار كثرل وقال الزمخشري فى السطفي من لا يند عن حوضه  
 يهدم من قول زهير ومن لا يند عن حوضه بلا حه يهدم ومن لا يطلم الناس يُظلم بضرب فى تمضم  
 غير المدافع عن نفسه كذا نفعها المجلسي و نفاعس الرجل عن الامر اذا نأخر ورجع الى خلف ولم يتقدم فيه

٢١٦ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ

الثامن من الجارص ٣٩٤ عن نضر بن ابراهيم القمي انه قال ابى عن ابن ابي عمير عن جبل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال خطب من المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما يوعى بحجة ايام خطبة فقال **وَأَعْلَمُوا**  
**أَنَّ لِكُلِّ حَقِّ طَالِبًا وَلِكُلِّ دِمٍّ ثَأْرًا وَالطَّالِبُ كِفَايَمُ الثَّائِرِ**  
**بِدِمِّ مَا ثَأْنَا وَالْحَاكِمُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجْهِفُ وَالْحَاكِمُ**  
**الَّذِي لَا يَجُورُ وَهُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ عَلَى كُلِّ شَرِيعٍ**  
**بِدْعَةٍ وَزُرُهُ وَوَزُرُ كُلِّ مُقْتَدِيهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ مِنْ غَيْرِ**  
**أَنْ يَفْضَ مِنْ أَوْزَارِ الْعَامِلِينَ شَيْئًا وَسَيَنْفَعُ اللَّهُ مِنَ الظَّالِمَةِ مَا كَلَّ**  
**بِمَا كَلَّ وَمَشْرَبٌ يَمْشَبُ مِنْ لِقْمِ الْعَلِيمِ وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ الْأَدِيمِ فَلْيَسْرِبُوا**  
**الصَّلْبَ مِنَ الرَّاحِ السَّمِّ الْمُدَافِ وَلْيَلْبِسُوا دِثَارَ الْخَوْفِ دَهْرًا طَوِيلًا وَهُمْ**  
**بِكُلِّ مَا اتَّوَاوَعَمِلُوا مِنْ أَنْ يَرِيقَ الصَّبْرُ الْأَدِيمَ فَوْقَ مَا اتَّوَاوَعَمِلُوا أَمَا إِنَّهُ لَمْ**  
**يَبْقَ إِلَّا الزَّمَانُ بَرٌّ مِنْ شَنَاثِهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنَ الصَّفِّ الْأَرْقَدَةِ وَجَبِيهِمْ وَمَا**  
**تَوَازَرُوا وَجَمَعُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ مِنَ الْأَثَامِ قَبَا مَطَايَا الْخَطَايَا وَبَارُودَ الزُّرُورِ**  
**أَوْزَارِ الْأَثَامِ مَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا سَمِعُوا وَأَعْمَلُوا وَتَوَبَّوْا وَابْكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ**  
**فَسَبِّعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْيَ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِبُونَ فَاقْتِمُ ثُمَّ اقْتِمُ لِكُلِّهَا بِنَوَامِيهِ**

مِنْ بَعْدِي وَبَعْرِ مُهْمَا فِي دَارِ عَمْرِهِمْ عَمَّا قَلِيلٍ فَلَإِنَّ اللَّهَ إِلا  
 مَنْ ظَلَمَ وَعَلَى الْبَارِي بَعْنِي الْاَوَّلَ مَا سَهَلَ لَهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْخَطَايَا  
 مِثْلَ اَوْزَارِهِمْ وَاَوْزَارِكُلِّ مَنْ عَمِلَ بِوَزْرِهِمْ اِلَى يَوْمِ الْفِئْبَةِ وَ

مِنْ اَوْزَارِ الَّذِينَ بَضَلُوا نَهْمٌ بَعْرِ عِلْمِهِ اِلَّا سَاءَ مَا يَرْزُونَ

قوله عليه السلام والطالب كقيام الثائر اي طلب الطالب للحق كقيام الطالب بدمائنا والثائر  
 بالهزم الدم والطلب به و فاعل جهمت والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره ذكره الفهرست باري  
 الحاكم في حق نفسه لعل المعنى ان في قلنا حقا لنا وحقا لله تعالى حيث قتلوا حجة ووليه والعام طلب  
 حقا والله العادل يحكم في حق نفسه ان على كل شارع بدعة ووزره شرع لهم كنع سن وقوله وزره اسم  
 ان وخبر الظرف المقدم اي يلزم صدمع البدعة ومحدثها ووزرفه ووزر كل من احدثه اللقم جمع  
 اللغمة والعلم الخطل وكل شيء مر والادهم الاسود فليسب الصلابة اي الشدة بالعنظ فان شرب عسر  
 او تصحيف الصلابة بالهزم يقال صنبت من الشراب كزج اذ اروي وامتلا او اصاب الباء محركة اي العسوبة  
 والراح المزاطق هنا تهكما والذوف المخلط والبل بماء وبخه الافاقين جمع الجمع والمج فرق والفرقة  
 السقاء المنلى لا يسطع بمحض حتى يفرق والطائفة من الناس الا الزمهرير من سناهم اي لم يبق من سنا  
 الدنيا الا ما اصابهم من تلك الشدة وليس لهم لذلك اجر الا وقد اى فؤدة بالماى الا نومه وقوم  
 النسخ بالفاء مع الصنبر والرقد بالكر العطاء وبالكر الفتح العذج الصنم والحاصل انه لم يبق لهم من احد  
 الدنيا الا راحة قلبه ذهبت عنهم وحبسهم ما توازروا اي حبسهم يوم العظمة او زارهم وفي بعض النسخ  
 وما توازروا اي حبسهم الله وباروز الروز مال في الفاموس الزوردة الناقة التي تظرب مؤخر عيها  
 لشدتها ولعل في بعض الفهارس تصحيفات استغنى بفضاح العلامة اعلى الله مقامه

٢١٧  
 ١١٩  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

كتاب غيبة الشيخ الطائفة الامامية الاثني عشرية ورتبها الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قدس سوا القدر  
 الطبعة الاولى من ٢٩٣ قال اجزا جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي نعم نصر بن عصام بن المعيرة

العَرَبِيَّ عَنْ أَبِي يُوْسُفَ بَعْطُوبِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ عَمْرِو قِرْفَارَةَ الْكَاتِبَ عَنْ أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَهْجَرِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَعْوِذِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَلِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اخْتَلَفَ رُمُحَانُ بِالْشَّامِ

فَهَوَّأَتْهُ مِنَ الْبَابِ لِلَّهِ تَعَالَى قَبْلَ ثَمَمَةَ قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْهُ تُكُونُ بِالْشَّامِ

بَهَلِكُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَابًا عَلَى

الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبُرَازِينِ الشُّهْبِ وَ

الرَّيَابِ الصُّفْرِ تَقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالْشَّامِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

فَانظُرُوا اخْتِفًا بِقَرْبِهِ مِنْ قُرَى الشَّامِ يُقَالُ لَهَا خَرَشَا (خَرَشْنَا)

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانظُرُوا ابْنَ أَكْلِهِ أَكْلُ كِبَادٍ بِوَادِي الْبَابِ أَيْ التَّنْبَكِ

٢١١  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ مِنْ خَبْرِ الْعَالِ فِي سِنِّ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامِ علاء الدين علي بن حنبل الدين

الشَّهِيرِ بِالْمَدِينَةِ الْهِنْدِيَّ مِنْ عَالِمِ عِلْمِ الْعَامَةِ الْمَوْضُوعِ بِهَا مَشْهُورٌ كِتَابُ الْمُسْنَدِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ الْأَمَامِ

الْمُخَالِفِ الْمَطْبُوعِ بِالْمَطْبَعَةِ الْمُهَيْبَةِ بِمَدِينَةِ مَكَّةَ فِي الْحِزْبِ السَّادِسِ مِنَ الْمُسْنَدِ ص ٣٤ رَوَى عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ لِيُخْرِجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي عِنْدَ أَقْرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ

الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الْأَبْدَانُ لِمَا لِحْفَهُمْ مِنَ الضَّرِّ وَالشَّدَّةِ وَالْجُوعِ وَالْقَنَلِ

بَنَوَاتِرِ الْفَيْنِ وَالْمَلَا حِمِ الْعِظَامِ وَإِمَانَةِ السُّنَنِ وَاحِبَاءِ الْبِدْعِ وَ

تَرَكَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَجَبَّيْ اللَّهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ السُّنَنِ النَّحْيِ فَدَامِيَّتْ وَبَسُرْ بَعْدَ لَيْهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَنَالَ لَفَّ الْبِهِ عَصَبٌ مِنَ الْعَجْمِ وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ فَبَجَّيْ

عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَبَسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشْرَةِ ثُمَّ مَهَيَتْ أَوَّلَ  
ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام والغير عن ابيه هنا بعد الله لو  
صدر عن امير المؤمنين عليه السلام فمحول على النسخة لكن يشهد الامر على عدائه بعد ولا دونه حفظا  
لوجوده الشريف عن كيد الاعادى او مصحف عن النسخ كما صحقوا كل ابي في الخبر المشهور النبوي  
بابي كما لا يخفى خصوصاً مع ان الكثيرين من كبار علماء هم وافقوا نامة اسم واسم ابيه عليهما السلام  
ولقد نظرت رجبين سما من اسماه الاعاظم من علماء هم فارجوز في السماء بالدر المكنون والامام  
والا ما فم مع اسامي كتبهم التي ذكر وافيهما اسم واسم ابيه صلوات الله عليهما وكل جهاد ابا

### ٢١٩ وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في ضحى بكر العيال الذي مر ذكره ووصفه انفا ص ٣٤ نقل عن سعد الاسكاف عن الاصم بن  
مبانه انه قال خطب علي بن ابي طالب (عليه السلام) محمد الله واثني عليه ثم قال  
اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ قُرْبِيًّا اُمَّةُ الْعَرَبِ اَبْرَارُهَا اَبْرَارُهَا وَتَجَارُهَا  
لِعِبَادِهَا وَلَا بُدَّ مِنْ رَحِيٍّ تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى  
قَلْبِهَا طَحْنَتْ بِحَدِّهَا اَلَا اِنَّ لِحَبِيْبِهَا رَوْفًا وَرَوْفُهَا حَدِّتُهَا وَقَلَمُهَا  
عَلَى تَلَبُّهَا اَلَا وَفِيَّ وَابْرَارُ عِرْفِيٍّ وَاهِلِ بَيْتِي اَعْلَمُ النَّاسِ صَغَارًا وَاَحْمُ

النَّاسِ كِبَارًا مَعَارِكَبَهُ الْحَقِّ مَنْ تَقَدَّمَ هَامَرِي وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا  
 حَقٌّ وَمَنْ لَزِمَهَا حَقٌّ إِنَّا أَهْلُ الرَّحْمَةِ وَبِنَا فَحَيِّ الْحِكْمَةَ وَبِعِلْمِ اللَّهِ  
 عَلَيْنَا وَمَنْ صَادِرٍ سَمِعْنَا فَإِنْ تَلَبَّعُونَا نَجُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا بَعَدْنَا بَكْرًا  
 اللَّهُ بِأَيْدِينَا وَبِنَا فَكُلُّ رِبِّي الدَّلِيلِ عَنْ أَعْنَاقِكُمْ وَبِنَا نَجِّمُ لَكُمْ وَ  
 بِنَا بِلِحَى النَّاسِ وَالْبِنَاءِ نَجِي الغَالِي فَلَوْلَا تَسْبَعُوا وَتَسْأَخِرُوا الْفَدْرَ  
 لِأَمْرِ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ لِحَدِيثِكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِي وَابْنَاءِ الْعَرَبِ وَ  
 نَبَذَ مِنَ الشُّبُوحِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَأَقْلُ الزَّادِ الْمِلْحُ فَبِنَا مُعْبِرٌ وَشِبَعْنَا  
 مُنْظَرٌ أَنَا وَشِبَعْنَا نَمَضَى إِلَى اللَّهِ بِالْبَطْنِ وَالْحِجَى وَالسَّيْفِ إِنَّ عَدُوَّنَا  
 يَهْلِكُ بِالِدَاءِ وَالذَّبِيلِ وَبِمِشَاءِ اللَّهِ مِنَ الْبِلْبَةِ وَالنِّعْمَةِ أَيْمُ اللَّهِ  
 الْأَعْرَ الْأَكْرَمِ إِنْ لَوْ حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمَ لَقَالَتْ طَائِفَةٌ مَا كَذَبَ  
 وَارْجَمَ وَلَوْ انْقَبَتْ مِنْكُمْ مِائَةٌ فَلَوْ بِهِمْ كَالذَّهَبِ ثُمَّ انْتَحَبْتُ مِنَ الْمِائَةِ  
 عَشْرَةً ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ حَدِيثًا فَبِنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَيْتَنَّا لَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقًّا  
 وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا صِدْقًا لِحُرُوجِ وَأَهُمْ يَقُولُونَ عَلَيٌّ مِنَ الْكُذِبِ النَّاسِ وَ

لَوِ اخْتِزْتُ مِنْ عَمْرِكُمْ عَشْرَةَ فَخَدَّ شَهْرًا فِي عَدُونِنَا وَاهْلِ الْبَغِيِّ عَلَيْنَا  
احَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ عَلِيُّ مِنْ اَصْدِقِ النَّاسِ هَلَكَ  
حَاطِبُ الْحَبَابِ وَحَاصِرُ صَاحِبِ الْقَصَبِ وَبَقِيَتْ لِقُلُوبِ نَفَلَبَ فَمِنَهَا  
مُشَعَّبٌ وَمِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصَبٍ وَمِنْهَا مَسِيْبٌ بِنَابِي لِبَرِّ صِغَارِكُمْ  
كِبَارِكُمْ وَلِبَرِّ اَفْكَارِكُمْ صِغَارِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالغَوَاةِ الْجَهْلَاءِ الَّذِينَ  
لَمْ يَنْفَقْهُوْا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُعْطُوْا فِي اللهِ مَحْضَ الْبَقِيَّةِ كَبِضِّ بِنُضِّ فِي  
اِذَا حَى وَبَلِّ لِفِرَاجِ فِرَاجِ الْاَلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَتِهِ جَبَّارٍ غَرِيْفٍ مُرِيْفٍ  
مُسْتَحْفِيٍّ بِخَلْفِي وَخَلَفِ الْخَلْفِ وَبِاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ نَاوِيْلَ الرِّسَالَتِ  
وَانْجَازَ الْعِدَاتِ وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَلَيَكُوْنَنَّ مَنْ يَخْلُقُنِي فِي اَهْلِ  
بَيْتِي رَجُلٌ بِاَمْرٍ بِاَمْرِ اللهِ قُوِيَّ بِحُكْمِ حُكْمِ اللهِ وَذَلِكَ بَعْدَ رَمَانٍ مَكْتُمٍ  
مُقْصَعٍ بِشَدِّ فِيهِ الْبَلَاءِ وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَيَقْبَلُ فِيهِ الرِّشَاءُ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ رَجُلًا مِنْ شَاطِئِي دِجْلَةَ لَامِرٌ حُرِيْبَةً بِحَمَلِ الْحَمْدِ  
عَلَى سَفَلِ الدَّمَاءِ مُدْكَانَ فِي سِتْرِ وَعِطَاءِ فَيَقْتُلُ قَوْمًا وَهُوَ عَضْبَانُ

شَدِيدُ الْعَذَابِ حَرَّانُ فِي سُنَّةِ نُجْتِ نَصْرِ لَيْلٍ مُمْرٍ خَسْفًا وَسَقِيمًا  
 سَوَّطَ عَذَابٍ وَسَفَّ دَعَارٍ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ مُشَبَّهَاتٌ  
 أَلَا مِنْ شَطِّ الْفَرَانِ إِلَى الْجَفَاتِ فَأَنَّ إِلَى الْمُطْفَاطَانِ فِي الْبَابِ وَأَنَا  
 مُنَا الْبَابِ مُجْدِثٌ شَكَا بَعْدَ بَقِيَّةٍ يَوْمٌ بَعْدَ حِينٍ بَيْنِي الْمَدَائِنِ وَبِخُ  
 الْحَزَائِنِ وَبَجَعَ الْأُمَمَ يُنْفِذُهَا شَخْصَ الْبَصْرِ وَطَمَحَ النَّظْرَ وَعَنْتِ الْوَجُوهُ  
 وَكَشَفَ الْبَالُ حَتَّى بَرَى مُقْبِلًا مُذْبِرًا فَبَالِهَا عَلَى مَا أَعْلَمُ رَجَبٌ شَهْرٌ ذَكَرُ  
 رَمَضَانَ ثَمَامَ السِّنِينَ سُؤَالَ يُشَالُ فِيهِ أَمْرُ الْعَوْمِ ذُو الْقَعْدِ بِنَعْدُونَ  
 فِيهِ ذُو الْحِجَّةِ الْفَجْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعِشْرِ أَلَا إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَ  
 رَجَبٍ جَمْعُ أَشْنَانٍ وَبَعَثُ أَمْوَانٍ وَحَدِيثَاتُ هُونَاتُ هُونَاتُ بَيْنَهُنَّ  
 مَوْنَاتُ رَافِعَةُ ذَبَلُهَا دَاعِيَةُ عَوْلُهَا مَعْلِنَةُ قَوْلُهَا بِدَجِلَةَ أَوْ حَوْلِهَا أَلَا  
 إِنَّ مِتَانًا مِمَّا عَفِيفُهُ أَحَابَهُ سَادَةُ أَصْحَابُهُ يُنَادِي عِنْدَ أَصْلَابِهِمْ  
 اللَّهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثًا بَعْدَ هَرَجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ  
 وَخِبَالٍ وَقِتَابٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى سَائِرِ وَأَنْبِيٍّ لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تَخْرُجُ الْأَرْضُ

وَدَاعَمَهَا وَكَتَمَ إِلَيْهَا خَرَامَهَا وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي فَأَقُولُ أَعْرَجِي  
 مِنْ هَهُنَا بَيْضًا وَدَرُوعًا كَيْفَ أَنْتُمْ يَا بَنِي هَنَاتٍ إِذَا كَانَتْ سُبُوفُكُمْ  
 بِأَيْمَانِكُمْ مَصَلَّنَاتٌ ثُمَّ رَمِلْتُمْ رَمَلَاتٍ لَيْلَهُ الْبَيَاتُ لَيْسَتْخَلْفَنَّ اللَّهُ  
 خَلِيفَتَهُ يَثْبُتُ عَلَى الْهُدَى وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرَّشَاءُ إِذَا دَعَى  
 دَعْوَاتٍ بَعِيدَاتٍ الْمُدَى دَامِعَاتٍ لِلْمُنَافِعِينَ فَارِحَاتٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِلَّا أَنْ ذَلِكَ كَانَتْ عَلَى رَغَمِ الرَّاعِينَ وَالْمُحَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ

صَلَوَانَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ  
 أَقُولُ دَائِمًا إِذَا صَفَا وَخَلَسَ وَرَافَقَنِي جَالِدُ بَرُوقِي أَعْنِي قَوْلُهُ ظَلَّ الْعَدْلُ بِالْفِتْحِ وَاحْدًا فَلَوْلَا السَّفِي  
 وَهِيَ كُورِي حِدَّةٍ وَالْعُلْمُ مِثْلُهُ وَقَلْبُ الْجَبْشِ مِنْ بَابِ قُلْ كَرِهَتْهُ وَهَرَمَتْهُ قَوْلُهُ رَكِبَتْ الْحَقَّ أَيُ فَا مَنَّهُ  
 الْمَارِقُ الْخَارِجُ عَنِ الدِّينِ الْحَقِّ وَالْمُحْوِ وَالْبَاطِلِ وَالْعَيْشِيُّ الرَّجُوعُ الْعَالِي الْمَجَازِعُ عَنِ الْحَدِّ الْخَالِ الْبَاطِلِ  
 وَالْحَقِيقَةُ الْحَقُّ الْمُحْفَظُ وَالْمُحَافِظَةُ وَالذَّبِيلَةُ الدَّاهِيَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْحَاصِرُ الْجَبَلُ صَاحِبُ الْقَسْبِ الَّذِي ذَهَبَ  
 الرَّحْمَةُ عَنْ قَلْبِهِ وَمِنْ عَيْبِ النَّاسِ وَثَمَّةُ الْمَشْعَبِ فَارِقُ طَرِيقِ الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَالْجَهْدُ بِالْمَعْبُودِ وَمَنْ لَيْسَ  
 فِيهِ نَفْعٌ وَلَا خَيْرٌ وَالْمُنْتَقِبُ مِنْ بَرْتَقِبٍ وَشَدَّةٌ وَالْمُ سَبَبٌ مِنَ يَسْبُو قِيمٌ بَعْضُ بَعْضٍ أَيُ يَبْأُرُ الْبَعْضُ  
 الْأَذَى الْحَالِ الَّذِي تَبْضُ فِيهَا الْعَامَّةُ وَنَحْوُهُ الْعَرِيفُ الْجَبْشُ الْمَرْقُ الْمَغْلَبُ فِي لَيْلِ الْبَيْتِ وَالْمَرْقُ  
 الْمَرْكُ الَّذِي يَخَالُ الْعَامِلَةَ وَيُعْضَلُ مَا يَشَاءُ وَالكَالِمُ الْعَابِسُ وَكَذَا الْمَكْمُ وَالْمَتَلَجُ الْمَفْخُ الْبَيْتِيُّ الْكَاشِفُ  
 لِلْمَسَاوِي الْعَوْلُ وَالْعَوْلُ يَرْفَعُ الصَّوْتُ بِالْجَوَاءِ وَالصِّيَاحُ الْأَرْجَاءُ النَّاجِرُ الْخَرَّانُ الْعِطْشَانُ يَمْتَصِرُ  
 بِشَدِّهِ بِالضَّادِ هَنَاتٌ خِضَالُ الشَّرِّ وَلَا يُطْلَقُ عَلَى خِضَالِ الْخَيْرِ وَجَمْعُ هَوَاتٍ طَمَحٌ بَعْضُهُ أَيُ ارْتَفَعَ بَعْضُهُ الْمَتَا

الدَّاهِيَةُ جَمْعُ هَوَاتٍ وَالْمَوْنُ الْأَسْتَحْفَافُ وَجَمْعُ هَوَاتٍ وَالْهَوَانُ الْأَصْطَلَامُ الْأَسْتِصَالُ

وَعَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَاةِ ٢٢٢

منخب كذا فقال ص ٣٤٥ عن محمد بن الحنفية ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال يومًا في مجلسه  
 وَاللَّهِ لَعَدَّ عَلَيَّ لَعْنَتِي وَتَخَلَّفَنِي وَلَتَكْفِيُونَ الْكُفَاءَ إِلَّا نَاءَ بِمَا  
 فِيهِ مَا يُنْمَعُ أَشْفَاكُمْ إِنْ بَحَضِبَ هَذِهِ بَعْنِي لِحَبْنِهِ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِهِ  
 بَعْنِي هَامَنَّهُ فَوَاللَّهِ إِنْ ذَلِكَ لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ إِلَيَّ وَلِبَدَائِنِ عَلَيْنَكُمْ هُوَ لَأَوْ بِأَجْمَاعِهِمْ عَلَى أَهْلِ  
 بَاطِلِهِمْ وَتَفَرَّقَكُمْ عَلَى أَهْلِ حَقِّكُمْ حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيلَ فَتَسْبَحُوا  
 الدَّمِ الْحَرَامَ وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ وَالْحَرَمَ الْحَرَامَ وَالْمَالَ الْحَرَامَ فَلَا يَفِي بِنَبِيٍّ  
 مِنْ بَنِي الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ فَيَأْوِجُ بَنِي أُمِّئَةٍ  
 مِنْ بَنِي أُمَّئِهِمْ تَقْتُلُ زَيْنْدِيْقَهُمْ وَيَسْبِيْ خَلِيْفَتَهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ فَإِذَا  
 كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّ الشَّمَّةَ  
 لَا يَزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَّئَةٍ ثَابِتًا لَهُمْ حَتَّى يَمْلِكَ زَيْنْدِيْقُهُمْ فَإِذَا قَاتَلُوهُ  
 وَمَلَكَ ابْنُ أُمَّئِهِمْ خَسَنَهُ أَشْهُرُ الْفَتْحِ اللَّهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ فَخَرَّبُوا  
 بُونَهُمْ بِأَيْدِيْهِمْ وَأَيْدِي الْمُوْمِنِيْنَ وَتَعَطَّلُ الثَّغُورُ وَتُهْرَاثُ

الدِّمَاءُ وَنَفَعَ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالِمِ وَالنَّهْرُجُ سَبَعَهُ أَشْهُرٌ فَأِذَا قُتِلَ  
 زِنْدِيقَهُمْ فَأَلْوَبِلُ ثُمَّ أَلْوَبِلُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَبْلُطُ بَعْضُ  
 بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى مِنْ الْغَيْبَةِ نَغِيرُ حَمْسَةَ نَفَرٍ عَلَى الْمَلِكِ كَمَا  
 بَنَغَابِرُ الْعِنْبَانِ عَلَى الْمَرْثَةِ الْحَسَنَاءِ فَمِنْهُمْ الْهَارِبُ وَالْمَشُومُ وَ  
 مِنْهُمْ السَّنَاطُ الْخَلِيجُ بِبَايَعُهُ جُلُ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ سَبَّ إِلَيْهِ حِمَارُ  
 الْحِزْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ الْأَوْثَانِ فَبَايَلَهُ الْخَلِيجُ وَبَغَلِبُ عَلَى الْحَرَانِ  
 فَبَايَلَهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَانَ وَبَعَلَ عَمَلُ الْجَبَايِرَةِ الْأُولَى فَبَغَضِبُ  
 اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ فَبِعَثُ عَلَيْهِ فَنِي مِنَ الشَّرْقِ يَدْعُو إِلَى  
 أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِهِ) وَسَلَّمَ هُمْ أَصْحَابُ الرَّابِابِ  
 السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَبَغِيرُهُمُ اللَّهُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ النَّصْرُ فَلَا يُفَانُهُمْ  
 أَحَدٌ إِلَّا هَرَمُوهُ وَبَسِيرُ الْجَبَشِ الْقَطَّانِي حَتَّى يَسْتَحْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ  
 كَارِهِ خَائِفٌ فَبَسِيرُ مَعَهُ سِعَةُ الْأَفْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ رَابِعَةُ النَّصْرِ  
 وَفِي الْبَيْنِ فِي نَحْرِ حِمَارِ الْحِزْبِيَّةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ فَبَلْفِي هُوَ وَسَفَاحُ

بَنِي هَاشِمٍ فَبَهْرَمُونَ الْجَمَارَ وَبَهْرَمُونَ جَبَشَةَ وَبَعْرَ قَوْمَهُمْ فِي النَّهْرِ  
 فَبَسِيرُ الْجَمَارِ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتَّبِعُونَهُ . فَبَهْرَمُ مِنْهُمْ فَبَاخِدُ عَلَى  
 الْمَدَائِنِ الَّتِي بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَسِيرُ  
 السَّفَاحُ وَفَتَى الْبَيْنِ حَتَّى يَنْزِلُوا رِمْسَقَ مَبْفُحُونَهَا اسْرَعَ مِنَ النَّبَاعِ  
 الْبَرِّي وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمُرُ وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ  
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ نَبِيٌّ فَبَفَتْحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ  
 مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ فَبَدَخَلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ سَأُولِ  
 بِيَايِدِي أَصْحَابِ الزَّابَابِ السُّودِ سِعَارُهُمْ أُمَّتٌ أُمَّتٌ أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيهَا  
 بَلِي الْمَشْرِفِيِّ وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْجَمَارِ فَبَدْرُكَانِيهِ فَعَقَلْنَا لَهُ مِنْ وَرَاءِ  
 الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعْرَبَيْنِ وَالْبَيْنِ وَبِكَمَلِ اللَّهِ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ نُتَوِيؤُورُ  
 سَمِيانٍ أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ فَبِهَمْلِكَ صَاحِبِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَيُقْبَلُ حَتَّى تَلْفَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَبَهْرَمُونَهُ (ابن التكاوي)

أَحْوَلُ الْأَكْفَاءِ الْأَنْقِلَابِ يُقَالُ كَفَسْتُ الْأَنْاءَ وَالْأَنْاءُ إِذَا كَفَانَتْهُ إِذَا كَبِهَتْ وَقَلْبَتْهُ الْأَنْاءُ الْغَرْفُ وَالْوَعَاءُ الْغُودُ  
 هَامَةُ الرَّأْسِ النَّدْوَلُ الْغُرْفُ وَالْأَخَذُ قَوْلُهُ وَتَهْرَاقُ الرِّمَاءُ بِإِسْنَاءِ الْمَفْعُولِ أَي تَقَسَّبَتْ وَتَهْرَاقُ الشَّمْعَةُ

العداوة والبغضاء التناط بالكسر والضم كوسج لا لجهله حاد الجزيرة يقال لمن كفر بعد الإسلام  
وهذا مثل بين وله حكاية حران بلدة من بلاد الشام قوله من العربتين واليمن اى الغريبتين

## يقول المؤلف المحفبر

الحمد لله الذى هدانا من على فضله ووفق لنا البنا الجزرة الشافى من كتابى هذا السبع  
البلاغه فى مشكوة الصباغة ونبلوه ان شاء الله تبارك وتعالى الجزرة الثالث منه بقونته  
عنايته وحسن توفيقه ومثبته واسئله ان يوفق لامامه وتقبله يعول حسن من عبد الحق  
وقد وقع الفراغ من ناليف هذا الجزرة ونسوده عشيرة يوم الجمعة العاشرة

من شهر جادى الثانية من شهر سنة سبع وثمانين

وتلا ثمانه بعد الاغراض الهجرة المقدسة

التوبة على مهاجرها الا

الصلوات

الحج

وانا المؤلف المحتاج الى عفوية الحسن بن على المرعشى

الطباطبائى المحمدا بادتى الجرفوفى الاصغرها نريد

عاصمتها طهران عنى

١٣٨٧

هـ

# فهرس الخطب والكلمات

صفحة	عنوان	صفحة	خطبة	صفحة
٩٨	العجب ما في الانسان قلبه	٢٣	المحمد الذي هو اول بلائنا	٩٨
١٠١	المحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه	٢٤	ان الله عز وجل بعث نبيه بالهدى	١٠١
١٠٦	ايها الناس احفظوا عني خمسا	٢٥	ان الله يسئلكم معشر عبادي عن الصبر	١٠٦
١٠٤	اما بعد فانه لما قبض رسول الله	٢٥	نشيدان لا اله الا الله وحده	١٠٤
١٠٧	استخلف الناس ابو بكر	٢٧	اعلموا علما يقيننا ان الله تعالى	١٠٧
١٠٩	اما بعد فاننا محمد الله ربنا والهنا	٢٨	من اسئناق الى الجنة سلا عن	١٠٩
١١٠	المحمد الله احق محمود بالحمد واولاه بالجد	٢٩	ما المخرج مما لا بد منه	١١٠
١١٢	كل امرئ ملاق ما يقرب منه	٣١	بانوف خلفنا من طين طينة	١١٢
١١١	لا تكن ممن برحوا الاخرة بغير عمل	٣٠	هبهات من وطى وحضنك	١١١
١١٤	رحم الله عبد سمع فوعى	٣٢	المحمد لله المتوحد بالقدم	١١٤
١١٧	يا اهل البصرة يا اهل المؤتكنة	٣٣	اتما مثل من خبر الدنيا	١١٧
١١٨	المحمد لله المحض بالوجود المقدم بالوحد	٣٤	واعلم ان اما ملط بقاذا	١١٨
١٢٣	المحمد لله الذي منع الاوهام انزال الآ	٣٥	يا طالب العلم لكل شئ علا	١٢٣
١٢٣	المحمد لله الذي لا اله الا هو	٣٦	ايها الناس ان الدنيا لك	١٢٣
١٢٥	اما بعد فان الله يقسم جباري دهر	٣٧	ايها الانسان اسمع	١٢٥
١٢٦	الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلفنا	٣٨	بانوف احسن بحسن الله اليك	١٢٦
١٢٧	اما بعد فقد جعل الله في عليكم حقا	٣٩	نعم يا شيخ من اعذرنا يوما	١٢٧
١٢٧	المحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم	٤٠	اسمعوا اذ انكم مواعظي	١٢٧
١٢٢	ايها الناس ان الدنيا حلوة حاضرة فغفل الناس	٤١	انا سيد الوصيين	١٢٢
١٢٨	المحمد لله الحافض الراض الصار النافع	٤٢	انا خليفة رسول الله ص	١٢٨
١٢٩	اما بعد فان الله بعث نبيا محمدا ص	٤٣	ان يومكم هذا يوم ثاب	١٢٩
١٣٣	المحمد لله اهل الحمد ووليته ومنتهى الحمد	٤٤	المدة وان طالب بصيرة	١٣٣
١٣٥	المحمد لله الذي لا يموت ولا تنقض عجايبه	٤٥	ما معاشر الناس سلوا في	١٣٥

## فِي مَسْئَلَةِ الْخُطْبَةِ وَالْكَلِمَةِ

الخطبة عدد	العنوان	الصفحة	عدد الخطب	العنوان	الصفحة
٤٤	لا تسبني الاسلام	١٣٩	٤٩	لن يرغب المرء عن عشرته	٢٢٠
٤٧	الحمد لله على جميع نعمه الفاضلة	١٤٠	٧٠	الاخوان صفان اخوان النعمة	٢٢١
٤٨	يا معشر التجار قدموا	١٤٣	٧١	بنيي للسلم ان يحببوا لينا	٢٢٢
٤٩	ايها الناس تهمزوا	١٤٤	٧٢	صدقت سمعت رسول الله	٢٢٣
٥٠	ايها الناس اسمعوا قولي	١٤٥	٧٣	الحمد لله الذي توصلني الى صنع الاشياء	٢٢٤
٥١	تلقوا العلم فان تعلت	١٤٦	٧٤	ان الله حين شاء تفقد رجب الخليفة	٢٢٨
٥٢	الحمد لله الاحد المحمود	١٤٧	٧٥	نعم قد كان في السموات نور	٢٣١
٥٣	من اوفى نفسه موقف الهمة	١٤٦	٧٦	ان الله تعالى ملائكة لوان	٢٤٠
٥٤	الاخوان صفان	١٤٦	٧٧	سبحان الله حقا حقان	٢٤٣
٥٥	لا يشتمل بجد ولا يحسب بعد	١٤٧	٧٨	صور عارضة عن المواد	٢٤٤
٥٦	لا تجا وزوا بنا الجودية	١٧٣	٧٩	ايها الناس ان الله ارسل	٢٤٤
٥٧	ترصدوا مواعيد الاجال	١٧٤	٨٠	ايها الناس ان الله سباركوا	٢٤٧
٥٨	ان اول عبادة الله معرفة	١٧٧	٨١	ايها الناس ان الذنوب ثلث	٢٤٨
٥٩	الحمد لله فاطر الخلق وخالق الاجسام	١٨٧	٨٢	على المحبة ستمم هو احد ثلث	٢٤٩
٦٠	اما بعد فان المكر والحذاجة	١٩٤	٨٣	فهو تبارك وتعالى اجل واعظم	٢٥٠
٦١	انا مروفي ان اطلب النصر بالمجور	١٩٩	٨٤	يا معشر المهاجرين والانصبا	٢٥١
٦٢	الحمد لله الذي شرع الاسلام	٢٠١	٨٥	شقوا مثل طامات موالج الضن	٢٥٣
٦٣	ان الله اببدء الامور فاصطف	٢٠٥	٨٦	افمن كان على بيته من ربه	٢٥٧
٦٤	ذلقوا اخلاقكم بالمحاسن	٢١٢	٨٧	ان هؤلاء القوم لن ينجبوا	٢٥٩
٦٥	اللهم وانى لاعلم ان العلم	٢١٣	٨٨	ايها الناس انى قد راقت	٢٦١
٦٦	السلام عليك يا رسول الله	٢١٥	٨٩	ايها الناس ان الله افر من العجا	٢٧٠
٦٧	ان لاهل الدين علامات	٢١٧	٩٠	الحمد لله حق محمود بالحمد	٢٧٢
٦٨	انما الدهر ثلاثه ايام	٢١٨	٩١	ايها الناس ان الله يحب	٢٧٤

## فَهْرَسُ الْخُطَبِ الْكَلِمَاتِ

الصفحة	العنوان	الخطبة	الصفحة	العنوان	عدد الخطب
٣٥٥	ان الله قد اكرمكم بدينه	١١٥	٢٧٧	لا نقفانلوا القوم حتى يبدؤكم	٩٢
٣٥٧	ان لكاحق طالبها ولكل ديم	١١٦	٢٧٧	اما بعد فانا محمد الله ربنا	٩٣
٣٥٩	اذا خلف رحمان بالسام	١١٧	٢٨١	يا ابا عبيد هذا كله في	٩٤
٣٥٩	لخرجن رجل من ولدى عند	١١٨	٢٨٣	ما فقدت عن صاحبك جراً	٩٥
٣٦٠	ايها الناس ان فريثا اممة	١١٩	٢٨٤	اعبدها الله واعرب دارها	٩٦
٣٦٥	والله لقد علمت الغلبي	١٢٠	٢٨٤	ايها الناس ان عايشه صار	٩٧
	قد تَمَّ الْفَهْرَسُ		٢٨٥	اما فانه لما قبض الله نبيه فلنا	٩٨
			٢٨٧	اما استحييت من اهليك	٩٩
			٢٨٨	ايها الناس اسمعوا قولي	١٠٠
			٢٨٩	ليس من عبد اضحى الله عليه	١٠١
			٢٩١	فذا لانه امر ملبوس عليه ان دينه	١٠٢
			٢٩٣	يا ايها الناس ان كان لمن رسول	١٠٣
			٢٩٤	فيما النخ والنخ با اهل الكوفة	١٠٤
			٢٩٦	انا سيد الوصيين ووصي سيد	١٠٥
			٢٩٨	يا هام المؤمن هو الكبر الفطن	١٠٦
			٣٠٣	المحمد الذي خلق السموات	١٠٧
			٣١٢	المحمد الذي القدرة والسلطان	١٠٨
			٣١٤	المحمد الذي الحمد الحكيم المجد	١٠٩
			٣٢٠	المحمد اهل الحمد وولته مني	١١٠
			٣٢٦	ان الامم ستمرق على ثلاث	١١١
			٣٣١	الا تجيرون من حبه ومن حبس	١١٢
			٣٤٤	انا الذي فقات عين الفسنة	١١٣
			٣٥٤	اني قد خشيت ان يذال هو لاج	١١٤

## فهرس عناون الخطب والخطبات

<p>٨٥ ٢. خطبها يوم الجمعة</p> <p>٢١ خطبها بعد ما انفضت بينه وبين</p> <p>٩٢ طلحة والزبير وحاشدة بالبحرة</p> <p>٢٣ خطبها بعد العصر ما ذكر من</p> <p>٩٣ نعيم الله جل جلاله</p> <p>٩٤ خطبها وصلى الله ونصه</p> <p>٢٤ في بيان ان الله تعالى هدى</p> <p>١٠١ الناس بعبث رسوله</p> <p>١٠٢ في بيان ان فيه كل</p> <p>ما يحتاج اليه الناس</p> <p>١٠٤ في صفات عباد الله المتقين</p> <p>١٠٧ كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول</p> <p>١٠٩ في بعض اداب السلوك الى الله</p> <p>١١٠ في المواعظ والحكم</p> <p>١١١ في ذم الدنيا</p> <p>١١٢ في صفات الشعة</p> <p>١١٣ خطبها عليه السلام يوم الجمعة</p> <p>١١٤ من وصاياها بتقوى الله وذم الدنيا</p> <p>١١٧ مثل من في الدنيا كالساحا</p> <p>١١٨ في المواعظ وبيان ثناء الدنيا</p> <p>١٢٣ في بيان ان لكل شئ علامة</p> <p>١٢٣ في بيان ان الدنيا ليست بدار قرار</p> <p>١٢٥ في جواب من قال له اخي</p> <p>١٢٦ في جواب نوف البكلل</p> <p>١٢٧ في جواب شيخ انا من ناحية الشا</p>	<p>صفحة</p> <p>٣</p> <p>٥</p> <p>٦</p> <p>٩</p> <p>١١</p> <p>١٥</p> <p>١٦</p> <p>١٧</p> <p>١٨</p> <p>٢٦</p> <p>٢٨</p> <p>٢٩</p> <p>٥٣</p> <p>٥٩</p> <p>٦٥</p> <p>٧٢</p> <p>٦٥</p> <p>٧٥</p> <p>٧٦</p>	<p>الخطب الأولى في انا عجبنا في اذنان قلبه</p> <p>الخطبة الثانية في الحمد لله وبيان نعمتنا</p> <p>الثالثة في الموعدة</p> <p>الرابعة في ذكر الآخرة والرجوع اليها</p> <p>الخامسة خطبها لما اظهروا لطلبهم عمنا</p> <p>السادسة في الخطب التي ذكر من وصلها</p> <p>السبعة في النعيم</p> <p>الثامنة كلامه عليه السلام لما تبر</p> <p>ابن ملجم المرادي لعمي</p> <p>الثامنة في الموعدة والتزيين الآخرة</p> <p>التاسعة في الموعدة ايضا</p> <p>العاشرة خطبها في البصرة بعد فراغه من</p> <p>حرب الجبل</p> <p>الحادية عشر خطبها ارتجبالا للفرج</p> <p>بغير سابقه</p> <p>الثانية عشر خطبها بالمدينة بعد حجة</p> <p>ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه</p> <p>ايضا خطبها بالمدينة</p> <p>ايضا خطبة اخرى خطبها بالمدينة</p> <p>خطبة خطبها في الموعدة والنعمة</p> <p>خطبة خطبها بصفين</p> <p>خطبة خطبها حين طلبوا جاعة الفضل</p> <p>خطبة خطبها في الحمد والصلوة على رسوله</p> <p>والموعدة</p> <p>خطبة من الخطب التي خطبها بذي قار</p>
--	---	--

## فَهْرَسُ عَنَاوِنِ الْمُحْتَرَفِ الْكَلِمَاتِ

٣١	كلامه في الموعظة	١٣٠	٦٤	في جواب من سئله عن الايمان ودعائه
٣٢	في بيان فضائله ومناقبه	١٣١	٦٥	وشبهها والكفر ودعائه وشبهها
٣٣	ايضا في بيان فضائله ومناقبه	١٣٢	٦٦	في الموعظة والنصحة
٣٤	خطبه خطبها يوم الفطر	١٣٣	٦٧	في الحكمة والنصيحة
٣٥	خطبه خطبها بالبصرة	١٣٣	٦٨	فيما نال بعد دفن فاطمة
٣٦	خطبه خطبها حين جلس بالخلافة	١٣٥	٦٩	علامات اهل الدين
٣٧	بيان نسب الاسلام	١٤٠	٧٠	في بيان ان الدهر ثلاثة ايام
٣٨	خطبها بصفتين يوم الجمعة وذلك	٧١	٧١	في الموعظة
٣٩	قبل العمرة بحجته ايام	١٤٠	٧٢	في جواب من سئله عن الاخوة
٤٠	طوفه كل بكرة في اسواق الكوفة	١٤٣	٧٣	في الموعظة
٤١	اذا صلى العشاء الاخرة والكوفة	٧٤	٧٤	في جواب من قال ان انا ما زعموا ان
٤٢	ينادي الناس ثلاثا	١٤٤	٧٥	العبد لا يرى الخ
٤٣	في نسبة عليه السلام	١٤٤	٧٥	في صفات الله عز وجل
٤٤	في بيان فضائله ومناقبه	١٤٥	٧٦	في كيفية تقدير الخليفة
٤٥	في الرغب على تعلم العلم	١٤٦	٧٧	في جواب من قال هل كان في الارض
٤٦	خطبه خطبها سميت بالمخزون	١٤٨	٧٨	خلق من خلق الله بعد يومه قبله
٤٧	في الموعظة والنصيحة	١٤٩	٧٩	في جواب من سئله عن فضل الله
٤٨	في جواب من قال اخبرني عن	١٤٧	٨٠	في نصيحة كزنا مومنين
٤٩	الاخوان	٨٠	٨٠	في جواب من سئله عن العالم التلو
٥٠	في صفات الله تعالى	١٤٧	٨١	في الموعظة
٥١	خطبها يومها وهو عظيم	١٧٣	٨٢	خطبه خطبها لما وصل اليه ان يوما من
٥٢	في بيان معرفة الله ومعرفة	١٧٧	٨٣	اصحابه خاصا وفي التعديل
٥٣	الخطبة المعروفة بالديباج	١٨٧	٨٣	في ان الذنوب ثلاثة ونفسها
٥٤	حكمة وترغيب وترهيب وعظة	١٩٤	٨٤	في وصف الموت
٥٥	في جواب من قال اعط هذا الماء وفضل الاشراف الخ	١٩٩	٨٤	

## فهرست عناوین خطب الکلمات

٢٨٩	کلامه بجمع من اصحابه	١٠٣	٢٥٠	و فی سب الله بنوف الانفس	١٥
	کلامه فی جواب من قال لو کشفنا لربنا	١٠٤		فی کیفه غضب الخلفه	١٦
٢٩١	عن فلونا		٢٥٣	رسالة الی ابی بکر بعد <sup>تذکرا</sup> غزبه	١٧
٢٩٣	خطبه خطبها علی منبر الکوفه	١٠٥		فی جواب من قال له اخبرنی بافضل	١٨
٢٩٤	خطبه فی فضائله و مناقبه	١٠٦	٢٥٧	منقبه لک	
٢٩٦	ایضا فی فضائله و مناقبه	١٠٧	٢٥٩	کلامه قبل و فعه صفین	١٩
٢٩٧	موغظنه علیه السلام	١٠٨		خطبه خطبها بعد رجوع رسله من	٢٠
	خطبه فی صفات المنافین لهمام باخلاق	١٠٩	٢٦١	عند طلحه و الزبیر و عائشه	
٢٩٨	کثیر مع ما فی النبیج			خطبه خطبها حين بلغه ان طلحه و الزبیر	٢١
٣٠٤	خطبه خطبها يوم الغطر	١١٠	٢٧٠	خلفا ببعثه	
٣١٢	خطبه ایضا عن المنهج	١١١	٢٧٢	خطبه فی الفتن	٢٢
٣١٤	خطبه خطبها يوم الجمعة	١١٢		خطبه بعد ان مرت برجل فرماه	٢٣
٣٢٠	خطبه صلوة الجمعة	١١٣	٢٧٦	بکلمه هجی	
٣٢٦	کلامه فی الفتن و اختلاف الایم	١١٤	٢٧٦	خطبه لما توافق الجمعان	٢٤
٣٣١	فی ذم الذین ظلموا و غصبوا	١١٥	٢٧٧	خطبه بعد ما قبل له انظر الی الله	٢٥
	خطبه ذکرها السید فی النبیج باخلاف	١١٦	٢٨١	کلامه بعد استفرار خلافته	٢٦
٣٤٦	کثیر		٢٨٣	کلامه مع عمر بن الخطاب	٢٧
٣٥٤	اظهاره الحیثه من مخالفه قوه	١١٧		کلامه لما خرج الزبیر و طلحه	٢٨
٣٥٥	خطبه فی دعوه قومه الی الجهاد	١١٨	٢٨٤	الی مکه	
٣٥٧	خطبه بعد ما بوجع تخمه ابام	١١٩		خطبه خطبها لاسار الزبیر و طلحه من	٢٩
	اخباره عن بعض ما بقع من الملامح	١٢٠	٢٨٤	مکه و معها عائشه	
٣٥٩	والفتن		٢٨٦	خطبه فی اول امارته	٣٠
٣٥٩	کلامه فی الملامح و الفتن	١٢١	٢٨٧	احتجاجه علی عاصم بن زبیر	٣١
٣٦٠	کلامه فی ذم قومه و اصحابه	١٢٢		اخباره عن قرب زواجه و فيها بیان	٣٢
٣٦٥	کلامه فی فضائل اعمال بنی امیه	١٢٣	٢٨٨	بعض فضائله	

مشکرکنج البلاغہ

موسم بہ

مصباح البلاغہ

تالیف

حجۃ الاسلام العالم الربانی آقا علی حاج سید حسن

سیرجانی طباطبائی مدظلہ

حق چاپ محفوظ است

الجزء الثالث

مُسْتَدْرَكُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

المؤسَّس

بمِصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَشْكُوهِ الصِّبَاغَةِ

مِنْ مَوْعِظَاتِ الْأَيْمَانِ فِي حَسَنِ الْمَرْجَبَاتِ فِي لَطَائِفِ طَبَائِئِي

الْمُحَمَّدِ الْبَارِدِيِّ الْجَرَفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ نَزِيلِ عَاصِمِي طَهْرَانِ

صَانَهَا اللَّهُ عَنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ إِلَى ظُهُورِهَا

مُحَوَّرًا لِكُتُوبِ قَصْدٍ

الْأَمِكَانَ الْعَدْلَ الْمُؤَمِّلِ وَالْأَمَامِ السُّنْطَرِ وَالْحَجْرِ

الثَّانِي عَشَرَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ حَمَلَهُ الْعَصْرُ  
وَالزَّمَانُ تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَجِبُّهُ بِمَنْةٍ وَطَفِيفٍ

حَقِّ الطَّبَعِ مَخْفُوظًا لِلْفِ

سَنَةِ ١٣٨١ هـ

# هَذَا هُوَ الْجَزْءُ الْمَكْتُوبُ مِنْ كِتَابِ مَصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَشْكُوهِ الصَّبَاغَةِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سجنان من ذانت له السموات والارض بالعبودية وشهدت له بالربوبية واعترفت له بالالهية واقترت له بالوحدانية والصلوة والسلام على سيد البرية وافضل لاله الهاشمية اول بحر شعب فيه الهونيه واول نار اوقدت من مصباح القنطرة في مشكوه الواحدية في زجاجة الاحدية النور المضي الشرق المحمد ابى الفاسم محمد صلى الله عليه واله وسلم سبها ابن عمه ووصيه ونفسه وسره الذي شرفه الله بالولاية الكليّة والحلافة الهاشمية على المرئضى الحادى مداخه اسفار فورته بل ايات قران قرين البؤل وصنوار الرسول وخليفه بلا فضله صلوات الله وسلامه عليه ولعمرة الله على عباده جميعين الى قيام يوم الدين **أما بعد** فهذا هو الجزء الثالث من كتاب صباح البلاغ في مشكوه الصباغة نايفاً فخر عباد الله واحوجهم المحسن المبرجها فى الطباطباتى بن عكرين الفاسم المحرر ابادى المجر فوئى الاصفها فى نزيل عاصمه طهران فخر الله ذنوبه وسر عيوبه فى الله به واخوانى المؤمنين فى ذكر خطبه ولانا امير المؤمنين وطلانه السادرة عنه والله ولى المؤمنين

## ٢٢١ وَفِي خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نقلها سليم بن قيس الهلالي في كتابه واوردها ايضا شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي في المجالس والسيد الشريف الرضى رضى الله عنه في فوج البلاغ والذمى في الجزء الثاني من الارشاد والا انهم اخضروها رايت ان كتب تمامها كما نقلها ابان عن عليهم

فِي كِتَابِهِ قَالَ كَمَا جَلوسًا حَوْلَ اميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ اصْحَابِهِ فَقَالَ  
 لَهُ فَاثَلُ لَوْ اسْتَفْرَغْتَ النَّاسَ فَطَامَ وَخَطَبَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَمَا أَنَا فَمَا اسْتَفْرَغْتُكُمْ فَلَمْ تَنْفِرُوا وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا فَاثَلُ  
 شُهُودٌ كَعُتَابٍ وَآخِبَاءٌ كَأَمْوَانٍ وَصَمٌّ ذُو وَاسْمَاعٍ أَثَلُوا عَلَيْكُمْ  
 الْحِكْمَةَ وَأَعْظَمُ بِالْمَوْعِظَةِ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ وَآخِثَكُمْ عَلَى  
 جِهَادِ أَهْلِ الْجَوْرِ فَإِنِّي عَلَى الْآخِرِ كَلَامِي حَتَّى آرَاكُمْ مُنْفِرِينَ  
 حِلْقًا شَتَّى تَنْنَأَشْدُونَ الْأَشْعَارَ وَتَضْرِبُونَ الْأَمْثَالَ وَ  
 تَسْتَلُونَ عَنِ سَعْرِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ تَتَّبِأَيْدِيكُمْ لَعَدَسْمَتُمُ الْحَرْبِ  
 وَالْإِسْعَادِ لَهَا وَاصْبَحْتُ فُلُوبَكُمْ فَارِعَةً مِنْ ذِكْرِهَا شَغَلْتُمُوهَا  
 بِالْأَبَاطِيلِ وَالْأَضَالِيلِ وَبِحُكْمٍ اغْرَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْرُوكُمْ فَوَاللَّهِ  
 مَا عَرَنِي قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا وَأَيُّمُ اللَّهُ مَا أَظُنُّ أَنْ يَفْعَلُوا  
 حَتَّى يَفْعَلُوا ثُمَّ وَدِدْتُ أَنْ يَفْعَلُوا بِهَمْ فَلَقِيْتُ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَتِي وَ  
 بِقِيَّتِي وَأَسْرَحْتُ مِنْ مَفَاسَانِكُمْ وَمِمَّا رَسَايَكُمْ فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كَابِلِ حُمِدِهِ  
 ضَلَّ رَاعِيهَا فَكَلَّمَا ضَمَّتْ مِنْ جَانِبِ إِبْنِ سَرْتٍ مِنْ جَانِبِ كَاتِبِ بَيْتِكُمْ

وَاللَّهِ فَيَمَا أَرَى لَوْ فَدَحَسَ الْوَعْيَى وَاسْتَحْرَّ الْمَوْتُ فِدَا نَفَرَجَمَّ عَنْ  
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَجَ الرَّاسِ وَأَنْفَرَجَ الْمَرْبَةَ عَنْ قُبُلِهَا لَا  
 مَمْنَعَ بَدَلًا مِسٍ فَأَلَا شَعْتِ بْنِ فَيْسٍ فَمَا لَفَعْتُ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عَفَانَ فَقَالَ ع  
 أَوْ كَمَا فَعَلَ ابْنُ عَفَانَ رَأَيْتُمْ مَوْنِي فَعَلْتُ أَنَا عَامِدٌ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ  
 مَا تَقُولُ يَا ابْنَ قَيْسٍ وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي فَعَلَ ابْنُ عَفَانَ لَخَرَّ لِمَنْ  
 لَا دِينَ لَهُ فَكَيْفَ أَفَعَلُ ذَلِكَ وَأَنَا عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَالْحُجَّةُ  
 فِي بَدْيِي وَالْحَقُّ مَعِي وَاللَّهِ إِنْ أُرْمِيَ مَكَنَّ عَدُوهُ مِنْ نَفْسِهِ يَجْرُ  
 لِحْمَهُ وَيَفْرِي جِلْدَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ وَيَسْفِكُ دَمَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ  
 عَلَى أَنْ يَمْنَعَهُ لِعَظِيمِ وَزْرِهِ ضِعْفَ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ  
 فَكُنْ أَنْتَ ذَاكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ فَمَا أَنَا فَادُونَ أَنْ أُعْطِيَ بِيَدِي ضَرْبٌ  
 بِالْمِشْرِ فِي نَظِيرِ لَهُ فَرَأْسُ الْهَامِ وَيَطْحُ مِنْ الْأَكْفِ وَالْمَعَاصِمِ وَيَفْعَلُ  
 بَعْدَ مَا يَشَاءُ وَبَلَّكَ يَا ابْنَ قَيْسٍ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَهْمٌ يُكَلِّ مِيبَةً غَيْرَ  
 أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ يَا ابْنَ قَيْسٍ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَقْرَبُ فَنَنْفَرُ عَلَى

حِينَ دَعِيَ ثُمَّ خَلَى عَمْرٌ بَعَثَهُ فَهُوَ فَائِلٌ نَفْسِهِ بِابْنِ قَيْسٍ إِنَّ  
هَذِهِ الْأُمَّةَ تَفْرُقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ  
فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَشَرُّهَا وَأَبْغَضُهَا  
إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدُهَا مِنْهُ السَّامِرَةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا فِتْنَالَ وَ  
كَذَّبُوا فَمَا رَأَى اللَّهُ بِفِتْنَالِ الْبَاغِينَ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيَّهُ وَ

كَذَلِكَ الْمَارِفَةُ فقال ابن قيس وغضب من قوله فما منعك يا ابن ابي طالب  
حين يوج ابو بكر اخو بنى نهم واخو بنى عدى بن كعب واخو بنى امية بعدهم ان يقال  
وتضرب بسيفك وانت لا تحظينا خطبة منذ كنت قدمنا العراق لا فلك فيها قبل ان  
نزل عن المنبر (والله انى لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ فطس محمد  
صلى الله عليه واله وسلم فما منعك ان تضرب بسيفك دون مظلمك قال يا ابن قيس

اسمع الجواب لئريمتعنى من ذلك الجبن ولا كراهية للفناء ربي

وَأَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْبَقَاءِ فِيهَا  
قوله في عقردارهم اى وسط دارهم قوله جمة بمعنى الكبر قوله استخر الموت بالراء المهملة المشددة  
اى اشتد وكثر وهو استفعل من الحرأى الشدة حمر الوعى اى اشتد الغسال والامر قوله انفراج  
الرأس اى شفر قون عقى اشتد تفرق وهو مثل من لامثال قبل اول من تكلم به اكرم بن صفيحة وصيته  
فقال يا بنى لا شفر فوا فى الشدا فدا انفراج الرأس فانكم بعد ذلك لا تجتمعون على عرود قوله انفراج  
المرية قبلها قبل معناه انفراج المرية البعثة وشلها عليها وقبل انفراجها وقت الولادة وقبل  
وفت الطمان والوسط الطهر

وَلَكِنْ مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ وَعَهْدُهُ إِلَيَّ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ بِمَا الْأَمَّةُ صَانِعَةٌ بَعْدَهُ فَلَمْ أَكْ بِمَا صَنَعُوا حِينَ عَابَتُهُ  
 بِأَعْلَمٍ وَلَا أَشَدَّ اسْتِغْنَانًا مَعِيَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ بَلْ أَنَا يَقُولُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشَدُّ بَغِيًّا مِنِّي بِمَا عَابَتُنِي وَ  
 شَهِدْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْمُ إِلَيَّ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ  
 إِنَّ وَجَدْتُ أَعْوَانًا فَانْبِذِ الْبَهِيمَ وَجَاهِدْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا  
 فَالْكَفُّ بِدَكَ وَاحْفَظْ دِمَاكَ حَتَّى تَمُوتَ عَلَى الْإِمَامَةِ الدِّينِ وَكِتَابِ  
 اللَّهِ وَسُنَّتِي أَعْوَانًا وَأَخْبَرَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
 الْأَمَّةَ سَخَّذُ لِي وَبُيَاعُ عِبْرِي وَتَبِعُ عِبْرِي وَأَخْبَرَنِي صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هِرُونَ مِنْ مُوسَى وَإِنَّ الْأَمَّةَ  
 سَيَصِيرُونَ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ هِرُونَ وَمَنْ تَبِعَهُ إِذْ قَالَ مُوسَى يَا هِرُونَ  
 مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا إِلَّا تَتَّبَعْتَنِي فَعَصَيْتَنِي قَالَ يَا بَنِي

أَمْ لَأَنَّا خُذُ بِلُحْيِي وَلَا بِرَأْسِي أَتِي خَشَيْتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْفُقْ قَوْلِي وَإِنَّمَا وَعْبَنِي أَنَّ مُوسَىٰ أَمْرَهُؤُنَّ  
 حِينَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلُّوا فَوَجَدَ عَوَا أَنَا إِنْ يُجَاهِدَهُمْ وَإِنْ  
 لَمْ يُجَاهِدْ عَوَا أَنَا إِنْ يَكْفُ بِدُهُ وَيَحْفِنُ دَمَهُ وَلَا يَفْرِقُ بَيْنَهُمْ وَإِنِّي  
 خَشَيْتُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ أَحْيَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَّقْتَ بَيْنَ أُمَّةٍ وَلَمْ تَرْفُقْ قَوْلِي وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ إِنَّكَ إِنْ  
 لَمْ تُجَاهِدْ عَوَا أَنَا إِنْ تَكْفُ بِدَكَ وَتَحْفِنُ دَمَكَ وَدَمَ أَهْلِكَ وَشِيعَتِكَ  
 فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ النَّاسِ إِلَى  
 أَبِي بَكْرٍ فَبَا بَعُوهُ وَأَنَا مَشْغُولٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ بِغَيْبِهِ وَدَفِنِهِ ثُمَّ شَغَلْتُ بِالْفُرَّانِ فَأَلَيْتُ بِمَيْمَنًا أَنْ لَا أُرْفِدِي  
 إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّىٰ أَجْمَعَهُ فِي كِتَابٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ مَلَكْتُ فَاطْمَأَنَنْتُ وَأَخَذْتُ  
 بِبَدِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَدْرِ وَأَهْلِ السَّابِقَةِ  
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا نَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ وَحَتَّىٰ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَىٰ

نَضَرْنِي فَلَمْ يَسْجُدْ لِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا أَرْبَعَهُ رَهْطٍ الزُّبَيْرُ وَ  
 سَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَصُولُ  
 بِهِ وَلَا أُتُوِي بِهِ إِلَّا خَمْرَةٌ فَقَتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَأَمَّا جَعْفَرٌ فَقَتِلَ يَوْمَ مَوْئِدٍ  
 وَبَقِيَتْ بَيْنَ جُلْفَيْنِ جَافَيْنِ ذَلِيلَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ الْعَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَ  
 كَانَا قَرَيْبَي الْعَهْدِ بِكَفْرِ فَأَكْرَهُوْنِي وَقَهَرُوْنِي فَفُتِكَ كَمَا قَالَ هِرُونَ  
 لِأَخِيهِ يَا ابْنَ أُمِّ إِيَّانَ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلْيَبْهَرُوا  
 أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِي بِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَيَّ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ <sup>وَأَسْوَةٌ</sup> قَالَ الْأَشْعَثُ كَذَلِكَ ضَمَّ عُمَانُ اسْتَعَاثَ بِالنَّاسِ وَرَعَاهُمُ الْبُزْجِيُّ  
 فَلَمْ يَجِدُوا عَوَانًا فَكَتَفَ بِهِ حَتَّى مَثَلَ مَظْلُومًا قَالَ وَبَلَكَ يَا ابْنَ فَيْسٍ إِنْ الْقَوْمَ حِينِ  
 فَهَرَوْنِي وَأَسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي لَوْ قَالَوْا لِي نَفْسُكَ الْبَيْتَنَّةُ  
 لَا مَسْتَعْتُ مِنْ فِتْلِهِمْ يَا أَبِي وَلَوْ لَمْ أَجِدْ عَجْرَ نَفْسِي وَحَدِي وَلَكِنْ قَالَوْا  
 إِنْ بَايَعْتَ كَفَفْنَا عَنْكَ وَآكْرَمْنَاكَ وَقَرَيْنَاكَ وَفَضَّلْنَاكَ وَإِنْ لَمْ نَفْعَلْ  
 قَتَلْنَاكَ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَابِعُهُمْ وَبَيْعَتِي يَا أَبَاهُمْ لَا تَحْقِ لَهُمْ بَاطِلًا

وَلَا تُوَجِبُ لَهُمْ حَقًّا فَلَوْ كَانَ عُثْمَانُ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ  
 اخْلَعِيهَا وَنَكَفْتَ عَنْكَ خَلْعَهَا لَمْ يَنْتَلُوهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَا اخْلَعِيهَا  
 فَالَوْ افانانا فاني لولك فكف بدو عنهم حتى اقتلوه ولعمري لخلعه  
 اباها كان خيرا له لانه اخذها بغير حق ولم يكن له فيها  
 نصيب وادعى ما ليس له وناول حق غيره وبلك يا ابن قيس  
 ان عثمان لا بعد وان يكون احد رجلين اما ان يكون دعاه  
 الناس الى نصرته فلم ينصروه واما ان يكون القوم دعوه الى  
 ان ينصروه فتهاهم عن نصرته فلم يكن له ان ينهي المسلمين عن  
 ان ينصروه اما ما هاديا مهنديا لم يحدث حدثا ولم يورث محمدا  
 وبس ما صنع حين نهاهم وبس ما صنعوا حين اطاعوه واما  
 ان يكونوا القبروه اهلا لنصرته لجوره وحكمه بخلاف الكتاب و  
 السنه وقد كان مع عثمان من اهل بيته ومواليه واصحابه  
 اكثر من اربعة الاف رجل ولو شاء ان يمنع بهم لفعل فلم نهاهم

عَنْ نَضْرِيهِ وَلَوْ كُنْتُ وَجَدْتُ يَوْمَ بُوَيْعِ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا  
 مُطِيعِينَ لَجَاهَدْتُهُمْ وَأَمَّا يَوْمَ بُوَيْعِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ فَلَا لَانِي كُنْتُ  
 بَابِعْتُ وَمِثْلِي لَا يَنْكُثُ بَعْنَهُ وَبَلَكَ بَابِنِ فَيْسٍ كَيْفَ رَأَيْتِي  
 حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ وَوَجَدْتُ أَعْوَانًا هَلْ رَأَيْتَ مِنِّي فَشَدًّا أَوْ جُبْنًا  
 أَوْ تَفْضِيرًا فِي وَقَعْتِي يَوْمَ الْبَصْرَةِ وَهُمْ حَوْلَ جَلَلِهِمُ الْمَلْعُونِ وَمَنْ  
 مَعَهُ الْمَلْعُونُ مِنْ قَتْلِ حَوْلِهِ الْمَلْعُونُ مَنْ رَجَعَ بَعْدَهُ لَا نَابًا وَ  
 لَا مُسْتَعْفِرًا فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا النَّصَارِيَّ وَنَكَّوْا بَعْثِي وَمَثَلُوا بَعْثِي  
 بَعْوَا عَلَيَّ وَسَبَّوْا إِلَيْهِمْ فِي إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فِي رِدَائِهِ أُخْرَى أَقَلِّ مِنْ  
 عَشْرَةِ أَلْفٍ وَهُمْ نَبَقُوا عَلَيَّ عِشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ فِي رِدَائِهِ زِيَادَةٌ عَلَيَّ  
 خَمْسِينَ أَلْفًا فَضَرَبَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَتَلَهُمْ بِأَيْدِيَنَا وَشَفَى صُدُورَ  
 قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ رَأَيْتَ بَابِنِ فَيْسٍ وَقَعْنَا بِصِيفَيْنِ وَمَا فَتَلَّ  
 اللَّهُ مِنْهُمْ بِأَيْدِيَنَا خَمْسِينَ أَلْفًا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ إِلَى النَّارِ فِي رِدَائِهِ  
 أُخْرَى زِيَادَةٌ عَلَيَّ سَبْعِينَ أَلْفًا وَكَيْفَ رَأَيْتَنَا يَوْمَ النَّهْرِ وَإِنِّي لَزُلْفِي

الْمَارِفِينَ وَهُمْ مُتَّبِعُونَ مُنْذَبُونَ فَذُصِّلَ سَعِيهِمْ فِي  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا فَأَنزَلَهُمُ اللَّهُ  
 فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ إِلَى النَّارِ لِمَ يَبْقَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ وَلَمْ يَقْنُلُوا مِنْ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةٌ وَبَلَكَ بِأَبْنِ قَيْسٍ هَلْ رَأَيْتَ لِي لَوَاءً رَدَّ أَوْ رَأَيْتَ  
 رُدَّتْ إِيَّاهِ تَعْبِيرُ بِأَبْنِ قَيْسٍ وَأَنَا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَالْمُقَدِّمُ إِلَى  
 الشَّدَائِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا أَفِرُّ وَلَا أَلُودُ وَلَا أَعْتَلُّ وَلَا أُنْحَازُ وَلَا  
 أَمُخُ الْعَدُوَّ وَدُبْرِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلنَّبِيِّ وَلَا لِلْوَصِيِّ ذَا بَيْسٍ لَأَمَنَّهُ  
 وَفُضِدَ لِعَدُوِّهِ أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَنْشِي حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْخَ اللَّهُ لَهُ بِأَبْنِ  
 قَيْسٍ هَلْ سَمِعْتَ لِي بِفِرَارٍ قَطُّ أَوْ نَبُوهُ بِأَبْنِ قَيْسٍ أَمَا وَالَّذِي فَلَاحَ الْحَبَّةِ  
 وَبَرَاءَ النَّمَّةِ لَوْ وَجَدْتُ يَوْمَ بُوَيْعِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي عَرَّبْتَنِي بِدُخُولِي  
 فِي بَيْعِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا كُلَّهُمْ عَلَى مِثْلِ بَصِيرَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ وَجَدْتُ  
 لَأَكْفَنْتُ بَدْيِي وَلَنَا هَضْبُ الْعَوْمِ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ خَامِسًا فَدَلَّ الْأَشْتُ

ومن الأربعة يا امرئ المؤمن قال عليه السلام سلمان وأبو ذر والمقداد  
 والزبير بن صفيّة قبل نكته بعني فإنه باعني مرتين أما بعني  
 الأولى التي وفي بها فإنه لما بويع أبو بكر أنا في أربعون رجلاً من  
 المهاجرين والأنصار فبايعوني وفيهم الزبير فأمرهم أن يصحوا  
 عند بابي محلفين رؤسهم عليهم السلاح فأوفي منهم أحداً  
 ولا صبحني منهم غير أربعة سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير  
 أما بعني الأخرى فإنه أنا في هو وصاحبه طلحه بعد فذل عثمان  
 فبايعاني طاعين غير مكرهين ثم رجعا عن ديهما مرند بن  
 ناكثين مكارين معاندين حاسدين فقتلها الله إلى النار وأما  
 الثلاثة سلمان وأبو ذر والمقداد فقتلوا على دين محمد صلى الله  
 عليه وآله وسلم ومليّه إبراهيم حتى لقوا الله برحمة الله بأبن  
 قيس فوالله لو أن أولئك الأربعة الذين بايعوني وفؤالي أصحوا  
 على بابي محلفين قبل أن تحب لعيني في عني بعني لنا هضنة و

حَاكَمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ وَجَدْتُ قَبْلَ بَيْعِهِ عُمَرَ أَعْوَانًا  
 لَنَا هَضْمُهُمْ وَحَاكَمَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ ابْنَ عَوْفٍ جَعَلَهَا الْعُثْمَانُ  
 وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ  
 فَأَمَّا بَعْدَ بَيْعِي إِيَّاهُمْ فَلَيْسَ إِلَيَّ مُجَاهِدٌ نَهْمُ سَبِيلٍ فَقَالَ الْأَشْجَثُ  
 وَاللَّهِ لَنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ (كما تقول) لقد هلكت الأمة خبزك وغبر شعيتك فقال ابْنُ الْحَكَّيِّ  
 وَاللَّهِ مَعِيَ يَا ابْنَ فَيْسٍ كَمَا أَقُولُ وَمَا هَلَكَ مِنَ الْأُمَّةِ إِلَّا النَّاصِبِينَ  
 وَالْمُكَابِرِينَ وَالْجَاهِلِينَ وَالْعَانِدِينَ فَأَمَّا مَنْ تَمَسَكَ بِالْوَحِيدِ  
 وَالْأَفْرَارِ مُجْتَدٍ وَالْأَسْلَامِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمِلَّةِ وَلَمْ يُظَاهِرْ عَلَيْهَا  
 الظُّلْمَةَ وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا الْعَدَاوَةَ وَشَكَتَ فِي الْخِلَافَةِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَهْلَهَا  
 وَوَلَانِيهَا وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا وَلَا بِنَاهُ وَلَمْ يَنْصِبْ لَنَا عَدَاوَةً فَإِنَّ ذَلِكَ

مُسْلِمٌ مُسْتَضْعَفٌ يُرْجَى لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَيُخَوَّفُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ قَالَ ابْنُ  
 قَالَ سَلِمُ بْنُ قَيْسٍ فَلَمْ يَبْقَ يَوْمَئِذٍ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدٌ إِلَّا نَهَلَ وَجْهَهُ وَفَرَجَ بِمَقَالَتِهِ إِذْ  
 شَرَحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرَ وَبَاحَ بِهِ وَكُتِفَ الْعِظَاءُ وَنَزَلَتِ النُّقْبَةُ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَاءِ  
 مَنْ كَانَ يَشْكُ فِي الْمَاضِيْنَ وَبَكَتْ عَنَمُهُمْ وَبَدَعَ الْبِرَاءَةُ مِنْهُمْ وَرَعَادَتْ أَمَا إِلَّا اسْتَبَقُوا اسْتَبْقَى وَحَسَنُ  
 وَنَزَلَتِ الشُّكُّ وَالْوَقُوفُ وَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ مِنْ ابْنِ بَيْعَتِهِ عَلِيٍّ وَجْهٌ مَا بُوِجِعَ عُثْمَانُ وَالْمَاضُونَ قَبْلَهُ إِلَّا رَأَى

ذلك في وجهه وضاق به امره وكره مقالته ثم انه استبصر عاينهم وذهب شكهم قال ابان  
 عن سليم ما شهدت يوماً فظ على رءوس العامة كان افر لا عيننا من ذلك اليوم لما كثف  
 للناس من الغطاء واظهر فيه من الحق وشرح فيه من الامر والحق فيه من النجدة وكثرت الشبهة  
 بعد ذلك المجلس من ذلك اليوم وتكلموا وقد كانوا اقل عسكره وصاروا الناس يقالون معه على  
 علم بمكانه من الله ورسوله وصارت الشبهة بعد ذلك المجلس اجل الناس واعظمهم

## ٢٢٢ وَفِي كَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب سليم بن قيس ص ١٣٤ قال ابان عن سليم قال اني هبت الى حلفه في مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ليس فيها الا هاشمي عن سلمان وابي ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر  
 وعمر بن ابي سلمة وثيب بن سعد بن ابي عباد فقال العباس لعلى صلوات الله عليه ما ترى عمر  
 منعه من ان يغمم فنفذا كما اغرم جميع عماله فظفر على عليه السلام الى من حوله ثم اغرورفنا

ثم قال  
 كَشَّوْهُ ضَرْبَةً ضَرْبَهَا فَاطِمَةُ بِالسُّوْطِ قَامَتْ وَفِي عَضْدِهَا اثْرُهُ  
 كَأَنَّهُ الدَّمْلُجُ ثم قال عليه السلام الْعَجَبُ مِمَّا اشْرَبَتْ قُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

مِنْ حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ وَصَاحِبِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَالسَّلَامُ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 أَحَدَثُهُ لَنْ كَانَ عَمَالُهُ خَوْنَةً وَكَانَ هَذَا الْمَالُ فِي أَيْدِيهِمْ خِيَانَةً  
 مَا كَانَ حَلَّ لَهُ تَرْكُهُ وَكَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ كُلُّهُ فَإِنَّهُ قَبِيٌّ لِلْمُسْلِمِينَ  
 فَقَالَ يَأْخُذُ نِصْفَهُ وَيَبْرِكُ نِصْفَهُ وَلَنْ كَانُوا عَمَرَ خَوْنَةً فَمَا حَلَّ  
 لَهُ أَنْ يَأْخُذَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا شَيْئًا مِنْهُ فَلْيَلَا وَلَا كَثِيرًا وَإِنَّمَا أَخَذَ

انصافها ولو كانت في ابديةم خيانه ثم لم يفرؤا بها ولم تقم  
 عليهم البيئه ما حل له ان ياخذ منهم قليلا ولا كثيرا واعجب من  
 ذلك اعادته اياهم الى اعمالهم لئن كانوا حونه ما حل له  
 ان يستعملهم ولئن كانوا غر حونه ما حل له اموالهم ثم ابل  
 على عليه السلام الى القوم فقال العجب لقوم يرون سنه نبيهم تبدل و  
 تغبر شيا شيا ونا با ونا با ثم يرضون ولا ينكرون بل يعصبون له  
 ويعبون على من عاب عليه وانكره ثم يحجي قوم بعدنا فاتبعون  
 يد عنه وجوره واحداه ويخذون احداه سنه وديننا ينقرون  
 بها الى الله في مثل تحويله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع  
 الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى  
 الموضع الذي كان فيه في الجاهليه الذي حول منه رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم وفي تغييره صانع رسول الله صلى الله  
 عليه واله ومده وفيهما فريضته وسنه فما كان زيادته لاسو

لَا تَسَاكِينَ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَالطَّهَارِ بِهِمَا يُعْطُونَ مَا يَجُوبُ مِنَ  
الرِّزْقِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ  
بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَانَا وَصَاعِنَا لَا يَجُولُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ لِكَيْفَهُمْ  
رَضُوا وَقَبِلُوا مَا صَنَعَ وَقَبَضَهُ وَصَاحِبُهُ فَذَكَ وَهِيَ فِي يَدِ  
فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَقْبُوضَةٌ فَذَا كَلَّتْ عَلَيْهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهَا الْبَيْتَةَ عَلَى مَا فِي يَدِهَا  
وَلَمْ يُصَدِّقْهَا وَلَا صَدَّقْ أُمَّ إِيْمَنَ وَهُوَ يَعْلَمُ بِفَيْسَاءِ كَمَا نَعَمَ أَيْمَانُ فِي  
يَدِهَا وَلَمْ يَكُنْ يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَسْأَلَهَا الْبَيْتَةَ عَلَى مَا فِي يَدِهَا وَلَا أَنْ  
يَبْتَهِمَهَا ثُمَّ اسْتَحْسَنَ النَّاسُ ذَلِكَ وَحَمَدُوهُ وَقَالُوا إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى  
ذَلِكَ الْوَرَعُ وَالْفَضْلُ ثُمَّ حَسَنٌ فَمَجَّ فَعَلِيهِمَا أَنْ عَدَلَا عَنْهَا فَقَالَ لَا  
نَنْظُرُ أَنْ فَاطِمَةَ <sup>الْحَقُّ</sup> وَالْأَحَقُّ وَأَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَشْهَدْ لِأَبِي جَبِيٍّ وَلَوْ كَانَتْ مَعَ  
أُمَّ إِيْمَنٍ امْرَأَةً أُخْرَى امْتَضَيْنَا لَهَا فَحْظًا بِذَلِكَ عِنْدَ الْجُمُهَا لِمَا هُمَا وَ  
مِنْ أَمْرِهَا أَنْ يَكُونَا حَاكِمَيْنِ فَيُعْطِيَانِ أَوْ يَمْتَعَانِ وَلَكِنَّ الْأُمَّةَ أَبْلَوُا

بِهِمَا فَأَدْخَلَا أَنْفُسَهُمَا فِيهَا لِأَحَقَّ لَهُمَا فِيهِ وَلَا عِلْمَ لَهُمَا بِهِ  
 وَفَدَاكَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَزَالَعَهَا وَهِيَ فِي بَدْيِهَا  
 الْبَسْتِ فِي بَدْيِي وَفِيهَا وَكَيْلِي وَفَدَاكَ عَنْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ بَلَى قَالَتْ فَلِمَ نَسَلْتَنِي  
 فِي الْبَيْتِ عَلَى مَا فِي بَدْيِي فَأَلَا لَاتَهَا فِي الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ فَا مَتَ  
 بَيْتَهُ وَالْأَلَمُ مُمْضِيهَا قَالَتْ لَهُمَا وَالنَّاسُ حَوْلَهُمَا بِمَعُونِ الْفُرْدِ  
 أَنْ تَرُدَّ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَحْكُمَا  
 فِيْنَا خَاصَّةً بِمَا تَرَى تَحْكُمَا فِي سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ أَبَتَا النَّاسُ سَمِعُوا مَا  
 رَكِبَاهَا (مَا رَكِبَ هُوَ لَا مِنْ الْأَيْمِ جَد) قَالَتْ أَرَأَيْتُمَا إِنْ أَدْعَيْتُ مَا  
 فِي بَدْيِي الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ نَسَلُونِي الْبَيْتِ أَمْ نَسَلُونَهُمْ فَأَلَا  
 لَا بَلْ نَسَلْتَ قَالَتْ فَإِنْ أَدْعَى جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مَا فِي بَدْيِي نَسَلُونَهُ  
 الْبَيْتِ أَمْ نَسَلُونِي فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَرْضَهُمْ  
 وَهِيَ فِي بَدْيِي فَاطِمَةُ نَاكُلُ عَنْهَا فَإِنْ أَفَا مَتَ بَيْتَهُ عَلَى مَا أَدْعَتْ

اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْهَامِيْنَ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَهِيَ قَبِيْهُمُ وَحَفِيْهُمُ نَظَرْنَا فِيْ ذٰلِكَ فَقَالَتْ حَسْبِيْ اَنْشُدْكُمْ بِاللّٰهِ  
 اَيْتَهَا النَّاسُ اَمَا سَمِعْتُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُوْلُ اِنَّ ابْنِيْ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ فَاَلُو اللّٰهُمَّ نَعَمْ  
 فَمَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالَتْ  
 اَفْسِيْدَةَ نِسَاءِ الْجَنَّةِ نَدَّعَى الْبَاطِلَ وَنَاخِذُ مَا لَيْسَ لَهَا اَرَابِيْكُمْ  
 لَوْ اَنَّ اَرْبَعَةَ شُهَدٍ وَاَعْلَى بِفَاحِشَتِهِ اَوْ رَجُلَانِ يَرِيْفُهُ اَكْنَمُ  
 مُصَدِّقِيْنَ عَلَيَّ فَاَمَّا اَبُو بَكْرٍ فَسَكَّتْ وَاَمَّا عُمَرُ فَقَالَ نَعَمْ وَنَوْفِعُ  
 عَلِيَّكَ الْحَدَّ فَقَالَتْ كَذِبٌ وَلَوْ مُنْتِ اِلَّا اَنْ يُفَرِّقَنَّ اَنْتَ لَسْتَ عَلِيٌّ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الَّذِيْ يُجِيْزُ عَلَيَّ سَيِّدَةَ نِسَاءِ  
 اَهْلِ الْجَنَّةِ شَهَادَةٌ اَوْ يَبْقِيْمُ عَلَيْهَا حَدَّ الْمَلْعُوْنِ كَاِفْرٍ مَّا اَنْزَلَ اللّٰهُ  
 عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِنَّ مَنْ اَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمْ  
 الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ نَظِيْرًا لَا تَجُوْرُ عَلَيْهِمْ شَهَادَةٌ لَا تَهْمُ مَعْصُوْمُوْنَ

مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ حَدِيثِي بِأَعْمَرٍ مِنْ أَهْلِ  
 هَذِهِ الْأَيَّةِ لَوْ أَنَّ قَوْمًا شَهِدُوا وَعَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ أَوْ  
 كَفَرُوا أَوْ فَاحِشَهُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَنْتَرُونَهُمْ وَيَجِدُونَ لَهُمْ فَالْغَنَمُ  
 وَمَاهُمُ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ فَالْتَّ كَذِبَتْ وَكَفَرَتْ مَا هُمْ  
 وَسَائِرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَصَمَهُمْ وَأَنْزَلَ عَصِمَتَهُمْ  
 وَنَظَّهَرَهُمْ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا بَكْرَةُ  
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِأَعْمَرَ لَمَّا سَكَتَ فَلَمَّا أَنَّ  
 كَانَ اللَّيْلُ أَرْسَلَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ إِنَّا نَرِيْدُ أَنْ نَسِرَّ إِلَيْكَ  
 أَمْرًا وَنَجْعَلُكَ لِيَقِينَا بِكَ فَقَالَ أَحْمِلَانِي عَلَى مَا شِئْتُمَا فَإِنِّي طَوَّعٌ بِدِيَارِكُمَا  
 فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُنَا مَا نَحْنُ مِنَ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ مَا دَامَ عَلِيٌّ حَيًّا  
 أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ لَنَا وَمَا اسْتَقْبَلْنَا بِهِ وَنَحْنُ لَا نَأْمَنُهُ أَنْ يَدْعُوَنِي  
 السِّرِّ فَيَسْتَجِيبَ لَهُ قَوْمٌ فَبِنَاهُمْ فَإِنَّهُ اسْتَجْعَلَ الْعَرَبَ وَفَدَارَتْ كِبَانُهُ مَا  
 رَأَيْتَ وَعَلَيْنَاهُ عَلَى مُلْكِ ابْنِ عَمِّهِ وَلا حَقَّ لَنَا فِيهِ وَأَنْزَعْنَا فَذَكَرَ مِنْ

أَمْرًا بِهِ فَإِذَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فَقُمْتُ إِلَى جَنِينِهِ وَلَكِنْ  
سَبَفْتُكَ مَعَكَ فَإِذَا صَلَّيْتُ وَسَلَّمْتُ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ مَا لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَصَلَّى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِجَنِينِي مُقَلِّدًا السَّبْفَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ  
وَجَعَلَ يُؤَامِرُ نَفْسَهُ وَنَدِمَ وَاسْفُطَ فِي يَدِهِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ  
تَطْلُعَ ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَلَّ لِلْخَالِدِ  
وَمَا ذَاكَ قَالَ كَانَ قَدْ أَمَرَنِي إِذَا سَلَّمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَكَ فَلَنْ أَوْ

كُنْتُ فَاعِلًا قَالَ أَيُّ وَرَثِي إِذَا فَعَلْتُكَ

٢٢٣ وَعَنْ كَلْبِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

رواه أيضا ابان عن كتاب سليم بن قيس ص ١٤١ ونقل السندرة في النهج بعض فقرته واني  
ناقل تماما عن كتاب سليم لما فيه من البسط فزيد للفائدة فالسليم بن قيس سمعت ابا الحسن عليه السلام

يحدثني ويقول

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنَّهُوَمَا نِ لَا يَشْبَعُنَا

مَنَّهُوَمٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا وَمَنَّهُوَمٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنْ

افْتَضَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَمَنْ نَازَلَ لَهَا مِنْ غَيْرِ

حَلَّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيُرْاجِعَ وَمَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَعَمِلَ

بِهِ نَجَا وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا هَلَكَ وَهُوَ حَظُّهُ وَالْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ  
 عَالِمٌ عَمِلَ بَعْلِيهِ فَهُوَ نَاجٍ وَعَالِمٌ نَارِكٌ لِعَالِمِهِ فَهُوَ هَالِكٌ إِنَّ  
 أَهْلَ النَّارِ لَيَبْنَأُونَ مِنْ نَفْسِ رِيحِ الْعَالِمِ النَّارِكِ لِعَالِمِهِ وَلَقَدْ أَشَدَّ  
 أَهْلَ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ  
 اطَّاعَ اللَّهَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَعَصَى اللَّهَ الدَّاعِيَ فَأُدْخِلَ النَّارَ بِرُكْبَةٍ  
 عَلَيْهِ وَإِيبَاعِهِ هَوَاهُ وَعَصِيْبَانِهِ اللَّهُ إِنَّمَا هُمَا أَشَانِ إِتْبَاعُ الْهَوَى  
 وَطُولُ الْأَمَلِ فَأَمَّا إِتْبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ  
 فَيُنْسِي الْأَخْرَةَ إِنَّ الدُّنْيَا فُتْرَةٌ مَقْبَلَةٌ وَإِنَّ الْأَخْرَةَ فُتْرَةٌ مَقْبَلَةٌ  
 مَقْبَلَةٌ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَوْنٌ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْأَخْرَةِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ وَلَا  
 تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّمَا الْيَوْمُ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا  
 عَمَلٌ وَإِنَّمَا ابْنَاءُ وَقُوعِ الْغَيْنِ مِنْ هَوَاهُ يُنْبَعُ وَأَحْكَامٌ تُبَدِّعُ نَجَا  
 فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ (حُكْمُ اللَّهِ) بِبَوْلِي فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَبَنِي رِجَالٍ مِنْ  
 رِجَالٍ إِلَّا إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ لَوْ خَلَصَ

لَمْ يَجَفَّ عَلَى ذِي حِجِّي وَلَكِنْ بُوْحَدُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ وَمِنْ هَذَا  
ضِغْتٌ فَبَزَجَانِ فَيَحْسَبَانِ (فَبِنِجَانِ مَعَاءٍ) فَهَذَا لِكَاسِ الشَّيْطَانِ  
عَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَنَجَّى الدِّينَ سَبَقْنَا لَهُمِنَا الْحَسَنَى إِنِّي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَيْفَ بَكُم إِذَا  
لَبِسْتُمْ فِتْنَةً (وفي رواية أخرى فِتْنٌ) بَرُّ بُوْفِيهَا الْوَلِيدُ وَبَرُّ بَدُ  
(وَبِهَرْمُؤُهُ) فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا مُتَخِدِّذِينَ وَنَهَاسَتَهُ  
فَإِذَا أُغْبِرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَلَّانِ النَّاسُ فَمَا أَتَوْا مُنْكَرًا (وفي رواية فَيَلُّ  
عُغْرَتِ السَّنَةِ) ثُمَّ بَشَدُّ الْبَلَاءِ (فَشَدُّ الْبَلَاءِ) وَشَبَى  
الذَّرْبَةَ وَنَدُّ قَهْمِ الْغَيْتِ كَمَا نَدَّقُ النَّارُ الْحَطَبَ وَكَمَا نَدَّقُ  
الرَّحَابِقُهَا بِفَفَّهُ النَّاسُ لِعِبْرِ الدِّينِ وَيَعْلَمُونَ لِعِبْرِ الْعَمَلِ  
وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ (بِالدِّينِ) ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَبَّعَهُ نَفَالًا لَقَدْ عَمِلْتَ لِأُمَّةٍ قَبْلِي بِأَمُورٍ عَظِيمَةٍ خَالَفَتْ  
فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعِدِّينَ لَوْحَلَّتْ

النَّاسَ عَلَى نَزْكَيْهَا وَخَوْفِهَا عَنْ مَوْضِعِهَا إِلَى مَا كَانَتْ تَجْرِي عَلَيْهِ  
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي  
 حَتَّى الْبَيْعِي فِي عَسْكَرِي عَمْرِي وَفَلَيْلٌ مِنْ شِبَعِي الَّذِينَ اتَّمَا عَرَفُوا  
 فَضَلِّي وَإِمَامِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ لَا مِنْ غَيْرِهَا أَرَأَيْتُمْ لَوْ  
 أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَدَدْتُ فِدَاكَ إِلَى وَرَثَتِهِ  
 فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 إِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّهُ إِلَى مَا كَانَ وَأَمْضَيْتُ قِطَاعًا أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِهَا (وفي رواية أخرى أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقْوَامًا الْمَرْبُوفَ لَهُمْ) وَرَدَدْتُ دَارَ جَعْفَرِ  
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَرَدَدْتُ قِصَابًا مِنْ  
 فَضِي مَنْ كَانَ قَبْلِي بِجَوْرِ وَرَدَدْتُ مَا قَسِمَ مِنْ أَرْضِ خَبِيرٍ وَخَوَّنْتُ دِيوَانَ  
 الْأَعْيُوبَةِ وَأَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ يُعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَلَمْ اجْعَلْهُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَسَبَبْتُ دَرَارِي بَنِي نَعْلَبٍ أَمَرْتُ  
 النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ لِنَادِي أُبَعْرُ  
 النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ مِمَّنْ يُقَابِلُ مَعِيَ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَقَالُوا  
 غُيِّرَتْ سَنَةٌ عَمَّا نَهَيْنَا (بِنَهَانَاهُ) أَنْ نُصَلِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
 نَطْوُعَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَتَوَرَّوْا فِي نَاحِيَةِ عَسْكَرِي يُؤَسِّسِي لِمَا لَقِينُ  
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ أُمَّةِ الضَّلَالِ  
 وَالدُّعَاةِ إِلَى الشَّرِّ وَلَمْ أُعْطِ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى إِلَّا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ  
 بِإِعْطَائِهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيَّ عَبْدِنَا  
 يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ النِّفْيِ الْجَمْعَانِ فَخَنَّ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ بِذِي الْقُرْبَى  
 وَالْبَنِي وَالسَّائِكِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ (وفي كتاب الشافعي في الامامة للشيخ الرافعي  
 من ٢٥٥ من طبع ابران فَخَنَّ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ بِذِي الْقُرْبَى وَالْبَنِي الَّذِينَ  
 فَرَّيَهُمُ اللَّهُ بِغَفْنِهِ وَبَيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَمَا  
 آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَ

الْبِشَامِيُّ وَالْمَسَاكِينُ كُلُّهُمَا هُوَ لَا وَمِنَّا خَاصَّةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْنَا  
فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَضِيبًا وَكَرَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَنَا أَنْ لَا يُطْعِمَنَا أَوْ سَاخَ النَّاسِ

٢٢٤  
عَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

لما بلغه ان عمرو بن العاص خطب للناس بالشام فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله  
سلم على جيبته فيه ابو بكر وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه فلما قدمت قلت يا رسول الله  
اي الناس احب اليك فقال عابثة طك من الرجال قال ابوها وهذا علي بن ابي طالب  
بكر وعمر وعثمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله ضرب بالحق  
على لسان عمرو وطلبه وقال في عثمان ان الملائكة لتسبحي من عثمان وقد سمعت عليا وآله  
نصمنا (يعني اذني) وروى علي عهد عمر ان نبي الله نظر الى بكر وعمر فقبلين فقال يا علي هذا  
سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين ما خلا النبيين منهم والمرسلين ولا محمد هما  
بذلك فهلكا قال سلم في كتابه ص ١٧٢ فقام على عليه السلام فقال العجب اطعاه

اهل الشام حثُّ بقول عمرو وبصديقوته وقد بلغ من

حدبته وكذبه وفلته ورعده ان يكذب على رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي

يدعوا اليه في غير موطن وذلك ان هجاء رسول الله صلى الله عليه

واله يفصده سبعين بيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

إِلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ الشَّعْرَ وَلَا أَحِلُّهُ فَالْعَنَهُ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ  
 بِكُلِّ بَيْتٍ لَعَنَهُ تَرَى عَلَى عَقِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثَمَرَاتُ مَاتِ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا فَقَالَ إِنَّ  
 مُحَمَّدًا قَدْ صَارَ ابْنُ رَأْسٍ لِعَقَبٍ لَهُ وَإِنِّي لَأَسْأَلُ النَّاسَ لَهُ وَأَقُولُهُمْ  
 فِيهِ سُوءًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْرُ بِعَنِي أَبْرُ مِنْ  
 الْأَيْمَانِ وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَا لَقَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ كَذَابِهَا وَ  
 مُنَافِقِهَا لَكَ إِنِّي بِالْفِرَاءِ الضَّعْفَةِ الْمُجْهَدِينَ قَدَرُوا وَاحِدِيَّةً وَ  
 صَدَقُوا فِيهِ وَاحْتَجُّوا عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكَذِبِهِ أَنَا نَقُولُ خَيْرَ هَذِهِ  
 الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَوْ شِئْتُ لَمَمَيْتُ الثَّالِثَ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ  
 فِي عَائِشَةَ وَأَيْهَا الْإِضَامُ عَاوِظَةٌ وَلَقَدْ اسْتَرْضَاهُ بِحِطِّ اللَّهِ  
 وَأَمَّا حَدِيثُهُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنِّي فَلَا وَالَّذِي فَلَنِي الْحَبَّةَ  
 وَبَرَاءَ السَّمَةِ لَعَلَّمَهُ أَنَّهُ كَذِبٌ عَلَيَّ يَقِينًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمُرِيَمَعَهُ مِنِّي تَرَا  
 وَلَا جَهْرًا اللَّهُمَّ الْعَنْ عَمْرًا وَالْعَنْ مُعَاوِيَةَ بِصِدِّهِمَا عَنِ سَبِيلِكَ

وَكَذِبِي مَا عَلَى كِتَابِكَ وَاسْتَحْفَا فِيهِمَا بَيْتِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَكَذِبِي مَا عَلَيْهِ وَعَلَى

٢٢٥  
وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

قال سلم بن قيس في كتابه ص ١٢١ بعد نقل كتاب ارسله معاوية اليه عليه السلام وبلغه ابو  
الدرداء وابوهرة رسالته ومقالته قال على عليه السلام لا بد الدرء قد بلغماني

مَا أَرَسَلَكُمُ بِهِ مُعَاوِيَةَ فَاسْمَعَا مِنِّي ثُمَّ أَبْلِغَاهُ عَنِّي وَقَوْلَاهُ إِنَّ

عُثْمَانَ بْنَ عُقَّانٍ لَا يَبْعُدُونَ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِمَامًا هُدًى حَرَامٌ

الدِّمُّ وَإِذَا نَضْرَهُ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا بَيْعُ أُمَّتِهِ خِذْلَانُهُ أَوْ إِمَامٌ

ضَلَّ لَهُ حَلَالُ الدِّمِّ لَا تَحِلُّ وَلَا بَيْتُهُ وَلَا نَضْرَتُهُ فَلَا يَجْلُؤُ مِنْ أَحَدِي

الْمُخْلِصَيْنِ وَالْوَاجِبُ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَا

بَيَّهَتْ إِمَامُهُمْ أَوْ يُقْتَلُ ضَالًّا كَانَ أَوْ مُهْتَدِيًّا مَظْلُومًا كَانَ أَوْ ظَالِمًا

حَلَالُ الدِّمِّ أَوْ حَرَامُ الدِّمِّ أَنْ لَا يَفْعَلُوا عَمَلًا وَلَا يُجِدُوا أَحَدًا وَلَا يَفْتَدُوا

بِدَاوِلِ رِجْلٍ وَلَا يَبْدَعُوا بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارُوا لِأَنفُسِهِمْ إِمَامًا عَظِيمًا

عَالِمًا وَرِعًا غَارِبًا بِالْفَضَاءِ وَالسَّنَةِ يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ وَيَحْكُمُ بِهِمْ وَيَأْخُذُ

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ حَقَّهُ وَيَحْفَظُ اطْرَافَهُمْ وَيُجَبِّي قُبُحَهُمْ وَيُقِيمُ  
مُجْتَبَهُمْ وَيُجَبِّي صَدَقَاتِهِمْ ثُمَّ يَخْتَكِمُونَ إِلَيْهِ فِي أَمَامِهِمُ الْمَقُولِ  
ظُلْمًا يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فَإِنْ كَانَ أَمَامُهُمْ قَتْلُ مَظْلُومٍ مَّا حَكَمَ لَوَلِيِّ  
بِدَمِهِ وَإِنْ كَانَ قَتْلُ ظَالِمٍ نَظَرَ كَيْفَ الْحُكْمُ فِي ذَلِكَ هَذَا أَوَّلُ  
مَا يَدْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوهُ أَنْ يَخْتَارُوا أَمَامًا يَجْمَعُ أَمْرَهُمْ إِنْ كَانَتْ الْحَبْرَةُ لَهُمْ  
فَيُنَابِعُوهُ وَيَطِيعُوهُ وَإِنْ كَانَتْ الْحَبْرَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْيُرْسُولِ  
فَإِنَّ اللَّهَ فَدَكَفَاهُمْ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ وَالْإِخْتِيَارَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَرَضِي لَهُمْ أَمَامًا وَأَمْرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَإِتْبَاعِهِ  
وَفَدَا بَعْثِي النَّاسُ بَعْدَ قَتْلِ عُمَانَ وَبِأَبْعَيْي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ  
بَعْدَ مَا نَشَأُوا وَرَوَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَهُمْ الَّذِينَ بَابَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ  
وَعُمَانَ وَعَقَدُوا أَمَامَتَهُمْ وَلِي ذَلِكَ أَهْلُ بَدْرٍ وَالسَّابِقَةُ  
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ غَيْرَ أَنَّهُمْ بَابَعُوهُ قَبْلِي عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ  
الْعَامَّةِ وَإِنْ بَعْثِي كَانَتْ مَشُورَةٌ مِنَ الْعَامَّةِ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ سَمُّهُ

جَعَلَ الْاِخْتِيَارَ إِلَى الْأَمَّةِ وَهُمْ الَّذِينَ بَخَّارُونَ وَيَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ  
 وَاخْتِيَارِهِمْ لَا أَنْفُسِهِمْ لَهَا وَنَظَرَهُمْ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 لَهُمْ وَكَانَ مِنْ اخْتَارُوهُ وَبِأَبْوِهِمْ بَعَثَهُ وَبَعَثَهُ هُدًى وَكَانَ إِمَامًا  
 وَاجِبًا عَلَى النَّاسِ طَاعَتُهُ وَنُصْرَتُهُ فَقَدْ تَشَاوَرُوا فِيَّ وَالْاِخْتَارُونَ فِي  
 بِاجْتِمَاعِ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي بَخَّارَ لَهُ الْحِجْرَةَ فَقَدْ  
 اخْتَارَنِي لِلْأَمَّةِ وَأَسْخَلَفَنِي عَلَيْهِمْ وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِي وَنُصْرَتِي فِي كِتَابِهِ  
 الْمُنَزَّلِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ أَقْوَى الْحُجَّتِي  
 وَأَوْجِبَ لِحُجَّتِي وَلَوْ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ عَلَى عَهْدِي بِكَرٍّ وَعَمْرٌ كَانَ لِمُعَاوِنَةَ  
 قَتْلِ الْهُمَا وَالْخُرُوجِ عَلَيْهِمَا لِلطَّبِّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَا قَالَ لِمُعَاوِنَةَ  
 فَكَذَلِكَ أَنَا فَإِنْ قَالَ مُعَاوِنَةُ نَعَمْ فَقُولَا إِذَا نَجَّوْزُ لِكُلِّ مَنْ ظَلَمَ بِظُلْمِهِ  
 أَوْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ أَنْ يَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيَفْرَقَ جَمَاعَتَهُمْ وَيَدْعُو إِلَى  
 نَفْسِهِ مَعَ أَنَّ وَلَدَ عُثْمَانَ أَوْلَى بِطَلْبِهِمْ مِنْ مُعَاوِنَةِ مَا فَسَدَتْ  
 أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ الْعَدَا نَضَفَ مِنْ نَفْسِكَ فَالْعَدَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَمْرِيُّ لَعَنَهُ

انصفتي معاوية ان نمر على قوله وصدق ما اعطاني فهو لاء بنو  
 عثمان فداد ركوا بنوا باطال ولا مولى عليهم قلبا تو اجمع بينهم  
 وبين قتلهم ابهم فان عجزوا عن حجتهم فليشهدوا معاوية بانه لهم  
 وكيهم وحر بهم في خصومهم وليعدوا وخصما لهم بين يدي  
 مفعدا الخصوم الى الامام والوالي الذين يقرؤون بحكمه ويفقدون  
 قضاءه وانظر في حجتهم وحجه خصما لهم فان كان ابوهم فظالما  
 وكان حلال الدم ابطالك دمه (وفي رواية اخرى اهدرت دمه) وان  
 كان مظلوما حرام الدم افد نهم من فاني ابهم فان شاءوا فقتلوه وان  
 شاءوا عفاوا وان شاءوا قبلوا الدينه وهو لاء قتل عثمان في عسكر  
 يقرؤون بقتله وترضون بحكمي عليهم قلبا نبتي ولد عثمان ومعاوية  
 ان كان ولهم وكيهم فليتناصروا قتلته وليحاكمهم حتى احكم  
 بئكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم وان كان  
 معاوية ائما ينجني وبطلب الاعايل والاباطيل فلينجني ما بداله

فَسَوْفَ يُعْينُ اللَّهُ عَلَيْهِ

قال ابو الدرداء وابو هريرة قد والله انضفت من نفسك وزدت على التصفه وازحت  
عنه وقطعت مجته وجئت بحجة قوية صادقة ما عليها لوم

٢٢٤  
وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

في كتاب سليم ص ١٩٤

وَلَعَمْرِي يَا مُعَاوِيَةَ لَوْ تَرَحَّمْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَا كَانَ

تَرْحَمِي عَلَيْكُمْ وَأَسْتَغْفَرِي لَكُمْ لِحَقِّ بَابِلَ بَلْ يَجْعَلُ اللَّهُ تَرْحَمِي

عَلَيْكُمْ وَأَسْتَغْفَرِي لَكُمْ لَعَنَهُ عَلَيْكُمْ وَعَذَابًا وَمَا أَنْتَ وَطَلْحَةُ

وَالزُّبَيْرُ بِأَحْفَرٍ جَرْمًا وَلَا أَصْغَرُ ذَنْبًا وَلَا أَهْوَنَ بِدْعَةً وَضَلَّ اللَّهُ بَيْنَ

أَسْنَانِكَ وَإِصْحَابِكَ الَّذِي نَطَلَبُ بِيَدِهِ وَوَطَأُكُمْ ظَلَمْنَا أَهْلَ

الْبَيْتِ وَحَمَلْنَاكُمْ عَلَى رِفَابِنَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ هُمْ مُؤْمِنُونَ بِالْحُبِّ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا هُمُ الْوَالِدُ هُمْ أَوْلَىٰ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ

وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلَكِ فَإِذَا

لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آثَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضَلِهِ فَخَنُّ النَّاسِ وَخَنُّ الْمُحْسِدُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ  
 اتَّبَنَا الْإِبْرَاهِيمَ الْكِنَابَ وَالْحِكْمَةَ وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قَالَتُكَ  
 الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أُمَّةً مَنَ اطَاعَهُمُ اطَاعَ اللَّهُ وَمَنَ عَصَاهُمْ  
 عَصَى اللَّهُ وَالْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْبَةَ فَلَمْ يُعْرِوْنَا بِذَلِكَ فِي الْ  
 إِبْرَاهِيمَ وَبَنِيكَ وَنَهَى فِي الْإِلْمُحَدِّ بِمُعَاوَنَةٍ فَإِن تَكْفُرْ بِهَا أَنْتَ وَصَا  
 وَمَنَ فَمِلَّتْ مِّنَ طُغَاةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْبَنِينَ وَالْأَعْرَابِ أَعْرَابِ رِبْعِيَّةِ  
 وَمَضَرَ جُفَاةِ الْأُمَّةِ فَقَدْ وَكَلَّ اللَّهُ بِهَا قَوْمًا لِّسَوَابِهَا يَكْفُرُونَ بِأَ  
 مُعَاوَنَةٍ فَإِن تَكْفُرْ بِهَا أَنْتَ وَصَا جَبَّتْ إِنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَفُورٌ وَهُدًى  
 وَرَحْمَةً وَشِفَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي إِذَا نِهْمِ وَفُرُوهُوَ  
 عَلَيْهِمْ عَمَى بِمُعَاوَنَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَمُرِيدٌ صِنْفًا مِّنَ اصْنَافِ الضَّلَالَةِ  
 وَالدَّعَاةِ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَجَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ يَنْ  
 عَنِ اتِّبَاعِهِمْ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ قُرْآنًا نَّاطِقًا عَلَيْهِ مِنْ عَلَيْهِ وَجِهَلُهُ مَن  
 جِهَلُهُ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

لَبَسَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً أَوْلَاهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَهُ  
نَاوِيلٌ وَمَا يَعْلَمُ نَاوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْعِلْمِ (وفي روايته  
أخرى وَمَا مِنْهُ حَرْفٌ إِلَّا لَهُ حَدٌّ مَطْلَعٌ عَلَى ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ وَ  
نَاوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ نَاوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْعِلْمِ) الرَّاسِحُونَ  
مَخْنُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَمَرَ اللَّهُ سَائِرَ الْأُمَّةِ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ  
عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ وَأَنْ يُسَلِّمُوا الْبِنَاءَ وَقَدْ  
قَالَ اللَّهُ وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ  
يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ لَمَنْ يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيَطْلُبُونَهُ وَلَعَمْرِي لَو  
أَنَّ النَّاسَ حِينِ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوا  
لَنَا وَابْتَعُونَا وَقَلَدُوا أُمُورَهُمْ كَمَا كُلُّوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ  
وَمَا طَبَعَتْ أُمَّتٌ بِأَمْعَاوِيَةَ فَمَا فَاتَهُمْ مِثْلُ الْكُرْمِ مَا فَاتَنَا مِنْهُمْ وَلَعَدَّ  
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَفِيكَ سُورَةٌ خَاصَّةٌ بِالْأُمَّةِ بَوُؤِ لَوْ نُهَا عَلَى الظَّاهِرِ  
وَلَا يَعْلَمُونَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ فَأَمَّا مَنْ أُولَى كِتَابَهُ

يَمِينِهِ وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمَانِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَدَعَى بِكُلِّ أُمَّةٍ  
ضَلَالَةً وَإِمَامٍ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ الَّذِينَ بَانَعُوا  
فَبَدَعَى بِي وَبِكَ بِأَمْعَاوِيَّةٍ وَأَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّتِي يَقُولُ  
بِالْبَيْتِيِّ لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ ضَلَّ إِلَيْهِ  
كَانَ قَبْلَكَ أَوْ يَكُونُ بَعْدَكَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَيْرِي لِلَّهِ وَعَذَابِيهِ  
وَنَزَلَ فِيكُمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤُوبَ إِلَّا أَرْبَابًا لَكَ لَا  
فِيئَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ  
عَلَى مَنِيرِهِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ الْفَهْمِيُّ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ  
وَعَشْرَةٌ مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ أَوَّلُ الْعَشْرِ صَاحِبُكَ الَّذِي نَطَلَبُ بِدَعْوِهِ  
وَأَنْتَ وَابْنُكَ وَسَبْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَوْلَاهُمْ مَرُوانُ  
وَقَدْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَدَّ

حِينَ اسْتَمَعَ لِنِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (حِينَ  
 اسْتَمَعَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) بِأَمْعَاوِيَةَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَخِي اللَّهِ لَنَا  
 الْآخِرَةُ عَلَى الدُّنْيَا تَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ وَوَزِيرُكَ وَصَوْنُحِيكَ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَا  
 مِلَةَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَخَلُوا وَعِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا وَمَالَ اللَّهِ  
 دَوْلًا بِأَمْعَاوِيَةَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ زَكَرَ بِأَنْشُرٍ بِالْمِنْشَارِ وَيُحْيِي دُبْحًا وَقَتْلُهُ  
 قَوْمُهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ لِيَهْوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ  
 إِنَّ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ فَدَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ  
 يَكْفُرُونَ يَا نَابِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ  
 بِأَمْرٍ أَوْ بِالْفِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبِشْرِهِمْ بَعْدَ آيَاتِهِمْ بِأَمْعَاوِيَةَ إِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَا خَبَرْتَنِي أَنَّ بَنِي أُمَّتِهِ سَخِبُوا  
 لِحُبِّي مِنْ دِمِّ رَأْسِي وَإِنِّي مُسْتَشْهِدٌ وَسَلِّي الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِي وَإِنَّكَ  
 سَقَطْتُ ابْنِي الْحَسَنَ عَدْرًا بِاللِّتَمِّ وَإِنَّ ابْنَكَ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ سَقَطْتُ ابْنِي

الْحَسَنِ بَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنْهُ ابْنُ زَيْنَبٍ وَإِنَّ الْأُمَّةَ سَبَلِيهَا مِنْ بَعْدِكَ  
 سَبَعَةٌ مِنْ وُلْدِي أَبِي الْعَاصِ وَوُلْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَحَسَنُهُ مِنْ وُلْدِ  
 تَكْلَةَ اثْنَيْ عَشْرًا مَا فَدَّرَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ يَنْوَأْتُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ تَوَاتَبَ الْقِرَدَةُ بِرُدُونِ أُمَّتِهِ عَنْ دِينِ  
 اللَّهِ عَلَىٰ آدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ وَإِنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ بِرَأْيَابِ سُودٍ تُغِيلُ مِنَ الشَّرْقِ  
 بِذِلَّةٍ اللَّهُ بِهِمْ وَيَقْتُلُهُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجْرٍ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ  
 مَشُومٌ مَلْعُونٌ جِلْفٌ جَافٌ مَنكُوسُ الْقَلْبِ فَطَأَ غَلِيظًا فَدَنَعَ اللَّهُ  
 مِنْ قَلْبِهِ الشَّرَافَةَ وَالرَّحْمَةَ أَخُوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ كَانَتْ أَنْظَرُ النَّبِيِّ وَلَوْ  
 شِئْتُ لَسَمَّيْتُهُ وَوَصَفْتُهُ وَإِنَّ كَرْمًا هُوَ فَنَبَعَتْ جَبَشًا إِلَى الْمَدِينَةِ  
 فَبَدَّ خَلْوَتَهَا فَبَسِرُفُونَ فِيهَا فِي الْقَنْبَلِ وَالْفَوَاحِشِ وَيَهْرَبُ مِنْهُمْ  
 رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي زَكِيِّ نَقِيٍّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا  
 مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجورًا وَإِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَهُ ابْنُ كَرْمٍ هُوَ يَوْمَئِذٍ وَعَلَا  
 مِنْهُ

وَهُوَ مِنْ وَلَدِ ابْنِي الْحُسَيْنِ الَّذِي بَقِيَتْهُ ابْنُكَ بَرِيدٌ وَهُوَ الثَّائِرُ  
 يَدْرَأُ بِهِ فِيهِ رَبُّ إِلَى مَكَّةَ وَيَقْتُلُ صَاحِبَ ذَلِكَ الْجَبَشِ رَجُلًا  
 مِنْ وَلَدِي زَكِيًّا بَرًّا عِنْدَ حِجَارِ الرَّبِثِ ثُمَّ يَسِيرُ ذَلِكَ الْجَبَشِ إِلَى  
 مَكَّةَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ وَأَسْمَاءَهُمْ وَسِمَانِ خِيُولِهِمْ  
 فَإِذَا دَخَلُوا الْبَيْدَاءَ وَأَسْتَوَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ خَسَفَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَافُونَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ  
 قَرِيبٍ قَالَ مَنْ تَحْتِ أَفْدَامِهِمْ فَلَا يَفِي مِنْ ذَلِكَ الْجَبَشِ أَحَدٌ غَيْرُ  
 رَجُلٍ وَاحِدٍ يُقَلِّبُ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ قَبْلِ فِغَاهُ وَيَبْعَثُ اللَّهُ لِلْمُهْدِيِّ  
 أَقْوَامًا يُجْعَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ قَرْعٌ كَقَرْعِ الْخَرْفِ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ  
 أَسْمَاءَهُمْ وَاسْمَ أَمِيرِهِمْ وَمَنَاحَ رِكَابِهِمْ فَيَدْخُلُ الْمُهْدِيُّ الْكَعْبَةَ  
 وَيَبْكِي وَيَضْرَعُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّنْ يَحْبِبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْفِ  
 السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ هَذَا لَنَا خَاصَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَمَّا  
 وَاللَّهِ بِأَمْعَاوِنِهِ لَفَدَّ كَتَبْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْكِتَابَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ

لَا تَنْفَعُ بِهِ وَأَنْتَ سَنْفَرِحُ إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ سَنَلِي الْأَمْرَ وَأَنَّكَ  
بَعْدَكَ لِأَنَّ الْأَخْرَةَ لَبَسَتْ مِنْ بَالِكَ وَأَنَّكَ بِالْأَخْرَةِ لِمَنِ الْكَافِرِينَ  
وَسَنَنْدِيمُ كَمَا نَدِيمٌ مَنْ اسْتَسَّ هَذَا الْأَمْرَ لَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى رِفَائِنَا  
حِينَ لَمْ نَنْفَعَهُ النَّدَامَةُ وَمِمَّا دَعَانِي إِلَى الْكِتَابِ بِمَا كَتَبْتُ بِرَأْيِي  
أَمَرْتُ كَأَنِّي أَنْ يَنْفَعَكَ ذَلِكَ لِشَيْعَتِي وَرَأَوْسِ اصْحَابِي لَعَلَّ اللَّهَ  
أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِذَلِكَ أَوْ يَقْرَهُهُ وَاحِدٌ مِنْ قِبَلِكَ فَفَجَّرَ جَهْلُ اللَّهِ  
بِهِ وَبِنَا مِنْ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى وَمِنْ ظَلَمِكَ وَظَلَمِ اصْحَابِكَ وَ

وَفِدْنِهِمْ وَأَجَبْتُ أَنْ أَخْبَجَ عَلَيْكَ

فَكَلَبَ إِلَيْهِ مَعَاوَةَ وَهَيْثَالِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَمَلَّكَ الْأَخْرَةَ وَهَيْثَا لَنَا تَمَلَّكَ الدُّنْيَا

٢٢٧ وَفِي صَيَاغَةِ السَّلَامِ

في كتاب سليم بن قيس ص ١٤٠ قال سليم شهدت وصية علي بن ابي طالب عليه السلام حين اوصى الى ابنة الحسن عليه السلام واشهد على وصية الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته (القول) وانا المؤلف المحقر حسن الميرجهاني الطباطبائي ان هذه الوصية مما اوصى بها عليه السلام بعد ما ضرب ابن ميلم المرادي عليه لعائن الله ولقد نقلها الشريف الرضي رضي الله عنه وارضاه في نبع البلاغة الا انه مع ما في كتاب سليم فيه خلا من حيث زيادة العبارات ونقصانها فرأيت نقلها هنا عن سليم كما نقلها تبينها لمن اراد الاطلاع عليها) قال ثم دفع اليه (اي الى الحسن عليهما السلام) الكتاب والسلاح ثم قال يا بئس

أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَوْصِيَ بِكَ  
 وَأَنْ أَدْفَعُ إِلَيْكَ كَنْبِي وَسِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَ إِلَيَّ كَنْبَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ  
 إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى إِخِيكَ الْحُسَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ  
 ابْنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ  
 إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَفْرَعُهُ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنِّي السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ  
 عَلِيُّ ابْنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ أَنْتَ وَإِيَّ الْأُمُورَ وَالِ  
 الدِّمَ فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وَإِنْ قَتَلْتَ فَضْرَبُهُ مَكَانَ ضَرْبِهِ وَلَا نَأْسُ  
 ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ  
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ إِنَّ صَلَواتِي وَنَسْباتِي وَحَبَابِي وَمَمَانِي لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ  
إِنِّي أَوْصَيْتُ بِأَحْسَنُ وَجِيحٍ وَلِذِي وَاهِلٍ بَيْنِي وَمَنْ بَلَغَهُ كَيْدِي  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِغُفْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ <sup>غَضَبُوا</sup>  
يَجِبُ لِلَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا وَأَذْكُرُوا غِنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً  
فَأَلْفَ بَيْنٍ فَلَوْ بَكُمُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
بِقَوْلِ صَلَاحٍ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَوةِ وَالصَّيَامِ وَإِنَّ  
الْبَغْضَةَ خَالِعَةُ الدِّينِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَنْظِرُوا  
ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُوا لَهُمْ يَهْوُنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَبَابِ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي  
الْأَنْبِيَاءِ فَلَا تُغْبِؤُوا أَفْواهُمُ وَلَا يُضْعَبُوا أَحْضَرْتُكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَعْنِيَ أَوْجَبَ اللَّهُ  
لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَلَا <sup>يَسْتَعْنِيكُمْ</sup>

إِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرِكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِزَائِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْسَى  
 بِهِمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ فَلَا يَخْلَوَنَّ مِنْكُمْ مَا بَيْنَكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ  
 بُرِكَ لَمْ تَنْظُرُوا فَإِنَّ آدُنِي مَا يُرْجِعُ بِهِ مِنْ أُمَّةٍ إِنْ يُغْفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ  
 مِنْ ذَنْبِهِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَإِنَّهَا عَوْدُ رَبِّكُمْ  
 وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ مُضَانَ  
 فَإِنَّ صِيَامَهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالسَّائِكِينَ فَشَارِكُوا  
 فِي مَعِيَّتِكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
 فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجُلَانِ إِمَامٌ هُدًى وَمَطْعٌ لَهُ مُقَدِّمٌ  
 بِهِدَاةٍ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّتِكُمْ فَلَا يَطْلُبَنَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْدُونَ  
 عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ بَيْتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يُجِدُوا حَادًّا بَاوَأَلَهُمْ  
 بَاوَأُوأَحَدٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْسَى لَهُمْ  
 وَلَعَنَّ الْمَحْدِثَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَالْمُؤْوَبِيَّ لِلْمَحْدِثِ وَاللَّهُ اللَّهُ  
 فِي الشِّئَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ لَا تَخَافَنَّ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمًا بِكُمْ

اللَّهُ مَنْ أَرَادَ كُمْ بِغِيِّ عَلَيْكُمْ فَوَلُّوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ لَا تَرْكَبُوا

الْأَمْرَ بِالْعُرْفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَوَلِّىَ اللَّهُ الْأَمْرَ شَرًّا كُمْ ثُمَّ نَدَعُوا

فَلَا يُحْجَبُ لَكُمْ عَلَيْكُمْ بِأَبْنِيَّ بِالنَّوْاصِلِ وَالنَّبَاذِلِ وَالنَّبَارِ وَأَبَاكُمْ

وَالنَّفَاطِعِ وَالنَّدَابِرُ وَالنَّفْرَقِ نَعَاوُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفْوَى وَلَا تَعَاوُوا

عَلَى الْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ حَفَظَكُمْ

اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَحَفَظَ مِنْكُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَسْوَدَ عَمَّكُمْ اللَّهُ وَأَمَرَ عَلَيْكُمْ <sup>السَّلَامُ</sup>

## ٢٢١ وَفِي خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد للمحدث الفقيه البارع محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق على الله تعالى

رواه في باب التوحيد ونحو الشبهة منه ص ٥٤ قال حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عصام الكلبى

قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلبى قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن علي بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهرى عن عمرو الأوزاعى عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال أهل المؤمنين عليه السلام

في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة أيام وذلك حين فراغ من جمع

القرآن فقال  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَجَزَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَمَالَ إِلَّا وَجُودَهُ وَحُجِبَ الْعَمُورُ  
عَنْ أَنْ تُحْتَمَلَ ذَاتُهُ فِي أَمْنَيْنَا عَمَّا مِنَ الشَّبْهِ وَالشَّكْلِ بَلْ هُوَ الَّذِي

لَمْ يَفْتَاوَتْ فِي ذَاتِهِ وَلَمْ يَسْبَعْصَنَّ بِخَيْرِ بِهِ الْعَدَدِ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ

الْأَشْبَاءَ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِنَ وَتَمَكَّنَ مِنْهَا لَعَلَّ الْمَارِجَةَ وَعَلِمَا  
 لَا بَادَإَهُ لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا وَلَبَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ  
 إِنْ قِيلَ كَانَ فَعَلَى نَاوِيلِ أَرْزَلِيهِ الْوُجُودِ وَإِنْ قِيلَ لَمْ يَرْزَلْ فَعَلَى  
 نَاوِيلِ نَفِي الْعَدَمِ فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَأَخَذَ  
 إِلَهَا غَيْرَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا مُحَمَّدٌ بِالْحَمْدِ الَّذِي رَضَاهُ لِحَلْفِهِ وَأَوْجَبَ قَوْلَهُ  
 عَلَى نَفْسِهِ وَاشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهِادَاتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ وَتَضَاعِفَانِ  
 الْعَمَلَ حَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ وَثَقَلَ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ فِيهِ وَبِهِمَا  
 الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَالْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَبِالشَّهَادَاتَيْنِ  
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِالصَّلَاةِ يَبْنِوْنَ الرَّحْمَةَ فَكثُرُوا مِنْ الصَّلَاةِ عَلَى  
 نَبِيِّكُمْ وَإِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَأَشْرَفُ عَلَيَّ مِنَ الْأَسْلَافِ  
 وَلَا كَرَّمَاعِزُّ مِنَ النَّفِيِّ وَلَا مَعْفَلٌ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعٌ أَمْحُ مِنَ

التَّوْبَةَ وَلَا كَثْرَةَ نَفْعٍ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِزًّا أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَلَا حَسَبًا يَنْبَغُ مِنَ  
 الْأَدَبِ وَلَا نَصَبًا أَوْضَعُ مِنَ الْعُضْبِ وَلَا جَمَالَ أَرْبِنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا سَوْءَ  
 أَسْوَأَ مِنَ الْكِذْبِ وَلَا حَافِظًا أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا لِبَاسًا أَحْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ  
 وَلَا غَائِبًا أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
 فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُسْرِعَانِ فِي هَذِمِ الْأَعْمَارِ وَلكلِّ  
 ذِي رَمَقٍ قُوَّةٌ وَلِكُلِّ جَبَةٍ أَكْلٌ وَأَنْتُمْ قُوَّةُ الْمَوْتِ وَإِنَّ مِنْ عَرَفِ الْأَبَاءِ  
 لَمَنْ بَعَثَ عَنِ الْأَسْعَدِ لَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ لَاعْنِي بِمَالِهِ وَلَا تَفِيرُ بِأَوْلَادِهِ  
 أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ وَمَنْ لَمَرَ مَرَجٌ فِي كَلَامِهِ ظَهَرَ  
 هَجْرُهُ وَمَنْ لَمَرَ بِعَرَفِ الْخَبْرِ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ نَمْرٌ لِهَلِ الْبُهْمِ مَا أَصْعَرَ الْمُصِيبَةَ  
 مَعَ عَظْمِ الْفَاقَةِ هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ وَمَا نَاكَرُ نَفْرًا إِلَّا مَا قَبَّحَكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي  
 وَالذُّنُوبِ مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّعْبِ وَالْبُؤْسُ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا شَرُّ  
 بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَمَا خَيْرٌ مِنْهَا بَعْدَهُ النَّارُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ

كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ

## ١٤٤ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في كتاب التوحيد ص ٤٠٠ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالفاخي رضي الله عنه قال  
 حدثنا محمد بن سعد بن يحيى ليزوري قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن  
 المعافي بن عمران عن اسراييل عن المغدام بن شرح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم  
 الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فخل الناس  
 عليه قالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من نعمت القلب فقال امير المؤمنين دعوه فانا  
 الذي يريد اعرابي هو الذي يزيد من القوم ثم قال (عليه السلام) يا اعرابي ان القول

فِي اَنَّ اللّٰهَ وَاَحَدٌ عَلٰى اَرْبَعَةٍ اَنْسَامٍ فَوَجَّهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلٰى

اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجَّهَانِ بَشْتَانِ فِيهِ فَاَمَّا الَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ

فَقَوْلُ الْفَاعِلِ وَاَحَدٌ يَفْصُدُ بِهِ بَابِ الْاَعْدَادِ فَهَذَا لَا يَجُوزُ لِاَنَّ مَا لَا

ثَانِي لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْاَعْدَادِ اَمَا تَرَى اَنَّهُ كُفِّرَ مِنْ قَالَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً

وَقَوْلُ الْفَاعِلِ هُوَ وَاَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ فَهَذَا مَا

لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ لِاَنَّهُ نَشِيْهُ وَجَلَّ رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى وَاَمَّا الْوَجَّهَانِ

الَّذَانِ بَشْتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْفَاعِلِ هُوَ وَاَحَدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْاَشْبَاسِ شَبُهٌ

كَذَلِكَ رَبُّنَا وَقَوْلُ الْفَاعِلِ اَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَحَدِي الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ اَنَّهُ لَا

يَفْتَنِيْمُ فِي وُجُوْدٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الصُّوْقُ

رحمه الله سمعت من اثنى بدينه وعرفته باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحدا وثنين و  
 ثلاثة الى اخره انما وضع في اصل اللغة للإبانة عن كية ما يقال عليه لا لان مسمى يسمي به بعينه  
 اولان له معنى سوى ما بعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط  
 الاعداد والعشرات والمئات والالوف ولذلك متى اراد مرادان بجزءه عن كية شئ بعينه سماه  
 باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به وعلمه عليه بذل به على كية لا على ما عد ذلك من اوصافه  
 ومن اجل يقول القائل درهم واحد وانما يعنى به انه درهم فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن  
 ودرهما بالضرب فاذا اراد المخزان بجزءه عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان بجزءه  
 قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل واحد  
 وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس باثنانين ورجل ليس برجلين ومخص ليس بخصين  
 ويكون واحدا في الفضل واحدا في العلم واحدا في الشجاعة واذا اراد القائل ان بجزءه  
 عن كية قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله على انه رجل واحد وليس برجلين واذا اراد ان  
 بجزءه عن فضله قال هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثاني له في الفضل فاذا اراد ان بذل على علمه  
 قال انه واحد في علمه فلو دل قوله على واحد بجزءه على الفضل والعلم كما دل بجزءه على الكية  
 لكان كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثاني له في فضله وعالم لا ثاني له في علمه وجودا  
 لا ثاني له في جوده فلما لم يكن كذلك صح انه بجزءه لا بذل الا على كية الشئ دون غيره ولم يكن لنا  
 اضيق اليه من قول القائل واحد عصره ودرهم معنى ولا كان لتعقيد بالعلم والشجاعة معنى لا كان  
 بذل بغير تلك الزيادة وبغير ذلك التعقيد على غايه الفضل وغايه العلم والشجاعة فلما اجتمع معه الخليل  
 لفظ واجتبع على التعقيد شئ صح ما قلناه فقد تفرقت لفظة القائل واحدا ذاق على الشئ دل بجزءه  
 على كية في اسمها الاخص وبذل بما يقرن به على فضل المقول عليه وعلى كاله وعلى توجهه بفضله  
 وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد و  
 درهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوايق  
 سنة وبالفلوس سنين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون  
 عبدا بوجه وشخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة وايضا كثيرة وكل معنى  
 من ابعاضها يكون جواهر كثيرة متحدة اتخذ بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون العبد  
 واحدا وان كان كل واحد في نفسه هو عبدا واحدا وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبدا وله

مثل في الوجود او في المقدار واما صحح ان يكون للعبء مثل لا تدرى لم يوحده باوصاف النبي من اجلها  
صار عبدا مملوكا ووجب لذلك ان يكون الله عز وجل مؤحدا باوصاف العلى واسمائه الحسنى  
ليكون الها واحدا ولا يكون له مثل ويكون واحدا لا شريك له ولا اله غيره فانه ثبته بالحق  
واحدا لا اله الا هو وقديم واحدا لا فديم الا هو وموجود واحدا ليس بحال ولا محل ولا موجود  
كذلك الا هو وشيى واحدا لا بجانبه شيى ولا يشاكله شيى ولا يشبهه شيى ولا يشئ كذلك الا هو  
كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيى لا يشبهه شيى يوجد والله لا اله غيره بوجه  
وصار قولنا با واحدا با احدى الشريعة اسماء خاصا له دون غيره لا يمتى به الا هو عز وجل  
كان قولنا الله اسم لا يمتى به غيره **وفصل** الاخر في ذلك وهو ان الشئ قد يعد مع ما له الله  
وشاكلة ومائله فقال هذا رجل وهذا رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا اسود وهذا  
عبدان وهذا سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذا الهان اذ لا اله الا اله واحد  
فان الله لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل في العدد من هذا الوجه يوجد وقد يعد الشئ مع ما لا يحا<sup>نه</sup>  
ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذا بياض وسواد وهذا محدث وهذا محدثان وهذا لينة  
بمحدثين ولا مخلوقين بل احدهما فديم والاخر محدث واحدهما رب والاخر مروب فعلى هذا الوجه  
يصح دخوله في العدد وعلى هذا الخوف ان الله تعالى وتبارك ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو العليم  
ولا خشف الا هو سادسه ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ايها كانوا الالهة وكان قولنا فلان  
انما هو رجل واحد لا يدل على فضله بجزءه فكذلك قولنا فلان ثا في فلان لا يدل بجزءه الا على كونه  
وانما يدل على فضله متى قبل انه ثا منه في الفضل وفي الكمال او العلم فاما ما نوحده الله تعالى ذكره فهو <sup>جيد</sup>  
بصفاته العلى واسمائه الحسنى كان كذلك الها واحدا لا شريك له ولا شبيهه والموحد من اقربه على ما هو  
عليه عز وجل من اوصافه العلى واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وابقان واخلاص واذا كان ذلك  
كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل مؤحدا با ووصافه العلى واسمائه الحسنى ولم يعرف مؤحده با ووصافه العلى  
فهو غير موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقربا له واحد فهو موحد وان لم يصنفه  
بصفاته الهى نوحدها لان من وحد الشئ فهو موحد في اصل اللفظ فقال له انكرنا ذلك لان من زعم  
ان ربنا له واحد وشيى واحد ثم اثبت معه موصوفا اخر بصفاته الهى نوحدها فهو عند جميع الامة سادا  
اهل الملل شوتى غير موحد ومشارك مشبهه غير مسلم وان زعم ان ربنا له واحد وشيى واحد وموجودا  
واذا كان كذلك وجب ان يكون الله ثابته وشاكي مؤحدا بصفاته الهى عز وجل بالهية من اجلها وتوحد

بالوحدانية لوحدته بما يستعمل ان يكون العاخر ويكون الله واحداً والاله واحداً لا شريك له ولا  
شبيهة لا تدرى لوحدتها كما ان له شريكاً ومثيلاً كان العبد لما لم يوجد باوصافه التي من اجلها كان  
عبداً كان له شبيهة ولم يكن العبد واحداً وان كان كل واحد متاعبداً واحداً واذا كان كذلك  
فمن عرفه منوحداً بصفاة واقرباً بعرفه واعلم ذلك كان موحداً وموحد ربه عازفاً ولا  
التي يوحد الله عز وجل بها وتوحد برؤيته لغزبه بها هي الاوصاف التي تقضي كل واحد منها ان  
لا يكون الموصوف بها الا واحداً لا يشترك فيه غيره ولا يوصف به الا هو وذلك الاوصاف هو كوصفا  
له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون حالاً في شيء ولا يجوز ان يخل شيئاً ولا يجوز عليه العدم والفا  
والزوال مستحي للوصف بذلك بانه اول الاولين واخر الاخرين فادري فعل ما يشاء ولا يجوز عليه  
ضعف ولا عجز مستحي للوصف بذلك بانه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء و  
لا يهزب عنه شيء ولا يجوز عليه الجهل ولا سهو ولا نسيان مستحي للوصف بذلك بانه اعلم  
العالمين حتى لا يجوز عليه الموت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا ناله مضرة مستحي للوصف  
بانه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء ولا يعجزه شيء ولا يقوته شيء مستحي للوصف  
بذلك انه اله الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغن  
لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا يرجع اليه منفعة حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم  
لا يكون له رقة فيكون في رحمته سعة حلم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة مستحي للوصف بذلك  
بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لان اول الاولين لا يكون الا واحداً  
وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلما جاء على هذا الورق  
فصح بذلك ما قلناه وبالله التوفيق ومنه العصمة والتسديد انتهى كلامه اعلى الله مقامه الشريف

٢٣١  
**وَقَوْلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ**

كتاب الوحدانية بضم الصاد ٣١٢ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال  
حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابي عبد الله الحسين  
عن ابيه الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام **اِنَّ لِلْحَيِّمِ سِتَّةَ اَحْوَالٍ**

**الصِّحَّةُ وَالْمَرَضُ وَالْمَوْتُ وَالْحَيَوَةُ وَالنُّوْمُ وَالْبَيْظَةُ كَذَلِكَ الرَّوْحُ**

فَحَيَوْتَهَا عَلَيْهَا وَمَوْنَهَا جَهْلَهَا وَمَرْضَاهَا شَكْمَهَا وَصَحَّتْهَا بِقَبْنِهَا وَنَوْمَهَا  
غَفْلَتَهَا وَبَقَطَتْهَا حِفْظُهَا وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الأَجْسَامَ مُحَدَّثَةٌ أَنَّ  
الأَجْسَامَ لا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مُجْمِعَةً أَوْ مُنْفَرَفَةً أَوْ سَاكِنَةً وَالأَجْنَاسُ  
وَالأَفْرَاقُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مُحَدَّثَةٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ الجِئِمَ مُحَدَّثٌ لِجِدْوِثِ  
مَا لا يَنْفَكُ مِنْهُ وَلا يَنْقَدِمُهُ فَإِنْ قَالَ فَائِلٌ وَلِمَ قُلْتُمْ أَنَّ الأَجْنَاسَ وَ  
الأَفْرَاقَ مُعْتَبَرِينَ وَكَذَلِكَ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ حَتَّى زَعَمْتُمْ أَنَّ الجِئِمَ لا يَخْلُو  
مِنْهَا قَبْلَ لَهُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَا نَحْدِ الجِئِمَ يَجْمَعُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُنْفَرَفًا  
وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى مُنْفَرَفًا لَوْ لَمْ يَكُنْ فَدَحَدَّتْ مَعْنَى كَانَ لا يَكُونُ  
بِأَنْ يَصِيرَ مُجْمِعًا أَوْلى مِنْ أَنْ يَبْقَى مُنْفَرَفًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْ  
نَفْسَهُ فِي هَذَا الوَقْتِ فَيَكُونُ مُحَدَّثٌ بِنَفْسِهِ مَا صَارَ مُجْمِعًا وَلا يَطْلُ  
فِي هَذَا الوَقْتِ فَيَكُونُ لِبُطْلَانِهَا وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِبُطْلَانِ مَعْنَى مَا  
مَا صَارَ مُجْمِعًا إِلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ إِنَّمَا يَصِيرُ مُجْمِعًا لِبُطْلَانِ مَعْنَى وَمُنْفَرَفًا  
لِبُطْلَانِ مَعْنَى لَوْجَبَ أَنْ يَصِيرَ مُجْمِعًا وَمُنْفَرَفًا فِي حَالِهِ وَاحِدٌ لِبُطْلَانِ

الْمَعْنَى جَمِيعًا وَإِنْ بَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَامِنَ أَنْ بَكُونُ فِيهِ مَعْنَى مُجْتَمِعًا  
 مُفْرَقًا حَتَّى كَانَ يَجِبُ أَنْ بَكُونُ الْأَعْرَاضُ مُجْتَمِعَةً مُفْرَقَةً لِأَنَّهَا فَادَخَلَتْ  
 مِنَ الْمَعْنَى وَفَدْنِيَّتَيْنِ بَطْلَانُ ذَلِكَ وَفِي بَطْلَانِ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ  
 إِنَّمَا كَانَ مُجْتَمِعًا لِحُدُوثِ مَعْنَى وَمُفْرَقًا لِحُدُوثِ مَعْنَى وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ  
 فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَسَائِرِ الْأَعْرَاضِ فَإِنْ قَالَ فَائِلٌ فَادْفَلَمْ أَنَّ  
 الْجَمْعَ إِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لَوْجُودِ الْأَجْمَاعِ وَمُفْرَقًا لَوْجُودِ الْأَفْرَاقِ فَمَا  
 أَنْكَرْنَا مِنْ أَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْرَقًا لَوْجُودِهَا فِيهِ كَمَا الزَّمَمُ ذَلِكَ مَنْ  
 يَقُولُ أَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا يَصِيرُ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْأَفْرَاقِ أَوْ مُفْرَقًا لِانْتِفَاءِ  
 الْأَجْمَاعِ فَيَلْهَى لَهُ أَنَّ الْأَجْمَاعَ وَالْأَفْرَاقَ هُمَا ضِدَانِ وَالْأَضْدَادُ انْتِفَاءً  
 فِي الْوُجُودِ فَلَيْسَ جَوْزُ وَوُجُودُهُمَا فِي حَالٍ لِضِدَادِهِمَا وَلَيْسَ هَذَا حَاكِمُهُمَا  
 فِي التَّفْصِيلِ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغُ انْتِفَاءُ الْأَضْدَادِ فِي حَالِهِ وَاحِدٍ كَمَا يَنْبَغُ وُجُودُ  
 هُمَا  
 فَلِهَذَا مَا قُلْنَا أَنَّ الْجَمْعَ لَوْ كَانَ مُجْتَمِعًا لِانْتِفَاءِ الْأَفْرَاقِ وَمُفْرَقًا لِانْتِفَاءِ  
 الْأَجْمَاعِ لَوْ جَبَّ أَنْ يَصِيرَ مُجْتَمِعًا مُفْرَقًا لِانْتِفَاءِهَا الْأَنْزِي أَنَّهُ فَدَنْتَنِي

عَنِ الْآخِرِ التَّوَادُّ وَالْبِطَاضُ مَعَ تَضَادِّهِمَا وَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ وُجُودُهُمَا  
 اجْتِمَاعُهُمَا فِي حَالٍ وَاحِدٍ فَبَيَّنْتُ أَنَّ انْتِفَاءَ الْأَضْدَادِ لَا يَنْكُرُ فِي حَالِهِ  
 وَاحِدَةٍ كَمَا يَنْكُرُ وُجُودُهُمَا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفَاعِلَ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ اثْبَتَتْ  
 الْاجْتِمَاعَ وَالْإِفْرَاقَ وَالْحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ وَأَوْجِبُ أَنْ لَا يَجُوزُ خُلُوعُ الْجِسْمِ  
 مِنْهَا لِأَنَّهُ إِذَا خَلَا مِنْهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُجْتَمِعًا مُغْفَرًا وَمُحَرِّكَ سَائِكًا إِذَا  
 كَانَ لِحُلُوهِ مِنْهُمَا مَا يُوَصَّفُ بِهَذَا الْحُكْمِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَتْ  
 الْجِسْمُ لَا يَخْلُو (لَمْ يَخْلُ) مِنْ هَذِهِ الْحَوَادِثِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّثًا وَبَدَلًا  
 عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يُؤَمَّرُ بِالْاجْتِمَاعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَ  
 السُّكُونَ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُجَدِّدُ بِهِ وَيُشْكِرُ عَلَيْهِ وَيَبْذُمُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ قَبِيحًا  
 وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُؤَمَّرَ بِالْجِسْمِ وَلَا أَنْ يُنْهَى عَنْهُ وَلَا أَنْ يُمْدَحَ  
 بِهِ مِنْ أَجْلِهِ وَلَا يَبْذُمُ لَهُ فَوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي أَمْرٌ بِهِ وَنَهْيٌ عَنْهُ وَاسْتِحْقَاقٌ  
 مِنْ أَجْلِهِ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ غَيْرَ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُؤَمَّرَ بِهِ وَلَا أَنْ يُنْهَى عَنْهُ وَلَا  
 أَنْ يَسْتَحِقَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ بِهِ فَوَجِبَ بِذَلِكَ اثْبَاتُ الْأَعْرَاضِ فَإِنْ قَالُوا فَلِمَ

قُلْتُمْ إِنَّ الْجَحِيمَ لَا يَخْلُو مِنْ الْأَجْمَاعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ  
 وَلَمْ أَنْكُرْتُمْ أَنْ يَكُونَ فَدَخَلْنَا فِيهَا لَمْ يَنْزَلْ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَبْدُلُ ذَلِكَ عَلَى  
 حَدِّهِ وَقِيلَ لَهُ لَوْ جَازَانِ يَكُونُ فَدَخَلْنَا فِيهَا لَمْ يَنْزَلْ مَضَى مِنَ الْأَجْمَاعِ  
 وَالْإِفْرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ لِحَازَانِ يَخْلُو مِنْهَا الْأَنْ وَنَحْنُ نَشَاهِدُهُ  
 قَلْبًا لَمْ يَجِبْ أَنْ يَوْجَدَ اجْتِمَاعٌ غَيْرُ مُجْتَمِعَةٍ وَلَا مُفَرِّقَةٌ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ  
 مِنْ ذَلِكَ فِيهَا مَضَى فَإِنْ قِيلَ وَلَمْ أَنْكُرْتُمْ أَنْ يَكُونَ فَدَخَلْنَا مِنْ ذَلِكَ فِيهَا  
 مَضَى وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُو الْأَنْ مِنْهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْأَزْمِنَةَ وَالْأَمْكِنَةَ  
 لَا يَوْثِرَانِ فِي هَذَا الْبَابِ الْأَنْزِي أَنْ قَائِلًا لَوْ قَالَ كُنْتُ أَخْلُو مِنْ ذَلِكَ  
 عَامَ أَوَّلٍ أَوْ مِنْدُ عِشْرِينَ سَنَةً وَإِنَّ ذَلِكَ سَمِعْتَنِي أَوْ مَكِنْتَنِي بِالشَّامِ  
 الْعَرَفِيُّ أَوْ بِالْعِرَاقِ دُونَ الْحِجَازِ لَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْلِ مُجْتَلًا جَاهِلًا وَ  
 الْمَصْدَفُ لَهُ جَاهِلٌ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْأَزْمِنَةَ وَالْأَمْكِنَةَ لَا يَوْثِرَانِ فِي ذَلِكَ  
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ وَلَا نَائِبَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ حُكْمَ  
 الْجَحِيمِ فِيهَا مَضَى وَفِيهَا يَسْتَقْبَلُ حُكْمَهُ الْأَنْ وَإِذَا كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُو الْجَحِيمُ

فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْأَجْمَاعِ وَالْأَفْرَاقِ وَالْحَرَكَةِ وَالتَّكُونِ عَلَيْنَا أَنَّهُ  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ وَإِنَّهُ لَوْ خَلَا مِنْ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى كَانَ لَا يُتَكْرَرُ  
 يَبْعَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَكَانَ لَوْ أَخْرَجْنَا مَخْرَجَ عَنِ بَعْضِ الْبُلْدَانِ  
 النَّاسَ فِيهَا اجْسَامًا غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ وَلَا مُفَرَّقَةٍ وَلَا مَخْرُوكَةٍ وَلَا سَاكِنَةٍ  
 أَنْ تَشَكَ فِي ذَلِكَ وَلَا نَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا وَفِي بَطْلَانِ ذَلِكَ دَلِيلٌ  
 عَلَى بَطْلَانِ هَذَا الْقَوْلِ وَأَيْضًا فَإِنَّ مَنْ اثْبَتَ الْأَجْسَامَ غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ وَ  
 لَا مُفَرَّقَةٍ فَقَدْ اثْبَتَهَا غَيْرَ مُتَفَارِقَةٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَلَا مُتَبَاعِدَةٍ <sup>بَعْضُهَا</sup>  
 عَنْ بَعْضٍ وَهَذِهِ صِفَةٌ لَا يُعْقَلُ لِأَنَّ الْجِسْمَيْنِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا  
 مَسَافَةٌ وَبَعْدٌ أَوْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَلَا بَعْدٌ وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَالِكِ  
 فَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ وَبَعْدٌ لَكُنَا مُفَرَّقَيْنِ وَلَوْ كَانَ لَامَسًا وَبَيْنَهُمَا  
 وَلَا بَعْدٌ لَوْجِبَ أَنْ يَكُونَا مَجْمُوعَيْنِ لِأَنَّ هَذَا هُوَ حَدُّ الْأَجْمَاعِ وَالْأَفْرَاقِ <sup>فِي</sup>  
 وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَمَنْ اثْبَتَ الْأَجْسَامَ غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ وَلَا مُفَرَّقَةٍ فَقَدْ  
 اثْبَتَهَا عَلَى صِفَةٍ لَا يُعْقَلُ وَمَنْ خَرَجَ بِقَوْلِهِ عَنِ الْمَعْقُولِ كَانَ مُبْطَلًا

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلَيْمَ فَلَمْ أَنْ هَذِهِ الْأَعْرَاضَ مُحَدَّثَةٌ وَلَيْمَ أَتَكَرَّرْتُ أَنْ تَكُونَ  
مَدْبُومَةً مَعَ الْجَمِيعِ لَمْ تَزَلْ فَيُلْ لَهْ لِأَنَا وَجَدْنَا الْجَمِيعَ إِذَا فُرِقَ بَطَلٌ مِنْهُ  
الْإِجْمَاعُ وَحَدَّثَ لَهُ الْإِفْرَاقُ وَكَذَلِكَ الْمَفْرِقُ إِذَا جَمَعَ بَطَلٌ مِنْهُ  
الْإِفْرَاقُ وَحَدَّثَ لَهُ الْإِجْمَاعُ وَالْعَدِيمُ هُوَ قَدِيمٌ لِنَفْسِهِ فَلَا يَجُوزُ  
عَلَيْهِ الْحُدُوثُ وَالْبُطْلَانُ ثَبَتَ أَنَّ الْإِجْمَاعَ وَالْإِفْرَاقَ مُحَدَّثَانِ وَ  
كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَائِرِ الْأَعْرَاضِ الَّتِي إِتْمَانُهَا يُبْطِلُ بِإِصْدَادِهَا ثُمَّ  
يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا جَازَ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ وَالْبُطْلَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُحَدَّثًا  
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْمَوْجُودَ الْعَدِيمَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَا يَجْتَنَاجُ فِي وُجُودِهِ إِلَى  
مَوْجِدٍ فَعَلِمَ أَنَّ الْوُجُودَ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْوُجُودُ أَوْلَى  
بِهِ مِنَ الْعَدَمِ لَمْ يَوْجِدْ إِلَّا بِمَوْجِدٍ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَدِيمَ  
لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْبُطْلَانُ إِذَا كَانَ الْوُجُودُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْعَدَمِ وَإِنَّ مَا جَازَ  
عَلَيْهِ أَنْ يَبْطُلَ لَا يَكُونُ مَدْبُومًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَلَيْمَ فَلَمْ أَنْ مَا لَمْ يَبْدَأْ  
الْمُحَدَّثُ هُوَ مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَالْعَدِيمُ هُوَ الْمَوْجُودُ لَمْ يَزَلْ الْوُجُودُ

لَمْ يَزَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْقَدِّمًا مَا لِمَا فَدَكَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ وَمَا لَمْ  
بَيِّنْهُ الْمَحْدَثُ فَحَظُّهُ فِي الْوُجُودِ حِظُّ الْمَحْدَثِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنَ التَّقَدُّمِ  
إِلَّا مَا لِلْمَحْدَثِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَكَانَ الْمَحْدَثُ بِمَالِهِ مِنَ الْحَظِّ فِي  
الْوُجُودِ وَالتَّقَدُّمِ لَا يَكُونُ فَدِيمًا بَلْ يَكُونُ مُحَدَّثًا فَكَذَلِكَ مَا شَارَكَهُ  
فِي عَلَيْهِ وَسَاوَاهُ فِي الْوُجُودِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّثًا  
فَإِنْ قَالَ أَوْ لَيْسَ الْجِسْمُ لَا يَحْتَلُونَ الْأَعْرَاضَ وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَرَضًا  
فَمَا نَكَّرْتُمْ أَنْ لَا يَحْتَلُونَ الْحَوَادِثَ وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّثًا قَبْلَ أَنْ  
وَصَفْنَا الْعَرَضَ بِأَنَّهُ عَرَضٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ صِفَاتِ التَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ أَمَّا  
هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ اجْتِنَابِهَا وَالْجِسْمُ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مَهَا فَلَيْسَ بِجِبَانٍ بِصِيرٍ مِنْ  
جِنْسِهَا فَلِهَذَا لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْجِسْمُ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْأَعْرَاضُ عَرَضًا  
إِذَا التُّبْشَارِ كَمَا فِي مَالِهِ كَانَتْ الْأَعْرَاضُ أَعْرَاضًا وَوَصَفْنَا الْقَدِيمَ أَنَّهُ قَدِيمٌ  
هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ تَقَدُّمِهِ وَوُجُودِهِ لَا إِلَى أَوَّلٍ وَوَصَفْنَا الْمَحْدَثَ بِأَنَّهُ مُحَدَّثٌ  
هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ كَوْنِهِ إِلَى غَايَةٍ وَنَهَائِهِ وَأَبْدَائِهِ وَأَوَّلٍ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ

فَمَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مِنَ الْأَجْسَامِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا إِلَى غَايَةِ وَ  
 نَهَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْجُودُ لَا إِلَى أَوَّلٍ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمَوْجُودُ  
 إِلَى أَوَّلٍ وَابْتِدَاءٍ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَقَدْ شَارَكَ الْمُحَدِّثُ فِيمَا  
 كَانَ لَهُ مُحَدَّثًا وَهُوَ وَجُودُهُ إِلَى غَايَةِ فَلِذَلِكَ وَجِبَّ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّثًا  
 لَوْجُودِهِ إِلَى غَايَةِ وَنَهَايَةِ وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ فِي سَائِرِ مَا سُئِلَ فِي  
 هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَإِنْ قَالَ فَاثْمَلُ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْجِسْمَ  
 مُحَدِّثٌ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لَهُ مُحَدَّثًا فَبَيَّنَّا لَهُ لِأَنَّا وَجَدْنَا الْحَوَادِثَ  
 كُلَّهَا مُتَعَلِّقَةً بِالْمُحَدِّثِ فَإِنْ قَالَ وَلِمَ فُتِمُّوا أَنَّ الْمُحَدَّثَاتِ إِنَّمَا كَانَتْ  
 مُتَعَلِّقَةً بِالْمُحَدِّثِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُحَدَّثَةً فَبَيَّنَّا لَهُ لِأَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ  
 مُحَدَّثَةً لَمْ تَخْتِجْ إِلَى مُحَدِّثٍ إِلَّا تَرَى أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَةً غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ  
 أَوْ كَانَتْ مَعْدُومَةً لَمْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِالْمُحَدِّثِ وَإِذَا كَانَ  
 ذَلِكَ كَذَلِكَ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ تَعَلُّقَهَا بِالْمُحَدِّثِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ  
 مُحَدَّثَةً فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُ كُلِّ مُحَدِّثٍ حُكْمَهَا فِي أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ

بَكُونَ لَهُ مُحَدِّثٌ قَالَ الصَّدُوقُ رَهْ هَذِهِ آدِلَةٌ أَهْلِ الْوُجُهِدِ الْمَوَافِقَةُ لِلْكِتَابِ وَالْأَمَارُ الصَّحِيحَةُ

عَنِ النَّوَيْحِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالرَّهْ وَالْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٢٣١  
وَعَزَّ كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ السَّلَامِ

كِتَابُ الْوُجُهِدِ ص ٣١١ قَالَ الصَّدُوقُ رَهْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُؤَكَّلِ رَهْ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيُّ الْبَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَادٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمَذَرِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَدَرِ  
أَلَا إِنَّ الْقَدَرَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَحِرْزٌ مِنْ حِرْزِ

اللَّهِ مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللَّهِ مَطْوِيُّ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ مَخْنُومٌ بِحَاثِمِ اللَّهِ

سَابِقٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَضَعَّ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنْ عَلَيْهِ وَرَفَعَهُ فَوْقَ شَهَادَاتِهِمْ

وَمَبْلَغُ عَقْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنَالُونَهُ بِحَقِيقَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَلَا بِفِدْرِ

الصَّمَدِيَّةِ وَلَا بِعِظَمِ التَّوْرَانِيَّةِ وَلَا بِعِزَّةِ الْوَحْدَانِيَّةِ لِأَنَّهُ بُحْرٌ

زَاخِرٌ خَالِصٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَمُّهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَرْضُهُ مَا

بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ الدَّامِسِ كَثِيرُ الْحَبَاتِ وَالْحَبَّانِ

بَعْلُومَةٌ وَيَقْفَلُ أُخْرَى فِي قَعْرِهِ شَمْسٌ تُضِيُّ لِأَنِّي بِنَيْحِي أَنْ يَطْلُعَ إِلَيْهَا

إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ مَنْ تَطْلَعُ إِلَيْهَا فَتَضَادَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي

حُكْمِهِ وَنَازَعَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَكَشَفَ عَنْ سِيَرِهِ وَسِيَرِهِ وَبَاءَ بِعِضْبِ

مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمُ وَيَسُّ لِلصَّيْرِ

٢٣٢  
وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ٣٧ قال الصدوق رة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبدالله بن جيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاعشى عن ابي حبان التيمي (التميمي) عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفتين وفيها بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام يعتي الكتاب يوم صفتين ومعاوية مستقبلة علي فزس له بناكل نخة ناكلها وعلى عليه السلام على فزس رسول الله صلى الله عليه واله المرتضى وبه حربة رسول الله صلى الله عليه واله وهو مشغل بسيفه والفا فقال رجل من اصحابه احسن يا امير المؤمنين فانا نخشي ان يقال لك (بنا لك) هذا الملعون فقال عليه السلام لان قلت ذلك انه غير ما مون على دينه وانه

لَا يَشْقَى الْفَاسِطِينَ وَالْعَنُّ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأُمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَ

لَكِنْ كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا لِبَسِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَأُكَ

حَفَظَهُ يُحَفَظُونَهُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ فِي بَيْرٍ أَوْ يَفْعُ عَلَيْهِ حَانِطٌ أَوْ يَصِيبَهُ

سَوْءٌ فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُ خَلَّوْا بَيْتَهُ وَيَبْنَ مَا يَصِيبُهُ وَلِذَلِكَ أَنَا إِذَا

حَانَ أَجَلِي أَنْبَعْتُ أَشْفَاهَا فَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ

وَأَرَأَيْتُمْ عَهْدًا مَعْهُودًا وَوَعْدًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ قال الصدوق رة والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الدلائل والمجرات اشقى كلامه على الله

٢٣٣  
وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب التوحيد ص ٢٥٩ في باب الرد على المشركين والزنادقة في جواب رجل اتي امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال يا امير المؤمنين اتي قد شككت في كتاب الله المنزل قال الصدوق رة حدثنا احمد بن الحسن  
 العطار رة قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب  
 بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدبا بجند بينسا بور قال وحدثني  
 كتاب ابي بختمة حدثنا طلحة بن يزيد عن عبدالله بن عبيد عن ابي عمر السدي ان رجلا اتي  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتي قد شككت في كتاب الله  
 المنزل قال له عليه السلام شككت املك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لا في حديث الكتاب  
 يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ان كتاب الله لصدق بعضه  
 ولا يكذب بعضه بعضا ولكنت لم ترزق عقلا تنفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل  
 قال له الرجل اني وحدثت الله بقول فاله يوم نساهم كما نسوا الغاء يومهم هذا وقال ايضا ان الله  
 فسبهم وقال وما كان ربك نبيا قرمة بخبر انه بنى وقرمة بخبر انه لا بنى فان ذلك يا امير المؤمنين  
 قال هات ما شككت فيه ايضا قال واجد الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون  
 الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال صوابا وقال واستنطقوا فنفوا الله ربنا ما كنا مشركين  
 وقال ويوم القيمة يكفر بعضكم بعضا ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك الحق خاصم اهل النار  
 وقال لا تخضمو الدق وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم على افواههم ونكتفينا اذانهم  
 ونسد ارجلهم بما كانوا يكسبون قرمة بخبر انه لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا  
 وقرمة بخبر ان الخلق لا ينطقون ويقولون عن مقالهم والله ربنا ما كنا مشركين وقرمة بخبر انهم يخضمون  
 فاتي ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما نسمع قال هات ما شككت فيه قال واجد الله  
 عز وجل يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا ندركها الا بصار وهو يدركها ايضا  
 وهو اللطيف الخبير ويقول لغدراه نزله اخرى عند سدرة المنفى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاة الا  
 من اذن له الرحمن ورضوا له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ومن ادركه  
 الا بصار فقد احاط به العلم فاتي ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما نسمع قال هات ايضا  
 ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال و  
 ناداهم ربهما فقال يا ايها النبي قل لا افرأجك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال  
 واجد الله جل شأنه يقول هل تعلم له سمياً وقد سمي الإنسان سميعاً بصيراً وملكاً ورباً  
 مرة بحجران له اسامي كثيرة ومشرکہ ومرة يقول هل تعلم له سمياً فأتى ذلك بأمر المؤمنين  
 وكيف لا أشك فيما سمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وحبت الله ببارك وتعالى  
 يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ويقول ولا ينظر  
 إليهم يوم العظمة ولا ينكهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كيف  
 ينظر إليهم من يحجب عنهم فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع قال هات  
 ايضاً ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وامنتم من في السماء ان  
 يحسف بكم الأرض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السما  
 والارض يعلم سرهم وجههم وقال انه هو الظاهر والباطن وقال وهو معكم ايها كنتم وقال  
 ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع قالها  
 ايضاً ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل شأنه يقول وجاء ربك والملك صفاً صفاً  
 وقال ولقد جئنا نؤاخذك بما فعلت اذ لمرة وقال هل ينظرون ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام  
 والملائكة وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي  
 بعض ايات ربك لا يفتخرون بها فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع  
 ربك ومرة يقول يوم ياتي بعض ايات ربك فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع  
 قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل جلاله يقول بل هم بلقاء ربهم كانوا  
 ذكروا المؤمنين فقال الذين ينظرون انهم ملائكة اوتهم اليه رايعون وقال تحته يوم يلقونه  
 سلام وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا تأت وقال من كان يرجو لقاء ربه فليعمل  
 عملاً صالحاً مرة بحجرانهم يلقونه ومرة انه لا تدركه الابصار ومرة يقول لا يحيطون به علماً  
 فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال وجد  
 الله تبارك وتعالى يقول وراى المحرمون النار فظنوا انهم موقوفوا وقال يومئذ يقولون  
 ربنا انهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال ونظنونا بالله لظنونا مرة بحجرانهم يلقون  
 ومرة بحجرانهم يعلمون والظن شك فأتى ذلك بأمر المؤمنين وكيف لا أشك فيما سمع قال  
 هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تعالى يقول قل يؤفكم ملك الموت الذي وكل بكم

ثم إلى ربكم ترجعون وقال الله بئويق الانضحين موتها وقال توفنه رسلنا وهم لا يخبرون  
وقال الذين نزلوا على الملائكة ظالمي انفسهم فاذ ذلك بالامم المؤمنون وكيف لا اشك فيها  
سمع وقد هلك ان لم ترجحني ونشر لي صدري فيما عسى ان يجرى ذلك علي بديك فان  
كان الرب ببارك وتعالى حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلك وخربت وان تكلم الرسل  
باطلا فما على باس وقد نجوت فقال على عليه السلام قَدْ وُسِّ رَتْبًا قَدْ وُسِّ

بَبَارِكَ وَتَعَالَى عَلْوًا كَثِيرًا فَهَذَا تَهُ هُوَ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَ  
لَا تُلْكَ فِيهِ وَلَيْسَ كَثِيلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَنَّ الْكِتَابَ حَقٌّ  
وَالرُّسُلُ حَقٌّ وَأَنَّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ حَقٌّ فَإِنْ رُزِفَتْ زِبَادَةٌ  
إِبْمَانٍ أَوْ حَرُمْنُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَبْدَأُ لِلَّهِ إِنْ شَاءَ رَزَقَكَ وَإِنْ شَاءَ  
حَرَمَكَ ذَلِكَ وَلَكِنْ سَأَعْلَمُكَ مَا شَكَّكَ فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا أَعْلَمَكَ بِعِلْمِهِ وَتَبَتَّكَ وَإِنْ  
بَكُنْ شَرًّا ضَلَّكَ وَهَلَّكَ أَمَا قَوْلُهُ سَأَلُوا اللَّهَ فَنَسِبَهُمْ أَيْمَا بَعْنِي  
سَأَلُوا اللَّهَ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَمْ يَعْلُوا بِطَاعَتِهِ فَنَسِبَهُمْ فِي الآخِرَةِ أَيْ لَمْ  
يَجْعَلْ لَهُمْ فِي ثَوَابِهِ شَيْئًا فَصَارُوا مَتَسِبِينَ مِنَ الْحَبْرِ وَكَذَلِكَ يَفْشُرُ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا سَأَلُوا الْإِفَاءَ يَوْمَ مِهِمْ هَذَا بَعْنِي

بِالسَّبَّانِ أَنَّهُ لَمْ يُبْهَمَ كَمَا يُبْهَمُ أَوْلِيَاءَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي دَارِ  
 الدُّنْيَا مُطِيعِينَ (لَهُ) ذَاكِرِينَ حِينَ أَسْوَأِيهِ وَرَسُولِهِ وَخَافُوهُ  
 بِالْغَيْبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا فَإِنَّ رَبَّنَا بَارِكُ وَتَعَالَى  
 عُلُوُّ كَيْفَرِ الْبَسِّ بِالذِّي بَسَى وَلَا يَغْفِلُ بَلْ هُوَ الْحَفِيظُ الْعَلِيمُ وَ  
 قَدْ يَقُولُ الْعَرَبُ فِي بَابِ السَّبَّانِ قَدْ نَسِينَا فَلَانِ فَلَا يَذْكُرُنَا  
 أَيْ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُنَا بِخَيْرٍ وَلَا يَذْكُرُنَا بِهِ فَهَلْ فَهَيْتَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ قَالَ نَعَمْ فَرَجَتْ عَنِّي فَرَجَ عَنكَ وَحَلَّتْ عَنِّي عَقْدَةٌ فَعَظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ قَالَ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ يَوْمَ يَوْمِ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدَانَ  
 لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ  
 يَوْمَ الْفِيئَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَبَلَعْنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَوْلُهُ إِنَّ  
 ذَلِكَ لِحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ وَقَوْلُهُ لَا تَخْصِمُوا الدِّيَّ وَقَدْ دَرَسَتْ  
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَقَوْلُهُ الْيَوْمَ نَخِمْ عَلَى أَيْفَؤَاهِهِمْ وَتَكَلَّمْنَا أَبَدِيهِمْ  
 وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوَاطِنَ غَيْرِ

وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ  
 يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلَائِقَ يَوْمَئِذٍ فِي مَوَاطِنَ بِقَرَقُونَ وَبِكَلْبِغَمٍ  
 بَعْضًا وَيَسْتَعْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ مِنْهُمْ الطَّاعَةُ فِي دَارِ  
 الدُّنْيَا الرَّؤْسَاءُ وَالْأَنْبَاءُ وَبَلَعْنَ أَهْلُ الْمَعَاصِي الَّذِينَ بَدَتْ مِنْهُمْ  
 الْبَعْضَاءُ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ فِي دَارِ الدُّنْيَا الْمُسْتَكْبِرِينَ  
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ يَكْفُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَبَلَعْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْكَافِرِينَ  
 هَذِهِ الْأَبْهَةِ الْبَرَاءَةُ نُقُولُ فَنَبْرَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَنَظَرُهَا فِي سُورَةِ  
 إِبْرَاهِيمَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ  
 خَلِيلِ الرَّحْمَنِ كَفَرْنَا بِكُمْ بَعْنِي تَبْرءُ نَامِنُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُونَ فِي مَوْطِنِ الْحَرِّ  
 يَسْتَنْطِفُونَ وَيَبْكُونَ فِيهِ فَلَمَّا نَلَاكَ الْأَضْوَابُ بَدَتْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا  
 لَأَذْهَلَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ عَنِ مَعَابِيهِمْ وَلِصَدَّ عَثَ قُلُوبُهُمْ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ  
 فَلَمَّا بَرَأَ الْوَنَ يَبْكُونَ الدَّمُ ثُمَّ يَجْمَعُونَ فِي مَوْطِنِ الْخَرِّ فَيَسْتَنْطِفُونَ فِيهِ  
 فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ فَحَنِمُ اللَّهُ نَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَعْيُنِهِمْ

وَبَسَّطُوا الْأَيْدِيَ وَالْأَرْجُلَ وَالْجُلُودَ فَشَهِدُوا بِكُلِّ مَعْصِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ  
 ثُمَّ بَرَفَعُوا عَنِ السِّنِينَ الْحَتْمَ فَمَقُولُونَ لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا فَأَلَوْا  
 أَنْظَفَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوْطِنٍ آخِرٍ  
 فَيَسْتَنْطِقُونَ فَيَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ  
 يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ فَيَسْتَنْطِقُونَ  
 فَلَا يَنْكَلِمُونَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا فَيَعْمُومُ الرُّسُلَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَشْهَدُونَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا  
 جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ثُمَّ يَجْمَعُونَ  
 فِي مَوْطِنٍ آخِرٍ يَكُونُ فِيهِ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الْمَقَامُ  
 الْمَحْمُودُ فَيُنْتَبِئُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ثُمَّ  
 يُنْتَبِئُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ كُلِّهِمْ فَلَا يَفِي مَلَكٌ إِلَّا أَشَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يُنْتَبِئُ عَلَى الرَّسُلِ بِمَا لَمْ يُبَيِّنْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ثُمَّ يُنْتَبِئُ  
 عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِبَدْعٍ بِالصِّدِّيقِينَ وَالشَّاهِدِينَ ثُمَّ الصَّالِحِينَ

فَجِدُّهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا  
مَّخْرُودًا فَطَوَّبَ لِمَنْ كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَظًّا وَنَصِيبٌ وَوَبَّلَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَظًّا وَلَا نَصِيبٌ ثُمَّ يَجْمَعُونَ فِي مَوْطِنٍ الْخَرِيدَانَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَهَذَا كُلُّهُ قَبْلَ الْحِسَابِ فَإِذَا اخْتَذَ فِي الْحِسَابِ شَغَلَ كُلُّ  
إِنْسَانٍ بِمَا لَدَيْهِ فَسَأَلَ اللَّهُ بَرَكَهَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَالْفَرْجَ عَنِّي فَجَحَّ اللَّهُ عَنكَ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَلَّتْ عَنِّي عَقْدَةٌ فَنَظَرَ اللَّهُ أَجْرَكَ فَجَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَقَوْلُهُ لَا تَدْرِيكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ  
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ  
وَقَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ لَا تُنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا  
بَعَلَّمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجُوهٌ  
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ بَنِيهِ فِيهِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ مَا يُفْرَغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَىٰ نَهْرِ لَيْسَىٰ الْحَيَّوانِ فَيَعْتَسِلُونَ  
فِيهِ وَيَشْرَبُونَ فَنَظَرُ وُجُوهِهِمْ إِشْرَافًا فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ كُلُّ فِدْمَىٰ وَغَيْشٍ

ثُمَّ يُؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ كَيْفَ  
 يُشَاهِدُهُمْ وَمِنْهُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَنَلَّمَ لِلْمَلَائِكَةِ  
 عَلَيْهِمْ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوا هَاهَا لِلَّذِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَفْقَهُوا زَيْلًا  
 الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهِمْ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ فذَلِكَ قَوْلُهُ إِلَى رَبِّهَا  
 نَاطِرَةٌ وَإِنَّمَا بَعِنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِلَى ثَوَابِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّمَا قَوْلُهُ  
 لَا تَذُرِكُمُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذُرِكُ الْأَبْصَارَ فَهُوَ كَمَا قَالَ لَا تَذُرِكُمُ الْأَبْصَارُ  
 بَعِنِي لَا يَحِيطُ بِهِ إِلَّا وَهَامٌ وَهُوَ يَذُرِكُ الْأَبْصَارَ بَعِنِي يَحِيطُ بِهَا وَهُوَ  
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَذَلِكَ مَدْحٌ أَمْنَدَحَ بِهِ رَبُّنَا نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 وَتَفَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَفَدَّ سَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَرَى عَلَى  
 لِسَانِهِ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ فَكَانَتْ مَسْأَلَتُهُ  
 تِلْكَ أَمْرًا عَظِيمًا وَسَأَلَ أَمْرًا جَبِيمًا فَعُوقِبَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ  
 تَعَالَى لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَمُوتَ فَتَرَانِي فِي الْآخِرَةِ وَلَكِنْ إِنْ  
 أَرَدْتَ أَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا فَانْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَفْرَمَ مَكَانَهُ

مَسُوفٌ تَرَانِي فَأَبْدَى اللَّهُ سُجَّانَهُ بَعْضَ الْبَابِ وَتَجَلَّى رَبُّنَا الْجَبَلِ فَنَقَطَ  
 الْجَبَلُ فَضَارَ رَمِيمًا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا يَغْنِي مَبِينًا فَكَانَتْ عَقُوبَةُ لَوْ  
 ثُمَّ أَحْبَاهُ اللَّهُ وَبَعَثَهُ وَنَابَ عَلَيْهِ فَقَالَ سُجَّانَكَ نُبْتُ الْبَيْتَ وَأَنَا  
 أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنٍ مِنْ بَيْتِكَ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَنْ يَبْرَكَ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى يَعْنِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَاللَّهِ حَبِثُ لَا يَبْجَاوِرُهَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ فِي الْحِرِّ لَابَهُ  
 مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى رَأَى حَبِثُ شَيْئًا  
 فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ هَذِهِ الْمَرَّةُ وَحَرَّةٌ أُخْرَى وَذَلِكَ أَنَّ خَلْقَ حَبِثُ عَظِيمٌ  
 فَهُوَ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَدْرِكُ حَلْفَهُمْ وَصِفَتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ بِوَسْمِدٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ  
 وَرَضِيَ لَهُ فَوَلَا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا  
 لَا يُحِيطُ الْخَلَائِقُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا إِذْ هُوَ بَارِكٌ وَتَعَالَى جَعَلَ عَلَى النَّصِيحَاتِ  
 الْقُلُوبَ لِعِطَاءِ فَلَا مَهْمٌ مَيْلًا بِالْكَفِّ وَلَا لَبٌ بِشَيْئِهِ بِالْحُدُودِ وَقَلَا

بَصِيْفُهُ إِلَّا كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لِبَنِي كَيْثَلِهِ تَبِيُّ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ الْأَوَّلُ وَ  
الْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَلَبَسَ  
مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا مِثْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَجَالَ فَجَبْتُ عَنِّي فَجَحَّ اللَّهُ عَنكَ وَ  
حَلَّتْ عَنِّي عَمْدَةٌ فَاعْظِمِ اللَّهُ اجْرَكَ يَا اِمْرَأَةَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ وَامَّا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ  
اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلُ رُسُوْلًا فَيُوحِيْ  
بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوْسَى تَكْلِيْمًا وَقَوْلُهُ وَنَادَاهَا رَبُّهَا  
اَلْمَآءُ اَنْهَكَمَا وَقَوْلُهُ يَا اٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَامَّا قَوْلُهُ مَا كَانَ  
لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللَّهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ فَاِنَّهُ مَا يَنْبَغِيْ لِبَشَرٍ اَنْ  
يُّكَلِّمَهُ اللَّهُ اِلَّا وَحْيًا وَلَيْسَ بِكَافٍ اِلَّا مِنْ وَّرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلُ رُسُوْلًا  
فَيُوحِيْ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلُوًّا كَبِيْرًا قَدْ كَانَ  
الرَّسُوْلُ يُوحِيْ اِلَيْهِ مِنْ رُسُلِ السَّمَاوَاتِ فَيَبْلُغُ رُسُلَ السَّمَاوَاتِ رُسُلَ الْاَرْضِ  
وَكَانَ الْكَلَامُ بَيْنَ رُسُلِ هَلِ الْاَرْضِ وَبَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُرْسِلَ بِالْكَلامِ  
مَعَ رُسُلِ هَلِ السَّمَاوَاتِ وَقَدْ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جِبْرِيلُ

هَلْ رَأَيْتَ رَبَّنَا فَفَعَالَ جَبْرَيْلُ إِنَّ رَبِّي لَأَبْرَى فَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أُمَّةٍ نَاخِذُ الْوَحْيِ فَعَالَ أَخَذَهُ مِنْ أَسْرِ الْقَلْبِ

فَعَالَ بِأَخْذِهِ مِنْ مَلَكٍ قَوَّاهُ مِنَ الرُّوحَانِيَيْنِ قَالَ فَمِنْ أُمَّةٍ بِأَخْذِكَ

الْمَلَكُ قَالَ يُعَذِّبُ فِي قَلْبِهِ فَذَنَابًا فَهَذَا وَحْيٌ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ

عَنْ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِسُجُودٍ وَاحِدٍ مِنْهُ مَا كَلَّمَ اللَّهُ بِهِ الرَّسُلَ

وَمِنْهُ مَا ذَفَّ فِي قُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ رُؤْيَا بِرَأْيِهَا الرَّسُلُ وَمِنْهُ وَحْيٌ

وَنَزِيلٌ بِنُورٍ وَبِقَرَعٍ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ فَكَفَّ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ كَلَامِ

اللَّهِ فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِ اللَّهِ لَيْسَ بِسُجُودٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ بِهِ رُسُلُ

السَّمَاءِ رُسُلَ الْأَرْضِ قَالَ فَرَجَبٌ عَنِ فَرَجِ اللَّهِ عَنكَ وَحَلَلْتُ عَنِ عَفْءِ عَفْءِ

اللَّهِ أَجْرَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَلْ نَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا فَإِنَّ نَاوِيلَهُ هَلْ

نَعْلَمُ أَحَدًا اسْمُهُ اللَّهُ غَيْرَ اللَّهِ نَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ

حَتَّى تُفَسِّهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رَبُّ نَزِيلٍ يَسْبَهُ بِكَلَامِ الْبَشَرِ وَهُوَ كَلَامُ

اللَّهِ وَنَاوِيلُهُ لَا يَسْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْبَهُهُ كَذَلِكَ

لَا تَشْبَهُهُ (يَشْبَهُهُ) فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَشَرِ وَ

لَا تَشْبَهُهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ

وَ كَلَامُ الْبَشَرِ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نَشْبَهُهُ كَلَامُ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَهَمَلِكُ

وَفَضْلٌ فَالِ فَرَجَتْ عَنِ فَرَجِ اللَّهِ عَنكَ وَحَلَلْتَ عَنِ عَقْدَةِ تَعَطُّمِ اللَّهِ إِجْرَائِهِ الْمُبْرُورِ مِنْهُ

فَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَمَا بَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ

وَلَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ رَبُّنَا لَا بَعْرُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ خَلْقِ

الْأَشْيَاءِ لَا يَعْلَمُ مِنْ (مَاءٍ) خَلْقٍ وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ

لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْفِتْمَةِ يُخْبِرُ أَنَّهُمْ (أَنَّهُ) لَا يُصِيبُهُمْ مِجْرِبٌ وَقَدْ

تَقُولُ الْعَرَبُ وَاللَّهُ مَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا فُلَانٌ وَإِنَّمَا يَعْشُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا

يُصِيبُنَا مِنْهُ مِجْرِبٌ قَدْ ذَكَرْنَا النَّظْرَ هَهُنَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ فَمَنْزَرُهُ

إِلَيْهِمْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ فَالِ فَرَجَتْ عَنِ فَرَجِ اللَّهِ عَنكَ وَحَلَلْتَ عَنِ عَقْدَةِ تَعَطُّمِ اللَّهِ

إِجْرَكَ فَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَلَامُ اللَّهِ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَحْجُورُونَ فَأَمَّا

بِعَنِّي بِذَلِكَ يَوْمَ الْفِتْمَةِ أَنَّهُمْ مِنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُورُونَ وَقَوْلُهُ

ءَامِنْتُمْ مَنَ فِي السَّمَاءِ اَنْ يَّخْفِيَ بِكُمْ الْاَرْضُ فَاِذَا هِيَ تَمُورُ وَقَوْلُهُ  
 وَهُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَفِي الْاَرْضِ وَقَوْلُهُ الرَّحْمٰنُ عَلٰى الْعَرْشِ اَسْتَوٰى  
 وَقَوْلُهُ مَعَكُمْ اَيْمًا كُنْتُمْ وَقَوْلُهُ وَمَنْ اَقْرَبُ الْبَيْتِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ فَكُلِّدَكَ  
 اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى سُبُوْحًا فَدُوسًا اِنْ يَّجْرِي مِنْهُ مَا يَجْرِي مِنْ  
 الْمَخْلُوْقِيْنَ وَهُوَ اللّٰطِيفُ الْخَبِيْرُ وَاَجَلٌ وَاَكْرَمُ (الْاَكْبَرُ) اِنْ يَنْزِلُ بِشَيْءٍ  
 بِمَا يَنْزِلُ بِخَلْفِهِ وَهُوَ عَلٰى الْعَرْشِ اَسْتَوٰى عَلَيْهِ شَاهِدٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ  
 وَهُوَ الْوَكِيْلُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُبْسِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْمُدَبِّرُ لِلْاَشْيَا كُلِّهَا  
 تَعَالٰى اللّٰهُ عَنَّا اَنْ يَّكُوْنَ عَلٰى عَرْشِهِ عُلُوًّا كَثِيْرًا وَاَمَّا قَوْلُهُ وَجَاءَ  
 رَبِّيْكَ وَالْمَلِكُ صَفًا صَفًا وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ جُمِعُوْا فَرَادٰى كَمَا خَلَفْنَاكُمْ  
 اَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ يَّابْتِهَمُ اللّٰهُ فِي ظُلْمٍ مِّنَ النَّعَامِ  
 وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَقَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا اَنْ نَّابْتِهَمُ الْمَلٰٓئِكَةَ اَوْ بَابِيْ تَبَّتْ  
 اَوْ بَابِيْ بَعْضُ اَبَابِ رَبِّيْكَ فَاِنَّ ذٰلِكَ حَقٌّ كَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ  
 لَهُ حِيْثُ كَيْفِيَّةِ الْخَلْقِ وَفَدَا عَلِمْتُكَ اِنَّ رَبَّ شَيْءٍ مِّنْ كِتَابِ اللّٰهِ نَابِلُهُ

عَلَى غَيْرِ تَرْبِيَةٍ وَلَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَسَأَنْبِتِكَ بِطَرْفِ مِنْهُ فَتَكْفِي  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى  
 رَبِّي سَبَّحِينَ فَنَدَاهُ إِلَى رَبِّهِ تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَاجْتِهَادًا  
 وَقُرْبَةً (قُرْبَانًا) إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ أَلَا تَرَى أَنَّ نَأْوِيلَهُ غَمَّرَتْ بِهِ  
 وَقَالَ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ بِعَيْنِ السَّلَاحِ وَعَنْ ذَلِكَ  
 وَقَوْلُهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ مُخْرِجِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَالْإِسْمَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يُحِبُّوا اللَّهَ وَلَا رَسُولَ  
 وَقَالَ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَبْتًا لَمْ يُحِبُّوا اللَّهَ وَ  
 لِرَسُولِهِ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْعَذَابَ  
 بِأَنْبِيِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا عَذَّبَ الْقُرُونِ الْأُولَى فَمَهَذَا خَيْرٌ مِنْ النَّجَى  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا  
 يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا  
 يَعْنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْبِي هَذِهِ الْآيَةُ وَهَذِهِ الْآيَةُ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

وَإِنَّمَا كُنْفِي أَوْلُوا لَأَلْبَابِ وَالْحِجَى وَأَوْلُوا لَتَهَى أَنْ بَعَلُوا أَنَّهُ إِذَا  
 أَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَأَنَا هُمْ  
 اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبُوا بَعْنِي أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا وَكَذَلِكَ إِنْبَانُهُ  
 بُنْيَانُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنِّي اللَّهُ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْفَوَاعِدِ  
 فَإِنْبَانُهُ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْفَوَاعِدِ أَرْسَالَ الْعَذَابِ وَكَذَلِكَ مَا وَصَفَ  
 مِنْ آخِرِ الْآخِرَةِ نَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى عُلُوُّ كَيْفَرَاتِهِ يُجْرِي أُمُورُهُ  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي مِغْدَارُهُ خَمِيسَ لَفِّ سَنَةٍ كَمَا يُجْرِي أُمُورُهُ  
 فِي الدُّنْيَا لَا يَغِيبُ وَلَا يَأْفِلُ مَعَ الْأَفْلَاقِ فَكَيْفَ بِمَا وَصَفَ (مُصَفًى)  
 لَكَ مِنْ ذَلِكَ تَمَا جَالَ فِي صَدْرِكَ تَمَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ  
 وَلَا تَجْعَلْ كَلَامَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ هُوَ اعْظَمُ وَاجِلٌ وَآكْرَمُ وَأَعَزُّ نَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى مِنْ أَنْ يَصِفَهُ الْوَاصِفُونَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي قَوْلِهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ <sup>منه</sup> قَالَ فَرَجَّ عَنِّي بِالْمَلَأُ

فَرَجَّ اللَّهُ عَنكَ وَحَلَّتْ عَنِّي عَقْدَةٌ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ

وَذَكَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَا قُورِيهِمْ وَقَوْلُهُمْ لَعْنَهُمْ  
 إِلَى يَوْمِ بَلْقُونَهِ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَقَوْلُهُمْ فَمَن كَانَ بِرَجَا  
 لِفَاءِ رَبِّهِ فَلْيَجْعَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَآمَّا قَوْلُهُ بَلْ هُمْ بِلِفَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ  
 بَعْنِي الْبَعَثَ فَمَّا هُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِفَاءَهُ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
 يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَا قُورِيهِمْ بَعْنِي يَوْمَ قِيَامَتِهِمْ يُبْعَثُونَ وَيُحْسَرُونَ  
 وَيُجَاسَبُونَ وَيُحْزَنُونَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَالظَّنُّ هَهُنَا بِمَعْنَى  
 الْبَقِيَّةِ خَاصَّةً وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَن كَانَ بِرَجَا لِفَاءِ رَبِّهِ فَلْيَجْعَلْ عَمَلًا  
 صَالِحًا وَقَوْلُهُ وَمَن كَانَ بِرَجَا لِفَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ بَعْنِي مَن  
 كَانَ يُؤْمِنُ بِآيَاتِهِ مُبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ  
 فَالْعِقَابُ هَهُنَا لِبَسِّ الرَّؤْيِ وَاللِفَاءُ هُوَ الْبَعَثُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
 فَتَحِيَّبُهُمْ يَوْمَ بَلْقُونَهُ سَلَامٌ بَعْنِي أَنَّهُ لَا يَزُولُ الْإِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ  
 يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَالْفَرْجَتِ عَنِّي بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَفَرِحَ اللَّهُ عَنكَ فَفَدَحَلْتُكَ عَنِّي عَقْدَةً فَالْ
 وَآمَّا قَوْلُهُ وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِقُوهَا بِعَنِّي أَبْقُوا النَّفْسَ

دَاخِلُوهَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ اِنِّي ظَنَنْتُ اِنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ يَقُولُ اِنِّي  
 ظَنَنْتُ اِنِّي اَبْعَثُ فَاَحْسَبُ يَقُولُهُ مُلَاقٍ حِسَابِيَهٗ وَقَوْلُهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّٰهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ  
 الْمُبِينُ وَقَوْلُهُ لِلْمُنَافِقِينَ وَيَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونًا فَهَذَا الظُّنُّ ظَنُّ  
 شَكِّ وَلَيْسَ ظَنُّ بَقِيْنٍ وَالظُّنُّ ظَنَانٌ ظَنُّ شَكِّ وَظَنُّ بَقِيْنٍ فَمَا  
 كَانَ مِنْ اَمْرِ مَعَادٍ مِنَ الظُّنِّ فَهُوَ ظَنُّ بَقِيْنٍ وَمَا كَانَ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا  
 فَهُوَ ظَنُّ شَكِّ فَافْهَمُوا مَا قَسَمْتُ لَكَ قَالَ فَجَبَّ عَنِّي يَا اِهْلَ الْيَوْمَنِينِ فَرَجَّ اللّٰهُ  
 عَنكَ قَالَ وَاَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِطَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا فَهُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ يُؤْخَذُ بِهِ الْخَلَائِقُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدِينُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ  
 بِالْمَوَازِينِ (وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاصياء عليهم السلام) وَقَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَلَا نُعِظُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِثَانًا فَاِنَّ ذَلِكَ خَاصَّةٌ وَاَمَّا  
 قَوْلُهُ بِدَاخِلُونَ الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا يَغِيْرُ حِيَابٍ فَاِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ حَفَّتْ كَرَامَتِي أَوْ  
 قَالَ مَوْلَانِي مِنْ بَرَأِئَتِي وَتَحَابُّ بِلَالِي إِنْ وَجَّهَهُمْ يَوْمَ الْفِطْرِ  
 مِنْ نُورٍ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خَضِرٌ قَبْلَ مَنْ هُمْ بِرَسُولِ  
 اللَّهِ قَالَ قَوْمٌ لَبَسُوا بِأَنْبِيَاءِ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَكِنَّهُمْ تَحَابُّوا الْجَلِيلِ لِلَّهِ  
 وَبَدَّ خُلُوقَ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ كَسَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ  
 بِرَحْمَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ وَخَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّا بَعْضُ  
 الْحَسَنَاتِ تُوزَنُ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ وَالْحَسَنَاتُ تَقِلُّ الْمِيزَانَ وَ  
 السَّيِّئَاتُ خِفَةُ الْمِيزَانِ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ  
 قَوْلُهُ تَوَقَّاهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَقَوْلُهُ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ  
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُدَبِّرُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ وَهُوَ كَلِيمٌ  
 خَلِيفَةٌ مِنْ شَاءَ بِمَا يَشَاءُ أَمَّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُهُ بِمَخَاصِنِ  
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْعِهِ وَهُوَ كَلِيمٌ رُسُلُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً بِمَنْ يَشَاءُ

مِنْ خَلْفِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ وَكَلَّمَهُ بَحْثًا  
 مِنْ بَثَاءٍ مِنْ خَلْفِهِ بِدَيْرِ الْأُمُورِ كَيْفَ بَثَاءٍ وَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ يَبْطِغُ  
 صَاحِبُ الْعِلْمِ أَنْ يَغْتَبِرَهُ لِكُلِّ النَّاسِ لِأَنَّ مِنْهُمْ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفُ  
 وَإِنَّ مِنْهُ مَا يَطَاقُ حَمْلَهُ وَمِنْهُ مَا لَا يَطَاقُ حَمْلَهُ إِلَّا أَنْ يُهَيِّلَ  
 اللَّهُ لَهُ حَمْلَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَاصَّةِ أَوْلِيَاءِهِ وَإِنَّمَا يُكْفِيكَ أَنْ  
 تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُجِيبُ الْمُنِيبُ وَإِنَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ بَثَاءٍ  
 مِنْ خَلْفِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ وَغَيْرِهِمْ فَالْفَرْجُ عَنِّي فَتَرَجَّ اللَّهُ عَنكَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَنَفَعَ اللَّهُ السَّلِيمِينَ بِكَ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ إِنْ كُنْتُ فُدِّسْتُ بِاللَّهِ  
 صَدْرَكَ بِمَا فُدِّبْتُ لَكَ فَانْتَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ الشَّمَّةَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا فَإِلَّا لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ  
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ بِالْحَبَّةِ أَوْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِيَعْلَمَ مَا فِي الْكَبِيِّ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ وَإِنِّي بَأْتُهُ فَالْإِمْرُؤُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَطْبِقُ ذَلِكَ فَالْ

مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَوَفَّقَهُ لَهُ فَعَلَيْكَ بِالْعَمَلِ لِلَّهِ فِي سِرِّ امْرَأِكَ

وَعَلَا بَيْنَكَ فَلَا شَيْءَ بَعْدَ الْعَمَلِ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٤  
١١٤

كتاب التوحيد أيضا في باب نعيم حروف الميم ص ٢٣٤ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي بعدا قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكاظمي زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاءه رسول الله صلى الله عليه واله وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لهما العائد في حروف الحياء فتدار رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام اجبه وقال اللهم وفقهه وسدده فقال علي بن ابي طالب عليه السلام

مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ الْآلِفُ

فَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَمَّا الْبَاءُ فَبَاتِي بَعْدَ فَاءٍ خَلْفَهُ

وَأَمَّا التَّاءُ فَالْتَوَابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَأَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ

الْكَاثِمُ يُبَيِّنُ اللَّهُ الدِّينَ الْمَوَاطِنَ الْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْجَهْوَةِ الدُّنْيَا الْآبَهُ

وَأَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَائُهُ وَتَقَدَّسَ اسْمَانُهُ وَأَمَّا الْحَاءُ فَحَقُّ حَقِّ حِلْمٍ

وَأَمَّا الخَاءُ فَخَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَأَمَّا الدَّالُ فَدَبَّانُ يَوْمِ الدِّينِ

وَأَمَّا الذَّالُ فَذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَمَّا الرَّاءُ فَرَوْفٌ بِعِبَادِهِ



قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و ابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشبهة الامامية  
عن ابو بهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام انه قال فام رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال اخبرني  
عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عليه السلام  
عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام ان رجلا فام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم  
ما معناه فقال اِنَّ قَوْلَكَ اللهُ اَعْظَمُ انِّمِ مِنْ اَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ

الاسم الذي لا ينبغي ان يسمي به غير الله ولم يسم به مخلوق فقال

الرجل ما نفي قول الله قال هو الذي يناله البه عند الحوائج والشدائد

كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه ونقطع الاسباب

من كل من سواه وذلك ان كل من اس في هذه الدنيا ومنعظم

فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه البه

فانهم سيجتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المنعظم وكذلك

هذا المنعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فيقطع الى الله عند ضروره

وافائه حتى اذا كفى همهم عاد الى شريكه اما نسمع الله عز وجل يقول

فل ارايتم ان اناكم عذاب الله وانتم الساعة اغبر الله ندعون ان

كنتم صادقين بل اتاه ندعون فكيف ما ندعون اليه ان شاء

وَنَسْتُونَ مَا تَشْرِكُونَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْقَوْمُ  
 إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي نَدَى الرَّحْمَتِ كَمَا نَادَى فِي كُلِّ خَالٍ وَذَلِيلَةَ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِنِّي فَأَفْرَعُوا فِي كُلِّ مَرٍّ نَأْخُذُونَ فِيهِ وَتَرْجُونَ  
 ثَمَامَهُ وَبُلُوعَ غَائِبِهِ فَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يُعْطِرْ غَيْرِي عَلَيَّكُمْ  
 وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يُعْطِرْ غَيْرِي عَلَى اعْطَاءِكُمْ فَنَأْتِيَنَّ الْحَقُّ مَنْ  
 سَأَلَ وَأَوْلَى مَنْ نَضَّرَعَ إِلَيْهِ فَعُولُوا عِنْدَ افْتِنَاجِ كُلِّ مَرٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ  
 (عَظِيمٍ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا اللَّهُ الَّذِي  
 لَا يَهْتَقُ الْعِبَادَةَ لِغَيْرِهِ الْمُعْيِثُ إِذَا اسْتُعِيثَ الْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمَنُ الَّذِي  
 بِرَحْمَةٍ (بِرَحْمَتِهِ) يَبْسُطُ الرِّزْقَ فِي عَلَيْنَا الرَّحِيمُ بِنَا فِي أَدْبَانِنَا وَدُنْيَانَا  
 وَآخِرِنَا خَفَّ عَلَيْنَا الدِّينَ وَجَعَلَهُ سَهْلًا حَنِيفًا وَهُوَ بِرَحْمَتِنَا يَمِينُنَا  
 مِنْ أَعْدَانِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَرَنَهُ  
 أَمْرٌ نَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ يُقْبَلُ بِعَلْبِهِ  
 إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكْ مِنْ أَحَدِي أَشْتَبِنِ أَمَا بُلُوعُ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَآمِنَا

بَعْدَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَبُدِّخِرَ لَدَيْهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْغَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

## ٢٣٤ وَمِنْ كَلِمَاتِ عِلْمِ السَّلَاةِ

كتاب التوحيد في باب نفي حروف الاذان والافامة من ٢٤ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن  
المروزي الحاكم المغربي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المغربي الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن  
الحسن الموصلي سجدار قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد عباس بن يزيد بن الحسن  
بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني <sup>ابو</sup> زيد بن يزيد بن الحسن بن علي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه  
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال كان اجلس  
في المسجد اذا صعدا المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
وبكيا سبكا ثم فلما فرغ المؤذن قال اَنْدُرُونَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فَلَمَّا لَمَسْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَصَلِّمُ  
فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُ الصَّحَّكُمُ فَلَيْدًا وَلَكِبْتُمُ كَثِيرًا فَلَقَوْلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ

مَعَانٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنْ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقَعُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَأَزَلَّتْ يَدَا

وَأَبْدَتْ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ وَقُوْنِهِ وَفَدْرَنِهِ وَحَلَمِهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَ

عَطَائِهِ وَكِبْرِيَاؤِهِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَهُ

الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ وَبِمِثْلَيْهِ كَانَ الْخَلْقُ وَمِنْهُ مَكَانَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخَلْقِ وَبِهِ

يُرْجَعُ الْخَلْقُ وَهُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَزَالُ

الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُدْرِكُ وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُحَدِّقُهُوَاللَّهُ

وَكَهْلُ شَيْءٍ دُونَهُ فَإِنَّ وَالْمَعْنَى الشَّانِي اللَّهُ أَكْبَرُ أَيُّ الْعَالَمِينَ الْخَيْرُ عَلِيمٌ مَا

كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَالثَّالِثُ اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ الْفَاعِلِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 يَفْعَلُهُ (عَلَيْهِ) مَا يَشَاءُ الْفِعْلُ يُفْعَلُ بِهَذَا الْمَقْدَرِ عَلَى خَلْفِهِ الْفِعْلُ لِذَا  
 فَذَرْنَهُ فَاثْمَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا إِذَا قَضَى أَمْرًا فَمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
 وَالرَّابِعُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَعْنَى خَلْقِهِ وَكَرَمِهِ بِحَلْمِ كَانَتْهُ لَا يَتَعَلَّمُ وَيَضَعُ كَانَتْهُ  
 لَا يَبْرِي وَيَسْتُرُ كَانَتْهُ لَا يَبْغِي لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ كَرَّمَ مَا وَصَفَهَا وَحَلَمًا وَالْوَجْهَ  
 الْآخَرَ فِي مَعْنَى اللهُ أَكْبَرُ أَيُّ الْجَوَادِ جَزَيْلُ الْعَطَاءِ كَرِيمُ الْفِعَالِ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ  
 اللهُ أَكْبَرُ فِيهِ تَعْنِي كَيْفِيَّتَهُ كَانَتْهُ يَقُولُ اللهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَدْرِكَ الْوَاصِفُونَ  
 قَدْ رَصِفْنَاهُ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ وَإِنَّمَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ عَلَى قَدَرِهِمْ  
 لَا عَلَى فَذَرِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى اللهُ عَنْ أَنْ يَدْرِكَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ  
 عُلُوًّا كَثِيرًا وَالْوَجْهَ الْآخَرَ اللهُ أَكْبَرُ كَانَتْهُ يَقُولُ اللهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ وَهُوَ الْغَنِيُّ  
 عَنْ عِبَادِهِ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَعْمَالِ خَلْقِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللهُ فَاعْلَامٌ بَانَ الشَّهَادَةَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ مِنَ الْقَلْبِ كَانَتْهُ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ  
 أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ بِاطِلٍ سِوَى اللهِ عَزَّ وَ

وَجَلَّ وَأَفْرُطُ لِسَانِي بِمَا فِي قَلْبِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ أَنَّهُ  
لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَا مَنجَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي نَفْسٍ وَفِيهِ كُلُّ ذِي فِتْنَةٍ  
إِلَّا بِاللَّهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ اشْهَدُ أَنَّ  
لَا هَادِيَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا دَلِيلَ لِي إِلَّا اللَّهُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ بِأَنِّي اشْهَدُ أَنَّ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأُشْهِدُ سُكَّانَ السَّمَاوَاتِ وَسُكَّانَ الْأَرْضِينَ وَمَا  
فِيهِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَشْجَارِ  
وَالدَّوَابِّ وَالْوُحُوشِ وَكُلِّ رَطْبٍ وَبَابِسِ ابْنِي اشْهَدُ أَنَّ لَخَالِقَ إِلَّا  
اللَّهُ وَلَا رَازِقَ وَلَا مَعْبُودَ وَلَا ضَارًّا وَلَا نَافِعَ وَلَا فَابِضَ وَلَا بَاسِطَ وَلَا  
مُعْطِيَ وَلَا مَانِعَ وَلَا دَافِعَ وَلَا نَاصِحَ وَلَا كَافِيَ وَلَا شَافِيَ وَلَا مُقَدِّمَ وَ  
لَا مُؤَخِّرَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ نَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِقَوْلِ اشْهَدُ اللَّهَ بِأَنِّي  
اشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيَّتُهُ وَ  
حَبِيبُهُ أَرْسَلَهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى

الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ أَنَّهُ رَضِيَ مِنَ  
 النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
 رَسُولُ اللَّهِ بِقَوْلِ أَشْهَدُ أَنَّ لِحَاجَتِهِ لِأَحَدٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ أَحَدٌ  
 الْقَهَّارُ مُغْفِرَةٌ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَإِنَّهُ الْغَنِيُّ عَنِ عِبَادِهِ وَالْحَلَّالُ لِحَبِيبِهِ  
 وَإِنَّهُ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى النَّاسِ نَبِيًّا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَ  
 سِرًّا جَانِبِيًّا فَمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَحَدَهُ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ  
 جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا لَا يَنْفَكُ عَنْهَا أَبَدًا وَأَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ أَيْ صَلَاةِ  
 إِلَى خَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَدَعْوَةِ رَبِّكُمْ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَطْفَاءِ  
 نَارِكُمْ أَيَّ أَوْ قَدْ تَمَّ هَذَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَفِي كِتَابِكُمْ أَيَّ رَهْنَمُوا هَذَا  
 بِدُونِكُمْ لِئَلَّا يَكْفَرَ اللَّهُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُبَدِّلْ سَيِّئَاتِكُمْ  
 حَسَنَاتٍ فَإِنَّهُ مَلِكٌ كَرِيمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَقَدْ آذَنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ  
 بِالذَّخُولِ فِي خِدْمَتِهِ وَالتَّفَدُّمِ إِلَيْهِ بِدِينِهِ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ

حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ اِنِّى قَوْمًا اِلَى مُنَاجَاةِ رَبِّكُمْ وَعَرَضِ حَاجَاتِكُمْ اِلَى  
 رَبِّكُمْ وَتَوَسَّلُوا اِلَيْهِ بِكَلَامِهِ وَتَشَفَّعُوا بِهِ وَاكْبِرُوا الذِّكْرَ وَ  
 الْقُوَّةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْحُضُوعَ وَالْحُشُوعَ وَارْفَعُوا اِلَيْهِ  
 حَوَائِجَكُمْ فَفَدَا ذِنَ لَنَا فِى ذَلِكِ وَاَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ فَانَّهُ  
 بِمَقُولِ اَقْبِلُوا اِلَى بَقَاءِ لَاقِنَاءِ مَعَهُ وَنَجَاةِ لَاهْلَاكِ مَعَهَا وَتَعَالُوا  
 اِلَى حَيَوٰةِ لَامُوتٍ مَعَهَا وَاِلَى تَعِيْمٍ لَانْقَادِهِ وَاِلَى مُلْكٍ لَزَوَالِ عَنِّهِ  
 وَاِلَى سُورٍ لِاَحْزَنِ مَعَهُ وَاِلَى اُنْسٍ لِاَوْحَشَتِهِ مَعَهُ وَاِلَى نُوْرِ لِاُظْلَمَتِهِ  
 لَهُ (مَعَهُ) وَاِلَى سَعَةٍ لِاضْيَاقِ مَعَهَا وَاِلَى تَعْجِيهِ لِانْقِطَاعِ لَهَا وَا  
 اِلَى غِنَى لِاَفَاةِ مَعَهُ وَاِلَى صِحَّةٍ لِاسْقَمِ مَعَهَا وَاِلَى عِيْنٍ لِاَدْلٍ مَعَهُ  
 وَاِلَى قُوَّةٍ لِاَضْعَفِ مَعَهَا وَاِلَى كِرَامَةٍ بِالْهَامِ مِنْ كِرَامَتِهِ وَتَعَجُّبًا اِلَى  
 سُورِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَنَجَاةِ الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى وَفِى الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ  
 حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ فَانَّهُ بِمَقُولِ سَابِقُو اِلَى مَا دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ وَاِلَى حَرْبِ  
 الْكِرَامَةِ وَعَظِيمِ النَّعْمَةِ وَسَيِّئِ الْمُنْتَهَى وَالْفَوْزِ الْعَظِيمِ وَتَعِيْمِ الْاَبَدِ فِى

جَوَارِحِمْ فِي مَفْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْسَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ خَلْفِهِ مَا عِنْدَهُ مِنْ  
 الْكَرَامَةِ لِعَبْدٍ أَجَابَهُ وَاطَاعَهُ وَأَطَاعَ وَلَاؤُهُ أَمْرَهُ وَعَرَفَهُ وَعَبَدَهُ  
 وَاشْتَغَلَ بِهِ وَيَذَكَّرُهُ وَاحْتَبَهُ وَالْفَنَاءُ بِهِ وَالطَّمَأَنُّ إِلَيْهِ وَوَثَقَ بِهِ وَ  
 خَافَهُ وَرَجَاهُ وَاشْتَأَقَ إِلَيْهِ وَوَأَفَقَهُ فِي حِكْمِهِ وَقَضَائِهِ وَرَضِيَ بِهِ  
 وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَجَلُ مِنْ أَنْ  
 يَعْلَمَ أَحَدٌ مَبْلَغَ كَرَامَتِهِ لَا وَلِيَّائِهِ وَعُقُوبَتِهِ لَا عَدَائِهِ وَمَبْلَغَ عَفْوِهِ  
 وَعُفْرَانِهِ وَنِعْمَتِهِ لِمَنْ أَجَابَهُ وَأَجَابَ رَسُولَهُ وَمَبْلَغَ عَدَائِهِ وَنِكَالِهِ  
 وَهَوَانِهِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَجَدَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ لِلَّهِ الْحُجَّةُ  
 الْبَالِغَةُ عَلَيْهِمْ بِالرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ وَالْبَيَانِ وَالذُّعْوَةِ وَهُوَ أَجَلُ  
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ مِمَّنْ أَجَابَهُ فَلَهُ النُّورُ وَالْكَرَامَةُ  
 وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَمَعْنَى  
 قَدْ فَا مَنِ الصَّلَاةُ فِي الْإِفَامَةِ أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ وَقَضَا

الْحَوَائِجُ وَدَرَكَ الْمُنَى وَالْوُضُوءُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْيَاكْرَامِيَّةُ وَغَيْرُهَا

وَرِضْوَانِهِ قَالَ الصَّدُوقُ رَفَعَ اللَّهُ مَعَامَهُ تَمَا تَرَكَ الرَّاويَ لِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى عَلِيَ خَيْرَ الْعَمَلِ  
لِلنَّفْسَةِ وَفَدَّرُوى فِي خَيْرِ الْاِخْرَاقِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى حَتَّى عَلِيَ خَيْرَ الْعَمَلِ فَقَالَ  
خَيْرَ الْعَمَلِ الْوَالِيَّةُ وَفِي خَيْرِ الْاِخْرَاقِ الْعَمَلُ بِرِفَاعِ طَلْعِهِ وَوُلْدِهَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (اسْتَفْهَى كَلَامَهُ)

## ٢٣٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ الْوُجُودُ بَابِ ذِكْرِ عِظَةِ اللَّهِ ص ٢٨٧ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا يَكُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ بَهْلُولٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَرَبِيِّ بْنِ عَبْدِ  
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مَنصُورٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سُئِلَ مَهْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ عِظَمُهُ فَعَامَ خُطْبًا مَحْمَدًا اللَّهُ وَاشْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ

بَارِكٌ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ لَوْ أَنَّ مَلَكَ مِنْهُمْ هَبَّ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسِعَتْهُ

لِعِظَمِ خَلْقِهِ وَكَثْرَةِ إِجْحَامِهِ مِنْهُمْ لَوْ كُفِّتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَصِفُوهُ

مَا وَصَفُوهُ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحُسْنِ تَرْكِيْبِ صُورَتِهِ وَكَيْفِ بَوَاصِلِ

مِنْ مَلَائِكَتِهِ مَنْ سَبَّحَ عَامَ بَيْنَ مِئَاتَيْهِ وَشَجَّهَ أذُنَيْهِ وَمِنْهُمْ

مَنْ بَدَأَ الْأَفُقَ بِجَنَاحِهِ مِنْ إِجْحَامِهِ دُونَ عِظَمِ بَدَنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ

السَّمَوَاتِ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّمَ عَلَى عَجْرِ قَارِي فِي جَوِّ الْهَوَاوِ

الْأَسْفَلِ وَالْأَرْضُونَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَوَّى فِي نَفْقَةِ أَنْهَامِهِ

جَمِيعِ الْمِيَاهِ لَوْ سَعْنَهَا وَمِنْهُم مَّنْ لَوْ الْفَيْتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ  
 لِحَرَّتْ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَسُدَّ عَنِ الْحَبِيبِ الْعَلِيِّ عليه السلام  
 أَوَّلُ الْحَبِّ سَبْعَةٌ غَلِظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ كُلِّ  
 مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَالْحِجَابُ الثَّلَاثُ سَبْعُونَ حِجَابًا بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ  
 مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَطُولُهُ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ حِجْبُهُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ  
 أَلْفَ مَلَكٍ قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ مِنْهَا ظِلْمَةٌ وَمِنْهَا نُورٌ وَ  
 مِنْهَا نَارٌ وَمِنْهَا دُخَانٌ وَمِنْهَا سَحَابٌ وَمِنْهَا بَرْقٌ وَمِنْهَا مَطَرٌ وَمِنْهَا رَعْدٌ  
 وَمِنْهَا ضَوْءٌ وَمِنْهَا رَمْلٌ وَمِنْهَا جَبَلٌ وَمِنْهَا عُجَاجٌ وَمِنْهَا مَاءٌ وَمِنْهَا  
 أَنْهَارٌ وَهِيَ حُبٌّ مُخْتَلِفَةٌ غَلِظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ سُرْدِقَاتُ  
 الْجَلَالِ وَهِيَ سَبْعُونَ سُرْدِقًا فِي كُلِّ سُرْدِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بَيْنَ  
 كُلِّ سُرْدِقٍ وَسُرْدِقٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ثُمَّ سُرْدِقُ الْعِزَّةِ ثُمَّ سُرْدِقُ  
 الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ سُرْدِقُ الْعِظَمَةِ ثُمَّ سُرْدِقُ الْقُدْسِ ثُمَّ سُرْدِقُ الْجَبْرُوتِ  
 ثُمَّ سُرْدِقُ الْفَخْرِ ثُمَّ التُّورُ (مِنَ التُّورَةِ) الْأَبْيَضِ ثُمَّ سُرْدِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ

وَهُوَ مَسِيرٌ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَى وَانْقَضَى كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
سَكَتَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَا بَقِيَتْ لِيَوْمٌ لِأَرَاكَ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ

٢٣١  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ الْوَجْدُ فِي بَابِ انْقِضَاءِ الْقَدْرِ وَالْفِتْنَةِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْإِسْعَارِ وَالْإِجَالِ مِنْ ٣٧ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُظَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
فَتَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مَسْعُومٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ (سَعِيدِ بْنِ الْحَخَّافِ) عَنْ  
الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَبِيعِ بْنِ كَثِيرٍ لَا تُطْبِعُ خَالِئَكَ

فَلَا تَأْكُلْ مِنْ رِزْقِهِ وَإِنْ كُنْتَ وَالْبَتَّ عَدُوَّهُ فَارْجِعْ مِنْ مِلْكِهِ وَإِنْ

كُنْتَ عَمْرًا فَارْجِعْ بَعْضَاءَهُ وَفَدْرِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ قَالَ  
طُوفِي

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَهْلِيَّامَ بِالْبَدْنِ بَاعِثٌ زَائِدٌ فِي الْمَوْتِ

وَفِيهِ يُضْبَعُ التَّرَادُ وَالْإِفْبَالُ عَلَى الْأَخْرَجِ عَمْرًا نَافِصٌ مِنَ الْمَعْدُورِ وَفِيهِ

أَحْرَارُ الْمَعَادِ وَأَنْشَدَ لَوْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ فِي الْبَحْرِ رَأْسِيهِ صَمَاءٌ مَلْمُوءَةٌ

مُلْسٌ تَوَاجَهَا (مَرَأِيئَهَا) رِزْقٌ لِنَفْسِي تَرَاهَا اللَّهُ لَا تَنْفَلِكُ عَنْهُ

فَادَّنَ إِلَيْهِ كَلَّمَا فِيهَا أَوْ كَانَ بَيْنَ طِبَافِي السَّبْعِ مُجْمَعَةً (مُجْمَعَةٌ)

لَسَهَّلَ اللَّهُ فِي الْمَرْقَى مَرَأِيئَهَا حَتَّى يُوَالِيَ الدَّيْ فِي اللُّوَجِ حُطَّ لَهُ

إِنْ هِيَ أَنْتَهُ وَالْإِفْهُوَ أَنْبَاهَا (بِأَنْبَاهِهَا)

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيْضًا كِتَابُ التَّوْحِيدِ فِي بَابِ فِي الْفُرْقَانِ مَا هُوَ ص ٢٢٥ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِانَ الدَّقَاقِ رَوَى  
فَالْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرَيْكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ  
سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع) بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ سَعْدِ  
الْحَقَافِ عَنْ أَبِي صَبْحَانَ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ لَمَّا وَقَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْخَوَاجِ  
وَوَعظهم وذكروهم وحذروهم فقال قال اللهم

مَا نُنْفِقُونَ مِنِّي إِلَّا لِي أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَمَا لَوَانَتْ كَذَلِكَ وَ

لَكَتُ حَكَمْتُ فِي دِينِ اللَّهِ بِأَمْرِي لِأَشْرَعِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَكَمْتُ مَخْلُوفًا وَآمِنًا

حَكَمْتُ الْفُرْقَانَ وَلَوْلَا أَنِّي غُلِبْتُ عَلَى أَمْرِي وَخُوفْتُ فِي رَأْيِي لِمَا رَضَيْتُ

أَنَّ نَضَعَ الْحَرْبَ أَوْ زَارَهَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ حَرْبِ اللَّهِ حَتَّى أَعْلَى كَلِمَةَ اللَّهِ

وَأَنْصُرَ دِينَ اللَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَالنَّجَاهِلُونَ

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٣٩ / ١٩

كِتَابُ مَعَانِي الْأَخْبَارِ لِلشَّيْخِ الْجَلِيلِ بْنِ بَابُوَيْهٍ الصَّدُوقِ رَوَى ص ٣٤ طَبَعَتْهُ سَنَةَ ١٣٧٩ فِي بَابِ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ  
بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَّافِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ

إِنَّ اللَّهَ نَبَّارِكُ وَنَعَالِي خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ

أَنَّ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاللُّوْحَ وَالْعِلْمَ وَ

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَ  
 إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُدَ وَسَلْمَانَ وَكُلَّ مَنْ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنَا لَهُ السُّحُوقَ وَيَعْقُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُمْ  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ  
 سَنَةٍ وَأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَخَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ  
 حِجَابًا حِجَابَ الْقُدْرَةِ وَحِجَابَ الْعِظَمَةِ وَحِجَابَ الْمِنَّةِ وَحِجَابَ الرَّحْمَةِ وَ  
 حِجَابَ السَّعَادَةِ وَحِجَابَ الْكِرَامَةِ وَحِجَابَ الْمُرْتَلَةِ وَحِجَابَ الْهُدَايَةِ وَ  
 حِجَابَ النَّبُوَّةِ وَحِجَابَ الرَّفْعَةِ وَحِجَابَ الْهَيْبَةِ وَحِجَابَ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ  
 حَبَسَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ  
 وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى (وَيُحَدِّثُهُ) وَفِي حِجَابِ الْعِظَمَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ  
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَفِي حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشْرَةَ أَلْفِ  
 سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فَائِزٌ بِالْبَهْوِ وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ ثَلَاثِينَ  
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ

الألف سنة وهو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو وفي حجاب الكرام  
 سبعة آلاف سنة وهو يقول سبحان من هو عني لا يفتقر وفي حجاب  
 المنزلة سنة آلاف سنة وهو يقول سبحان العليم الكريم وفي حجاب  
 الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي العرش العظيم  
 وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما  
 يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول سبحان ذي  
 الملك والملكوت وفي حجاب الهبة ألف سنة وهو يقول سبحان الله و  
 بحمده وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم و  
 بحمده ثم أظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا أربعة آلاف سنة  
 ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثلنا سبعة آلاف سنة  
 إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب دم عليه السلام ثم نقله من صلب  
 آدم إلى صلب نوح عليه السلام ثم من صلب إلى صلب حتى أرحه الله  
 تعالى من صلب عبد الله بن عبد المطلب فأكرمه بيت كرامان والبسه

قَيْضَ الرِّضَا وَرَدَّاهُ بِرِدَائِهِ وَتَوَجَّهَ بِسَاحِ الْهِدَايَةِ وَالنَّبَسَةَ  
 سَرَّ وَبَلَ الْغَرْفَةَ جَعَلَ تَكْنِيهِ نُكَّةَ الْحَبَّةِ بِشَدِّ بَهَا سَرَّ وَبَلَهُ وَجَعَلَ  
 نَعْلَهُ نَعْلَ الْخَوْفِ وَنَاوَلَهُ عَصَا النَّزِيلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ إِلَى  
 النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ أَضَلُّ  
 ذَلِكَ الْقَيْضِ مِنْ سِنَّةِ أَشْبَاءٍ فَأَمَنَهُ مِنَ الْبَاقُونَ وَكَمَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ  
 وَرِخْرِيصُهُ مِنَ الْبُلُورِ الْأَصْفَرِ وَأَطَاءَهُ مِنَ الزَّبْجَدِ وَجَرِيَانَهُ مِنَ  
 الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَجَبَبَهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ  
 أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْقَيْضِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ سُوْفَ  
 إِلَى يَعْقُوبَ بِهِ وَنَجَّى بُونَسَ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ بِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْجَاهُمْ مِنَ الْخِنِّ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَيْضُ إِلَّا قَيْضُ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الكَرْبُ بِضَمِّ الْكَافِ مَدْخُلُ الْبَدَنِ وَمَخْرَجُهُ مِنَ التَّوْبِ الدَّخْرِ بِضَمِّ الْكَلْبِ لِبَنَةِ الْقَيْضِ الْجَرِيَانِ

بِكَبْرَتَيْنِ وَضَمْنَيْنِ طَوْقُ الْقَيْضِ : وَمِنْ حَبِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٤٤

كتاب التوحيد باب التوحيد من ٣٥ وقد نقلها الرضوي رضي الله عنه باختلاف في بعض كلماتها تارة وتنعظاً

في بعض فقراتها رابت ان اكتبها برواية الصدوق رة وهي اقصر ما نقلها السيد في النسخ الا ان نقلها  
 اقدم منه اعلى الله مقامهما قال الصدوق رة حدثنا علي بن احمدين بن محمد بن عمران الدقاقي قال  
 حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس  
 قال حدثني اسمعيل بن مهزيان الكوفي عن اسمعيل بن اسحق الجهمي عن فريح بن فرقة عن مسعدة  
 بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا امر المؤمنين (عليه السلام) يجتبط على  
 المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك نبارك ونعالي لنزداد له جأوبه  
 معرفة فغضب امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد  
 باهله ثم قام متغير اللون وقال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْرُهُ الْمَنْعُ وَلَا يَكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ إِذْ كُلُّ مَعْطِيٍّ مُنْقَضٌ وَ

سِوَاهُ الْمَلِيءُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَبِجُودِهِ ضَمِنَ عِبَالَةَ الْخَلْقِ

فَأَنْجَحَ سَبِيلَ الطَّلِبِ لِلزَّاعِيَيْنِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ أَجُودَ مِنْهُ بِمَا أَسْئَلُ

وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَخْتَلَفَ مِنْهُ الْحَالُ وَلَوْ وَهَبَ مَا انْتَسَبَتْ عَنْهُ

مَعَادِنُ الْجِبَالِ وَصَحَّكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ مِنْ فِلِزِّ اللَّجَيْنِ وَسَبَائِمِكِ

الْعِيقَانِ وَنَضَائِدِ الْمَرْجَانِ لِبَعْضِ عَيْدِهِ لِمَا أَتَى ذَلِكَ فِي جُودِهِ وَلَا انْفَدَّ

سَعَاهُ مَا عِنْدَهُ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الْأَفْضَالِ مَا لَا تَنْفَدُهُ مَطَالِبُ

قوله فغضب لعل غضبه عليه السلام لان السائل سئل عن الصفات الجمائنية والسمات الامكانية او كانه ظن

انه يمكن الوصول الى كنهه لا يعرفه من قرير وقرير وقرير اي لا يزيد استعمل لارنا ومعندبا لا يكدية اي لا ينفو

منقص على صفة المفعول اي متعوض معندبا ولا زما المليء بالهزة الثقل المعنى العائدة المعروف العلقز الاجسام الذائ

الليجين الغضة العيقان الذهب الخالص الصند وضع الاشياء بعضها فوق بعض المرجان صفار اللؤلؤ كما في قوله

التَّوَالٍ وَلَا يَخْطُرُ لِكَثْرَتِهِ عَلَى بَالٍ لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا تَنْفُصُهُ الْمَوَاهِبُ وَ  
 وَلَا يَجْلَهُ الْجَاحُ الْمُحِيطُ وَإِنَّمَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
 الَّذِي عَجَزَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ كَرَمِي كَرَامَتِهِ وَطَوْلٍ وَلَهُمْ  
 إِلَهٌ وَتَعْظِيمٌ جَلَالٌ عِزُّهُ وَفُزُّهُمْ مِنْ غَيْبٍ مَلَكُوتِيهِ أَنْ يَعْلَمُوا مِنْ  
 أَمْرِهِ إِلَّا مَا أَعْلَمَهُمْ وَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِ الْقُدْسِ يَجْتَبُ هُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ غَلَا  
 مَا فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ أَنْ قَالُوا اسْخَانُكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ  
 الْحَكِيمُ فَمَا ظَنُّكَ أَيُّهَا السَّائِلُ مِنْ هُوَ هَكَذَا اسْجُدْ لَهُ وَبِحَدِّهِ لَمْ يُحَدِّثْ كُنْ  
 فِيهِ التَّغْيِيرُ (التَّغْيِيرُ) وَالْإِنْفِاقُ وَلَمْ يُصَرِّفْ فِي ذَاتِهِ بَكْرًا وَلَا حَوَالٍ  
 وَلَمْ يَخْلِفْ عَلَيْهِ حُجْبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّذِي ابْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى عَجْرٍ  
 مِثَالٍ مِثْلَهُ وَلَا مِقْدَارٍ أَحَدِي عَلَيْهِ مِنْ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَخْطُ  
 بِهِ الصِّفَاتُ فَيَكُونُ بَادِرًا لَهَا إِتَابُهُ بِالْحُدُودِ مِنْهَا هَيَّا وَمَا زَالَ لِبَسِّ  
 كَيْثِهِ شَيْءٌ عَنْ صِفَةِ الْخُلُوفَيْنِ مُتَعَالِيًا وَأَخْصَرَتْ الْأَبْصَارُ عَنْ أَنْ  
 تَنَالَهُ فَيَكُونُ بِالْعِبَانِ مَوْصُوفًا وَبِالذَّاتِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ عِنْدَ

خَلْفِهِ مَعْرُوفًا وَفَاتَ لِعُلُوِّهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ مَوَافِعَ رَجِمَ الْمُؤَقِّهِينَ  
وَأَرْفَعَهُ عَنِ أَنْ تَحْوِي كُنْهَ عَظْمِيهِ فَمَا هُنَّ رَوِيَاتُ الْمُتَفَكِّرِينَ فَلَيْسَ لَهُ  
مِثْلٌ فَيَكُونُ مَا يَخْلُقُ مُشْتَبَهًا بِهِ وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِغَضِّ الْأَشْيَاءِ  
وَالْأَضْدَادِ مِنْهَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ إِذْ شَبَّهُوهُ بِمِثْلِ أَصْنَانِهِمْ  
حَلَوُهُ حَلِيئَةُ الْخَلُوفِينَ بِأَوْهَامِهِمْ وَجَزْوُهُ بِتَقْدِيرِ مُنْجِ خَوَاطِرِهِمْ وَقَدْ  
عَلَى الْخَلْقِ الْمُخْلِيفَةِ الْقَوِيُّ بِفَرَاخِ عُقُولِهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ لَا يَتَقَدَّرُ  
فَدَرَهُ مُقَدَّرًا فِي رَوِيَاتِ الْأَوْهَامِ وَقَدْ ضَلَّكَ فِي إِدْرَاكِ كُنْهِهِ هَوَا  
الْأَحْلَامِ لِأَنَّهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تَحْدَهُ الْبَابُ الْبَشَرِ بِالتَّفَكُّيرِ أَوْ يَجْطِبُ إِلَى الْبَلَاغَةِ  
عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ مَلَكُوتِ عِزِّهِ بِتَقْدِيرِ تَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفُوٌ  
فَنَسَبَهُ بِهِ لِأَنَّهُ اللَّطِيفُ الَّذِي إِذَا رَادَتْ الْأَوْهَامُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي  
عَيْفَاتٍ غُيُوبٍ مُلْكِهِ وَخَاوَلَتْ الْفِكْرُ الْمَبْرَاتُ مِنْ خَطَرِ الْوَسْوَاسِ إِدْرَاكَ  
عِلْمِ ذَاتِهِ وَتَوَلَّيَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِيَحْوِيَ مِنْهُ مَكْبِفًا فِي صِفَائِهِ وَعَمَضَتْ  
مَدَاخِلُ الْعُقُولِ مِنْ حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِنَيْتَالِ عِلْمِ الْهَيْبَةِ رَدِّ عَث

خَاسِيَةٌ وَهِيَ تَجُوبُ مَحَاوِي سُدْفِ الْعُيُوبِ مُخْلِصَةٌ إِلَيْهِ سُجَّانَهُ  
 رَجَعَتْ إِذْ جَبَهَتْ مُعْرِفَةً بِأَنَّهُ لَا يَبَالُ بِجُوبِ (بِجُورِهِ) إِلَّا غَدَسًا وَكُنْهَ  
 مَعْرِفَتِهِ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِ أُولَى الرِّقَابِ خَاطِرَةٌ مِنْ نَعْدٍ بِرِجَالِ عِزِّهِ  
 لِيَعُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ المَحْدُودِينَ لِأَنَّهُ خِلَافُ خَلْفِهِ فَلَا شِبْهَ  
 لَهُ مِنْ المَخْلُوفِينَ وَإِنَّمَا يَشْبَهُ الشَّيْءُ بَعْدَ بِلِهِ فَمَا مَا لَا عَدْلَ لَهُ  
 فَكَيْفَ يَشْبَهُ بغيرِ مِثَالِهِ وَهُوَ البَدِيءُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَالْآخِرُ  
 الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ بَعْدَهُ لَا نَسَّالَهُ إِلَّا بَصَارٌ مِنْ مَجْدِ جَبْرِ قُوَّتِهِ إِذْ حَجَبَهَا  
 بِحُجْبٍ لَا تَنْقُدُ فِي شَحْنٍ كَمَا فِيهِ وَلَا تَحْرِقُ إِلَى ذِي العَرْشِ مَنَانَةً حَصِيًّا  
 سَرَّابِهِ الَّذِي صَدَرَتْ أَلْمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ وَتَضَاعَرَتْ عِزُّهُ المُنَجِّبِينَ  
 دُونَ جلالِ عِظَمِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَعَسَبَ الوُجُوهُ مِنْ مَخَافَتِهِ  
 وَظَهَرَتْ فِي بَدَايِعِ الَّذِي أَحَدَتْهَا أثارَ حِكْمَتِهِ وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقًا  
 حُجَّةً لَهُ وَمُنَسَّبًا إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَامِتًا فَحُجَّتُهُ بِالتَّيْدِيرِ نَاطِقَةً  
 فِيهِ فَقَدَّرَ مَا خَلَقَ فَاحْكُمْ نَعْدَ بَرِّهِ وَوَضِعْ كُلَّ شَيْءٍ بِلُطْفِ تَدْبِيرِهِ وَوَضِعْهُ

فَوَجَّهَهُ بِجَهَةِ فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ شَيْئًا مَحْدُودًا مَرِئَانَةً وَلَمْ يَقْصُرْ وَنَ  
 الْإِنْهَاءَ إِلَى مَشَبِّهٍ وَلَمْ يَسْتَصْعَبْ وَأَمْرُهُ (إِذَا أَمْرُهُ) بِالْمُضِيِّ إِلَى  
 إِرَادَتِهِ بِلَا مَعْنَاةٍ لِلْغُوبِ مَسِّهِ وَلَا مَكَابِرَةً (مُكَابِدَةً) لِلْمُخَالِفِ لَهُ  
 عَلَى أَمْرِهِ فَتَمَّ خَلْفُهُ وَادَّعَى لَطَاعِنَهُ وَوَأَى الْوَقْتَ الَّذِي أَحْرَجَهُ

إِلَيْهِ اجَابَةً لَمْ يُعْرِضْ دُونَهَا رَبَّتِ الْمَبْطِيُّ وَلَا أَنَاةَ الْمُلْكِيِّ وَأَقَامَ مِنْ  
 قَوْلِهِ مَوَاقِعَ رَجْمِ الْمُتَوَهِّبِينَ أَيْ ظَنُّ الْمُوَهِّبِينَ الْعَهَاءَةَ الَّتِي الْفَهْمَةُ الْكَالَةُ الْعَادِلُونَ الشُّرُوكُونَ الْهَمُّ  
 الْقَرْمُ وَفِي بَعْضِ النسخِ خَوَاطِرُهُمْ بِدَلِّ خَوَاطِرِهِمْمُ الْفَرِيحُ جَمْعُ قَرْحَةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي يَسْتَبْطِ بِهَا الْعُقُودُ  
 وَقَوْلُهُ مِنْ لَا يَمْدُرُ قَدْرَهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ أَيْ مَا عَرَفَ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ  
 أَوْ مَا عَظَمَ اللَّهُ حَقَّ عَظَمِهِ الْهَوَاحِشُ الْخَوَاطِرُ وَالْوَسَائِسُ أَسْرَارُ مَلِكَةٍ أَيْ خَلْفُهُ أَوْ سُلْطَانَةٍ وَتَوَلَّاهُ إِلَهٌ أَيْ  
 أَشَدَّ عَشْمَتِهَا حَتَّى أَصَابَهُ الْوَلْوَةٌ وَهِيَ حَجَرَةٌ وَتَمَضَّتْ تَدَاخُلَ الْعُقُولِ أَيْ غَمَضَتْ دُخُولَهَا وَدَقَّ فِي الْأَقْطَا  
 الْعَمِيقَةَ الَّتِي لَا تَبْلُغُهَا الْوُصُفَاتُ وَالرَّدْعُ الْكَفْتُ وَالْمَنْعُ وَرُدِّعَتْ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَيْ كَفَّتْ وَصَغَتْ وَ  
 الْخَاسِئُ الْمَبْدُ وَالضَّاعِرُ مَجْزُوبٌ أَيْ لَمُتَّعَ الْمَهَائِ وَي الْمَهَالِكُ وَفِي نَسْخِ الَّتِي اسْتَسْتَجَبَ مِنْهَا الْمَجَازِيُّ بِالْحَاءِ  
 الْمَهْمَلَةِ لَوْلَمْ تَصِفْ كَانَتْ مِنْ بَابِ الْحَوَابِ وَأَيْ الْمَثَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَهُمُ الْمُنَابَاةُ عَلَى الْحَوَابِ بِقَالَ فِي حَقِّ مَنْ سَعَى إِلَى الْمُنَابَاةِ  
 بِنَفْسِهِ وَالسُّدْفُ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَهِيَ الطَّلَةُ وَالْعَطْفَةُ مِنَ اللَّبْلِ الْمَطْلَمِ وَجِهَتٌ أَيْ رَدَّتْ مِنْ جِهَتِهِ أَيْ صَلَّتْ كَجِهَتِهِ  
 وَالْحَوَابِ الْعُدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْإِعْتِنَافُ فِطْعُ الْمَسَافِرِ عَلَى غَيْرِ جَادَةٍ مَعْلُومَةٍ مَجْزُوبٌ الْحَوَابِ لِأَنَّ الْوَلْوَةَ تَحْتَفِظُ  
 أَيْ مُوَجَّهَةٌ بِوَجْهَةِ الشَّامِ أَوْ إِلَى الرُّوَبَاتِ أَيْ اصْحَابِ الْفِكْرِ فِي عَجْرَةِ وَتَهُ أَيْ سَبَبُهُ أَوْ كَابِنَانِهِ أَدْجَبَهَا أَيْ  
 الْأَبْصَارَ وَارْجَاعَ الضَّمِيرِ إِلَى الْجَبْرِوتِ بِعَدَلٍ عَجْبًا لِأَبْصَارِ عَجْبِي أَيْ لَأَسْفَذَ الْأَبْصَارَ فِي تَحْنٍ كَأَنَّهَا أَيْ عَطْفَةٌ وَ  
 الْأَظْهَرُ كَمَا فَهَّمَا الرَّجُوعَ الضَّمِيرِ إِلَى الْجَبْرِوتِ لِتَعَلُّقِ الْأَفْرَادِ لِأَخْذِ الْمَجْبُوتِ كُلِّهَا بِمَنْزِلَةِ حِجَابٍ وَاحِدًا وَقَالَ إِنْ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى  
 الْمَجْبُوتِ الْمَذْكُورَةِ فِي مَنْحَنِ الْجَبْرِوتِ أَيْ لَأَسْفَذَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا فَكَيْفَ فِي جَمْعِهَا الشَّانَةَ لِاسْتِحْكَامِ لَمْ يَسْتَصْعَبْ أَيْ  
 لَمْ يَمْنَعْ بِلَا مَعْنَاةٍ أَيْ مَقَاسَاةً شَدِيدَةً لِلتَّغُوبِ الشُّبِّ وَالْإِعْجَاءُ الْمَكَابِرَةُ الْمَعَانِدَةُ وَفِي بَعْضِ النسخِ الْمَكَابِرَةُ الْمَكْبَدَةُ  
 وَفِي بَعْضِ آخِرِ الْمَكَابِرَةُ مَبْلِيَاءُ وَهِيَ الْقَالَسَاءُ وَالرَّبَّتُ الْبَطُوءُ وَالْإِنَاةُ النَّاقِيَةُ وَالْمُلْكِيُّ الْمُنَازِعُ وَالْمُتَوَقِّفُ

الْأَشْيَاءُ أَوْ دَهَا وَنَهَى مَعَالِمَ حُدُودِهَا وَلَا مَ بَقْدَرِنِهِ بَيْنَ مُضَادَّهَا  
 وَوَصَلَ اسْبَابَ قَرَابَتِهَا وَخَالَفَ بَيْنَ أَلْوَانِهَا وَفَرَّقَهَا أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتٍ  
 فِي الْأَفْئَادِ وَالْغَرَائِزِ وَالْمَهَيَّاتِ بَدَا بِاخْتِلَافِ أَحْكَمِ صُنْعِهَا وَقَطَرِهَا  
 عَلَى مَا آزَادَ وَأَبْدَعَهَا أَنْظَرَ عَلَيْهِ صُوفَ دُرِّهَا وَأَدْرَكَ نَدِيرَ لِحْنِ  
 تَقْدِيرِهَا إِبْتِهًا السَّائِلُ اعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَبَّهَ رَبَّهُ الْجَلِيلَ بِنَبَاتٍ أَعْضَاءُ  
 خَلْفِهِ وَبِنِجَامٍ أَحْقَانٍ مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَجِبَةَ بِبَدِيرِ حِكْمَتِهِ إِنَّهُ لَمْ يَعْقِدْ  
 عَيْبَ صَمِيرٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَلَمْ يَشَاهِدْ قَلْبُهُ الْبَقِيَّةَ بِأَنَّهُ لَأَنْدَلَهُ وَكَانَهُ  
 لَمْ يَمْعَ بَدِيرُ الشَّائِعِينَ مِنَ الْمَسْبُوعِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي صِلَا  
 مُبِينٍ إِذِ تَوَكَّلْنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَمَنْ سَاوَى رَبَّنَا بَشِيءٌ فَقَدْ عَدَلَ بِهِ  
 وَالْعَادِلُ بِهِ كَافِرٌ بِمَا نَزَلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِهِ وَنَطَقَتْ بِهِ شَوَاهِدُ  
 حُجَجِ بَيِّنَاتِهِ لَا تَهُ اللهُ الَّذِي لَمْ يَبْنَاهُ فِي الْعُقُولِ فَيَكُونُ فِي مَهَبِّ فِكْرِهَا  
 مَكْبَةً وَفِي حَوَاصِلِ رَوِيَّاتِ هِمَمِ النُّفُوسِ مَحْدُودًا مَضْرَفًا الْمُنْشَى أَصْنَانًا  
 الْأَشْيَاءُ بِلَا رُوَيْتِهِ أَحْتَاجَ الْبَيِّنَاتِ وَلَا فَرَجَهُ عَزِيْزُهُ أَضْمَرَ عَلَيْهَا وَلَا تَجَرَّبَهُ

أَفَادَهَا مِنْ مَرَحْوَادِثِ الدُّهُورِ وَلَا شَرِيكَ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاجِ عَجَابِ  
 الْأُمُورِ الَّذِي لَمَّا شَبَّهَهُ الْعَادِلُونَ بِالْخَلْقِ الْمُبْعَضِ الْمَحْدُودِ فِي صِفَاتِهَا  
 ذَوِي الْأَفْطَارِ وَالنَّوَاحِي الْمُخْتَلِفَةِ فِي طَبَقَاتِهِ وَكَانَ عَزَّ وَجَلَّ الْمُجَوِّدُ  
 بِنَفْسِهِ لَا يَأْدِيهِ أَنْتَفَى أَنْ يَكُونَ فَدَرُوهُ حَقَّ فَدْرِهِ فَقَالَ تَرَبُّهَا  
 لَيْفَ سِيهِ عَنْ مُشَارَكَةِ الْأَنْدَادِ وَارْتِفَاعًا عَنِ فِئَاسِ الْمَقْدِرِينَ لَهُ  
 بِالْمَحْدُودِ مِنْ كَفَرَةِ الْعِبَادِ وَمَا فَدَّرُوا لِلَّهِ حَقَّ فَدْرِهِ وَالْأَرْضَ جَمِيعًا  
 قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعَهُ لِيُوصَلَ بِبَيْتِكَ  
 قَوْلُهُ الْأَوْدُ بِالْحَرْبِ لَا عَوْجَاجَ وَنَهَى أَيْ نَهَى أَيْ نَهَى أَوْ مِنْ النِّهَابَةِ أَيْ وَضَعَ مَعَالِمَ الْحُدُودِ فِي تَبَاتُهَا  
 مَا قَرَّرَهُمْ وَلَا مِ بَيْنَ نَدَا وَكَذَا أَيْ جَمَعَ قَوْلُهُ بَدَأَ بِأَخْبَرِ مَبْدَأَ مَحْدُودِ أَيْ هِيَ بَدَأَ بِأَخْلُوفَاتٍ وَبَدَأَ بِأَبَا  
 هَسْبِهَا جَمَعَ بِدَيْشَةٍ وَهِيَ الْحَالَةُ الْعَجِيبَةُ يُقَالُ ابْدَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا لَجَّ بِأَمْرٍ الْمَجِيبِ الْبَدِئِيُّ وَالْبَدِئِيَّةُ أَيْضًا  
 الْحَالَةُ الْمُبْتَدِئَةُ الْمُسْتَكْرَمَةُ قَوْلُهُ أَنْظَرَ عَلَيْهِ لَعَلَّه مَعْنَى نَظَرَ وَأَنْ لَمْ يَرِدْ فِيهَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ أَوْ عَلَيْهِ نَظَرَ  
 مَسْجُودٌ بِرَجْعِ الْخَافِضِ أَيْ لَعَلَّه أَوْ عِلْمُهُ وَبِحَمَلِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْظَرَ بِالرَّجْعِ إِذَا خَلَّتْهُ وَجَدَتْهُ لِللَّامِ  
 الْأَلْسِيَامِ وَالْإِنْقِطَالِ وَالْحَقِّقَةَ بِالضَّمِّ رَأْسَ الْوَلَدِ وَالْأَحْقَاقَ جَمْعَهُ وَكَذَا الْحَقَّاقُ بِالْكَسْرِ الْعَرَبِيَّةُ وَالْعُقُولُ أَيْ لَمْ  
 تَصِلْ الْعُقُولُ إِلَى نِهَابَةِ مَعْرِفَةِ مَهَبِ الْفِكْرِ أَيْ حَمَلَهُ فَأَذْهَبَ أَيْ اسْتَفَادَهَا وَالتَّسَدُّجُ جَمْعُ التَّدْجِ وَهِيَ الْبَابُ لِلْفَتْحِ  
 وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْتَمَّ بِهِ وَأَسْتَفِئُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ  
 أَوْ يَنْبَغُ فَحَدُّ مَا أَوْبَيْتَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ

تِمَّا لِبَسِّ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَآمَنَّا هُدًى  
 آثَرُهُ فَكُلُّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ  
 فَرَضَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ اغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ  
 الْأَفْجَامِ فِي السَّدِّ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْعُيُوبِ فَلَزِمُوا الْأَقْرَابَ جَبَلَهُ  
 مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ فَقَالُوا امْتَابِيهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَنَا فَمَدَحَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ مِنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا وَ  
 وَسَمِي نَزَلُ النَّعْيُ فِيهَا لَمْ يُكَلِّفْهُمْ مَجْتَاحَ عَنْهُ مِنْهُمْ رَسُولًا فَافْضُرْ عَلَى  
 ذَلِكَ وَلَا تَقْدِرْ عِظَمَهُ اللَّهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٤١  
٢١  
٧٩

السماء والعالم من البخاري عن قصص الراوندي باسناده الى الصدوق رة عن ابيه ومحمد بن الحسن  
 الوليد معا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن  
 ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في  
 الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم عليه السلام وذريته فقال نعم قد كان

فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلُقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ بِقَدْرِ سُونَ اللَّهُ وَاسْتَجْوَنَهُ  
 وَبِعَظْمُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ

الْأَرْضِينَ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ رُوحَانِيَيْنَ لَهُمْ  
 أَجْنَحَةٌ بِطَيْرُونٍ بِهَا حَبِطُ بِشَاءِ اللَّهِ فَاسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ  
 يُقَدِّسُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَاصْطَفَى مِنْهُمْ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرِيْلَ  
 ثُمَّ خَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الْجِنَّ رُوحَانِيَيْنَ لَهُمْ أَجْنَحَةٌ فَخَلَفَهُمْ  
 دُونَ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَخَفَضَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّرَانِ  
 وَعَبَّرَ ذَلِكَ فَاسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَفَوْقَهُنَّ يُقَدِّسُونَ  
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْرُونَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقًا دُونَهُمْ لَهُمْ أَيْدَانٌ وَأَرْوَاحٌ  
 بَعِيْرٌ أَجْنَحَةٌ بِأَكْلُونٍ وَيَشْرَبُونَ نَسْنَأَسْ أَشْبَاهُ خَلْفَهُمْ لِنِسْوَانِيْسٍ وَ  
 اسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنَّ يُقَدِّسُونَ اللَّيْلَ  
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارَ لَا يَقْرُونَ قَالَ وَكَانَ الْجِنَّ يُطِيرُ فِي السَّمَاءِ فَتَلْفَى الْمَلَائِكَةُ  
 فِي السَّمَاوَاتِ فَيَسْلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَزُورُونَهُمْ وَيَسْرَبُونَ إِلَيْهِمْ وَيَعْلَمُونَ  
 مِنْهُمْ الْخَبْرَ ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنَّ وَالنَّسْنَأَسِ الَّذِينَ خَلَفَهُمُ اللَّهُ وَ  
 اسْكَنَهُمْ أَوْسَاطَ الْأَرْضِ مَعَ الْجِنَّ تَمَرَّدُوا وَعَنَوْا عَنِ أَمْرِ اللَّهِ فَرَحُوا

وَبَعَا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعُورِ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى سَفِكُوا الدِّمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَخْلَفُوا الْفَسَادَ  
وَجَحَدُوا رُبُوبِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَأَقَامَتِ الطَّاغُتَةُ الْمُطِيعُونَ  
مِنَ الْجِنِّ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَبَابُؤُ الطَّاغُتَيْنِ مِنَ الْجِنِّ  
وَالنَّسَاسِ الَّذِينَ عَنُوا عَنَ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَحَطَّ اللَّهُ أُخْجَةَ  
الطَّاغُتَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ عَنُوا عَنَ أَمْرِ اللَّهِ وَتَمَرَّدُوا وَكَانُوا الْأَ  
بْقَدِرُونَ عَلَى الطَّهْرَانِ إِلَى السَّمَاءِ وَالْإِ مْلَاقَاتِ الْمَلَائِكَةِ لِمَا  
ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي قَالَ وَكَانَتِ الطَّاغُتَةُ الْمُطِيعَةُ  
لِأَمْرِ اللَّهِ مِنَ الْجِنِّ نَظِيرًا إِلَى السَّمَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى مَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ وَكَانَ إِبْلِيسُ وَاسْمُهُ الْحَرْتُ بَظَهْرِ الْمَلَائِكَةِ إِنَّهُ مِنَ الطَّاغُتَةِ  
الْمُطِيعَةِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا عَلَى خِلَافِ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى  
خِلَافِ خَلْقِ الْجِنِّ وَعَلَى خِلَافِ خَلْقِ النَّسَاسِ يَدُبُّونَ كَمَا يَدُبُّ  
الْهُوَامُ فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ كَمَا نَأْكُلُ الْأَنْعَامُ مِنْ مَرَاعِي

الْأَرْضِ كُلُّهُرُ ذَكَرَانُ لَيْسَ فِيهِمْ إِبْرَانَاثُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِمْ شَهْوَةَ  
 النِّسَاءِ وَلَا حُبَّ الْأَوْلَادِ وَلَا الْحِرْصَ وَلَا طَوْلَ الْأَمَلِ وَلَا لَذَّةَ عَيْشٍ  
 لَا يَلْبَسُهُمُ اللَّبَلُ وَلَا يَغْسَاهُمُ النَّهَارُ لَيْسُوا بِهَائِمٍ وَلَا هَوَامٍ لِيَأْسُمَهُمْ  
 وَرَفُ الشَّجَرِ وَشُرْبُهُمْ مِنَ الْعُبُونِ الْغِزَارِ وَالْأَوْدِيَةِ الْكِبَارِ ثُمَّ أَرَادَ  
 اللَّهُ أَنْ يَفْرَقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَ فِرْقَةً خَلْفَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ وَرَاءِ  
 الْجَبْرِ تَكُونُ لَهُمْ مَدِينَةٌ أَنْشَأَهَا لِنَتِي جَابِرًا طَوْلُهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ  
 فَرَسِيخٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ وَكَوْنِ عَلَيْهَا سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقَطَعُ الْأَرْضَ  
 إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَأَسْكَنَ الْغُرْفَةَ الْأُخْرَى خَلْفَ غَرْبِ الشَّمْسِ  
 وَرَاءَ الْجَبْرِ وَكَوْنِ لَهُمْ مَدِينَةٌ أَنْشَأَهَا لِنَتِي جَابِلًا طَوْلُهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ  
 فَرَسِيخٍ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ كَوْنِ لَهُمْ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ يَقَطَعُ إِلَى السَّمَاءِ  
 فَأَسْكَنَ الْغُرْفَةَ الْأُخْرَى فِيهَا لَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِرٍ سَائِمًا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِلًا  
 وَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ جَابِلًا بِمَوْضِعِ أَهْلِ جَابِرٍ سَائِمًا وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ وَسَائِمًا أَهْلُ  
 الْأَرْضِ مِنَ الْجِبْنِ وَالسَّنَانِسِ فَكَانَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَى أَهْلِ وَسَائِمِ الْأَرْضِ

مِنَ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينِ فَتَنفَعُونَ بِحَرِّهَا وَتَسْتَضِيءُونَ بِنُورِهَا ثُمَّ تَغْرِبُ  
 فِي عَيْنِ حِمَّةٍ فَلَا تَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ جَابُلُقَا إِذْ اغْرَبَتْ وَلَا تَعْلَمُ بِهَا أَهْلُ  
 جَابُرْسَا إِذَا طَلَعَتْ لِأَنَّهَا تَطْلَعُ مِنْ دُونِ جَابُرْسَا وَتَغْرِبُ مِنْ دُونِ  
 جَابُلُقَا فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَبْصُرُونَ وَيَسْمَعُونَ وَكَيْفَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَ  
 لَيْسَ تَطْلَعُ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُمْ لَيَسْتَضِيءُونَ بِنُورِ اللَّهِ فَهُمْ  
 فِي أَشَدِّ ضَوْءٍ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ وَلَا يَبْرُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ شَمْسًا  
 وَلَا قَمَرًا وَلَا نُجُومًا وَلَا كَوَاكِبَ وَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا غَيْرَهُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَايْنَ ابْلِيسُ عَنْهُمْ قَالَ لَا يَعْرِفُونَ ابْلِيسَ وَلَا سَمِعُوا بِيَذِكْرِهِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا  
 اللَّهَ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطُّ خَطِيئَةً وَلَمْ يَعْرِفْ  
 إِثْمًا لَا يَسْقُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَمُوتُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْبُدُونَ  
 اللَّهَ لَا يَغْتَرُونَ اللَّبْلُ وَالتَّهَارُ عِنْدَهُمْ سَوَاءٌ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَنْ  
 يَخْلُقَ خَلْقًا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا مَضَى لِلْجِنَّ وَالشَّيَاطِينِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ  
 فَلَمَّا كَانَ مِنْ خَلْقِ (شَأْنِهِ) اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ النَّبِيِّ

وَالنَّفْدِ بِرِفْيَاهُ مَكُونُهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ كَشَطْعَنِ أَطْبَاقِ  
 السَّمَوَاتِ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ انظُرُوا إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ حَلْفِي مِنَ الْجَنِّ  
 وَالنَّسَائِسِ هَلْ تَرْضَوْنَ أَعْمَالَهُمْ وَطَاعَتَهُمْ لِي فَلَمَّا أَطْلَعَتْ فَلَمَّا  
 أَطْلَعُوا (١) وَرَأَوْا مَا يَفْعَلُونَ فِيهَا مِنَ الْمَعَاصِي وَسَفَكِ الدِّمَاءِ وَالنِّسَاءِ  
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اعْظَمُوا ذَلِكَ وَعَضَبُوا لِلَّهِ وَأَسَفُوا عَلَىٰ أَهْلِ  
 الْأَرْضِ وَلَمْ يَمْلِكُوا اعْضَبَهُمْ وَقَالُوا يَا رَبَّنَا إِنَّتَ الْغَرِيبُ الْجَارُ الْفَارِهُ  
 الْعَظِيمُ الشَّانِ وَهُوَ لَاءُ كُلَّهُمْ خَلَقْتَ الضَّعِيفَ الدَّلِيلَ فِي أَرْضِكَ  
 كُلَّهُمْ يَقْلَبُونَ فِي قَبْضِكَ وَيَعِيشُونَ بِرِزْقِكَ وَيَمْتَعُونَ بِعَافِيَتِكَ  
 وَهُمْ يَعْصُونَكَ بِمِثْلِ هَذِهِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لَا تَغْضِبْ وَلَا تُسْخِمْ مِنْهُمْ  
 لِنَفْسِكَ بِمَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ وَتَرَىٰ وَقَدْ عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَكَبُرْنَا فِيكَ  
 قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَقَالَةَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ  
 خَلِيفَةً فَيَكُونُ حُجَّتِي عَلَىٰ حَلْفِي فِي أَرْضِي فَعَالِكِ الْمَلَائِكَةُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا  
 أَلْجَعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ كُنُسٌ بِجَدِكَ وَنُقَدِيرِ

لَكَ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَأْتُكَ ابْنِ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ابْنِ أَخْلَقِ خَلَقًا  
بِيَدِي وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَعِبَادًا صَالِحِينَ وَأُمَّةً  
مُهْتَدِينَ وَاجْعَلْ لَهُمْ خُلَفَاءِي عَلَى خَلْفِي فِي أَرْضِي يَهْتَوْنَهُمْ عَنْ  
مَعْصِيَتِي وَيَنْذِرُونَهُمْ مِنْ عَذَابِي وَيَهْتَدُونَهُمْ إِلَى طَاعَتِي وَيَسْكُونُونَ  
بِهِمْ طَرِيقَ سَبِيلِي اجْعَلْ لَهُمْ حُجَّةً لِي عُدْرًا وَنَذِيرًا وَانْفِغِ الشَّيْطَانَ  
مِنْ أَرْضِي وَأَطْهِرْهَا مِنْهُمْ فَاسْكِنَهُمْ فِي الْهَوَاءِ وَأَنْطَارِ الْأَرْضِ  
وَفِي الْقَبَائِي فَلَا يَرَاهُمْ خَلْفِي وَلَا يَرُونَ شَخْصَهُمْ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ وَ  
لَا يُخَالِطُونَهُمْ وَلَا يُؤَاكِلُونَهُمْ وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَأَنْفِرْ مَرْدَةَ الْجِنِّ  
الْعِصَاءَ مِنْ نَسْلِ بَرِّيِّ وَخَلْفِي وَخَيْرِي فَلَا يُجَاوِرُونَ خَلْفِي وَاجْعَلْ  
بَيْنَ خَلْفِي وَبَيْنَ الْجَانِّ حِجَابًا فَلَا يَرِي خَلْفِي شَخْصَ الْجِنِّ وَلَا يُجَالِسُونَهُمْ  
وَلَا يُشَارِبُونَهُمْ وَلَا يَسْتَجِمُونَ نَهْمَهُمْ وَمَنْ عَصَانِي مِنْ نَسْلِ خَلْقِي  
الَّذِي عَظَّمْتُهُ وَأَصْطَفَيْتُهُ لِعَيْبِي (وَأَهْطَعْنَهُ لِعَيْبِي) أَسْكِنْتُمْ مَسَا  
الْعِصَاءَ وَأَوْرِدُهُمْ مَوْرِدَهُمْ وَلَا أَبَالِي فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا

مَا عَلَّمْنَا إِيَّاكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَقَالَ لِلْمَلَأَنكَةِ إِنِّي خَالِقُ بَشَرٍ مِنْ  
 صَلْصَالٍ مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا أَسْوَبْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا  
 لَهُ سَاجِدِينَ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ نَفْدِمَةً لِلْمَلَأَنكَةِ قَبْلَ  
 أَنْ يَخْلُقَهُ أَجْحَامًا جَامِنَةً عَلَيْهِمْ وَمَا كَانُوا اللَّهُ يُعْتَرِمُهُمْ بِقَوْمٍ إِلَّا  
 بَعْدَ الْحُجَّةِ عُدْرًا أَوْ نَذْرًا فَأَمْرٌ بِنَارِكَ وَتَعَالَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 فَأَعْرَفَ غُرْفَةً بِمِيبِنِهِ فَصَلَّصَلَهَا فِي كَيْفِهِ فَجَدِثَتْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 مِنْكَ آخُلُقُ إِلَى مَنَافِي الْجِلْدَةِ الرَّابِعِ عَشْرِينَ مِنَ الْجَارِ قَالَ الْجَلْسِيُّ رَوَى وَخَضِرَ الرَّوْمِيُّ وَنَهَى الْحَبْرَ نَمَامَهُ  
 مَرْتَبَةً أُخْرَى فِي الْجِلْدَةِ الْخَامِسِ انْتَهَى كَلَامَهُ أَقُولُ تَدْفَعُ الْحَبْرَ لِأُخْرَى فِي الْجِلْدَةِ الْخَامِسِ عَنْ نَفْسِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْقُتَيْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُضَدَّمِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْحَدَّادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِبَانَةِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَامِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْكَ آخُلُقُ هُوَ هَذَا قَالَ  
 مِنْكَ آخُلُقُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِي الصَّالِحِينَ وَالْأُمَّةِ الْمُهَيِّدِينَ  
 وَالِدَعَاةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنْبَاءِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (الْفَيْصَلَةُ) وَلَا أَبَالِي وَ  
 لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ثُمَّ أَعْرَفَ غُرْفَةً أُخْرَى مِنَ الْمَاءِ الْمَلِيحِ

الْأَجَاحِ فَصَلَّصَلَّهَا فِي كَفِّهِ فَجَدَّتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِنْكَ أَخْلُقُ الْجَبَّارِينَ  
 وَالْقِرَاعِينَ وَالْعُنَاةَ وَأَخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَالِدَّعَاةَ إِلَى النَّارِ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ وَأَسْبَاعِهِمْ وَلَا ابْنِي وَلَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ  
 وَتَدَّ وَشَرَطَ فِي ذَلِكَ الْبَدَاءَ فِيهِمْ وَلَمْ يَشْرَطْ فِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ  
 الْبَدَاءَ ثُمَّ خَلَطَ الْمَائِيْنَ جَمِيعًا فِي كَفِّهِ فَصَلَّصَلَّهَا ثُمَّ كَفَّهَا قُدَّامَ  
 عَرْشِهِ وَهِيَ سَلَالَةٌ مِنْ طِينٍ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الشِّمَالِ وَ  
 الْجُوبِ وَالصَّبَا وَالذَّبُورَانَ بِحُجُولِهِمْ عَلَى هَذِهِ السَّلَالَةِ الطِّينِ  
 فَأَبْرَوْهَا (فَأَبْدَعُوا هَاهُنَا) وَأَنْشَأُوا هَاهُنَا أَبْدَعُوا هَاهُنَا) وَحَزَبُوا  
 وَفَصَلَّوْهَا وَأَجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْجُوبِ الرِّيحِ وَ  
 الدَّمِّ وَالْمَرَّةِ وَالْبَلْغَمِ فَجَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهَا وَهِيَ الشِّمَالُ وَالْجُوبُ وَ  
 الصَّبَا وَالذَّبُورُ وَأَجْرُوا فِيهَا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَةَ فَالرِّيحُ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ  
 مِنَ الْبَدَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الشِّمَالِ وَالْبَلْغَمُ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ مِنْ  
 نَاحِيَةِ الْجُوبِ الصَّبَا وَالْمَرَّةُ فِي الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ مِنْ نَاحِيَةِ الذَّبُورِ

وَالدَّم فِي الطَّبَائِعِ الأَرْبَعَةِ مِنْ نَاجِيَةِ الجُوبِ قَالَ فَاسْتَفَلَّتِ النَّسْرُ  
وَكَمَلِ البَدَنُ فَلَزِمَهُ مِنْ نَاجِيَةِ الرِّيحِ حُبُّ النِّسَاءِ وَطُولُ الأَمَلِ  
وَالحِرْصُ وَزَيْفُهُ مِنْ نَاجِيَةِ النَّبَعِ حُبُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالبِرِّ وَ  
الجِلْمِ وَالرِّفْقِ وَزَيْفُهُ مِنْ نَاجِيَةِ المِرَّةِ الغَضَبِ وَالتَّفَهُ وَالشُّبُهَةِ  
وَالتَّجَبُّرِ وَالمَرَدِّ وَالعَجَلَةِ وَزَيْفُهُ مِنْ نَاجِيَةِ الدِّمِ حُبُّ النِّسَاءِ وَ  
اللَّذَائِبِ وَرُكُوبِ المَحَارِمِ وَالتَّشَهُؤِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَدْنَا هَذَا فِي كِتَابِ المُرُومِينِ ع

## وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو صَاحِبِ بَرَادٍ وَاسْقَاطِ امْرِئِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
رَوَاهُ العَلَامَةُ المَجْلِسِيُّ عَلَى اللُّدِّيِّ مَقَامَهُ فِي السَّمَاءِ وَالعَالَمِ فِي بَابِ حَدُوثِ العَالَمِ وَبَدْوِ خَلْقِهِ عَنِ نَسْبِ العَرَاتِ  
عَنْ عبيد بن كَثِيرٍ مَعْنَعًا عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ أَبِي عِنْدَ عَمْرِو بْنِ  
الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ كَعْبٌ لَاحِبَارٌ وَاطَالَ الكَلَامُ لِحَاثَانِ فَال كَعْبٌ يَا أَبَا احْسَنِ اخْبُرْنِي عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ  
عَلَى فِي كِتَابِهِ وَكَانَ عَرِشُهُ عَلَى المَاءِ لِيَسْلُوكُمْ ائِمَّةٌ احْسَنُ عِلْمًا فَال امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
عليه السلام نَعَمَ كَانَ عَرِشُهُ عَلَى المَاءِ حِينَ لا اَرْضٌ مَدْحِيَةٌ وَلا  
سَمَاءٌ مَبْنِيَةٌ وَلا صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلا عَيْنٌ تُبْصَرُ وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ  
مُرْسَلٌ وَلا نَجْمٌ يُسْرَى وَلا قَمَرٌ يُجْرَى وَلا شَمْسٌ تُنْضَى وَعَرِشُهُ عَلَى المَاءِ  
عَمْرٌ مُسْتَوْجِسٌّ إِلَى احَدٍ مِنْ خَلْفِهِ يُعْبَدُ بِنَفْسِهِ وَبِقَدِّسِهَا كَمَا شَاءَ اَنْ

يَكُونُ نُورًا لَهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ فَضَرَبَ بِأَمْوَاجِ الْبُحُورِ فَنَاءَ وَمِنْهَا مِثْلُ  
 الدُّخَانِ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَبَنَاهَا سَمَاءً رَفِيعًا ثُمَّ دَحَى  
 الْأَرْضَ مِنْ مَوْضِعِ الْكَبَّةِ وَهِيَ وَسْطُ الْأَرْضِ فَطَبَّقَتْ إِلَى الْبِحَارِ  
 ثُمَّ فَمَّهَا بِالْبُنْيَانِ وَجَعَلَهَا سَبْعًا بَعْدَ إِذْ كَانَتْ وَاحِدَةً ثُمَّ أَسْوَى  
 إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ مُبِينٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْ ذَلِكَ  
 الْبُحُورَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا طَبَقًا فَايْكَلِيهِ النَّبِيُّ لَا يَغْلَمُهَا غَيْرُهُ وَجَعَلَ فِي كُلِّ  
 سَمَاءٍ سَاكِنًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَلْفَهُمْ مَعْصُومِينَ مِنْ نُورٍ مِنْ بُحُورِ عَذَابٍ  
 وَهُوَ (هِيَ) بَحْرُ الرَّحْمَةِ وَجَعَلَ طَعَامَهُمُ النَّسِيمَ وَاللَّهْلِيلُ وَالنَّقْدَابِ  
 فَلَمَّا أَقْضَى أَمْرَهُ وَخَلَقَهُ أَسْوَى عَلَى مَلِكِهِ فَمَدَحَ كَمَا بَدِئْتِي لَهُ أَنْ يَخْدُمَ  
 فَذَرَّ مَلِكَهُ فَجَعَلَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ شَهَابًا مَعْلَقَةً كَوَاكِبَ كَتَغْلِيقِ الْفَنَاءِ نَبْلٍ  
 مِنَ الْمَسَاجِدِ مَا لَا يَحْصِيهَا غَيْرُهُ بَارَكَ وَتَعَالَى وَالْأَجْمُ مِنَ بُحُورِ السَّمَاءِ  
 كَأَكْبَرِ مَدِينَةٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَجَعَلَهُمَا شَمْسِينَ فَلَوْ  
 تَرَكَهُمَا بَارَكَ وَتَعَالَى كَمَا كَانَ ابْتَدَأَهُمَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ لَمْ تَعْرِفْ خَلْقَهُ

اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ وَلَا عُرْفَ الشَّهْرِ وَلَا السَّنَةَ وَلَا عُرْفَ الشِّئَاءِ مِنَ  
 الصَّبِيِّ وَلَا عُرْفَ الرَّبِيعِ مِنَ الْخَرِيفِ وَلَا عِلْمَ أَصْحَابِ الدِّينِ مَنَى نُجَلِّ دِينَهُمْ  
 وَلَا عِلْمَ الْعَامِلِ مَنَى ابْتِصَرَفُ فِي مَعِيشَتِهِ وَمَنَى بِسَكْنُ الرَّاحَةِ بِدِينِهِ  
 فَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِرَأْفَتِهِ بَعِيدِهِ نَظْرًا لَهُمْ فَبَعَثَ جِبْرِيْلَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى أَحَدَى الشَّمْبَيْنِ فَسَمِعَ بِهَا جَنَاحَهُ فَأَذْهَبَ مِنْهَا الشَّعْ  
 وَالنُّورَ وَتَرَكَ فِيهَا الضُّوْءَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ  
 فَمَحْوَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ لَرَبِّكُمْ  
 وَلِنَعْلَمُوا عِدَدَ السِّنِينَ وَالْحِجَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَاهُ فَفَصَّلًا وَ  
 جَعَلَهُمَا بَحْرَيْنِ فِي الْفَلَكَ وَالْفَلَكَ بَحْرٌ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 مُسْتَقْبِلُ فِي السَّمَاءِ اسْتِطَانَتْهُ ثَلَاثَةٌ فَرَسِخٌ يَجْرِي فِي عَمْرَةِ الشَّمْسِ  
 الْعَمْرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى عَجَلَةٍ يَقُودُهُمَا ثَلَاثُمَاةَ مَلِكٍ بِبَيْدِ كُلِّ مَلِكٍ مِنْهُمَا  
 عُرْوَةٌ يَجْرُونَ فِي عَمْرَةِ ذَلِكَ الْبَحْرِ لَهُمْ زَجَلٌ بِالْتَهْلِيلِ وَالتَّبْسِيجِ وَ  
 التَّفْدِيسِ لَوْ بَرَزَ وَاحِدٌ مِنْ عَمْرِ ذَلِكَ الْبَحْرِ لَأَخْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ حَتَّى الْجِبَالِ وَالصُّوْرِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالنُّجُومَ وَالْقَلَاقِلَ وَجَعَلَ الْأَرْضَ  
 عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ أَثْقَلَهَا فَأَضْطَرَّتْ فَابْتَنَّتْ بِالْجِبَالِ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ خَلْقَ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَالَ بِهَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ  
 إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ  
 الدِّمَاءَ وَيَمْسَخُ الْبُيُوتَ يَمْحَدُكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخَذَ مِنْ آدَمَ الْأَرْضَ قَبْضَةً فَجَعَلَهُ  
 بِالمَاءِ الْعَذْبِ وَالمَالِحِ وَرَكَّبَ فِيهَا الطَّبَائِعَ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ  
 فَخَلَفَهُ مِنْ آدَمَ الْأَرْضَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ آدَمُ لِأَنَّهُ لَمَّا عَجِنَ بِالمَاءِ اسْتَأْذَمَ  
 قَطْرَةً فِي الْجَبَلِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَكَانَ آدَمُ يَوْمَئِذٍ خَازِنًا عَلَى السَّمَاءِ  
 الْحَامِسَةِ يَدْخُلُ فِي مَنْحَرِ آدَمَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى  
 بَطْنِهِ فَيَقُولُ لَا تِي أَمْرٌ خَلِفْتُ لِأَن جُعِلْتُ قَوْقِي لَا اطْعَنُكَ وَإِنْ  
 جُعِلْتُ اسْفَل مَنِي لَا اعْمِنُكَ فَكَثُرَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ سَنَةٍ مَا يَبْتَنُّ خَلْفَهُ

إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ فَخَلَفَهُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ وَنُورٍ وَظِلْمَةٍ وَرِيحٍ  
 وَنُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ فَمَا التُّورُ قُوْرُهُ الْأَيْمَانُ وَأَمَّا الظُّلْمَةُ فَوُورٌ  
 الْكُفْرُ وَالضَّلَالَةُ وَأَمَّا الطِّينُ قُوْرُهُ الرَّعْدُ وَالضَّعْفُ وَلَا قَشْعَارٌ

عِنْدَ صَابَةِ الْمَاءِ فَيَبَيْتُ بِهِ عَلَى أَرْبَعِ الطَّبَائِعِ عَلَى الدِّمِّ وَالْبَلْغَمِ  
 وَالْمَرَارِ وَالرَّيْحِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ بِنَارِكَ وَتَعَالَى أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا

خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا قَالَ فَمَا لَكَبِ بَاعِرًا بِاللَّهِ نَعْلَمُ كَعَلِمَ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا فَمَا لَكَبِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى الْأَنْبِيَاءَ  
 وَمُحَمَّدًا خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى خَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ وَلَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ الْيَوْمَ مَنْفُوسَةٌ  
 إِلَّا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمَ مِنْهُ وَاللَّهُ مَا ذَكَرَ مِنْ خَلْقِ الْأَنْسِ وَالْحَيِّ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 وَالْمَلَائِكَةِ شَيْئًا إِلَّا وَفَدَّرْتَهُ فِي الْمُورَةِ كَأَفْرَاتٍ قَالَ فَمَا رَأَى عَمْرُؤُا قَطُّ مَثَلُ غَضَبِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ

## ٢٤٢ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

وَفِي السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ ص ٣ نَقَلَ عَنْ كِتَابِ نُسَيْبِ بْنِ خَالِطٍ الْمَعْرُوفِ بِمَجْمُوعَةِ الْوَزَامِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوَّلُ مَا خَلَقَ الْخَلْقَ خَلَقَ نُورًا أَسْبَدَ

مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَةً وَكَانَ قَدِيرًا أَنْ يَخْلُقَ الظُّلْمَةَ لَا مِنْ

شَيْءٍ كَمَا خَلَقَ النُّورَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُورًا وَخَلَقَ مِنَ

النُّورِ بِأَقْوَمَةٍ غَلْظَهَا الْغَلْظُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ ثُمَّ زَجَرَ

الْباقُونَ فَمَاعَتْ لِهَيْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِدًا وَلَا يَزَالُ مُرْتَعِدًا  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَاءِ وَالْعَرْشِ  
 عَشْرَةَ أَلْفٍ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ كُلُّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشْرَةِ أَلْفٍ لُغَةٍ  
 نَشَبَهُ الْأُخْرَى وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُونِ

حَجَبٍ لَصُبَابٍ الضباب الضباب الضباب

۲۴۳  
 ۲۳  
**وَمِنْ كَلَامِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

فِي السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ ص ۴۷۳ عَنِ نَاوِيلِ الْأَهَابَاتِ الظَّاهِرَةِ نَعْلَانِ مِنْ كِتَابِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ اللَّهَ بَنَى بَارِكًا وَنَعَالِي أَحَدٌ وَاحِدٌ نَفَرَتْ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَسَلَّمَ وَخَلَقَنِي وَدَرَجَتِي ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحَانًا سَكَنَ

اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَأَسْكَنَهُ فِي أَيْدَانِنَا فَخُنَّ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَانُهُ وَ

بِنَا أَحْجَبَ عَن خَلْفِهِ فَمَا زِلْنَا فِي ظِلِّهِ خَضَاءً حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ وَلَا عَيْنٌ تُنْظِرُ نَعْبَدُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُحْمَدُهُ وَنُسَبِّحُهُ

قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ الْخَبْرَ وَفِي الْمَجْلَدِ الْخَامِسِ مِنَ الْجَاهِزِ ۱۱۱ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
 فِي ظِلِّ عَرْشِهِ خَضَاءٌ مَسِيحِينَ نَتِجَهُ وَنُقَدَّسُهُ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا  
 قَمَرٌ وَلَا عَيْنٌ تُنْظِرُ ثُمَّ خَلَقَ شَبِيعَنَا وَإِمَامَنَا سُمُو شَبِيعَهُ لِأَنَّهُمْ خَلَفُوا

مِنْ شَعَاعِ نُورِنَا

فَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ ٢٤٤  
 ٢٣٤

حِينَ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ حَتَّى يَبْتَئِلَ رَأْسَهُ وَجَبْهَهُ وَثِيَابَهُ وَقَبْلَهُ بِأَمْرِ  
 الْمُرُومَيْنِ الْكَنْ الْكَنْ رَوَاهُ الْعَلَامَةُ فِي السَّمَاءِ وَالْعَالَمِ ص ٢٧٧ عَنِ الْكَافِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ  
 عَنْ هُرُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بِنْتِ صَدَقَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْبَيْتِ  
 يَقُومُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ حَتَّى يَبْتَئِلَ رَأْسَهُ وَجَبْهَهُ وَثِيَابَهُ وَقَبْلَهُ بِأَمْرِ الْمُرُومَيْنِ الْكَنْ الْكَنْ  
 إِنَّ هَذَا مَاءٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْعَرْشِ ثُمَّ انْشَأَ يَحَدِّثُ فَقَالَ إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ  
 بَحْرٌ فِيهِ مَاءٌ يُبْنِي أَرْزَاقَ الْحَيَوَانِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ  
 يُبْنِيَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَمَطَرًا مَا  
 شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَبْصُرَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَمِطُ أَظْنَ  
 فَيُلْقِيهِ إِلَى السَّحَابِ وَالسَّحَابُ يَمْتَلِئُ الْغُرَابُ ثُمَّ يُوْحَى إِلَى الرَّجْحِ أَنْ  
 اطْحِنِيهِ وَأَذْيِبِيهِ ذَوْبَانَ الْمَاءِ (الْمِلْحَمَةُ) ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ

كَذَا وَكَذَا فَأَمِطِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا عَبَابًا وَعَجَبًا ذَلِكَ تَقَطَّرُ  
 عَلَيْهِمْ عَلَى السَّحَابِ الَّذِي بَأْمُرِهِ يَهْبِطُ مِنْ قَطْرَةٍ تَقَطَّرُ آتًا وَمَعَهَا  
 مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا وَلَمْ تَزَلْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ  
 إِلَّا بَعْدَ مَعْدُودٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمِ الطَّوْفَانِ  
 عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ نَزَلَ مِنْ مَاءٍ مِنْهُمْ بِلاَ وَزْنٍ <sup>عَدَدٍ</sup> <sub>وَأَمَّا</sub>  
 وَافِدٌ رَوَاهُ الْعَلَامَةُ فِيهِ مِنَ الْعُلَلِ عَزَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصَةَ الْجَمْرِيَّ عَنْ هُرُونَ وَالْمَجْرِيَّ فِي قُرْبِهِ لَا سَنَادَ عَنْهُ  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ٢٤٥  
٣٥

قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَوَاهُ فِي الْمَجْلَدِ النَّاسِعِ مِنْ بَحَارِ الْأَنْوَارِ ص ٩٢ فِيهِ رَوَاهُ عَنِ الْخَضَائِمِ لِلسَّيِّدِ  
 الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ ابْنُ الْكَوَاكِبِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ابْنُ كَنْثٍ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ وَأَبَا بَكْرٍ ثَانِيَّ ابْنَيْ إِسْمَاعِيلَ فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبَةِ الْخَزْنِ  
 إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَقَالَ امْبِرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَبَلَكَ يَا بَنِي الْكَوَاكِبِ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَى بَصْرِ بُوَيْبِيٍّ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ <sup>عَلَيْهِ</sup> <sub>فَنَقَطُوا</sub>  
 جَسَدِي وَصَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ ثُمَّ انْطَلَفُوا بِرَيْدُونَ قَلْبِي فَقَالَ  
 وَفَدَّرَجَ عَلَيَّ بُرْدُهُ فَأَقْبَلَتْ قَرِينٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَاوَةٌ <sup>عَلَيْهِ</sup>  
 فِيهَا شَوْكُهَا فَلَمْ يَبْصُرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَعْضُهُمْ لَا تَفْلُوهُ اللَّيْلَةَ وَلَكِنْ آخِرُوهُ وَأَطْلُبُوا مُحَمَّدًا قَالَ  
فَأَوْثَقُونِي بِالْحَدِيدِ وَجَعَلُونِي فِي بَيْتٍ وَأَسْتَوْثِقُوا مِنِّي وَمِنْ  
الْبَابِ يَقْفُلُ مَبِينًا أَنَا كَذَلِكَ إِذِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ  
يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَسَكَنَ الْوَجْحَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُهُ وَدَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِي  
كَانَ فِي جَسَدِي ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الَّذِي  
فِي رِجْلِي قَدْ نَفَّطَحُ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ فَإِذَا الْبَابُ  
قَدْ نَاقَطَ مَا عَلَيْهِ وَفُتِحَ فَفَتِحْتُ وَخَرَجْتُ وَقَدْ كَانُوا أَجَاءُوا وَالْعَجُوزُ  
كَمَا هِيَ لَا تُصِيرُ وَلَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ لَا تَعْمَلُ مِنَ الْقَوْمِ

## ٢٤٦ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

المجلد التاسع من البحار من ٣٠ في باب نادر فيها المنع من الله به أمير المؤمنين عليه السلام في جوفه  
النبى صلى الله عليه واله وبعد وفاته ولقد رواه العلامة عن فضال الصدوق وعنه ابنه وابن  
الوليد معاً عن سعد بن أحمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن الرشد  
قال قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن إسماعيل  
قال حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد بن عمرو بن أبي المقدام عن أبي  
اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمر بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن  
أبي جعفر عليه السلام قال أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام عند  
منزله من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا أمير المؤمنين أتى إردنان

اسئلت عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدالك يا اخا اليهود قال انا  
نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه ان يتخذ من اهل بيته من يقوم  
امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحدى عليه ويعمل به في امته من بعده وان  
الله عز وجل يهيئ الاوصياء في جوده الانبياء ويمتحنهم بعد وفائهم فاخبرني كم يمتحن الله  
الاوصياء في جوده الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفائهم من مرة والى ما يصير الاخرام الاوصياء

اذا رضى عنهم فقال علي عليه السلام  
وَاللّٰهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الَّذِي فَلَقَ النَّجْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ

عَلَى مُوسَى لَسْنَا أَخْبَرْنَاكَ بِحَقِّ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ لِكُفْرَتِكَ بِهِ فَالْتَمَمْ

قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ النَّجْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى

لَسْنَا أَجَبْنَاكَ لِنُسَلِّمَنَّ فَالْتَمَمْ فَقَالَ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي جَوْهَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُغَ طَاعَتَهُمْ

وَمِحْنَتَهُمْ أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ أَوْلِيَاءِهِمْ فِي جَوْنِهِمْ وَأَوْصِيَاءَهُ

بَعْدَ وَفَائِهِمْ وَيَصِيرُ طَاعَةُ الْأَوْصِيَاءِ فِي أَعْنَافِ الْأُمَمِ مِنْ بَقُولِ

بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَائِهِمْ

الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُغَ صَبْرَهُمْ فَإِذَا رَضِيَ مِنْهُمْ حَمَمَهُمْ

بِالسَّعَادَةِ لِيَلْحَقَهُمْ بِأَنْبِيَاءِهِمْ وَقَدْ أَكَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ فَالْتَمَسَ

اليهود صدقت يا امير المؤمنين كرامتك الله في جوه محمد صلى الله عليه واله من مرة وكو  
امتحنت بعد وفاته من مرة والى ما بصير اخرامك فاخذ على عليه السلام بيده وقال انقض  
بنا انبتك بذلك يا اخا اليهود فقام اليه جماعة من صحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبتنا بذلك  
فوالله انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصى نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يعث بعد نبينا  
الله عليه واله وسلم نبيا سواه وان طاعتك لى اعنا فنا موصول بطاعة نبينا فجلس على عليه  
السلام واقبل على اليهودى فقال له

يَا آخَا الْيَهُودِ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنِي فِي جَوْه نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ

لِنَفْسِي بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعًا فَادْرِبْهُمْ وَفِيهِمْ يَا امير المؤمنين قَالَ اَمَّا الْوَهْنُ

فَاِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اَوْحَى اِلَى نَبِيِّنَا وَحَمَلَهُ الرِّسَالَةَ وَاَنَا اَخَذْتُ اَهْلِي

بَنِي سِنًا اَخَذْتُهُمْ فِي بَيْتِهِ وَاَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ فِي امْرِهِ فَدَعَا صَغِيرَ

بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَبَّرَهُ اِلَى شَهَادَةِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَاِنَّهُ رَسُوْلُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَامْتَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَاَنْكُرُوهُ عَلَيْهِ

وَهَجْرُوهُ وَنَابِذُوهُ وَاَعْتَرُوهُ وَاَجْتَنِبُوهُ وَسَابِرُوا النَّاسِ مُعْصِبِينَ لَهُ

وَمُبْغِضِينَ وَمُخَالَفِينَ عَلَيْهِ فَدَاسْتَعْظُمُوا اَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَمْ يَجْلِبْهُ

فُلُوْهُمْ وَنَذَرَكُهُمْ فَاَجَبْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ وَوَحَدَيْتُ اِلَى مَا دَعَا

إِلَيْهِ مُسْرِعًا مُطِيعًا مَوْفِيًّا لِمَنْ تَخَالَفْتَنِي فِي ذَلِكَ شَكَتْ مُمَكِّنًا بِذَلِكَ  
 ثَلَاثَ حَجَجٍ وَمَا عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ خَلُقْ بِصَلِّيْ أَوْ بِشَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْبِي وَعَجْرَابَتِهِ خُوْبَلِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 وَقَدْ فَعَلَ ثُمَّ اقْبَلْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَعَالَ الْبِرَّ كَذَلِكَ فَالْوَالِي بَابُ الْمُرْتَبِعِ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الشَّانِبِيُّ** بَأَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرْبِيًّا  
 لَمْ يُزَلْ نَحْيَلُ الْأَذَاءَ وَتَعْمَلُ الْحِجَلِ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
 آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ الْخِرْمَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الدَّارِ الدَّارِ النَّدْوَةِ  
 وَابْلِيسُ الْمَلْعُونِ حَاضِرٌ فِي صُورِهِ أَعْوَرَ ثَقِيفٍ فَلَمْ يُزَلْ نَضْرِبُ أَمْرَهَا  
 ظَهَرَ الْبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ آرَاءُهَا عَلَى أَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ فِخْرٍ مِنْ قَوْمِ  
 رَجُلٍ ثُمَّ يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَيَضْرِبُونَهُ جَمِيعًا بِأَسْبَابِ فَهْرِهِ  
 ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ فَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرْبِيٌّ رِجَالَهَا وَلَمْ تَسْلِمْهَا  
 فَمَضَى دَمُهُ هَدْرًا فَهَبَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَأَ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا وَ  
 السَّاعَةِ الَّتِي نَأْتُونَ فِي رَأْسِهَا وَأَمْرُهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَفْتِ الَّذِي  
 خَرَجَ فِيهِ إِلَى الْعَارِ فَأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ بِالْخَبْرِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَضْطَجِعَ فِي مَضْجِعِهِ وَأَفِيءَ بِنَفْسِي فَاسْرَعْتُ لَهُ  
 ذَلِكَ مُطِيعًا لَهُ مَسْرُورًا لِنَفْسِي بَأَن أُقْتَلَ دُونَهُ فَمَضَى لَوَجْهِهِ وَ  
 اضْطَجَعْتُ فِي مَضْجِعِهِ وَأَقْبَلَتْ رَجَالَاتُ قُرَيْشٍ مُؤَوَّنَةً فِي أَنْفُسِهَا  
 أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا اسْتَوَى لِي وَ  
 بِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا فِيهِ نَاهَضْنَهُمْ لِيَجِبَنِي فَدَفَعْنَهُ عَنِّي  
 بِمَا دَفَعَهُ اللَّهُ وَالتَّاسُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَالْوَالِي بَابِ  
 الْمُسْتَهْنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ يَا أَخَا الْبُهُودِ فَإِنَّ ابْنَ سَعْدَةَ  
 وَابْنَ عَبَّادَةَ كَانُوا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ دَعَا إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرَزَا  
 لَهُمْ خَلْفًا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ مَعَ صَاحِبَتِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ فَعَلَ وَأَنَا أَحَدُ أَصْحَابِي سِتًّا

وَأَفْلَهُمُ لِلْحَرَبِ مَجْرُؤُهُ فَفَعَّلَ اللَّهُ عَنَّا وَجَلَّ بِدَيْحِي وَلَيْدَا وَ  
 شَبَّهَهُ سِوَى مَنْ قُلْتُ مِنْ حَاجِحِهِ قُرَيْشٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ  
 سِوَى مَنْ أَسْرَبْتُ وَكَانَ مِنِّي أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِي وَأَسْتَشْهَدُ  
 ابْنَ عَمِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ التُّنْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ  
 الْمَسْ كَذَلِكَ فَالْوَالِي بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ  
 يَا آخَا الْبُهَوْدِ فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَقْبَلُوا الْبِنَاءَ عَلَى بُكْرَةِ آبَائِهِمْ وَتَدِ  
 اسْتَحْشَاؤُ مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ فِئَاتِ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٍ طَالِبِينَ ثِيَابِ مِثْرَةٍ  
 قُرَيْشٍ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَهَبَّ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَسْكَرَ بِأَصْحَابِهِ فِي سَدِّ أَحُدٍ وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ الْبِنَاءَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا  
 حَمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَسْتَشْهَدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ أَسْتَشْهَدُ وَكَانَ  
 مِنْ بَنِي مَا كَانَ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَبَعِثْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَى الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ

كُلُّ بَقُولٍ قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ  
 ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَنَّا وَجَلَ وَجْوهَ الْمُشْرِكِينَ وَفَدَّ جِرْحَتُ بَيْنَ يَدَيْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَسَبْعِينَ جُرْحَةً  
 مِنْهَا هَذِهِ وَهَذِهِ ثُمَّ الْقِي رِذَائُهُ وَأَمْرُهُ عَلَى جِرْحَانِهِ وَكَانَ مِثِّي فِي  
 ذَلِكَ مَا عَلَى اللَّهِ عَنَّا وَجَلَ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ الْفَتْحُ إِلَى الْأَصْحَابِ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ كَذَلِكَ مَا لَوْ ابْلَى بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الْخَامِسَةُ**  
**بِأَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ قُرَيْشًا وَالْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ وَعَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْدًا وَ**  
**مِثْنًا فَإِذَا لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهٍ حَتَّى تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَقْتُلْنَا مَعَهُ مَعَ شَرِّ نَبِيِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَفْبَلَتْ بِحَدِّهَا**  
**وَحَدِيدِهَا حَتَّى آنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ وَالثَّقَلَةَ بِأَنْفُسِهَا فَمَا تَوَ**  
**لَهُ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَأَهُ بِالَّذِي**  
**فَخَنَدَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَدِمَتْ**  
**قُرَيْشٌ فَأَمَاتَتْ عَلَى الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا تَرَى فِي أَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَ**

فَبِنَا الضَّعْفَ تَرَعْدُ وَتَبْرُنُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ يَدْعُوهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِأَبِ الْفِرَاقِ وَالرَّحِمِ  
فَنَاقِي وَلَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ إِلَّا عُنُوقًا وَفَارِسُهَا وَفَارِسِ الْعَرَبِ  
بَوْمُئِذٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ وَدِّ يَهْدِي رُكَاةَ لَبْعِ الْمَغْنَمِ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ  
وَيَرْفَحُجْرُ وَيَخْطُرُ بِرُحْمَةٍ مَرَّةً وَيَسْفِيهِ مَرَّةً لَا يُقْدِمُ عَلَيْهِ مُقْدِمٌ  
وَلَا يَطْعَمُ فِيهِ طَامِعٌ وَلَا حِمْبَةٌ تُهَجِّجُهُ وَلَا بَصِيرَةٌ تُسْجَعُ فَالْهَضْنَةُ  
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّتْ بِيَدِهِ وَ  
أَعْطَانِي سَيْفَهُ هَذَا وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى ذِي الْقَفَارِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ  
وَنِيَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَالِ اسْتِغْفَافًا عَلَى مَنْ مِنْ ابْنِ عَبْدِ وَدِّ فَقَتَلَهُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَالْعَرَبُ لَا تَعْدِلُ لَهَا فَارِسًا عَمْرُ وَضَرَبْتَنِي  
هَذِهِ الصَّرْبَةَ دَامِي بِيَدِهِ إِلَى هَامِنِهِ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَيْشًا وَالْعَرَبُ بِذَلِكَ  
وَبِمَا كَانَ مِنِّي مِنَ التَّكَايُفِ ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْبِرُّ كَذَلِكَ فَالْوَالِطِيُّ بَا  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا السَّارِسَةُ بَاخَا الْيَهُودَ

فَأَوْرَدَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةَ  
اصْحَابِكَ خَيْبَرَ عَلَى رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَفُرْسَانِهَا مِنْ فُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا  
فَتَلَقَوْهَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ وَهُمْ فِي أَمْنٍ  
دَارٍ وَكَثْرٍ عَدَدٍ كُلُّ بِنَادِيٍّ وَبَدْعُوٌّ يُبَادِرُ إِلَى الْغَنَائِلِ فَلَمْ يَبْرَزْ  
إِلَيْهِمْ مِنْ اصْحَابِي أَحَدٌ إِلَّا قَتَلُوهُ حَتَّى إِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ وَدُعِبَتْ  
إِلَى التَّرَالِ وَاهْتَنَ كُلُّ أَمْرٍ نَفْسُهُ وَالنَّفْتُ بَعْضُ اصْحَابِي إِلَى بَعْضٍ  
وَكَلُّ بَعُولٍ بِأَبَا الْحَسَنِ انْفِضَ فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِهِمْ فَلَمْ يَبْرَزْ إِلَى مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ وَلَا  
يَبْنِي فَارِسٌ إِلَّا طَخَنَتْهُ ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شَدَّ اللَّبْتِ عَلَى فُرَيْشٍ  
حَتَّى ادْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدِّدًا عَلَيْهِمْ فَأَنْلَعْتُ بَابَ  
حِصْنِهِمْ بِيَدِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَحَدَيْتُ أَفْئِدَ مَنْ  
يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا وَأَسْبَيْتُ مَنْ أَجِدُ مِنْ نِسَاءِهَا حَتَّى انْفَخْتُهَا  
وَحَدَيْتُ وَلَوْ كُنْتُ لِي فِيهَا مُعَاوِنٌ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَهُ ثُمَّ لَفْتُ إِلَى اصْحَابِ

فقال ليس كذلك فالوايل يا امير المؤمنين فقال عليه السلام **وَلَمَّا السَّامِعَةُ**  
**يَا اَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَنَا تَوَجُّهٌ**  
**لِنَفْحِ مَكَّةَ أَحَبَّ أَنْ بَعْدَ رِأْيِهِمْ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرُ**  
**كَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَتَبَّتِ إِلَيْهِمْ كَمَا بَايَعْتَهُمْ فِيهِ وَبُنْدُ رُحْمٍ**  
**عَذَابَ اللَّهِ وَبَعْدَهُمُ الصَّعْحُ وَمِثْلُهُمْ مَغْفِرَةٌ رَبِّهِمْ وَنَسَخَ لَهُمْ**  
**فِي الْآخِرِ سُورَةَ بَرَاءَتِهِ لِيُفْرَغَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَّضَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ**  
**الْمُضَى بِهِ فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّشَاؤُلَ فِيهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ**  
**رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَنَّهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى**  
**عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا بُوءَ دِيٍّ عِنْدَكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَأَنْبَأَهُ**  
**رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَوَجَّهَنِي بِكُتَابِهِ**  
**وَرَسَالَتِهِ إِلَى مَكَّةَ فَأَنْبَأْتُ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا فَدَعَرْتُمْ لِبَسِّ مِنْهُمْ**  
**أَحَدًا إِلَّا وَلَوْ فَدَرَّانَ بَضَعَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنِّي إِرْبَابُ الْفَعْلِ وَلَوْ أَنَّ**  
**بَدَّلَ فِي ذَلِكَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَمَالَهُ مَبْلَغَهُمْ رِسَالَتَهُ**

التَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكَلَّمْتُهُمْ  
بَلِّغْنِي بِالْهَدْيِ وَالْوَعْدِ وَبِئْسَ إِلَهِي الْبَغْضَاءُ وَيُظْهِرُ الشَّخَاءَ  
مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَاءِهِمْ وَكَانَ مِنِّْي ذَلِكَ مَا فَدَرَأْتُمْ ثُمَّ التَّفُّ إِلَى  
اصْحَابِهِ فَعَالَ الْبَسْ كَذَلِكَ فَالْوَالِي بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا الْيَهُودِ  
هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنِي فِيهَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَنِي كُلَّهَا بِمِنِّهِ مُطِيعًا لِبَسِّ لَأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ  
الَّذِي لِي وَلَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا عَنِ

التَّرَكِيهِ فَعَالَوَا بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقْتَ وَاللَّهُ لَقَدْ عَطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَضْلَةَ بِالْغَرَابَةِ  
مِنْ نَبِيَّتِنَا وَأَسْعَدَكَ بِأَنْ جَلَّكَ إِخَاهُ نَزَلَ مِنْهُ غُرَّةُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَفَضَّلَكَ بِالْمَوَاطِنِ الَّتِي  
بِأَشْرَفِهَا وَالْأَحْوَالِ الَّتِي رَكِبْتَهَا وَذَكَرْتَ الَّذِي ذَكَرْتَ وَأَكْرَمْتَهُ تَمَامَ تَذْكَرِهِ وَمَتَابِسَ لِأَحَدٍ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ يَقُولُ ذَلِكَ مِنْ شَهْدِكَ مَتَاعَ نَبِيَّتِنَا وَمِنْ شَهْدِكَ بَعْدَهُ فَاجْرِبْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ نَبِيَّتِنَا فَاحْمِلْنَهُ وَصَبْرَتْ عَلَيْهِ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَمُصِّفَ ذَلِكَ لَوْ صَفْنَا عِلْمًا  
مَتَابِهِ وَظُهُورًا مَتَابِعَهُ إِلَّا أَنَا نَحْبُ أَنْ نَسْمَعُ مِنْكَ ذَلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ بِهِ فِي جَوْشِهِ  
فَاطْمَعُ فِيهِ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنِي بَعْدَ

وَفَائِدَتِي فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ فَوَجَدَنِي فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَرْكِيهِ لِنَفْسِي مِنْهُ  
وَبِعَمَلِهِ صَبُورًا أَمَا أَقْلَهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَوْ يَكُنْ لِي خَاصَّةٌ وَ

الْمُسْلِمِينَ غَامَةً أَحَدًا فَرِيضَةً أَوْ أَعْمَدُ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَيْمِ الْبَيْتَ أَوْ  
 انْقَرَبُ بِهِ عَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوْرًا بِنِي  
 صَغِيرًا وَبَوَائِي كَبِيرًا وَكَفَانِي الْعَبْلَةَ وَجَبْنِي مِنْ لَيْتَمٍ وَأَعْنَانِي  
 عَنِ الطَّلَبِ وَوَفَانِي الْمَكْسَبِ وَعَالَ لِي النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ  
 هَذَا فِي نَضَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا حَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ  
 الَّتِي فَادَيْتَنِي إِلَى مَعَالِي الْحَطْوَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَرَلٌ بِي مِنْ فَاؤِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ أَكُنْ أَنْظُرُ الْجِبَالَ  
 لَوْ حَمَلْتُهُ عَنُودًا كَانَتْ تَهْضُمُ بِهِ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا  
 بَيْنَ جَارِعٍ لَا يَهْلِكُ جَرَعَهُ وَلَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ وَلَا يَقْوِي عَلَى حِمْلِ  
 فَارِجٍ مَا تَرَلَّ بِهِ فَدَا ذَهَبَ الْجَرَعُ صَبْرُهُ وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ وَحَالَ  
 بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ وَالْقَوْلِ وَالْإِسْتِمَاعِ وَسَاهِلِ النَّاسِ  
 مِنْ غَيْرِ بَيْتِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ بَيْنَ مَعْرِزٍ بِأَمْرِ الصَّبْرِ وَبَيْنَ مُسَاعِدِ بَاكِ  
 لِبَكَاهِهِ جَارِعٌ لِحَزَنِ عَيْشِهِ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ فَاؤِ بِلِزْمِ

الصَّمْتِ وَالْأَشْغَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَعْسِيلِهِ وَتَخْيِطِهِ  
 وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَوَضْعِهِ فِي حُفْرَتِهِ وَجَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ  
 وَعَهْدِهِ إِلَى خَلْفِهِ لَا يَشْغَلُنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرٌ دَمَعَةٌ وَلَا هَابِجٌ زَفْرَةٌ  
 وَلَا لَادِعٌ حَرْفَةٌ وَلَا جَزْبِلٌ مُصِيبَةٌ حَتَّى آدَبْتُ فِي ذَلِكَ الْحَقَّ الْوَالِحَ  
 لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَبَلْعَتُ  
 مِنْهُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ وَأَحْمَلْتُهُ صَابِرًا مُحْسِبًا ثُمَّ انْتَهَى إِلَى اصْحَابِهِ  
 فَعَالَ يَسْرُ كَذَلِكَ فَمَا لَوْ بَلَّ بِأَبِي الْيَوْمَيْنِ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الثَّانِي** يَا خَا  
 الْيَهُودَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي فِي  
 حُبُونِهِ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَأَخَذَ عَلَيَّ جَمِيعَ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ الْبَيْعَةَ وَ  
 السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِي وَأَمْرِهِمْ أَنْ يَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذَلِكَ  
 فَكُنْتُ الْمُوَدِّيَ الْيَهُودِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 أَمْرُهُ إِذَا حَضَرَهُ وَالْأَمِيرُ عَلَيَّ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ لَا يَخْتَلِجُ فِي  
 نَفْسِي مُنَازَعَةٌ أَحَدٍ مِنَ الْخُلَافِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِي جَوْهَةِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا بَعْدَ وَفَانِهِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِتَوْجِيهِ الْجَبَشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ  
 أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أَحَدَثَ اللَّهُ بِهِ الْمَرَضَ الَّذِي تَوَفَّاهُ  
 فِيهِ فَلَمْ يَدْعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا مِنْ أَفْئَةِ  
 الْعَرَبِ وَلَا مِنْ الْأَوْسِ وَالْمُخَزَجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِمَّنْ  
 يُخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُنَازَعَتِهِ وَلَا أَحَدًا مِمَّنْ بَرَأَ مِنْ بَعْضِ الْبَغَاةِ  
 مِمَّنْ قُتِلَ أَبُوهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ جَمِيحِهِ إِلَّا وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ  
 الْجَبَشِ وَلَا الْمُهَاجِرِينَ وَلَا نَضَارِ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمَوْلَانَةَ  
 فَلَوْ بِهِمْ وَالْمُنَافِقِينَ لَنُصِفُوا قُلُوبٌ مِنْ بَنِي مَعِي مَجْزِيهِ وَكَلَّامًا  
 يَقُولُ فَاؤُلُ شَيْئًا مِمَّا أَكْرَهُهُ وَلَا يَدْفَعُنِي دَافِعٌ مِنَ الْوِلَايَةِ وَ  
 الْفِيضِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ كَانَ الْخِرْمَانُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ  
 مِنْ أَمْرٍ أَمَّنِيهِ أَنْ يَمْضِيَ جَبَشُ أُسَامَةَ وَلَا يَخْتَلِفَ عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ  
 انْهَضَ مَعَهُ وَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ النَّفْدِ وَأَوْغَرَ فِيهِ بَلْعَ الْأَيْغَاءِ

وَآكَدَ فِيهِ أَكْثَرَ التَّكَايِدِ فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَهْلِ عَسْكَرِهِ  
 فَذُتُّ كَوَأْمَرَ أَكْثَرَهُمْ وَأَخْلَوْا بِمَوَاضِعِهِمْ وَخَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا انْهَضَهُمْ لَهُ وَأَمَرَهُمْ بِهِ وَنَفَذَهُمُ  
 إِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازِمَةِ أَمِيرِهِمْ وَالسَّبْرِ مَعَهُ حَتَّى لَوِأَتْهُ حَتَّى يَهْفِدَ  
 لَوَجْهِهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ فَخَلَفُوا أَمِيرَهُمْ مُقِيمًا فِي عَسْكَرِهِ وَ  
 أَقْبَلُوا بِبَنَاءِ دَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكْضًا إِلَى حَلِ عُنْدِهِ عَقْدَهَا  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَرَسُولِهِ فِي اعْتِنَاقِهِمْ فَخَلَوْهَا وَعَهْدًا عَاهَدُوا  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَتَكَوُّهُ وَعَقْدُوا إِلَّا نَفْسَهُمْ وَعَقْدًا ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاهُ  
 وَأَخْصَنَتْ بِهِ أَرَاثَهُمْ مِنْ غَيْرِ مُنَاطَرَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ  
 مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ أَوْ اسْتِيفَالَةٍ لِيَا فِي اعْتِنَاقِهِمْ مِنْ بَعْضِ فَعْلَوَادِ الْكَلْبِ  
 وَأَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُشْغُولٌ بِمَجْمَعِهِمْ عَنْ  
 سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَصْدُودٌ فَإِنَّهُ كَانَ أَهْمَهَا وَأَحَقَّ مَا بَدَى بِهِ مِنْهَا

فَكَانَ هَذَا بِأَخِي الْيَهُودِ أَفْرَحُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ قَلْبِي مَعَ الَّذِي أَنَا  
فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزْبِ بِهِ وَفَاجِعِ الْمُصِيبَةِ وَفَقَدِ مَنْ لَأَخْلَفَ مِنْهُ  
إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَصَبْرُنِي عَلَيْهَا إِذَا نَبْتُ بَعْدَ أَخِيهَا عَلَى نَفْسِي<sup>بِهَا</sup>  
وَسُرْعَةِ انْصَالِيهَا ثُمَّ التَّفْتُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ الْبَسْ كَذَلِكَ فَالْوَالِي  
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الشَّالِثُ** بِأَخِي الْيَهُودِ فَإِنَّ  
الْفَأْتِمَاءَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ بَلْفَاغًا مُعْتَدِلًا  
فِي كُلِّ آتَامَةٍ وَيُلْزِمُ غَيْرَهُ مَا رَنَكَبَهُ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى وَتَقْضِي سَعْيِي  
وَيَسْأَلُنِي تَحْلِيلَهُ فَكُنْتُ أَقُولُ تَقْضِي آتَامَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ حَتَّى يَدْعِيَ  
جَعَلَهُ اللَّهُ لِي عَفْوًا هَيِّئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُحْدِثَ فِي الْأِسْلَامِ مَعَ حَدُّوَيْهِ  
وَقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْحِجَابِ هَيْبَتَهُ حَدَّثَنَا فِي طَلَبِ حَتَّى يَمْنَارَعَهُ لَعَلَّ فُلَانًا  
يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَفُلَانًا يَقُولُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْفِعْلِ وَ  
جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ اصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اعْرِضُوا  
بِالتَّصْحِيحِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْأِسْلَامِ بِأَنُؤِنِي عَوْدًا وَبَدَأُ

وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا فَبَدَّ عَوْفِي إِلَى أَخِي حَتَّى وَبَدَّ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُمْ  
فِي نَصْرِي لَوَدَّ دَوَّابِدَ لِكَ بَعْنِي فِي عَنَا فِيهِمْ فَأَقُولُ رُوَيْدًا أَوْ  
صَبْرًا فَلَيْلًا لَعَلَّ اللَّهُ بِأَنْبِي بِيذَلِكَ عَفْوًا بِلَا مُنَازَعَةٍ وَلَا إِرَافَةَ  
الدِّمَاءِ فَفَقَدَارْنَا بِكَيْثُرٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَسَلَّمَ وَطَمَعُ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ فَقَالَ كُلُّ فَوْمٍ  
مِنَّا أَمِيرٌ وَمَا طَمَعُ الْفَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لِنَاوِلِ غَيْرِي الْأَمْرَ فَلَمَّا  
دَنَتْ وَفَاةُ الْفَائِمِ وَأَنْفَضْنَا أَتَامَهُ صَبْرًا الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ فَكَانَتْ  
هَذِهِ أُخْتُ أَخِيهَا وَمَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلُ مَحَلِّهَا وَأَخَذَ مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي  
فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَضَى رَحِمَهُ  
اللَّهُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ آخِرِهِ اللَّهُ مِنْ اجْتِمَاعٍ فَقَالُوا لِي فِيهَا مِثْلُ الَّذِي قَالُوا  
فِي أَخِيهَا فَلَمْ نَعُدْ قَوْلِي الثَّانِي قَوْلِي الْأَوَّلِ صَبْرًا وَأَحْسِنَا بَابًا وَبَفِينَا  
وَاسْتَفَانَا مِنْ أَنْ نَقْتُلَ عَصْبَةَ نَا لِقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْنِ مَرَّةً وَبِالسِّدِّ أُخْرَى وَبِالْبَدْلِ مَرَّةً وَبِالسَّبْفِ

أُخْرَى حَتَّى لَعَدَ كَانَ مِنْ نَالَغِهِ لَهُمْ إِنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكُرْوِ  
الْفَرَارِ وَالشَّبَعِ وَالرَّيِّ وَاللِّبَاسِ وَالْوِطَاءِ وَالذِّثَارِ وَمَخْنُ أَهْلُ  
بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا سُقُوفَ لِبُيُوتِنَا وَلَا  
أَبْوَابَ وَلَا سُورَ إِلَّا الْحِجَابُ وَمَا اشْبَهَهَا وَلَا وِطَاءَ لَنَا وَلَا ذِثَارَ  
عَلَيْنَا وَبَدَأَ أَوْلَ الثُّوبِ الْوَاحِدِ فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرْنَا وَنَطَوَى اللَّيَالِي  
وَالْأَيَّامَ عَامِنَا وَرُبَّمَا أَنَا الشَّيْءُ مِمَّا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَصَبْرَهُ  
لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا وَمَخْنُ عَلَيَّ مَا وَصَفْتَ مِنْ حَالِنَا قَبُولُ تَرْبِيهِ  
رَسُولُ اللَّهِ إِزَابَ النِّعَمِ وَالْأَمْوَالِ نَالَغَامِنَهُ لَهُمْ فَكُنَّا حَقُّ  
مَنْ لَمْ يَفْرَقْ هَذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي الْفَهَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا عَلَى الْخُطَّةِ الَّتِي لِأَخْلَاصِ لَهَا مِنْهَا دُونَ  
بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ أَجَالِهَا لِأَنَّ لَوْ نَضَبْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى نَصْرَتِي  
كَأَنْوَاعِي وَفِي أَمْرِي عَلَى أَحَدِي مِنْ لَيْسَ إِيَّامًا مُتَّبِعٍ وَمُفَانِلٍ وَإِيَّامًا  
مَنْقُولٍ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعُ وَإِيَّامًا خَازِلٍ يَكْفُرُ بِمُخِذٍ لِأَنَّهُ إِنْ قَصَرَ فِي

نُصْرِي أَوْ أَمْسَكَ عَن طَاعِنِي وَقَدْ عَلِمَ ابْنِي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَرُونَ  
مِنَ مُوسَى بِحُلِّ بِهِ فِي مُحَالَفَتِي وَالْأَمْسَاكِ عَن نُصْرِي مَا أَحَلَّ  
قَوْمَ مُوسَى بِأَنْفُسِهِمْ فِي مُحَالَفَةِ هَرُونَ وَتَرْكِ طَاعِنِهِ وَرَأَيْتُ  
تَجَمُّعَ الْعُصَاصِ وَرَدُّ أَنْفَاسِ الصُّعْدَاءِ وَالزُّومِ الصَّبْرِ حَتَّى أَبْفِخَ اللَّهُ  
أَوْ يَفْضُو بِمَا أَحَبَّ أَنْ يُدْلِيَ فِي حِطِّي وَارْفَقَ بِالْعُصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ  
أَمْرَهُمْ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَدَرَّ أَمْعُدُورًا وَلَوْ لَمْ أَتَقِ هَذِهِ الْحَالَةَ  
بِأَخَا الْيَهُودِ ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ أَوْلَى مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مَخِي  
مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ يَحْضُرُكَ مِنْهُمْ بِأَنِّي كُنْتُ الْكَرَّعِدَا  
وَأَعَزَّ عَشِيرَةً وَأَمْنَعَ رِجَالًا وَأَطْوَعَ أَمْرًا وَأَوْضَحَ حُجَّةً وَكَثُرَ فِي هَذَا  
الدِّينِ مَنَاقِبَ وَأَثَارَ سِوَايَ بِنِي وَفِرَائِي وَوَرِثَتِي فَضْلًا غَيْرَ اسْتِغْنَاءِ  
فِي ذَلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا تُخْرَجُ لِلْعِبَادِ مِنْهَا وَالْبَيْعَةِ الْمُنْقَذِمَةِ  
فِي أَعْنَافِهِمْ مِنْ نَنَاوِلِهَا وَلَعَدَّ قُبُضُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَإِنَّ وِلَايَةَ الْأُمَّةِ فِي يَدِهِ وَفِي بَيْتِهِ لَا فِي يَدِ الْأَوْلَى

نَنَا وَلَوْهَا وَلَا فِي بُؤْنِهِمْ وَلَا هَلْ بَيْنَهُ الدِّينَ أَذْهَبَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ  
 فِي جَمِيعِ الْحِصَالِ ثُمَّ التَّفْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَىٰ اصْحَابِهِ فَقَالَ الْبِرُّ كَذَلِكَ قَالُوا  
 بَلَىٰ يَا مَعْزُومِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الزَّايِعَةُ** يَا أَخَا الْيَهُودِ  
 فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ صَاحِبِهِ كَانَ بُنَاوِرُنِي فِي مَوَارِدِ الْأُمُورِ  
 فَصَدْرُهَا عَنِ أَمْرِي وَبُنَاظِرُنِي فِي غَوَامِضِهَا فَمُضِيهَا عَنِّي  
 لَا أَعْلَمُ أَحَدًا وَلَا يَعْلَمُهُ أَصْحَابِي بُنَاظِرُهُ فِي ذَلِكَ عَمْرِي وَلَا يَطْعُمُ  
 فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ سِوَايَ فَإِنَّمَا أَنْ أَنْتَهُ مَنِيَّتُهُ عَلَىٰ عُجَاةٍ بِالْأَمْرِ  
 كَانَ قَبْلَهُ وَلَا أَمْرَ كَانَ أَمْضَاهُ فِي صِحَّةٍ مِنْ بَدَنِهِ لَمْ أَشْكَ فِي  
 قَدَا سُرْحَبَتْ حَقِّي فِي عَافِيَتِهِ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي كُنْتُ أُطَلِّبُهَا وَالْعَافِيَتِهِ  
 الَّتِي كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّانِي بِذَلِكَ عَلَىٰ أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ  
 وَأَفْضَلَ مَا أَمَلْتُ فَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ خَمَّ أَمْرُهُ بَانَ سَمِي قَوْمًا  
 أَنَا سَادِسُهُمْ وَلَمْ يُسَوِّنِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَا ذَكَرَنِي حَالًا فِي وَرَائِهِ

الرَّسُولِ وَلَا قَرَابَةَ وَلَا صِهْرًا وَلَا سَبَبًا وَلَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ سَائِرِ  
 مَنْ سِوَايَ وَلَا أَثَرٍ مِنْ أَثَارِيَّ وَصَبَّرَهَا شُورَى بَيْنَنَا وَصَبَّرَانِي  
 فِيهَا حَالِكًا عَلَيْنَا وَامْرَأَةً أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السَّنَةِ الَّذِينَ صَبَّرَ  
 الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يَنْفَعِدُوا أَمْرَهُ وَكَفَى الصَّبْرَ عَلَى هَذَا بِالْأَخَالِيهِ  
 صَبْرًا فَكَيْفَ الْقَوْمِ أَبَا مَهْمٍ كُلِّهَا كُلُّ مَنْ خَطِبَ لِنَفْسِهِ وَأَنَا مَسِيكٌ  
 عَنْ أَنْ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرِي فَنَظَرْتُ فِيهِمْ فِي أَبَا مَهْمٍ وَأَبَا مَهْمٍ وَ  
 أَثَارِيَّ وَأَثَارِهِمْ وَأَوْصَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وَجْهِهِمْ  
 لِهَادُوْنَهُمْ وَذَكَرْتُ لَهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِهِمْ وَتَأْيِيدَ مَا آتَى  
 مِنَ الْبَيْعَةِ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ دَعَا مَحَبَّةِ الْإِمَارَةِ وَبِنِطَ الْأَيْدِي  
 وَاللَّسَنِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَالْأَفْنَاءِ بِالْمَاضِي  
 قَبْلَهُمْ إِلَى تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فَاذْخَلُونِ بِالْوَاحِدِ  
 ذَكَرْتُهُ أَبَا مَهْمٍ وَحَضَرْتُهُ مَا هُوَ فَاذْخَلْتُهُ عَلَيْهِ وَصَابِرُ الْبَيْتِ الْمَسْنُونِ  
 شَرْطًا أَنْ أَصْبِرَ هَلَا لِي بَعْدِي فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ وَأَعْنَدِي إِلَّا الْمَجْدَ الْبَيْضَا

وَالْحَمَلُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصَّيهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ كُلَّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ وَمَنْعَهُ مَا  
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ أَذَاهَا عَنِّي إِلَى ابْنِ عَفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِيهِ وَبِوَاحِدٍ  
 مِنْ حَضْرَةِ حَالٍ قَطُّ فَضْلًا عَنِّي دُونَهُمْ لَا يَبْدُرُ النَّبِيُّ هِيَ سِنَامُ فَحْرِهِمْ  
 وَلَا عِبْرَتُهُمَا مِنَ الْمَأْثَرِ النَّبِيُّ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَمَنْ أَخْضَعَهُ مَعَهُ  
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَمْ أَغْلَمْ الْقَوْمَ أَمْسُوا مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّى تَطَّهَّرَتْ  
 نِزَامُهُمْ وَنَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَأَحَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كُلُّ  
 يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَلُومُ أَصْحَابَهُ ثُمَّ لَمْ نَطْلُ إِلَّا يَامُ بِالْمُسْبَدِ بِالْأَمْرِ ابْنِ  
 عَفَّانَ حَتَّى أَكْفَرُوهُ وَنَبَّرُوهُ وَأَمِنَهُ وَمَشَى إِلَى أَصْحَابِهِ خَاصَّةً وَسَيَّأُ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذِهِ بِسَبْقِيَلُهُمْ  
 مِنْ بَعْثِهِ وَيَتَوَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَلْبِهِ فَكَانَتْ هَذِهِ بِأَخَا الْيَهُودِ  
 أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَأَفْطَعُ وَآحِرِي أَنْ لَا يَبْصُرَ عَلَيْهَا فَمَا لَيْتِي مِنْهَا الَّذِي  
 لَا يَبْلُغُ وَصْفَهُ وَلَا يَحْدُ وَقْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلَّا الصَّبْرُ عَلَى

مَا امِصُّ وَأَبْلَعُ مِنْهَا وَلَقَدْ أَنَا فِي الْبَاقُونَ مِنَ السَّنَةِ مِنْ بَوْمِهِمْ  
 كُلُّ رَاجِعٍ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي فَيَسْئَلُنِي خَلَعِ ابْنِ عُقَّانَ وَالْوُثُوبِ عَلَيْهِ  
 وَاحْتَدَى حَقِّي وَبُؤُسُ نَبِيِّ صَفَعْتَهُ وَبَعَعْتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَأْسِي أَوْ بَرْدُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقِّي عَلَيَّ فَوَاللَّهِ يَا آخَا الْبُهُودِ مَا مَسَعَنِي مِنْهَا إِلَّا الَّذِي  
 مَنَعَنِي مِنَ اخْتِبَائِهَا قَبْلَهَا وَرَأَيْتُ الْإِنْفَاءَ عَلَى مَنْ نَفِي مِنَ الطَّائِفَةِ الْهَجْرُ  
 لِي وَالنَّاسُ لِقَلْبِي مِنْ قَنَائِهَا وَعَلَيْتُ ابْنَ إِنْ حَمَلْتُهَا عَلَى دَعْوَةِ الْمَوْتِ كَيْفَ  
 فَمَا نَفْسِي فَقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِنِّي تَرَى وَمَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْيَوْمِ  
 الشَّارِبِ بِالدَّخْرِ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدَى وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَعَبِي حَمْزَةُ وَأَخِي جَعْفَرُ وَ  
 ابْنُ عَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أُمَّرٍ وَقَبَائِلِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ مَنِي أَصْحَابِي وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَنْهَمُ مَنْ فَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا نَبِيًّا  
 حَزْمَةً وَجَعْفَرًا وَعَبِيدَةً وَأَنَا وَاللَّهُ الْمُنْظِرُ يَا آخَا الْبُهُودِ وَمَا بَدَلْتُ نَبِيًّا  
 وَمَا سَكَنْتَنِي عَنْ ابْنِ عُقَّانَ وَحَشَيْتَنِي عَلَى الْأَمْسَاكِ إِلَّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ خَلَاءِ<sup>فَدُ</sup>  
 فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ بِمَا لَنْ يَدْعَهُ حَتَّى يَبْتَدِيَ إِلَّا بِأَعْدَائِي قَتَلْتُهُ وَ  
 خَلَعِيهِ فَضَلًّا عَنِ الْأَفَارِيبِ وَأَنَا فِي عَزْلَةٍ فَصَبْرْتُ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ كَمْ  
 انْطَفَى فِيهِ حَرْفٌ مِنْ الْأَوْعَامِ ثُمَّ أَنَا فِي الْقَوْمِ وَأَنَا عَلِمَ اللَّهُ كَارِهِ  
 لِمَعْرِفَتِي بِمَا نَظَا عَمَوَائِهِ مِنْ اعْتِقَالِهِ الْأَمْوَالِ وَالْمَرْجِ فِي الْأَرْضِ وَعَلِيمٌ  
 بَأَنَّ نِلْتَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَرَعَةٍ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا  
 عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْأَعَالِيَدَ ثُمَّ الْفَتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ الْبِرُّ ذَلِكَ  
 فَعَالُوا بِلِي يَا مَبْرُؤُونَ مِنْ فَعَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا الْخَامِسَةُ يَا آخَا الْبُهُودِ**  
 فَإِنَّ الْمُنَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْعَمُوا فِي نِلِّكَ صَبِيٍّ وَشَبُؤًا بِالْمَرْبَةِ عَلَيَّ وَأَنَا  
 وَلِي أَمْرَهَا وَالْوَصِيُّ عَلَيْهَا فَعَلُوا مَا عَلَى الْجَمَلِ وَشَدُّوا مَا عَلَى الرَّحْلِ  
 وَأَقْبَلُوا بِهَا تَخْطِطُ الْفَيَافِي وَتَقَطُّعُ الْبَرَارِي وَيُنِيعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحُوبِ

وَنَظَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ التَّدِيمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي  
 عَصَبِيهِ فَدَا بَابِعُوفِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولَى فِي جَبْوَةِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْتَ أَهْلُ بَلَدِهِ قَصِيرَةً أَبْدَيْتَهُمْ  
 طَوْبَانَةً لِحَاكِمِهِمْ فَلَيْلَةً عَقُولُهُمْ عَازِبَةٌ أَرَاءَهُمْ وَجِرَانُ بَدْوٍ وَوَرَادُ  
 بَحْرِ فَأَخْرَجْتَهُمْ بِحِطْوَانٍ لِيُؤْفِقَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَبِرَمُومٍ لِيَسْهَلُ مِثْمُ  
 يَغِيرُ فُهُمْ فَوَفَّقْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ كَلِمَاتٍ فِي مَحَلِّهِ الْمَكْرُوهِ  
 مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ تَبْرَجِعْ وَلَمْ يَعْضِلْ وَإِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ فَدَا صِرْتُ إِلَى اللَّيْتِي  
 كَرِهْتُ فَقَدَمْتُ الْحِجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْتِزَارِ وَدَعَوْتُ الْمَرْئَةَ إِلَى  
 الرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِهَا وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ يَبِيعُهُمْ لِي وَ  
 التَّرِكِ لِي فَضَلْتُهُمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَأَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كَذَلِكَ  
 لِلَّذِي فَدَرْتُ عَلَيْهِ وَنَاطَرْتُ بَعْضَهُمْ فَرَجَعُ وَذَكَرْتُ فَذَكَرْتُ ثُمَّ  
 أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدُوا إِلَّا جَهْلًا وَنَمَادِبًا وَعَبَا  
 فَلَمَّا أَبَوَ الْإِلَهِي رَكِبَتْهَا مِنْهُمْ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّيْرَةُ وَبِهِمُ الْهَيْمَنَةُ

وَلَهُمُ الْحَسْرَةُ وَفِيهِمُ الْقَسَادُ وَالْقَتْلُ وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى التَّيِّ لَمْ أَجِدْ  
 مِنْهَا بَدَأًا لَمْ يَسْعَى إِذْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَظْهَرْتُهُ آخِرًا مِثْلَ الَّذِي سَعَى  
 مِنْهُ أَوَّلًا مِنْ الْأَعْضَاءِ وَالْأَمْسَاكِ وَرَأَيْتُنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِينًا  
 لَهُمْ عَلَيَّ بِأَمْسَاكِ عَلَى مَا صَارُوا وَاللَّهِ وَطَعُوا فِيهِ مِنْ نَنَا وَوَلِ  
 الْأَطْرَافِ وَسَفَاكِ الدِّمَاءِ وَقَتْلِ الرَّعْبَةِ وَتَحْكِيمِ النَّسَاءِ التَّوَاقِصِ  
 الْعُقُولِ وَالْحُظُوظِ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَعَادَةِ بَنِي الْأَصْفَرِ وَمَنْ مَضَى مِنْ  
 مُلُوكِ سَبَا وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَاصْبِرْ إِلَى مَا كَرِهْتَ أَوَّلًا آخِرًا وَاهْتَلِكْ  
 الْمُرَّةَ وَجُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ لَمْ  
 أَهْجُمْ عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَنَأَيْتُ وَالْجَبْتُ وَأَسَيْتُ  
 وَسَافَرْتُ وَأَعْدَرْتُ وَأَنْذَرْتُ وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ الْمَسْئُومَ بَعْدَ أَنْ  
 أَعْرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْمِسُوهُ فَلَمَّا ابْتَوَا إِلَيْكَ أَقْدَمْتُ عَلَيْهَا  
 فَبَلَّغَ اللَّهُ لِي رَيْبَهُمْ وَمَا أَرَادَ وَكَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنْ يَمِينِ الْيَهُودِ  
 شَهِيدًا ثُمَّ لَفْتُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَعَالَ الْبِرَّ كَذَلِكَ فَالُوا بِلِي بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَالَ عَلَيْهِ

وَمَا السَّارِسُ بِأَخِي الْيَهُودَ فَخَيَّكُمُهُمْ وَمُحَارَبَةُ ابْنِ الْكَلْبَةِ  
 الْأَكْبَادِ وَمَوْطَلِقُ بْنُ طَلْحَةَ مَعَانِدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مِنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ فَخَّ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنُوءَةً فَأَخِذَتْ بِبَعْغِهِ وَبِغْيَةِ أَبِيهِ  
 لِي مَعَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ الْيَوْمِ وَفِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ وَأَبُوهُ بِالْأَمْسِ أَوْلُ  
 مَنْ سَلَّمَ عَلَى بَاغِيَةِ الْمَوْتِ مِنْهُمْ وَجَعَلَ بَحْثِي عَلَى التَّهْوِصِ فِي اخْتِ  
 حَقِّي مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلِي وَبِحَدِّ دُلِّي بِبَعْغِهِ كُلَّمَا أَنَانِي وَأَعْجَبَ الْعَجْبِ أَنَّهُ  
 لَمَّا رَأَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَدَرَدَ إِلَى حَقِّي وَأَقْرَبَ فِي مَعْدِنِهِ وَأَنْطَقَ  
 طَمَعُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي دِينِ اللَّهِ رَابِعًا وَفِي أَمَانَتِهِ حَمَلْنَا هَا حَا كَمَا كَرَّرَ عَلَيَّ  
 الْعَاصِمِيُّ ابْنَ الْعَاصِمِ فَاسْتَمَالَهُ قَالِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ إِذِ اطْمَعُهُ مَضَرَ  
 وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْغَيْبِيِّ دُونَ فِيمِهِ دِرْهَمًا وَحَرَامٌ عَلَى الرَّاعِي  
 ابْتِئَالُ دِرْهَمِ النَّبِيِّ فَوْقَ حَقِّهِ فَأَقْبَلَ بِحَبْطِ الْبِلَادِ بِالظُّلْمِ وَبَطَّأَهَا  
 بِالْغَشْمِ مَنْ بَايَعَهُ ارْتِضَاءً وَمَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيَّ نَاكِرًا عَلَيْنَا

مُعْتَرَا فِي الْبِلَادِ شَرْفًا وَعَرَبًا وَمِثْمًا وَسِمَاءً وَالْأَنْبَاءُ نَأْيُنِي وَالْأَجْنَ  
تَرِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ فَأَنَا فِي أَعْوَرِ تَقْفِي فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُولِيَهُ الْبِلَادَ  
الَّتِي هُوَ بِهَا لِأُدَارِبَهُ بِمَا أُولِيَهُ مِنْهَا فِي الذِّهْنِ إِشَارِيهِ الرَّأْيِ  
فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوَلِّيهِ لِي عَجْرًا  
وَاصْبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عُدْرًا فَأَعْمَلْتُ الرَّأْيَ فِي ذَلِكَ وَشَاوْتُ  
مَنْ آثِقُ بِخَيْبَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَبِي وَالْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ  
رَأْيُهُ فِي ابْنِ الْكَلْبِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي بِنَهَائِي عَنْ تَوَلِّيهِ وَمُحَدِّرِي أَنْ أُجَلَّ  
فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدُهُ وَلَمْ يُكُنْ اللَّهُ لِي الرَّأْيَ أَنْ أَخِذَ الْمُخْلِطِينَ عَضُدًا حَتَّى  
إِلَيْهِ أَخَا بَجْبَاةَ مَرَّةً وَأَخَا الْأَشْعَرِيِّ مَرَّةً كَلَامًا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَ  
تَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا ارْتَضَاهُ فَلَمَّا لَمَرَّ بِهِ بَزْدَادُ فِيمَا أَنْهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ  
إِلَّا نَمَادًا بِأَشَاوَرْتُ مَنْ مَعِيَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
سَلَّمَ الْبَدْرِيِّينَ وَالذِّهْنِ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ  
بَعْدَ بَعْثِهِمْ وَعَمْرِهِمْ مِنْ حُلَمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ كُلِّ

بِوَأْفِي رَأْبَهُ رَأْبِي فِي عَزْوِهِ وَمَحَارَبَتِهِ وَمَتَعِهِ مِمَّا نَالَتْ بَدُوَ وَإِنِّي  
 نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي أَنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُنْتُ وَأَوْجِهَ إِلَيْهِ  
 رُسُلِي أَدْعُوهُ إِلَى الرَّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ وَالِدَّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ  
 مَعِي فَلَكْتُبُ بِتَحَكُّمٍ عَلَى بَيْتِي عَلَى الْأَمَانِي وَبَشْرُطٍ عَلَى شُرُوطًا  
 لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَلَا الْمُسْلِمُونَ وَبَشْرُطٍ فِي بَعْضِهَا  
 أَنْ أَدْفَعُ إِلَيْهِ أَقْوَامًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ أَبْرَارًا فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ بَاسِرٍ وَابْنُ مِثْلُ عَمَّارٍ وَاللَّهُ لَعَدُّ رَبَّنَا  
 مَعَ النَّبِيِّ وَمَا نَقَدَ مَا خَسَنَهُ إِلَّا كَانَ سَادِ سُهُمْ وَلَا أَرَبَعُهُ إِلَّا  
 كَانَ خَامِسُهُمْ أَشْرَطَ دَفَعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيَضْلِبَهُمْ وَأَنْخَلَ  
 دَمَ عُثْمَانَ وَكَلِمَةَ اللَّهِ مَا لَبَّ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا جَمَعَ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ  
 إِلَّا هُوَ وَأَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَعْضَانُ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْعَرَبِ  
 فَلَمَّا لَمْ رَجِبْ إِلَى مَا أَشْرَطَ مِنْ ذَلِكَ كَرِهْتُ مُسْتَعْلِبًا فِي نَفْسِي يَطْعِبَانِي  
 وَبَغَيْهِ يَجْهَرُ لِأَعْقُولَ لَهُمْ وَلَا بَصَائِرَ لِقَوْمِهِ لَهَا أَمْرًا فَاتَّبَعُوهُ وَ

اعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَمَّا لَهُمْ بِهِ الْيَقِينُ فَتَاجِرْنَا هُمْ وَحَاكِمَانَا هُمْ  
 اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ الْاِعْذَارِ وَالْاِنْذَارِ فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكُمْ اِلَّا  
 تَمَادِيًا وَبَغْيًا لَقَبْنَاهُ بِعَادَةِ اللّٰهِ الَّتِي عَوَّدْنَا مِنْ النَّصْرِ عَلَى اَعْدَائِهِ  
 وَعَدُّوْنَا وَرَايَنَهُ رُسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِاَيْدِي نَابِلٍ  
 اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَغْلُزُ حَرْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا حَتَّى يَفْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ مُعَلِّمُ رَايَاتِ اَيِّهِ الَّتِي لَمْ يَزَلْ اُنْفِثْهَا مَعَ رُسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ فَلَمْ يَجِدْ مِنْ الْمَوْتِ مَنَجًا اِلَّا اللّٰهَ رَبَّ  
 فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَقَلَّبَ رَايَتَهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَجْتَالُ فَاسْتَعَانَ نَزْلُكَ  
 ابْنَ الْعَاصِ فَاسْتَارَ اِلَيْهِ بِاِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَرَفَعَهَا عَلَى الْاَعْلَاءِ  
 وَالدُّعَاءِ اِلَى مَا فِيهَا وَقَالَ ابْنُ ابْنِ اَبِي طَالِبٍ وَحَرْبُهُ اَهْلُ بَصَائِرِ  
 وَرَحْمَةُ وَبِقِيَابِ وَقَدْ دَعَوَكَ اِلَى كِتَابِ اللّٰهِ اَوَّلًا وَهُمْ مَحْبُوبُكَ اِلَيْهِ الْاٰخِرًا  
 فَاطَاعَهُ فِيهَا اَشَارِيهِ عَلَيْهِ اِذْ رَأَى اَنَّهُ لَا مَنَجَالَهٗ مِنَ الْفَتْلِ وَالْهَرَبِ  
 غَيْرُهُ فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ بِدَعْوَالِي مَا فِيهَا يَزَعِيهٗ تَمَالَتْ اِلَى الْمَصْلَعِ

مُلُوبٌ مَنْ بَنِي مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ قِتَاءِ خِيَارِهِمْ وَجَهْدِهِمْ فِي جِهَادِ  
 أَعْدَاءِ اللَّهِ وَاعْدَائِهِمْ عَلَى بَصَائِرِهِمْ فَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ الْكَلْبَةِ الْأَكْبَادِ  
 لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ فَاصْعَوْا إِلَيَّ دَعْوَانِي وَأَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي  
 إِجَابَتِهِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَمِنْ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ وَالْمَا  
 إِلَى التَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي وَلَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي  
 وَأَبَوُ إِلَّا إِجَابَتَهُ كَرِهْتُ أَمْ هَوَيْتُ شَيْئًا وَأَبَيْتُ حَتَّى أَخَذَ بَعْضُهُمْ  
 يَقُولُ لِعَضْرَانٍ لَمْ يَفْعَلْ فَالْحِفْوَهُ بِابْنِ عَفَّانَ وَأَدْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ  
 بِرُؤْيَيْهِ فَجَهَدْتُ عِلْمَ اللَّهِ جَهْدِي وَلَمْ أَدْعِ عَلَّةً فِي نَفْسِي إِلَّا بَلَّغْتُهَا  
 فِي أَنْ يَخْلُونِي وَرَأَيْتِي فَلَمْ يَفْعَلُوا وَأَرَادْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مِغْدَارِ فَوْانِ  
 النَّافَةِ أَوْ رَكْضَةِ الْفَرَسِ فَلَمْ يُجِيبُوا مَا خَلَا هَذَا الشَّيْخَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ إِلَى  
 الْأَشْرِ وَعُصْبَتِهِ مِنْ أَهْلِ بَنِي فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَمْضِيَ عَلَى بَصِيرَتِي  
 إِلَّا خَافَةٌ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا ابْنُ دَاوُدَ بِنْتُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَنَقَطَعَ  
 نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَمَحَلَّتْ

اَنْ يُقْبَلَ هَذَا وَهَذَا وَوَيْبَسِدُ الرَّبِّ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْمُخْتَفِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَخْبَرَنِي  
 أَعْلَمُ لَوْلَا مَكَانِي لَمْ يَفِئَا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ فَلِذَلِكَ صَبَرْتُ عَلَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ  
 مَعَ مَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سَبُونَا  
 تَحَكَّمُوا فِي الْأُمُورِ وَتَحَجَّرُوا بِالْأَحْكَامِ وَالْأَرَءَاءِ وَتَرَكُوا الْمَصَالِحَ  
 وَمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَمَا أَحْكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ أَحَدًا إِذْ كَانَ  
 التَّحَكُّمُ فِي ذَلِكَ الْخَطَاءِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا أَمْرًا فَلَمَّا أَبَوْنَا إِلَيْهَا  
 ذَلِكَ أَرَدْنَا أَنْ أَحْكَمَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ رَجُلًا مِنْ أَرْضِي رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُهُ  
 عَقْلًا وَأَثْبُقُ بِصِيحَتِهِ وَمَوَدَّةً وَدِينًا وَأَقْبَلْتُ لِأَسْمَى أَحَدًا لِأَسْمَعُ  
 مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ وَلَا أَدْعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَدْبَرَ عَنهُ وَأَقْبَلَ ابْنَ هِنْدٍ  
 لَسُوْنَا عَسْفًا وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِإِنْبَاعِ أَصْحَابِي لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَبَوْنَا إِلَيْهَا  
 عَلَيْنِي عَلَى التَّحَكُّمِ تَبَرَّتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَفَوَضْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ  
 فَقَلَدُوهُ أَمْرًا فَحَدَّثَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيجَةَ ظَهَرَ بِي فِي شَرْفِ الْأَرْضِ وَ  
 عَرَّبَهَا وَأَظْهَرَ الْمَخْدُوعَ عَلَيْنَا نَدْمًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ السَّلَامَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَعَالَ الْبِرَّ كَيْفَ

فالوايل يا امير المؤمنين فقال عليه السلام **وَأَمَّا السَّابِعَةُ** يَا أَخَا الْيَهُودِ  
 فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَهْدِي أَنْ  
 أَفَانِلَ فِي الْخِرَاتَرَمَانِ مِنْ آيَاتِي قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ  
 وَيَبْقُونَ اللَّيْلَ وَيَبْلُونَ الْكِتَابَ بِمَرْقُونَ بِخِلَافِهِمْ عَلَى دُحَابِهِمْ  
 آيَاتِي مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّبِّهِ فِيهِمْ ذُو الشَّدْبِ بِنَجْمِ  
 لِي بِعَثْلِهِمْ بِالسَّعَادَةِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي هَذَا بَعِنِي بَعْدَ  
 الْحَكْمَيْنِ أَقْبَلَ بَعْضُ الْعُومِ عَلَى بَعْضٍ بِالْأُمَّةِ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ  
 الْحَكْمَيْنِ فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا نَفْسِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجًا إِلَّا أَنْ قَالُوا كَانَ يُبْعِجُ كَلِمَاتِنَا  
 أَنْ لَا يُبَايِعَ مَنْ أَخْطَأَ وَأَنْ يَقْضِيَ بِحَقِّيئِهِ رَأْيَهُ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ وَقَتْلِ مَنْ  
 خَالَفَهُ مِتْنَا فَعَدَّ كَفْرًا بِمَنَابِعِهِ آيَاتِنَا وَطَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَاءِ وَأَحَلَّ لَنَا  
 بِذَلِكَ قَتْلَهُ وَسَفَكَ دَمَهُ فَجَمَعُوا عَلَيَّ ذَلِكَ وَخَرَجُوا رَاكِبِينَ رُءُوسُهُمْ  
 يُنَادُونَ يَا عَلِيُّ أَصْوَانِهِمْ لِاحْكَمْ إِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْفَةً بِالنَّجْبَلَةِ وَأُحْرَى  
 بِحَرِّ رَاءَ وَآخَرَى رَاكِبَةً رَأْسَهَا تَحْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقًا حَتَّى عَبَّرَتْ دِجْلَةَ

فَلَمْ تَمُرَّ بِمِثْلِهِ إِلَّا امْتَحَنَتْهُ عَنْ تَابِعِهَا اسْتَجْمَعَتْهُ وَمَنْ خَالَفَهَا قَتَلْتَهُ فَمُرَّجَتْ  
 إِلَى الْأَوْلَادِ وَوَلَدَيْهَا وَوَلَدَيْهَا بَعْدَ أُخْرَى أَدَعَوْهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرَّجْعِ  
 إِلَيْهِ فَأَبَى إِلَّا السَّبْفَ لَا يَفْتَعِلُهُمْ مَاعِزٌ ذَلِكَ فَلَمَّا اعْتَبَتِ الْحِجْلَةَ فِيهِمَا  
 حَاكِمُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَتَلَ اللَّهُ هِدْيَةً وَهَدِيَةً وَكَانُوا بَأَخَا الْيَهُودِ  
 لَوْلَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْنَا فَوَيْبًا وَسَدًّا مَنِيعًا فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا صَارَ وَاللَّهِ  
 ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفَرَفَرَةِ الشَّالِثَةَ وَوَجَّهْتُ رُسُلِي نَشْرِي وَكَانُوا مِنْ جُلْدِ الْأَخْيَارِ  
 وَأَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَسَدًّا مَنِيعًا فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا  
 صَارَ وَاللَّهِ فَأَبَتْ إِلَّا أَنْبَاعَ أُخْبِيهَا وَالْأَخْنَاءَ عَلَى مِثَالِهَا وَشَرَعْتُ فِي  
 قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَنَابَعْتُ الْأَخْبَارَ بِفِعْلِهِمْ فَمُرَّجَتْ حَتَّى  
 فَطَعْتُ إِلَيْهِمْ رِجْلَةً أَوْجَهُ السَّفَرَاءَ وَالنُّصَحَاءَ وَاطْلُبُ الْعُنْبَى بِجَهْدِي  
 بِهَذَا مَرَّةً وَبِهَذَا مَرَّةً وَادَى بِي إِلَى الْأَشْرَ وَالْأَخْفَ بِنِيسٍ وَسَجْدِينَ بِبَلَدِ الْأَشْرَ  
 وَالْأَشْفَ بِنِيسٍ وَالْمَكْنَى فَلَمَّا أَبَوَا إِلَيْنَا لَكَ رَكِبَتْهَا مِنْهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ اللَّهُ بِأَخَا  
 الْيَهُودِ عَنِ الْخَرِيمِ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ الْأَفِي أَوْ بَرِيدُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ

مِنْهُمْ مَخْبِرٌ فَاسْتَحْرَجْتُ ذَا الشَّدْبَةَ مِنْ قَتْلِهِمْ بِحَضْرَةِ مَنْ تَرَى لَهُ نَذْيٌ

كَذِي الْمَرْثَةِ ثُمَّ الْفَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ الْبَسْ كَذَلِكَ فَالْوَالِي بِنَايِمَةٍ

الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَوَقْتُ سَبْعًا وَسَبْعًا بِأَخِي الْيَهُودَ وَيَقِينُ

الْأُخْرَى وَأَوْشَكَ بِهَا فَكَانَ فَذَتَبَكِي اصْحَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِكِي رَأْسَ الْيَهُودِ

وَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْبَرْنَا بِالْأُخْرَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُخْرَى أَنْ تُخْتَبِ بِهَذَا

وَأَمِي بِيَدِهِ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ وَأَمِي إِلَى هَامِئِهِ قَالَ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ النَّاسُ مِنَ الْمَجْدِ

الْجَامِعِ بِالْفَتْحِ وَالْبِكَاءِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْكَوْفَةِ ذَا الْأَخْرَجِ أَهْلَهَا فَرَعًا وَأَسْلَمَ رَأْسَ الْيَهُودِ عَلَى

يَدِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعِنْدِهِ لَمْ يَزَلْ مَقْبِلًا حَتَّى قُبِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَذَ

ابْنُ مِلْجَمٍ لَعْنَةَ اللَّهِ فَاقْبَلَ رَأْسَ الْيَهُودِ حَتَّى وَفَّ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ذَابْنَ

مِلْجَمٍ لَعْنَةَ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَفْئَلَهُ أَفْئَلَهُ اللَّهُ فَاتَى رَأْسَهُ فِي الْكِنْبِ الَّتِي أَنْزَلَ عَلَى

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ هَذَا اعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ حَرَمًا مِنْ ابْنِ آدَمَ فَأَنْدَلَ أَخْبَهُ وَمِنَ الْفِدَارِ عِزًّا

نَافِةٌ شُودُ

## وَعَزَّ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٧ / ٢٧

قَالَ الْجَلْبُورِيُّ فِي النَّاسِ مِنَ الْبِجَارِ فِي بَابِ الْأَخْوَةِ ص ٣٤٤ أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَهْرَبَهٍ فِي الْعَرُوسِ وَمِنْ كِتَابِ

الْأَرْبَعِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَظَرَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِ النَّاسِ فَقَالَ إِنِّي أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَزِيرُهُ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّي أَوْلَكُمْ أَيْمَانًا بِاللَّهِ تَعَالَى

وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلْتُمْ بَعْدِي فِي الْأَسْلَامِ

وَأَنَا ابْنُ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخُوهُ وَسَهْرُكُمْ  
 فِي نَسَبِهِ وَأَبُو وَلَدَيْهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَقَدْ عَرَفْتُمْ  
 أَنَا مَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجًا إِلَّا رَجَعْنَا  
 وَأَنَا أَحْبَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَأَوْثَقُكُمْ فِي نَفْسِهِ وَأَشَدُّ نِكَابَةً فِي الْعَدْوِ وَالْأَثْرِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ بَعْثَهُ أَبَايَ مَرَاتٍ وَوَقَفْتُهُ يَوْمَ عَدِّ بْنِ حَمٍّ وَفِي أَيِّ مَعْدٍ  
 رَفَعَهُ يَدَيْيَ وَلَقَدْ أَخَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَخَارَ لِنَفْسِهِ أَحَدًا عَرَبِيًّا  
 وَلَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ مِثِّي وَأَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَقَدْ أَخْرَجَ  
 النَّاسَ وَتَرَكْنِي وَلَقَدْ قَالَ لِي أَنْتَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ

لَا تَبِيَّ بَعْدِي ٢٤١ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الناس من البحار ص ٤٣٩ في باب كيفية شهادة عن جامع الأخبار من أمالي المفيد عن عمر بن محمد  
 بن علي الصيرفي عن محمد بن همام الأسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن سلامة الغوي  
 عن محمد بن الحسن العامري عن معمر بن أبي بكر بن عباس عن أبي بصير العقبلي قال حدثني الحسن بن علي بن  
 أبي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة أقبل بوصي فقال عليه السلام هذا أَمَا

أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَبْنُ عَمِيٍّ وَصَاحِبُهُ أَوْلُ وَصِيَّتِي إِنِّي أَسْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولَهُ وَخَيْرَنَهُ وَأَخْخَارَهُ يُعَلِّمُهُ وَأَرْضَاهُ لِيُخَيِّرَنَهُ وَأَنَّ اللَّهَ  
 بَاعَثُ مَنْ فِي الْغُبُورِ وَسَائِلُ النَّاسِ عَنِ عَمَلِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِي الصُّدُورِ  
 ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ بِأَحْسَنِ وَكَفَى بِكَ وَصِيًّا بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ الزَّمِ بَيْنَكَ وَ  
 أَبِيكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الدُّنْيَا أَكْبَرَهُمْ وَأَوْصِيكَ يَا نَبِيَّ بِالصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَالصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَالْإِفْطَارِ  
 وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَالْكَرَامِ الصَّغِيرِ وَرَحْمَةِ الْمَجْهُودِ  
 وَأَصْحَابِ الْبَلَاءِ وَصَلِّهِ الرَّحِيمِ وَحَبِّ الْمَسَاكِينِ وَمَجَالِسِهِمُ النَّوَاضِعِ  
 فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَقَصْرِ الْأَمَلِ وَادْكِرُ الْمَوْتَ وَأَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا  
 فَإِنَّكَ رَهِيْنُ مَوْتٍ وَعَرَضُ بَلَاءٍ وَطَرِيْحُ سُقْمٍ وَأَوْصِيكَ بِمِثْلِ اللَّهِ  
 فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَإِنْهَاكَ عَنِ النَّسْرِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَإِذَا عَرَضَ  
 شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَابْدَأْ بِهِ وَإِذَا عَرَضَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَانْتَهَ حَتَّى  
 نُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ وَإِتَابَكَ وَمَوَاطِنَ التَّهْمَةِ وَالْمَجْلِسِ الْمُظَنُّونَ بِهِ

السُّوءُ فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يَغْرِجُ جَلِيْسَهُ وَكَنُ لِلَّهِ بِأَبْنِي عَامِلًا وَعَنِ الْخِنَازِ  
 جَوْرًا وَبِالْمَعْرُوفِ امْرَأَةً عَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَوَاخِ الْأَخْوَانَ فِي اللَّهِ رَاجِبًا  
 الصَّالِحَ لِصَلَاحِهِ وَذَارِ الْفَاسِقَ عَنِ ذُنُوبِكَ وَأَبْغَضَهُ بِغَلْبِكَ وَزَائِلَهُ  
 بِاعْمَالِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَإِبَائَكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرْفَائِ وَدَرَجَ الْمُمَارَاةِ  
 وَمَجَازَاتٍ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا عِلْمَ وَأَفْضِدُ بِأَبْنِي فِي مَعْشَرِكَ وَأَفْضِدُ  
 فِي عِبَادَتِكَ وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي يُنْفِخُهُ وَالزَّمْنَ الصَّمْتِ  
 نَسِيمًا وَقَدِّمَ لِنَفْسِكَ نَعِيمًا وَتَعَلَّمَ الْخَيْرَ تَعَلَّمَ وَكَنُ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ  
 وَأَرْحَمِينَ أَهْلِكَ الصَّغِيرَ وَوَفْرٍ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ وَلَا تَأْكُلَنَّ طَعَامًا مَخْتَمًا  
 مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ وَجَنَّةٌ لِأَهْلِهِ وَ  
 جَاهِدْ نَفْسَكَ وَاحْذَرْ جَلِيْسَكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ  
 وَأَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّ لِمَ الْإِلَهِ بِأَبْنِي نَصْحًا وَهَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَنِيكَ وَ  
 أَوْصِيكَ بِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ خَيْرًا فَإِنَّهُ شَفِيفُكَ وَابْنُ أَيْبِكَ وَقَدِّ تَعَلَّمَ حَقِي لَهُ  
 وَأَمَّا أَخْوَاكَ الْحَسَنُ فَهُوَ ابْنُ أُمِّكَ وَلَا تُرِيدُ الْوُصَاةَ بِذَلِكَ وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ

عَلَيْكُمْ وَإِيَّاهُ اسْتَعْلُ أَنْ يُصَلِّحَكُمْ وَأَنْ يَكْفِيَ الطَّغَاةَ الْبُعَاةَ عَنْكُمْ وَ

الصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يُنَزِّلَ اللَّهُ الْأَمْرَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

## ٢٤٩ وَعَزَّ كَلَامِ عَلِيٍّ السَّلَامِ

ناسخ الجار من ٤٥ في باب كيفية شهادته عليه السلام عن الكافي الحسين بن الحسن بن  
رفعه ومحمد بن الحسن بن إبراهيم بن اسحق الأخرى رفعه قال لما ضرب أمير المؤمنين  
عليه السلام حقت به العواد وقبل له بالأمير المؤمنين اوص فقال عليه السلام أموا إلى شي  
ثم قال الحمد لله حق فذره متبعين امره أحمده كما أحب ولا إله

إِلَّا اللَّهُ الْوَالِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ كَمَا انْتَسَبَ إِلَيْهَا النَّاسُ كُلُّ أُمَّرٍ لَانِ

فِي فِرَارِهِ مَا مِنْهُ يُفِرُّ وَالْأَجَلُ مَسَائِفُ النَّفْسِ النَّهْ وَالْهَرَبُ مِنْهُ

مُؤَافَاةٌ كَمَا أَطْرَدَتْ الْأَيَّامُ أَبْحَثْنَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللَّهُ عَنْ

ذِكْرِهِ إِلَّا اخْفَاؤُهُ هِبَهَاتٍ عِلْمٌ مَكُونٌ أَمَا وَصِيَّتِي فَإِنْ لَا نُشْرِكُوا بِاللَّهِ

جَلَّ شَأْنُهُ شَيْخًا وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا نُضَيِّعُوا سِنَّهُ اقْتَمُوا

هَذِينَ الْعُودِينَ وَآوِدُوا هَذِينَ الْمُصْبِحِينَ وَخَلَاكُمْ ذَمُّ مَا لَمْ تَشْرُوا

حَمَلْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودُهُ وَخَفَّ عَنِ الْجَهْلَةِ رَبِّ رَحِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ

وَدِينٌ قَوْمٌ أَنَا يَا لَا مِسَ صَاحِبِكُمْ وَعَدَا مُفَارِقِكُمْ وَالْيَوْمَ عَيْدٌ لَكُمْ إِنْ

اِنْ نَسَبْتَ الْوَطْأَةَ فِي هَذِهِ الْمَدَلَّةِ مَذَالِكَ الْمَرَادُ وَاِنْ نَدَخَصِ الْقَدَمُ  
 فَاتَا كُنَا فِي اَقْبَاءِ اَعْصَانٍ وَذَرِي رِبَاجٍ وَنَحْتُ ظِلِّ عَمَامَةٍ اَضْحَمَّ فِي الْجَوْ  
 مُنَلَفِفُهَا وَعَفَا فِي الْاَرْضِ مَخْطُهَا وَاِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُمُ بَدَنِي اَنَا  
 وَسَعَقِيوْنَ مِنِّي جِنَّةً خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَةٍ وَكَاطِمَةً بَعْدَ بَطْنٍ  
 لِبِعْظِكُمْ هُدُوِيْ وَخُفُوْتِ اَطْرَاقِيْ وَسَكُوْنِ اَطْرَاقِيْ فَاِنَّهُ اَوْعَظُ لَكُمْ  
 مِنَ النَّاطِقِ الْبَلِيْغِ وَدَعْنَكُمْ وِدَاعِ مُرْصِدِ اللَّيْلِ اِقِيْ غَدَاتِرَوْنَ اِيَّايْ وَ  
 بَكِيْفُ اللهِ عَنِّي وَجَلَّ عَنِّي سِرِّي وَتَعْرِفُوْنِي بَعْدَ خُلُوْمِكَ اِيْ فِي تَبَا  
 عِيٍّ مَفَايِيْ اِنْ اَبَقُ فَاَنَا وَلِيٌّ ذِيٌّ وَاِنْ اَفْنُ فَاَلْقِنَاءُ مِيْعَادِيْ وَاِنْ اَعْفُ  
 فَاَلْعَفُوِيْ قُرْبُهُ وَاَلْعَفُوْا وَاصْفُوْا اَلَا يُتَجَبُّ اَنْ يَعْفَرَ اللهُ  
 لَكُمْ فَبِالِهَاحْسَرَةِ عَلَيَّ كَلِّ ذِيْ عَفْلَةٍ اِنْ يَكُوْنُ عُمُرُ عَلَيَّهِ حُجَّةً  
 اَوْ بُؤْدُ دِيْهِ اَنَا مَهْدِيٌّ اِلَى شِعْوَةٍ جَعَلَنَا اللهُ وَاِبَا كُوْمِيْنَ لَا يَقْصُرُ بِدِيْ عَن  
 طَاعَةِ اللهِ رَغْبَةً اَوْ يُجْلُ عَلَيَّ بَعْدَ الْمَوْتِ نِفْثَةً فَاَيَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِيْهِ نَمُ  
 اِمْتَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَالَ يَا بَنِيَّ ضَرْبُهُ مَكَانَ ضَرْبِهِ وَلَا نَأْسِمُ

قال المجلسي في بيان قوله استوائ وسادة يقال ثنى الشيء كسبع رده بعضه على بعض وبينها أما  
للجلوس عليها لرفع ويظهر للساكنين أو الألتكاه عليها عدم قدرته على الجلوس قوله حتى تدر  
أي حمداً يكون حسب قدره كما هو أهله قوله متتابعين حال عن فاعل الحمد لأنه في قوة محمد الله قوله  
كما انتبأ أي كما نبأ في سورة التوحيد قوله كل امرئ لاق في قراره أي من الأمور المعذرة  
الحقيقية بالموت قال الله تعالى لَأَنِّ الْمَوْتِ الَّذِي نُفَرِّقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِكُمْ وأما قال عليه السلام  
في فزاره لأن كل أحد يفر دأتما من الموت وإن كان بعداً وَأَلَمَاقٌ مصدر ميمي وليست في لغة البلاغة  
كلمة اليه فحتمل أن يكون المراد بالأجل منتهى العمر وَالْمَسَاقُ ما يشاق اليه وإن يكون المراد به المدة  
فالمساق زمان التوق وقوله عليه السلام وَالهَرَبُ مِنْهُ موافقة من حل اللازم على الملزوم فإن  
الإنسان ما دام يهرب من موته بمحركات وتصرفات يعنى عمره فيها فكان الهرب منه موافقة وَالهَرَبُ  
انما إذا قدر زوال عموده فكل ما يدبره الإنسان ما دام يهرب من موته بمحركات وتصرفات لرفع  
ما يهرب منه بصير سبباً لحصوله إذا ما ثرا لا دونه وَالْأَسْبَابُ باذنه تعالى مع انه عند حلول الأجل  
يصير احذق الأطباء اجهلهم ويفعل عما ينفع المريض وهكذا في سائر الأمور وقال العبري زابا أي  
الطرد لا يعاد وضم الابل من فواجها وطردهم انهم وخرنهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن  
البلد واطرده امر يتبع بعضه بعضا وسوى انغى ويحتمل أن يكون الاطرده بمعنى الطرد والمجمع او الامر به  
مجازا ويمكن أن يقره اطرده على صبغة الغائب بثبده الطاء فالإمام فاعله قال أكثر شرح النهج كانه  
عليه السلام جبل الأيام شخا صا بامر باخراجه وابعادهم عنه أَمَّا تارة لثابت عن كفيته فثني وأى رقت  
يكون بعينه وفي أي ارض يكون يوماً يوماً فاذا لم اجده في يوم طرده واستقبلت يوماً اخر وهكذا حتى  
وقع المعذر قالوا وهذا الكلام يدل على انه عليه السلام لم يكن يعرف حال قتل مفصلة من جميع الوجوه  
وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعلم بذلك مجلا ومكثون هذا الامر ما المسور من خصوصيات  
هذا الامر والمسور هو هذا الامر المشار اليه بشئ متعلق بوفائه وصيغته أي بعد الاطلاع عليه  
فانه علم مكثون مخزون ومن خواص مخزون سره والمنع من ان يناله احد وَالْأَطْفَالُ عندي ان المراد  
التي حجت مراراً حوادث الأيام وغرثها التي وقعت على في ذهني ويبحث عن السر الخفي في خفا والمحق  
وظهور الباطن وغلبة أهله وقيل أي السرته فله عليه السلام فظهر لي فاني ادته الا اخفاة عنكم  
لضعف عقولكم عن فهمه ذهني من عنوامن مسائل القضاء والمقدر قوله ومحمد اعطف على ان لا  
تشركو ويمكن ان يقدر منه فعل أي اذكر محمد او هو بضم على لا غراء وفي بعض النسخ بالرفع وفي

التهج واما وصفى فالله لا يشركوا به شيئا ومحمدا فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد  
 النبوة واما منهما كتابه عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد  
 بالمصباحين ويقال حلالك ذم اى اعذرت وسقط عنك الذم قوله عليه السلام ما لم <sup>تدوا</sup> تشرك  
 اى تنفر قوا في الدين قوله عليه السلام حمل على التفعيل مجموكا ومعلوما وخفت ايضا  
 اما على بناء المعلوم او المجهول فبعد رمبذاء لقوله رب رجم اى رجمكم واخرى لكم وعلى  
 الاول فى اسناد الحمل والتخفيف الى الدين والامام تجوز والمراد امام كل زمان وشيخ <sup>الوطى</sup>  
 كتابه عن البر من الرض والدزى اسم لما ذرئها الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من  
 الامتعة بما ذرئها الرياح فى عدم الثبات وقله الاستغناء بها وقيل المراد بحال ذرئها  
 كحالة فى النجى مهت رباح قوله مثلثتها بكسر الفاء اى ما انضم وابتاع من منفردا العام  
 ومخطفها ما يحدث فى الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور وفى بعض النسخ  
 بالحاء المهملة اى محط ظلها فاعله والحاصل ان امت فلا عجب فانى كنت فى امور  
 فانية شبيهة بتلك الامور ولا ابالى فان كنت فى الدنيا غير مغلق بها لكن كان فى ذلك  
 الامور وكنت ذاتا منهدا للانفصال وقيل استغارا لاجزاء لناصر لا يرفع والايقا  
 لتركبها المعرض للزوال والرياح للارواح وزلاها للابدان الفائرة هي عليها بالجوهر  
 والعمامة للسباب القوية من الحركة التمايزة والناثرات العلكة والارزاق المفاضة  
 على الانسان فى هذا العالم وكفى باضمحلال مثلثتها عن تفرق تلك الاسباب وزولها  
 وبغفاء مخطفها فى الارض عن فناؤها فى الابدان جاو ركوبه فى المناخس المجاورة  
 بالبدن لانها من خواص الاجسام اولان روصه صلوات الله عليه كانت معلقة بالبدن  
 الاعلى وهو بعد فى هذه الدنيا كما قال عليه السلام فى وصف اخوانه كانوا فى الدنيا بابدان  
 ارواحها معلقة بالملاء الاعلى وسحقون على بناء المفعول من الاعقاب وهو اعطى  
 شئ وجثة الانسان بالضم تحضه وجسه خلاة اى خالته من الروح والخواص من الفاصو  
 كظم غيظه رده وحبسه والباب اغلفه وكظم كفى كظوما سك وقوم كظم كرم ساكونه  
 وفى النجى وصا منه بعد نطوق بعظكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط فى النجى وتقبل  
 الجزم لكونه امر او فح اللام والرفع ايضا والهدى بالهمزة وقد يخفف ويشد والتكون وخفت  
 الصوت ننونا سكن ولهذا قبل الهمزة خفت اذا انقطع كلامه وسكت واطراقى اما بكسر الهمزة

كما هو المصبوط في النسخ من اطرافها اي ارجح عينيه الى الارض كما ينزع عن عدم تحريكها الا جانبا  
 او بعضها جمع طريق بالكم بمعنى القوة او جمع طرق بالفتح وهو الضرب بالطرفة والاطراف بالتركيب  
 هي الاغضاء كالبدن والرجلين ووداع بالفتح اسم من قولهم ودعده فودعها واما بالكسر  
 فهو الاسم من قوله او دعه مؤادعه اي صالحته ونقول رصده اذا حدث له على طرفه  
 ثمره وارصدت له العقوبة اي اعددتها له ومرصد في بعض النسخ بالفتح الفاعل هو الله  
 تعالى او نفسه عليه السلام كانه اعد نفسه بالوطن للثلاق وفي بعضها بالكسر فالمفعول منه  
 او ما ينبغي اعداده وهبته ويوم الثلاق يوم القيمة ويحمل شموله للرجعة ايضا وقوله عدا  
 ظرف الافعال الالهية ويحمل تلك الفعرات وجوها من الناول الاول ان يكون المعنى بعد  
 ان افارقكم يقول بنو امية وغيرهم امرهم بكونهم يفرغون فضل ايام خلافتي والى كنت على الحق  
 ويكشف الله لكم عن سر ائري اي افي ما اردت في حروبي وسائر ما امرتكم به الا الله تعالى او يكف  
 بعض جنات المرتبة اليكم وكننا اسرها عنكم وعن غيركم ونعرفون عدلى وفردى بعد قيام  
 غيبي مفاهي بالخلافه الثاني ان يكون المراد بقوله عدا ايام الرجعة والعقبة فان فيها نظير  
 شوكته ورفعه ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت فهو عليه السلام في الرجعة والى الاثنا  
 من المنافقين والكتانور وممكن المشقين والاخبار في الاصطاع والافطار وفي القيمة الى الحشا  
 وفيهم الجنة والثار فالمراد بخلو مكانه خلوه عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة ونزوله  
 عن منبر الوسيلة وقبامه على شفير جهنم بقول للتاريخي هذا وانركي هذا في القيمة ثم  
 اعلم ان في اكثر نسخ الكافي وقبامى غير مفاهي وهو انب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى  
 تكلف كان يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فانه امام زمان في الرجعة وقبام الرسول  
 صلى الله عليه واله مقامه للخاصته في القبامة كذا خطر بالبال وان ذكر مجلا منه بعض  
 المعاصرين في مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون  
 تزور اباي ويكشف الله عن سر ائري في الرجعة والقيمة لا تضاله بقوله وراع صيد  
 للثلاق وقوله وتقر فوني الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقه بالغيرتين <sup>بين</sup> <sub>التي</sub>  
 وهو اسد وافيد واظهر لا سيما على النسخ الاخره ان ابق الشرفي لاننا في العلم بعدم  
 وقوع المقدم وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفي بعض النسخ العقول قربه  
 ويحمل ان يكون اسخلا لا من العلم سبيل التواضع كما هو الشايع عند الموادعة وفي اكثر

النسخ وان اعف فاعفوا لى قربة اى ان اعف عن فائلى فعوله عليه السلام و لكم  
 حسنة اى فيما يجوز العفو به لا فى تلك الواقعة او عفوى عن فائلى لكون حسنة اصبركم  
 على ما يثوق عليكم فى ذلك فبالها حقة النداء للنجب المنادى محذوف و ضمير لها ميم  
 وحسة تميز للضمير اليهم بخو ربه رجلا ان يكون اى لا يكون او خبر مبشدا محذوف و الشوق  
 بالكسوة العاقبة قوله من لا يقصبره الباء للعدية ورغبة فاعل لا تقصرو ضمير به راجع الى  
 الموصول اى لا يجعله رغبة من رغبان النفس فاصرا عن طاعة الله و ضمير له و به راجعان الى الموت  
 اقول و قد نقل السيد الرضى رحمه الله هذا الكلام فى المنهج محذوف الصلوة و الحجرات  
 نقله فى كتاب هذا بنما منذ ذكره للسيد و بصره للسيد و رواه ايضا غيره فى غيره كما نقله

٢٥٠  
 ٣١  
 وَكَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بعد ان تكايف ذعاجم من اهل همدان و اهل الرقى و اصفهان و قومس و نهاوند و  
 ارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذى جاءهم يدبهم و اخرج كتابهم قد هلك عن  
 النبي صلى الله عليه و واله و ان ملكهم من بعده رجل ملكا بيسرا ثم هلك بعون ابا بكر و اثم  
 من بعده اخر فمد طال عمره حتى ثنا و لكم فى بلادكم و اغراكم جوده بعون عمر بن الخطاب و انه  
 غير منه عنكم حتى تخرجوا من فى بلادكم من جوده و تخرجوا اليه فغزوه فى بلاده فنعنا قدرا  
 على هذا و تقاهدوا عليه فلما انتهى الخبر اليه فرجع لذلك فرعاشد بدلتهم فى مسجد رسول الله صلى  
 الله عليه و واله فضعوا المنبر فحمد الله و اشى عليه ثم استشار من اصحابه و قال تكلموا و اعد نقل المنبر  
 فى الارشاد فى فضل قضا با امير المؤمنين عليه السلام هذه القضية ص ١١٠ الى ان قال فقال  
 امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله حتى اتم التمجيد و الثناء على الله و الصلوة على رسوله

صلى الله عليه و واله ثم قال اما بعد فانك ان استخضت اهل الشام من شامهم  
 سارن الروم الى ذاربيهم وان استخضت من هذين الحرمين  
 انفضت عليك انا العرب من اطرافها و اكنافها حتى يكون ما ندع

وَرَأَوْ ظَهْرَكَ مِنْ عِبَالِ الْإِنِّ الْعَرَبِ أَهْمُ الْبَيْتِ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ فَأَمَّا  
 ذِكْرُكَ كَثْرَةَ الْعَجْمِ وَرَهْبَتِكَ مِنْ جُمُوعِهِمْ فَأَنَا لَمْ نَكُنْ نُقَائِلُ عَلَى  
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَإِنَّمَا كُنَّا نُقَائِلُ  
 بِالنِّصْرِ وَأَمَّا مَا بَلَغْتَ مِنْ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ  
 اللَّهَ لَمُسَبِّهِمْ أَكْرَهُ مِنْكَ لِذَلِكَ وَهُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا بَكَرَهُ وَإِنَّ  
 الْأَعْيُنَ إِذَا نَظَرُوا الْبَيْتَ فَأَلَوْ هَذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَإِنَّ قَطْعَهُمُ وَفَقْدَ  
 قَطْعَهُمُ الْعَرَبِ وَكَانَ أَشَدَّ لِكَلْبِهِمْ وَكَنتَ فَدَا بَيْتَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ  
 وَأَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَمُدُّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ نَقِيرَهُ هُوَ الْأَعْيُنُ فِي أَمْصَارِهِمْ  
 وَتَكَلُّبُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ فَلْيَنْفِرُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَلْيَنْفِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ  
 عَلَى ذُرَارِيهِمْ حَرَسًا لَهُمْ وَلْيَنْفِرْ فِرْقَةٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِيُتَلَا

بِسَفْعِضُوا وَلْيَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَدَ الْهَمِّ فَقَالَ عَمْرُ بْنُ  
 مَدَا النَّزَارِيُّ وَقَدْ كُنْتُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَابِعَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَكُرُّ قَوْلَ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ  
 يَنْسِفُهُ أَعْجَابًا بِهِ وَاجْتِبَارًا لَهُ - قَالَ الشَّيْخُ الْمُعْتَدِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانظُرُوا إِلَيْكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا  
 الْمُؤْتَفِ الَّذِي بَنَى بِفَضْلِ النَّزَارِيِّ إِذْ سَارَعَهُ أَوْلُو الْأَلْبَابِ وَالْعِلْمُ وَنَامَلُوا التَّوْفِيقَ الَّذِي  
 قَرَّبَ اللَّهُ بِهِ امْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا وَفَرَّجَ الْقَوْمَ إِلَيْهِ فِي الْمُعْضَلِ مِنَ الْأُمُورِ

واضيفوا ذلك الى ما اثبتناه عنده من الغضاو في الدين الذي اعجز مفهدهى القوم  
حقا نظروا في علمه الهه مجدوه من باب المعجز الذي قدمناه والله ولي الوفيق

## ٢٥١ فِرْكَالِصَلَاةِ

في كتاب الخصال المصدوق به المطبوع في مطبعة الشرفي سنة ١٣٧٤ الهجرية القمبية ص ١٣٢  
قال حدثنا احمد بن الحسن العفطان ومحمد بن احمد التساني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين  
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكب وعلي بن عبد الله بن الوراق رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو  
العباس احمد بن يحيى بن زكريا العفطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن جيب قال حدثنا محمد بن  
بهلول قال حدثنا سليمان بن حكيم عن ثور بن يزيد عن مكحول قال قال امير المؤمنين عليه السلام

لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مُحَدِّثًا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ مَنْفَعَةٌ إِلَّا وَقَدْ شَرِكَتُ فِيهَا وَفُضِّلَتْهُ

وَلِي سَبْعُونَ مَنْفَعَةً لَمْ يُشْرِكْنِي فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلْتِ يَا امْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ

فَاخْبِرِي بِهِنَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْفَعَةٍ لِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِاللَّهِ

طَرَفَةً عَيْنٍ وَلَمْ أَعْبُدِ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالثَّانِيَةَ لِي أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِالْحَجَرِ

قَطُّ وَالثَّالِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشْرَبَ هَبْنِي

مِنْ أَبِي فِي صَبَائِي فَكُنْتُ أَكْبَلُهُ وَشَرِبْتُهُ وَمَوْنِيَهُ وَمُحَدِّثُهُ وَالرَّابِعَةَ

أَنِّي أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا وَإِسْلَامًا وَالْخَامِسَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَنِّي بِمِثْلِهِ هِرُونَ مِنْ مُوسَى الْإِلهِ  
 لِابْنِي بَعْدِي وَالسَّادِسَةُ أَنْ كُنْتُ الْخِرَاطِيسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ وَدَلَيْتُهُ فِي حُفْرِيهِ وَالسَّابِعَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ أَنَا مَنِّي عَلِيٌّ فَالِإِلهِ جَبْتُ ذَهَبًا إِلَى الْغَا  
 وَتَجَانِي بِبُرْدِهِ فَهَذَا جَاءَ الْمَشْرُوكُونَ ظَنُّونِي مُحَمَّدًا فَأَهْطُوتُنِي وَقَالُوا مَا  
 فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ ذَهَبًا إِلَى حَابِنِيهِ فَذَلِكَ الْوَكَاةُ الْوَكَانَ هَرَبًا فَهَرَبَ  
 هَذَا مَعَهُ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ  
 سَمَّ عَلِيَّ الْإِلهِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ الْإِلهِ بَابٍ وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ  
 أَحَدًا غَيْرِي وَأَمَّا النَّاسِعَةُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ نَضَبَ  
 لِي مِنْبَرًا فَوْقَ مِنْبَرِ التَّيْبِينِ وَنَضَبَ لَكَ مِنْبَرًا فَوْقَ مَنَابِرِ الْوَصِيَّةِ فَرَفَعَنِي  
 عَلَيْهِ وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَسَلَّمَ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لَا أُعْطَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْءًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ

وَأَمَّا الْحَادِثَةُ عَشْرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَعْلَى أَنْتَ أَحْيَى وَأَنَا أَمُوتُ بِدُكِّ فِي يَدَيْ حَتَّى أَنْدْخَلَ الْحَبَّةَ  
 وَأَمَّا الثَّانِيَةُ عَشْرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَعْلَى مِثْلَكَ فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا  
 نَجَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ عَشْرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَمِّي بِعَامَةِ نَفْسِهِ بِيَدَيْهِ وَدَعَا لِي  
 بِدَعْوَاتِ النَّصْرِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ فَهَرَمَ مِنْهُمْ بَأْذِنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا  
 الرَّابِعَةُ عَشْرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا لِي  
 أَنْ أَمْسَحَ بِيَدِي عَلَى صَرِيحٍ شَاهٍ فَدَبَّ بِسِمْسَرٍ ضَرَعَهَا ففعلتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ  
 بَلِ أَمْسَحَ أَنْتَ ففعلتُ بِأَعْلَى ففعلتُ بِفِعْلِكَ ففعلتُ بِفِعْلِكَ ففعلتُ بِفِعْلِكَ  
 عَلَيَّ مِنْ لَبَنِيهَا فَسَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 شَرِبَهُ ثُمَّ أَنْتَ عَجُوزٌ فَشَكَكْتُ الظَّمَاءَ فَسَقَيْتُهَا ففعلتُ بِأَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَارِكَ فِي يَدِكَ

فَفَعَلَ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ عَشْرُ فَاتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَى إِلَيَّ وَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا بِيْ غَسْلِيْ غَيْرَكَ وَلَا بِيْ أَوْ رِيْ غَيْرِيْ  
غَيْرَكَ فَإِنَّهُ إِنْ أَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِيْ غَيْرَكَ تَفَقَّاتُ عَيْنَاهُ فَعَلْتُ لَهُ كَيْفَ  
لِيْ بِفَقْلِيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّكَ سَنَعَانُ فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَنْ  
أُقَلِّبَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَلْبِيْ وَأَمَّا السَّادِسَةُ عَشْرُ فَاتَّ  
أَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدِدْتُ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ لَا تُجَرِّدُهُ  
وَالْعَيْضُ عَلَيْهِ فَلَا وَاللَّهِ الَّذِيْ أَكْرَمَهُ بِالنَّبُوءِ وَخَصَّهُ بِالسَّلَامَةِ مَا  
رَأَيْتُ لَهُ عَوْرَةً حَصَّتِيْ اللَّهُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِيْهِ وَأَمَّا السَّابِعَةُ عَشْرُ  
فَاتَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زَوْجَتِيْ فَاطِمَةَ وَقَدْ كَانَ خَطْبَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ قَرِيْبِيْ  
اللَّهُ مِنْ قَوْفِيْ سَبَّحَ سَمَوَاتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ هَيْئًا لَكَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَدَّرَ زَوْجَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةً  
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّيْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَسْتُ مِنْكَ  
قَالَ بَلَى يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ مِنِّيْ وَأَنَا مِنْكَ كَيْفِيْنِيْ مِنْ شِمَالِيْ لَا اسْتَغْنِيْ عَنْكَ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ عَشْرًا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَاعِلِي أَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي لَوَائِي لَوَاءُ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ  
 وَأَنْتَ يَوْمَ الْفِيئَةِ أَزْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي مَجْلِسًا يُبْطِلُنِي وَيُبْطِلُكَ فَكُنْ  
 فِي رُزْمَةِ النَّبِيِّينَ وَتَكُونُ فِي رُزْمَةِ الْوَصِيِّينَ وَبُوضِعَ عَلَى رَأْسِكَ  
 نَاجُ النُّورِ وَالكَيْلُ الكَرَامَةُ يَحْفُ بِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَتَّى يَمُرَّ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ عَشْرًا فَإِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ النَّاكِبِينَ وَالنَّاقِطِينَ  
 وَالْمَارِفِينَ فَمَنْ فَاثَمَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَفَاعَةً  
 فِي مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ شِعْبِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ التَّاكِبُونَ قَالَ  
 طَلْحَةُ وَالتَّرْتِبِيُّ سَبَبَا يَعَانِكَ بِالْحِجَازِ وَبَنُكَانِكَ بِالْعَرَفِ فَإِذَا فَعَلَا  
 ذَلِكَ فَحَارِبَهُمَا فَإِنَّ فِي قِنَالِهِمَا طَهَارَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ قُلْتُ فَمَنْ  
 النَّاقِطُونَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَاصْحَابُهُ فَقُلْتُ فَمَنْ الْمَارِفُونَ قَالَ اصْحَابُ  
 ذُو الشَّدْبَةِ وَهُمْ مَهْرَقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا مَرَفَ السَّهْمُ مِنَ الرَّقِيبَةِ قُلْتُ

فَإِنَّ فِي مُنْجِيهِمْ وَرَجَاءِ لَاهِلِ الْأَرْضِ وَعَذَابًا مَّجْزَاءً عَلَيْهِمْ وَذُخْرًا لَكَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَّا الْعِشْرُونَ فَإِنَّ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَثَلَكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ  
دَخَلَ الْبَابَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ سَمِعْتَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ  
بَابُهَا وَلَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ نِكَ سِتْرِي  
ذِمَّتِي وَتُقَاتِلْ عَلِيَّ سِتْنِي وَنُحَالِفُكَ أُمَّتِي وَأَمَّا الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ  
فَإِنَّ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحَسَنَ مِنْ نُورِ الْفَاهِ الْإِنْبَاءِ وَالْإِنْبَاءِ  
وَهُمَا يَهْتَرَانِ كَمَا يَهْتَرُ الْفُرْطَانُ إِذَا كَانَا فِي الْأَذُنَيْنِ وَنُورُهُمَا مُضَاعَفٌ  
عَلَى نُورِ الشَّهْدَاءِ سَبْعِينَ أَلْفَ ضِعْفٍ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُكْرِمَهُمَا كَرَامَةً لَا يُكْرِمُ بِهَا أَحَدًا مَّا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ  
الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا الثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَإِلَيْهِ وَسَّئِمُ اعْطَانِي خَائِمَةً فِي جَبُونِهِ وَدِرْعَهُ وَمَنْطِقَتَهُ وَقَلْبِي  
 سَبْفَهُ وَأَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ حُضُورٌ وَعَنِّي الْعَبَّاسُ حَاضِرٌ فَخَصَّنِي اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ دُونَهُمْ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَيْهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَاكِمِ  
 صَدَقَةٌ فَكَانَ لِي دِينَارٌ فَبَعَثَهُ بِعِشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ فَبَلَ ذَلِكَ بِيَدِهِمْ  
 وَاللَّهُ مَا فَعَلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي قَبْلِي وَلَا بَعْدِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَاكِمِ صَدَقَاتٍ فَاذِلْمُ  
 تَفْعَلُوا وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ فَهَلْ تَكُونُ التَّوْبَةُ الْآمِنُ ذَنْبٍ  
 كَانَ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْجَنَّةُ حَرَمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا  
 أَنَا وَهِيَ حَرَمَةٌ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَثْرَتِي فِيكَ بِبُشْرِي لَمْ يُبَشِّرْ بِهَا نَبِيًّا قَبْلِي بُرْتُ  
 بِأَنَّكَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّ ابْنَكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَ الْأَشْبَابِ  
 أَهْلَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْفِيْئَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ جَعْفَرَ  
 أَخِي الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِنُ بِالْجَنَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ وَ  
 بَاقُونَ وَزَبْرَجِدٍ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَعَبِي حَمْرَةَ سَيِّدُ  
 الشُّهَدَاءِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَنِي فِيكَ وَعَدَا  
 لَنْ يُخْلِفَهُ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَكَ وَصِيًّا وَسَلَفِي مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي  
 مَا لَقِيَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ حَتَّى نَلْقَانِي فَأُولَئِكَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ  
 وَأَعَادِي مِنْ عَادَاكَ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ الْحَوْضِ  
 لَا يَمْلِكُكَ عَمْرُكَ وَسَبَائِكَ قَوْمٌ فَيَسْتَسْقُونَكَ فَقُولُ لَا وَلَا مِثْلَ ذَلِكَ  
 فَيَنْصَرِفُونَ مُسَوِّدَةً وَجُوهُهُمْ وَسَرْدٌ عَلَيْكَ شَيْعَتِي وَشَيْعَتِكَ

فَقَوْلُ رُوَا رَوَاهُ رُوَيْبِنَ قَبْرُ دُونَ مُبَيِّنَهُ وَجُوهُهُمْ وَأَمَّا الثَّلَاثُونَ  
فَأَنِّي سَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِحَشْرٍ أُمَّتِي يَوْمَ  
الْفِتْنَةِ عَلَى خَمْسِ رِأْيَانٍ فَأَوَّلُ رِأْيِهِ تَرْدُ عَلَى رِأْيِهِ فِرْعَوْنَ هَذِهِ  
الْأُمَّةُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَالثَّانِيَةُ مَعَ سَامِرِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهُوَ عُمَرُ  
الْعَاصِ وَالثَّلَاثَةُ مَعَ جَابَلِيْقِ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ  
وَالرَّابِعَةُ مَعَ أَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ مَعَكَ بِأَعْلَى نُحْجَاهَا  
الْمُؤْمِنُونَ وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ نَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلرَّابِعَةِ  
ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ سُورَةٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ  
فِيهِ الرَّحْمَةُ وَهُمْ شَيْعِيُّ وَمَنْ وَالِافِي وَفَانَلَّ مَعَ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ  
وَالثَّلَاكِيَةِ عَنِ الصِّرَاطِ وَبَابُ الرَّحْمَةِ هُمْ شَيْعِيُّ فَبَادِي هُوَ لَاءُ  
الْمَنْكَنُ فِيهِ مَعَكُمْ فَالْوَابِلِيُّ وَلِكَيْتُمْ فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرْتَبْتُمْ وَارْتَبْتُمْ  
وَعَزَّبْتُمْ الْأَمَانِي حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ فَالْيَوْمَ  
لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الدِّينِ كُفْرًا وَمَا أُنكِرُوا النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ثُمَّ نَزِدُ أُمَّتِي وَشَيْعَتِي فَبِرُّوْونَ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَبْدِي عَصَا عَوْسَجٍ أَطْرُدُ بِهَا أَعْدَاءِي  
 طَرَدَ عَرِيْبَهُ الْإِبِلِ وَأَمَّا الْحَادِيْثُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ سَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ  
 الْغَالُوْنَ مِنْ أُمَّتِي مَا فَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ  
 قَوْلًا لَا تُمْرُ بِمَلَكِهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا النَّرَابَ مِنْ مَخْتٍ قَدَّ مَبِكَ  
 يَسْتَشْفُونَ بِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ النِّعَمَ أَذْنِي وَعَلَمِي مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 فَنَاقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ إِلَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ النَّصَارَى ادَّعَوْا أَمْرًا فَاتَّرَلَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حَاجَكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ خَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
 وَأَبْنَاءَكُمْ وَرَبِيَاءَنَا وَرَبِيَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فَكَانَتْ نَفْسِي نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالنِّبَاءُ فَاطِمَةُ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

ثُمَّ نَدِمَ الْقَوْمُ فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 الْأَعْفَاءَ فَأَعْفَاهُمْ وَالَّذِي أَنْزَلَ النُّورَةَ عَلَى مُوسَى وَالْفُرْقَانَ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَاهَلُوا نَا مَسْحُوقًا قِرْدَةً وَ  
 خَنَازِيرَ وَأَمَّا الْحَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَتْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَعَالَ أَنْبِيَّ بِكَيْفِ حَصَبَاتِ  
 مَجْمُوعَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَأَخَذَتْهَا ثُمَّ شَمَّهَا فَأَذَاهِي طَيْبُهُ نَفُوحٌ  
 مِنْهَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَأَنْبَتُ بِهَا فَرَحِي بِهَا وَجُوهَ الْمُشْرِكِينَ وَتِلْكَ  
 الْحَصَبَاتِ أَرْبَعٌ مِنْهَا كُنَّ مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَحِصَاةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَحِصَاةٌ  
 مِنَ الْمَغْرِبِ وَحِصَاةٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ مِائَةُ أَلْفِ مَلِكٍ مَدَّ  
 لَنَا لَمْ يَكْرِمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ أَحَدًا لِقَبْلِ وَلَا بَعْدَ وَمَا  
 السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ وَبَلِّ لِفَانِئِكَ إِنَّهُ أَسْفَى مِنْ مَمُودٍ وَمِنْ عَافِرِ النَّافَةِ وَ  
 إِنَّ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِيَهْمَزُ لِفَنْئِكَ فَايْبُرْ بِأَعْلَى فَايْبُرْ فِي رُغْرَةِ الصِّدِّيقَيْنِ

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَمَّا السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَدَخَّنِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ جِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُشَابِهِ وَالْمُخَاصِ  
 وَالْعَامِ وَذَلِكَ بِمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِي الرَّسُولُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ  
 أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَعْلِمَكَ وَلَا أَجْزُوكَ وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ  
 أَطِيعَ رَبِّي وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَعْبِيَ وَأَمَّا الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بَعَثًا وَدَعَا لِي  
 بِدَعْوَانٍ وَأَطَّلَعَنِي عَلَى مَا يَجْرِي بَعْدَهُ فُحِرَّنْ لِي ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ  
 وَقَالَ لَوْ نَدَّرَ مُحَمَّدٌ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهِ نَبِيًّا لَجَعَلَهُ فَشَرَّفَنِي اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ بِالْإِطْلَاعِ عَلَى ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 وَسَلَّمَ وَأَمَّا النَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذِبٌ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُجْتَنِيٌّ وَيَغِيضُ عَلَيَّ لَا

يَجْمَعُ حَبِيٍّ وَحَبَهُ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِنْ اللَّهُ جَعَلَ أَهْلَ حَبِيٍّ وَحَبَكَ فِي  
أَوَّلِ زُمْرِهِ السَّابِقِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَجَعَلَ أَهْلَ بَعْضِي وَبَعْضَكَ فِي  
أَوَّلِ زُمْرَةِ الضَّالِّينَ مِنْ أُمَّتِي إِلَى النَّارِ وَأَمَّا الْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَهَنِي فِي بَعْضِ الْعُرْوَابِ إِلَى  
رَكِيٍّ فَإِذَا لَبَسَ فِيهِ مَاءٌ فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفِيهِ طِينٌ فَفَكَتُ  
نَعْمُ فَقَالَ ابْنِي مِنْهُ فَأَتَيْتُ مِنْهُ بَطِينٍ فَتَكَلَّمْتُ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَقِيَهُ  
فِي الرُّكِيِّ فَأَلْفَيْتُهُ فَإِذَا الْمَاءُ قَدْ نَبَحَ حَتَّى امْتَلَأَ جَوَائِبُ الرُّكِيِّ <sup>الْبَيْتِ</sup> فَجِئْتُ  
فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي وَقَعْتَ بِأَعْلَى وَيَسْرُوكِ نَبْعَ الْمَاءِ فَهَذِهِ  
الْمَنْفَعَةُ خَاصَّةٌ لِي مِنْ دُونِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْحَارِدِيَّةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ابْشُرْ بِأَعْلَى فَإِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا <sup>فِي</sup>  
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِكَ فَوَجَدَ  
ابْنَ عَمِّكَ وَخَنَنَكَ عَلِيَّ ابْنَكَ فَاطَمَهُ خَيْرَ أَصْحَابِكَ فَجَعَلَهُ وَصِيكَ

وَالْمُودِيَّ عَنكَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ابْتِشِرْ بِأَعْلَى فَإِنَّ مَرَلَكَ فِي

الْجَنَّةِ مُوَاجِهَةً مُنْزِلِي وَأَنْتَ مَعِي فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى عِلْبَيْنِ  
قُلْتُ

بَارَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَعْلَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ قَبَّةٌ مِنْ دُرِّهِ بَضَاءٌ لَهَا <sup>سَبْعُونَ</sup>

أَلْفَ مِصْرَعٍ مَسْكُونٍ لِي وَلَكَ بِأَعْلَى وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

رَسَخَ حُبِّي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسَخَ بُغْضِي وَبُغْضَكَ فِي قُلُوبِ <sup>نَفَاتِنَ</sup> الْمُنَافِقِينَ

فَلَا يَحِيثُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ نَقِيٌّ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ كَافِرٌ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ

وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ لَنْ يُبْغِضَكَ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَعِيٌّ وَلَا مِنَ الْعَجَمِ إِلَّا شَفِيٌّ وَلَا مِنَ

النِّسَاءِ إِلَّا سَلْمَقِيَّةٌ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَانِي وَأَنَا أَرْمُدُ الْعَبِينِ فَفَعَلَ فِي عَيْبِي

وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَرَمًا فِي بَرْدِهَا وَبَرْدًا فِي حَرَمِهَا فَوَاللَّهِ مَا أَشْكْتُ

فِي عَيْنِي إِلَى هَذِهِ التَّاعَةِ وَأَمَّا التَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا صَاحِبَهُ وَعُمُومَهُ لَيْسَ إِلَّا بَوَّابًا  
 وَفَتَحَ بَابِي بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مُنْقَبَهُ مِثْلَ مُنْقَبَتِي وَأَمَّا  
 السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَلَّمَ أَمْرًا فِي وَصِيَّتِهِ بِقَضَاءِ دُبُونِهِ وَعِدَائِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ فَقَالَ سَبِّحْنِيكَ اللَّهُ فَمَا  
 ارْدَتُ أَمْرًا مِنْ قَضَاءِ دُبُونِهِ وَعِدَائِهِ إِلَّا بَشَّرَهُ اللَّهُ بِأَخِي قَضَيْتُ  
 دُبُونَهُ وَعِدَائِهِ وَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ فَبَلَغَ مَثَابِينَ أَلْفًا وَبَعِيَ بِقَيْتِهِ  
 أَوْصِيْتُ الْحَسَنَ أَنْ يَقْضِيَهَا وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَا فِي مَنزِلِي وَلَوْ بَكَرْتُمْ مَعَنَا  
 مِنْدُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ وَالَّذِي  
 أَكْرَمَكَ بِالْكَرَامَةِ وَأَصْطَفَاكَ بِالرِّسَالَةِ مَا طَعِمْتُ وَرَزَقْتِي وَأَبْنَا  
 مِنْدُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا فَاطِمَةُ

ادْخُلِي الْبَيْتَ وَانْظُرِي هَلْ تَجِدِينَ شَيْئًا فَتَالِكِ حَرَجْتُ السَّاعَةَ  
 فَعَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ادْخُلُهُ أَنَا فَقَالَ ادْخُلِي بِمِ اللَّهِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا  
 بِطَبَقٍ مَوْضُوعٍ عَلَيْهِ رَطْبٌ وَجَفْنَةٌ مِنْ تَرِيدٍ فَمَلَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ رَأَيْتِ الرَّسُولَ الَّذِي  
 حَمَلَ هَذَا الطَّعَامَ فَعَلْتُ نَعَمْ فَقَالَ صِفْهُ لِي فَعَلْتُ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ  
 أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ فَقَالَ نِلَيْكَ خُطُّ جَنَاحِ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَلَّةً  
 بِالذُّرِّ وَالْبَاقُونَ فَآكَلْنَا مِنَ الثَّرِيدِ حَتَّى شَبَعْنَا فَأَرَى الْإِخْرَاقَ  
 ابْتَدَيْنَا وَأَصَابِعُنَا فَخَصَّتْ لِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ وَ  
 أُمَّ النَّاسِغَةِ وَالْأَرْبَعُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَبَارَكَ خَصَّ نَبِيَّهُ عَ  
 بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّتْ لِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْوَصِيَّةِ مِنْ  
 أَحَبَّتِي فَهُوَ سَعِيدٌ بِحُشْرِي فِي زُرْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّا الْحَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِرَأْيِهِ مَعِيَ بَكْرًا فَلَمَّا مَضَى  
 إِنِّي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا بُودِي عَنْكَ إِلَّا أَنَا وَ

رَجُلٌ مِنْكَ فَوَجَّهْتَنِي عَلَى نَافِيَةِ الْعَصْبَاءِ فَلَحِقْتُهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ .  
 فَأَخَذَ هُمَا مِنْهُ فَخَصَّنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَأَمَّا الْحَادِيَةُ وَ  
 وَالْحَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفَافَ  
 لِلنَّاسِ كَأَنَّهُ يَوْمَ عَدِيِّ بَرِخَمٍ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ  
 فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلْمُؤْمِ الظَّالِمِينَ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ وَالْحَمْسُونَ فَإِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ الْأَعْمَلِكُ  
 كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ فُلُ الْبَارِقِ  
 الْمُقَلِّينَ وَبَارِئِ الْمَسَاكِينِ وَبِأَسْمَعِ السَّامِعِينَ وَبِأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ  
 وَبِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ أَرْزُقْنِي (أَرْحَمْنِي) وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالْحَمْسُونَ  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنْ يَذْهَبَ بِالذُّبَابِ حَتَّى يَهْوِمَ مِنَّا النَّقَاتُ  
 بِفَعْلٍ مُبْغِضِينَا وَلَا يَقْبَلُ الْجُرْبَةَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَالْأَصْنَامَ وَ  
 يَضَعُ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا وَيُدْعُو إِلَى اخْتِذَاكَ الْمَالِ فَيَقْسِمُهُ بِالسَّوْتَةِ وَ  
 يَبْعِدُ فِي الرَّعْبَةِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالْحَمْسُونَ فَإِنَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ بَاعِلِي سَبَلْعُنْكَ بِنُؤْمَانَةٍ وَبُرْدُ  
 عَلَيْهِمْ مَلَكَ يَكُلُ لَعْنَةُ الْفِئَةِ لَعْنَةُ الْفِئَةِ فَذَا فَاغَمَ الْفَاغَمَ لَعْنَتُهُمْ أَرْبَعِينَ  
 سَنَةً وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي سَبَفْتَنِي فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي فَقَوْلُ أَنْ  
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْلَفْ شَيْئًا فِيمَا إِذَا  
 أَوْصَى عِلْبًا أَوْ لَبَسَ كِتَابُ رَبِّي أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بِنَدَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَنْ لَمْ تَجْعَلْهُ بِإِقْبَانٍ لَمْ يَجْمَعْ أَبَدًا فَحَصْنِي اللهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مِنْ دُونَ الصَّحَابَةِ وَأَمَّا السَّادِسَةُ وَالْخَمْسُونَ  
 فَإِنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَصَّنِي بِمَا حَصَّنَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَاهْلَ طَائِفَتِهِ  
 وَجَعَلَنِي وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاءَةٍ سَاءَةٍ  
 وَمِنْ سَرَّةٍ سَرَّةٍ وَأَوْحَى بِيدهُ بِمَوْلَانِيهِ وَأَمَّا السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ  
 رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ الْغَزْوِ أَفْقَدَ  
 الْمَاءَ فَقَالَ لِي بَاعِلِي ثُمَّ إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ وَقُلْ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفِرِي إِلَى مَاءٍ قَوْلَ اللهِ الَّذِي كَرَّمَهُ  
 بِالتَّبْوَةِ لَقَدْ أَبْلَغْنَاهَا الرِّسَالَةَ فَاطْلَعَ مِنْهَا مِثْلَ ثَدْيِي الْبَقَرِ  
 فَسَالَ مِنْ كُلِّ ثَدْيٍ مِنْهَا مَاءٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ اسْرَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ انْطَلِقِي بِأَعْلَى فُحْدُنِ  
 مِنَ الْمَاءِ وَجَاءَ الْقَوْمُ حَتَّى مَلَأُوا قِرْبَتَهُمْ وَأَدْوَانَهُمْ وَسَفُّوا  
 دَوَابَّهُمْ وَسَرَبُوا وَتَوَضَّأُوا فَحَضِنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ دُونَ  
 الْقَحَابَةِ وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالْحَمْسُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَدْ نَفِدَ الْمَاءُ فَقَالَ يَا  
 عَلِيُّ ابْنُ بُرَيْدٍ فَأَنْبِئْهُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الِئْمَنِي وَبَدَيْتُ مَعَهَا فِي النُّورِ  
 فَقَالَ انْبِعْ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِنَا وَأَمَّا النَّاسِغَةُ وَالْحَمْسُونَ  
 فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي إِلَى خَيْبَرَ فَلَمَّا  
 انْبَسَّ وَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا فَرَزَعْتُ عَنْهُ شَدِيدًا ففَلَعْتُهُ وَرَبَّ  
 بِهِ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً فَدَخَلْتُ فَبَرَزَ لِي مَرْجَبٌ فَحَمَلْتُ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ

وَسَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِيهِ وَفَدَكْتَ وَجْهَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِيهِ  
 فَرَجَعَا مُنْكَفِبَيْنِ وَأَمَّا السِّتُونَ فَإِنِّي قَتَلْتُ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وَدِّ وَكَأَنَّ  
 بَعْدَ بَالِغِ رَجُلٍ وَأَمَّا الْحَادِرِيَّةُ وَالسِّتُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ مُثَلِّكَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ قُلُوبِ  
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ أَحْبَبَكَ بِقَلْبِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَحْبَبَكَ  
 بِقَلْبِهِ وَأَعَانَكَ بِلسَانِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ أَحْبَبَكَ بِعَيْنَيْهِ  
 وَأَعَانَكَ بِلسَانِهِ وَنَصَرَكَ بِبَيْتِهِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ  
 وَالسِّتُونَ فَإِنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
 جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَالْحُرُوبِ وَكَأَنْتُ رَابِعُهُ مَعِي وَأَمَّا الثَّالِثَةُ وَالسِّتُونَ  
 فَإِنِّي لَفَرَّ فِرًّا مِنَ الرَّحْفِ قَطُّ وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ  
 مِنْ دَمِيهِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ وَالسِّتُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بِطَبْرِ مَشُومِي مِنَ الْجَنَّةِ فَنَدَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ  
 عَلَيْهِ أَحَبُّ الْخَلْقِ فَوَقَفَنِي اللَّهُ لِلدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلْتُ مَعَهُ مِنْ

ذَلِكَ الْبَطْرِ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ وَالسِّتُونَ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ  
 نَحْوَ سَائِلٍ فَسُئِلَ وَأَنَا رَاكِعٌ فَمَا وَلَنَّهُ خَاتَمِي مِنْ أَصْبَعِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي إِيمَانِ وَلِكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَأَمَّا السَّادِسَةُ  
 وَالسِّتُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدَّ عَلَيَّ التَّمَسُّ مَرَّتَيْنِ وَلَمْ يَزِدْ<sup>مَا</sup>  
 عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَجْرِي وَأَمَّا  
 السَّابِعَةُ وَالسِّتُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَرَ أَنْ أُدْعَى بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يُطَلَقْ ذَلِكَ  
 لِأَحَدٍ عَجْرِي وَأَمَّا الثَّامِنَةُ وَالسِّتُونَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَاعِلِي إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفَيْبَةِ نَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ  
 الْعَرْشِ ابْنِ سَيْدِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَقُومُ ثُمَّ ينادي ابْنُ سَيْدِ الْأَوْصِيَاءِ أَتُؤْمَرُ  
 وَبِأَنْبِيِ رِضْوَانٍ بِمَعَانِيحِ الْجَنَّةِ وَبِأَنْبِيِ مَالِكٍ بِمَعَالِيدِ النَّارِ يَقُولَانِ  
 إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَنَا أَنْ نَدْفَعَهُمَا إِلَيْكَ وَفَأَمَرَ أَنْ نَدْفَعَهُمَا إِلَيْ عَجْرِي

بِنِ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَوْنُ بَاعِلِي قَتِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَمَّا  
 التَّاسِعَةُ وَالسَّبْعُونَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 سَمِعَ يَقُولُ لَوْلَا كَمَا عَرِفَ الْمُنَافِقُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا السَّبْعُونَ  
 فَإِنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمِعَ نَامَ وَتَوَمَّنِي وَرَوَّجَنِي فَاطِمَةَ  
 وَابْنَيْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْفَيْ عَلَيْنَا عِبَاءَهُ قَطْوَانِيَّةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 نَبَارَكَ وَتَعَالَى فِينَا اِتِّمَامُ بِرِيدِ اللَّهِ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 وَبُطْهَرَكُمْ تَطْهِيرًا وَقَالَ جَبْرِئِيلُ أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ فَكَانَ سَادِسْنَا جَبْرِئِيلُ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خصال الصدوق ر ٢٥٢ ٢٣٢  
 قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن  
 محمد بن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمران بن اذينة عن امان بن ابي عباس عن سليمان  
 بن الهلال قال سمعت ابا المؤمن عليا عليه السلام يقول

اخْضِرْ طَاسِفَهُ عَلَى جَارِهِ وَرَمَاهُ بِالشَّرِّ فَظَنَّا بِالْمُؤْمِنِينَ اِثْمًا اُولَى بِالشَّرِّ  
 الرَّامِي وَرَجُلًا اسْتَحْفَنَهُ الْاَحَادِيثُ كُلَّمَا اُحْدِثَتْ اُحْدُوْتُهُ كَذِبِيَّةٌ هَا  
 بِاَطْوَلِ مِنْهَا وَرَجُلًا اَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلْطَانًا فَرَعَمَ اَنْ طَاعَنَهُ طَاعَةً

اللَّهُ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَكَذِبَ كَلِمَتُهُ لَأَطَاعَةُ الْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ  
 الْخَالِقِ يَنْبَغِي لِلْخَلْقِ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَأَطَاعَةُ فِي مَعْصِيَةِ  
 وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ أَيْمَانَ الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوَلَاةِ الْأَمْرِ  
 وَأَيْمَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ كَلِمَتُهُ مَعْصُومٌ مَطْمَئِنٌّ لِأَمْرِ  
 بِمَعْصِيَتِهِ وَأَيْمَانَ أَمْرِ بِطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ كَلِمَتُهُ مَعْصُومٌ مَطْمَئِنٌّ

لَأَمْرٌ وَنَ بِمَعْصِيَتِهِ

وَمِنْ كَلِمَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٣

حَضَّالُ الصَّدُوقِ رَوَى فِي بَابِ الثَّلَاثَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبَةَ الْقُرُوبِيِّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَارِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُوسَى بْنُ  
 جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَقُولُ  
 الْأَعْمَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَرَأْتُ وَفَضَّلْتُ وَمَعَايِصِي فَأَمَّا الْقَرَأْتُ

فَبِأَمْرِ اللَّهِ وَبِرِضَى اللَّهِ وَبِقِضَاءِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمِثْبَتِهِ وَعَلَيْهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَكِنْ بِرِضَى اللَّهِ وَ

بِقِضَاءِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِ اللَّهِ وَمِثْبَتِهِ وَعَلَيْهِ أَمَّا الْمَعَايِصُ فَلَيْسَتْ

بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَا يَرْضَى اللَّهُ وَلَكِنْ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَبِعَدْرِ اللَّهِ وَبِمِشْيَتِهِ

وَعَلَيْهِ ثُمَّ بَعَا قَبْ عَلَيْهَا قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ (أَيْ الصَّدُوقُ ر) الْمَعَاصِي بِقَضَاءِ اللَّهِ مَعْنَاهُ بِنَهْيِ اللَّهِ لِأَنَّ حِكْمَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِنْهَاءِ عَنْهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعَدْرِ اللَّهِ أَيْ يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَبْلَغِهَا وَمُقَدَّارِهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَبِمِشْيَتِهِ فَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَاءَ أَنْ لَا يَمْنَعُ الْمَعَاصِي مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا بِالزُّجْرِ وَالْقَوْلِ وَالنَهْيِ وَالنَّهْزِ بِرُؤْيِ الْجَبْرِ وَالْمَنْعِ بِالْقُوَّةِ وَالِدْفَعِ بِالْعُدْوَانَةِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٥٤  
٣٤

الْمُحْضَلُ ص ١٩ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جَلِبُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَيْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَيْمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْفَى أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ اخْفَى رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ

فَلَا تَسْتَصْرِغَنَّ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَا فَاقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ

اخْفَى سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْرِغَنَّ شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا

وَأَفَقَ سَخَطَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ فَلَا تَسْتَصْرِغَنَّ

شَيْئًا مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَا فَاقَ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَاخْفَى وَلِيَّتَهُ

فِي عِبَادَتِهِ فَلَا تَسْتَصْرِغَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّتَهُ وَأَنْتَ

لَا تَعْلَمُ ٢٥٥  
٣٥ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحضال ص ١٥٦ قال حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى  
عن العباس بن معروف عن ابي جهم عن سعد بن طريف عن الاصمغين بن بانه قال سمعت عليا عليه  
السلام يقول **سِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ**

**بَأْتُوا وَسِنَّهُ فِي هَذِهِ مِنْ اخْلَافِ قَوْمِ لُوطٍ فَأَمَّا الَّذِينَ لَا**

**يَنْبَغِي السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَاصْحَابُ التَّرْدِ وَ**

**الشَّطْرِيحِ وَاصْحَابُ الخَمْرِ وَالْبُرْبِطِ وَالتَّابُورِ وَالمُتَفَكِّهُونَ سَبَّ**

**الْأُمَّهَاتِ وَالشُّعْرَاءِ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْمُرَ مِنَ النَّاسِ**

**فَوَلَدُ الزَّيْنَابِ وَالمُرَيْدُ وَالأَعْرَابِيُّ بَعْدَ الحِجْرَةِ وَشَارِبُ الخَمْرِ وَالمُحَدِّثُ**

**وَالْأَغْلَفِ وَأَمَّا الَّتِي مِنْ اخْلَافِ قَوْمِ لُوطٍ فَالْجَلَاهِقُ وَهُوَ لَبْدٌ**

**وَالمُحَدِّثُ وَمَضْعُ العَلَكِ وَارِخَاءُ الأَزَارِجِلاءِ وَحَلُّ الأَزَارِجِ مِنَ اللَّبَاءِ**

**وَالْقَبِيصِ ٢٥٦**

الحضال ج ١ ص ٥٥٥ قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا ابي وسعد بن  
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن موسى بن بكر

عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

**عَشْرَةٌ يَقْبِئُونَ أَنفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ ذُو العِلْمِ القَلِيلِ يَتَكَلَّفُ أَنْ يُعَلِّمَ**

**النَّاسَ كَيْبَرًا وَالرَّجُلُ الحَلِيمُ ذُو العِلْمِ الكَثِيرِ لَيْسَ بِذِي فِطْنَةٍ وَ**

الَّذِي يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرِكُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْكَادَّغَةُ الْمُنَابِدُ وَ  
 الْمُنَابِدُ الَّذِي لَبَسَ لَهُ مَعَ مَا بُوَدِيهِ عِلْمٌ وَعَالِمٌ عَمْرٌ مَرِيدٌ لِلصَّلَاةِ  
 وَمَرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَلَبَسَ بَعَالِمٍ وَالْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَالرَّحِمُ  
 بِالنَّاسِ يَجَلُّ بِمَا عِنْدَهُ وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ

فَإِذَا عَلِمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ

٢٥٧  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

المخالاج ١٠ ص ١٩١ قال حدثنا محمد بن موسى بن المؤكل رضى الله عنه قال حدثنا علي بن  
 الحسين السعدى الباقى قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي  
 الجارود زباب بن المنذر عن سعد بن علقمة قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
 طَلَبْتُ هَذَا الْعِلْمَ عَلَى ثَلَاثَةِ اصْنَافٍ اَلَا فَاغْرَفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَ  
 اَعْبَانِيهِمْ صَنَفٌ مِنْهُمْ يَسْعَلُونَ الْعِلْمَ لِلرِّاءِ وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤَذِّبًا  
 مُنَارِبًا لِلرِّجَالِ فِي اَنْدِيهِ الْمَقَالِ وَصَنَفٌ مِنْهُمْ يَسْعَلُونَ لِلِاسْتِطْلَاقِ  
 وَالْحُنْدِ وَصَنَفٌ مِنْهُمْ يَسْعَلُونَ لِلْفِيْهِ وَالْعَقْلِ فَاَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ  
 وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤَذِّبًا مُنَارِبًا لِلرِّجَالِ فِي اَنْدِيهِ الْمَقَالِ وَقَدْ سَتَرَ  
 بِالْخَشْيَةِ وَنَخَلَى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللهُ مِنْ هَذَا حِزْمَةً وَقَطَعَ مِنْهُ

حَبِثُومَهُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْإِسْنِطَالَةِ وَالْحَنْدَلِ فَإِنَّهُ بَسَّطَ لِعَلَى  
 أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَبَيَّوَضَعَ لِلْأَعْيُنَاءِ مَنْ دُونَهُمْ فَهُوَ مَجْلُودٌ لِيَهُمْ

هَاضِمٌ وَلِدَيْنِهِ حَاطِمٌ فَأَعْنَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ وَقَطَعَ مِنْ أَثَارِ

الْعُلَمَاءِ آثَرَهُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَأْبَةٍ وَحَرْزٍ

فَدَفَأَ اللَّيْلَ فِي حَنْدَسِهِ وَقَدِ انْحَى فِي بُرْفِيهِ بَعْلٌ وَنَجَشَى

خَائِفًا وَجِلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ نَفِيهِ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ

مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَةً

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ الرَّسُولِ ٢٥٨  
٣٨

المخالج - اصنف قال حدثنا محمد بن الحسن الوبيد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن

الصَّفَارِ عَنْ أَحَدِ بَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوَامُ الدِّينِ بَارِعَةٌ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعِجِلٍ لَهُ وَيَعْنِي لَا يَجْعَلُ بَعْضُ

مَالِهِ عَنْ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَيَقْفِرُ لَا يَبِيعُ الْحِرَّ نَهْ بِدُنْيَاهُ وَبِجَاهِلٍ إِلَّا

بِتَكْبَرٍ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخِلَ الْعَتِيُّ بِمَالِهِ وَبَاعَ

الْفَقِيرُ الْحِرَّ نَهْ بِدُنْيَاهُ وَاسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعْنَا الدُّنْيَا

إِلَى وَرَائِهَا الْفَهْمِي فَلَا يَغْرُنْكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَاجْنَادِ قَوْمٍ  
 مُخْتَلِفَةٍ قَبْلَ بَأْسِ الْمَوْمِنِينَ كَيْفَ الْعَيْشِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوهُمْ  
 بِالْبُرْآنِ بَعْضِي فِي الظَّاهِرِ وَخَالِطُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلرُّمَى مَا الْكُتْبَ  
 وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَانْتَظِرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرْجِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٥٩  
 ٣٤٩  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الخصال ج ٢ ص ٨١ قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم  
 بن يحيى بن عجلان المروزي القمي قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الجرجاني قال حدثنا ابو  
 بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال حدثنا الحسن بن علي المدني عن عبد الله بن المبارك عن  
 سفبان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلا

فَالِإِنَّ اللَّهَ بَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَاللَّحْجَ  
 وَالْعِلْمَ وَالْجَنَّةَ وَالتَّارَ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
 وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَكُلَّ مَنْ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَهَبْنَا لَهُ اسْحَقَ وَيَعْقُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِأَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ

وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَخَلَقَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَابًا حِجَابَ  
 الْقُدْرَةِ وَحِجَابَ الْعِظْمَةِ وَحِجَابَ الْمِتَّةِ وَحِجَابَ الرَّحْمَةِ وَحِجَابَ السَّعَادَةِ  
 وَحِجَابَ الْكِرَامَةِ وَحِجَابَ الْمَنْزِلَةِ وَحِجَابَ الْهُدَايَةِ وَحِجَابَ النَّبُوَّةِ  
 وَحِجَابَ الرَّفْعَةِ وَحِجَابَ الْهَيْبَةِ وَحِجَابَ الشَّفَاعَةِ ثُمَّ حَبَسَ نُورَ  
 مُحَمَّدٍ فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ  
 الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ الْعِظْمَةِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ  
 عَالِمِ السِّرِّ وَفِي حِجَابِ الْمِتَّةِ عَشْرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ  
 مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلَهُوهُ وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ  
 يَقُولُ سُبْحَانَ الرَّبِّعِ الْأَعْلَى وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِينَ أَلْفَ سَنَةٍ  
 وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلَهُوهُ وَفِي حِجَابِ الْكِرَامَةِ سَبْعَةَ  
 أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَنِّي لَا يَفْتَقِرُ وَفِي حِجَابِ  
 الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ وَفِي  
 حِجَابِ الْهُدَايَةِ حَمْسَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ وَفِي حِجَابِ النَّبُوَّةِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ  
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَفِي حِجَابِ الرَّفْعَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ  
 وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَفِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ  
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ  
 أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثُمَّ أَظْهَرَ عَنَّا  
 وَجَلَ اسْمِهِ عَلَى اللَّوْحِ مُنِيرًا أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ثُمَّ أَظْهَرَهُ عَلَى  
 الْعَرْشِ وَكَانَ عَلَى سَائِغِ الْعَرْشِ مُثَبَّنًا سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ إِلَى الْآنَ  
 وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِ دَمٍ ثُمَّ نَفَلَهُ مِنْ صُلْبِ دَمٍ إِلَى  
 صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَرَمَهُ بِسَبِّ كَرَامَاتِ النَّبِيِّ قَبْلِ الرِّضَا  
 وَرِذَاءِ الْهَيْبَةِ وَتَوَجَّهَ نَاجِ الْهُدَايَةِ وَالنَّبِيَّ سَرَّوَيْلَ الْمَعْرِفَةِ  
 وَجَعَلَ تَكْنِيَهُ نِكَّةَ الْمَحَبَّةِ بِشَدِّ بِهَا سَرَّوَيْلَهُ وَجَعَلَ نَعْلَهُ الْخَوْفَ  
 وَنَاوِلَهُ عَصَا النَّزْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ إِلَى النَّاسِ

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ صَدْرُ ذَلِكَ  
 الْقَيْصُ فِي سِنْدِهِ شَبَابٌ فَأَمَنَهُ مِنَ الْبِقُوتِ وَكَمَاهُ مِنَ اللَّوْلُوءِ وَ  
 دُخْرِيصُهُ مِنَ الْبُلُورِ الْأَصْفَرِ وَبِطَاهُ مِنَ الزَّبْرَجَدِ وَجُرْبَانُهُ مِنَ  
 الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبَّلَ اللَّهُ تَوْبَةَ  
 آدَمَ بِذَلِكَ الْقَيْصِ وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ وَرَدَّ يُونُسَ إِلَى بَعْقُوتِ  
 بِهِ وَنَجَّى يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحَوْثِ بِهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ نَجَّاهُمْ مِنَ الْحَيْنِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَيْصُ إِلَّا قَيْصُ مُحَمَّدٍ  
 الدخريص من الكلبنة القيص  
 بجربان القيص ضم الجيم والراء  
 وتشدبدا البامرة (ركبان)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

## ٢٤: وَعَزَّ كَلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المخاض ج ٢ ص ٣١ قال حدثنا ابوطالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي رضي الله  
 قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسي عن ابيه ابي القاسم قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثني ابن  
 اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقري عليه السلام  
 قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اِنَّ لِاهْلِ النَّفْوَى عِلَامَاتٌ يَمُرُّونَ  
 بِهَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَآدَاءُ الْأَمَانَةِ وَآوْفَاءُ بِالْعَهْدِ وَقِلَّةُ الْفِرْ  
 وَالْبُخْلِ وَصِلَّةُ الْأَرْحَامِ وَرَحْمَةُ الضَّعْفَاءِ وَقِلَّةُ الْمَوَاطَاةِ لِلنِّسَاءِ

وَبَدَلَ الْمَعْرُوفِ وَحَسُنَ الْخَلْقُ وَسِعَتْهُ الْحِلْمُ وَإِتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيهَا  
 يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بِ طُوبَى شَجْرَةٍ فِي  
 الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَحْصَانِهَا الْأَبْنَوِي فِي  
 فَلَيْسَ شَيْئًا إِلَّا أَنَا هُذِلَتِ الْغُصْنُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مَجِدَّ سَارَ فِي  
 ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَوْ أَنَّ غُرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَغْلَاهَا  
 حَتَّى يُبَاضَ هَرَمًا إِلَّا فَقِي هَذَا مَا رَغِبُوا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَنْ نَفْسُهُ فِي سُجُلِ  
 وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ  
 لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ وَبِنَاجِي الذَّبِّي خَلْفَهُ فِي فِكَالِ

رَقَبَتِهِ إِلَّا فَهَكَذَا أَفَكُونُوا  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤١  
 ٣١

المخالف ج ٢ ص ٩٤ قال حدثنا محمد بن علي ما جيلونه رضي الله عنه قال حدثنا عتي محمد بن أبي  
 الفاسم عن محمد بن علي القوسي الكوفي قال حدثنا أبو زرعة عن محمد بن زياد البصري قال حدثنا  
 الحسن المدايني قال حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي عن ثور بن سجد عن ابنه سجد بن علي  
 قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول تركتُ نَجْمَ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ

الْفَقْرَ وَالْبَوْلَ فِي الْحَتَامِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَالْأَكْلُ عَلَى الْجِنَابَةِ بُورِثُ الْفَقْرَ  
 وَالتَّخَلُّلُ بِالظَّرْفَاءِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَالتَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ بُورِثُ الْفَقْرَ وَتَرَكَ  
 الْقِيَامَةَ فِي الْبَيْتِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَالْيَمِينُ الْفَاجِرُ وَتُورِثُ الْفَقْرَ وَ  
 الرِّزَابُ بُورِثُ الْفَقْرَ وَإِظْهَارُ الْحَرِصِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَالتَّوَمُّ بَيْنَ الْعِشَاءِ  
 بُورِثُ الْفَقْرَ وَالتَّوَمُّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَتَرَكَ التَّقْدِيرَ  
 فِي الْمَعِيشَةِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَاعْتِبَادُ  
 الْكَيْدِ بُورِثُ الْفَقْرَ وَكَثْرَةُ الْأَسْمَاعِ إِلَى الْعِنَاءِ بُورِثُ الْفَقْرَ  
 وَرَدُّ السَّائِلِ الذِّكْرَ بِاللَّبْلِ بُورِثُ الْفَقْرَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَنْبِيَكُمْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا بَزَيْدُ فِي الرِّزْقِ نَالُوا بِلِي نَامِلُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ  
 الصَّلَاةِ بَيْنَ بَزَيْدُ فِي الرِّزْقِ وَالتَّعْفِيبُ بَعْدَ الْعَدَاةِ وَالْعَصْرَةَ بَزَيْدُ فِي  
 الرِّزْقِ وَصَلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَكَتْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ  
 وَمُؤَاسَاةُ الْأَخِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَالبُكُورُ فِي طَلَبِ  
 الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَالْإِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَاسْتِعْمَالُ

أَمَانَةٌ بَزِيدٍ فِي الرِّزْقِ وَقَوْلُ الْحَقِّ بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَاجَابَةُ الْمُؤَدِّينَ  
 بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَتَرْكُ الْحَرْبِ  
 بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَشُكْرُ الْمُنْعَمِ بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَاجْتِنَابُ الْمَهْمَنِ الْكَافِرِ  
 بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَالْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَآكُلُ مَا بَقِيَ  
 مِنَ الْخَوَانِ بَزِيدٌ فِي الرِّزْقِ وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَبَسَرُهُ الْفَقْرُ

### ٢٤٢ ٤٣ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الخصال ج ٢ ص ٩٥ قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ابراهيم  
 جميعا فاحدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الاودي عن محمد بن الحسن بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان  
 الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الاصبغ بن نباته قال كان امير المؤمنين  
 عليا سلام يقول الصّدقُ امانةٌ والكذبُ جبانةٌ والادبُ رياسةٌ

وَالْحَزْمُ كِبَاسَةٌ وَالسَّرْفُ مَثْوَاءٌ وَالْقَصْدُ مَثْرَاءٌ وَالْحِرْصُ مَغْفَرَةٌ  
 وَالذِّنَاءَةُ مُحَقَّرَةٌ وَالسَّخَاءُ قَرِيبَةٌ وَاللَّوْمُ غَرِيبَةٌ وَالرِّفَّةُ اسْتِكَانَةٌ  
 وَالنَّجْرُ مَهَانَةٌ وَالْمَهْوَى مَبْلٌ وَالْوَفَاءُ كَبْلٌ وَالْحُبُّ هَلَاكٌ وَالصَّبْرُ كَلْبٌ

### ٢٤٣ ٤٣ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مع الطبيب اليوناني الذي سلم يده عليه السلام بعد احتجاجه معه في كتاب الاحتجاج لابي منصور احمد  
بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضي الله عنه المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥ الهجرة من ٣٥٤  
من الجزء الاول باسناده عن الامام ابي محمد العسكري عليه السلام قد روى نسخة طويلة الى ان قال نعم  
اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في الضاد وانا هبت في التعرض للهلاكه اسهد انك  
من خاصه الله صادق في جميع ما ادبتك عن الله فامرني بما نشاء اطعك قال على عليه السلام **الْمُرُكُّ**

اَنْ تُقِرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَتُنَزِّهَهُ

عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنِ ظُلْمِ الْعِبَادِ وَالْاِمَاءِ وَتَشْهَدَ اَنَّ مُحَمَّدًا

الَّذِي اَنَا وَصِيَّتُهُ سَيِّدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ رُتْبَةٍ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ

تَشْهَدُ اَنَّ عَلِيًّا الَّذِي اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَاكَ مِنَ التَّعَمُّرِ مَا اَوْلَاكَ

خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاِلَيْهِ بَعْدَهُ وَاِلْفِيَامِ بِشَرِّ اَجْبِهِ وَاِحْكَامِيَّةٍ وَتَشْهَدُ

اَنَّ اَوْلِيَاءَهُ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَاَعْدَاءُهُ اَعْدَاءُ اللَّهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِينَ

الْمُشَارِكِينَ لَكَ فِيمَا كَلَّفْنَاكَ الْمُسَاعِدِينَ لَكَ عَلَى مَا اَمَرْنَاكَ بِهِ خَيْرُهُ

اُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاِلَيْهِ وَصَفْوَةَ شِبَعِهِ عَلِيٍّ وَاَمْرًا اَنَّ

تُوَاسِيَ اِخْوَانَكَ الْمُطَائِفِينَ لَكَ عَلَى تَصَدِّيقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَإِلَيْهِ وَتَصَدَّقْهُ بِالْإِيمَانِ لَهُ وَلِيٌّ مِّمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ وَفَضَّلَكَ  
 عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ بِهِ مِنْهُمْ نَسَبٌ فَأَفْتَهُمْ وَنَجَّيْتُ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَخَلَّاهُمْ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْإِيمَانِ سَاوِيَةً مِنْ مَالِكَ  
 بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِي دِينِكَ أَثَرَهُ بِمَالِكَ  
 عَلَيَّ نَفْسِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ أَثَرُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ  
 وَإِنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَأَمْرَكَ أَنْ  
 تَصُونَ دِينَكَ وَعِلْمَنَا الدِّينِ أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَرْنَا الَّتِي حَمَلْنَاكَ  
 وَلَا تُبْدِ عَلَومَنَا لِمَنْ يُفَايِلُهُمَا بِالْعِنَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِاللِّثْمِ  
 وَاللَّعْنِ وَالنَّوَالِ مِنَ الْعَرِضِ وَالْبَدَنِ وَلَا نَفْسٍ سَرْنَا إِلَى مَنْ  
 يَشْتَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا نَعْرِضُ أَوْلِيَاءَنَا لِلْبُؤَادِ  
 الْجُهَالِ وَأَمْرَكَ أَنْ تَسْمِعَ النَّفِيَّةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ يَقُولُ لَا يَخْذِنُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وَفَدَا ذَنْتُكَ لَكَ فِي تَقْضِيهِ اَعْدَاءِنَا اِنْ كَجَاكَ الْخَوْفُ اِلَيْهِ وَفِي  
 اِظْهَارِ الْبِرَاءَةِ مِنَّا اِنْ حَمَلَكَ الْوَجَلُ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَاةِ الْيَكُونُ<sup>ت</sup>  
 اِنْ خَشَيْتَ عَلَى حُشَا سَنِكَ الْاَفَانِ وَالْعَاهَانِ فَاِنْ تَقَضَّيْتَ  
 اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَفْعَهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَاِنْ اِظْهَرَكَ  
 بِرَائَتِكَ مِنَّا عِنْدَ تَقَبُّبِكَ لَا يَفْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُضُنَا وَلَكِنْ نَبْرَأُ  
 مِنَّا سَاعَةً بِلِسَانِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَانِبِكَ لِنُبْفِي عَلَى نَفْسِكَ  
 رُوحَهَا الَّتِي بِهَا فُؤَادُهَا وَمَالُهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهُهَا  
 الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَتَصُونُ مِنْ عَرَفَ بِذَلِكَ وَعَرَفَ بِهِ مِنْ  
 اَوْلِيَاءِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِشُهُورٍ وَسِنِينَ اِلَى اَنْ يَفْرَجَ  
 اللهُ نِيْلَ الْكُرْبَةِ وَتَزُولَ بِهِ نِيْلَ الْعُمَةِ فَاِنَّ ذَلِكَ اَفْضَلُ مِنْ  
 اَنْ تُعْرَضَ لِلْهَلَاكِ وَتُقَطَّعَ بِهِ عَنِ عَمَلِ الدِّينِ وَصِلَاجِ اِخْوَانِكَ  
 الْمَوْمِنِينَ وَاَبَاكَ ثُمَّ اِتَاكَ اَنْ تَرْكَ التَّفِيَّةَ الَّتِي اَمَرْتُكَ بِهَا فَاِنَّكَ  
 شَانِئٌ بِدَمِكَ وَدِمِ اِخْوَانِكَ مُعْرَضٌ لِنِعْمَتِكَ وَبِعِيهِمْ عَلَى الزَّوَالِ

مَذِلُّ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَبْدِنِي عَدَاؤُ دِينِ اللَّهِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِإِجْرَانَا  
فَاتَيْتَكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرْبُكَ عَلَيَّ بِفَسْنِكَ وَاجْوَانِكَ اَشَدُّ

مِنْ ضَرْبِ الْمُنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِينَ اَسْمَعِي كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الطَّبِيبِ الْبَاهِلِيِّ

## ٢٦٤ عَنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

عِنْدَ حَاجَةِ عَلِيِّ ابْنِ بَكْرٍ رَوَاهُ الطَّبِيبُ رَوَاهُ فِي الْجُرُودِ الْاَوَّلِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ مِنْ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ لِمَا كَانَ مِنْ امْرِ ابْنِ بَكْرٍ وَسِبْجَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمْ يَزَلْ ابُو بَكْرٍ يَنْظُرُ لِهَلِ الْاِنْبِطَاطِ وَيُرَى مِنْهُ الْاِنْقِبَاضَ فَكَرِهَ لَكَ عَلِيُّ ابْنُ بَكْرٍ وَاحِبٌ لِفَانِهِ وَاسْتِخْرَاجِ  
مَا عِنْدَهُ وَالْمَعْدَرَةَ اِلَيْهِ مِمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَقْلِيدَهُمْ اِيَّاهُ اَمْرًا لَامَةً وَقَلَّةَ رَغْبَتِي فِي ذَلِكَ  
وَرَهْدِي فِيهِ اِنَّهُ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ وَطَلَبَ مِنْهُ الْحَلْوَةَ فَقَالَ يَا اَبَا الْحَسَنِ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا الْاَمْرُ  
عَنْ مَوَاطَاةِ مَنِيٍّ وَلَا رَغْبَةٍ فِيهَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَلَا حِرْصٍ عَلَيْهِ وَلَا تَقَدُّ مَبْنَعِي فِيهَا حَتَّى اَجِبَهُ  
الْاِمَّةُ وَلَا قُوَّةَ لِي بِمَالٍ وَلَا كَرَاهَةَ لِعَشِيرَةٍ وَلَا اسْتِثْنَاءَ رِبِّهِ دُونَ غَيْرِي فَمَا لَكَ تَضَمُّرِي مَا لَمْ  
اسْتَحْفَهُ مِنْكَ وَنَظَرِي لِكِرَاهَتِهِ لِمَا صَرَفْتُ فِيهِ وَنَظَرِي لِحَيْبِ الشُّنَّانِ قَالَ فَقَالَ ابُو الْمُنِزْبِنِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا حَالَكَ عَلَيْهِ اِذْ لَمْ تَرَعْبْ فِيهِ وَلَا حِرْصَتْ عَلَيْهِ وَلَا اَتَقْتُ بِنَفْسِكَ فِي الْقِيَامِ بِهِ قَالَ  
فَقَالَ ابُو بَكْرٍ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ اُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ وَلَا  
رَأْسَ اِجْمَاعِهِمْ اَسْعَتْ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحْتَلَّتْ اَنْ يَكُونَ اِجْمَاعُهُمْ عَلَيَّ خِلَافَ الْهُدَى  
مِنْ ضَلَالٍ فَاَعْطَيْتُهُمْ قُوَّةَ الْاِجَابَةِ وَلَوْ عَلَتْ اَنْ اَحَدًا يَخْلُفُ لَأَسْعَتْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اَقَامَا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ

اُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ وَلَمَّا دَارَ بَيْنَ اَجْمَاعِكُمْ مِنْ الْاِمَّةِ اَمْ لَمْ اَكُنْ فَاَبِي

قَالَ وَكَذَلِكَ الْعِصَابَةُ الْمُسْتَعْبَةُ عَنْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَغَمَارٍ وَابْنِ ذَرِيٍّ

المِقْدَادِ وَابْنِ عِبَادَةٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ كَلِمَتَيْنِ لِأَمَةٍ قَالَ عَلِيٌّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ وَأَمثالُ هُوَ لِأَيِّ قَدِّ تَحَلَّفُوا غَدًا  
 وَلَيْسَ لِلْأَمَّةِ فِيهِمْ طَعْنٌ وَلَا فِي صُحْبَةِ الرَّسُولِ لَصِيبَتُهُ مِنْهُمُ

تَقْصِيرٌ قَالَ مَا عَلِمْتُ تَخْلِفُهُمْ إِلَّا بَعْدَ إِبْرَامَ الْأَمْرُ وَخَفْتُ أَنْ مَعَدَّتْ عَنِ الْأَمْرِ أَنْ يَرْجِعَ  
 النَّاسُ مِنْ نَدْبَتَيْنِ عَنِ الدِّينِ وَكَانَ مِمَّا رَسَمْتَهُمْ إِلَى أَنْ اجْتَهَدُوا هَوْنَ مَوَدَّةِ عَلِيِّ الدِّينِ وَبَقَا  
 لَهُ مِنْ ضَرْبِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَرَّجُوا كُفْرًا وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ بِدُونِ فِي الْأَنْبَاءِ عَلَيْهِمُ  
 وَعَلَى أَدْنَاهُمْ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلٌ وَلَكِنْ أُخْبِرُنِي عَنْ الَّذِي سَجَّحُوا  
 هَذَا الْأَمْرَ بِمَا سَكَّحَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بِالْبَصِيحَةِ وَالْوَفَاءِ وَدَفَعِ الْمُدَاهَنَةَ وَحَسَنَ  
 السِّبَةِ وَأَظْهَرَ الْعَدْلَ وَالْعِلْمَ بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابَ مَعَ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا  
 وَقَلَّ الرَّغْبَةُ فِيهَا وَانْصَافَ الْمَطْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ الْقَرِيبِ وَبِالْعِدَّةِ سَكَتَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالسَّابِقَةَ وَالْفِرَاقَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالسَّابِقَةَ وَالْفِرَاقَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنْشَدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ أَفِي نَفْسِكَ تَجِدُ هَذَا الْحِصَالُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

بِدَيْتِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فَأَنْشَدُكَ بِاللَّهِ أَنَا أَلْحَبُّ لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ ذِكْرَانِ الْمُسْلِمِينَ أَمْ أَنْتَ قَالَ بَدِئْتُكَ قَالَ فَأَنْشَدُكَ  
 بِاللَّهِ أَنَا صَاحِبُ الْأَذَانِ لِأَهْلِ الْمَوْسِمِ وَالْجَمْعِ الْأَعْظَمِ لِلْأُمَّةِ

بُيُورِهِ بَرَاءَةٌ أَمْ أَنْتَ قَالَ بَدِئْتُكَ قَالَ فَأَنْشَدُكَ بِاللَّهِ أَنَا وَقَبَّتْ

رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِي يَوْمَ الْعَارِ أَمْ أَنْتَ قَالَ بَدِئْتُكَ قَالَ فَأَنْشَدُكَ

بِاللهِ اَنَا الْمَوْلَى لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ مَحْدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ اَمَنْتَ قَالَ بَلَدَانَتْ قَالَ فَانْتَدَكَ بِاللهِ اِلَى  
 الْوِلَايَةِ مِنْ اللهِ مَعَ رَسُولِهِ فِي ابْنِ الزَّكْوَةِ بِالْحَائِمِ اَمَلْتَ لَكَ قَالَ بَلَدَكَ  
 قَالَ فَانْتَدَكَ بِاللهِ اِلَى الْوِزَارَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَالْمِثْلُ مِنْ هِرُونَ مِنْ مُوسَى اَمَلْتَ لَكَ قَالَ بَلَدَكَ قَالَ فَانْتَدَكَ  
 بِاللهِ اَبِي بَرَزْرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَابِنِي وَوَلَدِي  
 فِي مَبَاهِلَةِ الْمُشْرِكِيْنَ اَمَلْتَ بِكِ وَبَاهِلِكَ وَوَلَدِكَ قَالَ بَلَبِكُمْ قَالَ  
 فَانْتَدَكَ بِاللهِ اِلَى وَلاَهْلِي وَوَلَدِي ابْنِ النَّظْمِ مِنَ الرَّجْحِ اَمَلْتَ  
 لَكَ وَلاَهْلِي بَيْتِكَ قَالَ بَلَدَكَ وَلاَهْلِيكَ قَالَ فَانْتَدَكَ بِاللهِ  
 اَنَا صَاحِبُ دَعْوَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاهْلِي وَ  
 وَوَلَدِي يَوْمَ الْكُفَاءِ اللهُمَّ هُوَ لاَ اَهْلِي اَبِيكَ لاَ اِلَى النَّارِ اَمَلْتَ  
 اَنْتَ قَالَ بَلَدَانَتْ وَاَهْلَكَ وَوَلَدَكَ قَالَ فَانْتَدَكَ بِاللهِ اَنَا صَاحِبُ النَّبِيِّ  
 بِالتَّذْوِجِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْطَرًّا اَمَلْتَ قَالَ بَلَدَانَتْ قَالَ

فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الْغَيُّ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَوْفِي صَلَوَتِهِ  
فَصَلَاهَا ثُمَّ تَوَارَتْ أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ بَدَأْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ  
الغَيُّ نُودِي مِنَ السَّمَاءِ لَا سَهْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَيُّ إِلَّا  
عَلِيٌّ أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ بَدَأْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي حَبَاكَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَأْسِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَهَّ اللَّهُ لَهُ أَمْ أَنَا  
قَالَ بَلْ بَدَأْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي نَفَسَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ وَدِّ  
أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ بَدَأْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي أَيْمَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَسُولِهِ إِلَى الْمَجْنِّ فَأَجَابَتْ أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ  
أَنْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنَا الَّذِي طَهَّرَ اللَّهُ مِنَ السِّفَاحِ مِنْ لَدُنْ  
الْأَدَمِ إِلَى أَبِيهِ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجْتُ أَنَا وَأَنْتَ  
مِنْ نِكَاحِ لَامِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَمْ أَنْتَ قَالَ  
بَلْ بَدَأْتَ قَالَ فَأَنْشُدَكَ بِاللَّهِ أَنَا الَّذِي خَارَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَّجَنِي اللَّهُ

فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُ زَوَّجَكَ إِبَاهَا فِي السَّمَاءِ أُمَّ أَنْتَ فَابْدُلِي  
 ابْنِي قَالَ قَاتِلْتُكَ يَا لِلَّهِ أَنَا وَالِدُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَبَطَهُ وَرَبَّحْتُ أَنْبِيَّ إِذْ  
 يَقُولُ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا أُمَّ أَنْتَ قَالَ بَلَى  
 أَنْتَ قَالَ قَاتِلْتُكَ يَا لِلَّهِ أَخَوَاتُ الْمَرْزَبِ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ  
 أُمَّ أَخِي فَابْدُلِي أَخِي قَالَ قَاتِلْتُكَ يَا لِلَّهِ أَنَا ضَمِنْتُ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَادَيْتُ فِي الْمَوَاسِمِ بِإِنجَارِ مَوْعِدِهِ أُمَّ أَنْتَ فَابْدُلِي قَالَ قَاتِلْتُكَ  
 يَا لِلَّهِ أَنَا الَّذِي دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالطَّرْفُ عِنْدَهُ  
 يُرِيدُ أَكْلَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيَّ وَاللَّيْلُ بَعْدِي بِأَكْلِي  
 مَعِي مِنْ هَذَا الطَّرْفِ فَلَمْ بِأَيِّهِ غَيْرِي أُمَّ أَنْتَ فَابْدُلِي قَالَ قَاتِلْتُكَ يَا لِلَّهِ  
 أَنَا الَّذِي بَشَّرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغِيَالِ التَّائِكِينَ وَ  
 الْفَاسِطِينَ وَالْمَارِفِينَ عَلَى نَأْوِيلِ الْفُرَّانِ أُمَّ أَنْتَ فَابْدُلِي قَالَ  
 قَاتِلْتُكَ يَا لِلَّهِ أَنَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 يَعْلِمُ الْقَضَاءَ وَفَضْلَ الْحِطَابِ يَقُولُهُ عَلِيٌّ أَفْضَاكُمْ أُمَّ أَنْتَ فَابْدُلِي

قَالَ فَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ أَنَا الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ فِي حَبَابِهِ أَمْ أَنْتَ قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ  
 بِاللَّهِ أَنَا الَّذِي شَهِدْتُ الْخُرُوجَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَوَلَيْتُ غُسْلَهُ وَدَفَنَهُ أَمْ أَنْتَ قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ أَنْتَ  
 الَّذِي سَبَقْتُ لَهُ الْقَرَابَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ  
 أَنَا قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي حَبَاكَ اللَّهُ بِالذِّبْنَارِ  
 عِنْدَ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ وَبَاعَكَ جِبْرِئِيلُ وَأَضْفَى مُحَمَّدًا فَأَطَعْتَ وَوَلَدَهُ أَمْ أَنَا  
 قَالَ نَبِيُّ ابْنِ بَكْرٍ قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي جَعَلَكَ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى كَيْفِهِ فِي طَرْحِ صَمِّ الْكَعْبَةِ وَكَيْفِهِ حَتَّى لَوْ  
 شِئْتُ أَنْ أَنَالَ إِلَى أَفْقِ السَّمَاءِ لَنَلَيْتُهَا أَمْ أَنَا قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ  
 بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِفَيْحِ بَابِهِ  
 فِي مَسْجِدِهِ عِنْدَ مَا أَمَرَ بِسَدِّ أَبْوَابِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِيهِ وَأَحْلَ  
 لَكَ فِيهِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَمْ أَنَا قَالَ بَدَانَتْ قَالَ فَأَشَدُّكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي

قَدْ مَثَّ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقَةٌ

فَمَا جَبْنَهُ إِذْ عَابَبَ اللَّهُ قَوْمًا فَقَالَ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفَدَّ مَوَابِنَ يَدَيَّ

نَجْوَىكُمْ صَدَقَاتٍ أَمْ أَنَا قَالَ بَدِئْتُ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الَّذِي قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ رَوَّجْتُكَ أَوَّلَ النَّاسِ إِنَّمَانًا

وَأَرْجَحُهُمْ إِسْلَامًا فِي كَلَامٍ لَهُ أَمْ أَنَا قَالَ بَدِئْتُ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ

يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْتَ الَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ يَوْمَ الْقَلْبِيبِ

أَمْ أَنَا قَالَ بَدِئْتُ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يُوْرِدُ مَنَاقِبَهُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ رَسُوْلَهُ رُوْنَهُ وَدُوْنَهُ وَغَيْرَهُ وَيَقُوْ

لَهُ أَبُو بَكْرٍ بَدِئْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِذَا وَسَبِّهْهُ كَسْتَحِقُّ الْقِيَامَ بِأَمُورِ أُمَّةٍ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا الَّذِي عَرَّكَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَ

دُبْنِهِ وَأَنْتَ خَلَوْتُمْ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ دُبْنِهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ صَدَقْتَ

يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْظِرْ فِي قِيَامِ يَوْمِي فَاذْبُرْ مَا أَنَا فِيهِ وَمَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ ذَلِكَ

يَا أَبَا بَكْرٍ فَرَجَّحَ مِنْ عِنْدِهِ وَطَابَتْ نَفْسُهُ يَوْمَهُ وَلَمْ يَأْذِنْ لِأَحَدٍ مِنَ اللَّيْلِ وَعَمِيرٌ شَرَّدَ فِي النَّاسِ لَمَّا

بَلَغَهُ مِنْ خَلْوَتِهِ بَعَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَاتَ فِي بَيْتِهِ فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُثَلِّمًا لَهُ فِي عِلْمِهِ

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَوَلَّى عَنْهُ وَجْهَهُ فَضَارَ وَمَقَابِلَ وَجْهِهِ فَلَمَّ عَلَيْهِ فَوَلَّى وَجْهَهُ عَنْهُ فَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتُ بِأَمْرٍ لَهَا فَفَعَلَهُ فَقَالَ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَقَدْ عَادَيْتُ مِنْ وَالِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

رُدَّ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ نَفْعَتِكَ مِنْ أَهْلِ قَالِ بْنِ عَابِيكَ عَلَيْهِ عَلَيَّ قُلْتُ فَنَفَّذَ رُوْنَهُ عَلَيْهِ بِأَرْسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَبَّ

فاصبح ويكر الى على عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن اباسعت واخبره بما فذرأى  
 قال فبسط على يده فمخ عليها ابو بكر وبابيه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه واله فاخبرهم بما رايت من ليلتى وما جرى بينى وبينك واخرج نفسى من هذا  
 الامر واسلمه اليك قال فقال عنى عليه السلام ثم فخرج من عنده متقبلاً الوده عائناً فنه  
 فضا ذم وعرو وهو فى طلبه فقال له مالك ما خلفه رسول الله فاخبره بما كان وما رأى وما  
 جرى بينه وبين على فقال له انشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعتراف بهجرتى هاشم  
 والتقى لهم فليس هذا باقل سحر منهم فا زال به حتى رده عن رأيه وصر فيه عن غمده ورغبة  
 فيها هو بالثبات عليه والقيام به قال فاق المجد على المهل فم بره فيه منهم احداً فاحس بيئ  
 منهم ففقد الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله قال فتر به عمر فقال باعلى دون ما تريد فالتقا

فعلم عليه السلام بالامر ورجع الى بيته  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ٢٤٥  
 ٢٤٥

بعدا حجاجه على الطبيب اليونانى وصدقته اباه حيث قال اسئدك من خاصته الله و  
 صادق فى جميع افا وملك عن الله فامر فى بما نشاء اطعت رواته الطرسى رة فى الاحجاج ٢٥٤

قال قال على عليه السلام (مخاطبا الى الطبيب اليونانى)

اَمْرَكَ اَنْ تُقِرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَ

اِلِيفِيَادٍ وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِمَاءِ وَ

الْعِبَادِ وَتَشْهَدَانَ مُحَمَّدًا الَّذِي اَنَا وَصِيُّهُ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ

رُسُلِهِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَتَشْهَدَانَ عَلِيًّا الَّذِي اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَا

مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاكَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَاَحَقُّ

خَلْقِ اللَّهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدُهُ وِبِالْغِيَامِ شِيرِيعِهِ

وَأَحْكَامِهِ وَتَشْهَدَانَّ أَوْلِيَاءَهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَعْدَاءُهُ أَعْدَاءُ  
 اللَّهِ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَشَارِكِينَ لَكَ فِيمَا كَلَّفْنَاكَ الْمُسَاعِدِينَ لَكَ عَلَى  
 مَا أَمَرْنَاكَ بِهِ خَيْرُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَفْوَةُ شَيْبَةٍ  
 عَلِيٍّ وَآمُرُكَ أَنْ تَوَاسِيَ إِخْوَانَكَ الْمُطَابِقِينَ لَكَ عَلَى تَصَدِّيقِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَصَدِّيقِي وَلَا تَفِيَادِلَهُ وَلِي مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ  
 وَفَضَّلَكَ عَلَى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ تَشَدُّقًا قَاهِمًا وَتَجَرُّكُكُمْ هَمًّا  
 خِلَّتَهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْإِيمَانِ سَاوِيَةً مِنْ مَا  
 بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِي دِينِكَ أَثَرْتَهُ بِمَا لَكَ  
 عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ أَثَرَعِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ وَأَنَّ  
 أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ وَآمُرُكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ  
 وَعِلْمَنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَرْنَا إِلَيْكَ حَمَلْنَاكَ وَلَا تَبْدِعْ عَلْوَمَنَا لِمَنْ يُقَابِلُنَا  
 بِالْعِيَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِالشِّمِّ وَاللَّعْنِ وَالتَّنَاوُلِ مِنَ الْعَرْضِ وَالْبَدَنِ  
 وَلَا نَفْسِ سِرِّنَا إِلَى مَنْ يَشْنَعُ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا نَعْرَضَنَّ

أَوْلِيَاءَ نَالِيَوَادِرِ الْجَهَالِ وَأَمْرَكَ أَنْ تَسْعَلَ النَّقِيبَةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَلَا تَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً  
 وَقَدْ آذَنْتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ أَعْدَائِنَا إِنَّ لِحَاكِمَكَ الْخَوْفُ إِلَيْهِ وَنَفِي  
 إِظْهَارِ الْبِرَاءَةِ مِنَّا إِنْ حَمَلْتَ الْوَجَلَ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَاةِ الْكُلِّ<sup>ب</sup>  
 إِنْ خَشِيتَ عَلَى حُشَاشِكَ الْأَفَانِ وَالْعَاهَاتِ فَإِنَّ تَفْضِيلَكَ أَعْدَاءَنَا  
 عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّنَا وَإِنْ إِظْهَارَكَ بَرَاءَتِكَ  
 مِنَّا عِنْدَ تَقَبُّلِكَ لَا يَفْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْقُضُنَا وَلَكِنْ تَبَرَّاتِ مِتَّاسَاعَةً  
 بِلِسَانِكَ وَأَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِكَ لَتَنْبَغِي عَلَى نَفْسِكَ رُوحُهَا الَّتِي بِهَا  
 قِيَامُهَا وَمَالُهَا الَّذِي بِهِ قِيَامُهَا وَجَاهُهَا الَّذِي بِهِ تَمَاسُكُهَا وَ  
 تَصُونُ مِنْ عَرَفَ بِذَلِكَ وَعَرَفَتْ بِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَإِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ  
 ذَلِكَ شُهُورٍ وَسِنِينَ إِلَى أَنْ يَفْرَجَ اللَّهُ نَلَاكَ الْكُرْبَةَ وَتَزُولَ بِهِ  
 نَلَاكَ الْعَمَّةَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَعْرِضَ لِلْهَلَاكِ وَتَنْقَطِعَ عَيْنُ

عَمَلِ الدِّينِ وَصِلَاحِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِيَّاكَ ثُمَّ إِنَّا لَكَ أَنْ نُنَزِّلَ النَّفِيَةَ  
 الَّتِي أَمَرْنَاكَ بِهَا فَإِنَّكَ شَائِطٌ بِدَمِكَ وَدَمِ إِخْوَانِكَ مُعْرَضٌ لِنِعْمَتِكَ  
 وَنِعْمِهِمْ عَلَى الزَّوَالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِي أَبْدِي أَعْدَاءِ دِينِ اللَّهِ وَ  
 فَدَا مَكَرَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ ضَرْكَ عَلَى  
 نَفْسِكَ وَإِخْوَانِكَ أَسَدٌ مِنْ ضَرِّ الْمَنَاصِبِ لَنَا الْكَافِرِينَ <sup>سَهْوًا</sup> (تَدْرُسُ هَذَا الْكَلِمَةَ)

وَفِرْكَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٤  
 ١٣٦

في احتجاجه عليه السلام على الدهقان المجتهد لما قضا همل النهوان وصار بالمدا من نقله العالم الفاضل  
 العابد الزاهد رضي الدين ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طادس الحنفي الحنفي الموفى في  
 سنة ٦٤٣ هـ في كتابه فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم المطبوع في المطبعة الجديدة في الهند سنة ١٣٤٠  
 ص ١٤٤ قال في الحديث الرابع والعشرون في روايته حديث الدهقان مع امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله  
 وتفصل غيره الاول وهو اطول واكمل روينا باسناد متصل الى الاصغر بن بنانه قال لما رحل امير المؤمنين صلوات  
 الله عليه من نهر براتانا الى النهروان وقد قطع جسرهما وسمرت سفنها فزل وقد سرح الجيش الحرس براتانا  
 ومعه رجل من اصحابه قد شئت في فقال اخوارج فاذا رحل بر كرض فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام  
 قال البشعيا يا امير المؤمنين قال وما بشرك قال لما بلغ اخوارج نزولك البارحة فخر براتانا ولوا عار بين  
 فقال عليه السلام انت رأيتهم قال نعم قال كذبت لولا الله ما عبروا النهران ولا تجاوزوا <sup>رعل</sup>  
 الا تبارك ولا التخللات حتى يقتلهم الله عز وجل على يدي محمد  
 معهود وقد رعدوا ولا ينجو منهم عشرة ولا يقتل منا عشرة  
 فينا هو كذلك اذا قبل اليه رجل يقتدى برأيه في حساب النجوم لمعرفة بالقول والمراجع تفوق  
 القطب في الفلك ومعرفة بالحساب والضرب والتجزئة والتجرب والمغالبة وتاريخ السندباد وغيرها

ذلك فلما بصر بامير المؤمنين صلوات الله عليه نزل عن فرسه وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين  
 لرجعت عما قصدت اليه وكان الرجل دهقاناً من دهاقين المدائن واسمه سرفيل سوار فقال  
 امير المؤمنين عليه السلام له ولم يا سرفيل سوار فقال ناحت النجوم السعدت وتاعدت النجوم  
 النحسات فلزم الحكيم في مثل هذا اليوم الا خفاء والعمود وبومك هذا يوم مميت تغلب فيه برحما  
 وانكسف فيه الميزان واقتدح زحل بالبركان ولست الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام

اخبرني يا دِهْقَانُ عَنْ قِصَّةِ الْمَبْرَانِ وَفِي آيَةِ مَجْرِي كَانَ بَرْجُ

السَّرَطَانِ قَالَ سَاظُنُّكَ فَضْرِبُ سَيْدِهِ عَلَيْهِ وَاحْرَجَ زَيْجًا وَاَسْطَرَّ لَا بِأَقْبَتِمُ مَبِيرُ

المؤمنين عليه السلام وقال له يا دِهْقَانُ أَنْتَ مُسَيِّرُ الثَّابِنَاتِ قَالَ لَا قَانَتْ

تَقْضَى عَلَى الْحَادِثَاتِ قَالَ لَا قَالَ يَأْذِمُّنَّ نَمَاسَاعَهُ الْأَسَدِ مِنَ الْفَلَكِ

وَمَا لَهُ مِنَ الْمَطَالِجِ وَالْمَرَاجِجِ وَمَا الرَّهْرَهُ مِنَ التَّوَابِيعِ وَالْجَوَامِيعِ

قال لا اعلم يا امير المؤمنين قال فعلى آي الكواكب تقضى على القطب فما

هي الساعات المتحرركات وكم قدر الساعات المدبران وكم تحصيل

المعدرات قال لا اعلم في ذلك يا امير المؤمنين قال يا دِهْقَانُ صَحَّ لَكَ عَلِمْتُكَ

أَنَّ الْبَارِحَةَ انْفَلَبَ بَيْتٌ فِي الصَّبِينِ وَانْفَلَبَ الْخَرِيدَ مَا فِيهِنِ وَ

اخترفت دور الزنج او تحطه منار الهند وطمح جب سرنديب

هَلَكَ مَلِكٌ أَفْرِغِيَّةٍ وَأَنْفَضَ حَصِيْرُ الْأَنْدَلُسِ وَهَاجَ مَمْلُ الشَّيْخِ وَقَفَدَ  
رَبَّانُ الْبُهَوْدِ بِأَيْلِهِ وَجَدَمَ بَطْرِيقُ النَّصَارَى بِأَرْمِينِيَّةٍ وَعَمَى رَاهِبُ  
عَمُورِيَّةٍ وَسَفَطَتْ شُرَفَاتُ الْقِسْطُنُطَيْبَةِ وَهَاجَتْ سُبَاعُ الْبَرِّ عَلَى  
أَهْلِهَا وَرَجَعَتْ رِجَالُ التَّوْبَةِ لِلزَّاهِجِ وَالنَّقَبِ الرَّزْفِ مَعَ الْفَيْلَةِ وَ  
طَارَ الْوَحْشُ إِلَى الْعَلَقِيْنَ وَهَاجَتْ أَحْبَابُ الْإِخْيَانِ إِلَى أَحْبَابِ الْوَاطِئِ  
الْوَحُوشُ بِالْأَنْفِيلَيْنِ أَفَانَتْ عَالِمٌ بِهَذِهِ الْحَوَارِثِ وَمَا أَحَدَهُمَا مِنَ  
الْفَلَكَ شَرْقِيَّةً وَعَرْبِيَّةً وَأَيُّ بَنِي السَّعْدِ صَاحِبِ النُّحْسِ وَأَيُّ بُرْجِ  
النُّحْسِ صَاحِبِ السَّعْدِ فَالْأَعْلَى بِذَلِكَ فَالْأَعْلَى السَّلَامُ فَهَلْ دَلَّكَ عَلَيْكَ  
أَنَّ الْيَوْمَ سَعَدَ فِيهِ سَبْعُونَ عَالِمًا فِي كُلِّ عَالِمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ  
مِنْهُمْ فِي الْبَحْرِ وَمِنْهُمْ فِي الْبَرِّ وَمِنْهُمْ فِي الْجِبَالِ وَمِنْهُمْ فِي السَّهْلِ وَ  
الْغِيَاضِ وَالْخَرَابِ وَالْعِمْرَانِ فَأَبْنِ لَنَا مَا الَّذِي مِنَ الْفَلَكَ سَعَدَ لَهُمْ  
فَعَالَ الْأَعْلَى بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَادَّاهِفَانُ فَاطْنُكَ حَكَمْتُ عَلَى أَفْرَانِ  
الْمَشْرِقِيِّ بِرَجُلٍ حَبِيْرٍ لَأَحَالِكَ فِي الْعَسَقِ فَدَسَّارَ فَمَا وَاتَّصَلَ جِرْمُهُ بِحَرَمِ

الْفِئْرَ وَذَلِكَ اسْتِخْلَافُ مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يُوَلَّدُونَ فِي يَوْمٍ

وَاحِدٍ وَاسْتِهْلَاكُ مِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ كُلُّهُمْ يَمُوتُونَ اللَّيْلَةَ وَهَذَا

مِنْهُمْ (واشار بيده الى سعد بن مسعود الحارثي) وكان في عسكره جاسوسا للخوارج  
فطن ان عليا صلوات الله عليه يقول خذوا هذا فقبض على نؤاره ومات من وقته ثم قال عليه  
السلام له أَلَمْ تَرَكَ عَيْنَ التَّوْفِيقِ أَنَا وَاصْحَابِي هُوَ لَا يُولَدُ إِلَّا شَرِيْقُونَ وَ

لَا غَرْبِيُونَ إِنَّمَا نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَأَعْلَامُ الْفَلَكَ فَمَا مَارَعَنْتَ

أَنَّ الْبَارِحَةَ أَقْدَحَ فِي بُرْجِي النَّبْرَانِ فَقَدْ كَانَ يَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ

تَحْكُمَ بِهِ لِي فَإِنَّ ضِيَاءَهُ وَنُورَهُ عِنْدِي وَحَرَقَهُ وَلَهْبَهُ ذَاهِبٌ عَنِّي

فَهَذِهِ قَضِيَّةٌ عَقِيْمَةٌ فَاحْسِبْهَا إِنْ كُنْتَ حَاسِبًا وَأَعْرِفْهَا إِنْ كُنْتَ

عَارِفًا بِالْأَكْوَارِ وَالْأَذْوَارِ وَلَوْ عَلِمْتَ ذَلِكَ لَعَلِمْتَ عَدَدَ كُلِّ قَضِيَّةٍ

فِي هَذِهِ الْأَجْمَةِ (واشار الى اجمة قصب كانت عن يمينه فشهد الدهقان وقال يا بلال

ان الذي فهم ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد اصلوات الله عليهم فهمكما وهو الله كما

يا امير المؤمنين لا اشرع بعد عن مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله وانك الامام والوصي المفترض الطاعة **يقول** المؤلف المحقق لهذا نقل هذا

الاجتهاد عنه عليه السلام جماعة كثيرة باختلاف بين بطرق عدده وانى لقد كتبت من اعزج المهتم للشيخة

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٤٧  
٤٧

في احتجاجه على أصحاب الثوري نضله الطبرسي ر في الاحتجاج ص ١٩٣ من الجزء الأول المطبوع في لندن  
الأشرف سنة ١٣٢٠ قال فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما هم العموم به من البعد لعثمان قام فيهم ليخبر  
عليهم بالحق فقال عليه السلام لهم اسمعوا مني كلامي فإن بك ما أقول حقا فاقبلوا

وإن بك باطلا فانكروا ثم قال انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم

إن صدقتم وبعلم كذبكم إن كذبتم هل فيكم أحد صلى القبلتين

كلتبهما غربي قالوا لا قال فشدتكم بالله هل فيكم من باع البعيتين

كلتبهما الفتح وبيعه الرضوان غربي قالوا لا قال فشدتكم بالله

هل فيكم أحد أخوه المرتين بالجناحين في الجنة غربي قالوا لا قال

فشدتكم بالله هل فيكم أحد عمه سيد الشهداء غربي قالوا لا قال

فشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيده نساء العالمين غربي قالوا

لا قال فشدتكم بالله هل فيكم أحد أبناء إبنار رسول الله صلى الله

عليه وآله وهما سيد شباب أهل الجنة غربي قالوا لا قال فشدتكم

بالله هل فيكم أحد عرف الناسخ من المنسوخ غربي قالوا لا قال فشدتكم

بالله هل فيكم أحد ذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً غربي قالوا لا

قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ عَابَنَ جَبْرِئِيلَ فِي مِثَالِ دِجْبَةِ  
 الْكَلْبِيِّ عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَدَى الزُّكُوفَ  
 وَهُوَ الرَّاعِ عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مَسَحَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ الزَّابِيَةَ يَوْمَ  
 خَيْبَرَ فَلَمْ يَجِدْ حَرًّا وَلَا بَرْدًا عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ  
 فِيكُمْ أَحَدٌ نَصَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيخُمُ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ  
 مَنْ وَالَاهُ وَعَادِي مَنْ عَادَاهُ عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ هُوَ أَحْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَرَفِيقُهُ فِي السَّفَرِ عِبْرِي  
 قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ بَارَزَ عَرُوبِينَ عَبْدِي يَوْمَ  
 الْحَنْدَقِ وَقَتْلَهُ عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مِنِّي بِمِثْلِ هَرُونَ  
 مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي عِبْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُمْ

بِاللهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَمَّاهُ اللهُ فِي عَشْرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ مُؤْمِنًا  
 غَيْرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَاوَلَ رَسُولَ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْضَةً مِنَ الثَّرَابِ فَرَمَحَ بِهَا فِي وَجْهِهِ  
 الْكُفَّارِ فَأَنْهَزَ مُوَاغِرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ وَقَفْنَا الْمَلَائِكَةَ مَعَهُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى ذَهَبَ النَّاسُ غَيْرِي  
 قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ فَضَى دِينَ رَسُولِ اللهِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 شَهِدَ وَفَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ عَسَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَنَهُ  
 وَخَذَهُ غَيْرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَرَثَ سِلَاحَ  
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأَيْتَهُ وَخَامَمَهُ غَيْرِي قَالُوا  
 مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ جَعَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ طَلَاقَ ذُنَابِهِ بِيَدِهِ غَيْرِي قَالُوا مَا لَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ

أَحَدٌ حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى كَسَرَ الْأَصْنَافَ  
 عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 نُودِيَ بِاسْمِهِ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ لَأَقِيَنَّ الْأَعْلَى وَلَا سَبْفًا إِلَّا  
 ذُو الْفَقَارِ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَلَّ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الطَّائِفِ الْمَشْوِيِّ الَّذِي  
 أَهْدَى إِلَيْهِ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ صَاحِبُ رَأْيِي فِي  
 الدُّنْيَا وَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ بَحْوَاهُ صَدَقَ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ  
 نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ خَصَفَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ عِزِّي فَاوَلَا قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي عِزِّي فَاوَلَا قَالَ  
 نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَإِلَيْهِ أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَأَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَائِعًا  
 فَاسْتَفَى مِائَةَ دَلِيمِ مِائَةِ تَمْرَةٍ وَجَاءَ بِالْتَمْرَةِ فَاطَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرِي  
 وَهُوَ جَائِعٌ قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَأَلَ عَنِ خَيْرِ سَبِيلٍ  
 وَمِنْهَا سَبِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي ثَلَاثَةِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ  
 غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَمَضَ عَيْنَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ وَحَدَّثَ اللَّهُ قَبْلِي غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْآخِرَ  
 خَارِجٍ مِنْ عِنْدِي غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 مَشَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَرَّ عَلَى حَدِيقَةٍ فَعَلَّتْ  
 مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَحَدِيقَتِكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى ثَلَاثِ حَدِيقَاتٍ

كُلُّ ذَلِكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنَا فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ عَنِّي  
 فَاوَلَا فَا ل نَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَأَوَّلُ مَنْ بَرَدُ عَلَيَّ  
 الْحَوْضِ يَوْمَ الْغَيْمَةِ عَنِّي فَاوَلَا فَا ل نَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ وَبَدَأَ مَرَاتِهِ وَابْنَيْهِ  
 حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبَاهِلَ نَضَارِي أَهْلِ نَجْرَانَ عَنِّي فَاوَلَا فَا ل نَشَدُّكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 أَوَّلُ طَالِعٍ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَا أَتْسُ فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأَوَّلَى النَّاسِ فَقَالَ أَتْسُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ جَلًّا  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَكُنْتُ أَنَا الطَّالِعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ لَا تْسُ مَا أَنْتَ رَجُلٌ أَحَبَّ قَوْمَهُ عَنِّي فَاوَلَا فَا ل نَشَدُّكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ آمِنًا وَلِيَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

وَالْعَوْنَ غَيْرِي فَالْاَافَالَ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ اَحَدٌ اَنْزَلَ  
 اللّٰهُ فِىْهِ وَفِىْ وُلْدِىْ اِنَّ الْاَبْرَارَ يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مَرْجُوهَا  
 كَالْفُؤْرَةِ الْاٰخِرِ السُّوْرَةِ غَيْرِيْ فَالْاَافَالَ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ  
 اَحَدٌ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِىْهِ اَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 كَمَنْ اَمِنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجَاهِدَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَا تَسُوْءُوْنَ  
 عِنْدَ اللّٰهِ غَيْرِيْ فَالْاَافَالَ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ اَحَدٌ عَلَّمَهُ  
 رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ الْاَلْفَ كَلِمَةٍ كُلِّ كَلِمَةٍ مِّفْتَاحُ  
 الْاَلْفِ كَلِمَةٍ غَيْرِيْ فَالْاَافَالَ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ اَحَدٌ اَنَّا جَاهُ  
 رَسُوْلِ اللّٰهِ يَوْمَ الطَّائِفِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ وَعُمُّ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ نَاجِبَتَ  
 عَلَيَّا فَقَالَ لَهْمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ مَا اَنَا نَاجِبُهُ بَلِ  
 اللّٰهُ اَمْرٌ فِىْ بِيْذَلِكَ غَيْرِيْ فَالْاَافَالَ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ اَحَدٌ  
 سَفَّاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ مِنَ الْمُهْرَسِ غَيْرِيْ فَالْاَافَالَ  
 هَلْ نَشَدْتُمْ بِاللّٰهِ هَلْ فِىْكُمْ اَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَالِإِلهِ أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدُخُلِ شِفَاعَتِكَ  
 الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ رَبْعَةٍ وَمَضِرَّ عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ بِأَعْلَى أَنْتَ  
 تَكْسِي حِينَ أَكْنَى عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ  
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ أَنْتَ وَسَيِّعَتِكَ الْفَارُوقُ بْنُ  
 الْفِيضِ عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ كَذِبٌ مِنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيَسْجُزُ  
 هَذَا عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ مَنْ أَحَبَّ شَطْرِي هِذِهِ فَقَدْ أَحَبَّنِي  
 وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ فَفِيْلَهُ وَمَا شَطْرَانِكَ قَالَ عَلِيُّ وَ  
 الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ  
 فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ أَنْتَ خَيْرُ  
 الْبَشَرِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ عَجْرِي فَأَلْوَالِأَمَانِ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ

أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّتَ الْفَارُوقُ نَفَقُ  
 بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّتَ أَفْضَلُ الْخَلَاءِ  
 عَمَّا يَوْمَ الْفَيْمَةِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِسَاءَ عَلَيْهِ  
 وَعَلَى زَوْجِنِهِ وَعَلَى ابْنَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنَا وَاهْلُ بَيْتِي إِلَيْكَ  
 لَا إِلَى التَّارِ عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ  
 يَبْعَثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّعَامَ وَهُوَ فِي الْغَارِ  
 وَنَجْرُهُ الْأَخْبَارِ عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ  
 لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَصَاحِبِي  
 مِنْ أَهْلِ عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّتَ أَفْضَلُهُمْ سَلْمًا وَأَفْضَلَهُمْ  
 عِلْمًا وَكَثْرُهُمْ جِلْمًا عَجْرِي فَأَلْوَالَا نَالَ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَتَلَ

مَرَجَبًا الْيَهُودِيَّ فَارِسَ الْيَهُودِيَّ مُبَارَزَةً غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 إِلَيْهِ الْأَسْلَامَ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْنِي حَتَّى الْقَتْلِ وَالِدِي فَقَالَ لَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتَّهَا أَمَانَةٌ عِنْدَكَ فَقُلْتُ  
 فَإِنْ كَانَتْ أَمَانَةٌ عِنْدِي فَاسَلِمْتُ غَيْرِي قَالُوا لَا فَالْأَمَلُ نَشَدُكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَحْمَلَ بَابَ خَيْبَرِ حِينَ فَحَّاهَا قَتْلِي بِهِ مِائَةَ  
 ذِرَاعٍ ثُمَّ عَالَجَهُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَلَمْ يُطِيقُوهُ غَيْرِي قَالُوا لَا  
 فَالْ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَيَةُ يَا  
 أَبَتَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مَوَابِنَ يَدَيْ جُحُومِكُمْ  
 صَدَفَةٌ أَنَا الَّذِي قَدَّمَ الصَّدَفَةَ غَيْرِي قَالُوا لَا الْبَدَأْتُ مَا نَشَدُكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ غَيْرِي  
 قَالُوا لَا فَالْ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُ كُلِّ مَلَكٍ مَّا سَلَّمَ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاثَلَّ  
 اللَّهُ مِنْ فَاثَلَّتْ وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَكَ عَجَبِي قَالُوا لَا فَالْأَمَانَةُ نَشَدْنَاكُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ اضْطَجَعَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 إِلَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَفَّاهُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حِينَ  
 أَرَادُوا قَتْلَهُ عَجَبِي قَالُوا لَا فَالْأَمَانَةُ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْنِي بَعْدَ عَجَبِي  
 قَالُوا لَا فَالْأَمَانَةُ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ بَوْمُ الْفِيئَةِ عَنِ بَيْنِ الْعَرْشِ وَاللَّهُ بِكُؤُودِ تَوْبِينِ جَدِّهَا  
 أَخْضَرُ وَالْآخِرُ وَرَدِّي عَجَبِي قَالُوا لَا فَالْأَمَانَةُ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 صَلَّى قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ وَأَشْهَرُ عَجَبِي قَالُوا لَا فَالْأَمَانَةُ نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا بَوْمُ الْفِيئَةِ  
 اخْتِذِي مِجْرَةَ رَبِّي وَالْمِجْرَةَ النُّورُ وَأَنْتِ اخْتِذِي مِجْرَتِي وَأَهْلُ بَيْتِي اخْتِذُوا

يُحْزِنُكَ غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا نَشَدُّنُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ كُنْفَتِي وَحُبُّكَ حُبِّي وَبُغْضُكَ  
بُغْضِي غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا نَشَدُّنُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَنْتَ كَوْلَا بَنِي عَهْدِي  
إِلَى رَبِّي وَأَمْرِي أَنْ أْبْلَغَكُمْ غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا نَشَدُّنُكُمْ بِاللَّهِ  
هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ  
اجْعَلْهُ لِي عَوْنًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا نَشَدُّنُكُمْ بِاللَّهِ  
هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَالُ  
بِعَسُوبِ الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ بِعَسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا نَشَدُّنُكُمْ  
بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
لَا بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ رَجُلًا مَخَنَّ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ غَيْرِي قَالَ لَوْلَا مَا  
نَشَدُّنُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطَعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ رُمَانَةً وَقَالَ هَذَا مِنْ رُمَانِ الْجَنَّةِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ

مِنْهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيِّ غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ  
 فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَأَلْتُ  
 رَبِّي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَلَمْ أَسْأَلْ رَبِّي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ  
 مِثْلَهُ غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ  
 اللَّهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَخْبَةِ وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوْبَةِ وَأَعْظَمُهُمْ غِنْدَ اللَّهِ  
 مِنْ بَنِي غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَاذَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضِلِ الشَّمْسِ  
 عَلَى الْقَمَرِ وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى النُّجُومِ غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ اللَّهُ  
 وَلِيَّتِكَ الْجَنَّةَ وَعَدْوَاكَ النَّارَ غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارِ شَتَّى  
 وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِي فَأَلْوَالِي أَمَّا نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ

أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَ  
 أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَلَا فَخْرَ عَنِّي يَا لَوْلَا أَنَا لَنَشَدْتُمْ بِلِسَانِهِ  
 هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَيْتَانِ عَنِّي مِنَ الْقُرْآنِ يَا لَوْلَا  
 قَالَ نَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْعِدُكَ مَوْعِدِي وَمَوْعِدُ شَيْعَتِكَ عِنْدَ الْحَوْضِ  
 إِذَا خَافَتْ الْأُمَمُ وَوَضَعَتِ الْمَوَازِينَ عَنِّي يَا لَوْلَا أَنَا لَنَشَدْتُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أُحِبُّهُ فَاجِبْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ عَنِّي يَا لَوْلَا أَنَا لَنَشَدْتُمْ  
 بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ  
 نَحَاجُ النَّاسَ فَجَجُّهُمْ يَا فَا مَهْ الصَّلَاةِ وَإِنْبَاءِ التَّوَكُّؤِ وَالْأَمْرِ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِقَامِ الْحُدُودِ وَالْفَيْسِمِ بِالسُّؤْبَةِ عَنِّي  
 يَا لَوْلَا أَنَا لَنَشَدْتُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ بِدِرِّفْرَفِهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ بَطْنِهِ

وَهُوَ يَقُولُ أَلَا إِنَّ هَذَا ابْنُ عَمِّي وَوَزِيرِي فَوَازِرُوهُ وَنَاصِحُوهُ  
 وَصَدِّقُوهُ فَإِنَّهُ وَلِيُّكُمْ غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ نَشَدْنَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ  
 أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَبُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ  
 بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّعْ لِنَفْسِهِ فَإِنَّ لَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
 غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ نَشَدْنَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ جَبْرِيْلُ أَحَدُ  
 صِيفَانِيهِ غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُوطًا مِنْ حُوطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ أَقَمَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا لِي  
 تَحْطِي بِهِ وَثَلَاثًا لِابْنِي وَثَلَاثًا لَكَ غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ  
 كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبَاهُ وَأَدْنَاهُ وَ  
 رَحَبَّ بِهِ وَتَهَلَّلَ لَهُ وَجْهَهُ غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَفْخِرُ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا أَفْخَرْتِ  
 الْأَنْبِيَاءُ بِأَوْصِيَاءِهِمَا غَيْرِي فَالْوَالِئَاتُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ سَرَّحَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسُورَةِ بَرَاءَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ غَيْرِي

قالوا نال فهل فيكم احدٌ قال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله  
 ابي لا رحمتَ من صنعاين في صدورِ اقوامٍ عليك لا يظهر وناها حتى  
 يفتدوني فاذا فتدوني خالفوا فيها عبيي نالوا نال فهل فيكم  
 احدٌ قال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله ادى الله عنى نيك  
 ادى الله عن ذمتك عبيي نالوا نال هل فيكم احدٌ قال له  
 رسولُ الله صلى الله عليه وآله انت قسيم النار تخرج منها من  
 زكى وتذرفها كل كافر عبيي نالوا نال فهل فيكم احدٌ فخرج  
 خبير وسبا بنت مرجب فاذاها الى رسولِ الله صلى الله عليه وآله  
 عبيي نالوا نال فهل فيكم احدٌ قال له رسولُ الله صلى الله عليه  
 وآله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين بسبته وجهم  
 وترد على عدوك ظماء مطيين مقحجين مسودة وجوههم عبيي  
 نالوا نال لهم امه المؤمنين عليه السلام اما اذا افررتم على انفسكم واستبا  
 لكم ذلك من قول نبيكم فعلتكم بنفوى الله وحده لا شريك له وانها

عَنْ سَخِطِهِ وَلَا تَعْصُوا أَمْرَهُ وَرُدُّوا الْحَقَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَاسْتَعْوِا سُنَّةَ

فَيْتِكُمْ فَإِنَّكُمْ إِنِ خَالَفْتُمْ خَالَفْتُمْ اللَّهَ فَادْعُوا إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَهِيَ لَهُ  
 قَالُ فَمُخَازِرُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ وَثَارُوا وَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَا فَسَلِّدُوا عَلَيْنَا إِنَّهُ حَقٌّ لِّالنَّاسِ بِهَا لَكِنَّةٌ  
 رَّجُلًا يَفْضَلُ أَحَدًا عَلَىٰ أَحَدٍ فَنَالُوا بِهَا جَمَاعَةً وَجَمِيعَ النَّاسِ فِيهَا شَرَّ عَسَاءٍ وَلَكِنْ  
 وَلَوْ هِيَ عُثْمَانُ فَإِنَّهُ يَهْوِي الَّذِي يَهْوُونَ نَدَعُوهَا إِلَيْهِ

٢٦٨  
 ٤١  
**وَعَنْ كَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ**

فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ مِنَ الْجَارِ فِي بَابِ أَحْوَالِ الْقَبْرِ وَالرِّزْقِ ص ١٥٠ عَنِ تَفْسِيرِ فَرَّازِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ  
 أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّهْمِيِّ رَفَعَهُ إِلَىٰ صَبْغَةَ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَتْ تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لَا سَلَامَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْشُرْ بِي خَرَجْتُ فَتَمَّتْ فَأَتَيْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَاسْتَفَيْتُهُ فَنَضْرِبُ بِكَفِّهِ الرَّكْبَةَ  
 فَتَشْتَبِهُ صَانِعُهُ فِي أَصَابِعِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَبْغَةَ بِنْتُ نَبَاتَةَ فَلِمَ لَبَيْتِ وَسَعَدَيْتِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَقَالَ إِنَّ وَلِيَّنَا وَلِيُّ اللَّهِ فَإِذَا أَمَانٌ كَانَ فِي الرَّبِّيقِ الْأَعْلَىٰ وَسَفَاهُ

اللَّهُ مِنْ نَهْمِ أَبْرَدٍ مِنَ الشَّجِّ وَاحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ فَكُلْ جَلْتِ فَذَاكَ وَإِنْ

كَانَ مَذْبُوحًا قَالَتْ نَعَمْ أَلَمْ تَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ

حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

٢٦٩  
 ٤١  
**وَعَنْ كَلَامِ عَبْدِ السَّلَامِ**

الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ مِنَ الْجَارِ فِي بَابِ ص ١٥٤ عَنِ تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَانَ  
 عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَاءَ عَنِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ  
 عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَتْ  
 إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ

مَثَلٌ لَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ فَبَلَّغْتِ إِلَى مَالِهِ فَبَقُولُ  
 وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ لِحَرْبٍ صَاحِبًا فَقَالِي عِنْدَكَ فَبَقُولُ خُذْ مِنِّي  
 كَفَنَكَ ثُمَّ بَلَّغْتِ إِلَى وُلْدِهِ فَبَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَكَ لِحَبَابٍ وَإِنِّي كُنْتُ  
 عَلَيْكَ لِمَحَامِبًا فَمَا ذَا لِي عِنْدَكَ فَبَقُولُونَ نُؤَدِّبُكَ إِلَى حُفْرَتِكَ وَنَوَارِ  
 فِيهَا ثُمَّ بَلَّغْتِ إِلَى عَمَلِهِ فَبَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيكَ لِرَاهِدًا وَإِنَّكَ  
 كُنْتَ عَلَيَّ لَتَقْبِلًا فَمَا ذَا عِنْدَكَ فَبَقُولُ أَنَا قَرَبْتُكَ فِي قَبْرِكَ وَبِوَجْهِ حَشْرِكَ  
 حَتَّى أُعْرَضَ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى رَبِّكَ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلِيًّا أَنَا هُ أَطِيبُ النَّاسِ  
 رِيحًا وَأَحْسَنُهُ مَنَظَرًا وَأَزْبَهُمْ رِيَاسًا فَبَقُولُ ابْشِرْ بِرَوْحٍ مِنَ اللَّهِ وَ  
 رِيحَانٍ وَجَنَّةٍ بَعِيمٍ قَدْ قَدِمْتُ خَيْرَ مَقْدِمٍ وَبَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَبَقُولُ أَنَا  
 عَمَلُكَ الصَّالِحُ أُرْتَحِلُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِقَهُ وَ  
 يُنَاسِدُ حَامِلَهُ أَنْ يُجَلِّهَ فَاذْ دَخَلَ قَبْرَهُ أَنَا هُ مَلِكَانٍ وَهَذَا أَنَا الْفَرُّ  
 بِجُرَّانٍ اشْعَارُهَا وَبِحِثَّانِ الْأَرْضِ بَانِبَا بِيهَا وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ  
 الْقَاصِفِ وَابْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ فَبَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ رَبُّكَ

وَمَا دَيْنُكَ فَبَقُولِ اللَّهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي فَبَقُولَانِ نَبِيَّكَ  
 اللَّهُ فِيمَا تَحِبُّ وَتَرْضَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ بِثَبَّتُ اللَّهُ الدِّينَ الصَّوَابَ الْقَوْلَ الثَّابِتَ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْأَبْنُ فَيَسْحَانِ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّةَ بَصَرِهِ وَيَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا  
 إِلَى الْجَنَّةِ وَيَقُولَانِ ثُمَّ قَرَّبَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ وَهُوَ قَوْلُهُ أَصْحَابُ  
 الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَاحْسَنُ مَقِيلًا وَإِذَا كَانَ لِرَبِّهِ عُدْوَانًا فَانَّهُ  
 بِأَبِيهِ أَفْجَحُ حَلْفِ اللَّهِ رِبَاشًا وَأَنْتَنَّهُ رِيحًا فَبَقُولِ ابْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حِمِّ  
 وَتَصْلِيهِ حِمِّمْ وَإِنَّهُ لَكَبْرُفُ غَائِسِلُهُ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ أَنْ يَحْسِبَهُ  
 فَإِذَا الدُّخُلُ قَبْرَهُ أَنْبَاءُ مُنْحِنَا الْفِرْفَرِ فَالْقَبَاعَةُ أَكْفَانُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَنْ  
 رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دَيْنُكَ فَبَقُولِ لَا أَدْرِي فَبَقُولَانِ لَهُ مَا دَرَيْتَ  
 وَلَا هَدَيْتَ فَيَضْرِبَانِهِ بِمِزْرَابِهِ ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللَّهُ دَابَّةً إِلَّا وَفَدَعَنَّ  
 لَهَا مَا خَلَا الثَّقَلَانِ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ثُمَّ يَقُولَانِ لَهُ ثُمَّ نَبِيَّكَ  
 فَهُوَ مِنَ الصَّيْفِ مِثْلَ مَا فِيهِ الْقِنَامِ مِنَ الرَّجْحِ حَتَّى أَنْ دِمَاغَهُ يُخْرَجُ مِنْ  
 بَيْنِ ظَفِيرِهِ وَلِحْمِهِ وَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَبَابِ الْأَرْضِ وَعَفَارِ بِهَا هَوًّا

فَنَهَيْتُهُ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ وَأَنَّهُ لِيَتِمَّتْ بِإِيَّامِ السَّاعَةِ مِمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ

التَّبَخُّعُ البَجَلُ والتَّبَخُّعُ النَجْلُ والزَهْدُ الشَّيْءُ ضِدُّ الرِّغْبَةِ والرِّيَاسُ البِاسُ الفَاضِلُ فَمَاذَا القَبُولُ  
الْمُتَكْرِرُ والتَّكْرِمُ مِنَ العُنَّةِ وَالْمَحَانُ وَالِاخْتِبَارُ وَالْقَاصِفُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالصَّخِيحُ بِالضَّمِّ العُنَّةُ  
وَقَرَّةُ العَيْنِ بَرُودُهَا وانْقِطَاعُ بَكَائِهَا وَهِيَ كَمَا يُذَكَّرُ عَنِ الفَرْجِ وَالرُّرُودِ وَالنَّاعِمُ مِنَ العُنَّةِ وَهِيَ مَا يَنْبَغُ  
بِهِ مِنَ المَالِ وَالرُّزْلُ بِضَمِّينِ مَا يُعَدُّ الضَّيْفَ النَّازِلَ عَلَى الأَنْسَانِ وَالحَجِيمُ المَاءُ الشَّدِيدُ الحَرَارَةُ بِسُقٍ  
مِنْهُ اَهْلُ النَّارِ وَالرَّهْمُ وَالعَدِيدُ وَالتَّصَلُّةُ التَّلَوُّجُ عَلَى النَّارِ وَالبَاقُوخُ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُجْرَى مِنْ  
رَأْسِ الطِّفْلِ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدِ البَوْلَادَةِ وَالمِرْبُتَبَةُ بِالرَّاءِ المِهْمَلَةُ وَالرَّوَاهُ المِهْمَلَةُ وَالبَاءُ المَوْجِدَةُ عَقْلًا  
مِنْ حديدٍ وَالفَاجِعُ العَنَاءُ وَهِيَ الرَّجْحُ وَالرَّجْحُ المَحْدِثَةُ إِلَى اسْفَلِ الرَّجْحِ

## ٢٧٠: وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ الرِّسَالَةِ

المجلد الثالث من البحار في باب أحوال المنفقين ص ٢٤٩ عن قنبر بن إبراهيم عن الحسن بن  
سعيد معنعنا عن علي عليه السلام قال أَنَا وَشِبَعِيُّ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ

مِنْ نُورٍ فِيهِمْ عَلَيْنَا المَلَأْنَاكَ وَبِئْسَ عَلَيْنَا فَادِّ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا  
الرَّجُلُ وَمَنْ هُوَ لَأَوْ يُقَالُ لَهُمُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ

فَيُقَالُ مَنْ هُوَ لَأَوْ يُقَالُ لَهُمُ هُوَ لَأَوْ شِبَعِيُّ فَادِّ فَيَقُولُونَ ابْنُ

النَّبِيِّ العَرَبِيُّ وَابْنُ عَمِّهِ فَيَقُولُونَ هُمَا عِنْدَ العَرْشِ فَادِّ فَيُنَادِي مَنِيًّا

مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَ رَبِّ العِزَّةِ يَا عَلِيُّ ادْخُلِ الجَنَّةَ أَنْتَ وَشِبَعِيُّكَ لَا

حِسَابَ عَلَيْكَ وَلا حِسَابَ عَلَيْهِمْ فَدَخَلُوا الجَنَّةَ وَبَشِعُوا فِيهَا

مِنْ قَوْلِهَا وَبَلْبِوْنَ السُّنْدُسَ وَالْإِسْتَبْرَقَ وَمَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ  
 فَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ  
 الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوَصِيهِ عَلِيِّ  
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِهِمَا  
 مِنْ فَضْلِهِ وَأَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ فَيُنَادِي مُنَادٍ  
 مِنَ النَّاسِ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا فَدَنْظَرُ النَّبِيِّمُ الرَّحْمَنُ نَظْرَةً فَلَا  
 بُولَ سَ عَلَيَّكُمْ وَلَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ

## ٢٧١ فِي كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

المجلد الثالث من البحار في الباب ٢٥٣ من كتاب صفات الشيعه للصدوق رحمه الله بسناد  
 عن محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام  
 البصرة بعد قتال اهل الجبل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه و  
 الى اصحابه فاقبل ثم قال يَا أَحْفَنُ ادْعُ لِي أَصْحَابِي فدخل عليهم قوم متخشعون كالمه سنان  
 بوالى فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم من فلذا اطعام او من مولد  
 الحرب فقال صلوات الله عليه لَا يَا أَحْفَنُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَحَبُّ أَقْوَامًا  
 تَسْكُو لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا نَسْتَكُ مِنْهُمْ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوا مَا فَحَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَجْهُودِهَا وَكَانُوا

إِذَا ذَكَرُوا صَبَاحَ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ سُجَّانَهُ تَوَهُؤًا وَهُوَ آخِرُ وُجُوهِ عُنُقِ مَخْرُجٍ  
 مِنَ النَّارِ يَحْتَرُّ الْخَلَائِقُ إِلَى رَبِّهِمْ بَارِكْ وَتَعَالَى كِتَابٌ يَبْدُو فِيهِ عَلَى  
 رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فِضَائِحُ ذُنُوبِهِمْ فَكَادَتْ أَنْفُسُهُمْ نَسِيْلَ سَبَلًا أَوْ  
 نَظَرُوا فُلُوبَهُمْ بِأَجْنَحَةِ الْخَوْفِ طَبْرًا نَا وَتَفَارِقَهُمْ عُقُولُهُمْ إِذَا عَلَنِيْلَهُمْ  
 مِنْ أَجْلِ التَّجَرُّدِ إِلَى اللَّهِ سُجَّانَهُ عَلَيْنَا نَا فَكَانُوا يَجْعُونَ حَيْنَ الْوَالِدِ  
 فِي رُجَى الظُّلْمِ وَكَانُوا يَجْعُونَ مِنْ خَوْفٍ مَا أَوْقَفُوا عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ  
 مَضُودًا بِلِ الْأَجْسَامِ حَرِيْبَةً فُلُوبُهُمْ كَالْحَيْهَ وَجُوهُهُمْ ذَا بِلَّةٍ سَفَا<sup>هُمْ</sup>  
 خَامِصَةً بَطُونَهُمْ مُحْشَعُونَ كَانَهُمْ شِنَانٌ بُوَالِي فَذَا خَلَصُوا لِلَّهِ  
 أَعْمَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَمْ نَأْمَنْ مِنْ فِرْعَوِيهِ فُلُوبُهُمْ بَلْ كَانُوا كَمَنْ  
 حَرَسُوا قُبَابَ خِرَابِهِمْ فَلُورَابَتِهِمْ فِي لَبْلَنِيهِمْ وَفَدَانَا مِنَ الْعَبُونِ  
 وَهَذَانِ الْأَصْوَاتِ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَقَدَسَتْ لَهُمْ هُوَكَ يَوْمِ الْفِيْمَةِ  
 وَالْوَعِيدِ كَمَا قَالَ سُجَّانُهُ أَفَا مِنْ أَهْلِ الْفِرْعَوِيَانِ بَأَيْبِهِمْ بَأَسْنَا  
 بِيَانًا وَهُمْ نَأْمُونَ فَاسْتَبْقُوا هَالِفِرْعَيْنِ وَفَا مَوَالِي صَلَوَانِهِمْ

مَعُولِينَ بِالْكَيْنِ نَارَةً وَأُخْرَى مُسَجَّيْنِ يَبْكُونَ فِي مَحَارِبِهِمْ وَيَبْكُونَ  
 يَضْطَفُونَ لَيْلَةً مُظْلِمَةً بِهِمَا يَبْكُونَ فَلَوْرَابَهُمْ يَا أَحْفُ فِي لَيْلَتِهِمْ  
 قَبَّامًا عَلَى أَظْرَانِهِمْ مُخْبِنَةً ظُهُورُهُمْ يَبْكُونَ أَجْزَاءَ الْقُرْآنِ لَصَلُّوا  
 فَدَاسْتَدَتْ أَعْوَالَهُمْ وَخَبِيهِمْ وَزَفِيرُهُمْ إِذَا زَفَرُوا وَخَلَّتِ النَّارُ فَدَ  
 أَحَدَتْ مِنْهُمْ حَلَا<sup>إِلَى</sup> فِيهِمْ وَإِذَا أَعْوَلُوا أَحْسَبْتَ السَّلَاسِلُ فَدَ  
 صُفِدَتْ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَلَوْرَابَهُمْ فِي نَهَارِهِمْ إِذَا الرَّابِتْ قَوْمًا  
 يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَيَقُولُونَ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَإِذَا عَانَا طَبَهُمْ  
 الْجَاهِلُونَ فَالْوَأَسْلَامًا وَإِذَا حَرُّوا بِاللَّغُومِ وَرَأَى كِرَامًا فَدَقَبَدُوا<sup>مَهُمْ</sup> وَقَدَا  
 مِنَ النَّهْمَانِ وَأَبْكُوا السِّنْهَمَانِ يَتَكَلَّمُوا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَ  
 سَجَّوْا أَسْمَاعَهُمْ أَنْ يَلِجَهَا حَوْضٌ خَائِضٌ وَكَلَّوْا أَبْصَارَهُمْ بَعْضَ  
 الْبَصَرِ مِنَ الْمَعَاصِي وَأَنْخُوا آذَانَ السَّلَامِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا كَانَ أَمِنًا  
 مِنَ الرَّبِّ وَالْآخِرَانِ فَلَعَلَّتْ يَا أَحْفُ شَغَلَتْ نَظْرَكَ إِلَى الدُّنْيَا  
 عَنِ الدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ لَوْلُو<sup>هَآ</sup> وَبِضَاءٍ فَشَفَقَ فِيهَا<sup>هَآ</sup>

وَكَيْسَهَا بِالْعَوَانِي مِنْ حُورِهَا تَمَّ سَكْنَهَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ  
 فَلَوْرَ أَبْنِهِمْ بِأَحْنَفٍ وَقَدْ فَدَمُوا عَلَى زِيَادَاتِ رَبِّهِمْ سُجُودَهُ صَوْنًا  
 رَوَّاحِلُهُمْ بِأَصْوَابِ لَفْرِ تَمِيعِ السَّامِعُونَ بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَأَظْلَمَهُمْ  
 عَمَامَةٌ قَامَطَرَتْ عَلَيْهِمُ الْمِسْكَ وَالزَّعْفَرَانُ وَصَهْلَتْ جُؤْلَهَا بَيْنَ  
 أَعْرَاسِ نَيْلِكَ الْجِنَانِ وَتَخَلَّتْ بِهِمْ نَوْفُهُمْ بَيْنَ كَثْبِ الزَّعْفَرَانِ  
 وَتَبَطَّأُ مِنْ تَحْتِ أَفْدَامِهِمُ اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَأَسْتَقْبَلَتْهُمْ فِيهَا مَائِيهَا  
 بِمِنَابِرِ الرَّيْحَانِ وَهَاجَتْ لَهُمْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ فَتَرْتَّبَتْ عَلَيْهِمْ  
 الْبَاسْمِينَ وَالْأَقْحَوَانَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِهَا فَبَفَّخَ لَهُمُ الْبَابَ رِضْوَانُ  
 مُقَرَّبِيهِمْ وَنَ اللَّهُ فِي فَنَاءِ الْجِنَانِ فَقَالَ لَهُمُ الْجَبَّارُ فَعَوَّارُكُمْ  
 فَإِنِّي قَدْ رَفَعْتُ عَنْكُمْ مَوْئِنَةَ الْعِبَادَةِ وَأَسْكَنْتُكُمْ جَنَّةَ الرِّضْوَانِ فَإِن  
 فَأَنَّكَ بِأَحْنَفٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي صَدْرِكَلَا حِي لَنْتُرَكَّنَ فِي سِرِّ السُّبُلِ  
 الْقَطْرَانِ وَنَطُوفَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ الْإِنِّ وَلَنْتَسَقَنَّ شَرَابًا حَارَّ الْعَلْبَانِ  
 فَكَمْ نَوْمٌ مَدِيدٍ فِي النَّارِ مِنْ صُلْبِ مَحْطُومٍ وَوَجْهِ مَهْشُومٍ وَمَشْوِ مَضْرُوبٍ

عَلَى الْخُرْطُومِ فَمَا كَلَّتِ الْجَامِعَةُ كَفَّتَهُ وَالْتَمَّ الطُّوقُ بَعْضُهُ فَلَوَّ  
 رَأَيْتَهُمْ يَا أَحْفَ بْنَ مُحَمَّدٍ رُونَ فِي أَوْدِيئِهَا وَبَصَعْدُونَ جِبَالِهَا وَ  
 فَمَا لَسَبُوا الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الْقَطْرَانِ وَأَقْرَنُوا مَعَ أَحْجَارِهَا وَشَبَّاطِئِهَا  
 فَإِذَا اسْتَعَاثُوا مِنْ حَرِّ نَفْسٍ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَفَارِ بِهَا وَحَبَّائِهَا وَلَوْ رَبَّتْ  
 مُنَادٍ يَا بُنَادِي وَهُوَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَبِأَهْلِ جُلَيْهَا  
 وَحُلَيْهَا خَلِدُوا أَفْلا مَوْتَ فَعِنْدَهَا يَنْفَعُ رَجَائُهُمْ وَتُغْلِقُ الْأَبْوَابُ  
 وَتَقْطَعُ بِهِمُ الْأَسْبَابُ فَمَنْ مِنْ يَوْمِئِذٍ مِنْ شَيْخٍ بُنَادِي فَاسْتَبْنَاهُ  
 وَكَمْ مِنْ امْرَأَةٍ تُنَادِي وَافْضِيحْنَاهُ هُنْتُكَ عَنْهُمُ السُّورُ فَمَنْ يَوْمِئِذٍ  
 مِنْ مَعْوَسٍ بَيْنَ اطْبَافِهَا مَجْبُوسٍ بِإِلَافِ عَمْسَةِ الْبَسْتِكَ بَعْدَ لِيَابِ  
 الْكَنْانِ وَالْمَاءِ الْمُبْرَدِ عَلَى الْجُدَانِ فَكُلَّ الطَّعَامَ أَلْوَانًا بَعْدَ أَلْوَانٍ لِيَابًا  
 لَمْ يَدْعَ لَكَ شَعْرَانَا عَمَّا إِلَّا بَيْضَهُ وَلَا عَيْبَانَا كُنْتُ نَبْرُهَا إِلَى حَيْثُ  
 فَقَاهَا هَذَا مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُحْرِمِينَ وَذَلِكَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّلَا ٢٧٢  
 ٥٢

المجلد الثالث من البحار في باب سكرات الموت وشدة نده ص ٣٦ عن كتاب كرام الفوائد قال ابو طاهر المعتز بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يركي حتى علاخبيبه وارفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لعننا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفصل قط فقال عليه السلام

كُنْتُ سَاجِدًا اَدْعُو رَبِّي بِدُعَاؤِ الْخَيْرِ فِي سَجْدَتِي فَغَلَبَنِي

عَيْبِي فَرَأَيْتُ رُؤْيَا هَالِكًا وَاقْلَفَنِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَّا وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ طَالَكَ عَيْبُكَ فَفَدِدَ

اسْتَفْتَيْتُنِي إِلَى رُؤْيَاكَ وَقَدْ أَحْزَلَنِي رَبِّي مَا وَعَدَنِي فِيكَ فَقُلْتُ يَا

رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الَّذِي أَحْزَلَكَ فِيَّ قَالَ أَحْزَلَنِي فِيكَ وَفِي

رُؤْيَاكَ وَابْنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي عِلِّيِّينَ قُلْتُ

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشِيعْنَا قَالَ شِيعْنَا مَعَنَا وَقُصُورُهُمْ

بِحَدِّ قُصُورِنَا وَمَنَازِلُهُمْ مُمَاقِبِلُ مَنَازِلِنَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَمَا

لِشِيعِنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ الْآمَنُ وَالْعَاقِبَةُ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ

قَالَ يَحْكُمُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ وَيَوْمَ مَرَمَلِكُ الْمَوْتِ بِطَاعَتِهِ قُلْتُ قَمَا

لِذَلِكَ حَدِّ بَعْرَفٍ قَالَ بَلَى إِنَّ أَسَدَّ شِيعِنَا لَنَا جَبَابُ كُونَ خُرُوجُ

نَفْسِهِ كَشْرِبِ أَحَدِكُمْ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ الْمَاءَ الْبَارِدَ الَّذِي يُنْفَعُ بِهِ  
الْقُلُوبُ وَإِنَّ سَائِرَهُمْ لَمَيُوتُ كَمَا بَغِطُ أَحَدِكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَقْرَمَا

كَانَتْ عَيْنُهُ بِمَوْتِهِ  
وَمِنْ كَلَامِ مِيرِيسِ السَّلَامِ

المجلد الثالث من البحار باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت ص ٢٩ عن السرازمي كتابه

الفاطم بن قولوبه قال قال ابو عبد الله عليه السلام بلغ امير المؤمنين عليه السلام موت رجل  
من اصحابه ثم جاء خبر اخر انه لم يمت فكذب به الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد كان  
انا ناخبر ارناع له اخوانك ثم جاء تكذيب الخبر الاول فانعم ذلك ان  
سررنا وان السرور وشبك الانقطاع سبيلعه عما قبل تصديق  
الخبر الاول فهل انت كرابن كرجل قد ذاق الموت ثم عاش بعده  
فسئل الرجعة فاسعف بطلبته فهو مناهب بفعل ما ستره من ماله  
الى دار قراره لا يرى ان له مالا غيره واعلم ان اللبل والنهار دابنا  
في نفوس الاعمار وانقاد الاموال وطي الاجال هبهات هبهات قد  
صبحا عادا او تمودا وفرونا بين ذلك كثيرا فاصبحوا فدوروا على  
ربهم وقد مواعلي اعمالهم واللبل والنهار عضان جدينا

لَا يَلِيهَا مَا مَاتَ بِهِ بِسَعْدَانٍ لِمَنْ بَقِيَ أَنْ يُصِيبَهُ مَا آصَابَ مَنْ مَضَى  
 وَعَلِمَ أَيَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَسْبَاهِكَ مَثَلُكَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ قَدِرٌ  
 قُوَّتُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَشَاشَتُهُ نَفْسُهُ بِنَظَرِ الدَّاعِي فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا نَحْظُ

بِهِ نُفَرِّقُ عَنْهُ  
 وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٤  
 ٥٤

المجلد الثالث من البحار باب على خلق العباد وتكليفهم ص ١٧ نقل عن كتاب الاحتجاج قال ور  
 انه انقل باهم المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاصوا في الغدبل والتجوير فخرج حتى  
 صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه السلام  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَارِكٌ وَبَعَالِي لَمَّا خَلَقَ خَلْفَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونُوا  
 عَلَى آدَابٍ رَفِيعَةٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا كَالذَّلِيلِ  
 بَانَ بَعْرٍ فَهَمُّ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَالتَّعَرُّفُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَمْرِ  
 النَّهْيِ وَالْأَمْرُ وَالتَّهْيِ لَا يَجْمَعَانِ إِلَّا بِالْوَعْدِ وَالْوَعْدُ وَالْوَعْدُ  
 يَكُونُ إِلَّا بِالتَّعَرُّفِ وَالْوَعْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّهْيِيبِ وَالتَّعَرُّفُ  
 لَا يَكُونُ إِلَّا بِمِاشَتْهَيْهِ أَنْفُسَهُمْ وَنَلَذَتْ أَعْيُنُهُمْ وَالتَّهْيِيبُ لَا  
 يَكُونُ إِلَّا بِبَصْدِ ذَلِكَ ثُمَّ خَلَقَهُمْ فِي دَارِهِ وَأَرَاهُمْ طُرُقًا مِنَ اللِّذَائِ

لِبَسَدِ لَوَائِهِ عَلَى مَا وَرَأَتْهُمْ مِنَ اللَّذَائِنِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَثُوبُ بِهَا أَلَمٌ  
 إِلَّا وَهِيَ الْجَنَّةُ وَأَرَاهُمْ طَرَفًا مِنَ الْأَلَامِ لِبَسَدِ لَوَائِهِ عَلَى مَا وَرَأَتْهُمْ  
 مِنَ الْأَلَامِ الْخَالِصَةِ الَّتِي لَا يَثُوبُ بِهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَهِيَ النَّارُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ

تَرَوْنَ نَعِيمَ الدُّنْيَا تَخْلُوطًا بِمَحِيئَتِهَا وَسُرُورَهَا مَمْرُوجًا بِكُدُورِهَا وَعُجُومَهَا  
 قَالَ الْجَلْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ مَحْدَثِ الْجَاظِ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هُوَ جَمَاعُ الْكَلَامِ الَّذِي دَوَّنَهُ النَّاسُ فِي  
 كِتَابِهِمْ وَتَحَاوَرُوهُ بَيْنَهُمْ قَبْلَ تَمَّ سَمْعِ أَبِي عَلِيٍّ الْجَبَائِي بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ الْجَاظُ هَذَا مَا لَا يَجْمَعُ

الزيادة والقصان انتهى بابنه  
 ٢٧٥  
 وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَا

المجلد الثالث من البحار باب التوبة وانواعها من اعن كتاب المحاسن للبرقي قال ابي رافع قال ان امير  
 المؤمنين عليه السلام سعد المنبر بمحمد الله واتى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب

ثلاثة ثم امسك فقال لدرجة العرفى يا امير المؤمنين فسر ما لي فقال ما ذكرتها الا وانا

اريد ان افسرها ولكنك عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم

الذنوب ثلاثة فذنوب مغفورة وذنوب غير مغفورة وذنوب تزجوا لصاحبه

وتخاف عليه قبل يا امير المؤمنين فيبتها لانا قال نعم اما الذنوب المغفورة فعبد

عاقبه الله تعالى على ذنبيه في الدنيا فالله احكم واكرم ان يعاقب

عبد مرتين واما الذنوب التي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض

إِنَّ اللَّهَ بَارِكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْفِهِ أَقْتَمَ قَسْمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ  
 وَعِزِّي وَجَلَالِي لَا يُجَوِّزُنِي ظَلْمٌ ظَالِمٌ وَلَوْ كَفَّ بِكَفِّ وَلَوْ مَسَّحَهُ بِكَفِّ وَ  
 نَطَّاهُ مَا بَيْنَ الشَّاهِ الْقَرَاءِ إِلَى الشَّاهِ الْجَمَاءِ فَبَقِيَ لِلَّهِ لِلْعِبَادِ بَعْضُ  
 مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِثْلَهُ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْحَسَنِ  
 وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبُ سَفَرِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ وَرَزَقُهُ النَّوْبَةَ فَصَاحِبُ  
 خَاشِعًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا رَبِّهِ فَخَنَّ لَهُ كَأَنَّهُ وَلِيْفَيْهِ تَرْجُوهُ الرَّحْمَةَ وَ

### تَخَافُ عَلَيْهِ الْعَفَاتُ وَمِنْ كَلِمَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٤

المجلد الثالث من البخاري في باب ما بين المؤمن والكافر عند الموت من<sup>٣</sup> عن كتاب جامع الاخبار  
 عن علي بن محمد بن البرزهم عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن  
 صالح عن ابي خالد الكابلي عن الاصمعي بن بنانه وعن ابي السرخ عن ابي المفضل عن محمد بن  
 علي بن مهدي وغيره عن محمد بن علي بن عمرو ايضا بالاسناد عن الاصمعي قال دخل الحارث الهذلي  
 على ابي المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فحمل الحارث بنا في مشبهه ويحيط  
 الارض بحججه وكان مريضاً قبل ابيه ابي المؤمنين عليه السلام وكان له منه منزلة فقال كيف تجد  
 يا حارث فقال نال الدهر يا ابي المؤمنين مني وزادني اوباء غلبت اخضام اصحابك ببابك قال و  
 فهم خصومهم قال فيك وفي الثلاثة من قبلك من مفرط منهم قال ومقصود قال ومن متردد  
 لا يدري اينهم ام يحج فقال حسبك يا اخاهم ان الا ان خبر شيعتي النمط الاقطا لهم يرجع العالي و  
 بهم يلحق النالي فقال له الحارث لو كشفت فذاك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلنا في ذلك على بصيرة  
 من امرنا قال قَدْ كَفَرْنَا بِكَ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ

بِالرِّجَالِ بَلْ بِأَبْنَةِ الْحَقِّ فَأَعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ بِأَحَارِثُ إِنَّ  
 الْحَقَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ وَبِالْحَقِّ أَخْبِرَكَ فَأَعْرِفْ نَعْمَكَ  
 ثُمَّ حَبَّرَهُ مَنْ كَانَ لَهُ حِصَانَةٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ  
 رَسُولُهُ وَصَدَقَ بِهِ الْأَوَّلُ فِي أُمَّتِكُمْ حَقًّا فَخُنُّ الْأَوَّلُونَ وَخُنُّ  
 الْآخِرُونَ وَخُنُّ خَاصَّتُهُ بِأَحَارِثُ وَخَالِصَتُهُ وَأَنَا صَفْوَتُهُ وَ  
 وَصِيَّتُهُ وَوَلِيَّتُهُ وَصَاحِبُ نَجْوَاهُ وَسِرِّهِ أَوْ يَنْبُتُ فَهَمَّ الْكِتَابِ وَ  
 فَضَلَ الْخِطَابِ وَعِلْمِ الْفُرُونِ وَالْأَسْبَابِ وَأَسْتَوْدَعُكَ أَلْفَ مِفْتَاحٍ  
 يَفْتَحُ كُلَّ مِفْتَاحِ أَلْفِ بَابٍ يُفْضِي كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ عَمَدٍ وَابْتَدَتْ  
 وَانْحَدَّتْ وَامْتَدَّتْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ نَفْلًا وَإِنَّ ذَلِكَ يُجْرِي لِي وَ  
 لِمَنْ تَحَفَّظَ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَا جَرَى لِلْبَيْتِ وَالنَّهَارِ حَتَّى يَبْرُثَ اللَّهُ الْأَرْضَ  
 وَمَنْ عَلَيْهَا وَابْتَشِرْكَ بِأَحَارِثُ لِنَعْرِفُ فِي عِنْدِ الْمَنَانِ وَعِنْدَ الصِّرَاطِ  
 وَعِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمَفَاسِمَةِ فَالْحَارِثُ وَمَا الْمَفَاسِمَةُ فَالْمَفَاسِمَةُ  
 النَّارُ فَأَسْمَاهَا قِيمَتُهُ صَحِيحَةٌ أَقُولُ هَذَا وَلِيَّتِي فَأَنْزِكِيهِ وَهَذَا عَدُوَّتِي

فَخَذُّهُ ثُمَّ اخْتِذِ بِالْوُثْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَارِثِ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَخَذْتُ  
بِيَدِكَ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِي فَقَالَ  
لِي وَقَدْ سَكُوتُ إِلَيْهِ حَسَدٌ قَرِيبٌ وَالْمُنَافِقِينَ لِي إِنَّهُ إِذَا كَانَ  
يَوْمَ الْفِيئَةِ أَخَذْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ وَبِحُجْرَتِهِ بَعْنِي عِصْمَتِهِ مِنْ دِي  
الْعَرْشِ نَعَالِي وَآخَذْتَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِحُجْرَتِي وَآخَذَ ذُرِّيَّتَكَ  
بِحُجْرَتِكَ وَآخَذَ شَيْعَتُكُمْ بِحُجْرَتِي فَإِذَا بَصَّعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَمَا  
بَصَّعَ بَيْنَهُ يَوْصِيهِ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا حَارِثُ فَصَبْرَةٌ مِنْ طَوْلِكَ  
أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَالْمَنْ مَا أَكْسَبْتَ يَقُولُهَا ثَلَاثًا فَنَامَ الْحَارِثُ فَجَرَّدَ  
وَيَقُولُ مَا بَالِي بَعْدَهَا مَتَى لَقِيتُ الْمَوْتَ أَوْ لَقِيتَنِي فَالْحَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ وَاشْتَدَى أَبُو  
هَاشِمٍ السَّيِّدُ الْحَجْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا نَقَضْتَهُ هَذَا الْحَبْرُ قَوْلُ عَلِيِّ الْحَارِثِ عَجَبٌ  
كَرَّمَتْهُمُ الْعَجُوبَةُ لَهُ جَمَلًا يَا حَارِثُ هَذَا مِنْ مَهْشَرِي مِنْ مَوْءُونٍ أَوْ مَنَاقٍ قَبْلًا بِرَفِي  
طَرَفِهِ وَاعْرِفْهُ بِعَيْنِهِ وَاسْمُهُ وَمَا عَمَلًا وَأَنْتَ عِنْدَ الصَّرَاطِ نَفَرْتَنِي فَلَا تُحْفَعِ  
وَلَا زِلَا اسْقُبْكَ مِنْ بَارِدِ عَلِيٍّ ظَنَّ تَحَالَفِي فِي الْحَلَاوَةِ عَسَلًا أَقُولُ لِلنَّارِ حِينَ تَوْقَلُ لِمَنْ  
دَعِيهِ لَا تَقْبَلِي الرَّجُلَا دَعِيهِ لَا تَقْرَبِيهِ أَنْ لَهُ جِلَا بِجَلِ الْوَصِيِّ مَتَّصِلًا بِأَنَّ  
بِنَا دَايَ نَبَيْتَ وَبِنَا فَيَ مِنَ النُّودَةِ وَخَطْبَةُ مَرْبِي شَدِيدًا وَالْحَبْرُ كَبِيرُ الْعَصَا الْعُوجَةِ وَأَوْبُ كَبْرِي  
عَضْبٌ وَفِيهَا أَوَارُ وَعَلِيلَا وَالْأَوَارُ بِالضَّمِّ الْحَرَارَةُ أَوْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَحَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالْعَلِيلُ الْحَمْدُ  
الضَّمْنُ وَحَوَارَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْنُ وَآجَمٌ عَنْهُ كَفَتْ وَنُكْصَ صَيْبُهُ وَقَدْ إِذَا كَانَ اسْمُهُ بِكُونَ عَلَى وَجْهِهِ  
اسْمٌ نَعْدُ مَرَادُهُ لِكَيْفِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ نَذِيرٌ دَرَمٌ وَاسْمٌ مَرَادُهُ لِحَبِّ ذِكْرِهِ الْهَرُونَ زَابَادِي وَارْتَحَى سَمَلُ دَايَ

اسمع طقالي نفلًا اى زائدا علومنا اعطيت من الفضائل والكرام قوله قبلا اى مقابلة و

عبانا وقوله نخاله اى نظمة **وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ** <sup>٢٧٧</sup>

المجلد الثالث من البحار فى باب صفة المحترص <sup>٢٨</sup> عن امان الله بن عمار عن الغضايرى عن على بن محمد  
العلوى عن محمد بن موسى الرقى عن على بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله الرقى  
عن عبد العظيم بن عبدالله الحنفى عن ابيه عن ابان مولى يزيد بن على عن عاصم بن بهدلة  
عن شريح القاضى عن امير المؤمنين عليه السلام فى خطبه طويلة قال عليه السلام  
اسْمَعُ بَاذَا الْعَفْطَةُ وَالنَّصْرَفُ مِنْ ذِي الْوَعْظِ وَالْتَعْرُفُ جَعَلَ

بَوْمُ الْحَشْرِ بَوْمُ الْعَرْضِ وَالسُّوَالِ وَالْحَبَاءِ وَالنَّكَالِ بَوْمُ نُفْتَبُ

إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْإِنَامِ وَمَحْصَى فِيهِ جَمِيعُ الْأَثَامِ بَوْمُ نَذْوَبٍ مِنَ النَّفْوَسِ

أَحْدَافُ عُبُونِهَا وَنَضْعُ الْحَوَامِلِ مَا فِي بَطُونِهَا وَتَفْرَقُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ

وَجِبْئِهَا وَبِحَارِ فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ عَقْلُ لَيْبِهَا إِذْ تَكْرَفُ الْأَرْضُ

بَعْدَ حَسَنِ عِمَارَتِهَا وَتَبَدَّلَتْ بِالْخَلْقِ بَعْدَ تَيْفِ زَهْرَتِهَا أُخْرِجَتْ مِنْ

مَعَادِنِ النَّبْتِ أَثْقَالُهَا وَنَقَضَتْ إِلَى اللَّهِ أَعْمَالُهَا بَوْمُ لَا يَنْفَعُ الْحَدْرُ

إِذْ عَابَتُوا الْهَوَلَ الشَّدِيدَ فَاسْتَكَانُوا وَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ فِيهَا مَسْتَبَا <sup>نُؤَا</sup>

فَانْتَفَتِ الْعُبُورُ بَعْدَ طَوْلِ انْطِبَاطِهَا وَاسْتَسَلَّتِ النَّفُوسُ إِلَى اللَّهِ بِأَسْبَابِهَا

كَيْفَ عَنِ الْأَخْرِ عِطَاءُهَا فَظَهَرَ لِلْخَلْقِ أَنْبَاءُهَا فَذَكَرَتْ الْأَرْضُ دَكَاً

دَكَاً وَمَدَّتْ لَأَمْرٍ يُرَادُ بِهِمَا مَدَامًا وَأَسْتَدَّ الْمُبَادِرُ دُونَ إِلَى اللَّهِ  
 شَدَّ اسْتَدًّا وَنَزَّاحَفَ الْخَلَائِقُ إِلَى الْمُحْسِرِ زَحْفًا زَحْفًا وَرَدَّ جَمْرًا  
 عَلَى الْأَعْقَابِ رَدًّا رَدًّا وَجَدَّ الْأَمْرُ وَنَجَّكَ بِأَنْفَانٍ جَدًّا جَدًّا وَ  
 قَرَّبُوا لِلْحِسَابِ قَرْدًا قَرْدًا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا يَسْلَمُ  
 عَمَّا عَمِلُوا حَرَفًا حَرَفًا وَجِئِي بِهِمْ عُرَاهُ الْأَيْدَانِ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ  
 أَمَامَهُمُ الْحِسَابُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ بِمَعُونٍ زَقِيمًا وَبُرُودٍ  
 سَعِيرًا فَلَمْ يَجِدُوا نَاصِرًا وَلَا وَدًّا لِيَأْخُذَهُمْ مِنَ الذَّلِيلِ فَمُ بَعْدُونَ  
 سِرَاعًا إِلَىٰ مَوَاقِفِ الْحَشْرِ بُسَاتُونَ سَوْقًا فَالَسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ  
 بِيَمِينِهِ كَتَبَ السِّجْلَ لِلْكَتَبِ وَالْعِبَادُ عَلَى الصِّرَاطِ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ  
 بَطْنُونَ أَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ فَيَنْكَلِمُونَ وَلَا يَقْبَلُ  
 مِنْهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ فَذَخِمْنَا عَلَىٰ أَقْوَامِهِمْ وَأَسْتَنْطَفْنَا أَبْذِيهِمْ  
 وَأَرْجَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْهَامِنِ سَاعَةِ السَّحَىٰ مَوَاقِعُهُمَا مِنَ  
 الْقُلُوبِ حَتَّىٰ مِزَّ بَيْنَ الْفَرِيفَيْنِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

مِنْ مِثْلِ هَذَا قَلْبَهُ بِإِلْهَارِ بُونَ إِذَا كَانَتْ الدَّارُ الْآخِرَةَ لَهَا قَلْبَعَلِ

الْعَامِلُونَ ٢٧١ هـ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ

نفس علي بن ابراهيم القمي رحمه المطبوع في طهران بنفقة المرحوم الميرزا محمد رضا المشهور سنة ١٢١٣ هـ  
ص ٤١٢ سورة الزخرف قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعد عن حماد  
بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن علي عليه السلام قال في خليلين  
مؤمنين وخليطين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير وكافر غني وكافر فقير فأما الخليطان

الْمُؤْمِنَانِ فَخَالَاهُمَا قَبْلَ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَبَادَلَا

عَلَيْهَا وَتَوَادَّاعَلَيْهَا فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَإِنَّهَا اللَّهُ

مَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ يَسْمَعُ لِصَاحِبِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ خَلِيلِي وَإِنَّ كَانَ

بِأَمْرِي بِيَا عَيْنِكَ وَبِهَاتِي عَنْ مَعْصِيَاتِ رَبِّ فَتَنِّبْنِي عَلَى مَا

تَشَبَّهْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى حَتَّى تَرِيَهُ مَا أَرَيْتَنِي فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهُ

حَتَّى يَلْفِيَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ

جَزَاءُ اللَّهِ مِنْ خَلِيلٍ جَزَاءُكَتَّ نَأْمُرُ فِي بِيَا عَدِ اللَّهِ وَتَهَاتِي عَنْ

مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْكَافِرَانِ فَخَالَاهُمَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَتَبَادَلَا

عَلَيْهَا فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ فَإِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْزِلُهُ فِي

التَّارِ فَبَقُولُ بَارِبِّ خَلِيلِي فَلَانُ كَانَ بَأْمُرِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ  
 بِنَهَائِي عَنْ طَاعَتِكَ فَتَبَّيْهُ عَلَى مَا تَبَيَّنْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى  
 تَرَبُّهُ مَا أَرَيْتَنِي مِنَ الْعَذَابِ فَبَلَّتَقِيَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْفِيْهِمَةِ  
 يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ خَلِيلٍ شَرًّا  
 كُنْتُ نَأْمُرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَنَنْهَائِي عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ  
 الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ وَبُوعِي  
 بِالْمَوْءُ مِنْ الْعَبِيِّ يَوْمَ الْفِيْهِمَةِ إِلَى الْحِسَابِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي  
 قَالَ لَتَبَيْتُكَ بَارِبِّ قَالَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا وَجَعَلْتُ لَكَ لِيَا  
 كَثِيرًا قَالَ بَلَى بَارِبِّ قَالَ فَمَا أَعْدَدْتُ لِلْفَآئِي قَالَ أَمَنْتُ بِأَنَّ وَ  
 صَدَقْتُ رُسُلَكَ وَجَاهَدْتُ فِي سَبِيلِكَ قَالَ فَمَاذَا فَعَلْتُ فِيمَا  
 اتَّبَعْتُكَ قَالَ أَنْفَعْتُ فِي طَاعَتِكَ فَقَالَ مَاذَا أَوْرَثْتَ فِي عَقَبِكَ  
 قَالَ حَلَفْتَنِي وَحَلَفْتَهُمْ وَرَزَقْتَنِي وَرَزَقْتَهُمْ وَكُنْتُ فَادِرًا أَنْ  
 تَرَزُقْتَهُمْ كَمَا رَزَقْتَنِي فَوَكَّلْتُ عَقَبِي إِلَيْكَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

صَدَقْتَ أَذْهَبَ فَلَوْ نَعَلِمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ دَعَا  
 بِالْمَوْمِنِ الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدِي فَيَقُولُ لَبَيْكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ مَاذَا  
 فَعَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ هَدَيْتَنِي لِدِينِكَ وَانْعَمْتَ عَلَيَّ وَكَفَعْتَ عَنِّي  
 مَا لَوْ بَسَطْتَهُ لِحَشِيئَتِي أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْ مَا خَلَفْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ صَدَقَ عَبْدِي لَوْ نَعَلِمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيرًا ثُمَّ يَدْعُو  
 بِالْكَافِرِ الْغَنِيِّ فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتَ لِلْفَائِئِي فَيَقُولُ مَا أَعْدَدْتُ  
 شَيْئًا فَيَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ فَيَقُولُ وَرِثْتُهُ عَفِي فَيَقُولُ لَهُ  
 مَنْ حَلَفَكَ فَيَقُولُ أَنْتَ فَيَقُولُ أَلَمْ أَرَ عَلَى أَنْ أَرْزُقَ عَقَبَتَكَ  
 وَرَزَقْتَنِي فَإِنْ قَالَ نَسِيتُ هَلَاكَ وَإِنْ قَالَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ هَلَاكَ فَيَقُولُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ نَعَلِمُ مَا عِنْدِي لَبَكَيْتَ كَثِيرًا قَالَتْ ثُمَّ يَدْعُو بِالْكَافِرِ  
 الْفَقِيرِ فَيَقُولُ يَا بَنَ إِدَمَ مَا فَعَلْتَ فِيمَا أَمَرْتُكَ فَيَقُولُ أَنْ لَبَيْتَنِي سُبْحَانَ  
 الدُّنْيَا حَتَّى اسْتَبَيْتَنِي ذِكْرَكَ وَشَغَلْتَنِي عَمَّا خَلَفْتَنِي لَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ  
 لَهُ فَهَلَا دَعَوْتَنِي فَأَرْزُقُكَ وَسَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَكَ فَإِنْ قَالَ رَبِّ نَسِيتُ

هَلَكَ وَإِنْ قَالَ كَمْ دَرِمًا أَنْتَ هَاكَ فَيَقُولُ اللَّهُ لَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ

عِنْدِي لَيَكْفِيكَ كَثِيرًا

٢٧٩  
وَمِنْ خُطْبَةِ السَّلَاةِ

نفسر على بن ابراهيم رضى الله عنه <sup>ص</sup> قال وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه  
 أَنَّهُمَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 بِالْهُدَى وَانزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ أُمِّيُونَ عَنِ الْكِتَابِ  
 وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَعَنِ الرَّسُولِ وَمَنْ أَرْسَلَهُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينٍ فَمَرَّةٍ  
 مِنَ الرَّسْلِ وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَّةِ وَانْبِسَاطِ مِنَ الْجَهْلِ وَعِزِّاضِ  
 مِنَ الْفِتْنَةِ وَانْفِصَافِ مِنَ الْبَرِّ وَعَمِيٍّ عَنِ الْحَقِّ وَاعْتِسَافِ مِنَ  
 الْجَوْرِ وَامْتِحَاقِ مِنَ الدِّينِ وَتَلَظِّيٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَعَلَى حِينِ أَصْفَرٍ  
 مِنْ رِيَاضِ جَنَابِ الدُّنْيَا وَبُؤْسِ مِنْ أَعْصَانِهَا وَانْتِشَارِ مِنْ وَرْدِهَا  
 وَبَاسِ مِنْ مَرْمَرِهَا وَاعْغُورَارِ مِنْ مَائِهَا وَفَدْرَسَاتِ أَعْلَامِ الْهُدَى  
 وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى وَالِدُّنْيَا مُجَهَّمَةٌ فِي وَجْهِ أَهْلِهَا  
 مَكْهَمَةٌ مَدِيرَةٌ غَيْرُ مَقِيلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْجَيْفَةُ

وَسَعَارُهَا الْحَوْفُ وَذِنَارُهَا السَّبْفُ فَذَمَّرَ فَهَرَّ كُلُّ مُرِّقٍ  
 فَقَدَّ اعْمَتَّ عُبُونُ أَهْلِهَا وَاطْلَمَتَّ عَلَيْهِمْ آتَابُهَا فَدَقَّطَعُوا الرَّاحِمُ  
 وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَدَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ  
 يُخَارِدُونَ نَهْمَ طَيْبِ الْعَيْشِ وَرَفَاهِيَتَهُ حُضُوظِ الدُّنْيَا لِأَبْرَجُونَ مِنْ  
 اللَّهِ ثَوَابًا وَلَا يَخَافُونَ وَاللَّهِ مِنْهُ عِفَاءٌ بِأَجْسِمِهِمْ أَعْمَى نَجَسٍ مِنْهُمْ  
 فِي التَّارِيبِ بَلَسَ فِجَانُهُمْ بَدَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسُخْخِهِ مَا فِي  
 الصَّحْفِ الْأُولَى وَتَسْتَدْبِقِ الذَّمِّي بَيْنَ بَدَيْتِهِ وَتَقْصِلِ الْحَدَالِ مِنْ  
 رَبِّهِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَمْ يَنْطِقْ أَكْمُ أُخْرِمَكُمْ عَنْهُ  
 إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَعِلْمَ مَا بَاقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَكْمَ مَا بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَ مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ تَخْلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَنِّي أَعْلَمُكُمْ

### ٢١٠ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ البعقولي لاحد بن ابى يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخبار المتخف  
 بعد سنة ٢٩٢ هـ ق الجزء الثاني المطبوع في بيروت ص ١٤٢ قال قال عليه السلام وانه قام خطيبا فلما

آتَاهَا النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ نَقْصِمْ ذِهَابِ أَوْلِي النُّهْيِ وَالرَّأْيِ مِنْكُمْ الدُّنْيَ

بِحَدِّثُونَ فَبَصُدُّوهُنَّ وَيَقُولُونَ فَبَعْلُونَ وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ  
 عَوْدًا وَابْدَاءً وَسِرًّا وَجَهْرًا وَلَيْلًا وَنَهَارًا فَمَا يَزِيدُكُمْ دُعَايَ  
 إِلَّا فِرَارًا مَا تَنْفَعُكُمْ الْمَوْعِظَةُ وَلَا الدُّعَاءُ إِلَى الْهُدَى وَالْحِكْمَةُ  
 أَمَا وَاللَّهِ لَعَالِمٌ بِمَا يَصْلِحُكُمْ وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ فَنَادَيْتُ فَمَا مَهْلُجِي  
 فَلَيْلًا فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ نَجْرَتِكُمْ وَبَعْدَتِكُمْ وَبَعْدَتِي بِهِ  
 اللَّهُ بِكُمْ إِنَّ مِنْ ذُلِّ الْإِسْلَامِ وَهَلَاكِ الدِّينِ إِنَّ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ  
 بَدَّ عَوَالِي رَاوِلَ وَالْأَشْرَارَ فَجَبَّيُونَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَصْنَعُونَ  
 قَرَأَ عُونَ هَذَا بُسْرًا قَدْ صَارَ إِلَى الْيَمِينِ وَقَبَلَهَا إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ

### ٢٨١ ٦١ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

ناربخ البعقوبي ص ١٤٩ قال وخط عليه السلام فتلوا قول الله عز وجل أَنَا نَحْنُ  
 الْمُؤْتَى وَنَكْتَبُ مَا قَدَّمُوا وَأَنَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي  
 إِمَامٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ  
 إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا مِنْ نَفْصَانٍ فِي نَفْسٍ وَأَهْلِ  
 أَوْ مَالٍ مِنْ أَصَابِهِ نَقَضَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَأَى عِنْدَ أَخِيهِ

عَفْوُهُ فَلَا تَكُونَنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِينَهُ فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ  
 يَأْتِ دُنْيَاهُ بِمَحْشَعٍ لَهَا وَنَذْلَهُ إِذَا ذَكَرْتِ وَتُعْرَبِي بِهِ لِشَأْمِ لَنَا  
 كَالْبَاسِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْظُرُ أَوَّلَ فَرْزِهِ مِنْ فِدَاجِهِ بِوَجِبٍ لَهُ  
 الْمَغْنَمُ وَبَدَفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمُ كَذَلِكَ الْمَرْءُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ  
 يَبْرُقُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَحَدِي الْحَسْبَيْنِ إِمَّا دَعَى اللَّهُ فَمَا  
 عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَإِمَّا فَخَا مِنْ اللَّهِ فَادَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ  
 وَمَعَهُ حَسْبُهُ وَدَيْبُهُ الْمَالُ وَالْبَنُونَ حِزْبُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ

الصَّالِحِ حِزْبُ الْآخِرَةِ وَقَدْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ

٢١٢  
 وَعَزَّ كَلَامٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الوافي للحدیث الکاشانی رة الجزء الاول فی باب البدع والرأی والمغایب من ٥٠ عن الکافی  
 محمد عن بعض اصحابه وعلی عن الأنس بن عن ابی عبد الله علیه السلام وعلی عن ابی عن السراورده  
 عن امیر المؤمنین علیه السلام انه قال

إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى

نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ فَتْدِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ بِكَلَامٍ بَدَعَهُ فَدَعَى فَدَحَّجَ

بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فِينَهُ لِيْنِ افْتَنَّ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ

قَبْلَهُ مُضِلِّينَ أَمْتَدَى بِهِ فِي جَوْنِهِ وَبَعْدَ مَوْنِهِ حَمَالُ حَطَا بِأَعْيُنِهِمْ  
 بِحُطْبَيْتَيْهِ وَرَجُلٌ قَشَّ جَهْلًا فِي جُهَاِلِ النَّاسِ غَانٍ بِإِغْبَاشِ الْفِتْنَةِ  
 فَدَسَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يُعْنِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرًا فَاسْتَكْرَمًا  
 قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَتْ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ اجْنِ وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جُلَسَ  
 بَيْنَ النَّاسِ فَاصْبِأْضًا مِمَّا لِلخَلِيسِ مَا لِلنَّبَسِ عَلَى غَيْرِهِ وَإِنْ خَالَفَ فَاضِبًا  
 سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مِنْ بَأْتِي بَعْدَهُ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
 وَإِنْ تَزَلَّتْ بِهِ إِحْدَى الْبُهَمَاتِ الْمُعْضَلَاتِ هَيَا لَهَا حَشْوًا مِنْ  
 رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لِبَسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا  
 يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ وَلَا بَرَى  
 أَنْ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَبًا إِنْ فَاسَ شَيْئًا يَنْتَعِي لَمْ يَكْذِبْ نَظَرُهُ  
 وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ كُنْتُمْ بِهِ مَا يَعْزَمُ مِنْ جُهْلِ نَفْسِهِ بِكُنِ الصَّوَابُ  
 لِكَيْلَا يُقَالَ لَهُ لَا يَعْزَمُ ثُمَّ مَجِسِرٌ فَقَضَى فَهُوَ مَفَاتِيحُ عَشَوَاتٍ رِكَابُ  
 شَهَوَاتٍ (شُبُهَاتٍ) خَبَاطُ جِهَالَاتٍ لَا يَبْعَثُ زُرْمًا لَا يَعْزَمُ فَيَسْلِمُ

وَلَا يَعْصُ فِي الْعِلْمِ بَضِيرٌ فَاطِعٌ فَبَعْنِمُ بَدْرِي الرَّوَابِثُ ذَرَوَالرَّيْحِ  
 الْهَيْشِمُ تَبَكَّى مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَضَخَّ مِنْهُ الدِّمَاءُ تَسْتَجِلُّ بِعِفْضَانِهِ  
 الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَتَجْرُمُ بِعِفْضَانِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ لَا مَبْلَى بِأَبْصَادِ مَا  
 عَلَيْهِ وَرَدَّ وَلَا هُوَ أَهْلٌ لِأَمِينِهِ فَرَطٌ مِنْ أَدْعَائِهِ عِلْمُ الْحَقِّ  
 وَفَرْخُ طَيْبِ عِلْبِ السَّلَا ٢١٣  
 ٢١٣

الوافي عن الكافي في باب الغيبة من الجزء الثاني من ٩١٧ قال علي بن محمد عن سهل عن السراذع عن هشام  
 عن هشام ومحمد بن احمد عن السراذع عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي بصير قال حدثني

الثقف من اصحاب اهل المؤمنين عليه السلام بقول في خبيته  
 اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْزُرُ كُلَّهُ وَلَا يَنْقِطِعُ مَوَادُّهُ وَتَلَّ

لَا تُخَلِّي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ظَاهِرٌ لَيْسَ بِالْمِطَاعِ أَوْ  
 خَائِفٌ مَعْمُودٌ كَمَا لَا تَبْطُلُ حُجَّتُكَ وَلَا يَضِلُّ أَوْلِيَاءُكَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ

بَلْ ابْنُ هَمٍّ وَكَمٍّ أَوْلَتْكَ لَا قَلُونَ عَدَدًا وَلَا أَعْطُونَ عِنْدَ اللَّهِ حَلًّا  
 ذِكْرُهُ قَدَرُ الْمُتَبِعُونَ لِقَادَةِ الدِّينِ الْأُمَّةِ الْهَادِيَةِ الدِّينِ نَادِيًا

بِأَدَابِهِمْ وَتَهْجُونَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْجِيهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَتِهِ

الْأَيْمَانِ فَتَسْتَجِيبُ أَرْوَاحَهُمْ لِقَادَةِ الْعِلْمِ وَيَسْتَلْبِثُونَ مِنْ حَيْثُ

مَا اسْتَوْعَرَ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْمَكْدَنِيُّونَ وَاَبَاءُ الْمُسْرِفُونَ  
 اُولَئِكَ اَنْبَاعُ الْعُلَمَاءِ صَجُّوا اَهْلَ الدِّينِ بِاطَاعَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ  
 تَعَالَىٰ وَاَوْلِيَآئِهِ دَانُوا بِالْقَيْدِ عَنْ دِينِهِمْ وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّ  
 قَاوِمِهِمْ مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْاَعْلَىٰ لِعِلْمَائِهِمْ وَاِتْبَاعِهِمْ  
 خَرَسَ صَمْتٌ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ يَنْظُرُونَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَيَسْمَعُونَ  
 اللَّهُ الْحَقَّ يَكَلِّمُ بِهِ وَيَسْمَعُونَ الْبَاطِلَ هَاهُ هَاهُ طُوبَىٰ لَهُمْ عَلَىٰ  
 صَبْرِهِمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْيَتِهِمْ وَبِاشْفَاؤِهِ اِلَىٰ رُؤُوسِهِمْ  
 فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ وَسَجْمَعْنَا اللَّهُ وَاِبَاهُمْ فِي جَنَاتِ  
 عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنَ الْاَبَائِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

٢١٤  
 ٦٣  
 وَفَرَكَا اَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الوافي عن الكافي في الجزء الثالث منه في باب عابسة النفس وحفاظة الوقت ص ٣ قال علي بن  
 ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراة عن ابن رثاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام

قال كان امرؤ مني عليه السلام يقول

اِنَّمَا الدُّهُرُ ثَلَاثَةٌ اَيَّامٍ اَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ مَضَىٰ اَمْسٌ بِمَا فِيهِ فَلَا

يَرْجِعُ اَبَدًا اَفَاِنْ كُنْتَ عَمَلْتَ فِيهِ حَجْرًا لَمْ تَحْرَنْ لِيْذَهَا بِهٖ وَفَرَجَتْ

بِمَا اسْلَفْنَاهُ مِنْهُ وَإِنْ تَكُنْ فَدَرَطْتَ نَحْسَكَ سَدِيدَةً لِدَهَائِكَ  
 وَتَفْرِيطِكَ وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ عِدِّ فِي عَرَّةٍ وَلَا  
 نَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَإِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ  
 مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ قَبْلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَدَمْضَى أَنْتَ  
 فِيهِ مَفْرُطٌ وَيَوْمٌ نَنْظُرُهُ لَسْتَ أَنْتَ مِنْهُ عَلَى بَقِيَيْنِ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ وَأَمَّا  
 هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ وَقَدْ بَدَأَ لَكَ أَنْ عَقَلْتَ وَفَكَرْتُمْ فِيهَا  
 فَتَرَطَّ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِتَابَاتٌ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ أَلَّا تَكُونَ كَالسَّبِيحَةِ  
 وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ اقْتَرَبْتَ عَنْهَا فَأَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ عِدِّ  
 عَلَى عَمْرِيقَيْهِ مِنْ أَنْ تَبْلُغَهُ وَعَلَى عَمْرِيقَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ حَسَنَةٍ أَوْ  
 مَرْدَعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُحِيطَةٍ وَأَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْقُبُ عَلَى مِثْلِ  
 يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ فَاعْمَلْ عَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ بِأَمَلٍ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمُهُ  
 الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتُهُ فَاعْمَلْ أَوْدَعِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَعِينُ عَلَى ذَلِكَ

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ الْأَسَدِ  
 ٢١٥  
 ٦٥

كتاب المناقب فاليعن المولى المهتم محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى  
 سنة ٥١١ هـ الهجرة القمبية المطبوع بالمخزن طهران في الجزء الثالث من المجلد الأول ص ١٢٣ قال سئل  
 عنه عليه السلام كيف صيبت فقال اصْبَحْتُ وَاَنَا الصِّدِّيقُ الْاَوَّلُ وَ

الْفَارُوقُ الْاَعْظَمُ وَاَنَا وَصِيُّ حَبِيبِ الْبَشَرِ وَاَنَا الْاَوَّلُ وَاَنَا

الْاٰخِرُ وَاَنَا الْبَاطِنُ وَاَنَا الظَّاهِرُ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَاَنَا عَيْنُ

اللَّهِ وَاَنَا جَنبُ اللَّهِ وَاَنَا امِينُ اللَّهِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ بِنَا عِبْدِ اللَّهِ

وَمَخْنُ خِرَانِ اللَّهِ فِي اَرْضِهِ وَسَمَانِهِ وَاَنَا اٰجِي وَاْمِيثٌ وَاَنَا

حَقُّ الْاَمْوُنُ فَنَجَّبَ الْاَعْرَابِيَّ مِنْ قَوْلِهِ فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَا الْاَوَّلُ الْاَوَّلُ

مَنْ اَمِنَ بِرَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَنَا الْاٰخِرُ الْاٰخِرُ

مَنْ نَظَرَ فِيهِ لَمَّا كَانَ فِي لِحْدِهِ وَاَنَا الظَّاهِرُ الظَّاهِرُ (ظَاهِرٌ) الْاَلَا

وَاَنَا الْبَاطِنُ بَطِيْنٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَاِنِّي عَلِيمٌ بِكُلِّ

شَيْءٍ اَحَبُّهُ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ فَاخْبَرَنِي بِهِ فَاَمَّا عَيْنُ اللَّهِ فَاَنَا عَيْنُهُ عَلَى

الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَافِرَةِ وَاَمَّا جَنبُ اللَّهِ فَاَنْ نَقُولَ نَفْسٌ بِاِحْسَانٍ عَلَى

مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَمَنْ فَرَّطَ فِي فَقَدْ فَرَّطَ فِي اللَّهِ وَلَمْ يَجْرُ

لِنَبِيِّ نُبُوهُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ خَاتَمًا مِنْ مُحَمَّدٍ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ  
 مُحَمَّدٌ سَبْدُ النَّبِيِّينَ فَأَنَا سَبْدُ الْوَصِيِّينَ وَأَمَّا خِرَانُ اللَّهِ فِي  
 أَرْضِهِ فَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 يَقُولُ سَارِقٍ وَأَنَا أَحِبِّي أَحِبِّي سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا أُهَيْبُ أُمَّتِ  
 الْبِدْعَةَ وَأَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ  
 قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

### ٢٤٦ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب في المجلد والخمسة والستون عن كتاب أبي بكر الشيرازي ان اهل المؤمنين عليه  
 السلام خطب في جامع البصرة فتال فيها معاشر المسلمين ان الله عز

وَجَلَّ أَمْرِي عَلَىٰ نَفْسِي فَقَالَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ بَعْنِي قَبْلَ كُلِّ  
 وَالْآخِرُ بَعْنِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالظَّاهِرُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاطِنُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ سِوَاءِ عِلْمِهِ عَلَيْهِ سَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ نَفْقِدُ وُلِيَّ فَأَنَا  
 الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ إِلَىٰ خِرَاتِهِمْ فَبَكَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ كُلَّهُمْ وَصَلُّوا عَلَيْهِ

### ٢٤٧ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المُنَاقِبُ فِي الْمَجْدِ وَالْمَجْرُوسِ ٥١٣ قَالَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا دَحْوَاتُ أَرْضِهَا وَ  
 أَنْشَاءُ جِبَالِهَا وَخَجْرَتُ عُيُونِهَا وَشَقَقْتُ أَنْهَارَهَا وَعَرَسْتُ  
 اشْجَارَهَا وَأَطَعْتُ ثَمَارَهَا وَأَنْشَأْتُ سَحَابَهَا وَأَسْمَعْتُ عَدَّهَا  
 وَتَوَرَّتُ بَرْقِهَا وَأَضْحَمْتُ شَمْسَهَا وَأَطْلَعْتُ قمرَهَا وَأَنْزَلْتُ قَطْرَهَا  
 وَنَصَبْتُ مَجُومَهَا وَأَنَا الْبَحْرُ الْقَمَقَامُ الرَّاحِرُ وَسَكَنَتُنَا طَوَادِمُهَا  
 وَأَنْشَأْتُ جَوَارِي الْعُلُكِ فِيهَا وَأَشْرَفْتُ شَمْسَهَا وَأَنَا جَنِبُ اللَّهِ  
 وَكَلِمَتُهُ وَقَلْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ ادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا  
 اغْفِرْ لَكُمْ حَطًّا بِأَكْمُرٍ وَأَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ وَيُّوِي وَعَلَى بَدَنِ نَقُومُ  
 السَّاعَةِ وَفِي بَرْنَابِ الْمُبْطُلُونَ وَأَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ وَأَنَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ <sup>زلا</sup> فَالشرح الباقر عليه السلام أنا دحوات أرضها  
 بقول أنا وذريتني الأرض التي يسكن إليها وأما أنا أسبغت جبالها يعني الأئمة وذريتني هم الجبال  
 الرؤا كما التي لا تقوم إلا بهم وخجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانها  
 وشققنا أنهارها يعني منادى الشعب الذي من تمسك بها نجي وأنا عرسنا أشجارها يعني  
 الذرية الطيبة وأطعت ثمارها يعني أعمالهم الزكية وأنا أنشأت سحابها يعني ظل من  
 استظل بيئنا وأنا أنزلت قطرها يعني جلوة ورحمة وأنا اسمعت رعداها يعني لما  
 يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا أسنارت البلاد واضحمت شمسها يعني أقام

منازور على نور ساطع واطلعت قمرها بغي المهدى من ذرّتي وانا نصبت نجومها  
 بهندى بنا وبنضاء بنورنا وانا البحر المقام الزاخر بغي انا امام الامة وعالم العما  
 وحكم الحكاء وفائد القابذة بفيض على ثم يعود الى كما ان البحر بفيض ماؤه على ظهر الارض  
 ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جوارى الغلك فيها يقول اعلام البحر وائمة الهدى  
 متى وسكننا طوادها يقول فقأت عين الفنة واقتل اصول الضلالة وانا جنب الله  
 وكلمته وانا قلب الله بغي انا سراج علم الله وانا باب الله من توجه بي الى الله عقر له  
 وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة بغي الرجعة قبل القيمة بضر الله في ذرّتي المؤمنين والى  
 المقام المشهود (انتهى) <sup>٢٨٨</sup>/<sub>٢٨</sub> **وَمِنْ كَلِمَاتِهِ السَّلَامُ**

كتاب المحنض (بالجاء المهملة والياء والفتحة والمجزة والراء المهملة) نا لبق الشبخ الجبل العدل النبيل  
 بن ساهمان الحلبي له نبذة شفا الشهيد الاول ره وهو من علماء اوائل القرن التاسع - الميوع في النجف  
 الاشرف سنة ١٣٧٠ الهجرة البقرية من قال قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام **رَبِّ عَالَمٍ قَتَلَهُ**

**جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ فَهُوَ عَالِمٌ عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ قَدْ**

**اتَّقَوْا عَلَيْهِ بِالْعِلْمِ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ أَهْلِ**

**بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ**

**عَنِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ**

**وَأَمَّنَّا بِهِ عَلَى الْخَلْقِ وَأَذِنَّا لَهُمُ بِالِدُخُولِ مِنْهُ إِلَى خَزَائِنِ الْعِلْمِ**

**وَمَدِينَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي فِيهَا جَبُوهُ كُلِّ مَبِيتٍ وَغِنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَعِزُّ**

**كُلِّ ذَلِيلٍ وَبَصْرُ كُلِّ أَعْمَى وَسَمِعُ كُلِّ صَمٍّ بَلْ أَخَذَ عَلَيْهِ عَنُوفُ الرَّجَالِ**

## ٢٤٩ وَرِكَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المخضرم قال روى الصدوق محمد بن بابويه بإسناده عن الصادق عن ابيه عن جده  
عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال  
لَا بِنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا بِنَامُ الْأَعْلَى طَهُورًا فَإِن لَمْ يَجِدِ  
الْمَاءَ فَلْيَنْتَبِئْتُمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِن كَانَ أَجْلُهَا فَدَحْضَرَ جَعَلَهَا  
فِي مَكْبُونٍ رَحِمْتُهُ وَإِن لَمْ تَكُنْ أَجْلُهَا فَدَحْضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ امْتِنَانٍ

٢٤٩  
مِنْ مَلَائِكَةٍ فَبَرَّتْهَا فِي جَسَدِهَا وَرِكَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
المخضرم عن عن حذفه البنان انه قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام لاهناه بعقله

(احاديث) ورجوعه الى دار الانظام فقال لي

بِأَخَذِ بَعْدَهُ أَلَمْ تَكُنْ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَسِبْطَاهُ نَأْكُلُ مَعَهُ فَذَلِكَ عَلَى فَضْلِ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلْتَ عَلَيْهِ فِيهِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَذَا  
هُوَ وَاللَّهِ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عَيْنَ الرَّسُولِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ  
لِهَذَا الْيَوْمِ سَبْعِينَ اسْمًا قَالَ حَذِيقَةُ نَفَثْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى انْتَمَعَنِي اسْمًا مِنْهَا

اليوم فقال عليه السلام هذا يوم الاستراحة ويوم تغييس الكربة ويوم العيد

الثَّانِي وَبَوْمُ حَطِّ الْأَوْزَارِ وَبَوْمُ الْحَجْرِ وَبَوْمُ رَفِيعِ الْعَلَمِ وَبَوْمُ الْهَدْيِ  
 وَبَوْمُ الْعَافِيَةِ وَبَوْمُ الْبَرَكَةِ وَبَوْمُ التَّارِ وَبَوْمُ عِيدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ  
 بَوْمُ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ وَبَوْمُ الْمُؤَفِّفِ الْأَعْظَمِ وَبَوْمُ التَّوَاتُفِ وَبَوْمُ الشَّرْحِ  
 وَبَوْمُ نَزْحِ السَّوَادِ وَبَوْمُ نَدَامَةِ الظَّالِمِ وَبَوْمُ انْكِسَارِ الشُّوكَةِ وَبَوْمُ  
 نَفْيِ الْهُمُومِ وَبَوْمُ الْفُنُوعِ وَبَوْمُ عَرْضِ الْقُدْرَةِ وَبَوْمُ النَّصْحِ وَ  
 بَوْمُ فَرَجِ الشَّيْبَعَةِ وَبَوْمُ التَّوْبَةِ وَبَوْمُ الْإِنَابَةِ وَبَوْمُ التَّكْوِينِ الْعُظْمَى  
 وَبَوْمُ الْفِطْرِ الثَّانِي وَبَوْمُ سَبَلِ السَّعَابِ وَبَوْمُ تَجْرِجِ الدَّقِيقِ وَبَوْمُ الرِّضَا  
 وَبَوْمُ عِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبَوْمُ ظَمْرَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَوْمُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ وَ  
 بَوْمُ تَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ وَبَوْمُ الزِّيَارَةِ وَبَوْمُ فَنَلِ النِّقَافِ وَبَوْمُ الْوَفْقِ لِلْعُلُوِّ  
 وَبَوْمُ سُرُورِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَبَوْمُ الشُّهُودِ وَبَوْمُ الْقَهْرِ لِلْعَدُوِّ وَبَوْمُ هَدْيِ  
 الضَّلَالَةِ وَبَوْمُ النَّبِيِّهِ وَبَوْمُ النَّصْرِ وَبَوْمُ الشَّهَادَةِ وَبَوْمُ الْخِجَانِ  
 عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوْمُ التَّهْرِهِ وَبَوْمُ الْغَرِيفِ وَبَوْمُ الْأَسْنِطَابِ وَبَوْمُ  
 الذِّهَابِ وَبَوْمُ التَّشْبِيدِ وَبَوْمُ ابْتِهَاجِ الْمُؤْمِنِ وَبَوْمُ الْمُبَاهَلَةِ وَ

يَوْمُ الْمُنَاخَرَةِ وَيَوْمُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ وَيَوْمُ التَّجْوِيلِ وَيَوْمُ إِذَاعَةِ  
 السَّيْرِ وَيَوْمُ النَّصْرِ وَيَوْمُ زِيَادَةِ الْفَيْحِ وَيَوْمُ التَّوَدُّدِ وَيَوْمُ  
 الْمُنَاكَهَةِ وَيَوْمُ الْوُصُولِ وَيَوْمُ التَّنْذِيهِ وَيَوْمُ كَشْفِ الْبَدْعِ وَ  
 يَوْمُ الزُّهْدِ وَيَوْمُ الْوَرَعِ وَيَوْمُ الْمَوْعِظَةِ وَيَوْمُ الْعِبَادَةِ وَيَوْمُ

الْأَسْتِسْلَامِ وَيَوْمُ السَّلَامِ وَيَوْمُ النَّجْرِ وَيَوْمُ الْبَقْرِ قَالَ حَدِيثُهُ نَفَثَ  
 مِنْ عُنْدِهِ وَفَلَّتْ فِي بَعْضِ لَوْمِ ادْرَكَ مِنْ أَفْعَالِ الْحَجْرِ وَمَا رَجَوَهُ الثَّوَابَ الْأَفْضَلَ هَذَا  
 الْيَوْمُ لَكَانَ مَنَاءً ٢٩١ **وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ الرَّضَا**

الْمُخْتَصَرُ أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ سَلِيمَانَ ثَلَاثًا الشَّهَادَةَ الْأُولَى وَضَبَطَهُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالسَّاءِ الْمَنْفُوظَةِ وَالصَّادِ  
 الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ هُوَ مُخْتَصَرٌ كِتَابِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْقَتَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّبْرَقِيُّ  
 فِي الْخَيْفِ الْأَشْرَفِ سَنَةِ (١٣٧٠) الْهَجْرَةِ الْقَهْرِيَّةِ ص ٣٤٠ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مَطَهْرٍ (عَلَقَةُ الْحَقِّ)  
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ السَّيِّدِ تَحَارِبِ بْنِ مَعْدِ الْيَوْمِ عَنِ سَازَانَ بْنِ جَبْرِ تَلَّ عَنْ الْعَادِ الطَّبْرَقِيِّ عَنْ أَبِي  
 عَلِيٍّ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمُفِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَلِيِّ بْنِ بَابُوئِيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ بَعْجِي الْجَلُودِيُّ الْبَصْرِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَبَسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُوَ يُسْرُ بْنُ أَرْقَمَ عَنِ ابْنِ سَبْتَانَ  
 الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحَمٍ عَنِ الزُّرَّالِيِّ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِ مُحَمَّدًا وَآلِهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ

أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَالَهَا ثَلَاثًا فَنَامَ إِلَيْهِ مَعْصُتَبَةٌ

صَوَّحَانِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى يَخْرُجُ الرَّجَالُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْعُدْ سَمِعَ اللَّهُ

كَلَامَكَ وَعَلِمَ مَا أَرَدْتَ وَاللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

وَلَكِنْ لِيَذَلِكَ عِلَامَاتٌ وَإِمَارَاتٌ وَهِنَاتٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَحَذْوِ  
 التَّعَلُّ بِالتَّعَلِّ فَإِنْ سَمِعْتَ أُنْبَأْتُكَ بِهَا فَقَدْ نَمَّ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 احْفَظْ فَإِنَّ عِلَامَتَهُ ذَلِكَ إِذَا مَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَاصْنَعُوا الْأَمَانَةَ  
 وَاسْتَحَلُّوا الْكِبْرَ وَآكَلُوا الرِّبَا وَآخَذُوا الرِّشَاءَ وَسَبَدُوا الْبُنْيَانَ  
 وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ وَشَاوَرُوا الْبِئْسَاءَ وَ  
 قَطَعُوا الْأَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوا بِالْذِمَاءِ وَكَانَ الْعِلْمُ  
 ضَعِيفًا وَالظُّلْمُ قُبْحًا وَكَانَتِ الْأُمْرَاءُ عُجْرَةً وَالْوُرَرَاءُ ظُلْمَةً وَالْعُرَفَاءُ  
 خَوْنَةً وَالْفُرَاءُ فُسْقَةً وَظَلَمَتِ شَهَادَةُ الزُّورِ وَاسْتَعْلَنَ الْفُجُورُ وَ  
 قَوْلُ الْبُهْتَانِ وَالْأَيْثَمُ وَالطُّغْيَانُ وَحَلِيبُ الْمَصَاحِفِ وَزُخْرَفُ الْمَسَاجِدِ  
 وَطُولُ الْمَنَابِرِ وَآكِرَةُ الْأَشْرَارِ وَأَزْدَحَمَةُ الصُّفُوفِ وَاخْتَلَفَتْ  
 الْقُلُوبُ وَنَقَضَتِ الْعَهْدُودُ وَأَقْرَبَ الْمَوْعُودُ وَشَارَكَتِ النَّبَاءُ  
 أَرْوَاجَهُمْ فِي الْجِبَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَكَتْ أَصْوَاتُ الْفُسَّاقِ وَ  
 اسْتَمِعَ مِنْهُمْ وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْزَلَهُمْ وَاتَّبَعِيَ الْعَالِمُ مَخَافَةَ شَرِّهِ

وَصَدَقَ الْكَاذِبُ وَأَمِنَ الْخَائِنُ وَأَخَذَتِ الْفَيْسَاتُ وَالْمَعَارِفُ وَ  
 لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا وَرَكِبَتْ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ التَّرُوجَ وَتَبَّهَهُ  
 النَّيَاءُ ضَاءً بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ  
 عِبْرَانَ بِسَنَشْهَدَ وَشَهِدَ الْآخِرُ لِدِمَامٍ بَعْرُ حَقِّ عَرَفَةَ وَتَقْفِيهِ  
 لِعَبْرِ الدِّينِ وَالْمَرْؤُا وَعَمَلِ الدُّنْيَا عَلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ وَلَيْسَ وَاجِلُودَ  
 الْفِتَانِ عَلَى قُلُوبِ الدِّثَابِ وَفُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجَيْفَةِ وَأَمْرُ  
 مِنَ الصَّبْرِ فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلُ الْعَجَلُ خَيْرُ الْمَسَاكِينِ تَوَاضَعُ  
 بَيْتُ الْمَقْدِسِ لِبَائِنِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بِمَنْبَى أَحَدِهِمْ أَنَّهُ مِنْ  
 سُكَّانِهِ فِقَامُ الْبَدَنِ الْأَصْبَغُ مِنْ نَبَاتِهِ فِقَالُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدِّجَالِ فِقَالُ الْآ  
 إِنَّ الدِّجَالَ صَابِدُ بْنُ الصَّبْدِ فَالْتَفِيُّ مِنْ صَدَفِهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ  
 كَذَبَهُ بِخُرُجٍ مِنْ بَلَدِهِ يُقَالُ لَهَا إِصْفَهَانٌ مِنْ قَرْبِهِ تَعْرِفُ بِالْبَهْوِيِّ  
 عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَسْوُوحَةٌ وَالْآخْرَى فِي جِبْهَتِهِ نُصِيٌّ كَانَتْهَا الْوَكْبُ الصُّبْحُ  
 فِيهَا عِلْفَةٌ كَانَتْهَا مَرْوَجَةٌ بِالذِّمِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَأَوْ بَقْرَهُ كُلُّ

كَابِيٍّ وَأُمِّيٍّ بِحَوْضِ الْجَارِ وَنَسِيعَةَ الشَّمْسِ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبَلٍ مِنْ  
 دُخَانٍ وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَبْيَضٌ يَرَى النَّاسُ إِنَّهُ طَعَامٌ يَخْرُجُ حِينَ  
 يَخْرُجُ فِي فَحْطٍ شَدِيدٍ تَحْتَهُ جِمَارٌ أَمْرٌ خَطْوُهُ جِمَارِهِ مِثْلُ نُظُوفِيٍّ لَهُ  
 الْأَرْضُ مَهْلًا مَهْلًا لَا يَمُرُّ بِمَاءٍ إِلَّا غَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنَادِي  
 بِأَعْلَى صَوْتِهِ لَسَمِعَ مَا بَيْنَ الْخَائِفَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ  
 يَقُولُ إِنِّي أَوْلِيَاؤِي أَنَا الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى وَقَدَّرَ فَهْدَى أَنَا رَبُّكُمْ  
 الْأَعْلَى وَكَذِبَ عَدُوُّ اللَّهِ إِنَّهُ أَعْوَرٌ طَعِيمُ الطَّعَامِ مِثْلِي فِي الْأَسْوَأِ  
 وَإِنَّ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَلَا يَطْعِمُ وَلَا يَشْبِي فِي الْأَسْوَأِ وَ  
 لَا يَرُولُ إِلَّا وَإِنَّ أَكْثَرَ أَتْبَاعِهِ يَوْمَئِذٍ أَوْلَادُ الزِّنَا وَأَصْحَابُ الطَّالِسَةِ  
 الْحَضِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا لَشَامِ عَلَى عَقْبِهِ نَعْرِفُ بِعَقْبِهِ آيِقِي  
 لِيَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى يَدَايِ مَنْ بَصَلِيَ الْمَسِيحَ عَيْبِي نُنْ  
 مَرَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَهُ إِلَّا أَنْ بَعْدَ ذَلِكَ الطَّامَةُ الْكَبْرَى فَتَا  
 وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَالْخُرُوجُ ذَابَهُ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهَا حَاتِمُ سُلَيْمَانَ

وَعَصَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَضَعُ الْحَاثِمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَيَبْطِغُ  
 فِيهِ هَذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا وَتَضَعُهُ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيَكْتَبُ فِيهِ هَذَا  
 كَافِرٌ حَقًّا حَتَّىٰ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنَادِي الْوَيْلَ لَكَ يَا كَافِرٌ وَإِنَّ الْكَافِرَ  
 يُنَادِي طُوبَىٰ لَكَ يَا مُؤْمِنٌ وَدَدْتُ الْيَوْمَ أَنِّي مِثْلَكَ فَأَوْزَعُوا  
 عَظِيمًا فَرَفَعُ الدَّابَّةُ رَأْسَهَا فَرَأَاهَا مِنْ بَيْنِ الْحَافِيَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَرْفَعُ  
 النَّوْبَةُ فَلَا تَوْبَةَ نُفْسٍ وَلَا عَمَلٍ يُرْفَعُ وَلَا يَنْقَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ  
 أَمِنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْأَلُونِي

عَمَّا يَكُونُ بَعْدَ هَذَا فَإِنَّهُ عَهْدِي جِيئِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَخْبِرَ

بِهِ عَمْرٍو عَنِّي ثُمَّ قَالَ الزَّيْلَانُ بْنُ سَبْرَةَ فَلَمَّا لَصَعَصَعَهُ بِنُصْحَانِ بِأَصْعَصَعَهُ مَا عَنِّي  
 إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صَعَصَعَهُ بِابْنِ سَبْرَةَ الَّذِي بَصَلِي خَلْفَهُ  
 عَمْرٍو بْنُ مَرْثَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الثَّانِي عَشْرَ مِنَ الْعَشْرِ الثَّانِيَةِ مِنَ دَوْلَةِ الْحَبَشِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَهُوَ الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ مِنْ مَغْرِبِهَا يَظْهَرُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَطْفَأُ لَارِضٍ وَيَضَعُ مِنْهَا الْعَدْلُ  
 فَلَا يَظْلَمُ أَحَدًا حَتَّىٰ فَاجِرُ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ جِيئَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَهْدُ

إِلَيْهِ إِنْ لَا يَجْزِي مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمْرٍو عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٦٢  
 ٧٦

كتاب الصواعق المحرقة تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد الهبتي نزيل مكة المشرفة المطبوع  
 بمطبعة الممبنة بمصر في شهر رمضان (١٣٠٧) الهجرة القيرية ص ٩٤ قال أخرجه صاحب طاب  
 العالیه عن علی (عليه السلام) قال انه (بعض عليا) مر على جيع فاسرعوا اليه قياما فقال  
 من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي لا اراي  
 فيكم سمّة شيعتنا وجيلتنا اجبتنا فاسكوا حياء فقال له من معه نسلك بالذكركم  
 اهل البيت وخصمك وجباكرنا انبأنا بصفة شيعتك فقال (عليه السلام)  
 شَيْعَتُنَا هُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ الْعَامِلُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَهْلَ الْفَضْلِ  
 النَّاطِفُونَ بِالصَّوَابِ مَأْكُولُهُمُ الْقَوْنُ وَمَلْبُوسُهُمُ الْفِضَا  
 وَمَشْهُمُ التَّوَاضُعُ يَجْعَوُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَخَضَعُوا إِلَيْهِ بِعِبَادَتِهِ  
 مَضُوعًا غَاضِبِينَ أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَأْفَتِينَ سَمَاعَهُمْ  
 عَلَى الْعِلْمِ بِرَبِّهِمْ تَزَكَّى أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّتِي تَزَكَّى  
 مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رَضُوا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْفَضَاءِ فَلَوْلَا الْأَجَالُ  
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ لَمْ تَسْفَرْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ  
 طَرَفَةً عَيْنٍ سَوْفًا إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ وَالثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْيَمِّ الْعَقْبَا  
 عِظَمِ الخَالِقِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَصَغَرِ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْحَيَّةُ  
 كُنَّ رَأْفَاهُمْ عَلَى أَرْئِكُمَا مَتَكُونٌ وَهُمْ وَالتَّارِكُنَّ رَأْفَاهُمْ

فِيهَا مَعْدَبُونَ صَبْرًا أَيَا مَا قَلِيلَةً فَأَعْفَبَهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً  
 أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَرِيدُواهَا وَطَلَبَتْهُمْ فَأَعْجَزُواهَا أَمَا اللَّهُ  
 فَصَاقُونَ أَفْدَامَهُمْ نَالُونَ لِأَجْزَاءِ الْفُرَّانِ تَرْتِيلًا بَعْطُونَ  
 أَنْفُسَهُمْ بِأَمْثَالِهِ وَيَنْشَفُونَ لِذَائِبِهِمْ بِدَائِبِهِ نَارُهُ وَنَارُهُ  
 يَفْرَشُونَ جِبَاهَهُمْ وَأَكْفَهُمْ وَرُكْبَهُمْ وَاطْرَافَ أَفْدَامِهِمْ  
 تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يُحْجِدُونَ جَبَارًا عَظِيمًا وَ  
 يَجَارُونَ إِلَهَهُ فِي كَيْدِ رِفَابِهِمْ هَذَا إِلَهُهُمْ فَأَمَّا نَهَارُهُمْ  
 فَحُكْمًا وَبُرَّةً عَلَمًا وَأَنْبِيَاءَ بَرَّاهُمْ خَوْفَ بَارِيهِمْ فَمِمْ كَالْفِدَاحِ  
 حَسَبَهُمْ مَرْضَى أَوْ قَدْ حَوْلُوا أَوْ مَا هُمْ بِذَلِكَ بَلْ خَامَرَهُمْ مِنْ  
 عَظَمَةِ رَبِّهِمْ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَا طَاسَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَ  
 ذَهَبَتْ مِنْهُ عُقُولُهُمْ فَإِذَا اشْفَعُوا مِنْ ذَلِكَ بَادَرُوا إِلَى  
 اللَّهِ تَعَالَى بِأَعْمَالِ الشَّرَاكِيهِ لَا يَرْضُونَ لَهُ بِالْقَلِيلِ وَلَا  
 بِسُكْرٍ لَهُ الْجَزِيلِ فَهُمْ لَا نَفْسَهُمْ مُتَمَعُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ

مُشْفِقُونَ تَرَى لِأَحَدِهِمْ قُوَّةً فِي دِينٍ وَحِرْمًا فِي لِبْنٍ وَإِيمَانًا  
 فِي بَقِيَّةٍ وَحِرْصًا عَلَى عِلْمٍ وَفَهْمًا فِي فِعْلِهِ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَ  
 كِبَاءً فِي قَصْدٍ وَقَصْدًا فِي غِنَى وَتَجَمُّلاً فِي فَاوَةٍ وَصَبْرًا فِي سَفِينَةٍ  
 وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَرَحْمَةً لِلْجُهْدِ وَإِعْطَاءً فِي حَقِّ وَرِفْقًا  
 فِي كَسْبٍ وَطَلَبًا فِي مَلَالٍ وَنَشَاطًا فِي هُدًى وَاعْتِصَامًا  
 فِي شَهْوَةٍ لَا بَعْرَةَ مَا جَهَلَهُ وَلَا بَدَعَ أَحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ لِنَبِيٍّ  
 نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ وَهُوَ مِنْ سَالِكِ عَمَلِهِ عَلَى وَجَلٍ يُصْبِحُ وَشَغْلُهُ لَنْزِكِ  
 وَهَيْبَتِي وَهَمَّتْهُ الشُّكْرُ بَيْتٌ حَذْرًا مِنْ سِنَةِ الْعَفْلَةِ وَبَصِيحُ فَرْحًا  
 بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ وَرَغْبَتُهُ فِيمَا يَبْغِي وَرِهَا دَنَةً  
 فِيمَا يَهْتِي فَذَقَنَّ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ وَالْعِلْمَ بِالْحِلْمِ دَائِمًا نَشَاطَةً عَيْدًا  
 كَسَلُهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ فَلَيْلًا زَلَلُهُ مُنَوِّقًا أَجَلُهُ عَاشِقًا فَلَبَّ شَاكِرًا  
 رَتَبَهُ قَانِعًا نَفْسُهُ مُحِرِّرًا دِينَهُ كَاطِمًا غَيْظَهُ أَمِنًا مِنْهُ جَارُهُ  
 سَهْلًا أَمْرُهُ مَعْدُومًا كِبَرُهُ بَيْنًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ لَا يَجْعَلُ شَيْئًا

مِنَ الْحَبْرِ رِيَاءً وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً أُولَئِكَ شَبَعْنَا وَاجْتَنَّا وَمِنَاوَ  
 مَعَنَا أَلَا هُوَ لَا شَوْفًا إِلَيْهِمْ فَصَاحَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ وَهُوَ هَامُ بْنُ  
 عَبَّادٍ مِنْ خَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ صَبْحَةً فَوَقَعَ مَغْشِبًا عَلَيْهِ فَحَرَّكَوهُ  
 فَإِذَا هُوَ فَارِقَ الدُّنْيَا فَعَسَلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَعَهُ

### ٢٩٣ ٧٣ وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ الرِّسَالَةِ

كتاب بحف العقول للعالم الجليل الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة من اعلام الفرقه الناجية الامنة  
 في القرن الرابع المطبوع في طهران سنة ١٣٧٧ في المطبع المحمدي ص ١٧١ قال انه رجل فعال له ان اتا  
 بزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن فقد كبر هذا على وخرج منه صدرى حتى ازعم ان هذا  
 العبد الذى يسبلى ويوارى بي واواربه اخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير صابه فقال

صَدَقَ أَحْوَكُ ابْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ

خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ فَأَنْزَلَ لَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلٍ فَالَّذِي

قَوْلُهُ فَأَصْحَابُ المِثْمَةِ مَا أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَأَصْحَابُ المِثْمَةِ مَا

أَصْحَابُ المِثْمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَأَمَّا

مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّابِقِينَ السَّابِقِينَ فَأَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ

مُرْسَلُونَ وَعَبْرٌ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ حَمْسَةَ أَرْوَاحٍ رُوحُ

الْفُدُسِ وَرُوحِ الْإِيمَانِ وَرُوحِ الْقُوَّةِ وَرُوحِ الشَّهْوَةِ وَرُوحِ  
 الْبَدَنِ فَبِرُوحِ الْفُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ وَمُرْسَلِينَ وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ  
 عَبَدُوا اللَّهَ وَلَمْ يَبْشُرُوا بِهِ شَيْئًا وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ  
 وَعَالَجُوا مَعَالِشَهُمْ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا الذَّبِيذَ الْمَطْمَعِ وَالْمَسْرَبِ  
 وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنَ النِّسَاءِ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا فِيهِمْ  
 مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ نِلِكَ الرَّسُلُ فَضَلْنَا  
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ  
 أَنْبَأَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْبَنِيَانِ وَأَبْدَنَاهُ بِرُوحِ الْفُدُسِ ثُمَّ قَالَ فِي  
 جَمَاعَتِهِمْ وَأَبْدَنَاهُمْ بِرُوحِ مِنْهُ بِقَوْلِ الْكَرْمِ بِهَا وَفَضَّلَهُمْ عَلَى  
 سِوَاهُمْ فَهُؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمِمْنَةِ وَهُمْ الْمَوْتُونُ  
 حَقَابًا بِعِبَائِهِمْ فَجَعَلَ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ  
 وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ مُسْتَكْمِلًا لِهَذِهِ الْأَرْوَاحِ  
 الْأَرْبَعَةَ حَتَّى نَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتُ فَقَالَ وَمَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ عَلَى عِلْبَةِ السَّلَا

أَمَا أَوَّلُهُنَّ فَمَا قَالَ اللَّهُ وَمِنْكُمْ مَنْ بَرَدُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ  
 مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا فَهَذَا تَنْفُصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَلَيْسَ بِالَّذِي  
 يَخْرُجُ مِنَ الْأَيْمَانِ لِأَنَّ اللَّهَ الْفَاعِلُ بِهِ ذَلِكَ وَرَأَدَهُ إِلَى أَرْدَلِ  
 الْعُمُرِ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَمَنَّا وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّحَمُّدَ بِاللَّيْلِ وَلَا  
 الصَّبَامَ بِالنَّهَارِ فَهَذَا نَفْسَانُ مِنْ رُوحِ الْأَيْمَانِ وَلَيْسَ بِضَائِرِهِ  
 شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَنْفُصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَمَّ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ  
 بِنَاتِ الْأَدَمِ مَا حَنَّ إِلَيْهَا وَبَقِيَ فِيهِ رُوحُ الْبَدَنِ فَهُوَ يَدْبُ بِهَا  
 وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَهَذَا بِحَالِ خَبَرِ اللَّهِ الْفَاعِلُ بِهِ  
 ذَلِكَ وَقَدْ نَأَى عَلَيْهِ حَالَاتُ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ لِيَمَّ بِالْخَلِيبَةِ  
 فَشَجِعَهُ رُوحُ الْقُوَّةِ وَنَزَّيْنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ وَنَفُودَهُ رُوحُ  
 حَتَّى نُوْفِعَهُ فِي الْخَلِيبَةِ فَإِذَا لَامَسَهَا نَفَصَى مِنَ الْأَيْمَانِ وَ  
 نَفَصَى الْأَيْمَانُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ أَبَدًا أَوْ يَبُوبُ فَإِنْ نَابَ وَعَرَفَ  
 الْوَلَايَةَ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ فَهُوَ نَارِكٌ لِلْوَلَايَةِ إِذْ خَلَّ اللَّهُ

نَارِجَهَنَّمْ وَأَمَّا اصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ  
 سُبْحَانَكَ الَّذِينَ أَنْبَأَهُمُ الْكِتَابَ بِعُرْفُونَةَ بَعْنَى مُحَمَّدًا أَوْ أَوْلَادِهِ  
 فِي التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا بَعُرْفُونَ أَنْبَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَارْت  
 فَهَبَقَامِنْهُمْ لَيْكُنُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ  
 مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَلَمَّا جَعَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ  
 رُوحَ الْإِيمَانِ وَأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ رُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ  
 الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ ثُمَّ أضافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِلَّا  
 كَالْأَنْعَامِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَحْمِلُ بَرُوحَ الْقُوَّةِ وَتَحْمِلُ بَرُوحَ الشَّهْوَةِ

وَتَشْبهُ بِرُوحِ الْبَدَنِ (قال السائل اجبت فلبى)

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٤  
٧٤

كتاب جمهرة خطب العرب تأليف احمد زكي صفوت اسناد اللغة العربية مدار العلوم مصر الطبعة  
 الاولى في سنة (١٣٥٢) الهجرة القمريه ص ١٤ قال ادب الامام علي وكرم خلفه - خرج محمد بن  
 عدى وعمر بن الحق يظهران البراءة من اهل الشاء فارسل عليه السلام اليهما ان كفنا عما يلغض  
 عنكنا فاباه فقالا يا امير المؤمنين السامح من قال بلى فالاول لم يظلمنا قال بلى فالاول لم يظلمنا  
 لمن شتمهم قال

كِرْمَتْ لَكُمْ اِنْ تَكُونُوا الْعَائِنِينَ شَتَامِينَ شَتْمُونَ وَتَبْرَعُونَ وَلَكِنْ

لَوْ وَصَفْتُمْ مَسَاوِي أَعْمَالِهِمْ فَقَلْتُمْ مِنْ سِبْطِهِمْ كَذَا وَكَذَا وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ  
 كَذَا وَكَذَا كَانَ أَصَوَّبُ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغُ فِي الْعُذْرِ وَقَلْبُهُ مَكَانَ لَعْنِكُمْ  
 آتَابَهُمْ وَبَرَأْتِكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ احْضِنْ دِيَارَهُمْ وَدِيَارَنَا وَاصْلِحْ  
 ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَنَا وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْهُمْ  
 مَنْ جَهَلَهُ وَبِرَّ عَوِي عَنِ النِّعَى وَالْعُدْوَانِ مِنْهُمْ مَنْ لَحَجَّ بِهِ لَكَانَ أَحَبَّ

الَّتِي وَخَبَرَكُمُ ٢٩٥  $\frac{75}{}$  وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ

الْبُحَيْرِيُّ ص ١٧٤ عَنْ نَابِغِ الطَّرِيفِيِّ قَالَ وَمَرَّ بِاسْلَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَانْزُولِهِمْ عَنْ مَوْقِعِهِمْ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ  
 النَّاسُ وَذَكَرْتَهُمْ عَسْتَانُ فَقَالَ إِنَّهُ هُوَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ مَوْقِعِهِمْ دُونَ

طَعْنٍ دَرَاكِ مُخْرَجٍ مِنْهُمْ السَّمَّ وَضَرْبٍ يَفْلُقُ مِنْهُمْ الْهَامَ وَيَطْبِخُ  
 الْعِظَامَ وَتَسْفُطُ مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْأَلْفُ وَحَتَّى يَصْدِرَ جِبَاهُهُمْ

بِعُمْدِ الْحَدِيدِ وَتَنْشُرَ حَوَاجِبَهُمْ عَلَى الصُّدُورِ

٢٩٦  $\frac{76}{}$  وَفِي خُطْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ

رَوَاهَا الصُّدُورِيُّ فِي كِتَابِهِ التَّوْحِيدِ الْمَطْبُوعِ بِمِيقَاتِ ١٥ وَالْعَبُودِ الْمَطْبُوعِ بِطَهْرَانَ سَنَةِ ١٣٧٧  
 ص ٤٠٠ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ  
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَدَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَوْسَى الرَّضَاعِيُّ عَنْ  
 أَبِيهِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

على عليها السلام قال خطب على عبد السلام في مسجد الكوفة فقال **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي**  
**لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ كَوَّنَ مَا فَذَكَانَ الْمُسْتَشْهَدِ جُدُوثِ**  
**الْأَشْبَاءِ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ وَمِمَّا وَسَمَهَا بِهِ مِنَ الْعَجْرِ عَلَى قَدْرِهِ**  
**وَمِمَّا اضْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ لَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ**  
**فَبَدَّرَكَ بِإِنِّيَّتِهِ وَلَا لَهُ شَيْءٌ مِثَالٍ يَبُوصَفُ بِكَفَيْتِهِ وَلَمْ يَغِبْ**  
**عَنْ شَيْءٍ فَبِعَلْمِ حَبِيَّتِهِ مَبَابِنِ الْجَمْعِ مَا أَحَدَتْ فِي الصِّفَاتِ وَمُنْعِ**  
**عَنِ الْأَدْرَاكِ بِمَا ابْتَدَعَ مِنْ تَصْرِيفِ الذَّوَابِ وَخَارِجِ الْبَالِكِيَّةِ بِأَ**  
**وَالْعَظْمَةِ مِنْ جَمِيعِ تَصْرِيفِ الْحَالَاتِ مُحَرَّمٌ عَلَى بَوَارِعِ ثَائِقَاتِ**  
**الْفِطَنِ تَحْدِيدُهُ وَعَلَى عَوَامِي نَائِقَاتِ الْفِكْرِ تَكْيِيفُهُ وَعَلَى عَوَامِي**  
**سَامِيَّاتِ النَّظْرِ تَضْوِيرُهُ لِأَحْوَبِهِ الْأَمَاكِنِ لِعَظَمَتِهِ وَلَا نَدْرُكُهُ**  
**الْمَقَادِيرِ بِجَلَالِهِ وَلَا نَقْطَعُهُ الْمَقَابِسِ لِكِبَرِيَّاتِهِ مُنْتَهَى عَنِ الْأَوْهَامِ**  
**أَنَّ تَكْنِيَّتَهُ وَعَنِ الْأَفْهَامِ أَنْ تَشْعُرَ بِهِ وَعَنِ الْأَذْهَانِ أَنْ تَمَثِّلَهُ وَ**  
**فَدَيْبَتُنْ مِنْ اسْتِنْبَاطِ الْإِحَاطَةِ بِهِ طَوَائِحِ الْعُقُولِ وَنَضَبَتْ عَنِ**

الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْأَكْبَانِ بِجَارِ الْعُلُومِ وَرَجَعَتْ بِالصِّغْرِ عَنِ  
 التَّمَوِّ إِلَى وَصْفِ قُدْرَتِهِ لَطَائِفُ الْخُضُومِ وَاحِدٌ لَمْ يَنْعَدِ  
 وَدَائِمٌ لَا يَأْمِدُ وَفَائِمٌ لَا يَبْعَدُ لِبَشَرٍ بِجِنْسٍ فَنَعَادِلُهُ الْأَجْنَاسُ  
 وَلَا يَبْتِجُ فَنَضَارِعُهُ الْأَشْبَاحُ وَلَا كَالْأَشْبَاءِ فَتَفَعُّ عَلَيْهِ الصِّمَاتُ  
 فَذُصِّلَتِ الْعُقُولُ فِي أَمْوَاجِ تَبَارِيدِ رَاكِهِ وَتَحَبَّرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ  
 إِحَاطَةِ ذِكْرِ رَازِلَتَيْهِ وَحَصَّرَتِ الْأَفْهَامُ عَنْ اسْتِشْعَارِ وَصْفِ  
 قُدْرَتِهِ وَعَرَفَتِ الْأَذْهَانَ فِي لُحْجِ أَفْلَاقِ مَلَكُوتِهِ مُغْنِدًا بِالْأَهْلِ  
 وَمُنْتَبِعًا بِالْكَبْرِيَاءِ وَمَمْلُوكًا عَلَى الْأَشْبَاءِ فَلَا دَهْرٌ خَلْفَهُ وَلَا  
 زَمَانٌ سَبْلَهُ وَلَا وَصْفٌ يَحِيطُ بِهِ وَقَدْ خَضَعَتْ لَهُ الرِّفَاقُ الصُّبُ  
 فِي مَحَلِّ تَحْوِمِ قَرَارِهَا وَادَّعَتْ لَهُ رَوَاصِنَ الْأَسْبَابِ فِي مُنْتَهَى  
 شَوَاقِقِ أَقْطَارِهَا مُسْتَشْهِدٌ بِكَلْبَتِهِ الْأَجْنَاسِ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَ  
 يَعْجَزُهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَيَطُورُهَا عَلَى قُدْرَتِهِ وَيَبْرُؤُهَا عَلَى بَيْتِهِ  
 فَلَا لَهَا مَحْجَسٌ عَنْ إِدْرَاكِهَا وَإِبَاهَا وَالْآخِرُجَّ مِنْ إِحَاطَتِهِ بِهَا وَلَا

اخْتِجَابَ عَنْ احْصَانِهِ لَهَا وَلَا مَنِيْعَ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا كَفَىٰ بِاِيْقَانِ  
 الصَّنْعِ لَهَا اِبْتَدَاءً وَبِمُرْكَبِ الطَّبْعِ عَلَيْهَا دَلَالَةً وَبِحُدُوثِ الْفِطْرِ عَلَيْهَا قَدْرَةً  
 وَبِاحْكَامِ الصَّنْعَةِ لَهَا عِبْرَةً فَلَا اِلَهَ حَدُّ مَشْنُوبٍ وَلَا لَهَ مِثْلُ  
 مَضْرُوبٍ وَلَا شَيْءٌ عِنْدَهُ مَحْجُوبٌ نَعَالَىٰ عَنِ ضَرْبِ الْاَمْثَالِ وَالصِّفَاتِ  
 الْمَخْلُوقَةِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَاشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ اِيْمَانًا بِرُبُوبِيَّتِهِ  
 وَخِلَافًا عَلَىٰ مَنْ اَنْكَرَهُ وَاشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُرْسَلُ  
 خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا الْمُنْتَابِعُ مِنَ اَكْاَرِمِ الْاَصْلَابِ وَمَطَهَّرًا لِاَرْحَامِ الْمَرْحُومِ  
 مِنْ اَكْرَمِ الْمَعَادِنِ مُحَمَّدًا وَاَفْضَلَ الْمُنَابِتِ مَنَبًا مِنْ اَمْنَعِ ذُرْوَةٍ  
 وَاعْتِزَّ اَرْوَمَهُ (جُرُؤْمَهُ) مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَاغَ اللهُ مِنْهَا اَنْبِيَاءَهُ  
 وَانْتَجَبَ مِنْهَا اُمْنَانَهُ الطَّيْبَةَ الْعُودِ الْعُنْدَلَةَ الْعُودِ الْبَاسِطَةَ  
 الْفُرُوعِ النَّاصِرَةَ الْعَصُونَ الْبَانِعَةَ الْبِثَارِ الْكَرِيمَةَ الْجِنَانِ فِي كَرَمِ عَرَسَتِ  
 وَفِي حَرَمِ اَيْبَتِهَا وَشُعْبَتِهَا وَانْمَرَّتْ وَعَرَبَتْ وَامْتَنَعَتْ فَسَمِّيَتْ بِهَا وَشَمِنَتْ  
 حَتَّىٰ اَكْرَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّوحِ الْاَمِينِ وَالتَّوْرِ الْمُبِينِ وَالْكِتَابِ

الْمُسَيَّبِينَ وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ وَصَاحِبَهُ الْمَلَائِكَةَ وَأَرْعَبَ بِهِ الْأَبَالِسَةَ  
 وَهَدَمَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَالْأَلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ سَنَّهُ الرُّشْدَ وَسَيَّرَ لَهُ الْغَدَّ  
 وَحَكَّمَ الْحَقَّ صَدَعَ بِمَا أَمَرَ بِهِ رَبُّهُ وَبَلَغَ مَا حَمَلَهُ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ  
 دَعْوَتَهُ وَأَظْهَرَ فِي أَخْلَاقِهِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ حَتَّى خَلَصَ  
 الْوَحْدَانِيَّةَ وَصَفَتِ الرَّبُّوبِيَّةَ فَأَظْهَرَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ وَأَعْلَى  
 بِالْإِسْلَامِ دَرَجَتَهُ وَأَخْبَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَ  
 الدَّرَجَةِ وَالْوَسِيلَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

### ٢٩٧ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ارشاد المفيد ص ١٣٤ قال ومن كلامه عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حجة الله  
 والثناء عليه أما بعدُ فالحمد لله الذي نصرَّ وليَّتهُ وحَدَلَ عَدُوَّهُ

وَأَعَزَّ الصَّادِقَ الْمُحَقِّقَ وَأَذَلَّ الْكَاذِبَ الْمُبْتَطِلَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ هَذَا  
 الْمِصْرِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَةٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ  
 الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِطَاعَتِكُمْ مِنَ الْمُتَحِلِّينَ الْمُدَّعِينَ الْفَاعِلِينَ الْبُهَانَ  
 بِفَضْلُونٍ بِفَضْلِنَا وَبِجَاهِدُونَا أَمْرَنَا وَبِنَارِ عُنُوقِنَا حَقًّا وَ

بَدَعُونَا عِنْدَ وَقَدْ ذَاتُوا وَبَالَ مَا اجْتَرَحُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا  
 فَذَفَعَدَ عَنْ نَصْرِي مِنْكُمْ رِجَالٌ وَأَنَا عَلَيْهِمْ غَائِبٌ زَائِرٌ  
 فَاهْجُرُوهُمْ وَاسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرَهُونَ حَتَّىٰ بَعَيْنُونَا وَنَزِمِي مِنْهُمْ مَا حَبِبْتُ

### ٢٩١ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ الرَّضَا

ارشاد المفيد رحمه الله ص ١٢٧ قال عليه السلام

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللَّهَ فَدَدَ لَكُمْ عَلَىٰ خِجَارَةٍ تَحِيكُمُ مِنْ عَذَابِ  
 الْيَمِّ وَتَشْفِي بِكُمْ عَلَىٰ الْحَبْرِ الْعَظِيمِ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَنَابِ  
 فِي سَبِيلِهِ وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَابِ  
 عَدَنِ ثُمَّ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ يُحِبُّ الذَّنْبَ بِفَانِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَاكُمْ  
 بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ فَقَدِمُوا الذَّرَاعَ وَالْأَخْرُ وَالْخَاصِرَ وَعَضُّوا عَلَيَّ  
 الْأَضْرَاسَ فَإِنَّهُ أَنْبَأَ لِلسُّوفِ عَلَى الْهَامِ وَالنُّوَا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاجِ  
 فَإِنَّهُ أَمُورٌ لِلْأَسْنَةِ وَعَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرَبَطَ لِلجَاشِرِ وَأَسْكَنُ  
 لِلْقُلُوبِ وَأَمِينُوا الْأَصْوَاتِ فَإِنَّهُ أَطْرَدَ لِلْفَشْلِ وَأَوْلَىٰ بِالْوَفَارِ وَ  
 رَابِتُمْ فَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تَحْلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا فِي يَدِي سَجْمَانِكُمْ

فَاتَّ الْمَانِعِينَ لِلذَّمِّ مَارٍ وَالصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ أَهْلَ  
 الْحِفَاطِ الَّذِينَ يَحْفَوْنَ بِرَأْيَانِهِمْ وَيَكْشِفُونَ نَهَارِ حِمِّ اللَّهِ أَمْرًا  
 مِنْكُمْ إِسَاءَ أَخَاهُ بِفَنِيهِ وَلَعَزَّ بِكُلِّ قَرْنِهِ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْمَعُ عَلَيْهِ  
 قَرْنُهُ وَقَرْنُ أَخِيهِ فَيَكْتَسِبُ بِذَلِكَ لَأُمَّتَهُ وَبَابُنِي بِهِ دِنَانَةٌ  
 وَلَا تَعْرِضُوا الْفَيْبِ اللَّهِ وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الْمَوْتِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ تَعَالَى  
 يَقُولُ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِلَّا  
 لَا تَسْمَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا وَأَيُّمُ اللَّهُ لَنْ يَفِرَّ رِثْمٌ مِنْ سَبْفِ الْعَاجِلَةِ لَا  
 تَسْلَبُوا مِنْ سَبْفِ الْآخِرَةِ فَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ  
 فِي النَّبِيَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ الصَّبْرِ يَنْزِلُ النَّصْرَ

### ٢٩٩ وَرُكُلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من كتاب الكامل لابن الأثير طبع مصر سنة ١٣٠٣ قال فام به أهل الكوفة فحذاه  
 واشق عليه ثم قال أما بعد فإنه من ترك الجهاد في الله وأدمن في أمر

كَانَ عَلَى سِفَا مَلِكِهِ إِلَّا أَنْ يَسُدَّ رُكَّةُ اللَّهِ بِسَمِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِئُوا

مَنْ حَادَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَحَاوَلَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ فَقَاتِلُوا الْحَاطِئِينَ

الضَالِّينَ الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يُقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلَا نُفِهُوا الدِّينَ وَ  
 لَا عِلْمَ فِي التَّائِبِينَ وَلَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلِ فِي سَابِقِهِ الْأَسْلَامِ  
 وَاللَّهُ لَوْ وُلِّوا عَلَيْكُمْ لَعَمِلُوا فِيكُمْ بِأَعْمَالِ كِسْرَى وَهَرِفَلٍ نَبِيْرُ الْبَيْتِ  
 إِلَى عَدُوِّكُمْ مِنْ أَهْلِ الْغَرْبِ وَفَدَّ بَعْثَنَا إِلَى إِخْوَانِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
 لِيُقَدِّمُوا عَلَيْكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعُوا شَخَصْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

### ٣٨٦ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ

الجزء الثالث من كتاب الكامل من ١٣٦ قال نجمع اليه رؤوس اهل الكوفة ورؤوس الاسبا  
 ووجوه الناس فحمد الله واثى عليه ثم قال يا اهل الكوفة انتم اخواني و  
 اصاري واعواني على الحق واصحابي الى جهاد المحلبن بكم اضرب  
 المدير وارجو تمام طاعة المقيد وقد استنقرت اهل البصرة فان  
 منهم ثلاثة الاف ومائتان فليكنن لي رئيس كل قبيلة ما في عشير  
 من المفانلة وانباء المفانلة الذين اذركوا الفئال وعبدان عشيرته

ومواليهم وترفع ذلك البنا

٣٨٦ وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ

الجزء الثالث من الكامل من ١٣٧ قال فلما فرغ من اهل الهند جد الله واثق عليه ثم قال  
 لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَّ بِهَا الْمَجِيءُ فَطَقَّرَ (وكان المعجم ما فرين عصف  
 الازدي) وساق في الكامل الكلام الى ان قال وانا هم على عليه السلام فقال آتَيْهَا  
 الْعِصَابَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا عِدَاؤُهُ الْمِرْيُوءُ وَاللِّجَاجَةُ وَصَدَّهَا عَنِ الْحَقِّ  
 الْهَوَىٰ وَطَعَّ بِهَا التَّرِيقُ وَأَصْحَبَتْ فِي الْحَطَبِ الْعَظِيمِ لِئَلَّا تَذِيرَ لَكُمْ  
 اِنْ تَصْبِحُوا أَنْ لَعَنَكُمْ الْأُمَّةُ عِدَا صِرْعَىٰ بَأْتِنَاءِ هَذَا الْوَادِي وَبِأَهْضَامَا  
 هَذَا الْغَائِطِ يَغِيرُ بِنْتَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا بُرْهَانَ مِنْ مِيْنِ الْمَرْعَلَمُوا آتَىٰ  
 تَهْتِكُمْ عَنِ الْحُكُومَةِ وَتَبَاتُكُمْ اِنْتَاهَا مَكِيدَةٌ وَإِنَّ الْقَوْمَ لِنَسُوا بِأَصْحَابِ  
 دِينٍ فَعَصَبْتُمُونِي فَلَمَّا فَعَلْتُ شَرَطْتُ وَأَسْتَوْفَيْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ أَنْ يَحْبِسَا  
 مَا أَحَبَّ الْقُرْآنُ وَمِثْلُ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ فَاخْتَلَفَا وَخَالَفَا حُكْمَ  
 الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ فَمَبْدَنَا أَمْرَهُمَا وَمَحْنُ عَلَى الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لِيْنِ أَنْ  
 أَتَيْتُمْ فَقَالُوا اِنَّا حَكَمْنَا فَلَمَّا حَكَمْنَا امْتَنَّا وَكَمَا بَدَلَكُ كَافِرِينَ وَفَدْتُنَا فَن تَبْتُ فَمَنْ  
 (فاناء) منابذة على سواء فقال على عليه السلام ما اصابكم حاصبٌ ولا

بَقِيَ مِنْكُمْ وَابِرٌ اَبْعَدَ اِيْمَانِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِهِ) وَ  
سَلَّمَ وَهَجَرَ فِي مَعَهُ وَجِهَادِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ

لَقَدْ ضَلَلْتُ اِذْ وَا مَا اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ انصرفت عنهم

٣٠٣  
وَفَرَّكَ اَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم المقرئ التميمي الكوفي الملقب بالطارق قال الشيخ في رجاله هو من اصحاب  
الباقر عليه السلام - المطبوع في طهران بالبحر سنة احدى وثلاثمائة بعد الالف الهجرة الفريضة ص ٣  
قال انه عليه السلام خطبها حين نزوله الى الكوفة حين قالوا يا ابا امير المؤمنين ابن نزل انزل القصر  
فقال لا ولكني انزل الرجبة فزلهما واذ قبل حتى دخل المسجد الاعظم فجلس فيه ركعتين ثم صعد  
المنبر فحمد الله واثني عليه وصلى على رسوله وقال اَمَّا بَعْدُ يَا اَهْلَ الْكُوفَةِ فَاِنَّ لَكُمْ

فِي الْاِسْلَامِ فَضْلًا مَا لَمْ تَبْدِلُوْا وَتُغَيِّرُوْا دَعْوَتَكُمْ اِلَى الْحَقِّ فَاجِبٌ وَا

بَدَعٌ اَنْتُمْ بِالْمِنْكَرِ فَغَيَّرْتُمْ اِلَّا اِنَّ فَضْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ فَاِيْمَانِي

اَلْاَحْكَامِ وَالْفِسْمِ فَاَنْتُمْ اَسْوَهُ مِنْ اَجَابِكُمْ وَدَخَلَ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ اَلَا

اِنَّ اَخَوْفَ مَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ اِتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْاَمَلِ فَاَمَّا اِتِّبَاعُ

الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُولُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ اَلَا اِنَّ الدُّنْيَا

فَدُ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةٌ وَاَلْاٰخِرَةُ فَدُ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةٌ فَكُونُوا مِنْ اَبْنَاءِ  
وَلِكُلِّ ذَا جِدَةٍ فَيُنْهَابُونَ حَجَّ

الْاٰخِرَةَ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَّلَا حِسَابٌ وَّعَدَّ حِسَابٌ وَّلَا عَمَلٌ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

نَصْرَ وَلِيَّتِهِ وَخَدَلَ عَدُوَّهُ وَأَعَزَّ الضَّادِقَ الْحَقَّ وَأَذَلَّ التَّائِكِ  
 الْمُبْتَطِلَ عَلَيْكُمْ بِفَيْدَى اللَّهِ وَطَاعَةَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ  
 نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِطَاعَتِكُمْ فِيمَا أَطَاعُوا اللَّهَ فِيهِ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ  
 الْمُدَّعِينَ الْأَمْلَاقِ بَيْنَ الْبَنَاتِ بِفَضْلِنَا بِعِضْلِنَا وَبِحَاجِدُنَا وَأَمْرُنَا  
 وَبِنَازِعُونَا حَقْمَنَا وَبِدَا فِعُونَا عَنْهُ فَقَدْ ذَاقُوا وَبَالَ مَا أَجْرَحُوا  
 فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِي مِنْكُمْ رِجَالٌ فَأَنَّا  
 عَلَيْهِمْ عَائِبٌ زَارٌ فَأَهْجُرُهُمْ وَأَسْمِعُوهُمْ مَا بَكَرُوهُمْ حَتَّىٰ يَعْتَبُوا

لِيُعْرَفَ بِذَلِكَ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفِرْقَةِ

وَعَزَّ كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في المجلد السابع عشر من كتاب مجاز الانوار للعلامة المجلسي ص ٣٠٣ عن كتاب مطالب السؤل

لكان الدين محمد بن طلحة الشافعي قال قال عليه السلام

الْعَالِمُ حَدِيثُهُ سِبَاحُهَا الشَّرِيعَةُ وَالشَّرِيعَةُ سُلْطَانُ يَجِبُ

لَهُ الطَّاعَةُ وَالطَّاعَةُ سِبَاسَةٌ يَقُومُ بِهَا الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ رَاعٍ

بِعِضْدَةِ الْجَبَشِ وَالْجَبَشُ اعْوَانٌ يَكْفِيهِمُ الْمَالُ وَالْمَالُ رِزْقٌ

يَجْمَعُهُ الرَّعِيَّةُ وَالرَّعِيَّةُ سَوَادٌ يَسْتَعِيدُهُمُ الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ

أَسَاسُ بِهِ قَوَامُ الْعَالَمِ وَفِيهَا خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثًا فَبِالْعَدْلِ قَوَامُ الْعَالَمِ  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

المناقب للحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف باختب  
الخطباء اخطب خوارزم المؤلد سنة (٤١٤) هـ ق والمؤوفى سنة (٥٦١) من منشورات  
المطبعة المحمدية ومكبتها في النجف الاشرف سنة (١٣١٥) الهجرة القبرية ص ١٧٠ في الفضل  
الثاني في فقال اهل الجبل قال جمع عليه السلام من با بعد من الناس فخطبهم فقال  
بِأَبْتِهِنَّ النَّاسُ إِنِّي قَدْ نَأْتَيْتُ هُوَ لَا هُوَ الْقَوْمُ وَرَأَيْتُهُمْ وَنَأْتَيْتُكُمْ  
كَمَا بَرَجِعُوا وَبَرَدَعُوا فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيَّ  
أَنْ أَصِيرَ لِلطَّعَانِ وَأَنْتَبَتَ لِلجَلَادِ وَقَدْ كُنْتُ وَمَا أهددُ بِالْحُرُوبِ  
وَمَا أَدْعَى إِلَيْهَا وَقَدْ انصَفَ النَّارَةَ مِنْ رَامَاهَا وَلَعَمْرِي لِيِنَّ لِقَوْلِ  
وَأَرَعَدُوا فَهَدَعَرَفُونِي وَرَأَوَانِي كَابْنِي أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي فَلْتَحَدُّهُ  
وَفَرَّقْتُ جَمَاعَتَهُمْ فَبَدَلْتُ الْقَلْبَ الْفَيْ عَدُوِّي وَأَنَا عَلَى بَيْتِي مِنْ  
رَبِّي لِمَا وَعَدَنِي مِنَ النَّصْرِ وَالظَّفْرِ وَإِنِّي لَعَلِّي غَيْرُ شَبِيهِهِ مِنْ أُمَّيْ  
أَلَا وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفُوتُهُ الْمَقِيمُ وَلَا يُجْرُهُ الْهَارِبُ وَمَنْ لَمْ يَفِضْ لِمَنْ  
وَإِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفْسُ عَلَيْهِ يَدُهُ لَا تَفُضُّهُ بِالسِّبِّ  
أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيْتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ

اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ اعْطَانِي صَفْفَةً بَيْنَهُ طَائِعًا ثُمَّ نَكَتَ  
 بَعْنِي اللَّهُمَّ فَعَا جِلْهُ وَلَا تَهْلُهُ اللَّهُمَّ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَمِ قَطَعَ  
 فِرَابِيَّ وَنَكَتَ عَهْدِي وَظَاهَرَ عَدَاوَتِي وَنَصَبَ الْحَرْبَ لِي وَهُوَ

بِعَلْمِ أَنَّ ظَالِمٌ فَالْكَفْبُهُ كَيْفَ شِئْتِ وَأَنِي شِئْتِ  
 وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ السَّلَامِ

المنافق الخوارزمي أيضا ص ١٤٩ قال ان معاوية ارسل الى علي بن ابي طالب ابني عشر رجلا  
 في طلب الماء فانوا عليا عليه السلام فخرج علي وعليه رداه رسول الله صلى الله عليه  
 واله ونصب له كرسي فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوسب فقال ملكك فابحج (فاسبح)  
 وجد عليا بالماء واعف عما سلف من معاوية الى ان قال ثم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام  
 حمد الله واشني عليه بما هو اهل وصلى على رسوله محمد واله الطيبين الطاهرين ثم قال معاشر

النَّاسِ اَنَا اٰخِرُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَوَصِيْبُهُ وَوَارِثُ  
 عَلَيْهِ حَصْنِي وَجَبَانِي بِوَصِيْبَتِهِ وَاٰخِرَانِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَزَوْجِي ابْنَتُهُ  
 بَعْدَ مَا خَطَبَهَا عِدَّةٌ مِنْ اصْحَابِهِ فَلَمْ يُرْزُقْهُمْ وَاِيْمَانًا وَوَجِيْبًا يَأْتُرُ  
 اللّٰهُ تَعَالٰى فَوَهَبَ لِي مِنْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً فَمَنْ اعْطٰى مِثْلَ مَا اعْطَيْتُ  
 اَنَا الَّذِي عَمِيَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَاٰخِي بِطَيْرٍ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ  
 يَشَاءُ يَجْنَحُنَّ مِثْلَ الْبَطْرِ وَالْبِقَاتِ اَنَا صَاحِبُ الدَّعْوَانِ اَنَا

صَاحِبُ التَّيْمَانِ أَنَا صَاحِبُ الْأَيْمَانِ الْحُجَّاتِ أَنَا قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَنَا بَدَأُ  
 جَدِيدٌ أَنَا أَبُو الْأَرَامِلِ وَالنَّسَائِمِ أَنَا مَبِيدُ الْحَبَارِينِ وَكَلْفُ الْمُتَفَيِّنِ  
 وَسَيْدُ الْوَصِييْنَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبْلُ اللَّهِ الْمُنِينِ وَالصَّكْفُ  
 الْحَصِينِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
 قُولُوا الْمَعَاوِنَةَ لِشَرِّهِ وَلْيَسِقِ دَوَابَّهُ لَا يَنْبَغُهُ مَالِعٌ وَلَا يَجُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبَاءِ

حَائِلٌ  $\frac{3}{8}$   $\frac{6}{6}$  وَفِرْكَارٌ عَلَيْهِ السَّلَاةُ

المناقب له أيضا ص ٢٦٥ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاز  
 حدثنا ابو محمد القاسم بن غانم بن الحسين اخبرنا ابو الجحاف الفروس ابن القرضاب البرقي من ولد  
 عفر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثني عبيد بن الصباح الهندي حدثني زرارة بن  
 شداد حدثني شجاع بن ذر عن صاحب جابر بن عبد الله الاضاري قال حدثني جابر قال دخلت  
 على امير المؤمنين عليه السلام لا عوده من بعض عائله فلما نظر الى قال

بِأَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْمُ الدِّينِ بَارِعَةٌ عَالِمٌ مُسْتَعِيلٌ لِعَلِيٍّ وَجَاهِلٌ

لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَعَيْنِي جَوَادٍ بِمَعْرِفِهِ وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا

فَإِذَا أَعْطَى الْعَالِمُ عَلَيْهِ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَإِذَا بَجَلَ الْعَيْنِيُّ

بِمَعْرِفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ بِأَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ سَبْعِينَ مَرَّةً بِأَجَابِرٍ مِنْ كَثْرَتِ نِعْمِ اللَّهِ عِنْدَهُ كَثْرَتٌ

حَوَاجُّ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ فَامَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَرْضَهَا لِلدَّوَامِ فَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ

بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَرْضَهَا لِلزَّوَالِ وَإِنَّمَا أَهْلُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَأَقْبَلُهَا إِذَا اطَّاعَ اللَّهُ مِنْ نَالَهَا

مَنْ لَمْ يُؤَاسِرِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ عَرَّضَ لِلْأَقْبَالِ إِدْبَارَهَا

فَاخْذِرْ زَوَالَ الْفَضْلِ يَا جَانِبًا وَأَعْطِ مِنَ الدُّنْيَا الْمَرْسَالَهَا

فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا بَضِيفُ بِالْحَبْتِ أَمْثَالَهَا

قال جابر ثم هزئت البه هزئت خبل لي ان عضدي حزبت من كاهلي قال  
يا جابر بن عبد الله حوارج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا

تملوا التعم فحل بكم النعم واعلموا ان خبر المال ما اكتسب به محمدا

واعقب اجرا ثم انشاء يقول

لَا تُخَضِّعَنَّ لِخَلْقٍ عَلَى طَمَعٍ فَإِنَّ ذَلِكَ وَهْنٌ مِنْكَ فِي الدِّينِ

وَسَلِّ إِلَيْهِكَ بِمَا فِي خِرَاتِهِ فَأَتَمَّهَا هِيَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

أَمَا تَرَى كُلَّ مَنْ تَرَجَّوْ وَنَامَلَهُ مِنْ الْبَرِيَّةِ مُسْكِينٌ بِنُ مُسْكِينِ

مَا أَحْسَنَ الْجُودُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ وَأَفْجَحَ الْبُحْلُ مِمَّنْ صَبَّغَ مِنْ طِينِ

ثم قال جابر بن عبد الله فهمت ان اقوم فقال وانا معك يا جابر قال فلبس نعليه و  
 التي رداه على منكبيه وطأفه فوق فذا له فلما ان بلغنا جبانة الكوفة سلم على اهل  
 القبور فسمعت ضجة وهدية فقلت يا امير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدية فقال هو

اخواننا كانوا بالامس معنا واليوم فارقونا اخوان لا يترارون

واوداء لا يعادون ثم خلع نعليه وحرس راسه وذراعيه وقال يا جابر

عبد الله اعطوا من دنياكم الفائبة لاخرتكم الباقية ومن حنجا

لموئمتكم ومن صحتكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم اليوم في الدور و

عدا في القبور والى الله تصير الامور ثم اثنا امير المؤمنين عليه السلام

سلام على اهل القبور الدوايس كانتهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربو من بارد الماء شرنه ولم ياكلوا من كل رطب وبابيس

وقر خطبة عليه السلام

المناقب للخوارزمي ايضا ص ٣٤٦ قال عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن وشران ثنا  
 علي بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم الجلي اخبرنا رجل من بني شيبان ان  
 علي بن ابي طالب عليه السلام خطب فقال الحمد لله احمده واستعينه واومر

به واتوكل عليه واسئده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به عنكم و

يُؤْفَظُ بِهِ عِفْلَانِكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَسْبُونٌ وَمَبْعُوثُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ  
 مَوْقُوفُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَحَزْبُونَ بِهَا فَلَا تُعْرَتُكُمْ أَحْوَجُ الدُّنْيَا  
 فَإِنَّهَا ذَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْمُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَبِالْإِخْتِيارِ مَوْصُوفَةٌ  
 وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دُولٌ وَسِيَالٌ لَا تَدُومُ  
 أَحْوَالُهَا وَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نَزْلُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا مِنْهَا فِي رِخَاءٍ وَ  
 سُرُورٍ إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَعُرُورٍ أَحْوَالٌ مُتَخَلِّفَةٌ وَنَارَاتٌ مُصْرِفَةٌ  
 الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالرِّخَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا  
 اغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِيَاهِهَا وَتَقْصِمُهُمْ بِحَامِيهَا وَكُلُّ  
 حَفْنَةٍ فِيهَا مَعْدُورٌ وَحِظَةٌ فِيهَا مَوْفُورٌ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ وَ  
 مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلٍ مِنْ قَدْ مَضَى مِنْ كَانَ طَوَّلَ  
 مِنْكُمْ أَعْمَارًا وَأَسَدَّ مِنْكُمْ بَطْشًا وَأَعَمَّرَ دِيَارًا وَأَبْعَدَ أُنَارًا فَاصْبِرَتْ  
 أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طَوَّلِ نَعْيِهَا وَأَجْسَادُهُمْ بِالْبَيْتِ وَدِيَارِ  
 خَالِيَتِهِ وَأَثَارُهُمْ عَافِيَتِهِ وَأَسْبَدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُسْتَبَدَّةِ وَالسُّرُورِ

الْمُنْضَدَّةُ وَالْتِمَارِي فِي الْمَهْدَةِ الصَّحُورُ وَالْأَحْجَارُ الْمُسْتَدَّةُ فِي النَّوْرِ  
 اللَّاطِبَةُ الْمُكْتَدَةُ الَّتِي قَدَّ بِنِي عَلَى الْحَرَابِ فَنَائِهَا وَشَبَدَ بِالزَّرَابِ  
 بِنَاؤُهَا فَحَلَّهَا مُقَرَّبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْرَبٌ بَيْنَ أَهْلِ عِمَارِهِ مُجْتَبِينَ  
 وَأَهْلٍ حَلَّةٍ مُتَشَاعِلِينَ لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعِمَارِ وَلَا يَبْتَوِصِلُونَ  
 نَوَاصِلَ الْجِبْرَانِ وَالْأَخْوَانِ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ وَدُنُو  
 الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ الْبَلَى  
 وَأَكَلَتْهُمْ الْجِنَادِلُ وَالشَّرَى فَاصْبَحُوا بَعْدَ الْحُجُوفِ أَمْوَانًا وَبَعْدَ غَضَبَاتِهَا  
 انْعَبَسَ رُفَانًا فَجَعَّ بِهِمُ الْأَحْبَابُ وَسَكَنُوا الزَّرَابَ وَطَعَنُوا فَلَبَسَ لَهُمْ  
 أَيَابٌ هَبْهَاتٌ هَبْهَاتٌ كَلَامًا لَيْسَ كَلِمَةً هُوَ فَاثْلَمَهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ  
 بَرَزْخٌ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَكَانَ قَدِصْرُهُ إِلَى مَا صَارُوا وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَلَى  
 وَالْوَحْدَةِ فِي دَارِ التَّوْحَى وَأَرْتَهَنَتْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ وَضَمَّتْ ذَلِكَ الشُّوْعَ  
 فَكَيْفَ يَكُمُ لَوْ قَدَّ نَاهَيْتِ الْأُمُورُ وَبُعِثَتْ الْقُبُورُ وَحَصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ  
 وَوَقَفْتُمْ لِلتَّحْسِيلِ بَيْنَ بَدْيِ الْجَلِيلِ فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَافِهَا مِنْ

سَالِفِ الذُّنُوبِ وَهَتَكَ عَنْكُمْ الْحُجُبَ وَالْأَسْرَارَ وَظَهَرَ مِنْكُمْ  
 الْعُيُوبَ وَالْأَسْرَارُ هُنَالِكَ تُجْرِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ يَقُولُ لِجَنِّي الَّذِينَ آسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَخَجَرِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 بِالْحَسَنَى وَقَالَ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَجَزَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ بِمَا فِيهِ  
 وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا  
 أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا جَعَلْنَا  
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ مُتَّبِعِينَ لَا يُبَاهِيهِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ

إِيَّاكُمْ دَارَ الْمَفَآمَةِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب للحوزة الرضوية أيضاً قال بالاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو زرارة بن ابى يحيى  
 حدثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المرزى حدثني عبد الله بن مسلم بن عمار بن حفص بن غياث  
 حدثني سفيان بن وكيع حدثني سفيان بن عيينه عن محمد بن سودة عن العلاء بن عبد الرحمن قال  
 قام رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ما الايمان فقال الايمان

عَلَىٰ اَرْبَعٍ دَعَائِمٌ عَلَى الْعَبْرِ وَالْعَدْلِ وَالْبَقِيَّةِ وَالنَّجْمَادِ وَالصَّبْرُ مِنْ

ذَلِكَ عَلَى اَرْبَعٍ شُعَبٍ عَلَى الشُّوفِ وَالشَّفَقِ وَالرَّهْدِ وَالرَّقَبِ فَمَنْ

اسْتَأْتَى إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاةً عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَسْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ  
 الْحَرَمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُسْئِباتُ وَمَنْ زُقِيَ  
 الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْجَحِيمِ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ تَبَصُّرُ الْفِطْنَةِ وَ  
 تَأْوِيلُ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةُ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ مَنْ نَبَّضَ فِي الْفِطْنَةِ  
 تَأْوِيلَ الْحِكْمَةِ وَمَنْ تَأْوَلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَمَا مَا  
 كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْبَقِيَّةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ غَايِبِ الْفَهْمِ وَعُرِّ الْعِلْمِ  
 وَزَهْرَةِ الْحِكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ مَنْ فَهَمَ عِلْمَ عُرِّ الْعِلْمِ وَمَنْ عَرَفَ غُرَّرَ  
 الْعِلْمِ صَدَرَ عَنِ شَرَائِعِ الْحِكْمِ وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحِكْمِ حَلَمَ وَعَاشَى فِي النَّسَبِ  
 وَلَمْ يَقْرِطْ وَالْجَهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ  
 الصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ  
 الْمُؤْمِنِ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ نَفْسَ الْمُنَافِقِ وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ  
 فَقَدَّ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَا الْفَاسِقِينَ وَعَضَبَ لِلَّهِ غَضَبَ اللَّهِ  
 وَمَا الْكُحْلُ رَجُلٌ يَمِثِلُ يَمِثِلُ الْحَزْنَ نَفَامُ الرَّجُلِ إِلَى رَأْسِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبْلَهُ

## ٣٠٩ وَمِنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب للبخاري ص ٢٦٢ قال وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان حدثني عبد الله بن ابي الدنيا حدثني الحسين بن عبد الرحمن حدثني الحسين بن عبد الله التيمي بن محمد بن شريح بن عدي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام صف لنا الدنيا فقال وَمَا أَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ مَنْ

صَحَّ فِيهَا آمِنٌ وَمَنْ سَفِهَ فِيهَا نَدِمَ وَمَنْ أَفْقَرَ فِيهَا حَرَنَ وَ مَنْ اسْتَغْنَى فِيهَا فَتَنَ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِي حَرَامِهَا النَّارُ

## ٣١٠ وَمِنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المناقب ايضا ص ٢٦٢ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو جعفر محمد بن علي الزوزني الاديب اخبرنا علي بن العاصم النحوي الاديب قال سمعت عبد الله بن عمرو الهجري يذكر باسناده عن الاحف بن قيس قال ما سمعت عبد كلام رسول الله صلى الله عليه والعا من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام حيث يقول

إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نَهَابَاتٌ لَا بُدَّ لِأَحَدٍ إِذَا نَكَبَ مِنْ أَنْ يَنْهَى إِلَيْهَا فَيُجِغَ

لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكَبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ مَدَّنَهَا فَإِنَّ

فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْفِصَاؤِ مَدَّنِهَا زِيَادَةٌ فِي مَكْرُوهِهَا وَ فِي مَثَلِهِ يَقُولُ الْعَاقِلُ

الدَّهْرُ يَجْتَنِي أَحِبَّاءَنَا فَلَادْنَهُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْرِعْ وَلَا تَنْبِ

حَتَّى يَفْرَجَ جَمَاهُ فِي حَالِ شِدَّتِهَا فَتَدْبُرُ بِدُخَانِهَا قَاكُلَّ مُضْطَرِّبٍ

## ٣١١ وَمِنْ خُطْبِ عَلِيِّ السَّلَامِ

خطبة نقلها جمع من جلاء العلماء والمحدثين من العامة والخاصة باختلاف كثير منهم السيد  
في النجاشي والكليني في الكافي ومؤلف تحفة العقول في الخلف وسليم بن قيس في كتابه ومثله الصدوق  
في الامالي وغيرهم من الخاصة ومن العامة ابن حجر في السواعق في غير غيرها بطرق عديدة  
وفي ذكرت هذه الخطبة في كتابي هذا عن الكافي وعن الصواعق وفي هذا الجزء كررتها ايضا  
فيها من اختلاف كثير عن كتاب الامالي للشيخ الصدوق في نافعها من البسط والزيادة ولما يقو  
عن الناظر في الكتاب العوائد التي اخضت كل رؤيتها بها ولان نافعها ايضا اقدم زمانا من  
السيد الرضي رضي الله عنهما وارساها وهي هذه قال الصدوق في المجلس الرابع والثمانين من الامالي  
حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد  
حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء  
رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عبدا فقال يا امير المؤمنين صف لي  
المتقين حتى كافي انظر انهم فتناقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه ثم قال ومجبت بالهام ان الله  
واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسئلك بالذي اكرمك  
بما خلت به وجهك وفضلت وبما اناك واعطاك لما وصفهم لي فقام امير المؤمنين عليه السلام فاق  
على يديه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واله وقال **اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**

**خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ خَلَفَهُمْ غَنِيًّا عَنِ طَاعَتِهِمْ اَمِنَّا مَعَ عَصِيْبِهِمْ لِانَّهُ لَا**

**نُضْرُهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاهُ مِنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ اطَاعَةٍ مِنْهُمْ**

**وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَاتَمَّ الْهَيْبَ**

**اللَّهُ اَدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ عُقُوبَةً لِمَا صَنَعَا حَيْثُ نَهَاهُمَا**

**فَخَالَفَا وَامْرَأَهَا فَعَصِيْبَاهُ فَاَلْتَمَقُوْنَ فِيهَا هُمْ اَهْلُ الْفَضَائِلِ مِنْهُمْ**

الصَّوَابُ وَمَلَبَسَهُمُ الْإِفْضَادُ وَمَشَبَّهُمُ التَّوَاضُعُ خَشَعُوا لِلَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ بِالطَّاعَةِ فَهَبُّوا فَهَمُّ غَاضُونَ ابْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ وَافْتَبَيْنَ اسْمَاءَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ نَزَلَتْ نَفْسُهُمْ مِنْهُمْ فِي  
 الْبَلَاءِ كَالَّذِي نَزَلَتْ مِنْهُمْ فِي الرَّخَاءِ رِضًا مِنْهُمْ عَنِ اللَّهِ بِالْإِفْضَاءِ  
 وَلَوْ لَا الْأَجْبَالُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْفِرْ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ  
 طَرَفَةً عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْحَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ  
 وَوَضَعَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهَمُّ فِي أَجَنَّةٍ كُنَّ رَأَاهَا مَنْعُونَ فِيهَا  
 مُتَكَبِّرُونَ وَهُمْ فِي التَّارِكِينَ رَأَاهَا فَهَمُّ فِيهَا مَعْدَبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْرُومَةٌ  
 وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَاجْتَادَهُمْ حَيْفَةٌ وَحَوَاجُّهُمْ حَيْفَةٌ وَ  
 أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ وَمُؤْتَنَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَظِيمَةٌ صَبْرًا أَيْ مَأْمُونَةً  
 أَعْيُنُهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ فِجَارَةٌ مِجْنَةٌ يَسْرَهَا لِهَرَبٍ كَرِيمٍ أَرَادَتْهُمْ  
 الدُّنْيَا فَلَمْ يَرِيدُوهَا وَطَلَبْتَهُمْ فَأَعْجَزُوهَا أَمَا اللَّيْلُ فَمَا قَوْنٌ أَفْذَاهُمْ  
 نَابِلِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ بِرَبِّهِمْ تَرْشِيدًا بِحُزْنٍ نُونٍ بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَبِشْرٍ

بِهِ دَوَاءٌ دَأْبُهُمْ وَيَهْتِجُ أَحْرَانَهُمْ بَكَاءُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَوَجَّحَ عَلَى  
 كُلُّوْمٍ جِرَاحِهِمْ وَإِذَا مَرَّ وَإِيَابَهُ فِيهَا تَخَوُّفٌ اصْغَعُوا إِلَيْهَا مَسَامِعَ  
 قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ فَأَشْعَرَتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَبِلَتْ مِنْهَا  
 فَلُوبُهُمْ فَضَوُّوا أَنْ سَهَيْلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَسَهَيْفُهَا فِي أَصْوَالِ  
 إِذَا نِهَيْمٌ وَإِذَا مَرَّ وَإِيَابَهُ فِيهَا تَسْوِينٌ رَكُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَخَلَّتْ  
 أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا سَوْفًا وَضَوُّوا إِلَيْهَا نَضْبًا عَجْبُهُمْ جَائِشِينَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ  
 مُجَدِّوْنَ جَبَّارَ عَظِيمًا مُغْتَرِبِينَ جِبَاهَهُمْ وَكَفْتَهُمْ وَرُكْبَهُمْ  
 وَأَطْرَافَ أَفْدَانِهِمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ بِجَارُونَ إِلَى اللَّهِ  
 فِي فِكَائِهِمْ رِفَابِهِمْ أَمَّا النَّهَارُ فَخَلَمَاءُ عُلَمَاءُ بَرَّةٍ الْقِبَاءُ فَذَبْرُهُمْ  
 الْخَوْفُ فَهَمَّ امْتِثَالُ الْفِدَاحِ بِنَظَرِ الْبَيْمِ التَّائِظِ فَيَجْسِبُهُمْ مَرْضَى  
 مَا بَايَ الْقَوْمِ مِنْ مَرْضَى أَوْ يَقُولُ فَدْخُولُ الْفِدَاحِ خَالِطُ الْقَوْمِ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
 إِذَا فَكَّرُوا فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ مَعَ مَا بَخَا الطُّهُمُ مِنْ ذِكْرِ الْوَيْلِ  
 وَأَهْوَالِ الْفِيئَةِ فَرَعَ ذَلِكَ قُلُوبَهُمْ فَطَاشَتْ حُلُومُهُمْ وَذَهَلَتْ عَقُولُهُمْ

فَإِذِ السَّبَقَامُوا بَادِرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيَّةِ لِأَرْضُونِ  
لِلَّهِ بِالْقَلِيلِ وَلَا تَسْتَكْرِهُونَ لَهُ الْجَزْبِلَ فَهَمُّ لَا نَفْسِهِمْ مِنْهُنَّ  
وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِنْ رَكِبَ أَحَدُهُمْ خَافَ مَا يَقُولُونَ وَ  
يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي  
بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ إِنَّكَ  
عَلَّامُ الْغُيُوبِ وَسَائِرُ الْعُيُوبِ وَمِنْ عِلْمِهِ أَحَدِهِمْ إِنَّكَ تَرَى  
لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَحَرَمًا فِي لَيْلٍ وَإِيمَانًا فِي بَقِيَّةٍ وَحِرْصًا عَلَى الْعِلْمِ  
وَفَهْمًا فِي فِعْلهِ وَعِلْمًا فِي حِلْمِهِ وَكَسْبًا فِي رِفْعِهِ وَشَفَقَةً فِي تَعَفُّفِهِ  
وَقَصْدًا فِي غِنَى وَخُشُوعًا فِي عِبَادَتِهِ وَجَمَلًا فِي فَاةِهِ وَصَبْرًا فِي  
سِدِّهِ وَرَجْمَةً لِلْجَهْدِ وَاعْطَاءً فِي حَقِّهِ وَرِفْقًا فِي كِتَابِهِ وَطَلَبًا  
لِلْحَلَالِ وَنَشَاطًا فِي الْهُدَى تَوَخَّرَ جَاعِنِ الطَّمَعِ وَبَرٍّ إِلَى اسْتِغْنَامِهِ  
وَاعْتِمَاصًا عِنْدَ شَهْوَاهِ لَا يَغْرُهُ شَاءَ مَنْ جَهَلَهُ وَلَا يَدْعُ إِحْصَاءَ مَا  
عَلِمَهُ مُسَبِّطًا لِنَفْسِهِ فِي الْعَمَلِ وَيَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى

وَجَلَّ بِنَبِيِّ وَهَمُّهُ الشُّكْرُ وَبُصِيحُ وَشَعْلُهُ الذِّكْرُ بَيَّتْ حَدِيثًا  
 حَدَرَ مِنَ الْغَفْلَةِ فَرِحَ إِذَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ إِذَا سَنَعَبَ  
 عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُعْطِهَا سُؤْلَهَا فِيمَا فِيهِ مَضْرُوبُهُ فَرَّحَهُ فِيمَا أَخْلَدَ  
 وَبَدَّوْمٌ وَقَرَّةٌ عَيْنُهُ فِيمَا لَا يَبْرُؤُ وَرَعْبَةٌ فِيمَا يَبْغِي وَرَهَاءٌ  
 فِيمَا يَبْقَى بِمَرْجِ الْعِلْمِ بِالْحِلْمِ وَبِمَرْجِ الْحِلْمِ بِالْعَقْلِ نَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ  
 دَائِمًا نَشَاطُهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ فَلَيْلًا زَلَّهُ مُتَوَقِّعًا جَلَّهُ خَاشِعًا  
 قَلْبُهُ ذَاكِرَاتُهُ خَائِفَاتُهُ فَايَعَهُ نَفْسُهُ مَنَعِيًّا جَهْلُهُ  
 سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيزًا دِينُهُ مَيِّبَةٌ شَهْوَنُهُ كَاطِمًا عَظْمُهُ صَفِيًّا  
 خَلْفُهُ اِمْتِنَانُهُ جَارُهُ ضَعِيفًا كَبْرُهُ مَيْبَتًا صَبْرُهُ كَثِيرًا ذِكْرُهُ  
 مُحْكَمًا أَمْرُهُ لَا يُحَدِّثُ بِمَا بُوِيَ مِنْ عَلَيْهِ الْأَصْدِقَاءُ وَلَا يَكْتُمُ شَيْئًا  
 الْأَعْدَاءُ وَلَا يَجْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِبَاءً وَلَا يَبْرُكُهُ حَبَاءُ الْحَبْرِ  
 مِنْهُ مَأْمُولٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ إِنْ كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ كَتَبَ  
 مِنَ الذَّاكِرِينَ وَإِنْ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

بِعَفْوٍ عَنِ ظَلَمِهِ وَيَعْطِي مِنْ حَرَمِهِ وَيَصِلُ مِنْ قَطْعِهِ وَلَا يَغْرِبُ  
حِلْمَهُ وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا بُرْيِيَهُ وَيَصْفَحُ عَمَّا فَدَّ نَبِيَّتَهُ لَهُ بَعِيدًا  
جَهْلَهُ لَيْتَا قَوْلُهُ غَائِبًا مَكْرَهُ فَرِيًّا مَعْرُوفَهُ صَادِقًا قَوْلَهُ  
حَسَنًا فِعْلَهُ مُقْبِلًا خَيْرَهُ مُدْبِرًا شَرَّهُ فَهُوَ فِي الزَّلَازِلِ وَفَوْزٍ  
وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ وَفِي الرِّضَاءِ شُكُورٌ لَا يَحْفِيفُ عَلَى مَنْ يُغْنِ  
وَلَا يَأْتِمُّ فِيمَنْ يُحِبُّ وَلَا يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَلَا يَجِدُّ حَقًّا هُوَ  
عَلَيْهِ وَيَعْرِفُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ لَا يُضِيعُ مَا اسْتَحْفَظَ  
وَلَا يَنْتَابِرُ بِالْأَلْقَابِ لَا يَبْغِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَهْتَمُّ بِالْحَسَدِ وَ  
لَا يَضُرُّ بِالْحِجَارِ وَلَا يَسْتَمِتُ بِالْمِصَابِيءِ سَبَّحَ لِلصَّوَابِ مَوْلًى <sup>مِلَانًا</sup> <sub>لِلْإِلَهِ</sub>  
بَطِيءٌ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ بَأْمُرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَبَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَدْخُلُ  
فِي الْأُمُورِ يَجْهَلُ وَلَا يَخْرُجُ عَنِ الْحَقِّ يَجْزِي إِنْ صَمِتَ لَمْ يَنْعَمَهُ  
الصَّمْتُ وَإِنْ نَطَقَ لَمْ يَفْعَلْ خَطَأً وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَفْعَلْ صَوْتَهُ سَمِعَهُ  
فَأِنْعَابًا بِالذِّبْيِ قَدَّرَ لَهُ لَا يَمْجِجُ بِهِ الْغَبْطُ وَلَا يَغْلِبُهُ الْهُوَى وَلَا

بَقَرَهُ الشَّحُّ وَلَا يَطْمَعُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ يُخَالِطُ النَّاسَ لِبَعْمٍ وَيَضْمِتُ  
 لِبَيْمٍ وَيَبْتُلُ لِبِفْهَمٍ وَيَبْحَثُ لِبِعْمٍ لَا يَضْمِتُ لِلخَبْرِ لِبَغْزِيهِ  
 وَلَا يَتَكَلَّمُ لِلخَبْرِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللهُ  
 الَّذِي يَنْقِمُ لَهُ نَفْسَهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَأْحَةٍ  
 اتَّبَعَ نَفْسَهُ لِأَخْرِيهِ وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَنْ تَبَاعَدَ  
 عَنْهُ بَعْضُ وَنَزَاهَهُ وَدَبُّوا مِنْ دَفْنِ مِنْهُ لَيْنٌ وَرَحْمَةٌ فَلَيْسَ أَعْدُوهُ  
 يَكْبُرُ وَلَا عَظْمُهُ وَلَا دُونُهُ لِحَدْبَعِهِ وَلَا خَلَابِهِ بَلْ يَفْتَدِي مَنْ كَانَ  
 قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَجْرِ فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَالْمَضْعُ هُنَا  
 مَصْعَفَةٌ كَادَتْ نَفْسَهُ فِيهَا نَفَالٌ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ لَأَنْهَا  
 عَلَيْهِ دَامَ بِهِ فَخَرْتُ وَصَلَى عَلَيْهِ وَقَالَ هَكَذَا نَضَعُ الْمَوَاعِظَ الْبَالِغَةَ بِأَهْلِهَا  
 نَفَالٌ فَاعْلَمْ فَمَا بِاللَّانِثِ بِأَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ نَفَالٌ وَبَلَّكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلًا لَنْ يَجْدُوهُ  
 وَسَبِيًّا لَا يُجَاوِزُهُ فَهَلَّا لَا تُعَدُّ فَإِنَّهُ إِيْمَانُ نَفْتٌ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى سَائِرِ الشَّيْطَانِ

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَامِ ٣١٢

المجلد الخامس عشر من البحار للعلامة المجلسي ص ١١٨ عن تفسيره بن ابراهيم عن عبيد  
 معننا عن امير المؤمنين عليه السلام على بن ابي طالب قال انا ورسول الله  
 صلى الله عليه واله على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا  
 فلناخذ بقولنا ولجعل باعما لنا فانا اهل بيت لنا شفاعته  
 فننا فسوا في لفاءنا على الحوض فانا نذود أعدائنا عنه ونهفي  
 منه اوليائه وامن شرب منه لم يظأ ابدا وحوضنا مخرج فيهم شفا  
 بصبتان من الجنة احد هما نسيم والآخر معين حافيه الزعفران  
 وحصباة الدر والياقوت وامن الامور الى الله ولست الى العباد ولو  
 كانت الى العباد ما اختلفنا احدنا ولكنته بخص برحمة من شفا  
 من عباديه فاخذ الله على ما اخصكم به من النعم (بارئ النعم) و  
 على طيبا مولد فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام  
 وسواس الرب وان حبنا (محبنا) رضا الرب والاخذ بامرنا و  
 طريقتنا معنا عذابي حصرة القدس والمنظر لامرنا كالمنشط بيد مهدي

سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ سَمِعَ وَعَيْبَنَا قَلَوْا نَبِضْنَا أَلَيْسَ اللَّهُ عَلَىٰ مُخْرَجِهِ  
فِي النَّارِ نَحْنُ الْبَابُ إِذَا تَعَبُوا فَضَاكَتْ بِهِمُ الْمَذَاهِبُ نَحْنُ بَابُ حَطِّهِ  
وَهُوَ بَابُ الْإِسْلَامِ (السَّلَامِ) مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ  
هُوَ بَابُ فَتْحِ اللَّهِ وَبِنَا نَحْمُ وَبِنَا نَحْوُ اللَّهِ مَا يَشَاءُ وَبُنَيْتُ وَبِنَا  
بُنَيْتُ الْعَبَثُ فَلَا تُغْرِكُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ فِي الْغَنَائِمِ  
(الْمَقَامِ) بَيْنَ أَعْدَائِهِمْ وَصَبْرِكُمْ عَلَىٰ الْأَذَى لَقَرْنًا أَعْبَتُمْ وَلَوْ  
فَقَدْ تَمَوَّنِي لَرَأَيْتُمْ أُمُورًا بِنَيْتِي أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ مِمَّا يَبْرِي مِنَ الْجُورِ وَ  
الْعُدْوَانِ وَالْإِثْرَةُ وَالْإِسْتِخْفَافُ بِحَقِّ اللَّهِ وَالْخَوْفُ فَإِذَا كَانَ كَذَاكَ  
فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَالنَّقِيَّةِ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بَارِكُ وَتَعَالَى بَعْضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَنَوِّنُونَ فَلَا تَزُولُوا  
عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْدِ أُمَّةٌ إِلَّا لِحَقٍّ فَإِنَّهُ مَنْ اسْتَبَدَلَ بِنَا هَلَكَ وَمَنْ اتَّبَعَ  
أَتْرَابَ الْحَقِّ وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرَفِنَا عَرِقَ وَإِنَّ لِحَبِيبِنَا أَفْوَاجًا مِنْ رَحْمَةِ  
اللَّهِ وَإِنَّ لِبَعْضِنَا أَفْوَاجًا مِنْ عَذَابِ (عِصْبِي) اللَّهُ طَرَفِنَا الْعَصْدُ

وَأَمْرًا الرَّشِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شَيْعِنَا كَمَا بَرَى  
 الْكُوكَبُ الدَّرِي فِي السَّمَاءِ لَا يَضِلُّ مِنْ اسْتِعْنَا وَلَا يَهْتَدِي مَنْ  
 أَنْكَرْنَا وَلَا يَجُوءُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْنَا (عَدُوْنَا) وَلَا يُغَانُ مَنْ اسْلَمْنَا  
 فَلَا تَخْلَفُوا عَنَا لِيَطَّعَ دُنْيَا بِحُطَامٍ (وَحُطَامٍ) زَائِلٍ عَنْكُمْ (وَأَنْتُمْ) (هـ)  
 تَرْتَلُونَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ الثَّرِّ الدُّنْيَا (وَأَخْبَارُهُ) عَلَيْنَا عَظُمَ حَسْرَتُهُ  
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَحْسَنَ عَلَيَّ مَا فَرَقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ سَبِيحَ الْمُؤْمِنِ  
 مَعْرِفَهُ حَقًّا وَاسْتَدُّ الْعَمَى مِنْ عَمِي مِنْ فَضْلِنَا وَنَاصَبْنَا الْعَدَاةَ  
 بِإِلَازِمٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْنَاهُ إِلَى الْحَقِّ (الدِّينِ) وَدَعَاهُ عَمْرُنَا إِلَى الْفِتْنَةِ  
 فَأَثَرَهَا عَلَيْنَا لَنَا رَابِعَةٌ مِنْ اسْتَظَلَّ بِهَا كَتَنُهُ وَمَنْ سَبَقَ الْبَهْمَا  
 فَازَ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَنْ مَسَّتْ بِهَا نَجَى أَنْتُمْ عِمَادُ الْأَرْضِ  
 اسْتَخْلَفَكُمْ فِيهَا لِیَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَرَأَوْا اللَّهَ فِيمَا بَرَى مِنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ  
 بِالْحِجَّةِ الْعَظْمَى فَاسْلُكُوهَا لَا يَسْتَبْدِلُ بِكُمْ غَيْرَكُمْ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ  
 رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ

لَمَنَّا لَوْهَا إِلَّا بِالْقَوَىٰ وَمَنْ تَرَكَ الْأَخْذَ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ قَبَضَ  
 اللَّهُ لَهُ سَبْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ مَا بَالَ كُمْ قَدْ رَكَبْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا وَرَضَيْتُمْ  
 بِالضَّبْمِ وَفَرَطْتُمْ فِيهَا فِيهِ عَزْ كُمْ وَسَعَادُتُمْ وَوَقُوتَكُمْ عَلَى مَنْ  
 بَغَىٰ عَلَيْكُمْ لَا مِنْ رَبِّكُمْ تَسْتَجِبُونَ وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ تَنْظُرُونَ وَأَنْتُمْ فِي  
 كُلِّ يَوْمٍ تَضَامُونَ وَلَا تَنْتَهُيُونَ مِنْ رُقْدَتِكُمْ وَلَا تَنْقُضِي فِتْرَتَكُمْ أَمَا  
 تَرَوْنَ إِلَىٰ دِينِكُمْ بَيْلِي وَأَنْتُمْ فِي عَقْلِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرَهُ  
 وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدِّينِ ظُلْمًا فَتَمَسَّكُوا النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءُ

ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ <sup>٣١٣</sup> وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الخامس عشر من البحار باب صفات خيار العباد واولياء الله ص ٣٠٢ عن كتاب جامع الاجنباء  
 عن المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن ابي خنيمه عن عبد الملك بن داهر عن الاعمش  
 عن عبا بن الامسك عن ابن عباس رحمه الله قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 عن قوله تعالى آلا اِنَّ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ اَلْخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فقبله من هو لاء

الاولياء فقال امير المؤمنين عليه السلام

هُمْ قَوْمٌ اٰخَلَصُوا لِلّٰهِ تَعَالٰى فِي عِبَادَتِهِ وَنَظَرُوْا اِلَىٰ بَاطِنِ الدُّنْيَا  
 حِيْنَ نَظَرَ النَّاسُ اِلَىٰ ظَاهِرِهَا فَعَرَفُوْا اَجَلَهَا حِيْنَ عَرَى النَّاسُ  
 سِوَاهُمْ بِعَاجِلِهَا فَتَرَكُوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوْا اِنَّهُ سَبْتٌ لَهُمْ وَاَمَاتُوا

مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَمِيئُهُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمَعْلَلُ نَفْسُهُ بِالذَّنْبِ  
الرَّاكِضُ عَلَى حَبَائِلِهَا الْمُجْتَهِدُ فِي عِمَارَةِ مَا سَخِرَتْ مِنْهَا التَّمَرَاتُ  
إِلَى مَصَارِعِ الْبَاءِكَ فِي الْبَلَى وَمَصَاجِعِ ابْنَاءِكَ تَحْتَ الْجَنَادِ إِلَى  
الشَّرَى كَمَا مَرَضَتْ بِدَبَابِكَ وَعَلَلْتَ بِكَيْفِيَّتِكَ تَنُوصِفُ لَهُمُ  
الْأَطِبَاءُ وَتَسْتَعِيبُ لَهُمُ الْأَحْبَاءُ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ غِنَاؤُكَ وَلَا

يَجْعُ فِيهِمْ دَوَاءُكَ <sup>٣١٤</sup> وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

الجزء الثالث من المجلد الحامس عشر من الجوارح ١٤ عن جامع الاخبار عن المرزبان عن احمد بن محمد  
المكي عن ابي الحسن عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن جاهد قال قال امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام

إِزْهَدُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يَمْتَنِعْ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَا

تَبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ سَبِيلَكُمْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاسِيئِينَ فَدَنْتُمْ

وَأَذَنْتُمْ بِانْقِصَاءِ وَتَنَكَّرْتُمْ مَعْرُوفَهَا فِيهِ تَحْمِيرُ أَهْلِهَا بِالْفَنَاءِ وَسَكَاةِهَا

بِالْمَوْتِ وَقَدْرُ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا وَكَدْرُ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ

مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَمَا سَمَلَةُ الْإِدَاوَةِ أَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْإِنَاءِ لَوْ تَمَرَّتْهَا

الْعِطْشَانُ لَمْ يَنْفَعْ بِهَا فَادْفُوا بِالرَّجِيلِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمُقَدَّرِ عَلَى أَهْلِهَا

الرِّوَالِ الْمَمُوعِ أَهْلَهَا مِنَ الْحَوْفِ الْمَدْلَّةِ فِيهَا أَنْفَهُمْ بِالْمَوْتِ فَلَا  
 حَتَّى يَطْمَعُ فِي الْبَقَاءِ وَلَا تَنْفُسُ إِلَّا مَدَّعَتْهُ بِالْمَوْتِ فَلَا يَعْطَلُكُمْ إِلَّا الْمَالُ  
 وَلَا يَطُولُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَدُّ وَلَا تَغْتَرُوا مِنْهَا بِالْأَمْوَالِ وَلَوْ حَسَبْتُمْ حَيْثُ  
 الْوَالِدِ الْجَمَالِ وَدَعْوَتُمْ مِثْلَ حَيْثُ الْحَمَامِ وَجَادْتُمْ جَارَ مُبْتَلِ الرَّهْبَانِ  
 وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْفِيئَسِ الْقَبْرِهِ إِلَيْهِ  
 فِي ارْتِفَاعِ الدَّرَجَةِ عِنْدَهُ أَوْ عَقْرَانِ سَبِيئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبْتُهُ وَحَفَظْتُهَا  
 مَلَأْتُكَ لَكَ كَانَ فَلَيْلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ وَأَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ

عَفَايِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كُفْرٌ مِنَ النَّاسِ الْعَابِدِينَ

٣١٥  
 وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ السَّلَا

الجزء الثالث منه أيضاً ص ٩٣ من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعل بن محمد الواسطي كُتِبَتْ  
 مِنْ أَصْلِ قَدِيمٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَحْذَرُوا هَذِهِ الدُّنْيَا الْخَدَاعَةَ

الْعَدَارَةَ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِجُلْبِهَا وَفَتَنَتْ بِعَفْرِهَا وَعَرَبَتْ بِأَمَانِهَا  
 وَكَشَفَتْ لِخَطَابِهَا فَاصْبَحَتْ كَالْعَرُوسِ الْمَجْلُوفَةِ وَالْعَبُونِ الْبَيْهَاتِ  
 نَاظِرَةً وَالنُّفُوسُ بِهَا مَشْعُوفَةٌ وَالْقُلُوبُ إِلَيْهَا نَابِقَةٌ وَهِيَ

لَا زَوَاجَهَا كُلِّهِمْ فَأَيْدِيهِمْ فَلَا الْبَاقِيَ بِالْمَاضِي مُعْتَبِرٌ وَلَا الْآخِرُ يُؤْمَرُ  
أَنْزِعْهَا عَلَى الْأَوَّلِ مُزْدَجِرٌ وَلَا اللَّيْبُ مِنْهَا بِالْبِجَارِ مُسْتَفْعٌ ابْنُ  
الْقُلُوبِ لَهَا الْأَحْبَابُ وَالنَّفُوسُ بِهَا الْأَصْبَابُ وَالنَّاسُ لَهَا طَالِبَانِ  
طَالِبٌ ظَفَرِهَا وَاعْتَرَفَ فِيهَا وَنَسِيَ النَّزْوَدَ مِنْهَا لِلظَّمَنِ فَقَالَ فِيهَا الْبُئْ  
حَتَّى خَلَّتْ مِنْهَا بَدْوُهُ وَرَلَّتْ عَنْهَا فَدَمُهُ وَجَاءَهُ نُهُ اسْرْمَا كَانَ  
بِهَا مُنْبِتُهُ فَعُظَّتْ نَدَامَتُهُ وَكَثُرَتْ حَسْرَتُهُ وَجَلَّتْ مَصِيبَتُهُ  
فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ فَعَبْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِ وَ  
آخِرُ اخْتَلَجَ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَظْفَرَ بِحَاجَتِهِ فَقَارَ فِيهَا بِعِزِّهِ وَاسْفَهَ  
وَلَمْ يَدْرِكْ مَا طَلَبَ مِنْهَا وَلَمْ يَظْفَرْ بِمَا رَجَا فِيهَا فَأَرْتَحَلَّ جَمِيعًا  
مِنَ الدُّنْيَا بِعِزِّ زَادٍ وَفَدَمَ عَلَى عَمْرِ مِهَادٍ فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا  
الْحَذَرَ كُلَّهُ وَصَعُوا عَنْكُمْ ثِقْلَ هُوْمِهَا مَا يُثِقُنَّكُمْ لَوْ شِئْتَ رَوَاهَا  
وَكَوْنُوا اسْرْمًا تَكُونُونَ فِيهَا أَحْذَرًا مَا تَكُونُونَ لَهَا فَإِنَّ طَالِبَهَا  
كُلَّمَا اطَّلَانَ مِنْهَا إِلَى سُورٍ اشْخَصَهُ عَنْهَا مَكْرُوهٌ وَكُلَّمَا اغْتَبَطَ

مِنْهَا بِأَقْبَالٍ نَعَصُهُ عَنْهَا إِدْبَارٌ وَكَلِمَاتٌ عَلَيَّ مِنْهَا رَجُلًا طَوَّنَ  
 عَنْهُ كَثْفًا فَلَسَا فِيهَا غَارٌ وَالنَّافِعُ فِيهَا ضَارٌّ وَصَلَّ رِخَاءُهَا بِنَا<sup>لِيًّا</sup>  
 وَجَعَلَ بَقَاءُهَا إِلَى الْفَنَاءِ فَرِحَهَا مَشُوبٌ بِالْحُرْنِ وَآخِرُهَا مُمُهَا  
 إِلَى الْوَهْنِ فَانظُرْ إِلَيْهَا بَعَيْنِ الزَّاهِدِ الْمَفَارِقِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهَا  
 بَعَيْنِ الصَّاحِبِ الْوَامِي اعْلَمْ بِأَهَذَا أَنَّهَا تَشْخَصُ الْوَارِعَ السَّاكِنَ  
 وَتَفْجَعُ الْمُغْضِبَ الْأَمِينَ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَادْبَرَ وَلَا يَدْرِي مَا  
 هُوَ أَنْ يَحْذُرَ أَمَا نَبَتْهَا كَاذِبُهُ وَأَمَا لَهَا بَاطِلُهُ صَفْوَهَا كَدْرُهُ  
 ابْنُ أَدَمَ فِيهَا عَلَى خَطَرٍ أَمَا نَبَعَتْهُ زَابِلَةٌ وَأَمَا بَلَبَتْهُ نَازِلَةٌ وَأَمَا  
 مَعْظَمُهُ جَائِحَةٌ وَأَمَا مَنِيَّتُهُ فَاضِيَةٌ فَلَقَدْ كَدِرَتْ عَلَيْهِ الْعَيْشَةُ  
 إِنْ عَقَلَ وَأَخْبَرَتْهُ نَفْسُهَا إِنْ وَعَى وَلَوْ كَانَ خَالِفُهَا جَلَّ وَعَزَّ  
 لَمْ يُخْرِجْ عَنْهَا خَيْرًا وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِالزُّهْدِ فِيهَا وَالرُّغْبَةِ  
 عَنْهَا الْكَانَتْ وَفَاعِبُهَا وَفَجَائِعُهَا فَذَانِبُهُ النَّائِمُ وَوَعَضُ لَطَائِمِ  
 وَبَصَّرَتْ الْعَالَمَ وَكَيْفَ وَفَدَجَاءَ عَنْهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهَا زَاكِرٌ

وَأَنْتَ مِنْهُ فِيهَا الْبَيِّنَاتُ وَالْبَصَائِرُ فَأَلْهَمَ اللَّهُ عِزَّ وَعَجَلَ  
 فَدَرُّهُ وَلَا وَزْنَ وَلَا خَلْقَ فِيمَا بَلَّغْنَا خَلْقًا ابْتِغَاءَ الْبَعْضِ مِنْهَا وَلَا نَظَرَ  
 إِلَيْهَا مَذْخَلَهَا وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 بِمَا يَتَّخِذُهَا وَخَرَّ إِلَيْهَا لَا يَنْفُصُهُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ فَأَبَى  
 أَنْ يَقْبَلَهَا عَلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتِغَاءَ شَيْءٍ فَا بَعْضُهُ وَصَغُرَ  
 شَيْءًا فَضَعْرَهُ وَأَنْ لَا يَرْفَعَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ وَأَنْ لَا يَكْثُرَ  
 مَا أَقَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ لَمْ يُخْرِجْكَ عَنْ صِغَرِهَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ صَغُرَ هَا عَنْ أَنْ يَجْعَلَ خَيْرَ مَا تَوَابَا لِلْبَطِيعِينَ وَأَنْ يَجْعَلَ  
 عَقُوبَتَهَا عِقَابًا لِلْعَاصِينَ وَمِمَّا بَدَّلَكَ عَلَى دِينَانِهِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ  
 جَلَّ ثَنَاهُ زَوَّاهَا عَنْ وِلْيَانِهِ وَاجْتَابَهُ نَظْرًا وَاخْتَبَارًا وَبَسَطَهَا  
 لِأَعْدَائِهِ فَنِينَهَ وَاخْتَبَارًا فَافَا كَرَمَ عَنْهَا مُحَمَّدًا ابْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ حِينَ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ وَحَمَاهَا مُوسَى بِجَبَّةِ الْمَكَمِّ  
 وَكَانَتْ تَرَى خُضْرَ الْبَقْلِ مِنْ صِفَاقِ بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَمَا

سَعَلَ اللَّهُ عَنِّي وَجَلَّ يَوْمَ أَوْىٰ إِلَى الظِّلِّ إِلَّا طَعَامًا بِأَكْلِهِ لِمَا جِئْتُ  
مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ جَاءَنِي الرَّوَابِةُ أَنَّهُ قَالَ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ إِذَا رَأَيْتَ  
الْغِنَىٰ مُقْتَدِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلْتُ عُقُوبَتَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْتَدِلًا فَقُلْ  
مَرَجَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ وَصَاحِبِ الرُّوحِ وَالْكَلِمَةِ عَيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ إِذَا مَيَّ الْجُوعُ وَسِعَارِي الْخَوْفُ وَلِبَاسِي  
الصَّوْفُ وَذَاتِي رِجْلَايَ وَسِرَاجِي بِاللَّيْلِ الْقَرُّ وَصَلَايَ فِي الشُّنْثَا  
مَشَارِقِ الشَّمْسِ وَفَاكِهِتِي مَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ لِلْإِنْعَامِ أَيْتِي وَلَيْسَ لِي  
شَيْءٌ وَلَيْسَ أَحَدٌ اعْتَنَىٰ مِنِّي وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَمَا أُوْتِيَ مِنَ الْمَلِكِ  
إِذْ كَانَ بِأَكْلِ خُبْزِ الشَّعِيرِ وَطَعِيمُ أُمَّةٍ الْحِنْطَةُ وَإِذَا جِئْتَهُ اللَّيْلُ لَيْسَ  
الْمَسُوحُ وَغَلَّ بَدُّهُ إِلَىٰ عُقْفِهِ وَبَاتَ بِأَكْبَا حَتَّىٰ يَصْبَحُ وَيَكْتُرُ أَنْ يَقُولَ  
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي لَا كُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ  
أَصْفِيَاءُهُ نَزَّهُوا عَنِ الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا وَزَهَدَهُمُ اللَّهُ حَلَّ ثَنَاءُهُ

فِيهِ مِنْهَا وَابْتِغَاؤُهَا بِنُغْضٍ وَصَفْرٍ وَمَا صَغُرَتْ أَمَّا أَفْضَ الصَّالِحُونَ  
 الثَّارَهُمْ وَسَلَكُوا مِنْهَا جَهْمَ وَالطُّفُوَ الْفِكْرَ وَانْتَفَعُوا بِالْعَبْرِ وَصَبْرًا  
 فِي هَذَا الْعَمْرِ الْفَصِيرِ مِنْ مَنَاعِ الْعَزُورِ الَّذِي يَبْعُدُ إِلَى الْفَنَاءِ وَيَبْصُرُ إِلَى  
 الْحِسَابِ نَظْرًا وَيَعُولُ لِيَوْمِهِمْ إِلَى الْآخِرِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى أَوَّلِهَا وَإِلَى  
 بَاطِنِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى ظَاهِرِهَا وَفَكَرُوا فِي مَرَارَةٍ عَاقِبَتِهَا قَلَمٌ  
 بَيْتَهُمْ حَلَاوَةٌ عَاجِلِهَا ثُمَّ الزَّمُوا أَنْفُسَهُمُ الصَّبْرَ وَأَنْزَلُوا الدُّنْيَا  
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَالْمَيْتَةِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْبَعَ مِنْهَا إِلَّا فِي حَالِ  
 الضَّرُورَةِ إِلَيْهَا وَآكَلُوا مِنْهَا بِقَدْرِ مَا أَنْبَغِيَ لَهُمُ النَّفْسَ وَأَمَسَكَ الرُّوحَ  
 وَجَعَلُوا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْجَيْفَةِ الَّتِي أَشَدَّ نَنْهًا فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا أَمَسَكَ عَلَيْهَا  
 فِيهِ فَهَمْ يَبْتَلَعُونَ بِأَذَى الْبَلَاغِ وَلَا يَنْهَوْنَ إِلَى الشَّبَعِ مِنَ النَّتَنِ  
 وَيَسْتَجِبُونَ مِنَ الْمَمْتَلِيِّ مِنْهَا شَبَعًا وَالرَّاضِي بِهَا نَضِيبًا إِخْوَانِي وَابْتِغَاؤُهَا  
 فِي الْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ لِمَنْ نَاصَحَ نَفْسَهُ فِي النَّظْرِ وَأَخْلَصَ لَهَا الْفِكْرَ أَنْتُمْ مِنْ  
 الْجَيْفَةِ وَأَكْرَهُ مِنَ الْمَيْتَةِ عَمْرَانَ الَّذِي نَشَأُ فِي رِبَاعِ الْإِهَابِ لَا يَجِدُ نَنْهًا

وَلَا تُؤْذِنُهُ رَأْبِحْنُهُ مَا تُؤْذِي الْمَازِيهِ وَالْجَالِسُ عِنْدَهُ وَقَدْ يَكْفِي الْعَالَمَ  
 مِنْ مَعْرِفَتِهَا عَلَيْهِ بَيِّنَاتٌ مِنْ مَاتَ وَخَلَفَ سُلْطَانًا عَظِيمًا سَرَّهُ أَنْ عَالَمًا  
 فِيهَا سَوْفَةٌ خَامِلًا أَوْ كَانَ فِيهَا مَعَانًا سَلِيمًا سَرَّهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا  
 مُبْتَلَىٰ ضَرِيحًا فَكَفَىٰ بِهَذَا عَلَىٰ عَوْدِهَا وَالرَّغْبَةَ عَنْهَا ذَلِيلًا وَاللَّهُ لَوْ  
 أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ مِنْ أَرَادَ مِنْهَا شَيْئًا وَجَدَهُ حَيْثُ تَنَالُ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
 طَلَبٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا مَوْنَةٍ وَلَا نَضَبٍ وَلَا ظَعْنٍ وَلَا دَابِّ غَيْرَانَ مَا اخْتَدَّ  
 مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ لَزِمَهُ حَقَّقَ اللَّهُ فِيهِ وَالشُّكْرَ عَلَيْهِ وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْهُ  
 حُاسِبًا بِهِ لَكَانَ يَحْقُقُ عَلَى الْعَافِلِ أَنْ لَا يَنْتَابِلَ مِنْهَا إِلَّا قَوْلَهُ وَبُلْغَةَ  
 يَوْمِهِ حَذَرَ السُّؤَالِ وَخَوْفًا مِنَ الْحِسَابِ وَاسْتِيفَاتًا مِنَ الْعِجْرِ عَنِ الشُّكْرِ  
 فَكَيْفَ يَمُنُّ بِجَسَمٍ فِي طَلِبِهَا مِنْ خُضُوعِ رَقَبَتِهِ وَوَضْعِ خَدِّهِ وَقَطْعِ عَيْنَيْهَا  
 وَالْإِعْزَابِ عَنِ أَحْبَابِهِ وَعَظِيمِ أخطَارِهِ ثُمَّ لَا يَذَرِي مَا آخِرَ ذَلِكَ الظُّفْرِ  
 أَمِ الْحَبْنَةِ أَيْمًا الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ مَضَىٰ بِمَا فِيهِ فَلَيْسَ بِعَابِدٍ وَيَوْمٌ  
 أَنْتَ فِيهِ تَحَقَّقَ عَلَيْكَ اغْتِنَامُكَ وَيَوْمٌ لَا نَذْرِي أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَعَلَّكَ

رَاحِلٌ فِيهِ أَمَّا الْيَوْمُ الْمَاضِي فَحِكْمٌ مُؤَدَّبٌ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ  
 فِيهِ فَصَدُوقٌ مُودِعٌ وَأَمَّا عَدُوًّا فَيَتِمُّ فِي بَدْبِكَ مِنْهُ الْأَمَلُ فَإِنْ بَكَ  
 أَمْسَ سَبَقَكَ بِنَفْسِهِ فَعَدَا بَقِيَّ فِي بَدْبِكَ حِكْمَهُ وَإِنْ بَكَ نَوْمَكَ  
 هَذَا أَنْتَ بِمَعْدَمِهِ عَلَيْكَ فَقَدْ كَانَ طَوِيلَ الْعَيْبَةِ عَنْكَ وَهُوَ  
 سَرِيحُ الرَّجُلِ فَمُرِّدْ مِنْهُ وَأَحْسِنْ وَدَاعَهُ خَذُ بِالثَّفَةِ مِنَ الْعَمَلِ وَ  
 آتَاكَ وَالْأَغْرَابِ بِالْأَمَلِ وَلَا تَدْخُلْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ هَمٌّ غَدِ بَكَ فِي الْيَوْمِ  
 هَمُّهُ وَعَدُوٌّ دَاخِلٌ عَلَيْكَ يُشْعِلُهُ أَنْتَ إِنْ حَمَلْتَ عَلَى الْيَوْمِ هَمٌّ غَدِ  
 زِدْتَ فِي حُرْنِكَ وَتَعَبِكَ وَتَكَلَّفْتَ أَنْ تَجْمَعَ فِي يَوْمِكَ مَا يَكْفِيكَ  
 أَبَا مَا فَعْظَمَ الْحُرْنَ وَزَادَ الشُّغْلُ وَأَشَدَّ النَّعْبُ وَضَعْفَ الْعَمَلِ  
 لِلْأَمَلِ وَلَوْ أَخْلَبْتَ قَلْبَكَ مِنَ الْأَمَلِ لَجَدَوْتَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلُ  
 الْمِثْلُ فِي الْيَوْمِ غَدَا ضَرَكَ فِي وَجْهَيْهِ سَوَفَتْ بِهِ الْعَمَلُ وَزِدَتْ بِهِ  
 فِي الْهَمِّ وَالْحُرْنِ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الدُّنْيَا سَاعَةٌ بَيْنَ سَاعَتَيْنِ سَاعَةٌ  
 مَضَتْ وَسَاعَةٌ بَقِيَتْ وَسَاعَةٌ أَنْتَ فِيهَا فَا مَّا الْمَاضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ

فَلَسْتَ تَحْدِ لِرِخَائِهِمَا لَذَّةً وَلَا لِيَشِدَّ بِهِمَا الْمَاءَ فَانزِلِ السَّاعَةَ  
 الْمَاضِيَةَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مَنزِلَةٌ الصَّبْفَيْنِ نَزَلَ بِكَ  
 فَطَعَنَ الرَّاحِلُ عَنْكَ بِذِمِّهِ إِيَّاكَ وَحَلَّ النَّازِلُ بِكَ بِالْحَجْرِ بِمِ  
 لَكَ فَاحْسَانُكَ إِلَى الثَّائِبِ بِمَجْوَإِسَاءِ نَكَ إِلَى الْمَاضِي فَادْرِكْ  
 مَا أَضَعْتَ بِهِ عَنَابَكَ مِمَّا اسْتَقْبَلَتْ وَاحْدَرَانِ تَجَمَّعَ عَلَيْكَ شَهَادَةٌ  
 قَبُولِيكَ وَلَوْ أَنَّ مَقْبُورًا مِنْ الْأَمْوَالِ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْيَا  
 إِلَى آخِرِهَا تُخَافُهَا الْوَلَدِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَكَ هُمْ عَجْرُهُمْ أَوْ يَوْمُ تَرْدِ  
 فَعَمَلٌ فِيهِ لِنَفْسِكَ لَا خَيْرَ يَوْمًا لَسْتَعْتَبْتَ فِيهِ مِنْ سَيِّئِ مَا اسْلَفَ عَلَيَّ  
 جَمِيعِ الدُّنْيَا بِهِ يُورِثُهَا وَلَدًا أَخْلَفَهُ فَمَا يَمْنَعُكَ إِتْيَانُهَا الْمُغْتَرُّ الْمُضْطَرُّ  
 الْمُسَوِّفُ أَنْ تَعْمَلَ عَلَى مَهْلٍ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ وَمَا يَجْعَلُ الْمَقْبُورَ أَشَدُّ  
 نَعْتَابًا لِمَا فِي يَدَيْكَ مِنْكَ إِلَّا تَسْتَعِي فِي حَجْرِ بَرِّ رَقِيبِكَ وَفِكَارِ رِفْكَ  
 وَوَفَاءِ نَفْسِكَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَيْهَا مَلَأَ مَلَكُهُ غِلَاطًا شَدِيدًا  
 وَغَزَاةً مَدِيدًا

٣١٩  
 وَغَزَاةً مَدِيدًا

الحزب الثالث من الجلد الخامس عشر من الحارص ٩٥ من كتاب عون الحكم والمواعظ من اصل قديم ابننا  
 قال وقال عليه السلام اَوْضِيْكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ بِغُفْوَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاغْنِيْنَا  
 مَا اسْتَطَعْتُمْ عَمَلًا بِهٖ مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ  
 الْحَالِيَةِ بِجَلِيْلِ مَا بَثَّ عَلَيْكُمْ بِهٖ الْفَوْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبِالرَّفْضِ لِهٰذِهِ  
 النَّارِ كِهٖ لَكُمْ وَاِنْ لَمْ تَكُوْنُوْا تُحِبُّوْنَ تَرْكَهَا وَالْمَلِيْبَةَ لَكُمْ وَاِنْ كُنْتُمْ  
 حَيُّوْنَ مَجْدِيْدًا هَا فَا بِمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَرَبِّ سَلَكُوْا سَبِيْلًا فَكَلِمَةٌ  
 فَدَقَطَعُوْهُ وَاَمْوَا عَلَمًا فَكَانَ فَدَّ بَلَعُوْهُ وَاَمْوَا عَسَى مِنْ اَجْرِيْ اِلَى الْغِيَا  
 اِنْ يُجْرِي حَتَّى يَبْلُغَهَا فَكَمْ عَسَى اِنْ يَكُوْنَ بَقَاءُ مِنْ لَهٗ يَوْمٌ اِلَّا  
 بَعْدُوْهُ وَمِنْ وَّرَائِهٖ طَالِبٌ حَتِيْثٌ بِحَدُوْهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَفَاقَهَا  
 فَلَا تَنَافَسُوْا فِي الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تَعْجَبُوْا مِنْ بَيْنِيْهَا وَلَا تَجَرَّعُوْا مِنْ  
 ضَرَّائِهَا وَبُوسِهَا فَانَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا فِي اَنْفِطَاعِهَا وَاِنَّ زِينَتَهَا وَ  
 نَعِيْمَهَا اِلَى زَوَالٍ وَاِنَّ ضَرَّائِهَا وَبُوسِهَا اِلَى تَقَادِرِهَا وَكُلُّ مَدَّةٍ فِيْهَا  
 اِلَى مُنْتَهَى وَكُلُّ حَيٍّ فِيْهَا اِلَى فِتْنَةٍ اَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِيْ اَثَارِهَا اِلَّا وَلِيْنَ

وَفِي آبَاءِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبِرٌ وَتَبْصِرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى  
 الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَإِلَى الْخَلْفِ الْمُبَاقِي مِنْكُمْ لَا يَبْقُونَ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَعَلَى وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَيْهِ أَهْلَكُنَا هَآئِهِمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ  
 وَآتَى سِدْمَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا يُوَفَّوْنَ  
 أَجُورَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُجِرَ عَنِ التَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ  
 وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ السَّمُ زُرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُمَسُّونَ  
 وَيُصْحَبُونَ عَلَى أحوَالِ شَيْءٍ مِثْلِ بَيْتِي وَأَخْرَجْتَنِي وَصَبَّحْتُ مِثْلِي وَعَايِدُ  
 بَعُودٌ وَأَخْرَجْتَنِي بِجُودٍ وَطَالِبِ الْمَوْتِ يُطَلِّبُهُ وَغَائِلٍ وَلَكِنَّ مَغْفُولٍ  
 عَنْهُ وَعَلَى آثَرِ الْمَاضِي مِمَّا مَضَى الْبَاقِي فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ  
 وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَقْنَى مَا سِوَاهُ وَاللَّهِ مُوَلِّ الْخَلْقِ وَمُجْرِمِ  
 مَوَدَّ

### ٣١٧ وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر من البحار باب ترك الحجج الاعتراف بالنقص من ١٧٦ عن كتاب انوار  
 ابراهيم بن محمد الثقفى باسناده عن الاصمغين بن سنان قال خطب على علي السلام محمد الله واثق عليه  
 وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم فضلى عليه ثم قال  
 اَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي بَطَّاعَتُهُ بِنَفْعِ أَوْلِيَاءِهِ وَ

بِمَعْصِيَتِهِ بِضُرِّ اَعْدَاءِهِ وَانَّهُ لَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكٌ مِّنْ بَعْدِ زُرِّهِ فِي تَعَدُّ  
 ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى وَلَا تَرْكٍ حَقَّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً وَإِنْ أَحَقَّ مَا بَعَا<sup>هَدًى</sup>  
 الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُ بِالَّذِي لِلَّهِ عَلَيْهِمْ فِي وَطَائِفِ  
 دِينِهِمْ فَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَأَنْ نَنْهَاكُمْ  
 عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْ نُفِيحَ أَمْرَ اللَّهِ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ  
 لِأَنَّ بَالِي فِيمَنْ جَاءَ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَفَدَعَلْنَا أَنْ أَوْحَى مَا يَمْنُونُ فِي نَهْيِ  
 الْأَمَانِي وَبِقَوْلُونِ حَنْ نُّضَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ وَنَجَاهِدُ مَعَ الْجَاهِدِينَ  
 وَنَمْنَحُ الْهَجْرَةَ وَنَقْتُلُ الْعِدَّةَ وَكُلَّ ذَلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لَيْسَ الْأَمِينُ  
 بِالْخَلِّي وَلَا بِالْمَتَّبِعِي الصَّلَاةُ لَهَا وَفَتْ فَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَصَلُّ إِلَّا  
 بِهِ فَوْفَتْ صَلَاةُ الْعَجْرِ حِينَ تَرَابُلِ الْمَرْءِ لَيْلَهُ وَبِحُرْمَةِ عَلَى الصَّامِ طَعْمًا  
 وَشْرَابًا وَوَفَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ الْغَيْظُ حِينَ يَكُونُ ظِلُّكَ  
 وَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ مِنَ الْفَلَكَ وَذَلِكَ حِينَ تَكُونُ  
 عَلَى حَاجِبِكَ الْأَمِينِ مَعَ شُرُوطِ اللَّهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَوَقْتُ الْعَصْرِ

وَالشَّمْسُ بِيضَاءُ نَفَيْتُهُ عَدَدَ مَا بَسَلَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ  
 فَرَسَخَيْنِ قَبْلَ عَزْوِهَا وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَقْرَبُ  
 الصَّائِمُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرُ حِينَ يَسْقُ اللَّيْلُ وَتَذَهَبُ  
 حُمْرَةُ الْأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ فَمَنْ نَامَ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَا أَنَامَ اللَّهُ عِيبَهُ  
 فَهَذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا  
 مَوْقُوتًا وَيَقُولُ الرَّجُلُ هَاجَرْتُ وَلَمْ يَهَاجِرْ إِلَّا الْمَاهِجَرُونَ الَّذِينَ  
 يَهْجَرُونَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا وَيَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتُ وَلَمْ يَجَاهِدْ  
 إِلَّا الْجَاهِدَ دَاخِلِيًّا وَالْمَحَارِمَ وَمَجَاهِدَةُ الْعَدُوِّ وَفَدْيُ قَائِلِ أَقْوَامٍ  
 فَجِيءَ الْفَيْئَالُ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَالْآجِرَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَائِلُ  
 بِطَبْعِهِ مِنَ الْفَيْئَالِ فَجِيءَ مِنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ وَيَجِبُ بِطَبْعِهِ مِنَ  
 الْجَبَنِ فَسَلِّمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ وَإِنَّمَا الْمِثَالُ حَفٌّ مِنَ الْخُوفِ  
 وَكُلُّ أُمَّرٍ عَلَى مَا فَانِلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ لَهُ أَنْ يُقَائِلَ دُونَ أَهْلِهِ وَالصُّبَا  
 اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ كَمَا مَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالزُّكُوهِ الَّتِي فَرَضَ

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طِبُّهُ بِهَا نَفْسُكَ لَا تَسْتَوِ عَلَيْهِمَا سِينُهَا  
فَافْتَحُوا مَا تَوَعَّظُونَ فَإِنَّ الْحَرِيبَ مِنْ حَرِّ دَنِّهِ وَانْقَظْ مَنْ وَعَظَ  
بِغَيْرِهِ إِلَّا وَفَدَّ وَعَظْتُمْ فَصَحَّحْتُمْ وَلَا حِجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ أَقُولُ قَوْلِي

هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ

## وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قبيصة الدهبوري المولود سنة ٢١٣ والمؤوف سنة ٢٧٤  
قال في كتابه المعروف بابرج الحفاه والوسوم بالامامة والسياسة قال في الجزء الأول منه الطبع  
بمصر الطبعة الثالثة من ٥ وذكره ان البيهقي ماتت بالمدينة خرج على المسجد الشريف فضعف  
المير محمد الله تعالى واثني عليه وروعد الناس من نفسه جزاءنا اللهم جهده ثم قال

لَا يَسْتَعْفِي الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ عَنْ عَشْرِينَ يَوْمًا وَعَمَلِهِمْ

عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسَّنِينَ هُمْ أَغْظَرُ النَّاسِ حِطَّةً مِنْ ذُرِّيهِ

وَاللَّهِمْ سَعْبُهُ وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ تَزَلَّ بِهِ

بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشْرِينَ يَوْمًا فَإِنَّهُ يَقْبِضُ عَنْهُمْ

يَدًا وَاحِدَةً وَيَقْبِضُ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةً وَمَنْ بَطَّ يَدُهُ بِالْمَعْرُوفِ أُنْبَعَا

وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى يُخَلِّفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُضَاعِفُ لَهُ

فِي آخِرَتِهِ وَعَلِمُوا أَنَّ لِسَانَ صِدْقٍ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي  
 النَّاسِ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدَكُمْ كِبْرًا وَلَا عِظَةً  
 فِي نَفْسِهِ وَلَا يَغْفَلُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْفَرَايَةِ إِنْ بَصَلَهَا بِالذِّي لَا  
 يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا  
 قَدْ أَدْبَرَتْ وَالْآخِرَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ الْأَوَانِ الْمِضْمَارِ الْيَوْمِ وَالسَّبْقِ  
 عَدَا الْأَوَانِ السَّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالغَايَةَ النَّارُ إِلَّا إِنْ الْأَمَلَ  
 بِشَيْءِ الْقَلْبِ وَبَكَذِبِ الْوَعْدِ وَبِأَنِّي يَغْفَلُهُ وَيُورِثُ حَسْرَةً  
 فَهُوَ غُرُورٌ وَصَاحِبُهُ فِي عِنَاءٍ فَافْرَعُوا إِلَى قَوْمِ دِينِكُمْ وَأَمَّا  
 صَلَوَاتِكُمْ وَأَدَاءُ زَكَاةِكُمْ وَالتَّصَبُّحُ لِأَمَامِكُمْ وَتَعَلُّوْا كِتَابَ اللَّهِ  
 وَاصْدَقُوا الْحَدِيثَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَأَدُوا الْأَمَانَاتِ إِذَا أُمِنْتُمْ وَ  
 ارْغَبُوا فِي ثَوَابِ اللَّهِ وَارْهَبُوا عَذَابَهُ وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تَحْزِنُوا  
 خَيْرًا يَوْمَ يَفُوزُ بِالْخَيْرِ مَنْ قَدَّمَ الْخَيْرَ

## ٣١١ وَفِي خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَلَامٍ

جُهِدَ خُطْبَةَ لِعَرَبٍ نَائِفٍ أَحْمَدَ زَكِيَّ صَفَوَاتِ اسْنَادِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَارِ الْعُلُومِ مِصْرَ الطَّبِئَةِ الْأُولَى  
الْمَجْرِيَّةِ الْأُولَى مِنْ أَمَلٍ قَالَ خُطْبَةَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَلَهَا عَنِ نَائِبِخِ الطَّبْرِيِّ قَالَ هَذَا لِلَّهِ وَاشْفَى عَلَيْهِمْ تَالِ

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاءُهُ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَيْهِ)

وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ فَأَنْفَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنَاشَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ

جَمَعَ بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ بُضِئَتْهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدَّأَى مَا عَلَيْهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَيْهِ) وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَحْسَنَ الشِّبْرَةَ وَعَدَّلَا

فِي الْأُمَّةِ وَقَدَّوَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَلِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَيْهِ) وَسَلَّمَ فَعَفَّرْنَا ذَلِكَ لَهُمَا وَوَلَّى عُثْمَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِأَشْيَاءٍ عَابَهَا النَّاسُ عَلَيْهِ فَسَارُوا إِلَيْهِ فَقَلُّوا

ثُمَّ أَنَا فِي النَّاسِ وَأَنَا مُعْزِلٌ أُمُورَهُمْ فَقَالُوا أَلِيٌّ بَائِعٌ قَابِئٌ عَلَيْهِمْ

فَقَالُوا أَلِيٌّ بَائِعٌ فَإِنَّ الْأُمَّةَ لَا تَرْضَى الْإِلْبِكَ وَأَنَا تَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ

أَنْ يَفْتَرِقَ النَّاسُ فَبَايَعْتَهُمْ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا شَفَاقُ رَجُلَيْنِ قَدْ

يَا بَعَّانِي وَخِلَافُ مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ  
 سَابِقَةً فِي الدِّينِ وَلَا سَلَفَ صِدْقٍ فِي الْإِسْلَامِ طَلِيقُ بْنُ طَلِيقٍ  
 حَرْبٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَابِ لَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا وَهُوَ أَبُوهُ حَتَّى دَخَلَ فِي  
 الْإِسْلَامِ كَارِهِتَيْنِ فَلَا غُرَّ وَالْإِخْلَافُ مَعَهُ وَأَنْفِئَادُ كُرْمُهُ وَ  
 نَدَّ عَوْنِ الْإِنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ الدِّينِ لَا يَبْغِي  
 لَكُمْ شِفَاقَهُمْ وَلَا خِلَافَهُمْ وَلَا أَنْ تَعْدُوا بِهِمْ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا  
 إِلَّا إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ (وَالِإِلَهِ) وَسَلَّمَ وَأَمَانَةِ الْبَاطِلِ وَاجْبَاءِ مَعَالِمِ الدِّينِ أَقُولُ  
 قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ  
 وَمِنْ خُطْبَةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ٣١٩

بعد تدو منه من قبلهم وإن نفلها في المجهدة ص<sup>٣</sup> عن كبار الامامة والسياسة لان مقبته قال  
 وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَظُنُّ هُوَ لِأَهْلِ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْأَظَاهِرِ

عَلَيْهِمْ فَعَالُوا يَعْلَمُ نَعُولُ يَا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَالُ نَعْرُ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ

بَرَاءَ النَّمَةِ إِنْ أَرَىٰ أُمُورَهُمْ فَدَعَلْتُ وَأَرَىٰ أُمُورَكُمْ فُدْخَبْتُ  
 وَأَرَاهُمْ جَادِبِينَ فِي بَاطِلِهِمْ وَأَرَاكُمْ وَابِتِينَ فِي حَقِّكُمْ وَأَرَاهُمْ  
 مَجْتَمِعِينَ وَأَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَأَرَاهُمْ لَصَاحِبِهِمْ مُعَاوِبَةً مُضْعِبِينَ  
 وَأَرَاكُمْ لِي عَاصِبِينَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ بَعْدِي لِتَجِدَهُمْ  
 أَرْبَابَ سُوءٍ كَانَتْهُمْ وَاللَّهِ عَن قَرِيبٍ فَدَسَارِكُمْ كَوْمًا فِي بِلَادِكُمْ  
 وَحَمَلُوا إِلَىٰ بِلَادِهِمْ مِنْكُمْ وَكَأَنِّي أَنْظِرُ النَّبِيَّ نَكِشُونَ كَشِيشَ  
 الضَّبَابِ لَا نَأْخُذُونَ لِلَّهِ حَقًّا وَلَا نَمْنَعُونَ لَهُ حُرْمَةً وَكَأَنِّي أَنْظِرُ  
 إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَ صُلَحَاءَكُمْ وَيُحَيِّفُونَ عُلَمَاءَكُمْ وَكَأَنِّي أَنْظِرُ النَّبِيَّ  
 بِحَرِّ مَوْتِكُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُبَدُّونَ النَّاسَ دُونَكُمْ فَلَوْ فَدَّرَأْتُمْ الْحَرَمَاتِ  
 وَلَفَيْتُمْ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ وَوَقَعَ السَّيْفُ وَنَزَلَ الْخَوْفُ لَنَدِمْتُمْ  
 وَتَحَسَّرْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِنَا فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ وَنَدَّ كَرْتُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ

مِنَ الْخَفْضِ وَالْعَافِيَةِ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ النَّذِيرُ

وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لقد نقله الامام العلامة الجليل الشهير ابو المظفر يوسف شمس الدين الملقب بسبط العلامة  
 الشهير بابي الفرج عبد الرحمن بن بجوزي النوفلي سنة ٥٤٠ هـ في كتابه تذكرة الخواص قال قال عليه  
 السلام اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ اَظْلَمَ عَمَامَةٌ وَكُفُّوا قَوْمًا صِيحَ  
 بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَانْتَهَوْا فَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ سِوَى التَّوْبِ  
 وَإِنَّ غَايَةَ بُعْفِهَا اللَّحْظَةُ وَنَهْدِ مَهَا السَّاعَةَ لَجَدِيدٌ بِقِصْرِ  
 الْمُدَّةِ وَإِنَّ غَايَةَ تَجَدُّدِهَا الْجَدِيدَانِ حَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْأَوْبَةِ  
 فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ حِكْمَةً فَوَعَى وَدَعَا إِلَى الْإِخْلَاصِ أَوْ  
 إِلَى خِلَاصِ نَفْسِهِ فَدَنَا وَأَسْتَفَامَ عَلَى الطَّرِيفَةِ فَجَاءَ وَأَحْبَبَتْهُ  
 وَخَافَ ذَنْبَهُ وَقَدَّمَ ضَائِحًا وَعَمِلَ خَالِصًا وَكَسَبَ مَدْخُورًا  
 وَاجْتَنَبَ مَحْذُورًا رَمَى غَرَضًا وَأَحْرَزَ عِوَضًا كَابِدَهُوَاهُ وَكَذَبَ  
 مِنْهُ وَجَعَلَ الصَّبْرَ مِطْبَهُ نَجَائِهِ وَالنَّفْوَى عُدَّةً عِنْدَ وَفَائِهِ  
 رَكِبَ الطَّرِيقَ النَّعْرَاءَ وَلَزِمَ الْحِجَّةَ الْبَيْضَاءَ اغْتَنَمَ الْمَهْلَ وَبَادَرَ

الْأَجَلَ وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢١

في تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي المطبوع في النجف ص ٥٢ قال ومن كلامه عليه السلام  
 في احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه قال الشعبي حدثني من سمع علياً  
 عليه السلام وقد سئل عن سبب اختلاف الناس في الحديث فقال الناس اربعة

مُنافِقٌ مُظهِرٌ لِلْإِيمَانِ وَقَلْبُهُ بِأَبِي الْإِيمَانِ وَمُضْبِعٌ لِلْإِسْلَامِ

لَا يَأْتِيكُمْ وَلَا يَنْخَرُجُ كَذِبَ عَلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَسَلَّمَ مُنْعِدًّا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ حَالَهُ لَمَا أَخَذُوا عَنْهُ وَلَكِنْ

فَالُوا صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخَذُوا بِقَوْلِهِ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنِ

الْمُنافِقِينَ بِمَا أَخْبَرُوا وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَتْهُمْ أَنَّهُمْ عَاشُوا بَعْدَهُ

فَفَرَّجُوا إِلَى أُمَّةِ الضَّلَالِ وَالذَّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ

فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ وَجَعَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ فَأَكَلُوا بِهِمُ

الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ تَبَعٌ لِلْمُلُوكِ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا

أَوْرَاهُ يَفْعَلُ فِعْلًا ثُمَّ غَابَ عَنْهُ وَلَسَّخَ ذَلِكَ الْقَوْلَ وَالْفِعْلَ

وَلَمْ يَعْلَمْ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ لَسَّخَ مَا حَدَّثَ بِهِ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ لَسَّخَ لَمَا

فَقَالُوا عَنهُ وَرَجُلٌ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَوْلًا فَوَهَمَ بِهِ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ وَهَمٌ فِيهِ لَمَّا حَدَّثَ عَنْهُ وَلَا عَمِلَ بِهِ وَرَجُلٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغِيبْ حَدَّثَ بِمَا سَمِعَ وَعَمِلَ بِهِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا أَعْتَابَ رِبِّهِ وَآبِيهِ وَلَا بِحِلِّ الْأَخْذِ عَنْهُ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَيَنْزِعُونَ إِلَى غَايَةِ وَرَجُوعُونَ إِلَى نَهَائِهِ وَبَسْتُونَ مِنْ قَلْبٍ وَاحِدٍ وَكَلَامُهُمْ اشْرَتَ بِنُورِ النُّبُوَّةِ ضِيَاؤُهُ وَمِنْ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ اقْتَبَسَتْ نَارُهُ

### ٣٢٢ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي كِتَابِ الْمُحَضَّرِ (بِالْجَاءِ الْمَهْمَلُ وَالنَّاءُ الْمَقْطُوعَةُ وَالضَّادُ الْمَجْعُودُ وَالرَّاءُ الْمَهْمَلَةُ) نَالِقُ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَلِّيَّ مِنْ عُلَمَاءِ أَوَّلِ الْعُرْنِ النَّاسِ لِمَهْدِ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ الْأَوْلَى الْمَطْبُوعِ فِي النُّجْمِ الْأَشْرَفِ هُوَ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِمَنْ يُؤْمِنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أُعْطِيَتْ أَسْئَلُهُ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي سِوِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ فُتْحَ لِي السَّبِيلِ وَعَلِنَتِ الْمَنَابِتُ وَالْبَلَابَاوُ الْأَنْبَابُ وَفَصَلَ الْخَطَابِ وَلَعَنَ نَظْرَتِي فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَلَا مَا يَكُونُ بَعْدِي وَإِنْ بُولَايَنِّي

اَحْمَلُ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ اَلْاَمَّةَ دِيْنَهُمْ وَاَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ وَرَضِيَ لَهُمُ الْاِسْلَامَ  
 اِذْ يَقُوْلُ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاِحْتِدَادِ  
 اَخِيهِمْ اَبِي اَكْمَلٍ لَهُمُ الْيَوْمَ دِيْنَهُمْ وَاَتَمَّتْ عَلَيْهِمُ نِعْمَتِي وَضَيْبَتْ  
 لَهُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَنِ اللهُ تَعَالَى مِنْ بِيٍّ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ

قد وقع الفراغ وتم تأليف هذا الجزء من اجزاء كتاب مصباح البلا  
 في مشكوة الصباغة بنيان الدائرة في عشية يوم الخميس التاسع  
 من شهر محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بعد

الالف من الهجرة المقدسة النبوية على

مهاجرها الاف الصلوات

السليمة والرحمة

حامدا مستبدا ويلوه بجزء الرابع ان شاء الله تعالى

وانا المؤلف الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغني

الحسن بن علي بن الفاسم المحمد آبادي

المجروفي الاصبهانيل

عاصمه طهران

المشهور بالميرزا الطبايبي

عفي الله تعالى

عن خرافه

## فَهْرُسُ مَطَالِحِ الْخُطْبِ الْكَلْبِيَّةِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
١١٥	٢٤	٣	١
ان الله تعالى اول ما خلق		اما انا فداستغفرتكم فلم تنفروا	
١١٦	٢٥	١٤	٢
ان الله تعالى احد واحد		فكوضربه ضربتها فاطمة ع	
١١٧	٢٦	٢١	٣
ان هذاماء قريب العهد		ان النبي صلى الله عليه واله قال	
١١٨	٢٧	٢٥	٤
وبك يا بن الكواء كنت عالا		العجب لطغاة اهل الشام حبش	
١٢٠	٢٨	٢٧	٥
والله الذي لا رغبة الا الذي		فد بلغنا في ما ارسلناكم به	
١٥٣	٢٩	٣١	٦
اني اخو رسول الله صلى الله		ولعري يا معونه لو ترحمت	
١٥٤	٣٠	٣٩	٧
هذاما وصني مر علي بن ابي طالب		يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه	
١٥٦	٣١	٤٢	٨
الحمد لله حق قدره متعجبين		الحمد لله الذي اعجز الا وهام ان	
١٦٢	٣٢	٤٥	٩
فانك ان انتفضت اهل الشا		يا اعربي ان القول في ان الله	
١٦٤	٣٣	٤٨	١٠
لقد علم المستحفظون من اصحابنا		ان للجم سنة احوال الصحة	
١٨٤	٣٤	٥٧	١١
احذروا على دينكم ثلاثة رجلا		الا ان القدر ستم من سزالله	
١٨٦	٣٥	٥٨	١٢
الاعمال على ثلاثة احوال		لكن قلت ذلك ان غير ما مون	
١٨٧	٣٦	٦١	١٣
ان الله تبارك وتعالى اخي		فدرس تبارك وروس تبارك	
١٨٨	٣٧	٧١	١٤
سنة لا ينبغي ان يسام عليهم		ما من حرف الا وهو اسم من	
١٨٨	٣٨	٨٠	١٥
عشره يقنون انفسهم		ان قولك الله اعظم اسم	
١٨٩	٣٩	٨٢	١٦
طلبت هذا العلم على ثلاثة		لو تعلمون ما يقول لضحكم	
١٩٠	٤٠	٨٨	١٧
قوائم الدين باربعة بعالم		ان لله تبارك وتعالى ملائكة	
١٩١	٤١	٩٠	١٨
ان الله تعالى خلق نوحا		ان كنت لا تطبع خالفك	
١٩٤	٤٢	٩١	١٩
ان لاهل العقوى عذابك		ما نقون متى الا في اول من	
١٩٥	٤٣	٩١	٢٠
ترك نوح العنكبوت في البيت		ان الله تبارك وتعالى خلق	
١٩٧	٤٤	٩٥	٢١
الصدق امانة والكذب خبا		الحمد لله الذي لا يقره المنع	
١٩٨	٤٥	١٠٣	٢٢
الحرث ان نقر لله بالوحدة		نعم فدا كان في السموات الارض	
٢٠١	٤٦	١١١	٢٣
اما ما ذكرت من قول النبي		نعم كان عرشه على الماء	

## فهرس مطالع الحطب والكلمة

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
٢٦٤	٧٠	كذبت لأو الله ما عجزاً	٢١١
٢٦٣	٧١	اسمعوا حتى كلأى فان	٢١٥
٢٦٦	٧٢	ان ولتبا ولى الله فاذا	٢٣١
٢٧١	٧٣	ان ابن ادم اذا كان فى	٢٣١
٢٧٤	٧٤	انا وشعنى يوم القيمة	٢٣٤
٢٧٧	٧٥	لا يا اخف ان الله سبحانه	٢٣٥
٢٧٨	٧٦	كنت ساجدا دعوربى	٢٤٠
٢٧٩	٧٧	اما بعد فانه قد كان انا	٢٤١
٢٨٤	٧٨	ايها الناس ان الله تبارك	٢٤٢
٢٨٤	٧٩	ايها الناس ان الذنوب	٢٤٣
٢٨٥	٨٠	قد كنت فانك امر ملبوس	٢٤٤
٢٨٧	٨١	اسمع باذا الغضلة والصرير	٢٤٧
٢٨٨	٨٢	فاما الخليلان المؤمنان	٢٤٩
٢٨٩	٨٣	ايها الناس ان الله عز	٢٥٢
٢٩٠	٨٤	ايها الناس ان اول نفضكم	٢٥٣
٢٩١	٨٥	ان هذا الامر ينزل من السماء	٢٥٤
٢٩٣	٨٦	ان من ابغض الخلق الى الله	٢٥٥
٢٩٦	٨٧	اللهم وانى لاعلم ان العلم	٢٥٧
٢٩٨	٨٨	انما الدرهم ثلاثة ايام انما فيها	٢٥٨
٢٩٩	٨٩	اصبحر انا الصديق الاول	٢٦٠
٣٠٦	٩٠	تعاشر المسلمين ان الله	٢٦١
٣٠٩	٩١	انا دعوت ارضها	٢٦٢
٣١٠	٩٢	رب عالم قلله جهلكم عليه	٢٦٣

## فَهْرَسْتُ مَطَالِعِ الْخُطْبِ الْكَلِمَاتِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
٣٢٧	٩١	٣١١	٩٣
٣٢٩	٩٩	٣٢٠	٩٤
٣٣٠	١٠٠	٣٢١	٩٥
٣٣١	١٠١	٣٢٤	٩٦
		٣٢٦	٩٧

## فَهْرَسْتُ مَطَالِعِ الْخُطْبِ الْكَلِمَاتِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
	٨	٢	١
٤٢	٩		٢
٤٥	١٠		٣
	١١		٤
٤٦	١٢		٥
٥٧	١٣		٦
	١٤		٧
٥٨	١٥		٨
٥٩	١٦		٩
٦٠	١٧		١٠
٦١	١٨		١١
٦٢	١٩		١٢
٦٣	٢٠		١٣
٦٤	٢١		١٤
٦٥	٢٢		١٥
٦٦	٢٣		١٦
٦٧	٢٤		١٧
٦٨	٢٥		١٨
٦٩	٢٦		١٩
٧٠	٢٧		٢٠
٧١	٢٨		٢١
٧٢	٢٩		٢٢
٧٣	٣٠		٢٣
٧٤	٣١		٢٤
٧٥	٣٢		٢٥
٧٦	٣٣		٢٦
٧٧	٣٤		٢٧
٧٨	٣٥		٢٨
٧٩	٣٦		٢٩
٨٠	٣٧		٣٠
٨١	٣٨		٣١
٨٢	٣٩		٣٢
٨٣	٤٠		٣٣
٨٤	٤١		٣٤
٨٥	٤٢		٣٥
٨٦	٤٣		٣٦
٨٧	٤٤		٣٧
٨٨	٤٥		٣٨
٨٩	٤٦		٣٩
٩٠	٤٧		٤٠
٩١	٤٨		٤١
٩٢	٤٩		٤٢
٩٣	٥٠		٤٣
٩٤	٥١		٤٤
٩٥	٥٢		٤٥
٩٦	٥٣		٤٦
٩٧	٥٤		٤٧
٩٨	٥٥		٤٨
٩٩	٥٦		٤٩
١٠٠	٥٧		٥٠

# فَهْرَسُ مَطَالِبِ الْحَبِيبِ وَالْكَتَابِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
١٤٣	٣٢	٩٠	١٨
١٤٤	٣٣	٩١	١٩
١٤٥	٣٤	٩١	٢٠
١٤٦	٣٥	٩١	٢١
١٤٧	٣٦	٩٥	٢٢
١٤٨	٣٧	١٠٢	٢٣
١٤٩	٣٨	١١١	٢٤
١٥٠	٣٩	١١٥	٢٥
١٥١	٤٠	١١٦	٢٦
١٥٢	٤١	١١٦	٢٧
١٥٣	٤٢	١١٦	٢٨
١٥٤	٤٣	١١٦	٢٩
١٥٥	٤٤	١١٦	٣٠
١٥٦	٤٥	١٥٧	٣١
١٥٧	٤٦	١٥٧	٣٢
١٥٨	٤٧	١٥٧	٣٣
١٥٩	٤٨	١٥٧	٣٤
١٦٠	٤٩	١٥٧	٣٥
١٦١	٥٠	١٥٧	٣٦
١٦٢	٥١	١٥٧	٣٧
١٦٣	٥٢	١٥٧	٣٨
١٦٤	٥٣	١٥٧	٣٩
١٦٥	٥٤	١٥٧	٤٠
١٦٦	٥٥	١٥٧	٤١
١٦٧	٥٦	١٥٧	٤٢
١٦٨	٥٧	١٥٧	٤٣
١٦٩	٥٨	١٥٧	٤٤
١٧٠	٥٩	١٥٧	٤٥
١٧١	٦٠	١٥٧	٤٦
١٧٢	٦١	١٥٧	٤٧
١٧٣	٦٢	١٥٧	٤٨
١٧٤	٦٣	١٥٧	٤٩
١٧٥	٦٤	١٥٧	٥٠
١٧٦	٦٥	١٥٧	٥١
١٧٧	٦٦	١٥٧	٥٢
١٧٨	٦٧	١٥٧	٥٣
١٧٩	٦٨	١٥٧	٥٤
١٨٠	٦٩	١٥٧	٥٥
١٨١	٧٠	١٥٧	٥٦
١٨٢	٧١	١٥٧	٥٧
١٨٣	٧٢	١٥٧	٥٨
١٨٤	٧٣	١٥٧	٥٩
١٨٥	٧٤	١٥٧	٦٠
١٨٦	٧٥	١٥٧	٦١
١٨٧	٧٦	١٥٧	٦٢
١٨٨	٧٧	١٥٧	٦٣
١٨٩	٧٨	١٥٧	٦٤
١٩٠	٧٩	١٥٧	٦٥
١٩١	٨٠	١٥٧	٦٦
١٩٢	٨١	١٥٧	٦٧
١٩٣	٨٢	١٥٧	٦٨
١٩٤	٨٣	١٥٧	٦٩
١٩٥	٨٤	١٥٧	٧٠
١٩٦	٨٥	١٥٧	٧١
١٩٧	٨٦	١٥٧	٧٢
١٩٨	٨٧	١٥٧	٧٣
١٩٩	٨٨	١٥٧	٧٤
٢٠٠	٨٩	١٥٧	٧٥
٢٠١	٩٠	١٥٧	٧٦
٢٠٢	٩١	١٥٧	٧٧
٢٠٣	٩٢	١٥٧	٧٨
٢٠٤	٩٣	١٥٧	٧٩
٢٠٥	٩٤	١٥٧	٨٠
٢٠٦	٩٥	١٥٧	٨١
٢٠٧	٩٦	١٥٧	٨٢
٢٠٨	٩٧	١٥٧	٨٣
٢٠٩	٩٨	١٥٧	٨٤
٢١٠	٩٩	١٥٧	٨٥
٢١١	١٠٠	١٥٧	٨٦
٢١٢	١٠١	١٥٧	٨٧
٢١٣	١٠٢	١٥٧	٨٨
٢١٤	١٠٣	١٥٧	٨٩
٢١٥	١٠٤	١٥٧	٩٠
٢١٦	١٠٥	١٥٧	٩١
٢١٧	١٠٦	١٥٧	٩٢
٢١٨	١٠٧	١٥٧	٩٣
٢١٩	١٠٨	١٥٧	٩٤
٢٢٠	١٠٩	١٥٧	٩٥
٢٢١	١١٠	١٥٧	٩٦
٢٢٢	١١١	١٥٧	٩٧
٢٢٣	١١٢	١٥٧	٩٨
٢٢٤	١١٣	١٥٧	٩٩
٢٢٥	١١٤	١٥٧	١٠٠
٢٢٦	١١٥	١٥٧	١٠١
٢٢٧	١١٦	١٥٧	١٠٢
٢٢٨	١١٧	١٥٧	١٠٣
٢٢٩	١١٨	١٥٧	١٠٤
٢٣٠	١١٩	١٥٧	١٠٥
٢٣١	١٢٠	١٥٧	١٠٦
٢٣٢	١٢١	١٥٧	١٠٧
٢٣٣	١٢٢	١٥٧	١٠٨
٢٣٤	١٢٣	١٥٧	١٠٩
٢٣٥	١٢٤	١٥٧	١١٠
٢٣٦	١٢٥	١٥٧	١١١
٢٣٧	١٢٦	١٥٧	١١٢
٢٣٨	١٢٧	١٥٧	١١٣
٢٣٩	١٢٨	١٥٧	١١٤
٢٤٠	١٢٩	١٥٧	١١٥
٢٤١	١٣٠	١٥٧	١١٦
٢٤٢	١٣١	١٥٧	١١٧
٢٤٣	١٣٢	١٥٧	١١٨
٢٤٤	١٣٣	١٥٧	١١٩
٢٤٥	١٣٤	١٥٧	١٢٠
٢٤٦	١٣٥	١٥٧	١٢١
٢٤٧	١٣٦	١٥٧	١٢٢
٢٤٨	١٣٧	١٥٧	١٢٣
٢٤٩	١٣٨	١٥٧	١٢٤
٢٥٠	١٣٩	١٥٧	١٢٥
٢٥١	١٤٠	١٥٧	١٢٦
٢٥٢	١٤١	١٥٧	١٢٧
٢٥٣	١٤٢	١٥٧	١٢٨
٢٥٤	١٤٣	١٥٧	١٢٩
٢٥٥	١٤٤	١٥٧	١٣٠
٢٥٦	١٤٥	١٥٧	١٣١
٢٥٧	١٤٦	١٥٧	١٣٢
٢٥٨	١٤٧	١٥٧	١٣٣
٢٥٩	١٤٨	١٥٧	١٣٤
٢٦٠	١٤٩	١٥٧	١٣٥
٢٦١	١٥٠	١٥٧	١٣٦
٢٦٢	١٥١	١٥٧	١٣٧
٢٦٣	١٥٢	١٥٧	١٣٨
٢٦٤	١٥٣	١٥٧	١٣٩
٢٦٥	١٥٤	١٥٧	١٤٠
٢٦٦	١٥٥	١٥٧	١٤١
٢٦٧	١٥٦	١٥٧	١٤٢
٢٦٨	١٥٧	١٥٧	١٤٣
٢٦٩	١٥٨	١٥٧	١٤٤
٢٧٠	١٥٩	١٥٧	١٤٥
٢٧١	١٦٠	١٥٧	١٤٦
٢٧٢	١٦١	١٥٧	١٤٧
٢٧٣	١٦٢	١٥٧	١٤٨
٢٧٤	١٦٣	١٥٧	١٤٩
٢٧٥	١٦٤	١٥٧	١٥٠
٢٧٦	١٦٥	١٥٧	١٥١
٢٧٧	١٦٦	١٥٧	١٥٢
٢٧٨	١٦٧	١٥٧	١٥٣
٢٧٩	١٦٨	١٥٧	١٥٤
٢٨٠	١٦٩	١٥٧	١٥٥
٢٨١	١٧٠	١٥٧	١٥٦
٢٨٢	١٧١	١٥٧	١٥٧
٢٨٣	١٧٢	١٥٧	١٥٨
٢٨٤	١٧٣	١٥٧	١٥٩
٢٨٥	١٧٤	١٥٧	١٦٠
٢٨٦	١٧٥	١٥٧	١٦١
٢٨٧	١٧٦	١٥٧	١٦٢
٢٨٨	١٧٧	١٥٧	١٦٣
٢٨٩	١٧٨	١٥٧	١٦٤
٢٩٠	١٧٩	١٥٧	١٦٥
٢٩١	١٨٠	١٥٧	١٦٦
٢٩٢	١٨١	١٥٧	١٦٧
٢٩٣	١٨٢	١٥٧	١٦٨
٢٩٤	١٨٣	١٥٧	١٦٩
٢٩٥	١٨٤	١٥٧	١٧٠
٢٩٦	١٨٥	١٥٧	١٧١
٢٩٧	١٨٦	١٥٧	١٧٢
٢٩٨	١٨٧	١٥٧	١٧٣
٢٩٩	١٨٨	١٥٧	١٧٤
٣٠٠	١٨٩	١٥٧	١٧٥
٣٠١	١٩٠	١٥٧	١٧٦
٣٠٢	١٩١	١٥٧	١٧٧
٣٠٣	١٩٢	١٥٧	١٧٨
٣٠٤	١٩٣	١٥٧	١٧٩
٣٠٥	١٩٤	١٥٧	١٨٠
٣٠٦	١٩٥	١٥٧	١٨١
٣٠٧	١٩٦	١٥٧	١٨٢
٣٠٨	١٩٧	١٥٧	١٨٣
٣٠٩	١٩٨	١٥٧	١٨٤
٣١٠	١٩٩	١٥٧	١٨٥
٣١١	٢٠٠	١٥٧	١٨٦
٣١٢	٢٠١	١٥٧	١٨٧
٣١٣	٢٠٢	١٥٧	١٨٨
٣١٤	٢٠٣	١٥٧	١٨٩
٣١٥	٢٠٤	١٥٧	١٩٠
٣١٦	٢٠٥	١٥٧	١٩١
٣١٧	٢٠٦	١٥٧	١٩٢
٣١٨	٢٠٧	١٥٧	١٩٣
٣١٩	٢٠٨	١٥٧	١٩٤
٣٢٠	٢٠٩	١٥٧	١٩٥
٣٢١	٢١٠	١٥٧	١٩٦
٣٢٢	٢١١	١٥٧	١٩٧
٣٢٣	٢١٢	١٥٧	١٩٨
٣٢٤	٢١٣	١٥٧	١٩٩
٣٢٥	٢١٤	١٥٧	٢٠٠
٣٢٦	٢١٥	١٥٧	٢٠١
٣٢٧	٢١٦	١٥٧	٢٠٢
٣٢٨	٢١٧	١٥٧	٢٠٣
٣٢٩	٢١٨	١٥٧	٢٠٤
٣٣٠	٢١٩	١٥٧	٢٠٥
٣٣١	٢٢٠	١٥٧	٢٠٦
٣٣٢	٢٢١	١٥٧	٢٠٧
٣٣٣	٢٢٢	١٥٧	٢٠٨
٣٣٤	٢٢٣	١٥٧	٢٠٩
٣٣٥	٢٢٤	١٥٧	٢١٠
٣٣٦	٢٢٥	١٥٧	٢١١
٣٣٧	٢٢٦	١٥٧	٢١٢
٣٣٨	٢٢٧	١٥٧	٢١٣
٣٣٩	٢٢٨	١٥٧	٢١٤
٣٤٠	٢٢٩	١٥٧	٢١٥
٣٤١	٢٣٠	١٥٧	٢١٦
٣٤٢	٢٣١	١٥٧	٢١٧
٣٤٣	٢٣٢	١٥٧	٢١٨
٣٤٤	٢٣٣	١٥٧	٢١٩
٣٤٥	٢٣٤	١٥٧	٢٢٠
٣٤٦	٢٣٥	١٥٧	٢٢١
٣٤٧	٢٣٦	١٥٧	٢٢٢
٣٤٨	٢٣٧	١٥٧	٢٢٣
٣٤٩	٢٣٨	١٥٧	٢٢٤
٣٥٠	٢٣٩	١٥٧	٢٢٥
٣٥١	٢٤٠	١٥٧	٢٢٦
٣٥٢	٢٤١	١٥٧	٢٢٧
٣٥٣	٢٤٢	١٥٧	٢٢٨
٣٥٤	٢٤٣	١٥٧	٢٢٩
٣٥٥	٢٤٤	١٥٧	٢٣٠
٣٥٦	٢٤٥	١٥٧	٢٣١
٣٥٧	٢٤٦	١٥٧	٢٣٢
٣٥٨	٢٤٧	١٥٧	٢٣٣
٣٥٩	٢٤٨	١٥٧	٢٣٤
٣٦٠	٢٤٩	١٥٧	٢٣٥
٣٦١	٢٥٠	١٥٧	٢٣٦
٣٦٢	٢٥١	١٥٧	٢٣٧
٣٦٣	٢٥٢	١٥٧	٢٣٨
٣٦٤	٢٥٣	١٥٧	٢٣٩
٣٦٥	٢٥٤	١٥٧	٢٤٠
٣٦٦	٢٥٥	١٥٧	٢٤١
٣٦٧	٢٥٦	١٥٧	٢٤٢
٣٦٨	٢٥٧	١٥٧	٢٤٣
٣٦٩	٢٥٨	١٥٧	

## فَهْرَسْتُ مَطَالِبِ الْحَطَبِ الْكَلِمَاتِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
	٦٤	٥٠	٥٠
٢٥٨	٦٥	٢٣١	٥١
٢٦٠	٦٦	٢٣٤	٥٢
٢٦١	٦٧	٢٣٥	٥٣
٢٦٣	٦٨	٢٣٦	٥٤
٢٦٤	٦٩	٢٣٧	٥٥
٢٦٦	٧٠	٢٣٨	٥٦
٢٦٧	٧١	٢٣٩	٥٧
	٧٢	٢٤٠	٥٨
	٧٣	٢٤١	٥٩
	٧٤	٢٤٢	٦٠
	٧٥	٢٤٣	٦١
٢٨٢		٢٤٤	٦٢
		٢٤٥	٦٣
		٢٤٦	٦٤
		٢٤٧	٦٥
		٢٤٨	٦٦
		٢٤٩	٦٧
		٢٥٠	٦٨
		٢٥١	٦٩
		٢٥٢	٧٠
		٢٥٣	٧١
		٢٥٤	٧٢
		٢٥٥	٧٣
		٢٥٦	٧٤
		٢٥٧	٧٥

## فَهْرَسُ مَطَالِبِ الْحَبِيبِ الْكَلْبَاءِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
	٩٤	٢١٣	٧٤
خطبه بعد اخذ البيعة له	عن الناس	٢١٤	٧٧
٣٢٤	٩٥	٢١٤	٧٨
خطبه لما بيع عليه السلام	خطبه بعد فدومه من الكوفة		
٣٢٦	٩٦	٢١٦	٧٩
حرب النهروان	كلامه في الوعظ والخطبة	٢١٧	٨٠
٣٢٩	٩٧	٢١٨	٨١
كلامه في جواب من سئله	من خطبه حين جمع من		
٣٣٠	٩٨	٢١٩	٨٢
عن اختلاف الناس	كلامه في بيان بعض خصائصه		
٣٣١			٨٣
تمَّ الْفَهْرَسُ	خطبه خطبها حين ارسل معاوية اليه رجلاً	٢٩٠	
	كلامه مع جابر بن عبد الله	٢٩١	٨٤
	اذا عاده جابر من بعض عله	٢٩٣	٨٥
	خطبه في الموعظة		
	كلامه في جواب من قال له يا اباالمؤمنين ما الالهنا	٢٩٤	٨٦
	كلامه في الوعظ والخطبة	٢٩٨	٨٧
	خطبه خطبها لتمام وفيها		
	اختلاف مع ما في النسخ	٢٩٩	٨٨
	كلامه في الوعظ والخطبة	٣٠٦	٨٩
	كلامه في ذم الدنيا والهله	٣١١	٩٠
	كلامه في المواعظ والحكم	٣٢٠	٩٢
	خطبه في الوصية بالتموي	٣٢١	٩٣

الجزء الرابع  
مُسْتَدْرَكُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ  
الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصباغة  
من اليفات الأيم الفاني حسن البيجها في الطباطبائي  
المجد البادي الخرقوني الأصبها نزل عاصمه طهران  
صانها الله عن طوارف الحد ثا إلى ظهور  
مهور الأمكان

الحج المنظر الإمام الثاني عشر  
محمد بن الحسن العسكري صبا العصر

عجل الله تعالى فرجه مبين  
حق الطبع محفوظ للبعث

سنة ١٣١١ هـ

هَذَا هُوَ  
الْمَجْرُورُ الرَّابِعُ مِنْ كِتَابِ  
مِصْبَاحِ الْبَلَاغَةِ فِي مَشْهُورِ  
الصِّيَاغَاتِ لِلْعَبْدِ الْفَائِدِ  
حَسَنِ الْمَرْجِي الطَّبَّاطَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المحمود بعبقريته المطاع بسلطانه الغالب لامر الدال على بقاءه بفضله  
خلفه وعلى قدرته بعجز كل شيء سواه الذي خلق الخلق بين ناطق معترف بوحدهائه  
وصامت متخضع لربوبيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يمكن الفرار من حكمته والصلوة  
والسلام على معدن رحمته ومعلم كتابه وحكمته الذي ارسله رحمة للعالمين وحمله  
سفينها للمذنبين ابي القاسم محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه واله الطيبين  
سبأ ابن عمه ووصيه ووزيره وحافظ شريعته ابي الامة وسراج الامة وكاشف الغم  
على امير المؤمنين ووارث علوم الاولين والاخرين وكلام الله الناطق الامين واللعنة  
الدائمة على اعدائهم اجمعين من الان الى يوم نضب الموازين اتماما مع كل فهذا هو  
الجزء الرابع من كتاب مصباح البلاغة في مشكوة الصياغة الحادى للخطيب البالغ العلوي  
والكلمات الجامعة الولوبية والوصايا والكب الرضوية عليه واله افضل الصلوة والتحية  
ما رويته الخاصة والعامة والمرجوم الله تعالى ان يجعله لي ذخيرة ليوم فقري وفاقى وينفع  
به وجميع المؤمنين وصلى الله على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين العصاة من النبيين

مِنْ صَيَاغَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لولد محمد بن الحنفية نقلها الفيض الكاشاني في روضة الوافي وهو المجلد الثالث منه  
ص ٥٥ في باب مواعظه عليه السلام عن الصدوق رحمه الله في الفقيه انه قال عليه السلام

يَا بَنِي آدَمَ إِنَّكَ وَالْإِتِكَالَ عَلَى الْأَمَانِي فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَِيِّ وَتَلْبِطَةٌ

عَنِ الْآخِرَةِ وَمِنْ جَبْرِ حِطِّ الْمَرْغُورَيْنِ صَالِحِ جَالِسِ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ  
 مِنْهُمْ بَابِ أَهْلِ الشَّرِّ وَمَنْ بَصَدَكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ  
 ذِكْرِ الْمَوْتِ بِأَلَا بَاطِلِ الْمَرْخُوفَةِ وَالْأَرَاخِيفِ الْمَلْفَفَةِ تَبِينُ مِنْهُمْ  
 وَلَا بَعْلَبِينَ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعَ بِبَيْتِكَ وَ  
 بَيْنَ خَلِيلِكَ صَلَّى أَذْكَ بِالْأَدَبِ الصَّوَابِ وَابْعَدِهَا مِنْ الْإِرْتِيَابِ  
 بِأَبْنِي لَأَشْرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَّمَ أَعْرُضُ مِنَ النَّفْوَى وَلَا مَعْقَلِ  
 أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلٍ مِنَ الْعَافِيَةِ  
 وَلَا وِفَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَلَا كَرَّ أَعْنَى مِنَ الْقُنُوعِ وَلَا مَالَ أَهْبُ  
 لِلْفَافَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوَّةِ وَمَنْ أَفْضَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ أَنْتَظَمَ  
 التَّرَاحَةَ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ الْحِرْصُ دَاعِي إِلَى التَّفَحُّمِ فِي الذُّبُوبِ  
 الْوَيْعَنَ وَارْدَايَ الْهُمُومِ بَعْزَائِمِ الصَّبْرِ عَوْدَ نَفْسِكَ الصَّبْرَ فَعِمَ الْخُلُقُ  
 الصَّبْرُ وَاجْلِهَا عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُومِهَا فَارَ الْفَاتِرُونَ  
 وَحَيِّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى فَإِنَّهُ جَنَّهُ مِنْ الْفَافَةِ وَالْجَانْفَسَكَ

فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى اللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ فَإِنَّكَ تَلْمِجُهَا إِلَى كَهْفِ  
 حَصْبَيْنِ وَحَرِّ حَرْمِيزٍ وَمَانِعِ عَزْبِيزٍ وَأَخْلِصِ الْمَسْئَلَةَ لِرَبِّكَ فَإِنَّ  
 يَدَيْهِ الْخَبْرُ وَالسَّرُّ وَالْإِعْطَاءُ وَالنَّمْعُ وَالصِّلَةُ وَالْحِرْمَانُ

اللُّغَاثُ الْإِكْمَالُ الْأَعْمَادُ وَالْأَمَانِيُّ جَمْعُ الْأَنْبِيَةِ وَهِيَ التَّنْيُ وَالْوَقْفِيُّ بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْأَتُوكِ وَهُوَ  
 الْأَحَقُّ وَالنَّبِيْتُ التَّوْبِقُ عَنِ الْأَخْرَةِ أَيْ عَنِ عَمَلِهَا وَفِي بَعْضِ النَّمْعِ تَقْطَعُ عَنِ الْأَخْرَةِ وَالْأَوَّلُ الْهَمُّ وَالْمَلْفَقَةُ الْجَمْعَةُ  
 وَبَيْنَ خَطْبِكَ بَعْنُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَوِ الْمُرَادِ أَنْ سَوَّ الْقَطْنَ بِخَطْبِكَ لِمَا لَمْ يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَطْبِكَ صَلَاحًا فَادَاظَنَتْ  
 بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ لِمَنْ يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ صَلَاحًا أَوِ الْمُرَادِ بِيَوْمِ الظَّنِّ بِاللَّهِ بِالظَّنِّ لِأَخْوَانِ بَعْنُ إِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَخْلِبُ  
 لَكَ مِنْ إِخْوَانِكَ مَخَالِفَةً فَهَذَا عَزْبٌ وَجَلُّ فَظُنُّ أَنْ أَهْمَ سَجَابَهُ بِعَدْبِهِ فَلَا يَمْكُنُ الصَّلْحُ مَعَهُ إِذْ لَكَ أَيْ نُورًا بِالْأَدْبِ بِمَدَدِ  
 الذِّكْرِ وَمِرَاعَاةِ الْحَيَاءِ لِلتَّجَرُّةِ بِالزُّونِ وَالْحَاءِ الْمَهْلُ وَالرَّاءُ بَعْدَهَا الْمَشَاءُ الْمُخَانِبَةُ الطَّرِيقَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالنَّجَارِبُ  
 عَطْفٌ عَلَى الْأَدْبِ وَضَافَةٌ الْبَلْفَةُ بِالْفَتْحِ إِلَى الْكِفَافِ بِبَابِ تَخْفِضِ الدَّعْمِ سَعْدُ الْعَيْشِ وَالرَّاحَةُ إِلَى التَّعْمِ أَيْ  
 التَّحِيمِ بِالرَّوْبَةِ فِي الذُّنُوبِ لِأَنَّ الْحَرِيصَ لَا يَفْتَعُ بِالْحِلَالِ عَلَى مَا صَابَكَ أَيْ عَلَى الصَّرِّ عَلَى مَا صَابَكَ مِثْلَ الْغَائِرُونَ  
 أَيْ بِالصَّبْرِ فَازِدًا وَخَلَصَ الْمَسْئَلَةَ لِرَبِّكَ أَيْ لِأَنْثَلِ غَيْرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ  
 يَا بَنِي الرِّزْقِ رِزْقَانِ رِزْقٌ يُطَلَبُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَوْنَانِيهِ أَنَاكَ فَلَا تَحْمِلْ

هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ كَمَا تَكُلُّ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ يَوْمِيهِ فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ  
 عَمَلِكَ فَمَا تَصْنَعُ بَعِيرًا وَلَا هَمَّ مَا لَيْسَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ  
 طَالِبٌ وَلَنْ يَطْلُبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يَحْتَجِبَ عَنْكَ مَا مَدَرَ لَكَ فَكَمْ رَأَيْتَ مِنْ  
 طَالِبٍ مُنْجِبٍ نَفْسَهُ مُقَرَّرًا عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمُقْتَصِدٍ فِي الطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَهُ الْمَقَادِرُ

وَكُلُّ مَقْرُونٍ بِهِ الْفَنَاءُ الْيَوْمَ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ بُلُوغِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ بَقِيٍّ  
 وَرَبِّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَذْبِرِهِ وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فَام  
 فِي الْآخِرِهَا بَوَاكِيهِ فَلَا يَبْعَثَنَّكَ مِنْ اللَّهِ طَوْلُ حُلُولِ النِّعَمِ وَ  
 ابْتِطَاءُ مَوَارِدِ التَّقْصِيرِ فَإِنَّهُ لَوْ خَشِيَ الْفَوْتَ لَعَاجِلٌ بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ  
 الْمَوْتِ بِأَبْنَى أَقْبَلٍ مِنَ الْحُكْمَاءِ مَوَاعِظُهُمْ وَنَذَبَتْ أَحْكَامُهُمْ وَكُنْ  
 آخِذَ النَّاسِ بِمَا نَأْمُرُ بِهِ وَأَكْفَ النَّاسِ عَمَّا تُنْهَى عَنْهُ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ  
 تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ اسْتِثْمَامَ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَفَقُّهُ فِي الدِّينِ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ  
 الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَبُورُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنَّهُمْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ  
 مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَعْفِرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ حَتَّى الطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ (المهواه خ) وَالْحَوْثِ فِي الْبَحْرِ وَ  
 إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا طَالِبِ الْعِلْمِ رِضَايَهُ وَفِيهِ شَرَفُ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ يَوْمَ الْفِيئَةِ لِأَنَّ فُقَهَاءَهُمْ الدُّعَاةُ إِلَى الْحَيَاةِ

وَالْأَدْلَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاحْسِنُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا حَبَّبَ أَنْ يُحْسِنَ  
 إِلَيْكَ وَارْضَ لَهُمْ بِمَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ وَأَسْتَقْبِحُ مِنْ نَفْسِكَ مَا  
 تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ وَحَسِّنْ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ خُلْفَكَ حَتَّى إِذَا غِبْتَ  
 عَنْهُمْ حَوَّ إِلَيْكَ وَإِذَا مِتَّ بَكَوْا عَلَيْكَ وَقَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ  
 رَاجِعُونَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يُقَالُ عِنْدَ مَوْتِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَدَارَةُ النَّاسِ  
 وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ لِإِعْوَاضِ الْمَعْرُوفِ مِنْ لَابُدِّ مِنْ مُعَاشِرَتِهِ حَتَّى يَجْعَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخَلَّاصِ مِنْهُ سَبِيلًا فَإِنِّي وَجَدْتُ جَمِيعَ مَا بَعَثْنَا  
 بِهِ النَّاسُ وَبِهِ يَبْعَثُونَ مَلَى مِكْيَالٍ ثَلَاثَةَ أَسْحَانٍ وَثَلَاثَةَ  
 تَعَالُفٍ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا أَحْسَنَ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا أَقْبَحَ مِنْهُ  
 بِالْكَلامِ ابْيَضَّتِ الْوُجُوهُ وَبِالْكَلامِ أَسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلَامَ  
 فِي وَثَائِكَ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ فَإِذَا اتَّكَلَمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَائِهِ فَأَخْرَجَ  
 لِسَانَكَ كَمَا تَخْرُجُ ذَهَبَكَ وَوَرَفَكَ فَإِنَّ اللِّسَانَ كَلْبٌ عَقُورٌ فَإِنِ أَنْتَ

خَلَبَتْهُ عَقْرٌ وَرَبَّتْ كَلِمَةً سَلَبَتْ نِعْمَةً وَمِنْ سَبَبِ عَذَابَةٍ فَادَةُ إِلَى  
 كُلِّ كَرِيهَةٍ وَفَضِيحَةٍ ثُمَّ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا عَلَى مَقْتٍ مِنَ اللَّهِ وَذِمٍّ  
 مِنَ النَّاسِ قَدْ خَاطَبَ بِنَفْسِهِ مِنَ اسْتِغْنَى بِرَأْيِهِ مِنَ اسْتَقْبَلُ وَجْهَ الْأَرَا  
 عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاةِ مِنْ تَوَرُّطٍ فِي الْأُمُورِ غَيْرِ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ عَمِرَ  
 لِمَقْطَعَاتِ النَّوَابِغِ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَالْعَافِلِ  
 مَنْ وَعَظَنَهُ التَّجَارِبُ وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَفِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمٌ  
 جَوَاهِرُ الرِّجَالِ الْأَبَامُ تَهْنِكُ لَكَ عَنِ السَّرِّ الرَّكَامِينُ فَاقْمِمْ وَصِيَّتِي  
 هِدِيهِ وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ اعْلَمْ يَا بَنِي أَنَّهُ لَا يُدْ  
 لَكَ مِنْ حُسْنِ الْأَرْبَابِ وَبَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَةِ الظَّهِيرِ فَلَا تُحْمِلْ عَلَى  
 ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفِكَ فَيَكُونَ عَلَيْكَ ثِقْلًا فِي حَتْرِكَ وَكَشْرِكَ فِي الْغَيْبَةِ  
 فَيَنْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدُودِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ مَهَالِكَ  
 وَمَهَادِي وَجُورًا وَعَقَبَةً كَوُدًا الْأَحْمَالَةَ إِنَّهَا بَطْمًا وَإِنَّ مَهْبِطَهَا  
 أَيْمًا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ فَارْتَدِّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ بُرُوكِ آثَابَهَا فَإِذَا وَجَدْتَ

مِنْ أَهْلِ لُفَاةٍ مِنْ حِمْلٍ زَادَكَ إِلَى الْقِيَمَةِ فَبَوَّأَيْتَ بِهِ عَدَا حَيْثُ تَحْتَجَّاجُ  
إِلَيْهِ فَأَعْنَيْتَهُ وَحَمَلَهُ وَأَكْثَرَ مِنْ تَزْوُدِهِ وَأَنْتَ فَاذِرْ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ  
فَلَا تَحِيدُهُ وَإِيَّاكَ إِنْ تَقَى لِحِمْلٍ زَادَكَ مِنْ لَأْوَبَعَ لَهُ وَلَا أَمَانَةٌ فَيَكُونُ  
مَثَلَكَ مَثَلِ ظَلْمَانٍ رَأَى سَرَابًا حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا فَبَقِيَ فِي الْقِيَمَةِ

مُنْقَطِعًا بِكَ بَيَانِ حَوَاسِنِ الْحَبِينِ بِمَعْنَى الْأَشْتَبَاقِ مَدَارَاةِ النَّاسِ أَيْ الْقِيَمَةِ مِنْهُمْ بِالْمَعْرُوفِ بِنَا  
بَعْدَ فِي الْعَرَفِ حَسَنًا وَالْأَسْحَمَانَ حَبْلَ الشَّيْءِ حَسَنًا بِمَعْنَى كَلِمَا يُمْكِنُ مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْوَجْهِ  
الْحَسَنِ يَجْلُ عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يُمْكِنُ فِيهِ ذَلِكَ يَخَافُ عِندَهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا خَافَ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَالْأَفْهَى  
مَدَاهِضَةُ مَحْرَمَةٍ أَلَمَّا لَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّنِّ مِنْ سَبَبِ عَذَابِهِ أَيْ أَرْسَلَ لِحَامِ لِسَانِهِ وَالْحِجَامُ نَفْسُهُ فَيَكُونُ أَعْمُ وَالْأَلَمُ  
أُظْهِرَ وَأَنْتَبَ بِالْكَلَامِ لِفِعْلِيَّاتِ الْوَأَبِ أَيْ الشَّدَائِدِ وَالْمَصَابِيحِ الشَّدِيدَةِ الشَّنَاعَةِ وَالْبَقَافِ وَالطَّلْمِ الْعَمَلِ  
أَيْ اللَّامِزَةِ كَالْحِمَّةِ اللَّاصِفَةِ بِالْبَدَنِ وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ صَحْحًا ذَلِكَ بَانَ تَعَرُّضَ عَنْهَا بِصَفْحَةٍ وَجْهَ تَلْبَسُكَ  
عَنْكَ مِنْ حَسَنِ الْإِرْتِبَادِ أَيْ طَلِبِ الْآخِرَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْأَحْسَنِ فِي الْمَجَاهِدَةِ وَبِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ أَيْ بَعْدَ مَا  
يَكْتُمُكَ فِي سَفَرِ الْآخِرَةِ مَعَ خَفَةِ الظَّهِيرِ مِنْ تَبَعَةِ الْعِبَادِ وَغَيْرِهَا وَحَلَّ زَادَ الْقِيَمَةَ أَهْلُ الْقَائِمَةِ كَمَا بَدَأَ عَنْ الْإِنْفَاقِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُلِّ خَيْرٍ وَمَعْرُوفِ اللَّهِ مِنْ لَأْوَرَعَ لَهُ أَيْ بَصْرَتِهِ فِي عَجْرِ سَخْمِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ يَا بَنِيَّ الْبَغِيُّ سَابِقٌ إِلَى الْحَبِينِ لَمْ يَهْدِكْ أَمْ عُرِفَ  
فَدَرَهُ مَنْ حَصَّنَ شَهْوَنَهُ صَانَ فَدَرَهُ فِيمَا كُلِّ أَمْرٍ مَا يَجْسُنُ الْأَعْيُنَا  
بُغْيَدَكَ الرَّشَادَ اشْرَفَ الْغِنَى تَرَكْتُ الْمُنَى الْحِرْصُ فَمَرَّ حَاضِرُ الْمَوَدَّةِ  
فَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ صَدَيْفَكَ أَحْوَكُ لِأَيْبِكَ وَأَمِكَ وَلَيْسَ كُلُّ أَخِي

لَكَ مِنْ أُمَّكَ وَأَبِيكَ صَدِيقًا لَا تَخْذِرُ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا  
فَتُعَادِي صَدِيقَكَ كَوْمِنْ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْكَ مِنْ قَرِيبٍ وَصَوْلٌ مَعِدٌ  
حَبْرٌ مِنْ مَثْرَجَابِ الْمَوْعِظَةِ كَهْفٌ مِنْ وَعَاهَا مِنْ مَنِّ بَعْرِ فِيهِ فَسَدُهُ  
مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ وَكَانَتْ الْبَغْضَةُ أَوْلَىٰ بِهِ لَيْسَ مِنَ  
الْعَدْلِ الْقَضَاءُ بِالظَّنِّ عَلَى الثِّقَةِ مَا أَقْبَحَ الْأَشْرُوعِ عِنْدَ الظَّرِّ وَ  
الْكَاِبَةُ عِنْدَ التَّائِبَةِ وَالغِلْظَةُ وَالْقِسْوَةُ عَلَى الْجَارِ وَالخِلَافُ عَلَى  
الصَّاحِبِ وَالْحَبُّ مِنْ ذِي الْمُرَّةِ وَالغَدْرُ مِنَ السُّلْطَانِ كَفْرُ النِّعَمِ لَوْمٌ  
وَمَجَالِسُهُ الْأَحْوَى شَوْمٌ اعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ شَيْفًا كَانَ أَوْ وَضِعًا  
مَنْ تَرَكَ الْفَصْدَ جَارًا مِنْ نَعْدَى الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ كَوْمِنْ دَنِفٍ قَدْ  
نَحَى وَصَحِيحٌ قَدْ هَوَى فَدْ يَكُونُ الْبَاسُ إِذَا كَا وَالطَّعْ هَلَاكًا اسْتَعْبُ  
مَنْ رَجَوْتَ عُنَابَهُ لَا تَبِثَّ عَلَى مَنْ أَمْرٌ عَلَى غَدْرِ الْغَدْرِ شَرُّ لِبَاسُ  
الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ غَدْرٍ مَا أَخْلَقَ إِنْ لَا يُوَقَى لَهُ الْفَسَادُ بِبَيْرٍ الْكَثِيرِ وَالْأَفِضَا  
بُنَى الْبَيْرِ مِنَ الْكُرْمِ الْوَقَا بِالذِّمِّ مَنْ كَرَّمَسَادَ وَمَنْ نَفَهَرَ أَرَادَ

أَحْبَبُ أَخَاكَ الصَّبِيحَةَ وَسَاعِدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَجْعَلْكَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ  
 تَعَالَى زُلَّ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ لَا تَصْرِفْ أَخَاكَ عَلَى أَرْشَابٍ وَلَا تَقْطَعَهُ دُونَ  
 اسْتِغَابٍ لَعَلَّ لَهُ عُذْرٌ وَأَنْتَ نَلُومٌ أَقْبَلُ مِنْ مُسْتَصِلٍ عُذْرُهُ فَتَنَا لَكَ  
 الشَّفَاعَةُ وَالْكَرِيمِ الدِّينِ بِهِمْ تَصُولُ وَازِدِدْ لَهُمْ عَلَى طَوْلِ الصَّبِيحَةِ  
 (الصَّبِيحَةُ ١) بَرًّا وَكَرَامًا وَتُحِيلاً وَتَعْظِيمًا فَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ عَظَّمَ شَأْنَكَ  
 أَنْ نَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَلَا جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ أَكْثَرُ الْبَرِّ مَا اسْتَطَعْتَ  
 لِحَبْلِسِكَ فَإِنَّكَ إِذَا سَبَّحْتَ رَأَيْتَ رُشْدَهُ مِنْ كَسَاءِ الْحِجَابِ ثَوْبُهُ يُخْفِي  
 عَنِ الْعَبُودِ عَيْبَهُ مِنْ تَحَرَّى الْفُصْدِ خَفَتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ مَنْ لَمْ يَرْعِطْ  
 نَفْسَهُ شَهْوَنَهَا أَصَابَ رُشْدَهُ مَعَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَمَعَ كُلِّ أَكْلِهِ  
 غَضَصٌ لِأَنَّ النَّالُ نِعْمَةٌ إِلَّا بَعْدَ آذَى لَنْ لِمَنْ غَاظَكَ تَنْظُرُ بِطَلْبِكَ  
 سَاعَاتُ الْمَعُومِ سَاعَاتُ الْكُفَّارِ وَالسَّاعَاتُ تَنْفَدُ تَمْرَكَ لَا  
 حَبْرَ فِي لَدْنِهِ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ وَمَا خَيْرٌ بِحَبْرٍ بَعْدَ النَّارِ وَمَا سَرُّ  
 بِشَرِّ بَعْدَ الْجَنَّةِ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَعْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ

عَافِيَهُ لِأَضْعَفَ حَتَّى أَحْبَبْتَ ابْتِكَالَ عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ لِبَسِّ  
لَكَ بِأَجْ مِنْ أَضْعَفَ حَتَّى لَا يَكُونَ أَخْوَكَ عَلَى قَطْعِكَ أَقْوَى مِنْ أَعْلَى  
صَلِيهِ وَلَا عَلَى الْإِسَاءَةِ الْبَيْتِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ الْبَيْتِ  
فَإِذَا قَوَيْتَ فَأَقْوَى عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَإِذَا أضعُفْتَ فَأضعُفَ عَنْ مَعْصِيَةِ  
اللَّهِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَمْلِكَ الْمَرْئِيَّةَ مِنْ أَمْرِهَا جَاوَرَتْ نَفْسَهَا فَأَفْعَلُ  
فَإِنَّهُ أَدْوَمُ لِحْمَالِهَا وَأَرْخَى لِإِبَالِهَا وَأَحْسَنُ لِحَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْئِيَّةَ رُبَّجَانَةٍ  
لَا قَهْرَ مَانَةٍ (وَلَيْسَتْ بِعَهْرٍ مَانَةٍ لَمْ) فَذَارِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَحْسِنِ الصُّبْحَةَ  
لَهَا فَبَصُفْ عَيْشَكَ وَأَحْتَمِلِ الْقَضَاءَ بِالرِّضَا وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ فَأَقْطَعْ طَعْمَكَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ

**بَيَانُ** الْحَيَاتِ الْمَلَائِكَةِ حَسَنَ حَفْظِ وَفِي بَعْضِ النسخِ خَطَرِي مِنْ مَاجَسُنَ مَا يَعْلَمُ مِنَ الْإِحْسَانِ مِمَّنْهُ الْمَلِكُ  
تَرْبِيَّةً مَرَّةً بَرِيَّةً عَلَيْهِمْ وَكَيْفَا وَلَا شَكَّ أَنْ شَرَفَ الْمَرْءُ بِشَرَفِ الْعُلُومِ فَالْعَالِمُ بِعِظَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَرَجَلُهُ أَعْظَمُ  
تَدْرَأُ مِنَ الْعَالِمِ بِأَحْكَامِهِ وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ وَمَا كَانَ الْمَعْقُودُ مِنَ الدُّنْيَا نَفْسَهُ مَا يَحْصِلُهُ فِي الدُّنْيَا  
وَمَا لَوْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبِ سِوَى الْحَقِّ وَالنَّجْمَةِ وَالْمَعْدَمِ الْفَقِيرِ وَالْمُرْتَمِي ذُو الْمَالِ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعِضَاءُ الْفُطْرُ  
عَلَى الثَّغْرِ أَوْ إِذَا كُنْتَ تَقِي بِأَحَدٍ فِي الدِّينِ وَالْدِيَانَةِ وَالْمُحِبَّةِ وَغَيْرِهَا فَمَا يَحْصِلُ لَكَ الْبَعِثُ بَرَزَالِ  
الْإِسْتِثْنَاءِ عِنْدَ لَمْ يَحْكَمْ بِالرِّدَالِ فَإِنَّ الطَّنَّ لِأَبْعَدِ مِنَ الْحَقِّ نَيْسًا وَالْإِسْتِثْنَاءُ عِنْدَ الطَّنِّ عِنْدَ الطَّنِّ  
الطَّنِّ بِالْمَطْلُوبِ وَالْعَدْوُ وَفِي بَعْضِ النسخِ الْبَطْرُ وَكَانَتْ تَعْجِيفُ وَالْكَاتِبَةُ الْغَمُّ وَالْحَبْتُ بِالْحَاءِ الْجَمْعُ الْخِزَاعُ وَالْمَكْرُ

وفي بعض النسخ الخبث بالمشقة في آخره وفي بعضها بالماء المهله والنون والمثثة وكانها تصحف جاراتها  
 بالجيم من الجور او بالمهله من الحجره والذئف بكسر الهمزة والنون من اقله المرض قد يكون الياس ادراكا فانه اذا  
 يش من الناس يثا ركه الله بقضاء حاجته استغنى اشرف من رجوت اى خفت واريد بالفساد للسير  
 اى المهلك للقال الاسراف زل معه حيث زال اى وافقره في جميع الامور ما لم يبصر الله لا تقزم لا ترفع  
 على ان شباب اى فى محبته او فقير والمنفصل العذر فنالك الشفاعه اى من محمد واهل بيته عليهم  
 السلام لانهم ضمنوا له الشفاعه كما مضى بهد رسول اى تحمل على اعاديتك

## وَعَنْ صَيَّاحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد نقل بعضها الرضى رضى الله عنه فى الحج وقال من وصيته الحسن والحسين عليهم السلام لما ضرب ابن ملحج  
 لعنه الله واخراه لكن نقلها الكليني فى الكافي وعلى بن الحسين بن شعبة الحراني من اعلام المائة الرابعة فى تصحيف  
 العقول تمامها واثبت ان نقلها هنا مزيدا للفائدة وثبتها للمائدة لانها الباطل ولما كان نقل الكليني عنهم من  
 اربها عند طريق المنهية اليه باسناده قال ابو على الاشري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل  
 صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الخ ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ) أَوْصَى أَنَّهُ يُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ  
 كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِنَّ صَلَوَاتِي وَسُكُنِي وَ  
 وَمَحَابِي وَتَمَائِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ  
 السُّلَيْمِينَ ثُمَّ إِنِّي أَوْصَيْتُ بِأَحْسَنِ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِي وَوُلْدِي وَمَنْ بَلَغَهُ

كِتَابِي يَنْفَوَى اللَّهُ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَأَعْضُوا بِحَبْلِ  
 اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فَايْنَمَا سَمِعْتُمْ رِسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّبَامِ وَإِنَّ  
 الْمِيَةَ الْخَالِفَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 أَنْظِرُوا ذَوِي أَرْحَامِكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحِجَابَ اللَّهُ اللَّهُ  
 فِي الْأَبْنَامِ فَلَا تَغَيِّرُوا أَقْوَاهُمْ وَلَا تَصْبِعُوا بِحَضْرَتِكُمْ فَقَدْ سَمِعْتُمْ رِسُولَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ عَالَ بَيْنَهُمَا حَتَّى ابْتَغْنِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ لِأَكْلِ مَا لِي الْبَيْتِ النَّارَ اللَّهُ اللَّهُ  
 فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَسْبِقْكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ أَحَدٌ اللَّهُ اللَّهُ فِي حَيْرَانِكُمْ  
 فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى بِهِمْ وَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى أَظَنَّا أَنَّهُ سَبَّوْهُمْ اللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِكُمْ  
 فَلَا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيْتُمْ إِنَّهُ إِنْ تَرَكْتُمْ لَمْ نُنَاطِرُوا وَأَذْنِي مَا يَرْجِعُ بِهِ مِنْ أُمَّةٍ  
 أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَإِنَّهَا عَمُودُ

دِينِكُمْ اللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ فَانْتَهَى نَظْفَى عَضَبَ رَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ  
 رَمَضَانَ فَاتَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ  
 مَشَارِكُؤُمْ فِي مَعَابِيهِكُمْ اللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَ  
 أَلْسِنَتِكُمْ فَاتَّ مَجَاهِدُ رَجُلَانِ إِمَامٌ هُدَى أَوْ مَطِيعٌ لَهُ مُقْتَدٍ بِهِدَاهِ اللَّهُ  
 اللَّهُ فِي ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ فَلَا يُطْلَمَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَبَيْنَ ظَهْرِي نَبِيِّكُمْ وَأَنْتُمْ نَقَدِرُونَ  
 عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا أَحَدًا  
 وَلَمْ يَأْوُوا وَمُحَدَّثَاتٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى بِهِمْ  
 وَلَعَنَّ الْحَدِيثَ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَالْمَوْوِيَّ لِلْحَدِيثِ اللَّهُ اللَّهُ فِي النِّسَاءِ  
 وَفِيهَا مَلَكَتْ إِمَائِكُمْ فَانَّ إِجْرَامَاتِكُمْ بِهِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ  
 قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالضَّعِيفِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ إِمَائِكُمْ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ  
 الصَّلَاةَ لَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيْمٌ بِكَيْفِيَّتِكُمْ اللَّهُ مِنْ إِذَا كُمْ وَمَنْ بَعَى  
 عَلَيْكُمْ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَشْرِكُوا بِالْأَمْرِ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَبُولَى اللَّهُ أَمْرُكُمْ شَرُّكُمْ لَكُمْ تَدْعُونَ فَلَا

بُسْتَجَابَ لَكُمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ يَا بَعِيَّ بِالتَّوَاصِلِ وَالتَّبَادُلِ وَالتَّبَارِ وَ  
 اَيَاكُمْ وَالتَّقَاطِعِ وَالتَّدَابُرِ وَالتَّفَرُّقِ وَتَعَاوُنَ الْعَلَمِ وَالتَّقْوَى وَلَا  
 تَعَاوُنًا عَلَى الْاِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَانْفِقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
 حَفِظَكُمْ اللّٰهُ مِنْ اَهْلِ بَيْتٍ وَحَفِظَ فِيكُمْ بَنِيكُمْ اَسْتَوْدِعُكُمْ اللّٰهَ وَاَفْرُ

### عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ مُش

لم ينزل بقول الاله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشرة الاخيرة لثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنا اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان المشهور انه عليه السلام ضرب في ليلة ثمانية عشر من رمضان وقبض في ليلة احدى وعشرين من رمضان الحاخقة مال الفيروز ابادى الحاخقة الحاخقة التي من شأنها ان تخلق اى يهلك ويشا صل الدين كاشفا صل المولى الشعر فلا تغتبروا افواههم محتمل الوجهين احدهما اى لا يجعوهم فان الجماعة فيه تغتبر نكمتهم والسنة لا تجعوهما الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل يقبض ريقه وينشف لهوائه وتغتبر ربح فيه كذا قال ابن الجوزي في شرح النسخ قوله لم تناكروا اى لم يتهموا بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة قوله من احدث فيها حدا او اودى محمد تال الخ لا امر بالمعروف المنكر الذى ليس بمضاد ولا معروف في السنة والحديث بروى بكر الدال ونفخا على الفاعل والمفعول فحق الكسر من نضر جانبها واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقبض منه وبالفتح هو الامر بالمستدع نفسه ويكون معنى الا يهواه فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقربا عليها عليها ولم ينكرها فقد اذاعها قوله عليه و حفظ فيكم بنيتكم اى حمل الناس بحيث يرفعون فيكم حرمة صلى الله عليه واله وا حفظ سنة و اطواره فيكم او يحفظكم لاننا بكم اليه صلى الله عليه واله والا اول المفسر

### وَصَيْبَةُ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تحقق العقول ص ١١١ لعلين الحسين شعبة الخ لاني قال وصيبتها لابنة الحسين عليها السلام يا بَعِيَّ  
 اَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْعُصْبِ

وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَبِالْعَدْلِ عَلَى الصِّدْقِ وَالْعَدْوِ وَبِالْعِزِّ  
 فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالرِّضَاعِنِ لِلَّهِ فِي الشَّدْفِ وَالرَّخَاءِ ائْتَى بِنَجَا  
 مَا شَرُّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ يُبَشِّرُ وَلَا خَيْرَ بَعْدَهُ النَّارُ يُخَبِّرُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ  
 الْجَنَّةِ مَحْتَوْرٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَاعْلَمْ ائْتَى بِنَى أَنَّهُ مَنْ  
 أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ نَعَّرَ مِنْ لِبَاسِ النَّفْعَى  
 لَمْ يُسْتَرْ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّبَاسِ وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمِ اللَّهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا  
 فَانَهُ وَمَنْ سَلَّ سَبْفَ الْبَغِيِّ قُتِلَ بِهِ وَمَنْ حَمَّرَ بَرًّا لِإِخِيهِ وَقَّعَ  
 فِيهَا وَمَنْ هَنَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَنِيهِ وَمَنْ لَسِيَ  
 خَطِيئَتَهُ اسْتَغْطَرَ خَطِيئَةَ غَيْرِهِ وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطَبَ وَمَنْ  
 اقْتَحَمَ الْعَمَاتِ عَرَقَ وَمَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنْ اسْتَعْنَى بِعَيْلِهِ  
 زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ دَلَّ وَمَنْ خَالَطَ الْعُلَمَاءَ وَفَرَّ وَمَنْ  
 خَالَطَ الْأَنْدَالَ حَقَّرَ وَمَنْ سَفَهَ عَلَى النَّاسِ سُتِمَ وَمَنْ دَخَلَ  
 مَدَاخِلَ السُّوَاهِمِ وَمَنْ مَرَّحَ اسْتَحَفَّ بِهِ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفَ

بِهِ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَايَاهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَايَاهُ فَلَجَبَاءُهُ وَمَنْ قَلَّ  
 حَبَاءُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ  
 دَخَلَ النَّارَ اِىُّ بِنَى عِرِّ الْمَوْءُ مِنْ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ وَالْقِنَاعُ مِمَّا  
 لَا يَنْفَعُ وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَيْسِ وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ  
 كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُهُ اِىُّ بِنَى الْعَجَبُ مِمَّنْ يَخَافُ  
 الْعِقَابَ فَلَمْ يَكْفُ وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ يَتَّبِعْ وَيَعْمَلُ اِىُّ بِنَى الْفِكْرَةُ نُورٌ  
 نُورًا وَالْعَقْلَةُ ظُلْمَةٌ وَالْجِدَالُ ضَلَالَةٌ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعْضِهِ وَالْأَدَبُ  
 خَيْرٌ مِمَّا يَلْبَسُ وَحَسَنُ الْخَلْقِ خَيْرٌ قَرِينٍ لِبَسِّ مَعَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ نِمَاءٌ وَلَا  
 مَعَ الْفَجُورِ غِنَى اِىُّ بِنَى الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْرَاءٍ لَسَعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا  
 يَذْكُرُ اللَّهَ وَوَاحِدٌ فِي تَرْكِ مَجَالِسِ السُّفَهَاءِ اِىُّ بِنَى مَنْ تَرَبَّأَ بِمَعَا  
 اللَّهِ فِي الْمَجَالِسِ أَوْرَثَهُ اللَّهُ ذَلًّا وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ بِأَبْنَى رَأْسِ الْعِلْمِ  
 الرِّفْقُ وَافْتَهُ الْخَرْقُ وَمِنْ كَوْنِ الْأَهْمَانِ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالْعَفْوَ  
 زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تَوْرِثُ الْمَلَالَةَ وَالطَّمَأُنِينَةُ

قَبْلَ الْجَنَّةِ ضِدُّ الْحَنَمِ وَاجْتَابَ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ بَدَلَ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ  
 أَيُّ بَنِي كَرَنْظَرَةَ جَلَبَتْ حَسْرَةً وَكَمَرٌ مِنْ كَلْبَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً أَيُّ بَنِي  
 لِأَشْرَفِ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا كَرَمًا عَزُومًا مِنَ النَّفْوَى وَلَا مَعْقِلًا  
 أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا لِبَاسَ أَحْمَلُ مِنَ الْعَنَاءِ  
 وَلَا مَالَ أَذْهَبُ بِالْفَافَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقَوْنِ وَمَنْ أَفْضَرَ عَلَى بُلْغَةِ  
 الْكِفَافِ تَجَلَّ الرَّاحَةُ وَتَبَوَّأَ حَفْضَ الدَّعَةِ أَيُّ بَنِي الْحِرْصِ مِفْتَاحُ  
 التَّعَبِ وَدَاعٍ إِلَى التَّخَمُّرِ فِي الذُّنُوبِ وَالشَّرُّ جَامِعٌ لِسَائِرِ الْعُيُوبِ  
 وَكَفَاكَ نَادِيًا لِنَفْسِكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ عَمَلِكَ لِأَخِيكَ مِثْلُ الَّذِي لَكَ <sup>عَلَيْكَ</sup>  
 عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَائِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ  
 لِلتَّوَابِ النَّدِيمُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمُ مِنْ اسْتِقْبَالِ وَجْهِ الْأَبِّ  
 عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاةِ الصَّبْرُ حِجَّةٌ مِنَ الْفَافَةِ الْجَلُّ جَلْبَابُ السُّكْنَةِ  
 الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَصَوْلٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْبِرٍ لِكُلِّ  
 شَيْءٍ قُوَّةٌ وَأَبْنُ آدَمَ قُوَّةُ الْمَوْتِ أَيُّ بَنِي لَا تُؤْبِسُ مُذْنِبًا فَكَمْ

مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ خَيْرَ لَهُ بِتَجْمِيرٍ وَكَرَمٍ مِنْ مُفِيلٍ عَلَى عَمَلِهِ مُفْسِدٍ فِي  
 الْخِرْعِيِّهِ صَائِرًا إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا أَيُّ بَيْتٍ كَرَمٍ عَاصٍ نَجَاؤَكُمْ  
 مِنْ عَامِلٍ مَوْىٍ مِنْ نَحْرَتِي الصِّدْقِ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمَوْنُ فِي خِلَافِ  
 النَّفْسِ رُشْدُهَا السَّاعَاتُ تَقْصُرُ الْأَعْمَارَ وَبَلُّ اللَّبَاعِينَ مِنْ أَحْكَمِ  
 الْحَاكِمِينَ وَعَالِي الضَّمِيرِ الْمُضْمِرِينَ يَا بَنِي بَيْتِ النَّزَادِ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ  
 عَلَى الْعِبَادِ فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرٌّ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَضَصٌ لَنْ نُنَالَ نِعْمَةً إِلَّا  
 بِفِرَاقٍ أُخْرَى مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ النَّصَبِ وَالْبُؤْسُ مِنَ التَّعِيمِ وَالْمَوْتُ  
 مِنَ الْحَبْوَةِ وَالسُّفْمُ مِنَ الصِّحَّةِ فَطُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ وَعَلِمَهُ وَ  
 حُبَّهُ وَبَغَضَهُ وَأَخَذَهُ وَتَرَكَهُ وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ وَ  
 بَخْجَ بَخْجَ لِعَالِمٍ عَمِلَ فِجْدًا وَخَافَ الْبَيَانَ فَاعْدَدْ وَاسْتَعِدَّ إِنْ سُئِلَ نَصَحَ  
 وَإِنْ تَرِكَ صَمَّتْ كَلَامُهُ صَوَابٌ وَسُكُونُهُ مِنْ غَيْرِ عَمِّي جَوَابٌ وَالْوَيْلُ  
 لِمَنْ بَلَى بِحَرَمَانٍ وَخِذْلَانٍ وَعِضْبَانٍ فَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ مَا بَكَرَهُهُ مِنْ  
 غَيْرِهِ وَآزَرَى عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ مَا بَانَ بِي وَأَعْلَمَ أَيُّ بَنِي آتَهُ مَنْ لَأَنْتَ

كَلِمَتُهُ وَجِبَتْ مَجَبَّتُهُ وَقَفَكَ اللَّهُ لِرُشْدِهِ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ

بِقُدْرَتِهِ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ

**اللغات** الصَّوْلَةُ السَّطْوَةُ والعَدْرَةُ اِىْ يَهْدِي سَطْوَةً وَيُغْلِبُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْعَدْرَةُ بِالضَّمِّ الْاِسْتِعْدَادُ وَ  
بِالْكَسْرِ الْجَمَاعَةُ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَوْرَاتُهُ كَالْبَدَنِ اِىْ فَاَسَاها وَتَحْمِلُ الشَّقَّ فِي فِعْلِهَا بِلا اِعْدَالٍ بِطَبْعِهَا  
وَعَطِبَ اِىْ مَلَكَ وَالْعَرَبَاتُ الشَّدَائِدُ الْاَنْدَالَ جَمْعُ الْاَنْدَالِ الْحَبْسُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْفَرُ فِي جَمْعِ اِحْوَالِهِ وَالْمَرَادُ بِهِ ذِكْرُ  
الْاِخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ الذَّمِيَّةُ نَزَبًا اِىْ صَارَ ذَا نِيَّةٍ الْحَرْقُ الشَّدَّةُ ضِدُّ الرِّفْقِ الْعَطَابَةُ اسْمٌ مِنَ الْاِطْبَاقِ وَهُوَ تَوَلُّبُ النَّفْسِ  
وَسَكْبُهَا وَالخَبْرَةُ الْعِلْمُ بِالْثَمِّ وَالْحَرَمُ ضَبْطُ الْاَمْرِ وَاحْتِزَامُهُ وَالْاِخْذُ بِهِ بِالضَّمِّ الْمَعْقِلُ الْحَصْنُ وَالْمَجْمَا وَالْفِتَاحُ الظَّفَرُ  
وَالْعُوْزَاى لَا يَظْفَرُ الْاِنْسَانُ بِشَعْرَتِهِ شَفْعٌ بِالْحِجَاةِ مِنْ مَحْطَاةٍ وَعَذَابُهُ مِثْلُ مَا يَظْفَرُ بِالْوَتْبِ الْبِلْعَةُ بِالضَّمِّ مَا يَبْتَلِعُ بِهِ مِنَ  
الْعُقُوتِ وَالْاَضْلَلِيَّةِ وَالْكَفَّاتُ بَفَتْحِ الْكَافِ مَا كَفَى عَنِ النَّاسِ مِنَ الرِّزْقِ دَاغِيٌّ وَالْحَضْفُ بِنِ الْهَيْشِ وَسَعْدُهُ وَالذَّمُّ بِالْحَرْبِ  
الرَّاحَةُ وَالْاَضْفَالُ الْعَبَاغَةُ اِىْ يَمْتَكِنُ وَاسْتَقْرَفَ فِي مَتَبِعِ الرَّاحَةِ النَّصَبُ بِالْحَرْبِ اِشْتِدَادُ النَّصَبِ كِبَرُ الْبَيْتِ وَشِدَادُ الرَّايِ بِالْحَرْبِ  
وَالغَضَبُ وَالطُّشُّ وَالعُطْبُ وَتَدْبِقُ عَلَى الْبَشَرِ اِضْمًا الْوَصُولُ بَفَتْحِ الْوَاوِ الْكِبْرُ الْاِعْطَاءُ وَالْمَقْدَمُ الْفَقْرُ وَالْحَافُ فَاعِلٌ  
مِنْ جِئًا بِجَفْوَتِهِ اَصْدَدٌ وَاَصْلُهُ وَالسُّكْرُ الَّذِي كَثُرَ مَا لَهُ بِعَنَى مِنْ يَصِلُ اِلَى النَّاسِ بِجَمْعِ الْحَلْقِ وَالْمُوْدَةُ مَعَ الْفَقْرِ  
خَيْرٌ مِنْ بَكْرَةٍ فِي الْعَطَاءِ وَهُوَ حَافِئٌ وَبَفَتْحِ الْحَلْقِ الْحَرْقُ الْعُسْدُ الْاِجْتِهَادُ فِي الطَّبِّ وَالْمَوْقُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَرْقِ جَمْعُ الْوَتْبِ  
وَهِيَ الْعُقُوتُ اَوْ الشَّدَّةُ وَالشُّعْلُ الشَّرْقُ الْغَضَّةُ وَهُوَ عَرَضُ الشَّيْءِ فِي الْحَلْقِ وَعَدَمُ السَّاعَةِ وَيَطْلُقُ الْاَوَّلُ فِي الْمَشْرُوبَاتِ  
وَالثَّانِي فِي الْمَاكُولَاتِ يَخُجُّ اسْمٌ فَمِنْ اللَّذِيذِ وَظَهَرَ الرِّضَا بِالْشَّيْءِ وَبَكَرَ لِلْبَاغَةِ الْعَنَى الْجَزْعُ مِنَ الْكَلَامِ اِزْرَعُ عَلَيْهِ كَلِمَةً

اِىْ عَابَهُ وَعَابَهُ عَلَيْهِ  
مَحْفُ الْعُقُولِ ص ٢١٣ فِي بَابِ حِكْمِهِ وَمُوَاعِظَتِهِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمِنْ كَلَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اِنَّ الْمُؤْمِنَ اِذَا انْظَرَ

اعْتَبَرَ وَاِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ وَاِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ وَاِذَا اسْتَعْنَى اشْكُرَ وَاِذَا

اصَابَهُ شِدَّةٌ صَبَرَ فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَا بِعَيْدِ السَّخَطِ بِرُضِيَّتِهِ عَنِ

اللَّهِ الْبَسِيرُ وَلَا يَنْحِطُهُ الْكَبِيرُ وَلَا يَبْلُغُ بِنَبِيِّهِ اِرَادَتُهُ فِي الْخَبْرِ

بَنُو كَثِيرٍ مِنَ الْخَجْرِ وَبَعَمَلُ بَطَانَتِهِ مِنْهُ وَبِنَلَهْفٍ عَلَى مَا فَاثَهُ مِنَ  
 الْخَجْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا وَإِذَا سَكَتَ سَهَا وَ  
 إِذَا تَكَلَّمَ لَهَا وَإِذَا اسْتَعْنَى طَعْنًا وَإِذَا صَابَنَهُ شِدَّةً ضَعْفًا فَهُوَ  
 قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَا يَنْخَطُهُ عَلَى اللَّهِ الْبَيْسُ وَلَا بَرَضَاهُ الْكَثِيرُ  
 بَنُو كَثِيرٍ مِنَ الشَّرِّ وَبَعَمَلُ بَطَانَتِهِ مِنْهُ وَبِنَلَهْفٍ عَلَى مَا فَاثَهُ

مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ تَلَهَّفَ أَي حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَمَّرَ لَهَا مِنَ اللُّهُوَى لِبِ سَهَا  
 أَي غَطَلَ وَنَسَى وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ لَقَا أَي خَطَا وَكَلَّمَ

مِنْ غَيْرِ تَفَكَّرَ وَرَوَيْتُ ضَعْفًا أَي زَيْلًا وَضَعْفًا

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتَابُ كِتَابِ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْفِعْلِ وَلَعَدَّ نَفْلَهُ الْمَعْبُودَ فِي الْإِرْشَادِ مِنَ ١٢٣ الْمَطْبُوعِ فِي طَهْرَانَ سَنَةِ ١٣٧٧ وَهُوَ هَذَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَدْلًا لَا يُعْتَبَرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُعْتَبَرُوا مَا  
 بِنَفْسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ  
 مِنْ وَالٍ أَخْبِرْكُمْ عَنَّا وَعَمَّنْ سِرْنَا إِلَيْهِ مِنْ جُوعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ

نَاسَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَعِزْرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَنَكَحَهُمْ صَفْنَةَ  
 أُمَّيْنِهِمْ فَهَضَمَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ انْتَهَى إِلَيْهَا خَبْرٌ مِنْ سَارِ إِلَيْهَا وَجَاءَ  
 وَمَا فَعَلُوا بِعَامِلِي عُمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ حَتَّى فَدِمَتْ ذَا فَارِ فَبَعَثَتْ الْحَسَنَ  
 بْنَ عَلِيٍّ وَعَمَّارَ بْنَ بَاسِرٍ وَقَيْسَ بْنَ سَعْدٍ فَاسْتَفْرَقُوا بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقِّي فَأَقْبَلَ إِلَيَّ إِخْوَانُكُمْ سِرَاعًا حَتَّى فَدِمُوا  
 عَلَيَّ فَبَرِئْتُ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ ظَهَرَ الْبَصْرِ فَأَعْدَرْتُ بِالِدُعَاءِ وَمُنَى بِالْحِجَّةِ  
 وَأَفَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالرَّزْلَةَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعِزْرِهِمْ وَأَسْتَبْنَهُمْ مِنْ  
 نَكَحِهِمْ بَعِيْنِي وَعَهْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا الْإِقْبَالَ وَقِيلَ مِنْ مَعِي وَالْتِمَازِ  
 فِي الْعَيْ فَمَا هَضَمُوا بِالْحِمَاةِ فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ نَاكِثًا وَوَلَّى مَنْ وُلِيَ  
 إِلَى مِضْرِهِمْ وَقَتَلَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ عَلَى نَكَحِهِمَا وَشِفَا فِيهِمَا وَكَانَتْ  
 الْمَرْيَةُ عَلَيْهِمْ أَشْأَمُ مِنْ نَافَةِ الْحَجْرِ نَحْدُوا وَادَّبَرُوا وَنَقَطَتْ بِهِمْ  
 الْأَسْبَابُ فَلَمَّا رَأَوْا مَا حَلَّ بِهِمْ سَلُّوا نِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ  
 وَعَمَدْتُ السِّبْفَ عَنْهُمْ وَأَجْرِبْتُ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ فِيهِمْ وَاسْتَعْمَكْتُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَسَائِهِ إِلَى الْكُوفَةِ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَفَدَّ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ زَحْرَبِينَ قَبَسِ الْجُعْفِيُّ لِيَسْأَلُوهُ فَخَجِرُكُمْ  
 عَنَّا وَعَنْهُمْ وَرَدَّ هُمُ الْحَقُّ عَلَيْنَا وَرَدَّ اللَّهُ لَهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الى معاوية ارسله محسوب جربرين عبد الله الجعفي اليه فقل شرط منه الرضى رضى الله عنه في النهج رأيت ان  
 مئامه وهو المنقول عن كتاب نضر بن مزاحم المقرئ التميمي الكوفي الملقب بالطرار المعروف بكتاب صفين  
 الذي نقل عنه بعض خطبه عليه السلام وكتبه الرضى ووصاحب كتاب مجاز الانوار في المجلد الثامن منه في باب  
 غزواته عليه السلام قال كتب اليه على عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد

فَإِنَّ بَعْثِي لَزِمَنَّاكَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنْتَ بِالشَّامِ لِأَنَّهُ بِأَبْعَيْنِي الْقَوْمُ  
 الَّذِينَ يَأْبَعُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلِيٌّ مَا يُؤْبَعُونَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ  
 لِلشَّاهِدِينَ بَخَنَارًا وَلَا لِلْغَائِبِينَ أَنْ يَرُدُّوا وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَ  
 إِلَّا نَصَارًا فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَسَمُّوهُ إِمَامًا مَا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا  
 فَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ يَطْعُنُ أَوْ رَغْبَةٌ رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ  
 فَإِنْ أَبَى فَأَنَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا أَوْجَبَ

وَبُصْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَإِنْ طَلَحْتَهُ وَالرَّبِّيْبَةَ بَابِعَانِي ثُمَّ  
 نَفَضَا بَعْثِي وَكَانَ نَفْضُهُمَا كَرْدِيْهَا فَجَاهَدَتْهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى  
 جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ فَادْخُلْ فِيهَا دَخْلَ الْيُسُوفِ  
 فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيَّ فِيكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا أَنْ تُعْرَضَ لِلْبَلَاءِ فَإِنْ  
 تَعَرَّضْتَ لَهُ فَأَنْتَ لَكَ وَأَسْتَعْنُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَفَدَا أَكْثَرُ فِي قَتْلِهِ  
 عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيهَا دَخْلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِيهِ الْعَوْمَ إِلَى أَحْجَمِكَ وَإِبَاهِمَ  
 عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا تَأْتِيكَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَخُذْهَا صَبِيحًا مِنَ اللَّبَنِ وَ  
 لَعْمَرِي لَكُنْ نَظَرْتُ بِعَفْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لِجِدْنِي أَنْبَرُ قَرِيْبِي مِنْ دِمِّ  
 عُثْمَانَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنَ الطَّلَفَاءِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْجِلَافَةُ وَلَا تُعْرَضُ  
 فِيهِمُ الشُّورَى وَفَدَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَالِيَّ مِنْ فِئِكَ جَرِيْرَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَيْمَانِ وَالْهَجْرَةِ فَبَايَعْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَمِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ

كتاب نصر بن فرهم ص ٧٩ غير سعد عن رجل عن ابي الوالد ان طائفة من اصحاب علي عليه السلام

قالوا له اكتب الى معاوية والى من قبلك من قومت بكتاب نذعوهم فيه اليك ونامرهم بالهدم  
 فيه من الخطاء فان الحجة لن نزيد عليهم بذلك الا عظمًا فكتب اليهم صلوات الله عليه  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ قُرْبَيْهِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحَدُ إِلَيْكُمْ  
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ آمَنَّا بَعْدُ فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا آمَنُوا بِالنَّبِيِّ وَ  
 عَرَفُوا النَّاسَ وَبَلَّ وَفَقَهُوا فِي الدِّينِ وَبَيَّنَّ اللَّهُ فَضْلَهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ  
 وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَعْدَاءُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 تَكْذِبُونَ بِالْكِتَابِ مُجْمَعُونَ عَلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَقِيفِ مِنْهُمْ حَسَبُهُمْ  
 أَوْ عَدْبُهُمْ أَوْ قَتْلُهُمْ حَتَّى آرَادَ اللَّهُ أَنْ عَزَّزَ دِينَهُ وَأَظْهَرَ رَسُولَهُ  
 وَدَخَلَ الْعَرَبُ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا وَأَسَلَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا  
 وَكُنْتُمْ مِنْ دَخَلٍ فِي هَذَا الدِّينِ إِتَارَ غَبَّةً وَإِمَارَ هَبَّةً عَلَى حِينٍ فَازَ  
 أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْفِهِمْ وَفَازَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَوْلُونَ بِفَضْلِهِمْ فَلَا يَنْبَغُ  
 لِمَنْ لَبَسَتْ لَهُ مِثْلُ سَوَابِفِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْأَفْضَالِ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ  
 أَنْ يُنَازِعَهُمُ الْأَمْرَ الَّذِي هُمْ أَهْلُهُ وَأَوْلَى بِهِ فَجُوبَ بَطْلُهُمْ وَلَا

بِنَبِيٍّ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ أَنْ يَجْهَلَ فَذَرَهُ وَلَا أَنْ يَبْعُدَ وَطَوْرَهُ وَلَا أَنْ  
يَشْفَى نَفْسَهُ بِالنَّمِيسِ مَا لَبَسَ لَهُ ثُمَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِمْرِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ  
فَدَيْبًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاعْلَمُوا  
بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ وَأَوْلَىهَا إِسْلَامًا وَأَفْضَلُهَا جِهَادًا وَأَشْهُمَا  
بِمَا تَحِلُّهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ أُمُورِهَا اضْطِرَاعًا فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ  
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّ جِنَابًا  
عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ بِمَا يُعْطُونَ وَأَنْ شَرَّ رَهْمِ الْجُهَالِ الذُّبَابُ  
يُنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ فَإِنَّ لِلْعَالِمِ عَلَيْهِ فَضْلًا وَإِنَّ الْجَاهِلَ  
لَنْ يَزِدَّادَ بِمِنَازَعَةِ الْعَالِمِ الْأَجْهَلِ إِلَّا وَاقِنِ ادْعَوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ  
سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحِفْظِ دِيْنِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَنْ تَزِدَّادَ  
مِنَ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا فَإِنْ قَبِلْتُمْ أَصْبَحْتُمْ رُشْدَكُمْ وَاهْتَدَيْتُمْ لِحُجَّتِكُمْ وَإِنْ  
ابْتَدَأْتُمْ إِلَّا الْفُرْقَةَ وَسَقَى عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ لَنْ تَزِدَّادَ مِنْ اللَّهِ  
إِلَّا بَعْدًا وَلَنْ يَزِدَّادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا سُخْطًا وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ السَّلَاةُ

الى معاوية قال ضمنه كتابه ص ٣٣ نكتب اليه على عليه السلام  
 مِنْ عَلِيٍّ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ اَتَابَعْتُ فَقَدْ اَنَا فِي كِتَابٍ مِرْعٍ  
 لَيْسَ لَهُ نَظَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا فَايِدٌ يَرُشِدُهُ دَعَاهُ الْهَوَى فَاَجَابَهُ  
 وَفَادَهُ فَاتَّبَعَهُ زَعَمْتُ اَنَّهُ اَفْسَدَ عَلَيْكَ بَعْثِي خَطِيئَتِي فِي عُثْمَانَ  
 وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ اَوْ رَدْتُ كَمَا اُورِدُوا وَا  
 اَصْدَرْتُ كَمَا اَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُ عَلَيَّ ضَلَالَةٍ وَلَا  
 لِيَضْرِبَهُم بِالْعَمَى وَمَا امْرْتُ فَبَلِّرْ مَنِي خَطِيئَتُهُ الْاَمْرَ وَلَا قَتَلْتُ  
 فَيَجِبُ عَلَيَّ فِصَاصٌ وَاَمَّا قَوْلُكَ اِنْ اَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلَيَّ اَهْلُ  
 الْحِجَازِ فَهَاتِ رَجُلًا مِنْ فُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّورَى اَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ  
 فَاِنْ زَعَمْتَ ذَلِكَ كَذَبَكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ وَاِلَّا اَتَيْتَكَ بِهِ مِنْ  
 فُرَيْشِ الْحِجَازِ وَاَمَّا قَوْلُكَ اَدْفَعِ الْبُنَاقِلَةَ عُثْمَانَ فَمَا اَنْتَ وَعُثْمَانُ اَيُّمَا  
 اَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اُمَيَّةَ وَبَنُو عُثْمَانَ اَوْلَى بِدِيْلِكَ مِنْكَ فَاِنْ زَعَمْتَ  
 اَنْتَ اَقْوَى عَلَيَّ دِمِ اَبِيهِمْ مِنْهُمْ فَاَدْخُلْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ

إِلَى أَحْمَلِكَ وَإِنَّا هُمْ عَلَى الْحَجَّةِ وَأَمَّا تَمِيمُكَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْبَصْرَةِ وَ  
 بَيْنِكَ وَبَيْنَ طَلْحَةَ وَالسَّرْبِ فَلَعَمْرِي مَا الْأَمْرُ فِيمَا هُنَاكَ إِلَّا وَاحِدٌ لَهَا  
 بَعْدَهُ عَامَةٌ لَا يَشِي فِيهَا النَّظَرُ وَلَا يُسَانَفُ فِيهَا الْخِبَارُ وَأَمَّا لَوْ كُنْتُ  
 فِي أَمْرِ عُمَانَ فَمَا قُلْتُ ذَلِكَ عَنْ حَقِّ الْعَبَانِ وَلَا بَعَيْنِ الْحَبْرِ وَأَمَّا فَضْلِي  
 فِي الْإِسْلَامِ وَقَرَابَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَفِي فِي مَشْرِئِي

فَلَعَمْرِي لَوْ اسْتَطَعْتُ دَفَعْتُ ذَلِكَ لِدَفْعَتِهِ

## وَمِنْ كِتَابِي عَلَى السَّلَا

كتاب نصر بن مزاحم ص ٤٧ قال نكتب على عليه السلام في جوابه اى في جواب مكتوب معاوية <sup>الله</sup>  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَمِرِ الْمُؤْمِنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِمَّا بَعْدُ فَإِنِ أَخَا حَوْلَانَ قَدِمَ عَلَيَّ كُنَّا  
 مِنْكَ نَذْكُرُ فِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْوَحْيِ وَالْحُدَى لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَهُ الْوَعْدَ وَتَمَّتْ لَهُ  
 النَّصْرَ وَمَكَّنَ لَهُ فِي الْبِلَادِ وَأَظْهَرَهُ عَلَى أَهْلِ الْعِدَى وَالشُّثَّانِ  
 مِنْ قَوْمِهِ الذَّنْبِ وَشُبُوهِ وَشَقْوَالِهِ وَأَظْهَرَهُ وَالْهَ التَّكْذِيبِ وَبَارَزُوهُ

بِالْعَدَاوَةِ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهِ وَعَلَى إِخْرَاجِ أَصْحَابِهِ وَالْبُؤَا  
 عَلَيْهِ الْعَرَبُ وَجَامَعُوهُمْ عَلَى حَرْبِهِ وَجَهَدُوا فِي أَمْرِهِ كُلِّ الْجَهْدِ  
 وَقَلْبُوا لَهُ الْأُمُورَ حَتَّى أَظْهَرَ أَمْرَ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهِوْنَ وَكَانَ أَشَدَّ  
 النَّاسِ عَلَيْهِ الْبُغْءَ أَسْرَهُ وَالْأَذَى فَاذَى مِنْ قَوْمِهِ الْأَمْنِ عَصَمَهُ  
 اللَّهُ مِنْهُمْ بَابِئِنْ هِنْدٍ فَلَقَدْ خَبَأْنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجْبًا وَلَقَدْ قَدِمْتَ  
 فَافْحَشْتَ إِذْ طَفِيفَتْ نُجُجْرَانَا عَنْ بِلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِينَا فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجْرٍ وَدَاعِي مُسَدِّدِهِ  
 إِلَى النِّضَالِ وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّهَ اجْتَبَى لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْوَانًا أَبَدَهُ اللَّهُ  
 بِهِمْ فَكَانُوا فِي مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ عَلَى قَدْرِ قَضَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ  
 أَفْضَلُهُمْ زَعَمْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْصَحَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ خَلِيفَةَ الْأُولَى  
 وَخَلِيفَةَ الْخَلِيفَةِ وَلِعَمْرِي إِنَّ مَكَانَهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ لَعَظِيمٌ وَإِنَّ الْمَضَامِنَ  
 بِهِمَا لَجَزِيحٌ فِي الْإِسْلَامِ شَدِيدٌ رَجِمَهُمَا اللَّهُ وَجَزَاهُمَا بِأَحْسَنِ الْجَزَاءِ  
 وَذَكَرْتَ أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ فِي الْفَضْلِ ثَالِثًا فَإِنْ بَكَى عُثْمَانُ مُحْسِنًا فَسَيَّرَهُ

اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ يَكُ مَسِيئًا فَسَبِّحْ لِي رَبًّا عَفُورًا لَا يَبْغَاظُهُ ذَنْبٌ  
 أَنْ يَغْفِرَهُ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ لَا رَجُؤَ إِذَا أَعْطَى اللَّهُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ  
 فَضَائِلِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ وَيَصِيحْتُهُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ يَكُونَتْ  
 نَصِيبِنَا الْأَوْفَرِ فِي ذَلِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمَادَعَى  
 إِلَى الْأَيْمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ كُنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ  
 وَصَدَقَ بِمَا جَاءَ بِهِ فَلَيْتُنَا أَحْوَالًا تُجْرِمُهُ وَمَا يَعْْبُدُ اللَّهُ فِي رُبْعِ  
 سَاكِنٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرَنَا فَا رَادَ قَوْمًا قَتَلَ بَيْنَنَا وَاجْتِبَاحَ أَصْلَانَا  
 وَهَمَّوَانَا الْهُمُومَ وَفَعَلُوا بِنَا الْإِفَاعِيلَ فَمَعُونَا الْمِيرَةَ وَأَمْسَكُوا عَمَّا  
 الْعَذْبَ وَأَحْلَسُوا الْخُوفَ وَجَعَلُوا عَلَيْنَا الْأَرْضَادَ وَالْعِيُونَ وَضَمَّرُوا  
 إِلَى جَبَلٍ وَعَرِيٍّ وَأَوْقَدُوا النَّارَ الْحَرْبِ وَكَبُّوا عَلَيْنَا بَيْنَهُمْ كِنَانًا  
 لَا بُؤَاكِلُونَا وَلَا بُشَارِ بُونَا وَلَا بِنَا كِحُونَا وَلَا بَابَا بَعُونَا وَلَا نَا مَنْ فِيهِمْ  
 حَتَّى نَدْفَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَقْتُلُونَهُ وَبِمَثَلُوا بِهِ فَلَمَّا  
 تَكُنُّ نَا مَنْ فِيهِمْ إِلَّا مِنْ مَوْسِمٍ إِلَى مَوْسِمٍ فَعَرَفَ اللَّهُ لَنَا عَلَى مَنَعِهِ

وَالذَّبَّ عَنْ حَوْزِنِهِ وَالرَّحْمِيَّ مِنَ وِرَاءِ حُرْمَتِهِ وَالْقِيَامَ بِأَسْبَابِنَا  
 دُونَهُ فِي سَاعَاتِ الْخَوْفِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَوَيْسُ مَنَا بِرَجْوِ ذَلِكَ التَّوَابِ  
 وَكَافِرِنَا بِحَاجِي بِهِ عَنِ الْأَصِيلِ فَمَا مَنَ اسْتَمَّ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ مَا يَهُمُّ  
 مِمَّا خُنُ فِيهِ أَخِلْبَاءُ فَمِنْهُمْ حَلِيفٌ مَمْنُوعٌ أَوْ ذُو عَشِيرَةٍ تُدَافِعُ عَنْهُ  
 فَلَا يَبْغِيهِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا بَغَانَا بِهِ قَوْمَانِ مِنَ التَّكْلِيفِ فَهُمْ مِنَ الْفَنَانِ بِمَا  
 نَجَّوَهُ وَآمِنٍ فَكَانَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ  
 بِالْهِجْرَةِ وَأَذِنَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ إِذَا احْتَمَى الْبُتَّانِ  
 وَدُعِيَتْ نِزَالُ أَفَامِ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاسْتَفْدَمُوا فَوَقَّابَهُمْ أَصْحَابَهُ حُرَّ الْأَسْبَابِ  
 وَالسُّبُوفِ فَقَتَلَ عُبَيْدَةَ بَوْمَ بَدْرِ وَحَمْرَةَ بَوْمَ أَحُدٍ وَجَعْفَرَ وَزَيْدَ بَوْمِ  
 مَوْتِنِهِ وَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الذَّبِّيِّ أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِبْرَتَهُ إِلَّا أَنْ اجْتَالَهُمْ عَجَلَتْ وَمَنِيَّتُهُ  
 أُخِرَتْ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَخْسَانِ الْبَهِيمِ وَالْمَتَانِ عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ اسْتَلْفُوا مِنَ  
 الصَّالِحَاتِ فَمَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ وَلَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَتَمُّ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ

رَسُولِهِ وَلَا اطَّوعَ لِرَسُولِهِ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ وَلَا اصْبَرَ عَلَى اللِّدَاءِ وَالضَّرَائِ  
 وَحِينَ الْبَاسِ وَمَوَاطِنِ الْمَكْرُوهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ  
 هُوْلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ سَمَّيْتُ لَكَ وَفِي الْمُهَاجِرِينَ خَيْرٌ كَثِيرٌ تَعْرِفُهُ جِرَامُهُمْ  
 اللَّهُ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ فَذَكَرْتُ حَسَدِي الْخُلَفَاءَ وَابْطَاطِي عَنْهُمْ وَ  
 بَعْجِي عَلَيْهِمْ فَأَمَّا الْبَغِيُّ فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَأَمَّا الْإِبْطَاءُ عَنْهُمْ وَ  
 الْكِرَاهَةُ لِأَمْرِهِمْ فَلَسْتُ أَعْتَدُ مِنْهُ إِلَى النَّاسِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ  
 لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالَتْ قُرَيْشٌ مِثْلَ امِيرٍ وَقَالَتْ لَنَا نِصَابُ  
 مِثْلَ امِيرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مِثْلَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَتَّنُ  
 أَحَقُّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ الْأَنْصَارَ فَسَلَّمْتُ لَهُمْ الْوَالِدَةَ وَالسَّلَامَ  
 فَإِذَا اسْتَحَقَّوْهَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّ أَوْلَى النَّبِيِّ  
 بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُمْ وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَنْصَارَ أَعْظَمُ  
 الْعَرَبِ فِيهَا نَصِيبًا فَلَا أَدْرِي أَصْحَابِي سَلِبُوا مِنْ أَنْ يَكُونُوا أَحَقُّ أَخَذُوا وَإِ  
 الْأَنْصَارَ ظَلَمُوا عَرَفْتُ أَنَّ حَقِّي هُوَ لَمَّا خُذُ وَفَدْتُ تَوَكُّدَهُ لَهُمْ مَجَاوِزَ اللَّهِ عَنْهُمْ

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ عُمَانَ وَقَطِيعَتِي رَجِمَهُ وَنَالَ لِيْبِي عَلَيْهِ فَإِنَّ  
 عُمَانَ عَمِلَ مَا بَلَغَكَ فَصَنَعَ النَّاسُ مَا قَدَّرَ ابْتُ وَفَدَعَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ  
 فِي عُرْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ فُجْحَنَ مَا بَدَأَكَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ  
 فُلَيْهِ عُمَانَ فَإِنَّ نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَضَرَبْتُ أَنْفَهُ وَعَبَدَيْتَهُ فَلَمْ  
 أَرِدْ فَعْمُ الرِّبِّكَ وَلَا إِلَى عِبْرِكَ وَلَعَمْرِي لَسْتُ لَمْ نَزْعُ عَنْ عَيْدِكَ وَ  
 شِفَائِكَ لَسْتُ لَعْرِ قَمَمٍ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ وَلَا يَكْفُونُكَ أَنْ تَطْلُبَهُمْ  
 فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ وَفَدَكَ أَنْ أَبُوكَ أَنَا بِي حِينَ وَرَى النَّاسُ  
 أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَنْتَ أَحَقُّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الْأَمْرِ وَأَنَا  
 زَعِيمٌ لَكَ بِذَلِكَ عَلَى مَنْ خَالَفَ ابْطِ بِدَكَ أَبَا بَعِكَ فَلَمْ أَفْعَلْ وَأَنْتَ تَعْلَمُ  
 أَنَّ أَبَاكَ فَدُ قَالَ ذَلِكَ وَأَرَادَهُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّذِي ابْتَتَ لِقْرَبِ عَهْدِ  
 النَّاسِ بِالْكَفْرِ خَافَةَ الْفِرْقَةَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَأَبُوكَ كَانَ أَعْرَفُ بِحَقِّي  
 مِنْكَ فَإِنَّ نَعْرَفُ مِنْ حَقِّي مَا كَانَ أَبُوكَ بَعْرِفُ تَصَبُّ رُشْدَكَ وَإِنْ لَمْ  
 نَفْعَلْ فَسَبِّغْنِي اللَّهُ عَمَلِكَ وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى مخنف بن سليم نقله نصر بن مزاحم في كتابه ص ٥٥ قال كتبه الى مخنف بن سليم عامل اصفهانا  
 سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ الْبَيْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ وَهَبَّتْ فِي نَافَسِ الْعَمَى  
 وَالضَّلَالِ الْخُبَارُ إِلَهُ فَرِيضَةٌ عَلَى الْعَارِفِينَ إِنَّ اللَّهَ بَرَضَى عَمَّنْ  
 أَرْضَاهُ وَبَسَّخَطُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَإِنَّا فَدْهُمْنَا بِالْمَسِيرِ إِلَى هَوْلِ الْقَوْمِ  
 الَّذِينَ عَمِلُوا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَسْنَاثُرُوا بِالْفَيْءِ وَعَطَّلُوا  
 الْحُدُودَ وَمَاتُوا الْحَقَّ وَأَظْهَرُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ وَاتَّخَذُوا الْفَأْسَ سَفِينًا  
 وَلِجَةً مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا وَجَّيْتُ لِلَّهِ اعْظَمَ أَحْدَانَهُمْ أَنْبَعُوهُ  
 وَأَقْصُوهُ وَحَرِّمُوهُ وَإِذَا ظَالِمٌ سَاعَدَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ أَحْبَبُوهُ وَأَدْنُوهُ  
 وَبَرَّوهُ فَفَدَّاصِرُوا عَلَى الظُّلْمِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى الْخِلَافِ وَفَدَّاهِمَا صَدُّوا  
 عَنِ الْحَقِّ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَكَانُوا ظَالِمِينَ فَإِذَا أُبْتُ بِكِبَابِي هَذَا  
 فَاسْتَحْلِفْ عَلَى عَمَلِكَ أَوْ تَقِ اصْحَابِكَ فِي نَفْسِكَ وَأَقْبِلِ الْبَيْتَ الْعَلَّكَ  
 نَلْفِي هَذَا الْعَدُوَّ وَالْمَجْلِلَ فَنَامَرًا بِالْعُرُوفِ وَتَهْمِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَمَاعِ الْحَقِّ

وَتُبَايِنَ الْبَاطِلَ فَإِنَّهُ لَا غِنَاءَ بِنَاوَلَا يَكُ عَنْ اجْرِ الْجِهَادِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ  
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 وَفِي كِتَابِهِ السَّلَامُ

لما كتب عبد الله بن عباس إليه يذكر له اختلاف البصر قال نضير مزيم في كتابه فكتب إليه على التلا

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَمَا بَعْدُ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ  
 أَمَا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُكَ وَذَكَرْتَ مَا رَأَيْتَ وَبَلَغْتَ  
 عَنِ أَهْلِ الْبَصْرِ بَعْدَ انْصِرَافِي وَسَاخِرِي عَنِ الْقَوْمِ هُمْ مِنْ بَيْنِ مُفْتِمٍ  
 لِرَغْبَةٍ يَرْجُوها أَوْ عُقُوبَةٍ يَجْشَاهَا فَأَرْغَبُ رَاغِبَهُمْ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ  
 وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَالْإِيضَافِ لَهُ وَحَلَّ عُنْدَهُ الْخَوْفِ عَنِ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّهُ  
 لَيْسَ لِأَمْرَاءِ الْبَصْرِ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَمٌ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَإِنَّهُ إِلَى أَمْرِهِ  
 وَلَا تَعُدُّهُ وَاحْسِنِ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَيْبِهِ وَكُلِّ مَنْ قَبْلَكَ فَاحْسِنِ

إِلَيْهِمْ مَا اسْتَطَعْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ  
 وَفِي كِتَابِهِ السَّلَامُ

كتاب عليه السلام الى الاسود بن فطنة نعله بضرين مزاحم في كتابه ص ٥٧ طبع طهران سنة ١٣٠٠ الهجرة القريية  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُضَيْبَةَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ  
 مَنْ لَمْ يَنْفَعْ بِهَا وَعَظَّمْ بِحَدِّهَا هُوَ غَائِبٌ وَمَنْ أَحْبَبْتَهُ الدُّنْيَا رَضِيَ بِهَا  
 وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ فَاعْبُرِي بِمَا مَضَى تَحَدُّ مَا بَقِيَ وَأَطِيعِي لِلْمُسْلِمِينَ قَبْلَكَ مِنْ  
 الْأَطْلَاءِ مَا يَذْهَبُ ثُلُثَاهُ وَآكِرُ لَنَا مِنْ لَطْفِ الْجُدِّ وَاجْعَلْهُ مَكَانَ مَا عَلِمَ  
 مِنْ أَرْزَاقِ الْجُدِّ فَإِنَّ لِلْوَالِدَانِ عَلَيْنَا حَقًّا وَفِي الذُّرِّيَّةِ مِنْ خُجَافٍ دُعَاؤُهُ

## وَهُوَ لَهُمْ صَالِحٌ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كَتَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى عبد الله بن عامر نعله بضرين مزاحم في كتابه المطبوع ص ٥٧ قال وكتب عليه السلام  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ عَامِرٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْوَمُهُمْ لِلَّهِ  
 بِالطَّاعَةِ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ وَأَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ وَلَوْ كَانَ مَرًّا فَإِنَّ الْحَقَّ بِهِ  
 فَا مَنِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَنْ تَكُنْ سَهْرَتِي نِكَ كَعْدَانِي نِكَ وَلَيْكُنْ كُنْكَ  
 وَاحِدًا وَطَرِيقُكَ مُسْتَقِيمَةٌ فَإِنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ الشَّيْطَانِ فَلَا

فُفُتْحَنَّ عَلَىٰ بَدِاحِدٍ مِنْهُمُ لَا يُطِيقُ سَدَّهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ وَالسَّلَامُ  
 وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عبد الله بن عباس ففله النص في كتابه ص ٥١ قال وكتب عليه السلام  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ  
 اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبّاسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاَنْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ  
 غَلَاظِ الْمُسْلِمِيْنَ وَفِيْهِمْ فَاْفِيْمُهُ عَلِيٌّ مِنْ قَبْلِكَ حَتّٰى تُغْنِيَهُمْ

وَابْعَثِ الْبَنَاتِ بِمَا فَضِلَ نَفْسُهُ فَيَهِنَ قِبَلَنَا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كتبه الى عبد الله بن عباس ففله النص في كتابه ص ٥١ قال وكتب عليه السلام  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى  
 عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبّاسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ قَدْ بَسُرَهُ مَا لَمْ يَكُنْ  
 لِيَفْوَنَهُ وَيَسُوَّهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ وَاِنْ جَهَدَ فَلْيَكُنْ سُرُورًا  
 فِيْهَا فَاَدِّمْتَ مِنْ حِكْمٍ اَوْ مَنْطِقٍ اَوْ سِيْرَةٍ وَلَيْكُنْ اسْفَكَ عَلَىٰ مَا فَرَطَ اللّٰهُ  
 فِيْهِ مِنْ ذٰلِكَ وَدَعُ مَا فَاَنَّاكَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تُكْثِرْ بِهِ حَزْنًَا وَمَا اَصْبَحْنَا  
 فِيْهَا تَبِعَ بِهِ سُرُورًا وَلَيْكُنْ هَمُّكَ فِيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

كتاب كتبه الى امراء الخراج من كتاب النضر ص ٥٥ قال وكتب عليه السلام الى امراء الخراج  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرَاءِ الْخِراجِ

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَانِعٌ لِبَيْتِهِ لَوْ يَفْتَدِمُ لِنَفْسِهِ وَلَوْ يَحْزُرُهَا

وَمَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَأَنْفَادَ لَهُ عَلَى مَا يَعْرِفُ نَفَعُ عَائِبَتِهِ عَمَّا قَلِيلٍ لَيَصِحَّ مِنَ

النَّارِ مِثْلَ آلِ وَأَنَّ اسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضَرَّهُ وَ

إِنَّ أَشْفَاهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَأَعْيَبُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ وَ

مَا سِوَا ذَلِكَ وَدَدْتُمْ لَوْ أَنَّ بَيْتَكُمْ وَبَيْتَهُ أَمَدًا أَبَعِيدًا وَبِحَدِّ رُكُومِ اللَّهِ نَفْسَهُ

وَاللَّهُ رَعُوفٌ وَرَحِيمٌ بِالْعِبَادِ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ مَا فَرَضْتُمْ فِيهِ وَإِنَّ الَّذِي طَلَبْتُمْ

لَيَسِيرٌ وَإِنَّ ثَوَابَهُ لَكَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابًا

يُخَافُ كَانَ فِي ثَوَابِهِ مَا لَاعُذْرَ لِأَحَدٍ بِتَرْكِ طَلِبَتِهِ فَارْحَمُوا تَرْحَمُوا وَلَا تَعْتَدُوا

خَلَقَ اللَّهُ وَلَا تَكْلِفُوهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ وَأَضْعِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا

لِحَوَالِجِهِمْ فَإِنَّكُمْ خِرَانُ الرَّعِيْبَةِ لَا تَحْتَدِنَنَّ حِجَابًا وَلَا تَنْجِسَنَّ أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ

حَتَّى يَنْهَيْهَا إِلَيْكُمْ لَا نَأْخُذُ أَحَدًا بِأَحَدٍ إِلَّا كَفَيْدًا عَنِ كَفَلِ عَنْهُ وَأَصْبِرُوا

أَنْفُسَكُمْ عَلَى مَا فِيهِ الْأَغْيَظُ وَإِنَّا كَرُّونَا خَيْرَ الْعَمَلِ وَدَفَعُ الْخَيْرِ فَإِنَّ

فِي ذَلِكَ التَّذَمُّ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كُتُبِ الْمَعَاوِيَةِ نَقَلَهُ النَّصْرِيُّ كِتَابَهُ ص ٥٩٥ قَالَ وَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُعَاوِيَةِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى فَإِنِّي أَحْمَدُ

اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَأِنَّكَ قَدِ رَأَيْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَصَرَّفَ فِيهَا

بِأَهْلِهَا إِلَى مَا مَضَى مِنْهَا وَخَيْرُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَصَابَ الْعِبَادَ

الْقَادِرُونَ فِيهَا مَضَى وَمَنْ نَبَى الدُّنْيَا نَبِيَّانَ الْآخِرَةَ يَجِدُ بَيْنَهُمَا

بُورًا تَابِعِيًّا وَاعْلَمْ بِأَمْرٍ بِمَعَاوِيَةَ أَنَّكَ قَدِ ادَّعَيْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ لَا

فِي الْقَدِيمِ وَلَا فِي الْوَلَايَةِ وَلَسْتَ تَقُولُ فِيهِ بِأَمْرٍ بَيْنَ تَعْرِفُ لَكَ

بِهِ آثَرَةٌ وَلَا لَكَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا عَهْدٌ نَدَّعِيهِ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَيْفَ أَنْتَ صَائِعٌ إِذَا انْفَشَعَتْ

عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ أَنْهَيْتَ بَيْنَهُمَا وَرَكَنْتَ إِلَى

لَذَنِيهَا وَخَلِي فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّ جَاهِدٍ مُلِحٍ مَعَ مَا عَرَضَ فِي  
نَفْسِكَ مِنْ دُنْبَاءٍ فَدَعْنِكَ فَاجْتَنِبْهَا وَفَادَنْكَ فَاتَّبِعْهَا وَأَمْرَكَ  
فَاطْعُهَا فَابْسِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَخُذْ أَهْبَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ  
يَفِغَفَكَ وَأَقِفْ عَلَى مَا لَا يُحِبُّكَ مِنْهُ مُحِنٌ وَمَنْ كُنْتُمْ بِأَمْعَاوِيَةَ  
سَاسَهُ لِلرَّعِيْبَةِ أَوْ لَوْلَا لَمْ يَهْدِ الْأُمَّةَ بِغَيْرِ قَدَمٍ حَسَنٍ وَلَا  
شَرَفٍ سَابِقٍ عَلَى قَوْمِكُمْ فَتَمَّرَ لِمَا نَزَلَ بِكَ وَلَا يُمْكِنُ الشَّيْطَانُ  
مِنْ بُغْيَتِهِ فَبِكَ مَعَ أَبِي عَرَفُ أَنْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَادِقَانِ فَغَوُّ  
بِاللَّهِ مِنْ لَزُومِ سَابِقِ الشَّقَاوَانِ لَا نَفْعَ لِعَمَلِكَ مَا أَغْفَلَكَ مِنْ  
نَفْسِكَ فَاتِّك مُنْرِفٌ فَذَا أَخَذَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ مَا خَذَهُ فَجَرِي مِنْكَ  
مَجْرِي الدِّمِّ فِي الْعُرُوفِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ إِلَى النَّاسِ أَوْ  
بِأَيْدِيهِمْ لَحَدُّوْنَا وَلَا امْتَنُوا بِهِ عَلَيْنَا وَلَكِنَّهُ فِضَاءٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ  
عَلَيْنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ لَا أَفْلَحَ مَنْ شَكَ بَعْدَ  
الْعُرْفَانِ وَالْبَيْتَةِ اللَّهُمَّ احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ نَقَلَ التَّحْقِيقُ كِتَابَهُ ص ٥٠ قَالَ وَكُتِبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ إِلَى عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ أَقْبَعَدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا مُشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا وَصَاحِبُهَا مَقْهُورٌ فِيهَا

لَمْ يُصَبِّ مِنْهَا شَيْئًا قَطًّا إِلَّا فَتَحَ لَهُ حُرُصًا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَوْنَهُ نَزِيدَهُ

رَغْبَةً فِيهَا وَلَنْ يَسْتَعْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ وَمِنْ وَرَاءِ

ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ وَالسَّيِّدُ مَنْ وَعِظَ بَعِيرَهُ فَلَا تَحْبَطُ أَعْرَابُ آبَاءِ عَبْدِ اللَّهِ

وَلَا تَجَارِبُنَّ مُعَاوِيَةَ فِي بَاطِلِهِ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ عَمَّصَ النَّاسَ وَسَقَطَ الْحَقُّ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كُتُبِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَالِىِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْمَقُولُ مِنْ كِتَابِ النَّصْرِ ص ٤٢ قَالَ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَقْبَعَدُ فَأَسْخِصُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرَهُمْ

بَلَاءِي عِنْدَهُمْ وَعَفْوِي عَنْهُمْ وَأَسْتَبْفَائِي لَهُمْ وَرَغْبَتَهُمْ فِي الْجِهَادِ

وَأَعْلِيهِمْ الَّذِي لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كُتُبِ إِلَى زِيَادِ بْنِ النَّصْرِ وَشَرِيحِ بْنِ هَانِي الْمَقُولُ مِنْ كِتَابِ النَّصْرِ ص ٤٣ قَالَ فَكُتِبَ لِيهِمَا عَلَى  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى زِيَادِ بْنِ

النَّصْرُ وَشَرِيحُ بِنِهَا فِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ فَإِنِ أَحْمَدُ الْبَيْكَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ مَا بَعْدُ إِنِّي فَذٌّ وَلَيْسَتْ مُعَدَّةً مِنِّي زِيَادَتُ بِنِ النَّصْرِ وَأَمْرُهُ عَلَيْهَا وَ  
 شَرِيحٌ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهَا أَمِيرٌ فَإِنِ انْتَبَهْنَا جَمْعًا بَأْسٌ فَرِيَادُ بِنِ النَّصْرِ عَلَى  
 النَّاسِ وَإِنِ افْرَقْتُمْ أَفْكَلٌ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ أَمِيرٌ عَلَى الطَّائِفَةِ الَّتِي وَلَيْسَتْ  
 أَمْرَهَا وَأَعْلَمَانٌ مُقَدِّمَةٌ الْقَوْمِ عِبُونُهُمْ وَعَبُونَ الْمُقَدِّمَةَ طَلَابِعُهُمْ  
 فَإِذَا انْتَبَهْنَا جَمَاعَةً مِنْ بِلَادِكُمْ فَلَا تَنْتَمِئْنَ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَابِعِ وَمِنْ بَعْضِ الشَّيْءِ  
 وَالشَّجَرِ وَالْحَمْرِ فِي كُلِّ جَانِبٍ كِبَلًا بَعْرًا كَمَا عَدُوٌّ أَوْ يَكُونُ لَهُمْ كَيْسٌ وَلَا تُسَيِّرَنَّ  
 الْكَنَابُ إِلَّا مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا عَلَى نَيْبَةٍ فَإِنِ دَهَمَكُمْ دَهْمٌ  
 أَوْ غَشِيَكُمْ مَكْرَهُ كُنْتُمْ قَدْ تَقَدَّمْتُمْ فِي النَّيْبَةِ وَإِذَا نَزَلْتُمْ بَعْدُ وَأَنْزَلَ بِكُمْ  
 فَلْيَكُنْ مَعَكُمْ كَرْمٌ فِي قَبْلِ الْأَشْرَافِ أَوْ سِفَاحِ الْجِبَالِ أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَمَا يَكُونُ  
 ذَلِكَ لَكُمْ رَدٌّ أَوْ تَكُونُ مَفَالَتِكُمْ مِنْ وَجْهِ أَوْ أَثْنَيْنِ وَاجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَبَا  
 الْجِبَالِ وَبِأَعْلَى الْأَشْرَافِ وَمَنَّا كِبَلًا أَنْهَارٍ يَرَوْنَ لَكُمْ لَعَلَّابَانِيكُمْ عَدُوٌّ مِنْ  
 مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ آمِنٍ وَإِنَّا كَرْمٌ وَالنَّصْرُ فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَأَنْزِلُوا جَمِيعًا وَإِذَا رَحَلْتُمْ

فَارْحَلُوا جَمِيعًا وَإِذَا عَشَيْتُمْ لَيْلُ فَرَزْتُمْ فَحَمُوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَالْأَكْبُزِ  
 وَرِمَاتِكُمْ بِلَوْنِ بُرْسَتِكُمْ وَرِمَاحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فَكَذَلِكَ فَا فَعَلُوا أَكْبُلًا نَسَبًا  
 لَكُمْ غَفْلَةً وَلَا تُلْفَى لَكُمْ عِزَّةٌ فَمَا قَوْمٌ حَفُوا عَسْكَرَهُمْ بِرِمَاحِهِمْ وَتُرْسَتِهِمْ  
 مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا كَانُوا كَانَتْهُمْ فِي حُصُونٍ وَأَحْرُسًا عَسْكَرَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ  
 وَإِنَّا كُنَّا أَنْ نَذُوقًا نَوْمًا حَتَّى نُصْبِحًا إِلَّا غِرَارًا أَوْ مَضْمَضَةً ثُمَّ لَيْكُنْ ذَلِكَ  
 سَأَانِكُمْ وَدَابَّكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى عَدُوِّكُمْ وَلَيْكُنْ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ خَيْرٌ كَمَا  
 وَرَسُولٌ مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِنَّي وَلَا يَسْتَعِي إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ حَيْثُ السَّرِي فِي آثَارِكُمْ  
 عَلَيْكُمْ فِي حَرْبِكُمْ بِاللُّؤْدِيَّةِ وَإِنَّا كُفْرًا وَالْجَلَّةِ إِلَّا أَنْ تُمَكِّدَكُمْ فَرَضَهُ بَعْدَ  
 الْأَعْذَارِ وَالْحُجَّةِ وَإِنَّا كُفْرًا أَنْ تُفَانِلَا حَتَّى أُقْدِمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْ تُبْدَبَا وَأَبَانِيكُمْ

أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ

وَمَنْ كَتَبَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ

كتاب كتبه إلى امرأة الأجناد نقله النضر بن كاهل من ع قال وفي حديث عمر أيضًا بإسحاق بن علي كتب إلى امرأة  
 الأجناد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ  
 أَمْرَهُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَهْلِ الدِّمَشْقِ مِنْ مَعْرَةَ الْجَبَسِ إِلَّا مِنْ جُوعَةٍ إِلَى شَبَعَةَ

وَمِنْ فَتْرٍ إِلَى غَيْرِهَا أَوْ عَمَى إِلَى هُدًى فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَعْرِضُوا  
 النَّاسَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَخُذُوا عَلَىٰ أَيْدِي سَفَهَاءِكُمْ وَآخِرُ سَوَاءِ  
 أَنْ تَعْمَلُوا أَعْمَالًا لَا يَرْضَى اللَّهُ بِهَا عَتَاؤُكُمْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ دُعَاءُنَا  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي أَلَّا دُعَاءُكُمْ فَفَقَدْ كَذَّبْتُمْ  
 فَسَوْفَ يَكُونُ لِزُرَامًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا مَقَّتْ قَوْمًا مِنَ السَّمَاءِ هَلَكَ مَا فِي  
 الْأَرْضِ فَلَا تَذْخَرُوا أَنْفُسَكُمْ خَيْرًا وَلَا الْجُنْدَ حَسَنَ السَّيْرِ وَلَا الرَّعِيَّةَ  
 مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً وَأَبْلَوْهُ فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ  
 اللَّهَ قَدِ اصْطَفَىٰ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ مَا شَكَرْتُمْ بِمَهْدِنَا وَإِنْ تَنْصُرُوهُ مَا

بَلَغَتْ قُوَّتُنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَاةُ

قال نضير بن مزاحم في كتابه ص ٤٠ وفي كتاب عمر بن سعد أيضا وكتبنا إلى جوده بخبرهم  
 بالذي لهم والذي عليهم من عبد الله علي أمير المؤمنين أما بعد فأفك

اللَّهُ جَعَلَكُمْ فِي الْحَقِّ جَمِيعًا سِوَاءَ اسْوَدَّكُمْ وَأَحْمَرَّكُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنَ الْوَالِدِ

وَجَعَلَ الْوَالِدِ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ مِنَ الْوَالِدِ وَمِنْزِلَةَ الْوَالِدِ مِنَ الْوَالِدِ

الَّذِي لَا يَكْفِيهِمْ مَنَعُهُ إِتَابُهُمْ مِنْ طَلَبِ عَدُوِّهِ وَالنَّهْمَةَ بِهِ مَا سَمِعْتُمْ  
 أَطَعْتُمْ وَقَضَيْتُمْ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَإِنْ حَقَّكُمْ عَلَيْهِ إِضَافُكُمْ وَالنَّعْدَابُ  
 بَيْنَكُمْ وَالْكَفُّ عَنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَعَكُمْ وَجِبَتْ عَلَيْكُمْ طَاعَتُهُ  
 بِمَا وَافَقَ الْحَقَّ وَنَصَرْتُهُ عَلَى سَبَرِيَّتِهِ وَالِدَّفْعُ عَنِ سُلْطَانِ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ  
 وَرَعَاهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ (قال عمر لوزعة الذين يدفنون عن الظلم) فكونوا له أَعْوَانًا  
 وَلِدِينِهِ انصَارًا وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا إِنَّ اللَّهَ

لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ

وَمَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتابه في جواب كتاب معاوية قال نصرته كتابه ص ٢٥٢ فلما انتهى كتاب معاوية إلى علي قرأه ثم قال العجب  
 وكتابه ثم دعا على عبد الله بن ابي رافع كاتبه فقال اكتب لي معاوية أمّا بعد فقد جاء في

كِتَابِكَ تَذَكُّرُكَ إِنَّكَ لَوَعَلَيْتَ وَعَلَيْنَا أَنَّ الْحَرْبَ تُبْلَغُ بِنَاوِيكَ مَا بَلَّغْتَنَا  
 بِحُجَّتِهَا بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَنَا وَإِيَّاكَ مِنْهَا فِي غَايَةِ لَمْرٍ بَلَّغْتَنَا وَإِنِّي لَوَ  
 قُلْتُ فِي ذَاكِ اللَّهِ وَحَيْثُ قُلْتُ قُلْتُ ثُمَّ حَيْثُ سَبَعِينَ مَرَّةً لَمْ أَرْجِعْ  
 عَنِ الشَّدَةِ فِي ذَاكِ اللَّهِ وَالْجِهَادِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَمَا قَوْلُكَ أَنَّهُ قَدْ

بَعِيٍّ مِنْ عَقُولِنَا مَا نَسْتَدُمُّ بِهِ عَلَى مَا مَضَى فَإِنِّي مَا نَفَصْتُ عَقْلِي وَلَا  
 نَدِمْتُ عَلَى فِعْلِي فَأَمَا طَلَبْتُ الشَّامَ فَإِنِّي لَمَزَكُنُ لِأَعْطَيْتَ الْيَوْمَ مَا  
 مَنَعْتُكَ امْسِرْ وَأَمَا اسْتَوَاءُ نَا فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَمْضَى  
 عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْبَقِيَّةِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصٍ عَلَى الدُّنْيَا  
 مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَا قَوْلُكَ إِنَّا بَوَّعْتَنَا مِنْهَا لَيْسَ لِبَعْضِنَا  
 عَلَى بَعْضٍ فَضْلٌ فَلَعَمْرِي إِنَّا بَوَّابٌ وَاحِدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ أُمَّتُهُ كَهَاسِمِ وَلَا  
 وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيحِيِّ  
 وَلَا الْحَقُّ كَالْبَطْلِ وَفِي أَيْدِينَا فَضْلُ النَّبُوَّةِ الَّتِي إِذْ لَلْنَا بِهَا الْعِزَّ

وَأَعَزَّزْنَا بِهَا الذَّلِيلَ وَالسَّلَامَ

وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

كِتَابُ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ كِتَابِ الضَّرْفِ ٢٦٦ قَالَ كَتَبْتُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيْتَ  
 مِنْ عِبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا شَغَلَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ اتِّبَاعُ مَا حَسَنَ بِهِ فِعْلُهُ وَيَتَّبِعُ  
 فَضْلَهُ وَيَسْتَمُّ مِنْ عَيْبِهِ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالشُّرُورَ بَرَزَ بَابًا بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ

وَدُنْيَاهُ وَيَبْدِيَانِ مِنْ خَلْقِهِ عِنْدَ مَنْ بَعَيْبِهِ مَا اسْتَعْرَاهُ اللَّهُ مَا لَأ  
 يُغْنِي عَنْهُ نَدْبِيرُهُ فَاَحْذِرِ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا فَرْحَ فِي شَيْءٍ وَصَلَّتْ إِلَيْهِ  
 مِنْهَا وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا فَضِي قَوَانِهِ وَفَدْرَامَ قَوْمٍ أَمْرًا  
 بِغَيْرِ الْحَقِّ فَنَأَوْ لَوْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى فَكَذَّبَهُمْ وَمَتَعَهُمْ فَلْيَلَّا شَرَّ  
 اضْطَرَّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ فَاَحْذِرْ يَوْمًا يَغْشِي فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ  
 عَمَلِهِ وَيَنْدَمُ مَنْ أَمَكَّنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِبَادِهِ وَلَوْ حَاجَّادِهِ فَفَعَرَّتْهُ الدُّنْيَا  
 وَاطْمَانَ إِلَيْهَا ثُمَّ إِنَّكَ فَذَدَعَوْنِي إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ  
 مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ حَكِيمٌ تَرْبِدُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَقَدْ اجْتَبَا الْقُرْآنَ  
 إِلَى حُكْمِهِ وَلَسْنَا إِيَّاكَ اجْتَبَا وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ فَقَدْ ضَلَّ سَبِيلًا  
 بَعِيدًا

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

مَا كَتَبَهُ فِي جَوَابِ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَيْهِ الْمَقُولُ فِي كِتَابِ النُّصْرَةِ ٢٦٩ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا أَعْجَبَتْكَ مِنَ الدُّنْيَا إِيْمَانًا نَارَعَتْكَ إِلَيْهِ نَفْسُكَ وَ  
 وَبَقِيَتْ بِهِ مِنْهَا الْكُفْلُ بِعَنْكَ وَمُفَارِقُ لَكَ فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّهَا  
 غَرَارَةٌ وَلَوْ اغْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى الْحَفِظُ مَا بَقِيَ وَانْتَفَعْتَ بِهَا وَعَظَمْتَ بِهَا وَالسَّلَامُ

# وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب كنيه الى معاوية ولقد نقله ابن بتم في شرح هج البلاغه قال كتب اهل المؤمنين الى معاوية  
فقد بلغني كتابك تذكر مشاعبي ولست تقبح موادتي وترغمي

مجبراً وعن حق الله مقصراً فسبحان الله كيف لست تحب الغيبة و

لست تحب العهضة اليه اني لم اشأ غيب الا في امر معروف او نهي عن

منكر ولم اتجبر الا على باع مارق او ملحد منافق ولم اخذ في

ذلك الا بقول الله سبحانه لا نجد قوم ابوء منون بالله واليوم <sup>آخر</sup> الا

بوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وابناءهم وامما

النفصية في حق الله فعاد الله واما المقصر في حق الله جل شأوه

ومن عطل الحمون المؤكدة وركن الى الاموال المبتدعة واخذ الى

الضلالة الحيرة ومن العجب ان نصيف باعوا بة الاحسان وتحالف

البرهان وشتك الوثاق التي هي لله عز وجل طلبه وعلى العباد حجة <sup>عليه</sup>

مع نبذ الاسلام وتضييع الاحكام وطس الاعلام والمجرمي في الهوى

والتهموس في الردى فاتق الله فيما لذك و انظر في حقه

عَلَيْكَ وَارْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تَعْدِرُ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا  
وَاضِحَةً وَسَبُلًا نَبِيْرَةً وَنَجْمَةً نَهْجَةً وَغَايَةً مُطْلَبَةً تَرُدُّهَا الْأَكْبَاسُ وَ  
تُخَالِفُهَا إِلَّا نَكَاسٌ مِنْ نَكِبَ عَنْهَا جَارِعٌ عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي الْبَيْتِ وَعَظَرَ  
اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَأَحْلَى يَدَهُ نِعْمَتُهُ فَنَفْسَكَ فَنَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيْلَكَ  
وَحَبَّتْ نَاهَتُ بَيْتِكَ أُمُورَكَ فَقَدْ اجْرَبْتَ إِلَى غَايَةِ خَيْرٍ وَمَحَلَّةٍ كَهْرٍ وَإِنَّ  
نَفْسَكَ فَمَا أَوْحَلْتِكَ شَرًّا وَأَفْجَحْتِكَ عَيْتًا وَأَوْرَدْتِكَ الْمَهَالِكِ وَأَوْعَرْتِ  
عَلَيْكَ الْمَسَالِكِ (ومن ذلك الكتاب) وَإِنَّ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً بَدَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ  
غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ خَالَفَهَا فَنَفْسَكَ فَنَفْسَكَ قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِكَ فَإِنَّكَ  
إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ وَإِلَى حِشْرِهِ مُهْطِعٌ وَسَتَبْهَطُكَ كَرْبَةٌ وَتَحِلُّ بِكَ عُمَّةٌ  
فِي يَوْمٍ لَا يُعْنِي التَّائِيْمُ نَدْمُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنَ الْعَعْدِرِ عُدْرُهُ يَوْمَ لَا يُعْنِي

مَوْلَى عَنْ مَوْلَى سَبِيًّا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ

بَيَانُ قَالَ الْعَبْدُ زَائِدِي الشَّعْبُ هَيْجِ الشَّرْكَاءِ الشَّعْبِ وَشُعْبُهُمْ وَيَوْمَ عَلَيْهِمْ كَنَعٌ وَفَرِحَ هَيْجُ الشَّرْ  
عَلَيْهِمْ وَشَاغِبُهُ شَارَهُ وَالْمَوَابِرَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمَخَانِلَةُ وَفِي أَكْثَرِ النَّمْعِ مَوَازِقِي أَي مَوَازِقِي عَلَيْكَ  
وَالْعَضْبَةُ الْأَفْكَ وَالْبَهْمَانُ وَرَكْنُ الْبَيْتِ كَعَلِمَ مَالٍ وَأَخْلَدَتْ إِلَى فُلَانٍ أَي رَكِنَتْ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ الْبُلْكَانُ  
أَنَامَ وَالطَّسُّ أَحْفَاءُ الْأَثَرُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَهْمُوسُ الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ وَالْمَهْمُوسُ شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالْمَهْمُوسُ

التوق للدين يقال هُتِ الأبل فهاست اى ترمى وتستر والهوس بالتحريك طرف من الجحون نحو  
 فيما ذكرت اى من مال المسلمين وقبضهم اوفى نعمه عليك ومعرفته ما لا بعد رجبها منه معرفة  
 الامام وطاعته والاعلام الامنة والادلة والتفجح الطريق الواضح والمطلبة النسخ المصحح منقحه  
 على تشديد الطاء قال الجوهري طلبت الشئ طلباً وكذا طلبته والطلب الطلب مرة بعد اخرى وللغنى  
 غايته من شأنها ان تطلبه وتطلبها العقلاء ويكشف عنه قوله عليه السلام بردها الأكياس و  
 قرع ابن ابي الحديد بتجفيف الطاء وقال اى مساعفة لطلبها يقال طلب فلان متى كذا فطلبته  
 اى اسعفته والانتكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ذكره الجوهري والخزرجي وقال ابن  
 ابي الحديد وابن ميثم الدقي من الرجال ونكس عن الطريق عدل والحبط الشئ على غير اسفائه قوله  
 شأنت بك يقال شأهى اى بلغ والباء للشدية اى بين الله لك سبيلك وغابك التى توصلك  
 اليها العمالك او المعنى قف حيث شأنت بك امورك كقولهم حيث انت وقولهم مكانك فلا يكون  
 معطوفاً ولا مستقلاً بقوله فقد بين الله لك سبيلك قوله عليه السلام فقد اجريت هومن اجراء الخيل  
 للسابقة وقال فى الصالح وحل الرجل وقع فى الوحل واوحل غيره والافتخام الدخول فى الامر بشدة  
 ويقال جبل وعرو مطلب وعراى صعب حزن والرمس بالفتح العبر والمهطع المسرع وبهظته شقله

## وَمَنْ كُنِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وروى ابن ابي الحديد وابن ميثم فى شرحها للشيخان امير المؤمنين عليه السلام كنبالى معاوية بن ابي  
 سفيان عليهما اللعنة اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ نَجَارَةٍ رِيحُهَا أَوْخَسُرُهَا

الْآخِرَةُ فَالْتَعَبِدْ مَنْ كَانَتْ بِيضَاعُهُ فِيهَا الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَمَنْ

رَأَى الدُّنْيَا بَعِيْبِيْنَهَا وَقَدَّرَهَا بِقَدَرِهَا وَإِنِّي أَعْظَمُكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَمِ

فِيكَ مِمَّا لَمَرَّ لَهُ دُونَ نِفَاذِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ نَعَالِي أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ

أَنْ يُوَدُّوا الْأَمَانَةَ وَأَنْ يَبْصُحُوا الْقَوِيَّ وَالرَّشِيدَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ

مِمَّنْ لَا يَرْجُو لِلَّهِ وَفَارًا وَمَنْ حَفَّتْ عَلَيْهِ كَلْبَةُ الْعَذَابِ فَإِنَّ اللَّهَ  
 بِالْمِرْصَادِ وَإِنَّ دُنْيَاكَ سَنُذَبُّ عَنْكَ وَسَنَعُودُ حَسْرَةً عَلَيْكَ فَاذْبِئْهُ  
 مِنَ الْغِيِّ وَالضَّلَالِ عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ وَفَنَاءِ عَمْرِكَ فَإِنَّ حَالَتِ الْيَوْمِ كَمَا ل  
 التَّوْبِ الْمُهَيْلِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ مِنْ جَانِبِ إِلَّا فَسَدَ مِنَ الْآخِرِ وَفَدَارَ دَيْبٌ جَبَلًا  
 مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا خَدَعَتْهُمْ بَعْثُكَ وَالْفَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ نَعْشَاهُمْ  
 الظُّلُمَاتُ وَتَنَلَامُ بِهِمُ الشَّبَهَاتُ فَحَارُوا مِنْ وِجْهِهِمْ وَنَكَّصُوا عَلَى  
 أَعْقَابِهِمْ وَقَوْلُوا عَلَى آدْبَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ إِلَّا مَنْ فَاءَ  
 مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ فَإِنَّهُمْ فَا رَقُولُكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ  
 مُوَازِرَتِكَ إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْفُصْدِ فَأَتَى اللَّهُ  
 بِأَمْعَاوِيَّةٍ فِي نَفْسِكَ وَجَاذَبَ الشَّيْطَانُ فَيَا ذَاكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ

عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قُرْبٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ

أقول لفدروي الرضى رضوا لله عنه وارضاه في النهج هذا الكتاب من قوله وادب جبال المحر  
 الكتاب قوله عليه السلام ومن رأى عطف على قوله من كانت أى التعبد من رأى الدنيا بعينها حتى  
 بعرفها بحقيقها أو برأها بالعين التى بها تعرف وهي عين البصيرة ويعلم ما هي عليه من العبرة الزوال

وانها خلقت لغيرها ليقدرها بما جذرها ويجعلها في نظرها خلقت قوله من لا يرجو الله وقارا الا يوتج  
 لله عظمة فيعبده ويطيعه والوفاء باسم من التوفير بمعنى العظيم وقيل الرخاء مهنا بمعنى الخوف والمهبل المندحى  
 في الترفق ومنه رهل مهبل اي بهمال وديبل وارديت اي اهلكك والمجل الصنف وروى بالياء الموحدة بمعنى  
 الخلق ونشأهم اي ثابتهم ونحطهم وحادوا عدلوا وتجبروا ونكصوا اي رجوا وعولوا على الحانم اي عمدوا  
 على نخوة الجاهلية ونصبتهم ورجوا من الدين الامن فانه اي رجع والموازرة المعاونة والصعب مقابله  
 الذلول كناية عن الباطل لا تقامه صاحبه في المهالك والقياد بالكرهيل يقاد به الدابة

### وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قال ابو الحسن علي بن محمد المدائني كتب على علي السلام الى معاوية في جواب كتابه  
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مَا اَنْتَ بِهِ مِنْ ضَلَالِكَ لَيْسَ بِعَبِيدِ الشِّبِّهِ بِمَا اَنْتَ بِهِ  
 اَهْلَكَ وَقَوْمَكَ الدِّينَ حَمَلَهُمُ الْكُفْرُ وَنَمَى الْاَبَاطِيلُ عَلَيَّ حَسِدِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى اصْرَعُوا مَصَارِعَهُمْ حَبْتُ عَلِيٍّ لَوْ يَمْنَعُوا حَرَمِيًّا  
 وَلَوْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا وَاَنَا صَاحِبُهُمْ فِي نَيْلِكَ الْمَوَاطِنِ الصَّالِي بِحَرِيمِهِمْ وَالْقَالَ  
 لِحَدِيثِهِمْ وَالْقَائِلُ لِرُؤُوسِهِمْ رُؤُوسِ الضَّلَالَةِ وَالْمُتَّبِعُ اِنْ شَاءَ اللهُ خَلْفَهُمْ  
 يَلْفِهِمْ فَيَبْسُ الْخَلْفُ خَلْفُ اتَّبِعَ سَلْفًا وَتَحَلَّهُ مَحَطَّةُ النَّارِ وَالسَّلَامُ

قوله عليه السلام الصالي من صلبت اللحم وغيره اصله صليبا اذا شوبته ويقال ايضا صلبت النار رجلا اذا غلظت  
 النار والقائل من نلت الجيش اي هزمت ويقال فلة فاعل اي كره فانكسر وعلمة محطه الضمير الاول راجع الى الخلف والثاني  
 الى السلف والنار بدل او عطف بيان لمحطه ولعل الاصول ان الضميرين فيها راجعان الى السلف

### وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد وكتب عليه السلام الهادي الى معاوية في جواب مكنونه اما بعد فما اعجب  
 ما باينني منك وما اعلمني بما انت صائر اليه وليس ابطاني عنك  
 الا ترقبا لما انت له مكذب وانا له مصدق وكاتبك غدا نضج  
 من الحرب ضجج الجبال من الاثقال وسند عوني انت واصحابك الى  
 كتاب نعطونه بالسنيكم وتجدونه يفلوكم والسلام قوله عليه

السلام لما انت به مكذب اي ما اخبرني به النبي صلى الله عليه واله من وقت الحرب وشرطه  
 او امام المحجة واتباع امره تعالى في ذلك ونزول الملائكة للقرعة وبجل ذلك كان لعنه الله مكذبا

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال تكتب اليه على عليه السلام اما بعد فاعظم الوهن على قلبك والمعط

على بصيرة الشر من شيمتك فقال ما دعوت انت واوليائك اولياء  
 الشيطان الرجيم الحق اساطير الاولين وسبد مؤه وراء ظهوركم جهنما  
 في اطفاء نور الله يا بدنيكم واوليائكم والله ميم نوره ولو كره الكافرون  
 ولعمري لبيتن النور على كرهيك ولينفذن العلم بصغارك وكجارتين  
 بعلمك فعث في دنياك المنقطع عنك ما طاب لك فكما تك باحلك

فَدِ افْتَضَى وَحَمَلَتْ فَذَهْوَى ثُمَّ نَصَبُوا لِي لَطَى لَمْ يَطْلُبِكَ اللَّهُ شَيْئًا وَمَا بَكَ

بِظِلَالِ الْعَبِيدِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَعَتْ مَرْغَاتُ بَيْتِ إِذَا اسْتَدَوْفِي بِعُضْرِ النَّخْلِ فَعُشْرُ الْبَيْتِ

## وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْكَ الْمَثَلُ

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ وَابْنُ مَيْثَمٍ فِي شَرْحِهِمَا عَلَى النَّهْجِ كَتَبَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَعْوَةِ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا حَلْوَةٌ خُضْرَةٌ ذَاتُ زِينَةٍ وَهَجَّةٌ لَمْ يَصِبْ لَهَا

أَحَدٌ إِلَّا وَسَّغَلَتْهُ زِينَتُهَا عَمَّا هُوَ آتِفَعُ لَهُ مِنْهَا وَبِالْآخِرَةِ أُمْرُنَا وَ

عَلَيْهَا حَتُّنَا فَدَعَّ بِأَمْعَاوِيَّةٍ مَا بَقِيَ وَأَعْمَلَ لِمَا بَقِيَ وَأَحْذَرُ الْمَوْتِ

الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُكَ وَالْحِسَابُ الَّذِي إِلَيْهِ عَاقِبَتُكَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ

إِذَا أَرَادَ يُعْبِدُ خَيْرَ أَحْوَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا بَكَرَهُ وَوَقَفَهُ لِبَطَاعِيهِ وَإِذَا

أَرَادَ يُعْبِدُ شَرًّا أَخْرَاهُ بِالِدُّنْيَا وَأَنْشَأَ الْآخِرَةَ وَبَسَطَ لَهُ أَمَلَهُ وَعَايَنَهُ

عَمَّا فِيهِ صَلَاحُهُ وَقَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكَ فَوَجَدْتُكَ تُرَى عَجْرَ غَرَضِكَ

وَتُنْشِدُ غَيْرَ ضَالِّكَ وَتَحِطُّ فِي عِمَابَةٍ وَتَنْبِيهُ فِي ضَلَالَةٍ وَتُعْصِمُ

بِعَجْرِ حُجَّتِهِ وَتَلُوذُ بِأَضْعَفِ شُبُهَةٍ فَمَا سَأَلْتُكَ إِلَى الْمَشَارِكِ وَ

الْأَفْرَارِ لَكَ عَلَى السَّلَامِ فَلَوْ كُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَفَعَلْتُهُ أَمْسَ

وَأَمَّا قَوْلُكَ عُمَرُ وَلَا كَهَا فَذَعَزَلَ عُمَرُ مِنْ كَانَ وَلَاهُ صَاحِبُهُ  
 وَعَزَلَ عُثْمَانُ مَنْ كَانَ عُمَرُ وَلَاهُ وَلَمْ يُصَبِّ لِلنَّاسِ إِمَامًا إِلَّا لِبُرْحَى  
 مِنْ صِلَاحِ الْأُمَّةِ مَا قَدْ كَانَ ظَهَرَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ خَفِيَ عَنْهُمْ غَيْبُهُ  
 وَالْأَمْرُ يُحَدِّثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ وَلِكُلِّ ذَا لِرَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ فَجَبَانَ  
 اللَّهُ مَا اسْتَدْرَكُوا مَكَتَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَجَرَةِ الْمُسْتَبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ  
 الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ  
 فَأَمَّا إِكْتَارُكَ الْجِحَاحِ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلِكَ فَانْتَكَرْنَا عُثْمَانَ حَيْثُ  
 كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَدَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَالسَّلَامُ

قوله الحقائق قال المجلسي في البحار الحقائق هي ما بحق الرجل ان يحبه كما يقال حامي المحققه وقيل هي الامور  
 التي ينبغي ان يعقد ما من خلافه عليه السلام ووجوب طاعته ووثائق الله عموده المطلوبة له وهي على عتبات  
 حجة يوم القيمة

### وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه ابن ابي الحديد في شرحه على النعم من كتاب ابي العباس يعقوب بن ابي احمد الصبزي انه عليه السلام  
 كتبه في جواب كتاب اناه من معاوية عليه ما اجمعه قال وكتب ايضا عليه السلام **أَمَّا بَعْدُ**  
**فَقَالَ مَا دَعَوْتَ أَنْتَ وَأَوْلِيَاءُكَ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ الْحَقِّ أَسَاطِيرُ وَسْبُكُهُ**  
**وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَحَادَلْتُمْ أَطْفَاءَهُ بِأَفْوَاهِكُمْ وَبَابِي لِلَّهِ إِلَّا أَنْ يُنْمِ نُوْرُهُ**  
**وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** وَلَعَمْرِي لِنَفْعِدَنَّ الْعِلْمَ فَيْكَ وَلِبَيْتَيْنِ التُّورِ يُصَغِّرُكَ

وَقَاتِكَ (قَاتِكَ) وَلَتَحْسَنَنَّ طَرِيدًا مَدْحُورًا أَوْ قَتِيلًا مَشْهُورًا وَالتَّحْرَبَنَّ  
 بِعَلِيٍّ حَيْثُ لَا نَاصِرَ لَكَ وَلَا مُصْرِحَ عِنْدَكَ وَقَدْ أَهْبَبْتَ فِي ذِكْرِهِ نَا  
 وَلَعَمْرِي مَا قَتَلَهُ غَيْرُكَ وَلَا خَذَلَهُ سِوَاكَ وَلَقَدْ تَرَبَّصْتُ بِهِ الدَّوَابُّ وَرَو  
 وَتَمَنَّتْ لَهُ الْأُمَانِيُّ طَعَانِيًا ظَهَرَ مِنْكَ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِعْلًا وَإِنِّي لَأَرْجُو  
 أَنَّ الْحِفْلَكَ بِهِ عَلَى الْعَظَمِ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَبِيرِ مِنْ خَطِيئَتِهِ فَاثَابُ ابْنِ عَبْدِ  
 الْمُطَلِّبِ صَاحِبِ السَّيْفِ وَإِنَّ فَاثِمَةَ لَفِي يَدَيَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَنْ قَتَلْتُ  
 بِهِ مِنْ صَنَادِيدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَفَرَاعِنْدِ بَنِي سَهْمٍ وَجَحْجَحٍ وَخَزْرَجٍ وَمَ  
 أَبَيْمَتْ أَبْنَاءَهُمْ وَأَبَيْمَتْ بِنَاءَهُمْ وَأَذْكُرُكَ مَا لَسْتُ لَهُ نَاسِبًا يَوْمَ قَتَلْتُ  
 أَخَاكَ حَظَلَةَ وَجَرَرْتُ بِرِجْلِهِ إِلَى الْقَلْبِ وَأَسْرَتُ أَخَاكَ عُمَرَ فَجَعَلْتُ  
 عُقْفَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ رِبَاطًا وَطَلَبْتُكَ فَفَرَرْتُ وَلَكَ خُصَامٌ فَلَوْلَا أَنِّي  
 لَا أَتَّبِعُ فَارًا لَجَعَلْتُكَ ثَالِثَهُمَا وَأَنَا أَوْلَى لَكَ بِاللَّهِ إِلَهِي بَرُّهُ غَيْرَ فَاجِرِهِ  
 لَسْتُ جَمَعْتَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَفْدَارِ لَا تَرُكُكَ مَثَلًا يَمَثَلُ بِهِ النَّاسُ أَبَدًا  
 وَلَا جَمَعْتَنِي بِكَ فِي مَنَاحِكَ حَتَّى يُحْكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَهُوَ خَيْرُ

الْحَاكِمِينَ وَلَنْ أُنَا اللَّهَ فِي أَجَلِي قَلِيلًا لَا غَرْبَ لَكَ سِرَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَ  
 لَا نَهْدَتَ إِلَيْكَ فِي حَجْفَلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ثُمَّ لَا أَقْبَلُ لَكَ مَعْدُ  
 وَلَا شَفَاعَةً وَلَا أَجِيبُكَ إِلَى طَلَبٍ وَسُؤَالٍ وَلَنْ رَجِعَنَّ إِلَى تَجْرِكَةٍ وَتَرَدُّكَ  
 وَتَلَدُّ دِيكَ فَقَدْ شَاهَدْتُ وَأَبْصَرْتُ وَرَأَيْتُ سُحْبَ الْمَوْتِ كَيْفَ هَطَلَتْ  
 عَلَيْكَ يُصِيبُهَا (بِصِبْهَا) حَتَّى اعْضَمْتَ بِكِتَابِ أَنْتَ وَأَبُوكَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ  
 بِهِ وَكَذَبَ بِرُؤْلِهِ وَلَقَدْ كُنْتُ نَفَرْتُ سَنَهَا وَأَذْنُكَ أَنْتَ فَأَعْلَهَا وَقَدْ  
 مَضَى مِنْهَا مَا مَضَى وَأَنْفَضَى مِنْ كَيْدِكَ فِيهَا مَا أَنْفَضَى وَأَنَا سَائِرُ حُجُوكَ  
 عَلَى أَنْتَ هَذَا الْكِتَابِ فَأَخْرَجْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْظَرْتَهَا وَتَدَارَكْتُهَا فَاتَكَ أَنْ تَطَّنَ  
 وَأَسْتَمَرَّتْ عَلَى عَمَلِكَ وَعُلُوكَ حَتَّى يَهْدِيَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أَرْجَعْتُ عَلَيْكَ  
 الْأُمُورَ وَمَنْعْتَ أَمْرًا هُوَ الْيَوْمَ مِنْكَ مَقْبُولٌ بِأَبْنِ حَرْبٍ إِنْ لِحَاجَتَكَ فِي  
 مَنَازِعَةِ الْأَمْرِ أَمَلَهُ مِنْ سِفَاهِ الثَّرَائِي فَلَا بَطْمَعَتَكَ أَهْلُ الضَّلَالِ وَلَا  
 بُوَيْعَتَكَ سَفَهُ رَأْيِ الْجَهَالِ قَوْلَ الَّذِي نَفَسُ عَلَى يَدَيْهِ لَنْ بَرَقَتْ فِي  
 وَجْهِكَ بَارِقَةٌ مِنْ ذِي الْفِغَارِ لِنُضْعَقَنَّ صَعْفَةً لَا تَقِيقُ مِنْهَا حَتَّى

نُفَعَّ فِي الصُّورِ النَّفْخَةَ الَّتِي بَسِئَتْ مِنْهَا كَمَا بَسِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

قوله عليه السلام حصاص الحصاص بالجاء الممثلة شدة العدة وحدثه وقبله هوان يصع بدنيته و  
يصر باذنه ويعدو وقبله هو الضراط وجمع القوم اذا اناخوا بالجماع وهي الارض والجماع ايضا الموضع الضيق  
الحشن ومنه كتاب عبد الله وجمع بالجهن واصحابه اي ضيق عليهم المكان وقال في الفاموس بالجماع الارض  
عامة ومناخ سوا لا يفتره صاحبه والهل الشهد الرعاء والجمجمة صوت الوحا ونجر المجرور واصوات الجبال اذا  
اجتمعت وبروك البحر وتركة والحبس والعقود على طمانينة وتجمع ضرب بنفصه الارض من وجع وفي انهاه  
السرى بمعنى النفيس الشريف وقبله السخى ذو المروة والجمع سراه بالفتح على غير قياس ونقم السنين لا غر بئك  
كانه على الحذف والايصال وفي بعض النسخ بالراء من اغراه اذا حمل على الغزو وفي الفاموس الجففل كجففل  
الجيش الكثير فقد شاهدت يدل على انه كان الكتاب بعد الرجوع عن صفين عند اعادة العود اليه والشكوا  
بضم العين وفتح اللام وقد تكن العلو وشرة الشباب واوله ارجحت الباب اعلمته وارتج على الفاضل على ما لم  
يتم فاعلا اذا لم يندر على العرائر كانته اطبق عليه كما يرتج الباب ولا تغلارح عليه بالتشديد كذا نقل المجلسي في

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

في جواب مكتوب معاوية بن خلفه العلامة المجلسي ره عن كتاب كرام العوائد للكرام في الجلد الثامن من

بحار الانوار ص ٥٥ طبع امين القرب قال جوابا من المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من عبد الله

امير المؤمنين علي بن ابي طالب الي معاوية بن ابي سفيان اما بعد

فقد اتاني كتابك بنو نبي المفال و ضرب الامثال وانحال الاعمال

نصف الحكمة ولسن من اهلها و تذكر الثقوى وانت على صيدها

فد اتبعن هوالك فحاد بك المحجة ولجج بك عن سوا السبيل فانن

سَحَبُ إِذْ بَالَ لَذَابِ الْفَيْنِ وَتَحِطُّ فِي زَهْرِهِ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَسْتَ نُورِي  
 بِأَوْبِهِ الْبَعَثِ وَلَا بِرَجْعِهِ الْمُنْقَلَبِ فَذَعَفْتُ التَّاجَ وَلَيْسَتْ الْحِجْرَ وَ  
 أَفْرَسْتُ الدِّبَاجَ سُنَّةَ هِرْفَلَيْتَةَ وَمَلِكًا فَارِسِيًّا ثُمَّ لَوْ بَفَعْتَ ذَلِكَ بَحْتًا  
 يَبْلَغُنِي أَنْتَ تَعْفِدُ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ لِغَيْرِكَ فَمَلِكُ دُونِكَ وَتَحَاسِبُ دُونَهُ  
 وَلَعَمْرِي لَأَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَمَا وَرِثْتَ الصَّلَاةَ عَنْ كَلَالَةٍ وَأَنْتَ كَلَابُنُ  
 مَنْ كَانَ يَبْغِي عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَيَحْسُدُ الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرْتَ رَحِمًا عَظْفَكَ  
 عَلَى فَأَقِيمُ بِاللَّهِ الْأَعِزِّ الْأَجَلِ إِنْ لَوْ نَازَعَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي حَبَانِكَ  
 مَنْ أَنْتَ تَمْتِدُّهُ لَهُ بَعْدَ وَفَانِكَ لَقُطِعَتْ حَيْلُهُ وَلَنَبَتْ أَسْبَابُهُ وَأَمَّا  
 نَهْدِيدُكَ لِي بِالْمَشَارِبِ الْوَيْبِيَّةِ وَالْمَوَارِدِ الْمُهْلِكَةِ فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَالِي  
 بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَبْرَزُ إِلَى صَفْحِكَ كَلَا وَرَبِّ الْبَيْتِ مَا أَنْتَ يَا بِي عُدِّ عِنْدَ  
 الْقِيَالِ وَلَا عِنْدَ مُنَاقِحِهِ الْأَبْطَالِ وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ شَهِدْتَ الْحَرْبَ فَدَدْتُ  
 فَأَمْتُ عَلَى سَافٍ وَكَثُرَتْ عَنِّي مَنَظَرُ كَرِيمِهِ وَالْأَرْوَاحُ تَحْطِفُ خِطَافَ الْبَارِيَّةِ  
 زَعَبَ الْفَطَا لَصِرْتَ كَالْمَوْلَاهُ الْخَبْرَانُ نَضْرِبُهَا الْعَبْرَةَ بِالصَّدْمَةِ لَا نَعْرِفُ

اَعْلَى الْوَادِي مِنْ اَسْفَلِهِ فَدَعَّ عَنْكَ مَا لَسْتَ مِنْ اَهْلِهِ قَانَ وَقَعَ الْحِسَامُ  
 غَيْرُ تَسْفِينِ الْكَلَامِ فَكُو عَسْكَرٍ قَدْ شَهِدْتُهُ فِي قَرْنٍ نَازِلِيهِ وَرَأَيْتُ اَصْطِكَكَ  
 فَرُبِّشْ بَيْنَ بَدْحِي رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِذَا اَنْتَ وَابُوكَ وَ  
 مَنْ هُوَ اَعْلَى مِنْكُمَا لِي تَبِعْ وَ اَنْتَ الْيَوْمَ نَهَدِي دُنِي فَا قِيْمُ بِاللَّهِ اِنْ لَوْ بَدِي  
 الْاَيَّامُ عَنْ صَفْحِكَ لَسَبَّ بِكَ مَجْلِبُ لَبِثٍ هَصُوْرًا لَبَوْنُهُ فَرَأَيْتُهُ  
 بِالْمُرَاوَعَةِ كَيْفَ وَ اَتَى لِي بِذَلِكَ وَ اَنْتَ قَعْبِيهِ بَيْتِ الْبِكْرِ اَلْحَدْرَةِ بَغْرُ  
 بَغْرِهَا صَوْتُ الرَّعْدِ وَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ الَّذِي لَا اُهْتَدِي بِالْقَلْبِ  
 وَلَا اُخُوْفُ بِالنِّزَالِ فَاِنْ شِئْتَ بِاَمْعَاوِيَةَ فَاَبْرُزْ وَالسَّلَامُ

توضيح في الغاموس الموثوق كعظم المذلل من المجال ومن النخل الملقح والنواق رابض الامود وصلحها والنوق  
 الحذافة في كل شئ وننوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ وقوله لحي بك قال لحي السيف كخرج نخب في الغد و  
 مكان لحي ككف ضيق والمليح الملبأ ولحي كنفه ضربه والهزجا قوله عليه السلام فاودت الضلالة اى لو  
 ناخذ هذه الضلالة من بعدي في النسب بل اخذت من ابيك قال الجوهري الكل الذي لا ولد له ولا والد  
 والعرب تقول لمرثه كلاله اى لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق ورثتم فناء الملك غير  
 كلاله عن ابني مناف عبد شمس وهاشم والوَيْبِيَّةُ ففصله من الوباء وهو الطاعون والمرض العام بها  
 ارض ويبيهاى كثيرة الوباء وقد ينجف فيبتدئ قوله عليه السلام وما انت باي عذراى لا بتدأى بالفضال  
 يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى افرعها وانقضها وقولهم ما انت بذي عذرهذا الكلام اوله  
 باول من افضسه ولا يبعدان يكون بالعين المعجمة والذال المهملة قال الجوهري رجل ثبت الغندراى ثابت

في فقال وكلام والمناخنة المدافضة والمضاربة وفرب كل من الفرين الى الآخر بحث يصل اليه فخر اي ربح و  
 نفسه وقال الجوهري كثيرا البعير عن نابه اي كسف عنه والكثير التيم وقال الزعبي الثعلبات الضفر على ريش الفرس  
 قوله عليه السلام فسبق الكلام يقال شقق الكلام اذا خرج احد من مخرج والهصر بالكر والهصور الاسد و  
 راغ الرجل والثعلب روغاً وروغاً ما مال واحد عن الشيء وفقيدة الرجل امرأته والحذر سسرمة الجارية في حاجته  
 البيت وبالفتح الزام البنت الحذر كما اخذوا والحذر بروهي مخدورة ومخدرة ومخدرة

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في المجلد الثامن من مجار الانوار عن امالي المفيد عن الكاشغري عن الاجلع عن جندب بن ابى ثاب عن ثعلبه  
 بن زيد الحماني قال كتبنا لمولونهم عليه السلام الى معاوية بن ابى سفيان اما بعد فان الله

أَنْزَلَ لِنَبِيِّكَ آيَاتِهِ وَلَوْ بَدَعْنَا فِي شِبْهِهِ وَلَا عُدَّةَ لِنَا رَبِّكَ ذُنُوبًا بِحِجَابِهِ  
 وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ وَلَا تُزْرُ وَارِزَةٌ وَزَرَّاحِي وَأَنْتَ مِنْ شَرِّعِ الْخِلَافِ  
 مِمَّا دَبَّ فِي عَتَمَةِ الْأَمَلِ مُخْتَلِفِ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَذِبًا بَعْدُ فِي  
 الْأَجَلِ وَكَأَنَّكَ فَدَنْكَ كَثَرْتَ مَا مَضَى مِنْكَ فَلَمْ تَخْذِ إِلَى الرَّجُوعِ سَبِيلًا

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

روى ابن ابى الحديد في شرح النهج قال كتبنا لمولونهم عليه السلام اليه الى معاوية وحوار كتاب  
 كتبه اليه اما بعد يا ابن الصخر يا ابن اللعين بين الجبال فيما زعمت حلتك

وَبِفَضْلِ بَيْنِ أَهْلِ الْجَهْلِ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الْجَاهِلُ الْقَلِيلُ الْفِئَةِ  
 الْمُتَفَاوِتُ الْعَقْلِ الشَّارِدُ عَنِ الدِّينِ وَفُلْتَ قَسَمًا لِلْحَرْبِ وَاصْبِرْ

لِلضَرْبِ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَيَمَّا تَزْعَمُ وَيُعِينُ عَلَيْكَ ابْنُ التَّابِعَةِ فِدَعِ  
النَّاسَ جَانِبًا وَأَعْفُ الْفَرَبِيِّينَ مِنَ الْفِتَالِ وَابْرُزْ إِلَى لِعَلِّمِ ابْنَ الْمَرْبُوتِ  
عَلَى قَلْبِهِ الْمُعْطَى عَلَى بَصِيرِهِ فَإِنَّا أَبُو الْحَسَنِ حَقًّا فَأَنْبَلُ أَحْبَبِكَ وَخَالِكَ وَ

جَدِّكَ شَدْحًا يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكَ السَّيْفُ بِسَيْدِي وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ الْفَيْ عُدُو  
أَعْلَمُ إِنَّ لِهَذَا الْكِتَابِ صُورَةً أُخْرَى سَجِيحِي نَعْلَمُ أَنَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ تَمِيمًا لِلْفَائِدَةِ عَنْ كِتَابِ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ لِشَاءِ  
قَالَ الشَّيْخُ كَرِيسْتِي الْأَجُوفُ شَدَّخْتُ رَأْسَهُ فَأَنْشَخُ هُوَ الْوَلَدُ الشَّلَاةُ لِحِظَّةِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَالْوَلِيدُ  
بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُوهُ عَبَّاسُ بْنُ رَبِيعَةَ فَحِظَّةُ أَخُوهُ وَالْوَلِيدُ خَالَدُ دَعْبَةَ جَدِّهِ وَفَدَّ قَتْلُوا فِي غَزَاهُ بَدْرٍ

## وَمِنْ كَثِيرِ عِلْمِي الشَّلَاةُ

فِي الْمَجْلَدِ الثَّامِنِ الْحَارِجِ عَنِ كِتَابِ الْغَارَاتِ لِأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَوَى أَنَّ عَلِيًّا كَتَبَ إِلَى عَمَّانَةَ مِنْ

عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَخْتَارَ خَيْرَهُ

مِنْ خَلْفِهِ وَأَصْطَفَى صَفْوَةً مِنْ عِبَادِهِ بِحَقِّ مَا بَشَاءَ وَبِحُجَّتِهِ مَا كَانَ

لَهُمُ الْحَقُّ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَأَمْرٌ لِأَمْرٍ وَسُرْعٌ لِلدِّينِ

وَقِسْمٌ لِلْفِئِمِّ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ فَاعِلُهُ وَجَاعِلُهُ وَهُوَ الْخَالِقُ وَهُوَ الْمُصْطَفَى

وَهُوَ الْمُسْتَرْعُ وَهُوَ الْفَاعِلُ وَمَا بَشَاءَ لَهُ الْخَلْقُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَ

لَهُ الْخِزْيَةُ وَالْمِثْبَتهُ وَالْإِرَادَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ أَرْسَلَ  
رَسُولَهُ وَخَبَّرَنَاهُ وَصَفَوْنَاهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ  
فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرَايِعِ دِينِهِ فَبَيَّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَفِيهِ فَرْصُ  
الْفَرَائِضِ وَفَسَمَّ فِيهِ سِهَامًا أَحَلَّ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَحَرَّمَ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ  
بَيَّنَّهَا بِامْعَاوِيَةَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْحِجَّةَ وَصَرَبَ امْتَالًا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا  
الْعَالِمُونَ فَأَنَّا سَأَلْنَا مَلِكَ عَنْهَا أَوْ بَعْضِهَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ وَأَخَذَ الْحِجَّةَ  
بِأَرْبَعَةِ اشْتِبَاءٍ عَلَى الْعَالِمِينَ فَمَا هِيَ بِامْعَاوِيَةَ وَلِمِنْ هِيَ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ  
حِجَّةٌ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا وَنَارَعَنَا وَفَارَقَنَا وَبَغَى عَلَيْنَا وَالْمُسْتَعَا  
اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَكَانَ جُمْلَةً يُبَلِّغُهُ رِسَالَةَ  
رَبِّهِ فِيهَا امْرُؤٌ وَشَرَعٌ وَفَرَضٌ وَفَسَمَّ جُمْلَةً الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هِيَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِبَيْتِكُمْ ثُمَّ نَهَى  
عَنِ الْمُنَازَعَةِ وَالْفِرْقَةِ وَأَمَرَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْجَمَاعَةِ فَكُنْتُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ  
أَقْرَبْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَبِذَلِكَ فَخَبَّرَكُمْ اللَّهُ أَنَّ مُحَمَّدًا (بِكُمْ)

آبا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
 أَقَانِ مَا تَأْتِيكَ أَوْ قِيلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَأَنْتَ وَسُرْكَاءُكَ بِأَمْعَاوِيَةَ  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَارْتَدُّوا وَنَفَضُوا الْأَمْرَ وَالْعَهْدَ  
 فِيمَا عَاهَدُوا لِلَّهِ وَتَكُونُوا الْبَيْعَةَ وَلَمْ يَنْصُرُوا اللَّهَ سُبْحَانَ الَّذِي تَعْلَمُونَ بِأَمْعَاوِيَةَ  
 إِنَّ الْأُمَّةَ مِتَّالَيْتَتْ مِنْكُمْ وَفَدَاخَبَرَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَوْلِي الْأَمْرِ الْمُسْتَسْبِطُ الْعِلْمُ  
 وَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ يُرَدُّ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ  
 وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ الْمُسْتَسْبِطِ لِلْعِلْمِ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِمْ يَجِدُ اللَّهَ  
 مُؤْتِيًا بِعَهْدِهِ بِعَوَّلِ اللَّهِ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَاهِمٌ  
 وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ  
 آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وَقَالَ لِلَّذِينَ  
 يَعْبُدُونَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّعَنَّهُ فَبُئِئُوا مَاقَعَدَكَ مِنْ  
 جَهَنَّمَ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا لَنْحْنُ آلُ إِبْرَاهِيمَ الْمَحْذُورُونَ وَأَنْتَ الْحَاسِدُ  
 لَنَا خَلَقَ اللَّهُ أَدَمَ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَاسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ

عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَحَسَدَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ  
 مِنَ الْغَاوِينَ وَنُوْحًا حَسَدَهُ قَوْمُهُ إِذْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ  
 بِرُبِّدَانٍ بِفَضْلِ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ حَسَدٌ مِنْهُمْ لِيُؤْجِبُوا أَنْ يَقْرَأَ لَهُ بِالْفَضْلِ  
 وَمُؤْتَبَرٌ وَمِنْ بَعْدِهِ حَسَدُ الْهُودِ إِذْ يَقُولُ قَوْمُهُ مَا هَذَا إِلَّا  
 بَشَرٌ مِثْلَكُمْ بِأَكْلِ تِمَاثِنَا كُلُونَ وَكَيْتَرِبُ تِمَاثِرُونَ وَلَكِنْ اطَّعْتُمْ كَثْرًا  
 مِثْلَكُمْ أَنْتُمْ إِذَا الْخَاسِرُونَ قَالُوا ذَلِكَ حَسَدٌ أَنْ يُفْضِلَ اللَّهُ مَنْ شِئْنَا  
 وَبَخْصُ بَرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ابْنُ آدَمَ فَأَبَيْلُ قَبْلَ هَابِيلَ  
 حَسَدًا فَكَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَطَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لِيَبِي  
 لَهُمْ أَعْتَبْنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا عَبَثَ اللَّهُ لَهُمْ طَالُوتَ  
 مَلِكًا حَسَدُوهُ وَقَالُوا اتِّبِعُونِي يَكُونُ لَكُمْ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَرَزَعُوا لَهُمْ حَسَنًا  
 بِالْمَلِكِ مِنْهُ كُلُّ ذَلِكَ نَقَصُ عَلَيْكَ مِنْ آبَائِهِ مَا قَدْ سَبَقَ وَعِنْدَنَا  
 نَفْسِيهِ وَعِنْدَنَا نَأْوِيلُهُ وَقَدْ خَابَ مِنْ آفْرَحَى وَنَعْرِفُ فِيكُمْ شِبْهَهُ  
 وَأَمثالُهُ وَمَا تُعْنِي الْأَبَاتُ وَالْتَدُّعْنَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ فَكَانَ نَبِيْنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ كَفَرُوا بِهِ حَدَّ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ  
 أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ حَدًّا مِنْ الْقَوْمِ عَلَى  
 تَفْضِيلِ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ إِلَّا وَتَحَنُّنُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْإِبْرَاهِيمِ الْمَحْسُودُونَ  
 حَدًّا كَأَحْسَدِ آبَاءِنَا مِنْ قَبْلِنَا سَنَةً وَمِثْلًا وَقَالَ اللَّهُ وَالْإِبْرَاهِيمِ  
 وَاللُّوطِ وَالْإِسْمَاعِيلَ وَالْإِسْحَاقَ وَالْيَعْقُوبَ وَالْمُوسَى وَالْحَارُونَ وَالِدَاوُدَ  
 فَخَنَّا آلَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَرْتَعَمَ بِأَمْعَاوِيَّةٍ وَأَوْلَى  
 النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَحَنُّنُ أَوْلِيَ  
 الْأَرْحَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ  
 أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَحَنُّنُ  
 أَهْلِ بَيْتِ اخْتَارَنَا اللَّهُ وَأَصْطَفَانَا وَجَعَلَ النُّبُوَّةَ فِينَا وَالْكِتَابَ لَنَا وَ  
 الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَبَيْتَ اللَّهِ وَمَسْكَنَ اسْمِعِيلَ وَمَقَامَ إِبْرَاهِيمَ  
 فَأَمَّا لَكُنَّا وَأَبْلَاكَ بِأَمْعَاوِيَّةٍ وَتَحَنُّنُ أَوْلَى بِإِبْرَاهِيمَ وَتَحَنُّنُ اللَّهِ وَاللُّوطِ  
 وَالْإِسْمَاعِيلَ وَالْإِسْحَاقَ وَالْيَعْقُوبَ وَالْمُوسَى وَالْحَارُونَ وَالِدَاوُدَ

يَعْقُوبَ وَالْمُوسَى وَالْهُرُونَ وَالْدَاوُدَ وَأُولَىٰ بِهِمْ وَالْمُحَمَّدَ وَ  
أُولَىٰ بِهِ وَمَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَظَهَّرَهُمْ  
نَظْهْرًا وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَدُرِّيَّةٌ وَأَهْلِيهِ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ  
وَصِيْبَةٌ فِي آلِهِ الْمَرْفَعَةَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوْصَىٰ بِأَبْنَيْهِ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ أَوْصَىٰ  
بِبَنِيهِ إِذْ حَضَرَ الْمَوْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا أَوْصَىٰ إِلَىٰ آلِهِ سُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ  
أَقْبَدَاءَ بِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ لِبَيْتِكَ مِنْهُمْ وَلَا مِنْهُ سُنَّةٌ فِي النَّبِيِّينَ  
وَفِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
وَهُمَا يَرْفَعَانِ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنَ  
دُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ فَخَنَّا الْأُمَّةَ الْمُسْلِمَةَ وَقَالَ رَبَّنَا ابْعَثْ فِيهِمْ  
رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ الْآيَةُ فَخَنَّا أَهْلُ هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ  
مِنَّا وَمَنْ خَنَّ مِنْهُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُنَا أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي الْوِلَايَةِ وَ  
الْمِيرَاثِ دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَعَلَيْنَا نَزَلَ الْكِتَابُ  
وَفِينَا بُعِثَ الرَّسُولُ وَعَلَيْنَا نَلَيْبُ الْآيَاتِ وَمَنْ الْمُنْخَلُونَ لِلْكِتَابِ وَ

الشُّهْدَاءُ عَلَيْهِ وَالدُّعَاةُ إِلَيْهِ وَالْقَوَامُ بِهِ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ بِمُؤْمِنُونَ  
 أَقْبَرَ اللَّهُ بِأَمْعَاوِيَةَ بَنِي رَبِّبَا أُمِّ غَيْرِ كِتَابِهِ كِتَابًا أُمِّ غَيْرِ الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ  
 وَمَسْكِنِ اسْمِعِيلَ وَمَقَامِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِي قَبِيلَةَ أُمِّ غَيْرِ مِلَّةِ بَنِي  
 ذِيبًا أُمِّ غَيْرِ اللَّهِ بَنِي مَلِكًا فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِينَا فَقَدْ أَبَدَتْ عَدَاوَتَكَ  
 لَنَا وَحَسَدَكَ وَبُغْضَكَ وَفَضَلَكَ عَهْدَ اللَّهِ وَتَحْرِيقَكَ الْبَاتِ اللَّهِ وَ  
 نَبْدِيكَ قَوْلَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ أَفَتَعْزُبُ  
 عَن مِّلَّةِهِ وَفَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ  
 أُمِّ غَيْرِ الْحَكِيمِ بَنِي حَكَّا أُمِّ غَيْرِ الْمُسْحِفِ مَتَابِعِي إِمَامًا الْإِمَامَةَ لِإِبْرَاهِيمَ  
 وَذُرِّيَّتِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ نَبْعُ لَهُمْ لَا يَرْغَبُونَ عَن مِّلَّةِهِ قَالَ فَمَنْ سَبَّحَهُ فَإِنَّهُ  
 مِنِّي أَدْعُوكَ بِأَمْعَاوِيَةَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَوَلِيِّ أَمْرِهِ الْحَكِيمِ  
 مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ وَالِي الَّذِي أَقْرَبْتُ يَدِي زَعَمْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْوَفَاءُ بِعَهْدِهِ  
 وَمِثْلَانِهِ الَّذِي وَاتَّقُوا بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 نَفَرُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَا تَكُونُوا

كَالَّتِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آهَانَكُمْ دَخَلَا بَيْتَكُمْ  
 أَنْ تَكُونُوا أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ فَمَنْ أَلَمَهُ الْأَرْبَى فَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ابْتِعْنَا وَاتَّقِنَا فَانَ ذَلِكَ لَنَا إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ مَفْرَضٌ فَإِنَّ الْأَفْئِدَةَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ نَهَوْبُ  
 الْبِنَاءِ وَذَلِكَ دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَهَلْ نَفَعْنَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ  
 الْبِنَاءِ وَاتَّقِنَا وَابْتِعْنَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

### وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن كتاب بيان الحكمة في مكاتيب الأئمة ناليف علم الهدى محمد بن الحسن الكشي قال  
 كتب علي شيعته ولقد رواه الكليني رفع الله مقامه في كتاب الرسائل عن علي بن إبراهيم القتي باسناده والرضي  
 رضي الله عنه بعض قطعه في النهج وورد السهيدان طابوا في كتابه كشف المحجبة ص ١٧٣ من ١٧٣ عن  
 كتاب الرسائل والجلبي في المجلد الثامن من البحار وابن أبي الحداد في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة  
 وقد نقله هنا عن كتاب الحارث قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من المهديان وأمر  
 أن يقرأ على الناس وذلك أن الناس سئلوه عن أبي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلام وقال  
 قد نفعهم للسؤال عما لا يسئركم وهذه مصرفاً فتح دُفيل معاذ بن زيد بن يحيى ومحمد بن أبي بكر فإلها  
 من معبده ما أعظمها معبدي محمد فوالله ما كان إلا كعص نبي سحان الله بينا نحن نزوان نغلب  
 القوم على ما في أيديهم إذ غلبوا على ما في أيدينا وأنا كاتب لكم كتاباً فيه نصيحتي ما دامتم أن شاء  
 الله تعالى فدعا كاتبه عبد الله بن أبي رافع فقال له أدخل على عشرة من شفاعت فقال سمعتم مني يا أمير  
 المؤمنين فقال له أدخل اصنع بن بياناً وإياها الطويل عامر بن أذينة الكافي وزين بن جبرئيل الأسدي  
 وجوبير بن مهران العبدي وخديف بن زياد الأسدي وحارث بن محمد بن مهران العبدي والحارث  
 بن عبد الله الأعمى الهمداني وحباب بن النخعي علمه بن يسر وكهل بن زياد وعمر بن زرارة فدخلوا

عليه فقال له خذوا هذا الكتاب وليقرأ عبد الله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان

شعب شاعب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينه وبينكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

شُعْبَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسُّلَيْمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَإِنَّ مِنْ شُعْبَةَ

لَأَبْرَاهِيمَ وَهُوَ اسْمُ شَرَفَةِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ وَأَنْتُمْ شُعْبَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ شُعْبَةِ إِبْرَاهِيمَ اسْمُ غَيْرِ مُحَمَّدٍ

(كذا في الرسائل والظاهر ان الصواب غير محقق كافي الجار وكتبت المحقة) وَأَمْرٌ غَيْرٌ مُبْتَدِعٌ سَلَامٌ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ هُوَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ أَوْلِيَاءُهُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهَيَّبِ

الْحَاكِمِ بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ

عَلَى شَرِّ حَالٍ بَعْدَ وَاحِدٍ كَمْ كَلْبُهُ وَيَقْتُلُ وَلَدَهُ وَيُغَيِّرُ عَلَى غَيْرِهِ فَبَرِّحُوا

وَقَدْ أُغْيِرَ عَلَيْهِ نَأْكُلُونَ الْعُلَمَاءَ وَالْهَيِّدَ وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ تَنْجُونَ عَلَى

أَحْجَارٍ حَسِينٍ وَأَوْثَانٍ مُضِلَّةٍ وَنَأْكُلُونَ الطَّعَامَ الْجَشَبَ وَتَشْرَبُونَ الْمَاءَ

الْأَجِينَ لَسْنَا فَيَكُونُ دِمَاءُ كَمْ وَسَبَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ قُرَيْشًا

بِثَلَاثِ آيَاتٍ وَعَمَّ الْعَرَبَ بِآيَةٍ فَأَمَّا الْآيَاتُ اللَّائِي فِي قُرَيْشٍ فَهِيَ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مَتَّضِعُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ  
 أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ فَأَوَكُمُ وَأَبْدَكُمُ بَصِيرَهُ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطِّبْيَانِ  
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَالثَّانِيَةُ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْخِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْخَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ  
 خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَالثَّلَاثَةُ قَوْلُ قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللَّهِ حِينَ دَعَا<sup>هُمُ</sup>  
 إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْهَجْرَةِ فَقَالُوا إِنْ نَبِيٌّ الْهَدَىٰ مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا  
 فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا مِمَّا يُحِبُّ إِلَيْهِ مَثَرًا كُلِّ شَيْءٍ  
 رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَأَمَّا الْأَيُّهُ النَّبِيُّ عَمَّ بِهَا  
 الْعَرَبُ فَهُوَ قَوْلُهُ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ  
 قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ  
 مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ فَبِالْهَذَا مِنْ نِعْمَةِ

مَا أَعْظَمَهَا إِنَّ لَمْ تُخْرِجُوا مِنْهَا إِلَى عَمْرِهَا وَبِالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ مَا  
 أَعْظَمَهَا إِنَّ لَمْ تَوْعُوا مِنْهَا وَمَتَّعُوا بِهَا وَمَتَّعُوا بِهَا فَصَيَّ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَاللهِ وَقَدْ بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ فَبِالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ خُصَّ لِأَقْرَبَيْنِ  
 وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَسْأَلُوا بِمِثْلِهَا وَلَمْ تَعَابُوا بَعْدَهَا بِمِثْلِهَا فَصَيَّ  
 لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ وَتَرَكَ كِتَابَ اللهِ وَاهْلَ بَيْتِهِ إِمَامِينَ  
 لَا يَخْتَلِفَانِ وَأَخْوَابِنِ لَا يَتَّخِذُونَ لِذَلِكِ وَمَجْتَمِعِينَ لَا يَفْتَرُونَ فَإِنَّ وَلَقَدْ  
 فَضَّ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ وَأَنَا (كذا في نسخة وفي بعض النسخ بغيره)  
 أَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْ نَبِيِّ يَفْقَهُ هَذَا وَمَا أُلْفِيَ فِي رَوْعِي وَلَا عَرَضَ فِي رَأْيِي  
 أَنْ وَجَّهَ النَّاسُ إِلَى عَمْرِي فَلَمَّا أَبْطَوْا عَلَيَّ بِالْوَلَايَةِ لَهُمْ مِمَّهِمْ وَنَشَبَتْ  
 الْأَنْصَارُ وَهُمْ أَنْصَارُ اللهِ وَكُتِبَتْهُ الْأِسْلَامُ فَالُوا أَمَا إِذَا لَمْ تُسَلِّمْهَا  
 لِعَلِّي فَصَاحِبِنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَشْكُوا إِمَّا أَنْ  
 يَكُونَ الْأَنْصَارُ ظَلَمَتْ حَقَّهَا وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا ظَلَمُونِي حَتَّى بَلَغْتَنِي الْمَأْخُذَ  
 وَأَنَا الْمَظْلُومُ **اللُّغَاتُ** حُبَّجُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفُجَّحُ الدَّالِّ الْمَهْمَلِينَ دَاجِمٌ وَكَانَ فِي الْمَنْعُودِ

فصحاها على نغرب ابن حجر وخلأه نذ هب الكال ولم نجد له ترجمه في كتب رجال الشيعة قوله يعقوب كذا و  
 التواب و ضرب ارسنرس ولم يتحقق لنا ضبطه كذا في حاشية المعادن اقول نادى في الفاموس المنزى كذا ابن ابي  
 سفيان صحابي وابن ربيع شاعر سخبا لقوم وبهم وعليهم هبج الشرايعهم قوله غير خفي كذا وانظر اهل التواب  
 غير محض كافي الجار وكشف المحجور قوله وبفضل ولذا اشارة الى واد البنات في الجاهلية قوله وبغير من اغار عليهم  
 اذا هجم واوقع بهم العليين بكر العين والهواء وسكون اللام والزلا شئ اخذوه في سنين الجماعة وكانوا يخلطون  
 الدم باو بار الابل ثم يشون به بالنار وما يكونه وقيل كانوا يخلطون الدم باو بار الابل والقردان ويقال للذئب الضخم  
 عليز وقيل العليز شئ يثبت ببلاد بني سلم لداصل كاصل البردي الهنيد الخفيل واجته قوله تنجون يقال انا  
 بالمكان اى اقام به والمراد هنا انهم كانوا يكمفون على اسنابهم واذا ناهم الاق كانوا يعيدونها ويخيدون لها  
 الجشب بفتح الجيم وسكون الشين وكسرهما الطعام الخليل الاجن ينخ العنز بلا الف او سهاو كبر الجيم الماء الذي تنجب  
 لونه وطعمه ولم يثبتوا في نضه ولن ثابوا قوله تنقل في نضه شيط

فَقَالَ فَأْتِلْ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْ نَبِيَّ اللَّهُ قَالَ الْأَمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَفَعُوا الْأَنْصَارَ

عَنْ دَعْوَيْهَا وَمَعَوْفٍ حَتَّى مِنْهَا فَأَنَا فِي رَهْطٍ بَعْرَضُونَ عَلَى النَّصْرَ مِنْهُمْ

أَبْنَاءُ سَعِيدٍ وَالْمَعْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَبُو ذَرِّ الْعِفَارِيِّ وَعِمَارُ بْنُ بَاسِرٍ وَ

سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَزَيْبُ بْنُ الْعَوَّامِ وَالْبُرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَفَلَّتْ لَهُمْ إِنْ عِنْدِي

مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ عَهْدًا وَالَهُ إِلَى وَصِيَّتِهِ لَسْتُ أَخَافُهُ عَمَّا أَمَرَنِي بِهِ وَاللَّهُ لَوْ خَرَّوْنِي

بِأَنفِي لَا فَرَزْتُ لِلَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِدَانًا لَوْ أَعْلَى أَبِي بَكْرٍ

بِالْبَيْعَةِ أَسْكُ بِدِي وَظَنَنْتُ إِنْ أَوْلَى وَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ

اسامة بن زيد على حبش وجعلهما في حبسه وما زال النبي صلى الله  
 عليه وآله إلى ان فاضت نفسه بقول انفذوا حبش اسامة انفذوا  
 حبش اسامة فضى حبسه إلى الشام حتى انتهوا إلى اذرعان فلقى حبشاً  
 من الروم فجزمهم وعينهم الله اموالهم فلما رأيت راجعة من الناس  
 قد رجعت عن الاسلام ندعو إلى نحو دين محمد وملة ابراهيم عليهما السلام  
 خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلماً وهذا ما تكون المصيبة  
 على فيه اعظم من قون ولا بد اموركم التي ايتها مناع ايام فلا تمل شمر  
 نزل و تنفس كما يزل و ينفس السحاب فنهضت مع العوم في تلك الاخذاء  
 حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رجع الكافرون ولقد  
 كان سعد لما رأى الناس يباعون ابا بكر نادى ايها الناس ائني والله مالديها  
 نصر فونها عن علي ولا ابا بعكم حتى يبائع علي ولعلي لا افعل وان باع ثم  
 ركب دابته واتي حوران واقام في عيان حتى هلك ولم يبائع واقام فروة بن  
 عمرو الانصاري وكان يعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبين

وَبَصْرُهُ الْفَوْسِقُ مِنْ مِمْرٍ قَبَضَ عَلَيْهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَنَادَى بِأَمْعَشَرَ  
 قَرِيبٍ آخِرُ وَفِي هَلْ فِيكُمْ رَجُلٌ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ وَفِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ  
 قَبَسُ بْنُ مَحْرَمَةَ الشَّرْهَرِيُّ لَبَسَ فِينَا مَنْ فِيهِ مَا فِي عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ  
 فَهَلْ فِي عَلِيٍّ مَا لَبَسَ فِي أَحَدٍ مِنْكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا بَصَدُّكُمْ عَنْهُ قَالَ  
 إِجْمَاعُ النَّاسِ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ أَصْبِمَ سَنَتَكُمْ لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ سَنَةَ  
 نَبِيِّكُمْ لَوْ جَعَلْتُمْ هَاهُنَا فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَا كَلِمَةَ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمَنْ خَانَ رَجُلَكُمْ  
 قَوْلِي أَبُو بَكْرٍ فَفَارَبَ وَأَفْصَدَ فَصَجِبْتُهُ مُنَاصِحًا وَأَطَعْتُهُ فِيمَا أَطَاعَ اللَّهُ  
 فِيهِ جَاهِدًا حَتَّى إِذَا أَحْضَرْتُكَ فِي نَفْسِي لَبَسَ بِعَدْلٍ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنِّي  
 وَلَوْ لَا خَاصَّةُ بَيْتِهِ وَبَيْنَ عُمَرَ وَآمَرَ كَانَ رِبْصَاهُ بَيْنَهُمَا لَطَنْتُ أَنْتَهُ  
 لَا بَعْدَ لَهُ عَنِّي وَذَلِكَ سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبُرَيْدِ بْنِ الْأَسْلَمِيِّ

### اللُّغَاتُ

الخزيم جبل الخزيمة في جانب انطاكية وهي حلفاء بشد منها الزمام ويكنى به عن الاضلاع  
 والسنجر قولهم انشالوا اي انصبوا عليه اذ رغات بلد في طرف الشام مجاور ارض البلقاء قفص وانفصع السماب  
 انكشف وزال حوذان بالغم ماء يجرد وايضا كورة واسعد من اعمال دمشق والمردها هو الاخر عجان كحان بلد الواسط  
 بفتح الواو وسكون السين حمل البعير قبل ستون مائتا ربيع بفلان انظر به خبرنا وشرها  
 حَبْنٌ بَعَثَنِي وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ إِذَا أَفْرَقْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ

عَلَى حِبَالِهِ وَإِذَا اجْتَمَعْنَا فَعَلَىٰ عِدَّتِكُمْ جَمِيعًا فَعَزُّوْنَا وَاصْبِنَا (فَاغْرَنَّا وَاصْفِنَا)   
 سَبَابًا فِيهِدِرْ حَوْلَهُ بِنْتُ جَعْفَرٍ جَارُ الصَّفَا وَاتِمَّاسِ مَبْتِ جَارُ الصَّفَا الْحَسِينَا فَأَخَذَ   
 الْحَفِيظَةَ وَاغْتَمَّهَا خَالِدٌ مَنِي فَبَعَثَ بَرِيدَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ   
 إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ شَأً عَلَى فَاخْبِرْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخَذِي حَوْلَهُ فَقَالَ يَا بَرِيدَةُ خُذِي   
 الْحَمْسَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ إِلَيْهِ وَلِيَّكُمْ بَعْدِي سَمِعَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهَذَا بَرِيدَةٌ حَتَّى   
 لَمَرَّبَتْ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مَقَالٌ لِفَائِلٍ قَبَايعَ عُمَرُ دُونَ الشُّورَةِ وَكَانَ مَرْضِي   
 السَّيْرَةَ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا أَحْضَرَ فُلْتُ فِي نَفْسِي لِبَسِّ بَعْدِلُ بِهِذَا   
 الْأَمْرِ عَنِّي لِلَّذِي قَدَرَأْتِي مَنِي فِي الْوِطَانِ وَسَمِعَ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ   
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَنِي سَادِسَ سِنَةٍ وَأَمْرٌ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَدَعَا أَبَا   
 طَلْحَةَ زَيْدَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ كُنْ فِي حَمْدِ بَيْنَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ   
 فَأَمَّلُ مِنْ أَبِي أَنْ يَرْضَى مِنْ هَوْلَاءِ الْيَتَمِّ فَالْعَجَبُ مِنْ خِلَافِ الْقَوْمِ إِذْ رَعَمُوا   
 أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَحْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَوْ كَانَ هَذَا حَقًّا لَمَخَفَ عَلَى   
 الْأَنْصَارِ قَبَايعَهُ النَّاسُ عَلَى الشُّورَى ثُمَّ جَعَلَهَا أَبُو بَكْرٍ لِعِمْرٍ بَرَاءَةً خَاصَةً

ثُمَّ جَعَلَهَا عَمْرُ بْنُ رَبِيعٍ شُورَى بَيْنَ السِّنَّةِ فِي هَذَا الْعَجَبِ وَاخْتِلَافِهِمُ وَاللَّيْلِ  
 عَلَى مَا لَاحِظٌ أَنْ أَذْكَرَ قَوْلَهُ وَهُوَ لِأَوْلِيَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَكَيْفَ بَأْمُرٍ يُشْتَدُّ قَوْمٌ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ وَرَسُولُهُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَجِيبٌ وَلَوْلَا لَيْكُونُوا بَوْلَا بِهِ أَحَدٌ أَكْرَهُنَّ  
 بَوْلَا بَيْتِي كَأَنْوَائِهِمْ وَآنَا أَحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ وَآنَا أَقُولُ بِأَمْعَشَرٍ قُرَيْشٍ أَنَا  
 أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْرِفُ السَّنَةَ وَ  
 يَدِينُ دِينَ الْحَقِّ وَاتِّمَّاجِحْتِي ابْنِي وَلِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ دُونِ قُرَيْشٍ أَنْ تَبِي  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوِلَاةُ لِمَنْ أَعْتَقَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعِنُقِ الرَّفَابِ مِنَ النَّارِ وَأَعْتَقَهَا مِنَ الرَّيِّ فَكَانَ  
 فَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْأَمَّةُ وَكَانَ لِي بَعْدَهُ  
 مَا كَانَ لَهُ فَمَا جَارَ لِقُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهَا عَلَيْهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ جَارَ لِبَيْتِي هَاشِمٍ عَلَى قُرَيْشٍ وَجَارَ لِي عَلَى بَيْتِي هَاشِمٍ بِقَوْلِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ إِلَّا أَنْ

ثَدَّ عِي قُرْبَيْسٍ فَضَلَّهَا عَلَى الْعَرَبِ بِعَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ شَاءُوا  
 فَلْيَقُولُوا ذَلِكَ فَحَثَّى الْقَوْمُ أَنْ أَنَا وَلَبَّثُ عَلَيْهِمْ أَنْ اخْتَدَبَتْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ  
 اعْتَرَضَ لِحُلُوفِهِمْ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ بَصِيْبٌ فَأَجْمَعُوا عَلَى إِجْمَاعِ رَجُلٍ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى (أَنَّ) صَرَفُوا إِلَيْهَا بَعْثِي إِلَى عُثْمَانَ رَجَاءً أَنْ يَأْتِيَهَا وَ  
 يَبْدَأُ أَوْلَاهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ وَ

أَطْنَهُ حَيْثُ مَا سَمِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لِنَبَلِهِ (لِلْبَلَدِ) بِأَبْوَابِ عُثْمَانَ فَقَالَ

بِأَنَاعِي الْأِسْلَامِ قُمْ فَأَنْعِهِ قَدَمَاتُ عُرْفٍ وَبَدَأُ مِنْكُمْ

مَا الْفُرْقَانِ لَا عَلَى كَعْبِهَا مِنْ قَدَمِ الْبَرِّ وَمَنْ آخَرُوا

إِنَّ عَلِيًّا هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ فَوَلَّوهُ وَلَا تُشْكِرُوا

فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَجَبَةٌ وَلَوْ أَنَّ الْعَامَّةَ فَذَعَلْتِ بَدَلِكَ لَوَ أَذْكَرُهُ

فَدَعَوْنِي إِلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ فَبَايَعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبَرْتُ مُحْسِبًا وَعَلِمْتُ

أَهْلَ الْفُتُونِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُمَّ لَكَ أَخْلَصَ الْقُلُوبُ وَإِلَيْكَ شَخَّصَتِ

الْأَبْصَارُ وَأَنْتَ دُعَيْتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ نَجَّوْهُمْ فِي الْأَعْمَالِ فَأَفْخَبْتَنِي

وَيَبْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهُ نَبِينَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ  
 قِلَّةَ عَدَدِنَا وَهَوَانِنَا عَلَى النَّاسِ وَشِدَّةَ الزَّمَانِ وَوُقُوعَ الْفِتَنِ اللَّهُمَّ  
 فَرِّجْ ذَلِكَ بَعْدِلِ نَظْمِهِ وَسُلْطَانِ حَقِّ نَعْرِفِهِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 بِنُ عَوْفٍ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ حَرِيصٌ فَقُلْتُ لَسْتُ عَلَيْهِ  
 حَرِيصًا إِنَّمَا أَطْلُبُ مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقَّهُ وَ  
 إِنِّي مِنْ بَعْدِهِ وَإِلَاءَ أُمَّتِهِ وَأَنْتَ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنِّي إِذْ تَحْوِلُونَ بَيْنِي وَ  
 بَيْنَهُ وَتَصْرِفُونَ وَجْهِي دُونَهُ بِالسَّيْفِ وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ  
 عَلَى فُرَيْشٍ فَاتَهُمْ قَطْعُوا رَجْحِي وَأَضَاعُوا آتَابِي وَدَفَعُوا حَقِّي وَ  
 صَغَرُوا فِدْرِي وَعَظِيمَ مَتْرَجِي وَاجْمَعُوا عَلَيَّ مُنَازَعِي حَقَّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ  
 مِنْهُمْ فَاسْتَلْبُونِيهِ ثُمَّ قَالُوا اصْبِرْ مَغْمُومًا أَوْ مِتْ مُنَاسِفًا وَأَمَّا اللَّهُ  
 لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَدْفَعُوا قِرَابِي كَمَا قَطَعُوا سَيْبِي فَعَلُوا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ  
 إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلًا إِنَّمَا حَقِّي عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَرَجُلٍ لَهُ حَقٌّ عَلَى قَوْمٍ  
 إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ فَإِنْ أَحْسَنُوا وَعَمِلُوا لَهُ حَقَّهُ قَبْلَهُ حَامِدًا وَإِنْ آخَرُوا

إِلَى اجْلِهِ اخَذَهُ عَجْرُ حَامِدٍ لَيْسَ بُعَابُ الْمَرْءِ بِنَا خَيْرَ حَيْثُهِ إِنَّمَا بُعَابُ مَنْ  
 اخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدِي إِلَى  
 عَهْدًا فَقَالَ يَا بَنَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ لَكَ وِلَاةٌ أُمَّتِي فَإِنْ وَلَوْتَ فِي عَاقِبَةِ  
 أَجْمَعُوا عَلَيْكَ بِالرِّضَا فَعَمُّ بِأَمْرِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا عَلَيْكَ فَدَعَهُمْ وَمَا  
 فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ مَخْرَجًا فَظَرْتُ قَازِدَ الْبَيْتِ لِي رَافِدٌ وَلَا مَعِيَ  
 مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْهَلَاكِ وَلَوْ كَانَ لِي بَعْدُ  
 رَسُولًا لَلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمِّي حَمْرَةٌ وَأَخِي جَعْفَرٌ لَمْ يَأْتِ بِكَرْهًا  
 وَلَكِنِّي مُنِيتُ بِرَجُلَيْنِ حَدِيثِي عَهْدِي بِالْإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ وَعَقِيلِ  
 فَضَنْتُ بِأَهْلِ بَيْتِي عَنِ الْهَلَاكِ فَأَغْضَبْتُ عَمِّي عَلَى الْقَدْحِ وَ  
 تَجَرَّعْتُ رَيْبِي عَلَى الشَّجِيِّ وَصَبَرْتُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلْفَمِ وَالرِّمِّ لِلْقَلْبِ مِنْ  
 حَزَنِ الشِّفَارِ وَأَمَّا أَمْرُ عُمَانَ فَكَانَتْهُ عِلْمٌ مِنَ الْفُرُونِ الْأُولَى عَلَيْهَا عِنْدَ  
 رَبِّي وَلَا يَسْتَأْخِذُ لَهُ أَهْلٌ بَدْرٌ وَفِئْلُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَاللَّهِ مَا أَمَرْتُ وَلَا  
 نَهَيْتُ وَلَوْ أَنِّي أَمَرْتُ لَكُنْتُ فَأَيْلًا وَلَوْ أَنِّي نَهَيْتُ لَكُنْتُ نَاصِرًا وَ

كَانَ الْأَمْرُ لَا يَتَقَعُ فِيهِ الْعِبَانُ وَلَا يَسْتَقِي فِيهِ الْحَجْرُ عَمْرًا مَنِ نَصَرَهُ لَا  
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَذَلَهُ مِنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ مَنْ خَذَلَهُ أَنْ  
 يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعُ امْرِئِ اسْتَأْذِنَ فَاسَاءَ الْأَثَرَةُ وَ  
 جَزَعَتْ فَاَسَأَتْهُمُ الْجَزَعُ وَاللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ وَاللَّهُ مَا يَلْزِمُنِي فِي عَمَلِي  
 نَهْمُهُ مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْتِي فَلَمَّا قَتَلُوهُ أَنْبِئُونِي  
 تُبَايَعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَأَبَيْتُهُ عَلَيَّ قَبَضْتُ يَدِي وَبَطَنْتُهَا وَبَطَنْتُهَا  
 فَدَدْتُ مُمْوَاهَاتِمُ نَدَاكُمْ عَلَيَّ نَدَاكَ الْإِبِلِ الْهَيْمُ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا  
 حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْتُمْ فَانِلِي وَأَنْ بَعْضَكُمْ فَانِلِي بَعْضٌ حَتَّى انْقَطَعَ النَّعْلُ وَسَقَطَ  
 الزِّدَاءُ وَوُطِئَ الضَّعِيفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ النَّاسِ بِبَيْعِهِمْ أَنَا بِي أَنْ حَمَلَتْ لَهَا  
 الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَخَامَلَ إِلَيْهَا الْعَلِيلُ وَحَبَرَتْ لَهَا الْكُفَا  
 فَقَالُوا يَا بَعْنَا عَلَى مَا بُوِجَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنَّا لَا نَجِدُ غَيْرَكَ وَلَا  
 نَرْضَى إِلَّا بِكَ فَبَايَعْنَا لَا تَفْرَقُ وَلَا تَخْلِفُ فَبَايَعْتُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ  
 سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي مَن بَايَعَنِي

طَائِعًا قَبْلِكَ مِنْهُ وَمَنْ ابْنَى تَرْكُهُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ  
 فَمَا لَأَنْبَاءِكَ عَلَيَّ أَنَا شُرَكَاءُ لَكَ فِي الْأَمْرِ قَطْلًا وَلَا لِكَيْفَا شُرَكَائِي فِي  
 الْعُقُوبَةِ وَعَوْنَايَ فِي الْعَجْرِ فَبَايَعَانِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَلَوْ أَبَا لَمْ أَكْرِهَهُمَا  
 كَمَا لَمْ أَكْرِهْ غَيْرَهُمَا وَكَانَ طَلْحَةُ بِرَجُؤِ الْيَمَنِ وَالزُّبَيْرُ بِرَجُؤِ الْعِرَاقِ فَلَمَّا عَلِمَا  
 أَنَّي غَيْرُ مَوْلَيْهِمَا اسْتَأْذَنَانِي لِلْعَمْرِ بِرُبَيْدَانَ الْعَدْرَةَ فَأَبَا عَائِشَةَ وَ  
 وَاسْتَحْفَاهَا مَعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ وَالنِّسَاءُ نَوَاقِصُ الْأَيْمَانِ نَوَاقِصُ  
 الْعُقُولِ نَوَاقِصُ الْحُطُوفِ فَأَمَّا نُقُضَانُ الْأَيْمَانِ فَقَعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَ  
 الصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَأَمَّا نُقُضَانُ عُقُولِهِنَّ فَلَا شَهَادَةَ لَهُنَّ إِلَّا  
 فِي الدِّينِ وَشَهَادَةُ أُمَّرَاتِنِ بِرَجُلٍ وَأَمَّا نُقُضَانُ حُطُوفِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ  
 عَلَى الْإِنصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ وَفَادَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى  
 الْبَصْرَةِ وَصَمَّنَ لَهَا الْأَمْوَالَ وَالرِّجَالَ فَبَيْنَاهَا بِعُقُودِهَا إِذْ هِيَ تَقُودُهَا  
 فَاتَّخَذَهَا فِيهِ بُقَائِلَانِ دُونَهَا فَآتَى حَظَّيْنِ فِي عَظْمِ مِثْلِهَا أَنْبَاءُ إِخْرَاجَهُمَا زَوْجَتَهُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَيْنِهَا وَكَشَفَا عَنْهَا حِجَابًا سَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهَا

وَصَانَا حَلَالًا لَّهُمَا فِي بُيُوتِهِمَا وَلَا انْصَفَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ أَنْفُسِهِمَا بَشَائِرًا  
 خِصَالٍ مَرَجَبُهَا عَلَى النَّاسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَثْنَاكُمْ عَلَى  
 أَنْفُسِكُمْ وَقَالَ مَنْ نَكَثَ فَاثِمًا بَنَيْتُكَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرَ السَّيِّئُ  
 إِلَّا بِأَهْلِهِ فَفَعَدُّ بَعَا عَلِيًّا وَنَكَثَا بَعِيًّا وَمَكَرَابِي فَبَيْتُ بِأَطْوَعَ النَّاسِ فِي  
 النَّاسِ غَابِثَةٌ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَبِأَشَجِّعِ النَّاسِ الزُّبَيْرُ وَبِأَحْضَمِ النَّاسِ طَلْحَةُ  
 وَأَعَاهَضَهُ عَلِيٌّ بَعْلِيُّ بْنُ مَيْبَةَ بِأَصْوَعِ الدَّانِيَةِ وَاللَّهِ لَنْ أَسْتَفَامَ أَمْرِي  
 لِأَجْعَلَنَّ مَالَهُ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ اتَّوَا الْبَصْرَةَ وَأَهْلَهَا جُمِعُونَ عَلَى بَيْعِي وَ  
 طَاعِيٍّ وَبِهَا شَيْعَتِي خِرَانُ بَيْتِ مَالِ اللَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ فَدَعَا النَّاسُ إِلَى مَعْصِيَتِي  
 وَإِلَى نَفْضِ بَيْعِي فَمَنْ أَطَاعَهُمْ أَكْفَرُوهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ فَنَلَّوهُ فَنَاجَرَهُمْ حَكِيمٌ بِنُ  
 جَبَلَةٍ فَنَلَّوهُ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ عُبَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَجَبَدِيهِمْ لَيْمُونُ الشُّعْبَيْنِ  
 كَانَ رَاحَ أَكْفِهِمْ ثَفَنَاتُ الْأَيْلِ وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ بَعْثُ بَنِي عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَشْكِرِيِّ  
 فَقَالَ اتَّفِقْنَا اللَّهُ إِنَّ أَوْلَكُمْ فَأَدْنَا إِلَى الْجَنَّةِ فَلَا يَبْقُونَا إِلَّا خِرَ كَرُّ إِلَى التَّارِ فَلَا  
 تَكْفُونَا إِنْ نَصَدَّقَ الْمَدْعَى وَنَفَضَى عَلَى الْغَابِثِ أَمَا بَيْنِي فَسَعَلَهَا عَلِيٌّ بِنُ

ابْنِ طَالِبٍ يَبْعِي ابْنَهُ وَهَذِهِ سِمَالِي فَأَرَعَهُ فَخَذُّهَا إِن شِئْتُمْ فَخَقِّ حَتَّى  
 مَاتَ وَفَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ يَا طَالِحُ هَلْ نَعْرِفُ هَذَا الْكِنَانَةَ  
 قَالَ نَعَمْ هَذَا كِنَانَةُ أَبِي الْهَيْكَلِ قَالَ هَلْ نَدْرِي مَا فِيهِ قَالَ أَفْرَأُ عَلَى فَاذًا  
 فِيهِ عَيْبُ عُثْمَانَ وَدُعَاؤُهُ إِلَى قَتْلِهِ فَسَبَّهَ مِنْ الْبَصْرِ وَاحْذُوا عَامِلِي  
 عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْنٍ لِأَضَارِي عُدْرًا مَثَلُوا بِهِ كُلَّ الْمَثَلَةِ وَتَفَوُّوا كُلَّ شَعْرَةٍ فِي  
 رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَتَلَّوْا شَيْعِي طَائِفَةٌ صَبْرًا وَطَائِفَةٌ عُدْرًا وَطَائِفَةٌ عَضُّوا  
 بِأَسْبَابِ فِيهِمْ حَتَّى لَفَّوْا اللَّهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَفْضَلُوا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا لَحَلَّ لِي  
 بِهِ دِمَاءُهُمْ وَدِمَاءُ ذَلِكَ الْجَيْشِ لِرِضَاهُمْ يُقْتَلُ مِنْ قَبْلِ دَعْوَعِ أَنَّهُمْ فَدَا  
 أَكْثَرُ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي فَدَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ وَفَدَا ذَا لَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَبَعْدَ اللَّعْنِ  
 الظَّالِمِينَ وَآمَّا طَلِحَةَ فَرَمَاهُ مُرْوَانُ بِهَمِّ فَعَلَّهُ وَآمَّا الزُّبَيْرُ فَذَكَرْتُهُ قَوْلَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ تَقَابِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لِكَلِّهِ وَأَنَا  
 عَائِشَةُ فَإِنَّهَا هِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سِبْهِهَا فَعَصَّتْ بِرَبِّهَا  
 نَادِمَةٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا وَفَدَا كَانَ طَلِحَةُ لَمَّا تَرَى ذَا فَاذًا فَامَ حَطِيبًا فَقَالَ إِنَّهَا

النَّاسُ أَنَا أَخْطَا نَأْفِي أَمْرَ عُمَانَ حَطْبَةَ مَا يُخْرِجُهَا مِنْهَا إِلَّا الطَّلَبُ بِدَمِهِ  
 وَعَلِيٌّ فَأَنَّهُ وَعَلَيْهِ دَمُهُ وَفَدَنَزَلَ دَارًا مَعَ سُكَاكِ الْبَيْتِ وَنَضَارِي رَسِيحِهِ  
 وَمُنَافِقِي مُضْرٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي قَوْلُهُ وَقَوْلُكَ كَانَ عَنِ الرَّبِّ رَيْحٌ بَعَثْتُ بِهِمَا  
 أَنَا شِدُّهُمَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنْتَهُمَا فِي وَأَهْلُ مُضْرٍ صُرُوا  
 عُمَانَ قَفْلًا إِذْ هَبَّتْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَنَا لَا نَسْطِجُ فَنَلَّهُ إِلَّا بِكَ لِمَا  
 تَعَلَّمَ أَنَّهُ سَبَّ أَبَا دَرٍّ وَفَقَّ عَمَّارًا وَأَوْى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَفَدَنَزَلَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ الْفَاسِقُ عَلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَسَلَطَ خَالِدَ بْنَ عَرْفَةَ الْعُدْرِيَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ  
 بِمَرْقٍ وَبَحْرِقُ فَنَلَّكَ كُلَّ هَذَا فَمَدَّ عَلَيَّ وَلَا أَرَى قَتْلَهُ بَوْمِي هَذَا وَأَوْ  
 سِقَاءُهُ أَنْ يُخْرِجَ الْخَضْرُ زُبْدَهُ فَأَقْرَأَ بِمَا فَتُكُ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا نَطْلُبَانِ  
 بِدَمِ عُمَانَ فَهَذَا ابْنُ ابْنِهِ عَمْرٌ وَسَعِيدٌ فَخَلُّوا عَنْهُمَا يَطْلُبَانِ بِدَمِ ابْنَيْهِمَا  
 مَتَى كَانَتْ أَسَدُ وَتَيْمٌ أَوْلِيَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ فَانْقَطَعَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَامَ عِمْرَانُ  
 بِنُ الْحَصْبِيِّ الْخُرَاعِي صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الَّذِي

جَاءَتْ فِيهِ الْأَحَادِيثُ وَقَالَ يَا هَذَانِ لَا تَخْرُجَانَا بِبِعْنِكُمَا مِنْ طَاعَةِ  
 عَلِيٍّ وَلَا تَحْمِلَانَا عَلَى تَقْضِ بَعْثِهِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ رِضَىٰ أَمَا وَسَعَتْكُمَا بِيُوتِكُمَا  
 حَتَّىٰ انْتَبَهَا بِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَالْحَبُّ لَا خِلَافَ فِيهَا إِنَّا كَمَا وَمَسِيرُهُمَا مَعَكُمْ وَكُنَّا  
 عَنَّا أَنْفُسِكُمَا وَأَرْجَاؤُنَا مِنْ حَيْثُ جِئْنَا فَلَسْنَا عَائِدِينَ مِنْ عِلْبٍ وَلَا أَوْلَىٰ مِنْ سَبَقٍ  
 فَهَمَّ بِهِ ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ فَدَشَكَتْ فِي مَسِيرِهَا وَنَعَاظَهَا الْوَلِيُّ  
 فَدَعَتْ كَانِيهَا عُبَيْدُ بْنُ كَعْبٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَتْ كُنْتُ مِنَ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ  
 إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ هَذَا أَمْرٌ لَا يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ فَالْتُمْ وَلَمْ قَالَ لِأَنَّ  
 عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْإِسْلَامِ أَوَّلُ وَلَهُ بِذَلِكَ الْبَدْعُ فِي الْكِتَابِ فَقَالَتْ  
 فَقَالَتْ كُنْتُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي  
 لَسْتُ أَجْهَلُ فِرَابِنِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا فِدَمَكَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا عِنَاءَكَ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ بَيْنِي لَا أُرِيدُ حَرْبَكَ إِن كَفَفْتَ عَن  
 هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فِي كَلَامٍ لَهَا كَثِيرٌ فَلَمْ أَجِبْهَا بِحَرْفٍ وَأَخْرَجْتُ جَوَابَهَا لِقَوْلِهَا  
 فَأَمَّا فَضَىٰ اللَّهِ لِي الْحُسَيْنِيِّ سِيرَتِي إِلَى الْكُوفَةِ وَاسْتَخْلَفْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَّاسٍ

عَلَى الْبَصْرِ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَفَدَا تَشَقَّتْ لِي الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلَّا الشَّامُ  
 فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْتِذَ الْحِجَّةَ وَأَقْضِيَ الْعُدْرَ وَأَحَدْتُ بِقَوْلِ اللَّهِ وَمَا تَخَافَنَّ  
 مِنْ قَوْمٍ خِبَانَةٌ فَانْبِذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ فَبَعَثَ جُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى  
 مُعَاوِيَةَ مُعَذِّرًا إِلَيْهِ مُتَّخِذًا لِلْحِجَّةِ عَلَيْهِ فَرْدُ كَيْابِي وَجَدَّ حَقِّي وَفَعَّ  
 بِنِعْنِي فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أُبْعَثَ إِلَى ثَلَاثَةِ عُمَانَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَا أَنْتَ وَفَنَلُّهُ  
 عُمَانَ أَوْلَادَهُ أَوْلَى بِهِ فَأَدْخُلَ أَنْتَ وَهُمْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ خَاصَمُوا الْقَوْمَ  
 لِأَحْلِكُمْ وَإِنَّا هُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَإِلَّا فَهَدِيهِ خُدْغَةُ الصَّبِيِّ عَنْ رِضَاعِ اللَّهِ  
 فَلَمَّا بَشَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَ الشَّامَ لِي حَيَاتِكَ فَإِنْ حَدَثَ  
 بِكَ حَادِثَةٌ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ طَاعَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَجْلَعَ  
 طَاعَتِي عَنْ عُنْفِهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيَّ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ كَانُوا الْحُكَّامَ عَلَى  
 أَهْلِ الشَّامِ فَلَمَّا قَتَلُوا عُمَانَ صَارَ أَهْلُ الشَّامِ الْحُكَّامَ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ  
 فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنْ كُنْتُ صَادِقًا فَسَمَّ لِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ تَحَلَّى لِرِجَالِ الْخِلَافَةِ  
 وَيُقْبَلُ فِي الشُّوْزَى فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَمِّتْ لَكَ مِنْ قُرَيْشِ الْحِجَازِ مَنْ تَحَلَّى لَهُ

الخِلافَةُ وَيُقْبَلُ فِي الشُّورَى وَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ السَّامِ فَإِذَا هُمْ بَقِيَّةُ الْأَمْرِ  
 فَرَأَسُ نَارٍ وَذُبَابٌ طَمَحَ نَجَعَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مِمَّنْ يَبْنِي لَهٗ أَنْ يَتُوبَ وَبِحِمْلٍ  
 عَلَى السَّنَةِ لَبَسُوا بِالْمُهَاجِرِينَ وَلَا الْأَنْصَارِ وَلَا النَّاسِ عَيْنَ بَاحِسَاتٍ  
 فَدَعَوْهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَأَبَوْا إِلَّا فِرَاقِي وَسِفَافِي ثُمَّ نَهَضُوا  
 فِي وَجْهِ السُّلَيْمِ يَنْصَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ وَيَتَجَرُّونَهُمْ بِالرِّمَاحِ فَعِنْدَ  
 ذَلِكَ نَهَضَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا عَصَنَهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا أَلَمَ الْجِرَاحِ  
 رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ يَدْعُونَ إِلَى مَا فِيهَا فَأَنبَأَتْكُمْ أَنَّهُمْ لَبَسُوا بِأَهْلِ  
 دِينٍ وَلَا فُرْأَنِ وَإِمَارَتَهُمَا مَكِيدَةٌ وَخَدِيعَةٌ فَأَمْضُوا الْفِتْنَانِمْ فَعَلِمْنَا  
 أَقْبَلَ مِنْهُمْ وَأَكْفَفَ عَنْهُمْ فَأَنَّهُمْ إِنْ أَجَابُوا إِلَى مَا فِي الْقُرْآنِ جَامِعُونَ  
 عَلَى مَا مَخَّنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ فَقَبِلْتُ مِنْهُمْ فَحَصَّصْتُ عَنْهُمْ فَكَانَ الصُّلْحُ  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكِيمَيْنِ لِحَبِيبِيَا مَا أَحَى الْقُرْآنُ وَبَيْنَمَا مَا  
 آمَاتَ الْقُرْآنُ فَأَخْلَفَ رَأْيُهُمَا وَأَخْلَفَ حُكْمُهُمَا فَبَدَأَ مَا فِي الْكُتُبِ  
 وَخَالَفَا مَا فِي الْقُرْآنِ وَكَانَا أَهْلَهُ ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً أَعْرَلَتْ قُرْكَانَهُمْ

مَا تَرَ كُونًا حَتَّى إِذِ اعْتَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ يُفْسِدُونَ وَيَقْتُلُونَ وَكَانَ فَمِينًا  
 قَتَلُوهُ أَهْلَ مَيْمَنَةٍ مِنْ بَنِي الْأَسَدِ وَقَتَلُوا خَبَابَ بْنَ أَرْتِ وَأَبْنَهُ وَأُمَّ  
 وَلَدِهِ وَالْحَارِثَ بْنَ مُرَّةِ الْعَبْدِيِّ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ دَاعِيًا فَقُلْتُ ادْعُوا  
 إِلَيْنَا فَنُكَلِّمَنَّ إِخْوَانِنَا فَمَا لَوْ أَكَلْنَا قُلُوبَهُمْ لَمْ شَدَّتْ عَلَيْنَا خِبَالَهُمْ وَ  
 رَجَالَهُمْ فَصَرَّعَهُمُ اللَّهُ مَصَارِعَ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ  
 أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَمْنُوا مِنْ قَوْمِكُمْ ذَلِكَ إِلَى عَدُوِّكُمْ لِنَأْتِيَهُمْ جَمْعًا وَلِنَسْتَعِذَّ  
 بِأَحْسَنِ عُدَّتِنَا وَإِذِ الْيَمْنِ رَجَعْنَا زِدْنَا فِي مِفَالِنَا عِدَّةً مِنْ قِبَلِ مِتْنَا  
 حَتَّى إِذَا ظَلَلْتُمْ عَلَى الْخَيْلِ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَلْرَمُوا مَعَكُمْ كَوْمًا وَإِنْ تَضَمُّوا إِلَيْهِ  
 نَوَاصِبِكُمْ وَأَنْ تَوَطَّنُوا عَلَى الْجَهَادِ نَفُوسَكُمْ وَلَا تَكْفُرُوا زِيَارَةَ أَبْنَاءِكُمْ وَ  
 لَا بِنَاءِكُمْ فَإِنَّ أَصْحَابَ الْحَرْبِ مُضَابِرُونَ وَأَهْلَ النَّشْمِ فِيهَا وَالذِّبْنَ  
 لَا يَتَوَجَّدُونَ مِنْ سَهْرِ لَيْلِهِمْ وَلَا ظَمَأِ نَهَارِهِمْ وَلَا فُتْدَانِ أَوْلَادِهِمْ  
 وَلَا بِنَائِهِمْ وَأَفَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِدَّةً وَطَائِفَةٌ دَخَلَتِ الْبِصْرَ غُلَا  
 فَلَا مَنْ دَخَلَ الْبِصْرَ عَادَ إِلَيَّ وَلَا مَنْ أَفَامَ مِنْكُمْ ثَبَّتَ مَعِيَ وَلَا ضَبَرَ وَلَقَدْ

رَأَيْتُنِي وَمَا فِي عَسْكَرِي مِنْكُمْ خَسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ دَخَلْتُ  
عَلَيْكُمْ فَمَا قَدَّرْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ إِلَى يَوْمِكُمْ هَذَا لِئَلَّا تَرَوْنَ إِلَى  
مِصْرَ فِدَايُنَحْتَنَ وَإِلَى أَطْرَافِكُمْ فِدَايُنَفَضْتَنَ وَإِلَى مَسَاجِدِكُمْ تُرْقَى وَالْإِبِلَ الْكِبْرُ  
تُغْرَى وَأَنْتُمْ ذُو عَدَدٍ جَمٍّ وَشَوْكَةٍ شَدِيدَةٍ وَأُولُو بَأْسٍ فِدَايُنَحْتَنَ كَانَ مَخُوفًا  
لِلَّهِ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ نَذَاهُونَ وَأَتَى تَوْفُكُونَ أَلَا إِنَّ الْقَوْمَ جَدُّو أَوْ نَاسُوا وَ  
نَاصِرُوا وَنَاصِحُوا وَأَتَمُّكُمْ أَبْتَتَمُّ وَتَحَاذَلْتُمْ وَوَدَيْتُمْ وَتَعَاشَشْتُمْ مَا  
أَنْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ سَعِدُوا فَإِنِّي هُوَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ نَامِكُمْ وَتَحَرُّوا الْحَرْبَ  
عَدَاكُمْ فَقَدْ أَبَدَتِ الرَّغْوَةُ عَنِ الصِّرْحِ وَأَضَاءَ الصَّبْحِ لِيَذِي عَيْنَيْنِ  
إِيْمَانًا نِيلُونَ الطُّلْفَاءَ وَأَبْنَاءَ الطُّلْفَاءِ وَأَهْلَ الْجَفَاءِ وَمَنْ اسْتَمَّ كَرِهَاءًا  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفَاءً لِلْإِسْلَامِ كُلِّهِ حَرْبًا  
أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْفُرْعَانِ وَأَهْلَ الْبِدْعِ وَالْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ نِكَابَتُهُ  
تَبْفِي وَكَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَخُوفًا أِكْلَةَ الرَّشَاءِ وَعَيْبَدَ الدُّنْيَا لَقَدْ  
أُنْهِيَ إِلَى أَنْ ابْنَ التَّابِعَةِ لَوْ بَيَّاعٍ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِثَاوَةً

هِيَ اعْظَمُ مِمَّا فِي يَدَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَصَفَرَتْ بِدُحَى الْبَائِعِ دُبْنَهُ بِدُبْنَا  
 وَخَرِبَتْ أَمَانَهُ هَذَا الْمُشْرِكِيُّ بَصْرَةَ فَاسِيقِي غَادِرٍ بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَآتَى سَهْمَهُمْ  
 لِهَذَا الْمُشْرِكِيِّ وَنَدَسِرَبَ الْخَمْرَ وَضَرِبَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ وَكَلَّمَ بِعَرَفَةَ بِالْفَسَادِ  
 فِي الدِّينِ وَآتَى سَهْمَهُ لِمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْإِسْلَامِ وَآهْلِهِ حَتَّى رُضِيَ لَهُ رَضِيخَةٌ  
 فَهُوَ لَأَفَادَةُ الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكْتُ لَكُمْ ذِكْرًا وَبِهِ أَكْثَرُ دَابُورٍ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُمْ  
 بِأَعْبَائِهِمْ وَأَسْمَاءِهِمْ كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ ضِدًّا وَلِيَنبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَبًا وَلِلشَّيْطَانِ خَرَبًا لَمْ يَفْقَدُوا إِيْمَانَهُمْ وَلَمْ يَجِدُوا نِفَاقَهُمْ  
 وَهُوَ لَأَفَادَةُ الَّذِينَ لَوْ لَوْ أَعْلَبَكُمْ لَا ظَهَرَ وَأَفِيكُمْ الْفَخْرَ وَالتَّكْبَرَ وَالتَّسَلُّطَ بِالْجَبْرِيَّةِ  
 وَالفَسَادَ فِي الْأَرْضِ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ تَوَاطُلٍ وَتَحَاذُلٍ خَبَرْتُمْ مِنْهُمْ  
 وَآهَدَيْ سَبِيلًا مِنْكُمْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْفُهْمَاءُ وَحَمَلَهُ الْكِتَابُ الْمُنَجِّدُونَ  
 بِالْأَسْحَارِ أَلَا تَسْخَطُونَ وَتَقْتُونَ أَنْ يَنْزِعَكُمْ الْوِلَايَةَ السُّفَهَاءُ الْبِطَاءُ عَنِ الْإِسْلَامِ  
 الْجَاهِلَةُ فِيهِ اسْمَعُوا قَوْلِي يَهْدِيكُمْ اللَّهُ إِذَا فُلْتُ وَأَطِيعُوا أَمْرِي إِذَا أَمَرْتُ قَوْلُ اللَّهِ  
 لَنْ أَطَعَنَّوْنِي لَأَنْعَمُوا وَإِنْ عَصَيْتُمْوْنِي لَأَتَّسِدُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِرْنَ

يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ الْحَقِّ أَنْ يَنْبَغَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُبَيِّنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيْمَانَتَ مُنْذِرٍ وَلِكُلِّ قَوْمٍ  
هَادٍ فَالْهَادِي بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَادٍ لَا مَنِيَّةَ عَلَيْهِ مَا  
كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ عَمِيَ أَنْ يَكُونَ الْهَادِي  
إِلَّا الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَفَادَكُمْ إِلَى الْهُدَى فَحَذُّوا لِلْحَرْبِ أَهْبَابَهَا  
وَاعِدُّوا وَالْهَاعِدُّ نَهَا فَعَدُّ شَبْتٌ وَأَوْفِدَتْ نَارُهَا وَتَجَرَّ دَلْكُمُ الْفَاسِقُونَ  
لِكَيْمَا يَطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَغْرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْآيَةَ لِبَسِّ أُولِي  
الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ الطَّمَعِ وَالجَمَاعِ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ وَالْإِتِّبَانِ  
فِي طَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصِحَةِ إِمَامِهِمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَفَيْتُهُمْ وَحَدِي  
وَهُمْ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مَا اسْتَوْحِشْتُ مِنْهُمْ وَمَا بَالَتْ<sup>لَا</sup> وَلَكِنْ أَسَفٌ  
بِرُبِّي وَجَزَعٌ بَعْرِي مِنْ أَنْ بَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ فِجَارُهَا وَسُغْفَانُهَا  
مَبْتَحِدُونَ مَا لَ اللَّهُ ذُوًّا وَكِتَابَ اللَّهِ دَعْلًا وَالْفَاسِقِينَ حَزْبًا وَ  
الصَّالِحِينَ حَزْبًا وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرْتُ نَائِبِيكُمْ وَمَحْرَبِيكُمْ

وَلَنُرَكِّبْكُمْ إِذْ أَيْبِسُ حَتَّى الْفَاهِمُ مَتَى أَحَمَّرَ لِي لِفَاءِ هُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي عَلَى  
 الْحَقِّ وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لِمَحِبٌّ وَإِنِّي إِلَى لِفَاءِ اللَّهِ رَبِّي لَمُسْتَأْنِفٌ وَ  
 لِحَسَنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ إِنِّي نَافَرْتُكُمْ فَأَنْفَرُوا خِيفًا وَأَوْثِقًا وَلَا وَجَاهِدُوا  
 بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ فَغَمُومًا  
 بِالذَّلِيلِ وَتَقَرُّوا بِالْمُخْسِفِ وَبِكُونِ نَصِيبِكُمْ الْأَخْسَرِينَ إِنَّا خَالِحِي الْحَرْبِ  
 الْبَقِظَانِ الْأَرِيقِ إِن نَامَ لَمْ نَمَّ عَيْنُهُ وَمَنْ ضَعُفَ أُودِي وَمَنْ كَرِهَ  
 الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ الْمَغْبُونِ الْمُهَيَّنِ إِنِّي لَكُمْ الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ  
 عَلَيْهِ الْأَمْسَ <sup>حِينَئِذٍ</sup> وَلَسْتُمْ لِي عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَكْوُنُوا نَاصِرِيهِ اخِذُوا  
 بِالسَّهْمِ الْأَخْبَبِ وَاللَّهِ لَوْ نَصَرْتُمْ اللَّهَ لَنَصَرَكُمْ وَتَبَّتْ أَعْدَامُكُمْ إِنَّهُ  
 حَقٌّ عَلَى اللَّهِ إِنْ بَصُرَ مِنْ نَصْرِهِ وَبِحَذْلٍ مِنْ حَذْلِهِ أَتْرُونَ الْغَلْبَةَ لِمَنْ  
 صَبَرَ بِغَيْرِ نَصْرٍ وَتَذْبُكُونَ الصَّبْرَ حُبًّا وَبِكُونِ حِمْبَةٍ وَإِنَّمَا الصَّبْرُ بِالنَّصْرِ  
 وَالْوَرُودُ بِالصَّدْرِ وَالْبَرْقُ بِالْمَطْرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِنَّا هُمْ عَلَى الْهُدَى  
 وَزَهْدًا وَإِنَّا هُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا مِنَ الْأُولَى

**اللغات** ص ۳۰۳ من العزیز الاغراء والمراد هنا ذكر ما يوجب عتابه له من ص ۳۰۳ الخلق جمع الخلق من  
 الناعى هو الذى يائى بجبر الموت من ص ۳۰۳ الرافد المعين من العزیز الجبل من ۱: العزیز ما يقع في العين  
 من التجبى ما يعض في الخلق من عظم ونحوه العلقم المخطئ وكل شئ من ص ۳۰۳ الحز القطع والتأثير كبر الشين  
 جمع الشفرة بعضها وهي السكين العظيمة العربية وحدا السيف من ص ۳۰۳ حسرت اى كسفت والكتاب بفتح الكا  
 الجاريد التي يهدئ بها برديدان سرور الناس بيعتى بلغ الى حدان كسفت الجوارى وجوه من ساجات الهام ص ۳۰۳  
 من الاصوع بضم الواو جمع الصاع وهو المكبال المعروف من الكفوة اى ادخلوه في الكفر والجأوه اليه فاجاب  
 اى بارزهم واثابهم ص ۳۰۳ قوله صبرا اى حين على الفشل كان يسلم به ويرى بشئ حتى يموت وكل  
 مشؤل في غير مركز ولا حرب ولا خطاء فانه مقبول صبرا فالابن الاشر من ۱: ادال الله منهم اى جعل الكوة عليهم  
 ذافا روضع بين الكوة وواسط ص ۳۰۳ سيقاءه كبر السنين وعاء من الجلد يحمض فيه اللبن ويخرج زب  
 والسقاء اناء اللبن والماء والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن لاخراج ما فيه من الرئذ - يعنى وايشان  
 يفعل هو يفضله ما يحصل به المقصود او يفعل بعض الناس به ما يكون امره ويرى اخرين ص ۳۰۳ من كل  
 اوب اى من كل جهة من ۱: فخصت في النسخة الصحيحة فخصت والظاهرة الصواب فخصت من ۱: من  
 غاؤا اى اسدوا من ۱: فصلت اى خرجت مقبدا اى سكتا من ۱: نواصم اى اشارك من ۱: لا يوتجدون  
 اى لا يشتكون منها من ۱: لا صبر في الجمار وكشف المحجاة لاصبر وهو اظهر من ۱: مسالحكم جمع المسلحة  
 بمعنى المربى وموضع السلاح اى الامرون العدو يصعد عليها من ۱: ابدت الرعوة عن الصريح مثل يضرب  
 لظهور الامر بعد سناره والرفوة الرئذ والصريح اللبن الخالص الصافي من ۱: انفا اى مستنكفا من ۱:  
 من صفرت به اى خلت فهو صفر البهد من ۱: رضى لرضيعة اى اعطى له شيئا قبله والرضع ايضا الكسرة  
 الشخ من ۱: ابور اى اسد فلان من ۱: البلاء اى المشاؤون البلاء ص ۹۲ من ۱: الاحبات يقال اجبت  
 به اى اطان اليه وتحت امامه من ۱: برى في كسف المحجاة برى وفي الجار برى اى يفرق من برى التهم وال  
 يبرى من ابرى اليه اى اعرض او برى من ورى العتج حوته اى اسده وفلان فلانا اصاب ربه او برى  
 من ابربه اى زده بمعنى يزيد فيهما - وكب المؤلف في الهامش برى من الارباب بمعنى الاماء بضم الراء  
 يزيد في اسفا وتحرنا - او من الزبسة كنى به عن دوامه ولزوم له - وفي بعض النسخ برى اى يمتحن من  
 برى التهم اذا تحت وعلى هذا يكون كتابه عن الغزال اى يفرق على الضاد ولا يخلو من تكلف من ۱:  
 الدول بضم الدال وكسر هاء جمع الدولة وهي ما يندول فيكون له دامة ولذا اخرى الدعل بفتح الدال والحيانة والعناد  
 من ۱: النابب اللوم والتعنيف من ۱: من التهم بضم التاء اى قدر من ۱: الحنف السفة واللعانة الاراق من ۱: النوا

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في كتاب معادن الحكماء أيضاً نال علم الهدى محمد بن محمد بن مرقن الكاشاني صاحب الفقه والوفاء وغيرهما ص ٤٤ المطبوع في طهران قال كتاب امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة بن اليمان حين ولا المدائن قال فضل ومن ذلك ما في كتاب ارشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمي ان عثمان بن عفان لما وجه عماله في الامصار كان فيمن وجه الحارث بن الحكم الى المدائن فاقام فيها مدة يستغف عنها وبني معاملتهم فوجد منهم وفدا الى عثمان وقد شكوا اليه واعلموه بيوتها بما عملهم به واغلطوا عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في اخر ايامه فلم يضر حذيفة بن اليمان عن المدائن الى ان قتل عثمان واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فاقام حذيفة عليها وكتب اليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَدْ وَلَيْتُكَ مَا كُنْتُ نَلَيْبُهُ

لَمِنْ كَانَ قَبْلَ مِنْ جَرَفِ الْمَدَائِنِ وَقَدْ جَعَلْتُ لَيْتِكَ أَعْمَالَ الْحِرَاجِ وَ

الرُّسْنَانِ وَجِبَابَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَاجْمَعِ لَيْتَكَ ثِقَانِكَ وَمَنْ أَحْبَبْتِ مَنْ

تَرْضَى دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ وَأَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أَعْمَالِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعَزُّ

لَكَ وَلَوْلَيْتِكَ وَأَكْتَبُ لِعَدْوِكَ وَإِنِّي أَمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ

فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاحْذَرِ عِقَابَهُ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَشْهَدِ وَأَنْتَدِمُ لَيْتَكَ

بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْمُحْسِنِ وَالسَّيِّئَةِ عَلَى الْمُعَانِدِ وَأَمُرُكَ بِالرِّفْقِ فِي أُمُورِكَ

قال في الفاموس الجرد بالغنغ المال من الناطق والضام والمخضب والكلاء الملقف - وبالكره قد

بهنم المكان الذي لا يأخذ التبل - وبالضم ما تجرفه السهول واكثه من الارض وفي الآر<sup>ثا</sup>  
 من حرف المذاتن بالحاء المهملة وهو جمع الحرف بمعنى الحد والجانب وسئل الماء  
 وَاللَّيْنِ وَالْعَدْلِ فِي الشَّيْءِ مَا لَسْتَ تَطْعَمُ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ ذَلِكَ  
 وَإِضَافِ الْمَظْلُومِ وَالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَحَسَنِ الشَّيْءِ مَا اسْتَطَعْتَ فَأَ<sup>لله</sup>  
 بَجْرِي الْحُسَيْنِ وَأَمْرًا أَنْ تَجِيَّ خِرَاجَ الْأَرْضِينَ عَلَى الْحَقِّ وَالنِّصْفَةَ  
 وَلَا تَجَاوِزَ مَا قَدِمْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا تَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا تَبْشُرْ فِيهِ أَمْرًا تَمُ<sup>م</sup>  
 أَفِيهِ بَيْنَ أَهْلِهِ بِالسُّوْبَةِ وَالْعَدْلِ وَاحْفَظْ لِرَعِيَّتِكَ جَنَاحَكَ وَوَأَسِ  
 بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِكَ وَلْيَكُنِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ سَوَاءً فِي الْحَقِّ وَأَحْكُمْ  
 بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَأَقِمْ بَيْنَهُمُ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ وَلَا تَخَفْ فِي  
 اللَّهِ لَوْمَةً لَّائِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقَدْ  
 وَجَّهْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا لِيُنْفِرَهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ لِيَعْلَمُوا مَا أَنَا فِيهِمْ وَفِي جَمِيعِ  
 الْمَلِيكِينَ فَأَحْضِرْهُمْ وَأَفْرَأْ عَلَيْهِمْ وَخُذِ الْبَيْعَةَ لَنَا عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْكَ السَّلَا

قال في المغادن ولما وصل عهد امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة جمع الناس فضلى  
 بهم ثم امر بالكتاب فترع عليهم وهو  
**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ**  
 اِلَى مَنْ بَلَغَهُ كُنَايِيْ هَذَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ  
 اِلَيْكُمْ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
 فَاَمَّا بَعْدُ فَانَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَخْتَارَ الْاِسْلَامَ ذِيْنَ اَنْفُسِهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
 وَرُسُلِهِ وَاَحْكَامَ الصُّغْبَةِ وَحَسْنِ نَّذِيْرِهِ وَنَظْرًا مِنْهُ لِعِبَادِهِ وَحَصَّنَ  
 فِيْهِ مَنْ اَحَبَّ مِنْ خَلْفِهِ فَبَعَثَ اِلَيْهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 فَعَلِمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ اِكْرَامًا وَتَفَضُّلاً (وَتَفَضُّلاً لِح) لِهَذَا الْاُمَّةِ  
 وَاَذْبَهُمْ لِكَيْ يَهْتَدُوا وَجَمَعَهُمْ لِثَلَاثِ بَقَرَاتٍ وَوَفَّقَهُمْ لِثَلَاثِ بَحُورٍ  
 فَلَمَّا فَضِيَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مَضَى اِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ حَمِيْدًا مَحْمُودًا  
 شَمْرًا بَعْضَ الْمُسْلِمِيْنَ اَفَا مَوَابِعِدُهُ رَجُلَيْنِ رَضُوا بِهَذَا هُمَا وَ  
 سَيَّرَ فِيْهِمَا فَاَمَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ تَوَقَّاهُمَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ وَلَّوْا بَعْدَهَا  
 الثَّالِثَ فَاَحْدَثَ اَحْدَاثًا وَوَجَدَتْ الْاُمَّةُ عَلَيْهِ فِعَالًا فَانْفَعُوا عَلَيْهِ

ثُمَّ نَقَرُوا مِنْهُ فَغَمَّرُوا ثُمَّ جَاءَ وَوَيْ كُنْتَابِجِ الْحَبْلِ فَبَا بَعُونِي فَا فِي  
 اسْتَهْدَى اللَّهُ بِهَدَاهُ وَاسْتَعِينَهُ عَلَى التَّفْوَى أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا  
 الْعَمَلُ بِكِبَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْفِيَامُ  
 عَلَيْنَا بِحَقِّهِ وَاجِبَاءُ سُنَّتِهِ وَالتَّصْحُ لَكُمْ بِالْمَغِيبِ وَالشَّهَدِ وَبِاللَّهِ  
 لَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَفَدَوْلَيْتُ أُمُورَكُمْ  
 حَدِيثَهُ بَنُ الْهَمَانِ وَهُوَ مِمَّنْ أَرْضَيْ بِهَدْيِهِ وَارْجُو صِلَا حَهُ وَفَدَا  
 أَمْرُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ وَالشَّدَّةِ عَلَى مُرِيْبِكُمْ وَالرِّفْقِ بِمَجْبِعِكُمْ  
 اسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلكُمْ حَسَنَ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانَ وَرَحْمَتَهُ الْوَاسِعَةَ فِي  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْحِزْبِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ أَمَالِي شَيْخِ الطَّائِفَةِ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّمِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (الْبُخَيْرِيُّ) الْكَلْبِيُّ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الرَّعْفَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو اسْمَعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الشُّغْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَذَّبِيِّ قَالَ  
 لَمَّا وَفَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَصْرًا عَمَلًا لَهَا كِتَابٌ لَهُ كِتَابًا  
 وَامْرَأَتَانِ يَفْرَأُهُنَّ عَلَى أَهْلِ مَصْرٍ وَلِيَعْمَلَ بِمَا وَصَّاهُ فِيهِ وَكَانَ الْكِتَابُ لِيَمِينِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ وَمُحَمَّدِ بْنِ  
 أَبِي بَكْرٍ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَخَذْتُ لِنَبِيِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا نَعُدُّ  
 فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِفُؤَى اللَّهِ فِيمَا أَنْشُرَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ وَالْبَيْتُ تَصِيرُونَ  
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ وَيَقُولُ وَيَجْزِيكُمْ  
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ وَيَقُولُ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا  
 كَانُوا يَعْمَلُونَ وَعَلِّمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرِ مِنْ  
 عَمَلِكُمْ وَالْكَبِيرِ فَإِنَّ بَعْضَ فَحْنٍ أَظْلَمُ وَإِنْ بَعْفُ فَهُوَ رَحِمُ الرَّاحِمِينَ  
 بِأَعْبَادِ اللَّهِ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ لِلِ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ حِينَ يَعْمَلُ  
 لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ وَبِصِحَّةِ بِالتَّوْبَةِ عَلَيْكُمْ بِفُؤَى اللَّهِ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْحَبْرَ وَالْأَخْبَرَ  
 غَيْرَهَا وَبِذِكْرِهَا مِنْ الْحَبْرِ مَا لَا يُدْرِكُ بِغَيْرِهَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ  
 الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ لِلَّذِينَ أَنْفَقُوا مَاذَا أَنْزَلْنَا بِكُمْ قَالُوا خَيْرًا  
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِذَلِكَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ  
 الْمُتَّقِينَ اعْلَمُوا بِأَعْبَادِ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَعْمَلُ الثَّلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ

أَمَّا الْحَجْرُ فَإِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُ بِهِ عَلَيْهٖ فِي دُنْيَاهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
 إِجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى عَطَاهُ  
 إِجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَفَّاهُ الْمُهْرَ فِيهِمَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا  
 عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ  
 أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهَا يُؤْتِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَمَا عَطَا  
 اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ جَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ فِي الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَالْحَسْنَىٰ هِيَ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 بِكُفْرٍ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبِيَّةٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْحَسَنَاتِ بُذُنُ السَّيِّئَاتِ  
 ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهْتَنِي حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَسِبْتَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ  
 ثُمَّ عَطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا وَقَالَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جُزْءٌ الضَّعِيفُ  
 بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ فَارْعَبُوا فِي هَذَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَاعْمَلُوا  
 لَهُ وَتَخَاضُوا عَلَيْهِ وَاعْمَلُوا بِعِبَادَاتِهِ لِنَافِعِ النَّاسِ جَارُوا عِلْمَ الْحَجْرِ وَاجْلَهُ شَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا  
 فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يَشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ بِأَحْسَنِ اللَّهُ

فِي الدُّنْيَا مَا كَفَاهُمْ بِهِ وَاعْتَنَاهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ مَحْرَمٍ زِينَتَهُ  
 اللَّهُ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْأَبَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
 سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلٍ مِمَّا سَكِنَتْ وَآكَلُوا بِهَا بِأَفْضَلٍ مِمَّا آكَلَتْ شَارِكُوا أَهْلَ  
 الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ فَآكَلُوا مَعَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا بَاكَلُونَ وَشَرَبُوا مِنْ طَيِّبَاتِ  
 مَا شَرَبُوا وَلَبَسُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا بَلَسُوا وَسَكَنُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا سَكَنُوا  
 وَتَزَوَّجُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا تَزَوَّجُوا وَرَكَبُوا مِنْ أَفْضَلِ مَا رَكَبُوا أَصَابُوا  
 لَذَّةَ الدُّنْيَا مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَدَا جِبْرَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَمْتَنُونَ عَلَيْهِ  
 فَيُعْطِيهِمْ مَا يَمْتَنُونَ لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةً وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الدُّنْيَا  
 قَالِي هَذَا بِأَعْيَادِ اللَّهِ بِشَفَائِي إِلَيْهِ مَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَيَعْمَلُ لَهُ بِنَفْسِي  
 اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِأَعْيَادِ اللَّهِ إِنْ اتَّقَيْتُمْ وَحَفِظْتُمْ نَبِيَّتَكُمْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ  
 فَقَدْ عَبَدْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا عَبُدَ وَذَكَرْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ مَا ذَكَرَ وَشَكَرْتُمُوهُ  
 بِأَفْضَلِ مَا شَكَرَ وَآخَذْتُمُوهُ بِأَفْضَلِ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَاجْهَدْتُمْ أَفْضَلَ الْأَجْمَعِ

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ كُمْ أَطْوَلَ مِنْكُمْ صَلَوةً وَكَثْرَ مِنْكُمْ صِبَا مَآ قَانِمُ أَنْتَى اللهُ  
 مِنْهُ وَأَنْضَحَ لِأَوْلَى الْأَمْرِ أَحْذَرُوا بِأَعْبَادِ اللهِ الْمَوْتَ وَسَكْرَنَهُ فَاَعْدُوا  
 لَهُ عُدَّةً فَإِنَّهُ يُعْجِزُكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ مَخْجِرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدًا أَوْ كَثِيرًا  
 لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا إِنْ أَقْرَبَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبَ  
 إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِيهَا إِنَّهُ لَيَسَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُفَارِقُ رُوحَهُ جَسَدُهُ  
 حَتَّى يَبْعَثَهُ إِلَى آتِي الْمَنْزِلَيْنِ يَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ النَّارِ أَعْدُوهُ هُوَ لِلَّهِ أَوْلَى  
 فَإِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ فَحُجَّتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَشَرَعَتْ لَهُ طُرُقُهَا وَرَأَى مَا لَعَدَّ  
 اللهُ لَهُ فِيهَا فَفَرَّغَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ وَوَضَعَ عَنْهُ كُلَّ ثِقَلٍ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا  
 لِلَّهِ فَحُجَّتْ لَهُ أَبْوَابُ النَّارِ وَشَرَعَتْ (شَرَعَتْ لَهُ) لَهُ طُرُقُهَا وَنَظَرَ إِلَى مَا لَعَدَّ  
 اللهُ لَهُ فِيهَا فَاسْتَقْبَلَ كُلَّ مَكْرُوهٍ وَتَرَكَ كُلَّ سُرُورٍ وَكُلُّ هَذَا يَكُونُ عِنْدَ  
 الْمَوْتِ وَعِنْدَهُ يَكُونُ يَبْقَيْنِ قَالَ اللهُ تَعَالَى الَّذِينَ نُوْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَيَقُولُ الَّذِينَ  
 نُوْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا لَوْ أَنَّ السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 فَلَيْسَ مَوْجِئُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِإِعْبَادِ اللَّهِ إِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْهُ قُوَّةٌ فَاحْذَرُوهُ  
 قَبْلَ وَفُوعِهِ وَاعِدُوا لَهُ عُدَّةً فَإِنَّكُمْ طُرِدُ الْمَوْتِ إِنْ أَمَّتُمْ لَهُ اخْذُكُمْ  
 وَإِنْ فَرَّزْتُمْ مِنْهُ ادْرَكَكُمْ وَهُوَ الزَّمْرُ لَكُمْ مِنْ ظِلْمِ الْمَوْتِ مَعْقُودٌ  
 بِأَوْصِيَّتِكُمْ وَالذَّنْبَانِطُوبَى خَلَفْتُمْ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ عِنْدَمَا سَأَلْتُمْ  
 إِلَيْهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا مَا بُوِصِيَ أَصْحَابُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ بِقَوْلِ أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ  
 فَإِنَّهَا هَادِمُ اللَّذَائِ حَامِلُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ بِإِعْبَادِ اللَّهِ مَا بَعْدُ  
 الْمَوْتِ لَا يُعْفَرُ لَهُ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ الْقَبْرِ فَاحْذَرُوا وَاصْبِرُوا وَصَنَعَكُمْ وَ  
 ظَلَمْتُمْ وَغُرْبَتُهُ إِنَّ الْقَبْرَ يَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ أَنَا بَيْتُ الرَّابِ أَنَا  
 بَيْتُ الْوَحْشَةِ أَنَا بَيْتُ الدَّرْدِ وَالْهَوَامِّ وَالْقَبْرُ رُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ  
 حَفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّهْرِ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا دُفِنَ قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَرْجَبًا  
 وَاهْلَاكَ كُنْتَ مِنْ أَحِبِّ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِي فَإِذَا وَلَيْتَكَ فَسَنَعَلَمُ كَيْفَ

صُنِعِي بِكَ فَبَسَّعَ لَهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا دُفِنَ فَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ  
لَا مَرْجَا وَلَا أَمَلًا لَعَدَّ كُنْتَ مِنْ أَبْغَضِ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي فَأَذَى لِي وَبَكَتْ  
فَسَنَعَلَمَ كَيْفَ صُنِعِي بِكَ فَضَمُّهُ حَتَّى ائْتَقَى اضْلَاعَهُ وَإِنَّ الْمَعِيشَةَ  
الضَّنْكَ الَّتِي حَدَّرَ اللَّهُ مِنْهَا عَذْوَهُ عَذَابُ الْفِرْيَانَةِ يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ  
فِي قَبْرِ سَعْتِهِ وَنَسِيعِينَ نَيْبًا مَبْنِيهِمْ لِحَمِّهِ وَبَكَسِرَتْ عَظْمُهُ وَبَرَزَتْ رَدَنُ  
عَلَيْهِ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ لَوْ أَنَّ نَيْبًا مِنْهَا تَفَحَّ فِي الْأَرْضِ لَمْ تَنْبِتْ  
ذُرْعًا أَبَدًا اَعْلَمُوا بِأَعْبَادِ اللَّهِ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ الضَّعِيفَةَ وَاجْسَادَكُمْ  
التَّائِعَةَ الرَّقِيقَةَ الَّتِي يَكْفِيهَا الْبَسْرُ نَضَعُ عَنْ هَذَا فَاسْتَطَعْتُمْ أَنْ  
تَجْرَعُوا لِاجْسَادِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ مِمَّا لَطَافَةٌ لَكُمْ بِهِ وَلَا صَبْرَ لَكُمْ عَلَيْهِ فَاعْمَلُوا  
بِمَا أَحَبَّ اللَّهُ وَأَتْرَكُوا مَا كَرِهَ اللَّهُ بِأَعْبَادِ اللَّهِ إِنَّ بَعْدَ الْبَعْثِ مَا هُوَ  
أَشَدُّ مِنَ الْفِرْيَانِ يَوْمَ يُشِيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ وَيَتَكْرَمُ فِيهِ الْكَبِيرُ وَيَسْفُطُ فِيهِ  
الْجَنِينُ وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ يَوْمَ عَبَّوسٌ قَطْرُ يَوْمٍ كَانَ  
شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا إِنَّ فَرْعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَهَيْبُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ لَا ذَنْبَ لَهُمْ

وَتَرَعَبُ (تَرَعَدُ) مِنْهُ السَّبْعُ الشِّدَادُ وَالْجِبَالُ الْأَوْنَاذُ وَالْأَرْضُ  
 الْمِهَادُ وَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ وَتَشْغَبُ فَكَانَتْهَا وَرْدَةٌ  
 كَالدِّهَانِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ سُرَابًا مَهِيلاً كَثِيبًا بَعْدَ مَا كَانَتْ صَمًّا صَلَابًا  
 وَتُفْجَعُ فِي الصُّورِ فَيَفْرَعُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ  
 اللَّهُ فَكَيْفَ مَنْ عَصَى بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَاللِّسَانِ وَالْبَدَنِ وَالرِّجْلِ وَ  
 الْفَرْجِ وَالْبَطْنِ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ وَبَرَحَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يُعْطَى  
 وَيَصِيرُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَى نَارٍ قَرَّهَا بَعِيدٌ وَحَرَّهَا شَدِيدٌ وَسَرَّهَا صَدِيدٌ  
 وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ وَمَفَامِعُهَا حَدِيدٌ لَا يُفْرُغُ عَذَابُهَا وَلَا يَمُوتُ سَاكِنُهَا  
 دَارُ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا يُسْمَعُ لِأَهْلِهَا دَعْوَةٌ وَاعْمَلُوا بِأَعْيَادِ اللَّهِ أَنْ  
 مَعَ هَذَا رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تُعْجِرُ الْعِبَادَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَوَاتِ وَ  
 الْأَرْضِ أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ لَا يَكُونُ مَعَهَا شَرٌّ أَبَدًا لِذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَمِلُ وَتُجْمَعُهَا  
 لَا يَفْرَقُ وَسَاكِنُهَا فَدَجَاوَرُوا الرَّحْمَنَ وَفَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْعِلْمَانُ بِصِحَّاءِ  
 مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا الْقَائِمَةُ وَالرَّيْحَانُ شِعْرًا عُلِمَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ بَنِي بَكْرٍ أَنِّي قَدْ

وَلَيْتَكَ اعْظَمَ اجْزَائِي فِي نَفْسِي اَهْلَ مِصْرَ فَاذَا وَلَيْتَكَ مَا وَلَيْتَكَ مِنْ  
 اَمْرِ النَّاسِ فَاَنْتَ حَقِيْقٌ اَنْ تَخَافَ مِنْهُ عَلٰى نَفْسِكَ وَاَنْ تَحْذَرَ فِيْهِ  
 عَلٰى دِيْنِكَ فَاِنْ اَسْطَعْتَ اَنْ لَا تَلْحَظَ رَبَّتْ بِرِضٰى اَحَدٍ مِنْ خَلْفِهِ فَاَفْعَلْ  
 فَاِنَّ فِي اللّٰهِ عِزَّ وَجَلَّ حُلْفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ حُلْفٌ مِنْهُ  
 اَسْتَدَّ عَلٰى الظّٰلِمِ وَحَذَّ عَلَيْهِ وَلِيْنَ لِاهْلِ النّٰجِيَةِ وَقَرَّبَهُمْ وَاَجَلَهُمْ  
 بِطَانَتِكَ وَاَقْرَابَتِكَ وَاَنْظُرْ اِلٰى صَلَوَتِكَ كَيْفَ هِيَ فَاِنَّكَ اِمَامٌ لِقَوْمِكَ اَنْ  
 تَمَّتْهَا وَلَا تُخَفِّفْهَا فَلَيْسَ مِنْ اِمَامٍ يُصَلِّيْ بِعَوْمٍ يَكُوْنُ فِيْ صَلَوَتِهِمْ نُقْضَانٌ  
 اِلَّا كَانَ عَلَيْهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَوَتِهِمْ شَيْءٌ وَتَمَّتْهَا وَتَحَفَّظْ فِيْهَا بَكْرٌ لَكَ  
 مِثْلُ اجْرِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذَلِكَ فِيْ اجْرِهِمْ شَيْئًا وَاَنْظُرْ اِلٰى الْوُضُوْءِ فَاِنَّهُ  
 مِنْ مَمَامِ الصَّلٰوةِ مَمْضُؤٌ ثَلَاثَ مَرٰثٍ وَاَسْتَشِقْ ثَلَاثًا وَاغْسِلْ حَيْثُكَ  
 ثُمَّ يَدَكَ الْيُمْنٰى ثُمَّ الْبُسْمٰى ثُمَّ اَسْمَحْ رَاسَكَ وَرِجْلَيْكَ فَاِنَّ رَابِعَ رَسُوْلِ  
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِصَنْعِ ذَلِكَ وَاَعْلَمُ اَنَّ الْوُضُوْءَ يُصْفِي الْاَبْرٰىنَ  
 ثُمَّ اَرْقُبْ وَفِي الصَّلٰوةِ فَصَلِّهَا لِوَفِيْهَا وَلَا تَجَلَّ بِهَا قَبْلَهُ لِعِرَاقِ وَلَا

وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشَيْءٍ فَإِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ عَنِ أَوْفَاتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا فِي  
 جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَانِي وَقْتُ الصَّلَاةِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ  
 عَلَى حَاجِيهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَرَانِي وَقْتُ الْعَصْرِ فَكَانَ ظِلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ثُمَّ صَلَّى الْعَرَبُ  
 حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْأَخْرَى حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى  
 الصُّبْحَ فَاعْلَسَ بِهَا وَالنَّجْمُ مُشَبَّكَةٌ فَضَلَّ لِهَيْزَةِ الْأَوْفَاتِ وَالزِّمَّ السَّنَةَ  
 الْمَعْرُوفَةَ وَالطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ثُمَّ أَنْظَرَ رُكُوعَكَ وَسَجُودَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ آمَنَ النَّاسِ صَلَاةً وَأَحْفَهُمْ عَمَلًا بِهَا وَأَعْلَمَ  
 أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعَ لِصَلَاةِكَ مَنْ ضَبَعَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهُ لِعِزِّهَا اصْبَحَ  
 اسْتَأْذَنَ اللَّهُ الَّذِي بَرَى وَلَا يَبْرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى أَنْ يَجْعَلَنَا وَأَيَّاكَ مِنْ  
 حُبِّ وَبِرِّضَى حَتَّى يَبِينَنَا وَأَيَّاكَ عَلَى شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ وَأَدَاءِ  
 حَقِّهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ اخْتَارَ لَنَا فِي دِينِنَا وَدِينِنَا وَآخِرَتِنَا وَأَنْتُمْ بِالْأَهْلِ مَصْرُورٌ  
 فَلْيَصْدِقْ قَوْلَكُمْ فِعْلَكُمْ وَسِرِّكُمْ عِلْمَكُمْ وَلَا تُخَالِفِ السِّنَّكُمْ فُلُوكُمْ

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى وَوَصِيُّ النَّبِيِّ وَ  
 عَدُوُّهُ إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَسْمَعُهُ اللَّهُ  
 بِإِيمَانِهِ وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَحُجْرَةٌ اللَّهُ عَنْكُمْ بِسِرِّهِ وَلِكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْمُنْفِقَ  
 يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ بِمَا تَشْكُرُونَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ  
 الْغِنَى الْوَرَعُ فِي دِينِ اللَّهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ وَإِنِّي أَوْصَيْتُ بِتَقْوَى اللَّهِ  
 فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ عَلَيْهِ الدُّنْيَا دَارُ بَدَلٍ  
 وَدَارُ فَنَاءٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْجَزَاءِ وَدَارُ الْبِقَاءِ فَاعْمَلْ لِمَا بَيْنِي وَاعْدِلْ  
 عَمَّا بَيْنِي وَلَا تَنْسُ بَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْصَيْتُ بِبَيْعِ هُنَّ مِنْ جَمَاعِعِ  
 الْأِسْلَامِ تَخَشَّ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا وَلَا تَخَشَّ النَّاسَ فِي اللَّهِ وَخَبِرَ الْقَوْلِ  
 مَا صَدَقَهُ الْعَمَلُ وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقِضَائِي مَخْتَلِفِينَ فَخْتَلِفَ أَمْرُكَ  
 وَمَنْزِعٌ عَنِ الْحَقِّ وَأَحَبُّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْجَبُ لِلْحُجَّةِ وَأَصْلَحُ لِلرَّعِيَّةِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مَا تَكْرَهُمْ وَأَكْرَهُكُمْ  
 حَفِيفُ الْعَمَلِ إِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يُمُّ وَأَفْضَحُ الْمَرْءُ إِذَا

اسْتَشَارَكَ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ اُسْوَةً لِغُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعِيدِهِمْ جَعَلَ اللهُ  
 مَوَدَّةً بَيْنَنَا فِي الدِّينِ وَخَلْنَا وَابْنَا كُرْحَلَةَ الْمُتَّقِينَ وَابْنِي الْكُرْحَلَةَ طَاعْتِكُمْ حَتَّى  
 يَجْعَلَنَا وَابْنَا كُرْحَلَةَ بِهَا اِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ احْسِنُوا اَهْلَ مِصْرَ مَوَازِرَةَ  
 مُحَمَّدٍ اَمِيرِكُمْ وَابْنِي وَعَلَى طَاعَتِكُمْ تَرِدُ وَاحْوِضْ نَيْبِكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ اَعَانَنَا اللهُ وَابْنَا كُرْحَلَةَ عَلَى مَا بَرِضَاهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ  
**وَمِنْ كِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

رواه ابن الشيخ في كتاب المجالس في مجلس يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين و  
 اربع مائة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه باسناده عن عبد الله بن ابي بكر قال  
 حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام واهل الكلام الى ان قال فخطب للناس الحسن بن علي عليهما السلام فحمد  
 الله واشيى عليه وذكر عليا عليه السلام وسابغته في الاسلام وبيعة الناس له وخلاف من يخالفه ثم امر بكتابه  
 وهو

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَمَا بَعْدُ فَاِنَّ اَخْبَرَ كُرْحَلَةَ عَنْ اَمْرِ عُمَانَ حَتَّى يَكُونَ  
 سَمْعُهُ عَيْنَانَهُ اِنَّ النَّاسَ طَعَمُوا عَلَيْهِ وَكُنْتُ رَجُلًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ اَكْرَمُ  
 اسْعُنَابَهُ وَاَقْلُ عُنَابَهُ (عَيْنَهُ) وَكَانَ هَذَانِ الرَّحْلَانِ اَهْوَنَ سَبْرَهَا  
 فِيهِ الْوَجِيفُ وَفَدَاكَانَ مِنْ اَمْرِ عَابِشَةَ فَلَنَتْهُ عَلَى عَضْبٍ فَاَنْخَلَى لَهُ قَوْمٌ  
 فَقَتَلُوهُ ثُمَّ اِنَّ النَّاسَ يَابِعُونِي غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ وَكَانَ هَذَانِ الرَّحْلَانِ

أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ عَلَى مَا بُوِّعَ عَلَيْهِ مِنْ كَانَ قَبْلِي ثُمَّ إِنَّهُمَا اسْتَأْذَنَانِي  
 فِي الْعُمْرَةِ وَلِبَسَا بُرْدًا بِهَا فَنَفَضَا الْعَهْدَ وَأَذَانًا حَرَبِيًّا وَأَخْرَجَا عَابِثَةً مِنْ  
 بَيْنِيهَا لِيَحْذَرُنَهَا فَنِنَّهُ وَقَدْ سَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ اخْتِبَارًا لَهَا وَقَدْ سَرَتْ إِلَيْكُمْ اخْتِبَارًا  
 لَكُمْ وَعَلَمِي مَا آتَى تَجْبُونُونَ مَا تَجْبُونَ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَنْ أَفَانِلَهُمْ

وَفِي نَفْسِي مِنْهُمُ حَاجَةٌ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ يَا مُحْسِنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعُمَارِ بْنَ بَاسِرٍ  
 مَلِيحُ بْنُ سَعْدٍ مَسْتَفِيرِينَ فَكُونُوا عِنْدَ ظَنِّي بِكُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْنَ بْنَ أَبِي كَثَابٍ وَفِي جَوْفِهِ كِتَابٌ مَعَاوِةَ وَلَقَدْ رَوَاهُ عِلْمُ الْهَيْدِ فِي كِتَابِ <sup>مَعَادِنِ</sup> الْحِكْمَةِ  
 فِي مَكَاتِبِ الْأُمَّةِ مِنْ <sup>١٤٠</sup> قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَاتِي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا

وَلَّيْتُكَ وَأَنَا أَرَاكَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِنَّهُ فَذَكَرْتُ مِنْ أَبِي سُوَيْبَانَ فَلَنَّهُ

فِي آيَاتِهِ عَمْرٍ مِنْ أَمَا فِي النَّبِيِّ وَكَذِبِ النَّفْسِ لَوْ سَوَّجِبَ بِهَا مِيرَاثًا وَ

لَمْ تَسْجُقْ بِهَا نَسَبًا وَإِنَّ مَعَاوِةَ كَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بَأْسِي الْمَرْءِ مِنْ بَيْنِ

وَالسَّلَامِ

بَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَاحْذَرُهُ ثُمَّ فَاحْذَرُهُ ثُمَّ فَاحْذَرُهُ ثُمَّ فَاحْذَرُهُ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقال في المعادن ايضا من ١٩٦ فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام ما عرج (اي زياد بن ابيه) عليه  
من الضوة والجفوة اخرج اليه سعدا مولاه بحثه على حمل مال البصرة الى الكوفة فكانت بينهما وبين  
سعد منازعة في ذلك فرجع سعد وشكاه من شنيع ما اتى به هناك فكتب امير المؤمنين

صلوات الله عليه ما كتب اليه بلومه على ما جرى لعله يذكر او يحثي  
اَمَا بَعْدُ فَإِنَّ سَعْدًا ذَكَرَ أَنَّكَ سَمَّمْتَهُ ظُلْمًا وَنَهَدْتَهُ (هَدَيْتَهُ)

وَجَبَّهْتَهُ كُجْبَرًا وَتَكَبَّرًا فَأَدْعَاكَ إِلَى التَّكْبِيرِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَالِهُ الْكِبْرُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ رِدَائَهُ قَصَمَهُ وَقَدْ أَخْبَرَنِي

إِنَّكَ تَكْتُمُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الطَّعَامِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ وَتُدْهِنُ

كُلَّ يَوْمٍ فَمَا عَلَيْكَ لَوْ صُمْتَ لِلَّهِ آثَامًا وَنَصَدَفْتَ بِبَعْضِ مَا عِنْدَكَ مُحْسِبًا

وَآكَلْتَ طَعَامَكَ مِرًّا رَافِقًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِعَارُ الصَّالِحِينَ انْطَمَعُ وَ

أَنْتَ مُمَرَّغٌ فِي النِّعَمِ سَنَائِرٌ بِهِ عَلَى الْجَارِ وَالْمَسْكِينِ وَالضَّعِيفِ وَ

الْفَقِيرِ وَالْأَزْمَلِ وَالْبَيْتِ إِنْ حَسِبَ لَكَ أَجْرُ الْمَصْدِقِينَ وَآخِرُ فِي

أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْأَبْرَارِ وَتَعْمَلُ عَمَلِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ

فَنَفْسَكَ ظَلَمْتَ وَعَمَلَكَ اجْبَطْتَ فَمُبُّ إِلَى رَبِّكَ بِصِلْحٍ لَكَ عَمَلِكَ وَافْتِضُدْ

فِي أَمْرِكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ وَأَدْهِنْ غَيْبًا فَإِنَّ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَوْلٍ أَذْهَبُوا غَيْبًا وَلَا تَدَّ هِنُوا دِرْفَعًا (رَفْعًا)

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قد نقله الشيخ الجليل علم الهدى في كتابه معادن الحكمة فيما اجاب امير المؤمنين عليه السلام عن بعض كتب معاينه قَاتَ مَسَاوِيكَ مَعَ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيكَ حَالَتُ بَيْتِكَ وَ

بَيْنَ أَنْ يَصِلَ لَكَ أَمْرُكَ أَوْ أَنْ يَرَعُوِي قَلْبِكَ بِأَبْنِ الصَّخْرِ اللَّعِينِ وَ عَمَّتْ

أَنْ يَزْنَ الْجِبَالَ حِلْمُكَ وَ يَفْصِلَ بَيْنَ أَهْلِ الشَّكِّ عِلْمُكَ وَأَنْتَ الْجِلْفُ

الْمُنَافِقُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ الْجَبَانُ الرَّذُلُ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا

فِيهَا نَظَرُ وَ يُعِينُكَ عَلَيْهِ أَخُو بَنِي السَّهْمِ فَدَعِ النَّاسَ جَانِبًا وَ ابْرَزْ

لِمَا دَعَاكَ عَوْنِي الْبَهْمِ مِنَ الْحَرْبِ وَ الصَّبْرِ عَلَى الضَّرْبِ وَ اعْفُ الْفَرِيفِ بِمَنْ

الْفِئَالِ لِتَعْلَمَ أَبْنَا الْمَرْبِ عَلَى فُلَيْهِ الْمَغْطَى عَلَى بَصْرِهِ فَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ فَأَنْلُ

جِدِّكَ وَ أَخِيكَ وَ خَالِكَ وَ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ <sup>التلا</sup>

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معادن الحكمة ص ١٤١ أما كتب عليه السلام جوابا عن بعض كتبه قال من كتابه عليه السلام إليه ايضاً جوابا عن كتاب منه أما بعد فَأَنَا كَتَاخُنُ وَأَسْمُ عَلَى مَا ذَكَرْتَنِي مِنَ الْأَلْفِ وَ

الْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ أَمْسِ إِنَّا آمَنَّا وَ كَفَرْتُمْ وَ الْيَوْمَ إِنَّا اسْتَفْهَنَّا

وَفِينَا وَمَا اسْتَمَّ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كُرْهًا وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْبًا وَذَكَرْتَ أَنْ قَتَلْتَ كَلْبَةَ وَآلِهَا  
 وَشَرَدْتَ بَعِائِثَةً وَتَزَلْتُ بَيْنَ الْمَصْرَيْنِ وَذَلِكَ أَمْرٌ غَيْبٌ عَنْهُ فَلَا  
 عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَارْتَنِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ  
 الْأَنْصَارِ وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ اسْرَأْخُوكَ فَإِنْ كَانَ فِيكَ عَجْلٌ فَاسْتَرْفِهِ  
 فَإِنِّي أَنْزُرُكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَمَّا بَعْثِي لِلنِّعَةِ مِنْكَ وَ  
 أَنْ تَزُرُنِي فَكَأَنَّكَ قَالَ أَحِبُّنِي أَسَدٌ مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ  
 بِحَاصِبٍ بَيْنَ اغْوَارٍ وَجَلْبُودٍ وَعِنْدِي الشِّيفُ الَّذِي اعْضَضْتَهُ  
 بِجِدِّكَ وَخَالَكَ وَآخِيكَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَأَنْتَ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتَ إِلَّا غُلْفُ  
 الْقَلْبِ الْمَفَارِبِ الْعَقْلِ وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُدًّا أَطْلَعَكَ  
 مَطْلَعٌ سَوْءٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ إِلَّا نَكَ دَشَدَتْ غَيْرُضَائِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمِيكَ  
 وَطَلَبْتَ أَمْرًا لَكَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْدِنِهِ فَمَا بَعَدَ قَوْلُكَ مِنْ فِعْلِكَ  
 وَقَرِيبُ مَا اسْتَبَهَتْ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ حَمَلْتَهُمُ الشِّفَاوَةَ وَتَمَّتِ الْبَاطِلُ

عَلَى الْجُودِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضِرْعُوا مَصَارِعَهُمْ حَبْثُ  
 عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِّهَا يَوْفَعُ سُبُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا  
 الْوَعْيُ وَلَمْ تَمَاشَهَا الْهُونِيَا وَقَدْ أَكْرَثَتْ فِي قَتْلِهِ عُمَانٌ فَادْخُلْ  
 فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ شَرْحَاكُمُ الْقَوْمَ إِلَى أَحْمَلِكَ وَإِيَاهُمْ عَلَى  
 كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا نِلْكَ الَّتِي تَرِيدُ فَأَنْهَا خُدْعَةُ الصِّيْبِ عَلَى

### الَّذِينَ فِي أَوَّلِ الْفُضَالِ وَالسَّلَامِ لِأَهْلِهِ

قوله وانك ما علمت ما خبراتي والاغلف عطف بيان له او بدل منه وفي بعض النسخ لاغلف  
 القلب وعليه فهو خبر لبلد محمدي والاغلف القلب اي قلبه في غلاف فلا يفعه شيئا والمغلاف  
 العفلاي ناقص العفل كانه يقرب ان يصير عاملا الصالة ما يفتقد الانسان من مال ونحوه ونشدها  
 اي طلبت غير ما فقدت ودرجت غير ما شئت الوعى الحرب والهونيا الرفق والوؤده ولم تماشها  
 الهونيا اي لم يصعب تلك السبوف رفق وفي بعض النسخ ولم تماشها بالسبب المهملة

ج ١ - ص ٢٦٣

### وَمَنْ كَبَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى ابى بكر بن ابى قحافة ولقد رواه الشيخ ابو منصور احمد بن ابى طالب الطبرسى رحمه الله في كتاب الاحكام  
 لما بلغه عن كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فذكر شقوا مثلا طبايا امواج الفين

بِحَبَابِ زَيْمِ سَفِينِ التَّجَاهِ وَحَطُّوْا نِجَابَانَ الْفَحْرِ بِجَمِيعِ اَهْلِ الْغَدْرِ وَاسْتِضَاءِ وَا  
 سُوْرِ الْاَنْوَارِ وَانْسِمُوْا مَوَارِيْثَ الطَّاهِرِيْنَ الْاَبْرَارِ وَاحْقَبُوْا ثِقْلَ الْاَوْزِ  
 بِغَضَبِهِمْ نَحْلَةَ النَّبِيِّ الْخُنَّارِ فَكَاتِبِيْكُمْ تَرَدُّدُونَ فِي الْعَمَى كَمَا يَرَدُّ دُ

أَلْبَعِيرُ فِي الطَّاهُونَغِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَدْرِنَ لِي بِمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ لُحَدِّثْتُ  
 رُؤُوسَكُمْ عَنْ أَجْنَادِكُمْ كَتَبَ الْحَصِيدُ بِقَوَاضِبٍ مِنْ حَدِيدٍ وَلَقَلْبُنْ مِنْ  
 جَمَائِمِ شَجَعَانِكُمْ مَا اقْتَرَحَ بِهِ أَمَا تَكُمُ وَأَوْحِشُ بِهِ بِجَالِكُمْ فَإِنَّهُ مُدْعَرُفُونِي  
 مُرَدِّي الْعَسَاكِرِ وَمُفْنِي الْجَحَائِلِ وَمَبِيدُ خَضْرَاءِ كُمُ وَمُحِلُّ ضَوْضَاءِ كُمُ  
 وَجَرَارُ الدَّوَابِّ إِذْ أَنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ مُعْتَكِفُونَ وَإِنِّي لَصَاحِبُكُمْ بِالْإِمْسِ  
 لِعَمْرَائِي وَأُمِّي لَنْ تَجِيؤُنَّ أَنْ تَكُونُ فِينَا الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَأَنْتُمْ تُذَكِّرُنَّ  
 أَحْفَادَ بَدْرٍ وَثَارَاتِ أَحَدٍ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فُلْتُ مَا سَبَقَ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ  
 لَتَدَاخَلَتْ أَضْلَاعُكُمْ فِي أَجْوَابِكُمْ كَذَاخِلِ اسْتِنَانِ دَوَارَةِ الرَّحَى فَإِن  
 نَطَفْتُ نَقُولُونَ حَسَدًا وَإِنْ سَكَتُ يُقَالُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ  
 هَبْهَاتَ هَبْهَاتٍ إِنَّ السَّاعَةَ يُقَالُ لِي هَذَا وَأَنَا الْمَوْتُ الْمَيْتُ وَخَوَاضِ  
 الْمَنْبِثِ فِي جَوْفِ بَيْتِ حَالِكٍ حَامِلِ السِّفِيْنِ الثَّقِيلَيْنِ وَالرُّمْحَيْنِ الطَّوِيلَيْنِ  
 وَمَكْسِرِ الزَّرَابِ فِي عَطَا مِطِ الْعُضْرَتِ وَمَفْرَجِ الْكُرْبَانِ عَنْ وَجْهِ خَيْرِ  
 الْبَرِيَّانِ أَنَّهُنَّ أَوْفَاءُ اللَّهِ لِابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْشُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ إِلَى الْعَالِي

امه هبلكم الهوابل لو بحث بما انزل الله فيكم في كتابه لا ضربنم  
 اضطراب الارشيه في الطوي البعده ولخرجنم من بؤنكم هارين و  
 على وجوهكم هامين ولكي اهون وجدى حتى التي ربي بيد جداء  
 صفر من لذائكم خلوا من طحباتكم فامثل دنباكم عندي الا لئلا غيم  
 علا فاستعلي ثم استغظ فاستوى ثم تمزق فانجلي رويدا فعن قليل  
 بجلي لكم الفسطل وتجنون ثم فعا لكم مرة وتخصدون غرس ابدىكم  
 دغافا مقرا وسمافانلا وكفى بالله حكما ورسول الله خصيما و  
 بالقبامه موقفا فلا ابعد الله فيها سواكم ولا انفس فيها غيركم

### والسلام على من اتبع الهدى

الجازيم جمع جنود وسط الصدر احنف الائم جمعه او حمله على ظهر الفاضب شديد الفطح  
 وفي بعض النسخ قوايض والظاهره تضعف الاماق جمع ماق مجرى الدمع من طرف العين مما  
 يلى الانف مردى العساكر اى مهلكهم الجحافل جمع جحفل اى الجيش الكثير حاله شد بد  
 وفي بعض النسخ حامد السفين الغمرات الامواه الكثيره غطامط عظيم الامواج هبلكم الهوابل  
 اى بلكتم التواكل الارشيه تجفيف الثبن والباء جمع الرشاء وهو جبل الدلو والطوى البير  
 المطويه بالحارة طحباتكم اى طباتكم الفسطل كجفف النبار الساطع في الحرب الدغاف بالضم السم  
 الذى يقبل في ساعله والمقر المر وكتب المؤلف في الهامش في بعض النسخ تمزقا بالزواء قبل الغاف و  
 كانه يصفى انسه اسقاه واهلكه

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى عمرو بن العاص نقله علم الهدى في كتابه معادن الحكمة عن الشيخ الجبلي في شرحه الكبير من كتاب كتبه عليه السلام مما ذكرنا في ذلك للعين الشريفة من عبد الله علي

امير المؤمنين الى الابن ابن ابي عمير بن العاص شاني محمد وال

محمد في الجاهلية والاسلام سلام على من اتبع الهدى اما

بعد فانك تركت مروءة نك لامر فاسي مهنوك سنه تشين الكريم

بجلبه وبفه الحليم بخلطه فصار قلبك لقلبه تبعاك وافق شن

طبقه فسلبك دينك وامنك ودنياك واخرتك وكان علم الله بايها

فيك نصرت كالذب يتبع الضغام اذا ما الليل دجى بلمس ان يدوسه

وكيف تنجو من القدر ولو بالحق طلبت ادركت ما رجوت وقد برشد من كان

الحق فائده فان يمكن الله منك ومن ابن اكلة الاكباد الحفتكا بمن قلله

الله من ظلمه قرين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وان تجرا

وبقبا بعددي فالله حسبكوا كفى بانتيقاه انيقاما وبعفا به عفايا

مروءة نك مودتك حل الشن القربة الحلق الصخرة وهذا مثل ضرب لوافق الشين وقيل في هذا المثل من اسم رجل وطبقه اسم امرأة وكان الرجل الزرنيقة ان لا يتزوج الى ان اتصل بها فوجدها موافقة لها فزجها

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتيبه الى معاوية نقله ابيصافى معادن الحكمة ص ۲۹۱ قال فصل ومن ذلك ما في نيل الكتاب من كتاب اخر له صلوات الله وسلامه عليه وَلَيْسَ مِنَ التَّوْرَةِ عَلَى كَرِهَاتٍ وَلَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ

بِصِغَارِكَ وَالْحَازِنَ بِعَمَلِكَ فَعَسَى فِي دُنْيَاكَ الْمُنْفِطِعُ عَنْكَ مَا طَأَّ

لَكَ مَكَاتِكَ بِأَجَلِكَ فِدَانُ فُضِي وَعَمَلِكَ فَذَهْوَى ثُمَّ نَصْرُ الْغَلِي

لَمْ يَطْلُمَاكَ اللَّهُ شَيْئًا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ

## وَمِنْ كِتَابٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رواه الطبرسي ره في الاحجاج عن ابي عبد (وهو اسمه ميمر كجعفر البصري الخوي اللغوي كان مشتمرا في علم اللغة وانايم العرب واخبارها وكان يروي وكان راي الخوارج) قال كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام ان لي فضائل كثيرة كان ابي سبدا في الجاهلية وضرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخال المؤمنين وكان ابو جى فقال امير المؤمنين عليه السلام ابو الفضال يبيع

علي ابن الكلثة الاكباد اكب البد باعلام

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِنْوِي

وَحَمْرُهُ سَيِّدُ الشَّهْدَاءِ عَمِي

وَجَعْفَرُ الَّذِي بِمَيْسِي وَبُصْحِي

بَطِيرُ مَعَ الْمَلَأَكَّةِ ابْنُ أُمِّي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِزِّي

مَسُوطُ لَحْمُهَا بَدِي وَلَحْيِي

وَسَيْبَةُ أَحْمَدَ وَوَلَدَايَ مِنْهَا

فَأَكْبُو لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا

غَلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوْ إِنْ حَلَمِي

وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ وَكُنْتُ طِفْلاً  
 وَأَوْجَبَ لِي وَلَا يَنْهَى عَنْكُمْ  
 مُقَرَّبًا لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِ امِّ  
 رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدِزَخِيمِ  
 فَوَيْلٌ لِمَنْ وَبِلٌ ثُمَّ وَبِلٌ  
 لِمَنْ يَلْقَى إِلَهَهُ عَدَا بَطْلُمِي

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي لَا تُنْكِرُوهُ  
 لِيَوْمِ كَرْبِهِنَّ أَوْ يَوْمِ سَلِيمِ  
 فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرئه أهل الشام فمبيلوا إلى ابن ابطال (عليه السلام)

**مَقْرِئُ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ**

إلى قصر الرقوم جواباً عن مسائله قال علم الهدى رة في المعادن فضل ومن ذلك ما في كتاب  
 ارشاد القلوب للذليحي ان عمرا جلس في الخلافة جرى بين رجل من اصحابه فقال له الحارث  
 بن سنان الازدي وبين رجل من الاضار كلام ومنازعة فلم ينصف له عرفني الحارث بن  
 سنان بقصر وارثه عن الاسلام وبنى القرآن كله الا قول الله عز وجل (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ  
 الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) فسمع بقصر هذا الكلام قال  
 ساكب الى مالك العرب بمسائل فان اخبرني بنفسها اطافت من عندي من الاسارى فعرضت  
 عليها التصانية فمن قبل منهم اسعبدته ومن لم يقبل قلته وكتب الى عمر بن الخطاب يسأل  
 احدها سؤالا عن نفس القاطحة وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء وعمتا بنفوس  
 ولا روح فيه وعن عصا موسى ثم كانت وما اسمها وما طولها وعن جارية بكر لا خون في  
 الدنيا وفي الآخرة لواحد لما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف نفسها ففرغ في ذلك الى  
 علي (عليه السلام) فكتب الى قصر

مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ وَوَارِثِ عَلَيْهِ وَاقْرَبِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ  
 وَوَزِيرِهِ وَمَنْ حَقَّتْ لَهُ الْوِلَايَةُ وَأَمْرُ الْخَلْقِ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالْبَرَاءَةِ قُرَّةُ  
 عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَأَبِي وَلَدِهِ إِلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ أَمَا

بَعْدُ فَإِنَّا حَمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ وَمُنَزِّلُ الْبُرْكَانِ  
مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَمَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ وَرَدَّ  
كِتَابَكَ وَأَقْرَأَنِيهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَّا سُؤْلُكَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى  
فَإِنَّهُ اسْمٌ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعَوْنٌ عَنِ كُلِّ دَوَاءٍ وَأَمَّا الرَّحْمَنُ  
فَهُوَ عَوْنٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَهُوَ اسْمٌ لِقُرْبَيْتُمْ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ  
تَعَالَى وَأَمَّا الرَّحِيمُ فَرَحِمٌ مِنْ عَصَى وَنَابٍ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَأَمَّا  
قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَذَلِكَ تَسَاءُلٌ مِثْلًا عَلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
بِمَا أُنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَمَّا قَوْلُهُ مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ نَوَاصِيَ الْخَلْقِ  
يَوْمَ الْفِطْمَةِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكًا أَوْ جَبَّارًا أَدْخَلَهُ النَّارَ  
وَلَا يَسْتَعِينُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَاكٌ وَلَا جَبَّارٌ وَكُلُّ مَنْ كَانَ فِي  
الدُّنْيَا طَائِعًا مَدِينًا مُحَافِظًا آتَاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّحِيمِ لَا يُضِلُّنَا كَمَا اضَلَّكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَذَلِكَ

الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مِنْ عَمَلٍ فِي الدِّينِ عَمَلًا صَالِحًا فَإِنَّهُ يُبَلِّغُكَ عَلَى الصِّرَاطِ  
 إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الدِّينِ ائْتَمَّتْ عَلَيْهِمْ فَلَيْتَ التَّعَمُّدِ الَّتِي أُنْعِمَهَا  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ فَسَأَلُ  
 اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا نَعَمَّ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ عِزِّ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
 فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَمَجَّلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَ  
 الْحَنَازِيرَ فَسَأَلُ رَبَّنَا عَالِي أَنْ لَا يَغْضِبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 وَلَا الضَّالِّينَ فَانْتَ وَأَمْثَالِكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ صَلَّيْتُ مِنْ بَعْدِ عَيْسَى  
 بْنِ مَرْيَمَ فَسَأَلُ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَّكُمْ وَأَمَّا سَأَلْتُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي  
 لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِلِقَائِنَا إِلَى سُلَيْمَانَ  
 بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَّتْ فِي الْحَرْبِ وَأَمَّا سَأَلْتُكَ  
 عَمَّا يَنْفَسُ وَلَا رُوحَ لَهُ فَذَلِكَ الصَّبْحُ إِذَا انْفَسَ وَأَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْ عَصَا  
 مُوسَى تَمَا كَانَتْ وَمَا طَوْلُهَا وَمَا اسْمُهَا وَمَا هِيَ فَإِنَّهَا كَانَتْ يُقَالُ لَهَا  
 الْبَرِّيَّةُ الرَّائِدَةُ وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهَا الرُّوحُ زَادَتْ وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا

الرُّوحُ نَقَصَتْ وَكَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ وَكَانَتْ عَشْرَةَ أذْرُعٍ وَكَانَتْ مِنَ الْجَنَّةِ  
 أَنْزَلَهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ جَارِبَةِ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا  
 لِأَخَوَيْنِ وَفِي الْآخِرَةِ لِوَاحِدٍ فَبَيْنَكَ التَّخَلُّفُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْمَوْءُ مِنْ مِثْلِي وَ  
 لِكَافِرٍ مِثْلَكَ وَتَمَحُّنٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الْآخِرَةِ لِلْمُسْلِمِ  
 دُونَ الْكَافِرِ الْمُشْرِكِ وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ لَبَسَتْ فِي النَّارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

### عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فَالْكِهْنَةُ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ

ثم طوى الكتاب وانفذه فلما قرء بقصر عمدا الى الامارى فاطلقهم واسلم ودعا اهل ملكته  
 الى الاسلام والامان بمحمد صلى الله عليه واله فاجتمعت عليه القارى وهو ابتغله فجايم  
 فقال يا قوم انى اردت ان اجزىكم وانما اظهرت منه ما اظهرت للتشريف تكونون فقد حدثت  
 امركم عند الاختيار فاسكوا واطمئنا فقال كذلك الظن بك وكم بقصر اسلامه حتى مات وهو  
 يقول لخواص اصحابه ومن يتق به ان عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله وكلمته الفاها الى يوم  
 وروح منه ومحمد صلى الله عليه واله نبي بعد عيسى وان عيسى نبى اصحابه بمحمد صلى الله عليه  
 واله ويقول من ادركه منكم فليقرئه متى السلام فانه اخى وعبد الله ورسوله مات بقصر على  
 القول مسلما فلما مات وتولى بعده هرقل اخبره بذلك قال اكنوا هذا وانكروه ولا تقروا فان  
 ان ظهر طمع ملك العرب وفي ذلك فنادانا واهلنا فمن كان من خواص قصر وخدمه واهله  
 على هذا الشراى كمنوه وهرقل اظهر النصرانية وفوتى امره والمحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله

### وَفَرَكْنِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كسبه الى بعض عماله نفل ابن ابي الحد يد في شرح التهجى في الجزء الثالث منه قال قال عليه السلام ساكن الى  
 حولى من عمالى فيهم فكذب فحمة واحدة واخرجهما الى العمال من عبد الله على امير

الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ قَرِئَ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا مِنَ الْعَمَالِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ  
 رِجَالَنَا عِنْدَهُمْ نَبَعَهُ خَرَجُوا هَامًا بَانَتْهُمْ خُرُوجًا نَحْوَ بِلَادِ الْبَصْرَةِ  
 فَاسْتَلَّ عَنْهُمْ أَهْلُ بِلَادِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمُ الْعُبُونَ فِي كُلِّ نَاجِيَةٍ  
 مِنْ أَرْضِكَ ثُمَّ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا يَنْهَى إِلَيْكَ عَنْهُمْ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

فِي جَوَابِ كِتَابِ قَرِظَةَ بْنِ كَعْبٍ بِنِ عُمَرَ وَالْأَضَارَى وَكَانَ أَحَدَ عَمَلِ نَفْلِهِ مِنْ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الْحَرْزِ الثَّلَاثِ  
 مِنْ شَرْحِ النِّجْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِلَالٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي سَيْفٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ النَّبِيِّ عَنِ  
 أَبِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ النَّبِيِّ قَالَ كَتَبْنَا لَهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَمَا بَعْدُ فَقَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَمْرِ الْعِصَابَةِ الَّتِي مَرَّتْ بِعِلْمِكَ  
 فَقَلَّتِ الْبَرَّ الْمُسْلِمَ وَآمِنَ عِنْدَهُمُ الْمُخَالِفُ الْمُشْرِكُ وَإِنَّ أَوْلِيكَ قَوْمٌ اسْتَهْوَمُوا  
 الشَّيْطَانَ فَضَلُّوا كَالَّذِينَ حَسَبُوا أَنْ لَا يَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا فَاسْمَعْ  
 بِهِمْ وَابْصُرْ يَوْمَ يَحْشُرُ أَعْمَالَهُمْ فَالزَّمْ عِلْمَكَ وَأَقْبَلْ عَلَى خِرَاجِكَ فَإِنَّكَ

كَمَا ذَكَرْتُمْ فِي طَاعَتِكَ وَبِصْمِحَتِكَ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَاةِ

نَفْلُهُ فِي ذَلِكَ الْحَرْزِ مِنَ الْكِتَابِ عَنْهُ إِضَافًا قَالَ فَكُنْتُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ بِنِ خَصْفَةَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ  
 النَّبِيِّ كِتَابًا فَخَمَّنَهُ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ كُنْتُ أَمْرُكَ أَنْ تُنَزِّلَ دَهْرًا أَبِي مُوسَى

حَتَّىٰ بِأَيْتِكَ أَمْرِي وَذَلِكَ إِنِّي لَمُرْكُنْ عَلَيْكَ ابْنَ تَوْجَدِ الْقَوْمِ وَقَدْ بَلَغَنِي

أَنَّهُمْ أَحَدٌ وَاتَّخَوْقِرِي بِهِ مِنْ قُرْبَى السَّوَادِ فَاتَّبِعْ أَثَارَهُمْ وَسَلِّ عَنْهُمْ

فَأَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مُصَلِّيًا فَإِذَا أَنْتَ لِحَفَّتْ

بِهِمْ فَأَرُدُّهُمْ إِلَيَّ فَإِنْ أَبَوْا فَاجْزِهِمْ وَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلُوبُهُمْ

فَدَفَّارِقُوا الْحَقَّ وَسَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَآخَفُوا السَّبِيلَ وَالسَّلَامَ

## وَمِنْ كَثِيرِ عِلْمِ السَّلَاةِ

الى زياد بن خصفة نقله ابن ابي الجهم بن الحارث الثالث من شرح النهج قال وكتب عليه السلام لزياد  
بن خصفة أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به التاجي

وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ

فَهُمْ جِبَارِي عَمُونَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُجْسِنُونَ صُنْعًا وَوَصَفَتْ مَا بَلَغَ

بِكَ وَبِهِمُ الْأَمْرُ فَأَمَّا أَنْتَ وَاصْحَابُكَ فَمِنِّي سَعْيُكُمْ وَعَلَيْهِ جَزَاءُ كُرْ

وَأَيُّرُ ثَوَابِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرِ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي يُقْبَلُ الْجَاهِلُونَ أَنفُسَهُمْ

عَلَيْهَا مَا عِنْدَكُمْ يُفْنَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلِخَيْرِ بْنِ الدِّينِ صَبْرًا أَجْرُهُمْ

بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا عِدُّكُمْ وَالَّذِينَ لَقِيتُمْ فَمِنْهُمْ خُرُوجُهُمْ مِنْ

الهُدَىٰ وَازْتَكَا سُهُمْ فِي الضَّلَالَةِ وَرَدَّهُمُ الْحَقَّ وَجَمَّحَهُمْ فِي النَّبِيِّ  
 فَذَرَّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ وَدَعَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ فَاسْمَعْ بِهِمْ وَ  
 ابْصُرْ فَكَانَتْ بِهِمْ عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ اسِيرٍ وَقَتِيلٍ فَأَقْبَلَ الْبِنَاتُ وَ  
 اصْحَابُكَ مَا جُوزِيْنَ فَقَدْ اطَعْتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَاحْسَنْمُ وَالسَّلَامُ  
**وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

الى معقل بن قيس بن يقطين بن ابي الجهد في الجزء الثالث من شرحه على النعم  
 اما بعد فالحمد لله على تاييده اوليائه وخذله اعدائه جزا الله  
 والسليبين خيرا فقد احسنم البلاء وفضنهم ما عليكم فاسئل عن اخي  
 بني ناجية فان بلغت انه استقر في بلد من البلدان فيسره حتى ينقله  
 او ينفه فانه لو نزل للمسلمين عدوا وللفاسقين لبا والسلا

### وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال فلما جمع معقل مرة على اصحابه كتابا من على عليه السلام فيه  
 من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرء عليه كتابي هذا  
 من المسلمين والمؤمنين والمارفين والصارى والمرتبين سلام  
 على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت

وَأَفِيًا بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَائِبِينَ أَمَا بَعْدُ فَأِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَإِنِّي أَعْمَلُ فِيكُمْ بِالْحَقِّ وَمِمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ  
 مِنْ رَجْعٍ مِنْكُمْ إِلَى رَحْلِهِ وَكَفِّ يَدِهِ وَأَعْمَلُ هَذَا الْمَارِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْحَارِبِ  
 حَارِبَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُسْلِمِينَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَنَادَا فَلَهُ الْأَمَانُ عَلَى  
 مَالِهِ وَدَمِهِ وَمَنْ تَابَعَهُ عَلَى حَرْبِنَا وَالْخُرُوجِ مِنْ طَاعِنِنَا اسْتَعْنَا بِاللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَالسَّلَامُ

## وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى مصطفى بن مبره الشيباني نقله ابن ابي الحديد في الشرح ايضا في الجزء الثالث قال كتب عليه السلام  
 اَمَا بَعْدُ فَأِنِّي مِنْ أَعْظَمِ الْجَبَانَةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَأَعْظَمِ الْغَيْشِ عَلَى أَهْلِ الْمَضَرِّ

غَيْشُ الْأُمَامِ وَعِنْدَكَ مِنْ حَقِّ لِلْمُسْلِمِينَ خَمْسِمِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَأَبْعَثْ بِهَا  
 إِلَيَّ حِينَ بَأَيْتِكَ رَسُولِي وَإِلَّا فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي فَأِنِّي  
 قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَى رَسُولِي إِنْ لَا يَدْعُكَ سَاعَةً وَاحِدَةً يُقِيمُ بَعْدَ قُدْرَتِهِ

عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَبْعَثَ بِالْمَالِ وَالسَّلَامُ  
 وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ما كتبه عليه السلام الى عبد الله بن العباس وسعيد بن ممران نفعه بن ابي محمد في اوائل الجزء الثاني  
من شرح النهج في جواب كتابهما اليه قال قلنا وصل كتابهما ساء عليا عليه السلام واعضبه وكتب اليكما  
مِنْ عَلِيِّ امير المؤمنين الى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَسَعِيدِ بْنِ مَمْرَانَ سَلَامٌ لِلَّهِ

عَلَيْكُمَا فَإِنَّ أَحْمَدَ الْبِكَاءِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ أَنَا فِي  
كِتَابِكُمَا نَذِيرٌ فِيهِ خُرُوجٌ هُدًى خَارِجَهُ وَتَعْظِيمَانِ مِنْ شَأْنِهَا صَغِيرًا

وَتَكْثِيرَانِ مِنْ عَدْرِهَا فَلْيَلِدُوا وَفَدَعَلِكُمْ أَنْ نَجِبَ أَمْدَنِكُمَا وَصِغَرَ آفْسِيكُمَا وَ

ثَبَاتِ رَأْيِكُمَا وَسُوءِ نَذِيرِكُمَا هُوَ الَّذِي أَفْسَدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ كُنَّ عَلَيْكُمَا

فَاسِدًا وَجَرَّةً عَلَيْكُمَا مَنْ كَانَ عَنْ لِقَاءِ كَمَا جَبَانًا فَإِذَا أَدِمَّ رَسُولِي عَلَيْكُمَا

فَأَمْضِيَ إِلَى الْقَوْمِ حَتَّى تُفْرَعَ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ وَنَدْعُوهُمْ إِلَى حِطْلِهِمْ

وَتَقْوَى رَبِّهِمْ فَإِنْ أَجَابُوا أَحْمَدْنَا اللَّهُ وَقَبَلْنَا هُمْ وَإِنْ جَارَبُوا اسْتَعْتْنَا

بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَنَابَذْنَا هُمْ عَلَى سِوَايَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْخَائِضِينَ

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن ابي الحديد عن رواه وقال على عليه السلام ليزيد بن قيس لا رجى الا ترى الى ما صنع قومك  
فقال ان ظني نا امير المؤمنين بقومى الحسن بن طاعنك فان شئت خرجت اليهم فكهنهم (تلقهتم)

وان شئت كتبت اليهم فنظمت ما يجيبونك فكتب على عليه السلام  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى امير المؤمنين الى مَنْ شَاقَّ وَعَدَّرَ مِنْ أَهْلِ الْجُنْدِ وَ

صَنَعَاءَ مَا بَعْدَ فَإِنِ أَحَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا يَعْصِي لَهُ  
حُكْمٌ وَلَا يَرُدُّ لَهُ قِضَاءٌ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَقَدْ بَلَغَنِي  
تَجَرُّبُكُمْ وَسَفَاةُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَنْ دِينِكُمْ بَعْدَ الطَّاعَةِ وَأَعْطَا  
الْبَيْعَةَ فَسَاكُ أَهْلِ الدِّينِ الْحَالِصِ وَالْوَرَعِ الصَّادِقِ وَاللَّبِ  
الزَّالِحِ عَنِ بَدَا حَرِّكُمْ وَمَا نَوَيْتُمْ بِهِ وَمَا أَحْتَشِمُ لَهُ فَحَدِّثْ عَن ذَلِكَ  
بِمَا لَمْ أَرَ لَكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عُدْرًا مَبْتَنًا وَلَا مَقَالًا جَمِيلًا وَلَا حُجَّةً ظَاهِرَةً  
فَإِذَا أَنَا كَرُّ رَسُولِي فَفَرَّقُوا وَأَنْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِكُمْ أَعْفُ عَنكُمْ وَ  
اصْفَحْ عَن جَاهِلِيَّتِكُمْ وَأَحْفِظْ فَاصْبِرْكُمْ وَأَعْمَلْ فِيكُمْ بِحُكْمِ الْكِتَابِ فَإِنِ لَسَعَلُوا  
فَأَسْنَعِدْ وَالْقُدُومِ جَبِشْ حِمَّ الْفُرْسَانِ عَظِيمِ لَا رُكَّانَ يَقْضُدُ لِمَنْ  
طَغَى وَعَصَا فَنَطْحُوا كَطْنِ الرَّحَافِنِ أَحْسَنَ فَلْيَنْصِبْهُ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ

وَمِنْ كِبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في جواب مَكْتُوبِ حِبِّهِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَدَّ نَفْلَهُ ابْنَ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْ شَرْحِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ

عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الْبَيْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدُ كَلَّا نَالَهُ  
 وَإِيَّاكَ كَلَانَهُ مِنْ بَشَائِهِ بِالْعِبَادَةِ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَذُوصَلِ إِلَى كِتَابِكَ  
 مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ نَذَكَرُ فِيهِ أَنَّكَ لَقَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ مُقْبِلًا مِنْ فِدَيْدٍ فِي مَخْرَجٍ مِنْ أَرْبَعِينَ فَارِسًا مِنْ أَبْنَاءِ  
 الطُّلْقَاءِ مُوَجَّهِينَ إِلَى جَهَةِ الْغَرْبِ وَإِنَّ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ طَالَ مَا كَادَ  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَبَغَاهَا عَوْجًا فَدَعَى ابْنَ أَبِي  
 سَرْحٍ وَدَعَى عَنْكَ قُرْبِيًّا وَخَلِيئًا وَتَرَكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجَوَّلَهُمْ  
 فِي الشِّفَافِ الْأَوَّانِ الْعَرَبِ فَمَا جَمَعَتْ عَلَى حَرْبِ أَخِيكَ الْيَوْمَ إِجْمَاعَهَا عَلَى  
 حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَاصْبَحُوا فَاذْجَمَلُوا وَاحْتَفُوا  
 وَجَحَدُوا وَافْتَضَلُوا وَبَادَوْهُ الْعَدَاوَةَ وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَجَحَدُوا وَعَلَيْهِ كُلَّ  
 الْجَهْمِ وَجَرُّوا إِلَيْهِ جَبَسَ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ فَاجْرِ قُرْبِيًّا عَنِّي الْجَوَارِي فَقَدْ  
 فَطَعْتَ رَحِي وَنَظَاهَرْتَ عَلِيَّ وَدَفَعْتَنِي عَنْ حَقِّي وَسَلَبْتَنِي سُلْطَانَ بْنَ أَبِي  
 وَسَلَّمْتَ ذَلِكَ إِلَيَّ مِنْ لِبْسٍ مِثْلِي فِي فِرَائِي مِنْ الرَّسُولِ وَسَابَقِي فِي الْأَسْلَابِ

إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مَدْعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ بِعَرْفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
 فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ غَازَاتِ الصَّحَابِ عَلَى أَهْلِ الْحَيْرَةِ فَهِيَ أَقْلٌ وَأَذَلٌّ مِنْ أَنْ يَلْمَ بِهَا  
 أَوْ يَدْنُو مِنْهَا وَلَكِنَّهُ فَمَا كَانَ امْتِلَ فِي جَرِيدَةٍ خَبِلَ فَاحْذَرُوا عَلَى السَّمَاءِ حَتَّى  
 مَرَّ بِوَأَقِصْنَهُ وَسَرَافٍ وَالْفَطْفُطَانَةَ مِمَّا وَالِي ذَلِكَ الصَّقَعُ فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ جُنْدًا  
 كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَّ هَارِبًا فَاَتَّبَعُوهُ فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ  
 وَفَدَا مَعْنَنَ وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِلرُّبَا بَابِ فَمَنَّا وَشِوَا الْقِتَالِ فَلَيْلًا  
 كَلَّا وَلَا فَمَ بَصِيرًا يَوْعِ الْمَشْرِفِيَّةِ وَوَلَّتْ هَارِبًا وَقَتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ بِضْعَةٌ عَشْرًا جُرًا  
 وَنَجَّ جَرِيضًا بَعْدَ مَا اخْتَدَعَهُ مِنْهُ بِالْمُخْتِ فَلَا بَأْسَ بِالْأَيِّ مَا نَجَّهَا فَمَا مَسْأَلَتْنِي  
 أَنْ أَكْتُبَ لَكَ بِرَأْيِي فِيهَا أَنَا فِيهِ فَإِنْ رَأَيْتَ جِهَادَ الْمُحِلِّينَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ لَا بَرَاءَةَ  
 فِي كَثْرَةِ النَّاسِ مَعِيَ عِزَّةً وَلَا نَفْرُفُهُمْ عَمِّي وَحَشَّةً لَا تَنْفِي بِيحِي وَاللَّهُ مَعَ الْحَقِّ  
 وَاللَّهُ مَا أَكْرَهُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَقِّ وَمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ كَانَ مُحْتَمًا  
 وَأَمَّا مَا عَرَضْتَ بِهِ مِنْ سَبْرِكَ إِلَى بَيْتِكَ وَبَنِي آيَتِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ  
 فَأَقِمْ رَأْسًا حَمُودًا فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ تَهْلِكُوا مَعِيَ إِنْ هَلَكْتُ وَلَا تَحْبَسَنَّ

ابْنِ أُمِّكَ لَوْ اسْتَمَدَ النَّاسُ مُمْتَحِنًا وَلَا مُنْضَرِّعًا إِنَّهُ لَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سَلِيمٍ

فَإِنْ سَأَلْتَنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَبِّهِ الزَّمَانَ صَلِيبٌ

بِعِزَّتِي عَلَى أَنْ تَزِيحَ بِي كِتَابَهُ فَتَشْمِتَ عَادِيًا وَبِئَاءَ حَيْبٌ

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى زياد بن عبيد نطفة ابن أبي الحداد في الجزء الرابع شرحه على النهج لفضل رواه عن إبراهيم بن هلال قال  
كتاب من علي عليه السلام فيه من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى زياد بن عبيد

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ أَعْيُنَ بَنِي صَيْبَةَ لِيَفْرِقَ قَوْمَهُ

عَنِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَإِنَّ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَإِنْ فَعَلَ وَبَلَغَ مِنْ ذَلِكَ مَا نُظِنُ

بِهِ وَكَانَ فِي تَفْرِيقِ ذَلِكَ الْأَوْبَاشِ فَهُوَ مَا نَحِبُّ وَإِنْ ثَرَامَتْ الْأُمُورُ

بِالْقَوْمِ إِلَى الشِّفَافِي وَالْعِصْبَانِ فَأَنْبِذْ مَنْ اطَّاعَكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ <sup>هَذِهِ</sup> حَاجًا

فَإِنْ ظَفَرْتَ فَهُوَ مَا ظَنَنْتُ وَإِلَّا فَظَاوِلَهُمْ وَمَا ظَلَمَهُ فَكَانَ كُنَاثَبٌ

الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَطَلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلَ اللَّهُ الْمُفْسِدِينَ الظَّالِمِينَ وَنَضَرَ

الْمُؤْمِنِينَ الْمُحِبِّينَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى ساكني البصرة فلهذا بنى الحدادي في شرح النعم قال من عبد الله علي امير المؤمنين الى  
 من فرغ عليه كتابي هذا من ساكني البصرة من المؤمنين والمسلمين  
 سلام عليكم اما بعد فان الله حلهم ذواناه لا يجعل بالعقوبة قبل  
 البتة ولا باخذ المذنب عند اول وهله ولكنه يقبل التوبة <sup>وتبدي</sup>  
 اناؤه وبرضى بالانابة ليكون اعظم للجنة وابلغ في المعذرة وقد  
 كان من شقاي جللكم انها الناس ما استحققت ان تعاقبوا عليه  
 فعفون عن مجرمكم ورفعت السيف عن مديركم وقبلكم من مغيبكم  
 واخذت ببعثكم فان تقوا يبعثني وتقبلوا نصيحتي وتنفقتموا على طاعتني  
 اعمل فيكم بالكتاب وقصد الحق وافيم فيكم سبيل الهدى فوالله ما  
 اعلم ان واليا بعد محمد صلى الله عليه واله اعلم بذلك مني ولا  
 اعمل بقولي اقول قولي هذا صادقا غير ذام لمن مضى ولا منقوصا <sup>لهم</sup> لاحقا  
 وان خطت بكم الا هواء المرديته وسعة الراي الجائر الى منابذي تريدون  
 خلافي فيها انا ذا قربت جبادي ورحلت وكا بي وابم الله لمن جاملوني

إِلَى السَّبِيلِ إِلَيْكُمْ؟ لَا وَقَعَنَّ بِكُمْ وَفَعَلَهُ لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَمَلِ عِنْدَهَا إِلَّا كَلْعَفَةٍ  
لَا عِيفٍ وَإِنِّي لَطَائِفٌ أَنْ لَا تَجْعَلُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ سَبِيلًا وَقَدْ قَدَّ

هُدَى الْكِتَابِ إِلَيْكُمْ حُجَّةً عَلَيْكُمْ وَلَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابًا إِنْ أَنْتُمْ اسْتَفْسَحْتُمْ  
نَصِيحَتِي وَنَابَذْتُمْ رَسُولِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الشَّخِصُ نَحْوَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد في الجزء السادس من شرح النعي قال ابراهيم وحدثني محمد بن صالح عن مالك عن خالد الاسدي عن الحسن  
بن ابراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كتب علي عليه السلام على اهل مصر لما بعث محمد بن ابي بكر اهلهم بخاطبهم فيه وخطب

عنه ايضا فيه

أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِفُؤَادِي فِي سِرِّ أَمْرِكُمْ وَعَلَانِيَتِهِ وَعَلَى أَيْ حَالِ  
كُنْتُمْ عَلَيْهَا وَلِبَعْلِمِ الْمَرْءِ مِنْكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَبَلَاءٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ  
وَبِقَاءٍ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُوَثِّرَ مَا بَقِيَ عَلَى مَا بَقِيَ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْآخِرَةَ  
بَقِيٌّ وَالدُّنْيَا نَفْسِي رَزَقْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كُمْ نَصْرًا لِمَا نَصَرْنَا وَفَهْمًا لِمَا فَهَمْنَا  
حَتَّى لَا تَقْصُرَ عَمَّا أَمَرْنَا وَلَا تَسْتَعِدَّ إِلَى مَا نَهَانَا وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّكَ إِلِي الصَّبِيحِ  
مِنَ الْآخِرَةِ أَحْوَجُ فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرٌ مِنْ أَحَدٍ هُمَا لِلْآخِرَةِ وَالْآخِرُ لِلدُّنْيَا  
فَابْدَعْ بِالْآخِرَةِ وَلَتَعْظِمَ رَغْبَتَكَ فِي الْخَيْرِ وَلَتُحْسِنَ فِيهِ بِبَيْتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ بَعْطِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِنَيْبِهِ وَإِذَا حَبَّ الْحَجْرَ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ  
 كَانَ كَنْ عَمَلَهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حِينَ رَجَعْنَا  
 نَبَوَكَ إِنَّا بِالْمَدِينَةِ لَا قَوْمًا مَابِ سِرِّ نَفْسٍ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا هَبْطٍ مِنْ وَاوٍ إِلَّا  
 كَانُوا مَعَكُمْ مَا حَبَسَهُمْ إِلَّا الْمَرْضُ يَقُولُ كَانَتْ لَهُمْ نَيْبَةٌ ثُمَّ أَعْلَمُوا  
 مُحَمَّدًا إِنِّي وَلَيْبَتِكَ أَعْظَمُ أَجْنَادِي أَهْلَ مِصْرَ وَوَلَيْبَتِكَ مَا وَلَيْبَتِكَ مِنْ  
 أَمْرِ الثَّاسِ فَإِنَّكَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَخَافَ عَلَى نَفْسِكَ وَتُحْذِرَ فِيهِ عَلَى دِينِكَ  
 وَلَوْ كَانَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُنْخَطَّ مِنْ رَبِّكَ لِرِضَى  
 أَحَدٍ مِنْ خَلْفِهِ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِي اللَّهِ خُلْفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ خُلْفٌ مِنْهُ  
 فَاسْتَدَّ عَلَى الظَّالِمِ وَلِئِنْ لَاهِلِ الْحَجْرِ وَقَرَّبَهُمُ الْبَيْتَ وَأَجْعَلُهُمْ بِطَانَتَكَ

أَخْوَانِكَ وَالسَّلَامُ  
 وَمِنْ كَثِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ابن أبي الحديد في الجزء السادس من شرح النعمي قال إبراهيم وقد كان أمير المؤمنين كني على يد الأشتر  
 إلى أهل مصر روى الشعبي عن صعصعة بن صوحان من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى

مَنْ مِصْرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي فَدَبَعْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَبَاطِمَ الْخَوْفِ  
وَلَا يَنْكُلُ عَنِ الْأَعْدَاءِ حِذَارَ الدَّوَابِّ وَلَا نَاكِلٌ مِنْ قَدَمٍ وَلَا وَاوٍ فِي عَزْمٍ  
مِنْ أَسَدِ عِبَادِ اللَّهِ بَأْسًا وَآكْرَمِيهِمْ حَبًّا أَضْرَعُ عَلَى الْفَجَّارِ مِنْ حَرْقِ النَّارِ  
وَأَبَعْدُ النَّاسِ مِنْ دَنَسٍ أَوْ عَارٍ وَهُوَ مَا لِكَ بِنُ الْحَرْثِ الْأَشْثَرِ حُسَامٌ صَارُ  
لَا نَابِي الْقَتْرِبَيْدِ وَلَا كَلْبِلُ الْأَحَدِ حَلِيمٌ فِي السِّلْمِ رَزِينٌ فِي الْحَرْبِ ذُو رَأْيٍ أَصِيلٌ  
وَصَبْرٍ جَمِيلٌ فَاسْمَعُوا لَهُ وَاطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالْغَيْبِ فَاغْفِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ  
أَنْ تَغْفِرُوا فَافْعَلُوا فَإِنَّهُ لَا يَنْدِمُ وَلَا يُجْحِمُ إِلَّا بِأَمْرِي وَقَدْ أَوْتَرْتُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي  
نَضِيحَةً لَكُمْ وَسِدَّةً شَكِيمَةً عَلَى عَدُوِّكُمْ عَصَمَكُمْ اللَّهُ بِالْهُدَى وَتَبَّكُمْ  
بِالْفُغْوَى وَوَقَفْنَا وَإِبَاكُمْ لِمَا حُبُّ وَبُغْيَا وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

قال ابن أبي الحديد في الجزء السادس من كتابه قال ابراهيم وحدثنا محمد بن عبد الله اللذان عن رجاله  
ان محمد بن ابي بكر لما بلغنا ان عليا وجه الاشرى الى مصر شرق عليه فكتب عند مملك الاشرى اَمَا بَعْدُ  
فَقَدْ بَلَغَنِي مُوجِدُنكَ مِنْ سَيْحِ الْأَشْرَى إِلَى عَمَلِكَ وَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ <sup>اسْتَيْطًا</sup>

لَكَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا أَسْتُرِدُّ لَكَ مِنِّي فِي الْحَدِّ وَلَوْ نَزَعْتُ مَا حَوَّتْ بِدَاكٍ مِنْ

سُلْطَانِكَ لَوْ لَبَّيْتُكَ مَا هُوَ أَجْرٌ مُؤْنَهُ عَلَيْكَ وَاعْجَبُ وَلَا بِهِ الْبَيْتُ إِلَّا أَنْ  
الرَّجُلَ الَّذِي وَلَبَّيْتُهُ مِصْرَكَانَ رَجُلًا مُنَاصِحًا وَعَلَى عَدُوِّ نَاشِدٍ بِدَا فَرَحَهُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ آيَاتِهِ وَلَا تَقِ حَمَامَهُ وَتَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ فَرِحِي  
اللَّهُ عَنْهُ وَضَاعَفَ لَهُ الثَّوَابَ وَاحْسَنَ لَهُ الْمُنَاقِبَ فَاصْحَحْ لِعَدُوِّكَ وَ  
شَمِّرْ لِلْحَرْبِ وَادْعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ  
أَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ وَأَلَا سُبْحَانَ اللَّهِ بِهِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ يُكْفِيكَ مَا أَهَمَّكَ وَيُعِينُكَ  
عَلَى مَا وَثَّقَكَ أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى مَا لَا تَنَالُ بِرَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ

### وَفَرِّقْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ

كتاب كنيجواً الكتاب محمد بن أبي بكر فله ابن أبي الحديد في شرح النهج في الجزء السادس منه قال  
الله على عليه السلام فقد أتاني رسولك يكاتبك تذكر أن ابن العاص قد

نزل في جيش جرارٍ وَأَنْ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ فُدْخِرَ إِلَيْهِ فَخَرُجْ مَنْ  
كَانَ يَرَى رَأْيَهُ خَيْرَ لَكَ مِنْ إِيَّامِنِهِ عِنْدَكَ وَذَكَرْتُ أَنَّكَ فَدَرَأَيْتَ بِمَنْ  
فَتَلَّكَ فَسَلَّاً فَلَا تَفْسَلْ وَإِنْ فَسَلُوا أَحْصَيْتَ قَرَبَيْتَ وَأَضْمِ الْبَيْتَ شَيْعَتَكَ  
وَأَذِكِ الْحُرَّسِ فِي عَسْكَرِكَ وَأَنْدِبِ إِلَى الْعَوْمِ كَمَا نَهَى بَنُ بَشْرِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَصِيحَةِ

وَأَنَا دَبُّ إِلَيْكَ النَّاسِ عَلَى الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ فَاصْبِرْ لِعِدْوِكَ وَأَمِضْ  
 عَلَى بَصِيرَتِكَ وَفَانِلَهُمْ عَلَى نَبْتِكَ وَجَاهِدْهُمْ مُحْسِبًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِنْ كَانَتْ  
 فُتْنُكَ أَقْلُ الْفِتَنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعِثَ الْقَلِيلَ وَبَجَدُلُ الْكَثِيرِ وَقَدْ  
 فَرَأَتْ كِتَابَ الْعَاجِزِينَ الْمُتَحَامِلِينَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْمُتَلَامِبِينَ عَلَى الضَّلَالَةِ  
 وَالْمُرِيْبِينَ فِي الْحُكُومَةِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ الَّذِينَ اسْتَمْتَعُوا بِخِلَافِهِمْ  
 فَلَا يَضُرُّكَ إِعْرَاضُهُمَا وَإِبْرَافُهُمَا وَاجِبُهُمَا إِنْ كُنْتَ لَمْ تُرْجِبْهُمَا بِمَا هُمَا

أَهْلُهُ فَإِنَّكَ تَجِدُ مَفَاةً مَا سَأَلْتَ وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عبد الله بن عباس نقله ابن أبي الحديد في شرحه قال قال إبراهيم محدثنا محمد بن عبد الله عن الدائمي  
 قال كتب على إلى عبد الله بن عباس وهو على البصر من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى

عبد الله بن عباس سلامٌ عليك ورحمةُ الله وبركاته أما بعد فإن  
 مصر قد امتحنت وقد استشهد محمد بن أبي بكر عند الله عز وجل بحسبه  
 وقد كنت كتبت إلى الناس وقد مننت بهم في بدء الإسلام وامنهم  
 قبل الموقعة ودعوتهم سرًا وجهلًا وعمودًا وبناءً فمنهم الألف كارهاؤا

وَمِنْهُمْ الْمُتَعَلِّلُ كَاذِبًا وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ  
 لِي مِنْهُمْ فَرَجًا وَإِنْ بُرِحَنِي مِنْهُمْ عَاجِلًا فَوَاللَّهِ لَوْلَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَا  
 عَدُوِّي بِالشَّهَادَةِ وَتَوَطُّئِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَبْقَى  
 مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا عَزَمَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ عَلَى تَفْوَاهُ وَهَدَاهُ إِنَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَ

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ لِامْرِئِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ لِمَا بَلَغَهُ مَشَارَفَةُ الْقَوْمِ الْبَصْرَةَ نَفْلًا مِنْ أَبِي الْحَدِيدِ فِي  
 الْجُرُودِ الثَّاسِعِ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ أَمَا  
 بَعْدُ فَإِنَّ الْبُغَاةَ عَاهَدُوا اللَّهَ ثُمَّ نَكَثُوا وَتَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرَكَ وَسَاقَهُمْ  
 الشَّيْطَانُ لِيَطْلُبَ مَا لَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ نَكْبَلًا  
 فَإِذَا فُذِّمُوا عَلَيْكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ  
 وَالْمِيثَاقِ الَّذِي فَارَقُونَا عَلَيْهِ فَإِنْ آجَأُوا فَأَحْسِنْ حَوَارِهِمْ مَا دَامُوا عِنْدَكَ  
 وَإِنْ أَبَوْا إِلَّا التَّمَسُّكَ بِحَبْلِ النُّكْتِ وَالْخِلَافِ فَمَا جَزَاهُمْ الْخِلَافَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَكَتَبْتُ كِتَابِي هَذَا إِلَيْكَ مِنْ  
الرَّبِذَةِ وَأَنَا مَجْلِبُ الْمَسِيرِ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الرَّافِعِ

سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ

وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْكَ السَّلَامُ

مَا كُنْتُ أَلِي عَائِشَةَ نَفْلًا عِلْمَ الْهَدْيِ فِي كِتَابِهِ مَعَادِنَ الْحِكْمَةِ عَنْ كِتَابِ كُتُبِ الْعَمَّةِ إِنْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كِتَابِي عَائِشَةَ أَمَا بَعْدُ فَأَنْتَ حَرَجْتَ مِنْ بَيْنِكَ عَائِشَةَ لِلَّهِ تَعَالَى

وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَطْلِبِينَ أَمْرًا كَانَ عِنْدَكَ مَوْضُوعًا  
ثُمَّ نَزَعَيْنَا نَتِكَ تُرِيدِينَ إِلَّا صِلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ فَخَرَّ بَنِي مَالِ النَّسَاءِ  
وَقَوْدِ الْعَسَاكِرِ وَزَعَمْنَا نَتِكَ طَالِيَهُ بِدَمِ عُثْمَانَ وَعُمَانَ رَجُلٍ مِنْ  
بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ مِرَّةٍ وَلَعَمْرِي إِنْ الَّذِي عَرَضَكَ  
لِلْبَلَاءِ وَحَمَلَكَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ لَا عَظَمَ إِلَيْكَ ذَنْبًا مِنْ فُلَانِ عُثْمَانَ  
وَمَا غَضَبْتُ حَتَّى أَغْضَبْتُ وَلَا هَجَبْتُ حَتَّى أَهْجَبْتُ فَاتَّقِيَ اللَّهُ بِأَعَاكُشَةٍ

وَأَرْجِعِي إِلَى مَنْزِلِكَ وَاسْبَلِي عَلَيْكَ سَتْرًا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْكَ السَّلَامُ

في معادن الحكمة فال من كلام له عليه السلام في وصف الاسلام بعدة من الاسانيد الى  
 جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصمغين بن بيانة قال خطبنا امير  
 المؤمنين عليه السلام في داره او قال في العصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه فكتب في كتاب  
 وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكواكبي سئل عن امير المؤمنين عليه السلام عن صفه الاسلام  
 والامان والكفر والنفاق فقال وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن  
 عيسى وعنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن  
 جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصمغين بن بيانة واورد السيد رضوان الله عنه  
 في نهر البلاغة بعض من هذه المحطبة على اختلافات شتى في بعض الفاظها  
 اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى شَرَعَ الْاِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرِيْعَهُ لِمَنْ وَّوَدَّ  
 وَاَعْرَضَ اَزْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسَلَّمَ لِمَنْ دَخَلَهُ  
 وَهَدَى لِمَنْ اٰتَمَّ بِهِ وَزَيَّنَهُ لِمَنْ تَجَلَّاهُ وَعَدَدَ لِمَنْ اِنْجَلَّاهُ وَعَرَفَهُ  
 لِمَنْ اَعْتَصَمَ بِهِ وَحَبَلًا لِمَنْ اسْتَسْتَكَّ بِهِ وَبُرْهَانًا لِمَنْ نَكَلَّمَ بِهِ وَنُورًا  
 لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفَلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَعِلْمًا  
 لِمَنْ وَعَاهُ وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَحَكْمًا لِمَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ  
 وَلِبَاسًا لِمَنْ نَدَثَّرَ وَفَهْمًا لِمَنْ نَفَظَنَ وَيَقِيْنًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيْرًا لِمَنْ  
 عَمَّرَ وَاٰهَةً لِمَنْ تَوَسَّمَّ وَعِيْرَةً لِمَنْ اِنْعَطَّ وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ وَتَوَدُّةً  
 لِمَنْ اَصْلَحَ وَرُفْقًا لِمَنْ اَفْرَبَّ وَبِقِيَّةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَجَاءً لِمَنْ فَوَّضَ وَسَبْقَةً

لِمَنْ أَحْسَنَ وَخَجَّرَ الْمِنْ سَارِعَ وَجَنَّهُ لِمَنْ صَبَرَ وَلِبِاسًا مَنِ اتَّقَىٰ وَ  
 ظَهَرَ الْمِنْ رَشَدَ وَكَهْفًا مَنِ امْنَّ وَأَمْنَهُ لِمَنْ سَلَّمَ وَرُوحًا لِمَنْ صَدَّقَ  
 وَغِيًّا لِمَنْ نَفَعَ فَذَلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدَىٰ وَمَا تُرْتَهُ الْجَدُّ وَصِفَتُهُ  
 الْحَسَنَىٰ فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنْهَاجِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ ذَاكِي الْمَصْبَاحِ رَفِيعُ الْعَالِيَةِ  
 بَسِيرُ الْمِضْمَارِ جَامِعُ الْحَبَلَةِ سَبِيعُ السُّبْقَةِ أَيْمُ الْقِتْمَةِ كَامِلُ الْعِدَّةِ  
 كَرِيمُ الْفُرْسَانِ فَالْإِيمَانُ مِنْهَا جُهُ وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِئْتَةُ  
 مَصَابِيحُهُ وَالذُّبَابُ مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَائِبَتُهُ وَالْفِيئَةُ حَلِيبَتُهُ وَ  
 الْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نَيْفَتُهُ وَالنَّفْوَىٰ عُدَّتُهُ وَالْمَحْسُونُ فُرْسَانُهُ  
 فَبِالْإِيمَانِ يُسَدَّلُ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِئَةُ وَبِالْفِئَةِ  
 يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ يَحْتَمُ الذُّبَابُ وَبِالذُّبَابِ تَجُوزُ الْفِيئَةُ وَبِالْفِيئَةِ  
 يُزَلْفُ الْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ

النَّفْوَىٰ سَيْخُ الْإِيمَانِ الْقَلْبُ يَكُونُ اللَّامُ الْعِلْبَةُ عَلَى الْخُمْ وَالنُّوْدَةُ الرِّزَانَةُ وَالنَّاقِ قَوْلُ لِمَنْ  
 سَلَّمَ النَّفْعَةُ الْعِيْمَةُ لِمَنْ اسَلَّمَ أَبْلَجُ الْمَنْهَاجِ أَيُّ وَاضِحُ الطَّرِيقِ ذَاكِي الْمَصْبَاحِ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ أَيُّ اشْدَلْ هَيْبَتِهَا  
 الْحَبَلَةُ نَيْفَةُ الْمَاءِ وَكُونُ اللَّامِ الْمَجْمَلُ يَجْمَعُ لِلتَّبَاقِ وَالْمِضْمَارُ الْفِئَةُ الْوَاسِعَةُ لِسَبَاقِ الْجَمَلِ وَالتَّبْقَةُ الْخُمْ مَا يَبْرَأَهُنَّ

## وَمَنْ كَتَبَ عَلَيْكَ السَّلَامُ

الى بعض اصحابه بفظه في الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جليل عن الصادق عليه السلام قال كتب ابراهيم بن علي السلام الى بعض اصحابه بفظه اَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِمَقْوَى اللَّهِ

مَنْ لَا يَجِلُّ مَعْصِنُهُ وَلَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا الْعِنَى إِلَيْهِ فَإِنَّ مِنْ نَفْسِ اللَّهِ عَزَّ وَوَقْوَى وَشَبَعَ وَرَوَى وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَبَدَنَهُ مَعَ

أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبَهُ وَعَقْلَهُ مُعَابِنِ الْآخِرَةِ فَاطْفًا بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا

ابْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَفَذَّرَ حَرَامَهَا وَجَانِبَ شَبَهَانِهَا وَ

اضْرَبَ بِالْحَلَالِ الصَّافِي الْإِمَامَ الْأَبَدَ مِنْهُ مِنْ كَسْرَةٍ بِشِدْبِهَا صُلْبَهُ وَتَوَبُّ

بُؤَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ اغْلَظِ مَا يَجِدُ وَأَخْشِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا أَبَدٌ

ثِقَتُهُ وَلَا رَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاءُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ فَجَدَّ وَ

اجْتَهَدَ وَانْعَبَّ بِدَنَهُ حَتَّى بَدَنِيَ الْأَصْلَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ فَبَدَّلَ

اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

أَكْثَرُ فَارْفَضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يَعْصِي وَيُصِمُّ وَيَبْكُمُ وَيُبْدِلُ الْبَابَ

فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عَمَلِكَ وَلَا تَنْفَلُ عَدَا وَتَبْعَدُ عَدِي فَأَيُّهَا مَلَكَ مَنْ كَانَتْ

فَبَلَّكَ يَا فَا مَنَّهُمْ عَلَى الْأَمَانِي وَالشُّؤْفِ حَتَّىٰ أَنَا هُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعْتَهُ  
 وَهُمْ غَا فِلُونَ فَنَفِلُوا عَلَىٰ أَعْوَادِهِمْ إِلَىٰ قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةَ الصَّبْفَهُ  
 وَقَدَّاسَتَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ فَانْفَطَعَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُّبِينٍ مِنْ  
 رَقِضِ الدُّبَا وَعَزْمِ لَيْسَ فِيهِ انْكَسَارٌ وَلَا انْخِرَالٌ أَعَانَنَا اللَّهُ وَ

إِيَّاكَ عَلَى طَاعِنِهِ وَوَقَفْنَا وَإِيَّاكَ إِلَىٰ مَضَائِهِ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي كِتَابِ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ لِعَلْمِ الْهَدْيِ قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أورد الشَّيْخُ الْكَلْبِيُّ وَأَخْرَجَهُ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَفِّ  
 الْحِجَّةِ وَالْمَجْلِسِيِّ فِي الصَّنِ وَالْمَحْنِ وَقَتْمَا مُحَمَّدُ بْنُ بَعْقُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِمَا عَنْ سَهْلِ بْنِ  
 زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ سَنَانَ بْنِ طَرْفِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَيْفِ بَهْذِهِ الْمُحَظَّةِ إِلَى الْأَكْبَارِ أَصْحَابِهِ وَفِيهَا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْمُقَرَّبِينَ فِي الْأَظْلَمِ الْمُمَجِّدِينَ

بِالْبَلِيَّةِ الْمُسَارِعِينَ فِي الطَّاعَةِ الْمُسْتَنْبِينَ فِي الْكُرَّةِ تَحْتَهُ مِثْلُ النَّبِئِ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ نَوْرَ الْبَصِيرَةِ رُوحُ الْحَيَوَةِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا بِأَنْ

أَلَيْهِ مَعَ إِيْبَاعِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالتَّصَدِّقِ بِهَا فَالْكَلِمَةُ مِنَ الرُّوحِ وَالرُّوحُ

مِنَ النُّورِ وَالتُّورُ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَيَأْتِدُّ بِكُمْ سَبَبٌ وَصَلَّ إِلَيْكُمْ

مِنَّا إِنِّبَانُ وَاجْتِنَانِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا تَعْفَلُونَ شُكْرَهَا حَصَّكُمْ بِهَا وَ  
 اسْتَخْلَصَكُمْ لَهَا وَنَلَيْكَ الْأَمْثَالَ نَضَّرَ بِهَا لِلنَّاسِ وَمَا بَعْفَلُهَا إِلَّا  
 الْعَالِمُونَ إِنَّ اللَّهَ عَهْدَانِ لَنْ يَجْلَّ عُقْدَةَ أَحَدٍ سِوَاهُ فَتَسَارِعُوا  
 إِلَيَّ وَفَاءَ الْعَهْدِ وَامْكُتُوا فِي طَلَبِ الْفَضْلِ فَإِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ  
 بِأَكْلٍ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَقْضَى فِيهَا مَلِكٌ  
 فَادِرٌ أَلَا وَإِنَّ الْأَمْرَ كَمَا فَدَوْقَ لِسَبِيحٍ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ صَفِيرٍ تَسْبِيحُ فِيهَا الْجُودُ  
 يَهْلِكُ فِيهَا الْبَطْلُ الْجُودُ خِيُولُهَا عَرَابٌ وَفَرَسَانُهَا حَرَابٌ وَخَنْزِيرٌ  
 بِذَلِكَ وَالثَّقُونَ وَلَمَّا ذَكَرْنَا مُسْتَضْرِبُونَ انْظُرُوا الْمَجْدِبَ الْمَطْرَ لِيُنْبِتَ  
 الْعُسْبَ وَبِحِجِّي الثَّمَرَ دَعَانِي إِلَى الْكِتَابِ الْبِكْرِ اسْتِنْفَادُكُمْ مِنَ الْعَمَى  
 وَارْشَادُكُمْ بِبَابِ الْهُدَى فَاسْلُكُوا سَبِيلَ السَّلَامَةِ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْكِرَامَةِ  
 اصْطَفَى اللَّهُ مَهْجَهُ وَبَيَّنَّ حُجَّةَهُ وَآزَفَ أَرْفَهُ وَوَصَفَهُ وَحَدَّ وَجَلَّهُ  
 رِضَى كَمَا وَصَفَهُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ حُفْرَتَهُ بِأَيْدِيهِ مَلِكًا أَحَدَهُمَا نَكَرٌ  
 وَالْآخَرُ نَيْكِرٌ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنْ رَبِّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ وَلِيِّهِ فَإِنْ

أَجَابَ نَجًّا وَإِنْ تَجَرَّ عَذَابُهُ فَقَالَ فَأَمَلْتُ فَمَا حَالَ مَنْ عَرَفَتْ رَبَّهُ وَعَرَفَتْ  
 نَبِيَّهُ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلِيَّتَهُ فَقَالَ ذَلِكَ مُذْبَذَبٌ لَا إِلَى هُوَ لَاءٌ وَلَا إِلَى  
 هُوَ لَاءٌ فَبَلَغَ مِنَ الْوَلِيِّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قَالَ وَلَيْتَكُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنَا وَ  
 مِنْ بَعْدِي وَصِيْبِي وَمِنْ بَعْدِ وَصِيْبِي لِكُلِّ زَمَانٍ حُجَّجَ اللَّهُ كَمَا تَقُولُوا  
 كَمَا قَالَ الضَّلَالُ فَبَلَّغَكُمْ حِينٌ فَأَرْفَعُهُمْ نَبِيَّهُمْ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْنَاكَ الْبَنِيَّ  
 رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنَحْرِي وَإِنَّمَا كَانَ نَمَّامُ ضَلَالًا  
 لِيَتَّبِعُوا  
 جِهَاتِهِمْ بِالْآيَاتِ وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ قُلْ كُلُّ مَنْ بَصُرَ  
 فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى وَإِنَّمَا  
 كَانَ تَرَبُّصُهُمْ أَنْ قَالُوا اخْنُ فِي سَعَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ حَتَّى يُبْلَغَ  
 إِمَامٌ عَلَيْهِمْ فَأَلَا وَصِيَاءُ فَوَإِمْ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ  
 إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ التَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ لَا تَقُمْ  
 عَرَفَاءُ الْعِبَادِ عَرَفَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا هُمْ عِنْدَ الْمَوَاتِيْقِ عَلَيْهِمْ بِالتَّاعَةِ  
 لَهُمْ فَوَصَفَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ

كَلَّا بِيَمَامَةٍ وَهُمْ الشَّهْدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَالنَّبِيُّونَ شُهَدَاءُ لَمْ يَأْخُذْهُ  
 لَهُمْ مَوَاقِفُ الْعِبَادِ بِالطَّاعَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ فَكَيْفَا إِذْ جِئْنَا مِنْ كُلِّ  
 أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ كَفَرُوا  
 وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ نَسَوْنَ بِهِمُ الْأَرْضَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا وَكَذَلِكَ  
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنْ يَا آدَمُ فَادْنُفُضْ مَدْنُكَ وَقَضِيبُكَ بُوَّتِكَ  
 وَاسْتَكْمَلْتَ أَتَامَكَ وَحَضَرَ اجْلَكَ فَحِذِ النَّبُوَّةَ وَمِيرَاثِ النَّبُوَّةَ وَأَسْمَ  
 اللَّهِ الْأَكْبَرِ فَادْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَيْبَةَ اللَّهِ فَإِنِّي لَمُؤَدِّعُ الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ بِعَرَفٍ فَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ بِبَوَارِثُونَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْهَى الْأُمَّةَ  
 إِلَيَّ وَأَنَا أَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ وَصِيبِي وَهُوَ مِثْلُ بَنِيهِ هُرُونَ مِنْ  
 مَرْسِيٍّ وَإِنَّ عَلِيًّا بَوْرِثٌ وَوَلَدُهُ جَهْمٌ عَنْ مِثْلِهِمْ مَنْ سَرَّهُ أَنْ  
 يَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّهِ فَلْيَبُولْ عَلِيًّا وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَلِبَسْلِمٍ لِفَضْلِهِمْ  
 فَاتَّهَمُوا الْهَذَا بَعْدِي اعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهَبِي وَعَلِيٌّ فَهَمُّ عَرَفِي مِنْ  
 لِحْيِي وَرَدِّي اسْتَكْوَى إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ وَالْمُنْكَرُ لِفَضْلِهِمْ الْفَاطِمَةُ عَنْهُمْ

صَلَّيْ فَمَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرَّحْمَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ فَثَلُّ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ  
 مِنْ رَكِبَهَا نَجَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَمَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِي أَسْرَأِلَ  
 مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ فَاتَّهَرُوا بِهِ خَرَجَ لِبَيْتِ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي فَهِيَ الدَّجَالِيَّةُ  
 إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَامًا أَنْجَبَهُمُ لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالنَّصْرَ لَهُ طَهَّرَهُمْ  
 بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ وَأَوْحَى إِلَيْهِمْ مَفْرُضَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فِي مَشَارِقِ  
 الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّ اللَّهَ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَأَسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ وَذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ أَمْنَعُ سَلَامَتِهِ وَأَجْمَعُ كَرَامَتِهِ أَصْطَفَى اللَّهُ مِنْجِيَهُ وَوَصَفَهُ وَوَصَفَتْ  
 أَخْلَافُهُ وَوَصَلَ أَطْنَابُهُ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ وَبَاطِنِ حِلْمٍ ذِي حِلَاوَةٍ وَمَرَارَةٍ  
 فَمَنْ طَهَّرَ بَاطِنَهُ رَأَى عَجَائِبَ مَنَاطِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ قَطَّنَ مَا  
 بَطَّنَ رَأَى مَكْتُوبَ الْغَيْبِ وَعَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ فَظَاهِرُهُ أَنْبِيؤُا وَ  
 بَاطِنُهُ عَيْقُ وَلَا تَفْنَى عَرَابُهُ وَلَا تَفْضَى عَجَابُهُ فِيهِ مَفَانِيحُ الْكَلَامِ  
 وَمَصَابِيحُ الظُّلَامِ لَا تَفْخُخُ الْخَبْرَاتُ إِلَّا بِمَفَانِيحِهِ وَلَا تَكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ

فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ وَبَيَانٌ الْإِسْمَيْنِ الْأَعْلَيْنِ الدِّينِ جُمُعًا فَجَمَعْنَا  
 لَا يَضْلِحَانِ إِلَّا مَعًا بِمَبَّانٍ نَفَرَانِ وَبُوصَلَانٍ فَجَمَعَانِ تَمَامُهُمَا فِي  
 تَمَامِ أَحَدِهِمَا حَوَالِيهِمَا نَجْوَمٌ وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ لِحَبِي حِمَاهُ وَبَرَعَى مَرَعَاهُ  
 وَفِي الْقُرْآنِ تَبْيَانُهُ وَبَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ مَقَادِيرِهِ  
 وَوَزْنُ مِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَحُكْمُ الْفَضْلِ إِنَّ رِعَاةَ الدِّينِ قَرَفُوا بَيْنَ  
 الشَّكِّ وَالْبَقِيَّةِ وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ بَنُو الْإِسْلَامِ بِنْيَانًا فَاسْتَوُوا  
 لَهُ أَسَاسًا وَأَرْكَانًا فَجَاءُوا وَعَلَى ذَلِكَ شُهُودٌ بِإِعْلَامَانٍ وَإِمَارَاتٍ قَهْمًا  
 كِفَاءً الْمَكْتَبِيِّ وَشِفَاءً الْمُسْتَعْتَبِي بِحُجُونِ حِمَاهُ وَبَرَعُونَ مَرَعَاهُ وَيَصُونُونَ  
 مَصُونَهُ وَيُعْجِرُونَ عِوَنَهُ لِحُبِّ اللَّهِ وَبِرِّهِ وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ بِمَحَبَّتِنَا  
 أَنْ يُذَكِّرِيهِ بِأَوْصَالُونَ بِالْوِلَايَةِ وَيُنَارِعُونَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ وَبِنُفُوزِ  
 بِكَاسِ رَوْبِهِ وَيَبْلِقُونَ بِحُسْنِ الْحِجَّةِ وَأَخْلَاقِ سِتِّتِهِ وَقَوْمِ وَعُلَمَاءِ  
 وَأَوْصِيَاءِ لَا يَفُوفُ فِيهِمُ الرَّيْبَةُ وَلَا يَسْرَعُ فِيهِمُ الْعَيْبَةُ فَمَنْ اسْتَبَطَّ  
 مِنْ ذَلِكَ تَبَّأَ اسْتَبَطَّ خُلُقًا سَيِّئًا فَطُوِيَ لِدُنْيَى فَلَيْبِ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ

يَهْدِيهِ وَاجْتَنَبَ مَنْ بَرَدِيهِ وَبَدَخُلُ مَدْخَلُ كَرَامَةٍ وَبِنَالٍ  
 سُبُلِ سَلَامَةٍ نَبْصَرٌ لِمَنْ بَصَرُهُ وَطَاعَةٌ لِمَنْ اطَاعَ بِهِدْيِهِ إِلَى  
 أَفْضَلِ الدَّلَالَةِ وَكَشَفَ عِظَاءَ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُهْلِكَةِ وَمَنْ أَرَادَ  
 هَذَا فَلْيُظْهِرْ بِالْمَهْدِيِّ دِينَهُ فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ لَا تُغْلَقُ أَبْوَابُهُ وَقَدْ فَتَحَتْ  
 سَبَابَهُ بُرْهَانٍ وَبَيَانٍ لِأَمْرٍ اسْتَضَمَّ وَقِيلَ نَصِيحَةً مِنْ نَصَحٍ مُخْضَعٍ  
 وَحَرِّ خُوعٍ فَلْيَقْبَلِ أَمْرٌ يَقْبُولُهَا وَلْيَحْذَرْ فَارِعَهُ قَبْلَ حُلُولِهَا وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال الشاح الجرجاني في شرح النسخ روى عن الشعبي ان عليا عليه السلام لما قدم الكوفة وكان الا  
 بن قيس على نزار ذبايمان من قبل عثمان بن عفان فكسب اليه بالتبعة وطالبه بمال اذ رجحان مع زبانه  
 مرجب الهمداني وصورة الكتاب (ونقل الكتاب ايضا في الجزء الثاني من كتاب عقد الفريد لابن عبد البر)  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيِّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى الْاَسْعَثِيْنَ

قَبَسِيَّ اَمَا بَعْدُ فَلَوْلَا هُنَا كُنَّ مِنْكَ كُنْتَ الْمُقَدَّمُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ  
 وَلَعَلَّ آخِرَ أَمْرِكَ مَجْدٌ أَوْلَهُ وَبَعْضُهُ بَعْضًا إِنْ انْقَبَتِ اللّٰهُ إِنَّهُ فَدَكَانَ مِنْ  
 بَيْعَةِ النَّاسِ آيَابِي مَا فِدُ بَلْغَكَ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِي  
 ثُمَّ نَفَضَ بَيْعَتِي عَنْ عَمْرِو حَدِيثٍ وَأَخْرَجَا غَائِبَةً فَسَارُوا بِهَا إِلَى الْبَصْرِ فَصُرْتُ

إِلَيْهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَالْتَمَبْنَا فَدَعَوْتَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا  
إِلَى مَا حَرَجُوا مِنْهُ فَأَبَوْا فَأَبْلَغْتُ فِي الدَّعَاءِ وَاحْتَتُ فِي الْبَيْعَةِ وَأَعْلَمَ أَنَّ  
عَمَلْتَ الْيَوْمَ لِبَسْرِكَ لَكَ بَطْنٌ وَلِكِنْتَهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ وَأَنْتَ مُسْتَرْجَعٌ  
لِمَنْ فَوْقَكَ لِبَسْرِكَ أَنْ تَفْتَاتَ فِي رِعْبَةٍ وَلَا تُخَاطِرُ إِلَّا بِوَيْفَتِهِ وَفِي  
بِدْبِكَ مَا لَمْ يَنْ مَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ مِنْ خُرَافِي حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ وَ  
لَعَلِّي أَنْ لَا أَكُونَ نَشْرًا وَلَا نِكَ لَكَ وَالسَّلَامُ وَكَبَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَائِعٍ فِي

شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ

المسترجع من جعله راعياً والطعة المأكلة والرحمة المزعجة تفتات بالهراوى تستبدى الامر المخاطرة المقدم  
في الامور العظام والاشراف فيها على الهلاك والوَيْفَتُهُما يوثق به في الدين

وَمِنْ كُنْبِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

نقله احمد بن ابي جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخبارى المتوفى بعد سنه ٢٩٢ في كتابه المروءة  
بنارخ البعقولي في الجزء الثاني منه قال قال غياث عن فطرين خلفه حدثني ابو خالد الوالبي قال قرأت

عهد علي عليه السلام لجارية بن ثمامة  
أَوْصِيكَ بِأَجَارِيَةٍ يُسَمُّوْنَ لَهَا فَانْهَاجِمْ لَهَا وَسِرِّ عَلِيٍّ عَوْنِ اللَّهِ

فَأَلْقِ عَدُوَّكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ وَلَا تُقَابِلِ إِلَّا مَنْ فَأَنْتَ وَلَا

تَجَهَّرْ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُفْرِحَنَّ ذَابَةً وَإِنْ مَسَّبَتْ وَمَشَى اصْحَابُكَ وَلَا تَسْتَأْذِنَنَّ

عَلَى مَلِّ الْمِيَاهِ مِيَاهِهِمْ وَلَا تَشْرَبْنَ إِلَّا فِضْلَهُمْ عَنْ طَيْبِ نَفْسِهِمْ  
وَلَا تَشْمَنَّ مَسِيماً وَلَا مَسِينَةً فَوَجِبُ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَعَلَّكَ تَوَدُّبُ  
عَبْرَكَ عَلَيْهِ وَلَا تَظْلِمَنَّ مُعَاهِداً وَلَا مُعَاهِدَةً وَادْكُرِ اللَّهَ وَلَا تَفْرَ  
لَيْلاً وَلَا نَهَاراً وَاحْمِلُوا رِجَالَكُمْ وَتَرَّاسُوا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ وَاجِدِي  
السَّبْرَ وَاجْلِي لِلْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ وَاقْتُلُهُ مُقْبِلاً وَارْدُدْهُ بِعُظْمِهِ غَرّاً  
وَاسْفِكِ الدَّمَ فِي الْحَقِّ وَاحْفِضِيهِ فِي الْحَقِّ وَمَنْ نَابَ فَأَقْبَلْ تَوْبَتَهُ  
وَإِخْبَارَكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِكُلِّ حَالٍ وَالصِّدْقَ الصِّدْقَ فَلَا رَأْيَ لِلْكَذْبِ

### وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ناربخ البعقوبي ايضاً قال وكتب على عليه السلام الى عماله بفتحهم بالخروج فكتب الى الاشعث بن  
فيس وكان عامله بأذربيجان أما بعد فإتماغرك من نفسك وجرأك على

اخرك املاء الله لك اذ ما زلت قد يما تاكل رزقه وولج في ابائه و

ستمع بخلافك ونذهب بحسناتك الى يومك هذا فاذا اناك رسولي

يكياي هذا فاقبل واحمل ما قبلك من مال المسلمين ان شاء الله

### وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تاريخ البقومى قال وكتب (عليه السلام) الى يزيد بن بدر الارضى اما بعد فانك ابطأت  
 بحمل خراجك وما ادري ما الذي حملك على ذلك غير اني اوصيك  
 بفوقى الله واحذر ان تحبط اجرک ونبتل جهادك بخيانه المسلمين  
 فاتق الله ونزه نفسك عن الحرام ولا تجعل لي عليك سبيلا فلا  
 اجد بدا من الابقاع بك واعز المسلمين ولا نظم المعاهدين و  
 ابغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن  
 كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين  
**وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

تاريخ البقومى - قال وكتب الى سعد بن مسعود عمه المختار بن ابي عبده وهو عامله على المذائن  
 اما بعد فانك قد ادبت خراجك واطعت ركبك وارضيت بما ملك  
 فعل البر التقي التجيب فحقر الله دينك وتقبل سعيت وحسن ما بك  
**وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

تاريخ البقومى قال وكتب الى عمرو بن ابي سلمة الخزومي وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه و  
 اله وسلم وكان عامله على البحرين اما بعد فانني قد ولت النعمان بن العجلان  
 البحرين بلادهم لك فاقبل عمرطين واخرج اليه من عمل ما ولت فقد

أَرَدْتُ الشُّحُوصَ إِلَى ظِلْمَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَبَقِيَّتِهِ الْأَخْرَابِ فَاجْتَبَيْتُ أَنْ  
 ذَهَبَ مَعِيَ لِفَاءَهُمْ فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ وَنَصْرِ الْهُدَى

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ بَعْدُ لَوْ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَلَّمِ

لَمَّا بَلَغَ ابْنُ النُّعْمَانِ بَنُ الْعَجْلَانِ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِ الْبَحْرَيْنِ فَكُنِيَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْهَانٍ بِالْأَمَانَةِ وَرَغِبَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَفَّرَ نَبْرَهُ

نَفْسَهُ وَدَيْبَهُ أَخْلَ بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَمَا يَشْفِي عَلَيْهِ بَعْدَ امْرِئِ ابْنِي

وَأَشْفَى وَأَطْوَلَ فَحَفِيَ اللَّهُ إِيَّاكَ مِنْ عَشِيرَةٍ ذَاتِ صِلَاحٍ فَكُنْ عِنْدَ صِحَا

الظَّنِّ بِكَ وَرَاجِعِ إِنْ كَانَ حَقًّا مَا بَلَغَنِي عَنْكَ وَلَا تُفْلِحَنَّ رَأْيِي

فِيكَ وَاسْتَظْطَفْ خِرَاجَكَ ثُمَّ أَكْتُبُ إِلَيْ لِيَا بَيْتِكَ رَأْيِي وَأَعْرِضْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

## وَمِنْ كُتُبِ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَلَّمِ

نَارِيخُ الْبَعْقُوبِيِّ قَالَ وَكُنِيَ لِي مِصْفَلَةُ بْنُ هَبِيَّةٍ وَبَلَغَنِي أَنَّهُ بَفَرِقَ وَهَبَ أَمْوَالَ أَرْضِ شَبْرَهٍ وَكَانَ نَا  
 عَلَيْهَا أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ أَكْبَرْتُ أَنْ أُصَدِّقَهُ إِنْكَ تَقْسِمُ فَي

الْمُسْلِمِينَ فِي قَوْمِكَ وَمِنْ أَعْرَاكَ مِنَ السَّالَةِ وَالْأَخْرَابِ أَهْلِ الْكَيْدِ

مِنَ الشُّعْرَاءِ كَمَا نَفْسِمُ الْجَوْزُ فَوَالَّذِي فَلَاقَ الْحَبَّةَ وَبَرَّءَ النَّمَّةَ لَأَفْلِسَنَّ

عَنْ ذَلِكَ تَفِيئًا شَائِبًا فَإِنْ وَجَدْنَهُ حَقًّا لِنَجِدَنَّ بِنَفْسِكَ عَلَيَّ هَوَانًا  
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُجْتَسِمُونَ ضَعْفًا

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ

ناريخ البعقوبي في الجزء الثاني قال ووجه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مستخفاً سخط  
به فكذب اليه اما بعد فَاِنَّكَ شَمَتْتَ رَسُولِي وَرَجَرْتَهُ وَبَلَّغْتَنِي أَنَّكَ

تُجْحِرُ وَتُكْثِرُ مِنَ الْأَدْهَانِ وَالْوَانِ الطَّعَامِ وَتُكَلِّمُ عَلَيَّ الْمُنِيرَ بِكَلَامِ  
الصِّدِّيقِينَ وَتَفْعَلُ إِذَا تَرَكْتَ أَفْعَالَ الْمُحْلِبِينَ فَإِنْ بَكُنْ ذَلِكَ  
كَذَلِكَ فَفَنَسَكَ ضَرَبْتَ وَادَّبِي تَعَرَّضْتُ وَنَجَّحْتَ أَنْ تَقُولَ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى الْعِظْمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي مِنْ نَارِ عَيْبِهَا سَخَطْتُ عَلَيْهِ بَلْ مَا  
عَلَيْكَ أَنْ تَدَهِنَ فِيهَا فَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَشْهَدَ النَّاسُ عَلَيْكَ بِمُخْلَافِ مَا  
تَقُولُ ثُمَّ عَلَيَّ الْمُنِيرِ حَيْثُ بَكَرْتُ عَلَيْكَ الشَّاهِدُ وَبَعْظُهُمْ مَقْتُ اللَّهِ  
لَكَ بَلْ كَيْفَ تَرْجُو وَأَنْتَ مُنْهَوِعٌ فِي النِّعَمِ جَمَعْتَهُ مِنَ الْأَرْمِلَةِ

وَالْيَتِيمَ اِنْ بُوِجِبَ اللّٰهُ لَكَ اَجْرَ الصّٰلِحِيْنَ بَلْ مَا عَلِمْتَّ تَكَلُّفَكَ اَمَّا  
 لَوْ صَمِتَ لِلّٰهِ اَبًا مَّا وَصَدَفَتْ بَطَانَتُهُ مِنْ طَعَامِكَ فَانْتَهَا سِرَّةُ الْاَنْبِيَاءِ  
 وَاَدَبُ الصّٰلِحِيْنَ اَصْلِحْ نَفْسَكَ وَتُبْ مِنْ ذَنْبِكَ وَاَدْحَقَّ اللّٰهُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ

ناربخ اليمعوبى قال وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على اذربيجان  
 اَمَّا بَعْدُ فَاَقْبِلْ عَلَيَّ خِرَاجَكَ بِالْحَقِّ وَاَحْسِنِ لِىْ جُنْدِكَ بِالْاِنْفِصَالِ  
 وَعَلِّمْ مَنْ قَبْلَكَ بِمَا عَلَّمَكَ اللّٰهُ ثُمَّ اِنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ سَبِيْلِ الْاَحْمَسِيَّ

سَلَّمَنِ الْكِتَابَ الْبَيْتَ فِيهِ يُوْصِيْكَ بِهٖ جَرًا فَقَدْ رَأَيْتُهُ وَاِدْعَا  
 مُوْاضِعًا فَاِنَّ مِنْ جِبَالِكَ وَاَفْخِ بِاَبِكَ وَاَعْمِدْ لِىْ الْحَقَّ فَاِنَّ وَاَفْقَ الْحَقِّ  
 مَا يَجْبُوْ اَسْرَهُ وَلَا تَنْبِغِ الْهَوَى فَبُضِّكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اِنَّ الَّذِيْنَ يَصْلُوْنَ

عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوْا يَحْسَبُوْنَ

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ

ناربخ اليمعوبى قال قال غياث ولما اجمع على عليه السلام على الفصال لعاونه كذا بمالى قيس  
 اَمَّا بَعْدُ فَاَسْتَعِزْ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ سَبِيْلِ الْاَحْمَسِيَّ خَلِيفَةَ لَكَ وَاَقْبِلْ  
 اِلَيَّ فَاِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ فَاَجْمَعْ مَلَأَهُمْ وَاَنْفَادَتْ جَمَاعَتُهُمْ فَعَجَلِ الْاَنْبَالَ

فَأَنَّا سَأَحْضُرُ إِلَى الْمُحَلِّينَ عِنْدَ عُرْفِ الْهَيْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمَا نَأْخُرُ بِ

الْإِلَّاكَ فَضَى اللَّهُ لَنَا وَلكَ بِإِلَاحْسَانٍ فِي أَمْرِنَا كَلِمَةً

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ

ناريخ البعقوب قال وكتب عليه السلام الى سهل بن حنيف وهو على المدينة  
أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَرَجُوا إِلَى الْمُعَوَّبِ

فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَأَمْنَعَهُ وَمَنْ فَانَكَ فَلَا نَاسَ عَلَيْهِ فَبَعْدَ أَلْمُفْسُوفِ

يَلْفَعُونَ عَنَّا أَمَا لَوْ بَعِثْتَ الْقُبُورَ وَاجْتَمَعَتِ الْحُصُومُ لَفَدَّ بَدَ الْهَمْرِ

مِنَ اللَّهِ مَا لَوْ يَكُونُوا يَجْتَنِبُونَ وَقَدْ جَاءَ فِي رَسُولِكَ نِسْأُ لِي

إِلَّا ذَنْ فَاَقْبَلْ عَفَى اللَّهِ عَنَّا وَعَنْكَ وَلَا نَذَرُ خَلَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ

ناريخ البعقوب قال وكتب على عليه السلام الى عمرو بن ابي سلمة الارجسي وهو عامل على البحرين  
أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ دَهَائِفَ بِنِ عَمَلِكَ شَكُوا غَلْظَتَكَ وَنَظَرْتُ فِي أَمْرِ هَمْرٍ

فَمَارَاتِبُ خَبْرًا فَلَنْ كُنْ مَنَزِلَتِكَ بَيْنَ مَنَزِلَتَيْنِ جُلْبَابِ لِي بِي بَطْرِفٍ مِنْ

السِّدَّةِ فِي عَجْرٍ ظَلِمٍ وَلَا تَقْصُ فَإِنَّ هُمْ آجَابُونَ نَاصِعِينَ تَحْذُمَا لَكَ

عِنْدَهُمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا نَتَّخِذُ الْبُهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَ  
تَعَالَى وَمَنْ يَبُولَهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ وَقَرِئَهُمْ بِخِراجِهِمْ

وَفَائِلٍ مِنْ وَرَائِهِمْ وَإِيَّاكَ وَدِيَارَهُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

نَارِخُ الْعُقُوبِيِّ قَالَ وَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَرْظَةَ بْنِ كَبِّ الْأَنْصَارِيِّ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ عَمَلِكَ وَدَكَرُوا نَهْرًا  
فِي أَرْضِهِمْ فَدَعَفُوا دَفِينًا وَفِيهِ لَهُمْ عِمَارَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَانظُرُوا

أَنْتَ وَهُمْ ثُمَّ أَعْمُرُوا وَاصْلِحِ النَّهْرَ فَلَعَمْرِي لَنْ يَبْعُرُوا أَحَبَّ إِلَيْنَا

مِنْ أَنْ يَخْرُجُوا وَأَنْ يَعْجِزُوا أَوْ يَقْصُرُوا فِي وَاجِبِ بْنِ صِلَاحِ الْبِلَادِ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

نَارِخُ الْعُقُوبِيِّ قَالَ وَكُتِبَ الْخَزَائِدُ وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى فَارِسٍ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولِي أَخْبَرَنِي بِعَجَبٍ زَعَمَ أَنَّكَ فُلْتَ لَهُ فِيهَا

بَيْتَكَ وَبَيْتَهُ أَنْ الْأَكْرَادَ هَاجَتْ بِكَ فَكَرَبَتْ عَلَيْكَ كَثِيرًا مِنْ الْخِراجِ

وَفُلْتَ لَهُ لَا تَعْلَمُ بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَارِزْبَادُ وَأَمْسِمُ بِاللَّهِ

أَنَّكَ لَكَاذِبٌ وَلَكِنْ لَمْ تَبْعَثْ بِخِراجِكَ لَا تُشَدَّنْ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدَّعَكَ

فَلَيْلَ الْوَفْرِ ثَقِيلَ الظَّهِرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لِمَا كَسَرْتَ مِنَ الْحِرَاجِ مُحَمَّدًا

## وَمَزَكْنِي عَلَى السَّلَامِ

ناريخ البعقوبي قال ركب عليه السلام الى كعب بن مالك

أَمَّا بَعْدُ فَاسْتَخْلِفَ عَلَيَّ عَلِيَّكَ وَأَخْرَجَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ

حَتَّى تَمُرَّ بِأَرْضِ كَوْزَةِ السَّوَادِ فَسَأَلَ عَنْ عُمَالِي وَنَظَرَ فِي سَبَبِهِمْ

فَمَا بَيْنَ دِجَلِهِ وَالْعَدِيبِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَهْقَابِ ذَاتِ فَوْلٍ مَعُونَهَا

وَأَعْمَلُ بَطَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا وَلَا كَ مِنْهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ مَحْفُوظٌ

عَلَيْهِ مُجْرِي بِهِ فَاصْنَعْ خَيْرًا صَنَعَ اللَّهُ بِنَاوِيكَ خَيْرًا وَأَعْلِنِي الصِّدْقَ فِيهَا

صَنَعَتْ وَالسَّلَامُ

## وَمَزَكْنِي عَلَى السَّلَامِ

في جواب كتاب ابى الاسود الدؤلى حين كتب اليه عليه السلام اما بعد فان الله جعلك والياموننا ذراعيًا

مُسَوَّلًا وَفَدَّ بِلُونَاكَ رَحِمَتُ اللَّهِ فوجدناك عظيم الامانة ناصح الامة توفير لهم قههم وتكف نفسك عن

دنياهم فلا ناكل اموالهم ولا ترضى بيثى في احكامهم وابن عمك فذا كل ما تحب يديه من غير علمك ولم

يعنى كما نلت ذلك فانظر رحمت الله فيها صالت واكتب الى بوابك فما احببت بعد ان شاء الله - فظله

ابن عبد ربه المالكى في الجزؤ الثاني من كتابه عقد العريد ورواه عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن

عبد الرحمن بن عبيد قال فكتب عليه السلام في جوابه اَمَّا بَعْدُ فَمَثَلُكَ نَصَحَ الْاِمَامَ وَالْاَمَةَ

وَوَالِيَّ عَلَى الْحَقِّ وَفَارَقَ الْجَوْرَ وَفَدَّ كَتَبْتُ لِمَا كَسَرْتَ مِنْ الْحِرَاجِ مُحَمَّدًا

وَلَمْ أَعْلَمْهُ بِكَيْابِكَ إِلَيَّ فَلَا نُدْعَ إِعْلَامِي مَا يَكُونُ يُحَضِّرُكَ مِمَّا النَّظَرُ  
 فِيهِ لِلْأُمَّةِ صِلَاحٌ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ جَدِّبْهُ وَهُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلَّهِ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ  
 وَكَتَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرًا كُنْتُ  
 فَعَلْتَهُ فَقَدْ اسْتَحَطَّ اللَّهُ وَأَخْرَبْتَ أَمَانَتَكَ وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ وَ  
 خَنَيْتَ السُّلَيْمَانَ بَلَغَنِي أَنَّكَ خَرَبْتَ الْأَرْضَ وَأَكَلْتَ مَا نَحَتْ بِدَكَ  
 فَأَرْقِعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ وَأَعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَالسَّلَامُ

قال وكتب اليه ابن عباس اما بعد فان كل الذي بلغت باطل وانا لما نحت بدتي ضابط وعلية حافظ  
 فلا صدق على الطين والسلام

### فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَا يَسْعَى تَرْكُكَ حَتَّى نَعْلَمَنِي مَا أَخَذْتَ مِنَ الْحِزْبِ  
 مِنْ ابْنِ أَخَذْتَهُ وَمَا وَضَعْتَ مِنْهَا ابْنَ وَضَعْتَهُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِيمَا أَمْسَكَ  
 عَلَيْهِ وَاسْتَرْعَيْتَ إِيَّاهُ فَإِنَّ الْمَنَاعَ بِمَا أَنْتَ رَازِمُهُ قَلِيلٌ وَنِيَاعُهُ

وَسَيْلَةٌ لَا تَبِيدُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

الجزء الثاني من العقد الفريد قال وقال سليمان بن ابى راشد عن عبد الله بن عبد الله بن عبد عن ابى الكؤد قال كنت  
 من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان اثبت عليا فاخرجه فقال **وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي  
 أَنْبَأَهُ الْإِنْسَانُ فَأَفْلَحَ مِنْهَا فَابْتَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ** ثم كتب معه اليه **أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي  
 كُنْتُ اشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْثَقَ عِنْدِي  
 مِنْكَ بِمَوَاسَاتِي وَمَوَازِرَتِي بِإِدَائِهِ الْأَمَانَةَ فَلَمَّا رَأَيْتَ الرِّمَانَ فَذ  
 كَلَبَ عَلَيَّ ابْنُ عِمْرَانَ وَالْعَدُوُّ فَذَحَرَدَ وَأَمَانَةُ النَّاسِ فَذَحَرَبْتُ وَهَذِهِ  
 الْأَمَانَةُ فَذُفُنْتُ فَلَبْتُ لَابْنَ عِمْرَانَ ظَهَرَ الْمَجْنُونَ فَفَارَقْتُهُ مَعَ الْقَوْمِ الْمَفَارِقِينَ  
 وَخَذَلْتُهُ أَسْوَأَ خِذْلَانٍ وَخُنَنْتُهُ مَعَ مَنْ خَانَ فَلَا ابْنَ عِمْرَانَ سَبَبٌ وَ  
 لَا أَمَانَةَ إِلَهِي أَدْبَتَ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كُنْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّمَا كِدَتَ  
 أُمَّةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ دُنْيَاهُمْ وَعَدْرَتِهِمْ  
 عَنْ قَبَائِلِهِمْ فَلَمَّا امْتَكُنْتَ الْفُرْصَةَ فِي خِيَانَةِ الْأَمَانَةِ اسْرَعْتَ الْغَدْرَةَ  
 وَعَاجَلْتَ الْوَيْبَةَ فَأَخْطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَلَيْتَ بِهَا  
 إِلَى الْحِجَازِ كَأَنَّكَ إِنَّمَا حُرِّتَ عَلَى أَهْلِكَ مِيرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ أَمَا تَوْفِيؤُ مِنْ بِالْمَعَادِ أَمَا تَخَافُ الْحِسَابَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا**

وَكَثْرُبُ حَرَامًا وَتَشْرِي لِمَاءٍ وَتَنْجِيهِمْ بِأَمْوَالِ الْبَنَامِي وَالْأَرَامِيلِ  
 وَالْجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّتِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَتَى اللَّهُ وَادَّ إِلَى  
 الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَأَنْتَ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ نَفْعَلْ وَآمَكْنِي اللَّهُ مِنْكَ لَاعْذِرَنَّ  
 إِلَى اللَّهِ فَيَنْتَ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا  
 كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ وَلَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى آخِذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العقد الضريد قال فكتب إليه ابن عباس أما بعد فقد بلغني كتابك تعظم على أمانته المال الذي أصبت  
 من بيت مال البصرة ولعمري إن حق في بيت مال الله أكثر من الذي أخذت والسلام فكتب إليه على عليه السلام

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَجِبَ كُلَّ الْعَجِبِ مِنْكَ إِذْ تَرَى لِنَفْسِكَ فِي بَيْتِ مَالِ اللَّهِ  
 أَكْثَرَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدَأْلَمْتَ إِنْ كَانَ مَمْنِيكَ الْبَاطِلُ وَادِّعَاءُكَ مَا  
 لَا يَكُونُ بِحَيْثُكَ مِنَ الْأَيْمِ وَيَجِلُّ لَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَمْرُكَ اللَّهُ أَنْكَ لَأَنْتَ  
 الْبَعِيدُ الْبَعِيدُ فَدَبْلَغْنِي أَنْكَ اتَّخَذْتَ مَكَّةَ وَطَنًا وَضَرَبْتَ بِهَا عَطْنَا فَشَرِي  
 الْمَوْلِدَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالطَائِفِ وَتَخَارُ هُنَّ عَلَى عَيْنِكَ وَتَعْبَى بِهَا مَالَ  
 عَمْرِكَ وَإِنِّي أَقِيمُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ رَبِّ الْعَرَفِ مَا الْحُبُّ أَنْ مَا أَخَذْتُ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ حَلَالًا أَدَعَاهُ مِيرَاثًا لِعَبِيٍّ فَمَا بَالُ أَعْيَابِكَ بِهِ نَأْكُلُهُ حَرَامًا  
صَحَّ رُوَيْدًا فَكَأَنَّكَ فَدَّ بَلْعَتَ الْمَدَى وَعَرَضْتَ أَعْمَالَكَ بِالْحَلِّ الَّذِي يُبَادُ

فِيهِ الْمُعْتَرِ بِالْحَسْرَةِ وَيَسْمَى الْمَصْبُوعُ التَّوْبَةُ وَالظَّالِمُ الرَّحْمَةُ فَكَبِيَ الْمِيرَابُ عَبِيًّا

والله لئن لم نرُد عني من أساطيرك لاحتلته إلى معاوية بقائلتك به فكفت عنه على عليه السلام  
بِإِنَّ كَلْبَ كَفْرِهِ أَشَدَّ حَرْدًا فِي بَعْضِ النَّخِ حَرْبِ آبَاءِ كَلْبِ أَشَدَّ غَضَبِهِ وَحَرَمِهِ كَسَلْبِهِ وَزَانِعَتِي وَ  
تَوَلَّيْتُ حَرْبَ أَيْ وَقَفْتُ فِي بَلِيَّةِ الْعِنَادِ قَوْلُهُ فَنَفْتُ فِي بَعْضِ النَّخِ فَكَلْبُ الْبُؤْسِ وَالْكَافِ أَيْ لَمْ يَبْقِ لَهَا مِنْ مِجْمَعِهَا

الْحَيَّ بِكْرِ الْمِيمِ وَنَخِ الْجِيمِ الْفَرْسِ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِ بِنِ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوْدَةٍ وَرِعَابَةٌ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْغَمْرِ وَخَذَلَهُ  
لَا عَدْرَانَ أَيْ أَبْدَى إِلَى اللَّهِ عِزْرِي بِعَقْوَيْكَ الْهَوَادِ اللَّيْنِ وَالرَّخْضَةَ وَالْحَابَاهُ قَوْلُهُ صَحَّ رُوَيْدًا كَلْبُ الْبُؤْسِ

لَمْ يَبْقِ مِرَابُ الْوُدَّةِ وَالسَّاقِ وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَطْعَمْ أَبُوهُ صَحِيًّا لِأَشْبَعِيهَا بِرِيدَانِ سَبَّهَا بِهَا سَعْرًا بِضِي رُوَيْدًا  
الْعَطْنُ مَبْرَكُ الْأَبْلِ وَمِنْ بَعْضِ الْغَمْرِ حَوْلُ الْمَاءِ أَقُولُ تَدْنِفُ صَاحِبَ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ عِلْمِ الْهَدْيِ أَعْلَى الْبِقَعِ مَقَامَتُهُ

الْمَعَادِنِ هَذَيْنِ الْكُتَابَيْنِ بِاخْتِلَافِ سَبِّهِمْ قَالَ الشَّارِحُ الْجَمْرَانِ لِلشُّهُورَاتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ حِينَ كَانَ وَالْبَاءُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْفَاءُ الْكِتَابُ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ

وَأَكْرَمَ قَوْمَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ عَبَدْتَهُ بِنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَفَارِقْ حَلْبًا قَطُّ وَلَا يَجُوزَانِ نَعْوَالِ فِي حَقِّهِ مَا قَالَ وَقَالَ  
الْفُطَيْبِيُّ الرَّازِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَكُونُ الْمَكْتُوبُ إِلَيْهِ هُوَ عِبْدَانُهُ بِنِ عَبَّاسٍ لَعِبْدَانُهُ قَالَ وَحَلَّ عَلَى ذَلِكَ

أَشْبَهُهُ وَهُوَ بِالْحَقِّ ثُمَّ قَالَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ لَا مَسْنَدَ لِهَذَا أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مَجْرَدُ اسْتِعْمَادِ  
بِعَمَلِ بِنِ عَبَّاسٍ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ بِنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ لَمْ يَكُنْ

لِبِرَائَتِهِ فِي الْحَقِّ أَحَدًا وَلَوْ كَانَ إِعْرَافُ أَوْلَادِهِ كَمَا مِثْلُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ فَكَيْفَ بَابِ عَدَمِ بِلِجْمَانِ  
تَكُونُ الْغَلْطَةُ عَلَى الْإِقْرَاءِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَشَدُّ ثُمَّ أَنَّ غَلْطَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَنْبَالُهُ لَا تَوْجِيهًا

أَبَاهُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا فَعَلَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَا يَسْتَحْيِي بِهِ الْمُؤَاخَذَةَ أَخَذَهُ بِهِ سِوَاكَ كَانَ عَزِيمًا أَوْ ذَلِيلًا قَرِيبًا  
مِنْهُ أَوْ بَعِيدًا فَإِذَا اسْتَوْفَى حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ أَوْ نَابَ إِلَيْهِ مِمَّا فَعَلَ عَادَ فِي حَقِّهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ كَمَا فَاءُ

الْعَزِيمَةُ عِزْدِي ذَلِيلٌ حَتَّى إِذَا اخْتَدَى الْحَقُّ مِنْهُ فَلَا يَلْزَمُ إِذَا مِنْ غَلْطَتِهِ عَلَى بِنِ عَبَّاسٍ وَمِمَّا بَلَّغَهُ أَبَاهُ بِمَا بَكَرَهُ  
مَفَارِقَتَهُ لَهُ وَسَقَاتَهُ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْحُبَّةِ الْوَكِيدَةِ وَالْفَرَائِيهِ وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّانِي فَإِنَّ عِبْدَانَ اللَّهِ

كَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَيْنِ وَلَمْ يَنْقَلِ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ أَسْتَحْيَى كَلَامَهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ

وقال ابن أبي الحديد بعد نقل الاختلاف في المكثوب اليه وقد اشكل على هذا الامر امر الكتاب  
فان انا كذبت النقل وقلت هذا موضوع على امر المؤمنين عليه السلام خالف الرواة فاما  
فما اطبقوا على رواية هذا الكلام عنه وقد ذكر في اكثر كتب السير وان صرفه الى عبد الله بن  
عباس صدق عنه ما اعلمه من ملازمه لطاعة امير المؤمنين عليه السلام في حياته وبعد  
وفاته وان صرفه الى غيره لم اعلم الى من صرفه من اهل امير المؤمنين عليه السلام والكل  
يشترى ان الرجل مخاطب من اهله وبني عمه فانا في هذا الموضوع من المؤمنين (انتهى كلامه)

### وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى ابي موسى الاشعري نقله علم الهدى في المعادن قال ذكر ابن ابي الحديد انه عليه السلام  
لما نزل الرزية بعث هاشم بن عتبة بن ابي وفاص الى ابي موسى الاشعري وهو الامير يومئذ  
على الكوفة لينظر اليه الناس وكتب اليه معه **مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ امير المؤمنين الى**

**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبَسٍ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ هَاشِمَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ**

**إِلَى مَنْ قَبْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِيَتَوَجَّهُوا إِلَيَّ قَوْمٌ نَكَّوْا بَعْضِي وَقَتْلُوا شِعْبَةَ**

**وَاحَدُوا فِي الْأِسْلَامِ هَذَا الْحَدِيثَ الْعَظِيمَ فَاشْخِصْ بِالنَّاسِ إِلَيَّ مَعَهُ**

**حِينَ يَقْدِمُ عَلَيْكَ فَإِنَّ لَمْ أَوْلِكَ الْمِصْرَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَلَمْ أَوْلِكَ عَلَيْهِ**

**إِلَّا لِيَكُونَ مِنْ أَعْوَانِي وَأَنْصَارِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَالسَّلَامُ**

### وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال ثم بعث عليه السلام من الرزية بعد وصول الخبر الى بن خليفة عبد الله بن عباس وعبد بن  
ابي بكر الى ابي موسى وكتب معهما من عبد الله علي امير المؤمنين الى

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَبَسٍ أَمَا بَعْدُ يَا بْنَ الْحَاثِكِ بِأَعَاضِ إِبْرَاهِيمَ فَوَاللَّهِ إِنْ  
 كُنْتُ لَا رَى أَنْ بَعْدَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ لَهُ أَهْلًا وَ  
 لِجَعَلْكَ فِيهِ نَصِيبًا سَمِعْتُكَ مِنْ رِدِّ أَمْرِي وَإِلَافِي عَلَيَّ وَقَدْ  
 بَعَثْتُ إِلَيْكَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَخَلِيهِمَا وَالْمِصْرَ وَاهْلَهُ وَأَعْتَرِلْ  
 عَمَلَنَا مَذْمُومًا وَمَا مَذْهُورًا فَإِنْ فَعَلْتَ وَإِلَافِي فَدَا مَرْنُهُمَا أَنْ يَنْبَأِي لَكَ  
 عَلَى سِوَايَ إِنْ أَلَّفَكَ لِي بِهَدْيِي كَيْدَ الْحَاسِبِينَ فَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْكَ قَطْعَاكَ  
 إِرْبَابًا رِبًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَوَفَى بِالْبَيْعَةِ وَعَمِلَ

### بِرَجَاءِ الْعَافِيَةِ وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

مُعَادِنِ الْحِكْمَةِ - قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ جَامِعُ الْكَافِي بِإِسْنَادِهِ (عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى  
 عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ صَحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ إِنْ مَوَلَى لَاهِلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا  
 مَا لَا فَعَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ عَطَافِي فَأَنَا سَمِعْتُ فَقَالَ لَا أَكْفَى وَخَرَجَ إِلَى مُعَادِنَةَ فَوَصَلَ فَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحُجْرِهِ مَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ فَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مَا فِي

بَيْتِكَ مِنَ الْمَالِ فِدْكَ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ  
 إِيْمَالِكَ مِنْهُ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ فَأَتْرِفْ نَفْسَكَ عَلَى صِلَاحِ وَلَدِكَ فَأَيُّنَا

أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ أَمَارَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعَدَ بِهَا  
 اسْتَقْبَتْ وَأَمَارَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ وَلَيْسَ  
 مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ نُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَبْرِدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ  
 فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ وَثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ

قوله الى اهل في نسخة الى اهل قوله اسقبت في نسخة شقبت قوله لا تبرد له على ظهرك اراد باليد  
 اقبال الخفض والدعة وازالة المشقة يعني لا تحمل له على ظهرك الثعب والمشقة يقال عيش  
 بارد اي هو وكل محبوب عنده بارد قوله يعني برحمة الله في نسخة برزق الله (المخبر في روضة الكاظم)

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مانقله الحافظ ابو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الخفي المعروف باخطب خوارزمي<sup>اللد</sup>  
 سنة ٤١٤ هـ الهجرة والموتى سنة ٥٤١ الهجرة في كتابه المناقب قال وذكر ابن اعثم في قوله  
 ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذاً  
 للنجاة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارِدِ الناسَ حتى ارادوني و

لم ابايعهم حتى اكرهوني وانما من اراد بيعني ونكمتا ويايعا و  
 لم نبايعا السلطان غاصب ولا عريض حاضراً فان كنتما بايعتما في طاعة<sup>تبعين</sup>  
 فموا الى الله وارجعنا عما انما عليه وان كنتما بايعتما مكرهين فقد  
 جعلنا الى السبيل عليكما يا ظهاركم الى الطاعة وكنتما نكماً المعصية و

أَنْتَ بَارِئٌ بِفَارِسٍ فَرُكِّشَ وَأَنْتَ بِأَطْلَحَهُ شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَدَفَعَكَ هَذَا  
الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُ لَكُمْ مِنْ خُرُوجِكُمْ بَعْدَ إِزْرَارِكُمْ

وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَنزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

## مَنْ فِي صَابِئَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَوَالِبُ بَصَارِي فِي مَنَاقِبِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ لِلْعَالَمِ الْفَاضِلِ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَسَنِ الشُّبْلِيِّ قَالَ  
أَخْرَجَهُ الْفَضَائِلُ فِي رِوَايَةٍ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاءَ أَقْبَلَ بِوَصِيِّ فَقَالَ

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَأَبْنُ عَمِّهِ وَصَاحِبُهُ أَوْلُ وَصِيَّتِي أَبِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ وَخَيْرُهُ اخْتَارَهُ يُعَلِّمُهُ وَأَرْضَاهُ حَلْفِيهِ وَأَنَّ  
اللَّهَ بَاعَثَ مَنْ فِي الْعُبُورِ وَسَأَلُ النَّاسِ عَنْ أَعْمَالِهِمْ عَالِمٌ بِمَا فِي

الْصُّدُورِ ثُمَّ إِنِّي أَوْصَيْتُ بِأَحْسَنِ وَكْفَى بَيْتَ وَصِيَّتِي بِمَا أَوْصَانِي بِهِ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَلَّمَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَلْزَمَ بَيْتَكَ

وَأَبُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلَا تَكُنِ الدُّنْيَا أَكْبَرَهُتِكَ وَأَوْصَيْتَ بِأَبْنِي  
بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَالزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَالصَّوْمِ عِنْدَ

التَّشْبُّهُ وَالْإِفْضَادُ وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالْعَضْبُ وَحُسْنُ الْجَوَارِ وَالْإِكْرَامُ  
 الضَّيْفُ وَرَحْمَةُ الْمَجْهُودِ وَأَصْحَابُ الْبَلَاءِ وَصِلَةُ الرَّجْمِ وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ وَ  
 مُجَالَسَةُ السُّكَّانِ وَالنَّوَاضِعُ فَإِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَذِكْرُ الْمَوْتِ وَالرَّهْدِ فِي  
 الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَهْنٌ مَوْتٍ وَعَرْضٌ بَلَاءٍ وَطَرِيحٌ سُفْمٍ وَأَوْصِيكَ بِخَشْيَةِ اللَّهِ  
 نَعَالِي فِي سَرَائِرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَأَنْتَهَاكَ عَنْ مُحَالَفَةِ الشَّرْعِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ  
 وَإِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فَأَبْدَعْ بِهِ وَإِذَا عَرَضَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
 فَنَآئِهِ حَتَّى تُصِيبَ رُشْدَكَ فِيهِ وَإِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التَّهْمَةِ وَالْمَجْلِسِ الْمَظْنُونِ  
 بِهِ السُّوءُ فَإِنَّ قَرْنَ السُّوءِ يَبْغِرُ جَلْبِيهَ وَكُنْ لِلَّهِ يَا بَنِي عَامِلًا وَعَنِ الْخَائِرِ  
 وَبِالْمَعْرُوفِ امْرَأَةً وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِيًا وَالْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ وَآحِبَّ الصَّالِحِ  
 لِصِلَاحِهِ وَدَارِ الْفَاسِقِ عَنْ دِينِكَ وَأَبْغِضْهُ بِفَلْيُكِّ وَزَابِلُهُ بِأَعْمَالِكَ  
 لِيَلَّا تَكُونَ مِثْلَهُ وَإِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الظُّرْفَانِ وَدِعِ الْمَارَاتِ وَمَجَارَاتِ  
 مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَأَفْضِدْ يَا بَنِي فِي مَعْيَشَتِكَ وَأَفْضِدْ فِي عِبَادَتِكَ وَ  
 عَلَيَّكَ فِيهَا يَا بَنِي الدَّائِمِ الَّذِي يُنْطِقُهُ وَالرِّمَّ الصَّمْتِ وَبِهِ نَسِيمٌ وَقَدِيمٌ

لِنَفْسِكَ نَعْمٌ وَتَعَلَّمَ الْحَجَرَ تَعَلَّمَ وَكُنْ ذَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارْحَمَ مَنْ  
أَهْلَكَ الصَّغِيرَ وَوَقِّرَ الْكَبِيرَ وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا حَتَّى تُنْصَدَّقَ مِنْهُ قَبْلَ أَكْلِهِ  
وَعَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ زُكُوةُ الْبَدَنِ وَجَنَّةٌ لِأَهْلِهِ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ وَ  
أَحْذَرْ جَلْبَنِكَ وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَعَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَكَثْرِ مِنَ الدُّعَاءِ  
فَإِنِّي لَمَّا لَكَ يَا بَنِي نَصْحًا وَهَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ وَأَوْصِيكَ بِأَخِيكَ  
مُحَمَّدٍ جَدًّا فَإِنَّهُ ابْنُ أَبِيكَ وَفَدَّ تَعَلَّمَ حَبِي لَهُ وَأَمَّا اخْوَاكَ الْحَبِينُ فَهُوَ  
شَقِيْقُكَ وَابْنُ أُمِّكَ وَابْنُكَ وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي أَسْأَلُ أَنْ يُصَلِّحَكُمْ  
وَإِنْ يَكْفِ الطُّغَاةَ الْبُغَاةَ عَنْكُمْ وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ  
وَالْأَحْوَالَ وَالْقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِصْرًا  
ضَارِبِي أَطْعَمُوهُ مِنْ طَعَامِي وَأَسْقَوْهُ مِنْ شَرَابِي فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا أَوْ أَخِي  
وَإِنْ مِتُّ فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً فَلَا تَمَثَّلُوا بِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ (وَاللَّهِ) وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي أَكْرَهُ وَالْمَثَلَةَ وَلَوْ بِالْكَتْبِ الْعَقُورِ يَا حَسَنُ إِنْ  
أَنَا مِتُّ لَا تُغَالِ فِي كَفْتِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَاللَّهِ)

وَسَلَّمَ بِعَوْلٍ لَا تَعَالَوْا فِي الْأَكْهَانِ وَأَمْشُوا بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ فَإِنْ كَانَ جُزْأً  
عَجَلَمُوْنِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَتَهْمُوْنِي عَنْ كَأَنِّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَا تَقْبَلُكُمْ  
تُرْتَفِقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي تَقُولُونَ قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَبْضَلَانَ

الْأَفْأَلِي ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِاللَّهِ الْإِلَهِ الْحَقِّ فُبِضَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَقَاءُ بِالْجُورِ وَالْعَدْلُ لَمْ يَلْتَأِ  
لَمْ أَرَجَلْتُ الْعِتَادَةَ الْمُبَادِرَةَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعَالَوْا أَي لَا تَسْتَبِيحُوا بَيْنَ غَالِ لَا الْفَيْتَنَةَ أَي لَا جَادِمَكُمْ تَزْعُمُونَ أَي تَضْبُونُ

## وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نظمه الامام الفقيه ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديوبوري المولود سنة ٢١٣ هجيرة والمؤنف سنة  
٢٧٤ هجيرة في كتابه الامامة والسباسة المعروف بباريخ الخلفاء في الجزؤ الاول منه وقد نقله  
رضي الله عنه باختلاف وهكذا الخوارزمي في مناقبه كما مر انفا راب نظمه هنا باعبار الاختلاف والزيادة  
قال كتب عليه السلام الى طلحة والزبير

أَمَا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ لِقَاءَ النَّاسِ حَتَّى آرَادُوا فِي وَلَمْ يُأْبِئِهِمْ

حَتَّى يُأْبِعُونِي وَأَنْكَا لِمَنْ آرَادَ وَبَايَعَ وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ

خَاصٍ فَإِنَّكُمْ تَابَعْتُمَا فِي كَارِهِيْنِ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا

الطَّاعَةَ وَاسْتَرْكَمَا الْمُعَصِيَةَ وَإِنْ كُنْتُمَا بِأَيْمَانِي طَائِعِينَ فَأَرْجُو إِلَى اللَّهِ

مِنْ قَرِيبٍ إِنَّكَ يَا زُبَيْرُ لِفَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَالِإِلَهٍ) وَ

سَلَّمَ وَحَوَارِيهِ وَإِنَّكَ يَا طَلْحَةُ لَشَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِنْ دَفَعْنَا كَمَا هَذَا الْأَمْرَ

قَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ إِفْرَارُكُمْ بِهِ وَقَدْ زَعَمْنَا  
 أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ بَيْنِي وَبَيْنِكُمَا فِيهِ بَعْضُ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنَّا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 وَزَعَمْنَا أَنِّي أُوَيْبْتُ فَمَلَّةَ عُثْمَانَ فَهُوَ لِأَبِي بُوَ عُثْمَانَ فَلَيْدُ حُلُوفِي طَاعَتِي وَ  
 ثُمَّ مَجَّاهُمْ إِلَى مَلَّةِ آبَائِهِمْ وَمَا أَنْتُمْ وَأَعْمَانُ إِنْ كَانَ فَمَلَّةَ طَالِمًا أَوْ  
 مَطْلُومًا وَقَدْ بَايَعْتُمَا فِي وَأَنْتُمْ بَيْنَ خِصْلَتَيْنِ فَتَجَنَّبْنِي تَكْتُبُ بَيْعَتِكُمَا وَأَخْرَجْتُكُمْ  
 وَمَكْتُبُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ

جواب المكتوب معاذ بن عمرو في كتاب الامامة والساسة لابن قتيبة الديلمي ايضا قال فاجابه علي عليه السلام  
 اما بعد فقد رايك امور تفيد بر من ينظر ليقضيه دون جده ولا يشغل  
 بالهزل من قوله فلعمري لئن كانت قوتي باهل العراق اوثق عندي  
 من قوتي بالله ومعرفتي به لئس عنده بالله تعالى يقين من كان على هذا  
 فجاج نصك مناجاة من يستغني بالجهد دون الهزل فان في القول سعة  
 ولن بعدر مثلك فيما طمح اليه الرجال واما ما ذكرت من انكما و  
 اباكم بدأ جامعهم فكما كما ذكرت ففرق بيننا وبينكم ان الله بعث رسوله  
 منا فامنا به وكفرنا ثم زعمت اني قتل طلحة والزبير فذلك امر غيب

عَنهُ وَلَمْ تَحْضُرْهُ وَلَوْ حَضَرْتَهُ لَعَلِمْتَهُ فَلَا عَيْبَ لَكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ النَّبِيُّ وَ  
 زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَفَدَانِ قَطْعِ الْهَجْرَةِ حِينَ أَسْرَأُ حَوْكَ فَإِنْ  
 بَكَ بِكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُبَكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بَعْثَنِي عَلَيْكَ لِلنِّعَةِ

## مِنْكَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الامامته والسياسة قال وذكر وانته (عليه السلام) لما فرغ من وضعه المجلس بايع له القوم جميعاً فكتب  
 له اهل العراق واستقام له الامر بها فكتب الى معاوية اماً بعداً فَإِنَّ الْقَضَاءَ السَّابِقَ وَ

الْعُدَّةَ الرَّائِدَةَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ فَمُضِيَ أَحْكَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ

نُفِدَتْ مَشِيئَتُهُ بِعَجْرِ تَحَابِّ الْمَخْلُوقِينَ وَالْإِصْرِ الْأَدِيمِينَ وَفَدَّ بِلَعْنِكَ مَا

كَانَ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ رَجِمَهُ اللَّهُ وَبِعَبَةِ النَّاسِ عَامَةً أَبَاهِي وَمَصَارِعِ النَّاسِ

لِي فَأَدْخُلْ فِيمَا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ وَالْإِفَانَا الَّذِي عَرَفْتَ وَحَوْلِي مِنْ تَعْلَمُهُ وَالسَّلَامُ

## مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ السَّلَامِ

الامامته والسياسة قال كتاب على للخوارج قالوا فاجع رأى على والناس على المسير الى معاوية  
 بصفتين فحجته معاوية وخرج حتى نزل بصفتين واصبح على قد تجهز وعسكر فقبل له بالامير

المؤمنين انه قد افرقت منا فرقة فذهبت قال فكف الهمد على (عليه السلام)  
 اماً بعداً فَإِنَّ هُدَى الرِّجْلِينِ السَّاطِئِينَ الْحَاكِمِينَ الَّذِينَ أُرْتَضِبْتَهُمْ

حَكِيمٍ فَذَخَالِفَا كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعَا مَا هُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ فَلَمْ يَمْلِكَا  
بِالْتُّنَةِ وَلَمْ يَفْعِدَا لِلْقُرْآنِ حُكْمًا فَبَرَعَ اللَّهُ مِنْهُمَا وَرَسُولُهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ  
إِذَا بَلَغَكُمْ كِتَابَنَا هَذَا فَاقْبَلُوا إِلَيْنَا فَإِنَّا سَائِرُونَ إِلَى عَدُوِّنَا وَ

عَدُوِّكُمْ وَنَحْنُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ

## وَفَرَكْتُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الامامة والسياسة قال ما كتب على لاهل العراق قال فقام حمر بن عدتي وعمرو بن  
الحق وعبدالله بن وهب الراسبي فدخلوا على علي فسلوه عن ابي بكر وعمر ما نقول فيهما  
وقالوا بين لنا قولك فيهما وفي عثمان قال علي كرم الله وجهه وقد نفر عنهم لهذا وهذه  
مصر هذا نحن وشيعتي فيهما فذلك اني مخرج اليكم كتابا انبئكم فيه ما سئلموني عنه فافتراره  
على شيعتي فاخرج اليهم كتابا فيه

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَدِيرًا

لِلْعَالَمِينَ وَأَمِينًا عَلَى النَّبِيِّينَ وَشَهِيدًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْشُرًا

مَعَشَرَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ لَتَفِكُونَ دِمَائَكُمْ وَتَقْتُلُونَ

أَوْلَادَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ وَتَأْكُلُونَ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ فَمَنْ

اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَبِعَثِّ مُحَمَّدٍ إِلَيْكُمْ بِلِسَانِكُمْ فَكُنتُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ

الرَّسُولُ فِيكُمْ وَمِنْكُمْ تَقْرَفُونَ وَجَهَهُ وَنَسَبَهُ فَعَلِمَكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَالْبُسْتَةَ وَالْفَرَاشَةَ وَأَمْرَكُمْ بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَحِفْظِ الدِّمَاءِ وَإِصْلَاحِ  
 ذَاتِ بَيْنِكُمْ وَإِنْ نُودُوا بِالْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِنْ تُوَفُّوا بِالْعُقُودِ وَإِنْ  
 تَعَاظَمُوا وَتَبَارَزُوا وَتَرَاحَمُوا وَتَهَاكَمُوا عَنِ النَّظَالِمِ وَالنَّحَاسِدِ وَالنَّفَادِي  
 وَالتَّبَاغِي وَعَنْ شُرْبِ الْحَرَامِ وَعَنْ بَحْسِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ  
 فِيهَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَزْنُوا وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْبَنِيَامِ ظُلْمًا فَمَنْ كَفَرَ  
 بِعِدَّتِكُمْ عَنِ التَّارِ فِدْحَتِكُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَنِ الْجَنَّةِ فِدْنَهَاكُمْ  
 عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآلِهِ) وَسَلَّمَ مَدَنَهُ مِنْ  
 الدُّنْيَا تَوَقَّاهُ اللَّهُ وَهُوَ مُشْكُورٌ سَعْبُهُ مَرْضِيٌّ عَمَلُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ذَنْبُهُ شَرِيفٌ  
 عِنْدَ اللَّهِ نَزَلَهُ فِي الْمَوْتِ مُصِيبُهُ حَسْبُ الْأَقْرَبِينَ وَعَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا  
 مَضَى نَزَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ قَوْلَهُ مَا كَانَ بَلْفِي فِي رَوْحِي وَلَا يَحْظُرُ  
 عَلَيَّ بِالِي أَنْ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هَذَا الْأَمْرَ عَنِّي فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا أَفْبَالَ النَّاسِ  
 عَلَيَّ ابْنِي بَكْرٍ وَأَجْفَالَهُمْ عَلَيْهِ فَا مَسَكَتُ بِيَدِي وَرَأَيْتُ ابْنِي أَحَقَّ بِمَقَامِ  
 مُحَمَّدٍ فِي النَّاسِ مِنْ تَوْلِي الْأُمُورَ عَلَيَّ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ

رَاجِعَهُ مِنَ التَّاسِرِ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ بِدَعْوَانِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمَلِئَهُ بِرَأْسِهِمْ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَشِبْتُ أَنْ لَوْ أَنْصَرُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِي الْإِسْلَامِ  
 نَمَاءً وَهَذَا مَا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَى أَعْظَمِ مِنْ فَوْنٍ وَلَا بَدِ إِعْرَاجُ النَّبِيِّ إِنَّمَا  
 هِيَ مَنَاعُ آبَائِهِمْ قَلِيلٌ ثُمَّ بَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا بَزُولُ السَّرَابِ فَسَبَّحْتُ عِنْدَ  
 ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ وَنَهَضْتُ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْأَحْذَاتِ حَتَّى زَهَقَ  
 الْبَاطِلُ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَإِنْ بَرَّخِمِ الْكَافِرُونَ فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِيكَ الْأُمُورَ فَبَسَّرَ وَسَدَّدَ وَفَارَبَّ وَأَقْضَدَّ فَصَحَّبَنِي مُنَاصِحًا  
 وَأَطَعَنِي فَيُنَا أَطَاعَ اللَّهُ فِيهِ جَاهِدًا فَلَمَّا اخْتَضَرَّتْ بَعَثَ إِلَيَّ عَمْرُوًّا لَوْ أَنَا  
 أَطَعْنَا وَبَايَعْنَا وَنَاصَحْنَا فَوَلَّى نِيكَ الْأُمُورَ وَكَانَ مَرْضِي السَّبِيحَةِ مَهْمُونَ  
 التَّقِيَّةِ آبَاءَ مَحْبَابِهِ فَلَمَّا اخْتَضَرْتُ لَنْتُ فِي نَفْسِي لَبْسَ بَصْرِ هَذَا الْأَمْرِ مَعِي  
 فَجَعَلَهَا عَمْرُ شُورَى وَجَعَلَنِي سَادِسَ سَنَةٍ فَمَا كَانُوا إِلَّا بَدِ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِأَكْرَمِهِ  
 مِنْهُمْ إِلَّا بَنِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُبْعَثُونَ بِي وَأَنَا أَحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ فَأَقُولُ بِأَمْرِهِ  
 فَرُبِّتِ اِنَّا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ مَا كَانَ مِنْ مَنَاقِبِ الْقُرْآنِ وَبِعَرَفِ السَّنَةِ

فَحَثُّوا إِنْ وَلَيْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبٌ قَبَائِعُوا  
إِجْمَاعَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى صَرَفُوا الْأَمْرَ عَنِّي لِعُثْمَانَ فَأَخْرَجُونِي مِنْهَا رَجَاءً  
أَنْ يَبْدَأَ لَوْهَا حِينَ يَسُوُّوا إِنْ بَدَأَ لَوْهَا ثُمَّ قَالَ الْوَالِي هُمْ قَبَائِعُ عُثْمَانَ  
وَالْأَجَاهِدُ نَاكَ قَبَائِعْتُ مُسْتَكْرِهًا وَصَبْرْتُ مُحْتَسِبًا وَقَالَ فَاللَّهُمَّ إِنَّكَ  
يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْأَمْرِ لِحَرِيصٌ فَلَنْ لَهُمْ أَنْتُمْ أَحْرَصُ أَمَا أَنَا إِذِ طَلَبْتُ  
مِيرَاثَ ابْنِ أَبِي وَحَقَّهُ وَأَنْتُمْ إِذِ دَخَلْتُمْ بَيْتِي وَبَيْتَهُ وَنَضَرْتُمْ وَجْهِي وَوَجْهَهُ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى قَرِيْبٍ فَأَتَيْتُهُمْ فَطَعُوا رِجْحِي وَصَغُرُوا عَظِيمَ  
مَنْزِلَتِي وَفَضْلِي وَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ مُنَازِعِينَ حَقَّ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُوا بِيَهُ  
ثُمَّ قَالُوا اضْبِرْ كَيْدًا وَعَشِ مِنْهَا سِفًا فَظَنَنْتُ فَإِذَا لَيْسَ مَعِيَ رِيفَانُهُ وَلَا مَسَدٌ  
إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَلَى الْهَلَاكِ فَأَعْضَبْتُ عَيْنِي عَلَى الْقَدَى  
وَتَجَرَعْتُ رَيْقِي عَلَى الشَّجَى وَصَبْرْتُ مِنْ كَظْمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقِمِ  
طَعْمًا وَالْعَمَلِ لِلْقَلْبِ مِنْ حَزِّ الْحَدِّ بِدِحْتِي إِذَا نَفَسْتُمْ عَلَى عُثْمَانَ أَنْتُمْ وَنَفَسْنَا مَوْهُ  
ثُمَّ جِئْتُونِي تَبَائِعُونِي فَأَبَيْتُ عَلَيْكُمْ وَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَارْزَعُوا عَمَّوْنِي وَدَافَعْتُمُونِي

وَلَوْ أَمَدَّ بَدْيِي تَمَعَّاعَتُمْ ثُمَّ أَرَدَحِمُّ عَلَيَّ حَتَّى أَظَنَّ أَنَّ بَعْضَكُمْ فَانِلُ  
 بَعْضٍ وَأَنْتُمْ فَانِلِي وَفَلَسْتُ لَا يُجِدُ عَجْرَكَ وَلَا تَرْضَى إِلَّا بِكَ فَبَايَعْنَا لَا نَفَرًا  
 وَلَا تَخْلِفَ فَبَايَعْتُمْ وَدَعَوْتُمُ النَّاسَ إِلَى بَيْعِي فَمَنْ بَايَعَ طَائِعًا قَبْلَ مَنْهُ  
 وَمَنْ لِي تَرَكَهُ فَأَوْلُ مَنْ بَايَعَنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ وَلَوْ أَبَا مَا أَكْرَهُهُمَا كَمَا  
 لَمْ أَكْرَهُ غَيْرَهُمَا فَمَا لَيْشَا إِلَّا بَيْرًا حَتَّى قَبِلَ لِي فَدَخَرْنَا مَوْجِهَيْنِ إِلَى الْبَصْرَةِ  
 فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمُ رَجُلٌ إِلَّا وَدَاعَطَانِي الطَّاعَةَ وَسَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ فَعَامُوا  
 عَلَيَّ عُمَالِي بِالْبَصْرَةِ وَخَرَّائِي بِيُونِ أَمْوَالِي وَعَلَى أَهْلِ مِصْرِي وَكُلِّهِمْ فِي  
 طَاعَتِي وَعَلَى شَيْعَتِي فَسَنُّوا كَلِمَتَهُمْ وَأَفْسَدُوا عَلَيَّ جَمَاعَتَهُمْ ثُمَّ وَثَبُوا عَلَيَّ  
 شَيْعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَذْرَاءَ طَائِفَةَ صَبْرٍ وَطَائِفَةَ عَضْرَابٍ سَبَا فِيهِمْ  
 فَصَارَ بُوهُمُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُمْ  
 إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَدِّينَ لِفَيْلِهِ لَحَلَّ لِي بِذَلِكَ قَتْلُ الْجَيْشِ كُلِّهِ مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ  
 قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا عَلَيْهِمْ بِهَا فَقَدْ آدَالَ اللَّهُ  
 مِنْهُمْ فَبَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ثُمَّ إِنِّي نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الشَّامِ فَإِذَا

هُمُ عَرَابٌ وَأَحْرَابٌ وَأَهْلُ طَيْحٍ جُفَاءً طَعَامٌ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ مِنْ بَنِي  
 أَنْ بُوَدِّبَ وَبُوَلَّى عَلَيْهِ وَبُوُخِذَ عَلَى يَدَيْهِ لِسَوَامِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَصْحَابِ  
 وَلَا مِنْ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ فِئْتِ الْبَهْمِ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ  
 فَأَبَوْا إِلَّا شِقَاقًا وَنِفَاقًا وَنَهْضُوا فِي وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالشَّامِيِّينَ  
 بِإِحْسَانٍ بَضَعُوا نَهْمًا بِالنَّبْلِ وَكَبَّجُوا نَهْمًا بِالرِّمَاحِ فَهَذَا لِكَ نَهَضَتْ الْبَهْمُ  
 فَقَاتَلَتْهُمْ فَلَمَّا عَضَّتْهُمُ السِّلَاحُ وَوَجَدُوا الرِّمَاحَ رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ  
 يَدْعُونَكُمْ إِلَى مَا فِيهَا فَنَبَّاتُكُمْ أَنَّهُمْ لَسِبُوا بِأَصْحَابِ دِينٍ وَلَا فُرَاقٍ وَإِنَّمَا  
 رَفَعُواهَا إِلَيْكُمْ خَدِيعَةً وَمَكِيدَةً فَاْمْضُوا عَلَيَّ قِنَا لِيَهْرَ فَاَنْهَمُونِي وَقَلْمُ  
 أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَاتَّهَمُوا إِنْ أَجَابُوا إِلَى مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ جَامِعُونَ نَاعِلِي  
 مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِنْ أَبَوْا كَانَ اعْظَمُ حُجَّتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَبْلِكَ مِنْهُمْ  
 وَخَفَّتْ عَنْهُمْ وَكَانَ صَلْحًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ حَكِيمَيْنِ بِحُجَيَّانِ مَا  
 أَحْبَبَ الْفُرَّانُ وَبَيِّنَانِ مَا أَمَاتَ الْفُرَّانُ فَاخْتَلَفَ رَأْيُهُمَا وَفَرَّقَ حُكْمُهُمَا  
 وَتَبَدَّلَ حُكْمَ الْفُرَّانِ وَخَالَفَا مَا فِي الْكِتَابِ وَاتَّبَعَا هَوَاهُمَا بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ

مَجْنِبَهُمَا اللَّهُ التَّيْدَادَ وَاهْوَىٰ بِهِمَا فِي عَمْرِؤِ الضَّلَالِ وَكَانَا اهْلَ ذَلِكَ  
 فَاتَّخَذَ لَكَ عَنَّا وَرِفَهُ مِنْهُمْ فَمَرَّ كَمَا هُمْ مَا تَرَكُوا نَاحِيًا إِذَا عَاثُوا فِي الْأَرْضِ  
 مُفْسِدِينَ وَقَتْلُوا الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَنَا هُمْ فَفَعَلْنَا لَهُمْ أَذْفَعُوا الْبِنَا قَتَلَهُ  
 إِخْوَانِنَا فَقَالُوا كَلْنَا فَتَلَّهُمْ وَكَلْنَا اسْتَحْلَلْنَا دِمَائَهُمْ وَدِيمَاءُكُمْ وَ  
 شَدَّتْ عَلَيْنَا خِيَلَهُمْ وَرِجَالَهُمْ فَصَرَّعَهُمُ اللَّهُ مَصَارِعَ الْعُقُومِ الظَّالِمِينَ  
 ثُمَّ أَمَرَ تَكْرُمًا أَنْ مَمْضُوا مِنْ فَوْرِكُمْ ذَلِكَ إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْرَعُ لِفُلُوبِهِمْ  
 وَأَنْهَكَ لِمَكْرِهِمْ وَأَهْنَكَ لِكَيْدِهِمْ فَفَعَلْتُمْ كَلَّتْ أَدْرُعُنَا وَسَبَّوْنَا وَنَعَدَتْ  
 بِنَانَا وَنَصَلَتْ أَسِنَّةُ رِمَاحِنَا فَأَذَّنَ لَنَا فَلَنزَجِحُ حَتَّىٰ نَسْعِدَ بِأَحْسَنِ عَيْنَانَا  
 وَإِذَا رَجَعْتَ زِدْتَ فِي مُقَائِلِنَا عِدَّةً مِنْ هَلَكَ مِتْنَا وَمَنْ فَدَا فَارَقْنَا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ مِتْنَا عَلَىٰ عَدُوِّنَا فَاقْبَلْتُمْ حَتَّىٰ إِذَا أَظْلَمْنَا عَلَىٰ الْكُوفَةِ أَمَرَ تَكْرُمًا  
 أَنْ نَلْزِمُوا مَعْسَكَكُمْ وَنَضْمُوا فَوَاصِبَكُمْ وَنَتَوَقَّطُوا عَلَى الْجِهَادِ وَلَا تَكْرُمُوا زِيَارَةَ  
 أَوْلَادِكُمْ وَنِسَاءِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرَقَ طُوبِكُمْ وَبَلَّوْبِكُمْ وَإِنْ أَصْحَابَ الْحَرْبِ  
 لَا يَتَوَجَّدُونَ وَلَا يَتَوَجَّعُونَ وَلَا يَسْمُونَ مِنْ سَهْلِ لِبَابِهِمْ وَلَا مِنْ ظَمَانِهِمْ

وَلَا مِنْ حَمِيٍّ بَطُونِهِمْ حَتَّىٰ يَذُرُّوا بِيَارِهِمْ وَيَبْنُوا لِبَيْتِهِمْ وَمَطْلَبِهِمْ  
 قَرَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعِيَ مَعْدِرَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ الْمِصْرَ عَاصِبَةً  
 فَلَا مَنْ نَزَلَ مَعِيَ صَبْرًا فَبِتُّ وَلَا مَنْ دَخَلَ الْمِصْرَ عَادَاتِي وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَىٰ عَسْكَرِي  
 وَمَا فِيهِ مَعِيَ مِنْكُمْ إِلَّا خَمْسُونَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا أَنْبَأْتُمْ دَخَلْتُ إِلَيْكُمْ فَمَا قَدَرْتُمْ  
 أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ إِلَىٰ يَوْمِكُمْ هَذَا لِيَبْأَأَنَّ اللَّهُ الْبَاءَ كَوْمًا تَنْظُرُونَ أَمَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَعْيُنِكُمْ  
 قَدْ انْفَصَتْ وَإِلَىٰ مِصْرِكُمْ قَدْ انْفَخَتْ فَأَبَا لَكُمْ نُورٌ فَكُونَ آلَ الْيَوْمِ قَدْ اجْتَمَعُوا  
 وَجَدُوا وَتَنَاصَحُوا وَإِنَّكُمْ تَفَرَّقْتُمْ وَأَخْتَلَفْتُمْ وَتَعَاسَيْتُمْ فَأَنْتُمْ إِنْ اجْتَمَعْتُمْ  
 لَتَعَدُّوا فَأَبْقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ نَامِكُمْ وَتَحَرَّزُوا الْحَرْبَ عَدُوَكُمْ إِيْمَانًا نَفَالِيُونَ  
 الطُّلْفَاءَ وَابْنَاءَ الطُّلْفَاءِ مِنْ أَسْلَمَ كُرْهًا وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 (وَالِهِ) وَسَلَّمَ حَرْبًا أَعْدَاءَ السُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ وَأَهْلَ الْأَحْزَابِ وَالْبِدْعِ وَ  
 الْأَحْدَاثِ وَمَنْ كَانَتْ بَوَائِقُهُ لِقِيَّ وَكَانَ عَنِ الدِّينِ مُتَحِفًا وَأَكَلَهُ الرِّشَاءُ  
 وَعَبِيدَ الدُّنْيَا لَقَدْ نَمِيَّ إِلَيَّ أَنْ ابْنَ الْبَاغِيَةِ لَمْ يَبِيعْ مُعَاوِنَةً حَتَّىٰ شَطَّ عَلَيْهِ  
 أَنْ يُؤَيِّنَهُ أَنَا وَهِيَ أَعْظَمُ مَا فِي بَدَنِهِ مِنْ سُلْطَانِهِ فَصَفَرْتُ بِهَذَا الْبَاغِيَةِ

دِينَهُ بِالذُّنْبِ وَتَرَبُّتِ بَدْ هَذَا الْمَشْرَعِي نُصْرَةً غَادِرٍ فَاسِقٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ  
 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ وَجَلَدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ لَاءُ فَاةٌ  
 الْقَوْمِ وَمَنْ تَرَكَ ذِكْرَ مَا وَجَّهَ مِنْهُمْ شَرًّا وَأَصْرًا وَهُوَ لَاءُ الذِّبْنِ لَوْ  
 وَلَوْ أَعْلَيْتُمْ لَا ظَهَرَ فِيكُمْ الْغَضَبُ وَالْفَخْرُ وَالتَّسَلُّطُ بِالْجَبْرِ وَبِ  
 بِالنَّطَائِلِ  
 بِالْغَضَبِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَبِعُوا الْهَوَى وَحَكُمُوا بِالرَّشَا وَأَنْتُمْ عَلَيَا  
 فِيكُمْ مِنْ تَخَاذُلٍ وَتَوَاكُلٍ خَبَرٍ مِنْهُمْ وَاهْدَى سَبِيلًا فِيكُمْ الْحَكَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ  
 وَالْفُضَلَاءُ وَحَمَلَهُ الْفُرَّانِ وَالْمُنَجِّدُونَ بِالْأَسْحَارِ وَالْعِبَادُ وَالزُّهَّادُ  
 فِي الذُّنْبِ وَعَمَّارُ الْمَسَاجِدِ وَأَهْلُ نِلاوَةِ الْفُرَّانِ أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَ  
 تَنْقَبُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمْ الْوِلَايَةَ سَفَهَاءُ كَثُرُوا وَالْأَزَالُ وَالْأَشْرَارُ مِنْكُمْ  
 اسْمَعُوا قَوْلِي إِذَا قُلْتُ وَأَطِيعُوا أَمْرِي إِذَا أَمَرْتُ وَأَعْرِضُوا عَنِّي إِذَا  
 نَضَيْتُ  
 وَأَعْتَقِدُوا جَزِي إِذَا جَزَمْتُ وَالزَّمُوا عَزْمِي إِذَا عَزَمْتُ وَأَنْهَضُوا  
 لِنَهْوِي وَفَارِعُوا مَنْ فَارَعَنِي وَلَكِنَّ عَصَيْتُمُونِي لَا تَرْتَدُّوا وَلَا  
 تَجْتَمِعُوا خِذُّوا لِلْحَرْبِ إِهْبِطًا وَأَعِدُّوا لَهَا التَّهَيُّوتَ فَإِنَّهَا قَدْ وَقَدَّتْ نَارَهَا

وَعَلَّاسَهَا وَتَجَرَّدَ لَكُمْ فِيهَا الظَّالِمُونَ كَمَا بَطَفُوا نُورَ اللَّهِ وَبَقِعُواكُمْ  
 عِبَادَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ لَبَسَ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ الطَّمَعِ وَالْجَفَاءِ يَا أُمَّيْ  
 الْجِدِّ فِي عَيْبِهِمْ وَصَلَّ إِلَيْهِمْ وَبَاطِلِهِمْ مِنْ أَهْلِ التَّرَاهَةِ وَالْحَقِّ وَ  
 الْإِخْبَانِ يَا الْجِدِّ فِي حَقِّهِمْ وَطَاعَةِ رَبِّهِمْ وَمُنَاصِحَةِ إِمَامِهِمْ إِنِّي  
 وَاللَّهِ لَوْ لَفِئْتُهُمْ وَجِدًا مُنْفَرِدًا وَهُمْ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ بَالَيْتُ بِهِمْ  
 أَوْ اسْتَوْحِشْتُ مِنْهُمْ إِنِّي فِي ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمُ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي  
 أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ وَبَقِيْنٌ وَبَيْتِي مِنْ رَبِّي وَإِنِّي لِلْفِئَاءِ رَبِّي لَشَاقٌ  
 وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَسُنْظَرُ رَاجٍ وَلَكِنْ اسْفَأ بَعَثَ رَبِّي وَحَزَّ عَابِرُ بَيْتِي مِنْ أَنْ  
 بَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ سَفَهَاءُ هَاؤُنْفَجَارُهَا فَبِتَحْزُونٍ مَا لَ اللَّهُ دَوْلًا وَعِبَادَ  
 اللَّهِ حَوْلًا وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا وَالْفَاسِقِينَ حَرْبًا وَأَبْرَأُ لِلَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ  
 مَا أَكْرَهْتُ نَأْيَكُمْ وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ وَلِتَرْكِكُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلِّي الْحَقِّ  
 وَإِنِّي لِلشَّهَادَةِ لِحَبِّبٍ أَنَا نَافِرٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا  
 وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ الصَّابِرِينَ

## وَمَكَنِي عَلَى السَّلَامِ

كتاب الجمل والضروفي حرب البصرة للشيخ الاجل ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المضد الحارثي العكري البغدادي المعروف بالشيخ المعتمد الموفى سنة ٤١٣ هـ قدس سره المطبوع في المطبعة الجديدة في النجف الاشرف ص ١١٤ قال كتاب علي عليه السلام الى اهل الكوفة فلما قدم الحسن وعمار وقبس الكوفة من غير اهلها وكان في كتاب مهمم **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ**

الْكُوفَةِ أَمَا بَعْدُ فَأَيُّ خَيْرٍ كَرُمٍ مِنْ أَمْرِ عُمَانَ حَتَّى يَكُونَ أَمْرُهُ كَالْعَبَانِ

لَكُمْ إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَظْهَرُ مَعَهُ عَثْبَهُ

وَأَكْرَدَ وَأَشْقَى بِهِ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْوَنُ سَبْرًا إِلَيْهِ الرَّجِيفُ وَ

فَدُكَانَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ وَقَتْلِهِ مَا عَرَفْتُمْ فَلَمَّا فَتَلَهُ النَّاسُ وَبَابِعَانِي

عَبْرَ مَسْنِكِرِينَ طَائِعِينَ مَخَارِبِينَ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَوْلَى مَنْ بَابِعَنِي

عَلَى مَا بَابِعَانِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي ثُمَّ اسْتَأْذَنَانِي فِي الْعُمَةِ وَلَمْ يَكُونَا

بُرَيْدَانَ الْعُمَةِ فَفَضَّا الْعَهْدَ وَأَذِنَانِي فِي الْحَرْبِ وَأَخْرَجَا عَائِشَةَ مِنْ

بَيْتِهَا بِتَخْذِهَا مِنْهَا فَنَنَّهُ فَسَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَخْرَجْتُ السَّبْرَ إِلَيْهِمْ مَعَكُمْ

وَلَعَمْرِي إِيَّايَ تَجِيبُونَ إِنَّمَا تَجِيبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهِ مَا فَاغَلْتُهُمْ وَفِي

نَفْسِي شَكٌّ وَفَدَبَعْتُ إِلَيْكُمْ وَلَدِي الْحَسَنَ وَعَمَارًا وَقَبَسًا مُسْفِرِينَ

لَكُمْ فَكُونُوا عَنْهُ ظَنِّي بِكُمْ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب الجمل ص ١٢٣ قال كتاب علي الى ابي موسى ولما بلغ عليا ما قال وضع غضباً شديداً  
 وبعث عمار بن ياسر والحسن عليه السلام وكتب معهما كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُسْلِمِينَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ تَفَلَعَتْ بِأَهْلِهَا فَأَنْفَلَعُوا مِنْهَا وَ  
 جَاسَتْ جَبْشَانَ الرَّجَلِ وَكَانَتْ فَاعِلَةً يَوْمَ مَا فَعَلْتَ وَقَدْ رَكِبْتَ الْمَرْثَةَ الْجَمَلِ  
 وَبَيَّحْتَهَا كِلَابَ الْخَوَّابِ وَفَامَنْتَ الْفَيْئَةَ الْبَاغِيَةَ بِقَوْدِهَا يَطْلُبُونَ بِدِمِّهِمْ  
 سَفْكَوهُ وَعَرَضِ هُمْ شَمُوهُ وَحَرَمَهُ أَنْهَكُوهُمَا وَأَبَا حُوَامَا الْبَا حُوَابِعْذُرُونَ  
 إِلَى النَّاسِ دُونَ اللَّهِ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضُونَ عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ  
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ أَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِنَّ الْجَمَّادِ  
 مُفَرَّضٌ عَلَى الْعِبَادِ فَقَدْ جَاءَ كُرْفِي دَارِ كُرْمٍ مِنْ بَحْتِكُمْ عَلَيْهِ وَبِعَرَضِ عَلَيْكُمْ  
 رُشْدِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ لِمَ أَتَى لِمَ أَجِدُ بَدَائِمِ الدُّخُولِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ  
 أَحَدًا أَوْلَى بِهِ مِنِّي لِمَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ وَقَدْ بَا بَعْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ طَاعَتَيْنِ

غَبْرَ مَكْرَهَيْنِ ثُمَّ حَرَجًا بَطْلِبَانِ بِيَدِمِ عُثْمَانَ وَهِيَ اللَّذَانِ فَعَلَا بَعْمَانًا مَا  
 فَعَلَا وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ اطَاعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبَيْعَةِ وَأَبَا ذَلِكِ عَلِيٍّ  
 وَهِيَ بَعْلَمَانِ إِنِّي لَسْتُ بِيَدُونِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ  
 عَلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يُبَايَعَانِي إِنْ أَحَبَّ بَايَعْتُ لِأَحَدِهِمَا فَقَالَا لَا نَشْفِئُ  
 عَلَى ذَلِكَ بَلْ نُبَايِعُكَ وَنُقَدِّمُكَ عَلَيْنَا بِحَقِّي قَبَايَعًا تَمُرُّ نَكْنَا وَالسَّلَامُ

## وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المجلد من ١٩٧ قال رجع على عليه السلام إلى خيمته واستدعى عبدالله بن أبي رافع وقال أكتب إلى  
 أهل المدينة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ  
 فَضْلِهِ وَحَسَنِ بَلَاءِهِ عِنْدِي وَعِنْدَكُمْ حَكْمٌ عَدْلٌ وَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ  
 وَقَوْلُهُ الْحَقُّ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذْ أَرَادَ اللَّهُ  
 بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمُ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنَّا  
 وَعَمَّنْ سِوَانَا الْبَدِ مِنْ جُوعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمَنْ سَارَ إِلَيْهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَ  
 غَيْرِهِمْ مَعَ طَلْحَةَ وَالتَّرْتِيبَ الْبَصْرَةَ وَصَنَاعَةَ بَعَا مِلِي عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ مَا

صَنَعًا فَقَدِمْتُ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَأَعَذَرْتُ كُلَّ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ تَزَلَّتْ ظَهَرَ  
 الْبَصْرَةَ فَأَعَذَرْتُ بِالذُّعَاءِ وَقَدِمْتُ الْحَجَّةَ وَأَفَلْتُ الْعَثْرَةَ وَالزَّلَّةَ وَسَبَّغْتُهَا  
 وَمَنْ مَعَهُمَا مِنْ نَكْثِهِمْ بَعْجِي وَنَفَضِيهِمَا عَهْدِي فَأَبَوْا إِلَّا فِتْنَانِي وَ  
 قِتَالَ مَنْ مَعِيَ وَالتَّمَادِي فِي الْعَتِي فَلَمْ أَجِدْ بَدَأِي فِي مُنَاصَفِيهِمْ لِي  
 فَنَاصَفْتُهُمْ بِالْجِهَادِ فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ نَاكِثًا وَوَلَّى مَنْ وَلَّى  
 مِنْهُمْ وَأَعْمَدْتُ السُّيُوفَ عَنْهُمْ وَأَخَذْتُ بِالْعَفْوِ فِيهِمْ وَأَجْرَبْتُ  
 الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَخْرَبْتُ لَهُمْ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ  
 وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَإِنِّي سَأَبُّ إِلَى الْكُوفَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وكتب عبد الله بن أبي رافع في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة  
**وَمِنْ كِتَابِي عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 كِتَابِ الْجَمَلِ ص ١٩٤ قَالَ وَكَتَبَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى امْرَأَتِي ابْنَةِ ابْنِ طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)  
 سَلَامٌ عَلَيْكَ أَحْمَدُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا بَعْدُ فَإِنَّا  
 التَّفِينَا مَعَ الْبُعَاةِ وَالظُّلْمَةِ فِي الْبَصْرَةِ فَأَعْطَانَا اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَيْهِمْ  
 بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَعْطَاهُمْ سُنَّةَ الظَّالِمِينَ فَقَتَلَ كُلَّ مَنْ ظَلَمَهُ وَالزُّبَيْرِ  
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَابٍ وَجَمْعَ الْأَجْحَصِيِّ وَقَتَلَ مِثَابُومَ مُحَمَّدِ بْنِ وَابِنَا

صَوْحَانٍ وَعَلِيًّا وَهِنْدًا وَثَمَامَةَ فَمَنْ بَعَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَالتَّلَامُ  
**وَمَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

كتاب النسخ للشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي الطبوع في ايران سنة ١٢٩٥ هـ قبل اية كذلك  
 الخريفي في السجستان اوائل النور قال حدثني الحسين بن عبد الله التميمي عن ابي سعيد الخدري عن عبد الملك بن  
 مروان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام الى ان قال ثم كتب عليه السلام الى معاوية

لَا تَقْتُلِ النَّاسَ بَنِي دِيْنِكَ وَبَنِيكَ وَلكِنْ هَلُمَّ اِلَى الْمُبَارَاةِ فَإِنِ اَنَا قَتَلْتُكَ فَاِلَى

النَّارِ اَنْتَ وَبَشِيرُ نَحْ النَّاسِ مِنْكَ وَمِنْ صَلَاتِكَ فَإِنِ قَتَلْتَنِي فَاَنَا اِلَى

الْجَنَّةِ وَتَعَمَّدُ عَنْكَ السَّبْفُ الَّذِي لَوْ بَسَعَنِي عَمْدُهُ حَتَّى اَرَدْتُ مَكَرَكَ وَ

بَدَعْتَكَ وَاَنَا الَّذِي ذَكَرَ اللهُ اسْمَهُ فِي التَّوْرَةِ وَاَلَا نَجِيْلٌ بِمُوَاَزَةِ رَسُوْلِ

اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَاَنَا اَوَّلُ مَنْ بَايَعَ رَسُوْلَ اللهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

فِي قَوْلِهِ لَعَدُوْرَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَايَعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا قَرَأَ  
 معاوية كتابه وعنده جلساءه فالواؤد والله انصفت فقال معاوية والله ما اضعفني والله لا رتبني

**وَمَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

في مسند رك السابع عشر من مجلدات بحار الانوار للعلافة المحدث النوري مؤلف كتاب مسند الرضا  
 نفعه عن كتاب الكافي عن علي بن عيسى عن يونس عن ابي جهم قال قال ابو عبد الله عليه السلام

كُتِبَ اِمْرًا لِمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِ اِلَى بَعْضِ اصْحَابِهِ بَعْضُهُ  
 اَوْصِيَّتُكَ وَتَقْوَى بِقُوَى مَنْ لَا يَجِلُّ مَعْصِيَّتُهُ وَلَا يَرْجَى عَمْرُهُ وَلَا الْغِنَى

اِلَّا بِهٖ فَإِنِ مَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قُوَى وَشَبَّعَ وَرَوَى وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ هَلٍ

الدُّنْيَا فَبَدَنُهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْآخِرَةِ فَاطْمَأَنَّ  
 بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَقَدَّرَ حَرَامَهَا وَجَانِبَ  
 شُبُهَاتِهَا وَأَصْرًا وَاللَّهُ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا يُدَمِّمُهُ مِنْ كَثْرَتَيْدِهِ  
 بِهَا صُلْبَهُ وَتَوْبٍ بِوَارِيهِ بِعَوْرَتِهِ وَمِنْ أَعْلَى مَا يَجِدُ وَأَحْسَنِهِ وَ  
 لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا لِابْدَالِهِ مِنْهُ ثِقَةٌ وَرَجَاءٌ فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ  
 عَلَى خَالِفِ الْأَشْيَاءِ نَجْدًا وَاجْتِهَادًا وَاتَّعَبَ بَدَنُهُ حَتَّى بَدَتْ الْأَضْلَاعُ  
 وَغَارَبَ الْعَبْنَانُ فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَسِدَّةً فِي  
 عَقْلِهِ وَمَا ذُكِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ فَا رَفِضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يَجِيءُ  
 بِصِمِّهِ وَيَكُونُ وَبُذْكَ الرِّقَابِ فَتَذَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ وَلَا تَقْلُ عَدَا وَبَعْدَ  
 عَدٍ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ يَا فَا مَنَّهُمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالسَّوْفِيِّ حَتَّى  
 أَنَاهُمْ أَمْرًا لِلَّهِ بَعَثَهُ فَهَمَّ غَافِلُونَ فَفَقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قِيَوْمِهِمْ  
 الْمُظْلِمِينَ الضَّيْفَةَ وَقَدَّاسَلَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ وَأَنْفَطَعَ إِلَى اللَّهِ  
 بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفِضِ الدُّنْيَا وَعَمْرٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِرَالٌ أَغَانَنَا

اللَّهُ وَإِتَاكَ عَلَى طَاعِنِهِ وَوَقَعْنَا اللَّهُ وَإِتَاكَ لِمَرْضَاتِهِ

## وَمِنْ كُنُسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد السابع عشر من البحار للعلامة المجلسي في باب كلمات أمير المؤمنين عليه السلام قال وكنس المرحوم عليه السلام بن العباس أمّا بعد فاطب ما بعينك وأترك ما لا بعينك فإن في ترك

ما لا بعينك درك ما بعينك وإيمان قدم على ما أسلف لأعلى ما

خلفك وابن ما نلفاه غدا على ما نلفاه والسلا

## وَمِنْ صِيَاغَةِ السَّلَامِ

السابع عشر من البحار في باب وصية علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام ولقد نقلها عن النخعي ان قال اجترنا عبد السلام بن الحسين الا ديب عن ابي بكر الدوري عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن خفي بن محمد الحسن عن علي بن عبدك عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن اصبح بن بنانه قال من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كَيْفَ وَالْحَيَّ بَاتِ يَا بَنِي

إِذَا صِرْتَ مِنْ قَوْمٍ صَبَبَهُمْ عَارِمٌ وَسَابَهُمْ فَاثِمٌ وَسَجَّهَهُمْ لَا يَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَالِمُهُمْ خَبٌ مُوَارٍ مَسْتَحْوَدٌ هُوَ أَمْسِكُ

بِعَاجِلِ دُنْيَاهُ أَشَدُّهُمْ عَلَيْكَ إِفْبَالًا لَا يَرْصُدُكَ بِالْعَوَائِلِ وَيَطْلُبُ

الْحَيَلَةَ بِالْمَتْنِيِّ وَيَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالْأَجْهَادِ خَوْفُهُمْ أَجِلٌ وَرَجَاهُمْ عَاجِلٌ

لَا يَهَابُونَ إِلَّا مَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ وَرَجُونَ نَوَالَهُ دُنْيَهُمْ الرِّبَا كُلُّ حَيٍّ

عِنْدَهُمْ مَهْجُورٌ يُجْبُونَ مِنْ عَشْمٍ وَيَمْلُونَ مِنْ ذَاهِنِهِمْ فَلَوْ بِهِمْ  
 خَاوِبَةٌ لَا يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُ وَلَا يُجْبُونَ سَائِلًا فِدَا سئُولِكَ عَلَيْهِمْ  
 سَكْرَةُ الْعَفْلَةِ إِنْ تَرَكْتَهُمْ لَقَرَّبْتُكَ وَإِنْ تَابَعْتَهُمْ اغْتَالُوكَ إِنْ أُوِيَ  
 الظَّاهِرِ وَاعْدَاءُ السَّرَائِرِ بِضَاحِوُونَ عَلَى غَيْرِ نَفْوَى فَإِذَا افْتَرَقُوا ذَمَّ  
 بَعْضًا هَوْنٌ فِيهِمُ السَّنُّ وَيُحْيِي فِيهِمُ الْبِدْعُ فَاحْمَقُ النَّاسِ مَنْ  
 آسَفَ عَلَى فَقْدِهِمْ أَوْ سَرَّ بِكِبَرِهِمْ فَكُنْ عِنْدَ ذَلِكَ بِأَجْبَى كَابِنِ اللَّبُونِ  
 لَا ظَهْرَ فَرَكِبُ وَلَا وَبَرَ فَيَسْلُبُ وَلَا ضِعْ فَيُجْلِبُ فَمَا طِلَابُكَ يَقَوْمُ إِنْ  
 كُنْتَ عَالِمًا آعَابُوكَ وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا لَمْ يُرْسِدُوكَ وَإِنْ طَلَبْتَ الْعِلْمَ  
 فَالْوَأْمُتْكَفُ مُنْعَقٌ وَإِنْ تَرَكْتَ طَلْبَ الْعِلْمِ فَالْوَأْعَاجِرُ غَيْبٌ وَإِنْ حَقَّقْتَ  
 لِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَالْوَأْمُتِيعُ مُرَائِيٌّ وَإِنْ لِمَنْتَ الصَّمْتَ فَالْوَأَلْكُنُ وَإِنْ نَطَقْتَ  
 فَالْوَأْمِهْدَارُ وَإِنْ أَنْفَعْتَ فَالْوَأْمِسِرُ وَإِنْ اقْتَصَرْتَ فَالْوَأْمِجِيلُ وَإِنْ  
 احْتَجَّتَ إِلَى سَاقِي أَيْدِيهِمْ صَادِمُوكَ وَذَمُّوكَ وَإِنْ لَمْ تَعْنُدْهُمْ كَقَرُوكَ  
 فَهَيْدِي صِفَةُ أَهْلِ زَمَانِكَ فَاصْغَاكَ مِنْ فَرْعٍ عَنِ جُودِهِمْ وَأَمِنْ مِنَ الطَّعِ

فِيهِمْ فَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى شَأْنِهِ مُذْبِرٌ لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَمِنْ صِفَةِ الْعَالِمِ أَنْ  
 لَا يَعْطِ الْأَمَّنَ بِقَلِّ عِظَتِهِ وَلَا يَنْصَحُ مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ وَلَا يَحْجِرُ بِمَا يَخَافُ إِذْ أَعَدُّ  
 وَلَا تَوَدِّعُ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ كُلِّ ثِقَةٍ وَلَا تَلْفِظُ إِلَّا بِمَا يَسْتَعَارُونَ بِهِ النَّاسُ  
 وَلَا تَخَالِطُهُمُ إِلَّا بِمَا يَعْقِلُونَ فَاحْذَرِ كُلَّ الْحَذَرِ وَكُنْ فَرْدًا وَحِيدًا  
 وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ شَعَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ كَابَدَ  
 الْأُمُورَ عَطَبَ وَمَنِ اقْتَحَمَ اللَّجْجَ عَرِقَ وَمَنْ اعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَعْتَبَ  
 بِعَفْلِهِ زَلَّ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ وَمَنْ مَرَّحَ اسْتَحْفَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ  
 مِنْ شَيْءٍ عَرِفَ بِهِ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَايَاهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَايَاهُ قَلَّ  
 حَيَاؤُهُ وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ قَلَّ دِينُهُ وَمَنْ

قَلَّ دِينُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ  
 وَمَنْ كَثُرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ

عن كتاب الوصايا  
 عن أبي بصير  
 عن أبي بصير  
 عن أبي بصير  
 عن أبي بصير  
 عن أبي بصير

ما نقلته جماعة كثيرة من تفاه الأعلام والمحدثين الفخام منهم نقله الإسلام محمد بن يعقوب الكلبيني في كتابه  
 الرسائل ومنهم أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتابه الزواجر والمواعظ في الجزء الأول منه  
 من نسخة تاريخها ذوا القعدة سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة كافتله العلامة المجلسي على الله مقامه في المجلد السابع عشر من  
 مجلدات بحار الأنوار أنه قال ما هذا العظم وصيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها جماعة فحدثني علي بن الحسين بن اسمعيل  
 قال حدثنا الحسين بن ابي عثمان الادري قال اخبرنا ابو حاتم المكسبي بن حاتم بن عكرمة قال  
 حدثني يوسف بن يعقوب بن اظاكة قال حدثني بعض اهل العلم قال لما اصرق علي عليه السلام من  
 صفتين الى قنبر بن كعب بن ابي ابنه الحسن عليه السلام من والوالد الغاني المقر الزمان وحدثنا احمد بن  
 عبد العزيز قال حدثنا سليمان بن الربيع الهذلي قال حدثنا كادح بن رجدة الزاهري قال حدثنا  
 صباح بن يحيى المزني وحدثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب (الكتبة) قال حدثنا جعفر بن هرون  
 بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان  
 عليا عليهم السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي بن محمد بن ابراهيم السمرقي قال  
 حدثنا جعفر بن عتبة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر محمد بن علي  
 عليهما السلام قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا محمد بن علي بن زاهر  
 قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عبد الله بن زاهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن  
 علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام كل هؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه  
 السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن وَاخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَضَالِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَوَانَ عَنِ سَعْدِ بْنِ  
 ظَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الْجَمَّاشِيِّ قَالَ كَتَبَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدًا كَذَلِكَ وَأَعْلَمَ بَادِلِي مُحَمَّدًا  
 اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِكَ وَرَعَابُهُ لَكَ قَالَ مَدْرُودِي الشَّيْخُ الْمُنْفِقُ عَلَى ثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبَتِيِّ  
 نَعَدَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِرَجْعِهِ رَسُولَنَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَدِّهِ الْحَسَنِ وَلَدِهِ سَلَامَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ  
 وَرَوَى رَسُولُ الْأَخْرَى مَعْضَرَةً عَنِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلَدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفِيفَةِ رَضْوَانَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ  
 الرِّسَالَةَ فِي كِتَابِ الرِّسَالِ وَوَحَدَّنَا نَجْدَةَ عَيْبَةَ بَوَسَّتْ أَنْ يَكُونَ كِتَابَهَا فِي رِضْنِ حُجَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ رَهْ  
 وَهَذَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَهْ كَانَ جَاهِلًا فِي زَمَنِ وَكَلَاءِ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ وَوَلَدُهُ  
 أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ أَبِي الْفَاتِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرِيِّ وَتَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَبْلَ وَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرِيِّ وَ  
 لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ السَّمَرِيِّ تَوَقَّى فِي سِتْمِثَانَ سَنَةَ سِتْعَ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةَ أَعْدَادٍ وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبَتِيُّ تَوَقَّى بَعْدَ ذَلِكَ  
 سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةَ أَعْدَادٍ فَصَانَفَ هَذَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ وَرَوَاهُ فِي زَمَنِ الْوَكَلَاءِ الْمَذْكُورِينَ فِي وَفَاتِ  
 مُحَمَّدٍ طَرِيقًا إِلَى تَحْقِيقِ مَقُولَانِهِ وَبُصْدَقِ مَصْنُفَانِهِ وَرَأَيْتُ بَادِلِي بَيْنَ رَوَايَةِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ

مصنف كتاب الزواجر والمواعظ الذي قدّمناه وبين رواية الشيخ محمد بن يعقوب في رساله ابيك امير المؤمنين عليه السلام الى ولده فثاوت فثمن نورد طابروا به محمد بن يعقوب الكليني فهو اجل وافضل فيها صدناه ثم اطال الكلام بذكر الرساله باسناد الكليني ع وقال المجلسي ع بعد نقل كلام السيد ع بفضله عن كتاب الوصايا ونقل الرساله اقول ان الشيخ حسن بن علي بن شعبة قد ذكر هذا الخبر في كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه الروايات ايضا لاق المسك ما كثر به بضعه ع يقول جامع هذا الكتاب الحسن المهرجاني الطباطبائي قد اورد السيد هذه الرساله في نهج البلاغه لكنه اختلف كثير بينها وبينها في تحف العقول من حيث الزيادة والنقصان فانما كتب بالعلامه المجلسي ع نقلها هنا بروايت التحف مزبدا للقائده وتمثيلا للقائده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ع محمد بن يعقوب العنقولي للشيخ الثقة الجليل الاقدم ابي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني رحمه الله من اعلام القرن الرابع طبع طهران ص ١٠٤ قال كتابه الي ابنه الحسن عليهما السلام

مِنَ الْوَالِدِ الْفَاتِنِ الْمُقَرَّرِ لِلزَّمَانِ الْمُدِيرِ الْعَمْرِ الْمُسْتَسِيمِ لِلدَّهْرِ الدَّامِ لِلدُّنْيَا

السَّائِنِ مَسَاكِنِ الْمَوْتَى لظَاعِنِ عَنهَا الْبَهْمِ عَغْدًا إِلَى الْمَوْلُودِ الْمَوْتِ مِلْمًا

لَا يَدْرِكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ (فَدَى) هَلَكَ عَرَضِ الْأَسْفَامِ وَرَهْبِنِهِ

الْأَتَامِ وَرَمِيهِ الْمَصَابِ وَعَبْدِ الدُّنْيَا وَنَاجِرِ الْمَعْرُورِ وَغَيْرِ الْمَنَابَا

وَإِسِيرِ الْمَوْتِ وَحَلِيفِ الْهَمُومِ وَفَرِّ بْنِ الْأَحْزَانِ وَنَضْبِ الْأَفَانِ وَ

صَبِيحِ الشَّهَوَاتِ وَخَلِيفَةِ الْأَمْوَالِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ فِيمَا بَيَّنَّنْتُ مِنْ

إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَمِّي وَجُوجِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَإِقْبَالِ الْآخِرَةِ إِلَيَّ مَا بَرِعْتِي عَنْ

ذِكْرِ مَنْ سِوَايَ وَالْأَهْمِيَامِ بِمَا وَرَائِي غَيْرَ أَنَّهُ حَيْثُ نَفَرْتُ فِي دُونَ

هُمُومِ النَّاسِ هَمَّ نَفْسِي فَصَدَقَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي هَوَايَ وَصَرَحَ لِي  
مَحْضُ أَمْرِي فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدِّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ وَصِدْقٍ لَا تَشْوِيَهُ كَذْبٌ  
وَوَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي حَتَّى كَانَتْ شَيْئًا لَوْ أَصَابَكَ أَصَابِي  
وَكَانَ الْمَوْتُ لَوْ أَنَّكَ أَنَا نِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا بَعِينُنِي مِنْ أَمْرِنِي فَكَلِمَتُ  
إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا مُسْتَظْهِرٌ بِهِ إِنْ أَنَابَيْتُ لَكَ وَأَوْفَيْتُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ  
بِنُفُوسِ اللَّهِ أَيْ بِنُفُوسِ بَنِي لِسُرُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالْإِعْضَامِ  
بِحَبْلِهِ وَأَتَى سَبَبِي وَثِقُ مِنْ سَبَبِي بِبَيْتِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ  
بِهِ أَحْيَيْ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَمَوْنَهُ بِالرُّهْدِ وَقُوَّهُ بِالْبَقِيَّةِ وَذَلَّلَهُ  
بِالْمَوْنِ وَفَرَزَهُ بِالْفَنَاءِ وَبَصَّرَهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا وَحَدَّرَهُ صَوْلَةَ الدَّمْرِ  
وَفَحَّشَ نَفْسَ اللَّبَائِي وَالْأَبَامِ وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ الْمَاضِينَ وَذَكَرَهُ  
بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَسَرَفِي بِلَادِهِمْ وَأَثَارِهِمْ وَأَنْظَرُ مَا فَعَلُوا  
وَأَبْنُ حَلَاوَا وَعَمْرٍ أَنْفَلُوا فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ أَنْفَلُوا عَنِ الْأَجْبَةِ وَحَلَاوَادَا  
الْعُرْبِيَّةِ وَنَادِي فِي دِيَارِهِمْ أَبْتَهَا الدِّيَارُ الْخَالِجَةُ ابْنُ أَهْلِكَ ثُمَّ فِئ

عَلَى قُبُورِهِمْ فَعَلَّ أَتَهَا الْأَجَادُ الْبَالِيَهُ وَالْأَعْضَاءُ الْمُنْفِرَةَ كَبَفَتْ  
 وَجَدْتُمْ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا أَيُّ بَيْتِي وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدِصْرَتْ كَأَحَدِهِمْ  
 فَاصْبِرْ مِثْلَ مَا كَانَ وَاللَّيْلُ خَيْرٌ مِنْ نَهَارِكَ وَيَسِّرُ الْقَوْلَ فِيهَا لَا تَعْرِفُ وَ  
 الْحِطَابَ فِيهَا لَا تُكَلِّفُ وَأَمْسِكِ عَنِ طَرِيقِي إِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ فَإِنَّ الْكَلْفَ  
 عَنْ خَيْرِهِ الضَّلَالَةُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ  
 أَهْلِهِ وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِلِسَانِكَ وَبِيَدِكَ وَبِأَبْنٍ مِنْ فِعْلِهِ بِجَهْدِكَ وَجَاهِدْ  
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَخُصِ الْعَرَابُ إِلَى  
 الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَنَفَعَهُ فِي الدِّينِ وَعَوِّذْ نَفْسَكَ النَّصْبِ وَالْحِجْرِ وَالْأُمُورِ  
 نَفْسَكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ فَإِنَّكَ تَلْجَأُ إِلَى كَهْفٍ حَرِيْبٍ وَمَانِعٍ عَزِيْزٍ وَخَلِصٍ  
 فِي الْمَسْئَلَةِ لِرَبِّكَ فَإِنَّ يَدَيْهِ الْعَطَاءُ وَالْحِزْمَانُ وَكَبِيرُ الْأَسْحَادَةِ وَنَفَقَتَهُمْ  
 وَصِيْبِي وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَكَ وَعَلِمَ أَنَّهُ لِأَخِي  
 فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمٍ حَتَّى لَا يُقَالَ بِهِ أَيُّ بَيْتِي إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ  
 بَلَغْتَ سِنًا وَرَأَيْتُنِي أَرْدَادًا وَهَنَا بَادَرْتُ بِوَصِيْبِي أَبَاكَ خِصَالًا مِنْهُنَّ أَنْ

بِعَلِّي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفِضَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي أَوْ أَنْفُضَ فِي رَأْيِي كَمَا نَفَضْتُ  
فِي جِمْي أَوْ بِسِقْمِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَىٰ وَفِيهِ الدُّنْيَا فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ  
التَّغَوُّرِ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْحَالِيَةِ مَا أُلْفِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ  
فَبَادَرَتْكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ قَلْبُكَ وَيَسْتَغْلِلَ لُبُّكَ الْمُسْتَقْبَلُ بِحَدِيثِ رَأْيِكَ  
مِنَ الْأَمْرِ مَا نَدَّ كِفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بَعْثَهُ وَتَجَرَّبَهُ فَتَكُونُ قَدْ كَسَبْتَ  
مَوْئِنَةَ الطَّلَبِ وَعَوْفِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرُّبِ فَإِنَّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ كَمَا نَأَيْبُهُ  
وَأَسْتَبَانَ لَكَ مِنْهُ مَا رَبَّمَا أَطْلَمَ عَلَيْنَا فِيهِ أَيْ بِنِي وَأَبِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عَمَّرْتُ  
عُمَرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَّرْتُ فِي أَحْبَابِهِمْ وَسِرَّتُ  
فِي أَثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ  
عَمَّرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفْوَةَ ذَلِكَ مِنْ كَدْرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ  
ضَرِّهِ فَاسْتَخَلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَحِيلَهُ وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَهُ وَصَفَرْتُ عَنْكَ  
مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حُبَّ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا بَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ  
مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلٌ بَيْنَ ذِي النِّقْبَةِ وَالنِّبْتِ وَأَنْ أُنْبِئَكَ

يَتَعَلَّمُ كِتَابَ اللَّهِ وَنَأْوِيهِ وَشَرَّحَ الْإِسْلَامَ وَأَحْكَامَهُ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ  
 وَلَا أُجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ أَشْفَقْتُ أَنْ يَلْبَسَكَ مَا اخْتَلَفَ  
 النَّاسُ فِيهِ أَهْوَاهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِيَسْمَهُ وَكَانَ أَحْكَامُ ذَلِكَ لَكَ  
 عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ نِيَّتِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَمِنْ  
 عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةُ وَرَجَوْتُ أَنْ يُوَقِّعَكَ اللَّهُ فِيهِ لِشِدِّكَ وَأَنْ  
 يَهْدِيكَ لِعِصْدِكَ فَعَمِدْتُ إِلَيْكَ وَصَيْتِي هِدْيَةٌ وَأَحْكَمُ مَعَ ذَلِكَ  
 أَيُّ بَيْتٍ إِنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصَيْتِي نَقَوَى اللَّهُ وَ  
 الْإِفْصَارُ عَلَى مَا افْرَضَ عَلَيْكَ وَالْآخِذُ بِمَا مَضَى إِلَيْهِ الْأَوْلُونَ  
 مِنَ الْبَاءِ وَالصَّالِحُونَ مِنَ أَهْلِ مِلَّتِكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا أَنْ يَنْظُرُوا  
 لِنَفْسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ وَفَكَرُوا كَمَا أَنْتَ مُعَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّوهُمْ آخِرُ ذَلِكَ  
 إِلَى الْآخِذِ بِمَا عَرَفُوا وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ  
 أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا كَانُوا أَعْلَمُوا فَلْيَكُنْ طَلَبُكَ ذَلِكَ تَقَرُّمًا  
 وَتَعْلَمُ لَا يَبُورُ طِ الشُّبُهَاتِ وَعُلُوُّ الْحُصُومَاتِ وَأَبْدُ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ

بِإِسْنَعَانِهِ بِالْهَيْكِ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرَكَ كُلَّ شَأْنِهِ  
 إِدْخَلَكَ عَلَيْكَ شُبُهَةً وَأَسَلَمْنَاكَ إِلَى صَلَاتِهِ وَإِذَا أَنْتَ أَقْبَنَتْ أَنْ قَدْ  
 صَفَا لَكَ قَلْبُكَ فَحَشَّعَ وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا  
 وَاحِدًا فَانظُرْ فِيمَا فَتَرْتُ لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَوْ جَمَعْتَ لَكَ مَا تَحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ  
 مِنْ فِرَاقِ فِكْرِكَ وَنَظْرِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَحْبُطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ وَلَيْسَ طَالِبُ  
 الدِّينِ مِنْ خَبْطٍ وَلَا خَلْطٍ وَالْإِمْسَاكُ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْثَلُ وَإِنْ أَوْلَى مَا أَبْدُ  
 بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَالْآخِرُ أَنِّي أَحْمَدُ إِلَهَكَ الْهَيُّ وَالْهَمَّ وَالْإِلَهَ الْبَاءُ لَكَ الْآوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ وَرَبِّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ  
 وَكَمَا يُحِبُّ وَيَبْغِي وَتَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْنَا عَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى إِنْبَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ بِصَلْوَةِ جَمِيعٍ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ  
 خَلْقِهِ وَإِنْ يُتَرَعَّبَعَهُ عَلَيْنَا فِيمَا وَفَّقْنَا لَهُ مِنْ مَسْأَلَتِهِ بِالْإِجَابَةِ لَنَا

فَإِنْ يَنْعَمُ بِتَسْمِ الصَّالِحَاتُ

اللغات قوله عليه السلام المقر للزمان اي المقر له بالعلية والعمر المعرف بالحرفي بدتصرفا. كانه  
 قدر خصما ذاباس المومل ما لا يدرك اي يؤمل البقاء وهو مما لا يدرك احد الرهينة ما يرهن الرهنة

المهدوف والناء نفل الاسم من الوضعية الى الاستية الصفة الحليف المحالف والحلف بالكر والحلف بالفتح الضامد  
 المعاهدة على الضامد والضامد والافئاق نضبا لافات يقال فلان نضبا عني بالضم اى لا يبارئني والعصر  
 الطريح برعنى اى بمعنى المحض الخالص افضى اى انتهى الثوب المريح والحلط العجائز جمع العجمة وهى  
 العنق بمعنى الزيادة والكثرة والعزات الشلذ الكهن المجاز المحرر المحسن الاستحارة اجالة الراى فى الاما  
 نفل فله لاخبار افضل الوجوه الصنع الاعراض استبان اى ظهر الخبل الخبار المصنوع بوجبت اى تحوت

العشواء الضعيف البصر واسعار لفظ المخطلة باعتبار انه طالب للعلم بغير استكمال شرائط الطلب وعلى وجهه  
 قَفَّهَتْ رَأْيَ نَبِيٍّ وَصَيْبِيَّ وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكِ الْجَوْهَةِ وَ

أَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمَيِّتُ وَأَنَّ الْمُنْفِيَّ هُوَ الْمُعَيِّدُ وَأَنَّ الْمُبْتَلِيَ هُوَ الْمُعَافِي وَ

أَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِنَسْفِئِمِ الْأَعْلَى مَا حَلَفَهَا اللَّهُ نُبَارَكَ وَنَعَالَى عَلَيْهِ

مِنَ الْعَمَاءِ وَالْأَبْيَادِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ أَوْ مَا شَاءَ بِمَا الْأَنْعَامُ فَإِنَّ  
 أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جِهَاتِكَ بِهِ وَإِنَّكَ أَوْلُ مَا  
 خَلَقْتَ

خَلَقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَتَجْحَرُ فِيهِ رَأْيَكَ

وَيَضِلُّ فِيهِ بَصْرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَ

رَزَقَكَ وَسَوَّاكَ فَلَيْكُنْ لَهُ تَعَمُّدُكَ وَالِيَهُ رَعْبَتُكَ وَمِنْهُ شَفَقُكَ وَ

وَاعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُرِيْنِي عَنِ اللَّهِ نُبَارَكَ وَنَعَالَى كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ نَبِيْنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَارْضُ بِهِ رَأْدًا وَإِلَى التَّجَاةِ فَأَعِدْ فَإِنِّي لَمْ أَلْصِقْهُ

وَإِنَّكَ لَمُتَّبِعٌ فِي النَّظْرِ لِعَفْسِكَ وَإِنْ أَجْمَدَتْ مَبْلَغَ نَظْرِي لَكَ وَاعْلَمْ  
بَابُنِّي أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَنَّكَ رُسُلُهُ وَلَوْ أَنَّ أَثَارَ مُلْكِهِ وَ  
سُلْطَانِهِ وَلَعَرَفْتَ صِفَتَهُ وَفِعَالَهُ وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ  
لَا بُضَاذَهُ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحَاجُّهُ وَإِنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّهُ لَجَلَّ مِنْ  
أَنْ يُشْبَهَ لِرُبُوبِيَّتِهِ بِالْإِحَاطَةِ قَلْبٌ أَوْ بَصَرٌ وَإِذَا أَنْتَ عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ  
كَمَا يَبْغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطْرِكَ وَفِيهِ مَقْدُورُنَا وَعَظْمُ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ  
أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَهُ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ وَالرَّهْبَةِ لَهُ وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ فَإِنَّ  
لَهُ بِأَمْرِكَ إِلَّا بِحَسَنِ وَلَمْ يَهْتِكِ إِلَّا عَنِ قَبِيحِ أَيُّ نَبِيِّ إِنْ فِدَانُكَ عَنْ  
الدُّنْيَا وَحَالِهَا وَرِزَالِهَا وَأَنْفَعَالِهَا بِأَهْلِهَا وَأَنْبَاءُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا  
أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهَا الْأَمْثَالَ إِيَّامًا مِثْلَ مَنْ أَبْصَرَ الدُّنْيَا  
كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِأَهْلِهِمْ مِنْزِلًا جَدْبٌ فَأَمَّا مِنْزِلًا خَصِيْبًا وَجَنَابًا مَرِيْعًا

الرَّامِدُ هُوَ الَّذِي يَذْهَبُ لَطِيْفًا لِلْمَنْزِلِ لِصَاحِبِهِ أَوْ مِنْ تَرْسُلِهِ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ لِيَعْرِفَ مَوْقِعَهُ وَالرَّسُولُ  
فَدَعَوْهُ عَنِ اللَّهِ وَآخِرُنَا فَهُوَ رَامِدٌ سَعَادَتُنَا لِهَذَا لِكَيْ نَصْحَةَ أَيُّ لَمْ أَقْصُرْ فِي نَصِيحَتِكَ قَوْلُهُ بِالْإِحَاطَةِ  
قَلْبًا وَبَصَرًا فِي النَّجْمِ مِنْ أَنْ يَشْبَهَ رُبُوبِيَّتَهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ الْجَنَابُ النَّاجِةُ الرَّيْحُ أَيُّ كَثْرَةُ الْعَشْبِ

فَأَحْتَمَلُوا وَعْثَاءَ الطَّرِيفِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُونَةَ السَّفَرِ فِي الطَّعَامِ وَ  
الْمَنَامِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَثَلَ فَرَارِهِمْ فَلَبَسَ بَحْدُونَ لَشَيْءٍ مِنْ  
ذَلِكَ الْمَاءَ وَلَا يَرُونَ نَفْعَةً مَعْرَمًا وَلَا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ  
مَنْزِلِهِمْ وَمَثَلُ مَنْ اغْتَرَبَ بِهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَمْتَنِلُ خَصْبٍ فَنَبَاهَهُمْ إِلَى  
مَنْزِلٍ جَذِبَ فَلَبَسَ شَيْءًا أَكْرَهُ إِلَيْهِمْ وَلَا أَهْوَلَ لَدَيْهِمْ مِنْ مُفَارَقَتِهِ  
مَا هُمْ فِيهِ إِلَى مَا يُلْجِمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ وَقَرَعَتْكَ بِأَنْوَاعِ  
الْجِهَالِ لِئَلَّا تَعُدَّ نَفْسَكَ عَالِمًا فَإِنْ وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ تُعْرِفُهُ أَكْبَرْتَ  
ذَلِكَ فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَرَفَ أَنَّ مَا يَعْلَمُ فِيمَا لَا يَعْلَمُ قَلِيلٌ فَعَدَّ نَفْسَهُ  
بِذَلِكَ جَاهِلًا فَازْدَادَ مِمَّا عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ اجْتِهَادًا فَمَا  
بَزَالَ لِلْعِلْمِ طَالِبًا وَفِيهِ رَاغِبًا وَلَهُ مُسْتَفِيدًا وَلَا هَلْهُ خَاشِعًا مُهْتَمًّا وَ  
لِلصَّمْتِ لِزِمًا وَلِلخَطَاءِ حَازِدًا وَمِنْهُ مُسْتَحِبًّا وَإِنْ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا لَا  
يَعْرِفُ لَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ لِمَا قَرَّرَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْجِهَالَةِ وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ  
نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ عَالِمًا وَبِرَأْيِهِ مُكْفِيًّا فَمَا بَزَالَ لِلْعُلَمَاءِ

مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِبًا وَلَبِنَ خَالِقَهُ مَخْطِئًا وَمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ  
مُضِلًّا فَإِذَا وَرَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ  
بِجَهَالَتِهِ مَا عَرَفَ هَذَا وَمَا آرَاهُ كَانَ وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنَّى كَانَ  
وَذَلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِهِ فَمَا يَنْفَكُ بِمَا بَرَى مِمَّا  
يَلْبَسُ عَلَيْهِ رَأْيَهُ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَقْبِدًا وَلِلْحَقِّ مُنْكَرًا وَفِي الْجَهَالَةِ  
مُخْتَبِرًا وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرًا أَيْ بَعِي نَفَهُمْ وَصَبَتِي وَاجْعَلْ نَفْسَكَ  
مِثْرًا نَافِيًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَمَلِكَ فَاجْتَبِ لِعَمَلِكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَكْرِهْ لَهُ مَا  
تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلَا تَنْظِمُ كَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ تُظَلَّمَ وَاحْسِنِ كَمَا تَحِبُّ أَنْ يَحْسِنَ  
إِلَيْكَ وَاسْتَبْجِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا اسْتَبْجِحُ مِنْ عَمَلِكَ وَارْضَ مِنَ النَّاسِ لَكَ مَا  
تَرْضَى بِهِ لَهُمْ مِنْكَ وَلَا تَنْقُلْ بِمَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَنْقُلْ كَمَا تَعْلَمُ وَلَا  
تَنْقُلْ مَا لَا تَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَعْجَابَ ضِدُّ الْأَصَوَابِ وَآفَةٌ

قوله عليه السلام وعاء الطريق أي شقته خشونة السفر في النهج خشونة السفر جشونة المظلم فهم  
عليه أي انتهى إليه بغنة قوله وارض من الناس أي إذا عاملوك بمثل ما تعاملهم ولا تظلم منهم  
أزبد مما تقدم لهم الأعجاب استحسان ما يصدر عن النفس

الْآلِيَابِ فَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَ لِفَضْلِكَ فَكُنْ أَخْشَعُ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ وَاعْلَمْ  
 أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَشْفَعَةٍ بَعِيدَةٍ وَأَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهٗ لَا غِنَى بِكَ  
 فِيهِ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِبَادِ وَقَدْرِ بِلَاغِكَ مِنَ التَّرَادِ وَخِفَةِ الظَّهِيرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ  
 عَلَى ظَهْرِكَ قَوْقُ بِلَاغِكَ فَتَكُونَ ثِقَلًا وَوَبَالًا عَلَيْكَ وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَمَلٍ  
 لِحَاجَةٍ مِنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ فَمُؤَامِلِكَ يَدْحَبُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَمِدْهُ وَ  
 اعْتَمِدْ مِنْ اسْتَفْرَاطِكَ فِي حَالِ غِنَاكَ وَاجْعَلْ وَقْتُ فِضَاؤِكَ فِي يَوْمِ عَمْرٍكَ  
 وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَوْدُ الْأَحْوَاطِ مُهَيِّطًا بِكَ عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارِ  
 الْمُخِيفِ فِيهَا أَحْسَنُ حَالٍ مِنَ الْمُتَقِيلِ فَارْتَدِّ لِقَيْتِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ وَاعْلَمْ  
 أَنَّ الذِّهْنَ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَمَا آذِنَ بِدُعَائِكَ وَ  
 تَكْفَلَ بِإِحْبَابِكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ وَهُوَ رَحِيمٌ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ  
 وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانًا وَلَمْ يَجْعَلْ عَنْهُ وَلَوْ تَلَجَّكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ إِلَيْهِ لَكَ وَلَوْ  
 يَمْنَعُكَ إِنْ أَسَأْتَ التَّوْبَةَ وَلَوْ جَعَلَكَ بِالْإِنَابَةِ وَلَوْ جَاعَلِكَ بِالتَّعْمَةِ  
 وَلَمْ يَقْضِ حَيْثُ تَعَرَّضْتَ لِلْفَضِيحَةِ وَلَمْ يَنْفِشْكَ بِالْحَيْمَةِ وَلَمْ يُؤَيِّدْكَ

مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَمْ تُبَدِّدْ عَلَيْكَ فِي التَّوْبَةِ فَجَعَلَ التَّرْوِعَ عَنِ الذَّنْبِ  
 حَسَنَةً وَحَسِبَ سَبْتَيْتَكَ وَاحِدَةً وَحَسِبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا وَفَتَحَ لِلْبَابِ  
 الْمُنَابِ وَالْإِسْتِيفَانَ فَمَوْ شَيْتَ سَمِعَ نِدَاءَكَ وَنَجْوَاكَ فَاقْضَيْتَ إِلَيْهِ  
 بِحَاجَتِكَ وَأَنْبَأْتَهُ عَنْ ذَابِ نَفْسِكَ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُوْمَكَ وَأَسْعَعْتَهُ  
 عَلَى أُمُورِكَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا لَشَخِنِي بِهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ سِرِّكَ ثُمَّ جَعَلْتَهُ بِدِكَ  
 مَفَاتِيحَ خَرَائِيهِ فَالْمَحْ فِي الْمَسْأَلَةِ يَفْتَحُ لَكَ بَابَ الرَّحْمَةِ بِمَا أِذِنَ لَكَ  
 فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَنْ شَيْتَ اسْتَفْتَى بِالِدُّعَاءِ أَبْوَابَ خَرَائِيهِ فَالْمَحْ  
 وَلَا يَقْطَعَنَّ أَنْ أَبْطَأَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى فِدْوِ الْمَسْأَلَةِ  
 وَرَبَّمَا اخْرَجَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْأَلَةِ وَأَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ وَ  
 رَبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تَوْؤُ بِهِ وَأَوْثَقْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا وَاجْتِلًا أَوْ صَرَفْتَ  
 الْأَرْتِبَادَ الطَّلَبِ أَصْلَهُ وَوَقَى مِنْ رَادِ بَرُودِ حَسْرِ الْأَرْتِبَادِ إِسْبَاهَانِ مِنْ وَجْهِهِ الْبَلَاغِ الْكُفَاةِ أَيْ مَا يَكْفِي  
 مِنَ الْعَيْشِ وَلَا يَفْضُلُ الْكُفُودَ صَعْبَةً سَائِفَةَ الْمُصْعَدِ وَالْحَيْفَ بِالضَّمِّ فَالْكُفْرُ الَّذِي خَفَفَ حَمْلَهُ بِعَكْسِ الْمَقْضَلِ  
 فَارْتِدَ لِنَفْسِكَ أَصْلَهُ مِنْ رَادِ بَرُودِ إِذَا طَلَبْتَ وَتَفَقَدْتَهُمَا مَكَانًا نَابِتًا لِيَلْبَهُمَا وَالْمُرَادُ ابْتِثُّ وَالْبُذُّ وَالْأَمَانَةُ  
 الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ التَّرْوِعُ الرَّجُوعُ وَالْكَفْتُ لِلْمُنَابِ التَّوْبَةُ الْإِسْتِيفَانُ الْإِخْذُ بِالْأَيْدِي وَابْتِدَاءُهُ فِي بَعْضِ  
 الْفَتْحِ الْإِسْتِيفَانُ أَقْضَيْتَ أَيْ الْفَيْتَ وَابْلَغْتَ إِلَيْهِ الْمُنَاجَاةَ الْمَكْلَمَةَ سِرًّا الْحَمْحَمُ مِنَ الْإِلْحَامِ مِنَ الْحَمْرِ  
 السُّؤَالِ أَيْ وَاطْبَعْتَهُ

عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوَيْدَتْهُ  
وَلَنْ كُنَّ مَسْئَلُكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَمَا بَقِيَ لَكَ جَمَالُهُ وَسُئِيَ عَنْكَ وَبِالهِ وَ  
الْمَالُ لَا بَقِيَ لَكَ وَلَا بَقِيَ لَهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَرَى عَاقِبَةَ أَمْرِ حَسَنًا  
سَبِيًّا أَوْ بَعْضَ الْعَمَلِ الْكَرِيمِ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ خُلِفْتَ لِلْآخِرَةِ وَاللِدُنْيَا وَاللِقَاءِ  
لَا لِلْبِقَاءِ وَاللِمَوْتِ لَا لِلْحَيَوَةِ وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلٍ فُلَعَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ  
أَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَجُوزُ (مِنْهُ) هَارِبُهُ وَلَا بَدَأَهُ بَدْرُ رُكْعِكَ عَلَى  
حَالٍ سَبِيئَةٍ فَذَكَرْتُ تَحَدَّثْتُ فِيهَا نَفْسَكَ بِالنُّوبَةِ فَجَوْلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
ذَلِكَ فَإِذَا أَنْتَ فَذَا هَلَكْتَ نَفْسَكَ أَيْ بَقِيَ الْكَثْرُ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ مَا  
تَنْجُو عَلَيْهِ وَتَقْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ أَمَامَكَ حَتَّى يَأْتِيكَ وَ  
فَذَاخَذَتْ مِنْهُ حِذْرَكَ وَلَا يَأْخُذُكَ عَلَى غِرْنِكَ وَكَثْرُ ذِكْرِ الْآخِرَةِ وَ  
مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا وَ  
بُصْعِرُهَا عِنْدَكَ وَقَدْ نَبَأَكَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَعَنْتَ لَكَ نَفْسَهَا وَكَسَفَتْ عَنْ  
مَسَاوِيهَا فَإِنَّكَ أَنْ تَعْرِفَ مَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا وَتَكَالِبُهُمْ عَلَيْهَا

وَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَائِدَةٌ وَسَبَاعٌ ضَارِبَةٌ بِهَرِّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ بَأْكُلٍ  
 عَزِيزٌ هَذَا لَيْلُهَا وَكَبِيرٌ هَذَا صَغِيرُهَا فَدَاصَلَتْ أَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَ  
 سَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمَى وَآخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَهِجِ الصَّوَابِ فَبَا هُوَا  
 فِي جَبْرِ نَيْهَا وَعَزَّ قَوَائِفِ فِتْنَتِهَا وَاتَّخَذَتْ وَهَارًا بِأَلْعَبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا  
 وَنَوَامَا وَرَأَتْهَا فَذَا صَلَتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ مَجْهُولَهَا سُرُوحُ عَاهَةِ  
 بَوَادِرِ وَعَثَّ لَيْسَ لَهَا رَاجِعٌ يُقِيمُهَا رُوبِدًا حَتَّى يَنْفِرَ الظُّلَامُ كَأَنَّ فَدَوَّرَتْ  
 الطَّعِينَةَ بُوْشَكَ مِنْ أَسْرَعِ أَنْ بُوْبَ وَأَعْلَمَ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطْبِنَةُ اللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ فَإِنَّهُ يُسَارِبُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يُبِيرُ إِلَى اللَّهِ الْإِخْرَابِ الدُّنْيَا وَجِازَةً  
 الْقَلْعَةَ بِالضَّمِّ فَالتَّكُونُ أَيْ لَا يَصْلُحُ لِلاِسْتِبْطَانِ وَالْإِفَانَةُ بِقَالَ مُرْبٍ لَعْنَةُ أَيْ لَا يَمْلِكُ لِتَأْزِلُهُ وَيَقْلَعُ عَنْهُ  
 وَلَا يَدْرِي مَقَى يَقْلَعُ عَنْهُ وَالْبَلْعَةُ مَا يَبْلُغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ وَالرَّادَاتُ هَذَا رَأَتْهَا دَارُ تَوْخِذِهَا الْكُتَابَةُ لِلاِخْرَةِ وَ  
 الْجِدْرُ بِالْكَرِّ لِاحْتِرَازِ وَالْأَحْرَاسِ وَالْقِرَّةُ بِالْكَسْرِ الشَّدِيدُ الْفَضْلَةُ وَتَعْنَتُ لِكُنْفَتِهَا فِي لُحْمَةٍ نَعْتٌ لِكُنْفَتِ  
 مِنَ التَّمَى وَهُوَ الْإِخْبَارُ بِالْمَوْتِ وَالرَّادَاتُ الدُّنْيَا تَحْتَجُّ بِمَا لَهَا مِنَ النِّعَةِ وَالتَّجُولُ عَنْ فَنَائِهَا الْكُتَابُ التَّوَابِ  
 وَتَكَا بَعْدَ عَلَيْهَا أَيْ شَدِيدٌ حَرَمَهُمْ عَلَيْهَا ضَارِبَةٌ أَيْ مَوْلَعَةٌ بِالْأَفْرَاسِ بِهَرِّ أَيْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْظُرَ بِبَعْضِهَا بَعْضًا  
 وَيَمِثُّ الْعَمَى وَالْحَمَامَةُ الْغَوَابَةُ فَهِيَ أَيْ ضُلُوعُ الدَّرَجِ الشَّيْبِ ضِدَّ الرِّبِّ أَصْلَتْ عُقُولَهَا أَصَاعُ عُقُولِهَا  
 التَّرْوِجُ بِالضَّمِّ جَمْعُ سُرُوحٍ الْمَالُ السَّالِمُ مِنَ الْإِبْلِ وَرُجُومًا الْمَاشِيَةَ وَالْعَامَّةُ الْأُذُنُ وَالْوَعْتُ الطَّرِيقُ الْغَلِظُ  
 الْعَرِيبُ بِالسُّبْحِ رُوبِدًا مُصْدَرًا وَرُوبِدًا مُصْتَرَفًا صَغِيرُ الرَّجْمِ مَهْلًا وَبِقَرَّ أَيْ يَكْشِفُ وَالْمَعْفَى عَنْ قُرْبٍ يَكْشِفُ  
 ظِلَامَ الْجَهْلِ عَمَّا حَمَى مِنَ الْحَقِيقَةِ بِجُلُودِ الْمَوْتِ الطَّعِينَةُ الْهُدُوجُ عَثْرَةٌ عَلَيْهِ التَّلَامُ عَنْ الْمَسَافِرِ فِي  
 طَرِيقِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ كَانَ حَالِهِمْ أَنْ يَرُدُّوا عَلَى غَايَةِ سَبْرِهِمْ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُوْبَ أَيْ بِرُجْحٍ

الْآخِرَةَ اِمَى بَعْجَى فَاِنَّ تَزْهَدُ فِيمَا زَهَدَكَ اللهُ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَعَزَّزْتُ  
 نَفْسَكَ عَنْهَا فَهِيَ اَهْلُ ذَلِكَ وَاِنْ كُنْتَ عَمْرًا فَاَبِلِ نَضِجِي اِنَّا بِكَ فِيهَا  
 فَاَعْلَمُ يَقِينًا اَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ اَمْلَكَ وَلَنْ نَعُدَّ وَاَجَلَكَ وَاَنَّكَ فِي سَبِيلِ  
 مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَاخْفِضْ فِي الطَّلَبِ وَاَجْمَلِ فِي الْمَكْتَسَبِ فَاِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدُ  
 جُرِّ اِلَى حَرْبٍ وَلِبَسِ كُلُّ طَالِبٍ سِنَاجٍ وَكُلُّ مُجْمَلٍ مَجْنَاجٍ وَاكْرِمْ نَفْسَكَ  
 عَنْ كُلِّ دَنْبَةٍ وَاِنْ سَأَدْتُكَ اِلَى رَغْبَةٍ فَاِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِهَا سَبْدًا  
 مِنْ نَفْسِكَ عَوْضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ عَمْرٍ وَاَفْعَلْكَ اللهُ حُرًّا وَاَمَا خَرَجْتَ  
 اِلَّا بِسَالٍ اِلَّا بِبَشِيرٍ وَاَبْرُؤُا اِبْنَالَ اِلَّا بِعَسِيرٍ وَاِنَّا بِكَ اِنْ تَوَجَّهْتَ بِكَ مَطَابَا  
 الطَّمَعِ فَوُرْدُكَ مَنَاهِلَ الْهَالِكَةِ وَاِنْ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَ  
 بَيْنَ اللهِ ذُو نَعْمَةٍ فَاَفْعَلْ فَاِنَّكَ مُدْرِكُ تَمِيمَتِكَ وَاخِذْ سَهْمَكَ وَاِنَّ  
 اَلْبَسِيرَ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْكَثْرُ وَاَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْفِهِ وَ  
 اِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُ وَلَوْ نَظَرْتَ وَبِاللهِ الْمَثَلُ الْاَعْلَى فَيَمَا نَطْلُبُ مِنَ الْمَوْلَى  
 وَمَنْ دُونَهُمْ مِنَ السَّفَلَةِ لَعَرَفْتَ اَنَّ لَكَ فِي بَيْتِهِ مَا نَصِيبُ مِنَ الْمَوْلَى الْفَخْرًا

وَإِنَّ عَلَيْكَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تَضَيَّبُ مِنَ الدُّنَا عَارًا فَاقْصِدْ فِي أَمْرِكَ  
 تَحْمَدُ مَعْتَبَهُ عِلْمِكَ إِنَّكَ لَسْتَ بِأَبْعَاشٍ مِمَّا مِنْ دِينِكَ وَعَرَضِكَ بِشَيْءٍ وَ  
 الْمَعْبُودُ مَنْ غَيَّبَ نَصِيبَهُ مِنْ اللَّهِ فَحُذُّ مِنْ الدُّنْيَا مَا أَنَاكَ وَاتْرَكَ  
 مَا تَوَلَّى فَإِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ فَاجْعَلْ فِي الطَّلَبِ وَإِيَّاكَ وَمُقَارَنَةً مَنْ  
 رَهَبْتَهُ عَلَى دِينِكَ وَبَاعِدِ السُّلْطَانَ وَلَا تَأْمَنْ خُدْعَ الشَّيْطَانِ وَ  
 نَقُولُ مَتَى أَرَى مَا أَنْكَرُ نَزَعْتُ فَإِنَّهُ كَذَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ

أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ أَبْقُوا بِالْمَعَادِ فَلَوْ سَمِعْتَ بَعْضَهُمْ بَيْعَ آخِرِيهِ بِالْدُّنْيَا

لَمْ يَطِيبْ بِذَلِكَ نَفْسًا ثُمَّ قَدْ يَجْتَلِي الشَّيْطَانُ بِخُدْعِهِ وَمَكْرِهِ حَتَّى يُوَرِّطَهُ

قوله عليه السلام فاخفض في الطلب اي وارفق من الخفض بمعنى التهدل واجل في المكتسب اي اسع  
 سعيًا جبلا لا يحرص ولا يبطع الحرب محكرة سلب المال من حربا لرجل سلبه ماله وتوكله بلا شيء وايضا  
 بمعنى الهلاك والويل الدنية مؤنث الرقيق الما قاطل الضعيف الحظلة المذمومة المحقورة وايضا المقصود المراد  
 ان طلب المال لصيانة النفس وحفظه فلوا نعت وبذلك نعت ليحصل المال فقد ضيعت ما هو المقصود  
 منه فلا عوض لما ضيع ولن تضاعف اي لن تجد عوضا قوله عليه السلام وما خير خير لا ينال الا بئس  
 المراد ان الذي لا ينال الا بالبشر لا يكون خيرا بل يكون شرًا لان طريقه شر فكيف يكون خيرا وهكذا ما لا ينال  
 الا بعسر لا يكون حسرا توجع اي شجع به اسرعا والمطابا جمع المطبة وهي الدابة التي تتركب والمناهل جمع  
 المنهل موضع الشرب على الطريق وما تزده الابل ومخوها للثرب الذنابة جمع دان والدين وهو الخبس الغيبة عاقبة  
 الشيء الخبيث جمع الخندوع الكبر الخنداع فلو سمعت من سام السعد يوم اي عرضها ذكرتها والمراد انك لو عرضت لبعضهم  
 بان يبيع اخرا بالدنيا لم يرض بذلك ولم يطلب نفسه بهذه التجارة يورطه اي يلفاه في الورطة ويوقعه فيها لايخلص منه

فِي هَلِكِهِ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا حَقِيرٍ وَبَقُولِهِ مِنْ شَرِّهِ إِلَى شَرِّهِ حَتَّى يُؤَيِّدَهُ  
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَبُدْخَلِهِ فِي الْفُؤُوطِ فَمَجِدُّ الْوَجْهِ إِلَى مَا خَالَفَ الْأِسْلَامَ  
 وَأَحْكَامَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ لِأَحْبَبِ الدُّنْيَا وَقَرَّبِ السُّلْطَانَ فَخَالَفَتْ  
 مَا نَهَيْتُكَ عَنْهُ بِمَا فِيهِ رُشْدُكَ فَأَمَلْتَ عَلَيْكَ لِسَانَكَ فَإِنَّهُ لَا يَفِيئُهُ  
 لِلْمُلُوكِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَلَا تَسْتَلُّ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَلَا تَنْطِقُ عِنْدَ سِرِّهِمْ وَ  
 لَا تَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَفِي الصَّمْتِ السَّلَامَةُ مِنَ النَّدَامَةِ وَ  
 نَلَا فِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ أَسْرُ مِنْ إِذْرَاكِكَ مَا فَاتَكَ مِنْ مَنْطِقِكَ وَ  
 سِغَطَ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشِدِّ الْوِكَاءِ وَحَفِظَ مَا فِي بَدَنِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ  
 مَا فِي بَدَنِ غَيْرِكَ وَلَا تَحْدِثِ الْأَعْنَ ثِعْنَةً فَتَكُونَ كَاذِبًا وَالْكَذِبُ ذُلٌّ وَ  
 حَسْنُ التَّنْبِيهِ مَعَ الْكُفَاةِ الْكَفَى لَكَ مِنَ الْكَيْبَرِ مَعَ الْأِسْرَافِ وَحَسْنُ الْإِسْنِ  
 خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ وَالْعَيْنَةُ مَعَ الْحِرْفَةِ خَيْرٌ مِنْ سُرُورٍ مَعَ فُجُورٍ  
 وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِنَفْسِهِ وَرَبَّ سَاعٍ فِيمَا بَصُرَهُ مِنْ أَكْثَرِ الْهَجْرِ وَمَنْ تَعَفَّرَ أَنْصَرَّ  
 وَمِنْ خَيْرِ حِطِّ أَمْرِ قَرَبْنُ صَالِحٌ فَقَارِنِ أَهْلَ الْحَجْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَابْنِ أَهْلِ

الشَّرِيبِينَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُ بِبَيْتِكَ وَبَيْنَ  
 حَلِيلٍ صُلْحًا وَفَدْيُفَالٍ مِنَ الْحَرَمِ سُوءُ الظَّنِّ بِبَيْتِ الطَّعَامِ الْحَرَامِ وَظَلَمٌ  
 الضَّعِيفِ فَخَشُ الظِّلمِ وَالْفَاحِشَةِ كَأَسْمِهَا وَالتَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَقْصٌ  
 لِلغَلْبِ وَإِنْ كَانَ الرَّفِيقُ حُرًّا فَكَانَ الخُرْقُ رِيقًا وَرَبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً  
 وَرَبَّمَا نَضَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَسَّ الْمُسْتَبِيعِ وَأَتَاكَ وَالْأَيْتُكَالُ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا  
 بَصَائِعُ التَّوَكُّلِ وَتَبَيَّنَ عَنِ خَيْرِ الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا ذَلِكَ فَلَيْتَكَ بِالْأَدَبِ كَمَا  
 نُذِكِي النَّارَ بِالْحَطِيبِ وَلَا تَكُنْ كَحَاطِيبِ اللَّبَدِ وَعَثَاءِ السَّبِيلِ وَكَهْرِ التَّعْمَةِ نَوْمٌ  
 وَصُخْبَةُ الْجَاهِلِ سُومٌ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَخَيْرٌ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَقَلْتَ وَ  
 مِنْ الْكِرَامِ لَيْسَ الشِّيمُ بَادِرِ الْفُرْصَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ عَصَةً مِنَ الْحَزَمِ الْعَرْمُ  
 قَوْلُهُ فَمَا لَكَ عَلَيْكَ لَسَانَكَ أَيْ فَاخْضَلْنَا لَكَ التَّلَاقَ الذِّكْرَ لِاصْلَاحِ مَا ضَدَّ وَكَادَ وَالْفَرْطُ الْقَصْدُ  
 وَلَا تَحْدِثِ الْأَعْرَافَةَ أَيْ وَلَا تَفْعَلِ الْأَعْرَافَةَ مَعَ الكِتَابِ أَيْ بَعْدَ الْكِتَابَةِ وَالْمُرَاحِظَةُ لِسْرَةُ الْأَيْ  
 أَنْ لَا تَبْرُحَ بَيْتَكَ إِلَى أَحَدٍ فَانْتَ احْفَظْ مِنْ غَيْرِكَ فَإِنْ أَدْعَاةَ أَنْ تُشْرَفَ لَمْ تَلَمْ أَنْ تَنْفَسَكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَجَازِعًا مَسْرُ  
 نَفْسِكَ فَخَيْرُكَ إِعْجَزَ رَبُّ سَاعٍ عَاطِبُهُ أَيْ رَبَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَسِيئُ بِهَا بَصِيرَةً لِحَمَلِهِ أَوْ سَوْءَ وَضَعَهُ مِنْ أَكْثَرِ أَهْمِهِ بِقَالَ  
 فَلَانَ إِهْمُفٍ مَنطِقَةً أَيْ نَكَمَ بِالْهَذَا بَانَ وَكَثُرَ الْكَلَامُ لَا مَجْلُومٍ مِنْ الْأَهْمَارِ بَانَ عِنْدَهُمْ أَيْ تَبَيَّنَ عِنْدَهُمْ وَالْفِعْلُ مَجْرُومٌ لِحُجُوبِ  
 الشَّرْطِ الخُرْقُ بِالضَّمِّ الْعِنْفَايَ الشَّدَّةَ وَضَدَّ الرَّفِيقَ الْمُسْتَبِيعَ اسْمُ مَفْعُولٍ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ التَّعَمُّقُ الْمُنْفَى جَمْعُ مُنْبَهٍ بِالضَّمِّ فَالتَّوَكُّ  
 نَاهِيْنَا مَا لَا سَانَ لِقْسَهُ وَالبَصَائِعُ جَمْعُ بَصَاعَةٍ رَعِيَ مِنَ الْمَالِ مَا عَدَّ لِلتَّجَارَةِ التَّوَكُّلُ كَسْرِي جَمْعُ الْأَنْوَالِ أَيْ سَائِ الْمَعْوُ  
 وَالْمَغْلُوبِ وَالتَّبَيُّنُ التَّوَقُّفُ وَالْوَعَاءُ التَّبُّ وَالْمُسْقَرُ الشِّيمُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ شِيمَةٍ وَهِيَ الخَلْقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْمُرَادُ بِهَا لِاخْتِلاقِ الْحَسَنَةِ

مِنْ سَبِّ الْحَرَمَانِ التَّوَانِي لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِصُيْبٍ وَلَا كُلُّ رَاكِبٍ  
 بِوَيْبٍ وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ التَّرَادِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ رَبُّ يَسِيرٍ  
 أَمْحَى مِنْ كَثِيرٍ سَوْفَ بِأَيْبِكَ مَا قَدَّرَكَ التَّاجِرُ مَخَاطِرٌ وَلَا خَيْرٌ فِي  
 مُعِينٍ مُهَيِّنٍ لَا يَبِينَنَّ مِنْ أَمْرٍ عَلَى غَيْرٍ مَنْ حَكَمَ سَادَ وَمَنْ نَفَهَمَ  
 ازْدَادَ وَلِقَاءَ أَهْلِ الْحَجْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ سَاهِلِ الدَّهْرِ مَا دَلَّ لَكَ فَعَوُّوْ  
 إِيَّاكَ أَنْ يَجْمَعَ بِكَ مَطِيْبَةُ الْجَلَّاحِ وَإِنْ فَارَفَتْ سَبِيْنَةُ فَجَلَّ مَخَوْمَا  
 بِالتَّوْبَةِ وَلَا تَخُنْ مِنْ أَيْمَانِكَ وَإِنْ خَانَتْ وَلَا تَدْعُ سِرَّهُ وَإِنْ أَدَاعَهُ  
 وَلَا تُخَاطِرِ بَيْتِي رَجَاءَ أَكْثَرِ مِنْهُ وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ بِأَيْبِكَ مَا قَسِمَ لَكَ خُذْ  
 بِالْفَضْلِ وَاحْسِنِ الْبَدَلَ وَقُلْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَإِنِّي كَلِمَةٌ حَكِيمَةٌ  
 إِنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا إِنْكَ قَلَّ  
 مَا نَسَلِمُ مِنْ شَرِّ عَفَا إِلَيْهِ إِنْ نَسَلِمُ أَوْ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَاعْلَمْ أَنَّ مِيتَ  
 الْكِرْمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَمِ وَالذَّفْعُ عَنِ الْحُرْمِ وَالصَّدُودُ آيَةُ الْمَغْنِيِّ وَ  
 كَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْجُنَلِ وَلِبَعْضِ أَسَاكِيكَ عَنِ أَخِيكَ مَعَ لُطْفِ حَبْرٍ مِنْ بَدَلِ

مَعَ جَنَفٍ وَمِنَ الْكُرْمِ صَلَّةُ الرَّحِمِ وَمَنْ يَرْجُوكَ أَوْسُقُ بِيصِلَتِكَ إِذَا  
 قُطِعَتْ فِرَابَتُكَ وَاللَّحْرُ نِيمٌ وَجَهُ الْفُطَيْعَةُ أَحْمَلُ نَفْسِكَ مَعَ أَخِيكَ  
 عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصَّلَةِ وَعِنْدَ صَدْوْدِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُسْتَلَّةُ وَ  
 عِنْدَ جَوْدِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ شِدْبِهِ  
 عَلَى اللَّيْنِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْإِعْتِدَارِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَأَنَّهُ  
 ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَإِبَاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي عَجْرٍ مَوْضِعِهِ وَإِنْ تَفَعَّلَهُ

بِعَجْرٍ أَهْلُهُ لَا تَخْتِذَنَّ عَدُوَّ صَدَيْفِكَ صَدَيْفًا فَتُعَادِي صَدَيْفَكَ وَلَا  
 قَوْلُهُ النَّاجِرُ عَاطِرٌ أَيْ بِنَفْسِهِ وَمَالُهُ وَالْمَهْمَنُ بَضْمٌ أَيْ مَعْنَى فاعِلُ الْأَهَانَةِ وَلَا يَصْلِحُ لِأَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
 يَصْلِحُ أَوْ يَنْفَعُهَا بِمَعْنَى الْحَقِيرَةِ فَإِنَّهُ أَيْضًا يَصْلِحُ لِضَعْفِ قُوَّتِهِ الْقَوْدُ بِالْفَتْحِ مِنَ الْأَبْلِ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّعِي فِي كُلِّ  
 حَاجَةٍ أَيْ تَجِدُ مَرْكِبًا وَيُقَالُ أَيْضًا لِلدَّابِّ الْفُضَيْلُ مِنْ قِبَارِهِ وَالطَّلْبَنُ بِالطَّاءِ الْمَتَّهَمُ بِالضَّادِ الْجَهْلُ الْعُزْرُ  
 بِالْحَرَكَةِ الْمَغْرُورُ بِهِ تَجْعَلُ بِالْمِطَةِ يُقَالُ جَعَتِ الْمِطَةُ نَعَلْتُ عَلَى رَاكِبِهِ وَذَهَبَ بِهِ وَجَعَتُ بِهِ أَيْ طَرَفَ بِهِ  
 وَجَعَلْتُ عَلَى رُكُوبِ الْمَهَالِكِ الْحَاجَّ بِالْفَتْحِ الْحُصُومَةُ أَيْ أَيْ احْتَذَرَكَ مِنْ أَنْ تَعْلَبَكَ الْحُصُومَاتُ فَلَا تَمْلِكُ  
 نَفْسَكَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي مَضَارِّهَا الَّذِي تَمَّ بَكْرُ الْأَوَّلِ وَفَتَحَ الثَّانِي جَمْعَ الذَّمَّةِ الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالضَّمَانُ الْحَرَمُ  
 بَضْمُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي جَمْعُ الْحَرَمِ مَا يَدْفَعُ عِنْدَ دُنُوحِهِ وَالصَّدْوْدُ الْأَعْرَاضُ وَالْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمُغْتِ  
 سُدَّةُ الْبَغْضِ الْجَحْفُ الْجُورُ دِيمَا كَانَ الْأَسَاكُ مَعَ حَسَنِ الْخَلْقِ خَيْرٌ مِنَ الْبَذْلِ مَعَ الْجُورِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ  
 الْبَقَرَةِ آيَةَ ٢٦٥ قَوْلُهُ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يُتْبِعُهَا إِذْنًا أَحْمَلُ نَفْسَكَ مَعَ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى  
 الصَّلَةِ فِي بَعْضِ الْفَتْحِ أَحْمَلُ نَفْسَكَ مِنَ أَخِيكَ وَالصَّرْمُ بِالضَّمِّ أَوْ الْفَتْحِ الْفُطَيْعَةُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى الصَّلَةِ مَخْلُوقٌ بِأَحْمَلُ نَفْسَكَ أَيْ التَّزِمُ نَفْسَكَ سَلَامَةً صَدَيْفَكَ إِذَا قَطَعْتَ وَهَكَذَا بَسَدَهُ  
 وَالْمُرَادُ بِالْجُورِ بِالْجَلِّ

نَعْمَلُ بِالْخَدِيعَةِ فَاِنَّهَا خَلُقُ اللَّيْمِ وَامْحَضْ اَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ  
 اَوْ قَبِيحَةً وَسَاعِدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَزَلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ وَلَا تَطْلُبَنَّ  
 مُجَازَاةَ اَخِيكَ وَلَوْحَا التُّرَابِ بِفِيكَ وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَاِنَّهُ  
 اَحْرَى لِلظَّفْرِ وَكَسَلِمُ مِنَ النَّاسِ بِحَسَنِ الْخَلْقِ وَتَجَرَّعِ الْعِظَ فَاِنَّ لِمَرَّ  
 جُرْعَةً اَخْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا اَلْذُّمَّ مَغْبَهُ وَلَا نَصْرُ اَخَاكَ عَلَى اُرْبَابِ  
 وَلَا تَقْطَعُهُ دُونَ اسْتِعَابِ وَلِيْنٍ لِيْنٌ غَالِظٌ فَاِنَّهُ يُوْشِكُ اَنْ يَلِيْنَ  
 لَكَ مَا اَفْحَقَ الْفَطِيْعُهُ بَعْدَ الصَّلَةِ وَالْجَفَاءُ بَعْدَ الْاِخَاءِ وَالْعَدَاوَةُ  
 بَعْدَ الْمُوَدَّةِ وَالْخِيَانَةُ لِيْنِ اَيْمَنِكَ وَخَلْفُ الظَّنِّ لِيْنِ اَرْجَاكَ وَالْعَدْرُ  
 مِيْنِ اسْتَاْمَنِ الْبَيْتِ فَاِنْ اَنْتَ عَلْبَتِكَ فَطِيْعُهُ اَخِيكَ فَاسْتَبِقِ لَهَا مِيْنُ  
 نَفْسِكَ بِفِيْتَهُ تَرْجِعِ الْيَهَانَ اِنْ بَدَا ذَلِكَ لَهُ يَوْمًا وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَبْرًا  
 فَصَدَّقَ ظَنَّهُ وَلَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ اَخِيكَ اِتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
 فَاِنَّهُ لِيَسْرُ لَكَ بِاِخٍ مَنِ اضْعَعَتْ حَفَّهُ وَلَا يَكُنْ اَهْلَكَ اشْقَى الْخَلْقِ بِكَ  
 وَلَا تَرْعَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ وَلَا تُزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ اِلَيْكَ اِذْ كَانَ

لِلخَلْطَةِ مَوْضِعًا وَلَا يَكُونَنَّ اخْوَاكَ اقْوَىٰ عَلَىٰ قَطْعِنِكَ مِنْكَ عَلَىٰ  
صَلْتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَىٰ الْإِسَاءَةِ اقْوَىٰ مِنْكَ عَلَىٰ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ  
وَلَا عَلَىٰ الْجَلِّ اقْوَىٰ مِنْكَ عَلَىٰ الْبَذْلِ وَلَا عَلَىٰ التَّقْصِيرِ اقْوَىٰ مِنْكَ  
عَلَىٰ الْفَضْلِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِنْ ظُلْمِكَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَسْعَىٰ فِي مَضْرَبِهِ  
وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ وَالرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ  
تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ لَمْ تَأْنِهِ أَنَاكَ وَاعْلَمْ أَيُّ نَبِيٍّ أَنْ الدَّهْرَ  
ذَوْصَوْفٍ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ تَشْتَدُّ لِأَمَّتِيهِ وَيَقْتُلُ عِنْدَ النَّاسِ عِزُّهُ  
مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءُ عِنْدَ الْغِنَىٰ إِيْمَالُكَ مِنْ دُنْيَاكَ

مَا اصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ فَانْفِقْ فِي حَقِّهِ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِعَمْرِكَ وَإِنْ كُنْتَ  
حَتَّى الرَّابِ أَى صَبَدِ الْمَعْتَبَةِ بَغْتَجِينَ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْعَاقِبَةِ الْأَرْشَابِ الْإِتْقَامِ وَالشُّكْرِ لَا تَسْتَعْنَا  
طَلِبِ الْعَبْتِي أَى الْأَسْرَهَاءِ بَقِيَّتِهِ أَى بَقِيَّتِهِ مِنَ الصَّلَاةِ بِسَهْلِكَ مَعَهَا الرَّجُوعُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ لَنْ يَدُلَّ  
أَى ظَهَرَ لَهُ حَسَنُ الْعُودَةِ يَوْمًا قَوْلُهُ فَصَدَّقَ ظَنَّهُ أَى بَلَزَرَمَ مَا ظَنَّ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ قَوْلُهُ عَلَىٰ صَلْتِهِ أَمْرٌ يَلْزَمُ حِفْظَ  
الضَّادَةِ بِعُنَىٰ ذَاكَ اخْوَاكَ بِالْعَطْفَةِ فَتَقَابَلُهَا أَنْتَ بِالصَّلَاةِ حَقِّي نَعْلَبُهُ وَلَا يَكُونَنَّ هُوَ تَدْرَعِي مَا يَوْجِبُ الْعَطْفَةَ مِنْكَ  
عَلَىٰ مَا يَوْجِبُ الصَّلَاةَ وَهَكَذَا بَعْدَهُ قَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ تَأْنِ أَنَاكَ الْمُرَادُ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقُ الطَّالِبِ وَرِزْقُ الْمَطْلُوبِ وَرِزْقُ الظَّالِمِ  
مَا هُوَ الْمُنْذَرُ لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْنِ أَنَاكَ وَرِزْقُ الْمَطْلُوبِ مَا كَانَ مَبْدَأَهُ الْحَرَمُ مِنَ الدُّنْيَا قَوْلُهُ الدَّهْرُ ذَوْصَوْفٍ صَرْفِ  
الدَّهْرِ وَرَفْعِ نَوَائِبِهِ وَحَدَّثَانِي بِعُنَىٰ أَنْ الدَّهْرَ يَطْبِئُ بِهِ وَحَقِيقَتُهُ مُتَغَيِّرَةٌ مِنْ زَلْزَلٍ لَا يَشْتَبُهَانِ وَلَا يَدُومُ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَقَدْ دُلَّ  
بِقَوْلِهِ وَوَادَتْ بَنِيَّعَمَّ وَنَفَتْ نَفْسَهُ وَهَلْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَشْتَدُّ ذِمَّتُهُ وَلَوْ مَعَهُ الْمَوْتِيُّ الْمَقَامُ أَى خَلَّكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا صَلَحَتْ  
مَقَامِ

جَارِعًا عَلَى مَا نَعَلْتَّكَ مِنْ بَدَنِكَ فَأَجْرَعُ عَلَى كُلِّ مَا لَوَصَّيْتُكَ بِهِ وَ  
 اسْتَدْلِلُّ عَلَى مَا لَوَيْتُكَ بِهِ مَا كَانَ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ أَسْبَاءٌ وَلَا تَكْفُرَنَّ ذَا  
 نِعْمَةٍ (وَلَا تَكْفُرْ نِعْمَةً ۚ) فَإِنَّ كَفْرَ النِّعْمَةِ مِنَ الْأَمِّ الْكُفْرِ وَأَقْبَلِ الْعَدَّةَ  
 وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْعِظَةِ إِلَّا بِمَا لَزِمَتْهُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَنْتَفِعُ  
 بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا تَسْعَى إِلَّا بِالضَّرْبِ اعْرِضِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ  
 رَفِيعًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا وَأَطْرَحْ عَنْكَ وَإِرْدَابِ الْهُمُومِ بِعِزِّ الصَّبْرِ  
 وَحُسْنِ الْبَقِيئِ مِنْ تَرْكِ الْفُضْدِ جَارٍ وَنِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْفِنَاعَةَ  
 وَمِنْ شَرِّ مَا صَحِبَ الْمَرْءُ الْحَسَدَ وَفِي الْفُؤُوطِ التَّفَرُّطُ وَالشَّحُّ يُجْلِبُ  
 الْمَلَامَةَ وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبُ الصَّدِيقِ مِنْ صَدَقَ غَيْبُهُ وَالهُجَى  
 شَرِيكُ الْعَمَى وَمِنْ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَجْرِ وَنِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ  
 الْبَقِيئُ وَعَاقِبَةُ الْكِذْبِ الدَّمُ وَفِي الصِّدْقِ السَّلَامَةُ وَعَاقِبَةُ  
 الْكِذْبِ شَرُّ عَاقِبَةٍ رَبِّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ  
 بَعِيدٍ وَالغَرِيبُ مِنَ الْمَرْبُوكِ لَهُ حَيْبٌ لَا يَبْعُدُ مَكَمَ مِنْ حَيْبٍ وَسُؤِّ ظَنِّ

وَمَنْ حَمَى طَنِي وَمَنْ نَعَدَى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنْ أَنْصَرَ عَلَى قَدَرِهِ  
 كَانَ ابْتِغَى لَهُ نِعْمَ الْخَلْقِ التَّكْرُمُ وَالْأَمُّ لِلْوَمِّ الْبَغْيُ عِنْدَ الْفُدْرَةِ وَ  
 الْحَبَاءُ سَبَبٌ إِلَى كُلِّ جَمِيلٍ وَأَوْثُقُ الْعُرَى التَّفْوَى وَأَوْثُقُ سَبَبٍ اخْتَذَتْ  
 بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ وَمَنْكَ مِنْ أَعْيُنِكَ وَالْإِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ <sup>يَنْسَبُ</sup>  
 نَيْرَانُ التَّلَجَّاجِ وَكَمْ مِنْ دَيْفٍ فَذَنَجًا وَصَحِيحٍ فَذَهْوَى فَقَدْ بَكُونَ الْبَاسُ  
 إِذَا كَأَا إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ نَظْهُرٌ وَلَا كُلُّ فَرِيضَةٍ نَضًّا  
 وَرُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ  
 وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا آخِرُ الشَّرِّ فَإِنَّكَ إِذَا سَبَّتَ تَجَلَّهَ وَأَحْسِنِ إِنْ أَحْبَبْتَ  
 قَوْلُهُ تَعَلَّتْ بِشِدَّةِ اللَّامِ أَيْ تَمَلَّصَ وَتَخَلَّصَ مِنَ الْهَيْدَتِ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَحْفَظَهُ وَالْمَرَادُ لَا يَجْرِعُ عَلَى مَا نَأْتِيكَ فَانْجَرَّ  
 عَلَيْهِ كَالْجَرِّ عَلَى مَا لَمْ يَصِلْهُ فَالثَّانِي لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَيُنَالُ فَالْجَرِّ عَلَيْهِ مَذْمُومٌ فَكُنَّا الْأَوَّلَ الْعَرَامُ مَجْعُوعَةٌ  
 وَهُوَ مَا جَرَمَتْ بِهَا رِيضَتُهُمَا مِنَ الْإِرَادَةِ الْمُؤَكَّدَةِ الْعَقْدِ الْأَعْدَالِ جَاءَ أَيْ مَا لَعَنَ الْحَقُّ وَالصَّاحِبُ مَنَّا  
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الصَّاحِبُ كَالْتَسْبِيبِ الْمَشْفُوقِ دِرَاعِي فِي الصَّاحِبِ مَا بَرَأِي فِي قَلْبِهِ الشَّبَّ صَدَقَ عَيْبُهُ وَحُفِظَ  
 لَكَ حِفْظٌ وَهُوَ غَابٌ عَنْكَ وَالْمَوْهُ سُرْبًا لَسَنِي فِي كَوْنِهَا مَوْجِبٌ لِلضَّلَالِ وَعَدَمُ الْإِهْدَاءِ مَعَهَا إِلَى مَا  
 إِلَى مَا يَنْبَغِي مِنَ الْمُسْلَمَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَنَائِ الشَّقَاءِ وَالنَّعْبُ مِنَ عَمِي طَنِي حَمَى مَعْنَى مَنَعَ وَدَفَعَ عَنْهُ وَقَامَ  
 نَبْرَهُ وَالرَّيْضُ مَا بَقِيَ وَطَنِي اللَّذِيخُ مِنَ لَدَغِ الْعَقْرَبِ عَوْفِي وَطَنِي فَلَا نَعَالِجَهُ التَّكْرَمُ تَحْتَفُ الْكِرْمُ وَتَكْرَمُ عَنْهُ نَتْرًا عَابِدًا عَطَاهُ  
 الْعَبْنِي وَارِضَاهُ عَنْهُ بِنَدَا حَاطِلَهُ فَأَهْ عَلَيْهِ الدَّفْعُ حَرَكَةُ الْمَرَضِ اللَّازِمِ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَوْضَهُ الْمَرَضُ وَالرِّدْفُ كِبْرُ الْبُرُونِ  
 مِنْ لَازِمِهِ مَرَضُهُ الْجَمْعُ إِذَا نَفَّ وَهُوَ يَلْفُظُ وَاحِدًا يُقَالُ رَجُلٌ دَفَعَ وَامْرَأَةٌ دَفَعَتْ وَهِيَ دَفَعَتْ مَذْكُورًا وَمَوْثِقًا وَمِنْ  
 دَفَعَ لِأَنَّ الدَّفْعَ مَصْدَرٌ وَصَفِيهِ إِذَا كَانَ الطَّمَعُ فِي الْبَيْتِ هَلَاكًا أَيْ كَانَ الْبَاسُ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْغِيَاةُ تَوَقَّى أَيْ

أَنْ يَحْسَنَ الْبَيْتَ وَاحْتَمِلَ آخَالَ عَلَى مَا فِيهِ وَلَا تَكْثُرُ الْعَنَابُ فَإِنَّهُ يُورِثُ  
 الضَّعِيفَةَ وَيَجْرُسُ إِلَى الْبِغْضَةِ وَاسْتَعْيَبَ مَنْ رَجَوَتْ إِغْنَابُهُ وَقَطِيعَةُ الْجَا  
 نِعْدِلُ صَلَاةُ الْعَافِلِ وَمِنَ الْكُرْمِ مَنَعُ الْخُرْمِ مِنْ كَابِرِ الرِّمَانِ عَطَبٌ  
 وَمَنْ يَفِيءُ عَلَيْهِ عَضَبٌ (مَنْ يَنْتَفِعُ عَلَيْهِ عَضَبٌ) مَا أَقْرَبَ النِّفْمَةَ  
 مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَخْلَقَ مِنْ غَدْرَانَ لَا يُوفِي لَهُ زَلَّةُ الْمُؤَقِّبِ أَشَدُّ زَلَّةً وَ  
 عِلَّةُ الْكِذْبِ أَقْبَحُ عِلَّةً وَالْفَسَادُ بَيِّنُ الْكَيْثِ وَالْإِقْصَادُ بَيِّنُ الْبَيْسِ وَالْفِلَّةُ  
 ذِلَّةٌ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ كَرَمِ الطَّيْعَةِ وَالزَّلُّ مَعَ الْعَجْلِ وَالْأَخْرَفُ لَذَّةُ  
 نَعْقَبُ نَدْمًا وَالْعَافِلُ مَنْ وَعَظَّمَهُ النَّجَارُ وَالْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى وَ  
 لِسَانُكَ تَرْجَمَانُ عَفْلِكَ لَيْسَ مَعَ الْإِخْتِلَافِ أَتِلَافٌ مِنْ حُسْنِ الْجَوَارِ نَفْعٌ  
 الْجَارِ لَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَمُضَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ مِنْ زَهْدَ بَيْنَ عَيْنٍ مَرَّةً دَخَلَهُ رَبٌّ  
 نَاحِثٌ عَنْ حَنْفِهِ لِأَشْرَبِينَ بِفِيهِ رَجَاءٌ مَا كُلُّ مَا يَجْحَشِي بَصْرَهُ رَبُّ هُرَيْعًا  
 جِدًّا مِنْ أَمِنَ الرِّمَانُ خَانَهُ وَمَنْ نَعَّظَهُ عَلَيْهِ أَهَانَهُ وَمَنْ تَرَعَّمَهُ عَلَيْهِ  
 أَرَعَّمَهُ وَمَنْ كَجَاءَ إِلَيْهِ أَسْكَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ إِذَا تَمَرَّ السُّلْطَانُ

تَعَبَ الزَّمَانُ وَخَبِرَ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ وَالْمَرَاخُ بُورِثُ الضَّعَائِنِ وَ  
 رُبَّمَا أَكْدَى الْحَرِيضُ رَأْسَ الدِّينِ صَحَّةُ الْبَقِيْنِ وَتَمَامُ الْإِخْلَاصِ تَحْتَبُّكَ  
 الْمَعَاصِي وَخَبِرَ الْمَفَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ وَالسَّلَامَةُ مَعَ الْإِسْتِقْمَا  
 وَالِدُعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّجْحَةِ سَلَّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيفِ وَعَنِ الْجَارِ  
 قَبْلَ الدَّارِ وَكُنْ مِنَ الدُّبَا عَلَى فُلْعَةٍ أَحْمِلْ لِمَنْ أَدَلَ عَلَيْكَ وَأَقْبَلْ  
 عُدْرَ مَنْ أَعْدَرَ إِلَيْكَ وَخَذِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ وَلَا تَنْبَلُ إِلَى أَحَدٍ مَكْرَهُهُ

أَطْعَ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَصَلَّهُ وَإِنْ جَفَاكَ وَعَوِدُ نَفْسِكَ السِّمَّاحَ  
 الْحَرَمَ ضَنْبُ الْأَمْرِ وَأَحْكَامُهُ وَالْمُحْذَرُ مِنَ فَوَائِدِهِ وَالْأَخْذُ فِيهِ بِالْقِتَّةِ وَهِيَ مَبْنِي الشَّدَّةِ وَالغَلْظَةُ  
 عَطْبُ الرَّجُلِ كَفَرَجٍ بِعَطْبٍ عَطْبًا هَلَكَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَنْ نَقِمَ عَلَيْهِ غَضِبَ الْإِخْلَاقُ الْأَجْدَرُ بِقَالَ  
 هُوَ مُطَبَّقٌ بِرَأْيِ جَدْرِ بَحْثٍ فِي الْأَرْضِ حَفْرُهَا وَالْحُفُّ الْمَوْتُ وَفِي الْمَثَلِ كَالْبَاحِثِ عَنِ حَفْرِ نَظْفَرِهِ  
 بِضَرْبِ لَبِنٍ يَطْلُبُ مَا يُوَدِّي إِلَى ثَلَاثِ النَفْسِ هَزَلٌ فِي كَلَامِهِ هَزَلًا كَضَرْبِ أَيْ مَرَجٍ وَهُوَ ضِدُّ الْمَجْدِ  
 قَوْلُهُ وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانُهُ نَبِيَّهُ عَلَى وَجوبِ الْمُحْذَرِ مِنَ الزَّهْمَانِ وَدِرْوَامٌ مَلَا حِظَّةً نَعْبْرَانُهُ وَالْإِسْعَادُ  
 لِحْوَاثِهِ قَبْلَ نَزْوِلِهَا وَاسْتَعَارَ لِقَوْلِهَا نَزَا بِعِبَارَتِهَا تَعَبَّرَ عِنْدَ الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَالْإِمْنُ فِيهِ فَهُوَ فِي ذَلِكَ كَالصَّغِيْرِ  
 الْخَاشِئَةِ قَوْلُهُ كُلُّ مَنْ رَجَى صَابَ نَبِيَّهُ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنْ تَرْكِ الْأَسْفِ عَلَى مَا يَهْوَى مِنَ الْمَطَالِبِ السُّلْطِي  
 بِنِ إِخْطَاءً فِي طَلْبِهِ وَالْبِشَارُ ابْوَالِطِبِ مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا فِيهَا لَا كُلَّ الرَّجَالِ حَوْلَ قَوْلِهِ إِذَا تَعَبَّرَ  
 السُّلْطَانُ نَعْبَرَ الزَّمَانَ نَبِيَّهُ عَلَى أَنْ نَعْبَرَ السُّلْطَانَ فِي رَأْيِهِ وَنَبِيَّهُ وَفَعْلُهُ فِي رَهْبَتِهِ مِنَ الْعُدْلِ إِلَى الْجَوْرِ  
 بِسَلْطَنِهِ نَعْبَرَ الزَّمَانَ عَلَيْهِمْ إِذْ بَغِيْرَ مِنَ الْأَعْدَادِ لِلْعُدْلِ الْأَعْدَادُ لِلْجَوْرِ الْأَكْدَى الْحَرِيضُ بِقَالَ الْأَكْدَى الرَّجُلُ  
 أَيْ لَمْ يَنْظُرْ بِجَانِبِهِ عَلَى قَلْعَةٍ أَيْ عَلَى رِجْلَةٍ وَعَدَمُ سَكُونِ اللَّوْطُنِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَحْمِلْ مِنْ إِذْ لَعَلَّكَ  
 وَلَا تَنْبَلُ إِلَى أَحَدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَلَا تَنْبَلُ مِنْ أَحَدٍ السِّمَّاحُ الْجُودُ أَيْ صَبْرُ نَفْسِكَ مَعَ مَادَّةِ الْجُودِ

وَتَجَنَّبْ لَهَا مِنْ كُلِّ خُلْفٍ أَحْسَنَهُ فَإِنَّ الْحَجْرَ عَادَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَذَكَّرَ مِنَ الْكَلَامِ  
 فَذِرًا أَوْ يَكُونُ مَضْحِكًا وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَأَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ  
 أَنْ يُنْصَفَ مِنْكَ وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى آفَتِي وَ  
 عَرْمَهُنَّ إِلَى وَهْنِي وَكَفَفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحَبِّكَ إِيَّاهُنَّ فَإِنَّ شِدَّةَ  
 الْحِجَابِ خَبْرُكَ وَلَهُنَّ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدِّ مِنْ إِدْخَالِكَ مِنْ لَابُوتِ  
 بِهِ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْزِفَنَّ غَيْرُكَ فَافْعَلْ وَلَا تَمْلِكِ الْمَرْئِيَّةُ  
 مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَتْ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ لِحَالِهَا وَارْحَى لِبَالِهَا  
 وَادَّوَمُ لِحِمَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْئِيَّةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ وَلَا تَعْدُ  
 بِكِرَامَتِهَا نَفْسَهَا وَلَا تُطْعِمُهَا أَنْ تُشْفَعَ لِعَيْبِهَا فَمَثَلُ مَعْصِيَتِكَ عَلَيْهَا  
 وَلَا تَطْلُ الْخُلُوءَ مَعَ النِّسَاءِ فَمَثَلُكَ أَوْ تَمَلُّهُنَّ وَاسْتَبِقْ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةَ  
 بَيْنِ امْسَاكِكَ عَنْهُنَّ وَهِنَّ بِرَبِّنَّ أَتَيْتَ ذُوَافِدَارِ حَجْرٍ مِنْ أَنْ يَطْلُبَنَّ مِنْكَ  
 عَلَى انْتِشَارِ وَإِيَّاكَ وَالنَّخَابِ فِي عَمْرٍ مَوْضِعِ غَيْرِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الْعَجْمَةَ  
 مِنْهُنَّ إِلَى السَّقْمِ وَلَكِنْ أَحْكِمِ أَمْرَهُنَّ فَإِنَّ رَأْيَ ذُنُوبِهَا فَاعْجَلِ الشُّكْرَ عَلَى

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَإِنَّا كَ أَنْ نُعَاقِبَ فَعَظُمَ الذَّنْبُ وَتَهَوَّنَ الْعُتْبُ وَحَسِنَ  
 لِمَا لَيْكَ الْآدَبُ وَأَقْلِلِ الْغَضَبَ وَلَا تَكْثِرِ الْعُتْبَ فِي عَمْرٍ ذَنْبٍ فَإِذَا اسْتَحَقَّ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَاحْسِنِ الْعَدْلَ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ  
 كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَالنَّمْسُكُ بَيْنَ الْأَعْفَلِ لَهُ أَوْجِبَ الْفِضَاصَ وَأَجْعَلْ لِكُلِّ أَمْرٍ  
 مِنْهُمْ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لَا يَبْوَأَكُلُوا وَكَرِّمِ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ  
 جَانِحَاتُ الذَّنْبِ بِهِ نَظِيرٌ وَأَصْلَكَ الذَّنْبِ إِلَيْهِ تَصِيرُ وَبِهِمْ تَقُولُ وَهُمْ الْعِدَّةُ  
 عِنْدَ الشَّدِيدِ فَكَرِّمِيهِمْ وَعِدِّ سَفِيهِمْ وَأَشْرِكِيهِمْ فِي أُمُورِهِمْ وَتَبَسَّرْ عِنْدَ  
 مَعْسُورِيهِمْ وَأَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَلَى أُمُورِكَ فَإِنَّهُ الْكَفَى مَعِينٍ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ  
 دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَاسْأَلْهُ خَيْرَ الْفِضَا وَلكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ  
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ

العَدْلُ الْوَجْهُ قَوْلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصِفَ مِنْكَ أَيِ عَامِلٍ لِنَاسٍ بِالْإِنصَافِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْصِفَ الْأَفْنَ  
 بِالْحَرْبِ كَ ضَعْفِ الرَّأْيِ الْوَهْمِ الضَّعْفُ مِنَ الْبُوتُقِ بِهِ عَلَيْهِمْ أَيِ إِدْخَالِ مَنْ يَبُوتُقُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَمَّا مَسَاوِيهِمْ وَجَمْعُ  
 فِي الْعِدَّةِ أَوْ أَشَدُّ وَكُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الرَّحْمَةُ فِيهِ وَإِنَّمَا كَانَ أَشَدُّ فِي بَعْضِ الصُّورِ لَأنَّ دُخُولَ مَنْ لَا  
 يَبُوتُقُ بِهِ عَلَيْهِمْ أَمَكْنُ لَخُلُوقِهِمْ مِنَ الْوَحْدِثِ مَعَهُمْ فِيهَا يَزِيدُ مِنَ الْفَسَادِ لَا يَبْوَأَكُلُوا أَيِ يَتَّكِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
 الصُّوْلَةُ السُّطُورُ وَالْعِدَّةُ أَيِ يَسْرُطُ وَنُظِبَ عَلَى الْخَبْرِ وَالْعِدَّةُ بِالضَّمِّ اسْتِعْدَادٌ وَبِالْكَسْرِ الْجَمَاعَةُ قَوْلُهُ  
 وَعَدِّ سَفِيهِمْ مِنْ عَادِ الْمَرْبِطِ بِعُودِهِ عِبَادَةٌ أَيِ زَارَهُ

وَكَرِّمِيهِمْ عَلَى السَّلَامِ

بشارة المصطفى لشبه الرضى نالها ابى جعفر محمد بن على الطبرى من علماء الامامة في المائة السادسة من الهجرة المطبوع في الخيف الاشرف سنة ١٣٦٩ الهجرة من ٢٣ قال وكتب امير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى سهل حنيف **وَاللّٰهُ مَا فُلَعْتُ بِابِ جَبْرِ وَفَدْتُ بِهِ اَرْبَعِينَ ذِرَاعًا لِمُحَسِّنٍ بِهِ اَعْضَائِيْ بِقُوَّةِ جَسَدِيْهِ وَلَا حَرَكَةَ غَدَائِيْهِ وَلَكِنِّيْ اُبَدْتُ بِقُوَّةِ مَلَكُوْتِيْ**

**وَفَنَسِ بِنُوْرٍ رَبِّهَا مُضِيْبُهُ فَاَنَا مِنْ اَحْمَدَ كَالضَّوْرِ مِنَ الضَّوْرِ وَاللّٰهُ لَوْ**

**نَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلٰى قِتَالِيْ لَمَا وَلَيْتُ وَلَوْ اَمَكَّنْتَنِيْ الْفُرْصَةَ مِنَ الْفِرَاقِ**

**وَمَنْ لَمْ يَبَالِ مَتَى حَفَنَهُ عَلَيْهِ سَاقِطٌ فَجَنَانُهُ فِي الْمَلَمَاتِ رَاطِبٌ**

## وَمِنْ صَاحِبِ اَعْلَى السَّلَاةِ

بشارة المصطفى ص ٢٤ قال عن ابى جعفر محمد بن منصور قال حدثنى ابو الطاهر قال حدثنا ابى عن ابيه ان عَلِيًّا (عليه السلام) جمع اهل بيته وهم احد عشر الحسن بن على والحسين بن على ومحمد بن على الاكبر وعمر بن على ومحمد بن على الاصغر والقباس بن على وعبد الله بن على وجعفر بن على وعثمان بن على وعبد الله بن على وابوبكر بن على فلما اجتمعوا عنده قال يَا بَنِيَّ كِبَارًا وَصِغَارًا اَلَا

**تَكُوْنُوْنَ اَكَا شِبَاهِ الْفَوَاهِ وَالْحَفَاةِ الدِّينِ لَمْ يَفْقَهُوْا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَعْبُوْا**

**مِنَ اللّٰهِ الْبَقِيْنَ كِبَضِ بَضٍ فِيْ اُدْحٰى وَيَحِ الْفِرَاحِ اَلْ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْقَتِهِ**

**مُسْتَحَلِّفٍ عَفْرِيْتٍ مُّتْرِفٍ يَقْتُلُ حَلْفِيْ وَحَلْفَ الْحَلْفِ ثُمَّ قَالَ وَاللّٰهُ**

**لَقَدْ عَلِمْتُ بِتَبْلِيْغِ الرِّسَالَةِ وَمَمَامِ الْكَلِمَاتِ وَتَصَدِّقِ الْعِدَاةِ وَلَيْتَنَّنَا**

## عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَنْ صَايَاهُ السَّلَامُ

في كتاب الجبل للشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان القند الطبوع في النجف الأشرف من ٢٠٩ قال وتمامه  
الوافدي عن رجاله قال لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى البصرة استخلف عليهما عبد الله بن عباس  
ودصاه وكان في وصيته له ان قال يَا بَنَ عَبَّاسٍ عَلَيْكَ بِقُوَى اللَّهِ وَالْعَدْلِ بِمَسْنُ

وَلَيْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ نَبْطَ لِلنَّاسِ وَجْهَكَ وَتَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ مَجْلِسَكَ وَ  
نَعَّمَهُمْ بِمَجْلِكَ وَأَيَّاكَ وَالْعُصْبَ فَإِنَّهُ طَبْرُهُ الشَّيْطَانِ وَإِيَّاكَ وَهُوَ  
فَإِنَّهُ يَصُدُّكَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ فَهُوَ مُجَابِلُكَ  
مِنَ النَّارِ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ فَقَرَّبَكَ مِنَ النَّارِ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا وَلَا تَكُنْ

## مِنَ الْخَافِلِينَ وَمَنْ صَايَاهُ السَّلَامُ

نخف العقول من ٢٢٢ قال وقال لابنه الحسن عليه السلام أَوْصِيكَ بِقُوَى اللَّهِ

وَأَقَامِ الصَّلَاةَ لَوْ فِيهَا وَإِبْنَاءَ التَّرْكَوَةِ عِنْدَ مَحَلِّهَا وَأَوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ  
الذَّنْبِ وَكَطْمِ الْعَيْظِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَاهِلِ وَالنَّفَقَةِ  
فِي الدِّينِ وَالثَّبَتِ فِي الْأَمْرِ وَالتَّعَهُّدِ لِلْفُرَّانِ وَحَسَنِ الْجَوَارِ وَالْإِمْرَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَا عَصَى اللَّهُ فِيهِ

## وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحق العقول ص ٢١٥ قال وكتب (عليه السلام) الى عبد الله بن العباس (سواء مكرهه)  
 اَمَا بَعْدُ فَاطْلُبْ مَا بَعَيْتِكَ وَأَتْرِكْ مَا لَابَيْتِكَ فَإِنَّ فِي تَرْكِ مَا لَابَيْتِكَ  
 دَرَكَ مَا بَعَيْتِكَ وَإِمَانًا نَقَدِمُ عَلَى مَا اسَلَفْتَ لِأَعْلَى مَا خَلَفْتَ وَأَبْرَمًا

ثَلَاثًا عَدَا عَلَى مَا نَلَفَاهُ وَالسَّلَامُ

## وَمَنْ وَصَّاهُ بِهِ السَّلَامُ

بحق العقول ص ١٩١ قال وصَّيه عليه السلام لزيد بن الصريح ان فذه على مقدمته الى صفيان  
 اِتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ وَمُصْبِحٍ وَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الْعُرُورَ وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى  
 حَالٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَمْ تَرْتَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهٍ  
 سَمَّ بَكَ الْاَهْوَاءُ اِلَى كَثِيرٍ مِنَ الصِّرَاحِ حَتَّى تَطْعَنَ فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَا نَعَاوَزَ  
 عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِي وَالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ فَذَوِّبْكَ هَذَا الْجَنْدَ فَلَا تُسَدِّدْ لَهُمْ  
 وَلَا تُسْطَلْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ اَنْفُسُكُمْ تَعَلَّمْ مِنْ عَالِمِهِمْ وَعَلِمَ جَاهِلِهِمْ  
 وَأَحْلَمَ عَنْ سَفِيهِهِمْ فَإِنَّكَ اِيْمَانًا تَذَرِكُ اَلْحَبْرَ بِالْعِلْمِ وَكَفَّ اَلْاَذَى بِالْجَهْلِ  
 ثُمَّ ارْدَفَهُ بِكِتَابٍ يُوصِيهِ فِيهِ وَبِحَدِيثِهِ اَعْلَمْ اَنَّ مَقْدِمَةَ الْقَوْمِ عُوْنُهُمْ  
 وَعُوْنُ الْمَقْدِمَةِ طَلَابُعُهُمْ فَاِذَا اَنْتَ حَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ

عَدُوَّكَ فَلَا تَنَامُ مِنْ تَوَجُّهِهِ الطَّلَاحُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشَّعَابِ  
 وَالتَّجْرِ وَالْحَجْرِ وَفِي كُلِّ حَائِبٍ حَتَّى لَا يَغْتَرَّكُمْ عَدُوُّكُمْ وَبَكُونُ لَكُمْ كَيْنٌ وَلَا  
 نُبِّيَّ الْكُتَّابِ وَالْقَبَائِلَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ إِلَّا تَعَبَةً فَإِنَّ  
 دَهْمَكُمْ أَمْرٌ أَوْ عَشِيَّتُمْ مَكْرُوهٌ كُنْتُمْ فَذَلَّ قَدَمُكُمْ فِي النَّعِيْبَةِ وَإِذَا انزَلْتُمْ  
 بَعْدَ مَا وَتَرَلَّ بِكُمْ فَلْيَكُنْ مَعْسَكِرْكُمْ فِي أَفْجَالِ الْأَشْرَافِ أَوْ فِي سَفَاحِ الْجِبَالِ  
 أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَمَا تَكُونُ لَكُمْ رُدْعًا وَدَوْنَكُمْ مَرَدًّا وَلَنْ تَكُنْ مُفَاوَلَّتْكُمْ مِنْ  
 وَجْهِ وَاحِدٍ وَاشْتَبَنَ وَاجْعَلُوا رُقَبَاءَكُمْ فِي صَبَاحِ الْجِبَالِ وَبِأَعْلَى الْأَشْرَافِ  
 وَبِمَنَابِكِ الْأَنْهَارِ يُرِيوْنَ لَكُمْ لَيْلًا بِأَيْبِكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ آمِنٍ  
 وَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانزِلُوا جَمِيعًا وَإِذَا رَحَلْتُمْ فَارْحَلُوا جَمِيعًا وَإِذَا عَشِيَّتُمْ اللَّيْلَ فَرْتَمُوا  
 مَخْمَعُوا عَسْكَرَكُمْ بِالرِّمَاحِ وَالتِّرْسَةِ وَاجْعَلُوا مَانِيَكُمْ بِلُؤُونِ تَرْسِكُمْ كِبَالًا  
 نَضَابَ لَكُمْ غَرَّةٌ وَلَا تَلْفَى لَكُمْ غَفْلَةٌ وَأَحْرُسْ عَسْكَرَكَ بِفَيْكِ وَإِيَّاكَ إِنْ تَرَفَّدَ  
 أَوْ نَضِجَ الْإِعْرَازُ أَوْ مَقْصَمَتَهُ تَمُرْ لَيْكُنْ ذَلِكَ شَانَكَ وَدَابَكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى  
 عَدُوِّكَ وَعَلَيْكَ بِالنَّائِي فِي حَرْبِكَ وَإِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ إِلَّا أَنْ تُمَكِّتَكَ فُرْصَتُهُ

وَأَبَاكَ أَنْ تَقَابِلَ إِلَّا أَنْ يَبْدُوَكَ أَوْ بِأَبْنِكَ أَمْرِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ رَحِمَهُ اللهُ  
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَمْسُومٌ وَمَصْبُوعٌ أَي الْمَاءُ وَالصَّبَاحُ لَمْ تَرْتَعْ أَي لَمْ تَكْفُ دِمْتَعٌ سَمِتَ أَي ارْتَفَعَتْ  
 وَارْتَعَا أَي زَاجِرًا وَلَا تَسْتَظِلُّ أَي لَا تَقْتُلُ مِنْهُمُ أَكْثَرَ مَا كَانُوا يَمُوتُونَ قَوْلُهُمُ بِالْمَحْرَبِ كُلُّ مَا وَارِدَ الْحَيْلِ  
 أَوْ غَيْرِهِ الْكَتَابُ جَمْعُ الْكُتُبِ الْعِظْمُ مِنَ الْجَبْشِ وَالضَّبَائِلُ جَمْعُ الْعَيْبَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْقِتَابُ جَمْعُ قَبِيلَةٍ  
 أَي طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ عَجَبِي الْجَبْشُ بَعْضُ أَي هَيْئَةٍ وَجَهْتُهُ دَهَمَكُ أَمْرِي فَمَا كُمْ وَغَشِبَكُمْ أَقْبَالَ جَمْعُ الْقَبْلِ  
 بِالضَّمِّ مِنَ الْمَكَانِ صَفْحَةٌ أَي اسْفَلُهُ وَالْأَشْرَافُ الْمَكَانُ الْعَالِي سَفْحُ الْجَبَلِ أَصْلُهُ وَاسْفَلُهُ جِبْتٌ يَبْغِي أَي يَضْبُ  
 فِيهَا الْمَاءُ الْإِسْتِثْنَاءُ جَمْعُ شَيْءٍ وَشَيْءٌ الْوَادِي بِالْكَسْرِ يَنْعَطِفُ مَرَّةً مَصْرَفًا الْقِصَاصِيُّ الْحِصُونُ وَالغُلَاقُ وَكُلُّهَا  
 أَمْتَعٌ بِهَاءٍ وَصَبَاصِي الْجَمَالِ اطْرَافُهَا الطَّالِبَةُ وَمَنَاطِكُهَا لَانْفَاقُهَا وَجَوَانِبُهَا خَفَقُوا نَاحِدَةً وَوَادِحًا طُفَا  
 الرِّسْلَةُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ الرُّسُ بِالضَّمِّ الْجَنِّ وَيُقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ (سَيْرٌ) وَالرُّمَاهُ بِالضَّمِّ جَمْعُ أَرْمِي وَالغِرَّةُ  
 بِالْكَسْرِ الْعُقْلَةُ تَرَقَّدُ نَامٌ وَالغَرَارُ بِالْكَسْرِ النَّوْمُ الْقَبْلُ وَمَقْتَضِي أَي دَبَّتِ الْفَرَسُ بِالضَّمِّ التَّوْبَةُ

### وَمِنْ صَوَائِلِ الْعَلِيِّ السَّلَامِ

حَقَّقَ الْعَمُودُ ص ١٧٤ قَالَ وَصِيئَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ وَلاَهُ مَصْرٌ  
 هَذَا مَا عَاهَدَ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
 حِينَ وَلاَهُ مِصْرَ مَرَّةً يُبْفَوِي اللهُ وَالطَّاعَةَ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
 وَخَوْفِ اللهِ فِي الْعَبِّ وَالْمَشْهَدِ وَبِالْبَيْنِ لِلْمِسْلِمِ وَبِالْعِلَاطَةِ عَلَى الْفَأْجِرِ  
 وَبِالْعَدْلِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ وَبِإِضَافِ الْمَظْلُومِ وَبِالشَّدَةِ عَلَى الظَّالِمِ  
 وَبِالْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَبِالْإِحْسَانِ مَا اسْتَطَاعَ وَاللهُ بِمَجْرِي الْمُحْسِنِينَ  
 وَبِعَدْبِ الْمُجْرِمِينَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْعُوَ مَنْ قَبْلَهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ  
 فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَعَظِيمَ الْمُتُوبَةِ مَا لَا يَبْغُدُونَ قَدْرَهُ

وَلَا يَعْزِفُونَ كَهْفَهُ وَأَمْرُهُ أَنْ يُلْتَبَنَ جَنَاحَهُ لَهُمْ وَيُأْوِي بَيْنَهُمْ فِي  
 مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ وَيَكُونُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً وَأَمْرُهُ  
 بِحُكْمِ بَيْنِ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَأَنْ يُقِيمَ بِالْفَيْسِطِ وَلَا يَتَّبِعَ الْهَوَى وَلَا  
 يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ اتَّقَاهُ وَالَّذِينَ تَطَاعَنَّهُ وَأَمْرُهُ

عَلَى مَنْ سِوَاهُ وَكُتِبَ جَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

عبدالله بن ابي رافع من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بل من خواصه وله كتاب قضايا امير  
 المؤمنين عليه السلام وكتاب تسمية من شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام من الصحابة المجل  
 وصفين والنهروان واخوه علي بن ابي رافع من خيار السبعة وكان ابا له عليه السلام وكان كثير المحفظ  
 وجمع كتابا في فنون من الفقه وابوه ابراهيم بن رافع مولى النبي صلى الله عليه واله وشهد مع علي  
 عليه السلام حروبه وكان صاحب مال بالكوفة

وَعَزَّ كُنْبُهُ عَلَى السَّلَامِ

كتاب الاخصاص للشيخ المفيد قدس سره المبعوع في طهران سنة ١٣٧٩ الهجرة القوية ص ١٣١ قال كتاب معاوية الى  
 علي عليه السلام وجواب علي عليه السلام على يد الطرماح اليه كتب معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب  
 صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا علي لا ضربتك بشباب فاطع لا يدركه الرجح ولا يطفأ الا  
 اذا اهتر وقع واذا وقع نعب والسلام فلما فرغ علي عليه السلام كتابه دعا عبدا واه وقرطاس ثم كتب  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ يَا مُعَاوِيَةَ فَقَدْ كَذِبْتَ اَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ وَاَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَبِيبُ فَاثِلُ جَدِّكَ وَعَمَّتْ وَخَالِكَ وَابْنِكَ وَاَنَا  
 الَّذِي أَهْنَتْ قَوْمَكَ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ وَيَوْمٍ فَيْحٍ وَيَوْمٍ أَحَدٍ وَذَلِكَ السِّيفُ بِيَدِي

مَحَلِّهُ سَاعِدِي مُجْرَاهُ قَلْبِي كَمَا خَلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَفِّ  
الْوَصِيِّ لَوْ اسْتَبَدِلَ بِاللَّهِ رَبًّا وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالسَّبْفِ

بَدَلًا وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى

وَمِنْ صَوَابِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

للطبيب اليوناني المدعى للفلسفة والطب بعد ان استلم بده عليه السلام وقد رواها الشيخ الجليل  
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رة في كتابه الاحتجاج باسناده عن ابي محمد العسكري عن علي بن

الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال قال له علي عليه السلام  
امْرُؤٌ اَنَّ تَقِيْرَ لِيْهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَشْهَدُ لَهُ بِالْحُجُوْرِ وَالْحِكْمَةِ وَنَزَاهَةِ

عَنِ الْعَبَثِ وَالْفَسَادِ وَعَنْ ظُلْمِ الْاِمَاءِ وَالْعِبَادِ وَتَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا

الَّذِي اَنَا وَصِيْبُهُ سَبْدُ الْاَنَامِ وَاَفْضَلُ رُبْنِي فِي دَارِ السَّلَامِ وَتَشْهَدُ

اَنَّ عَلِيًّا الَّذِي اَرَاكَ مَا اَرَاكَ وَاَوْلَاكَ مِنَ النِّعَمِ مَا اَوْلَاكَ خَبْرَ خَلْقِ اللهِ

بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ وَاَحَقُّ خَلْقِ اللهِ بِمِقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ بَعْدَهُ وَبِالْفِيْءِ بِشَرِيْعِهِ وَاَحْكَامِهِ وَتَشْهَدَانِ اَوْلِيَاءَهُ اَوْلِيَاءَ

اللهِ وَاَعْدَاءَهُ اَعْدَاءَ اللهِ وَاَنَّ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمَشَارِكِيْنَ لَكَ فِيمَا كَلَّفْتَك

السَّاعِدِيْنَ لَكَ فِيمَا اَمْرْتَك (عَلَى مَا اَمْرْتَك) بِهِ خَيْرٌ اُمَّةٍ مُّحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَصَفْوَهُ شَيْعَةً عَلِيٍّ وَأَمْرَكَ أَنْ تُوَاسِيَ إِخْوَانَكَ الْمَطْلُوعِينَ  
 لَكَ عَلَى نَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَالِإِلهِ وَنَصْدِيقِي وَالْإِنْفِئَادِ  
 لَهُ وَلِيٍّ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ وَقَضَاكَ عَلَى مَنْ فَضَّلَكَ بِهِ مِنْهُمْ سُدًّا فَانْتَهَمُوا  
 وَتَجَبَّرُ كَثَرَهُمْ وَخَلَّتْهُمْ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْإِيمَانِ سَائِئِينَ  
 مِنْ مَالِكَ بِنَفْسِكَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْكَ فِي دِينِكَ الثَّرِيهَ  
 بِمَالِكَ عَلَى نَفْسِكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللهُ مِنْكَ أَنَّ دِينَهُ الثَّرْعُ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ  
 وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ وَعِبَائِكَ وَأَمْرَكَ أَنْ تَصُونَ دِينَكَ  
 وَعِلْمَنَا الَّذِي أَوْدَعْنَاكَ وَأَسْرَرْنَا لِي حَمَلْنَاكَ وَلَا نَبْدِعُ لِعُلُومِنَا لِمَنْ يُعَابِلُهَا  
 بِالْعِبَادِ وَيُقَابِلُكَ مِنْ أَهْلِهَا بِالشِّمِّ وَاللَّعْنِ وَالنَّشَاوِلِ مِنَ الْعُرْضِ أَلْبَدِينَ  
 وَلَا نَفْسَ بِيْرْنَا إِلَى مَنْ يَشْعُرْ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَلَا تَعْرَضْ  
 أَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ الْجُهَالِ وَأَمْرَكَ أَنْ تَسْعَلَ النَّفْسَةَ فِي دِينِكَ فَإِنَّ اللهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ ثِقَابٌ وَفَدَّ

اذِنتُ لَكَ فِي تَفْضِيلِ اَعْدَاءِنَا اِنْ كُنَّا لَكَ اَلْحَوْفُ اِلَيْهِ وَفِي اِظْهَارِ اَلْبِرِّ اِلَيْهِ مِنَّا  
 اِنْ حَمَلْتَ اَلْوَجَلَ عَلَيْهِ وَفِي تَرْكِ الصَّلَواتِ اَلْمَكْتُوباتِ اِنْ حَبِطَتْ عَلَيَّ حُشَا<sup>شَتِكَ</sup>  
 اَلْاُنَابِ وَالْعَاهَاتِ فَانَّ تَفْضِيلَكَ اَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ حَوْفِكَ لَا يَفْعَهُمْ  
 وَلَا يَبْصُرُنَا وَاِنْ اِظْهَارَكَ بِرَاءَتِكَ مِنَّا عِنْدَ تَقَبُّلِكَ لَا يَفْدَحُ فِينَا وَلَا يَنْفَعُنَا  
 وَلَا يَنْبَرَأُ مِنَّا سَاعَةً بِمِلِّاتِكَ وَاَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَابَتِكَ لَتَبْعِي اَعْلَى نَفْسِكَ  
 رُوْحَهَا اَلَّتِي بِهَا فُؤَادُهَا وَمَالُهَا الَّذِي بِهِ فِيا مِها وَجَاهُهَا الَّذِي بِهِ تَمَسَّكُهَا  
 وَنَصُونُ مِنْ عُرْبٍ بِذَلِكَ وَعَرَفْتَ بِهِ مِنْ اَوْلِيَاءِنَا وَاِخْوَانِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ دَيْشُورٍ  
 وَسِنِينَ اِلَى اَنْ يَفْرَجَ اللهُ نِلاكَ اَلْكُرْبَةَ وَتَرْوُلَ بِهِ نِلاكَ اَلْعَمَةَ فَانَّ ذَلِكَ اَفْضَلُ  
 مِنْ اَنْ نَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَنَسْفَطَعَ بِهِ عَنِ عَمَلِ الدِّينِ وَصِلَاحِ اِخْوَانِ اَلْمُؤْمِنِينَ  
 وَاِنَّا لَكُمُ اِنَّا اِنْ نَزَلَ اَلتَّقِيَةُ اَلَّتِي اَمَرْنَاكَ بِهَا فَانْتَكَ شَانِطُ يَدِيكَ وَدِمِّ  
 اِخْوَانِكَ مُعْرَضٌ لِنِعْمِكَ وَنِعْمِهِمْ عَلَيَّ اَلرَّوَالِ مُذِلٌّ لَكَ وَلَهُمْ فِي اَبْدِي  
 اَعْدَاءُ دِينِ اللهِ وَقَدْ اَمَرَكَ اللهُ بِاِعْزَازِهِمْ فَانْتَكَ اِنْ خَالَفْتَ وَصِيَّتِي كَانَ  
 ضَرُّكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَاِخْوَانِكَ اَسَدُّ مِنْ ضَرِّ اَلْمُنَاصِبِ لَنَا اَلْكَافِرِ بَيْنَا

## وَمَوْصِيَّاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فروع الكافي في كتاب الوصايا رواها عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وفي التهذيب شيخ الطائفة عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج واللفظ عن الكافي قال بعث الى ابو الحسن موسى عليه السلام بوصية امير المؤمنين عليه السلام وهي **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ وَقَضَى فِي**

مَالِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَىٰ أَيْبَاءٍ وَجِهَةِ اللَّهِ لِيُوجِبَ بِهِ الْجَنَّةَ وَيَبْرِقَ فِي يَدِهِ عَن

النَّارِ وَيَبْرِقَ النَّارَ عَنِّي يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ أَنْ مَا كَانَ لِي

مِنْ مَالٍ يَبْتَاعُ بِعُرْفِي فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا صَدَقَةٌ وَرَفِيقَهَا عَمْرَانٌ رِبَاحًا

وَأَبَانِزِرَ وَجَبْرَ عُنُقَاءَ أَهْلِهَا فِي رِبَاحِ وَأَبِي نِزْرِ وَجَبْرَ

عُنُقَاءَ لِبَسِّ لِحْدَةٍ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَهَمُّ مَوَالِي يَبْعَلُونَ فِي الْمَالِ خَمْسَ حَجَّ وَفِيهِ

نَفَقَتُهُمْ وَرِزْقُهُمْ وَأَرْزَاقُ أَهْلِهَا وَسَعَّ ذَلِكَ مَا كَانَ لِي بِوَادِي النَّفْسِ

كُلَّهُ مِنْ مَالٍ لِي فِي فَاطِمَةَ وَرَفِيقَهَا صَدَقَةٌ وَمَا كَانَ لِي بِدَيْنَةَ وَأَهْلِهَا

صَدَقَةٌ عَمْرَانٌ زَرِيقًا لَهُ مِثْلُ مَا كُنْتُ لِأَصْحَابِيهِ (وفي التهذيب عَمْرَانٌ رَفِيقًا

لَهُ مِثْلُ مَا كُنْتُ لِأَصْحَابِيهِ) وَمَا كَانَ لِي بِأُذَيْنَةَ وَأَهْلِهَا صَدَقَةٌ

وَالْقَضِيَّةُ كَمَا فَدَعَلِمُ صَدَقَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ الَّذِي كُنْتُ مِنْ مَوَالِي

هَذِهِ صَدَقَةٌ وَأَجِبَةٌ بِنِلَّةٍ حَبَّاءَ أَنَا أَوْ مَبْنِيًّا يُنْفِقُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ يُبْنِي بِهَا  
وَجَهَ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَوَجْهَهُ وَذَوِي الرَّحِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي  
الْمُطَلِّبِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ فَإِنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ  
مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُبْفِقُهُ حَيْثُ بَرَأَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حِلِّ حُلْمِ الْأَحْرَجِ  
عَلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ نَصِيبًا مِنَ الْمَالِ فَيَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ فَلْيَفْعَلْ  
إِنْ شَاءَ وَالْأَحْرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ سَرِيًّا لِلْمَلِكِ (وَفِي الْمَهْدِيِّ  
شَرَاءَ الْمَلِكِ) وَإِنْ وُلِدَ عَلِيٌّ وَمَوَالِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
وَإِنْ كَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ غَيْرَ دَارِ الصَّدَقَةِ فَبَدَلْهُ أَنْ يَبِيعَهَا فَيَبِيعَ  
إِنْ شَاءَ الْأَحْرَجَ عَلَيْهِ فِيهِ وَإِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ يُقَسِّمُ شَمَاهَا ثَلَاثَةَ أَثْلَاقٍ  
فَيَجْعَلُ ثُلُثًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَثُلُثًا فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ وَيَجْعَلُ  
الثُّلُثَ فِي الْإِبْنِ طَالِبٍ وَإِنَّهُ يَضَعُهُ فِيهِمْ حَيْثُ بَرَأَهُ اللَّهُ وَإِنْ حَدَّثَ  
بِحَسَنِ حَدَثٍ وَحَسَبِنِ حَيْثُ فَإِنَّهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَإِنْ حَسَبِنًا  
فِيهِ مِثْلَ الَّذِي أَمْرُنُ بِهِ حَسَنًا لَهُ مِثْلَ الَّذِي كَتَبْتُ لِلْحَسَنِ وَعَلَيْهِ

مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْحَسَنِ وَإِنَّ لِبَيْتِي (لِابْنِي) فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَيَّ مِثْلُ  
 الَّذِي لِبَيْتِي عَلَيَّ وَإِنِّي أَيْمَانُ جَعَلْتُ الَّذِي جَعَلْتُ لِابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَكْرِمْ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَعْظِيمِهَا  
 وَلِتُرْفِعَ فِيهِمَا وَرِضَاهُمَا وَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ حَدَّثَ فَإِنَّ الْآخِرَ  
 مِنْهُمَا يَنْظُرُ فِي بَيْتِي عَلَيَّ فَإِنْ وَجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَرْضَى بِهِدَاهُ وَأَسْلَامِهِ وَ  
 أَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ الْبَدَنَ إِنْ شَاءَ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فِيهِمْ بَعْضَ الَّذِي يَرْضَاهُ  
 فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ يَرْضَى بِهِ فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِي طَالِبٍ  
 فَذَهَبَ كِبْرَاهِمُهُمْ وَذَوُو أَرَاثِمِهِمْ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ إِلَى رَجُلٍ يَرْضَاهُ مِنْ  
 بَنِي هَاشِمٍ وَإِنَّهُ يَشْرَطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ الْبَدَنَ أَنْ يَبْرُكَ الْمَالُ عَلَى أَصُولِهِ  
 وَبُنْفِقُ مَرَّةً حَيْثُ أَمَرْتَهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَوَجْهِهِ وَذَوِي الرَّحِمِ  
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِبِ وَالْقُرَيْبِ وَالْبَعِيدِ لَا يَبَاعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا  
 يُوَهَّبُ وَلَا يُوْرَثُ وَإِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ وَإِنَّ رَقِيقَةَ  
 الَّذِينَ فِي صَحْفِهِ صَغِيرَةَ النَّبِيِّ كُنْتُ لِي عَقْدًا (كله ليس في الهدية) هذا ما

فَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَمْوَالِهِ هَذِهِ الْعَدَمِ يَوْمَ قَدِيمٍ مَسْكِنَ  
 ابْنِ عَمْرٍاءَ وَجَهَ اللَّهُ وَالذَّارِ الْأَخْرُؤَ وَاللَّهُ السُّتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا يَجَلُّ  
 لِأَمْرٍ مُسْلِمٍ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخْرَانِ بِقَوْلٍ فِي شَيْءٍ قَضَيْتُهُ مِنْ مَالِي  
 وَلَا يُخَالِفُ فِيهِ أَمْرِي مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ إِنَّمَا بَعْدُ فَإِنَّ وَالْمَدْرِي  
 اللَّائِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادٌ  
 وَمِنْهُنَّ جُبَالِيٌّ وَمِنْهُنَّ مَنْ لَأَوْلَادُهُ فَفَضَّائِي فِيهِنَّ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدْثٌ  
 أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَبَسَ لَهَا وَلَدٌ وَلَبَسَتْ جُبَلِيٌّ فَهِيَ عَيْتُقُ لَوْجِهِ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ لَبَسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ وَمَنْ كَانَ مِنْهُنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ  
 جُبَلِيٌّ فَتَمَسِكَ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهَا (فِي بَعْضِ النَّخِ فِي حَسَنِهِ) فَإِنَّ  
 مَا نَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَبَّةٌ فَهِيَ عَيْتُقُ لَبَسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ هَذَا مَا  
 فَضَى بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَالِهِ الْعَدَمِ يَوْمَ قَدِيمٍ مَسْكِنَ شَهِدَ أَبُو سَمْرَةَ بْنِ  
 أَبِرْهَةَ وَصَعَصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ وَبَزِيدُ بْنُ فَيْسٍ وَهَبَّاجُ بْنُ أَبِي هَبَّاجٍ  
 وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سِتْرَيْعَ وَثَلَاثِينَ

## مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ السَّلَامَ

روى العلامة المجلسي على الله مقامه في الجلد الثامن من البحار في باب شكايه الامير المؤمنين عليه السلام عن  
نعمته من الطبع بين الضرب عن نار بنج احد بن اعثم الكوفي انه كتب عليه السلام في جواب كتاب كتب

اليه معاونه والجواب هذا

أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ أَنَا فِي كِتَابِكَ تَذَكَّرْتُ فِيهِ حَسَدِي لِلْخُلَفَاءِ وَأَبْطَأْتُ

عَلَيْهِمْ وَالتَّكْبِيرَ لِأَمْرِهِمْ فَلَسْتُ أَعْتَدِرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَلَا أُنْفِرُ

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخْتَلَفَ الْأُمَّةُ فَأَلَتْ

قُرَيْشٌ مِنَّا الْأَمِيرَ وَفَالَتْ الْأَنْصَارُ بَلْ مِنَّا الْأَمِيرُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدٌ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَّا وَحَنَّ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنكُمْ فَسَمَّيْنَا الْأَنْصَارَ الْقُرَيْشِ

الْوِلَايَةَ وَالسُّلْطَانَ فَأَمَّا نَسَخْفُهَا قُرَيْشٌ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

دُونَ الْأَنْصَارِ حَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ غَيْرِنَا (القول عليه السلام)

وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ أَبُو سُهَيْبَانَ جَاءَنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي بَايَعَ الرِّسَالَةَ

فِيهِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لِي أَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنَا بَدَلُكَ عَلَى مَنْ

خَالَفَكَ وَإِنْ شِئْتَ لَا مَمْلَأَنَّ الْمَدِينَةَ خَيْلًا وَرَجُلًا عَلَى ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ

فَلَمْ أَقْبَلْ ذَلِكَ فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي ابْتَدَأَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ الْفُرْقَةِ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

فَإِنْ نَعَرِفُ مِنْ حَقِّي مَا كَانَ أَبُوكَ يَعْرِفُهُ لِي فَقَدْ صَبَتْ رُسُودُكَ وَإِنْ

أَبَيْتَ فَهَا أَنَا فَاصِدُّ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ

وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثامن من البحار عن ابن أبي الحداد في شرح النهج قال لما بوج عليه السلام كتبنا إلى معاوية <sup>٣٩٠</sup>  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ قَتَلُوا عُمَانَ عَنْ غَيْرِ مَشْوَرَةٍ مِنِّي وَبِأَبَعُوْنِي عَنْ

مَشْوَرَةٍ مِنْهُمْ وَاجْتِمَاعٍ فَإِذَا أَنَا كَيْفِي قَبَائِعِي وَأَوْفِدِي إِلَى سَائِرِ

أَهْلِ الشَّامِ فَبَلَكَ وَمَنْ كُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في المجلد الثامن من البحار نقله العلامة المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي من غيبه بالاسناد عن ابنا  
عنه قال قال وحده شي ابيضا عن ابن ابي سلمة وزعم ابوهريرة العبدى انه سمعه عن عمر بن ابي سلمة  
ان معاوية دعا ابا الدرداء ومخن مع امير المؤمنين عليه السلام بصفتين ودعا ابا هريرة فقال  
لها انظما الى على فافراه معنى السلام واطال الكلام مفضلا من ارساله معها كتابا الى امير المؤمنين  
وارساله عليه السلام معها جوابه قال بعد كلام طويل ثم كتب معاوية الى امير المؤمنين عليه السلام  
كتابا اخر ونقل الكتاب الى ان قال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اَمَّا بَعْدُ فَقَدْ لَرَفَ

كِيَابَكَ فَكَثُرَ مَا يَعْجِبُنِي مِمَّا خَطَفَ فِيهِ بِدُكَ وَأَطَبَّتَ فِيهِ مِنْ كَلَامِكَ وَ

مِنَ الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ وَالْحَطْبِ الْجَلِيلِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يَكُونَ مِثْلِكَ سَيِّئًا

أَوْ يَنْظُرُنِي عَامَّةً أَمْرِهِمْ وَأَخَاصَهُ وَأَنْتَ مِنْ نَعْلَمُ وَأَبْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ

وَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتُ وَأَبْنُ مَنْ نَعْلَمُ وَسَاجِبِيكَ فِيمَا قَدْ كُنْتُ بِجَوَابِ

لَا أَطْنُكَ تَعْفِلُهُ أَنْتَ وَلَا وَزِيرُكَ ابْنُ التَّابِعَةِ عَمْرُو الْمُوَافِقِ لَكَ كَمَا وَافَقَ شَنْ  
 طَبَقَةً فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَرَبَّيْتَهُ لَكَ وَحَضَرَ كَأَفِيهِ الْبَلْبِينُ  
 وَمَرَدَةُ أَصْحَابِهِ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى وَمَرَدَةُ أَبِي السَّيْنَةِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدُكَّانٌ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى عَلَى مَنِيْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أُمَّةً ضَلَّ  
 مِنْ قُرَيْشٍ يَصْعَدُونَ مِنْبِرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَنْزِلُونَ  
 عَلَى صُورَةِ الْفَرْدَةِ (الْقُرُودِ) بِرُدُونِ أُمَّتِهِ عَلَى أَدْبَارِهِمْ عَنِ الصِّرَاطِ  
 الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ وَفَدَّخَرَنِي بِأَسْمَاءِ فِيهِمْ رَجُلًا رَجُلًا وَكُفْرَ مَلِكٍ كُلِّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ حَبَشِينَ  
 مُخْتَلِفَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمَا مِثْلُ أَوْزَارِ الْأُمَّةِ جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 وَمِثْلُ جَمِيعِ عَذَابِهِمْ فَلَيْسَ دَمٌ يُهْرَقُ فِي غَيْرِهِ وَلَا فَرْجٌ يُبْشَى وَلَا  
 حُكْمٌ يُبْرَحُ حَتَّى الْإِلَاحَانِ عَلَيْهِمَا وَزْرُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ بَنِي الْعَاصِرِ إِذَا  
 بَلَّغُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا جَعَلُوا كِتَابَ اللَّهِ دَخَلُوا وَعِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا وَمَالَ اللَّهِ  
 دَوْلًا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا أَخِي إِنَّكَ لَسْتَ

كَثَلِي إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصَدَعَ بِالْحَقِّ وَأَخْبَرَنِي أَنْ بَعْضُهُمْ مِنَ النَّاسِ وَ  
 أَمَرَنِي أَنْ أَجَاهِدَ وَلَوْ بِنَفْسِي فَقَالَ جَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَكْلِفْ إِلَّا  
 نَفْسَكَ وَقَالَ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَقَدْ مَكَتَ بِمَكَّةَ مَا مَكَتَ  
 لِمَاءَ مَرِيضِيٍّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْقِتَالِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرِفُ الدِّينَ إِلَّا بِوَفِيٍّ وَلَا  
 الشَّرَائِعَ وَلَا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ وَالْحُدُودَ وَلَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَإِنَّ  
 النَّاسَ يَدْعُونَ بَعْدِي مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَمَا أَمَرَهُمْ فَيْتُكَ مِنْ وَكَلَا  
 وَمَا أَظْهَرْتُ مِنْ مَحَبَّتِكَ مُنْعِدِينَ غَيْرَ جَاهِلِينَ مُخَالِفَةً مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 فِيكَ فَإِنْ وَجَدْتَ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ فَجَاهِدْهُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكَفِّ  
 بِدَكَ وَاحْفَظْ دِمَّتَكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ دَعَوْهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَلَا تَدْعَنْ  
 أَنْ تَجْعَلَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ يَا أَحْيَى لَسْتَ مِثْلِي إِنْ فُزْتُ فَجَنَّكَ وَأُظْهِرُ  
 لَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَإِنَّهُ لَمْ يُعَلِّمْ أَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ حَيٌّ وَطَاعِيٌّ  
 وَاجِبَانِ حَتَّى أَظْهَرْتُ ذَلِكَ فَإِنِّي كُنْتُ فُزْتُ فَجَنَّكَ وَقَتُّ بِأَمْرِكَ  
 فَإِنْ سَكَتَ عَنْهُمْ لَمْ نَأْتِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ أَحِبُّ أَنْ نَدْعُوهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا

وَلَمْ يُقْبَلُوا مِنْكَ وَنَظَاهَرْتُ عَلَيْكَ ظَلَمَهُ قُرَيْشٌ فَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ إِنْ  
 نَاهَضْتَ الْقَوْمَ وَنَابَدْتَهُمْ وَجَاهَدْتَهُمْ مِنْ عِبْرَانٍ بَكُونَنَّ مَعَكَ فِيهِ  
 نَعْوَى بِهِمْ إِنْ بَقُلُوكَ وَالنَّفِثَةَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا يَفْقَهُ لَهُ  
 وَإِنَّ اللَّهَ فَضَى الْأَخْيَالَ وَالْفُرْقَةَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ  
 عَلَى الْهُدَى وَلَوْ يَخْتَلِفُ اثْنَانِ مِنْهُمَا وَلَا مِنْ خَلِيفَةٍ وَلَمْ يَنْزَاعَ مِنْ شَيْءٍ  
 مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَجِدِ الْفُضُولُ ذَا الْفَضْلِ فَضْلَهُ وَلَوْ شَاءَ حَجَّلَ مِنْهُمْ النَّقْمَةَ  
 وَكَانَ مِنْهُ النِّعْبَةُ حَتَّى يَكْتَبَ الظَّالِمُ وَيَعْلَمَ الْحَقُّ ابْنَ مَصِيرُهُ وَاللَّهُ جَلَّ  
 الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ لِجُرْيِ الدِّينِ  
 أَسَاءُوا وَإِمَاءَ عَمِلُوا وَيَجْرِي الدِّينَ أَحْسَبُوا بِالْحَقِّ فَقُلْتُ شَكَرَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَتِهِ  
 وَصَبْرًا عَلَى بَلَاءِهِ وَسَلِيمًا وَرِضًا بِقَضَائِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَسَلَّمَ يَا أَخِي ابْتِشِرْ فَإِنَّ جَانَاكَ وَمَوْلَاكَ مَعِي وَأَنْتَ أَخِي وَأَنْتَ وَصِيبِي وَأَنْتَ وَرَبِّي  
 وَأَنْتَ وَارِثِي وَأَنْتَ تُغَايِلُ عَلِيَّ سُبْحَانَكَ وَأَنْتَ مَعِي بِمِرْلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ  
 لَكَ بِهَارُونَ أَسْوَهُ حَسَنَةً إِذَا اسْتَضَعَفَهُ أَهْلُهُ وَنَظَاهَرُوا عَلَيْهِ وَكَأَدُوا

بَقُلُوبِهِمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ بِنَظَرِهِمْ عَلَيْهِمْ جَلِيلٌ أَمَّا قَوْمٌ  
مُتَّبِعُونَ أَفْعَادُ بَدْرٍ وَنِزَاتُ أَحُدٍ وَإِنَّ مُوسَىٰ أَمْرَهُمْ وَنَاصِيَهُمْ  
إِنْ ضَلُّوا فَوَجِدْ أَعْوَانًا أَنْ يُجَاهِدَهُمْ بِهِمْ فَإِنْ لَمْ يُجِدْ أَعْوَانًا أَنْ يَكْفُ بِدُ  
وَيَحْفَنَ دَمَهُ وَلَا يَفْرِقَ بَيْنَهُمْ فَافْعَلْ أَنْتَ كَذَلِكَ إِنْ وَجَدْتَ عَلَيْهِمْ  
أَعْوَانًا فَجَاهِدْهُمْ وَإِنْ لَمْ تُجِدْ أَعْوَانًا فَكُفُّ بِدَكَ وَأَحْفَنِ دَمَكَ فَإِنَّكَ إِنْ  
نَابَذْتَهُمْ فَنَلُّوكَ وَعَلِمَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُفِّ بِدَكَ وَتَحْفَنَ دَمَكَ إِذْ أَلَمْ تُجِدْ أَعْوَانًا  
تَحْوَفُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَىٰ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْجُودِ بِأَنِّي رَسُولُ  
اللَّهِ فَاسْتَظْهِرْ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَدَعِهِمْ لِيَهْلِكَ النَّاصِبُونَ لَكَ وَالْبَاغُونَ  
عَلَيْكَ وَبِئْسَ الْعَامَّةُ وَالْحَاصَّةُ فَإِذَا وَجَدْتَ يَوْمًا أَعْوَانًا عَلَىٰ أَمَّةٍ كِتَابِ  
اللَّهِ وَالسُّنَّةِ فَعَانِلْ عَلَىٰ نَائِبِ الْفُرَّانِ كَمَا فَانَلْتَ عَلَىٰ نَزِيلِهِ فَإِنَّمَا يَهْلِكُ  
مِنَ الْأُمَّةِ مَنْ نَصَبَ لَكَ وَإِلَّا حَدِّ مِنْ أَوْصِيَاءِكَ وَعَادِي وَجَدَّ وَدَانَ بِخِلَافِ  
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَلَعَمْرِي بِأَمْعَاوِيَّةٍ لَوْ تَرَحَّمْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ طَلْحَةَ وَالشَّرِيبَةَ مَا كَانَ  
تَرْحَمِي عَلَيْكُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ لِيُحَقِّقَ بِأُطْلًا بَلْ يَجْعَلُ اللَّهُ تَرْحَمِي عَلَيْكُمْ وَ

اسْتَغْفَارِي لَكُمْ لَعْنَةَ عَلَيْهِمْ وَعَذَابًا وَمَا أَنْتَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ بِأَهْرَ  
 جُومًا وَلَا اصْغِرَ ذَنبًا وَلَا أَهْوَنَ بِدَعَةٍ وَصَلَاةٍ مِمَّنْ اسْتَنَّاكَ وَحِجَّتِكَ  
 الَّذِي تَطْلُبُ بِدَمِهِ وَوَطْئًا لَكُمْ ظَلَمْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَحَمَلْنَاكُمْ عَلَى رِفَائِنَا  
 قَالَ اللَّهُ نَبَارَكَ وَتَعَالَى الْفَرْتَوِي إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ  
 بِالْحِجْبِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُوَ لَا يَهْدِي مِنَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا سَبِيلًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ  
 نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا ابُؤُتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا أَمْ يَجِدُونَ  
 النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنْ تَسُوْنُ النَّاسُ وَمَنْ يَلْمُوهَا  
 فَمَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَجَلَّ فَعَدَّ ابْنُ آلِ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنَّبَاتُ  
 مُلْكًا عَظِيمًا فَالْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أُمَّةً مِّنْ طَاعَتِهِمْ طَاعَ  
 اللَّهُ وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهِ وَالْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنَّبُوَّةَ فَلَمْ يَقْرُؤْ  
 بِذَلِكَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ وَيَنْكُرُوْنَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ بِأَمْعَاوِيَّةٍ فَإِنْ تَكْفُرُ بِهَا  
 أَنْتَ وَصَاحِبُكَ وَمَنْ فِيكَ مِنْ طُغَاةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْبَلْبَنِيِّ وَالْأَعْرَابِ

أَعْرَابٍ رَبِيعَةً وَمَضِرَّ جُفَاةً الْأَمَّةِ فَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بَكَائِرِينَ  
 بِأَمْعَادِيهِ إِنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ وَنُورٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ وَشِفَاءٌ لِمَنْ مَنِئِينَ  
 وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى بِأَمْعَادِيهِ إِنَّ  
 اللَّهَ لَمُبدِعٌ صِنْفًا مِنْ أَصْنَافِ الصَّلَاةِ وَالِدَعَاةِ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدَرَدَّ  
 عَلَيْهِمْ وَأَحْبَبَّ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَنَهَى عَنِ آيَاتِهِمْ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ  
 فُرْقَانًا نَاطِقًا عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَجْهَةٌ مِنْ جَهْلَةٍ لِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَهِيَ  
 ظَهْرٌ وَبَطْنٌ وَمَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَهُوَ نَائِبٌ وَمَا يَعْلَمُ نَائِبُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ  
 فِي الْعِلْمِ الرَّاسِخُونَ مَخْنُؤُا مُحَمَّدٍ وَأَمْرَ اللَّهِ سَائِرًا الْأَمَّةِ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا  
 بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ وَأَنْ يَسْلَمُوا الْبِنَاءَ  
 فَذَقَالَ اللَّهُ وَلَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ  
 يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيَطْلُبُونَهُ وَلَعَرِي لَوَانَ التَّيْنِ  
 حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَلَمُوا النَّا وَابْعُونَا وَ

فَلَدُّنَا أُمُورَهُمْ لَا كَلُومَ مِنْ قَوْمِهِمْ وَمِنْ مَخْتِ أَرْجُلِهِمْ وَلَمَّا  
طَعَتْ أَنْتَ بِأَمْعَاوِيَّةٍ قَمَا فَانَهُمْ مِنَّا أَكْثَرُ مِمَّا فَانَانَا مِنْهُمْ وَلَقَدْ  
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَفِيكَ سُورَةٌ خَاصَّةٌ الْأُمَّةُ بُوءٌ وَلَوْ نَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَ  
لَا يَعْلَمُونَ مَا الْبَاطِنُ وَهِيَ فِي سُورَةِ الْحَافَةِ فَامَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِمِثْلِهِ  
وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِمِثَالِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ بُدِعِي بِكُلِّ إِمَامٍ ضَلَالَةٍ وَ  
إِمَامٍ هُدًى وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ الَّذِينَ بَايَعُوهُ فَبُدِعِي بِي وَ  
بِكَ بِأَمْعَاوِيَّةٍ وَأَنْتَ صَاحِبُ السِّلْسِلَةِ الَّذِي يَقُولُ بِالْبَيْتِي لَمْ أُوْتِ كِتَابَهُ  
وَلَمْ أَدْرِ مَا حَاسِبُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِمَامٍ ضَلَالَةٍ كَانَ قَبْلَكَ أَوْ يَكُونُ بَعْدَكَ كَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ  
مِنْ خِزْيِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ وَنَزَلَ فِيكُمْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي  
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى اثْنَيْ عَشَرَ مَآمِنًا مِنْ أُمَّةٍ الضَّلَالَةِ  
عَلَى مِثْلِهِ يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْفَهْمِيُّ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَعَشْرَةٌ

مِنْ بَنِي أُمَّتِهِ أَوَّلَ الْعَشْرِ صَاحِبِكَ الَّذِي نَطَلَبُ بِدَمِيهِ وَأَنْتَ وَأَبْنُكَ وَ  
 سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَوْ لَهُمْ مَرَوَانٌ وَقَدْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَطَرَدَهُ وَمَا وَلَدَ حِينَ اسْتَمَعَ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ (حِينَ اسْتَمَعَ لِنِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)  
 بِأَمْعَاوِيَةَ إِذَا أَهْلُ بَيْتِ أَخِي أَخَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ثَوَابًا وَقَدْ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ وَوَزِيرُكَ وَصَوِيحِبُكَ يَقُولُ  
 إِذَا بَلَغَ أَبُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذَ الْكِبَابَ اللَّهُ دَخَلًا وَعِبَادَ اللَّهِ  
 حَوْلًا وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا بِأَمْعَاوِيَةَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ زَكَّرَ بِأَنْشُرٍ بِالْمِنْشَارِ وَبِحُجِيِّ ذُبْحٍ  
 وَفَلَّهَ قَوْمَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ لِيَهْوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ  
 إِنَّ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ قَدْ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بَعْدَ حَقِّهِمْ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفِسْطِ  
 مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ بِأَمْعَاوِيَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَنِي أُمَّتِهِ سَيَخْضِبُونَ لِحَبِّي مِنْ دِمِّ رَأْسِي وَ

آتَى مُنْشَهُدٌ وَسَلَّى الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِي وَأَتَكَ سَفْقُلُ ابْنِي الْحَسَنِ بِالسَّيِّمِ  
 وَأَنَّ ابْنَكَ بَزِيدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ سَفْقُلُ ابْنِي الْحَسَنِ بَلَى ذَلِكَ مِنْهُ ابْنُ زَيْنَبِ  
 وَأَنَّ الْأُمَّةَ سَبَلِيهَا مِنْ بَعْدِكَ سَبَعَهُ مِنْ وَلَدِ ابْنِي الْعَاصِ وَوُلِدِمُوا  
 بَنَ الْحَكَمِ وَخَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِهِ تَكَلَّمَهُ اثْنَى عَشْرًا مَا فَدَّرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَوَّابُونَ عَلَى مَبْنِيهِ نَوَاسِبَ الْقِرْدَةِ يَرُدُّونَ أُمَّتَهُ  
 عَنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْعَقْفَرَى وَإِنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَ خِلَافَةَ مِنْهُمْ بِرَأْيَابِ سُوْدٍ تَقْبِلُ مِنَ الشَّرَفِ بِذَلِكَ اللَّهُ بِهِمْ  
 وَيَقْتُلُهُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجْرٍ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ مَشُومٌ مَلْعُونٌ جَلْفٌ جَائِفٌ مَنُكُوسٌ  
 الْعَلْبِ فَقَطَّ عِلْبُ الْعَلْبِ فَذَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ الشَّرَافَةَ وَالرَّحْمَةَ أَحْوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ  
 كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَوْ سَيِّئْتُ لَمَيَّبُهُ وَوَصَفْتُهُ وَأَبْنُ كَرْمٍ هُوَ فَبِعَثُ جَبَشًا إِلَى  
 الْمَدِينَةِ فَبَدَّخَلُونَهَا فَبَسْرَفُونَ فِيهَا فِي الْفَنَلِ وَالْفَوَاحِشِ وَبَهْرَبُ مِنْهُمْ رَجُلٌ  
 مِنْ وُلْدِي زَكِيٌّ تَوَقَّعُ الَّذِي يَهْلِكُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَفَسِطًا كَمَا مَلَيْتُ ظُلْمًا وَجَوًّا  
 وَإِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَهُ ابْنُ كَرْمٍ هُوَ يَوْمُ مَسْدٍ وَعَلَامَتُهُ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنِي الْحَسَنِ

الَّذِي بَعَثَهُ ابْنُكَ بَرِيدٌ وَهُوَ الثَّامِرُ يَدِمُ اِيَّاهُ فَهَرَبَ اِلَى مَكَّةَ وَبَقِيَ صَاحِبُ  
 ذَلِكَ الْجَبَشِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي زَكِيًّا بَرِيًّا عِنْدَ اَنْجَارِ الرَّبِّ ثُمَّ تَبِعَ ذَلِكَ الْجَبَشِ  
 اِلَى مَكَّةَ وَاِنِّي لَاعْلَمُ اِسْمَ اَمِيرِهِمْ وَاَسْمَاءَهُمْ وَسِمَانِ جَوْلِهِمْ فَاِذَا دَخَلُوا  
 الْبِدَاءَ وَاسْتَوَوْا بِهِنَّ الْاَرْضَ حَسَفَ اللهُ بِهِنَّ فَالِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَوْنِي  
 اِذْ فَرَزَعُوا فَلَافُونَ وَاخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ فَاَلْ مِنْ تَحْتِ اَفْدَامِهِمْ فَلَا يَبْقَى  
 مِنْ ذَلِكَ الْجَبَشِ اَحَدٌ غَيْرَ رَجُلٍ وَاَحَدٍ يُقَلِّبُ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ قَبْلِ نَفَاةٍ وَبَعَثَ  
 اللهُ لِلْمَهْدِيِّ اَقْوَامًا يَجْعَوْنَ مِنَ الْاَرْضِ فَرَجًا كَفَرَجِ الْخَرِيفِ وَاللهُ اِنِّي لَاعْرِفُ  
 اَسْمَاءَهُمْ وَاِسْمَ اَمِيرِهِمْ وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ فَيَدْخُلُ الْمَهْدِيَّ الْكَعْبَةَ وَيَكُونُ  
 يَنْضَرَعُ فَاَلْ جَلَّ وَعَزَّ اَمَنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ  
 خُلَفَاءَ الْاَرْضِ هَذَا لَنَا خَاصَّةً اَهْلِي الْبَيْتِ اَمَّا وَاللهُ بِاَمْعَاوِيَةَ لَفَدَّ كَبَبْتُ  
 اِلَيْكَ هَذَا الْكِتَابَ وَاِنِّي لَاعْلَمُ اَنَّكَ لَا تَنْفَعُ بِهِ وَاَنَّكَ لَنْفَرِحُ اِذَا اخْبَرْتُكَ  
 اَنَّكَ سَأَلْتَنِي الْاَمْرَ وَاَبْنُكَ بَعْدَكَ لِاَنَّ الْاٰخِرَةَ لَيْسَتْ مِنْ بَالِكَ وَاَنَّكَ لْاٰخِرُهُ  
 لِمَنِ الْكٰفِرِيْنَ وَسَنِيْدُمْ كَمَا نِيْدِمُ مِنْ اَسْسِ هَذَا الْاَمْرِ لَكَ وَحَمَلْتُ عَلَيَّ رَفَا<sup>بِئَا</sup>

حِينَ لَمْ تَنْفَعَهُ الشَّدَائِمُ وَمِنَا دَعَانِي إِلَى الْكِتَابِ بِمَا كُتِبْتُ بِهِ إِيَّائِي مِنْ

كَاتِبِي أَنْ يَسْتَخِرَ ذَلِكَ لِشَيْعَتِي وَرُوِّسَ أَصْحَابِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِذَلِكَ

أَوْ يَفْرَأَهُ وَاحِدٌ مِنْ قِبَلِكَ فَخَرَّجَهُ اللَّهُ بِهِ وَبِنَا مِنْ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى

وَمَنْ ظَلَمَكَ وَظَلَمَ أَصْحَابَكَ وَفَنَنْتَهُمْ وَأَجَبْتُ أَنْ أَسْتَجِبَ عَلَيْكَ

فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ هُنَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَمْلِكُ الْأَخْزَةَ وَهُنَا لَنَا تَمْلِكُ الدُّنْيَا

وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْجُلْدِ الثَّامِنِ مِنَ الْجَارِثِ ٣٧ فِي بَابِ بَعِي مَعَاوِيَةَ قَالَ كُتِبَ عَلَى الْحَبْرِ أَمَا بَعْدُ فَايْمًا

أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ لَا يَكُونَ لِي فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ وَأَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَمْرِ مَا أَحَبَّ

وَأَرَادَ أَنْ يَرِيثَكَ حَتَّى تَذُوقَ أَهْلَ الشَّامِ وَأَنَّ الْمُعْتَرَةَ بِنَ شُعْبَةَ فَذَكَرَ

أَشَارَ عَلَى أَنْ أَسْتَعِجَلَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الشَّامِ وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ فَأَبَيْتُ ذَلِكَ

عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِي فِي أَخْذِ الْمُصَلِّينَ عَضُدًا فَإِنْ بَايَعَكَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ

وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَايْمًا

فِي الْجُلْدِ الثَّامِنِ مِنَ الْجَارِثِ ٣٧ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَقَالَ كَانَ كِتَابًا عَلَى الْحَبْرِ إِلَى بَنِي عَبَّاسٍ

أَمَا بَعْدُ فَاشْخِصْ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرَهُمْ

بِلَايٍ عِنْدَهُمْ وَعَفْوِي عَنْهُمْ وَأَسْتِغْفِي لَهُمْ وَرَغِيهِمْ فِي الْجِهَادِ وَعَلِيمٌ

الَّذِي لَهُمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ السَّلَامُ

وَمِنْ كَثِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المجلد الثامن من البحار ص ٤٣٧ روى عن ابى مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن  
جسر المدينى قال ورد كتاب امير المؤمنين عليه السلام مع عمر بن سلمه الارجمى الى اهل الكوفة  
فكبر الناس تكبيرة سمعها عامة الناس واجتمعوا لها فى المسجد ونودى الصلوة جمعا لم يختلف احد  
وقرء الكتاب فكان فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

قُرْطَةَ بْنِ كَعْبٍ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِ أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَتَا بَعْدُ فَأَنَا لَقِينَا الْقَوْمَ النَّاكِثِينَ لِبَيْعَتِنَا وَ

الْمُفَارِقِينَ لِمَجَاعِنَا الْبَاغِينَ عَلَيْنَا فِي أَمْنِنَا نَحْنُ أَهْمُ فَمَا كُنَّا هُمْ إِلَى اللَّهِ

فَأَدَّ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمَا بِالْمَعْذِرَةِ وَ

أَقْبَلْتُ إِلَيْهِمَا التَّصِيحَةَ وَأَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِمَا صَلَاحَ الْأُمَّةِ فَمَا أَطَاعَا

الْمُرْشِدِينَ وَلَا أَجَابَا التَّاصِحِينَ وَلَا ذَاهَلَ الْبَغِيَّ بِعَايَشَةَ فَفُئِلَ حَوْلَهَا

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَالِمُ جَيْمٍ وَضَرَبَ اللَّهُ وَجْهَ بَيْتِهِمْ فَأَدْبَرُوا وَأَمَّا كَاتِبُنَا

نَافَةَ النَّجْرِ بِأَسْمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ مَعَ مَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ

الْحَرْبِ الْكَبِيرِ فِي مَعْصِيَتِهَا رَبِّهَا وَنَيْبَتِهَا وَأَغْرَارِهَا فِي نَفْسِ الْمُسْلِمِينَ وَ  
 سَفَكِ دِمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِلَابِنَتِهِ وَلَا مَعْدِرَةَ وَلَا حُجَّةَ ظَاهِرَةً فَلَمَّا هَرَمَ  
 اللَّهُ أَمْرًا أَنْ لَا يُنْبَعِ مُذْبِرٌ وَلَا يُجَازَ (لَا يُجَهَّرُ) عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يُكْشَفَ  
 عَوْرَةٌ وَلَا يُهْنَكَ سَنَرٌ وَلَا يُدْخَلَ دَائِرًا إِلَّا بِإِذْنٍ وَأَمِنْتُ النَّاسَ وَقَدِ  
 اسْتَشْهَدَ مِتَارِجَالُ صَالِحُونَ ضَاعَفَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِمْ وَرَفَعَ دَرَجَاتِهِمْ  
 وَأَثَابَهُمْ ثَوَابَ الصَّادِقِينَ الصَّابِرِينَ وَجَرَّأَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنِ أَهْلِ  
 بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَحْسَنَ جَزَاءِ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ  
 وَأَطَعْتُمْ وَأَجَبْتُمْ إِذَا دُعِيتُمْ فِعْمًا لِأَخْوَانٍ وَأَلْعَوَانٍ عَلَى الْحَقِّ أَنْتُمْ وَالسَّلَامُ  
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٢٤٧

### وَمِنْ صِبَاةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْمَجْلَدِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْجُلُودِ ١٣٢ عَنْ تَحَابٍ مَطَالِبِ السُّؤْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ قَالَ نَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَحْدَرُوا وَالدُّنْيَا إِذَا آمَنَتِ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ وَأَتَّبَعُوا  
 الشَّهَوَاتِ وَاسْتَحْلَوْا الْكِذْبَ وَآكَلُوا الرِّبَا وَأَخَذُوا الرِّشَا وَشَبَدُوا  
 الْبِنَاءَ وَاتَّبَعُوا الْهَوَى وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَحْفُوا بِالْدِّمَاءِ وَ

رَكُوا إِلَى الرِّبَا وَتَقَاطَبَتِ الأَرْضَامُ وَكَانَ الحِلْمُ ضَعْفًا وَالأَظْمُ نُحْمَرًا وَ  
 الأَمْرَاءُ نُجْرَةً وَأَلْوَرَاءُ كَذِبَةً وَأَلَمَاءُ حَوْنَةً وَأَلَعَاوَانُ طَلَكَةً وَ  
 الفُرَاءُ فَنَفَةٌ وَظَهَرَ الحُجُورُ وَكَثُرَ الطَّلَاقُ وَمَوَتْ النُّجَاهَةُ وَحَلَبَتِ المَصَا<sup>حِفُ</sup>   
 وَزُخِرَتِ المَسَاجِدُ وَطَوَلَتِ المَنَابِرُ وَنَفَضَتِ العُهُودُ وَخَرِبَتِ القُلُوبُ   
 وَاسْتَحَلُّوا المَعَارِيفَ وَشَرَبَتِ الحُجُورُ وَرَكِبَتِ الذُّكُورُ وَأَشْتَعَلَ النِّسَاءُ   
 وَشَارَكَنَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي التِّجَارَةِ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتِ الفُرُوجُ الشُّرُ<sup>جُ</sup>   
 وَشَبَّهَنَ بِالرِّجَالِ فَحَبَسَ عَدُوَّ الأَنْفُسِ فِي المَوْتِ وَلَا تُعْرَبُ الحُجُورُ<sup>مُنَا</sup>   
 فَإِنَّ النَّاسَ أَشَانِ بَرُّعِيٍّ وَآخِرُ شَقِيٍّ وَالدَّارُ دَارَانِ الأَثَالِثِ لَهَا وَ   
 الكِيبَابُ وَاحِدٌ لَا يُعَادِرُ رِصِيعَةً وَلَا كَيْفَةً إِلا أَحْصَاهَا أَلَوَانِ حَبِّ الدُّنْيَا   
 رَأْسُ كُلِّ حَظِيئَةٍ وَبَابُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَجَمْعُ كُلِّ فِتْنَةٍ وَدَاعِبُهُ كُلُّ بَيْتِهِ   
 الوَيْلُ لِمَنْ جَمَعَ الدُّنْيَا وَأَوْرَثَهَا مَنْ لَا يَمْحَدُهُ وَفَدِمَ عَلَى مَنْ لَا يَبْعَدُهُ   
 الدُّنْيَا دَارُ المُنَافِقِينَ وَلَبَسَتْ بِدَارِ المُنْفِقِينَ فَلْيَكُنْ حَظُّكَ مِنَ الدُّنْيَا   
 فِوَامُ صُليكَ وَامِسَاكُ نَفْسِكَ وَنَزْوَدُ لِمِعَادِكَ

مُدَّوَقَعِ الْفَرَاغِ مِنْ تَبْوِيدِ هَذَا الْكِتَابِ وَثَابِلُهُ عَشْرَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلَّهِ الثَّلَاثُ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْعَظِيمِ يَوْمَ مِيلَادِ السَّبْطِ الثَّانِي وَالْإِمَامِ الثَّلَاثِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَاسِعَةَ سَفِينَةَ نَجَاةِ الْعَاصِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنِ الْعَوَالِمِ وَالْأَرْضِينَ مَصْبَاحِ الْهُدَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا فِرَّةٌ عَيْنِ الرَّسُولِ وَفَلْدَةِ كَيْدِ الْبَتُولِ سَيِّدِ الْكُونِينَ وَسُبْحِ الْعَشَائِينَ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُتَمَلِّقِينَ وَوَعْدِ

الْحَبِيبِ سَلَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَدِّهِ وَآبِهِ وَآمَةِ وَبَيْتِهِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ وَ

ثَلَاثِينَ بَعْدَ الْآلِافِ مِنَ الْهَجْرَةِ الْمَعْدِيَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى مَهَاجِرِهَا صَالِحَةَ لَا تَحْتَقِ

وَعَجَبَةَ لَا تُسْهِى وَتُسَلِّمُ لِأَنْتَدَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَدَانَا وَلِللَّسْكَرِ عَلَى مَا

أَوْلَانَا وَلِلدَّالِقَةِ وَكَيْبِنِهِ بِمَهْنَى الدَّائِرَةِ وَأَنَا الْعَاصِي الْأَمِّ

ابن علي بن العباس الحمدانا بدي المرحوم في الإصباحاني

حسن البرجها في الطباطباتي الحق المحبتي فاه

الله عن التواني وعفي الله عن جرائمه

## فَهْرُسُ مَطَالِحِ الْوَصَائِيَا وَكَيْبِنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

العَدَدُ	الصَّفْحَةُ
١	١
٢	١٢
٣	١٥
٤	٢٠
٥	٢١
٦	٢٣
٧	٢٥
٨	٢٧
٩	٢٨
١٠	٣٤
١١	٣٥

## فَهْرَسْتُ مَطَالِعِ الوَصَايَا وَكُتُبِ العِلْمِ الشَّرِيفِ

العَدَد	الصَفْحَة
١٣	٣٦
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ	٣٦
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ	٣٧
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَامِرٍ اَمَّا بَعْدُ	٣٧
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى اِمْرِ الْخُرَاصِ اَمَّا بَعْدُ	٣٨
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى عَمْرِو بْنِ اَبِي سَلَمَةَ اَمَّا بَعْدُ	٣٩
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَاصِ اَمَّا بَعْدُ	٤١
فَاْتَمَّحْضِرْ اِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ وَالْمُؤْمِنِیْنَ	٤١
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ وَشَرِيْحِ بْنِ	٤١
مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ جَعَلَكَ فِي الْحَقِّ جَمْعًا سَوَاءً	٤٢
مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ فَاَقِ اِبْرَاهِيْمَ الْبَكْرَ وَالْحَالَةَ اَلْذَمَّةَ	٤٣
مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلٰی اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ اِلَى الْمُعَاوِيَةَ اَمَّا بَعْدُ	٤٤
اِنَّمَا بَعْدُ فَضَدَّجَانِيْ كِتَابِكَ نَذَرَ اَنْتَ لَوْ عَلِمْتَ	٤٥
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الَّذِيْ اعْجَبَكَ مِنَ الدُّنْيَا	٤٧
فَقَدْ بَلَغَنِيْ كِتَابَتُكَ نَذَرَ مَشَاغِبِيْ	٤٨
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الدُّنْيَا دَارُ تَجَارَةٍ رَجِيْحًا	٥٠
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ مَا اَبْتَبْتَهُ مِنْ ضَلَالِكَ	٥٢
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ عَجَبَ مَا بَلَغَنِيْ مِنْكَ	٥٣
اَمَّا بَعْدُ فَطَالَ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَاَوْلِيَاءَكَ	٥٣
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ الدُّنْيَا حُلُوَّةٌ حَضْرَةٌ	٥٤
اَمَّا بَعْدُ فَطَالَ مَا دَعَوْتَ اَنْتَ وَاَوْلِيَاءَكَ	٥٥
مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ اِمْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ عَلٰی بْنِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى الْمُعَاوِيَةَ بْنِ اَبِي سَبَانَ	٥٨
اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ الْبَيْتَ كِتَابَهُ	٦٥

## فهرست مطالع الوصا و كتب علي السلام

الصفحة	العدد	
٦١	٢٦	اما بعد يا بن صخر يا بن اللعين بزن الجبال فبما زعم حلتك
٦٢	٢٧	من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاوية بن ابي سفيان ان الله
٧٠	٣٧	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى شعبة بن جهم
٩٥	٣٨	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى حذيفة الهماني
٩٧	٣٩	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي
١٠٩	٤٠	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاتي اخبركم عن امر عثمان
١١٠	٤١	اما بعد فاتي فذولبتك
١١١	٤٢	اما بعد فان سعدا
١١٢	٤٣	فان مساوبك
١١٤	٤٤	شقوا مثل طاب امواج الفنن
١١٧	٤٥	من عبد الله امير المؤمنين الى الابن بن الابن
١١٨	٤٦	وليهن النور على كرهك
١١٨	٤٧	محمد النبي اخي وضوي
١١٩	٤٨	من علي بن ابي طالب صهر محمد
١٢٢	٤٩	من عبد الله علي امير المؤمنين الى من قرء كتابي
١٢٣	٥٠	اما بعد فقد فهمت
١٢٣	٥١	اما بعد فقد كنت امرتك
١٢٤	٥٢	اما بعد فقد بلغن كتابك وفهمت ما ذكرت
١٢٥	٥٣	اما بعد الحمد لله على ناسبه
١٢٥	٥٤	من عبد الله امير المؤمنين الى من قرء
١٢٦	٥٥	اما بعد فان من اعظم النجاة
١٢٧	٥٦	من علي امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس وسعيد بن مزران
١٢٧	٥٧	من عبد الله علي امير المؤمنين الى من شاق وعذر من اهل الجند وضعا

## فَهْرَسْتُ مَطَالِحِ الْوَصَائِلِ وَكِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

العَدَدُ	الصَّفْحَةُ
٥٨	١٢٨
من عبد الله أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب سلام عليك	
٥٩	١٣١
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد بن عبيد سلام عليك	
٦٠	١٣٢
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من فرغ عليه كتابي هذا	
٦١	١٣٣
فأني أوصيكم بفؤى الله في سر أمركم وعلائنه	
٦٢	١٣٦
أما بعد فعد بلغني موجدك	
٦٣	١٣٥
فعد أنا في رسؤك	
٦٤	١٣٧
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عبد الله بن العباس	
٦٥	١٣٨
من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف	
٦٦	١٣٩
أما بعد فأنك خرجت	
٦٧	١٤٠
أما بعد فإن الله تعالى شرع الإسلام	
٦٨	١٤٢
أوصيك ونفسي	
٦٩	١٤٣
بسم الله الرحمن الرحيم إلى المقربين في الاظلة	
٧٠	١٤٩
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس	
٧١	١٥٠
أوصيك بأجارته	
٧٢	١٥١
أما بعد فأنما غزك من نفسك	
٧٣	١٥٢
أما بعد فأنك فداؤبت	
٧٤	١٥٢
أما بعد فأنني فدللت	
٧٥	١٥٣
أما بعد فأنه من اسنهان	
٧٦	١٥٣
أما بعد فعد بلغني عنك امر كبرت أن اصدقه	
٧٧	١٥٤
أما بعد فأنك شمت رسولاً وجرته	
٧٨	١٥٥
أما بعد فاقبل إلى خراجك	
٧٩	١٥٥
أما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيل الأحمسي	
٨٠	١٥٦
أما بعد فعد بلغني أن رجلاً من أهل المدينة خرجوا	

## فَهْرَسْتُ مَطَالِحِ الوَصَائِلِ وَكُنِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

	الصفحة	العدد
٨١	١٥٦	اتابعك فان دهاقين عمك شكوا غلظتك ونظرت في امرهم
٨٢	١٥٧	اتابعك فان رجلاً من اهل الذمة من عمك
٨٣	١٥٨	اتابعك فاستخلف على عمك
٨٤	١٥٨	اتابعك فمك نضح الامام والامنه والى على الحق وفارق الجور
٨٥	١٥٩	اتابعك فانه لا يبعني تركك حتى نعلمني
٨٦	١٦٠	اتابعك فاني كنت اشركك
٨٧	١٦١	اتابعك فان العجب كل العجب منك
٨٨	١٦٣	من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اتابعك
٨٩	١٦٣	من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس اتابعك باين الخائت باعنا من ابيه
٩٠	١٦٤	اتابعك فان ما في بلدك من المال فدا كان له اهل قبلك
٩١	١٦٥	اتابعك فقد علمنا
٩٢	١٦٦	هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد صلى الله عليه واله
٩٣	١٦٩	فقد علمنا اني لم ارد
٩٤	١٧٠	اتابعك فقد رالا مور
٩٥	١٧١	اتابعك فان القضاء السابق
٩٦	١٧١	اتابعك فان هذين الرجلين
٩٧	١٧٢	اتابعك فان الله بعث محمداً صلى الله عليه واله
٩٨	١٨٢	بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى اهل الكوفة اتابعك
٩٩	١٨٣	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على بن ابي طالب امير المؤمنين الى اهل الكوفة
١٠٠	١٨٤	بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على بن ابي طالب سلام عليكم
١٠١	١٨٥	سلام عليك احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
١٠٢	١٨٦	لا تقتل الناس
١٠٣	١٨٦	اوصيك ونفى بقوى الله

فِهْرَسُ مَطَالِعِ الوَصَايَا وَكُتُبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الصفحة	العدد
١٨٨	١٠٤ فاطمة ما يبيحك وانرك ما لا يبيحك
١٨٨	١٠٥ كيف والى بك يا بنى اذا صرت من قوم صبيهم عارم
١٩٢	١٠٦ من الوالد الغان المقر للزمان
٢٢٠	١٠٧ والله ما فلتعت باب خير و فذفت به اربعين ذراعاً
٢٢٠	١٠٨ يا بنى كباراً وصغاراً
٢٢١	١٠٩ يا بن عباس عليك بنقوى الله
٢٢١	١١٠ اوصيت بنقوى الله و اقام الصلوة لوفئها
٢٢٢	١١١ اتق الله فى كل مسمى و مصبح
٢٢٤	١١٢ هذا ما عهد عبد الله على امر المؤمنين الى محمد بن ابى بكر
٢٢٥	١١٣ بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا معاوية فقد كذبت
٢٢٦	١١٤ امرتك ان تقر لله بالوحدانية
٢٢٩	١١٥ بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
٢٣٣	١١٦ اما بعد فانه انانى كتابك تذكر فيه حسدى
٢٣٤	١١٧ اما بعد فان الناس قتلوا عثمان عن غير مشورة
٢٣٤	١١٨ اما بعد فقد قرأت كتابك
٢٤٥	١١٩ اما بعد فانما اذاد معاوية
٢٤٥	١٢٠ اما بعد فان شخص الى من قبلك
٢٤٦	١٢١ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امر المؤمنين الى فرط بن كعب
٢٤٧	١٢٢ احذروا الدنيا اذا امانت الناس الصلوة

فِهْرَسُ مَكَا تَبْيِيهِ وَرِصَالِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

الصفحة العدد	الصفحة العدد
١ ١	٢٠ من وصايا به لولاه محمد بن الحنفية
٢ ٢	٢١ من وصايا به لولاه الحسين بن علي بن ابي طالب
٣ ١٥	٢٣ من وصايا به لولاه الحسين بن علي بن ابي طالب
٤	٢٠ من كلامه عليه السلام فى الحكم و المواعظ
٥	٢١ من كتبه عليه السلام الى اهل الكوفة
٦	٢٣ من كتبه الى معاوية بن ابى سفيان

## فهرست سامی قرصی او کتب علم السیاق والبی

الصفحة العدد	العدد	الصفحة
٥٨ ٣٣	٧	٢٥
من كنية في جواب مکتوب معاوية	من كنية الى معاوية ومن قبله	
٥٩ ٣٤	١٠	٢٤
من كنية الى معاوية	من كنية الى مخنف بن سليم	
٥٩ ٣٥	١١	٣٥
من كنية الى معاوية	من كنية الى عبد الله بن عباس	
٥٩ ٣٦	١٢	٣٦
من كنية الى معاوية	من كنية الى الاسود بن قطنه	
٥٩ ٣٧	١٣	٣٦
من كنية الى شعبة	من كنية الى عبد الله بن عامر	
٥٩ ٣٨	١٤	٣٧
من كنية الى حذيفة البنا	من كنية الى عبد الله بن عبيد	
٥٩ ٣٩	١٥	٣٧
من كنية الى المسلمين	من كنية الى عبد الله بن عبيد	
٥٩ ٤٠	١٦	٣٨
من كنية الى اهل مصر وعبد بن ابي بكر	من كنية الى امرء الخراج	
٥٩ ٤١	١٧	٣٩
من كنية عليه السلام برواية الشيخ زارة	من كنية الى معاوية بن ابي سفيان	
٥٩ ٤٢	١٨	٤١
من كنية في جواب كتاب معاوية	من كنية الى عمرو بن العاص	
٥٩ ٤٣	١٩	٤١
من كنية الى زياد بن ابيه	من كنية الى ابن عباس اهل البصرة	
٥٩ ٤٤	٢٠	٤١
من كنية الى معاوية	من كنية الى زياد بن الضمير وهو مشيخ بن حنيفة	
٥٩ ٤٥	٢١	٤٣
من كنية الى ابي بكر	من كنية الى امرء الاجناد	
٥٩ ٤٦	٢٢	٤٤
من كنية الى عمرو بن العاص	من كنية الى جنوده	
٥٩ ٤٧	٢٣	٤٥
من كنية الى معاوية	من كنية الى معاوية في جواب كتابه	
٥٩ ٤٨	٢٤	٤٦
من كنية الى قصير الترم	من كنية الى معاوية بن ابي سفيان	
٥٩ ٤٩	٢٥	٤٧
من كنية الى بعض عماله	من كنية في جواب كتاب عمرو بن العاص	
٥٩ ٥٠	٢٦	٤٨
من كنية الى قرظ بن كعب	من كنية الى معاوية بن ابي سفيان	
٥٩ ٥١	٢٧	٥٠
من كنية الى زياد بن خصفة	من كنية الى معاوية بن ابي سفيان	
٥٩ ٥٢	٢٨	٥٢
من كنية الى زياد بن خصفة	من كنية الى معاوية في جواب كتابه	
٥٩ ٥٣	٢٩	٥٣
من كنية الى معقل بن ميثم	من كنية الى معاوية في جواب كتابه	
٥٩ ٥٤	٣٠	٥٣
من كنية لمرجع معقل بن ميثم على اخطائه	من كنية الى معاوية	
٥٩ ٥٥	٣١	٥٢
من كنية الى مصقلة بن هبيرة	من كنية الى معاوية	
٥٩ ٥٦	٣٢	٥
من كنية الى عبد الله بن العباس	من كنية الى معاوية	

## فَهْرَسْتُ أَحْسَابٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْوَكَيْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
١٢٧	٥٧	١٥٦	١١
١٢٨	٥٨	١٥٧	١٢
١٣١	٥٩	١٥٨	١٣
١٣٢	٦٠	١٥٨	١٤
١٣٣	٦١	١٥٩	١٥
١٣٥	٦٢	١٦٠	١٦
١٣٦	٦٣	١٦١	١٧
١٣٧	٦٤	١٦٣	١٨
١٣٨	٦٥	١٦٣	١٩
١٣٩	٦٦	١٦٤	٢٠
١٤٠	٦٧	١٦٦	٢١
١٤٢	٦٨	١٦٩	٢٢
١٤٣	٦٩	١٧٠	٢٣
١٤٩	٧٠	١٧١	٢٤
١٥٠	٧١	١٧١	٢٥
١٥١	٧٢	١٧٢	٢٦
١٥٢	٧٣	١٨٢	٢٧
١٥٢	٧٤	١٨٣	٢٨
١٥٣	٧٥	١٨٤	٢٩
١٥٣	٧٦	١٨٥	٣٠
١٥٤	٧٧	١٨٦	٣١
١٥٥	٧٨	١٨٦	٣٢
١٥٥	٧٩	١٨٨	٣٣
١٥٦	٨٠	١٨٨	٣٤

## فهرست امجی افوضی اور کتب علیہ السلام

الصفحة	العدد	الصفحة	العدد
١٩٢	١٠٥	٢٣٦	١١٤
٢٢٠	١٠٦	٢٣٩	١١٥
٢٢٠	١٠٧	٢٣٣	١١٦
٢٢١	١٠٨	٢٣٤	١١٧
٢٢١	١٠٩	٢٣٤	١١٨
٢٢٢	١١٠	٢٣٥	١١٩
٢٢٢	١١١	٢٤٥	١٢١
٢٢٤	١١٢	٢٤٦	١٢٢
٢٢٥	١١٣	٢٤٧	١٢٣

## فہرست مضاف الخراج الکلمات و الوصایا و الکتب فی ہذا الکتاب

العدد

١	کمال الدین محمد بن علی بن الحسن بن بابویہ القمی الملقب بالصدوق من عاظم علماء الشيعة الموفی سنه (٣٨١) الهجرة	١١	کتاب الاخصاص للشيخ المفيد ايضا
٢	کتاب الامالی له ايضا	١٢	کتاب الامالی لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
٣	کتاب التوحيد له ايضا	١٣	کتاب الهدى له ايضا وهو شرح المغنیه للمفيد
٤	کتاب ثواب الاعمال له ايضا	١٤	کتاب الجمل للشيخ المفيد
٥	کتاب الخصال له ايضا	١٥	کتاب المجالس لابن الشيخ ر
٦	کتاب عمون اخبار الرضا له ايضا	١٦	کتاب الاحیاج لاحمد بن ابراهيم الطبرسي ر
٧	کتاب من لا يحضره الفقيه له ايضا	١٧	کتاب بشاره المصطفى لشيعة الرضا محمد بن القاسم الطبري
٨	کتاب معاني الاخبار له ايضا	١٨	کتاب مخنف العقول للشيخ الجليل الامام ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة
٩	کتاب علل الشرايع له ايضا		
١٠	کتاب الامالی للشيخ المفيد محمد		

# فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ الْخُطْبِ وَالْكَلِمَاتِ الْوَصَايَا وَالتَّكْبِي فِي هَذَا الْكِتَابِ

العدد	العدد
١٩	كتاب الغيبة لعلي بن ابراهيم العتيق ر
٢٠	كتاب الغيبة للعتاشي ر
٢١	كتاب اصول الكافي محمد بن يعقوب الكليني
٢٢	كتاب فروع الكافي له ايضاً
٢٣	كتاب روضة الكافي له ايضاً
٢٤	كتاب سليم بن قيس الهلالي
٢٥	كتاب الغيبة للنفائس
٢٦	كتاب الغيبة للشيخ الطوسي
٢٧	كتاب المستند للطبري صاحب لا مل الاثماً
٢٨	كتاب مشارق الانوار للشيخ رجبا البرسي
٢٩	كتاب صوارم الحاسمة في تاريخ الزهراء فاطمة لللكائي الاسنابادي
٣٠	كتاب الوافي للمولى محمد محسن الفضل الكاشاني
٣١	كتاب صفين نصير من مزاج
٣٢	كتاب المناقب لابن شهر اشوب المازندراني
٣٣	كتاب مجموعة الوترام
٣٤	كتاب المحضر للشيخ حسن بن سليمان الحلبي نهبذ الشهيد الاول صاحب النسخة المشهورة
٣٥	كتاب المحضر للحاج العبد المصطفى الحسين بن سليمان
٣٦	كتاب روضة الواعظين لابن الفضال
٣٧	كتاب شرح فحج البلاغة لابن ابو الحديد المصنف
٣٨	كتاب شرح فحج البلاغة لابن هشام الجرجاني
٣٩	كتاب مجمع البحرين في اللغة للطبرسي
٤٠	المجلد الاول والثاني من كتاب بحار الانوار للحلي ر
٤١	المجلد الثالث والربيع من كتاب بحار الانوار
٤٢	المجلد السابع من كتاب بحار الانوار
٤٣	المجلد الثامن من كتاب بحار الانوار
٤٤	المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار
٤٥	المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار
٤٦	المجلد الرابع عشر من كتاب بحار الانوار وهو المسمى والعالم
٤٧	المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الانوار
٤٨	كتاب مرآة العقول شرح الكافي للملا محمد باقر
٤٩	الامامة والسباسة لابن قتيبة الدينوري
٥٠	كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي
٥١	كتاب تاريخ الكامل لابن ابراهيم الجوزي
٥٢	كتاب تاريخ يعقوب
٥٣	كتاب التاريخ للطبري
٥٤	كتاب جامع الاخبار
٥٥	كتاب جمهرة خطب العرب ناليف محمد بن زكريا
٥٦	اسناد اللغة العربية بدار العلوم في القضاة
٥٦	كتاب حلية الاولياء للمحافظ بن عيسى الاصمعي
٥٧	كتاب الرجال للامامان
٥٨	كتاب زهر الادب وثمر الالباب للعتري في القضاة
٥٩	كتاب الصواعق المحرقة لابن جرير الهيثمي الكوفي
٦٠	كتاب صحيح البخاري
٦١	كتاب صحيح مسلم
٦٢	كتاب عقود القديس لابن عدي ر

# فَهْرَسْتٌ مَصِيحًا الْمَخْطُوبِ الْكَلِمَاتِ الْوَصَائِيَّةِ وَالْكَتَبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ

العَدَدُ		العَدَدُ ١
٧١	كتاب بنابيع المودة للشيخ سليمان الفندي <sup>زبي</sup>	٦٣ كتاب الفضول المهمة لابن صباغ
	البلخي	المالكي
٧٢	كتاب فاموس اللغة للغيروز ابادي	٦٤ كتاب مجمع الزوائد للهيتي
٧٣	كتاب المناقب للحافظ ابى المؤيد الموفق	٦٥ كتاب مجمع البلدان
	بن احمد الخوارزمي البكري الخفي المعروف	٦٦ كتاب مجمع من اللغة
	باخطب خوارزم	٦٨ كتاب نور الابصار للشبلنجي
٧٤	كتاب معادن الحكمة ناليف علم الهدى محمد بن	٦٩ كتاب اسعاف الراغبين لابن صبيبا
	محسن الفيض الكاشاني	٧٠ كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة
٧٥	المجلد السابع عشر من البحار الجبلية ومسنده رك التور	الشافعي